حدائق الآداب

لأبي محمد عبيدالله بن محمد بن شاهمردان الأبهري

تحقيق

د. محمد بن سليمان السُّدَيس



حَدَائِقُ الآدَاب

لأبي مُحَمَّدٍ عُبَيْدِ اللَّه بْنِ مُحَمَّد بن شَاهَمَرْدَانَ الأَبْهَرِيّ

تحقيق

د. محمد بن سليمان السُّدَيس

الأستاذ المشارك في قسم اللغة العربية وآدابها

كلية الآداب - جامعة الملك سعود - الرياض

الطبعة الثانية

طبعة منقَّحة تحوي مادة الكتاب كلها

الرياض - ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

© محمد بن سليمان السُّدَيس ١٤١٦ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

ابن شاه مردان / عبيد الله بن محمد بن علي

حدائق الآداب / تحقيق محمد بن سليمان السُّدَيس

ط٢ - ٨١٦ص / ١٧ X ٢٤ سم

ردمك ٢ - ٥٦١ - ٢٧ - ٩٩٦٠

١ - اللغة العربية - الاشتقاق

٢ - اللغة العربية - النحو

٣ - اللغة العربية - معاجم

ديوي ٤١٢ ١٠٣٦/ ١٥

رقم الايداع ١٠٣٦/ ١٥

مقدمة التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه . أما بعد فمؤلف هذا الكتاب أبو محمد عبيد الله (وقيل عبد الله) بن محمد بن شاهمَرْدان الأبهري النحوي اللغوي من أولئك المصنفين الذين تشحُّ المكتبة الإسلامية التي بين أيدينا في التعريف بهم ، فلا تسعف عنه لا بكثير ولا بقليلٍ ذى قيمه . وإذا ابتهجنا بان ألْفَيْنا له ذِكْراً في (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب) المسمى معجمَ الأدباء لياقوت اضْمَحَلّ الابتهاجُ لأنّ كُلّ (إرْشاد) تَلَقَّيْنَاهُ عنه هو أن له (كتاباً في اللُّغة في مجلد سماه حدائق الآداب) [1] ! أما ما سوى ذلك من سيرة المصنف فلا يَعْلم عنه ياقوتُ شَيْئاً [2] ، وحتى نسبته لأَبْهَرَ شُحَّ عليه بهــا .

وعلى أن مصادر تراجم الكُتَّابِ المُؤَلِّفين مثل تذكرة الحفاظ للذهبى ، وهدية العارفين لإسماعيل باشا البغددى ، وكشف الظنون ، ترجمت لعدد من العلماء الملقب كل منهم بالأبهري فَلاَ نجد صاحبنا من بينهم [3] .

وقد نعته بروكلمان بالأبهرى استناداً ، كما يبدو ، إلى ما ورد في عنوان المخطوط الذي اتخذناه أصلاً للكتاب ، لكنه سماه محمداً ، فقال : « محمد بن محمد الأبهري . كتب قبل سنة ٥٨٨هـ/١١٩٢م كتاب الحدائق ، وهو مجموع نحوى معجمي من الكتب القديمة : طوبقبو سراى ٢٥٩٠ ـ (RSO719) [4] .

---

١ معجم الأدباء ١٢ / ٧٢ .

٢ ينظر السابق ، الموضع نفسه .

٣ ينظر مثلاً تذكرة الحفاظ ٢ / ١٥٦ ، وهدية العارفين ١ / ٥٨٢ ، وكشف الظنون ١ / ٨٤٢ .

٤ تاريخ الأدب العربي ٥ / ٢٠٩ .

وفي (بغية الوعاة) للسيوطى نجد ترجمة المؤلف من دون نسبة لأبهر ، كما هو الشأن في (الارشاد) فاسمه فيه هو (عبد الله بن محمد بن على بن شاهمردان) [1] ، وعن « الإرشاد » و « البغية » أخذ أصحاب هدية العارفين [2] و معجم المؤلفين [3] .

أما من حيث نسبة الكتاب إليه فاساسها أمران :

١ – ذكر ياقوت الكتاب منسوباً إليه .

٢ – نسبته إليه في النسخ الثلاث التي وجدت للكتاب وقام هذا التحقيق عليها ، فقد تكررت في النسخ عبارة : « قال أبو محمد الأبهري » . ولهذا نسب في المكتبات التي تضم هذه النسخ إليه ، وكتب اسمه عليه بخطوط حديثه .

عصر المؤلف

يفيد أحد المراجع التي أَلَمَّت بذكره أنه ربما عاش حتى آخر القرن السادس الهجري ، وأنه توفى (في حدود سنة ٦٠٠ هـ) [4] . وقد تفرد ذلك المرجع بهذا ، ولم يُشرِ إلى مصدره الذي عَوَّل عليه فيه .

والواقع أن تحديد العصر الذي عاش فيه الأبهري تحديداً دقيقاً على قدرٍ من العسر حتى إن بروكلمان التزم الحيطة فاكتفى بالإشارة إلى أنه كتب كتاب الحدائق قبل سنة ٥٨٨ هـ (١١٩٢م) دونما ذكر لتاريخ مولد أو وفاة [5] ، ويبدو أن سبب تحديده ذلك العام أنه ورد تعيينه في آخر لوحة من إحدى نسخ الكتاب ، وهى التى اتخذناها أصلاً ، تاريخاً لنسخها

---

١ ينظر بغية الوعاة ٢ / ١٢٩ .

٢ ينظر ج ١ ص ٦٥٠ .

٣ ينظر ج ٦ ص ٢٤٥ .

٤ هدية العارفين ٥ / ٦٥ . ونقل عنه ذلك عمر كحاله فى « معجم المؤلفين » ٦ / ٢٤٥ .

تاريخ الأدب العربي ، الموضع نفسه .

على أن الأرجح أن هذا التاريخ خطأ صوابه ٦٨٨ ، خاصة وأن العدد الأول من اليسار من هذا الرقم غير واضح كما سنبين قريباً . فيكون الاحتمال الراجح أن المؤلف قد عاش في القرن السابع الهجرى لأنه ذكر فى خطبة الكتاب أن (أبا محمد عَبْدَ اللّه بْنَ شُعيب) هو الذي اقترح عليه صُنْعه ، وكرر ذلك . وعبد الله بن شعيب هذا كاتب فقيه من أهل القرن السابع ، كان وزيراً للسلطان يوسف بن يعقوب المَرِيْني (ت سنة ٧٠٦هـ) أحد ملوك الدولة المَرِينيّة في المغرب .

وقد توفى ابن شعيب سنة ٧٠٩هـ . ولهذا رجحنا أن يكون تاريخ النسخ المذكور خطأ لأن المؤلف معاصر لابن شعيب الذى عاش في القرن السابع . وما في الوسع ، على أى حال ، إلا قبول هذا التاريخ غير المحدد تحديداً دقيقاً لعصر الرجل ريثما نُهْدَى إلى ما يقطع بما هو أدَقُّ منه .

الكتاب

كنا اخترنا إثبات اسم الكتاب في الطبعة الأولى كما هو على النسخة « ص » أى « حدائق الأدَب » فآثرناه على ما أُثبت على نسخة الأصل وهو « الحدائق » بالتجريد من الإضافة ، على إن ياقوتاً في معجم أدبائه دعاه بحدائق الآداب [1] . لكن النسخة التى بمكتبة البلدية في الإسكندرية ، وقد علمنا بها بعد نشر تلك الطبعة ، حَسَمَت أمر الاسم ، وأوجبت تعديل ما أثبتناه ، وهو تعديلٌ ، وإن كان طفيفاً على أيِّ حالٍ ، لا بُدَّ من إجرائه إذ وجدنا المصنِّف رحمه الله يذكر الاسم الذي اختاره لكتابه في خطبته الوجيزة التي استهلّه بها في تلك النسخة ذكراً مزيلاً أيَّ خلافٍ لوُرودِه ضمن جملة مسجوعة تأبى الاحتمالات ، وذلك في قوله : « مُسَمَّياً له بحَدَائقِ الآدابِ ، وطَرَائقِ ذوي النُّهى من الطُّلَّاب » .

---

١ وقع سهو في الطبعة الاولى فَذُكِرَ انه اشار إليه بحدائق الأدب .

وعلى هذا فإن هذا الاسم ينسخ سابقه، كما يُبطلُ التَّسميات الأُخر التي تولدت عن تحريف خاطئ له[1].

ويتالف هذا الكتاب من ثلاثين (كتاباً) في موضوعاتٍ متنوعةٍ لغوية ونحوية وصرفية وفقهيةٍ وعروضيةٍ، وإن كان لِلُّغَةِ منه أوفرُ نصيبٍ إذ كانت موضوع ثلاثة وعشرين كتاباً، أي نحو ثلاثة أرباعه.

وقد قام المؤلف بتضمين كل كتاب ما رآه أنفع من غيره في موضوعه، وأولى بالاطلاع عليه واستيعابه، منتقياً من كتب عديدة ما كان جديراً في رأيه، بمعرفته وتعلمه، وعلى نَحْوٍ مُقْتَضَبٍ، في الغالب، ليكون أيسر في التعلم، وهو اقْتِضَابٌ ربما أدَّى، أحياناً، إلى ابتسارٍ للمادة، أو إغفال للكثير المفيد، أو إدراج مادَّةٍ وإغفال أخرى أولى منها. لكن الاختيار، على أي حال، خاضع لذوق المصنف رحمه الله وثمرة اجتهاد لعله، إن شاء الله، يؤجر عليه، لأن غايَتَهُ وضعُ سِفْرٍ جامعٍ مانعٍ، سادُّ مَسَدَّ سِوَاهُ، يُمِدُّ الكُتَّاب بما يحتاجون إليه دون أن يُجَشِّمَهُمْ عَناءَ تَقَفُّرِ المواد العلمية المتنوعة المتشتتة ههنا وههنالك في بطون الأسفار الطِّوال.

وقد بَيَّن المصنف رحمه الله في خطبة كتابه خطته في صُنْعه، وأنها قائمة على انتقاء اللُّباب من كتب العلم ولا سيما كتب اللغة وما يحتاج إليه الكُتَّاب وأهل الأدب، مع إغفال غير المستعمل والوحشيّ والعامّيّ، وإلغاء التطويل وإيجاز الشرح والتفصيل، وقد عَبَّر عن عمله هذا بانه (نَخْلٌ) للعديد من الكتب وتَصْفِيةٌ لها من الشوائب والأوشاب. وذكر أن الوزير ابْن شُعَيبٍ أشار عليه بهذا العمل لأنه (أقرب على المتعلم، وأسهل على المتادب، وأعود على الناظر، وانشط للطالب الراغب. مع ما في ذلك من خِفة المؤونة على العالم الماهر).

---

1 مثل «خلائق الآداب» الوارد في (بغية الوعاة ٢/١٢٩) و «خلائق الأدب» الوارد في كل من (هدية العارفين ١٠/٦٥٠) و (معجم المؤلفين ٦/٢٤٥).

والواقع أن المصنف رحمه الله تعالى ماعدا أن سلك نهج كثير من العلماء المسلمين الأقدمين في اختيار خير ما يرونه في فنونهم من مصادر متفرقة ، ومن مخزونهم العلمي الذاتي ، وجمعه في سِفْرٍ واحدٍ ليُغني ، في رأيهم ، عن جُمْلةٍ من الأسفار .

نسخ الكتاب

اعتمدنا في تحقيق هذه الطبعة من الكتاب على ثلاث نسخ :

١– نسخة بمكتبة (طُوبْقبِو – أحمد الثالث) في تركيا ، برقم (٢٥٩٠) ، وفي مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض صورة ميكروفلم لها . وقد حصلت على نسخة منه [1] . وقد رمزنا لها بـ (الأصل) . وعدد أوراقها ٢٤٨ ومقاسها ٢٤×٣٢ سم ، وعدد الأسطر ١٥ ، وعدد الكلمات في السطر الواحد يتراوح بين عشر كلمات و ١٤ كلمة . وتستهل هذه النسخة بقول المصنف : « الحمد لله الذى خلق الإنسان وفضله على جميع الحيوان بما علمه من البيان ، وخَصّه به من الفهم والإفهام ، وهَيَّأه لِتَحْبيرِ الكلام ، الذي يُخْبَر به عن الغُيوب ، ويُبْرَز به ما في القلوب ، ويُصَوَّرُ به أمثلة ما في الأقطار والبرارى والبحار ، بالألفاظ الواصلة إلى الأسماع ، والكتابة المتمثلة للأبْصار . فتبارك اللّه أحْسنُ الخالقين ، وصلواته وسلامه على محمد سيِّد المرسلين ، ورسول الله إلى الخلق أجمعين ، وعلى آله الطيبين الأخيار المُنْتَجبين » . وتنتهى بقوله : « آخر كتاب العروض ، والحمد لله وحده » .

وقد ورد على هامش اللوحة الأخيرة من هذه النسخة ما نصه : « من استغفر لكاتبه غفر له . كتبه الشجاع [2] بن أبي زهران وفقه الله وسدده في سنة ٨٨ – [3] هـ » . كما وردت عبارة « انتهت المقابلة بقدر الطاقة والإمكان ، والله المستعان » .

---

١ لايبدو أن حَظّ هذا الكتاب من أعين المُفهْرِسين بالجيد ، ولهذا استعصى العثور على نسخ كثيرة له ، بل إنه حتى جامعة الإمام لم تتضمن فهارسها الصادرة عامى ١٤٠٦و ١٤٠٧هـ لعلوم الأدب واللغة والنحو والصرف والعروض تعريفاً به ، على إن عنوان أحد تلك الفهارس يدل على اشتماله على ما يتعلق بتلك العلوم من مخطوطات مصورة ، وهذا المخطوط مُصوَّرٌ ، وتناول موضوعات منها جميعاً !

٢ قد سقطت الف (ال) من هذه الكلمة في النسخة .

٣ موضع الشرطة رقم غير مقروء .

وقد اتخذنا هذه النسخة أصلاً للتحقيق بسبب استيفائها الكتب التى سردها المصنف فى خطبة الكتاب جميعاً دون النسختين الأُخْرَيَيْن ، ولقلّة السقط فيها موازنة بهما فلا ينقصها من مادة الكتاب الا القليل [1] . أما النسختان الأُخْرَيان فاعتراهما سقط كثير ولا سيما (ص) التى لا تضم إلا ستّةً من (الكتب) الثلاثين التى هى قوام مادة (الحدائق) نذكرها عند وصف تلك النسخة فيما بعد .

كما أن هذه النسخة قد جرت مقابلتها كما تجلى من العبارة المشار إليها آنفاً ومن الإشاراتِ الكُثْرِ الأُخَرِ إلى ذلك فى مواضع عدة منها .

٢– نسخة بمكتبة البلدية بالإسكندرية تحت رقم (٣٦٣/٧١٢ ج) مكتوبة بخطٍّ نسخيٍّ بدون تاريخ وهى غير مرقمة اللوحات ، ومقاييسها ½ ٢٢×١٦سم ، ومعدل الأسطر واحد وعشرون ، ومعدل الكلمات في السطر عَشْر . وهذه النسخة على حالٍ من السوء فقد عاثت فيها الحشرات فساداً بحيث لا تكاد تخلو ورقة من خرمٍ أو عدة خروم وفيها ثقوب كأنها ثقبت بإبَر ، وهذه تظهر في الصورة نُقَطاً سُوداً تزيد القراءة عُسْراً حتى إن جُمَلاً كثيرة برمتها تتعذر إقامة بنائها أو توجيهها . كما أن فيها أخطاءً كُثْراً متنوعة وتصحيفاً وتحريفاً كثيراً . وهى ، على ذلك ، ذات فائدة جُلّى لا سيما لعدم وجود نسخة أخرى للكتاب بالإضافة إلى نسخة الأصل لأن (ص) ، كما سلف ، مبتورة لا تحوى سوى نحو خُمْس الكتاب باعتبار عدد(كُتُبه) ! . فقد أمكن بفضلها قراءة كثير من الألفاظ والجمل التى كانت أشبه بالألغاز والطلاسم . وعلى غلاف هذه النسخة عنوان الكتاب (كتاب حدائق الآداب) ، وتحته عبارة (للأبْهَري رحمه الله) ، فعبارة (ويجمع ثلاثين كتاباً في فنون شتى) .لكن ، على الرغم من هذه الجملة ومن

---

١ ومن ذلك القليل الساقط منها بابٌ من آخر الكتاب السابع عشر (كتاب الأمثال) عنوانه: (باب الأمثال في الأقدار الماضية والحوادث الكائنة) وأثبتناه عن (ك) ، وعَشْرُ مَوَادَّ (أى نحو عشرين سطرا) من آخر الكتاب الحادى والعشرين (كتابالمثلّثات) وأثبتناها عن (ص) .

إشارة المؤلف في الخطبة القصيرة التى أشرنا إليها سابقاً وسنثبتها لاحقاً إلى ضمّ الكتاب ثلاثين كتاباً ، فإن هذه النسخة لا تشتمل على الكتب الثلاثين كلها ، كما سنُبيِّن ، وفيها سَقَطٌ غير قليل ، كما أن ترتيب الكتب فيها مختلف عما هو عليه في نسخة الأصل وكذلك أسماء بعض الكتب ، وفيما يلى تفصيل ذلك :

أ– سقط من آخر الكتاب الأول فيها (كتاب أسنان الحيوان) جزء شمل نحو ١٦ سطراً من باب (اختلاف أسماء السِّفاد وغيره) ، كما سقط باب (اختلاف أسماء الأصوات) بجملته .

ب– سقطت عدة أوراق من أول الكتاب الثاني (كتاب خلق الإنسان) تضمنت ما يلى : باب الرأس وما فيه – صفة الشَّعَر – الحاجب – العين – باب صفات العين – باب الأنف – من صفات الأنف – باب الأذن وما فيها – من صفات الأذن – باب الوجه وما فيه – من نعوت الشفاه – الأسنان . كما سقط تفسير ما ورد في كل باب .

ج– الكتاب الثالث : (كتاب الخيل) عنوانه فيها (كتاب خلق الخيل وصفاتها) ، وفي آخره باب عنوانه (ومن الخيل الموصوفة) ، واستهل بعبارة (هذا بابٌ زيد فيه وليس في تأليف أبي محمد الأبهرى) بمقدار لوحة ونصفٍ تنقص ثلاثة أسطر ، ولم نثبته لكونه ليس من صنعة المصنف .

د– (كتاب الوحوش) سمى فيها (كتاب البقر والحمر وحمر الوحش) ، على أنه ضم القول في الأوعال والظباء والأرانب والنَّعام .

هـ– (كتاب إصلاح المنطق وتقويم اللسان ، وبيان ما تلحن فيه العامة) جاء ترتيبه العاشر ، وهو في نسخه الأصل الثانى والعشرون . أما العاشر في نسخة الأصل ، وهو (كتاب الصفات والأسماء) ، فقد ألحق خطأ ضمن الكتاب الثاني عشر فيها وهو (كتاب الألفاظ الدائرة في الكتابة وغيرها) .

و– (كتاب الألفاظ الدائرة في الفقه والكتابة) جاء ترتيبه الحادي عشر فيها وهو في نسخة الأصل الثامن والعشرون واسمه (.. الألفاظ الدائرة في السُّنَنِ والأحكام) .

ز– (كتاب الألفاظ الدائرة في الكتابة وغيرها) هو الثاني عشر فيها ، بينما هو في نسخة الأصل التاسع والعشرون واسمه (كتاب ألفاظ الديوان) .

ح- (كتاب أسماء ما يُحَسُّ في السماء ومادونها) اسمه في نسخة الأصل (كتاب أسماء ما في السماء والهواء) .

ط- (كتاب النبات) هو الخامس عشر ، وهو في (الأصل) الثالث عشر . وعند سرد أسماء الشجر والنبات نَحَتْ هذه النسخة مَنْحى شكلياً مختلفاً إذ أوردت النباتات جملة واحدة ثم تلا ذلك التفسير . أما نسخة الأصل فسردت النباتات التى تبدأ بحرف واحد ، ثم تبع ذلك تفسيرها ، ثم النباتات المبدوءة بالحرف الذى يليه وهكذا .

ى- (كتاب الحرث والزرع) هو السادس عشر بينما هو في نسخة الأصل الرابع عشر .

ك- ورد (كتاب المسير) في هذه النسخة على أنه باب ضمن (كتاب السلاح) ، وذلك خطأ من الناسخ ، وجاء فى مستهله (باب تفسير المسير الذى قال الله عزّ وجلّ [فيه] : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَ الْمَيْسِرِ ﴾ ، وأسماء القداح . وفيه زيادة عما فى نسخة الأصل نحو لوحةٍ وربعٍ ، أى نحوَ ٤٠ سطراً ، ولم نثبتها لتضمنها عبارات عدة مكررة .

ل- أُلْحِقَ (كتابُ الألفاظ المستعملة بين الناس) بكتاب السلاح أيضاً وهذا ، كما يبدو ، خطأٌ آخَرُ من الناسخ . وعنوانه (باب تفسير ألفاظ مستعملة بين الناس) .

م- (كتاب الألفاظ المختلفة المتفقة المعانى) ، وهو العشرون كما هو فى نسخة الأصل ، أعطى عنواناً آخر هو (الألفاظ الكثيرة تقع على معنىً واحد) ، وسقطَ منه (باب الألوان) وقدره نحو عشرة أسطر .

ن- ورد (كتاب الأزمنة) ، وهو الثانى عشر فى نسخة الأصل ، على أنه باب من الكتاب السابق ، وَ أُوردَ في أثنائه بين (باب المفسد من الناس) و (باب أسماء الدواهي وأمثالها) ، وذلك خَلْطٌ بيّن من ناسخ غير فَطِن .

س- فى (كتاب أَمْثَال العَرَب في الجاهليَّة و الإِسْلام) ، وهو الثانى والعشرون ، وفى نسخة الأصلَ السابع عشر ، واسمه فيها (كتاب الأمثال) ، سقط من باب (الأمثال في الأخبار والعلم بالأحوال) نحو ٢٤ سطراً تتضمن عشرين مثلاً ، من قوله : « ويقال : شَرُّ الرَّأْيِ الدَّبَرِيُّ » حتى قوله : « ويُقَالُ : اتَّقِ الصِّبْيَانَ لا تُصِبْكَ بأَعْقَائها » . وفى مقابل ذلك زاد فيه نحو ٤٠ سطراً تتضمن باب الأمثال فى (الأقدار الماضية والحوادث الكائنة) ، ويحوى عشرين مثلا ، وقد أثبتناه فى هذه الطبعة .

ع- (كتاب اللفظ الواحد يقع على معاني مختلفة) - الثالث والعشرون - ، وهو في نسخة الأصل التاسع عشر ، واسمه فيها كتاب (الألفاظ المتفقة المختلفة المعاني) سقط منه ثلاثة أبواب هي : باب (اللّيّ) نحو ستة أسطر ، وباب (ره ن) نحو أربعة أسطر وباب (ل و ح) ثلاثة أسطر .

ف- (كتاب النحو) - الرابع والعشرون - وهو الثالث والعشرون في نسخة الأصل ، واسمه فيها (كتاب الإعراب) سقط منه (باب الجزم بسائر الحروف) وهو سطر ونصف ، كما سقط منه آخر باب فيه وهو (باب حروف المعجم) نحو عشرين سطراً

ص- (كتاب الهجاء) ورد فيها الخامس والعشرين ، وهو في نسخة الأصل الرابع والعشرون .

ق- الكتاب السادس والعشرون : (كتاب مختصر تعرف به أصول الممدود والمقصور) هو في نسخة الأصل (كتاب الممدود والمقصور) وترتيبه الخامس والعشرون ، وأُثبتت بضعة أسطر وحسب من كتاب (المذكر والمؤنث) وهو كتاب (التذكير والتأنيث) في نسخة الأصل (السادس والعشرون) . وسقطت من هذه النسخة الكتب التالية :

- الكتاب الحادي والعشرون في نسخة الأصل (كتاب المثلثات) .
- الكتاب السابع والعشرون في نسخة الأصل (كتاب الجمع والتثنية) .
- الكتاب الثلاثون في نسخة الأصل (كتاب العروض) .

وقد استهلت هذه النسخة بخطبة مقتضبة جداً ، ومختلفة شكلاً ومضموناً عن خطبة الكتاب في كل من نسخة الأصل و (ص) فلا تكاد تبلغ عشرين سطراً ، وبعدها سردت أسماء الكتب الثلاثين كما هي في كل من النسختين المذكورتين لا كما جاءت في هذه النسخة من حيث أسماء بعضها المختلفة ومن حيث عددها . وقد خَلَتْ هذه النسخة من (نعت الكتاب) الذي حوته النسختان الأُخْرَيَان . وإليك نص الخطبة :

بِسمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

الحَمْدُ للهِ جَاعِلِ الآدَابِ جَنَّاتٍ قُطُوفُهَا دَانِيةٌ ، ومُسهِّلِ الأسبابِ للطُّلَّابِ بوُرُودِ ماءِ عَيْنٍ من المعارِفِ غَيْرِ آنِيَه ، ومُزَيِّنِ سَماءِ العُلُومِ بنُجُومِ العُلَماءِ الدائِبِينَ في تحصيله لَيْلاً ونهاراً

بهمَّاتٍ غير وانيةٍ ولا مُتوانيه ، ومُبرز دقائق الفنون ، وحقائق الشُّؤون من خبايا أفكار غير عانيه، فاتح أقفال الرُّموز ، ومانح أسرار الكُنُوز لذوي هِمَم عوالٍ ساميه ، مُمطر سماء المباني بغيث لَطائف المعَاني من سَحائب أفكار هاملة هاميهْ . وصلَّى اللّهُ على سيدنا محمد المبعوث للخلق رَحْمَةً هائنةً هانيه ، وعلى آله وصحبه الذين آووْهُ ونصرُوهُ وقهرُوا مُبْغضَهُ وشانيه .

أما بعد ، فلما كانت علوم الآداب في المرتبة العليا ، والمنزلة القُصْوَى ، ومحلُّها من الكمال لا يخفى ، إذْ هي مقتبسَةٌ من القرآنِ العظيم ، ومن سُنَّة النَّبيِّ الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم ، استَخرتُ اللّهَ سُبْحَانَهُ وتعالى ، وهو وَليُّ الاستخارة ، في جَمْع كتابٍ في ذلك حَفيلٍ ، وسِفرٍ للَطَائفِ حَاوٍ وشَميل ، مُسَمَّياً له بحَدَائقِ الآدَابِ ، وطرائق ذوي النُّهَى من الطلاب ، لِما حَوَى من علوم اللغة والإعراب ، والحرثِ والزرعِ والمياه ، والبيان والعَرُوض وغيرها من الفنونِ والأَشْعَاب ، يفتقر إليه المُبتَدئُ والمُنْتَهِي ، والعامِّيُّ والعالِم . أما العَامِّيُّ فإنه يَطَّلِعُ على جواهِرَ فيه مستورة ، وأما العالم فإنه يَهْجُم على خِزَانَةٍ مَجْمُوعَةٍ مَكْنُوزَةٍ ، فيكون تذكرةً له مُغْنِيَةً عن تَتَبُّعِ كثيرٍ من الكتب المُتفَرِّقَة ، وهو كتابٌ واحدٌ يجمع ثلاثين كتاباً يحتاج إليه المتأدِّبُ للتعلم ، والأديبُ للتذكرة . ا.هـ .

وقد رمزنا لهذه النسخة بالحرف(ك) .

٣- نسخة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٤٦٣ لغة/تيمور) مكتوبة بخط نسخيّ جيد جليّ . عدد أوراقها ١٢٠ ، ومقاسها ٢١×٢٧,٥ ، وعدد الأسطر ١٥ فى الوجه ، ويتراوح عدد الكلمات فى السطر بين سَبْعٍ وعَشْر .

وهذه النسخة ضئيلة الجدوى لقلة ما تشتمل عليه من مادة الكتاب الأصلية ، كما أسلفنا ، فليس فيها من تلك المادة سوى نحو خُمُسِها وذلك لا يتجاوز ستةً فقط من عدد الكتب التى ضمها كتاب الحدائق هى : أسنان الحيوان - خلق الإنسان- السلاح

المَيْسِر – المثلثات – الحيل . بالإضافة ، من أجل الدقة ، إلى نحو ورقة ونصف ضمت معظم (باب ما يقال فيه : فَعَلتُ وأَفْعَلْت بمعنى واحد) من (كتاب إصلاح المنطق) الكتاب الثاني والعشرين ، ثم ١٢ سطراً من آخر باب في الكتاب هو (باب من الأضداد) دون فصل ما كان من (باب الأضداد) عما قبله ، على أن بين البابين في نسخة الأصل ، نحو عشرين ورقة ضمت العديد من الأبواب (تنظر « ص » ق ٨٨ – ٩٠ و ق ٩١ من قوله : « التلعة : الارتفاع والانهباط » حتى آخر الورقة) .

ولم تك مادة هذه النسخة ، على ضآلتها ، بمنجاة أيضاً من الخطأ فكثرت فيها أخطاء الضبط بالشكل و التحريف والتصحيف .

منهج التحقيق

لن نُثْقِلَ على القارئ بالحديث عن كثير من أمور التحقيق المعروفة المشتركة بين مُمارِسيه بحيث لا يكاد يختلف فيها محقق عن آخر ، كالرجوع إلى مصادر – مثلاً – فهي مسألة بَدَهِيّة ، وكَصُنْعِ فهارس تفصيلية للعمل ، وكَتَفْسِير الغريب غير الْمُفَسَّر . لكن أهم ما نرى الحديث عنه من المنهج أنَّا حرصنا على أن نُقَدِّم للقارئ صورة للأصل دقيقةً ، والقليل الذى جَرُؤْنا على إضافته لَم يك منهُ بدٌّ من أجل تقويم عِوَجِ نَصٌ وإصلاح خلله ، أو سَدِّ نقص بَيِّنٍ لا يخفى ، محاولين في ذلك الاعتماد على المصادر إن أَلْفَيْنا فيها بُغْيَتَنا ، فإن لم تسعفنا ، أو كانت الإضافة يسيرة ، اجتهدنا في اختيار العبارة الدقيقة الملائمة ثم أَحَطْنَاها بِحَاصِرَتَيْن أو قوسين معقوفين [ ] . والسَّقطُ في نسخة الأصل نثبته من النسخ الأخرى بين حاصرتين أيضاً ، أما السقط في النسخ الأخرى فإنا نغفل الإشارة إليه تحاشياً لإثقال الحواشي بالتعليقات التي تعوق مسيرة القارئ لا سيما الذى لا تعنيه مثل هذه التفاصيل ، ومثل هذا كثير ، ولأننا إنما نحقق نسخة الأصل فما نقص منها أتممناه من غيرها ، لأن الغاية إخراجُ الكتاب على أتمّ ما يمكن من حال ، لا تَتَبُّعُ ما أسقطه النساخ [1] .

---

١ في الطبعة الأولى للقسم الأول من الكتاب كنا نذكر السقط في غير الأصل ، لخروجها قبل عثورنا على النسخة الثالثة (ك) ، فلم تك لدينا سوى نسخة محدودة الأوراق جداً ، كما سبق في وصفها ، أما بعد وجود هذه النسخة فقد أعدنا النظر في العديد من الأمور التى انتهجناها في التحقيق ومن بينها هذا الأمر ، كما أنها مكنتنا من الحسم في كثير من الحالات فَتَخَفَّفْنا من عشرات الحواشي التى لم يَعُدْ لها من حاجة .

ومن حيث اختلافُ النسخ توجَّه اعتناؤُنا إلى ذكر الفروق حيث تمسّ المضمون ، أما الاختلافات اللفظية اليسيرة كأن يكون في نسخة الأصل مثلاً (قال) وفي «ك» أو «ص» (فقال) ، أو في «الأصل» (فهما) وفي نسخة أخرى (فإنهما) ، ونحو ذلك ، من اختلافات طفيفة ، وكذلك الفروق في اللفظ بين عبارةٍ وعبارةٍ والمعنى واحد ، فقد سرنا على إغفال الإشارة إليها في معظم الأحوال ، ولم نحذُ حذْوَ من يُضفُون قدسية ساذجة على النصوص فيغالون في تعداد الفروق الطفيفة فينوء النصُّ المحقَّقُ بحواشٍ كثيرةٍ غناؤُها قليلٌ . أما الاختلافات التي رأينا ضرورة الإشارات إليها فقد حاولنا إثبات ما يترجح لدينا صحته ، تبدو لنا مماشاته للسياق أكثر من سواه ، والإشارة في الحواشي إلى الصيغ الأُخر التي في مختلف النسخ مع الإشارة ، في الغالب ، عند التأكد إلى ما قد يكون أَلَمَّ بتلك الصيغ من تصحيفٍ أو تحريفٍ استناداً إلى المصادر. كما التزمنا الإيماء إلى الصيغ التي تحتمل قراءات مختلفةً عن قراءاتنا ، أما مالا يحتمل إلا وجهاً واحداً من القراءة فقد أُغفلت غالباً ، الإشارة إليه . فعند ذكر المثل : « جَرْيِ المُذْكيات غِلابٌ » ، على سبيل المثال ، في (باب أسنان الفرس) من الكتاب الأول ، وردت اللفظة الأخيرة في (ص) : "غلات" بالتاء ، وهي بدون معنى فأغفلت الإشارة إليها ؛ وفي آخر (الكتاب الثالث عشر) عند القول في (تأبير النخل) جاء في نسخة الأصل (أوربرها) ، وهي كذلك غير ذات مضمون فلم يُنَبَّهْ إليها .

وصودفت في النسخ ألفاظٌ رسمت رسماً مختلفاً عن رسمها الإملائي المتبع في العصر الحاضر ، كما هو الشأن في جُلّ المخطوطات القديمة ، كرسم أِلفٍ بعد الواو ، وإن لم تكن واو جمع كما في (يشدوا) و (يسهوا) ، وكرسم الألف الواقفة ألفاً (قاعدةً) أو (ذات كرسي) أو لَيِّنَةً على شكل الياء كما في (العُلْيَى) ، وكرسم الكاف الواقعة في وسط الكلمة . وقد رسمت مثل هذه الحالات على الطريقة الإملائية الحديثة [1] .

---

[1] يستثنى من ذلك ما أورده المصنف ، رحمه الله ، من أمثلة في (الكتاب الرابع والعشرين – كتاب الهجاء) لتبيان الكيفية السائدة قديماً لرسم بعض الألفاظ فقد أُبقِيَتْ كما رسمها لأنها لو نُقلت إلى الطريقة المتبعة الآن لاَخْتَلَّ مضمون كلامه وانتقض مُرادُه .

وعلى أن هذا الكتاب ، أساساً ، كتابٌ لغوى تكاد كل لفظةٍ فيه تحتاج إلى ضبط صحيحٍ دقيق فإنَّ فى نُسخه لأخْطاءً فى الضَّبْط بالشَّكْل تَفُوقُ الحَصْر ، ولأن (الشكل في المخطوطة ليس ملزماً للمُحقِّق) [1] ، وأن (صواب اللفظ هو ما صَوَّبَهُ المعجم لا غير) [2] لم نُلْق بالاً للضَّبْط بالشكل فى النُّسَخ ، وخاصة حين يخالفُ المعلوم ، وكان مُعوَّلنا على المعاجم القديمة وكتب اللغة ، وفى مقدمتها (لسان العرب) ، على الرغم من عدم قدمه ، لكنه أثْبتَ موثوقيَّتَهُ ، وأرسخ قَدَمَهُ فى الأوساط العلمية ، لدقَّته وتَفرُّده باستيفاء معاني الألفاظ والمصطلحات والتعبيرات ، لاشتماله على العديد من المعاجم والمصنفات اللغوية القديمة ، وأقوال جهابذة العلماء والرواة كأبي عبيدة والأصمعي وأبي عمرو بن العلاء وأبي عبيد ، وهو حَاوٍ لأَغْلَبِ مادّة لغة الضَّاد ، فهو اسم على مُسَمَّى ، وكما قيل : « كُلُّ الصَّيْدِ فى جوفِ الفَرَا » .

وقمنا بتخريج الآيات من القرآن الكريم ، والأحاديث من كتب السنة . على أنا نكتفى غالباً بمصدرٍ أو مصدرين ، فالحديث المتَفق عليه ، أو الذى رواه البخارى ومسلم ، ربما اكتفينا بالإحالة إلى البخارى ، والحديث الذي رواه الدارمي أو أبو داود أو النَّسائى أو غيرهم ربما اكتفينا بالإحالة إلى سُنَنِ واحدٍ أو اثنين منهم وحسب . وخَرَّجنا الأمثال من كتبها ، وأحياناً من مصادر الأدب القديم التى تتناولها . أما الأشعار والأرجاز فخرجناها من دوادوين الشعراء والرُّجَّاز التى تهيأ لنا الوصول إليها ، فإن لم يتيسر ذلك ، كما فى حالاتٍ قليلة ، أو لم نجدها فى الدواوين أشرنا إلى المصادر التى وجدناها فيها ، فإن كانت كثيرة اكتفينا بذكر بعضها .

وترجمنا لمعظم الأعلام الوارد لهم ذكر فى الكتاب حين يذكر العَلَم أول مَرَّة ، فى الغالب كالمُتَّبَع . وراعينا الاقتصار على أهم ما يحسن معرفته عن المترجَم له مراعاة للإيجاز ، ثم

---

١ إحسان عباس ، مقدمة تحقيق الطبعة الثانية من (التشبيهات من أشعار أهل الأندلس) لأبي عبد الله محمد بن الكتانى الطبيب (بيروت/القاهرة : دار الشروق ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م) ص ٩ .

٢ السابق ، الموضع نفسه .

أحَلْنا على عددٍ قليل فقط من مصادر الترجمة . وكنا تعمدنا إغفال الترجمة لمشاهير الرواة والعلماء كالأصمعي وأبي عبيدة في الطبعة الأولى ، لكنَّا رأينا أن يشملهم في هذه الطبعة ، ما حَظِيَ به غيرهم ، فإنْ هي إلا أسْطُرٌ معدوداتٌ لن تستأثر بحَيِّزٍ كبيرٍ ، ولا تخلو من نفع وخاصة للشُّدَاة وغير المتخصصين . وبالله التوفيق ، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم .

الرياض في : ٢٠/٣/١٤١٥هـ

محمد بن سليمان السديس

خطبة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

وحسبنا الله ونعم الوكيل

الحمد لله الذي خلق الإنسان ، وفضَّلَهُ على جميع الحيوان ، بما علمه من البيان ، وخَصَّهُ به من الفهم والإفهام ، وهيأه لتحبير الكلام ، الذي يُخْبَرُ به عن الغيوب ، ويُبْرِزُ به ما في القلوب ، ويُصَوَّر به أمثلة ما في الأقطار ، والبراري والبحار ، بالألفاظ الواصلة إلى الأسماعِ ، والكتابة الممثِّلة للأبصار ، فتبارك الله أحسن الخالقين ، وصلواته على محمد سيِّد المرسلين ، ورسول الله إلى الخلق أجمعين ، وعلى آله الطيبين الأخيار المُنْتَجَبين .

قال أبو محمد عبيد الله بن محمد الأبهري رحمه الله :

أما بعد فإني وجدت أكْثَر أَهْلِ زَمَانِنا قد وُضعوا بمكانٍ ضَنْكٍ ، و مَحَلٍّ وَعْرٍ ، من الحاجة إلى اقتباس كلام العرب ، واقتناء العلم بمنطقها ، والمعرفة بلغاتها ، وأجناسِ ما فيها من الأسماءِ والأوصاف والحُدود والرُّسوم ، للاضطرارِ عند العبارة ، والإخبارِ والإبانة ، إلى إعطاء المعاني أَلْفَاظها ، وإخراجِها في أحسن لباسها . ورأيت ذلك لا يُدرك الا بانْتحال كلامِ العرب والاعتياد لـه ، والتَّدَرُّبِ به ، وحِفْظ أُصُولِه ومَجَاري فُروعِه ، والعلم بتصاريفِهِ وطرق مقاييسه .

ولمّا كان هذا الأمر لا يُنال بالطِّبَاع ، ولا بُدَّ فيه من الحِفْظِ والسَّماع ، دَعَتْ أَفْكَارُ الحُكَمَاء ، وآرَاءُ العُلَمَاء ، إلى جَمْع الأصُول وتَدوينها بالكِتاب ، وتَلْخيصها و تَقْريبها من الأفْهام ، فتَأمَّلْت ما أَلَّفوا من الكتب فوجدتها جَمَّةً كثيرة ، وبَعيدةً عسيرةً ، عزيزاً حَوْزُها على أكثر الأمة ، فكيف على الواحد من الجماعة ، وقد قيل فيما رُوِى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « العِلْمُ أكْثَرُ مِن أَنْ يُحْصَىَ ، وأكْثَرُ مِن زَبَدِ البَحْرِ ، فَخُذُوا من كُلِّ

شَيْءٍ أَحْسَنُه » [١] ، فبينما أنا أفكر وأُرَوِّي وأُدبِّر وأرتئي أن أجمع في كتابٍ واحد أصولَ ما يحتاج إليه الكُتَّابُ والمتحلّون بالآداب المنسوبة إلى أدب العرب الذي هو النحو والشِّعرواللغةوما يقع في أثنائها من المعرفة بنُبَذٍ من الأيَّام ، وطُرَفٍ من الامثال ، واخبار المُلوك والمشْهُورين من الرِّجال ، إذ ناظرني أبو محمد عَبْدُ اللـه بْنُ شُعَيْبٍ [٢] بعضُ رؤساء الكُتَّاب ، ممن جمع التَّوسُّعَ في الآداب والتقدُّم في الصناعة ، والاشتهار بالبراعة ، وبلغ في الفلسفة وفنونها مَبْلغاً عاليا ، وحَلَّ منها مَحلاً سامياً ، وشارك من سهام آداب العرب في مُعلاَّها ، وصار منها في قُللها وذُراها ، فعرف حدودَ العلم ومجاريها ، ومقاييسها ومواقعها ، فالقى [٣] إليَّ مثل ما كان في نفسي من تَفرُّق هذه الكتب وكَثْرتها وتَفرُّد كُلِّ كتَابٍ منها بنَوْعٍ من اللغة لا يخالطُهُ غيره ، وصعوبة الإتيانِ على جميعها ، وقلة الغَناء في الاقتصارِ على بعضها ، إذ كان كل فَنٌّ مخزوناً في كتابٍ خاصٌّ لا يوصل إليه إلا منه . ودعاني إلى أن أعمد إلى كُتُبُ الأصُوُلِ فأتَتَبّعها وأَنْخُلَهَا ، وأَنْتَقِيَ عُيُونَهاَ ولُبَّهاَ ، وتأليف كتابٍ مشتمل على غُررِها وجُمَلها ، فَعرَّفْتُـهُ أنَّ هـذا يَبْعُـدُ ويعسُرُ ، ويصعُبُ ويَتَعـذَّر ، فَطَفـق يظأَرنى [٤] عَلَيه ، ويُسَهِّلُ ما استَوعَرَ [٥] منه في عيني حتى أسْمَحَتْ قَرُونَتي [٦] ، وَوَضَحَتْ لي طَرِيقَتي ، وظهرت لـي تَبَاشير صواب الرَّأي ، وأَمَارَاتُ صحَّـة التَّدبير . على أن أَقْصـدَ ما أعْلَـمُ أنّ الكُتَّابَ وَسَائِرَ طُـلاَّبِ الآدابِ يَحتاجون إليه من جميع كتب

---

١ ورد هذا القول في التمثيل والمحاضرة ص ١٦٥ منسوباً لابن عباس رضي الله عنه لا للنبي صلى الله عليه وسلم وبلفظ : « العلم أكثر من أي يحصى فخذوا من كل شيء أحسنه » ، كما ورد في محاضرات الأدباء ١ / ٥١ وبلفظ : « العلم أكثر من أن يحوى فخذوا . . . » من دون عزو .

٢ أبو محمد عبد الله بن شعيب بن مخلوف من بني أبي عثمان كان وزيراً للسلطان يوسف بن يعقوب المريني في فاس . وكان كاتباً فقيهاً . توفي سنة ٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م . ينظر الاستقصا لأخبار المغرب الأقصى ٢ / ٤٨ . عن الأعلام ٤ / ٩٢ .

٣ ص : فاوقع .

٤ يظأرني : يحثني .

٥ ص : استوصد .

٦ أسمحت قرونتي : لانتْ نفسي وطاوعَتْ .

اللغة فاستخرجَ منها المستعمل، وأدع المُهْمل ، وأنزل عن الوحْشيِّ المستثقل [١] ، وأعْرض عن العامّيِّ المُسترذَل ، كما قال خالدُ بْنُ صفْوان [٢] ، وقد رأى رجُلاً يخْطُبُ : «اعْلَمْ ، حفظكَ الله ، أن البلاغة ليست بخفّة اللّسان ، ولا كثرة الهذيان ! إنَّ أحْسن الحديث ما لَمْ يَكُنْ بالبَدَويِّ المُغْرِب ، ولا القرَويِّ المُخْدَج [٣] ، لكنْ ما شرُفتْ مبانيه ، وظَرُفتْ معانيه ، ولَذَّ في أفواه القائلين ، وحَسُنَ على آذان السّامعين ، فازْداد جدَّةً على مرِّ السّنين ، فهو كعلائق الأشْعار السّائرة ، وأنْبازِ الألقاب اللازمة ، تَجْتَنيه الرُّواةُ ، وتقْتنيه الوُعاة » .

وقال جعفر بن يحيى : كان يُقالُ : اقْتدارُ الشّاعرِ على الشّعر أن يُقرِّب غُررَ الألفاظ البارعة من وَهْمه ، وَيَنْأى حَشْوُ الكلام وغُثاؤُه عن ذكره » . [قال أبو محمد] [٤] فاجْتَهَدتُ في تَوَخّي ما بَيْنَ هَتَين المنزلتين من أُصُول اللُّغَة في أسامي الأشْياء وأوْصافها ، وتَصاريفِ الأفعال [٥] وأحكامها ، وإقامَةِ اللّسانِ على العربية الصّحيحة ، والسليقة القديمة ، وتمييزِ ما عرض فيها من الخطأ واللحن ، وما في كلام العرب من مذهبهم في الاستعارات والتشبيهات ، والقَلْبِ والكنايات ، واللّفْظِ الواحد للمعاني الكثيرة ، والألفاظ الكثيرة للمعنى الواحد ، وإتباعِ ذلك من أشعار القدماء والمحدثين أشعاراً فصيحةً مختارةً معروفةً مخزونةً

---

١ ص : المستقفل .

٢ خالد بن صفوان بن عبد الله بن عمرو بن الأهتم التميمي المنقري . وُلِدَ خالد ونشأ في البصرة ، وكان خطيباً بليغاً حكيماً راوية للأخبار . وكان يجالس الخلفاء والأمراء ، وبخاصة هشام بن عبد الملك وخالد بن عبد الله القسري ، وأدرك خلافة السفاح . روى عنه ابْنُ عَمّه شبيب بن شَيْبَة (أو شَبّة) وغيره . وهو على ما نقل عنه من أقوال حكيمة لم يسلم من الاتهام بكثرة الهفوات وعدم تأمل ما يقول والتفكر فيه . قال الذهبي إنه لم يظفر له بوفاة . انظر مثلاً سير أعلام النبلاء ٦ / ٢٢٦ ، ووفيات الاعيان ٣ / ١٢ ، ومعجم الأدباء ١١ / ٢٤-٣٥ .

٣ المُخدَج : الضّعيف غير المحكَم . واصله من قولهم : أخْدَجَت النّاقة وَلَدهاً إذا وَلَدتْه ناقص الخلْقِ أو لغير تمام . ينظر مثلاً اللسان (خ د ج) .

٤ ساقطة من ص .

٥ ليست في الأصل .

ومبذولةً [1] ونَخَلْتُ ذلك كُلَّهُ، وابتدأت منها بكتاب في النَّحو يجمع أُصُولَ الإعراب كُلَّها [2]، ويحيط بتقويم اللِّسان في الكتاب، ويشتمل على حدودِ الهجاء، وأُصُولِ المَقْصور والممدود. وأستخير الله وأستعينه، وأتوكل عليه، وأسترشد لصواب القول والعمل، وأعوذ به من الخطأ والزلل، وصلى الله على محمدٍ ثانياً بعد أول، وعائداً بعد بدءٍ، وعلى آله.

التَّرْغيبُ في اقْتِناءِ الأَدَب

إن اللّه تَبارَكَ وتَعالَى دَلَّ بقَوْله [عزّ وجلّ]: ﴿ **الرَّحْمَنُ * علَّمَ القُرْآنَ * خَلَقَ الإِنْسَانَ عَلَّمَهُ البَيَانَ** ﴾ على قَدْرِ نعْمَته التي خَصَّ بها الإنسانَ، وقال: ﴿ **نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ * على قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ المُنْذِرِينَ * بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ** ﴾ [3]. وقال [تعالى]: ﴿ **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** ﴾ [4]. وقال في فضل الإبانة وتشبيه من عَرِي منها بالنساء: ﴿ **أَوَ مَنْ يُنَشَّؤُ في الحِلْيَةِ وَهُو في الخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ** ﴾ [5].

وقال النبي صلي الله عليه وسلم: « أَحِبُّوا العَرَبَ لِثَلاثٍ: لأَنِّي عَرَبِيٌّ، والقرآنُ عَرَبِيٌّ، وكَلامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عَرَبِيٌّ » [6]. وقال عليه السلام: « ما نَحَلَ والدٌ وَلَداً خيراً من الأدب » [7].

---

١ ص: « وتصاريفها ».

٢ يبدو ان المؤلف بدل خطته فأَخَّرَ ذلك الكتاب فيما بعد، (وهو الكتاب الثالث والعشرون).

٣ الشعراء: ١٩٣ – ١٩٥. ووردت الآية الثالثة وحدها في ص.

٤ يوسف: ٢.

٥ الزخرف: ١٨.

٦ اخرجه الحاكم في المستدرك ٤/٨٧، لكن ابن الجوزي اورده في "الموضوعات" ٢/٤١. وقال: قال عقبة: « قال العقيلي: لا اصل له ».

٧ ورد في مسند الامام احمد ٣/٤١٢ بلفظ: « ما نَحَلَ والدٌ وَلَدَهُ أَفْضَلَ مِنَ الادب » وفي النهاية ٥/٢٩: « ما نَحَلَ والدٌ وَلَداً افضل من ادبٍ حسنٍ ».

وقَالَت العلماء : « أفْضَلُ ما يُورِّثُ الآباءُ الأبْناء الثَّناءُ الحسَنُ ، والأدبُ النَّافع » . وقال بعضهم : « يُورِّثُ الأبناءُ الأدبَ ، [و] يَنْحلُ البناتُ النَّشبَ » .

وكانت اليونانيةُ تُورِّثُ الأبْنَاءَ الكُتُبَ والعِلْمَ والدِّين ، وتُورِّثُ البنات العَيْن [1] ، تَصلُ العَجْزَ بالكفاية .

وأجْمَعَ أهْلُ النَّظرِ أنَّ أفْضَلَ كلمة بين العلم والجهل قولُ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كَرَّم اللّه وَجْهَه : « قيمَةُ كُلِّ امْرِئٍ ما يُحْسِنُ » [2] . وقيل له رضى الله عنه : أي شيء في الدُّنيا أحسن ؟ قال : « الكلام » قيل له : وأي شيء أقبح ؟ قال : « الكلام » ، ثم قال بعَقب ذلك : « بالكلام ابيضّت الوجوه ، وبالكلام اسودّت » . وقال أيضاً : « المرء مَخْبوءٌ تحت لسانه » .

وفي قول أصحاب المنطق عند تحديدهم الإنسانَ أن حدَّهُ « حيٌّ ناطقٌ مَائتٌ » دليل على أنهم جعلوا خاصَّةَ الإنسان التى بها صار إنساناً المنطقَ لأنه قد شاركه سائرُ الحَيَوان في الموت والحياة والمطعم والمَشرب والمَنْكح .

[قال أبو محمد] [3] : ووجدت أحْوَجَ الناس إلى تَعلُّم الكلام واقتناء العربية الكُتَّابَ الذين هم عُمْدَةُ الملوك ، ومُدَبِّرو أمُورَ العالَمِ ، والسُّفَرَاءُ بين الأمم والأمراء ، وعن عقولهم يَصْدُرُ الأمـر والنَّهْي ، والقَبْـضُ والبَسْطُ ، والجَمْعُ والتَّفريقُ ، والمَنْعُ والإعْطَـاءُ ، و التَّقْليلُ والتَّبْذِير [4] . وهم الذين يخاطِبون ملوكَ الآفاقِ والأقطار ، وذوي العُلُوم والأخْطَارِ وعَوَامَّ النَّاسِ

---

١ ص : العلم . وهي لا تتوجه مع السياق . وفي محاضرات الادباء ١ / ٤٧ : « وكانت اليونانية تـورث الأبناء الأدب والبنات النسب » وهي أقوم وأوضح . ولعل المراد بالعين : المال ، وهو احد معانيها .

٢ نهج البلاغة ص ١٨ .

٣ ليست في الأصل .

٤ الأصل : والتقليد والتبديل .

وخواصِّهم وأشرافهم ، وإليهم النَّظر في أمور الرّعيَّة ، وما يقع بينها من القضية نعَمْ واختيار الحُكّام ، وحياطةُ الإسلام ، وخلافةُ الإمام ، والتوسُّطُ بين السلطان والأمة ، والقيام بامرها وسياستها عن الأئمة ، وحمْلُ جميع المملكة على الكتابَ والسُّنَّة . فقصدْتُ بما أودعْته هذا الكتاب ما ظننته يكون للمبتدئين في طلب الأدب منهجاً وهداية ، ويزيد المُتوسِّطين علماً وإفادةَ ، ومَن يحتاج إليه كثيرٌ ، ومن يستغني عنه في زماننا هذا قليلٌ . كما قال القائل :

فما بقيتْ من اللَّذات إلا مُحادثَةُ الرِّجالِ ذوِي العُقُول
فقد كانوا إذا عُدُّوا قَلِيلاً فَقَدْ أضْحَوا أقلَّ مِنَ القَليـلِ [1]

وإذا كان العلْمُ لا يوجد إلا في أربعةِ مواضعَ ، كما قال صاحب المنطق : إما في الأشياء ذوات المعاني ، وإما في فكر النّفوس ، وإما في اللّسان ، وإما في الكتاب ، والكتابُ دَالٌ على ما في القَوْلِ ، والقَوْلُ دالٌ على مافي الفكر ، والفكْرُ دالٌ على معاني الأشياء . فالقول هو الذي يبرز المعاني من الفكر إلى السّماع والكِتاب ، ولَيْسَ يُوصَلُ إلى أيٍّ من العلوم إلا بالقولِ وليس يمكن القولُ إلا بمعرفة اللغة ، أيةِ لُغَةٍ كَانَت ، ولغةُ أدباءِ الإسلام وكُتَّابه وعلمائه وحكامه هي اللغة العربية ، فقد وقعت الضرورة لمن رغب في الأدب إلى تعلم اللغة . وقال بعض الفلاسفة : « السَّمْعُ والبَصرُ بالفهم كفيلان ، والنُّطْقُ واللّسَانُ لما أفادا تُرجُمان » . وقال بُزُرْجَمهر : « الإنسانُ صُورَةٌ فيها عَقْلٌ ، فإن أَخْطَأَهُ العَقْلُ ولزمته الصُّورَةُ فَلَيْسَ بإنْسَانٍ » . وقال خالد بن صَفْوان : « ما الإنْسَانُ لولا اللِّسَانُ إلا بَهِيمَةٌ مرسلة [2] أو صورةٌ مُمَثَّلَةٌ ، أو ضَالَّةٌ مهملة » [3] . وقال الشاعر :

وَمَا المَرْءُ إلا الأصْغَرَانِ لسانُهُ ومَعقُولُهُ ، والجِسْمُ خَلْقٌ مُصَوَّرُ

---

١ لم اقف على قائلهما .

٢ الاصل : مهملة .

٣ الاصل : مرسلة . والعبارة في محاضرات الأدباء ١ / ٦٠ بلا عزو . وهي تُنسب إلى ديوجانس ، انظر مثلاً : رسائل فلسفية للكندي والفارابي وابن باجة وابن عدي ص ٢٤٤ ، « ما الإنسان لولا اللسان إلا صورة ممثلة أو بهيمة مرسلة » .

فإن طُرَّةٌ رَاقَتْكَ فاخبُرْ فربَّما   أمرَّ مذاقُ العُودِ والعُودُ أخضرُ [١]

وروى عن مَعْبَدِ البَجَليِّ انه قال : « لما فرغ عبد الملك بن مروان من مصعب بن الزُّبير اعترض القبائلَ ، فجاءت عَدْوَانُ ، وفيها رجلٌ أبيضُ بَضٌّ جَسيمٌ وسيمٌ سَرِيٌّ [٢] بَهِي ، فتقدم أمامها ، فلما مَثَلَ بين يدي عَبْدِ المَلك اجْتَهَرَتْهُ عَيْناه ، اي استَحْسَنَتْهُ واستَعْظَمتْهُ ، فأقبل عَلَيْه مِنْ بَيْنِ الجَماعَة ، فقال : مَنِ الَّذي يقول :

عَذِيرَ الحَيِّ من عَـدْوا   ن كانوا حيّةَ الأرْضِ [٣] ؟

فقال : لا أدري [٤] . وكانَ مَعْبَدُ دَميماً ، فقال عَبْدُ المَلِكِ للجَميل [٥] إيه . قال معبد : فانشدتُهُ مِنْ خَلْفِه :

بغـي بعضهـم بعضـاً   فلم يَرْعَوْا على بعـضِ [٦]
ومِنْهمْ كانـتِ السـادات   والمُوفـون بالقَـرْضِ
ومنهـمْ حكَـمٌ يَقْضـي   فلا يُنْقَضُ ما يَقْضـي

---

١ الفاضل لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد ، ص ٦ ، ونسبهما المحقق في حاشية الصفحة لخالد بن صفوان الأهتمي ، و معجم الأدباء ١٤/٨٢ ، والعقد الفريد ٤/١٨٩ ، والزاهر ٢/٢٥١ بلا عزو . وهما في شعره صنعة عبد الكريم الاشتر ضمن (مانسب له ولغيره من الشعراء) ص ٣٠١ ، وقال المحقق : والارجح انهما ليسا له . وأول البيتين في نهاية الأرب ٢/٦٩ بلا عزو . وثانيهما في الموشح ص ٢١١ والطرّة : هيئة الحُسْن والجمال .

٢ الاصل : مَرِيٌّ .

٣ اللسان (ع ذ ر) ، والعباب ١/٦٥ .

٤ تأخرت عبارة (فقال لا ادري) إلى ما بعد قوله : (إيه) ، وهذا موضعها المناسب .

٥ ص : « ثم اقبل على الجميل فقال : إيه » .

٦ اللسان (ع ذ ر) وصدره هناك بلفظ : بغى بعضٌ على بعضٍ .

ومنهم مـن يجير الحجّ (م) بالسنـــة والفـــرْض
وهـم إن [1] وَلَدُوا أشْـبَوْا [2] بسرِّ [3] الحسَبِ المَحْـضِ [4]

قال : فَتَعدَّاني وأقْبَلَ عَلَى الْجَميل فقال : مَنْ يَقُولُ هَذا مِنْكُمْ ؟ قال : لا أدري . فقلت ، من خَلْفه : ذو الإصْبَع . فقال له : ولم سُمّيَ ذا الإصْبَع ؟ فقال : لا أدري . فقُلْتُ مِنْ خَلْفه ، : نهشته [5] أفْعى فقَطعَتْ إصْبَعَه . فقال له : ممن كان ؟ فقال : لا أدري . فقلت مِنْ بَني نَاجٍ . فقال عبد الملك :

أَبَعْدَ بَنى نَاجٍ وسعدٍ ومالكٍ فلا تُتْبِعَنْ عَيْنَيْكَ من كان هالِكاً [6]

فقال له : كم عطاؤك ؟ فقال : سَبْعُمائة درْهَم . ثم قال لي : كَمْ عَطَاؤُك ؟ فَقُلْتُ : ثَلاثُمائَة دِرْهَمٍ . فقال : حُطَّا مِنْ عطاءِ هَذا أرْبَعَمِائة دِرْهَم وزيداها في عَطَاءِ هَذا . فَخَرَجنا وعَطَائي سَبْعُمِائةٍ ، وعطاءُ الجميل ثلاثُمائَة [7] .

---

١ الأصل : وهم من . ص : ومنهم ولدوا . وما أثبتناه عن اللسان (شبا) .

٢ أشبوا : كَفَوْا ، أو وَلَد لهم بنون أذكياء أو كرامٌ . راجع المصدر نفسه ، الموضع نفسه ، وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ، لأبي أحمد العسكري ، ص ٣٧ .

٣ ص : بسنّ .

٤ الابيات حتى الرابع في عدد من المصادر منها مثلاً أمالي المرتضى ١ / ٢٥٠ ، والاصمعيات ص ٧٢ . وانظر تخريجها هناك .

٥ ص : نهسته ، بالمهملة وهى لغة .

٦ البيت في أمالي المرتضى ١ / ٢٥٠ بلا عزو ، وروايتهُ فيه :
وأما بَنُو نَاجٍ فلا تَذْكُرَنَّهُمْ ولا ....
واللسان (توج) : « أبعد بني ناج... » قال : (وتاج وبنو تاج) قبيلة من عدوان ، واللسان (ت و ج) وكذلك في المنجِّد في اللغة للهنائي المشهور بكراع ص ١٤٨ . وهو بدون عزو فيهما .

٧ الخبر في أمالي المرتضى ١ /ص ٢٤٩ – ٢٥١ مع اختلاف كبير في كل من سنده ومتنه .

وسالَ يَحْيى بْنُ خَالدٍ سَلْماً [١] الحرَّانيّ صَاحبَ [بيت] [٢] الحكمة : ما المنزلة التي إذا نزل بها الكاتب كان كاتباً في قوله وفعله ؟ قال : « ان يكون مَطْبوعاً على المعْرفة ، مُحْتَنكاً بالتَّجْربة ، عالماً بحَلاَل الكتَاب وحَرَامه ، وبالسُّنَّة خَاصِّهَا وعَامِّها ، وفَرْضها ونَدْبها ، وبالدُّهور في تَصرُّفها وتَدَاوُلِها ، وبالملوك في سيَرِها وأيَّامهَا ، وبالخَطِّ في اقْداَده وأجْناسه مع براعة اللَّفظ ، وقوة النَّسْق ، وتاليف الأوصاف ، ومشاكلة الاسْتعَارَة بشرح المعنى حتى يَنْصِب للأُمورِ صُوَراً مَنْطقيَّةٍ تَجْلُو أنْفُسَهَا ، وتَدُلُّ على أعْيَانهَا » .

وقال أرسطوطاليس : « البَلاَغَةُ في النَّاس على ثلاثة أنْحَاءٍ : على السَّجيَّة والتَّكْلفَة والتَّوصيل » . فالسجية : كلام المطبوع في لغته ، غير المتعمِّل في لفظه ، ككلام البدويِّ القُحِّ ، والمُتَكلِّفُ : المتَشَدِّق الذي يكسو المعاني ألفاظاً قَلقَةً وحشيةً غيرَ مُؤْتَلفة النِّظام ، ولا مُلْتئِمَة المِثَال ، وأما التوصيل فمَنْ حَفظ مقالاً نَظَمَه غَيْرُه فبدَّل نظمَه وغيَّر شكْلَه .

وقال العُتْبي [٣] : « أفْضَلُ الكَلاَمِ ما قَلَّتْ ألْفَاظُهُ وكَثُرَتْ مَعَانيه » .

---

١ ص : سلْمان . تحريف .

٢ ساقطة من الاصل .

٣ أبو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله بن عمر بن معاوية الأموى (توفي سنة ٢٢٨هـ/٨٤٢م) . يتصل نسبه بعتبة بن أبى سفيان ومن هنا نسبته إليه . راوية وشاعرٌ واديبٌ بصريٌ فصيحٌ شهير . روى عن أبيه وعن سفيان بن عيينة وأبي مخنَف لوط بن يَحْيَى ، وروى عنه الرِّيَاشيّ وأبو حاتم السجستانى وغرهما من كتبه (الخيل) و (أشعار الأعاريب) و (أشعار النساء اللواتى أحْبَبْن ثم ابغضن) . ينظر مثلاً تاريخ بغداد ٢/٣٢٤-٣٢٦ ، ووفيات الأعيان ٤/٣٩٨-٤٠٠ ، وشذرات الذهب ٢/٦٥-٦٦ .

نَعْتُ الْكِتَاب

قال أبو محمد [الأبْهَرِيُّ] [١] رَحِمَه الله : إنه لما ناظرني أبو محمد عبدُ الله بنُ شُعَيْب أدام الله عزَّ أهْلِ الأدَب بعزِّه ، وعلوَّهُمْ بعُلُوِّه ، فيما قَدَّمْتُ وَصْفَهُ من تصنيف كتاب يشتملُ على عيونِ اللُّغَة وصَفْوِها ، أجلْتُ فِكْرِي ، وأطَلْتُ نظري ، في سلوك منهجٍ يؤدِّي إلى ما رآهُ ودبَّرَه ، فلَم أجدْ أقْصَدَ وأجْمَعَ وأسَدَّ وأصْوَبَ من تعمُّدِ كُتُبِ عُلَماء اللُّغة المُقْتَدى بهم ، وإلغاءِ التَّطويل والتكثير منْهَا ، وإيجاز الشَّرْحِ والتفصيل لها ، فَقَصَدتُ الكُتُبَ التي سأذكرها في آخر هذا الكلام ، وانْتَقَيْتُ اللُّبَابَ والصَّرِيحَ ، والكَلاَمَ الفَصيحَ ، فأوْدَعْتُه هذا الكتابَ ، لأنّا وجدنا كتبَ العُلَماءِ في اللغة مصنفةً على قسمين : أَحَدُهُما ما ذهب إليه أبو عبيدة [٢] والأصمعي [٣] [وأبو حاتم] [٤] ، ومن حذا حَذْوَهُمْ من إفرادِ كُلِّ نَوْعٍ بكتابٍ خَاصٍّ ، كإفراد خلقِ الإنسانِ من خلق الخَيْلِ ، وتمييزِهم كتابَ الطَّيْرِ من كتابِ الوَحْشِ ، وكتابَ السِّلاح عن كتابِ الصِّفَاتِ . والقسمُ الثَّاني ما اختاره أبو عمرو بن العلاء ويونسُ بنُ حبيبٍ

---

١ ليست في الأصل .

٢ سنترجم له لاحقاً نظراً لازدحام هذه الحاشية بالتراجم .

٣ أبو سعيد عبد الملك بن قُرَيب الأصمعي العالم الراوية اللغوي النحوي الأخْباري الذي طبقت شهرته الآفاق . ينسب إلى احد أجداده أصمع بن مُظَهِّر . كان من أهل البصرة . سمع شعبة بن الحجاج محدِّث البصرة فى عهده وغيره من المحدثين ، وممن روي عنه أبو عبيد القاسم بن سلام ، وأبو حاتم السجستاني وأبو الفضل الرِّياشي وأحمد بن محمد اليزيدى . روى عنه أنه كان يحفظ ستة عشر الف ارجوزة . وصفه المبرد بأنه بحر فى اللغة لا يعرف مثله فى كثرة الرواية . له من المؤلفات نحو ستين جلها فى اللغة . توفى سنة ٢١٠ وقيل ٢١٢هـ . عن إنباه الرواة ٢ /١٩٧ – ٢٠٥ بتصرّف واختصار وأشار المحقق فى حاشية ص ١٩٧ إلى ٣٦ من مصادر ترجمته .

٤ زيادة من ص. وأبو حاتم هو السجستانى سهل بن محمد بن عثمان الجشمي العالم اللغوي المقرئ البصرى المعروف . روى كثيراً عن أبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي . له عدد من المصنفات فى اللغة وعلوم القرآن . توفى سنة ٢٥٥هـ . ينظر مثلا إنباه الرواة ٢ /٥٨ – ٦٤ ، وطبقات النحويين ص ١٠٠ – ١٠٣ ، وإشارة التعيين ص ١٣٧ – ١٣٨ ، وتهذيب التهذيب ٤ /٢٥٧ – ٢٥٨ .

وأبو زياد الكلابيُّ [١] وأبو زيد الانصاريُّ [٢] في أكثر الكتب من جمع كلام العَرَب خلطاً من كل فنٍّ ، غير مُبَوَّب ولا مُصنَّف .

وقد عرف أبو محمد عَبْدُ الله بْنُ شُعَيْبٍ انتشارَ اللُّغة وتشتُّتها في أعماق هذه الكتب وتقطعَها بين هذين القسمين ، فرأى أنَّ جَمْعَ ما يُحتاجُ إلى استعماله من الألفاظ الفصيحة والأسماء الجَزْلة الصحيحة ، والتقاطَ ذلك من جميع هذه الكتب ، وخَزْنَهُ في كتابٍ واحدٍ أقْرَبُ على المتعلّم ، وأسهلُ على المتأدِّب ، وأعْوَدُ على النَّاظرِ ، وأنشط للطالب الرّاغب ، مع ما في ذلك من خفةِ المؤُونَة على العالمِ الماهرِ . فتَتَبّعْتُ الكتبَ المذْكورة ، فألَّفْتُ منْها هذا الكِتَابَ برأْيه الثّاقب ، وبَصيرتِه النافذَةِ ، ومعونَته إيايَ بإرْخَاءِ بَالي ، وتفريغِ قلبي فكان مَثَلُنا معه كما قال أبو تمام :

نَنْقُلُ أَشْبَاحَنَا إلى مَلِكٍ نَأْخُذُ من مَالِه ومنْ أدَبِه [٣]

وهذا ، بنِعْمَةِ الله وتوفيقه ، كِتَابٌ يَحْتَاجُ إليه المُبْتَدئُ الغُفْلُ [٤] ، والمُتَوسِّطُ المَوْسُومُ ، والعالم النِّحْرِير ، ويَصلُحُ للرَّيِّض [٥] كما يَصْلُحُ للماهر . فَأَمَّا المبتدئُ فإنَّ لَهُ فيه أَوَائِلَ ما يَحْتَاجُ إلَيْهِ . ثم هو مرتَّبٌ ترتيباً يرتقي فيه . وأما المُتَوَسِّطُ الذي قد تَوَسَّم بشيءٍ من الأدب

---

١ الأصل : ابوزيد . خطأ . وابو زياد الكلابي هو يزيد بن عبد الله بن الحر . من بني عامر بن كلاب . أعرابي عالم باللغة . كان يقيم فى بادية العراق ثم انتقل إلى بغداد . له من الكتب : النوادر ، وخلق الإنسان ، والإبل والفرْق . توفى فى بحر عام ٢٠٠ هـ .ينظر مثلاً الفهرست ص ٦٧ ، والإنباه ٤ / ١٢٧ ، وتاريخ بغداد ١٤ / ٣٩٨ .

٢ تاتى ترجمته قريباً .

٣ ديوان أبي تمام بشرح الصولى ١ / ٣٢٠ . وروايته فيه : تَرْمى بأشباحنا ... اى (العِيس) الوارد ذكرها في بيت سابق .

٤ الغُفْل : الذي لم يجرب الأمور .

٥ الرَّيِّض : غير المدرَّب . استعارةٌ من (الرَّيِّض من الدَّوابِّ) وهو الذى لم يَقْبل الرياضة ، ولم يَمْهَرِ المشية . ينظر اللسان (روض) .

فإنَّ له فيه زيادةً يتحلى بها ، وفوائدَ يستحكمُ منها [١] وأما العالم فإنه يهْجُمُ منهُ على خزانةٍ مجموعةٍ ، وكَنْزٍ مكْنُون ، فيصير تذْكرةً له مُغْنيةً عن تتبع كثير من الكُتب المتفرقة .

وقد قال الجاحظ : « مَنْ التَقطَ كتاباً جامعاً ، وباباً من أُمّهات العلم مجْمُوعاً كان له غُنْمُه وعلى مُؤلِّفهِ غُرْمُه ، وكان لهُ نَفعُهُ ، وعلى صاحبه كَدُّهُ ، مع تعرُّضه لمطاعن البُغاة ، واعتراضِ المنافسين ، هذا مع عَرْضه عقْلَهُ المكْدُود على العُقُول الفارغة ، ومعانيه [٢] على الجهابذة ، وتحكيمه فيه المُناوئين [٣] والحسَدة . ومتى ظفرَ بمثْله [٤] صاحبُ علم ، أو هجم عليه طالبُ أدبٍ وهو وادعٌ رافهٌ ، ونشيطٌ جامٌّ ، ومؤلِّفُهُ متعَبٌ مكدودٌ ، فقد كُفي مؤونةَ جمْعه وخزْنه وطَلَبه ، وأغناه ذلك عن طُولِ التفكير وَاستْنفَاد العُمْر ، وفَلِّ الحَدِّ ، وأدرك أقصى حاجته ، على أنَّ لَهُ عند ذلك أن يجعل هجومَهُ عليه من التَّوفيق ، وظَفَرُه به باباً من التَّسْديد » [٥] .

وهو كتاب يَجْمَعُ الكُتُب ، وبُسْتَانٌ بُني على البساتين ، ويحتوي على حدائق الرياحين ، لأنَّ كلَّ كتابٍ منْهُ حَديقةٌ منفردةٌ بأنواعٍ من الشَّجَر ، وفنونٍ من الزَّهَر ، ترتاح له نفوس الأدباء ، وقلوب الألبّاء كما ترتاح للرِّياضِ المونقةِ ، والأنوارِ المُبهِجة . وكما قال الرَّاعِي في وصف الرِّياض :

وما بَيْضَةٌ باتَ الظَّليم يَحُفُّهـا	بِوَعْساءَ أعلى تُربِها قد تَلَبَّدا
بألْيَنَ مَسّاً من سُعادَ للامِسٍ	وأحسنَ منها حِينَ تبدو مُجرَّدا
ولا مُزْنةٌ جادتْ فأسْبَلَ وَدْقُها	على رَوْضةٍ رَيْحَانُها قد تخضَّدا

---

١ الأصل : فيها .

٢ الأصل : ومعائبه . تحريف .

٣ ص : المتاولين . وهي كذلك في الحيوان ١ / ١٠ . لكنَّ ما في الأصل أنسب .

٤ الأصل ، ص : ظهر لمثله . وما أثبتناه عن المصدر نفسه ، الموضع نفسه .

٥ النص في المصدر نفسه ص ١٠ – ١١ باختلاف طفيف .

كأن تجـارَ الهِـند حلُّـوا رِحالَهـمْ   عليها طُروقاً ثم أضحَـوا بها الغدا
بأطيَـبَ من ثوبَيْنِ تـأوي إليهمـا   سُعادُ ، إذا نجم السِّماكَينِ عرَّدا [١]

وكما قالَ الأسْوَدُ بْنُ يَعْفُر [٢] :

وما رَوْضَـةٌ وسْمِيَّـةٌ رَجَبِيَّةٌ   ولَتْها غُيُوثُ المُدْجِنَاتِ البَوارِق
حَمَتْها رِمَاحُ الحَرْبِ حتى تَهَدَّلَتْ   بزاهِـرِ نَبْتٍ مِثْلِ وَشْيِ النَّمَـارِق
بأحْسَـنَ مِـن سَلْمَى غَـداةَ لقيتُها   بِمُنْـدَفِعِ المِيْثَـاءِ ذَرَّةَ شَـارِقِ

وكما قال ابْنُ الرِّقَاعِ [٣] :

رَوْضَـةٌ ظاهَـرَ الرَّبيعُ ثَراهَا   بِسُيُولٍ وزَانَهـا النُّوَّارُ

---

١ ديوان الراعي النّميرى ، ص ٨٧ و ٨٨ . وتقدمت الأبيات الثلاثة الأخيرة . أما البيتان الأوّلان فبينهما قولـه :

فلمّا علَتْهُ الشَّمسُ في يوم طَلْقَةٍ   وأشرق مُكّـاءُ الضُّحـى متفرِّدا
أراد قِيـامـاً فازبـأرَّ عفـاؤُهُ   وحـرك أعلـى رجلـه فتأوَّدا
وهزَّ جناحيـه فسـاقط نفْضُـه   فراش النّدى مـن متنـه فتَبَـدَّدا
فغادر في الأُدْحيِّ صفراءَ تَرْكَةً   هجاناً إذا ما الشرق فيها توقدا

٢ أبو الجراح الأسود بن يعفر النَّهْشَلي الدرامي . أعشى نهشل . شاعر جاهلى . عده ابن سلام في الطبقة الخامسة من فحول الجاهلية ، وكان أعمى ، وكان ممن يهجو قومه . انظر طبقات فحول الشعراء ص ١٤٧ ، والشعر والشعراء ص ٢٦١ ، والخزانه ١ / ٤٠٥ - ٤٠٦ .

٣ هو أبو داود عدى بن زيد بن مالك بن عدى بن الرِّقاع العاملي . نسبةً إلى عاملةً ، وهو لقب جَدٍّ من أجْداده هو معاوية بن الحرث ، أو هو حيٌّ من قضاعة ، كما ذكر ابن قتيبه . ينسب إلى الرِّقاع جَدِّه الثالث لشهرته . وقد عاش في العصر الأموي وكان مدّاحاً لبعض خلفاء بنى أمية ، كما هاجى جريراً وعده ابن سلام فى الطبقة السابعة من طبقات فحول الإسلام . وكان اعرج . انظر طبقات فحول الشعراء ص ٦٨١ ، والشعر والشعراء ص ٦٢٢ ، ومعجم الشعراء ص ٨٦ ، وديوان شعره تحقيق نورى حمودي القيسى وحاتم الضامن ص ٨ . والأبيات فى ديوان شعره ص ١٧٩ . وهى من قصيدة يمدح بها عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أبى سفيان مطلعها :

ليت شعرى هل تخبرَنِّي الدِّيارُ   بيقينٍ عن أهلهـا أين سـاروا

حَصِرَ النَّاسُ أنْ ينالُوا حِمَاهَا وأَرَنَّتْ [١] بروضِها الأمْطَارُ
فَهْيَ حوَّاءُ تكتسي كُلَّ لَوْنٍ زِينَةً كُلَّما استَقَلَّ النَّهارُ

بابُ ترجمة الكُتُبِ التي يَتضَمَّنُها هذا الكتاب

وهذا الكتاب يشتمل على ثلاثين كتاباً هي الأصول التي يحتاج إليها المتأدّب للتعلُّم والأديبُ للتَّذكُّر ، وهي :

١ — كتاب أسنان الحيوان .

٢ — كتاب خلق الإنسان .

٣ — كتاب الخيل .

٤ — كتاب الإبل .

٥ — كتاب الشاء .

٦ — كتاب الوحوش .

٧ — كتاب السباع .

٨ — كتاب الحشرات .

٩ — كتاب الطير .

١٠ — كتاب الصفات والأسماء [٢] .

١١ — كتاب أسماء ما في السماءِ والهواء .

١٢ — كتاب الأزمنة .

---

١ الأصل ، ص ، ك : وأربَّت . وما اثبتناه عن الديوان . ومعناها (أحدثت صوتاً لقوة سقوطها على الأرض) . ومعني حصر النّاس : عجزوا . (لا ضاقوا ، كما قال شارح الديوا ن) .

٢ وهو اسم غير دقيق إذ يوحى بالعموم وهو خاصٌ بأسماء الأرضين والصحارى والجبال والمناهل وأماكن تجمع المياه ، وأسماء الرمال ، وأسماء منازل الأعراب .

١٣- كتاب النّبات .

١٤- كتاب الحرث والزرع .

١٥- كتاب السلاح .

١٦- كتاب المَيْسـر .

١٧- كتاب الأمثال .

١٨- كتاب الألفاظ المستعملة بين الناس .

١٩- كتاب الألفاظ المتفقة ، المختلفة المعاني .

٢٠- كتاب الألفاظ المختلفة ، المتفقة المعاني [١] .

٢١- كتاب المثلث [٢] .

٢٢ - كتاب إصلاح المنطق .

٢٣- كتاب الإعراب .

٢٤- كتاب الهجاء .

٢٥-كتاب الممدود والمقصور .

٢٦- كتاب التانيث والتذكير .

٢٧- كتاب الجمع والتثنية .

٢٨- كتاب الألفاظ الدائرة في السنن والأحكام .

٢٩- كتاب ألفاظ الديوان .

٣٠ - كتاب العـروض .

فذلك ثلاثون كتاباً .

---

١ من (ص) وسقط ذكر اسم الكتاب هذا في الأصل وهو سقط ، لا شك ، من الناسخ فقد ضمت نسخة الأصل نص الكتاب ، وجاء ترتيبه فيها العشرون

٢ ص ، ك : المثلثات . وهو عنوان الكتاب في الأصل أيضاً .

الكتابُ الأوَّل

كتَابُ أسْنَانِ الحَيَوان

الحَمْدُ للّه أحَقُّ من حُمِد ، وصَلّى اللّهُ على مُحمّدٍ خَيْرِ من عَبَد . نبتدئ في هذا الكتاب باسْمَاءِ أسْنَانِ الإنْسَانِ وَسَائِرِ الحَيوان ذوات الأسْنان من حين المولِد وَ التّنقُّل [١] من سِنٍّ إلى سِنٍّ ، والتَّمْييزِ بَيْنَ أسْنَانِها ، والاخْتِلافِ في ألقَابِ أولادِهَا وأعْضَائها وأفْعالها ، وبالله التوفيق ، ومنه التسديد ، وهو حسبي وكفى .

بَابُ الأسْنَان

أسْنَانُ الإنْسَان اثنتان [٢] وثلاثـون ، وللمرأة ثَلاثُـون [٣] ، ولِلْخَصِيِّ ثَمـانٍ وعشـرون . ولِلْفَرَسِ اثنتان وأربعون ، وللثور الفحلِ سبعٌ وعشرون ، وللخصيِّ من الثيران أربعٌ وعشرون ، وللشاة إحدى وعشرون ، وللتيس ثلاثٌ وعشرون ، وللعنز تِسْعَ عَشْرَة .

يقال لوَلَد كُلِّ حاملٍ ما دام حَمْلاً جنينٌ ، فإذا خرج فصاح قيل استَهَلَّ ، فإن ولدته قبل أن يَتِمَّ فهو سِقْطٌ وسُقْطٌ . فإن ولدتْهُ وقد تَمَّتْ شُهورهُ قيل : ولدتْه لتمام ، بكسر التاء ، ولا تكسر هذه التّاء إلا في الوَلد واللّيلِ يقال : لَيْلُ التِّمَام [٤] ، وَوَلَدَتْهُ أُمُّهُ لِتِمامٍ ، وولدته التِّمامَ ، بالألف واللام ، وكل شيءٍ سوى هذين فهو تَمَامٌ ، بفتح التاء . فإن خرج رِجْلا المولودِ قبل رأسه قيل : وَلَدَتْهُ يَتْناً . قالت أُمُّ تأبَّط شرًّا : « ما حَمَلْتُـه وُضْعاً ، ولا وَضَعْتُه

---

١ ك : إلى ان ينتقل .

٢ الاصل ، ص : اثنان خطأ . كما لا يخفى .

٣ هكذا . ولا فرق في حقيقة الامر بين اسنان المرأة والرجل في العدد ولا بين اسنان الخصي وغيره .

٤ ليل التّمام : اطول ليالي الشتاء . وانظر مثلاً القاموس (ت م م) .

يَتْناً ، ولا أرْضَعْتُهُ غَيْلاً ، وَلا أبَتُّهُ مَئِقاً »[1] .. قولها : « ما حَمَلتُه وُضْعاً » يقال للمرأة إذا حَمَلَتْ في آخرِ طُهرِها عند مُقْبِلِ الطَّمْثِ : حَمَلَتْهُ وُضْعاً [وتُضْعاً][2] تُبْدَل التّاء من الواو ، ويقال ، إذا أرْضَعَتْ وهي حامل : أرضَعَتْه غَيْلاً ، وقد اغْيَلَتْ وهي مُغْيِل ، والولد مُغْيَلٌ ، إذا حَمَلَتْ ولها رَضِيع .

ومما يُخْلَق في الرَّحِمِ المَشيمَةُ ، وهي من الصَّبِيِّ بِمَنْزِلَة السَّلاَ من الماشية ، وهي قشرة تكون على وجه المولود . [ويُقالُ لِلْوَلَد حين يقعُ من بطن أُمّه وهو تامٌّ وليدٌ][3] ، ويقال له أولَ ما يولَدُ طِفلٌ ، فإذا فُطِمَ فَهُو فَطيمٌ ، فإذا زاد فهو جَحْوَشٌ ، فإذا قوي وخَدَم فهو حَزَوَّرٌ ، فإذا ارتفع ولم يبلغ الحُلُم فهو يَفَعَةٌ ويافع ، يقال : غُلاَمٌ يَفَعَة[4] وغلمانٌ يَفَعَةٌ ، الواحدُ والجَمْعُ سَواءٌ . وقد أيْفَعَ الغُلامُ يُوفِعُ . وكان القياس أن يقال : غلام مُوفِع ، فتُرِكَ القياسُ فقيل : يافعٌ ويَفَعَةٌ . فإذا احتلم فهو حالم ، فإذا قارب الحُلُم فهو مُراهِق ، فإذا خرج وجهه فهو طارٌّ ، فإذا تَمّت[5] لِحيَتُهُ والْتَفَّ شَعْرُها فهو مُجْتَمِع ، وهو شابٌّ من وقت الحُلُم إلى أن يَكْتَهِل ، فإذا رأى البياضَ فهو أشْيَبُ وأشْمَط ، فإذا استبانَتْ فيه السِّنُّ فهو شَيْخٌ ومُسِنٌّ ،

---

١ ص . ما وَلَدتُهُ يَتْناً ، ولا حَمَلْتُه وُضْعاً ، ولا أرْضَعْتُهُ غَيْلاً ، ولا أبتُّهُ مَئِقا » . والعبارة في اللسان (ي ت ن) بلفظ : « واللّه ما حَمَلْتُه غيلاً ، ولا وضَعْتُه يَتْناً » . ووردت العبارة في الزاهر ١ / ٢٣١ علي هذا النحو : « واللّه ما حَمَلْتُهُ وَضْعاً ، ويُروى تُضْعاً ، ولا ولدْتُه يتناً ، ولا أرْضَعتُهُ غَيْلاً ، ولا أبَتُّه مئِقا » ، وقال ابن الأنباري بعد ذلك في معنى « ما أبتُّهُ مئِقاً » ما أبَتُّهُ باكياً . كما وردت في كتاب خلق الإنسان لأبي محمد ثابت بن أبي ثابت ص ٣ وفي العقد الفريد ٦ / ١١٨ ، باختلاف يسير ، وفي المخصص ١ / ١٩ بزيادة « ولا حَرَمْتُهُ قَيْلاً » ثم ورد في آخر العبارة « ولا أبَتُّهُ على مَأقَةٍ ، أبو عبيدة : ولا أبَتُّهُ تَئِقاً ، ويقال مئِقاً » قال ابن سيده : وهو أجود الكلام » قلت : وقال البعيث :

لَقَى حملته أُمُّهُ وهي ضَيْفَةٌ ... فجاءت بِيَتْنٍ للضيافة أرْشَما

انظر البيت في اللسان (ض ي ف) ، وشرح ادب الكتاب ، ص ١٦٣ .

٢ زيادة من ك .

٣ تفرّدت ك بما بين الحاصرتين .

٤ ص : يافع . خطأ .

٥ الأصل : نَبَتَت .

فإذا زاد فهو قَحْمٌ وقَحْرٌ [١] ، فإذا قَصُرَ خَطْوُه قيل : دَلَفَ وهو دَالف ، فإذا انْحَنى وضَمُرَ فهو عَشْمَةٌ وعَشْبَةٌ [٢] ، فإذا اخْتَلَط كَلامُهُ فهو المُهْتَرُ ، وإذا ذَهَبَ عَقْلُهُ فهو الخَرِف .

باب أسْماءِ أسْنَانِ الإنْسَان

قال أبو زيد [٣] : للإنسان أربع ثنايا وهي المقدمة ، ثم أربعُ رباعِيَاتٍ ، مخففةُ الياء ، واحدتها رباعِيَة ، وأرْبَعَةُ أنياب ، وأربعةُ ضواحِكَ ، واثنتا عَشْرَةَ رَحًى ، وهي الأضراس ثلاثٌ في كل شِـقٍّ ، وأربعـة نواجِذَ واحـدُها ناجِـذ ، وهـي [السِّنُّ] [٤] التـي تُسَمَّـى سِنَّ العَقْلِ وضِرْسَ الحُلُم [٥] . ومنه : رَجُلٌ مُنَجَّذٌ ، أي قد بَلَغَ وعَـرَفَ الأمـورَ ، ونبتَ آخر أسنانه فليس بالصغير [٦] الغُمْر .

ومنهم من يجعل الأرْحَاءَ مع الأضْرَاسِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ . قال أبو عبيدة : وأرْبَعُ غَوارِبَ وهي العَوَارِضُ ، وثَمانِي [٧] أضْرَاسٍ وهي الطواحِنُ ، ولم يخالِفْ في ذلك غيرُهُ .

---

١ ك : قحز ، بالزاى تصحيف .

٢ ص : غشمه وغشبة ، بالغين المعجمة . تصحيف .

٣ أبو زيد الأنصارى سعيد بن أوس بن ثابت الخزرجي . عالمٌ وراوية لغوي شهير كبير . قيل عنه إنه كان أعلم من أبي عبيدة والأصمعي بالنحو ، وأغزر منهما باللغة . وكان كثير الرواية عن الأعراب ، وقد نزل ببعض أعراب عُقيل وقشير البصرة في سنة أصابتهم فتعلم منهم اللغة . أخذ العلم عن عمرو بن عبيد وأبي عمرو بن العلاء ، وروى عنه أبو عبيد القاسم بن سلام وأبو حاتم السجستاني وعدد غيرهما وكان ثقةً ثبتاً ، وقال عن نفسه مرة : « إذا قال سيبويه « أخبَرَني الثِّقَةُ » فإيَّاى يعنى ». توفي سنة ٢١٥ هـ وله من العمر ٩٤ عاماً ، رحمه الله . انظر الفهرست ص ٨١ ، وطبقات النحويين واللغويين ص ١٨٢ — ١٨٣ ، وتاريخ العلماء النحويين ص ٢٢٤ ، وإنباه الرواة ٢ / ٣٠ — ٣٥ .

٤ زيادة من ص .

٥ ص : وسِنّ الحُلم .

٦ ص : « بالمغتر » . تحريف .

٧ ك : وثمانية .

بَابُ أَسْنَانِ الفَرَس

الفَرَسُ تُسَمَّى أوَّلَ مَا تَضَعُ فَرِيشاً ، ويقال : نَتَجْتُ الفَرَسَ ، إذا قُمْتَ عليها عند ولادتها [١] . ولا يقال : أنْتَجَتِ الفَرَسُ [٢] ، إنما يقال : نُتِجَتْ فهي مَنْتُوجَةٌ . ويقال : فَرَسٌ عائذٌ ، سَبْعَةَ أيام ، كما يقال امْرَأَةٌ نُفَسَاءُ ، فإذا مضت سبعةُ أيامٍ فهي رَغُوثٌ ، وَوَلَدُهَا مُهْرٌ [ومُهْرَةٌ] [٣] ، فَإذَا اشْتَدَّ واسْتَنَّ ، أي عَدَا ، فهو شادنٌ ، والأمُّ مُشْدِنٌ ، فإذا فُطِمَ فهو فَلُوٌّ . ويقال : فَلُوٌّ للدَّابَّةِ والبَغْلِ . وأكثَرُ ما يرضعُ أرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ، فإذا أتى عليه سنة فهو حَوليٌّ ، السنةَ الثانية كُلَّها ، ثم هو جَذَعٌ في السنة الثالثة ، يقال : أجْذَعَ إجذاعاً ، ثم هو في السنة الرابعة ثَنِيٌّ يقال : أثْنى يُثْني [إثناءً] [٤] ، ثم هو في السنةِ الخامسة رَبَاعٍ مِثْلُ قاضٍ ، والأنثى رباعيَةٌ خفيفة الياء ، ثم هو قارِحٌ والأنثى قارِحةٌ والجميع قوارحُ وقُرَّحٌ ، وجميع ما يسقط من أسنانه ثِنْتَا عَشْرَةَ ، ستٌّ من فوقٍ وستٌّ من تحتٍ ، وهي الرواضع التي تنبت أولاً . فأما أضراسهُ فلا تسقط . فإذا مضى له العامُ السادسُ فهو قارحُ عامٍ ، وقارحُ عامَيْنَ بعده ، وقارحُ ثلاثة أعوامٍ ، ثم هو مُذَكٍّ ، ومن هذا قيل : « جَرْيُ المُذَكِّيَاتِ غلاءٌ » [٥] أي غَلْوَةً بعد غَلْوةٍ وقد قيل : غِلاَبٌ ، ولا أرى معناه صحيحاً لأن جَرْيَ ما دون المُذَكِّياتِ أيضاً غلابٌ . فإذا سَالَ لُعابُه فهو ماجٌّ .

---

١ ص : ولادها .

٢ ك : الناقة .

٣ ليست في الأصل .

٤ زيادة من ص .

٥ القاموس (غلا) . وبلفظ : « .. غلاَبٌ » في مجمع الأمثال للميداني ١ / ١٥٨ ، وجمهرة الأمثال للعسكري ، ١ / ٢٩٩ ، والمستقصى ٢ / ٥١ ، وفصل المقال ص ١٢٧ ، والفاخر ص ٢٢٨ ، وأمثال العرب ص ٨٥ ، والكامل ١ / ٣٨٦ ، والعقد ٣ / ٩١ ، وثمار القلوب ص ٣٥٨ . والمعاني الكبير ص ١٧ ، ونهاية الأرب ٣ / ٢٣ .

باب أسْنَان الإبل

يقال لولد النَّاقة حين يسقط من بطن أمه قبل أن يُدْرَى أذَكَرٌ هو أمْ أُنثى سَليلٌ ، ثم يقال للأنثى سليلة ، وللذَّكَر سَقْبٌ والجميع سِقاب ، وللانثى حائِلٌ والجميع حُولان . ويقال لولد الناقة أيضاً حُوار وحُوارَةٌ للانثى ، فإذا قوي وتحرك قيل شادنٌ ، فإذا زادَ ومَشَى قيل رَشَحَ فهو راشح . ويقال لِلأمّ حين تُنتجُ مُطْفِلٌ ومَطافيلُ وعائذٌ وَعُوذٌ . فإذا كان نتاجُه في الربيع فهو رُبَعٌ [1] ، فإذا كان نتَاجُهُ في القيظ فهو هُبَعٌ وهُبَعَةٌ ، وهو أضعف له ، والجمع هَوَابع . ويقال ناقةٌ رِبَاعٍ [مِرْبَاعٌ] [2] إذا نُتجت في أول الربيع [3] ، ويقال للناقة بعد سبعة وثمانية أشهر من نتاجها شائلةٌ لأنَّ ألبانها شوَّلت أي جَفَّت وارتفعت . فإذا فُصِلَ الولدُ عن أمه فهو فَصِيلٌ والأنثى فَصِيلةٌ .

فإذا انقضت السنة الأولى ودخل الولد في السنة الثانية فهو ابن مخاضٍ والأنثى بِنتُ مَخَاضٍ ، وجمع الذكر والأنثى بَنَاتُ مَخَاضٍ ، وإنما سُمِّي ابْنَ مَخَاضٍ لأن أمه تحمل في السنة الثانية فتدخل في جملة المخاضِ ، والمَخَاضُ النوق الحوامل لا واحد لها من لفظها بل يُقَالُ للواحد خَلِفَةٌ .

فإذا مضت السنة الثانية فَالوَلَدُ ابنُ لَبونٍ في السنة الثالثة ، والأنثى بنتُ لَبون ، وجمعهما بناتُ لبون ، وإنما سمي ابْنَ لَبونٍ لأنَّ أُمَّهُ ذاتُ لبنٍ للبطن الذي [يلي] [4] هذا الولد . فإذا مَضَتْ السنة الثالثة ودَخَلَ الوَلَد في الرابعة فهو حِقٌّ والأنثى حِقَّةٌ ، وسُمِّيَ حِقًّا لأنه استحق الركوب . فإذا دخل في الخامسة فهو جَذَعٌ والأنثى جَذَعَةٌ ، ثم هو في السادسة ثَنِيٌّ

---

١ في الأنوار ١ / ٣٥٤ « فإذا مضت له ايام [اي بعد ولادته] فهو رُبَعٌ » .

٢ زيادة من ك .

٣ يلاحظ اختلاف هذا التعريف عمّا في بعض المصادر . ينظر مثلاً الأنوار ١ / ٣٥٤ في تعريف الرِّباع .

٤ ساقطة من الأصل .

والأنثى ثَنِيَّةٌ والجميع ثِنْيانٌ . فإذا دخل في السابعة فهو رَباعٍ والأنثى رَباعية ، فإذا دخل في السنة الثامنة فهو سَدَسٌ والأنثى سَدَسٌ [1] ، ويقال لهما جميعاً سَديسٌ أيضاً ، ويقال : قد أَسْدَسَ البَعير . فإذا دَخَلَ في السّنة التّاسعة فهو بازلٌ وذلك حين تطلُعُ نابُهُ . ورُبّما بَزَلَ في ثماني سنين ، وربُما أجْذَعَ وأثْنى وأسْدَس وبَزَلَ في سنةٍ واحدةٍ فيقال له المُقْحَم . فإذا دخل في العاشرة فهو مُخْلِف ، ثم يقال بعد ذلك مخلفُ سَنَةٍ و [مُخْلِفُ] [2] سنتين إلى ثماني عَشْرَةَ سنة ، ثم هو عَوْدٌ وقَحْمٌ وقَحْرٌ وثِلْبٌ ، فإذا هَرِمَ فهو عَشَبَةٌ وعَشَمةٌ ، ويُقالُ للْمُسِنِّ شارِفٌ أيْضاً ، فإذا سَالَ لُعَابُهُ فهو مَاجٌّ والأنثى ماجَّةٌ ، والنّاقة إذا أسَنَّتْ يقال لها نَابٌ والجميع نيبٌ ، والبَكْرُ الفَتيُّ من الإبل وهو الثّنيُّ ونحوه ، والقلوص النّاقةُ الفتيّةُ السّنّ . ويقال الجمل بمنزلة الرجل ، والناقة بمنزلة المرأة ، والبَكْر بمنزلة الشاب ، والقَلوص بمنزلة الجارية ، والجميع قُلُصٌ وقِلاصٌ وَقَلائِص . والقَعُود من الذَّكَرِ والأُنْثَى : الّذي يَتّخذهُ الراعي لنفسه . والبعير بمنزلة الإنسان يقع على الذكر والأنثى . وإذا أَلْقت الولَد ناقصَ الخَلق يقال خَدَجَتْ ، وذلك أن تُسْقطَ وَلَدَها في نصف الحمل ، فإذا جاءت به لتَمام الحمل وفي خلقه نقصٌ يقال : أخْدَجَت ، والوَلَدُ مُخْدَجٌ وخَديج .

بابُ أَسْنَانِ الْبَقَرِ والْغَنَم

الغَنَمُ اسْمُ الضَّأْنِ والمَعْزِ . والذَّكَرُ مِنَ الضَّأْن يقال له الكَبْش ، والأنثى نَعْجَةٌ ، والذَّكَرُ من المَعْزِ هو التَّيس ، والأنثى عَنْزٌ . ويقال لِوَلَدِ النَّعجة أَوَّلَ ما تَضَعُ حَمَلٌ ، ثم يكون جَذَعاً في السنة الثانية . ويقال : إنه يَجْذَعُ في ستة أشهرٍ أو سبعةِ [3] أشهر عن أبي حاتم عن

---

[1] ك : سَديس .

[2] ليست في الأصل .

[3] ص : تسعة .

أبي عبيدة . ولذلك جاز في الأضحية . وروى السَّاجيُّ [١] عن الرِّياشيِّ [٢] قال : « سألته عن الجَذَع من الضأن فقال : هو ما أتت له ستة أشهر » . ثم يكون في السنة الثالثة ثَنِيّاً ، ثم رَبَاعياً في السنة الرابعة ، ثم سَديساً في الخامسة ، ثم صالغاً وسالغاً في السادسة . وولد المَعْز الذكر جَدْي ، والأنثى عَنَاقٌ ، فإذا ارتفع وانتفخ بطنه فهو جَفْرٌ . ثم انتقاله في الأسنان والأسماء مثلُ ولد الضأن . وَوَلَدُ البقرةِ أولَ سنة تَبيعٌ ، ثم جَذَعٌ ، ثم ثَنِيٌّ ، ثم رَبَاعٍ ، ثم سَدِيسٌ ، ثم صَالِغٌ .

وولد الظبية أولَ سنة طَلاً وخِشْفٌ وغَزَالٌ ، ثم في السنة الثانية جَذَعٌ ، ثم هو في الثالثة ثَنِيٌّ ، ثم لا يزال ثَنِيّاً حتى يموت . قال الشاعر يصف إبلاً ثُنْياناً :

فجاءت كَسِنِّ الظَّبْيِ لَمْ أَرَ مثلَها ... سَناءَ قتيلٍ أو حلوبةَ جائعِ [٣]

---

١ أبو نصر المؤتَمَن بن أحمد بن علي بن الحسين المقدسي المعروف بالسَّاجي . مُحَدِّث حافظ كبير أقام ببغداد . ولد سنة ٤٤٥ وتوفي سنة ٥٠٧ هـ . وكان أحد اثْنَيْن هما أعلم أهل العراق في زمانهما في الحديث ، والآخر هو إسماعيل بن محمد بن الفضل التَّيْميّ . قال عنه شيخ الإسلام ابن تيمية : « لا يمكن أحداً أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلّم مادام هذا حيّاً » مما يدل على سعة اطلاعه على الحديث وعمقه وذَبِّه عنه .

تذكرة الحافظ ٤ / ٤٢ – ٤٤ ، وخريدة القصر ، قسم شعراء الشام ١ / ٢٨٦ – ٢٨٧ . والأعلام ٧ / ٣١٨ .

٢ الرياشي : أبو الفضل العباس بن الفرج الرياشي . من كبار علماء اللغة في القرن الثالث . أخذ عن الأصمعي وحفظ كتبه وكتب أبي زيد الأنصاري . وقرأ على المازني كتاب سيبويه . وكان المازني يقول : (قرأ عليَّ الرياشي الكتاب وهو أعلم به مني) . وأخذ عنه المبرد وابن دريد . كان أبوه عبداً لرجل يقال له رياش فغلب عليه . توفي سنة ٢٥٧ هـ قَتَلَتْه الزَّنْجُ حين دخلت البصرة . انظر مثلاً طبقات النحويين للزبيدي ١٠٣ – ١٠٦ ، وتاريخ العلماء النحويين ص ٧٥ – ٧٩ .

٣ اللسان (س ن ن) منسوباً لأبي جرول الجشمي ، واسمه هند ، رثى رجلاً قتل من أهل العالية فحكم أولياؤه في ديته فأخذوها كلها إبلاً ثنيانا فقال البيت . وبعده :

مضاعفة شم الحوارك والذُّرى ... عظام مقيل الرأس جرد المذارِعِ

وورد في اللسان أيضاً (ظبا) غير معزو ، على الوجه التالي :

فجاءت كسنِّ الفيل لم أر مثلها ... بواء قتيلٍ أوْ حلُوبَة جَائع

وهو في أدب الكتاب ص ٢٨ ، والاقتضاب ٣ / ١٤١ بروايته هناك معزواً لأبي جرول الجشمي أيضاً

أي كُلُّها ثُنْيان . وَوَدُ الظَّبْي الحِسْلُ ، ولا تسقط له سنٌّ أبداً ، ويطول عمره جداً ، ويقال في المثل « لا أفعل كذا وكذا سِنَّ الحِسْل » [1] ، أي أبداً .

اختِلاف أسْماء الأطْفال

يقال لولَد كُلِّ سَبُع جَرْوٌ ، ولِكُلِّ طائرٍ فَرْخٌ ، ولكل وَحْشيَّةٍ طِفْلٌ ، ثم يقال لولد الحمار جَحْشٌ وعُفُوٌّ ، ويقال للبغل الصغير عُفُوٌّ وفَلُوٌّ ، ولولد البقرة عِجْلٌ وعُجُول وعجاجيلُ ، ولولد النعجة والعنز سَخْلَةٌ ، والجميع سِخالٌ ، وَبَهْمَةٌ وبَهْم ، والجميع بِهام . فإذا بلغ أرْبَعَة أرْبَعَةَ أشْهُرٍ وفُصِل عن أمّه ، فهو خَروف والأنثى خَرُوفَةٌ . ويقال للذَّكر من الشاءِ [2] حَمَلٌ وللأنثى رَخِلٌ والجميع رُخال ، بضم الراء . والجَفْر من ولد المَعْز ما قد بلغ أربعة أشهر ، وفُصِلَ عن أمه ، والأنثى جَفْرةٌ . والجدي إذا رعى واكتفى بالحشيش يقال له عَتُودٌ [3] وعَرِيضٌ ، الجميع عِرْضانٌ وعِتْدان .. وقال بعض الأعراب : أريد عَرِيضاً عَطُوّاً عَشُوّاً . يريد يعطو أغصان الشجر بيديه فَيَرْعَى وَرَقَها ، والعَشُوّ : الذي يتعشى .

ويقال لولدِ الأسد شِبْلٌ ، والجمع أشبالٌ ، ولأمّه لَبُؤَةٌ ، وَوَلَدُ الضبع الفُرْعُل ، فإن كان بين الذِّئب والضبع فهو سِمْعٌ ، وإن كان بين الضِّبْعانِ والذئبة فهو عِسْبَارٌ وعُسْبُور . وَوَلَدُ الدُّبِّ دَيْسَمٌ ، وولد الخنزير الخِنَّوص ، وولد الأرنب خِرْنِقٌ ، وولد الفأر دِرْصٌ ، وولد الثعلب هِجْرِسٌ وتَتْفُل ، وَوَلَدُ الفيلِ دِغْفَل ، والرَّأْلُ والحِفَّانُ فرخ النَّعام ، وجمعُها رِئَالٌ .

وفي ك : سناء قبيل .

١ المستقصى ٢/٢٤٤ ، والمجمع ٢/٢٢٦ ، والجمهرة ١/٤١٥ ، والحيوان ٦/١١٦ . وفي اللسان وأساس البلاغة (حسل) ، وكتاب الأمثال ص ٣٨١ : « آتيك ... » . واللسان (س ن ن) .

٢ ك ، الأصل : النعجة . والباب كله ساقط في ص .

٣ قال الفرزدق :

وكُنا إذا القَيْسِيُّ نَبَّ عَتُودُهُ ... ضَرَبْناهُ فَوْقَ الأُنْثَيَيْنِ على الكَرْدِ

نبَّ عَتُودُهُ : صوّت جَدْيُهُ . كناية عن البغي والتجبر . الأنثيان : الأذنان : والكَرْد : العُنق .

اختلافُ أسْمَاء السِّفَادِ وَغَيْرِه

يقال أدْلَى الفَرَسُ إذا أخرج ذَكَرَهُ للضِّراب ، وأقْنَب إذا ردَّ قضيبه في قُنْبه ، والقُنْبُ وعاءُ قَضِيبِهِ . ويقال لذَكَرِهِ الجُرْدان والغُرْمول والقَضيب والوَقيب ، والخَضيعَة : الصوت الذي يخرج من وعاءِ قَضيبِهِ . والزُّعَاقُ والضُّغيبُ أيضاً ، وهو تقلقل القضيب في غلافه . قال الشاعر :

كَأَنَّ خَضيعَةَ بَطْنِ الجَوَادِ   وَعْوَعَةُ الذِّئْبِ بالفَدْفَدِ [1]

[ويروى : في فَدْفَد] [2] .

ويقال : وَدَى الفَرَسُ والحِمَارُ إذا تَحَرَّكاَ لِلْبَولْ . ويقال لِمَا يخرج من ذكَرِ الرَّجُلِ المَنيُّ والمَذيُّ ، والوَدِي مخفف . فالمَنِيُّ : الماء الدافق الذي [3] يخلق منه الولدُ ، والمَذيُّ : الذي يخرج عن المسيس بلا جمَاع ، والوَدي : ما يخرج بعد البول . يقال : أمنى الرجل ومَذَى وأمْذَى ، ولا يقال في الوَدي إلا وَدي ، بغير ألف . ويقال للشَّاة إذا أرادت الفحل : استحرمت المعزى [4] ، وحَنَتْ تَحْنُو. ويقال : اسْتَحْرَمَتِ البَقَرَةُ أَيْضاً ، ويُقالُ للبقرة : استقرعت ، وللكلبة : صَرَفَتْ واسْتَجْعَلَتْ ، ويقال لذوات الحافر إذا اشتهت الفحل : اسْتَوْدَقَت وَوَدَقَتَ [5] ، فهي وَديقٌ ووادِقة ، وبها وِداقٌ [وَوِداقَةٌ] [6] . ويقال للنَّاقَة ، إذا أرادت الفحل : اسْتَضْبَعَت ْ وضَبَعَتْ ، وهي ناقة ضَبِعة . وقال : جَفَرَ الْفَحْلُ من الإِبِل : إذا

---

١ لامرئ القيس . انظر ديوانه ، ت . محمد أبي الفضل إبراهيم ، ص ٤٥٩ ضمن (الشعر المنسوب إلى امرئ القيس مما لم يرد في أصول الديوان المخطوطة) .

٢ زيادة من ك .

٣ من هنا ساقط من ك حتى (أوصاف الأسنان) في الكتاب الثاني (كتاب خلق الإنسان) كما ذكرنا في مقدمة التحقيق .

٤ ص : الماعزة . وفي العبارة ركاكة والأولى : (ويقال للشاة والمَعِزَة إذا أرادت الفحل : استحرمت) والاستحرام لذوات الظلف . راجع مثلاً اللسان (ح ر م) .

٥ ص : اودقت .

٦ زيادة من ص .

تَرَكَ الضِّرَاب ، وربَض التَّيْسُ والكَبْش عن الغنم . ويقال للسِّباع كلها والثور والتَّيس والطّائر : سَفَدَ يَسْفِدُ سِفَاداً . وكَامَ الفرسَ يَكُومُ كَوْماً [١] ، وطرَقَ يطْرُقُ طرْقاً [٢] ، وبَاكَ الحمَارُ يَبُوكُ بَوْكاً . ويقال في الطائر : قَمَط يَقْمِطُ ، وقَفَطَ أيضاً . ويقال : نَزَا يَنْزُو نزْواً ، في جميع ذوات الأربع [٣] . ويقال لِذَوَات الحافِرِ إذا حملت نَتُوجٌ وعَقُوقٌ ، ويقال للسِّباعِ والوَحْشِ : قَدْ أَلْمعَتْ فهي مُلْمِعٌ إذا أشْرَقَ ضَرْعُها . ويقال للحامل أَقْرَبَتْ وأجَحَّتْ إذا دَنَا وِلادُهَا . والبِكْرُ : أوَّلُ وَلَدٍ يُولَدُ من كُلِّ شَيْءٍ . ويُقال : هما تَوْأمان . إذا وُلِدا في بَطْنٍ واحِدٍ ، وقد تأمَتْ المرأة فهي مُتْئِم . ويقال لآخِرِ الوَلَدِ عِجْزَةُ أبَوَيْه ، لِلذَّكر والأنثى . ولأوَّل الوَلَد بِكْرُ أَبَوَيْه .

بابُ اخْتِلافِ أَسْمَاءِ الأَصْوَاتِ

يقال لِصَوْتِ الإنسان النِّدَاءُ والصِّياحُ والنَّفيرُ والصُّرَاخُ والهَتْفُ والهُتَاف . ويقال صَهَلَ الفَرَسُ يَصْهَلُ صَهِيلاً ، وحَمْحَمَ حَمْحَمَةً دون الصَّهِيل ، وشَحَجَ البَغْلُ شَحِيجاً [٤] ، ونَهَقَ الحمار نهيقاً [٥] ، ورغا البعير يَرْغُو رُغاءً ، وجَرْجَرَ جَرْجَرَةً ، وهدر يَهْدِر هديراً إذا هاج فصوَّت ، وحَنَّت الناقة حنيناً ، وثغت الشَّاةُ ثُغَاءً للضائنة والماعزة ، ويقال للنَّعْجَة أيضاً : ثَأجَتْ تَثْأجُ ثُؤَاجاً ، ويقال للبقَرَةِ والثَّور : خار يَخُورُ خُوَاراً . والبُغامُ والنَّزيبُ صوت الظبى ، والصَّرْصَرَة والنَّغِيقُ ، معجمةً وغير معجمةٍ ، والنَّعِيبُ : صوت الغراب . ويقال في الدِّيك زَقَا

١ ص : (ويقال في الفرس : كَامَ ...) . وهكذا على هذا النحو في سائر الحالات فى هذا الباب . وسنكتفى بهذه الإشارة عن التعليق على كل حالة .

٢ ص : طُروقاً .

٣ ص : ويقال في الطائر : نَزَا يَنْزُو نَزْواً ، وفي جميع ذوات الاربع . وعبارة (في الطائر) مقحمة ، إذ يقال في الطائر : قَمَطَ وقَفط كما ذكر المؤلف في الجملة السابقة لهذه مباشرة . كما جاء في اللسان (ن ز ا) : « النَّزْوُ : الوَثَبان ، وفيه نَزْوُ التيس ، ولا يقال إلا للشّاء والدوابّ والبقر في معنى السِّفاد » .

٤ زاد فى ص: « وشُحَاجاً » .

٥ زاد فى ص : « ونهاقاً » .

يزقو ، وصقع يصقعُ ، وصرخ يصرخُ صُراخاً . ويقال في العُقاب والدَّجاج أنقضتْ تُنقِضُ إنقاضاً [1] . والعِرارُ : صوت الظّليم ، والزّمارُ صوْتُ النّعامة . [قال الشاعر :

متى ما تَشا تسمعْ عِراراً بقفرةٍ   يجيب زماراً كاليراع المُثقّب] [2]

والهدير : صوت الحمام ، يقال : هَدَرَ الحمام . والهديل مثله . [و] يُقالُ : صرَّ العُصفُورُ يَصِرُّ صَريراً . والصَّفيرُ والمُكاءُ : صوت القَنابِرِ وَ المَكَاكيِّ ، والضُّباحُ : صوت الثعلب [3] ، والصَّدَى [4] والتغريد : بُعْد الصوت ، والنّقيق : صوت القُبّاج والضفادع .

ويقال في الأسد : زَأَرَ يزأرُ [5] زئيراً ، وَوَعْوَعَ الذِّئْبُ وَعْوَعَـةً [6] . ونَبح الكلب نُباحاً ، وهرّ [7] هريراً ، وضَغَبَت الأرْنبُ [8] ضَغيباً ، وعَزَفَت الجِنُّ تعزفُ عزيفاً ، وكشَّت الأفْعى ، إذا صوَّتَتْ [9] ، وصَأى العَقْرَبُ والفَرْخُ [10] ويقال في مثل : « كَالْعَقْرَبِ تَلْدَغُ وَتَصِيءُ » [11] .

---

١ وخصصه بعضهم لصوت الدَّجاجة حين تريد أن تبيض . انظر مثلاً الأساس ص ٦٥١ (ن ق ض) .

٢ زيادة من ص . وجاء في جمهرة اللغة ١ / ٨٥ (ر ع ع) : « وعرَّ الظليم يَعِرُّ عِراراً إذا صاح . قال الطرماح :

يدعو العرارَ بها الزّمارُ كما اشتكى   ألـمٌ تُجاوبُهُ النِّسـاءُ العـوَّدُ

يريد عرارَ النّعام – وهو صوت الظليم خاصة ، والزّمار : صوتُ الأنثى » . والبيت في كتاب الفرق للأصمعي ص ١٣٤ من غير عزو .

٣ زاد في ص (ضَبَح يَضْبَحُ)

٤ ص : والمدى .

٥ الأصل : يزئر .

٦ زاد في الأصل : وَضَبَحَ الثعلب .

٧ ص : وهرّ بهرّ .

٨ ص : تضغب .

٩ ص : والأفعى كَشَّتْ تَكِشُّ كَشيشاً إذا صوّتت .

١٠ ص : يصيءُ صَيْئاً .

١١ المجمع ١ / ١٢٦ بلفظ « تَلْدَغُ العَقْرَبَ وتَصِيء » ، والمستقصى ٢ / ٣١ بلفظ « تَلْدَغُ المرْأةُ وتَصِيءُ » وجاء في اللسان (ص ي أ) : « وفي حديث عليّ قال لامرأة : انتِ مثل العقرب ... » .

الكتابُ الثاني

كتابُ خَلْقِ الإنْسانِ

قال أبو محمد رحمه الله :

وهذه جِماعُ أسماءِ خلقِ الإنسانِ وأعضائِهِ من قَرْنِهِ إلى قَدَمِهِ ، وأوصافِهِ على اختلافِ أحوالِهِ وصفاتِهِ في خَلْقِهِ وأخلاقِهِ مُجْمَلَةً مُفَسَّرَةً .

باب الرأس وما فيه

وفيه الجُمْجُمَةُ والقِحْفُ والشُّؤُون واليافوخُ واللَّمَّاعة والرَّمَّاعة والصَّفْحَانِ[1] والقَذَالُ والمَقَذُ والهامة والناصية والقُصَّةُ والمَفْرِق والصُّدغان والقَرْنان والذُّؤابة والقَمَحْدُوَةُ والخُشَّاءُ والخُشَشَاءُ والذِّفْرَى وأمُّ الدِّمَاغ والشَّوَاة والفَوْدَانِ والقَائِقُ والقِمَّةُ .

التفسير

قال أبو عبيدة[2] : الجُمْجُمَةُ :العظم الذي فيه الدِّمَاغُ ، وهي أربع قطع كلُّ قطعة منها تسمى قبيلة ، وجمعها قبائلُ وهي الشُّؤُون ، ويقال : إن الشؤونَ السلاسلُ التي تجمع بين القبائل . وأما القِحْفُ فمَا بَانَ من الجُمجمة ، قال : ولا يُدْعَى قِحْفاً حتى يبين . واليافوخ

---

[1] ص : الصفحان . تحريف .

[2] العالم الرواية اللغوي النحوي الأخباري الأشهر مَعْمَر بن المثنى التيمي . نسب إلى تيم لأنه كان مولى لهم ، والمراد منهم تَيْمُ قريش لا تَيْمُ الرِّباب . صاحب المصنَّفات المتنوعة العديدة التي تقارب المائتين روى عنه عدد من العلماء كعليّ بن المديني ، وأبي عبيد القاسم بن سلام ، وأبي عثمان المازني وأبي العيناء . كان بحراً في اللغة والأنساب والأخبار لا تكدره الدِّلاءُ ، حتى إن أبا عثمان الجاحظ ، وهو من هو ، معتقد أن (ليس في الأرض أعلم بجميع العلوم منه) . وكان جل اعتنائه مُنصباً على أيام العرب والغريب . وهو أول من صنف في غريب الحديث . واتهم ببُغْضِ العرب لتأليفه في مثالبها . ولد سنة ١١٠ ، وتوفي سنة ٢١٠ هـ .

انظر مثلاً سير أعلام النبلاء ٩ / ٤٥ - ٤٤٧ ، ومعجم الأدباء ١٩ / ١٥٤ - ١٦٢ ، وتاريخ بغداد ١٣ / ٢٥٢ - ٢٥٨ ، ووفيات الأعيان ٥ / ٢٣٥ - ٢٤٣ .

ما بين الهامة والجبهة ، وهو من الصبي ما دام رطباً ، واللَّمَّاعة والرَّمَّاعة واللامعة والنَّمغة والغادية [١] . وصفحا الراس جانباه . والمَقَذُ : مُؤْخرُ الراس . والقذال ما بين القَمَحْدُوَة [٢] والمَقَذ ، والهامَةُ : أعْلَى الرَّأس . والقَرْنَان والغُرَابان واحد ، وهما حَرْفا [٣] جانبي الرأس . والقَمَحْدُوَة [١] : ما أشرف على القفا من عظم الرأس ، والقذال دونها . وأما الخُشَشاوان والخُشَشاوَانِ فهما العَظْمَانِ العَارِيَانِ [٤] وَرَاء الأُذُنَيْن . والقُصَّة : طرفُ شعرِ الرأس مما يلي الجبهة .

وقِصَاص الشعر ومَقصُّ الشعر : مُنْقَطَعه . وأما الذِّفرى فما بين المَقَذِ إلى نصف القَذَال ، وأُم الدِّماغ : الجِلْدَة التي فيها الدِّماغ . والفَوْدان : حرفا الهامة [٥] ، والشَّواة : جلدة الرأس ، والفَرْوَةُ مثلُها ، والأَدَمَة : بَاطنُ الجلد ، والبَشَرَة ظاهرها ، ومنه قيل : « فُلاَنٌ مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ » [٦] ، أي يجمع لين الأَدَمَةِ ، وهي بَاطنُ الجلد وخشونة البَشَرةِ ، أي يَجْمَعُ ليناً وشدَّةً . والقِمَّةُ : أعلى الرأس ، والجبهة : موضع السجود ، والجَبِينَانِ : جانباها . والأَسِرَّةُ : خطوط الجبهة ، والبَلْدَة : ما بين الحاجبين . والحِجاجانِ [٧] : العظمان اللّذان عليهما شَعْرُ الحاجِب [٨] .

---

١ هكذا دون تفسير . ولم ترد الثلاث الأخيرة ضمن (أسماء الرأس وما فيه) أعلاه . واللماعة واللامعة : يافوخ الصبي مادام لَيِّناً ، والرَّمَّاعة : ما يتحرك من يافوخ الصبي وكذلك النَّمغة . ينظر مثلاً القاموس (ل م ع) و (ر م ع) و (ن م غ) .

٢ ص : القمحذوه ، بالذال المعجمة . تصحيف .

٣ الأصل : حَزْوَا . تصحيف .

٤ ص : العارضان .

٥ اى ناحيتا الراس . ينظر مثلاً « التلخيص في معرفة أسماء الأشياء » لأبي هلال العسكرى ، ص ١٧ .

٦ المجمع ٢ / ٤٠٠ ، والجمهرة ٢ / ٢٨٤ ، وفصل المقال ص ١٥٣ ، اللسان (أ د م) ، وخلق الانسان للاصمعى ص ١٦٦ ، وخلق الإنسان لابن ابي ثابت ص ٤٥ ، والعقد ٣ / ٩٣ . بتقديم الصفة الثانية فى بعض هذه المصادر .

٧ لم يرد ضمن (أسماء الراس وما فيه) أعلاه .

٨ لم يُفَسِّر (الفائق) وهـو : (عُظَيْمٌ صغيرٌ في مَغْرِزِ الرَّأْسِ من العنق) . عن التلخيص للعسكرى ص ١٨ .

صِفَةُ الشَّعْر

جَعْدٌ وقَطَطٌ ولَيِّنٌ وأَحْجَنُ ومُقَصَّبٌ [١] وسَبْطٌ وحالكٌ وفاحمٌ وغربيبٌ وحُلكُوكٌ وسُخامٌ ودَجَوْجِيٌّ وجَثْلٌ ووَحْفٌ وكَثٌّ وأثيثٌ ورَسْلٌ واصهبُ واصبحُ وازعرُ وامرطُ وامعطُ واحصُّ وافْرَعُ وأقْرَعُ وأصْلَعُ وأجْلَحُ وأجْلَهُ وأجْلى وانزَعُ واشيَبُ واشمطُ ومُخلسٌ

والضَّفَائر والغَدائِرُ والعَقِيصَةُ والقُرونُ والعَقِيقة والجُمَّة واللِّمَّة والوفْرَةُ .

التفسير

الجَعْدُ والقَطَط : مثْلُ شَعْر الزِّنج والنُّوبة . والأَحْجَنُ : الذي فيه تَثَنٍّ . وشعرٌ رَجِلٌ [٢] اي سَهْل ، والسَّبط مثله ، والمُقصَّب : الذي يُلْوَى على القَصَب ثم يُنْزعُ القَصَب ويبقى على حاله [٣] والحالك والحُلْكُوك والدَّجَوْجِيُّ والفَاحِم والغِرْبِيبُ : كُلُّهُ الأسود [٤] ، والسُّخام : اللَّيِّن ، والجَثْلُ والوَحفُ والكَثُّ : الكثير . فأما الأثيث : فالكثيرُ الأصول الطويل . والأمعط والأمرط والامرد [٥] : الذي لا لحيةَ له . والأصهب : الذي فيه حُمرة ، والأَصْبَحُ أشدُّ حمرةً منه . والأَزْعَرُ والأحصُّ والزُّمرُ [٦] : القليل الشعر ، والأفْرَعُ ، بالفاء : الوافر شعر الرأس . وكان أبو بكر رضي الله عنه أفرعَ ، وكان عمر رضي الله عنه أصلع . والأقرع ، بالقاف ، : الذي برأسه لُمَعٌ قد ذهب شعرها ، والأصْلَع : الذاهب شعرِ الرأس ، والأجْلح والأجلى والأَجْلَهُ : الذي ذهب الشعر عن مُقدَّم رأسه ، وأما الأنـزع فالـذي ذهب الشعر عن أعالـي صُدْغَيه وتبقى ناصيتُهُ ،

---

١ ص : مُقَصَب ، بضمّ الاول وتسكين الثاني . وهو تصحيف ، فقد جاءفي المخصص ١ /٦٧ : المقصب من الشعر : المجعد ، وانشد :

رأى دُرَّةً بيضاءَ يحفل لونها ... سخامٌ كغربان البَرير مُقَصَّبُ

٢ لم ترد ضمن أوصاف الشعر أعلاه .

٣ ص : (المقصب الذي يلوي على القُصُبِ ثم تُنزع القَصُب ...) .

٤ هكذا في الأصل وص ، ولعل الصواب : الأسود كله .

٥ لم ترد في سرد صفات الشعر أعلاه .

٦ لم ترد ضمن (صفة الشعر) أعلاه .

والأشمط : الذي بياضه أكثر من سواده ، والأشيب : الذي قد استوى بياضه وسواده ، والمُخْلِس : الذي سواده أكْثَرُ من بياضه .

والظفيرتان هما للرِّجال دون النِّسَاء . وأما الغَدَائِرُ والقُرُون فللنساء ، فإذا عُقِصت فهي عَقِيصةٌ ، والعَقْصُ أن تُجْمَعَ القُرُونُ ، فإذا أرسلت مَظْفُورةً فهي الغَدَائِرُ ، والوَفْرة : ما تجعّد من الشَّعْر وكَثُرَ وطال . واللِّمَّةُ : فوقها سميت بذلك لأنها تُلِمُّ بالمَنْكِب ، والجُمَّةُ : دونها .

الحَاجِب

أَبْلَجُ وأَزَجُّ وأَقْرَنُ وأَزَبُّ وأَمْرَطُ .

التفسير

الأَبْلَجُ الذي ليس بين حاجِبَيْه شَعْر . والأَزَجُّ : الدَّقيقُ المُقَوَّس . والأَقْرَنُ هو الذي يسميه الكُتَّاب مَقْرُونَ الْحاجِبَيْن . والأَزَبُّ : الكثير الشَّعْر . والأَمْرَطُ : القَليل الشَّعْر . قال الأعشى في الأَبْلَجَ :

أغَرُّ أبْلَجُ يُسْتَسْقى الغَمَامُ بِـهِ ... لو قارَعَ النّاس عن أحسابِهِمْ قَرَعَا [1]

والحِجَاجَان : العظمان اللذان عليهما شَعْر الحاجبين [2] .

العَـيْـنُ

وفيها المحْجَرُ والجَفْنُ والمُقْلَةُ والحَدَقَةُ والنّاظر والحُمْلاق واللَّخص والبَخَصُ واللّحاظُ والمَدَامِعِ والغُضْنَة [3] والطَّرْفُ والإنْسَانُ والحُنْدُرَة والحِنْدِيرةُ ، والمَاقَانِ والمُوقَان [4] والهُدْبُ والشُّفْر .

---

١ ديوانه ص ١٠٧ . وعجزه هناك بلفظ : « لو صارع الناس عن أحسابهم صرعا » . وهو من عينيته في مدح هوذة بن علي الحنفي وأولها :

بانت سعادُ وأمسى حبلها انقطعا ... واحتلت الغمْرَ فالجُدَّين فالفرَعا

انظر المصدر نفسه ص. ص ١٠١ - ١١١ .

٢ في هذا تكرار ، فقد ورد تفسير الحجاجين في أول كتاب خلق الانسان (انظر ص ٢٧) .

٣ الغضنة : جاء في اللسان (غضن) : « وغضن العين جلدتها الظهارة » .

٤ لم يفسرهما المصنف رحمه الله . وفي اللسان (م و ق) أن (المَاقَ) و (المُوقَ) لغةٌ في المَأْقِ والمُؤْق .

التفسير

المِحْجَرُ : مَا أَدَارَ بالعَيْن وبَدَا من النِّقَاب [1]. والجَفْن : غطاءُ العَين . والحَدَقةُ : سَوَادُ العَيْن والنَّاظِران : عِرْقَان في مجرى الأنف . واللَّخَصُ واللَّخَصَةُ : لحم الجفن [2] ، والإنسان : هو النَّاظر الذي يُبْصَرُ به . والطَّرْفُ : تحرُّك الأشفار ، وقد تُسَمَّى العينُ الطَّرْفَ لذلك . والماقُ :مقدَّمُ العَين . واللِّحاظ : مُؤْخِر العَين بكسر الخاء وتخفيفها ، ولا يقال : مُؤَخَّر العين.

والحِمْلاق : بَيَاضُ العَين دون سوادها ، ويقال ما بين المَاقَيْنْ [3] . والأَشْفَارُ : حُرُوف الجُفون التي عليها الشعر . والهُدْبُ : الشَّعر ،والحُنْدُرة والحُنْديرة : الحَدَقَة . والبَخَصُ : لحم الجفن . والمَدامع والغُرُوبُ : مَجَارِي الدَّمْع من العَيْن [4] .

باب صفات العين

كَحْلاءُ وزَرْقَاءُ وشَهْلاءُ وجَلْواءُ ورَمْصَاءُ [5] وخَوْصَاء وحَوْصَاء وخَضْرَاءُ ومَلْحَاءُ وسَجْرَاءُ ودَعجَاء وحَوْلاءُ وقَبْلاءُ وخَزْراءُ ووَطْفاءُ ونَجْلاءُ وبَرْجَاءُ وعَيْنَاءُ وحَوْرَاءُ ومَهْقَاءُ ودَمْجَاءُ ومَرْهَاءُ وشَتْرَاءُ وعَمْشَاءُ وخَفْشَاءُ ورَمْدَاءُ وجَرْبَاءُ .

---

١ المِحْجَر ، بكسر الميم وفتح الجيم . ويجوز بفتح الميم وكسر الجيم .

٢ ورد في المصدر نفسه (ل خ ص) « واللَّخَصة شحمة العين من أعلى وأسفل ، وعين لَخْصاءُ إذا كثر شحمها ، واللَّخَصُ غلظُ الأجفان وكثرة لحمها خلْقةً ...) وجاد فيه (بخص) : « البَخَصَةُ شحمة العين من أعلى وأسفل . التهذيب : والبَخَصُ في العين لحم عند الجفن الأسفل كاللَّخَصِ عند الجفن الأعلى » .

٣ ص : المآق . وفي اللسان (ح م ل ق) : « والحملاق ما لزق بالعين من موضع الكحل من باطن ، وقيل الحِملاق باطن الجفن الأحمر الذي إذا قُلِب للكحل بدت حمرته .. » .

٤ لم ترد (المدامع) و (الغروب) ضمن أسماء ما في العين أعلاه .

٥ ص : رمضاء بالضاد المعجمة . تصحيف .

التفسير

الكَحْلاءُ : التي كأنها مَكْحُولة . والشَّهْلاء : بين السَّوادِ والزُّرْقة . والجلواءُ : الصافية البياض . والخَوْصَاء : الصَّغيرة الغائرة . والحَوْصاء ، بالحاء غير معجمة : التي في مُؤْخرها ضيقٌ كأنها مَخيطةٌ [حِيصَتْ أي خيطَتْ] [1] والمَلْحاءُ : التي ابْيَضَّتْ زُرْقتُها . والسَّجْراء : التي أُشْرِبَتْ حُمْرَةً ، والدَّعْجـاء : الكثيرة السواد . والحَوْلاءُ التي تَنظر إلى جانب [2] ، والقَبْلاءُ : التي تنظر إلى الأنف . والخَزْراء : التي تنظر إلى الأذن . والوَطْفَاء : التي يَطُولُ شَعْرُ أَشْفَارها . والبَرْجَاء : الواسعةُ السَّوادِ وَالْبَيَاض . والعَيْناءُ : التي اتسع سوادها وضاق بياضها ، والحوراء : الناصعة البياض وأُشربَت صفرةً . والمَهْقَاء : التي في مآقيها حمرةٌ ، والدَّمجاء : المُطبَقَة الأجفان . والمَرْهَاء : التي ابْيَضَّتْ أشفارها وأشربَتْ صفرةً ، ويقال للتي لا تَكْتَحِل : مَرْهَاء . والشَّتْرَاءُ : المَقلوبَةُ الجَفْن . والغَمَصُ والرَّمَصُ مِثْلُ العَمَش ، ومنه سمي الأعمشُ والأَشْتَرُ . والأخفش : مثلُ الأَعَمْش إلا أنه أضعف بصراً ، والجرباء : التي فيها الجرب والجاحظ : النَّاتِئُ العينين . والأعشى : الذي تضعف عينه عن النَّظـر باللَّيل . والأجهر : الذي يضعف بصره عن النظر إلى عين الشمس [3] ، والعُوَّارُ : ما يخـرج من القذى عند الرمد . والظَّفَرَة : لَحْمَةٌ تنبت عند المآقي . والكوكب : بياض في سواد العين .

ويقال : رَنَوْتُ إليه ورَمَقْته وأَتْأَرْتُ إليه النَّظَرَ إذا أَدَمْتَهُ بِتَحْديد . والنَّجَلُ : سَعَة العين ، وإسْجَارُ العَيْنْ وإطْرَاقُهَا : استِرْخَاء نظرها . والغَضَنَة : تَكَسُّرُ جِلْدَة الْعَيْن . والأَغْضَنُ : الناظرُ بالعداوة ، قال رؤبة :

يا أيُّها الكاسِرُ عَيْنَ الأَغْضَنِ [4]

---

١ زيادة من ص .

٢ الاصل : إلى الحاجب .

٣ ص : والاعشى الذي تضعف عينه عن النظر إلى الشمس . وهو خطا .

٤ مجموع اشعار العرب ص ١٦٠ . وهو مطلع ارجوزة طويلة (١٨٦ بيتا) يمدح فيها رؤبة بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري .

ويقال : طَرْفٌ ساجٍ ، وامْرَأَةٌ ساجيَةُ الطَّرف ، أي فاترتُهُ . ويقال : اسْمَدَرَّ بصري وحارَ وتَحَيَّرَ وحَسِرَ . قال الله عزّ وجلّ ﴿ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ البصرُ خاسِئاً وهُوَ حَسِير ﴾ [1] . وقال الشاعر :

أَتْأَرْتُهُمْ بَصَرِي وَالآلُ يَرْفَعُهُمْ حَتَّى اسْمَدَرَّ بِطَرْفِ العَيْنِ إِتْآرِي [2]

وأَلِهَت العين تَأْلَهُ مثل حارت تَحارُ . قال الأعشى :

وَيَهْماءَ قَفْرٍ تَأْلَهُ العَيْنُ وَسْطَها [3]

والخَضْرَاءُ : التي تَشْتَدُّ زُرْقَتُها كأَنَّها سَوْدَاء .

باب الأنف

قال أبو عبيدة : يقال له الأَنْفُ والخُطْم والخُرْطُوم . والعِرْنِين : ما لانَ عن العَظْم . والرَّوْثَةُ والمارِنُ والزَّرْنَبَةُ : طَرَفُ الأَنْفِ .

---

١ الملك : ٤ .

٢ اللسان (ت أ ر) بلا عزو ، و مقاييس اللغة لابن فارس ، ١ / ٣٦١ بلفظ : مازلت أنظرهم والآل يرفعهم ... البيت . وذكر محقق هذا المعجم في حاشية الصفحة نفسها انه للكميت كما في شرح الطوسي لديوان لبيد ص ١١٩ . وهو في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ص ٤٣٤ بدون عزو وأوله : أَتْبَعْتُهُمْ . قال المحقق : وفي نسخة أخرى : اتارتهم . وهو في كتاب خلق الانسان للأصمعي ص ١٨٢ معزواً للكميت ، وأوله (أَتْبَعْتُهُم بصري) ، وخلق الانسان لابن أبي ثابت ص ١٣٧ ، وكان الاولى ذكرَ الإتآر أيضاً قبل البيت مباشرةً ، ثم ذكْرَهُ ليكون شاهداً له وللاسْمِدْرار . وقال الأصمعي : « ويقال أتارَهُ بصره ، بغير همز ، وأتاره مهموز ، يُتْئِره إذا أتبعه بصره » . كتاب خلق الإنسان ضمن مجموعة الكنز اللغوي ص ١٨٧ . وهو في نظام الغريب ٢٧٠ ، والمخصص ١ / ١٦٦ بلا عزو .

٣ ديوانه ص ٨٩ ورد بلفظ .. « تَخَرَّجُ العينِ وسطها » . وعجزه :
« وتلقى بها بَيْضَ النَّعامِ تَرائِكا » .
واليهماء : الصحراء العمياء مطموسة المسالك . عن المصدر نفسه . حاشية الصفحة نفسها .

ومن صفات الأنف

أشَمُّ وأقنى وأذلَفُ وأخنَسُ وأكْشَمُ [1] وأخثَمُ وأفطسُ وأحْجَنُ وأجْدَعُ وأكزَمُ وأخشمْ وأخْرَمُ .

التفسير

الأشَمُّ : الذي طال ودَقَّ في غير حَدَب ، والأقنى : الذي طال واحْدَوْدَب ، والأذلَف : الذي شالت [2] أرْنبَتُه واستوت قصبَتُه ، وهو أمْلحُ الأنوف ، والأخنس : الذي قَصُرَت قَصبَته ، وأدبَرت رَوْثَتُه ، وانبَطَح عرنينُهُ ، والأكْشَمُ : مثلُه ، والأخْثَمُ والأفطَسُ : الذي انتشرت أرْنبَتُهُ ، وانْبَطَحَ عِرْنينُه ، والأكْزَمُ : القصير العِرنين ، ويقال : أنفٌ أجْدَعُ إذا قُطِعَ من مُقدَّمه إلى أقصاه قلَّ أو كثُر ، وأنفٌ أخْرَمُ وهو الذي انْشَقَّ غُرْضُوفُ [3] مَنْخِره فبان منه والأخْشَم : الذي لا يَجِدُ رِيحَ شيءٍ ، والأحْجَنُ : الْمُعَقَّفُ الطرف ، أُخِذَ من المِحْجَنِ وهو الصَّوْلَجان [4] .

باب الأُذُنِ وما فيها

الشَّحْمَةُ والوَتَرَة والصِّمَاليخُ والأقْمَاعُ والمَحارَةُ والعَيْرُ [والوَتِدُ] [5] والغَضَارِيفُ والصِّمَـاخ .

---

١ ص : اكثم ، والصواب ما اثبتناه لان (الأكثم) ليس من صفات الأنف بل هو الشبعان ، والواسع البطن . ينظر مثلاً للسان (ك ت م) .

٢ ص : سالت بالسين المهملة . تصحيف .

٣ الاصل : عرطوف . تصحيف . وجاء في اللسان (غرضف) : « وغرضوف الأنف ما صَلُبَ من مارنه فكان اشدَّ من اللحم والين من العظم » . وفيه (ع ض ر ف) : « والغضروف كل عظم رَخص لَيِّن في اى موضع كان » . وجاء في التلخيص للعسكري ص ١٩ : « وفيهما [اى الأذنين] الغُضْرُوفان ، والغُرْضُوفَان سَوَاءٌ ، وهو ما اشبه العظم الرقيق من فروعهما » .

٤ الصَّوْلَجان : العُودُ الْمُعْوَجّ . فارسي معرب ، عن المصدر نفسه (ص ل ج) .

٥ ساقطة من الأصل .

التفسير

الشحمة : مُعَلَّقُ القُرْطِ ، والوَتَرَة : القطعة الناتئة في مُقَدَّمِ الأُذُن ، والمَحَارة : صَدَفَة الأُذُن ، والصَّماليخ : الوَسَخُ الذي في الصِّمَاخ وهو الصمغ ، والغُضْرُوف : ما صَلُبَ عن اللحم ولانَ عن العظم ، والعَيْرُ : الناتِيءُ في باطنِ الأذن ، والأقماعُ الحُيُود ، والحيود : جَمْعُ حَيْدٍ ، وهو طَرَفُ كلِّ شيء مُشْرِفٍ من جبلٍ وغيره كالحَرف الناتِيء من الشيء ، والوتِدُ : المُحَدَّدُ في وسط الأذن .

ومن صِفَات الأُذْن

الحَذْوَاءُ والشَّرْفَاءُ والغَضْفَاء والمُؤَلَّلَةُ والصَّمْعَاء والسَّكَّاءُ [1] والزَّبَّاءُ والخَطْلاءُ والصَّمَّاء والحَشْرة والوَطْفَاءُ والسَّمِيعَة .

التفسير

الحَذْواءُ : الطَّويلة المقبلة على الوجه ، والشَّرْفَاءُ : المنتصبة في طولٍ ، والغَضْفاء : المُنْثَنِيةُ ، والحَشْرَةُ : اللطيفة الدقيقة ، والمؤَلَّلَةُ : الحديدة الطَّرَف ، والصَّمْعَاء : الصغيرة ، ورَجُلٌ أَصْمَعُ ، والسَّكَّاء : أصغر من الصَّمْعاء ، والزَّبَّاءُ والوَطْفَاء : الكثيرة الشَّعَر . ويقال للأصمّ الذي لا يسمع شيئاً : أَصَمُّ أَصْلَخُ ، والأذُنُ الخَطْلاءُ : المُسْتَرخِيةُ .

باب الوجه وما فيه

الخَدَّانِ والوَجْنَتَانِ واللِّهْزِمَتَانِ والماضِغانِ والشِّدْقَانِ والخُتْرَة [2] [والأسْجَحُ] [3] .

---

١ ص : الشَّكَّاءُ .تصحيف .

٢ ص : الحثرة .

٣ ليست في الأصل . وفي ص الأشجح ، بالشين المعجمة . تصحيف . وانظر مثلاً خلق الإنسان لابن أبي ثابت ص ١٠٢ .

التفسير

فالوَجْنَة : فوق الخدِّ وفوق مَنْبت شعْر اللّحية ، واللَّهْزِمة : ما تحت الأذُنَين من أعلى اللَّحْيَيْن ، والماضغان : جانبا الفم [1] ، والحُثْرة : مَوْضعُ قصِّ الشّارب ، والشِّدقان : مآخيرُ الشَّفَتَيْن ، والخدُّ الأسيل : الدَّقيق المستوي ، والأسْجَحُ : الواسع السهل .

ومن الوجوه المَسْنُونُ والمُكَلْثَمُ والجَهْمُ ، فالمسنون : اللَّطيف الخدِّ القليلُ اللَّحم ، ليس باليابس . والمُكَلْثَمُ : الغَليظُ العَرِيض ، والجَهْمُ أشدُّ استدارةً منه . ويقال للوجه المُحَيَّا والسُّنَّة والقَسِمَة . وفي الوجه الشَّفَةُ ، والجميع الشِّفاه ، والشّاربان : جانبا الشَّفَة العُليا ، والذي بينهما النَّعْو ، وقال بعضهم : النَّعْوُ من البعير ، والنُّقْرة من الإنسان .

ومن نعوت الشفاه

الشَّنْفَاءُ والقَلْبَاءُ والعَلْمَاءُ والدَّلْعَاءُ والهَدْلاءُ واللَّعْسَاءُ واللَّمْيَاءُ والحَوَّاءُ والأَضْجَمُ والأفقم

التفسير

الشَّنَفُ : انْقلابُ الشَّفَة العُلْيَا ، ويُقال لها شَنْفَاءُ وقَلْبَاء ، والعَلْمَاءُ [2] : الشَّفَةُ العُلْيَا إذا انْشَقَّتْ فانْفَتَحَتْ . ولذلك يقال للبعير : الأعْلَم ، ويقال رَجُلٌ وامْرَأةٌ عَلْمَاء . والهَدَلُ من البعير استرخاءُ الشفتين ، وهو من الإنْسَان الدَّلَعُ ، يقال : شفة دَلْعَاءُ ورَجُلٌ أدْلَعُ ، وبَعير أهْدَل ، والأشْدَقُ : الواسعُ الشِّدْقَيْن ، واللَّعَسُ : سوادٌ يَظهر من حمرة الشفتين ، والحُوَّةُ مثلُها ، يقال شَفَةٌ حَوَّاءُ ولَمْيَاءُ ولَعْسَاءُ وحَمَّاءُ كل ذلك في سواد الشفتين ، والأضْجَمُ :

---

١ لم أجد هذا المعنى في اللسان (م ض غ) وكل ما ورد فيه : (الماضغان والماضغتان والمضيغتان : الحنكان ، لمضغهما المأكول ، وقيل : هما رُوذَا الحنكين لذلك ، وقيل : هما عرقان في اللَّحْيَيْن ، وقيل : هما أصلا اللَّحْيَيْن عند مَنْبت الأضراس بحياله . وقيل : هما ما شَخَص عند المضغ) ١.هـ . كما لم أجده في المخصص حين تكلم عن الفم وما فيه (١/ ١٣٩) . وهذا ما يرجح لدى أن تحريفاً اعترى الكلمة ، لأن (جانبي لفم) هما الصامغان ، ويقال لهما أيضاً الصِّماغان والصِّمْغتان . راجع مثلاً اللسان (ص م غ) والمخصص ، الموضع نفسه . أو أن تفسيرهما بأنهما (جانبا الفم) خطأ ،والصواب أن يفسرا بتفسير اللسان الآنف الذكر .

٢ الأصل : العلياء .تحريف .

المُخْتَلفُ اللَّحْيَيْنِ المائلُ الوَجه ، والأفْقَمُ : الذي فضل حنكُهُ الأسفَلُ على الأعلى ، والأفوه من الرِّجال : الذي لا تَجْتَمع شفتَاهُ ، وهذا قول أبي عبيدة ، وقال غيره : إنّ الأفوه هو الطويلُ الأسنانِ . (وَالأيَلُ) أيضاً هو (الطّويل الأسنان) [1] القصير الشفتين .

الأسنان

وفيها الأسناخ والغُرُوبُ والأُشُرُ واللّثَةُ والعُمُور .

التفسير

فأما الأسْنَاخُ فَجَمْعُ سِنْخٍ وهو ما يَنْغَرِسُ فيه أصْلُ السِّنّ . والغُرُوب : أطرافُها وحدُّها ، والأُشُرُ : التَّحْديد الذي في الأسنان ، واللّثَةُ والعُمُورُ : مراكز الأسنان ، فأما العُمُورُ فاللحم الذي بين الأسنان من اللّثَةِ واحدها عَمْرٌ . (وقد ذكرنا أسماء الأسنان في أول الكتاب) .

أوصاف الأسنان

الأشْنَبُ والأكَسُّ والأيَلُ والأدْرَدُ [2] والأرْوَقُ والأشْغَى (والألْطَع) [3] والأفْلَجُ والأقْلَح والألَصُّ والأقْصَمُ والأهْتَمُ والأثْعَلُ والأعْقَصُ والنَّقِدُ [4] والأثرم والأرَصُّ والمُتَشاخِسُ والمُوَتَكلُ والحَفرُ والقَادحُ والظَّلَمُ [والأرْتَل] [5] .

---

[1] زيادة من ص . وجاء في هامش ص ٤٣ : « صوابه اليَلَل فيراجع » . قلت : هذا غلط ، فاليَلَلُ الاسْمُ و اللفظة المذكورة صفة . راجع مثلاً المخصص ١ / ١٥٠ وإن اختلف تحديد المعني فقد جاء فيه : « وفيها – أي في الأسنان – اليَلَلُ ، وهو قصر الأسنان وإقبالها على باطن الفم ، رجلٌ أيَلُ وامرأة يَلاَّءُ وقيل : الرجل يَيِلّ . فأما ابن السكيت فقال : اليَلَلُ والألل : تفلل في الأسنان » . وأورد في اللسان (ي ل ل) عن ابن برى أن « اليلل » في رأي ابن السكيت قصر الأسنان والتزاقها وإقبالها على غار الفم ، واختلاف نِبْتَتِها وانعطافها إلى داخل الفم . ثم أورد أقوالاً أخرى آخرها قول ابن الأعرابى أن « الأيَلَ » الطويل الأسنان ، والصغير الأسنان فهي من الأضداد .

[2] الأصل ، ص : الأفوه . وهي تحريف فليس الفَوَهُ من أوصاف الأسنان .

[3] ساقطة من الأصل ، ص .

[4] ص : النُّقل . تحريف . واللفظة ليست في ك . كما لم يُفسرها المصنف : وهي نعت من النَّقَد وهو تَكَسُّر الأسنان وتكسرها . انظر مثلاً اللسان (ن ق د) .

[5] ليست في الأصل . وهي في (ص) الأثل . تحريف .

التفسير

الظَّلْمُ : نَقاءُ الثَّنايا وَماؤُها . والشَّنَبُ : دقَّةُ أطراف الأسنان . والكَسَسُ : دخول الأسنان إلى قعر الفم ، يقال : رَجُلٌ أكسُّ ، إذا دخلت أسنانه من أعلى وأسفل ، أو من أحَدهما . والأيَلُّ : القصير الأسنان [١] . والأرْوَقُ : الطَّويلُ الأسنان ، والأشغى المختلفُ بنية الأسنان . والأشْغَى : الشَّديدُ الأسنان ، ويقال : الشَّغَى السِّن النّادرة [٢] . والأفلَجُ : المتفرق الثَّنيَّتين . والأدْرَد : الذي قد تحاتَّتْ أسنانه فلَحِقَتْ بالأسْناخ ، يقال : دَرِدَ فُوهُ يدْرَدُ دردا . واللَّطَعُ : قِصَرُ الأسنان مثلُ الدَّرَد ، يقال : رَجل ألطَعُ وامرأةٌ لطعاءُ . والرَّصَصُ : تلازُق الأسنانِ ، يقال : ألَصُّ الأسنانِ وأرَصُّ ، ومنه قول امرئ القيس :

أَلَصُّ الضُّرُوسِ حَنِيُّ الضُّلُوعِ   تَبُــــوعٌ أريبٌ نشيطٌ أشِر [٣]

والأقْصَم : الذي قد تَكَسَّرَتْ أسنانَه . والقَلَحُ : صُفْرَةُ الأسْنَان ، يقال : رجلٌ أقْلَحُ وامْرَأةٌ قَلْحاءُ . والثَّرَمُ : أنْ تَنْقَطِع السِّنُّ منْ أصلها ، يقال : رجلٌ أثْرَمُ وامْرأةٌ ثَرماء ، والْهَتَمُ : أن لا تبقى سِنٌّ في الفم [٤] ، ويقال : هَتَمَهُ إذا كَسَّرَ أسْنانَه ، وهو رجل أهْتَم . والأثْعَلُ : الذي نَبَتَتْ في أصلِ سِنِّه سِنٌّ أخْرَى ، والسِّنُّ تُسَمَّى الثَّعلَ . والمتشاخس : المُخْتَلفُ لطُولِ العُمُر ، يقال تَشاخَسَتْ أسْنَانُه ، "و تَشاخَسَ أمْرُهُمْ" أي اخْتَلَف . قال أبو النجم [٥] :

---

١ وقد مضى ذكره ضمن « نعوت الشفاه » ، وذكرنا ماجاء في اللسان من قول ابن الأعرابي أن الكلمة من الأضداد في حاشية قريبة .

٢ الأصل : الزائدة .

٣ الديوان . بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ص ١٦١ . وروايته هناك هكذا :
أَلَصُّ الضُّروسِ حَبِيُّ الضُّلوعِ   تبوعٌ طَلُوبٌ نشيطٌ أشِر

٤ ص : في العُمْرِ .

٥ أبو النجم العجلي ، واسمه الفَضْل بن قُدامة بن عبيد ، أو المفضَّل . راجز . عاش في العصر الأموي معاصراً للعجّاج ورؤبة ، وجرت بينه وبين العجاج مُراجزة . تنظر أخباره في طبقات فحول الشعراء ص ٧٣٧ و ٧٤٥ - ٧٥٢ ، والشعر والشعراء ص ٦٠٧ - ٦١٣ ، ومعاهد التنصيص ١/ ١٩ - ٢٦ ، ومعجم الشعراء ص ١٨٠ .
والرجز في ديوانه ص ١٠٨ . ورواية الثاني فيه (شاخس فيما بين صُدْغَيْهِ الأثر) . وهما في خلق الإنسان للأصمعي ص ١٩٤ برواية الديوان .

وبطلٍ عضٌ به سيفٌ ذكرْ   شاخص فاه بين صدغيه الأثر

والرَّتَلُ : أن يكون بين الأسنان فُرُوجٌ ، يقال : ثغرٌ [رتِلٌ و] [1] رتلٌ . والحفر والقادح والائتكال : كله تأكُّلُ الأسْنان واللِّثة . والشَّفَةُ القَالِصَةُ : التي لا تكاد تُغطِّي الأسنان

ويشبَّهُ الثَّغْرُ بالإغْرِيضِ وهو عَمُودُ الطَّلْعِ ، واللَّحْيَان : العظمان اللذان فيهما مركب الأسنان ، والذَّقَن : مَجْمَعُ طَرَفَي الْلحْيَيْنِ ، والعَنْفَقَةُ : الشَّعر النَّابت على الشَّفة السُّفلى إلى الذَّقَن ، والفَنيكان [2] ما عن يمين العَنْفَقَةِ ويسارها ، عن أبي عبيدة ، ويقال : لحيَةٌ كثَّةٌ ، وكَثَّتْ لِحْيَتُهُ وشابت وشَمَطَتْ وأخلست . قال الشاعر :

لما رَأَيْنَ لِحْيَتي خَلِيساً   رَأَيْنَ سُوداً ورأين عِيسا [3]

يريد : رَأَيْنَ شَعْراً سُوداً وَشَعْراً بِيضاً ، والأَعْيَسُ : الأبْيَضُ من الإبل . ويقال للكوسج الذي شَعْرُه على ذَقَنِه دون العارِضَيْن سَنُوطٌ ، وإذا كان شَعْرُه قليلاً [4] فهو ثَطٌّ وأَثَطُّ [5] وقومٌ ثِطاطٌ [6] ، وإذا كانت لحيته عظيمة قيل : رجل هِلَّوْفٌ ولحيته هِلَّوْفَةٌ . قال رؤبة :

---

١ ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل .

٢ ك : الفكّان . تحريف .

٣ ورد البيت الأول في المخصص ١ / ٧٧ هكذا :

لَمَّا رآني لحيتي خليسا

والبيتان لرؤبة بن العجاج كما في ديوانه في مجموع أشعار العرب ص ٧٠ ، والملمع للنمري ، ص ٤٣ ، وخلق الإنسان لابن أبي ثابت ص ٨٢ ، وثانيهما في اللسان (غ ي س) باختلاف يسير ، وبعده هناك : (في شائع يكسو اللِّمَامَ الغيسا) .

٤ ك : كثيراً . خطأ .

٥ ك : فهو الأثطّ ، وهو من كان على ذقنه اللحية الكثيرة ، ولا يكون على الوجنة .

٦ الأصل : فهو الثط ، وقومٌ ثُطٌّ وثطاطٌ .

هلّوفَةٌ كأنّها جُوالِقُ نَكْداءُ لا بارَكَ فيها الخالِقُ [١]

والأَحْجَنُ [٢] والأَعْقَصُ : المُنعطِفُ إلى داخِل .

العنـق

وفيها الرَّقَبَةُ والجيدُ واللِّيتان والصَّفْحَتَان والسَّالفَةُ والجِرانُ والحُلقومُ والحَنجرَةُ والغَلْصمةُ والحَلْقُ والوَريدُ والأَوْدَاجُ والمَرِيءُوالبُلعوم والنُّقْرَة [٣] والعِلْباوَانِ والوتَينُ والأَخْدَعانِ والصَّليفان والدَّايات والتَّليل .

التفسير

فالرقبة : ما ظهر من العنق ، والجيد : العنق ، واللّيتَانِ والصفحتان جانبا العُنُقِ ، والحُلقومُ والحَنْجَرَةُ والغَلْصَمَةَ سواء إلاّ أن الغَلْصَمَةَ أصلُها ، والوريدان عِرقانِ ، وكذلك الوَدَجَانِ واحدهما وَدَجٌ ، والمَرِيءُ ، والبلعوم : مجرى الطعام ، و العِلْبَاوَانِ : عصبَتَان مُكْتَنفَتَا النُّقْرة [٤] ، والأَخْدَعَان : عرقان بَين العلْباوَين ، والدَّايَات : ستٌّ خَرزَات يَلِينَ المَنْحَرَ منْ كُلِّ جانب ثَلاثٌ ، والتَّليلُ : العُنُقُ ، ويقال لها الهادي والكَرْد [٥] ، والأَتْلَع : الطَّويلُ العُنُقِ ، والجِرانُ : بَاطِن حَلْقِ البَعِير وغيره .

---

١ التاج (هـ ل ف) غير منسوبين ، وأورد بعدهما : (لها فُضُولٌ ولها بَنَائق) ، وهما في خلق الإنسان لابن أبي ثابت ص ١٩٩ في أرجوزة لرؤبة . ولم أجدهما فى مجموع أشعار العرب المشتمل على ديوانه .

٢ لم ترد فى السرد .

٣ ص : الثُّغْرَة . والثُّغرة : هي النُّقْرَة التى بين التَّرْقوتين في النَّحر . وأما التي بين العِلْباوين كما يتضح من التفسير فهى تدعى (النُّقْرَة) .

٤ ص : مكتنفان الثغرة . وفي الأصل : عَصبتَان منها مكتنفتا العنق .

٥ في كتاب خلق الإنسان . للاصمعي ص ١٩٨ : « الكرد فارسي معرب ، كأنه من قولهم : كَرْدَن . قال الشاعر : واضربْ بحَدِّ السيف عظم كَرْدِه » .

اليَدَان مَعَ الْكَتِف

وفي الكتِفِ العَيْرُ والغُضْرُوفُ والصَّفْحَان [١] والفَرِيصُ . والنُّغْضُ : مثل الفَرِيصِ [٢] .

التفسير

العَيْرُ : العظْمُ الناتئُ في وسَط الكَتِف . والفَرِيصُ ، ويقال الفريصة ، : اللحم الذي أسفلَ الكَتِف وهو الذي يرتعد عند الفزع ، فيقال : ارْتَعَدَتْ فَرَائِصُه ، والمَنْكِبُ : مجتمع ما بين العَضُد والكَتِف . والعاتِق : ما بين المَنْكِب إلى أصْلِ العُنُق . والتَّرْقُوَةُ : ما بين الثُّغْرة [٣] إلى رأس المَنْكِب . والوابِلَةُ : رأسُ العَضُد في المَنْكِب . وحَبْلُ العاتِقِ : عَصَبَةٌ مُشرِفَةٌ على التَّرْقُوَةِ ، والعَضُدُ : ما بين المَنْكِب والمِرْفَق .

وفيها العَضَلَة والإِبْرَةُ [والقَبِيحُ] [٤] : فأما العَضَلَةُ فهي ما ظَهَرَ من باطن العَضُد وارتفع ، وأما الإِبْرَةُ فهي طَرَفُ المِرْفَقِ ، والقَبِيحُ عظمٌ يلي المِرْفَقَ .

ويقال لِكُلِّ عظمٍ أجْوَفَ فيه مُخٌّ قَصَبَةٌ ، والجمع القَصَب ، والنِّقْيُ : المُخُّ الرَّقيق . ويقالُ للعَظْم أيضاً نِقْيٌ ، [والجميع أنقاء] [٥] والرَّارُ : العَظْمُ الذي لا مُخَّ فيه ، وأصله المُخُّ الرقيق ، وكذلك الرِّيرُ .

---

١ الأصل ، ص : الصفحتان . ولم يفسرهما المصنف . وقال ابن أبي ثابت : « وفيها – أي الكتف – الصفحان وهما ما انحدر عن العَيْر من جانبي الكتف » خلق الإنسان، ص ٢١٥ .

٢ ص : النَّغْض – بفتح النون . تصحيف . والنُّغْض هو حيث تذهب الكتف وتجيء . وقيل : أعلى الكتف . وقيل : العظم الرقيق على طرفه . وقيل غير ذلك : ينظر مثلاً اللسان (ن غ ض) .

٣ ص : النقرة . خطأ .

٤ ليست في الأصل .

٥ انفردت ك بما بين الحاصرتين .

الذِّرَاع

السَّاعِد والكُوعُ والكُرْسُوعُ والعَظَمَة [١] والأَسَلَةُ والمِعْصَمُ والنَّواشِرُ والرَّواهِشُ والأَكْحَلُ والأَبْجَلُ والباسَلِيقُ والقِيفَالُ [والمِرْفَقُ] [٢] والمَأْبِضُ .

تفسيرها

الساعدان : الزَّنْدانِ اللَّذانِ هُمَا الذِّرَاعُ ، وكُلُّ عَظْمٍ منهما زَنْدٌ . وقال أبو عبيدة : « الكُوعُ والكُرْسُوعُ واحِدٌ ، وهما مَفْصِلُ الذِّراع من الكَفِّ » . وقال غيره : « الكُوعُ طَرَفُ الزَّنْد الأعلى الذي تحت الإبهام » . ومنه قيل : « أحْمَقُ يَمْتَخِطُ بِكُوعِه » [٣] ، وهو الذي يَمْسَحُ أنْفَهُ باصلِ إبهامِه مع طَرَف زَنْدِه ، وهو معروف من عادات من لا يَتَوَقَّى . والكُرْسُوع : طَرَفُ الزَّنْد الأسْفلُ . والعَظَمَة : ما غَلُظَ من أعْلَى الذِّراع . والأَسَلَةُ : ما دَقَّ عنها . والمِعْصَم : مَوضِعُ السِّوار ، والرَّواهِش : العَصَبُ الذي في بطن الذِّراع إلى الكفِّ . والنواشر : عُرُوقُ ظهر الذِّراعِ . والأَبْجَلُ : أسفلُ من الأَكْحَلِ وهو الباسَلِيقُ . والقِيفَالُ والأَكْحَلُ عِرْقانِ . والمَأْبِضُ بَطْنُ الذِّراعِ [٤] . والمِرْفَقُ : ظَهْرُ المَأْبِض ، وهو أعلى الذراع من ظاهرها أجْمَعَ ، قال الله عزّ وجلّ : ﴿ اغْسِلُوا وُجُوهَكُم وَأَيْدِيَكُمْ إلى الْمَرَافِقِ ﴾ [٥] . والرُّسْغ : مَوْصِلُ [٦] ما بين الكَفِّ والذّراع . والنُّقْرَةُ التي في أصلِ [٧] الإبهام تُسَمى القَلْتَ.

---

١ الأصل : العُظُمَّة ، ص : العَظَمَة . تصحيف . وانظر اللسان (ع ظ م) ، وخلق الإنسان ، لابن أبى ثابت ، ص ٢٢٠ .

٢ ليست فى الأصل .

٣ المجمع ١ /٢٢٨ بلفظ « احْمَقُ من المُمْتَخِط بكُوعِه » . وفي الجمهرة ١ /٣٩٠ بلفظ « أحمقُ من المُمْتَخِطة بكوعها » ، واللسان (ك و ع) والإصلاح ص ٨٨ بلفظه هنا .

٤ فى اللسان (ا ب ض) عدة أقوال فى (المأبض) منها أنه باطن الركبة والمرفق ، وما تحت الفخذين في مثانى أسفلهما ، وكل ما يثبت عليه الفخذ .

٥ المائدة : ٦ .

٦ ك : مَفْصل .

٧ ص ، ك : التى أسفل .

الكَفُّ

وفيها الرَّاحَة والألْيَةُ والضَرَّةُ والاصَابع والأَسْرَارُ والاشَاجعُ والبَرَاجمُ والرَّواجبُ والسُّلاميَّاتُ والاظفارُ والانامل ، والاسيلةُ [والفتخاء] [1] والشَّثْنَةُ [والشَّرَنْبَثَةُ] [2] والعَسْمَاءُ والكَوْعَاءُ ، والشَّلاَّءُ ، والأضْبَطُ ، والأعْسَرُ ، وأعْسَرُ يَسَرٌ .

تفسيرها

الألْيَةُ : اللَّحم الذي يلي الإبهامَ يقال له ألْيَةُ الكَف ، والضَرَّةُ : اللحم الذي تحت الخِنْصِر بِحِذاءِ الألْيَة [3] .

وأسماءُ الأصابع

الخِنْصِرُ والبِنْصِرُ والوُسطى والسَّبَّابَة والإبْهَامُ . والجلدةُ التي بين الإبْهَامِ والسَّبَّابَةِ يقال لها [الوتيرة و] [4] الوَتَرَةُ . والأَسْرَارُ والأسِرَّةُ خُطُوط الرَّاحَة ، قال الأعشى :

انْظُرْ إلى كَفٍّ [5] وأسْرارِها   هل أنتَ إنْ أَوْعدْتني [6] ضائري [7] ؟

والنَّظَرُ في أسْرَار الْكَفِّ ضَرْبٌ من الاسْتدْلال على بعض أخْلاَقِ الإنْسَانِ من جُودٍ وبُخلٍ وجُبْنٍ وشجاعة [8] . وإنما أراد الأعشى : انظر فيما يَدُلُّكَ على عَوَاقِب الأمور كما يَنْظُرُ

---

١ انفردت بها ك .

٢ انفردت بها ك .

٣ ك : والضَرة : اللحمة التى تحت الخنصر والوسطى والبنصر تحت الألية .

٤ ليست فى الأصل .

٥ ص : فانظر إلى كفي .

٦ الاصل : واعدتني .

٧ ديوانه ص ١٤٥ ، واللسان (س ر ر) ، وخلق الإنسان للاصمعي ص ٢٠٨ ، والإصلاح ص ٢١ ، وخلق الإنسان لابن ابي ثابت ص ٢٢٥ .

٨ ص ، الاصل : من جود او شجاعة .

الكُهَّانُ وأصحابُ الأكْتَاف ، وإنما يتهزَّأ به ، أي تأمل ذلك هل تقدر على ضربي ، على وَجْه الطَّنْزِ [١] والسُّخْرِيِّ والهُزْء .

والأشَاجعُ : العَصَبُ الموصول بالأصابع من ظاهر الكف ، والرواجب : فُصوص الاصابع على مفاصلها من ظاهره ، والسُّلاميَّاتُ : قَصَبُ الاصابع ، وعظام الكَفّ والقَدَم ، وقال أبو عبيدة : قال بعضهم : لا تكون السُّلاميات في اليد [٢] والأنَامِلُ : ما تَحْتَ الأظْفَار من اللَّحْم ، وَوَاحِدُ الأنَامِلِ أنْمَلَةٌ وأُنْمُلَة . ويقال للبَيَاضِ الّذى يَظْهَرُ في الظّفر الفُوف . ويقال : سَئِفَتْ إصْبَعِي ، إذا تَقَشَّرَتْ من جانبها قشْرَةٌ تُؤلم ، تَسْأف سَأفاً وهي سَئِفَةٌ [٣] . والكَفُّ الأسِيلَةُ : اللَّيِّنة السَّبْطَة اللَّطيفة الحَسَنة ، والفَتْخَاء : اللّيِّنة ، والشَّرَنْبَثَةُ : الغليظة ، والشَّثْنَةُ : القصيرة الأصابع ، الغليظة ، القويةُ المَفَاصل ، والعَسْماء والكَوْعَاءُ : الكَفُّ اليَابِسَة ، يقال رجل أعْسَمُ وأكْوَع . والكَوَعُ : تَشَنُّج الكَفّ وظُهُور كُرْسُوعِها والكفُّ مقبلةٌ على بطنِ [٤] الذراع ، والشَّلاءُ : اليابسة ، ويقال : « أكْنَبَتْ يداه » ، من الكَنَبِ وهو الذي يسمى بالفارسية بَرَه [٥] ، قال الشاعر :

قَدْ أَكْنَبَتْ يدَايَ بَعْدَ لِينِ   وبَعْدَ عَيْشٍ صَالحٍ مَصُونِ [٦]

---

١ الطنز : الاستهزاء .

٢ الأصل : لا تكون السلاميات إلا في اليد .

٣ ص : « شَئِفَتْ ... تُشْأَف شأفا وهي شَئِيفة » وهى صحيحة . ووردت فى اللسان (ش أ ف) عن ابن الأعرابىّ بالسين والشين .

٤ ص : ظهر . وهو خطا ، لأنها إذا اقبلت على ظهر الذّراع لا يظهر كرسوعها .

٥ ك : يسمى بالفارسية القرن .

٦ جاء في اللسان (ك ن ب) : « وفي الصحاح : اكْنَبَتْ ، ولا يقال : كَنَبَتْ ، وأنشد أحمد بن يَحْيَى

قَـد أكْنبت يـداك بعْـد لين
وبعد دُهْن البان والمَضْنُـونَ
وهمّتا بالصَّـبْر والمُـرُون »

والبيتان الأوّلان في كتاب النوادر لأبي مسحل الأعرابي عبد الوهاب بن حريش ١ / ٩١ ، ووَرَدا على هذا النحو بلا عزو :

قد أكْنبتْ يداهُ بعْد لِين   وهمّتا بالصَّبْرِ والمُرُون

وعليه وردا أيضا فى المخصص ١٢ / ٧٥ بلا عزو .
ووردت الأبيات الثلاثة في الإصلاح ص ٣٢٣ بلا عزو .

والأَضْبَطُ : الذي يَعْمَل باليمين والشّمال ، والأعْسَرُ : الذي يعمل بشماله ، وأعْسَرُ يَسَرُ الذي يعمل بيديه جميعاً عملاً واحداً ، والأيْسَرُ : الذي يعمل بيمينه ، والبَرَاجم : عُقَدُ الأصابع .

الصَّـدْر

وفيه الجَوْزُ والزَّوْرُ والحَيْزومُ والبَلْدَةُ والكَلْكَلُ والثُّغْرَةُ والمَنْحرُ والنَّحْرُ والترائبُ والجَناجنُ واللَّبَّة والثَّنْدُؤَةُ والحَلَمَة والسَّعْدانة والفَريصَتَانِ والإبطانِ والرُّهابَةُ والجُفْرَةُ والبَرْكُ والجُؤْجُؤ .

التّفسير

الجوْزُ : الوسط من كلّ شيء ، والجُفْرَةُ : ما انحنت عليه الضلوع دوين الصدر ، والزَّوْرُ والجُؤْجُؤ والبَرْكُ والحَيْزومُ : كله الصدر ، وكذلك البَلْدَةُ والكَلْكَلُ . والجَناجنُ : عظام الصدر واللَّبَّة والنَّحْرُ والمَنْحرِ والثُّغرة والتّرائب كلها بين التَّرقُوَتين ، والثُّنْدُؤَة : ما تحت الثدي وفوقه ، والحَلَمَة : رأس الثدي ، والسَّعْدَانَة : السوادُ المحيط بالحَلَمة ويقال : حَجَم ثَدْيُها ونَهَدَ إذا ارتفع ، ويقال : سَقَط الثَّدْيُ وَانْهَدَلَ إذا اسْتَرْخَى . والإبطان ما تحت المَنْكِبَيْنِ ، والرُّهابة : العظم السائل من الصدر المشرف على الفؤاد .

أسْمَاءُ الأَضْلاَع

قال أبو عبيدة : هي أرْبعٌ وعشرون ضِلْعاً ، فأعلاهن الدَّأيَاتُ وهي أربع ثم الجوانح وهنَّ أربع [١] ، ثم الخوالف وهنّ أربعٌ مشرفات على الجوف . وآخر الأضلاع القُصْرَى والقُصْرَيَان ، والشراسيفُ : رؤوس الأضلاع ، والشاكلة : الجنب ، والطَّفاطفُ [٢] : جمع الطَّفْطِفة وهي اللحم الذي في طرف الجنب ، والأجْنأُ : الذي في صدره عِوَج .

---

١ في ديوان الادب ١ / ٣٦٤ ان الجوانح جمع جانحه وانها مما يلى الصدر ، والضلوع مما يلي الظهر .

٢ ك : الطفاطيف .

الظَّهر

وفيه الكاهل والصُّلب والثَّبجُ والمَحالُ والمَتنُ والمَلْحاء والنُّخاع والدَّأْيَتان . ومن صفاته : الأثْبَجُ والأحْدَبُ والأقعس [والأبزخ] [١] .

التفسير

الكَاهِلُ : ما بين المَنْكِبَيْنِ ، وهو من ذي الحافرِ المَنْسَجُ [٢] ، و الثَّبَجُ : ما بين الكتفين ، والمَحَال : الفَقار ، واحدتها مَحَالة [٣] ، وَوَاحِدَةُ الفَقَارِ فَقَارَةٌ ويقال لها الفِقَرُ واحدتها فِقرة ، والصُّلْب : وسط الظهر ، والمتنان : جانبا الصُّلب ، والنُّخاع : ما جرى في الصُّلب من مَوْصِلِ الدِّمَاغِ ، والأثبج : الذي حَدِبَ كاهلُه ، والأقعس والأبزخ : الذي إذا مشى ظهر صدره ودخل ظهرُه ، والأبْزَى : أن يتأخر العَجُز ، يقال : رجل أبْزَى ، وامرأة بَزْوَاءُ . ويقال للمرأة إذا حركت عجيزتها لِتَعْظُمَ : قد تَبازَتْ . قال الشّاعر :

فَتَبازَتْ فَتَبَازَخْتُ لَها   جِلْسَةَ الجازِرِ يَسْتَنْجِي الوَتَرِ [٤]

[يستنجي : يقطع] [٥] والعُصْعُصُ : ذنب الإنسان . وفي الظهر العجز وهو ما بين الفخذين إلى أعلى الوركين ، والحُرْقُفة : ما ظهر في الخاصرة من أعلى الوَرِك ، والخاصرة في الخَصر ،

---

١ زيادة من ص بلفظ (والبذخ) بالذال ، وعدلت إلى (الأبزخ) لتناسب ما ورد في التفسير بعد ذلك .

٢ جاء في اللسان (نسج) : « ومَنْسَجُ الدابة ، بكسر الميم وفتح السين ، ومَنْسِجُه : أسفل من حاركه ، وقيل هو ما بين العرف وموضع اللِّبْد ، قال أبو ذؤيب :
مستقبلَ الريح يجري فوق منسجه   إذا يُراع اقشعرَّ الكشحُ والعَضُدُ » .

٣ ك : فقارة . خطأ .

٤ نُسب لعبد الرحمن بن حسان في خلق الإنسان لابن أبي ثابت ص ٢٤٠ . واللسان (بزو) . وأورد اللسان قبله هذا البيت :
سائلا ميّة هل نبهتها   آخر الليل بِعَرْدٍ ذي عُجَر
وصدر البيت في الخصائص ١ / ٨ . وفي ك : ... فتبازيتُ ...
وتَبازَخْتُ : من (التَّبازُخ) وهو تأخّر الصَّدر وتقدّم الجِذْع ، كما يَدُلّ عليه البيت .

٥ زيادة من ك .

و [هو] [١] ما فوق رأس الورك في الجنب . وفيه المَاكَمَة [٢] ، مهموزة ، وهي اللحمة التي في أعلى الحَجَبَة ، والحَجَبَةُ : رأسُ عظمِ الورِك ، والصَّلَوَان : وهما مكتنفا العَجْب ، والعَجْبُ : أصل الذنب .

ويقال للعَجُزِ البُوصُ والكَفَلُ والرِّدْفُ والعَجيزة . والعَجْزَاء : العظيمة العَجيزة ، ولا يقال عجيزةٌ إلاّ في النساء . وإذا صغرت أَلْيَتَا المرأة فهي رَصْعَاءُ وزلاّءُ ورَسْحاء ، [والمَلْحَاءُ الظهرِ بِعَيْنِه لا يَلي وَسَطه ، والجمع المَلْحَاوَات] [٣] .

البطن

وفيه : المَسْرُبة والشاكلتان والطُّفْطفَة والكشحان والحَشا والصِّفاق والحالبان والحجاب والرئة والسَّحْرُ والقَلْب والسَّحَاةُ والكَبِد والخِلْبُ والشِّغافُ والمَرَارة والطِّحَال والكُلْيتان والمثانة والوتين والنِّياط والثَّرْبُ والمعدة والأعفاج والمَصَارين والأمعاء والقُصْب .

ومن صفاته : الأهيَفُ والمُخْطَفُ والخُمْصَانُ [والأَقَبّ] [٤] والأَثْجَلُ والمُفَاض والعَفْضَاج [٥] .

تفسيره

المَسْرُبَةُ : منابِتُ الشَّعْر من الصَّدْر إلى السُّرَّةِ ، والسُّرَّةُ : ما بَقِي . وما يُقْطَعُ مِنَ الصَّبيِّ

---

١ ساقطة من الأصل ، ص .

٢ ص : الماكمتان .

٣ انفردت ك بما بين الحاصرتين .

٤ زيادة من ك .

٥ الأصل ، ص : الخفضاج . بالخاء المعجمة . تحريف .

يقال له السُّرَرُ ، فيُقَالُ : قُطِعَ سررُ الصَّبِيِّ . والشَّاكلة : ما بين القُصَيْرَى [١] إلى السُّرَّة ، قال : وفي كُلِّ شَاكِلَةٍ ثلاثَةُ أَضْلاعٍ من أسفل الضلوع ، والطَّفْطَفَة : لحم الشاكلة ، والكَشْحُ: الجنب ، والحشا : ما انضمت عليه الضلوع ، والصِّفاق : الجلدة الداخلة في البطن، والحالبان : عرقان بين السُّرَّة والمثانة ، والحجاب : ما سَتَر القَلْبَ والرِّئتين . والسَّحْرُ قال بعضهم : هو القلب والرئتان [٢] . يقال للرجل إذا جَبُنَ : انْتَفَخ سَحْرُه . والسُّحَاة [٣] : الشحمة التي فيها القلب ، والخِلْب والشِّغافُ واحد ، وهي قطعة من لحم تواصل الكبد ، وقال قوم : الشِّغافُ غلافٌ . ويقال : بلغ الحُبُّ الشِّغافَ ، إذا اشْتَدَّ ، والوتين : عرقٌ مستبطنٌ الصُّلْب مُعَلَّقٌ بالقلب يَسْقِي كلَّ عِرْقٍ في الإنسان. والنِّياط : معلَّق القلب من الوتين .

والرُّهابَة : جلدةٌ معلَّقَةٌ تحت الطِّحال بمَنْزِلَة المثانة تحت الكُلْيَتَيْنِ ، والثَّرْبُ : الشَّحْم . والأَعْفَاجُ والْمَصَارِين والأمعاء : مجاري الطعام من المعدة ، والأقصاب : الأَمْعَاءُ ، الواحد قصْبٌ . والعُكَنُ : واحدتها عُكْنَةٌ وهي مثاني البطن . والخُمْصان والأَقَبُّ : الضامران اللطيفان من غير داءٍ . والأَهْيَفُ والْمُخْطَف : الضّامر البطن ، والأَثْجَلُ والْمُفَاض العظيم البطن ، والعَفْضَاج [٤] مثلُه . قال حسان في الشِّغاف والحشا :

جَوىً حلَّ بين الحَشَا والشِّغا ... فِ فَخَيَّمَ فيه فما يَذْهَبُ [٥]

والْمَشِيمَةُ : غشاءُ المولودِ من الإنسان ، وهي من الدَّابَّة السَّلا ، والغِرْسُ دون السَّلا ،

---

١ ك ، ص : القصرى . وكلتاهما صواب ، راجع اللسان (ق ص ر) .

٢ ص : والرئة .

٣ ص : والشجاة . تصحيف .

٤ الاصل ، ص : والخفضاج . تحريف كما ذكرنا .

٥ لم اجده في ديوان حسان في طبعاته الثلاث بتحقيق عبد الرحمن البرقوقي وبتحقيق وليد عرفات وبتحقيق سيد حنفي حسنين ، ولا فيما رجعت إليه من مصادر .

والسَّابِيَا جلدة تخرج قبل الولد ، والحُوَلاءُ جلْدَةٌ تخرج بعد الولد فيها ماءٌ وهي طائفةٌ من السَّلا ، ويقال للرَّحم المَهْبِلُ . والرَّكَبُ : مَنْبت العانة ، والرُّفْغان : ما التقى من الفخذين والركبتين ، والأَشْرَجُ : الذي له بَيضَةٌ واحدة ، والصَّفَنُ : جِلْدَةُ الخِصْيَة [1] .

الذكر

وفيه الفَيْشَةُ ، والفَيْشَلَة: طرفه ، والإِحْليلُ : مجرى البول ، والغُرْلَةُ والقُلْفَةُ ما يقطعه الخاتن ، ويقال : رَجُلٌ أَقْلَفُ وَأَغْرَلُ . وتزعم العرب أنّ القَمَرَ يَختِنُ فَيَجْتَزأُ به ، وذلك أنه ربما وُلِدَ المولود بلا غُرْلَةٍ كَأَنَّه مَخْتُونٌ . وقال امرؤ القيس لقيصر :

لقد علمتُ وما أَكْثَرتُ من عَجَبٍ   أنك أَقْلَفُ إلا ما جَنَى القمرُ [2]

إذا طعنتَ به مالتْ عمامَتُه   كما تجمَّع تحت الفَلْكَةِ الوَبَرُ [3]

فهذا زَعَم أنه مع صُنْعِ القمر بقيت له قُلْفَةٌ ، فدلَّ على أن ما يكون في الرَّحِمِ لا يَبْلُغُ مَبْلَغَ الختان .

والكَمَرَةُ والحَشَفَة : طرفُ الذَّكَر . والحُوقُ : حرف الحَشَفَة المحيطُ بها .

ومن أسمائه : الجُرْدَانُ والعُجَارِم والقَسْبَرِيُّ [4] والعَرْدُ والعَوْف ، والفَيْشَلُ ، والكُبَاس ، والنُّعْنُعُ .

والكَبْسَاءُ والقَلْفَاءُ والقَنْفَاءُ والحَوْقَاء [5] .

---

١ لاحظ عدم ورود الألفاظ من قوله : (المشيمة) حتى قوله : (الصفن) قبل هذا التقسيم ، ومثلها (الرُّهابة) و (العُكن) و اللتين سبقتا في التفسير ولم تردا قبله .

٢ ص: وما اكبرت ... إلا ما جلا القمر . ك : لقد عجبت وما اخترت ... إن انت اقلف .

٣ ص : الوتره . والبيتان في ديوانه بتحقيق ابى الفضل ص ٢٨٠ ، ورواية صدر الأول فيه .« إني حلفت يميناً غير كاذبة » .

٤ ص : والقُشيرى . تصحيف .

٥ ص : الخوقاء ، بالخاء المعجمة . تصحيف .

والـمَنِيُّ : الماء الـذي يكون منه الولـد ، والـمَذِيُّ : ما تقذِفُهُ الشَّهْوَةُ دون المنيِّ ، والـوَدِي [1] بتخفيف الياء : ما خرج بعد البول [وقد قيل : الودى والوذى مخففـان جميعاً] [2] ويقال : وَدَى الفَحْلُ [3] وَأَدْلَى إذا أَخْرَج ذَكَرَه .

ويقال للنكاح الباهُ [4] والمُبَاضَعَة والنَّيْكُ والمُلامَسَة والغِشْيَانُ والوَطْءُ والبَعَالُ والشُّكْر . والعِجَانُ : أسفلُ الخُصْيَةِ إلى الدُّبر [5] .

الفَخذ [6]

وفي الفَخذِ الرَّبْلَةُ والبَادُّ والكَاذَةُ والحَاذُ والعَضَلَةُ والفَحْجَاءُ والفَجْوَاءُ واللَّفَّاء .

التفسير

الرَّبْلَةُ : ما تَقَابَلَ من لحم الفَخذَيْن . والبَادُّ : ما وقع على السَّرْج من الفخذ . والكاذَة والحاذُ : أعلى الفخذين . والعَضَلَةُ : لَحْم الفَخِذ ، واللَّفَّاءُ : المُلْتَفَّة . والفَحْجَاءُ والفَجْوَاءُ : العَظِيمةُ الفَخِذَيْن .

وقال الشّاعر في الرَّبَلات :

---

١ ص : الودي ، بإسكان الدال ، وقد وردت في بعض كتب اللغة الأخرى بالإسكان والكسر ، وبتشديد الياء (الوَدِيّ) أيضاً . ينظر مثلاً الصحاح ص ٢٥٢١ .

٢ ما بين الحاصرتين انفردت به ك .

٣ ص : الفرس .

٤ ك : الباءة .

٥ الأصل : الأير . خطأ .

٦ النسخ كلها : الفخذ والساق . واكْتُفِيَ بالفخذ لورود الساق مستقلةً بعد ذلك .

كَأن مَجامعَ الرَّبلاتِ منها فئامٌ ينهضون إلى فئامِ [1]

والصَّافِنُ عِرْقٌ في الفَخذِ يصير إلى الساق فيسمى النَّسا ، ثم يصعد في الجسد فيسمى الأبْهَرَ في الصدر ، والحالبَ في البطن ، والناظرَ في العين ، والأسْلَم [2] في ظهر الكَفّ ، والأكْحَلَ في اليد ، والأخْدَعَ في العُنُق . وفي الركبتين الصَّكَكُ وهو أن تَصْطَكَّ الركبتان [ويقال للذكر أصكُّ] [3] والرَّضَفَةَ المشاشة التي على رأس الركبة ، وعَيْنُ الرُّكْبَة هي النُّقرةُ التي عن يمين الرَّضَفَة وشِمالِها ، والمأبِضُ باطنُ الرُّكْبَةِ ، والداغِصَةُ عظمٌ عليه شَحْمٌ داخلَ الرُّكْبَة .

السَّاق

الظُّنْبوبُ والعَضَلَةُ والعُرْقُوبُ والعَقِب والمُخدَّم والعُجَاية والكعب . والخَدَلَّةُ [4] والخَدَلَّجَةُ والمَمْكُورَةُ والعَبْلَةُ والحَمْشَةُ .

التفسير

الظُّنْبوبُ : حَدُّ عَظْمِ الساق ، والعَضَلَة : اللَّحمةُ تحتها ، والعُرْقُوب : عَصَبَةٌ بين العضلة والعقِبِ ، ويقال له العُجاية . والعرقوب مذكَّر ، والعَقِب مؤنثة . والمُخَدَّمُ : مَوضِع الخَدَمَة وهي الخَلْخَال .

---

١ المخصص ٢/٤٨ ، واللسان ، وأساس البلاغة (ر ب ل) وفي الأخير (ينظرون) ، ولم ينسب في أي من هذه المصادر لقائل معين ، وفي كتاب خلق الانسان للاصمعي ص ٢٢٥ وعزاه لرجل من اليهود . وفي نظام الغريب ص ٥١ ، والمغنى للإمام موفق الدين بن قدامه ، ١٠/٣٥٤ . وأورد قبله البيتين التاليين والمناسبة : روى أنّ رجلاً من المسلمين خرج غازياً ، وأوصى بأهله رجلاً ، فبلغ الرجل أنّ يهودياً يختلف إلى امرأته فكمن له حتى جاء فجعل ينشد :

وأشعثَ غرّهُ الإسلامُ مني خلوت بعرسه ليلَ التّمام
أبيتُ على ترائبها ويُضحي على جرداءَ لاحقة الحِزام
كَأن ... البيت .

فقام إليه فقتله ، فُرفع ذلك إلى عمرَ فاهدر دمه .
وهو في خلق الإنسان لابن ابي ثابت ص ٣١٣ غير معزو لقائل معين .

٢ ك : الأسيلم .

٣ ما بين الحاصرتين ساقط من الاصل وص .

٤ هذه الكلمة وما بعدها صفاتٌ للساق .

والعَبْلة والخَدلَّة والخَدلَّجَةُ والمَمْكُورَة كُلُها : الضَّخْمَةُ السَّمينة ، والحَمْشَة : الدقيقة .

القَدم

السَّبْطَةُ والمُخصَّرَةُ والرَّوْحَاءُ والرَّحَّاء [1] والصَّدْفَاءُ والفَدْعَاءُ والكَوْعَاءُ [والوكْعاء][2] والحَنْفَاء والقَفْدَاءُ والكَزْمَاءُ .

التفسير

السَّبْطَةُ : الطويلة ، والمُخَصَّرَة : التي لا يصيب الأرضَ منها إلا عَقِبُها وصَدْرُها ، والكَزْماء : القصيرة الأصابع ، والرَّوحْاء : التي ذهبت أصابعها يميناً وشِمالاً ، والفَدْعَاءُ : التي استرخى رُسْغُهـا وأدْبَرَتْ قَدَمُها ، والكوعـاء : التي انقلب صدر قدمها من أسفلها نحو العَقب . وقال غيره : الكَوَعُ اعْوِجاجُ اليَدِ من قِبَلِ الكُوعِ . والوكَعُ : مَيْلُ إبهامِ الرِّجْلِ على الأَصابع . وقال أبو عبيدة : هما سواء ، والحَنْفَاءُ : التي تَجْتَمِعُ وتَنْضَمُّ فَيَطَأُ صاحِبُها على جَنْبِها ، والاسْمُ الحَنَفُ . وزعم [3] أن القَفْدَاءَ مثلُ الكَوْعَاءِ ، والأَخْمَصُ : وَسَطُ القَدَم الذي يتجافى عن الأرض . قال الأعشى :

هِرْكَوْلَةٌ فُنُقٌ دُرْمٌ مَرَافِقُها كأنَّ أخْمَصَهَا بالشَّوْكِ مُنْتَعِلُ [4]

والرَّحَّاءُ [5] : الواسعة .

---

١ الأصل : والبرْجاءُ . تحريف .

٢ ساقطة من الأصل ، ص .

٣ الأصل : وزعموا .

٤ ديوانه ، ص ٥٥ .

٥ الأصل : والبرْجاء .

أسماءُ الرِّجالِ ونعوتُهم وصفاتُهم

القَرْمُ والصِّنْدِيدُ والهُمَامُ والبُهْلُولُ والسَّمَيْدعُ والباسل والنَّجْدُ والغطْرِيفُ والخِضَمُّ واليافع والخامل والمِدْرَه والوَغْلُ والعَاهِرُ والتِّنبالُ والأعْفَكُ والأغْيَدُ والأهْوَجُ والهِلْبَاجَةُ والمُهذَّب والفَدْمُ والأرِيب والخَنْشَلِيل [1] والعَشَنَّط والعَشَنَّق والعذيَوّطُ والقَدُوعُ والسَّمَعْمَعُ والشَّمَرْدَلُ والشَّرَمْح والمِضْرَحِيُّ والأنْوكُ والأثْوَلُ واللُّكَعُ والهَبَنَّقَةُ والخَلَبُوتُ والفَيْه والهِلَّوْفُ والأفْهَى والمَثِنُ والأمْثَنُ والزِّمِّيتُ والسِّكِّيت والكَمِيُّ والخَلُوب والمِحْرَبُ والمِحَشُّ [2] والشَّرْجَبُ والنَّهيك والصَّمَدُ والشَّخْتُ والقَطِبُ والوَرَعُ والوَرِعُ والذَّلِق والذَّلِيق [3] والحَيْدَرُ [4] .

التفسير

القَرْمُ : الرئيس ، والصِّنْدِيدُ والهُمَام : السَّيِّد ، والبُهْلُولُ: الجميل التَّامُّ من الرجال ، والسَّمَيْدَعُ والشُّجاع [5] والباسلُ والنَّجْدُ : كلُّه البَطَل ، والغِطريف : الفتى الشاب النبيل ، والخِضَمُّ : السيِّد ، واليافع : الغلام الذي قد ترعرع ، والأفَقُ : الفاضل [6] ، والأَعْفَكُ والأَهْوَجُ : الأحمق ، والخامل : الساقط ، والوَغْلُ : الضعيف ، والعاهر : الزاني ، والتِّنبال : القصير ، والهِلْبَاجَةُ : الجبان الأحمق ، والمهذب : الكامل ، والفَدْمُ : العَيِيُّ ، والأرِيب : اللَّبيب العاقل ، والخَنْشَلِيلُ [7] : الجَرِيء بالسيف ، والعَشَنَّطُ والعَشَنَّقُ والسَّمَعْمَعُ : كلُّه

---

١ الأصل : الحنشليل .

٢ ص : المحَشّ ، بالخاء المعجمة .

٣ ص : الزَّلق والزَّليق ، بالزاي . وهو تحريف ، وقد وردا في التفسير في المخطوطة .

٤ ص : والحيزن ، وهو تحريف . ك : والجيدر ، بالجيم .

٥ ص : السَّمَيْدَعُ : الشجاع .

٦ لم ترد (الأفَق) في السرد .

٧ الأصل : الحنشليل ، بالحاء المهملة .

الطويل [١]، والعذْيَوْطُ : الذي إذا جامع النساء سَلَحَ ، والهَبَنَّقَةُ : الأحمق ، والمَثِن والأمْثَنُ : الذي لا يُمْسِكُ بَوْلَهُ ، والفَيِّهُ : الكثير الأكل ، والأقهى : الذي يترك الطعام لأنه قد كرهه ، والزِّمِّيت والسِّكِّيت : واحدٌ ، وهو الطويلُ السُّكُوتِ ، والكَمِيُّ : الشجاع ، والخَلْبوت [٢] : المَلاّق الذي يخلب بلسانه [٣] ، والمِحَشُّ الجريء بالسيف الذي يَحُشُّ نار الحرب أي يوقدها ، والصمد [السيد] [٤] الذي يُصْمَدُ إليه في الأمور كلها، أي يُرْجَعُ إليه ويُقصد ، قال الشاعر :

خُذْهَا حُذَيفُ فأنتَ السَّيِّدُ الصَّمَدُ [٥]

ومنه قوله عَزَّ وَجَلَّ ﴿ **اللَّهُ الصَّمَدُ** ﴾ أي يرجع الخلائق كلهم في الحوائج إليه . والنَّهِيك : الشجاع ، والشَّخْتُ : الدقيق من الأصل ، والشَّرْجَبُ : الطويل ، والقَطِبُ : الكريهُ الوجهِ كأنه متغضِّبٌ ، والوَرَعُ ، بالفتح : الجبان ، والوَرِعُ بالكسر : التَّقيُّ الذي يتورع في دينه ، والذَّلِقُ والذَّلِيقُ : المنطلقُ اللسانِ الجيد الكلامِ ، والمِدْرَهُ : لسانُ القوم وسيِّدُهم. قال الشاعر :

ومِدرَهُ حربٍ حَمْيُهَا يُتَّقى به شَديدُ الرِّجامِ بِاللِّسَانِ وبِاليَدِ [٦]

والقَدُوع : الذي يُقْدَعُ أي يُدفَعُ ويُرَدُّ [٧] عما يحاول من الأمور ، وكذلك المقدوع ،

---

١ في ديوان الأدب ٢ / ٨٦ : « السَّمَعْمَعُ : الصغير الرأس » .

٢ ص : الخُلْبوب ، وكلتاهما فصيحة .

٣ في ديوان الأدب ٢ / ٧٩ : ويقال رجلٌ خَلَبُوتٌ ، أي غادر خداع ، وقال :
شرُّ الرِّجالِ الغادرُ الخَلَبُوت

٤ ليست في الأصل .

٥ وصدره في اللسان : « عَلَوْتُه بحُسامٍ ثم قلتُ له » ولم ينسب فيه لشاعر معيّن .

٦ البيت لزهير من قصيدة يمدح بها هرم بن سنان ومطلعها :
غشيتُ ديارا بالبقيع فثهمدِ دوارسَ قدْ أقوَيْنَ من أمِّ مَعْبَدِ

٧ ك : الذي يقدع عن النساء ، أى يُرَدُّ عنهن ويقمع ...

والأنْوكُ : الأحْمقُ ، والمضْرَحِيُّ الكَرِيم ، واللُّكَعُ : اللئيمُ الأصلِ ، ويقال للعَبْد أيضاً لُكَعُ والشَّمَرْدَلُ والشَّرْمَحُ الطويل ، والأغْيَدُ : الشّابّ الناعم ، والحَيْدَرُ [1] : القصير .

صِفَاتُ النِّسَاءِ ونُعُوتُهُنَّ

الهِرْكَوْلَة والفُنُقُ والبَهْنَانَة والشَّمُوعُ والهَيْكَلَة والغَرِيرَةُ والمَمْكُورة والبَهْكَنَةُ والهَيْفَاءُ والمُبَتَّلَة والرُّعْبُوبُ والخُمصانة والحَوْراءُ والبَرْجَاءُ والبَلْجَاءُ والبَوْصَاءُ والبَرَهْرَهَةُ والرُّؤْدة [والكاعب] [2] والغَلْبَاءُ والبَخَنْدَاةُ والخَرِيدَةُ والأنَاةُ والوَهْنَانة والبَضَّة والعاتِقُ والكَعَابُ والمُعْصِر والعانِسُ والخَوْدُ والنَّصَفُ والعَرُوبُ والعنفص والسَّلْفَعُ والنَّاتِقُ والمُفَاضَة والقُنْبُضَةُ والهَلوكُ والآنِسَةُ والخَرِيعُ والخَرْعَبُ واللَّعْسَاءُ والعُطْبُولُ والغَيْدَاءُ والكَحْلاءُ والنَّجْلاءُ والجَحْظاءُ والقَنْوَاءُ والذَّلْفَاءُ والشَّمَّاءُ واللَّفَّاء والدَّعْجَاءُ والسَّيْفَانَة والعارِكُ والعَيْطَمُوس [3] والظَّمْيَاء والفَتْخَاءُ والسَّبْطَةُ والضِّنَاك والمِقْلاتُ والزَّوْلَةُ والصَّدُوفُ [4] والرَّسْحَاءُ والرَّصْعَاءُ والزَّلاءُ والوَرْهَاءُ والضَّهْيَاء [5] والفارِكُ والشَّقَّاءُ .

التفسير

الهِرْكَوْلَة : العظيمة الساقين والعجز ، والفُنُق : المُفَنَّقَة المُنَعَّمة ، والبَهْنَانَةُ : الرَّخصة ، والشَّموع : اللَّعُوب ، والهَيْكَلَةُ : الطويلة ، والغريرة : الصغيرة ، والممكورة : الحسنة الساقين ، والبَهْكَنَةُ : الضخمة ، والهَيْفاء : الضامرة البطن ، والمُبَتَّلة : المَجْدُولَةُ الخَلْق ، والرُّعْبُوبَةُ [6] : الشابّة ، والخُمْصَانَةُ : الضامرة ، والحَوْرَاءُ : الشديدة بياض العينِ ، وأصل الحَوَرِ البياضُ ،

---

١ الأصل : والجيدر ، بالجيم . وهى ساقطة من ك .

٢ انفردت بها ك .

٣ الأصل : العيظموس ، بالظاء المعجمة . تصحيف . وينظر مثلاً المخصص ٣/ ١٦٠ .

٤ لم يفسرها المؤلف ، وهى الصغيرة الفرج . عن المصدر نفسه / ١٠

٥ ص : الصهباء . تصحيف .

٦ الأصل : الرُّعبوب .

ويجوز أن تكون الحَوْرَاءُ البَيْضَاءَ الوَجْهِ ، والبَلْجَاءُ [والبَرْجَاءُ أيضاً بالراء] [١] الحسنة الحاجِبَيْنِ النقيةُ ما بينهما من الشعر ، والبَوْصَاء : العظيمة البُوص ، والبُوصُ العَجُزُ ، والبَرَهْرَهَةُ : الرَّخْصَةُ ، والبَخَنْدَاة : الوافرة اللَّحْمِ العظيمةُ العُنُقِ ، والغَلْبَاءُ : الغليظة العنق . و أما العاتِقُ والكاعِبُ فهما العَذَارَى ، والكاعب التي قد نهد ثَدْيُهَا بَعْضَ النُّهُود بها ، ويقال الكاعِبُ والعاتِكُ والبِكْرُ العَذَارَى . والمُعْصِرُ : التي قد حَاضَتْ ، وهي العَذْرَاءُ أيضاً . قال الشاعر :

قَدْ أَعْصَرَتْ أو قَدْ دَنَا إِعْصَارُهَا جاريـةٌ بِسَفَـوَانَ دَارُهـا [٢]

والعانس : التي قد تأخر خروجها إلى الزوج فعَنَسَتْ في خدرها ، والرُّؤْدَة : الشابَّةُ ، والخَوْد : الحَسَنَةُ الخَلْقِ الكاملةُ ، والخَرِيدةُ : العذراء ، والخُرَّدُ العَذَارَى ، والنَّصَفُ : بين الصغيرة والكبيرة ، والعَرُوب : الغَنِجَة الشَّكِلَة ، المُتَحَبِّبَةُ إلى زوجها ، والعِنْفِصُ : الصغيرة الخَلْقِ ، قال الشاعر :

لست بِسَوْدَاءَ ولا عِنْفِصٍ ذاعِرَةٌ ترنُو إلى ذَاعِرِ [٣]

والسَّلْفَع : العجـوز ، والناتِقُ : الوَلود ، والمُفَاضة : الكثيرة اللحم ، والقُنْبُضـة : العجوز ، ويقال القصيرة ، والهَلُـوك : الفاجرة والعاهرة الزانيـة ، والخَرِيعُ : البَسَّامة الضَّحُوك ، والآنِسَة : الحسنة الحديث ، واللَّعْسَاءُ : التي في شفتيها سوادٌ ، والخُرْعُب : الطويلةُ الناعمَة المَليحَةُ ، والعُطْبُولُ [٤] الطويلة البيضاء ، والغَيْدَاءُ : الشابَّةُ الحسنةُ الجيد ، والكَحْلاء : الشديدة سوادِ العين ، والنجلاء : الواسعة العينين ، والجَحْظاء : النَّاتِئَةُ العَيْنَيْنِ ،

---

١ زيادة من ص . وفيها باللام ، وهو غلط .

٢ البيت الأخير ساقط من ص ، والبيتان لِمَنْظُور بن مَرْثَد الأسـدي كما في الصحاح ص ٧٥٠ و اللسان (ع ص ر) . ووردا فيهما بتقديم الأول .

٣ للأعشى . ينظر ديوانه ص ١٣٩ . وعجزه فيه : « تسارق الطرف إلى الدَّاعر » و (الدَّاعر) تصحيف (الذَّاعر) بالذال المعجمة . والمراد ولد البقره الوحشية وهي (الذاعرة) أى (المذعرة الفزِعَة) .

٤ الأصل : العطبولة . وهى لغة .

والقَنْواء : الطويلةُ الأنف ، والذَلْفاءُ : أملح الانوف ، واللَّفّاء : العظمية الفخذَيْن ، والشَمّاءُ : التي في أنفها شَمَمٌ وهو طُولُ الأَرْنَبَة ، والدَعْجاءُ والبرْجاءُ : العظيمة العينين ، والسَيْفانَـةُ : الضامـرة البطـن ، والعَيْطَمُـوس [١] الحسـناء ، والعـارك : الحائـض ، والفَتْخاء [٢] : اللَّيِّنَةُ الكَفِّ والمفاصلِ ، والضَّنَاكُ : الكثيرةُ اللحم ، والمِقْلاتُ : التي لا يعيش لها ولد ، والزَوْلَةُ : العظيمة ، عند أبي عبيدة ، وعند غيره : الظريفة المعجبةُ للناظـرين إليها ، والفاركُ : المُبغضةُ لزوجها ، والرَسْحَاء : الممسوحة الأَلْيَتيْن ، والرَّصْعَاء : المُجْتمعةُ المَنْكبيْن ، والشَّقَّاء : الطويلةُ الرِّجْلَين ، والمَقّاءُ كذلك ، والخَرْعَبَة : الرَّخْصَةُ التي يُتْعبها الشيء اليسير [٣] ، والوَرْهَاء : الحمقاء ، والضَّهْيَاءُ : التي لا تحيض [ولا تَلدُ ، ولا تَنْبُت ثَدْياها ، والبَخَنْدَاة : الضخمة ، والأناة المتانية] [٤] والوَهْنَانَة : التي كأنَّ في جنبها وهناً ، [والظَمياء التى فى شَفَتيها ذبول] [٥] .

حَلْي النِّسَاء

القُلْبُ : السِّوارُ ، والحِجْلُ : الخَلْخَال ، والفَتَخُ : كلُّ ما في الأصابع .

قال الشاعر :

يَسقُطُ منه فَتَخِي في كُمِّي [٦]

---

١ الأصل : العيظموس . تصحيف كما ذكرنا .

٢ الأصل ، ك : الفتحاء . بالحاء المهملة . تصحيف .

٣ الخرعبة لم ترد ضمن صفات النساء أعلاه ، ووردت (الخَرْعَب) وفسرت أعلاه . وفي ديوان الأدب ٢/٦٦ : « الخرعوبة : القضيب الرطب » .

٤ انفردت ك بما بين الحاصرتين .

٥ انفردت ك بما بين الحاصرتين .

٦ جاء في اللسان (فتخ) : « الفَتْخَةُ والفَتَخَةُ : خاتم يكون في اليد والرجل بفصٍّ وغير فصٍّ . وقيل : هي الخاتم أيّاً كان ، وقيل : هي حلقة تلبس في الإصبع كالخاتم ، وكانت نساء الجاهلية يتخذنها في عَشْرِهن ، والجمع فَتَخٌ وفُتُوخٌ وفَتَخَات ، وذكر في جمعه فِتَاخٌ . وقيل : الفتخة حلقة من فضة لا فصّ فيها ، فإذا كان فيها فصٌّ فهي الخاتم ، قال الشاعر :

تَسقُطُ منها فَتَخي في كُمّي

قال ابن برّي : هذا الشعر للدَهْناء بنت مِسْحَل زوج العجّاج .

والكَرْم القلادة :[1] والهلال : ما يكون في الجبهة ، والطَّوْق : ما يكون في العُنُق ، والوَقْفُ : سوار من عـاج ، والمَسَكَة : سوار يُتَّخَـذُ من ذَبْلٍ[2] ، والتقاصير : القلائد واحدها تِقْصَار[3] ، والرِّعاث : القِرَطَةُ واحدها رَعْثٌ[4] ، وهو ما يجعل في شحمة الأذن . والشَّنْفُ[5] : ما كان في أعلى الأُذُن ، وجمعها الشُّنوف ، ويقال : شَنَّفْتُه ورَعَّثْتُه وقَرَّطْتُه .

ومِمّا يكون في النِّساء دون الرِّجال

الإِسْكَتان والأَشْعَران وهما مما يلي الشُّفْرَينِ من الشَّعْر ، والقُرْنَتان وهما رأسا الرَّحِم اللذان ينعقفان ، يقع فيهما الولد ، والحَلْقتان فإحداهما في الرَّحِم عند طرف الفَرْج . والأخرى الحَلْقة التي تَنْضَمُّ على الماءِ وتنفتح للحيض ، وما بينهما المَهْبَل ، والمَلاقِي : مضائق الرَّحِم مما يلي الفرج ، والكِينُ لحم ذلك المكان ، والمشيمة بمنزلة السَّلا من الماشية ، والمَاسِكَةُ وهي قشرة تكون على وجه الصبيّ .

نَوادِرُ من أَسْمَاءِ الرِّجَال[6]

العَضَارِيط : التُّبَّاع ، والعُسَفَاءُ : الأجراء واحدهم عسيف ، والهَبَانِيق : الخَدَم[7] . قال لبيد :

---

١ قال ابن فارس فى مقاييس اللغة ٥/ ١٧٢ : « والأصل الآخر الكَرْمُ وهي القلادة . قال :
عدُوسُ السُّرى لا يعرِفُ الكَرْمَ جِيدُها »

٢ جاء في القاموس المحيط (ذبل) أن الذَّبْلَ جِلْدُ السُّلحفاة البحرية أو البرية أو عظام ظهر دابة بحرية تتخذ منها الأسورة والأمشاط .

٣ ص : تقصارة : وهى صحيحة أيضاً .

٤ ورَعْثَة و رَعَثَةٌ . وانظر الصحاح ص ٢٨٣ ، واللسان (رع ث) .

٥ ك : الشِّنف ، بالكسر .

٦ ك ، ص : من أسماء الناس .

٧ ص : الخدام . والمفرد (هِبْنِيق) . انظر مثلاً ديوان الأدب ٢/ ٧٦ .

والهَبَانِيقُ قيامٌ معَهُمْ كلُّ ملْثُومٍ إذا صُبَّ هَمَلْ [1]

والظَّأب [2] : السِّلفُ [و الظَّأم بالميم] [3] . وأحماءُ المرأة أهلُ الرجل واحدهم حَمْءٌ مثل جَمْعٍ ، ويقال حَمٌ أيضاً مثل دَمٍ ، ويقال حَمًا مثل قَفًا ، ويقال : هذا حموها ، ورأيت حماها ، ومررت بحميها ، وفي الخبر « ألا حموها الموت » [4] ، وهو ابو زوج المرأة وأخُوه ، والقاذورة : الغَيُور ، والدَّيُّوث : الذي لا يغار ، والجَرِيُّ : الوكيل ، يقال : وكيلٌ جَرِيٌّ ، على وجهين : أحدهما أنه يجري في وكالته منبسطاً [5] ، والآخر انه يُتَجَرأُ عليه لقوّة أمره وصحة وكالته ، والهاجريُّ : الدِّهْقان ، ويقال هو البَنَّاء ، وذلك أشهر ، والسَّادن : الحاجب والخادم ، ويقال لخُدَّام بيت الله سَدَنَة البيت ، والسفير : الرسول ، والحازي : الكاهن ، والنَّاصح : الخَيَّاط ، والمُسيم : راعي الابل ، والمُهيب : داعيها [6] والهالكيُّ : الصَّيْقَلُ [7] ، والصَّرَاريُّ والنُّوتيُّ : الملاّحُ ، والقَيْنُ : الحَدَّاد . وكلُّ صَانع عند العربِ قَيْنٌ . ويقال إنَّ كلَّ صانعٍ عند العرب إسْكَافٌ ، وليس كذلك ، إنّما غلط أعرابيٌّ بعيد عن الريف لم يَعْرِف الإسكافَ من النجار فقال :

---

١ شرح ديوان لبيد بن أبي ربيعة العامري ، ص ١٩٦ . وهو من قصيدة مطلعها :
إنَّ تقوى ربِّنا خيرُ نَفَـــلْ وبإذنِ اللهِ رَيْثي وعَجَـــلْ
وقبله قوله يصف النعمان :
وانْتَضَلْنَا وابْنُ سَلْمَى قاعِدٌ كعتيقِ الطيرِ يُغْضِي ويُجَلّ
وروايته عجزه في الديوان : « كل محجوم » .

٢ الأصل : الضّابّ ، بالضّاد وتسهيل الهمز وتشديد الباء ، وفي ص بتسهيل الهمز ، وما أثبتناه عن اللسان (ظأب) .

٣ زيادة من ص . و (الظّأم) وردت فيها مسهلة الهمز . والسِّلفُ : زوج أخت امرأة الرَّجل .

٤ رواه البخاري ومسلم وغيرهما بلفظ مختلف يسيراً : « عن عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ قال : « إياكم والدّخول على النساء » فقال رجل من الأنصار : يا رسول الله ، أفرأيت الحمو ؟ قال : « الحمو الموت » . انظر مثلاً صحيح البخاري ، كتاب النكاح ص ٢٠٠٥ ، رقم ٤٩٣٤ . وفي النهاية ١/٤٤٨ واللسان (ح م ا) : « لا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِمُغيبَةٍ وإن قيل : حموها . ألا حَمُوها الموت » .

٥ ص : متنشطاً .

٦ ك : سائقها . ص : ساقيها .

٧ الصَّيْقَل : « شحاذ السيوف وجلاّؤُها ، والجمع صَيَاقِلُ وصياقلة .. » عن لسان العرب (صقل) .

وشُعْبَتا مَيْس بَرَاها إسْكَاف [1]

وهذا من أغاليط الأعراب ، كما قال ابن أحمر [2] :

لم تَدْرِ ما نَسْجُ الْيَرَنْدَجِ قَبْلَهُ

واليَرَنْدَجُ : الجِلْدُ ، فقدَّر أنَّهُ شيءٌ يُنْسَجُ [3] . والجِنْثِيُّ : الزَّرَّاد [4] ، والسَّفْسِيرُ : السِّمسار ، والعَصَّاب : الغَزَّال ، والقُسَامِيُّ : الذي يَطوي الثِّيابَ أوَّلَ طَيِّها . ويقال زَرَّادٌ وسَرَّادٌ [5] لِصَانِعِ الدُّرُوع . قال لبيد :

---

١ البيت للشماخ بن ضرار الذُّبْيَانِيّ . انظر ديوانه ص ٣٦٨ . وقبله :

لم يبق إلا منطق وأطراف
وريْطتان وقميص هفهاف

وقد علق المحقق تعليقاً وافياً على هذا الخبر فذكر استشهاد ابن قتيبة بالبيت على أن كل صانع عند العرب إسكاف ، كما أشار إلى ما جاء في المزهر ٢ / ٥٠٣ من نفي أبي عبد الله ابن خالويه أن يكون ذلك غلطاً ، وتأكيده أن العرب تسمي كل صانع إسكافاً . أما أبو بكر الزّبيدى فتابع ابن قتيبة فيما ذهب إليه (انظر لحن العامه ص ٢٣٩) . والمَيْس : شجر تُعْمَلُ منه الرِّحَال إذا تقادم اسْوَدَّ فصار كالآبنوس . (اللسان : م ي س) .

٢ عمرو بن أحمر الباهلي . شاعر جاهلي عُمِّر حتى أدرك الإسلام وقال ، وهو مُسْلِمٌ ، شعراً كثيراً فى مدح الخلفاء الذين أدركهم بَدْءاً بعُمَر رضى الله عنه وانتهاء بعبد الملك بن مروان رحمه الله . عده ابن سلاّم فى الطبقة الثالثة من الشعراء الإسلاميين ، ونعته بصحّة الكلام وكثرة الغريب . وأخذ عليه العلماء المآخذ الذي أورده المصنف رحمه الله ههنا .

انظر مثلاً الشعر والشعراء ص ٣٦٣ – ٣٦٦ ، وطبقات فحول الشعراء ص ٥٧١ و ٥٨٠ – ٥٨١ ، والخزانة ٦ / ٢٥٦ – ٢٥٧ . وتتمة البيت كما في (الشعر والشعراء) : **دِرَاسُ أعْوَصَ دارسٍ مُتَجَدِّدِ**

قال ابن قتيبة : « دِرَاسُ أعوص : أى لم تُدَارِسِ النّاس عويص الكلام . وقوله « دارس متجدد : يريد أنه يخفى أحياناً ويتبين أحياناً » ا. هـ .

٣ ورد بعد ذلك : « ويقال : الهاجري البَنَّاءُ » . وهى تكرار لعبارة مضت قريباً .

٤ سيأتي تفسير (الزراد) فى السطر التالي .

٥ ص : صرَّاد . تحريف .

أحْكَمَ الجِنْثِيُّ من عَوْرَاتِها   كلُّ حِرْبَاءٍ إذا أُكْرِهَ صَلّ [١]

والحِرْبَاءُ : المسمار ، وصَلَّ : صَوَّتَ ، ويروى : « أحْكَمَ الجِنْثِيَّ » ، بنصب (الجِنْثِيّ) أي رَدَّهُ الحِرْبَاءُ لِصَلابَته . وأَحْكَم : مأخوذة من « الحَكَمَة » وهي الحديدة التي تَمْضَغُ الدَّابَّةُ فتُحْكِمُ أنفه [٢] ، أي تَرُدُّه [٣] .

---

١ شرح ديوانه ص ١٩٢ . وعجزه مَثَلٌ . انظر المجمع ٢ / ١٥٤ . وخصص الميداني الحَرَابيَّ بأنها (مسامير الدروع) .

٢ الضمير في (أنفه) يعود للدابة إذ تقال الدابة للذكر والأنثى من الحيوان ـ انظر الصفحة التالية .

٣ والحُكْمُ : الرَّدُّ و المنع . قال ابن فارس : « وسميت حَكَمَةُ الدَّابة لأنها تمنعها » مقاييس اللغة ٢ / ٩١ .

الكِتابُ الثّالث

كِتَـابُ الْخَيْـل

قال أبو محمد رحمه الله :

يقال الفَرَسُ للذَّكَرِ والأنثى ، فإذا مُيِّزَ فالذَّكَرُ فَحْلٌ ، والأُنْثى حِجْرٌ للعربية . ويقال بِرْذَوْنٌ للذَّكَرِ مما دون الخيل العِرَابِ ، ورَمَكَةٌ للأنثى ، والدَّابَّة تقع عى الذكر والأنثى ، يقال : هذا دابَّةٌ ذَكَرٌ ، وهذه دَابَّةٌ أنثى ، [وأوَّلُ ما يولد من الفرَس يقال له مُهْرٌ] [1] ، فإذا بلغ ستَّةَ أشْهُرٍ أو سَبْعَةً يقال له خَروفٌ وجمعها خُرُفٌ ، فإذا بلغ سَنَةً وفُصِلَ عن أمِّه فهو فَلُوٌّ والجمع فلاءٌ ، ويقال : فَلاهُ عن أمِّه وافتلاه إذا قطعه عنها ، فإذا دخل في السنة الثانية فهو حَوْلِيٌّ ، فإذا دخل في الثالثة فهو جَذَعٌ . يقال : أَجْذَعَ الْمُهْرُ إجْذاعاً وهو جَذَعٌ ، فإذا دخل في الرابعة ووقعت ثَنِيَّتُهُ قيل : أثْنَى الْمُهْرُ وهو ثَنِيٌّ ، فإذا دخل في الخامسة وسقطت رَبَاعيَتُه قيل : قد أرْبَعَ فهو رَباعٍ بالكسر مثلُ قَاضٍ ، والأنثى رَبَاعيَةٌ ، خفيفة الياء ، والجمع الرُّبَّعُ . فإذا دخل في السادسة وألقى السِّنَّ التي تلي الرَّباعِيَةَ يقال قَرِحَ يقْرَحُ قُروحاً وهو قارحٌ ، وليس له بعد القارح اسمٌ ولا سنٌّ يلقيها [2] .

بابُ صِفَةِ رأسِ الفرَسِ وما فيه

النَّوَاهِقُ : عَظْمَانِ في مَسِيلِ الدَّمْعِ مِن وَجْهِ الفرَسَ ، والعُذْرَةُ : الخَصلة من الشعر في قفاه ، والعصفور : العظم تحت الناصية ، والناصية : الشعر الْمُتَرَسِّلُ [3] على وجهه ، والقَوْنَسُ مَنْبِتُ الناصية ، والسَّفا : خِفّةُ النَّاصِيَةِ ، ويُسْتَحَبُّ في البِغَالِ ولا يُسْتَحَبُّ في

---

١ الاصل : من الفرس المهر . وما بين الحاصرتين ساقط من ص .

٢ ص : ولاسنّ تليها .

٣ ك : المسترسل .

الخَيلْ [١] ، يُقالُ : فَرَسٌ أَسْفَى ، وبَغْلٌ أسْفَى ، وبَغْلَةٌ سَفْواءُ ، أي خفيفةُ الناصية ، قال الشاعر في مدح الفرس :

لَيْسَ بأسْفَى ولا أقْنَى ولا سَغِلٍ   يُعْطى دواءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ [٢]

أي ليس بخفيفِ الناصية ، ولا باقنى أي ليس بِمُحْدَوْدَبِ الأنف . والسَّغِلُ : الذي قد أُسِيءَ غذاؤه ، والسَّكْن : أهل البيت ، والقَفِيُّ : المخصوص ، والْـمَرْبُوبُ : الذي يُرَبُّ أي يُرَبَّى .

وقال آخر في مَدْحِ بَغْلَةٍ بالسَّفَا :

جَاءَتْ بِهِ مُعْتَجِراً بِبُرْدِهِ   سَفْواءُ تَرْدِي بِنَسِيجِ وَحْدِهِ [٣]

والهادي : العنق ، والدَّسيع [٤] : مَغْرِزُ العنق في الكاهل ، والجِرَانُ : باطِنُ العُنُقِ ، والسَّبِيبُ : شَعْرُ الذَّنَب والعُرْفِ جميعاً ، والتَّلَعُ : طول العنقِ ، يقال فَرَسٌ أَتْلَعُ ، والقَصَرَةُ : أصل العنق [٥] .

---

١ الأصل ، ص : الدّوابّ .

٢ لسلامة بن جندل ، انظر ديوانه ص ١٠٠ . والعجز بلفظ (يسقى) .

٣ لدكين بن رجاء الفقيمي من أبيات قالها في عمر بن هبيرة الفَزَاري . انظر اللسان (سفا) ، والمعاني الكبير ١/١١٦ ، وأدب الكاتب ص ١١٠ ، وأضداد أبي الطيب اللغوي ١/٣٧٦ . وبعده قوله :

مستقبلاً حَدَّ الصبا بخَدِّه   كالسيف سُلَّ نَصْلُهُ من غمْدِه

معتجراً : الاعتجار لَيُّ الثوب على الرأس من غير إدارة تحت الحنك . انظر اللّسان (ع ج ر) . وهو في الزاهر ١/٣٣٢ من دون نسبة ، لكن المحقق عزاه إلى دُكين معتمداً على اللسان والتاج (ع ج ر) ، كما نسب إلى ابن ميادة . انظر : شعر ابن ميادة ، جمع وتحقيق د. حنا جميل حداد ص ٢٤٦ .

٤ ص : الرسيغ ، بالمعجمة . تحريف .

٥ الأصل ، ص : غلظ العنق . وهو أحد قولين في معناها . ينظر مثلاً اللسان (ق ص ر) .

باب الظَّهْر

الكاثِبَة والمَنْسَجُ والنَّسيجُ : مُلْتَقى كَتِفَيْه ، وهو من الحمار السِّيسِياءُ ، وهو من البعير الغارِبُ . والقطاة : مَقْعَد الرِّدْف ، والحارك : المَنْسَجُ [١] ، والصَّهْوة : موضع السَّرْجِ ، فإذا كان مُتَطامناً يقـال بِرْذَونٌ أبْزَخُ . وفي الوَرك حرفاها [٢] المشرفان على الفَخِذَيْنِ [٣] الجاعِرَتان، وحرفاها [٣] اللّذان فوق الذَّنَب الغُرابان ، وحرفاها [٣] اللذان يُشْرِفان على الخاصرة الحَجَبَتَان . والخُرْبَة نقرةٌ ليس فيها عظمٌ إذا أصابها الطَّعْنُ وَصل إلى الجوف ، والفائل عِرْقٌ في الخُرْبَةِ ، وقول الأعشى :

قد نَخْضِبُ العَيْرَ مِنْ مَكْنُونِ فَائِلِه ... وقد يَشِيطُ على أرْماحِنا البَطَلُ [٤]

يريد أنَّا بُصَرَاءُ بالصيد ، حُذَّاقٌ بالطَّعن فنطعن الصيد بموضع الخُرْبَةَ . والنَّسا : عِرْقٌ يخرجُ من الوَرِكِ ماراً بالفخذ إلى الحافرِ ، والرَّبَلَةُ : لحمُ باطنِ الفخذ . وإذا سمن الفَرَسُ بقي النَّسا لم يَحْمِلِ اللَّحْمَ كالشَّقِّ بين اللَّحْمَتَيْن من جانبيه ، ولذلك يقال : مُنْشَقُّ النَّسا ، وإنما يراد مُنْشَقٌّ مَوْضِع النَّسا ، ولو انشق النَّسا لَمَاتَ الفَرَسُ ، والنَّسا في الإنسانِ في مِثْلِ مَوْضِعِه من الفَرَس . والجاعرة من الدَّابّة والحمار حيث يَرْقُمُه البَيْطار [٥] . والمَوْقِفَان : عِرْقَانِ في الجَنْبَيْنِ ، قال الشاعر :

فَلِيقُ النَّسا حَبِطُ المَوْقِفَيْـ ... ـنِ يَسْتَنُّ كالتَّيْسِ في الحُلَّبِ [٦]

---

١ في ديوان الادب ١ / ٢٩٥ : « مَنْسَجُ الفرس : أسفل من حاركه » .

٢ الأصل ، ص : حرفاهما . تحريف .

٣ الأصل ، ص : الوركين . خطأ .

٤ ديوانه ص ٣٦ .

٥ أي يكويه .

٦ للنابغة الجعدي ينظر : شعره ، ص ١٨ . وفي اللسان (ح ل ب) : « والحُلَّب نبات ينبت في القيظ بالقيعان وشطآن الأودية ، ويلزق بالأرض حتى يكاد يسوخ ، ولا تأكله الإبل ، وإنما تأكله الشاء والظباء ، وهي مغزرة مسمنة ، وتحتبل عليها الظباء . يقال : تيس حُلَّب ، وتيس ذو حُلَّب ، وهي بقلة جعدة غبراء في خضرة ، تنبسط على الأرض ، يسيل منها اللبن إذا قطع منها شيء ، قال النابغة يصف فرساً :

بعاري النواهقِ صَلْت الجبين ... يستنُّ كالتَّيس ذي الحُلَّبِ » . ا . هـ .

معنى فَليق النَّسَا أي مطمئنُّ موضع النَّسَا . حَبطُ المَوْقفَيْن أي مرتفع الموقفين ، والحَبط : المُنْتَفِخ ، وهو يريد هنا أنه منتفخ الجنبين ، والكاذَةُ : أصلُ لَحْم الفَخذ .

صفة اليَدَيْنِ والرِّجْلَيْن

يقال : سَمَاءُ الدَّابَّةِ أعلاها ، وأرْضُها قوائِمُها . قال :

وأحْمَرَ كالدِّيبَاجِ أمَّا سَمَاؤُهُ فريًّا ، وأمَّا أرْضُهُ فَمُحُولُ [١]

يريد أن مَتْنَهُ كثيرُ اللحم ، وأن قوائِمَهُ قليلة اللَّحم [٢] ، وهذا محمودٌ في الخيل ، [والمحُوُل جمع مَحْلٍ ، والمَحْلُ الذى لا نبات فيه] [٣] قال الباهلي [٤] : « سمعت أبا زيد يقول : من الخيل والبغال والحمير في اليدين الحافرُ ، ثم الرُّسْغ فوق الحافر ، وهو مَشَدُّ الشِّكَال [٥] ، ثم الوظيفُ [٦] ثم الذراعُ ثم العَضُدُ ثم الكَتِفُ . وفي الرِّجْل الحافرُ ثم الرُّسْغُ ثم الوَظيفُ ثم الساقُ ثم الفخذ ثم الورك . وفي ذوات [٧] الأخفاف في اليدين الخفّ ثم الرسغ ثم الوظيف ثم الذِّراع [٨] ثم العَضُدُ ثم الكَتِف . وفي الرِّجلِ الخُفُّ ثم الوظيف ثم الساق ثم الفَخذ ثم

---

١ للطفيل الغنوي . ينظر ديوانه ص ١٠٨ .

٢ ك : يريد " أما متنه فَمُمْتَلِئ ، وأما قوائمه فَمَمْحُوصة " ، أى قليلة اللحم .

٣ ما بين الحاصرتين من ك .

٤ أبو العلاء ، أو أبو يعلى ، محمد بن أبي زرعة الباهلى . من علماء القرن الثالث . كان من أصحاب المازني النحوى حتى لقب بغلام المازنى لكثرة ملازمته إياه . له (نكتٌ على كتاب سيبويه) ، وكتابٌ توفى قبل أن يتمه اسمه (الجامع فى النحو) . توفى رحمه الله قتيلاً فى ثورة الزنج بالبصرة سنة ٢٥٧ هـ . ينظر مثلاً طبقات النحويين ص ١٢٠ ، والإنباه ٤ / ١٩٠ .

٥ الشِّكال : القيد .

٦ ك : ثم الرسغ ، ثم الوظيف فوق الحافر ، وهو مَشَدُّ الشِّكال .

٧ ك : ذوي .

٨ ك : ثم الساق .

الوَرِك . وفي الغنم كلّها وفي البقر والظِّباء في اليدين الظِّلْفُ ثم الرُّسْغ ثم الكُرَاعُ [ثم الوَظِيف] [1] ثم العَضُدُ ثم الكَتِفُ . وفي الرِّجْلِ مكان الكُراعِ الساقُ » . وقال الاصمعي : كلُّ ذي أربعٍ عُرْقوباه في رِجْلَيْه ورُكْبَتاه في يَدَيْه ، والجُبَّةُ : مَغْرِزُ الوظيفِ في الحافرِ ، وكل ذي أربعٍ أرساغُهُ بين وَظيفِهِ أو حافرِهِ أو ظِلْفِهِ أو خُفِّه .

والحَوَامي : حُروف الحَوافر من يمينٍ وشمال ، وقال أبو دُوَاد :

لَهُ بَيْنَ حَوَامِيـــهِ نُسُورٌ كَنَوَى القَسْبِ [2]

والنُّسُور في باطنِ الحافرِ كالنَّوى ، والسَّنابِكُ : مقاديمُ الحوافر ، واحدها سُنْبُكٌ ، والدَّوَابِر : مآخير الحوافر ، والشظا : عظم مُسْتَدِقٌ لاصِقٌ بالذّراع ، والصِّفاق : الجلد الذي دون الجلد الأعلى .

صِفَةُ الْحَافِرِ

منها الأرَحُّ والمُصْطَرُّ والوَأْبُ والمُقَعَّب . فأما الأَرَحُّ فالواسع ، والمُصْطَرُّ : المجتمِع ، والوَأْبُ : الجَيِّدُ القَدْر ، والمُقَعَّب : شبه القَعْب .

ومما يعرض من العِلل في الحافر الحَفا والوَجَا والوَقْعُ والقَحَة . فأما الحَفَا فالا يكونَ عليه نعلٌ وتأكله الأرض ، والوَقْعُ : أن يَجِدَ مَسَّ الحجارة إذا وطئها فَيَشُقَّ عليه ، يقال : حافر

---

١ زيادة من ك .

٢ المعاني الكبير ١ / ١٦٨ . وروايته فيه : ترى بين حواميه . وورد في الحاشية : « والبيت في الخيل ص ١٥٩ [يعني كتاب الخيل لابي عبيدة ، طبع دائرة المعارف بحيدر آباد سنة = ١٣٥٨ هـ] في قصيدة عنوانها » وقال يزيد بن ضبة الثقفي ، والناس يحملونها على ابي دُوَاد وروايته : لَهُ بَيْنَ حَوامِيه نُسورٌ » ، والاصمعيات ، ص ٤١ ضمن الاصمعية رقم ٩ ، وهي لعقبة بن سابق ، والتاج (حمي) منسوباً لابي دُوَاد . والقَسْبُ : التمر اليابس ، ونَوَاهُ أصلَبُ النَّوى .

وَقِعٌ [١] ، وحافر وَقَاحٌ أي صُلْب ، والوَجَا : أن يتوجع [٢] من الحافر إذا مشى ، والحَنَفُ ، غير معجمة الحاء : أن يميل الحافر على [أيسر] [٣] إنْسِيِّ الرِّجْلِ او اليد وهو اليمين منها . والظُّنْبُوبُ : عظم الساق . والحماة : لحمها .

ومن عيوب الحافر الرَّهَصُ وهو نُزُول الماء في الوظيف ، [يقال : رُهِصَت الدَّابة] [٤] ، فإن وصل إلى الحافر فهو الوَقْرة . والمِلْحُ : وَرَمٌ يكون في العرقوب دون الجَرَد .

ومن عيوب الحافر الزَّوائدُ ، وهو نَبَاتٌ ، فإذا كبرَ يقال له البَيْضُ ، يقال : بَاضَتْ يَدُه ، وإذا كان دون ذلك فهو الْمَشَشُ .

الصّدرُ والبَطْنُ
وما يتبعهما وعُيوبُهُما

يقال للصدر : اللَّبَانُ والزَّوْرُ والبِرْكَةُ والجُؤْجُؤُ والثُّغْرَةُ [و] الْمَنْحرِ [٥] .

ومن عيوب الصدر : الدَّنَنُ وهو دُنُوُّ الصَّدرِ من الأرض ، يقال : فرس أدَنُّ ، ويقال : عظيم الجُفْرَة والبُهْرة [٦] والزُّفْرَة [٧] ، أي عظيم الجوف . والمَعَدُّ والمَرْكَلُ : موضعُ رِجل الفارس ، والحَوْرَانُ : الدُّبُر ، والمَنْقَبَةُ : الموضع الذي ينْقُبُهُ البَيْطَارُ ، والثَّفْر : الحَيَاء . ويقال لقضيبه الغُرْمُولُ والجُرْدَان . والشَّرَاسِيفُ : مقاطعُ الأضْلاعِ من ناحية البطن ، واحدها شُرْسُوفٌ ، والشَّاكِلَة الجنب .

---

١ ك : وقح .

٢ ك : يتوجّى . ومعناه : يشتكى باطن حافره من الحَفَا .

٣ زيادة من ص .

٤ زيادة من ك .

٥ ص : والنّحر .

٦ ك : والنُهرة . تصحيف .

٧ ص : والذُّفره . تحريف .

ما يُختارُ به الخَيلُ من تأمُّلِ أعضائه

قال الأصمعي : « يستحبُّ من الفَرَس ان يطولَ بطنـه ، ويَفْرُشَ [١] ظَهْرُهُ ، ويُشْرِفَ مَنْسَجُهُ [٢] ، وتُشْرِفَ حَجَبَتُهُ ، وتَعْرُضَ أوظفَةُ رِجْلَيْه ، وتَحْدَوْدَبَ أوْظفَةُ يَدَيْه ، ويَدِقَّ زَوْرُه [٣] ، وتَعْظُمَ بِرْكَتُهُ ، ويَرْهَلَ مَنْكِبُهُ ، ويَتَّسِعَ جِلْدُه ، ويَرِقَّ أديمُهُ ، وتَقْصُرَ شَعْرَتُهُ ، ويَطُولَ عُنُقُهُ ، ويَدِقَّ مَذْبَحُهُ ، ويَلْهَزَ ماضغُهُ [٤] ويَعْرَقَ خَدّاه ، ويَرِقَّ مُسْتَبْطَنه [٥] ، ويَتَّسِعَ مَنْخِرُه ، ويَخْشَعَ حجَاجُهُ ، ويَرْحَبَ شدْقَاهُ ، ويَحِدَّ طرْفُهُ وكَعْبُـهُ وعُرُوقُـه ، وتُؤَلَّلَ [٦] أُذُناه ، وتَسْبُغَ ضُلُوعُـه ، وتَقْصُرَ طَفْطَفَتُهُ ، وتَعْرُضَ كَتِفُـهُ وَوَرِكُهُ وجَبْهَتُهُ ، ويَلْحَبَ مَتْنُه ويَقِلَّ لَحْمُ الْمَتْنِ ، وتظْمَأ فُصُوصُهُ ، وتَمْحَصَ قَوائمُه ، وتَمَكَّنَ أرْساغُهُ ، ويَشْتَدَّ صَهيلُه ، ويَضْحَى عجانُهُ [٧] ، ويَحْبِطَ قُصَيْراه ، [أى ينتفخ] [٨] ، ولا يَعْجَلَ عَرَقُهُ ولا يُبْطيءَ ، ويقصرَ عَسيبُه وساقُه وقَضيبُه [٩] ، وأن يَنْتَفِخَ جنباه . ويستحبُّ طولُ الوظيفينِ في الرِّجْلَيْنِ [١٠] ، وقِصرَ الوَظيفَينِ في اليَدَيْنِ [١١] ، والتَّجْنيبُ – بالجيـم المعجمـة – في الرِّجْلَيْن ، وهو أن يكون فيهما انفتاحٌ ، والتَّجْنيب [١٢] في اليدين أن يكون فهما كالحَدَب .

---

١ الأصل ، ص : يقصر .

٢ منْسَجُه : المَنْسَج : أسفل من حارك الفرس ، وقد مضى إيضاحه في المتن ، والحارك : أعلى الكاهل . وانظر مثلاً القاموس (ن س ج) و (ح ر ك) .

٣ ك : وتَدقَّ هامته .

٤ يَلْهَزُ ماضغُه : يشتدُّ أصلُ لَحْيِه ويَقْوَى .

٥ الأصل : مستطعمه . ص : مستعظمه .

٦ ص : وتتألَّل .

٧ أى يبرز .

٨ زيادة من ك .

٩ ك : وقصبته .

١٠ ص : اليدين . ك : الرِّجل .

١١ ص : الرجلين .

١٢ ك : التحنيب ، بالحاء ، وهى صحيحة أيضاً .

ما يُكْرَه في الخَيْل

يُكْرَهُ مِنَ الْفَرسَ الهَضَمُ والقَنَا [١]، وعِظَمُ الزَّوْر ، وغِلَظُ العُنُق ، واضطرابُ الأذُن ، وطولُ الشَّعْر ، وكثرةُ لَحْمِ الْمَتْن ، وقِصَرُ الضِّلع ، وطُولُ العسيبِ ، وضيقُ الجِلْد على الكَتِف والعضد ، وغِلَظُ الذِّفْرَى والجَحْفَلة ، وكثرةُ لَحْمِ الوَجْه ، واستدارةُ القوائم ، واصْطِرار [٢] الحافر، ورُجْحُه [٣] وظُهُور النَّسْر [٤] ، وضَعْفُ الضِّرْس ، واضطرابُ الْمَتْن ، ودُنُوُّ الصَّدْرِ من الأرض ، وطُمَأْنِينَةُ القَطاة ، وضِيقُ الشِّدْق ، ومَوْجُ الرَّبْلَة ، وطُولُ النَّسا ، والفَحَجُ الفاحش والبَدَدُ في اليَدَيْن ، والإقعادُ في الرِّجْلين ، وهو أن يفترش [٥] الرِّجْلَ جداً فلا تنتصبُ ، فيقال : هُوَ مَفْروشُ الرِّجْلَيْن . ويكره العَزْلُ وهو مَيلانُ الذَّنَب في أحد الشِّقَّيْن ، والبَدَدُ : تَباعُدُ ما بين الركبتين . ويُكْره فيه الرَّكَبُ وهو أن تعظُمَ إحْدَى رُكْبَتَيْه فيقال : فَرَسٌ أرْكَبُ .

المشي والعَدْو

هو المَشْيُ ثم العَنَقُ ثم التَّرَقُّصُ وهو أن يَنْزُوَ نَزْواً ويُقَرمِطَ الخَطْوَ ، وإذا راوَحَ بين يديه فهو الخَبَبُ ، يقال : مَرَّ الفَرَسُ يَخُبُّ ، وإذا رَفَعَ يديه معاً ووضعهما معاً فذلك التقريب ، فإذا عدا قيل : أحْضَرَ إحْضَاراً ، فإن زادَ قيل : جَرَى جَرْياً وألْهَبَ إلْهاباً . ويقال : فَرَسٌ قَرُونٌ إذا وقعت حوافرُ رِجْلَيْهِ مواقعَ حَوَافِرِ يَدَيْهِ ، والهَمْلَجَةُ الْمَشْيُ الواسع ، يقال فرس هِمْلاجٌ .

---

١ ص : والغنا .

٢ ك : اضْطرار . وانظر المخصص ٦ / ١٥٠ . واصْطِرار الحافر : ضيقه ، ورُجْحُه اتّساعُهُ ، كما سيأتى فى باب عيوب الخيل .

٣ ورجحها .

٤ النّسر : لحمة صلبة تكون فى باطن الحافر كأنها حصاة . انظر اللسان (ن س ر) .

٥ ص : يفرش .

أَلْـوَانُ الْخَيْل

الكُمَيْتُ والأشْقَرُ والأشْهَبُ والأدْهَمُ والأغْبَرُ والوَرْدُ والأدْغَمُ والأغْبَس [1] والأبْرَشُ والأبْقَعُ والصِّنابِيُّ والأبْلَقُ والأنْبَطُ والأخْضَرُ والأدْرَعُ والأرْحَلُ والأصْفَرُ والأشْيَمُ والأصْقَعُ والأخْصَفُ والأقْنَفُ والأغْشى [2] والأرْخَمُ والسَّمَنْدُ [3] والأسْعَفُ والأصْبَغُ والأذْرأُ [4] والأغَرُّ والأقْرَحُ [5] وكميتُ مُدمًّى وكُمَيْتُ أحْوَى والأخيف والأرْثَمُ والألْمَظُ والآزَرُ والأعصَمُ والأرْجَلُ و الأفقَرُ [6] والأمْغَرُ والأخْذَمُ والأشْعَلُ والمُغْرَبُ [7] واللَّطيمُ ، والمؤزَّرُ والمُحَجَّلُ والمجنَّب [8] والـمُجَوَّفُ والـمُسَرْوَلُ والـمُخَدَّمُ والـمُوَقَّفُ والأصْدَى والبَهِيم والأحْوَى .

تفسير ذلك

الفرق بين الكُمَيْتِ والأشْقَرِ أن الكُمَيْتَ هو الذي يَسْوَدُّ ذَنَبُه وعُرْفُهُ . فإن كانا أحمرين فهو أشقَرُ ، والوَرْدُ بينهما والجميع وِرَادٌ ، ويقال للأنثى أيضاً كُمَيتٌ ، وكَمْتَاءُ خطأ . والأشهب : هو الأبيض الذي تَشُوبُهُ [9] شَعْرَةٌ سوداءُ . والأدْهَمُ : الشديدُ السوادِ ، والأغْبَرُ والأغْبَسُ والأخْضر : ألوان الدَّيْزَج [10] والأغْبَرُ : أضعفها لَوْناً ، والأغْبَس [11] أشدُّ منه سَوَاداً

---

١ ص : الأغبش . تصحيف .

٢ ص : الأعشى ، بالعين المهملة . تصحيف .

٣ الاصل ، ص : السَّمَنَّد . وهى فارسية . ينظر المخصص ٦/١٥٢ .

٤ الاصل ، ص : الأذرى .

٥ ك : الأفرع .

٦ ك : الأقفد . تصحيف .

٧ ك : المقرب .

٨ الاصل : المُجَنَّب .

٩ الأصل : ينفذه . ص : مقره .

١٠ الدَّيْزَج معرب ديزَه . انظر مثلاً القاموس المحيط (د ى ز ج) .

١١ ك : والأخضر .

والأَدْغَمُ هو الدَّيْزَجُ بعينه . ويروى أن الحجاج قال لغلامه : اَسْرِجِ الأدْغَمَ ، فلم يَدْرِ ما هو ، فسأل يزيدَ بن الحكم عنه ، فقال : اعندك دَيْزَجٌ ؟ فقال : نعم . قال : اَسْرِجْه . والأبْرَشُ : الذي فيه ألوان كأنه منقَّطٌ أو مُفَلَّس ، والأبقع : الذي في جسده بقع متفرقة مخالفة لمعظم لونه ، والأبلق اللَّوْنِ الَّذي يخالط البياضَ أيُّ لون كان فيكثر في جسده ، والأنْبط : الذي يرتفع البياض إلى بطنه ، والأشيم : الذي فيه شامةٌ بيضاءُ أو سوداءُ وسائر لونه مخالفٌ ، والأَدْرَعُ : الذي رأسه أسْوَدُ وسائره أبيض ، أو رأسه أبيض وسائِرُهُ لونٌ آخر ، والأرحل : الذي بظهره بياض ، والأصْقَعُ : الذي في أعلى رأسه بياض والأخصف : الأبيض الجنبين ولون سائره ما كان ، والأقْنف : الذي قفاه أبيض ، والأغْشَى والأرخم : الذي يَبْيَضُّ رأسه كلُّه ، والأسْعَفُ : الذي يخالط ناصيَتَهُ بياضٌ ، فإن ابيضَّت كلها فهو أَصْبَغُ [١] ، والأذْرأُ الذي بأُذْنه نُقَطُ بَياضٍ ، والأغرُّ : من الغُرَّة وهي بياض الوجه ، فإن كانت مثلَ الدِّرهم فما دون فهي قُرْحة يقال فرسٌ أقرحُ ، وإن زادت فسالت على الوجه دقيقةً فهي العصفور ، فإن جلَّلت الخيشوم فهي شِمْراخٌ ، فإن ملأت الجبهة دون العينين فهي الشادخة ، فإن أخذت جميعَ الوجه وهو ينظر في سواد فهي مُبَرْقَعَة [٢] ، فإن مالتْ في أحد شِقَّي الوجه إلى الخدِّ فهو لطيم [٣] ، فإن وقع البياض في الجَحْفَلَة فهو أرْثَمُ فإن وقع في طرفها فهو ألْمَظُ . والأخْيَفُ : الذي إحدى عينيه كحلاءُ والأخرى زَرْقَاءُ ، والكُمَيْتُ المُدَمَّى : الذي تسميه العامة [٤] الخلوقيَّ ، والكُمَيْتُ الأحْوَى : الذي حُمْرَتُه قانئةٌ ،أي تَضْرِبُ إلى السواد ، والأزَرُ : الأبيض العجز ولَوْنُ مقدَّمه خلافُهُ ، والأعصم : الأبيض اليد، والأرْجَلُ : الأبيضُ الرِّجْلِ [٥] ، والأقفر : الذي في يديه إلى المرفقين دون الرِّجْلَيْن بياض[٦] ، فإن كان البَيَاضُ بإحدى

---

١ ك : أصقع . تحريف .

٢ ص : فهو مبرقع .

٣ وفي تحديد معنى اللَّطيم أقوالٌ أُخَرُ . انظر مثلاً المخصص ٦ / ١٥٤ ، والأنوار ١ / ٢٨١ .

٤ ك : تسميه العرب .

٥ ص : والأذْرَى أبيض الرِّجل .

٦ في اللسان (ف ق ر) : « قال الأزهري : هذا عندي تصحيف ، والصواب بهذا المعنى التَّقفيز ، بالزاي والقاف قبل الفاء » . وفي ك : « والأوقف - هكذا - الذي في يديه إلى المرفقين دون الرِّجْلَين بياض » .

اليدين قيل أعْصَمُ اليُمْنَى أو أعْصَمُ اليسرى ، وإذا كان البياض في رِجْلِه دونَ اليد فهو مُحَجَّل ، مأخوذ من الحجْل وهو الخَلْخَالُ ، ولا يكون التَّحجيلُ في اليدين إلا أن يكون معهما رِجْلٌ أو رِجْلان . فإذا ارتفع البياض عن موضع الحجْلين فهو الأخْدَمُ والمُخَدَّم ، فإن ارْتَفَعَ عن ذلك إلى الساقِ والركبة والعرقوب فهو مُجَنَّبٌ [١] . وقد يقال محجَّل للبياض في اليدين والرِّجْلَيْن قليلاً كان أو كثيراً . فإذا جاوز الركبتين فهو أبْلَقُ [٢] ، فإن تجاوز إلى العَضُدَين والفَخذَين فهو مُسَرْوَلٌ ، والأشْعَلُ : الذي في عَرْضِ ذَنَبه بياض ، والمُغْرَبُ : الذي تَبْيَضُّ عينه وأشفاره ، والمجوَّف : الذي يتصل بياضه من فَخْذِه إلى بَطْنِه ، والمُوَقَّفُ : الذي يستدير البياض على وَظِيفَيْه ، والبهيم : الذي له لون واحد في جميع جسده لا يخالطه لون غيره أيّ لونٍ كان ، والأَصْدَأ [٣] : حُمْرَةٌ في سواد ، والأحْوى : دون الأدهم في السواد ، والصِّنَابيُّ : الذي له شعرةٌ بَيْضَاءُ وشَعْرَةٌ حَمْرَاءُ ، وقد يقال للَّذي له شعرةٌ بيضاءُ وشعرة سوداءُ صِنَابِيٌّ بِسَوَادٍ ، [وزَيْدَوَرِيٌّ] [٤] ، وليس من كلام العرب . وقد زعموا أن الصِّنَابيَّ مشبَّهٌ بالخَرْدَلِ وهو الصِّنابُ [٥] ، والأصفر : الذي يصفرُّ ذَنَبهُ وعُرْفُه ، والسَّمَنْدُ [٦] : الأصْفَرُ إلا أنه أَبْيَضُ الذَّنَبِ والعُرْف أو أسودُهما . وإذا كان البياض في يدٍ ورجْلٍ من شقٍ واحد يقال : به شِكَالٌ ، وفرس مَشْكُولٌ [٧] ، فإذا كان بيدٍ [ورجْلٍ] [٨] من شقَّين يقال : به شِكَالٌ مخالفٌ ، والقِرْطَاسِيُّ [٩] : اسم مُحْدَثٌ ، وهو الشديد البياضِ الذي ليس فيه شعرة سوداء .

---

١ الاصل ، ك : مُجَبَّب .

٢ ك : البَلَق .

٣ ص : الأصدى . وهكذا وردت في السرد أعلاه . وما أثبتناه مطابق لما في اللسان (ص د أ) ، والمخصص ٦ / ١٥٣ .

٤ ساقطة من الاصل و ص .

٥ الصِّنابُ : الخَرْدلُ المعمول بالزَّبيب . المصدر نفسه (ص ن ب) ، والمخصص ٦ / ١٥٢ .

٦ الاصل ، ص : السَّمَنَّد ، بتشديد النون .

٧ ك : مُشْكل . ولعله تحريف .

٨ زيادة من ك .

٩ لم ترد ضمن الوان الخيل اعلاه .

الدَّوَائِرُ في الخيل

في الخيل ثمانيَ عَشْرَةَ دائرةً يُتَبَرَّكُ ببعضها ويُكْرَهُ البعض : فأولها دائرةُ الْمُحَيَّا ، والْمُحَيَّا الوجه من كل شيء ، وهي لاصقةٌ باسفل النّاصية ؛ ومنها دائرة اللَّطاة ، وهى وَسْطَ الجبهة ، فإن كانتا ثِنْتَينِ قالوا : فَرَسٌ نَطِيحٌ ، ويكره ذلك ؛ ودائرة اللاَّهز تكون في اللَّهْزِمَة ؛ ودائرة المقلَّد [1] تكون في موضع القلادة ؛ ودائرة السَّمَامَة في وسط العنق وفي [2] عرضها ؛ ودائرتا البَنيقَتَيْن [3] وهما دائرتان في نحر الفرس ، وهذا قول الأصمعي ، وقال أبو عبيدة : « البنيقة : الشَّعْر المختلفُ في وَسَط المَوْقف » . والْموقف منتهى الخاصرة ، والشَّاكلة والخاصِرة والقُرْبُ : مُنْقَطَع قُصْرَى الجنبين ؛ ودائرة النَّاحرِ [4] في الجِرَانِ ، وهو باطن الحلق إلى أسفل من ذلك ؛ ودائرة القَالِع تحت الِّلبْدِ [5] ، ودائرة الهَقْعَة في عُرْضِ زَوْرِه فإن كانت في الشِّقَّين جميعاً فهى نافذة ؛ ودائرة النَّافذة ، وهي دائرة الحِزام [6] ؛ ودائرة الخَرَبِ وهي التي تكون تحت الصَّقْرَين ، والصَّقْرَان : رؤوس الحَجَبَتَيْن ، وهما العظمان الناتئان [7] المشرفان على الخاصرتين كأنهما صقران ؛ ودائرتا [8] الصَّقْرَيْن بين الحَجَبَتَيْن والقُصْرَيَيْن ؛ ودائرة

---

١ الأصل : المعوّذ .

٢ ص : فى .

٣ ك : ودائرة البَنيقتين . ص : ودائرة الثنتين . وفى المخصص ٦ / ١٤٧ : « البَنِيقان ، الواحدة بَنيقةٌ بالهاء ، والتثنية بغَير هاء » .

٤ الأصل ، ص : الناخز . ك : النَّاجِر . وما أثبتناه عن المخصص ، الموضع نفسه .

٥ ص : اليد . تحريف .

٦ ص : دائرة المحزم ودائرة الحزام .

٧ ص : النَّابِتان .

٨ ك ، ص : ودائرة .

النَّاخِس تحت الجاعِرَتَين [1] إلى الفائلَيْنِ . قال الأصمعي : « وهم يستحبُّون من الدَّوائر دائرة المُعَوَّذِ [2] ودائرة السَّمَامَة ، ويكرهون دائرة [3] النَّطيح ، ودائرة اللاهز ، ودائرة القالع ، ويكرهون [4] دائرة الهَقْعَة [5] لأن أبقى الخيل المهقوع ، حتى أراد رجُلٌ شرى فرس مَهْقُوع فرُمي بهذا البيْت :

إذا عَرِق الْـمَهقُوعُ بِالْمَرْءِ أنْعظَتْ   حَلِيلَتُهُ وازْدَادَ حَرٌّ عِجانِها [6]

حتى خجل الرجل [7] .

---

١ الأصل : الحاجزتين . وانظر المخصص ، الموضع نفسه .

٢ دائرة الـمُعَوَّذ : تكون فى موضع القلادة ، والـمُعَوَّذ هو ذلك الموضع . وانظر مثلاً الصحاح ص ٥٦٧ واللسان (ع و ذ) .

٣ الأصل : دائرتى . ك : دائرتى القطيحة .

٤ ص : ويستحسنون . الأصل : ويَسْتَحبون .

٥ بعد (الهقعة) فى الأصل وص (ويكرهونها) .

٦ في ك : وازْدَاد حَرّاً متاعها . والبيت في اللسان (هـ ق ع) . قال : فأجابه مجيب :
قد يركب المهقوع من لست مثله   وقد يركب المهقوع زوج حصان
وهو في المخصص ٦/١٤٧ ، والاقتضاب ٢/٧٧ وآخره فيه (متاعها) ، والمحكم ١/٥٧ ، وكتاب العين ص ١١٠ ، وعيار الشعر ص ٤١ ، والمعاني الكبير ص ١٤ ، وصبح الأعشى ١/٤٠٨ ، ونهاية الأرب ٣/١٢٦ ؛ ومحاضرات الأدباء ١/١٠٤ بلا عزو فيها جميعاً .

٧ جاء في حاشية ق ١١٤ من ص التهميش التالي : « رأيت في بعض الكتب أن دائرة الهقعة ، وهي المعروفة بدائرة الحزام ، إذا كانت في وسط زَوْرِ الفرس وفي عُرْض زوره فتستحب ، وإذا كانت بجنب الفرس فتكره (ا.ه . محمد حبال) » .
وفي الاقتضاب (٢/٧٧) عن أبي عبيدة أن الحصان المهقوعَ كان مستحباً لدى الناس لأنه يبقى أطول مدةً من سواه ، حتى أراد رجلٌ أن يشتري مثل هذا الحصان ، فامتنع صاحبه من بيعه منه ، فقال : إذا عرق المهقوعَ .. البيت . فشاع البيت حتى انقلب الناس من استحباب المهقوع إلى كُرْهه .
وفيه أيضاً أن القاضي شُرَيْحا رَدَّ فرَساً مَهقُوعاً على بائعه لَمَّا خاصَمَهُ إليه مُشْتَرِيه ، لأنَّ ذلك ، كما قال شريحٌ ، صار عَيْباً عند النَّاس .

نـوادرُ في الخيـلْ

يقالُ : وَدَى الفَرَسُ يَدِي وَدْياً إذا [أدلَى أي] [١] أخرج جُرْدانَهُ ، فإذا أعاده في مكانه قيل : أقْنَبَ إقْنَاباً . ويقال : طَرَقَ الفَرَسُ [٢] إذا نَزَا عليها . ويقال : أطرقْتُ [٣] فلاناً فرسي . وإذا مَدَّ ذَنَبَهُ في الجري [٤] يقال : مرَّ مُكْتَاراً [٥] بِذَنَبِه ، ويقال : نزا على طَرُوقته . والطَّبْيَةُ من الفرس بمنزلة الحَيَاءِ [٦] من النَّاقة .

ويحكى عن بعض الفصحاء أنه قال : « خَيْرُ الْخَيْلِ الذي إذا مشى رَدَى ، وإذا عدا دَحَا [٧] ، وإذا اسْتَدْبَرَ حَنَّى [٨] ، وإذا اسْتَقْبَلَ أقْعَى » [٩] .

وقال الشاعر [١٠] :

راحُوا بَصَائِرُهُمْ على أَكْتَافِهِمْ   وبَصِيرَتي يَعْدُو بِها عَتِدٌ وأَى

يعنى إنّ إخوته قبلوا ديةَ أبيهم تَمْراً فحملوه على أكتافهم – والبَصَائر : طرائق الدّم – وأنا لم أقبل الدِّيَـةَ فبصيرتي على ظهر فرسي أطلب بثارِي . والعَتِـدُ : الفَرَس الـذي هو عُـدَّةٌ

---

١ ساقط من الأصل .

٢ ك : طَرَقَ الفَرَسُ قَرْساً .

٣ ك : طَرَقْتُ .

٤ ص : وإذا مَرَّ مَاداً ذَنَبَهُ .

٥ ك ، ص : مكثاراً . تحريف . انظر المخصص ٦/١٦٩ .

٦ الأصل ، ص : الحيا .

٧ ك : وإذا غدا . ص : دجى . وفي اللسان (د ح ا) : « ودَحَا الفَرَسُ يَدْحُو دَحْواً : رمى بيديه رَمْياً لا يرفع سُنْبُكَهُ عن الأرض كثيراً » .

٨ ص : حبا . ك : حبّى .

٩ عزا المبرد هذا القول لابن أُقَيْصِر ، وهو رجل بصيرٌ بالخيل ، لما سأله الاصمعيُّ عن خيرها . انظر الفاضل في اللغة والادب للمبرد ص ١٠٤ . وجاءت الكلمة فيه مختلفة بعض الاختلاف .

١٠ هو الاسعر الجعفي . والبيت من الاصمعية ٤٤ . انظر الاصمعيّات ص ١٤١ .

والوَأى : الصُّلْب الشَّديد . وانشد :

أما [1] إذا استَقبَلْتَهُ فكَأنَّـه   بازٌ يُكَفكِفُ أن يَطيرَ وقد رأى [2]

وإذا هو استَدْبَرْتَهُ فَتسُوقُهُ   رِجلٌ قَمُوصُ الوَقْعِ عارِيةُ النَّسا

وإذا هو استَعْرَضْتَه مُتمطِّراً   فتقول هذا مثل سِرْحَانِ الغضَا [3]

الرَّدَيَان : بين المشي والعَدْوِ ، ومعنى حيَّى [4] طامن من راسه ، ومعنى أقْعَى : انتصب كالقاعد على ألْيَتِهِ [5] .

وهذه أبيات تجمع أوصافاً مختارة فصيحةً لربيعة بن جُشَم النَّمرِيِّ [6] :

أحارِ بْنُ عَمْرٍو كأنِّي خَمِرْ   ويعدو على الْمَرْءِ ما يأتمِرْ

أي يصيب الإنسان ما ينويه من خير أو شرّ .

بما [7] قد أقَرِّدُ مَلْبُونَةً   يُزَيِّنُها في دَوَاءٍ ضُمُرْ

---

١ ك : عَتَدٌ . ص : حذراً .

٢ ك : وقد وأى .

٣ هذه الأبيات الثلاثة للأسعر الجعفي ضمن الأصمعية ٤٤ التى أشرنا إليها آنفاً . فنظر تخريجها هنالك: استعرضته : تأملته . متمطِّراً : مسرعاً . سِرْحان الغضا : ذئب الغضا ، وهو أخبث الذئاب .

٤ ك : جَبَّى .

٥ عاد المصنف هنا لتفسير بعض الفاظ القول في خير الخيل الذى اورده قبل الأبيات الأربعة السابقة .

٦ ص : النميري . وهذه الأبيات منسوبة فى بعض المصادر لامرئ القيس . انظر ديوانه ص ١٥٤ – ١٦٧ ، والمعانى الكبير ١/١٤٩ ، وادب الكاتب ص ١١٤ و ١١٥ و ١٦٥ . ونسب بعض ابياتها لشعراء آخرين (انظر مثلاً الفصول والغايات للمعرى ص ٣٠ حيث نسب قوله (لها اذن البيت) لاوس بن حَجَر . ونسب هذا البيت في اللسان (ح ش ر) للنَّمر بن تولب . وكذلك فى مجالس ثعلب ٢ / ٣٦٤) . وروى احد شراح ديوان امرى القيس وهو الطوسى عن الأصمعى قوله « انشد هذه القصيدة أبوعمروبن العلاءلرجل من النَّمر بن قاسط يقال له ربيعة بن جُشَم » . الديوان ص ٤٢٣ و ٤٢٤ . ولكثير من الأبيات روايات اخر . انظر مثلاً مقاييس اللغة ١ /٢٠٨ و ٤ /٣٧٦ ، وديوان الادب ٢ /١٣٨ والمعانى الكبير ١ / ١٣١ . والديوان ص ٤٢٤ و ٤٢٥ .

٧ ك : ما .

لها ذَنَبٌ مثلُ ذَيْلِ العَرُو س تَسُدُّ به فَرْجَها من دُبُرْ
لها ثُنَنٌ كَخَوافِي العُقَـا بِ سُودٌ يَفِئْنَ إذا تَزْبَئِـرْ

الثُّنَنُ : الشَّعر المُعَلَّقُ من خلف الحافر . والخوافي : الرِّيش . ويَفِئْنَ : يرجعْن ، من فاءَ يَفِيءُ إذا رجع ، والفَيْء : الظِّلُّ الذي ترجع الشّمس عن مكانه ، وتَزْبَئِرُّ : تَنْتَفِشُ ثم تَسْكُن . وقال الأصمعي : يَفِينَ : يَكْثُـرْنَ ، بغير همز ، من قولهـم : وَفَى شَعْرُه ، وشَعْرٌ وافٍ ، أي كثير . يريد أن شَعْرَ ثُنَّته كثيرٌ ، فإذا انتفش ظهرت كثرته [1] .

لها أذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ كإعْلِيطِ مَرْخٍ إذا ما صَفِرْ

الحَشْرَة : الصغيرة ، والمَشْرَة : المُحَدَّدة . والإعْلِيطُ : ثمر المرخ [2] . والمرخ : شجر ، وصَفِرَ : خلا .

لها مُقْلَةٌ حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ إلى حاجبٍ غُلَّ فيه الشُّفُرْ

[الحَدْرَة : السهلة الحادَّة ، والبَدْرة : الكاملة الواسعة] [3] .

لها مِنْخَرٌ كوِجَـارِ الضِّبَـاعِ فمنـه تُرِيـحُ إذا تَنْبَهِـرْ
لها حافِرٌ مثـل قَعْبِ الوليدِ رُكِّبَ فيه وَظِيـفٌ عَجِـرْ
لها عنقٌ [4] مثلُ جِذْعِ السَّحـو قِ جاء به غائِصٌ مُغْتَمِرْ
لها حارِكٌ مثـل شَرْخِ الغَبِيـ ـطِ عُرِّيَ منه بَعِيـرٌ دَبِرْ

الوجار : الجُحْر . وكلما كان المِنْخَرُ أوْسَعَ كان أجودَ له . والعَجِرُ : الصُّلْبُ المنعقد .

---

١ الأصل : ركبته .

٢ وقيل : « الإعْليط وَرَق المَرْخ » . وقيل : « هو وعاء ثمره » . وانظر القاموس واللسان (ع ل ط) ، وديوان الأدب ١ / ٢٧٨ .

٣ ما بين الحاصرتين انفردت به ك .

٤ ك : حارك .

والجِذْع : الخشبة . والسَّحُوق : النخلة الطويلة [١] . والغائص : [الذي يغوص] [٢] في الماء ، والـمُغْتَمِرُ مثله . والحارك : المِنْسَج . والشَّرْخ : خشبة الرَّحْل مثل قُرْبُوس السَّرْج . والغَبيط : الرَّحل . والبعير الدَّبِر : الذي قد عُقِرَ ظَهْرُهُ . والهجين : ما كان أحَدُ أبوَيْه عَرَبِيّاً . فإن كانت الأمُّ عَرَبِيَّةً والأبُ برْذَوْناً فالولد مُقْرِفٌ . ولا يقال الفرس إلا للعربيّ العتيق ، والذَّيَّالُ : الطَّويل الذَّنَب . والطِّرْف : الكريم . والرِّبِذُ [٣] السريع . والأقَبُّ : الضامر البطـن .

بَابُ عُيُوبِ الْخَيْل

الهَضَمُ والقَنَا وعِظَمُ الزَّور والخَذَا والسَّعَف [٤] والسَّفا والغَمَمُ والإغْرَابُ والقصَرُ والجُسْأةُ [٥] والكَتَفُ والدَّنَنُ والهَنَعُ والزَّوَرُ وطُولُ الشَّعْر ، وكثرةُ لَحْم المَتْنِ ، وقِصرُ الضِّلَع ، واصْطِرَارُ الحَافِرِ ، وطُولُ العسيبِ ، وضيق الجِلْد على الكَتِف والعَضُد ، وغِلَظُ الذِّفْرَى والجَحْفَلَة ، وكثرةُ لَحْم الوَجْه ، واستدارةُ القَوائِـم ، ورُجْحُ الحَافِرِ [٦] ، ونَقَدُ الحافِر [٧] ، وطُمَأنينَةُ القطاة ، وضِيقُ الشِّدْقِ ، ومَوْجُ الرَّبْلَة ، وطولُ النَّسَا ، والفَحَجُ الفَاحِش ، والبَدَدُ والقَفَدُ [٨] في الرِّجْلين ، والعَزَلُ ، ودُخُولُ إحْدَى الفَهْدَتَيْنِ ، والإخْطَافُ ، والصَّقَلُ [في

---

١ زاد في الأصل بعد (السّحوق) اللَّيِّنَة .

٢ ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل وص .

٣ ص : الرَّبِل . تحريف .

٤ ص : والعَسَف ، بتقديم العين . تحريف . وقد سلف (الأسْعَف) في باب (ألوان الخيل) فليرجع إليه .

٥ ص : الجشأة ، بالشين المعجمة . تصحيف .

٦ الأصل : الجَحفَلة .

٧ ك : ونَقَب الحافر . والأرجح أنه تحريف .

٨ ص : والإقعاء . ك : والإقعاد . وبعدها لفظة غير واضحة .

الرِّجْلَيْن] [1] والشُّجَلُ والقَعَسُ والبَزَخُ والفَرَقُ والعَصَلُ والصَّبَغُ [2] والشَّعَلُ [3] والصَّكَكُ والطَّرَقُ والحَلَلُ [4] والرَّجزُ والصَّدَفُ والفَدَعُ [5] والقَسَطُ والدَّرَم .

تفسير ذلك

الهَضَمُ : دخول أعالي الأضلاع في الجوف ، يقال : فَرَسٌ أَهْضَمُ ، ويقال : « ما سَبَقَ أَهْضَمُ قَطُّ » . والقَنَا : احْدِيدابٌ في وسط الظهر والأنف ، والعسيب أصل الذنب ، والذِّفْرَى : خَلْفُ الأذن ، واصْطِرَارُ الحافر [6] : ضِيقُهُ ، ورُجْحُه : اتّساعه ، والنَّقَدُ : أن يَتَقَشَّرَ وَيَتَأَكَّلَ ، يقال : حافرٌ نَقِدٌ [7] ، [ويقال : حافرٌ أَرَحُّ ، اى واسعٌ] [8] ، والسَّفَا : قلّةُ شَعْرِ النَّاصية ، والغَمَمُ : أن تكثر النَّاصيَةُ حتى تُغَطِّيَ الوجه ، والقَصَرُ : غِلَظُ العُنُق ، والجُسْأَة [9] يُبْسُ الْمَعْطِف ، والكَتَف : انْفِرَاجٌ يكون في أعالي الكتفين فَيَنْسَحِجُ ، يقال : فَرَسٌ مكْتَافٌ ، والطَّنَبُ : طُولُ الظهر واضْطِرابه [10] ، وفرس أَطْنَبُ والأُنْثَى طَنْبَاء ، والدَّنَنُ : دُنُوُّ الصَّدر من الأرض ، والزَّوَرُ : دُخُولُ إحْدَى الفَهْدَتَيْنِ ، والفَهْدَتَان : لَحْمَتَان عن يَمِينِ الزَّوْرِ وشِمَاله ، [يقال : فَرَسٌ أَزْوَرُ] [11] ، والإخْطَافُ : لُحُوقُ البَطْن حتى يَسْتَوِيَ مع

---

١ زيادة من ك .

٢ ص : الضَّبَع . تصحيف .

٣ ص : السَّغل . تصحيف.

٤ الأصل : الجلل ، بالجيم . تصحيف . وانظر التفسير أدناه .

٥ ص : الفزع . تحريف .

٦ ك : واضطرار الحافر ، بالضّاد المعجمة . تصحيف .

٧ ك : والنّقب أن يتأكّل ويتقشر . يقال : حافرٌ نَقِبٌ .

٨ ما بين الحاصرتين زيادة من ك .

٩ ص : والجشاة ، بالشين . تصحيف ، كما ذكرنا .

١٠ في اللسان (ط ن ب) : « وفرس في ظهره طَنَبٌ ، اى طُولٌ ، وفرسٌ اطنب إذا كان طويل القرا ، وهو عيب ... » . ولا ذكر للاضطراب .

١١ ما بين الحاصرتين زيادة من ك .

رُؤُوسِ الأَضْلاَعِ ، يقال : فَرَسٌ مُخطَفٌ ، ويقال : فَرَسٌ صَقِلٌ ، أي طويل الصُّقْلَة وهي الطِّفْطِفَةُ ، وذلك عَيْبٌ ، والثَّجَلُ : خُرُوج الخَاصِرَة يقال : فَرَسٌ أَثْجَلُ ، والقَعَسُ : طمأنينةُ وسط الظهر ، يقال : فرس أقْعَسُ ، والأبْزَخُ قريب منه ، والفرَقُ : ارْتِفَاعُ إحدى الوَرِكَيْن [1] على الأخرى ، والعَصَلُ : اعْوِجَاجُ العَسِيب حتى يظهر باطنه الذي لا شَعْرَ عليه والعَزَلُ : أن يميل ذَنَبُهُ إلى أحد الجانبين ، وذلك عادةٌ لا خلْقَةٌ ، والصَّبَغُ : بياض الذَّنب . والشَّعَلُ : أن يَبْيَضَّ جانبه ، وذلك عيب ، والفَحَجُ : تباعد ما بين الرِّجْلَيْن ، والبَدَدُ : تباعد ما بَيْنَ اليَدَيْن ، والصَّكَكُ : اصْطكاك الرُّكْبَتَيْن [2] ، والطَّرَقُ ضَعْفُ الرُّكْبَتَين ، والصَّدَفُ : تَقَارُبُ الفَخِذَيْن وتَبَاعُد الحَافِرَين ، والفَدَعُ : الْتِـوَاءُ الرُّسْغِ من عُرْضِهِ الوَحْشِيِّ [3] والقَسَطُ: انْتِصَابُ الرِّجْلَيْنِ حتى لا يكون فيهما تَجْنِيبٌ ، [أى انحناءٌ] [4] يقال : فَرَسٌ أقْسَطُ ، فإذا كان فيهما انْحِنَاءٌ فهو مُجَنَّبٌ ، بالجيم . والأَدْرَمُ : الذي عَظُمَتْ إِبْرَتُهُ ، أي طَرَفُ عُرْقُوبه ، وهو قبيح مَعْيُوبٌ [5]. وإذا كان حاداً فهو المُؤَنَّف [6]، والقَفَدُ انْتِصَاب الرّسغ وإِقْبَالُه على الحافر ، ولا يكون القَفَدُ إلا في الرّجلين ، والحَلَلُ رَخَاوَتُهُمَا ، والرَّجَزُ اضطرابٌ في رِجْلِهِ وفَخِذِهِ .

العُيوبُ الحَادثَةُ لا تكُونُ خِلْقَةً

الانْتِشَارُ والشَّظَا والدَّخَسُ والعَرَنُ والشُّقَاقُ والسَّرَطَانُ والعَزْلُ والارتهَاشُ والاصْطِكاكُ والمَشَشُ والبَجَرُ والفتَقُ [7] والنَّمْلَة والرَّهْصَةُ والرَّقَقُ [8] والزَّوائِدُ والجَرَدُ والنَّفَخ .

---

١ الأصل : الركبتين . خطأ . وانظر مثلاً اللسان (ف ر ق) .

٢ الأصل : الكعبين .

٣ الوحشي : الأيمن .

٤ زيادة من ك .

٥ هكذا فى النسخ كلها .

٦ ص : المؤلف .

٧ الأصل : الفتَل .

٨ ص : الرتق .

تفسير ذلك

الانتشَارُ : انتفَاخٌ في [1] العَصَبِ يكون من التَّعبَ ، وكأنَّهُ يَنْفتِقُ فيُعالَجُ بالشَدِّ وغيره حتى يَلْتَئِمَ ؛ والشَّظَا : مثل الانتشَارِ إلا أنه أشدُّ منه ، و الشَّظاة : عظم لازقٌ بالذِّراع ؛ فإن تَحرَّكَ قيل شَظِيَ الفَرَسُ ، والدَّخَس : ورمٌ يكون في أطْرَةِ حافرِهِ [2] ، والعَرَنُ : جُسُوٌّ في رُسْغِ رِجْلِهِ وموضعِ ثُنَّتِه من الشُّقَاقِ والتَّعب فَيَرِمُ لذلك ؛ والشُّقَاقُ : تَشَقُّقٌ يُصيبُهُ في أرساغه فربما ارتفع إلى وظيفه ، والسَّرَطَانُ : داءٌ يأخذ في الرُّسْغِ فَتَيَبَّسُ [3] عروقُ الرُّسْغ حتى تَقلِبَ حافرَهُ ؛ والعزَلُ : أن يَعْزِلَ [4] ذَنَبَهُ في أَحَدِ شِقَّيْهِ [5] ، وقد يكونَ زماناً أعزلَ ثم يَتْرُكُه ؛ والارْتِهَاشُ : أن يَصُكَّ بِعُرْضِ حافرِهِ اليَدَ الأخرى فربما أدماها ؛ والمَشَشُ : شيءٌ يَشْخَصُ في وظيفِهِ حتى يكون له حَجْمٌ ، وليس له صلابَةُ العظم الصَّحيح . والنَّمْلَةُ : شَقٌّ في الحافر من ظاهرِهِ ، والبَجَرُ : أن يَعْظُم موضعُ السُّرَّة لِداءٍ في البطن ، فإذا كان في كل البطن فهو الفَتَقُ [6] ، والرَّهْصَةُ : ماءٌ يصير في الحافر فيُسْتَخْرَج . [والرَّقَق: رِقَّةٌ وضعفٌ في الحافر] [7] ، والزَّوائد : أطْرَافُ عَصَبٍ مُتفَرِّق . والنَّفَخُ : رِيَاحٌ يكون كالنَّفْخ إذا مَسَسْتَهَا انْفَشَّتْ ، وإذا تَركْتَها عادَتْ [8] .

---

١ ك : انفتاح من .

٢ أُطْرَة حافِره : طرفه المحيط به .

٣ الأصل : فَيُبَيِّس .

٤ الأصل : تعتزل .

٥ في اللسان (ع ز ل) : « والعَزَل في ذَنَب الدَّابّة : أن يَعزِلَ ذَنَبَهُ في أحد الجانبين، وذلك عادة لاخِلْقة ، وهو عيب . ودَابَّةٌ أعزل مائل الذَّنب عن الدبر .. وقيل : هو الذي يعزل ذَنَبهُ في شِقٍّ .. » .

٦ الأصل : الفَتَل .

٧ ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل .

٨ ك : والنَّفَخ : رِيَاح تحدث في عروق العرقوب .

السّوابـق

أولها السّابق ، ثم المُصَلّي ، لأن رأسَهُ عند صَلَوَي السّابق ، وهما مآخير الفخذين ، ثم الثالث والرابع إلى التاسع ، والعاشـر السُّكَيْتُ ويقال : السُّكَّيْتُ أيضاً بالتشديد ، والفِسْكِلُ : الذي يجيء آخر الخيل في الحلبة . وقالوا في هذا الباب قولاً آخر ، قالـوا : « هو السّابق ثم المُصَلّي ثم المُجَلّي ثم المُعَلّي ثم التالي ثم المُسَلّي ثم العاطفُ ثم المرتاحُ ثم اللطيمُ ثم الزُّمَّيْلُ وهو السُّكَّيْتُ »[1] .

---

١ جاء في ك في موضع :(وقالوا في هذا الباب ... إلخ) : « قال الأصمعي : وقالت العرب في سوابق الخيل : الاول المجلى ، والثاني المُصَلّى ، والثالث المُسَلّى ، والرابع التالي ، والخامس المرتاح ، والسادس العاطف ، والسابع الحَظِيّ ، والثامن المُؤَمَّل ، والتاسع اللطيم ، والعاشر السكيّت » .
وجاء في ص بعد انتهاء الكلام : « والله أعلم . آخر كتاب الخيل ، ولله الحمد رب العالمين . تَمّ هذا الكتاب يوم الاثنين الموافق اثني عشر جمادى الأخرى سنة عشرين وثلاثمائة والف من الهجرة ، بقلم الفقير عبده محمد امين الأنف الأنصارى ، خادم الحرم الشريف والمسجد الأقصى ، ونقلت هذه النسخة من النسخة الموجودة فى مكتبة آل قطينة طبق أصلها / ١٢ جماد ثانى سنة ١٣٢٠هـ يوم الاثنين » . وزاد فى ك نحو لوحة ونصف . مسبوقة بعبارة (هذا بابٌ زيدَ فيهِ وليس فى تاليف أبى محمد الأبهري) ، وقد اخترنا عدم تضمين الكتاب إياها حيث لم تكن فيه أصْلاً .

الكتاب الرابع

كِتَابُ الإبِـل

وهذا مَجْمُوعٌ من كِتاب الإبل نَدَعُ منه ذِكْرَ الأسْنان لأنها قد مضت في أوّل الكتاب .

يقال للجمل إذا اغتلم : هَبَّ يَهُبُّ هَبّاً ، واهْتَبَّ اهْتِبَاباً ، وقَفَلَ قُفولاً ، وهاجَ يهيج هَيْجاً وهِياجاً ، والطَّاطُ والطائِطُ : الشَّديدُ الغُلْمَة . ويقال للناقة : ضَبِعَتْ وهي ضَبِعَةٌ . والطَّبُّ : البصير بالضِّراب ، والطَّبُّ من كل شيء : العالِمُ . فإذا وَرِمَ حَياءُ الناقة من شدة الطَّلَب للفَحْل قيل : أبْلَمَتْ تُبْلِمُ إبْلاماً ، وبها بُلْمَةٌ شديدة .والـمُسَدَّم فَحْلٌ لا يُحْمَدُ ضرابُهُ فيُشَدُّ ثِيْلُه والثِّيلُ غلافُ القضيبِ – ثم يُرْسَلُ في الشَّوْلِ ، والشَّوْلُ النُّوقُ التي أتى عليها سبعةُ أشهرٍ من وِلادها وشالت ألبانُها ، أي ارتفعت [١] ، فإذا تَنَوَّخَها هذا الفحل لم يُمكِنْهُ ضِرابُها ، فنَحَّوْهُ عنها ، وجاءوا بفحلٍ كريمٍ محمودِ الضِّراب فأضْرَبُوهُ ، فهذا هو السَّدِمُ الـمُعَنَّى ، فهو مثل . ويقال : لَقِحَتِ الناقةُ تَلْقَحُ لِقاحاً فهي لاقِحٌ إذا حملت ، وألْقَحَها الفَحْلُ . واما اللَّقْحَةُ فَذَاتُ اللَّبَنِ وجَمْعُهَا لِقاحٌ ، بكسر اللام . فإذا استبان حَمْلُها فهي قارِحٌ ، ونوقٌ قَوارِحُ وقُرَّحٌ [٢] . ويقال : لَقِحَتْ عِراضاً ، وهو أن يُعَارِضَهَا الفَحْلُ ولا يُقَادَ إليها ، قال الراعي :

قَلائِصُ لا يُلْقَحْنَ إلا يَعَارَةً   عِراضاً ولا يُشْرَيْنَ إلا غَوالِياً [٣]

---

١ والأرجح إن المراد هنا (ارسل في الشَّوْل) بضم الشين وفتح الواو ، جمع شائل ، بلا هاء ، وهي (الناقة التي تَشُولُ بذنبها للِقاح ولا لبن لها أصلاً) انظر الصحاح (ش و ل) ص ١٧٤٢ ، وكتاب الإبل للأصمعي ص ٩٠ .

٢ القارح : من (القروح) وهو ابتداء الحمل . ينظر كتاب الإبل ص ٦٨ .

٣ شعر الراعي النميري وأخباره ، ص ١٧١ ، وكتاب الإبل للجواليقي (ضمن الكنز اللغوي) ص ١٤٠ : (نجائب ...) و (يعارة) بمعنى (عِراضاً) .

ويقال لكل انثى أوَّلَ ما تَضعُ بكْرٌ ، وأوَّلُ كلِّ شيءٍ بِكْرُهُ . وإذا القت ولدها قيل : امْلَصَتْ وأزْلَقَتْ وأجْهَضَتْ ، وإن القته قبل ان يُشْعِرَ [1] قيل : امْلَطَتْ ، وإن القته وقد أشْعَرَ قيل سَبَّغَتْ وهي مُسَبِّغ ، وسبَّطتْ وهي مُسَبِّط ، وإذا تحركَ الولد في البطن قيل أركَضَتْ ، وإذا دنا نتَاجُها قيل أدْنَتْ وأقْرَبَتْ وأفْكَهَت . والفَارِقُ : الناقة التي تُحسُّ بالولادة فتنفرد ، يقال : فَرَقَتْ تَفْرُقُ فُرُوقاً . ويقال مَخَضَتِ الناقة تَمْخَضُ مَخْضاً ومَخَاضاً ومِخاضاً إذا ضربها المَخَاضُ ، وهو وَجَعُ الولادة وحِسُّها .

وسأل ابْنَةَ الخُسِّ أبوها [2] عن ناقة سمع حَنِينَها ، فقال لها : أنْظُري إليها ما حالها ؟ — وكان الرَّجُلُ أعمى — فقالت : « سَنَامُهَا رَاجٌّ ، وعَيْنُهَا هَاجٌّ ، وأرَاهَا تُعْنِق [3] وتُفَاجٌّ » . أما قولها : « رَاجٌّ » يَرْتَجُّ أي يَضْطَرِبُ ، وقولها : (هاجٌّ) أي غائرة ، يقال : « هجَّجَتْ عَيْنَاهَا » ، وقولها : « تُفَاجٌّ » أي تُفرِّج ما بين رجليها . وهذه علامات النِّتاج .

والسَّابياء : غشاء فيه الولد [4] . والسَّلأُ والحُوَلاءُ جلدةٌ فيها ماءٌ أصفَرُ تبرق كأنها مُرارةٌ تخرج بعد الولد . والسُّخْدُ ماءُ السَّلا ، فإذا خرج السلا ، وهو شيء يخرج بعد الولد [5] فقد سَلِمَتْ وسلِمَ الوَلَدُ . فإنْ انْقَطَعَ السَّلا في بطنها هلكت ، ولذلك يقال في مثل : « انْقَطَعَ السَّلا في البَطْنِ » [6] أي هلك الأمر .

---

١ يُشْعِر : ينبت الشعر على بدنه .

٢ الاصل : اخوها .

٣ الأصل : تفيق . ومعنى تُعْنِق تسير سيراً منبسطا (عَنقَ) .

٤ لكن قال علي بن حمزة البصري في التنبيهات على اغاليط الرواة ص ١١٩ والتي تليها : « ... إنما السابياء وعاء فيه ماء صاف يخرج مع الولد ، وهو الفَوْء وليس يخرج الولد فيه ، كما قال أبو العباس [يعني المبرد] ، ولو كان الولد فيه لغرقه الماء وأهلكه ، وقد قال الكميت :

وفقًا فيها الغيث من سابيائه دوالح وافقن النجوم البواجسا

فشبه ماء الغيث بماء السابيا . وإنما الجلدة التي فيها الولد الغِرْسُ ... » .

٥ : فإذا خرج السَّلا .

٦ المجمع ٢ / ٩٢ ، والجمهرة ١ / ١٥٩ ، والمستقصى ١ / ٣٩٧ ، وفصل المقال ص ٤٦٣ ، واللسان (س ل ا) ، و الأساس (س ل و) .

أسماء أحوال النُّوق

البُسْطُ والخَلِيَّة والصَّعُودُ [والسَّلُوبُ] [1] والـمَرِيُّ والرَّؤُومُ والرَّحُومُ والدَّحوقُ والمَشْطورَةُ والـمُزَنَّدة [2] والـمَشْصُورَة والضَّائنَة والـمَاشِيَةُ والـمُسْقبُ والـمُذْكـرُ والـمُحْولُ والباهل والـمُجْلبُ والـمُرَفَّـلُ والـمُثْلِثُ [3] والـمُشْطِرُ والحَزَنْبَلُ والحَلُوبَةُ والعَضْباءُ والقَصْوَاء .

التفسير

البُسْطُ : الناقة التي معها ولدها [4] ، والخَلِيَّة : الناقة تعطف مع أخرى على وَلَدٍ واحِدٍ فَتَدُرَّان عليه ، ويَتَخَلَّي أهْلُ البيتِ بِواحِدَةٍ يحلبونها . والصَّعود : التي تلقي ولدها في النصف من حَمْلِها ومعها ابْنُ مَخَاضٍ فتعطف عليه [5] ، والسَّلُوب : التي يموت ولدها ، أو يذهب على أي وَجْهٍ كـان ، أو خَدَجَـتْ به ، والـمَرِيُّ : التي تَدُرُّ على المسـح من غير ولد [6] والرَّؤُوم : التي تَرْأَمُ وَلَدَ غيرها ، اي تالفه وتَدُرُّ عليه وتَشُمُّه ، والرَّحُوم : التي تشتكي رحمهـا بعد النتـاج ، والدَّحُـوق : التي تَخْـرُجُ رَحِمُهَا بعد الولـد فيعـالجونهـا حتـى

---

١ ساقطة من الأصل .

٢ ك : المزبّدة . تصحيف .

٣ ك : الـمُثْلَبُ . وفي اللسان ان الثلبة الناقة التي هرمت وتحاتّت أسانها . ولم ترد (الـمُثْلِث) في التفسير . وهي التي ولدت ولدها الثالث ، انظر مثلاً اللسان (ث ل ث) حيث ورد : « وثلّثَتُ الناقة : ولدُها الثالث ، وأطرده ثعلب في ولد كل انثى ، وقد أثْلَثَتْ فهي مُثْلِثٌ » . وقد تكون بمعنى (الثَّلوث) وهي التى يصيب احد أخلافها داءٌ فَيَيْبس . انظر كتاب الإبل للأصمعي ص ٩٦ .

٤ جاء في اللسان (ب س ط) : « والبِسْطُ والبُسْطُ : الناقة المخلاة على أولادها ، المتروكة معها لا تمنع منها ، والجمع أبْسَاط وبِساط ، الأخيرة من الجمع العزيز ، وحكى ابن الاعرابي في جمعها بُسْط ، وانشد للمرار :

متابيع بُسْطٌ مُتْئِمَاتٌ رَوَاجِعٌ كما رَجَعَتْ في ليلها أمُّ حَائِلِ »

وفي المزهر ٢ / ٢١٢ : « وبُسُطٌ – بضم السين – تركت هي وولدها لا تمنعُ منه » .

٥ بعد ذلك (والناقة صَعُود) ، وهو حشو ، كما ترى . وفي المزهر ٢ / ٢١٢ : « وصَعُودٌ : وَلَدَتْ ناقصاً فعطفت على ولدِ عام أولَ » .

٦ في المصدر نفسه ، ٢ / ٢١١ : « والـمَرِيُّ غزيرة اللبن » .

يردوها في مكانها ، والمُزَنَّدَة [1] : التي يُشَدُّ حَيَاؤها لِئَلاَّ يخرج رحمها ، والمشصورة مثلها وكذلك المشطورة [2] ، والضانئة [3] والماشيَة : الكثيرة الولد ، والضَّنْءُ : الوَلَد . والمُسْقِبُ [4] ، والمُذْكِرُ [5] : التي تلد الذكر ، والمُحْوِل : التي تلد عاماً ذكراً وعاماً أنثى ، والبَاهِل : الناقة المُرْسَلَة التي لا صِرار عليها – والصِّرَار ما يُشَدُّ على أخلاف الناقة لِئَلاَّ يرضَعَهَا ولدها من خَيْطٍ . والتَّوْدِيَةُ [6] : عُودٌ من شجرٍ لَيِّنٍ يُشَدُّ طرفاه بالصِّرار . وربما جعلوا على الخِلْف بَعْراً مفتوتاً ، وجعلوا فوق البَعْرِ صُوفَةً أو خِرْقَةً فَصَرُّوها ، فتلك جُلْبَةٌ والناقة مُجْلِبٌ ، وذلك البَعْر يُسَمَّى الذِّيَارَ ، فإنْ صَرَرْتَ التَّوادِيَ على ذلك البَعْرِ فذلك التَّرْفِيل ، يقال : ناقة مُرَفَّلٌ .

وللناقة أربعة أخلاف ، والخِلْفُ ما يخرج منه اللَّبن ، فإذا صَرَرْتَ نِصف أخلافها فهي مُشْطِر ومُشَطَّر ، والشَّطْر النصف . والحَزَنْبلُ والقُعْنُبُ : القصير ، والحلوبة : الناقة يحتلبها أهلها . ويقال : غَوِيَ الفَصيلُ يَغْوَى غَوًى إذا لم يَذُقِ اللَّبن حتى يَضْمُرَ وربما مات .

والحاشية : صغار الإبل والجميع الحواشي ، والشَّرَطُ ، بفتح الراء ، : الرُّذَال . والبَوُّ : جِلْدُ حُوَارٍ يُسْلَخُ فيُحْشَى بالتِّبْنِ ويوضع بين يَدَي الناقة السُّلُوب لِتَشُمَّه فَتَدُرَّ عَلَيْه . والمطية والرَّاحلة والركوبة ما يركب ويحمل عليه من الأمتعة . والحَزَرَاتُ والعَقَائِل : الخيارُ من كل شيءٍ الواحدة حَزْرَةٌ وعَقِيلة ، والنَّصِيَّةُ والعَيْمَةُ الخيار من كل شيء ، يقال : اعتام ، أي

---

١ ك : المزبّدة . تصحيف كما ذكرنا .

٢ ك : والمشطورة مثلها . ولم تذكر المشصوره .

٣ الاصل : الضائنة . تصحيف بهذا المعنى .

٤ الأصل : مسقّب ، بالتضعيف . تصحيف .

٥ الاصل : مذكّر ، بالتضعيف . تصحيف .

٦ بعدها في ك : وهو البُرَةُ ، وجمعها البُرِين ، في الانف .

اختار . والقَصْوَاء المقطوعةُ طرفِ الأذن ، والعَضْبَاءُ أصلها المكسورة أحَدِ القرنين ، وهي المقطوعةُ إحْدَى الأذُنَين .

أسماء الجَمَاعَة من الإبل

الصِّرْمَةُ : ما بين العشرين إلى الثلاثين [1] والقطيعُ : عشرون ونحوها ، والهَجْمَة : السبعون ونحوها [2] ، والحَرْجَةُ : مِائَةٌ وفوقها ، والخِطْرُ : نَحْوُ المائتين ، والكَوْرُ : مثلُها وأكثر، والعَرْجُ : نَحْوَ الألف [3] .

والسَّوَامُ : ما رَعَى من الإبل والحَافر والظِّلْف ، والبَرْكُ : الإبل الباركة ، والعَسْجَدِيَّةُ : رِكَابُ المُلوكِ ، واللَّطيمة : التي تحمل الطِّيبَ وَبَزَّ التِّجَار .

أَعْضَاءُ الْبعير

الذِّرَاع : ما بين الوظيفِ والعَضُد ، والوظيف : عظم الساق ، والرُّسْغُ : ما بين الفِرْسِنِ والوظيف ، والعُجَايَةُ : العَصَبَةُ المُسْتَبْطِنَةُ للوظيف في الرِّجْلِ واليد ، والبَخَصُ : لَحْمُ الفِرْسِنِ والمَنْسِمُ ظفر البعير ، والأظَلُّ : ما تحت المنسم ، والرُّكْبَة في اليد والعرقوب في الرِّجل والزَّوْرُ : العَظْمُ الذي في وسط الصدر ، والكِرْكِرَةُ والسَّعْدَانَةُ والبَلْدَةُ [4] والدَّفَّانِ : الجانبان

---

١ في كتاب الإبل للأصمعي ص ١١٥ أن الصرمة قطعة خفيفة قليلة ما بين العشر إلى بضع عشرة » . وفي كتاب الإبل للجواليقي ص ١٥٧ ، انها القطعة غير الكثيرة . وفي ديوان الأدب ١ / ٢٠١ ان الصرمة ما بين العشر إلى الأربعين .

٢ في المصدر نفسه ١ / ١٤٦ : «الهجمة : الخمسون من الإبل إلى ما زادت، وقال الأصمعي هي مائة» . وفيه أيضاً ١ / ٢١٢ : « العَكَرَةُ : ما بين الخمسين إلى المائة » .

٣ قال علي بن حمزة البصري في التنبيهات ص ٢٨٠ : « وقال ابو يوسف [يعني ابن السكيت] : (العَرْجُ من الابل نحوٌ من الثمانين) . والعرج مختلف فيه . واقل ما فيه أنه أكثر من الهَجْمَة ، والهَجْمَة قد تكون أكثر من المائة . ويقال في العَرْج انه الألف ، ويقال الثلاثمائة فصاعداً » ا .هـ .

٤ الكِرْكِرَة : رَحَى زور البعير الناتئة عن جسده التى تصيب الأرض إذا برك . وهى السعدانة ، سميت بذلكَ لاستدارتها ، والبلدة بلدة النحر وهى ثغرته .. وقيل البلدة الصدر من الخف والحافر . انظر اللسان (ك ر ر) و (س ع د) و (ب ل د) .

والتَّرائِبُ : عظام الصدر ، والدَّأْيَاتُ : فِقَارُ العنق ، والْمَحَال : فِقَارُ الظهر ، والغارب والكاهل : مُقَدَّم السنام .

ويقال للسَّنام : القَمَعَةُ والقَحَدَةُ والشُّرْفَة والنَّوْفُ والجُبْلَةُ والتَّمَلُ . والذِّرْوَةُ من كلِّ شيْءٍ أعلاه . وبعير سَنِمٌ أي عظيم السَّنام ، والمِلاَطُ : الجَنْب ، والسَّدِيفُ : شِقَقُ السَّنام .

عيوبُ الإبل وأَدْوَاؤُها

الكَزَمُ والفَقَمُ والذَّوَطُ والنَّاكِتُ [1] والضاغطُ والحَرَدُ والمُغدُ [2] والسُّؤافُ والظَّنا والشَّكُّ والجَنبُ والصَّيَدُ والنُّحَازُ والسُّهَامُ والهُيَامُ والسَّرَرُ والقُحَابُ والجَبَبُ [3] والعَرَرُ والخَضَعُ والجَزَل [4] والهَنَعُ والقَرَعُ والطَّرَقُ والذَّقَنُ .

تفسير ذلك

الأَكْزَمُ : القصير الأنف ، والأَذْوَطُ : القصيرُ اللَّحْيَيْن ، والأَفْقَم : القصيرُ الهامة القصيرُ العنق ، والنَّاكت [1] : أن تَنْكتَ المِرفَقُ في الجنب ، والضاغط : أن يَنْضَمَّ جِلْدُ الإِبط بعضُه إلى بعض ، والحَرَدُ : يُبْسٌ في عَصَبِ اليدين ، والْمُغدُ : من الغُدَّةِ وهي طاعون الإبل ، والسُّؤافُ : موت الإبل ، يقال : أَسَافَ بنو فلان ، إذا ماتت إِبِلُهُمْ ، والظَّنا : لُصُوق الطِّحَالِ بالجَنْبِ من العطش ، والشَّك : ضَلْعٌ يسير [5] ، والجَنَبُ مثل الظَّنا ، [والجَنَب في الدابة

---

١ ك : النَّاكب . ثم زاد في ك بعد تعريف (الناكب) : « والنَّكَبُ : شدة ميل في مشي كانه يمشي في شق » .

٢ كان الاولى ان يقول : والغدّة ، لان (المُغدُّ) صفة منها . وانظر الإبل ص ١١٧ .

٣ الجَببُ : ان يُقْطع السَّنام ، والصفة منه أَجَبُّ وجَبَّاء . انظر مثلاً المخصص ٧/١٥٩ . وليست هذه اللفظة في ك ، ولم تفسر .

٤ ك : الخزل ، بالخاء . تصحيف . انظر مثلاً اللسان (ج ز ل) ، وكتاب الإبل ص ١٠٤ .

٥ ك : والشَّكُّ ضرْعٌ يسير .

شبه ظَلَع وليس بِظَلَع . يقال : حِمَارٌ جَنِبٌ . قال ذو الرمة :

كأنّهُ مُسْتَبَان الشّكّ أو جَنِبُ] [1]

والسَّرَرُ : قرحة بِكِرْ كِرَتِه يقال : جَمَلٌ أَسَرُّ ؛ والصَّادُ والصَّيَدُ : داءٌ في رؤوسِ الإبل ، والنُّحاز : السُّعال ، والسُّهام [2] : ان تَسْخُن جلودها وتُهْزَلَ ، والقُحَابُ : سُعَالٌ يابسٌ ، والقَرْعُ : بَثْرٌ يَخْرُجُ بِصِغَارِ الإبل ، ويقال : « اسْتَنَّت الفِصَالُ حَتّى القَرْعَى » [3] والطَّرَقُ : اسْتِرْخَاءٌ فـي الرُّكْبَتَيْن ، والجَـزَل [4] : أن يصيب الغـارِبَ دَبَرَةٌ [5] ثم يَشْتَدُّ والهَنَعُ : انثناء العنق [6] ، والذَّقَنُ : الاستعانة بالذَّقَنِ عند النهوض ، والعَزَرُ : صِغَرُ السَّنَام ، والخَضَعُ : تطامُنُ العُنُقُ ، يقال : بَعَيرٌ أخْضَعُ ، وبَعِيرٌ أعَزُّ .

---

١ ما بين الحاصرتين انفردت به ك . والشطر هنا عجز بيت من بائية ذي الرمّة الشهيرة (ما بال عينك) وصدره :

وَثْبَ الْمُسَحَّجِ مِنْ عانات مَعْقُلَةٍ

انظر ديوانه ص ٥٠ .

٢ ك : السخام . تحريف .

٣ المجمع ١ /٣٣ ، والجمهرة ١ /١٠٨ ، وفصل المقال ص ٤٠٢ ، والمستقصى ١ /١٥٨ (.. القُرَيْعَى) ، والإصلاح ص ٤٣ ، واللسان (ق ر ع) ، وصبح الأعشى ١٤ /٢٠٧ .

٤ ك : الخزل . تصحيف ، كما ذكرنا .

٥ الدَّبَرَة : جرح يكون في غارب البعير .

٦ في المخصص ، الموضع نفسه : « ناقة هَنْعَاءُ إذا انحدرت قَصَرَتُها ، وارتفع رأسها ، وأشرف حاركُها وقيل : هي التي في عنقها تَطامُنٌ خِلْقَةً » .

أَلْوَانُ الإِبِـل

الآدَمُ والأعْيَسُ [١] والأطحَلُ والجَوْنُ والأخْطَبُ والأرْمَدُ [٢] والأَخْضَر والأمْغَرُ والأصْهَبُ والأحمرُ والأكْلَفُ والأسْمَرُ والأوْرَق والأدْهَمُ والأصفر والأرْمَكُ والأحْسَب .

التفسير

الآدم : أَشَدُّها بَيَاضاً ، والهِجَانُ : الأَبْيَضُ ، والأعْيَسُ [١] الأبيض تَعْلُوهُ حُمْرَةٌ ، والأطحل : الذي تَعْلُوه شَعْرَةٌ سوداء ؛ والحالك [٣] : الشَّديدُ السَّواد ، والجَوْنُ : الأسود لَيس بالشديد ، والأخْطَبُ : على لَوْنِ الحَمَامَـة الخَطْبَاء [٤] ، والأرْمَد : لونُ الرَّمَاد ، والأخْضَر : لون البَقْل ، والأَمْغَرُ : لون المَغَرَة [٥] والأصْهَب : الأبيض تعلوه حُمْرَةٌ ، والأكْلَفُ : ذو كُلْفَةٍ وهي حمرة يعلوها سواد ، والأَرْمَكُ : الذي يغلب السواد على حمرته ، والأسمر : الذي علاه سواد ، وخَلَطَهُ بَيَاضٌ في أرفاغه وأسافله ، والأصفر : الذي يصفرُّ أذُناهُ وخَدَّاهُ وأعالي سنامِهِ وسائِرُهُ أسود ، والأحْسَبُ : الذي بين الأكْلَفِ والأصْهَب .

النوادر

الحِضَارُ : البِيضُ من الإبل ، والأشْيَم : الأسْوَدُ ، وجمعه بالواو على فُعْل ، والمُغْرِبُ : الذي تَبْيَضُّ حماليقه [٦] .

وإذا طَرَّبَتِ الناقة حنينها يقال : سَجَرَتْ سَجْراً .

---

١ ك : الاغبس . تصحيف . لان الاغبس ما كان لونه بين السواد والصفرة ، لا الابيض .

٢ الاصل الاربد . لكنه في التفسير ورد (الأرمد)

٣ لم ترد ضمن الالوان المذكورة اعلاه .

٤ الاخطب نعت من الخُطبة وفيها اقوال هي : انها لونٌ يضرب إلى الكُدْرة مُشربٌ حُمْرَةً في صفرة ، وانها الخضـرة ، وانها غُبْرةٌ ترهقها خضـرة ، وانها خضرة يخالفها سـواد . انظـر المصـدر نفسـه (خ ط ب) .

٥ المَغَرَة : طينٌ احمر .

٦ تحتها في الاصل : جمع (حملاقة) وهي [ما] حوالي العين .

وفي الضرع أربعة أخلاف : القادمان وهما المتقدمان ، والخالفان المتأخران . والضَّرَّةُ : أصلُ الضَّرْع ، والخَيْفُ : جلْدُ الضَّرع ، والإحْليلُ : خَرْقُ اللَّبن ، والشُّخْبُ : مَخرَجُ اللَّبن [١] . والبَائنُ : الَّذي يَحْلُبُهَا من شِقِّها الأيْسر [٢] ، والإبِلُ تُصَرَّر من شِقِّها الأيْسَرِ و « إبلٌ ، مُرَبَّلَةٌ » إذا كانت للقُنْيَة [٣] ، و « إبلٌ عَوَاملُ » إذا كانت يُعْمَلُ عليها في القُرَى ، وليس عليها صدقة . والسَّوْمُ : الرَّعْيُ . يقال : أَسَمْتُها أُسِيمُها ، إذا أرْسلْتَهَا لتَرعى ، ومنه قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴾ [٤] .

صفَةُ الرَّحْلِ وأدَاته

الرَّحْلُ : القَتَبُ وآلاتُه [٥] . والقَتَبُ من البعير بمنزلة الإكَاف من البَغْل ، والسَّفِيفُ والتَّصْدير للرَّحْلِ ، والوَضِينُ للهَوْدَجِ ، والحِزَامُ للسَّرْجِ ، والبطَانُ للقَتَب خاصة] [٦] ، والجَديَاتُ : واحدتها جَدْيَةٌ ، وهي القِطعُ من الأكسية المحشوة تُشَدُّ على ظَلِفَات الرَّحل – والظَّلِفاتُ [الخَشَبات الأربع] [٧] اللواتي يَكُنَّ على جنب البعير بمنزلة القَرَبُوس . والشَّليل : المِسْحُ الذي يُلقَى على عَجُز البعير ، والحِلْسُ للبعير بمنزلة البَرْذَعَة [٨] ، والأنْسَاع : السُّيور التي يُشَدُّ بها الرحْل ، وأحْنَاءُ الرَّحْلِ : خَشَبُهُ ، واحدها حِنْوٌ ؛ والسِّنَافُ : الحبل الذي يشدُّ من التصدير إلى مقدَّم الكِرْكِرَة لئلاَّ يموجَ التَّصدير، والخِشاشُ :

---

١ هكذا على أن (الشُّخْب) هو (الدفعة من الحليب الخارج من الضرع ، كما هو معروف) ، وانظر أيضاً المصدر نفسه (ش خ ب) . و كتاب الإبل للأصمعي ص ٨٨ ، حيث عرف الشُّخْب بأنه « ما خَرَجَ عند كُلّ غَمْزة » .

٢ ك : الأيمن .

٣ للقتبه .

٤ النّحل : ١٠ ، وتمامها : ﴿ هُوَ الذي أنزَلَ من السَّماء مَاءً لكُمْ مِنْهُ شرابٌ ومنه شَجَرٌ فيه تُسِيمُون ﴾ .

٥ الأصل : (القَتَب ، والأسرَه) عوض (الرَّحل : القتب وآلاته)

٦ عوض ما بين الحاصرتين جاء في ك : (والتصدير : الحزَام ، ويقال له الغُرْضَةُ) ، والوَضينُ والبِطَان : القَتَب) . والصحيح (والوضين والبطان حِبَالُ القَتَب) .

٧ ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل .

٨ ك : البَرْدَعه ، بالدال المهملة . وذلك جائز .

حَلْقَةٌ في عظمِ أنفِ البعيرِ ، والزِّمام : الحَبْلُ الذي في البُرَة ، والخِشَاش من خَشَب ، والبُرَةُ من صُفْرٍ ، والخِزَامَة من الشَّعْر ، يقال : خَشَشْتُ البَعِيرَ وخَزَمْتُهُ ، و أَبْرَيْتُ النَّاقَة أُبْرأُ بالف ، والبُرَةُ : حَلْقَة تُجعل في وَتَرة الأنف ، يقال : بعير مُبْرَى ، وأبريْتُه وخَشَشْتُه ، وهو بعير مَخْشُوش ، [وخَزَمْتُهُ بالخِزَامَة . وهو بعيرٌ مَخْزُومٌ] [1] ، ويقال : أَقْتَبَ بَعِيرَهُ ، وهو بعير مُقْتَبٌ ، إذا شَدَّ عليه القتب ، وَرَحَلَ بَعيرَهُ ، إذا شدّ عليه الرَّحْلَ ، وهو بعير مَرْحُولٌ . والعِرَانُ ما جُعِل [2] في أنف البعير ، يقال : عَرَنَ بَعِيرَهُ ، وهو بعير معرون ، والعِقَالُ : حَبْلٌ يشدُّ به وظيف البعير إلى ذراعه ، وهو بعير معقول ، فإذا شَدَّ يديه معاً ، يقال : ثناه بِثِنَايَيْنِ . فإذا رَكِبَ البعير من غير مَتَاعٍ تحته قيل قد اعْرَوْرَى بَعِيرَهُ يَعْرَوْرِيه اعْرِيرَاءً ، قال الشاعر :

واعْرَوْرَتِ العُلُطَ العُرْضِيَّ تَرْكُضُه ... أُمُّ الفَوَارِسِ بالدِّئْدَاءِ والرَّبَعَهْ [3]

والحَقَبُ : النِّسْعَةُ التي تُشَدُّ على حَقْوي البعير ، ويقال له نِسْعٌ وأَنْسَاعٌ ونُسُوعٌ ، والحَوِيَّة [4] والسَّوِيَّةُ : مركب من مراكب النساء بغير محَفَّة ولا هَوْدَج . ويقال : أَلَحَّ الجَمَلُ وَخَلَأَت الناقة ، وحَرَنَ الفَرَسُ ، ويقال : رَكَضَ البَعِيرُ بِرِجْله ، ولا يقال : رَمَحَ . ويقال : خبطَ برجله ، لكل شيء ، وذَنَبَتِ الناقةُ إذا ضربت بِثَفِنَاتِ رِجْلها عن الحَلْب .

---

١ ما بين الحاصرتين من ك .

٢ ك : ما يكون .

٣ لأبي دواد الرؤاسي ، واسمه يزيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن عبيد بن رؤاس ، كما في اللسان (د أ د أ) ، وكتاب الإبل للأصمعي ، ص ١٢٤ ، و مقاييس اللغة ٤ / ٢٩٧ ، والصحاح (د أ د أ) و (علط) ، وشرح كفاية المتحفظ للفاسي (محمد بن الطيب) ص ص ٢٧٦ و ٢٧٧ ، وقبله في اللسان (علط) :

هلا سألت جزاك الله سيئةً ... إذْ أَصْبَحَتْ ليس في حافتها قَزَعَهْ

وراحت الشَّوْلُ كالشَّنَّات شاسفةً ... لا يرتجي رِسْلَها راعٍ ولا رُبَعَهْ

العُلُط : البعير غير المَوْسُوم كالعُطُل . والعُرْضِيّ : الذي لم يُرَضْ ولم يذَلل . والدِّئْداء : ضرب من السير . والرَّبَعَة : أشدّ عَدْو الابل .

ومعنى البيت عن اللسان (ر ب ع) « وركبت هذه المرأة التي لها بنون فوارس بعيراً من عُرْض الإبل لا من خيارها » . قال ابن منظور : « وهذا البيت يضرب مثلاً في شدة الأمر » .

٤ ك : والجونه .

الكتاب الخامس

كتابُ الشَّاء

وهذا مجموع من كتاب الشّاء

الشَّاءُ اسْمٌ يقع على الضَّأن والْمَعْز ، وهو جمع مذكر ، واحدها شاة ، وشاتان وثلاث شياهٍ بالهاء . قال أبو حَاتم رواية عن الأصمعي : « قول الناس : « شاة صارِفٌ » خَطأٌ إنما يقال : مُستَحْرِمَة وحَرْمَةٌ وحَرْمَى » [1] . وإذا مَخَضَتْ بالولد قيل : شاة ماخضٌ ، والجميعُ مُخَّضٌ ومَوَاخِضُ . وقال الأصمعي : « العرب تقول : قيل : يا إبلي جاء القُرُّ فما تصنعين ؟ فقال : أبْرُكُ في الثَّرىَ ، وأولّيهِ الذُّرَى – والذُّرَى: الأسنمة ، والثّرى : التراب النَّدي – وقيل للضائنة [2] : كيف تصنعين في الليلة القَرَّةِ المطيرة ؟ فقالت : أُجَزُّ جُفالاً ، وأُولَّد رُخَالاً ، وأُحْلَبُ كُثَباً ثقالاً ، ولم تَرَ مثلي مالاً [3] . الجُفال : الكثير ، والكُثَبُ : جمع كُثْبَة وهي اللبن في الإناء ، والرُّخَال:جمع رَخِلٍ وهو الحَمَل. وقيل للماعز [4] :كيف تَصْنَعينَ في الليلة القَرَّة ؟ فقالَتْ : اسْتٌ جَهْوَى ، وذَنَبٌ ألْوَى [5] ، ويقال أيضاً : اسْتٌ جَلْوَى . يريد : التي

---

[1] لكن جاء في كتب اللغة ذلك انظر مثلاً : المزهر ٢ / ٢٠٧ : « شاةٌ صارِفٌ : التي تريد الفحل » . وفي المخصص (٧ / ١٧٧) عن سيبويه أنه قال « الصِّرَافُ : هياج الشاة » .

[2] ك : الضائنة .

[3] القول في اللسان (ج ف ل) ، والمعاني الكبير ص ٦٩٢ ، وعيون الأخبار ٢ / ٧٨ ، والإصلاح ص ٣٨١ ، والأزمنة والأمكنة ٢ / ٢٠ باختلاف في نسق الجمل . وجاء في المصدر الأخير ، الموضع نفسه ، أيضاً : « وقال ابن الأعرابي : ويقولون الضأن تمشي عجالاً ، وتُحتَلَبُ علالاً ، وتُجَزُّ جُفالاً ، وتنتج رُخالاً » .

[4] ك : الماعزة .

[5] في عيون الأخبار ٢ / ٧٤ : « وقالت العرب فيما تقول على السنة البهائم : قالت الْمِعْزَى : الاسْتُ جَهْوَى ، والذَّنَبُ ألْوى ، والجلد رِقاقٌ ، والشَّعْر دُقاقٌ » . وفي الأنواء لأبي محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة ، ص ٢٧ : « تقول الماعزة : الاسْتُ جَهْوَى – اي عارية – والنَّبتُ ألوي ، والشَّعْرُ دُقاق ، والجلْد رِقاق » . وفي الأمنة والأمكنة ٢ / ٢١ : « قيل للمعز : لك الويل جاء البرد . فقالت : اسْتٌ حَجْوَاءُ ، وذنب الوى ، والذئب جفاء ... وروى : قيل للمعز : جاء البرد . قال : اسِتي جَحْوَى ، والذئب يَعْوَى ، فاين الماوى » .

لا شَعرَ عليها ، من قولهم : رَجُلٌ أجْلَى وأجْلَحُ وأجْلَهُ إذا ذهب الشَّعر عن مُقَدَّم رأسه - وقيل للشاة : كيف تصنعين في الليلة القَرَّة؟ فقالت : الشَّعْرُ دُقَاقٌ ، والإهابُ رُقَاقٌ ، والذَّنَبُ جُفَاء ، ولا صَبْرَ لي على البرد [١] .

ويقال للشاة إذا وضعت أيّاماً عشرة ، شاةٌ رُبَّى [٢] وغَنَم رُبَاب [٣] قال أبو عبيدة : «العَتُودُ من ولد الماعز : ما بين الفطيم إلى الجذَعَ [٤] والعَريضُ : الذي قد أراد السِّفادَ» «والشَّاة الكثيرةُ اللَّبَن يُقَال لها : غَزيرة ، والقليلة اللَّبَن يُقَال لها بَكيٌّ ، واللَّجْبة : التي قد أخذَ لَبَنُها في النقصان .

قال : حدَّثنا خَلَفُ الأحمر عن رجل من بني الحرْمَاز [٥] عن أبيه قال : «جاءني العَجَّاج فقال لي : عندك شاة على نعتي ببكْر؟ قلت : وما نعتك؟ قال : «حَسْرَاءُ المُقَدَّم ، شَعْراءُ المُؤخَّر ، إذا استقبلْتَها حَسبْتَها نافراً وإذا استدبرْتَها حسبْتها ناثراً» . قال : «فلم أجدْ في غَنَمي إلا واحدةً فأعطيتها إيَّاه وأخذت البَكْر» .

---

١ القول في اللسان (جفا) قال : «وقول المعزى حين قيل لها : ما تصنعين في الليلة المطيرة؟ فقالت : . . . ولا صبر بي عن البيت» .

٢ في الأصل : (يقال شاة ربي) ومعنى قوله (أياما عشرة) أي تسمى (ربي) في الأيام العشرة الأولى بعد ولادتها ، وقيل في الأيام العشرين الأولى بعد ولادتها ، وقيل في الشهرين الأولين بعدها . (وانظر مثلاً اللسان : رب ب) .

٣ ك : زبات .

٤ قال الفرزدق :

وكنا اذا القيسي نب عتوده ... ضربناه فوق الأنثيين على الكرد

ديوانه ص ٢ وديوان الأدب ١/ ١٠٤

وقال الراجز :

قد هلكت جارتنا من الهمج ... وإن تجع تأكل عتودا أو بذج

الهمج : الجوع . والبذج من أولاد الضأن مثل العتود من أولاد المعز . انظر مثلاً ديوان الأدب ١/ ٢٦٠ .

٥ الأصل : الجرمان . تحريف . وبنو الحرماز بطن من تميم ينظر مثلاً نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي ص١٢٣ .

ويقال في مثل : « مَالَه عافِطَةٌ ولا نافِطَةٌ »[1] فالعافطة والضّائِنَةُ[2] والنّافطة الماعزة ، وكلاهما في معنى العاطس .

ويقال لولد الضّأن إذا أكل واجْتَرَّ هو الفُرَارُ والفَرِيرُ ، والجمع الفِرَار ، بالكسر. والخَذَفُ[3] من الشّاء : التي لا أنياب لها ، والنَّقَدُ[4] والقَهْدُ مثلها . والقَهْدُ : الأحْمَرُ الأذُنِ اللطيفُ الجِرْم .

وموضعُ يدِ الحالبِ من ضرعِ الشاة يقال له الطُّبْي والجميع الأطْبَاء . ويقال : للسباع كلها أطْبَاءٌ وليس لشيءٍ منها ضرع ؛ والمَصُورُ من المَعْزِ : التي وَلّي لبنها ، والجَدُودُ : التي انقطع لبنها . ويقال : شاة شَكِرَةٌ ، إذا كان يَغْزرُ لَبَنُها على كُلِّ عَلَفٍ . والعَسُوسُ[5] : الشاة السيئة الخُلُقِ عند الحَلْب ، وهي الضَّجُورُ من النُّوق . ويقال في مثل : « قَدْ تُحْلَبُ الضَّجُورُ العُلْبَةَ »[6] . وإذا تركَها فلم يحلبها وقْتَيْنِ وثلاثة يقال : حَفَّلَ شَاتَهُ وصرَّاهاَ . ومنه حديث النبي صَلّى الله عليه وسلم : « من اشْتَرَى شاةً مُصَرَّاةً فهو بالْخيارِ : إن شَاء رَدَّها وَرَدَّ مَعَها صاعاً من تَمْر »[7] . ويقال : دَرَّ اللَّبَنُ يَدُرُّ ، بالضّمّ ، ولا يقال : يَدِرُّ . ويقال للتَّيس إذا ترك السِّفَادَ : فَدَرَ فُدُوراً ، وجَفَرَ جُفُوراً ، فهو جافِرٌ وفَادِر . وعُلالَةُ الشاةِ والناقةِ : ما تَدُرُّ به بعد أن تُحْلَبَ ، والوَقِيرُ :

---

[1] المجمع ٢ / ٢٦٨ ، والجمهرة ٢ / ٢٦٧ ، والمستقصى ٢ / ٣٣٢ ، والقاموس المحيط (ع ف ط) و (ن ف ط) والإصلاح ص ٣٨٤ .

[2] ك : الضّائنة .

[3] ك : الحدق .

[4] زاد في ك (والقهل) بعد (والنَّقَد) .

[5] ك : العَشُوش ، بالشين المعجمة . تصحيف . ينظر مثلاً كتاب الشاء للاصمعي ص ٦٣ .

[6] المجمع ١ / ٤٢٠ ، والجمهرة ٢ / ٨ ، والمستقصى ١ / ٤٠٧ ، وفصل المقال ص ٣٣٤ ، والمذكر والمؤنث ص ٤٩٨ ، والعقد ٣ / ١٢٢ ، والتمثيل والمحاضرة ص ٣٣٥ .

[7] رواية البخاري : « من اشترى غنماً مُصَرَّاةً فاحتلبها فإن رَضِيَها أمْسَكَهَا ، وإن سَخطها ففي حَلْبَتِها صاعٌ من تمر » صحيح البخاري ، تحقيق مصطفى البُغا ، كتابَ البيوع ، ص ٧٥٦ ، رقم ٢٠٤٤ .

الشّاء الكثير وإذا مَرضَت الشّاة الحاملُ فلم تستطع المَشْيَ قيل : شاة مُمْجِرٌ . والمَجْرُ : الجيش الكثير [١] . والعَبيطُ : الذي يُذبَحُ من غير داءٍ . وإذا ذُبحت الذبيحة لِمَرَض فهي العارِضة ، والشّاةُ الدّاجِنُ والرّاجِن ، ويقال : داجنَةٌ [وَرَاجِنَة] [٢] وهي التي تُمْسَكُ في البيت لا تَخرُج للرعي [٣] ، وليس عليها صدقة .

صفاتُ الشّاء من الضّأن والمَعْز

الرَّقْطَاءُ والبَغْثَاءُ والنَّمْرَاءُ والأرْثَاءُ والخَرْجَاءُ والخَصفَاءُ والبَقْعاءُ والعَيناء والمُطَرَّفَةُ والسَّفْعاء والصَّبْغَاءُ والرَّأْسَاءُ والرَّخْمَاءُ والدَّغْمَاء والدَّرْعَاءُ والجوْزَاءُ والرَّحْلاءُ والمَلْحاءُ والشَّمْطاءُ والشَّوْصَاءُ [٤] واللَّعْطَاءُ والعَلْطَاءُ والَّلمْظَاءُ [٥] والرَّثْمَاءُ والخَوْصَاءُ [٦] والخَيصَاءُ والمَرْهَاءُ والبَهيمُ والكَحْلاءُ والحَجلاءُ والخَدْمَاءُ [٧] والشَّكْلاءُ والرَّجْلاء والصَّبْحَاءُ والرَّمْكَاءُ والدَّهْمَاءُ والذَّرْاءُ والرَّبْدَاء [٨] والرَّقْشَاء والرَّمْلاء [٩] والحَلْسَاء والصَّدَّاءُ والدَّهْسَاءُ والوَشْحَاءُ والغَشْواء والثَّوْلاءُ والكَهْبَاءُ والنَّبْطَاء والغَرَّاءُ والقَرْحَاءُ والحَوَّاءُ والعَصْماءُ والصَّهْبَاءُ والعَفْرَاءُ [والغَضْفَاءُ والصَّمْعَاءُ والجَدْعَاءُ والقَصْوَاء] [١٠] والقَنْفَاءُ [والفَرقاءُ والرَّعْثَاء] [٧] .

---

١ في المخصص ٨/١٩ : « المَجَرُ : أن يعظم بطن الشاة وتَهزَل .. ومنه قيل للجيش العظيم مَجْرٌ لضخمه وثِقَلِه » .

٢ ليست في الأصل .

٣ في المزهر ٢/٢٠٧ أن الدّاجن والرّاجن هي التي (قد أَلِفَتِ البيوت) .

٤ لم ترد في التفسير (الشوصاء) ، وفي اللسان (ش و ص) أن العين الشوصاء هي التي عظمت حتى لم يلتق عليها الجفنان . فلعل الشاة الشوصاء ما كانت عيناها كذلك .

٥ ك : اللطماء .

٦ لم تفسر (الخوصاء) وهي الغائرة العين من التعب .

٧ ك : الخدفاء .

٨ زاد بعدها في ك (البَرْشَاء) .

٩ الرَّمْلاء : السوداء القوائم .

١٠ زيادة من ك .

التفسير

الرقْطاءُ والبَغثاءُ والنَّمراءُ والأرْثاءُ : التي فيها بَياضٌ وسَوادٌ كاللُّمع والنُّقط . والحرجاءُ : التي فيها بَياضٌ وسَوادٌ فوق النُّقَط ، يقال كَبْشٌ أخرَج . والخصْفاءُ : البيضاءُ الخاصرتين وسائرُها أسودُ . والبَقْعاء : التي اختلط بياضها وسوادها فلا يُدْرَى أيُّهما أكثر . والعَيْناءُ التي سودت عينُها[1] وسائرُها أبيضُ ، والعينَة : ما حَوالي عَيْنَيها . والمُطَرَّفَةُ : التي اسْوَدَّ طرَفُ ذَنبها [أو ذَنَبِها وسائرُها أسودُ][2] ، أو ابْيَضَّ ذلك الموضعُ منها وسائرُ لَونهَا مُخالفٌ . والسَّفْعاء : التي لَوْنُ خَدَّيْهَا مُخَالفٌ لسَائر جَسَدها . والصَّبْغَاء : التي ابْيَضَّ طَرَفُ ذَنَبها[3] وسائرها أسْوَدُ . والرَّأْسَاءُ : السَّوْدَاءُ الرَّأسِ وسائرُها أبيضُ ، فإذا ابيَضَّ رأسُها واسْوَدَّ سَائرُ جَسَدها فهي الرَّخْماءُ والمُخَمَّرَة[4] ، والدَّغْماء : السَّوْداءُ الحَكَمَة وَرأْسُهَا وجَسَدُهَا أبْيضَان ، والحَكَمَةُ : موضعُ الذَّقَن . والمُصَدَّرَةُ : التي يَبْيَضُّ صَدْرُها أو يَسْوَدُّ ، وسائرُها مخالفٌ . والدَّرْعَاءُ : السَّوْداءُ العُنُقِ والرأس وسائرُها أبيضُ ، ويقال : التي مُقَدَّمُها أَبْيَضُ ومُؤَخَّرُها أسود ، والرَّحلاء : السَّوْدَاءُ الظَّهر[5] . والمَلْحاءُ والشَّمْطاءُ والشَّهْبَاءُ : كُلُّه واحد ، وهي التي قد علتها[6] شَعْرَةٌ [بَيْضَاءُ][7] وهي في ذلك سَوْدَاء . واللَّعْطَاءُ[8] التي بعُرْضِ عُنُقها نُقْطَة سَوْداءُ وسائرُها أبيض . والرَّثْماء : السوداءُ الأرْنَبَة وسائرُها أبيضُ ، والخَيْصاءُ : الخَيْفَاءُ[9] السَّوْدَاءُ إحدى العَيْنَين البيضاءُ الأخرى ، وهذا الحرفُ حَكَاهُ أبو حاتمٍ عن أبي زيد بالواو ، وقال أبو

---

١ ك : عينها .

٢ ما بين الخاصرتين مقحم في الأصل ، فقد جاء في المصدر نفسه (ص ب غ) : « والصَّبغاءُ من الضأن : البيضاء طرف الذَّنَب وسائرها أسود » .

٣ الأصل : اذنبها .

٤ في المصدر نفسه (ر خ م) : « ولا تقل : مُرَخْمَة » .

٥ ك : البيضاء الظهر . وهو قولٌ آخر في معنى (الرحلاء) . انظر المصدر نفسه (ر ح ل) .

٦ ك : غلبها .

٧ ساقطة من الأصل .

٨ ك : العلطاء .

٩ ك : الخفضاء .

حاتم : أظُنُّهُ بالياء ، والمَرْهَاءُ : التي ليس فيها شِيَةٌ وفي ذَنَبِها حُمْرَةٌ واليَقَقُ واللَّهَقُ : التي لا شِيَةَ فيها [١] الخالِصَةُ البياض . والرَّقْشَاء : السَّوْداء المُنَقَّطَةُ بِبَياضٍ ، والحَلْسَاءُ : التي هي بين السواد والحمرة ، لونُ بطنها كَلَون ظهرها ، والصَّدَّاءُ : السَّوْداءُ المُشْرَبَةُ حمرةً . والدَّهْسَاء ، كذلك ، والوَشْحَاءُ : السَّوْدَاءُ الموشَّحَة بِبَياضٍ ، والغَشْواءُ : التي يغشى وجهها كله بياض ، والثَّوْلاءُ : التي بها ثَـوَلٌ وهو داءٌ تصيرُ منه كالمجنونة ، والذَّكر أثْوَلُ ، والدُّهْمَةُ [٢] من الضأن : الحمراء الخالصة الحمرة ، والبَهِيم : السَّوْدَاءُ التي ليس فيها بياضٌ . والكَحْلاءُ : السوداء العَيْنَيْنِ ، والحَجْلاءُ : التي في أوظفَتِها بَيَاضٌ . والخَدْماء ، الدال غير معجمة والخاء معجمة [٣] ، والشَّكْلاء : التي ابْيَضَّتْ شاكلَتاها أو إحْدَاهُما . والرَّجْلاء : التي في رِجْلِهَا بَيَاضٌ . والصَّبْحَاءُ : السَّوْداءُ المُشْرَبَةُ حُمْرَةً . والرَّمْكَاءُ : السَّوْدَاءُ القوائم . والذَّرْاءُ : التي في أُذُنَيْها بَيَاضٌ وسائرُ جسدها أسودُ . والرَّبْداء : السَّوداء منقّطة في غُبْرةٍ . والحَوَّاءُ : تأنيث الأحْوى ، وهو الذي لونُهُ إلى السواد . والنَّبْطَاء : البيضاء الجنبين [٤] والغَرَّاءُ البيضاء [ما] بين العَيْنين . والقَرْحَـاء [ما في وجهها] [٥] مثل قُرْحَـةِ الفَرَس [٦] . [والغشواء الـذي يبيضّ وجهها كلـه] [٧] . والعَصْمَاءُ : البيضاءُ اليَدَيْنِ أو اليدِ الواحدة وسائرها مخالفٌ ، وفي الحديث « الغُرَابُ الأعْصَمُ » [٨] ، قال أبو حـاتم : قال بعض الفقهاء : الأحْمَـرُ الرِّجْلَيْنِ

---

١ أي لونها واحد .

٢ هكذا . والصواب (والدُّهماء) .

٣ هكذا من غير تفسير . وهي مثل الحَجْلاءُ : البَيْضَاءُ الأوْظِفَةِ وسائرها أسود في أحد الأقوال . انظر المصدر نفسه (خ د م) .

٤ ك : بيضاء البطن .

٥ زيادة اقتضاها السياق .

٦ في الصحاح ص ٣٩٥ : « والقُرْحَةُ في وجه الفرس : مادون الغرة ... » .

٧ تفردت ك بما بين الحاصرتين .

٨ إشـارة إلى الحديث : « المرأة الصّالحة مثل الغراب الأعصم . قيل : يا رسول الله ، وما الغراب الأعصم ؟ قال : الذي إحدى رِجْلَيْه بَيْضَاءُ » . النهاية ، ٣/٢٤٩ ، أو إلى الحديث الآخر : « لا يدخل من النساء الجنة إلا مثلُ الغراب الأعصم » . المصدر نفسه ، الموضع نفسه . قال ابن الأثير : هو الأبيض الجناحين او الأبيض الرِّجلين .

والمِنْقَارِ ، و الصَّهْباءُ : دون الشُّقراء [1] في الحمرة ، والعفراءُ : الخالصةُ بياضاً الحمراءُ الاعلى [والشهباء : الملحاء] [2] .

ما يَحْدُثُ في الآذان

الشَّرْقَاءُ والخَرْقَاءُ والمُقَابَلَةُ والمُدَابَرَةُ والخَدْمَاءُ والخَرْبَاءُ والجدْعَاءُ والقَصْوَاءُ والزَّنْماءُ والقَرْطَاءُ والرَّعْثَاءُ [والخَطْلاء والغَضْفَاءُ والصَّمْعاءُ والعَضْبَاء] [3] .

التفسير

قال أبو عبيدة [4] . قال الأصمعي : الشَّرْقَاءُ : التي شُقَّتْ أُذُنُها [5] طُولاً إن فُصل من بينهما وإن لم يفصل . والخَرْقاء : أن يكون في الأذن ثُقْبٌ مستديرٌ . والمقابَلَة : ان يُقْطعَ من مُقَدَّم أُذنها شيء ثم يترك مُعلَّقاً كأنه زَنَمَةٌ غيرُ بائنةٍ . والمدابَرَة : ان يُفعل ذلك بمؤخَّر الأُذن . وقال غير الأصمعي : إن بانتْ أيضاً القطعة فهي مقابَلَةٌ ومدابَرَة . وقال أبو حاتمٍ : الخَدْماءُ ، بالدال ، غير معجمة ، التي شُقَّتْ أُذُنها عَرْضاً ولم تَبِنْ ، وقال أبو عثمان [6] : الخَذْماء

---

١ الأصل : الحمراء .

٢ تفردت ك بما بين بن الحاصرتين . ولم ترد (الشهباء والأذْنَاء) ضمن صفات الشاء أعلاه حتى في ك .

٣ أورد في ك هذه الصفات قبل هذا الفَصْل .

٤ الأصل : أبو عبيد .

٥ ك : أذناها .

٦ اراد العالمَ النحوي البصري بكر بن محمد بن عثمان (أو بن عدي) بن حبيب المازني أحد بني مازن بن شيبان بن ذهل بن بكر بن وائل . وقيل : كان مولى لبني سَدُوس ثم نزل في بني مازن فنسب إليهم . روى عن الأصمعي وأبي عبيدة وأبي زيد الانصاري . وكان شيعياً إمامياً . وهو استاذ المبرِّد ، وقد قال المبرِّد فيه « لم يكن بعد سيبويه أعلم من أبي عثمان بالنحو » . وكان لايكاد يُغْلَبُ في المناظـرة . واختلف في عـام وفاتـه (٢٣٠ أو ٢٤٨ أو ٢٤٩ هـ) . انظـر معجـم الأدبـاء ٧/ ١٠٧ - ١٠٩ . وطبقات النحويين واللغويين ص ٩٢ .

بالذال معجمةً . والخَرْبَاءُ : التي في اذنها خُرْبَةٌ ، اي ثقبة واسعة . والجَدْعَاء : التي قُطِعَ من اذنها الثُّلُثُ فَصَاعداً ، والزَّنْمَاءُ : التي لها زَنَمتَان في حَلْقِها . والقَرْطاء : التي تحت أُذُنَيْها زَنَمتَان ، كانها مُقَرَّطة ، ويقال : تيس اقْرَطُ وارْعَثُ ، اي في اذنه قُرطٌ ورَعَثٌ ، والرَّعْث : القُرْط ، والقَصْوَاءُ : التي قُطِع طرف أُذُنِها . [والخَطْلاءُ والأذْنَاءُ [1] : الطويلة الاذن ، والغَضْفَاء التي تَنْحَطُّ أطْراف أُذُنَيْها وتنعطف ، والغَضَفُ الانعطاف الذي يكون في اذن الكلب ، والصَّمْعاءُ : الصغيرة الأذنِ ، والسَّكّاء : التي لا اذن لها إلا الصِّماخ كأن أذنيها ملتزقتان برأسها] [2] .

أَوْصَافُ القُرُون

الأنْصَبُ والأجْنَأ والأدْفَى والأشْعَبُ والأَعْقَصُ والأعْضَبُ واللافِتُ [3] والألْفَتُ والأفْتَلُ والقَرْنَاءُ والجَمَّاء والأجْلَحُ والأقْبَلُ والأقْصَمُ .

التفسير

قال أبو حاتِم : الأنْصَبُ والأجْنَأ من صفات الْمَعْز ، والأنْصَبُ : المستقيم قرناه فوق هامته إلى السماء ، يقال : تَيْسٌ أنْصَبُ ، وَعَنْزٌ نَصْبَاءُ . والأَجْنَأُ بالهمزة : الذي قد شال [4] قَرْنَاهُ على عُنُقه، وعَنْزٌ جَنْآءُ ، بالهمز ، [وهو الذي] [5] يَنْحَني قَرنَاهُ على جَبِينِه . والأدْفَى : الذي ينثني قَرْنَاهُ على ظهره .

---

١ لم ترد ضمن الصفات التي تحدث في الآذان المذكورة اعلاه .

٢ ما بين الحاصرتين تقدم في ك قبل هذا الفصل . و(السكاء) لم ترد ضمن الصفات التي تفسر هنا .

٣ ك : والأفتَ . تحريف .

٤ شال : ارتفع .

٥ ساقط من الأصل .

ومما يكون في المِعْزَى والضّأن الأشْعَبُ : الذي يتباعدُ ما بين قرنيه ، والأعْقَصُ : الذي أقبل طَرَفُ قَرنه على وَجْه أُذُنه ، والأعْضَبُ : المنكَسِرُ أحد قَرْنَيْه وبقي منه شيءٌ يسير [١] ، واللاّفتُ : المُنْفَتِلُ القَرْنِ [٢] ، فصار ظَهْرُه مرةً بَطْنَه ، وصار بطنُهُ مرّةً ظَهْرَهُ ، وهو الألْفَتُ والأفْتَل [٣] . والقَرْنَاء : التي لها قرنان . والجَمَّاءُ : التي لم ينبت لها قَرْن قطُّ ، والذكر أجَمُّ ، ويقال في مثل « عِنْدَ النِّطاحِ يُغْلَبُ الكَبْشُ الأجَمُّ » [٤] . والقَصْمَاءُ : التي انكسر قرنها من طرفه [٥] . وقال أبو عبيدة : المُشَاشُ والمُريح : القرن الأبيض الذي في جَوْفِ القرن الأعلى .

أَدْوَاءُ الشَّاء

النُّقاز [٦] والنُّفاصُ [٧] والبَغَرُ والبَجَرُ والنَّقَرُ والتَّعْضِيلُ والأُبَا والحَبَطُ والثَّوَلُ والرُّعَامُ [٨] والقَرْيُ والحَلَمَةُ [والأَمِيهَةُ] [٩] .

---

١ بعد هذا في ك : والأعضب : المكسور من جانب واحد وربما لم ينبت ، فيقال : عنز عَضْبَاء .

٢ ك : والافَتّ : المنفتل القرن . والأفت تحريف كما ذكرنا .

٣ جاءت العبارة في الأصل هكذا ، وفيها خلل : واللافت والألْفَتُ : المنفتل القرن ، فصار ظهره ... وهو الأفضل والألْفَتُ والافت .

٤ المجمع ٢ /١٣ ، والجمهرة ٢ /٤٧ ، والمستقصى ٢ /١٦٩ ، وكتاب الأمثال ص ٢١٥ .

٥ ك : من طرف المُشَاش .

٦ ك : النُّفَاز ، بالفاء . تصحيف .

٧ ك : النُّفاض . تصحيف .

٨ الأصل : الرّغام . بالغين المعجَمَة . تصحيف . انظر مثلاً الصحاح (رع م) ، وسيذكر المصنف رحمه الله في التفسير لاحقاً انها بالمهلة .

٩ ليست في الأصل .

التفسير

قال أبوُ حَاتِم : النُّقازُ [١] : أن تَثِبَ الشَّاةُ كأنَّها فَزِعَتْ من شيءٍ ثم تموت . والنُّفاصُ : ان تَنْفِصَ إحداها [٢] ببولها ثم تموت . والبَغَرُ : أن تشرب الشاة فلا تَرْوى ، وذاك ان تكون على الماء الملح ، والبَجَرُ مِثْلُه . والنُّقَرُ [٣] : داء يأخذ في جنب الشاة أو في كَرِشِها . والاشْعَر كالثُّؤْلُول [٤] يُكْوَى منه . والأَمِيهَةُ : في الشَّاء كالجُدَرِيِّ في الناس ، يقال : أمِهَت الشَّاةُ فهي مَأْمُوهَةٌ . والأَبَا ، مقصور ، : أن تَشُمَّ الأهْلِيَّةُ أبْوالَ الجَبَلِيّة ، وهي الأرْوَى ، فتمرض . لذلك يقال : تيسٌ أبْأى . وعَنْزٌ أبْوَاءُ ، وشاءٌ أبْوٌ [٥] . وذكروا أن رَجُلاً كانتْ له غُنَيْمَةٌ يرعاها غلام له يقال (كَنّازٌ) فاصابها هذا الداء فقال :

أقــول لكنَّــازٍ تَدَكَّــلْ [٦] فإنـــه ... أباً لا أظُـــنُّ الضَّـــأْنَ منـــه نَوَاجِيـا

فَمَالَكَ مِنْ أرْوَى تَعَـادَيْتَ بالعَمَـى ... ولاقَيْـــتَ كَـــلاَّباً مُطِـــلاًّ ورَامِيـــا

فـإن أخْطَـأَتْ نَبْلاً حِـداداً ظُباتُها ... مع القصدِ [٧] لم تُخْطِئْ كِلاباً ضَوَارِيا [٨]

---

١ ك : النَّفاز . تصحيف كما ذكرنا .

٢ ك : والنَّفاض أن تنفض أحدها . تصحيف . ينظر مثلاً كتاب الشاء للأصمعي ص ٦١ .

٣ : والنَّقز .

٤ ك : كالثَّـوَل . ولم ترد (الأشعر) ضمن (الأدواء) أعلاه . وقال في القامـــوس (ش ع ر) : « وشيء يخرج من ظلفي الشاة كأنه ثُؤلُول » .

٥ ك : وشاة أبْوٌ . وفي المصدر نفسه (أ ب ا) : « وأبِى العنز : شَمَّ بول الأروىّ فمرض فهو أبوا » .

٦ ك : تركل .

٧ ك : على القصد .

٨ البيتان الأول والثاني في اللسان (أ ب ي) ، ورواية الأول : فقلت لكَنّاز : تَدَكَّل فإنه ابي ...... ، ونسبا لابن أحمر . قال : ويروى : تَرَكَّل . وهما بمعنى واحد وهو (تدلل) .

والحَبَطُ : أن تأكل الشّاة وغيرها من الحيوان من البقل ما ينتفخ منه بطنها . يقال : حَبطَتْ تَحْبَطُ حَبَطاً ، والثَّوَلُ كالجُنون [١] ، ومنه يقال : « فلانٌ أثْوَلُ » ويقال : عَنزٌ ثَوْلاءُ ، وتَيْسٌ أثْوَلُ . والرُّعَامُ [٢] : ما يسيل من أنفها عند الهزال ، يقال : شـاة رَعُومٌ [٣] بالعين المهملة . والقَرْي : أن تجمع الْجِرَّة في شِدْقَيْهَا حتى تَرَاهُ كَالوَرَم . والحَلَمَةُ : دودة تكون بين جِلْدِها الأعلى وجِلْدِها الأسفلِ ، تبقى في الجلد إذا سُلخ ، ومنه يقال : « أديمٌ حَلِمٌ » . قال الشّاعر :

فإنَّكَ والكتابَ إلى عَلِيٍّ — كَدَابِغَةٍ وقد حَلِمَ الأديمُ [٤]

الخِصا في الغنم وغيرها [٥]

يقال : خَصَيْتُ التَّيْسَ وغَيْرَهُ ، إذا سَلَلْتَ خُصْيَتَيْه ، ولا يقال أخْصَيْتُهُ . فإن شَقَقْتَ الصَّفَنَ ، وهو الجِلْدَةُ ، فأخْرَجْتَ البَيْضَتَيْنِ فذلك المَتْن ، يقال : مَتَنْتُهُمَا أمْتُنُهما . فإن وَجَأتَ العُرُوقَ حتى تَرُضَّهَا [٦] من غير إخْرَاج الخُصْيَتَيْنِ فذلك الوَجَا [٧] ، ومنه قول النبي صلى الله عليه وآله [وسلم] : « الصوم وِجاء » [٨] ، أي يقطع الشهوة . فإن شَدَدْتَ الخُصْيَتَيْنِ حتى تَسْقُطَا كما يُفْعَلُ بالثِّيرانِ ، فذلك العَصْبُ ، يقال : عَصَبْتُهُ فهو مَعْصُوب .

نوادر في الغنم

الفِزْرُ من الضّأن : ما بين العَشْرِ إلى الأربعين ، والثَّلَّة : الغَنَم الكثيرة ، والوقير : الغنم [٩] .

---

١ مضى ذكره في صفات الشاء .

٢ الأصل : والرغام . تصحيف كما ذكرنا .

٣ الأصل : رغوم بالغين المعجمة . تصحيف . وينظر كتاب الشاء للأصمعي ص ٦٢ .

٤ للوليد بن عقبة .ينظر الجمهرة ٢ /١٥٨ –١٥٩ . والمجمع ٢ / ١٥٠ وفيه « الوليد بن عتبة .

٥ تأخر هذا الفصل في ك إلى ما بعد « نوادر في الغنم) .

٦ ك : ترضُّهُمَا .

٧ ك : الوجاء .

٨ الحديث المعروف : « يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، فإنه أغضُّ للبَصَرِ وأحْصَن للفرج . ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء » رواه مسلم .

٩ ذو الرمـــة : مولَّعةٌ خنساء ليست بنعجةٍ — يدمِّن أجوافَ المياه وَقيرُها

الكتَابُ السَّادس

كِتَـابُ الوُحُـوش[١]

ونذكر البَقَرَ والحُمُرَ في هذا الكتابِ إذْ لَمْ يُمْكِنْ إفرَادُهُمَا بِكِتَاب .

باب البقر

قال أبو عبيدة [٢] قال أبو فَقْعَسٍ الأسَديُّ [٣] : وَلَدُ البَقَرِ سِنُّهُ : تَبيعٌ ثم جَذَعٌ ثم ثَنِيٌّ ثم رَبَاعٍ ثم سَديسٌ ثم صَالِغٌ ، ويُقال له عِجلٌ وحَسيلٌ ، والأنثى عِجْلَةٌ وحَسيلَةٌ . والطَّلا : أوَّل ما يُولَدُ ، والجُؤذَرُ ، والبَحْزَجُ [٤] . والعِينُ : البَقَرُ واحدها عَيْنَاءُ . ويقال لِبَقَرِ الوَحْشِ : نِعَاجٌ والفَرِيرُ : وَلَدُ البَقَرة ، وجمعه فُرَارٌ بضم الفاء [٥] ، والفَزُّ : وَلَدُ البقرة [٦] ، والغَيْطَلَةُ : البقرة [٧] والقَرْهَبُ : المُسِنُّ من الثيران ، والمهاة : البقرة [٦] .

---

١ ك : كتاب البقر والحمر وحمر الوحش . وهو لا يفي بالغرض إذ يحوى الكتاب غير هذه الأصناف ، كما سترى .

٢ ك : أبو عبيد .

٣ هو اعرابي فصيح عاش في العصر العباسي ممن يُرْجَعَ إليهم في اللغة . انظر مثلاً تاريخ العلماء النحويين للمفضل بن محمد التنوخي ، ص ١٠١ – ١٠٤ ، وإنْباه الرواة ٢ / ٣٤٨ .

٤ الاصل : البَخْزَج ، بخاء معجمة ساكنة بعد البـاء . وما أثبتناه من المعاجـم . انظر مثـلاً اللسـان (ب ح ز ج) ، ونظام الغريب للوحاظي ص ١٩٦ ، والمخصص ٨ / ٣٤ .

٥ والفُرار ايضاً مفرد ، وعليه ورد المثل : « نَزْوُ الفُرَارِ استَجْهَلَ الفُرَارَا » استجهله : استخفه . لأنه (إذا شب اخذ في النَّزَوان فمتى رآه غيره نزا لنَزْوه) القاموس (ف ر ر) . وقال : « الفَرير كامير وغُرَاب وصَبُور وزُنْبور وهُدْهُد وعُلابط : ولد النعجة والماعزة والبقرة الوحشية ، أو هي الخرفان والحُمْلان ، والجمع كَفُرَاب ايضاً نادر » .

٦ أي الوحشية .

٧ في المصدر نفسه (غ ط ل) : وذات اللبن من الظباء والبقر .

باب الحُمُر

يقال : الحمارُ والعَيْر للذَّكر ، والأَتَانُ للأنثى [١] ، ويقال للأنثى من الحُمُرِ الوحشية حَقْبَاءُ وخَطْبَاءُ . فأما الخَطْبَاءُ فَلِلْخَطِّ الأسْوَد على متنها ، والذكر أخْطَبُ ، وأما الحَقْبَاءُ فالتي في بطنها بَيَاضٌ ، والبَيْدَانةُ : الحمارة الوحشية . ويقال لها إذا استبان حملها مُلْمِع ، وقد أَلْمَعَتْ . ويقال لِحمَارِ الوحش الفَرَا ، مهموز ، والأخْدَرِيُّ والمِسْحَلُ ، [و] المِسْحَجُ . ويقال لولده الجحشُ من حين يولدُ إلى أن يُفْصَلَ من الرَّضاع . فإذا استكمل الحَوْلَ فهو تَوْلَبٌ ، والعِفْوُ : الجحش أيضاً ، وهذا عن الأصمعي . والنَّحُوصُ : الأتَان التي لا لبن لها من الأُتُنِ خاصة . وقال الأصمعي : الأَتَانُ إذا مكثت سبعة أيام [٢] بعد حملها فهي فَرِيش ، والجمع فَرَائِشُ ، قال ذو الرّمة :

راحت يقَحِّمها ذو أزْمَلٍ وَسَقَتْ   له الفرائِشُ والسُّلْبُ القياديد [٣]

الأزْمَلُ : الصوت . وَوَسَقَت : جَمَعت . والسُّلُبُ : جمع سَلُوب ، وهي التي ذهب ولدها ، والقَيَادِيد : الطِّوَالُ . واحدها قَيْدُود ، والعانقة : جَمَاعَةُ حُمُرِ الوحش .

---

١ الأصل : للأنثاة . وهي صيغة خاطئة . انظر مثلاً اللسان (أ ن ث) حيث ورد مَرْوِيّاً عن ابن السكّيت انه لا يقال : أُنْثاة الطائر .

٢ ك : سبعة أشهر . وهو خطأ جاء في اللسان (ف ر ش) : « والفَرِيش من الحافر التي أتى عليها من نتاجها سبعة أيام : واستحقت أن تُضْرَبَ . الأصمعي : فَرَشَتْ فَرِيشٌ إذا حُمِل عليها بعد النّتاج بسبع » . والأيام السبعة إذن بعد النّتاج لا بعد الحَمْل .

٣ ديوانه ٢ / ١٣٦٨ من قصيدته التي مطلعها :

يا دارَ مَيَّةَ لم يَتْرُكْ لها عَلَماً   تقادُمُ العَهْدِ والهُوجُ المَرَاوِيدُ

والتاء في (راحت) يعني بها الحُمُر ، ويقحمها : يقدمها .

باب الأوْعَالُ وَ الأرْوَى

الوَعِلُ : التَّيْسُ الجَبَلِيُّ ، والأُرْوِيَّةُ : الشَّاةُ الجَبَلِيّة [١] ، ولها أسْنَانٌ ، فأوّلها الطّفْلُ حين تَضَعُهُ أُمُّهُ ، وأولَ ما يأكُلُ العيدَانَ يقال له الفَادِرُ [٢] ، وأسنانه مثل أسنان المعْزي ، وصفاتُ قرونِهِ مثلُ قرونِها . ورُبَّما ذَهَبَ قَرْنا الوَعِلِ نحو ظهرِهِ حتى يَجُوزَا ذَنَبَه ، ثم ينثنيان فيرجعان [٣] في أصل ذنبه ، فيقال له حينئذٍ ناخِسٌ .

باب الظِّباء

قال الأصمعي وغيره : من الظِّبَاءِ الأُدْمُ والأرْآمُ والعُفْرُ والأعْصَمُ والصَّدَعُ والعَوْهَجِ .

التفسير

الأُدْمُ : البيض تعلوهُنَّ جُدَدٌ فيهن غُبْرَةٌ ، واحدها أدْماءُ ، وهي تسكن الجبالَ . والجُدَدُ جمع الجُدَّة وهي طريقة على ظهر الوحشية كالخُطَّة السوداء ، ومنه قوله عزَّ وَجَلَّ ﴿ **جُدَدٌ بِيضٌ** ﴾ [٤] ، والجُدَدُ الطرائقُ . والأرْآمُ : البِيض الخالِصَةُ البَيَاض ، تسكن الرِّمَالَ ، والعُفْرُ :

---

١ في اللسان (روي) : « الأُرْوِيَّة والأِرْوِيَّة ... الأنثى من الوعل . وثلاثُ أراوِي ، على أفاعيل إلى العشر ، فإذا كثرت فهي الأرْوَى على أفْعَل على غير قياس » . وفيه أيضاً : « قال ابو زيد : يقال للأنثى أرْوِية وللذكر أرْوِية ، وهي تيوس الجبل ، ويقال للأنثى عنْزٌ وللذكر وَعِلٌ ، بكسر العين ... وفي الحديث : انه أهدي له أرْوَى وهو مُحْرِمٌ فردَّها . قال : الأرْوَى جمع كثرة للأُرْوِيَّة ، ويجمع على أراوِي وهي الأيايل ، وقيل غنم الجبل . ومنه حديث عون : انه ذكر رجلاً تكلم فاسقط ، فقال : جمع بين الأرْوَى والنعام . يريد انه جمع بين كلمتين متناقضتين لان الأرْوَى تسكن شَعَفَ الجبال ، والنعام يسكن الفيافي » .

٢ ك : القارن . تحريف .

٣ ك : فَيَتَتَكتَان .

٤ فاطر : ٢٧ ، وتمامتها : ﴿ **أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا ، وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ** ﴾ .

التي تَسْكُنُ صَلاَبَةَ الأرْض ، وهي حُمْرٌ ، والأعْصَمُ من كلِّ شَيْء : الذي في ذراعَيْه بَياض . والصَّدَعُ : الوَسَطُ في خَلْقِه [١] . والعَوْهَجُ : الطويلة [٢] .

أسْنانُ الظِّباء

قال الأصمعي : أوَّلَ ما يولد الظبي فهو طَلاً ، ثم خِشْفٌ ، فإذا طلع قَرْناهُ فهو شَادنٌ ، وفي السنة الثانية جَذَعٌ ، ثم ثَنِيٌّ . [و] قال غَيْرُهُ : قُلْتُ لِبَعْض الأعراب [٣] : لِمَ لَمْ يُسَنِّن الظَّبي ؟ أي لِمَ لَمْ تكن له أسنانٌ تنتقل بسقوطها كسائر ذوات الأربع ؟ فقال : لِقَدَرِ الله [٤] . ولا يزال ثَنِيّاً حتى يموتَ . والرَّشَأُ : مِثْلُ الشَّادنِ ، والجَداية : ولد الظبي [٥] .

عَدْوُ الظِّباء

النَّقْزُ والأَبْزُ والوكْزُ [٦] والمَزْعُ والقَزْعُ والمَحْصُ والهَزْعُ : كُلُّ هَذَا إذا نَزاَ وعَدَا . فإذا تَخَلَّفَ عن القطيع ، قيل : خَذَلَ وخَدَرَ ، والخَذُولُ : المُتَخلِّف عن القطيع [٧] .

---

١ في اللسان (ص د ع) : « والصَّدْعُ والصَّدَعُ : الفَتِيُّ الشابّ القوي من الأوعال والظباء والإبل والحُمُر . وقيل : هو الوسط منها . قال الأزهري : الصَّدْعُ الوَعِلُ بين الوعلين . ابن السكّيت : لا يقال في الوَعِل إلا صَدَعٌ ، بالتحريك ، [وهو] وَعِلٌ بين الوَعِلَين ، وهو الوسط منها ليس بالعظيم ولا الصغير » .

٢ في اللسان (ع هـ ج) : « العوهج الظبية التي في حَقْوَيْها خطتان سوداوان ، وقيل هي التامّة الخَلْق وقيل : هي الحسنةُ اللونِ الطويلةُ العُنُق فقط ، وقد يوصف الغزال بكل ذلك ... والعوهج : الطويلة العنق من الظباء والظُّلمانِ والنوق . ويقال للنعامة عوهج » .

٣ الأصل : العرب .

٤ ك : لقدرة الله .

٥ في اللسان (جدا) : « والجَداية والجِداية جميعاً : الذكر والأنثى من أولاد الظباء إذا بلغ ستة أشهر أو سبعةً وعَدَا وتَشَدَّدَ » .

٦ الأصل : والوكزى . ولم أجدها في اللسان (و ك ز) ، وفيه : « وَوَكَزَ وكْزاً وَوَكَزاً في عدوه من فزع أو نحوه » .

٧ والخَدُور كذلك . انظر المصدر نفسه (خ د ر) .

بَابُ الأَرَانِب

الخُزَزُ الذَّكَرُ من الأرانب ، والعِكْرِشَةُ الأنثى ، والزَّمُوعُ : التي تُقارِبُ عَدْوَهَا كأنها تعدو على زَمَعَتِها ، وهي الشعراتُ المُتدلِّيَةُ من مُؤَخَّرِ رِجْلَيها [1] . قال أبو عمرو [2] : ويقال : أَزْمَعَتْ عَدَتْ ، والزَّمَعَة : الزَّائدة من وراء الظِّلف ، وجمعها زُمَعٌ . ويقال الأرنب للذكر والأنثى ، والخِرْنِقُ وَلَدُ الأرنَبَ . قال أبو زياد الكلابي : « الأَرْنَبُ تَحيضُ وتَجْتَرُّ وتَبْعَرُ [3] ، ويقال للأَرْنَبِ حُبْلَى ، ولا يقال لشيءٍ من البهائم غيرها » . وصَوْتُ الأَرْنَبِ الضَّغِيبُ . قال : « ولا تَلْتَقِي أَجْفَانُ عَيْنِها أبداً فهي فاتحة العين ، وذلك لضخم حَدَقَتَيْهَا . وتُتَّخَذُ مُسُوكُها [4] في الشتاء لِلْفِرَاءِ لأن وَبَرَها يَثْبُتُ ، فاما في الصيف فَيَنْجَرِدُ [5] ولا يصلح .

بَابُ النَّعَام

فمن أسمائها الصَّعْوَنُ والقَلُوصُ والرَّأْلُ والخَفَّانُ [6] والهِجَفُّ [7] والخَفَيْدَدُ والنِّقْنِقُ [8]

---

[1] قال الشماخ بن ضرار الذبياني :
فما تنفكُّ بين عُوَيْرِضَاتٍ   تَمُدّ برأسِ عِكْرِشَةٍ زَمُوعِ
ديوانه ، ص ٢٣١ ، واللسان (ز م ع) .

[2] أبو عمرو بن العلاء . وهو غني عن التعريف .

[3] ك : وتتعذر (؟) .

[4] المسوك : الجلود .

[5] ك : يتجرد .

[6] ك : الخَفّان . تصحيف .

[7] لم تفسر . والهِجَفُّ : الكثيرُ الريشِ من النعام . نظر مثلاً المصدر نفسه ٨ / ٥٣ .

[8] لم تفسر . والنِّقنق : الظليم لانه يُنَقْنِقُ في صوته للانثى . قال الشاعر :
يوحي إليها بإنْقاضٍ ونَقْنَقَةٍ   كما تراطَنُ في أفْدَانِها الرُّومُ
المصدر نفسه ، ٨/ ٥١ .

والهِقْلُ [١] والسَّفَنَّجُ والخاضِبُ والصَّعْلُ والأخْرَجُ والصُّنْتُعُ [٢] والأرْبَدُ .

التفسير

الصَّعْوَنُ : الدَّقيقُ العُنُق الصَّغير الرَّأسِ ، والقَلُوص : الشَّابَّة [٣] ، والرَّألُ : الصَّغير ، والحَفَّان [٤] : وَلَدُ النَّعام ، والواحد حَفَّانةٌ [٥] للذكر والأنثى ، والخَفَيْدَدُ : الظَّليمُ ، والخاضب : الذي قد أكل الربيع فاخْتَضَبَ رِجْلُهُ ، أي احْمَرَّ أو اصْفَرَّ ، والصَّعْلُ : الصغيرُ الرأسِ ، والأخْرَجُ : الذي في لَونِهِ اختلافٌ ، والأرْبَدُ : في لَوْنِه رُبْدَةٌ ، والسَّفَنَّجُ والخَفَيْدَدُ : السريع .

والأُدْحِيُّ : موضع بَيضْ النعام ، والزَّاجل : ماءُ الظَّليم ، والزِّفُّ : الرِّيش [٦] والهَيْقُ [٧] : الظليم ، والهَيْقَةُ الأنثى ، والظَّليمُ الذَّكر ، والنَّعامة للأنثى ، وقد يقال للذَّكر نَعَامَةٌ أيْضاً .

---

١ لم تفسر . والهقل : الفتيُّ من النعام . انظر المصدر نفسه ٨ / ٥٢ .

٢ لم تفسر . والصُّنْتُعُ : الصُّلب الرأسِ ، وقيل الصغير الرأس . قال ابْنُ دريد : النون فيه زائدة ، وأصله من الصنع . المصدر نفسه ٨ / ٥٣ .

٣ جاء في المصدر نفسه ٨/٥٦ : « والقِلاص : اللواتي ارتفعن عن الصغار ، ولم يبلغن المسان ، واحدها قلوص ، وأنشد :

وقد أنعلتْها الشمس ظلاً كأنه   قلوصُ نعامٍ زِفُّها قد تَمَوَّرا

الزِّفُّ : الريش ، كما ذكر في المتن اعلاه .

٤ ك : الخفان . تصحيف ، كما ذكرنا.

٥ ك : خفانه .

٦ يقال : ظَليمٌ أزَفُّ ، أي ذا ريش كثير .

٧ لم ترد (الهيق) ضمن الأسماء أعلاه .

الكتاب السابع

كتابُ السِّبَـاع

الأسـد

الأسَدُ واللَّيْث والضَّيْغَمُ والقَسْوَرَةُ [١] والغَاضِرَةُ والرِّئْبَالُ والضِّرْغامَة [٢] والذَّيَّال [٣] والخُنابِسُ والدَّلْهثُ [٤] والبَيْهَسُ والأشْجَعُ والدُّرابِسُ [٥] والجِرْفَاس [٦] والمُزَعْفَر [٧] والخِدَبُّ [٨] والقِرْضَابُ وجَهْضَمُ [٩] والشَّتِيمُ والوَرْدُ [١٠] والمُضَبَّرُ والشَّدْقَمِـيُّ والأغضَفُ والغَضَنْفَرُ والضُّبارِمُ

---

١ ك : القَسْوَر . وهي صحيحة كالقسورة .

٢ لم ترد في (التفسير) . وفي اللسان (ض ر غ) : « هو الضاري الشديد المقدام من الأسود » .

٣ لم ترد في (التفسير) . والذَّيَّال : الطويل الذيل ، وفي المصدر نفسه (ذ ي ل) : « والذَّيَّال من الخيل : المُتَبَخْتِرُ في مَشْيِه واستِنانِهِ كانه يسحب ذيلَ ذنبِهِ » . وفي ك : الريال . تحريف .

٤ الأصل . الدَّاهث . ك : البلهب . والصواب ما أثبتناه . انظر مثلاً المصدر نفسه (د ل هـ ث) . ووردت اللفظة صحيحة في التفسير في الأصل .

٥ لم ترد في (التفسير) وفي المصدر نفسه (د ر ب س) : « الدُّرابس : الضخم الشديد من الإبل ، ومن الرجال ... » وفي ك : الدُّرايس . تصحيف .

٦ ك : جرفاس .

٧ لم ترد في (التفسير) . وفي المصدر نفسه (ز ع ف ر) : « والمُزَعْفَرُ : الأسد الوَرْدُ لأنه وَرْدُ اللون وقيل : لما عليه من اثرِ الدَّمِ » . وليست هذه اللفظة في ك .

٨ لم ترد في (التفسير) : وفي المصدر نفسه (خ د ب) : « والخِدَبُّ : العظِيم ، قال :

خِدَبٌّ يضيق السَّرجُ عنه كأنما يَمُدُّ ذراعيه إلى الماء ماتحُ

وقيل : خِدَبٌّ مثْلُ هِجَفّ ، اي ضخمٌ ، وجارية خِدَبَّةٌ . وفي صفة عمرَ رضي الله عنه خِدَبٌّ من الرجال ، كأنه راعي غَنم . [و] الخِدَبُّ العظيم الجافي . والخِدَبُّ : العظيم من النعام ، وقيلَ من كل شيء . وفيه ايضاً : « و الخَدْبُ بالناب : شَقُّ الجلد مع اللحمَ » .

٩ لم ترد في (التفسير) . وهو « الضخم الهامة ، المستدير الوجه » . وقيل غير ذلك . راجع المصد نفسه (ج هـ ض م) وفي ك : الجهضم .

١٠ لم ترد في (التفسير) وجاء في المصدر نفسه (ورد) : « والوَرْدُ : الذي يُشَمُّ ... وبلونه قيل للأسد وَرْدٌ » .

والشَّرَنْبَثُ [١] والدِّرْوَاسُ [٢] والشَّثْنُ [٣] والضَّبَطْرُ [٤] والنَّهْدُ [٥] والأغْلَبُ والقُصَاقِصُ والضَّمْضَمُ [٦] والأزَبُّ [٧] والجُرْشُعُ والخُبَعْثِنَةُ [٨] وعَثَمْثَمُ وكَرَوَّسُ [٩] واخْثَمُ [١٠] [واغْضَفُ] [١١] وشَجْعَمُ ومِقْدَامٌ وكِلْدَمٌ [١٢] ونَهِيكٌ [١٣] وبَلْذَمٌ [١٤] وعِفْرِيتٌ وعِفِرٌّ [١٥] وعَفَرْنِيٌّ [١٦] وضارٍ [١٧] [والغَمُورُ والخَادِرُ والهَمُوس

---

١ لم ترد في (التفسير) . وفي المصدر نفسه (ش ر ب ث) : « وأسدٌ شَرَنْبَثٌ : غليظ » .

٢ لم ترد في (التفسير) . وفي المصدر نفسه (د ر س) : « والدِّرْوَاس : الأسد الغليظ ، وهو العظيم أيضا » . وفي ك : الرَّوَّاس . .

٣ لم ترد في (التفسير) . وفي المصدر نفسه (ش ث ن) : « واسد شَثْنُ البَرَاثِن : خَشِنُها » .

٤ لم ترد في (التفسير) . وفي المصدر نفسه (ض ب ط ر) : « الضَبَطْرُ ، مثلا الهِزَبْر ، الضخم المكتنز الشديد الضابط » .

٥ لم ترد في (التفسير) . وهو : « حَسَنُ الجسم مع ارتفاع » ، انظر المصدر نفسه (ن هـ د)

٦ لم ترد في (التفسير) . وفي المصدر نفسه (ض م م) : « والضُّمَاضِم : من أسماء الأسد . وأسدٌ ضُمَاضِم : يضم كل شيء ، وضَمْضَمَتُهُ : صوته ، وضَمْضَم : من أسمائه » . وفي ك : الصمصم .

٧ لم ترد في (التفسير) وهو الكثير شعر الذّراعين والحاجبَين والعينين . انظر مثلاً المصدر نفسه (ز ب ب) .

٨ لم ترد في (التفسير) وفي المصدر نفسه (خ ب ع) : « ... وقيل : هو العظيم الشديد من الأسد » . وفي ك : الخبعثة .

٩ لم ترد في (التفسير وفي المصدر نفسه (ك ر س) : « الكَرَوَّسُ بتشديد الواو ، الضخم من كل شيء وقيل : هو العظيم الراس و الكاهل مع صلابته ... » .

١٠ لم ترد في (التفسير) وهو أفعلُ من (الخَثَم) وهو عِرَضُ الأنف . راجع مثلاً المصدر نفسه (خ ث م) .

١١ ليست في الأصل .

١٢ لم ترد في (التفسير) ، ولم أجِدْها في اللسان ولا المخصص نَعْتاً للاسد ، على ان في اللسان (الكَلْدَم) بفتح الكاف وإعجام الذال ، ومعناها : الصُّلب .

١٣ لم ترد في (التفسير) ومعناها : الشجاع . انظر مثلاً اللسان (ن هـ ك) .

١٤ لم ترد في (التفسير) ، ولم أجدها في اللسان نعتاً للأسد .

١٥ لم ترد في (التفسير) وفي المصدر نفسه (ع ف ر) : « يقال : أسَدٌ عِفِرٌّ وعفِرٌ بوزن طِمِرٍّ ، أي قوي عظيم » .

١٦ لم ترد في (التفسير) وفي المصدر نفسه ، الموضع نفسه : « والعَفَرْنِيُّ : الأسَدُ ، وهو فَعَلْنِيٌّ ، سمي بذلك لشدته . ولَبُوَةٌ عَفَرْنِي أيضا اي شديدة ، والنون للإلحاق بسَفَرْجَل » .

١٧ ك : والضارى .

والهَوَّاس والأَزْبَرُ والسَّرْطم والأشوس] [١] .

التفسير

الضَّيْغَمُ : فَيْعَلٌ من ضَغَمَ إذا عَضَّ ، والقَسْوَرُ : من القَسْرِ وهو الغَلَبَةُ ، والغَاضِرَة : الذي يلز م الأجَمَةَ ، والرِّئبالُ : لشدة صوته ، غير مهموز [٢] ، والليث : لشجاعته ، والمُضَبَّرُ : المُوَثَّقُ الخَلْقِ ، والشَّدْقَمِيُّ : الواسع الشِّدْقِ ، والخُنابِس : الشَّديد الظَّلوم ، والدَّلْهثُ [٣] : العظيم الطَّويل ، والبَيْهَسُ : الذي لا يُبَالِي على ما اقْتَحَمَ ، والقِرْضَابُ : الذي يَدُقُّ العظام . والقِرْضَاب : الأَكُولُ من الرِّجال ، والجِرْفَاسُ : الشَّديدُ من كُلِّ شَيْء ، والشَّتِيم : القبيح الوَجْه ، السَّيِّءُ الخَلْق ، والأَغْضَفُ : المُسْتَرخي الأُذُنَيْنِ ، والأَصْيَدُ : المَائِلُ الرَّأْسِ ، والضُّبَارِم اسمٌ ، لشدته ، ويقال : إنه لَجَهْمُ المُحَيَّا ، أي غَلِيظُ الوجْه قَبيحُهُ ، والسَّلْجَمُ : الطويل ، والعِرْبَاضُ : الثَّقيل الضَّخم ، والقُصاقِصُ : الكَسُور ، يقال : قَصْقَصهُ إذا كسره ، والغَضَنْفَر : المُوَثَّقُ الخَلْقِ ، والأَغْلَبُ :الغليظ الرقبة ، والهَمُوسُ والهَوَّاسُ : الذي لا يُبَالي كيف رَكِبَ أمْرَهُ ، والأَزْبَرُ : العَظيمُ الزُّبْرَةِ ، والزُّبْرَة : موضع مَنْسِج الفَرَس من كتفه ، والجُرْشُعُ : العظيم الصَّدر ، والعَشَمْثَم : الغليظ اليدين ، والسَّرْطم : الطَّويل ، و الضَّاري : الجريء على كل شيء ، والضِّبْثُ : الوَثَّاب ، والأَشْوَسُ : الذي يَنْظُر في جَانِب ، والضَّمُونُ [٤] : السَّاكِت ، والخَادِر : المستتر في أجَمَته [٥] .

---

١ ما بين الحاصرتين ليس في الأصل .

٢ بل هو مهموز وغير مهموز ، انظر مثلاً المصدر نفسه (ر أ ب ل) و المخصص ٨ / ٦٠ .

٣ ك : البلهب . تحريف ، كما ذكرنا .

٤ ك : العمور . ولعل صوابها (الغَمُور) بالمعجمة نعت من الغِمْر وهو الحقد والغِلّ .

٥ يلاحظ تفسير المؤلف لأسماء للأسد لم يوردها في السرد وهي (الأصيد والسَّلجم والعِرْبَاض والأزبر والضِّبْث والضَّمون) ، وإغفالُهُ تفسير كثير من أسمائه التي ذكرها في السرد ، كما أشرنا في الحواشي السابقة .

أَماكِنُ الأَسَد

[الغابُ] [١] والعَرِينُ والعِرِّيسُ والخِيسُ والعِرِّيسَة والغِيْلُ والعِرْزَالُ والغَرِيف .

كُنى الأَسَد

يكنى : أبا الحارثِ ، وأبا مِحْطَمٍ ، وأبا فِرَاسٍ ، وأبا لِبْدٍ ، وأبا الأَشْبَال .

نوادر من الأَسْد

يقال للأنثى اللَّبُؤَة ، [وأَصْلُها ، زَعَمُوا ، البُؤَةُ فخففت] [٢] ، وحمزة وحَفْصة . ويقال : زَأَرَ الأَسَد ، وأَرْجَسَ . ويقال له أُسَامةُ ، اسمٌ مَعْرِفَةٌ ، بغير الف ولامٍ . ويقالُ : إِنَّهُ لَذُو لِبْدٍ ، للشَّعْرِ الّذي على كَتِفَيْه . ويقال في ألوانه : السَّوَاد والوُرْدَةُ والشُّهْبَة والصُّحْرَة والوُرْقَة والغُبْرَة والصُّبْحَة والغُبْسَةُ وقد فسرنا ذلك فيما تقدم [٣] .

الذّئب

الذِّئْبُ وأَوْسٌ وأُوَيْسٌ والعَسْعَسُ والخِمْعُ واللَّعْوَسُ والأَطْلَسُ والسِّرْحَانُ والأَغْبَسُ والسِّيدُ والأَزَلُّ [٤] وأَبُو جَعْدَةَ والعَسَّالُ [٥] والسِّمْعُ .

التفسير

العَسْعَسُ : الذي يَعُسُّ باللّيلْ ويَطْلُبُ ، واللَّعْوَسُ : الحريص ، والعِسْبَارُ : الشَّرِه ، والأطلس في خبثه ، والأغبس في لونه .

---

١ ليست في الأصل .

٢ ما بين الحاصرتين ليس في الأصل .

٣ بل فسر بعضه دون بعض .

٤ لم ترد في (التفسير) . وهو الخفيف الوَرِكَيْنِ والأرْسَح . ينظر مثلاً الصحاح ص ١٧١٧ و ١٧١٨ .

٥ ك : السعال . سبق قلم .

والأنثى ذِئْبَة وسِلْقَةٌ . والولد : جرو الذئب . فاما السِّمْعُ فهو : أن يَنْزُوَ الذِّئْبُ على الضَّبع فيسمى الوَلَدُ السِّمْعَ . ولا يَجْتَرِئُ على النَّاسِ من الذِّئاب غَيْرُه . والعِسْبَارُ : ان يَنْزُوَ الضِّبْعَانُ على الذِّئْبَة ، فَيُسَمَّى الوَلَدُ منها العِسْبَارَ [١] ، والذئب ألصُّ السِّباعِ . و [هو] ينام بإحْدَى عَيْنَيه حتى يَشْبَعَ من النَّوم ثم يَنَامُ بالأخرى . ويُرْوي انّ حُمَيْدَ بْنَ ثَوْرٍ سَرَّحَ شاةً من خيار معْزَاهُمْ [٢] لم يَكُنْ يَرْعاها ، وكان اسمها أجْيَادَ ، فافْتَرَسَها الذِّئْبُ ، فاقبلت امرأته تلومه ، فانشا [٣] يقول :

يَنامُ بِإحـــدَى مُقْلَتَيْهِ وَيَتَّقـي … بأخْرَى المَنَايَا فَهْوَ يَقْظَانُ هَاجِعُ
تَـــرَى طَرَفَيــهِ يَعْسِلانِ كأنَّمَا … به اهْتَزَّ عُودُ السَّاسَـمِ المُتَتَايِعُ [٤]

العسلان : الجَنَبُ [٥] .

الضِّبَـاع

يُقَالُ الضَّبُـعُ للذَّكَـرِ والأُنْثَـى وكُنْيَتُهُمَـا جَميعـاً أمُّ عَامِرٍ ، ويقال لهـا [٦] جَعَـار ، للذَّكَرِ والأنثى [ويقـال لها عَرْجَـاءُ ، وهي تجرى مجرى الظَّلْـعِ لِظَلْعِهـا] [٧] وهي خَزْعَـلُ ،

---

١ قد مضى تعريف كل من (السِّمع) والعِسْبار) في باب اختلاف أسماء الأطفال من الكتاب الأول.

٢ تطلق (الشاة) على الأنثى من النعاج والمعز والظباء والبقر والنعام وحمر الوحش ، كما تطلق على الذكر من البقر والوحشية والشاء والمعز . انظر مثلاً اللسان (ش و هـ) .

٣ ك : وانشات . سبق قلم .

٤ الأصل : المتتابع ، بالباء . تصحيف . والشعر في ديوان حميد بن ثور الهلالي ص ١٠٤ والتي بعدها من قصيدة مطلعها :

تَرى رَبَّةُ البَهْمِ الفِرارَ عشيّةً … إذا ما عَدَا في بَهْمِها وَهْو ضَائِع

والبيتان في القصيدة غير متتاليين . وجاءت لفظة (الأعادى) في الأول عوض (المنايا) . ومعنى المتتايع الخالي من العُقَدِ المُسْتوي .

٥ الجَنَب : شبه الظَّلْع في الدابة . انظر المصدر نفسه (ج ن ب) .

٦ ك : لها .

٧ انفردت ك بما بين الحاصرتين .

لضَلْعها [١] ، والعَثْوَاءُ لكثرة شعْرِها ، والجَيْأَلُ ، لضخَمِها ، والذِّيخُ ، لضخَمه . وجَرْوُ الضَّبُع الفُرْعُلُ . وإنما قيل لها جَعَارِ لأنها تُجْعِر جُعُوراً يابسَة كأنها قِطعُ الأوْتَادِ . ويقال للضَّبُع نَعْثَلُ ، لثقَلِ عَدْوِها . ويقال للرَّجل البطين إذا أخذ كأنه يَعْدُو : قد نَعْثَلَ ، ويقال للضَّبُع الخَمْعَاءُ [٢] لعَرَجِها .

الظَّــرِبَــــان

وهـو سَبُعٌ . ولَوْنُهُ إلى الشُّهْبَة . وهو مِثل الحَمَلِ [٣] العَظِيمِ القَصير الرِّجْلَينِ الطَّويلِ اليَدَيْنِ. وليس لظهره فَقَارٌ ولا مَفْصِل . والسيف لا يؤثِّرُ في ظهره . والظَّرِبَانُ واحد . قال أبُو زِياد الكِلابيُّ : وجمعها الظِّرْبَاءُ . وهو بالنَّجْد كثير ، وصَيْدُهُ الضِّبَابُ ، وإنما يَصِيدُها بفسْوِه : يَقْعُدُ على جُحْرِ الضَّبِّ [٤] فيفْسُو ، فَمِنْ نَتَنِ رِيحِه يَخْرُجُ حتَّى يَصْطَادَهُ .

[فصلٌ]

ويقال لِنَزْوِ الكَلْب والذِّئْبِ والضَّبُع : تَنَازَت الذِّئَابُ ، وربما تَعَاظَلَتْ ، بالظاء ، كما تَعَاظَلُ الكلابُ ، وهو التَّنَاشُبُ ، وذلك أن في أَصْلِ قَضِيبِ الكَلْبِ والذِّئْبِ والضَّبُعِ عُقْدَةً مثل عُقْدَةِ العَصَا ، فإذا انْقَحَمَتْ تلك العُقْدَةُ في الحَيَا نَشِبَتْ ، فذلك الذي يُشَاهَد من الكِلاَبِ ، فلا تَزَالُ نَاشِبةً حتى يَذْبُلَ القضيبُ فيفترقان : وقال أبو زيد : الظَّرِبَاءُ على مثال فعْلاء [٥] دَابَّةٌ شِبْهُ القِرْدِ . ويقال الظَّرِبَان ، بالنون .

---

١ في اللسان (خ ز ع ل) : « الخزعلة : خَمَعَانُ الضِّبْعان ... » ثم أورد :

وَرجُلٍ سوءٍ من ضِعافِ الأرْجُلِ
متـى أردْ شـدَّتَها تُخزعِـلِ
خزعَلَةَ الضبْعـانِ بَينَ الأرمُـلِ

٢ الأصل الورْكاء .

٣ الأصل : الجمل . تصحيف .

٤ الأصل ، ك : جحره . وابدلنا بالضمير الاسم الظاهرَ ليكون أبْيَن .

٥ ك : الظَّرِبَاء ، على مثال فَعِلاء . وهي أشهر . ينظر مثلاً اللسان (ظ ر ب) .

ويقال : « للسِّبَاعِ كُلِّها طُبْيٌ وأطْبَاءٌ ، ولِلْحَافِرِ والخُفِّ الظِّلْف خِلْفٌ وأخلاَفٌ »[١] .

الثَّعالِب

قال أبو زيد : هو الثَّعْلَبُ ، والثَّعْلَبَةُ للأُنْثى . ويقال له ثُعالَةُ أيضاً ، معرفة بغير ألف ولام ويقال لولده التَّتْفُلُ[٢] وللأنثى تُرْمُلَةٌ . والذَّأَلانُ : مَشْيُ الثَّعْلَب . وهو أكثر الدَّوَابِّ خِبّاً[٣] . ومَثَلٌ لِلْعَرَبِ : « أرْوَغُ مِنْ ثَعْلَب »[٤] .

القِـرْد

ويقال قِرْدٌ وقِرْدَةٌ . قال أبو زِيَادٍ الكِلابيّ : « أَخْبَرَني مَنْ لَم يَكْذِبْني أَنَّهُمْ رُبَّمَا استَقْبَلُوا الواديَ من أَوْدِيَةِ اليَمَنِ التي تكون بين الجبال فرأوا منها عدداً كثيراً قال : « فربما نَشُكُّ أنها ضَأْنٌ » ومنازلهن في الجبال ، ومعيشتهن ثمار الشجرِ [مثل][٥] النَّبِقِ[٦] والعَوْسَجِ والتَّنْضُب وغيرها من أشجار تلك البلاد . وهن يَحْكِيَن أفْعَالَ الإنْسان ، ومع كل قِرْدٍ زوجتُهُ وتَلِدُ وَلَداً واحداً .

---

١ وفي إطلاق (الطُبْي) و(الخِلْف) أقوال مختلفة ومغايرة ، بعض المغايرة ، لما ورد هنا فراجعها في اللسان (مثلا) : (ط ب ي) .

٢ ك : ويقال له التَّتْفُل والتُّتْفُل ، ويقال ذلك لولده ايضاً .

٣ ك : وهو اخَبّ الدَّوَابّ خَبًّا . والخَبُّ : الخداع .

٤ الجمهرة ١ / ٥٠٠ . وورد بلفظ « أروغُ من ثعالة » فيه أيضـاً ، الموضع نفسـه . وفي المجمع ١ /٣١٧ « .. ومن ذنب ثعلب » ، والمستقصى ١ /١٤٥ ، والدرة الفاخرة ١ /٢٠٩ . كما ورد بلفظ « أروغ من ذنب ثعلب » في الدرة الفاخرة ، الموضع نفسه ، والمستقصى ، الموضع نفسه .

٥ ساقطة من الأصل .

٦ الأصل : التين . تصحيف .

الكتابُ الثامن

كتابُ الحَشَرات [١]

وهذا مختصر من كتابِ الحشرات

وهي :

الضَّبُّ والوَرَلُ والحِرْباءُ والطَّحَنَانُ وأمُّ حُبَيْنٍ والعَظَاءُ [٢] وشَحْمَةُ الأرض والقُنْفُذ واليَرْبُوعُ والحَيَّاتُ والعَقارِبُ والجَرَاد والجَنادب والنَّحل والخَنَافس والحَناظبُ والبُرْصُ والجُعلانُ وحمارُ قَبَّانَ والفأر ودَوابُّ البَقْلِ والحَلَمُ والحَمْنانُ والفَرَاشُ والذِّبَّانُ والبَقُّ والبعَوُضُ والشَّعْرَاءُ [٣] والقُرادُ .

الضَّبُّ

يقال ضَبٌّ للذَّكَر ، وضبَّةٌ للأنثى ، والضِّبَّانُ جَمْعٌ . ويقال لولدهما الحِسْلُ ، وله أَرْبَعُ قوائمَ ، وأَرْبَعُ أكُفٍّ ، وفي كل كَفٍّ خمسة براثِنَ ، في كُلِّ بُرْثُنٍ ظُفْرٌ . وله قضيبانِ يُسَمَّيَانِ النِّزْكَيْنِ (وقال [الشاعر] :

سِبَحْلٌ له نِزْكانِ كانا فضيلةً   على كُلِّ حافٍ في البلادِ ونَاعِلِ [٤])

---

١ يلاحظ أن المؤلف عدّ ضمن الحشرات بعض ما يطلق عليه الآن زواحف ، إذ كان معنى الحشرة أوسع مما هو سائد حاليا ، وفي اللسان (ح ش ر) : « الحشرة واحدة صغار دواب الأرض كاليرابيع والقنافذ والضّباب ونحوها ... وقيل : الحشرات هوامّ الأرض مما لا اسم له . الأصمعي : الحشرات والأحراش والأحناش واحد ... » .

٢ ك : العظاة .

٣ لم يصفها المؤلف . وفي اللسان (ش ع ر) : « الشَّعْراء : ذبابة يقال : هي التي لها إبرة . وقيل: الشَّعْرَاءُ ذباب يلسع الحمار فيدور . وقيل : الشَّعْرَاءُ والشُّعَيْراء : ذباب أزرقُ يصيب الدوابَّ ... »

٤ لأبي الحجاج أو لحُمْرَانَ ذي الغُصَّة ، كما في المصدر نفسه (ن ز ك) ؛ قاله من أبيات ينعت فيها ضباباً أهداها لخالد بن عبدِ الله القَسْري . وآخره فيه (في الأنام وناعل) . وهو في الحيوان ٤ / ١٦٤ . وهو ليس في الأصل . والسِّبَحْلُ : الضَّبّ الضخم .

وللضَّبَّة حِرَان [١] ، فيُدْخِلُ نِزْكَيْه في حِرٍ [٢] واحدٍ ، ثم يتفرقان في الرحِم ، فيذهب واحدٌ يَميناً وَوَاحِـدٌ شِمَالاً . والضَّبة تَبيضُ ، واسم بَيْضِها المَكْـنُ ، واحدتها مَكْنَة . وكُشْيَةُ الضَّبِّ : شَحْمَةٌ صَفْرَاءُ تَنْبُتُ أَسْفَلَ بَطْنه ، وهي أَطْيَبُ ما فيه [٣] .

والضَّبُّ يُصْطاد بالحَرْشِ ، وهو : أن يَجيءَ الإنسانُ فَيَمْسح بكَفِّه على باب جُحْرِه ، فَيَسْمَعَ ذلك الضَّبُّ ، فيُقْبِلَ فيؤخَذَ . والمَثَلُ الذي يُقَالُ : « هَذَا أَجَلُّ مِنَ الحَرْشِ » . ذكر أبو زياد الكلابّي أن الضَّبَّ كان يُخْبِرُ بُنَيَّه [٤] إذا سمع ذلك الحرشَ ، ويُحَذِّرُهُ [٥] منه . فكان الحَارِش يُدَاوِمُ الاخْتِلافَ إلى بَاب جُحْرِ الضب ويَحْرِش ، والضَّبُّ إذا عَرَفَهُ مَرَّةً لم يَعُدْ إِلَيْه أَبَدَ الدَّهْرِ . حمل الحَارِشُ فاساً [٦] لِيَحْفِرَ عن الضَّبِّ ، فقال البُنَيُّ : ما هذا ؟ فقال الأَبُ : ما سمعتُ مثلَهُ . قال الابن : أَلْحَرْشُ هو ؟ قال الأب : « لا وأَبيكَ هُوَ أَجَلُّ مِنَ الحَرْشِ » [٧] . ويُقَالُ للأَمْرِ الذي يُؤْيَسُ منه : « أَنَا أَعْلَمُ بضَبٍّ أنا حَرَشْتُه » [٨] ، أي لا يَكُونُ هذا الأمر كما أن الضَّبَّ لا يَعـودُ إلى بـاب جُحْرِه لِلْحَرْشِ .

وأَسْنَانُ الضَّبِّ مثلُ أَسْنَانِ الإِنْسَانِ فوق وأسفل . .

---

١ ك : رَحمان . وجاء في المصدر نفسه ، المادة نفسها : « أبو زياد : الضَّبُّ له نزكان وكذلك الوَرَلُ والحرباء والطِّحَنُ ، وجمعه طِحْنان ، وللضَّبَّة والوَرَلة رَحمان » . ثم قال أيضاً بعد ذلك « ولكلّ ضبة مسلكان » .

٢ ك : حياً .

٣ ك : فيها .

٤ ك : نبيه . تصحيف .

٥ ك : ويحذرهم .

٦ هذه الكلمة غير واضحة في الأصل .

٧ المستقصى ٢ / ٣٨٤ ، والجمهرة ١ / ٧٦ : « هو ... » ، وفصل المقال ص ٤٧١ ، والفاخر ص ٢٨٩ ، وأساس البلاغة (ح ر ش) .

٨ والمثل معروف بلفظ : « تعلّمني ، أو أتعَلّمني بضَبٍّ أنا حرشته » . انظر مثلاً المجمع ١ / ١٢٥ ، والجمهرة ١ / ٧٦ ، والعقد ٣ / ١٠٩ ، ونشوة الطرب ٢ / ٦٩٩ والتمثيل والمحاضرة ص ٣٧٦ . وسياتي بلفظ : « أتُعَلِّمُني .. » في الكتاب الثامن عشر (كتاب الأمثال) من كتابنا هذا .

الـوَرَلُ

يقال للذكر وَرَلٌ وللأنثى وَرَلَةٌ . وهو يقاتل بذَنَبه . وربما حَارَبَ الحَيَّةَ فقتلها بذَنَبه ، وهو يُشْبِهُ الضَّبَّ في بَعْضِ أحْوَاله او في اكثرها ، وله نِزْكَان مثلُ نِزْكَي الضَّب ، إلا ان الضَّبَّ يأكُلُ الشَّجَرَ ، والوَرَلُ لا يَأكُلُ إلا الحَشَرات . وهو يسبق الإنسانَ بعَدْوِه . ومنْهَا حُمْرٌ ، ومنْها بيضٌ . وهو يَرْضَعُ الشَّاةَ يَلْوِي ذَنَبَهُ بِرِجْلَيْهَا حتى لا تسْتَطيعَ ان تُجَاوِزَ [١] ، وَيَلْتَقِمَ خِلْفَهَا حتّى يَرْوَى .

والوَرَلُ والضَّبُّ يَفِحَّانِ [٢] . والفَحِيحُ : صَوْتُ جَوْفِهما ، كَصَوْتِ النَّفَس .

الحِرْبَاء

يقال حِرْباءُ للذّكَر ، والأُنْثَى حِرْبَاءَةٌ [٣] وَيكُون على أَلْوَانٍ . وله غَبْغَبٌ يتدلى فيما بين لَحْيَيْه [٤] . ولَهُ نِزْكَانِ ومَكْنٌ مِثْلُ مَكْنِ الضَّبِّ [٥] . وإذا نَفَخَ على إنْسَانٍ أو شَاةٍ شَرِيَ بَدَنُـه [٦] . وقال الشاعر :

أنَّي أُتيحَ لها حِرْباءُ تَنضُبَةٍ   لا يُرْسِلِ الساقَ إلا مُمْسِكاً ساقا [٧]

---

١ ك : يلتوي برجلها حتى لا يستطيع ان يجاوز . وفيه تصحيف .

٢ ك : ولِلْوَرَل و الضّبّ نَفَحَان . تحريف .

٣ واستعملت (حرباء) للأنثى ايضاً راجع مثلاً اللسان (ح ر ب) ، ونهاية الأرب ١٠ / ١٥٩ . وفي ديوان الأدب ٢ / ١٢ : « الحرباء ذَكَرُ امّ حُبَين » .

٤ قال ذو الرمة ، وذكر جمع (الغَبْغَب) :

إذا جَعَلَ الحرباءُ يبْيَضُّ لونُهُ   ويَخْضَرُّ من لَفْحِ الهجيرِ غَبَاغِبُه

ديوانه ٢ / ٨٤٥ .

٥ ك : وله نِزْكَان مِثْلُ نِزْكَي الضَّبِّ .

٦ شَرِيَ : انتفخ ، وفي اللسان (ش ر ي) : « الشَّرَى : شيء يخرج على الجسد أحمر كهيئة الدراهم وقيل : هو شبه البثر يخرج في الجسد . وقد شَرِيَ شَرًى ، فهو شَرٍ على فَعِلٍ وشَرِيَ جِلْدُهُ شَرًى » .

٧ الأصل : له حرباء .. والبيت لقيس بن الحُدَادِيَّة الخزاعي كما في المعاني الكبير ص ٦٦٢ ، والاختيارين صنعة الأخفش الأصغر ، ص ٢١٧ . وورد في الحيوان ٦ / ٣٦٧ دون نسبة ، وفي الجمهرة ١ / ٤٠٨ ورد عجزه دون نسبة أيضاً ، وراجع اللسان (ن ض ب) و (س و ق) و (ح ر ب) ، وديوان ابي دُوَاد الإيادي حيث نسب له ، وعيون الأخبار ٣ / ١٩٢ ، والمجمع ١ / ٢١٢ ، والمخصص ٨ / ١٠٣ ، و المستقصى ٢ / ٢٩٦ معزواً للحارث بن دوسر ، ونهاية الأرب ١٠ / ١٥٩ ، والمذكر والمؤنث لابن الانباري ص ٣٣٩ دون عزو ، وعزاه المحقق لابي دُوَاد .

يُضْرَبُ مَثَلاً للرَّجل الحَازِم الَّذي لا يَخْرجُ مِنْ أمـر إلا وَعِنْدَه أمْرٌ آخَرُ . والتنضبة : شجرة . وقـال : رُبَّما رَأيْنا فيهـا عِدَّةً من الحَرَابِيِّ الخُضْرِ . وهو [١] يَسْتَقْبِل الشَّمْسَ ويُديرُ رَأسَهُ مَعَها . ولَيْسَ يَكُونُ الغَبْغَبُ إلا في جِنْسٍ واحدٍ منها .

والحِرْبَاءُ إذا طَلَعَتِ الشَّمْسُ أوْفَى على حَجَرٍ أوْ عُودٍ فلا يزال مستقبلاً للشَّمْسِ إلى أن تَصِيرَ في كَبِدِ السَّمَاء [٢] ، فَلا يَزَالُ يَتَمَلْمَلُ ، أي يَطحَرُ [٣] الأرْضَ بِبَطْنِه إلى أن تَجْنَحَ الشَّمْسُ وتضع عَيْنَه عليها ، ثم يستقبلها إلى إن تغيب .

والضِّبَابُ والأَوْرَالُ والحَيَّاتُ والخَنافِسُ وهَوَامُّ الأرْضِ كلُّها تَكْمُنُ ثَلاثَة أشهرٍ في جَوْفِ الأرْضِ لا تأكُلُ شَيْئاً .

الطِّحْنان

واحدها الطِّحْنُ ، وهو من جِنْس الضَّبِّ والوَرَل ، وله نِزْكان [٤] أيضاً . وهو الذي يُسَمَّى لَيْثَ عفرِّينَ . والصِّبْيَانُ يَلْعَبُون به ، وهو يُلاعِبُهُمْ فلا يَمَلُّ حتى يَمَلُّوا ، وهو يَعْدُو خَلْفَ الصَّبِيِّ ، ويَفْتَحُ فاه كأنَّهُ يُرِيدُ أخْذَه .

أُمُّ حُبَيْن

وهي دُوَيْبَّةٌ غَبْراءُ [٥] مثل الضِّفْدَعِ ، ولها أربعُ قوائِمَ ورأسٌ أصْغَرُ من رأس الجرادة ، ولها

---

١ الأصل : وقد .

٢ ورد بعد (السماء) في الأصل (فلا يمكث بان يستقبلها) . وفي ك : (فلا يمكنه يستقبلها ، والعبارتان غير مستقيمتين والمعنى بدونهما سليم .

٣ ك : يطحن . تحريف .

٤ ك : نيزكان .

٥ ك : خضراء .

جناحان لم يُرَ قطُّ أحسن منهما [١] ، والصِّبْيَان يَطرُدُونَها وَهُمْ يقولون :

أمَّ حُبَيْنٍ أنْشرِي يَدَيْكِ   إنَّ الأميـر ناظـرٌ إليْــكِ [٢]

فَهِي تَعْدُو قُدَّامَهُمْ ، فإذا أَدْرَكَها الإعياءُ وَقَفَتْ وَنَشَرَتْ جَناحَيْهَا ، فلا تزال كذلك إلى أن يَنصَرِف الصِّبْيَانُ عَنْها [٣] . وقال أبو زِيَادٍ : « هذه الدَّوَابّ : الوَرَلُ وأمُّ حُبَيْنٍ والعَظَاءُ والثَّعَالِبُ والقَنَافذ هي عندنا من دوابِّ الجِنّ » . قال : « وربما وَجَدْنَا القُنْفُذَ فصَرَرْنا عَلَيْه الثَّوْبَ بِالخَيْطِ ، فَأصْبَحَ الْخَيْطُ قد أُطْلِقَ وَذَهَبَ القُنْفُذ » . وقال « رُبَّمَا أَصَبْنَا الثَّعْلَبَ أَدْبَرَ الظَّهْرِ ، فإذا صِدْنَاهُ كَذَلِكَ خَلَّيْنا سَبِيلَه » .

العَظَـاءُ

وهي ملساءُ ، لَوْنُها وَاحِدٌ بين الغُبْرَةِ والحُمْرَة ، وطولها مِقْدَارُ شِبْرٍ ، ولها مَكْنٌ ونِزْكَانِ .

شَحْمَةُ الأَرْض

وهي بِنْت النَّقَا ، وهي حَسَنة اللَّون ، بِها صُفْرَةٌ وحُمْرَةٌ ، وهي تَدْخُلُ في الرَّمْلِ وتَنْسَابُ فيه ، وتخرج من جانبٍ آخر [٤] .

---

١ ك : لم يُرَ لَوْناً قَطُّ أَحْسَنَ منهن .

٢ الاقتضاب ٢ / ١٠٤ . وبعدهما : وضاربٌ بالسَّوط مَنْكِبَيْكِ

٣ تدعى الحِرْباءُ في بعض مناطق بلاد العرب حاضراً أُمَّ حبين ، لكن وصف المؤلف لأمّ حُبَيْنٍ هنا لا ينطبق على الحرباء ، لكن الجاحظ قال في (الحيوان ١ / ١٤٥) : « وقال النحوي ، وذكر عمن لقي من الأعراب أنهم زعموا أن ذَكَرَ أمّ حبين هو الحرباء ، وقال : سمعت أعرابياً من قيس يقول لأمّ حُبَيْنٍ حُبَيْنَة ، والحبينة هو اسمها » . وجاء في نهاية الأرب ١٠ / ١٥٩ : « والأنثى منه تكون أم حُبَيْن » . وسلفت الإشارة إلى ما ورد في ديوان الأدب من أن الحرباء ذَكَرُ أم حبين .

٤ قال ابن قتيبة في كتاب المعاني الكبير ٢ / ٦٧٩ : « بنات النَّقا دواب تكون في الرَّمل ، يقال لها شَحْمَة الأرض ، وهي بيضاءُ حسنة ، تشبه بها الأصابع ، وهي تغوص في الرمل وتسبح فيه سباحة السمكة في الماء » .

حمار قَبَّان

القَبَّان أَسْوَدُ على قدر ضِخَم الخُنْظُباءِ [١] ، ويلعب به الصِّبْيَانُ ويُسَمُّونَهُ حِمَارَ قَبَّانَ ، ولا يُؤْذِي أحداً [٢] .

سامٌ أبْرَص

هي دويبةٌ قدْرُ شبر ، أو أصغرُ منه ، يشبه العَظَاءَة ، لها سمٌّ ، ويقال لها أبرص . وهي ذاتُ ألوانٍ : حُمْرَةٍ وصُفْرَةٍ وبَيَاضٍ .

القنافذ

واحدُها قُنْفُذ ، والأنثى قُنْفُذَةٌ ، والذَّكَرُ شَيْهَمٌ ، وله أَرْبَعُ قَوَائم . وأَكْثَرُ مَنَازِلِ القنافذ في أَجْوَافِ الشَّجَرِ . وهي تَصطَادُ الحَيَّاتِ والعَقَارِبَ ، ولا تسعى بالنَّهَارِ وتَبيتُ تَدْرُجُ . ولذلك قال الشاعر يهجو رجلاً :

وكنتَ على الجَارَاتِ قُنْفُذَ رَمْلَةٍ أضَاءَتْ له القَمْرَاءُ ، مَدْرَجُهُ سَهْلُ [٣]

وقَالَ أَبُو زِيَادٍ : « القُنْفُذُ مِنْ أَطْيَبِ ما أَكَلَهُ النَّاس » [٤]

اليرابيع

الذَّكَرُ يَرْبُوعٌ ، والأنثى يَرْبُوعَةٌ ، وهو طَوِيلُ الرِّجْلَيْنِ والذَّنَب ، وهو أصْبَغُ في ذنبه ، وذلك أنَّ طَرَفَ ذَنَبِهِ أبْيَضُ . ومع كل يَرْبُوعٍ يَرْبُوعَتُهُ [٥] واليَرْبُوعُ يَحْفِرُ جُحْرَهُ ويَجْعَلُ له

---

١ ك : الخُنْظُبان . والخُنْظُبَاء والخُنْظُبَان والخُنْظُب : ذكر الخنافس .

٢ يسمى في الوقت الحاضر في بعض الأماكن من بلاد العرب (القَبُّون) .

٣ لم اقف على قائله .

٤ ك : « القنفذُ أَطْيَبُ ما .. »!

٥ ك : يربوعة .

أبْوَاباً ، فإذا طُلِبَ مِنْ بَابٍ خَرَجَ مِنَ البَابِ الآخَرِ . وتسمى تلك الجحَرَةُ القاصعَاء والدَّامَّاءَ والرَّاهطاءَ والنَّافقاءَ . والمُنافقُ في الإسْلام سُمِّيَ تشبيهاً باليَرْبُوعِ ، لأنه يَدْخُلُ من باب [جُحْرٍ وَيَخْرُجُ مِنْ بَابٍ] [1] آخَرَ يُوهِمُ الصَّيَّادَ أنه لَمْ يَخْرُجْ ، وكذلك المنافق دخل في الإسلام ظاهراً وَخَرَجَ منه سِرّاً .

وَمِنَ اليَرَابِيعِ الشُّفارِيُّ وهو : طويل الأُذُنَيْن ، والتَّدْمُرِيُّ [2] وهو : قَصِيرُ الأُذُنَيْنِ . قال الشاعر :

وإنِّي لأَصْطَادُ اليَرَابِيعَ كُلَّهَا ... شُفَارِيَّها وَ التَّدْمُرِيَّ المُقَصِّعَا [3]

الحَيَّـات

فمنها : الأَسْوَد والأَغْبرُ والقاتمُ والأَحْمَرُ وذُو الطُّفْيَتَيْن والأَيْمُ والأفاعِي والخِرْشَاءُ [4] والحَرِيشُ والحَيْفَسُ والثُّعْبَان ، والأَصَلَةُ والدَّسَّاسُ والجانُّ و العِرْبَدُ والأرْقَمُ [والحَنَشُ والحِنْفِش . والقِتْرَةُ : مَلِكَةُ الحَيَّات] [5] .

التفسير

فالأَسْوَدُ والأحمرُ والقاتمُ والأغبرُ والأبيضُ تكون على ألوان بلادها . وأمّا ذو الطُّفْيَتَيْنِ فما كان في بطنه قَدْرُ شِبْرَيْن من جنبيه شَعْرٌ كَشَعْرِ التَّيْس ، وهو من شِرَارِها ، ويرصد النَّاسَ على

---

١ ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل .

٢ الأصل : التذمري ، بالذال المعجمة . تصحيف .

٣ الحيوان ٦ / ٣٩٤ ، واللسان (د م ر) و (ش ف ر) ، والمخصص ١ / ٨٦ و ٨ / ٩١ بلا عزو فيها جميعا . وفي الأصل : المقصَّعا ، بفتح الصاد المشددة ، وذلك خطأ .

٤ انظر حاشيةً على هذه اللفظة في (التفسير) أدناه .

٥ ما بين الحاصرتين زيادة من ك . ولم تعجم فيه (القِتْرَة) أو تضبط بالشكل ، وأعجمناها وضبطناها اعتماداً على اللسان (ق ت ر) . وانظر أيضاً « قطوف أدبية حول تحقيق التراث » لعبد السلام هارون ص ٤٧٨ . وهي فيهما (ابن قترة) . ولم يرد فيهما وصفها بملكة الحيات .

الطريق لا يكاد يَرْصُدُ الناسَ غَيْرُه لجُرْأته [١] . وأما الأيْمُ فهو من أحسنها لوناً ، ولونه أصْفَرُ وأحْمَرُ [٢] ، وهي تكون طرائقَ فيه ، ولا تضير أحداً . والحَيْفَسُ إذا دنا منه الإنْسان انْتَصَبَ قَدْرَ نصفه ، ولا يَقْتُلُ ، لأنه لا يَضُرُّ أحَداً ، وكذلك الأيْمُ . والأفعى : مؤنَّثَةٌ ، وذَكَرُهَا أُفْعُوَان ، ولها قَرْنَانِ كأنَّهما جِلْدَتَان ، ولونها أحْمَرُ وأبْيَضُ ، وفيها نُقَطٌ من سوادٍ . وهو أهول الحَيَّات عند النَّاس . والخَرْشَاء [٣] والحَرِيشُ [٤] : هما من أسماء الأفعى ، والحَرْبَشُ [٥] أيضاً جِنْسٌ لا يَضُرُّ أحداً [٦] والثُّعْبَانُ : حَيَّةُ المَاءِ ، وهي أضْخَمُ الحَيَّاتِ وأطْولُهَا ، ولَوْنُهُ أصْفَرُ وأخْضَرُ وأرْقَطُ ، ولا يَقْتُلُهُ أحَدٌ [٧] لأنه لا يضرُّ ولا يؤذي .

والأصَلَةُ : لَيْسَ لَها طُولٌ ولا عَرْضٌ ، أكْثَرُ من قَدْرِ الإصْبَعِ ، ولا يعيش سليمُها [٨] ، ولا يُمْهَلُ ، وهي رقطاء اللَّون . والدَّسَّاس : مُسْتَوِي الطرفين ، وهو من شِرَارِها . والجَانُّ : بيضٌ دقاقُ الأعْنَاقِ ، خالصَةُ البَيَاض ، يقال إنه لا يلدغ أحداً ، والأعراب لا يقتلونه ، إلا الأبتر منها فإنهم يقتلونه . والعِرْبَدُ : على خِلْقَةِ الجَانِّ ودِقَّتِهِ ، إلا أنه منقَّطٌ بصفرةٍ وسوادٍ ، ولا

---

١ الطفيتان : مثنى طُفية وهي خوصة النخلة ، شبه ذلك الشَّعر بها . وفي اللسان (ط ف ا) : « ذو الطفيتين » : حيَّةٌ لها خطَّان أسودان يشبهان بالخوصتين .

٢ زاد في ك : وأسود .

٣ هكذا بالخاء المعجمة ولعل الصواب بالمهملة المفتوحة لأن (الخرشاء) بكسر الخاء المعجمة هو جلد الحية ، و (الحرْشاء) هي الحية ذات الجلد الخشن . انظر مثلاً المصدر نفسه (ح ر ش) و (خ ر ش) .

٤ الأصل : الحرْبش . مع خص (الحريش) بالوصف بعد ذلك مباشرة ، كما ترى . وفي المصدر نفسه (ح ر ش) . « وأفعى حَرْشاء : خشنة الجلدة ، وهي الحريش والحِرْبيش » . ولم ترد (الحربش) ضمن أسماء الحية أعلاه .

٥ ك : الحَرِيش . لعله تصحيف .

٦ زاد في ك هنا : وكذلك الأيم .

٧ ك : (فلا تَقْتُلُه) عوض (ولا يقتله أحد) .

٨ السليم : اللديغ .

يؤذي أحداً ولا يُقتَلُ [١] والأرقَمُ : الذي فيه نُقَطٌ شِبْهُ الرَّقْم . وتُسَمّى الحَيَّةُ شُجاعاً . وهي تَبيض وتَسْلَخُ جلدها [٢] في كلّ سنة . ويقال : لَدَغَت الحَيَّة .

العقَارِب

منها سُودٌ وصُفْرٌ وغُبْرٌ . والصَّغيرة منها تُسَمّى الشَّبْاة ، والتي تَلْسَعُ بها إِبْرَتُها . ويقال : لَسَعَتْ . وهي من الهَوَامّ ، ولا تقع الهامَّة إلا على المَخُوفِ منها وأما الأحَنَاشُ فاسْمٌ يَقَعُ عَلَيْهَا وعلى الضِّبَابِ واليَرَابيع كُلِّها .

الجَرَاد

يقال لِبَيْضِ الجراد سِرْوُهُ . فإذا أرادَتْ أن تَبيض حَفَرَتْ بذنبها في الأرض فلا تَزَالُ تَحْفِرُ حتى تبلغَ أكثر من شبر ، فتطرح بيضها . فأول ما يخرج يقال له يَرَقَانٌ ، ثم كُتُفَانٌ [٣] والغَوْغَـاءُ : الجـرادُ إذا طـار ، وبها سُمِّيَ الغوغاءُ من النـاس . والرِّجْلُ والزَّحْـفُ : جماعة الجراد [٤] . والدَّبَا : صِغار الجراد .

الجَنَادِب

واحـدها جُنْدُبٌ ، ويقـال لها الجَنَادِعُ ، واحـدها جُنْدُعٌ ، وهـي تشـبه الجراد ، إلا أنها لا [٥] تخرج عن بلادها ، وهو مِثلُ الجَرَاد الصِّغار .

---

١ ك : ولا يقتله . وهذا قول ابن قتيبة في (العِرْبَدّ) كما في المخصص ٨/ ١٠٧ . لكن أبا حاتم وصف العِرْبَدّ بانه (أسود سالخ ، وهو أخبثها وانكرُها واعظمها ، وليس شيء من الحيَاتِ يطلب بثارِ غيره) انظر المصدر نفسه ، نفس الموضع .

٢ ك : وينسلخ جلده .

٣ ك : بُرْقان ثم كُرْفَانٌ . الاصل : كوفان . وكل ذلك تصحيف .

٤ ك : الصّغار .

٥ ك : لانها لا تخرج . خطأ .

النّمـل

فمن النَّمْلِ سُودٌ له أجْنِحَةٌ ، فإذا طار استبشر الناس لانه لا يكاد يطير إلا أمَامَ مَطر .

ويقال لجُحْر النَّمْل قَرْيَةُ النَّمْل . وهو جنْسَان : جنْسٌ لا يطير وجنْسٌ يطير . والذَّرُّ : صِغَارُ النَّمْل . ويقالُ إنّها أشدُّ الدَّوَابِّ لأنّها تَحْمل النَّوَاةَ . ويقال إنَّ رجلاً دَعَا لأمير من الأمَراء فقال : « جَعَلَ اللّهُ كَيْدَكَ كَيْدَ امْرَأةٍ ، وشِدَّتَكَ شدَّةَ نَمْلَةٍ ، وجُرْأتَكَ جُرْأةَ ذُبَابٍ » ، فأنكر عليه ذلك ، فقال : « إن لم أخرج منها فعاقبني ، أو لَيْسَ الذُّبَابُ يَقَعُ على أنْفكَ ، أيها الأمير ، والنَّمْلَةُ تَحْمِلُ أضْعَاف وَزْنِها ، والمرْأةُ تَغْلِبُ دُهَاةَ الرِّجَال بكَيْدِها ؟ » فَقَبِل مِنْهُ وأَجَازَه .

الفـأر

منَ الْفَارِ فَأْرٌ أسْوَدُ يُسَمَّى الزَّبَابَ والزَّبَابة ، وله شوكٌ في ظهره مِثْلُ القُنْفُذ . والجُرْذَانُ ضَرْبٌ من الفأر يَجْري مَجْرَاها ، وهي أضَرُّ منها ، وتُفْسدُ الحرث [١] ، وتقرض [٢] أوْعِية المَتاع ، وتقطفُ السُّنْبُلَ وتدَّخِرُهُ . والأعراب يأكلونه .

وإذا كثرت جِحَرَةُ الجُرْذَانِ بأَرْضٍ فتِلْكَ الأرْضُ الخَبَارُ ، والخَبْرَاءُ [٣] : الأرضُ اللَّيِّنة .

---

١ ك : وهي أكبر منها ، ويفسد الزرع .

٢ ك : وتقرض من .

٣ ك : ويقال : الخَبَارُ والخَبْر .

الكتاب التّاسع

كتـابُ الطَّيـر

بَابُ أسمَاءِ الطَّير

النَّسْرُ والعُقَابُ والغِرْبَان والحدا والرَّخَم والحُبَارَى والحَمَام والدُّبْسِيُّ والقُمْرِيُّ والقَطا والحَجَل والمَكَاكيُّ والصُّرَدُ والأخْيَلُ والبَلَنْصَى والقُنْبَرُ [١] والحُمَّرُ والنُّغَرُ والدُّخَّلُ والمُرَعُ [٢] والسُّمَانَي والغُرَيْرَاءُ والخُطَّافُ والكِرْوَانُ والدُّرَّاجُ والهُدْهُد .

النَّسـر

يقال له القَشْعَم [٣] والمَضْرَحيُّ [٤] . والأنْثَى نَسْرَةٌ . وريشُ النَّسْرِ يُرَاشُ بها النَّبْل . وأطْوَلُ الرِّيشِ يُسَمّى القَوَادِمَ والخَوافي . والظُّهران : أعلى الريش [٥] ، والبُطْنَانُ : أسْفَلُهُ ، وما بَيْنهما يُسَمّى الدَّخْل ، والقُذَّة : ريش العُقاب [٦] .

العُقَـاب

يقال لها العنْقَفِيرُ والعَقَنْبَا والعَقَنْبَاةُ [٧] والـخُدَارِيَّةُ واللَّقْوَة [٨] .

---

١ الأصل : القُنْبُرُ ، بضم الباء . ك : القُبَّر . من وكل (القُبَّرِ) و (القُنْبَرِ) بفتح الباء ، فصيحة .

٢ الأصل : الـمُرَغ ، بالغين المعجمه . تصحيف .

٣ القشعم : المُسِنّ من النُّسور . عن القاموس (ق ش ع م) .

٤ المضرحي : النسر . ويقال للصقر الطويل الجناحين مَضْرَحِيٌّ أيضاً . والمضرحيّ : الرجل السَّرِيّ الكريم أو الكريم النَّجار . ويقال للأبيض من كل شيء مَضْرَحي . انظر مثلاً اللسان (ض ر ح) .

٥ ك : الرأس . تحريف . وانظر المصدر نفسه (ظ هـ ر) .

٦ ك : والقذة ريش السهم . وهي كذلك في القاموس (ق ذ ذ) . وهذه الجملة – على أي حال – تبدو مقحمة هنا . وحقها التأخير لتقع ضمن الحديث عن العُقاب .

٧ ك : والعقبناة والعَبَنْقاة . وجاء في اللسان (ع ق ن ب) : « عُقاب عَقَنْبَاةٌ و عَبَنْقاة وقَعَنْبَاة وبَعَنقاةٌ ، على القلب ، : حديدة المخالب » . وانظر المخصص ١٤٦/٨ .

٨ سميت اللقوة بذلك لسرعة اختطافها الشيء (عن اللسان : ل ق ا) .

[الصقر]

يقال للأُنْثَى صَقْرَةٌ . والجميـع صُقورٌ وصَقـورَةٌ ويقالُ : بازٍ وبُزَاةٌ ، كما يُقَالُ : رَاعٍ وَرُعَاةٌ .

الغُرَاب

وفيه الأَبْقَعُ وهو الذي فيه سَوَادٌ وبَيَاضٌ ، وفيه الغُدَافُ وهو الأسود الذي لا بياض فيه . ويقال : نَعَق الغُرَابُ ونَغَق [1] وشَحَجَ . ومَشْيُهُ يقال له الحَجَلان . وحَفِيفُ كُلِّ طَائِرٍ هو صَوْتُ جَنَاحَيْه . والخَوَاتُ [2] ، أيضاً ، صوتُ الجناح .

الحِدَأَةُ

جمعها حِدَأٌ . ولَيَس لها اسْمٌ غَيْرُ هذا عند أَبي زيد .

الرَّخَم

واحدها رَخَمةٌ . ويقال لها اليَرْخُومَةُ [3] والبَغْثَاءُ لأن لونها لونُ الرماد . والبغاثُ ذَكَرُ الرَّخَم ، ويقال له الأَنُوقُ أيضاً ، ولذلك [4] قال الشاعر :

كَلَّفتني بَيضَ الأَنُــو ... قِ خُطْلَـةٌ من الخُطَـــلْ

وهو يُبَاعِد بِبَيْضِهِ [5] حتى لا يَكَادُ يُعْرَف مكانُه . وَبَيْضُ الأَنُوقِ يُضْرَبُ به المَثَل لِلشَّيْء البَعيدِ المُتَنَـاوَلِ . ويقـال في مَثَـل : « كَلَّفْتَني بَيْضَ الأَنُـوق » [6] كما يقـال لِمَا لا يَكُـون :

---

١ الأصل : نعب . صحيحة .

٢ ك : والحداة ! .

٣ ك : البرجومة . تصحيف .

٤ ك : وكذلك . خطأ .

٥ ك : بِبَيْضَته . تصحيف .

٦ المجمع ١ / ١١٥ ، والجمهرة ١ / ٢٣٨ ، والمستقصى ١ / ٢٤ بلفظ « ابعد من .. » فيها جميعاً .

« الأبْلَقُ العَقُوقُ » [١] ، لأن « العَقُوقَ » الدّابَّةُ التي ثَقُلَ بَطْنها من الحَمْل ، وَ الأبْلَقُ ذَكَرٌ .

الحُبـارَى

جمعها حُبارَيَات ، والذَّكَرُ يُسَمى الخَرَبَ . وفَرْخُ الحُبارَى يُقَالُ لَهُ النَّهَار [٢] .

الحَمَـام

اسْمُ كُلِّ مُطَوَّقٍ [٣] عِنْدَ العَرَبِ ، فمنها القُمْرِيُّ والدُّبْسِيُّ ، وهذا الجنس الذي تَنْسُبُهُ العَرَبُ إلى البُكَاءِ والتَّشَوُّق .

والهَديل : ذَكَرُ الحَمَام .

وفي ألوانِهَا الأخْضَرُ والأوْرَقُ والأطْحَلُ [٤] .

وفيها يقول الشاعر :

لعَمْري لَقَدْ كُنْتُ انْدَمَلْتُ فَشَاقَني … حَمَامٌ بأبْـــــواب المَدينَة يَهْتفُ

كَأنّ الهَدِيلَ الظّالِعَ الرِّجْلِ وَسْطَهُ … من البَغْـي شرِّيبٌ تَمايَلَ مُنْزِفُ [٥]

---

١ المستقصى ٢ / ٢٢٢ « كَلَّفْتَني ... » والقاموس (ب ل ق : « طلب ... ») .

٢ في القاموس (ن هـ ر) أن النهار فرخ القطا ، أو ذكر البوم ، أو ذكر الحُبَارىَ ، أو ولد الكروان ، وأن أنثاه يقال لها اللّيل كما يقال له النهار .

٣ الأولى أن يقول : اسم كل مُطَوَّقٍ من الطير خِلْقَةً عند العرب .

٤ ك : الأصجل . تحريف .

٥ البيت الثاني لجِرَان العَوْد النُّمَيْري واسمه عامر بن الحارث ، وهو شاعر جاهلي أدرك الإسلام ، كما في ديوانه ص ١٣ من قصيدة مطلعها :

ذكرتَ الصِّبا فانهلّت العينُ تَذْرِفُ … وراجعك الشوق الذي كنت تعرف

ينظر الديوان ص ١٣ –٢٤ . والبيتان في كتاب العصا لأسامة بن منقذ ص ١٩٧ ، ومعجم البلدان ٤ / ٣٤٥ (قُساء) ، وصدر الأول مختلف ، وثمة اختلاف يسير غير ذلك . والأول في شرح أدب الكاتب لأبي منصور الجواليقي ص ٢٤٢ ، لكن صدره فيه (وكان فؤادى قد صحا ثم هاجني) ، والمذكر والمؤنث ص ٥٥٠ وصدره فيه (وكنت أراني قد صَحَـوْتُ فهاجني) ، والأشباه والنظائر ١ / ٤٦ ضمن عدد من أبيات القصيدة . والثاني في أدب الكتاب ص ١٨٩ ، والاقتضاب ٣ / ٥٩ ، وعجزه فيهما (من البغي شرِّيبٌ بغزّة مترف) ، واللسان (هـ د ل) : (... وسطها ... يغرِّد مُنْزَف) .

وقَالَ آخَرُ :

أَلَيْسَ إلى قُمْرِيةٍ في حَمَائمٍ   بنَخْلَــةَ أو بالْمَرْخَتَيْنِ سَبِيلُ
مطوَّقةٍ طَوْقاً تـرى لِفُصُولِـهِ   نَوَادِرَ مِنْ جزْعٍ لهنَّ صَلِيلُ [١]

القَطَـا

واحِدَتُه قطاةٌ . وصَوْتُ القَطَا اللَّغَطُ . والغَطَاطُ تُشبهُ القَطا . والكُدْرِيُّ والجُونيُّ ضَرْبَان من القَطَا . والسِّرْب جماعةُ القَطَا [٢] والظِّبَاء . وقال أبو زيد : « القطا تَطْلُبُ المَاءَ مِنْ مَسِيرَة عِشْرِين لَيْلَةً ، فتنهضُ حِين يَطْلُعُ الفَجْرُ فَتَرِدُ المَاءَ ضُحى » .

الحَجَـل

هي القَبَاجُ . والذَّكَرُ منها اليَعْقُوب ، والأُنْثَى حَجَلَةٌ . وفِرَاخُهَا الحِفَّانُ ، كما يقال للنَّعام .

المَكاكِيُّ

واحدها مُكَّاءٌ . وهو طَوِيلُ المِنْقار ، طويل الرِّجْلَيْن ، أَبْيض ، إذا نهض من الأرض صعد في السَّمَاءِ ثم انْحَدَر [مُصَوِّتاً] [٣] ويقال لصوته التَّغْرِيد ، وكلُّ تَطْرِيبٍ بالصَّوْتِ تَغْرِيدٌ .

الصُّـرَد

طائرٌ فيه سَوَادٌ وبَيَاضٌ . وهو يَصِيدُ الدُّخَّلَ . والصُّرَدُ يُتَطَيَّرُ منه ويُسَمَّى الأَخْطَبَ . وهو يقتل الحَيَّات .

---

١ البيتان يتوسطهما ثالث في الزهرة لأبي بكر محمد بن داود الأصبهاني ، ١ / ٣٣٢ ، دون ذكر اسم القائل بالصيغة التالية :

ألا هَلْ إلى قُمْرِيَّةٍ في حَمَائمٍ   بنَخْلَةَ أو بالمَرْجَتَيْنِ سَبِيلُ
فتُلبسني قمريةٌ مِنْ جناحها   وذلك نَيْلٌ للمُحِبِّ قليلُ
مُطَوَّقَةٌ طَوْقاً تَرَى لفُصُوصِهِ   روائع ياقُوتٍ لَهُنَّ فُصُولُ

٢ زاد في ك : والبقر .

٣ ليست في الأصل .

الأَخْيَل

طَائِرٌ أخْضَرُ شَدِيدُ الخُضْرَةِ . سريعُ الطَّيَرَان . وإن وقع على ظَهْرِ بَعيرٍ وَقْعَةً وَاحِدَةً لم يَقُمْ مِنْ ذلِكَ المَكَانِ ذَلِكَ البَعيرُ إلا لَحْمٌ يُنْقَلُ .

البَلَنْصَى [١]

هو الطَّائر الذي يَرْفَعُ ذَنَبَهُ ويَخْفِضُهُ ، وله صَرْصَرَةٌ في صَوْته ، ويقال له الشَّوْلُ لتحريكه ذَنَبَهُ .

التَّنَوُّط

والتَّنَوُّطُ يُشْبِهُ البَلَنْصَى . يَضَعُ عُشَّه مَنُوطاً ، أي مُعَلَّقاً ، بغصنٍ على مثل الحَبْلِ [٢] يَصْنَعُهُ هو .

القُنْبَر [٣]

سُمِّي بِذَلك لِقُنْزُعَةٍ [٤] في وَسَطِ رأسه ، وليس شيءٌ أَضَرَّ بالحَبِّ مِنهُ [حين يبذر في الأرض] [٥] لأنّه يُثيرُهُ [٦] .

---

١ الأصل : البَلَنْصِيّ ، بكسر الصّاد و تضعيف الياء ، كأنها ياء نسب ، وما أثبتناه الصَّوَابَ ، وهو جمعٌ على غير قياس ، والواحدُ البِلَصُوصُ والبِلَّصُ . انظر مثلاً اللسان (ص ل ب) ، والمزهر ٢/٢٠٢ ، والمخصص ٨/١٤٢ .

٢ الأصل : الحائط .

٣ ك : القُبَّر.

٤ ك : والقُبَّر له قُنْزُعَةٌ .

٥ ما بين الحاصرتين ليس في الأصل .

٦ زاد في الأصل : وهو الذي يسميه الناس القُبَّره .

الحُمَّر

واحدتها حُمَّرَةٌ ، وهي حُمْرٌ [1] تاكل الحَبّ .

النُّغَر

أبْيَضُ البَطْنِ ، أسْوَدُ الظَّهْرِ والرَّأسِ ، في أنفه حمرة .

الدُّخَّل

طُوَيْرٌ صَغيرٌ لَوْنُهُ يميل إلى الغبرة .

[المُرَع]

والمُرَعُ [2] واحدتها مُرَعَةٌ [3] ، وهي خُضْرٌ مشربةٌ صفرةً .

[السُّمَانَى]

والسُّمَانَى أكثر ما يرى في المطر والعشب ، [وهذا في بلاد العرب] [4] ، ولا يوجد لها فَرْخ ولا بَيْضٌ ، والسُّمَانَى في بلاد العجم طائر أغْبَرُ ، قصيرُ الذَّنَبِ [5] طويلُ العُنُق ، يُصْطَادُ في أيام الحصاد .

[الغُرَيْرَاء]

والغريراءُ أهلُ الحَاضِرَةِ [6] يسمونه الأسْقَعَ . وهي مُولَعَةٌ بالسَّوَادِ والبَيَاضِ ، فمن هَهُنَا سَمَّوْهُ الأُصَيْقع [7] .

---

١ الأصل : حمراء .

٢ الأصل : المرغ ، بالمعجمة . تصحيف .

٣ الأصل : مُرَغَة ، بالمعجمة . تصحيف .

٤ ما بين الحاصرتين ليس في الأصل .

٥ ك : طائر غير قصير الذنب . تحريف .

٦ ك : الحاضر .

٧ تصغير (اصقع) ، والاصقع من الطير والخيل ما كان على راسه بياض .عن اللسان (ص ق ع) .

[الخُطَّاف]

والخُطَّافُ أَوَّلَ مَا يُرىَ عند تَوَلّيِّ القُرِّ وذَهَابِ الشِّتَاء .

[الخُفَّاش]

والخُفَّاشُ طائرُ اللّيل لأنها لا تطير نهاراً ، ويُسَمُّونَهُ سَحَاةً لأَنَّ جَنَاحَيْه بلا زَغَبٍ ، ولا ريشَ عليه ، كأنه سَحَاةُ قِرْطاسٍ .

[الكِرْوان]

والكِرْوَان ، بكسر الكاف ، واحدها كَرَوَانٌ ، وهو من طير اللَّيْل أيضاً . وأعجب أمره أن الإنسانَ يُعَارِضُهُ فيقول : أَطْرِقْ كَرَا ، أَطْرِقْ كَرَا ، فيجثم ، وهو يَدْرُجُ ، فإذا دَنَا مِنْهُ طَارَ فَذهَبَ .

[الدُّرَّاج]

والدُّرَّاجُ مَعْرُوفٌ ، وهو شبيه بالقطا إلا أن بطونَ أجنحتهِ سودٌ .

[وقوع الطائر]

ويقال : « وَقَعَ الطَّائر » . والمَوْضِعُ الّذي يَقَعُ عَلَيْه مَوْقِعُ الطَّائر [1] .

[الهدهد]

والهدهد : طائرٌ لَهُ في رَأْسِهِ قُنْزُعَةٌ ، وله غَبَبٌ [2] كأنه لِحْيَةٌ .

---

١ الأصل : الطير .

٢ الغَبَب : الغَبْغَب ، وهو الجلد المسترخى تحت مُقَدَّم الحَنَكَين .

الكتاب العاشر

كتابُ الصِّفَاتِ والأَسْمَاءِ

وهذا مجموعٌ من أسْماءِ الأرَضِينَ والجبالِ والفَلَواتِ والرِّمالِ وصِفَاتِها .

أَسْمَاءُ الأَرَضِين

يُقَالُ : (أَرْضٌ) للقطْعَةِ مِن الأَرْضِ ولِجَميعِها . وإذا جُمِعَ قيلَ : (أَرَضُون) ، وإنَّما تَحَرَّكُ الرَّاءُ لأنَّ (الأَرْض) مؤنَّثة ، وأصْلُ المؤنَّثِ الَّذي على ثَلاثَة أحْرُف وَأَوْسَطُهُ سَاكِنٌ إذا جُمِعَ بالألِفِ والتَّاء أن يُحَرَّكَ أوْسَطُهُ ، مثلُ تَمْرَةٍ وتَمَرَاتٍ وضَرْبَةٍ وضَرَبَاتٍ ، فَشُبِّهَتْ (أَرَضُونَ) ، حين جُمِعَتْ بالواوِ والنُّونِ ، بما يُجْمَعُ بالألِفِ والتَّاءِ ، فحرك أوْسَطُهَا لذلك .

ومن أسماء الأَرَضين[1]

الجَلَدُ والرَّقَاق[2] والدَّهَاسُ والحَزِيزُ والصُّلْبُ والأَيَادِيمُ والجَذْرِيَةُ والأَكَمَة والبُرْقَةُ والبَرْقاءُ والأَبْرَقُ والأَمْعَزُ والمَعْزَاءُ والحَرَّة و اللابَة والهَضْبَة والكُرَاعُ والأَنْف[3] والقُنَّةُ والقارة والوَعْرُ والدَّمْثُ والتَّلْعَةُ والمِيْثاءُ والجَلْواخُ[4] والقَرِيُّ والخَبَارُ والخَبْرَاءُ والجَلْذَاةُ[5] والسهل والمَحْنِيَةُ والبَسْبَسُ [والسَّهْبُ][6] والضَّرْبُ[7] والفَلَقُ والقَدْفَدُ والقُف والكَـؤُودُ والحَوْمانَـةُ والصَّمَّانَةُ

---

١ الأصل : الأرض .

٢ ك : الدّقاق . تحريف . ولم ترد (الرقاق) في التفسير . وهي الأرض المستوية اللينة التراب تحته صَلاَبة. عن الصحاح ص ١٤٨٣ .

٣ ك : الأرت . تحريف .

٤ ك : الجلواح ، بالحاء المهملة . تصحيف .

٥ ك : الجلداة ، بالدال المهملة . وفي اللسان (ج ل ذ) والمخصص ١٠ /٨٧ : جِلْذَاءَةٌ وجِلْذَاءٌ .

٦ ساقطة من الأصل .

٧ لم ترد في التفسير . وأقرب ما وجدته في مادتها في اللسان من المعاني أن (الضَّرَبَ) : الأرض التي اصابها الجليد ، وأن (الضَّارب) قطعة من الأرض غليظة تستطيل في السهل ، والمكان ذو الشجر ، والوادي الذي فيه شجر . وربما كانت (الضَّرْب) تحريفَ (البَرْث) المفسرة .

والصَّمْدُ والجَمْدُ [١] والدَّكْدَاكُ [٢] والرَّبْوَة ، والغُلاَّنُ [٣] والنَّجَف .

التفسير

الجَلَدُ [٤] الغَليظُ الصُّلْبُ [٥] . والدَّهَاسُ : الأرْضُ اللَّيِّنَةُ من الرَّمْل . والحَزيزُ : الغَليظُ المُسْتَدقُّ ، وجمعه أحِزَّةٌ وحِزَّانٌ . الأيَاديم ، وَاحدَتُها إيدَامَةٌ ، وهي الصُّلْبُ من غيرِ حجَارَة . والحذْرِيَةُ : المكانُ الخَشِنُ الغَليظُ . الأكَمَة : مَكَانٌ يَرْتَفِعُ عما حَوْلَهُ لا يَبْلُغُ ان يَكون حجَارَةَ البُرْقَةُ والبـرْقَاء والأبْرَقُ : مُرْتَفِعٌ من الأرض فيه طينٌ وحِجَارَة . والأمْعَزُ والمَعْزَاءُ : الكَثيرُ الحَصَى . الحَرَّة : الأرضُ التي فيها حجارة سود ، وجمعها حَرُّون وإحَرُّون وحَرَّات [٦] . واللابَةُ مثل الحَرَّة ، ويقال لها لُوبَةٌ ، وجَمْعُ لأبَةٍ لابٌ ، وجَمْعُ لُوبَة لُوبٌ . والأنْفُ والكُرَاعُ : ما يتقدم عن مُعْظَم الحَرَّةِ . وَ البَرْثُ [٧] والدَّمِثُ : المكَانُ السَّهْل اللَّين . والوَعْرُ : الغليظ ، يقال : « مَكَانٌ دَمِثٌ » و « مكانٌ وَعْرٌ » ، بإسكان العين . والهَضْبَةُ : ما ارتَفَعَ و اسْتَدار ، والقُنَّة مِثْلُها ، والقَارَةُ دُونَهُمَا ، وهي التي تُسَمِّيهَا العَامَّةُ التَّلَّ والتِّلاَلَ . والتَّلْعَةُ : مسيل مُرْتَفِعٌ

---

١ لم ترد في التفسير . وفي المصدر نفسه (ج م د) أن (الجَمْدَ) ما ارتفع من الأرض .

٢ ك : الدَّكادك . ولم ترد في التفسير (الدَّكْدَاك) ولا وردت الأخرى . وفي المصدر نفسه (د ك ك) أن الدَّكداكَ الرَّمل المُتَكَبِّس المُسْتوي .

٣ لم ترد في التفسير . وفي المصدر نفسه (غ ل ل) أن (الغُلاَّن) منابت الطلح ، وهي أودية ذات شجر ، والمفرد غليل وغالّ . وورد بعد هذه اللفظة في الأصل : الدَّكادَات – هكذا – ويبدو أنها تحريف (الدَّكادك) .

٤ ك : الجليد . تحريف .

٥ اي من الأراضي ، بطبيعة الحال .

٦ وحِرَارٌ . والجمعان الأول والثاني قليلا الاستعمال . انظر المصدر نفسه (ح ر ر) .

٧ الاصل : البَرت . ك : المرت . ولم ترد اي من هذه الالفاظ ضمن اسماء الاراضي أعلاه ما لم تكن (الضَّرب) تحريفاً لإحداها . وتعريف (البَرْث) هنا مطابق لما في اللسان (ب ر ث) .

من الأَرْض إلى بَطْن الأرض ، فإذا عظمت فهي مَيْثَاءُ جِلْوَاخٌ . والقَرِيُّ : مَدْفَعُ الماء إلى الرَّوْضَة ، وجمعه قُرْيانٌ ، وهو كالسَّاقية الدَّقيقة . والخَبْرُ والخَبَارُ والخَبْرَاءُ : الأرْضُ التي تُنْبِتُ السِّدْر . ويقال : الخَبَارُ الأرْضُ الّتي فيهاجحَرَةٌ وبَطْنُها مُتَأكِّلٌ . والجَلْذَاةُ : المَكَانُ الغَلِيظُ ، وجمعها جَلاذِيُّ . والسَّهْبُ : المُسْتَوِي البعيد . والمَحْنِيَةُ : مُنْعطَفُ الوادي ، والجَرْوَلَةُ [1] : أَرْضٌ فيها صُخُورٌ ، يقال : أرْضٌ جَرْوَلَةٌ [وجَرِلَةٌ] [2] . والبَسْبَسُ والسَّبْسَبُ والقاعُ [3] : الأرض البسيطة ، وجمعها سَبَاسِبُ وقيعان . والفَلَقُ : المُطْمَئِنُّ بين الرَّبْوَتَيْنِ . والفَدْفَدُ : مكانٌ فيه ارْتِفَاعٌ . والقُفُّ : [أَرْضٌ] [4] ذاتُ حجَارة ، والقِفَافُ جمعها . والجِزْعُ [5] : مُنْثَنَى الوَادي . والحَوْمَانَةُ وَالصَّمَّانَة : مَكَانٌ غَلِيظٌ مُنْقَادٌ . والصَّمْدُ : المكان المرتفع الغليظُ ، لا يَبْلُغ أن يَكُونَ جَبَلاً مُرْتَفِعاً ، وهو بإسكان الميم . ومن هنا غَلط النَّاس في تفسير (الصَّمَد) فقالوا هو الذي لا جَوْفَ لَهُ ، نَعُوذُ بالله من هذا التفسير ، وإنّما الصَّمَد ، بفتح الميم ، السَّيِّدُ الّذي يُصْمَدُ إليه في الأُمُور كُلِّهَا . ويقال : صَمَدْتُ صَمْدَهُ ، أي : قَصَدْتُ قَصْدَهُ . وسُمِّيَ (الصَّمَد) من صَمَدْتُ إِلَيْهِ أي قَصَدْت إليه ، وذلك أن مَرْجِعَ أَهْلِ السَّمَاوَات والأرْضِ إلى الله الأحَد الصَّمَد تبارك اسمه . والعَزَازُ [6] المكانُ الصُّلْبُ . والنَّجَفُ والفَلَكُ : المَكَانُ المُسْتَدِير [7] المُرْتَفِع عما حوله .

---

١ ك : الجدوله . تحريف . ولم ترد (الجرولة) ضمن أسماء الأراضي أعلاه .

٢ ك : جدولة وجدلَة . تحريف . انظر اللسان (ج ر ل) ، وما بين الحاصرتين ليست في الأصل .

٣ لم يرد السَّبْسَب والقاع ضمن اسماء الأراضي أعلاه .

٤ زيادة لا بُدّ منها .

٥ لم ترد ضمن اسماء الأراضي أعلاه .

٦ لم ترد ضمن اسماء الأراضي أعلاه .

٧ لم ترد (الفلك) ضمن اسماء الأراضي أعلاه حتى في الأصل .

صفَاتُ الفلَـوَات
والمَسَالِك فيها والمِيَاهِ [١]

الفَلاة واليَهْمَاءُ والْمَرْتُ والسُّدُمُ والآجِنُ والقَوَاءُ [٢] والقَفْرُ والأمَاليسُ والْمَهْمَهُ والصَّحْصَحان والقِرْوَاحُ والسِّرْدَاحُ والضَّرَاءُ والخَمَر [٣] والقَذَفُ والسَّمْلَقُ والهَوْجَلُ والجَمْعَرَةُ والسَّرَارَةُ والْمَفَازَةُ والدَّسْتُ بالسِّين ، غيرُ معجمةٍ [٤] .

تفسيرها

الفَلاةُ هِيَ القَفْرُ الّتي لا ماء فيها [٥] واليَهْمَاءُ : العَمْيَاءُ الطَّرِيقِ ، والمَرْتُ : التي لا يَنْبُتُ فيها شَيْءٌ . والسُّدُمُ : المِيَاهُ المُنْدَفِنَةُ الّتي لا عَهْدَ لَها بالنَّاس . والآجِنُ : المَاءُ الّذِي قد تَغَيَّرَ لطول مُكْثه . والأمَالِيسُ : المُسْتَوِيَة المُجَرَّدَة [٦] واحدها إمْلِيس [٧] . والسِّرْدَاحُ : المَكَانُ اللَّيِّنُ الّذي يُنْبِتُ النَّصِيَّ . والمَهْمَهُ : القَفْرُ . والسُّبْرُوتُ : الذي لا يَنْبُتُ فيه شَيْء ، ومنه قيل للفقير سُبْرُوتٌ . والصَّحْصَح [٨] والصَّحْصَحَانُ والقِرْواحُ : المُسْتَوي من الأرض . والضَّرَاءُ : ما وَارَاكَ من الشَّجَر . والخَمَرُ : ما سَتَرَكَ من الشَّجَرِ وغَيْرِه . والقَذَفُ : البعيد . والسَّمْلَقُ : المَكَان المُسْتَوِي . والهَوْجَلُ : الفَلاةُ التي لَيْسَ بِهَا عَلَمٌ يُهْتَدَى بِهِ . والجَمْعَرَةُ : المَكَانُ الغَلِيـظ

---

١ يلحظ إغفال المؤلف ، رحمه الله ، عدداً من صفات الصحراء مثل : الدَّوِّيَّة – الدَّاوِيَة – الْمَهْمَهَة – التَّيهاء – التَّنُوفَة – الخَرْق – البَيْدَاء – الْمَوْمَاة .

٢ لم يفسر معناها المؤلف . وفي المصدر نفسه (ق و ى) : « القَوَاءُ هي الأَرْضُ الخالية » و « الأرض التي لم تُمْطَرْ بين أَرْضَيْن مَمْطُورَتَيْن » . وفي مقاييس اللغة ٥ / ٣٧ : « القَوَاء : الأرض لا أهل بها » ثم قال : « ويقولون : بات فلانٌ القَوَاءَ وبات القَفْرَ ، إذا بات على غير طُعْم » .

٣ ك : الخَمْرَاء .

٤ الأصل : والدَّشت ، بالشين . وما اثبتناه عن ك هو الأدَقّ .

٥ التي فيها ماءٌ . خطأ . انظر مثلاً اللسان (ف ل ا) .

٦ ك : المحدده .

٧ ك : أملس .

٨ لم ترد ضمن أسماء الفلوات أعلاه .

والسَّرَارَة : أكْرَمُ الوَادي وافْضَلُه ، ولهذا يقال : فُلانٌ في سِرِّ قَوْمِه . والمَفَازَةُ : هي الفَلاة ، سُمِّيَتْ مَفَازَةً من قولِهِمْ : فَازَ بالشَّيء إذا ظَفَرَ به . وزعموا ان الْفَلاةَ مَهْلَكَةٌ فَعدَلُوا عن اسْم المَهْلَكَة إلى اسْم المَفَازَة تَطيُّراً ، وقد قيلَ : فَوَّزَ الرَّجُل ، إذا مَات ، فَسُمِّيت المَفَازَةُ من ذلك . والأولُ أقْرَبُ إلى الصَّوَاب . والدَّسْتُ ، بالسِّين [1] ، هو الدَّشْتُ الفَارِسيَّة ، وهو الصَّحْرَاء .

الجِبَالُ وأَسْمَاؤُها وَصِفَاتُها

الخَيْفُ والنَّعْفُ والعُرْعُرَةُ والمَخْرَمُ والشِّمْرَاخُ والشَّعاف والشِّعب والفِنْدُ والحَيْدُ والثَّنِيَّة والرِّضَامُ والرِّجَامُ والمَرْوُ والرَّيْدُ والأخْشَبُ .

التفسير

الخَيْفُ : ما ارْتَفعَ عَنِ المَسِيل ، وهو دُونَ الْجَبَل . والنَّعْفُ : المُرْتَفِعُ عَنِ الوادي ، وعُرْعُرَةُ الْجَبَل : مُعْظَمُهُ وَأَغْلَظُه . وَ الْحَضِيضُ وَ الْقَرَارُ [2] مَوْضِعُ التُّرَابِ . والمَخْرَمُ : مُنْقَطَعُ أَنْفِ الجَبَل . والرَّعَنُ [3] مَا تَقَدَّمَ من الجَبَلِ فَسَالَ في الأرْضِ . والشِّمْرَاخُ : رَأْسُ الْجَبَل . والشَّعَافُ : رُؤُوس الْجِبَال ، وَاحدُها شَعَفٌ ، والرَّيْدُ : نَاحِيَةٌ مُشْرِفَةٌ مِنَ الْجَبَل . والشِّعْبُ : طَرِيقٌ بَيْنَ جَبَلَيْن . والفِنْدُ : الْجَبَلُ العَظيم . وَ الْحَيْدُ : حَرْفٌ شَاخِصٌ مِنَ الْجَبَل . والثَّنِيَّةُ : الطَّرِيقُ بَيْن جَبَلَيْن يَصْعَدُ إِلَيهَا وَيَنْحَدِرُ منهُا . والرِّضَامُ : صُخُورٌ عِظَامٌ وَاحِدَتها رَضْمَةٌ . والرِّجَامُ : حِجَارَةٌ تُطْوَى بها البِئْرُ . والمَرْوُ : حِجارَةٌ فيهَا نَارٌ . والأخْشَبُ : الجَبَلُ العَظيم .

أَمْكِنَةٌ يَجْتَمِعُ فيها الْمَاء

الرِّدَاهُ والمُدْهُنُ والجُبُّ والنِّهْيُ والنَّهْرُ والغَدِيرُ والأضَاةُ والدَّحْلُ والثَّمَدُ والرَّكِيَّةُ والأحساء [4]

---

١ الاصل : والدَّشْت ، الشين .

٢ لم تذكرا مع اسماء الجبال اعلاه .

٣ لم تذكرا مع اسماء الجبال اعلاه .

٤ الأصل : الأحشاء ، بالشين المعجمة . تصحيف .

التفسير

الرِّدَاهُ : جَمْعُ رَدْهَةٍ [١] وهي نُقْرَةٌ تكُون في الْجَبَلِ وفيما دونه يَجْتَمع فيها الماء والمَدْهَن : مَكَانٌ مُطْمَئِنٌ يُمْسِكُ المَاءَ . [والجُبُّ مثل الحَوْض . والرُّفَيْعَة كل مكان يمسك الماء] [٢] . والنِّهْيُ : المكان الذي له حاجز يَنْهَي الماءَ أن يفيضَ منه . والغَدِيرُ : بقيَّةُ السَّيْلِ [٣] . والأضَاةُ : الماءُ المُسْتَنْقع ، وجمعها أضاً ، مثْلُ قَنَاة وقناً ، وقد يجمع على إضاءٍ مثل كساءٍ . والدُّحْل : ثُقْبٌ ضَيِّقُ الأعْلى واسعُ الأسفل . والثَّمَدُ : الماءُ القَليلُ ، واحدتها ثَمَدَة . والرَّكِيَّة : بئْرٌ تُحْفَرُ في أرْضٍ تُشْبهُ أرْضَ الجص فَكُلَّما استُقي منْها دَلْوٌ [٤] عاد فيها مثْلُهَا . وجَمْعُهَا رَكَايَا . الأحساء [٥] : آبَارٌ يُحْفَرُ بَعْضُهَا إلى بَعْضٍ ، قَرِيبَةُ القَعْرِ كأنها حُفَرٌ [٦] ، وَاحِدُها حِسْيٌ [٧] .

أَسْمَاءُ الرِّمَال

الصَّرِيمَةُ العَقَدُ الحِقْفُ [٨] اللَّبَبُ العَدَابُ [٩] الكثيب العَقَنْقَلُ اللِّوَى الجُمْهُورَة [١٠] الوَعْسَاءُ الدِّعْصُ الشَّقَائِقُ الرِّغام الهَيَام [١١] العَانِكُ [١٢] الوَعْثُ النَّقَا .

---

١ ك : رُدْهة ، بضم الراء .

٢ انفردت ك بما بين الحاصرتين . ولم أجد (الرفيعة) بهذا المعنى في اللسان ولا مقاييس اللغة .

٣ ك : بقيةٌ من السيل .

٤ ك : أرض . سهو .

٥ الأصل : الأحشاء ، بالشين المعجمة . تصحيف ، كما ذكرنا .

٦ الأصل : جُفر .

٧ الأصل : حشى . تصحيف .

٨ ك : الخَيْف . تصحيف .

٩ الأصل : العذاب ، بالمعجمة ، تصحيف .

١٠ ك : الجمهور . وهي صحيحة أيضا .

١١ ساقطة من الأصل .

١٢ ك : العاتك . تصحيف .

التفسير

الصَّرِيمَةُ : رَمْلٌ يَنْقَطِعُ من مُعْظَمِ الرَّمْلِ ، والصرائم جمعها . والعَقِدُ والحِقْفُ : رَمْلٌ يَنعَقِدُ بَعْضُهُ على بَعْض . واللَّبَبُ : ما استَرَقَّ من الرَّمْل وأفْضَى إلى الجَدَد . والجَدَدُ : المكَانُ الصُّلْبُ . والعَدَابُ : آخِرُ الرَّمْلِ حَيْث يَتَّصِلُ بالأرض . والكثيب : المُحْدَوْدِبُ من الرَّمْل ، والنَّقا : مثله . والجُمهور : الرملة المشرفة ، والعَقَنْقَلُ : الحَبْل [1] العَظِيمُ من الرَّمْل . واللِّوَى : مُنْقَطَعُ الرمل . والدِّعْص : الكَثِيبُ الصَّغير . والرُّغَام : رمل فيه خشونة . والهَيَامُ: الرَّمْلُ الذي لا يَتَمَاسَك ، والعانِك [2] : رَمْلٌ قَدْ أَشْرَفَ فَلَيْسَ فِيه طَرِيقٌ . والوَعْث : المكان اللين فيه رَمْلٌ قليل .

أَسْمَاءُ مَنازِلِ الأَعْرَابِ وآثارِها

الدَّارُ المَنْزِلُ الرَّبْعُ المَغْنَى المَرْبَع المَشْتَى المَصيفُ المَحْضَرُ المَحَلُّ المُقَامُ العُقْر الحِوَاءُ العَرْصَةُ العَقْوَةُ الحَرَاءُ الدِّمْنُ الكِرْسُ الدَّوادِي النُّؤْي الزَّحَالِيف الطلل الرَّسم .

التفسير

الدَّارُ جَمْعُهَا أدْؤُرٌ ، بالهمز ، ودُورٌ ودِيَارٌ . ويُقَالَ دارةٌ ودَارَاتٌ أيضاً . والمَغْنَى : المنزل . يقال : غَنينَا بمَكَان كذا وكذا ، أي أَقَمْنَا به ، وجمعه المغاني . والرَّبع جمعه رِبَاعٌ ، وهي الدور . والمَرْبَعُ : المَنْزل في الرَّبيع . والمَشْتَى : المَنْزل في الشِّتَاءِ . والمَصيفُ : [المنزل] [3] في الصَّيْف . والمُنْتَجَعُ : المكَانُ الَّذي يُقْصَدُ لِلْكَلأ حَيْث كان . والمَحْضَرُ : المَرْجِعُ إلى المِيَاهِ . والمَحَلُّ : المَنْزل في أيِّ زَمَنٍ كان . والمُقَامُ : مَوْضِعُ الإِقَامة . والحِوَاءُ : البَيْت من الشَّعْر ، وجَمْعُهُ أَحْوِيَةٌ . والخِبَاء [4] : البيت ، وَجَمْعُه أَخْبِيَة . وعُقْرُ الدَّارِ : أصْلُها . وبَاحَـةُ الدَّار [5]

---

١ الأصل : الجبل ، بالجيم . تصحيف ، والجبل لا يكون من رمل .

٢ ك : والعاتك ، تصحيف كما ذكرنا .

٣ ساقطة من الأصل .

٤ لم ترد ضمن أسماء منازل الأعراب اعلاه .

٥ ك : وباجة الدار ، بالجيم . تصحيف .

وسَاحَتُها وَعَرْصَتُها ، والجُوبَة [١] الّتي لَيْسَ فيها بِنَاء . وعَقْوَةُ الدار وحَرَاها [٢] ناحيتها ، يقال : نزلنا بعَقْوَة فلان وبحَرَاهُ ، أي بفَنائه . والدِّمَن : ما سُوِّدَ بالرَّماد وغيره من آثار الدِّيار [٣] والكِرْسُ : الأبْوَالُ والأبْعَارُ يَتَلَبَّدُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْض . والدَّوَادي : آثارُ أرَاجيح الصِّبْيَان . وواحدُ الأرَاجيح أُرْجُوحَةٌ . والزَّحَاليفُ : آثارُ تَزَلُّج الصِّبْيَان من فَوْق طين أو رَمْل ، وَاحدَتُها زُحْلُوفَةٌ ، ويقال زَحَاليقٌ أيضاً . والنُّؤْي : حَاجزٌ يُرْفَعُ حَوْلَ البَيْت ليَمْنَعَ السَّيْلَ والمَطَرَ عَنْه ، وجمعهُ نُؤْيٌ وآناءٌ .

---

١ ك : هي الحَوبة .

٢ هكذا بالقصر مع ورودها في السرد بالمدّ . وهي في اللسان (ح ر ا) بالقصر .

٣ ك : النّاس .

الكِتَابُ الحَادِي عَشَر

كِتَابُ أسْمَاءِ مَا في السَّمَاءِ وَالهَوَاء

وهذه أَسْمَاءُ مَا يُحَسُّ مِنَ السَّمَاءِ وما دُونَهَا في الهَوَاء [١]

أَسْمَاءُ السَّحَاب

السَّحَابُ والغَيْمُ والنَّشْءُ [٢] والنَّمِرُ والزِّبْرِجُ [٣] والسَّمَاحِيقُ والمُزْنُ والكِرْفِئُ والرَّبابُ والنَّجْوُ والجَهَامُ والكَنَهْوَرُ والطَّخَاءُ والطَّخَاف [٤] والعَمَاءُ وبَنَاتُ مَخْرٍ، وبَنَاتُ بَخْرٍ، والنَّشَاصُ والحَمَلُ والحَبِيُّ والرَّمِيُّ والسَّقِيُّ والشُّؤْبُوبُ والطَّخَارِيرُ والعَنَانُ والمَخِيلَةُ والقَزَعُ والصَّرَّادُ والرَّهَجُ والضَّبَابُ والغَيَايَةُ والرُّكَام [٥].

التفسير

النَّشْءُ [٦] أَوَّلُ ما يَنْشَأُ [٧] من السَّحَاب، يقال: هذا نَشْءٌ [٨] حَسَنٌ. والنَّمِرُ: قِطَعٌ صِغارٌ مُتَدَانٍ بَعْضُــهُ مِنْ بَعْـضٍ. ومـن ذلك قالـوا: «أَرِنِيهَا نَمِرَةً أُرِكْهَـا مَطِـرَةً» [٩] والتَّأنيثُ على

---

١ ك: (كتاب أسماء ما يُحسّ من السّماءِ ومادونها) عوض العنوان وما بعده.

٢ ك: والنّشر. الأصل: والنُّشؤ، بضم الشين. وما أثبتناه عن اللسان (ن ش أ).

٣ الأصل: الزِّبْرَج، بفتح الراء. وما أثبته عن اللسان (ز ب ر ج). ولم يفسره المصنف، رحمه الله، وهو، كما في اللســان، (السحاب الرقيق فيه حمرة) وقيل غير ذلك.

٤ الأصل: الظّخاف، بالظاء المعجمة. تصحيف.

٥ للاطلاع على المزيد من أسماء السحاب، انظر مثلاً الأزمنة والأمكنة ١/٩٣ - ١٠٨.

٦ ك: النشر. تحريف.

٧ ك: ينبت.

٨ ك: نشر. تحريف.

٩ المجمع ١/٢٩٤، والمستقصى ١/١٤٤، والجمهرة ١/٥٤، وديوان الأدب ٢/٢٣٥، (اريكها)، والأزمنة والأمكنة ٢/٣٦٠، والقاموس المحيط والسان (ن م ر) واورده اللسان مرتين عازياً إياه في إحداهما لأبي ذؤيب. وجاء في أساس البلاغة ص ٦٥٥ بصيغة الجمع: «أَرُونِيهِنَّ نَمِرَاتٍ، أُرِكُمُوهُنَّ مَطِرَاتٍ».

السَّمَاء [١] . والسَّماحيقُ : طرائقُ دقاقٌ مُسْتَطيلَةٌ في السَّمَاء . والمُزْنُ : السَّحَابُ الأبْيَض . والكِرْفِئُ : ما تَرَاكَبَ بَعْضُهُ على بَعْض . والرَّبَابُ : سَحَابٌ أسْوَدُ مُتَعَلِّقٌ دُوَيْنَ السَّحَاب . والنَّجْوُ : وجَمْعُهُ نَجَاءٌ والجَهَامُ : ما هَرَاق مَاءَهُ . والكَنَهْوَرُ : العظام [٢] . والطَّخَاء والطَّخَافُ والعَمَاء : الرَّقيق . والنَّشَاصُ : مَا انْتَصَبَ منه . والحَمَلُ : السَّحَابَة السَّوداء . والحَبِيُّ : ما حَبَا ، أي شَخَصَ وارْتَفَع . والرَّمِيُّ والسَّقِيُّ : سَحَابَتَان قَليلَتَا العَرْض ، عَظِيمَتَا القَطْر . والعَنَانُ واحدتها عَنَانة وهي السحاب . والمَخِيلَةُ : السَّحَابُ الحَسَنُ الَّذي يُخَيِّل لِلْمَطَر [٣] . والرُّكَامُ . ما يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضاً . والصَّرَّادُ : الَّذي فيه بَرْدٌ . والضَّبَابُ شَبِيهٌ بِدُخَان بَيْنَ السَّحَاب و الأرْضِ فَتَمْحَقُهُ الشَّمْسُ [٤] إذا سَخُنَتْ . والرَّهَجُ مِثْله ، والشُّؤبُوب : سحابة عظيمة القطْرِ . وبنات مَخْرٍ وبَخْرٍ [٥] سَحَائِبُ بِيضٌ تَظْهَرُ في المَشْرِق قُبُلَ الصَّيْف [٦] .

أسْمَاءُ البَرْق

التَّكَشُّفُ والاسْتِطارَةُ واللَّمْـعُ واللَّمْحُ والتَّبَسُّمُ والسَّلْسَلَـةُ والخَفْوُ [٧] والإيمَـاضُ والتَّشَقُّـقُ

---

١ لكن الميداني أرجعه إلى السحابة : انظر المجمع ، الموضع نفسه .

٢ ك : العظيم .

٣ ك : يَخيلُ النَّظر . وفي اللسان (خ ي ل) أن (المُخيلة) و (المُخَيِّلَة) السحابة التي إذا رأيتها حسبتها ممطرة ، وأن (المَخِيلة) ، بفتح الميم ، السحابة عامة .

٤ ك : والضَّبَابُ يشبه الدخان من السحاب ، والأرض يلحقه ... ! .

٥ ك : بنات المَجر و النجْر . تصحيف .

٦ لم يفسر المؤلف (الغَيَايَة) . وهي كما في اللسان (غ ي ا) : السحابة المنفردة . وقيل : السحابة الواقفة . وقيل : كل ما اظل الإنسان فوق رأسه من سحابة أو غيرها فهو غياية . وقيل : الغَيَاية : ظل السحابة . كما لم يفسر (الطخارير) وهي السُّحب الدِّقاق الرِّقاق . انظر ديوان الأدب ٢ / ٦٧ .

٧ ك : الخفق .

والتَّألُّق والتَّلألُؤُ والتَّبَوُّجُ [١] والارْتِعَاجُ . والعَرَّاصُ [٢] والتَّأكُّل [٣] .

التفسير

جُمْلَةَ هذا كُلِّه ظُهُور البَرْق إلا أنَّهُ يُقَالُ : « تَكَشَّفَ البَرْقُ » و « اسْتَطَارَ » بمعنىً وَاحد وهو : تفتُّحُهُ في السماء ، ولَمَحَ ولَمَع وتَبَسَّمَ إذا ظَهَر . والسِّلْسِلَةُ ، يقال : بَرْقٌ سَلاسِلٌ ، إذا كان يشبه السِّلْسلَة [٤] وبَرْقٌ خُلَّبٌ : إذا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ مَطَرٌ . والخَفْوُ [٥] : أن يَتَتَابَعَ [٦] لَمَعَانُه. والارْتِعَاجُ : تَتَابُعُه . والعَرَّاصُ : الْكَثِيرُ الاضْطِرَاب ، ورُمْحٌ عَرَّاصٌ أي كثير الاهتزاز و [يقال] [٧] الخَفْوُ [٨] : أن يَبْدُوَ يسيراً ثم يَخْفَى ثم يَبْدُوَ أَيْضاً مثلُه . والتَّشَقُّقُ أَكْثَرُ منه . والإِيماضُ: اللَّمْعُ الخَفِيُّ .

ويقال : رَعَدَتِ السَّمَاءُ وَبَرَقَتْ ، وأرْعَدْنَا نَحْنُ وأَبْرَقْنَا : إذا رأينا البَرْقَ وَسَمِعْنَا الرَّعْد .

---

١ الأصل : التبرج . تصحيف . وانظر اللسان (ب و ج) والمخصص ٩ / ١٠٨ .

٢ الأولى أن تكون (العَرْص) لأن (العَرَّاص) وصفٌ ، وسائر هذه الأسماء خَلاَ (السِّلْسلة) مصادر .

٣ الأصل : الإيتكال . ك : الاتِّكال ، ولم يفسرها المؤلف رحمه الله ، وما أثبتناه عن اللسان (أ ك ل) حيث ورد فيه « وتَأَكَّل البَرْقُ تأكُّلاً إذا تَلألأ » ، ثم أورد قول أوس بن حَجَر :

وأبيض هِنْدِيّاً كأنَّ غِرارَهُ … تَلألُؤُ بَرْقٍ في حَبِيٍّ تأكَّلا

٤ قال الشاعر :

تَرَبَّعَتْ والدَّهْرُ عَنْها غَافِلُ … آثارَ أَحْوَى بَرْقُهُ سَلاَسِلُ

الأزمنة والأمكنة ٢ / ١٠٤ .

٥ ك : والخفق .

٦ ك : تتتابع .

٧ زيادة من ك .

٨ الخفق .

أَصْوَاتُ الرَّعْد

الرَّزَمَةُ [١] والهَزَمَةُ والقَعْقَعَةُ [٢] والرِّزُّ والزَّمْزَمَةُ والقَصْفُ والمُدَوِّي والرَّجَسَانُ والجَلْجَلَةُ [٣] .

التفسير

يُقَالُ : أَرْزَمَ الرَّعْدُ ، وهَوَ صَوْتٌ غَيْرُ شَدِيد . والهَزْمَةُ : مِثْلُ صَوْتِ الشَّيْءِ المُتَشَقِّق . والرِّزُّ : الحِسُّ . والزَّمْزَمَةُ والهَمْهَمَةُ : صوتٌ لَيِّنٌ . والقَصْفُ : الصَّوْتُ الشديدُ ، ويقال : رَعْدٌ قَاصِفٌ . ومنه أَصْلُ القَصْفِ في أَيْدي النَّاس [٤] ، والرَّاجِسُ والمُرْتَجِسُ [٥] : الصَّوْتُ المُخْتَلِط .

أَسْمَاءُ الرِّيَاحِ وَصِفَاتُهَا

وهي أَرْبَعٌ : الجَنُوب والشَّمالُ والصَّبا والدَّبُورُ .

[و] يقال : رِيحٌ وأَرْوَاحٌ ورِيَاحٌ . وأُصُولُهَا أَرْبَعٌ [٦] ، وصفاتها كثيرة [٧] فإذا استَقْبَلْتَ القِبْلَةَ من نَاحِيَةِ المَشْرِقِ فالَّتي تَهُبُّ عن يَمِينِكَ هي الشَّمَال ، والتي تَهُبُّ عن يَسَارِكَ هي

---

١ ك : الدَّرَمَة : تحريف . الأصل الرزْمة ، بإسكان الزاى ، وما أثبتناه عن اللسان (ر ز م) ، والمخصص ٩ / ١٠٤ .

٢ القَعْقَعَة : تتابع صوت الرعد في شدة . عن اللسان (ق ع ع) .

٣ لم يفسر المصنف رحمه الله الجلجلة ، وعرفها في اللسان (ج ل ل) تعريفاً مبهماً هو أنها صوت الرعد وما أشبهه .

٤ هكذا . ولعله أراد الجلبة والإعلان باللهو ، وهو أحد معانى القصف . انظر مثلاً المصدر نفسه (ق ص ف) .

٥ ك : الراحس ، والمرتحس . تصحيف .

٦ هكذا في كل من الاصل و ك .

٧ تقدمت في ك الجملة الوسطى من الجمل الثلاث السابقة وتلتها الاخيرة (واصولها اربع ... الخ) .

الجَنُوب ، والتي تَهُبُّ في الوَجْهِ من نَاحِيَةِ القِبْلَةِ هي الدَّبور ، والتي تَهُبُّ مستَقْبِلَةً لِلْقبلة [١] هي الصَّبَا ، وهي القَبُول .

ويقال للرِّيحِ الجَنُوب : الأَزْيَبُ [٢] والنُّعامَى . ويُقَالُ للشَّمَال : مَحْوَةُ ، غَيْرَ مَصْرُوف ، لأنَّهَا تَمْحُو السَّحَاب ، ويُقَالَ لَهَا مسْعٌ ونسْعٌ . ويقال للصَّبَا الإِيرُ وَ الهيرُ . وكُلُّ ريح اشْتَدَّتْ فَهِيَ خَرِيقٌ . واذا كانتْ لَيِّنَةً فهي رَادَةٌ [٣] وَرَيْدَةٌ وَرَيْدَانَةٌ . وَرِيحٌ نَؤُوجٌ : سَرِيعَة . والهَيْفُ : رِيحٌ حَارَةٌ تَجِيءُ في الصَّيْف . وريح هَدُوجٌ إذا سَمِعْتَ لها حَنيناً . ويقال : رَأَيْتُ إهْبَاءً [٤] مُنْكَراً ، وهي الرِّيحُ إذا أَثَارَتْ غَبَرَةً [٥] والإِعْصَارُ : الرِّيحُ الشَّدِيدة ، والحَرْجَفُ مثلها . و العَجَاجُ : الغَبَرَةُ . والعِثْيرُ [٦] : الغُبَارُ ، و الرَّهَجُ مِثْلُهُ . ورِيحٌ عَاصِفٌ ومُعْصِفَةٌ وعَاصِفَةٌ ، أي شديدة والشَّفَّانُ والبَلِيلُ : الرِّيحُ البَارِدَة . والسَّهام : الرِّيحُ الحَارَّة .

أَسْمَاءُ المَطَر

الرَّصْدُ العِهْدَة [٧] الوَسْمِيُّ الوَلْيِ الصِّلال [٨] الخَرِيف الوابل الدِّيمَة الحَمِيم الصَّيِّف الطَّلُّ الرَّذَاذُ البَغْشُ الرَّكُّ الهَطْلُ الهَطَلانُ الهَتْلُ الهَتَلانُ الهَتْنُ [٩] التَّهْتَان [١٠] الرِّهَمُ السَّحِيقة

---

١ ك : مِن خَلْفِكَ .

٢ ك : الأزيم . والأرجح أنه تحريف . وفي التاج (ز ي ب) أن وصف الجَنُوبِ بالأَزْيَبِ خاصٌّ بهذيل ، وكذلك في المخصص ٩ / ٨٥ (قول لابن جني) .

٣ ك : رادة ، بالهمز . ولم أجدها بهذا المدلول في اللسان والمخصص إلاّ بالتسهيل .

٤ إهْبَاءً : الإِهْبَاءُ : إِثَارَةُ الرِّيح التُّرَابَ والغبار (الهَبَاء) . وانظر مثلاً اللسان (هـ ب ا) .

٥ ك : غيره . تصحيف .

٦ ك : والغبيرة . تحريف .

٧ ك : العَهْد . وهي صحيحة ، وكذلك العِهْدَة والعَهْدَةُ . انظر مثلاص المصدر نفسه (ع هـ د) .

٨ ك : الضّلال ، بالمعجمة .تصحيف . والصِّلال واحدها صَلَّة .

٩ ك : الهتم . تحريف .

١٠ الاصل : التّهتال .

الجَوْدُ البُعَاقُ السَّاحِيَةُ الغيث النَّضْح الطَّبَق الجَدَا [١] المُتَهَزِّم [٢] الهزيم المُثْجِمُ المُلِثُّ الأتِيُّ المُنْهَلُّ المُشْتَكِرُ الحَقِبُ العَيْم [٣] السَّحْسَاحُ [٤] .

التفسير

الرصْد والوَسْمِيُّ والعِهْدَة : أسْمَاءٌ لأوَّل ما يَجِيء° من المَطَر ، ويقال له الوَسْمِيُّ لأنه يَسِمُ الأرْضَ [٦] بالنَّبَات . والوَلْيُ : المطر الثَّاني . والصِّلاَلُ [٧] : أمْطَارٌ مُتَفَرِّقَةٌ . والخَرِيفُ : المَطَرُ الّذي يأتي في أيام الخريف . والصَّيِّفُ : مَطَرُ الصَّيْف . والحَمِيمُ : المطر الّذي يَأتي بعد أن يَشْتَدَّ الحَرُّ ، والطَّلُّ : أخفُّ المطر ، والطَّلُّ أيضاً : النَّدَى الذي يَنْزِلُ بالّليْل على النَّبات وعلى غيره من غير مَطَر . والرَّذَاذُ : أصغرُ ما يَكونُ قَطْراً ، يقال : أرذَّت السماءُ على الأرض ، وأرْضٌ مُرَذٌّ عليها . والبَغْشُ : فَوْقَ الرَّذَاذ ، والوَابِل : القَطْرُ الكبار . والدِّيمَةُ : مَطَرٌ يَدُومُ أيَاماً . والرَّكُّ : مَطَرٌ ضَعِيف . والهَطْل : يقال هَطَلَت السَّمَاءُ هَطْلاً وَهَطَلاَناً ، وهَتَلَتْ هَتْلاً وهَتَلاناً ، وهَتَنَتْ هَتْناً إذا مَطَرَتْ . والرِّهْمَةُ : مَطَرٌ ضعيفٌ دائمٌ ، وجمعها رِهَمٌ ورِهام . والسَّحِيقَةُ : المَطْرَةُ التي تَقْشِر وَجْهَ الأرْض لشدَّتها . والجَوْدُ : الّذي يُرْوِي كُلَّ شَيْء ، يقال : جَادَت السَّمَاءُ تَجُود جَوْداً ، والبُعَاقُ : الذي يَنْبَعِقُ بالْمَاء ، أي يَسِيلُ وَيَتَشَقَّقُ به ، يقَال : جَوْدٌ بُعَاقٌ . والمَطْرَةُ السَّاحِيَةُ : التي تَسْحُو وَجْهَ الأرض أي تَقْشِرُهُ ، وسَحَاءَة القِرْطَاسِ مُشْتَقٌّ

---

١ الحَدَا ، بالحاء المهملة . تصحيف .

٢ ك : التَّهَزّم . تحريف .

٣ لم يفسرها المصنف رحمه الله . ربما كانت تحريف (العين) وهو مطر السحاب الآتي من القبلة لمن كان بالعراق . انظر المصدر نفسه (ع ي ن) .

٤ زاد في ك : القنن ، ولعلها تحريف (العين) التي فسرناها في الحاشية السابقة . و (الوطفاء) وهي « المَطْرَةُ الدائمة السَّحّ الحثيثة طال مطرها أو قصر » . و (السمحاء) ولعلها (السَّحّاء) « وهي المطر الذي يتدارك حثيثاً » انظر الأزمنة والأمكنة ص ٨٩ .

٥ زاد في الأصل : في الربيع . وأراها مقحمة .

٦ زاد في ك هنا : من تراب الصيف .

٧ ك : الضلال ، بالمعجمه . تصحيف ، كما ذكرنا .

منْ هَذَا . والنَّضْحُ [١] القَليل اليَسير . والجُرُز والمَحْلُ : الأرض التي لم يُصبْهَا مَطرٌ ، يُقالُ أَرْضٌ جُرُزٌ . والطَّبَق : المَطرُ العامُّ الذي يتَّسع . والهَزِيمُ والمُتَهَزِّمُ : المطرُ [الكثير] [٢] الذي لرَعْده صَوْتٌ . والجَدَا : المطرُ العَامُّ الذي لا يَخُصُّ أرْضاً دُونَ أَرْضٍ ، ومنه اشْتُقَّ الجَدَا في العَطيَّة . ويقال : فُلانٌ يُجْدي عَلَيْه ، أي يُنْعِم [٣] . قال الشاعر:

لَيسَ لِشَيْءٍ غيرِ تقْوَى جَدَا [٤]

ويقال : حَقَبَ المطرُ العَامَ إذا تأخر . والأَتِيُّ والأَتَاوِيُّ : السَّيْلُ يَأْتِي القَوْمَ مِن غَيْر أَرْضِهِمْ . والمُثْجِمُ والمُلِثُّ : الذي يَبْقَى أيَّاماً لا يُقْلِع . ويُقَال أنْجَمَتِ السماء ، بالنون ، إذا أقْلَعَتْ ، و أثْجَمت ، بالثَّاء ، إذا دَامَتْ .

ويقال : « أَصَابَتْنا مَطـرَةٌ كانَ عَنْهَا نَشْرٌ » والنَّشْرُ : أَن يَخْضَرَّ في آخرِ الصَّيْفِ ما كان يَبِسَ [٥] .

[و] يقالُ : انْهَلَّتِ السَّماءُ واسْتَهَلَّتْ واشْتَكَرَتْ وحَفَّلَتْ إذا اشْتَدَّ مَطَرُهَا .

والسَّحَاحُ والسَّحْسَاحُ : الذي يَسِحُّ سَحّاً ، أي يَصُبُّ صَبّاً .

---

١ ك : والمنتضح .

٢ زيادة من ك .

٣ الأصل : فُلانٌ يُجْدي عَلَيْنا ، أى يَعُمُّ .

٤ الرَّجز لخُفَاف بن نُدبَة . وبعده :

وكُلُّ خَلْقٍ عُمْرُهُ إلى الفَنَا

انظر اللسان (ج د ا) . ولم أجده في (شعر خُفَاف بن نُدبَة السُّلَمي) جمع وتحقيق نوري حمودى القيسي .

٥ لم ترد (النَّشر) ضمن اسماء المطر اعلاه .

ذِكْر السَّمَاء وأَسْمَاء البُرُوج

السَّماءُ : اسْمُ مَا أظَلَّ الأرْضَ مِنَ الفَلك ، وجَمْعُهُ سمَاوَاتٌ . والسَّماءُ تُذكَّرُ وتُؤنَّث ، والتأنيث أغلب . وسَمَاءُ البَيْت : سَقْفُهُ ، ويُقالُ لَهُ السَّمَاوَةُ أيْضاً . والفَلَكُ : هو المُسْتَدِيرُ فَوْقَ الأرْضِ وتَحْتَهَا ، وهو مَدَارُ النُّجُومِ الَّذي يَضُمُّهَا . وأصْلُ الفَلَك اسْمٌ يَقَعُ للاسْتِدَارَة ، والفَلَكُ : القِطْعَةُ من الأرْضِ المُسْتَدِيرة ، ومنه سُمِّيَتْ فَلْكَةُ المِغْزَل ، ومنه قيل : فَلَّكَ ثَدْيُ الجَارِيَـة ، إذا اسْتَدَار [١] وآفـاق السَّماء : نَوَاحِيها التي تَلِي الأَرْض ، وآفَـاقُ الأرض : أطْرَافُهَا وجَوَانِبُهـا ، واحدها أُفُقٌ .

وفي السَّمَاءِ الْمَجَرَّةُ ، وقال بَعْضهم : « الْمَجَرَّةُ شَرَجُ السماءِ » ، وهذا أظنه وهماً لأنَّ السَّمَاء لَيْسَت من جُلُودٍ فيكونُ لهَا شَرَجٌ ، ولكن قال بعضهم : سَمَّتْهَا العَرَبُ مَجَرَّةً لأنَّها كَأَثَرِ الجَرِّ [٢] والسَّحْبِ عَلَى الأرْضِ . وتُسَمَّى أُمَّ النُّجُومِ ، لِكَثْرة ما فيها من النُّجُوم .

ويُقالُ للسَّمَاءِ الجَرْبَاءُ لكثرة كَوَاكِبِهَا التي كأنها بُثُورٌ في جِلْدٍ . ويقالُ لَهَا الخَضْرَاءُ ، ولِلأرْضِ الغَبْرَاءُ . ويُقال لها الرَّقِيع وجَمْعُها أرْقِعَة . وعَنَانُ السَّمَاءِ : نَوَاحِيها [٣] ، ويقال في مثل : « لو بَلَغَ رَأْسُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ » .

---

١ الأصل ، ك : استدارت . والصواب ما أثبتناه لأن (الثَّدى) مذكر . وانظر مثلاً المذكر والمؤنث لأبي بكر بن الأنباري ١ /٣٢٧ .

٢ ك : المجر . تحريف .

٣ لكن أبا حيان التوحيدي فَنَّدَ هذا التفسير . وقال العَنَان : الغَيم الأبيض ، وهو أشدّ الغيم ارتفاعاً . والنواحي ، كما قال ، هي أعْنَان السَّماء . ونسب هذا إلى الثقات ، وانه وَجَدَهُ بخط أبي سعيد الحسن السكري . ينظر البصائر والذَّخائر ١ /٤١ . وقد سلف القول بأن (العَنَان) السحاب جمع عَنَانة في (باب اسماء السحاب) .

أسْماءِ البُرُوج [1]

الحَمَل والثَّوْرُ والجوزاء والسَّرَطان والأسد والسّنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدّلو والحوت . وهي اثنا عَشَرَ بُرْجاً تنتقل فيها الشمس والقمر .

والكواكبُ الخُنّسُ ، وهي خَمْسَةُ كَوَاكب : زُحَلُ والمُشْتَري والمرِّيخُ والزُّهْرَةُ وعُطارد . وذكر أهل العلم أنها سميت خُنَّساً لأنها تَسْتَتِرُ بالشَّمْسِ إذا قارَنَتْها ، فإذا بَعُدَتْ عنها ظَهَرتْ ، فذلك خُنُوسُها . ولِكُلِّ بُرْجٍ منها كَوَاكِبُ مَعْلُومَةٌ ، وكُلُّ بُرج منها منزلان وثُلُثُ مَنْزِل [2] من المَنازِل التي ذَكَرَهَا اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ في قَوْلِه ﴿ وَالْقَمرَ قَدَّرْنَاهُ مَنازِلَ ﴾ [3] . ونذكر من ذلك ما هو دَاخِلٌ في اللُّغة ، دون ما يَدْخُل في حُدُود النُّجُومِ ، لئلا يَسْقُطَ عن الكتاب ما يَحْتَاجُ إليه أهل اللّغة من أسْمَائِها وغَرِيبها .

ذِكْرُ الْمَنَازِلِ وَ أَسْمَائِها وَصِفَاتِهَا وهي ثَمَانِيةٌ وعِشْرُونَ مَنْزِلاً

الشَّرَطَان [4] والبُطين والثُّرَيَّا والدَّبَرَان والهَقْعَة والهَنْعَةُ والذِّرَاع والنَّثْرَةُ والطَّرْفَة [5] والجبهة والزُّبْرَةُ والصَّرْفَةُ والعَوَّاءُ والسِّمَاك والغَفْرُ والزُّبانَى والإكْليل والقَلْب والشَّوْلَةُ والنَّعائِمُ والبَلْدَة ، وسَعْدُ الذَّابِـح ، وسَعْدُ بُلَعَ ، وسَعْدُ السُّعود ، وسَعْدُ الأخْبِيَة ، والفَـرْغُ الأول ، والفَرْغُ الثاني . والرِّشَا .

---

١ الأصل : بروج السماء .

٢ ك : وثلاثة منازل . وهو خطأ لان عدد المنازل ثمان وعشرون كما سياتي . وانظر أيضا الأزمنة والامكنة ١ /١٨٦ ، والمخصص ٩ / ١٢ .

٣ يس : ٣٩ .

٤ ك : الشرطين .

٥ الأصل : الطرف .

التفسير

العَرَبُ تُسَمِّي هذه المَنَازِلَ نُجُومَ الأَخْذِ ، لأن القَمَرَ يَأْخُذُ كُلَّ لَيْلَةٍ في مَنْزِلٍ . قال :

وَأَخْوَتْ نُجُومُ الأَخْذِ إلاَّ أَنِضَّةً　　أَنِضَّةَ مَحْلٍ لَيْسَ قَاطِرُها يُثْرِي [1]

والأَنْوَاءُ هيَ أَنْوَاء هَذه المَنازلِ ، واحدها نَوْءٌ ، يقال منه : ناءَ النَّجْمُ يَنُوءُ نَوْءاً ، إذا سقط للمغيب . وكانت العَرَبُ تزعم انه يَحْدُثُ عِنْد نَوْءِ كُلِّ مَنْزِلٍ مَطَرٌ او رِيحٌ أو حرٌّ أو بَرْدٌ ، وهذا الذي روى في الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « ثَلاَثٌ مِنْ أَمْرِ الجَاهلِيَّة : الطَّعْنُ في الأنْسَابِ ، وَالنِّيَاحَةُ ، والاسْتِسْقَاءُ بالأنْواء » [2] .

ومعنى [نَوْءِ] [3] الكَوْكَبِ انَّ هَذه المَنَازِلَ إذا سَقَطَ منها مَنْزِلٌ عند طلوع الفَجْرِ وقُبَيلَهُ وبُعَيْدَهُ فَهُو كَذلكَ ثَلاَثَةَ عَشَرَ يَوْماً في كُلِّ يَوْمٍ يَتَأَخَّرُ غُرُوبُهُ عن الفَجْرِ ، ويَقْرُبُ [من] [4] المَنْزِلِ الذي يَتْلُوهُ [5] . فإذا انْقَضَتْ ثَلاَثَةَ عَشَرَ يَوْماً غَرَبَ المَنْزِلُ التالي له .

وأما قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَالقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ ﴾ فإنه أوَّل ما يَهِلُّ الهلال يكونُ في مَنْزِلٍ ، ثم يقطع في يومٍ ولَيْلَةٍ ثلاثَ عَشْرَةَ دَرَجَةً يَزِيدُ وَيَنْقُصُ نَحْوَ دَرَجَةٍ ، ويَصيرُ في المَنْزِلِ

---

١ الأنواء لابن قتيبة ص ٥ ، والمخصص ٩/٩ ، والازمنة والأمكنة ١/١٨٥ ، واللسان (أ خ ذ) بلا عزو فيها جميعاً . أخوت : اخلفت فلم يأت مطرٌ في وقتها ، وسيأتي تفسير (الإخواء) . إلا انضةً : إلا قليلاً من ندى ، يقال : هل نَضَّ إليكَ من حَقِّك شيء . يُثْرِي : من الثَّرى وهو النَّدى والبلل . والمعنى ان مُمْطِرَها قليلٌ لا يَبُلُّ التراب . عن الأنواء ص ٦ .

٢ جاء في صحيح البخاري : (حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عبيد الله سمع ابن عباس رضي الله عنهما قال : « خلال من خلال الجاهلية : الطعن في الأنساب ، والنيّاحة » ، ونسي الثالثة ، قال سفيان : « ويقولون إنها الاستسقاء بالأنواء » ، صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، ص ١٣٩٨ . وجاء في صحيح مسلم : « عن أبي مالك الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أربع في امتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن : الفخر في الاحساب ، والطعن في الأنساب ، والاستسقاء بالنجوم ، والنيّاحة » صحيح مسلم ، كتاب الجنائز ، ص ٦٤٤ .

٣ ساقطة من الأصل .

٤ ساقطة من الأصل .

٥ الأصل : التالي له .

الثَّاني ، ثم كذلك يَنتَقِلُ في كُلِّ يَوْمٍ وليلةٍ إلى مَنْزِلٍ . فإذا انقضت ثمانيةٌ وعشرون يوماً وليلةً ، يكون القَمَرُ قد دَارَ في هذه المنازلِ دَوْرَةً وَاحِدَةً ، وقَطَعَ الفَلَكَ كُلَّهُ . ثم يَستَتِرُ فيبقى مُستَتِراً ليلةً او لَيْلَتَيْنِ ، وقد عَادَ في المَنْزِلِ الَّذي كَانَ بَدَأَ مِنْه عِنْدَ إهْلالِه ، ويعودُ في مِثْلِ حَالِهِ من مَسِيرِهِ وانْتِقالِهِ ﴿ فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخَالِقِينَ ﴾[١] .

وقال الشاعر يصف وقت الطُّلُوعِ والسُّقُوطِ المَوْصُوفَيْن بالأنْوَاءِ ، فَذَكَرَ بَيَاضَ الصُّبْحِ وحُمْرَتَهُ :

وَأَبْصَـرَ الناظِـرُ الشِّعْـرَى مبيِّنَةً لَمَّا دَنَا من صَلاَةِ الصُّبْحِ يَنْصَرِفُ
في حُمْرَةٍ لا بَيَاضُ الصُّبْحِ أغرقَها وقد عَلاَ اللَّيلُ عَنْهَا فهو مُنْكَشِفُ
تَهَلْهَلَ اللَّيْـلُ لـم تَلْحَـقْ بظُلْمَتـه فَـوْتَ النَّهَـارِ قَلِيـلاً فهـي تَزْدَلِفُ
لا ييأسُ اللَّيْـلُ مِنْهَـا حِينَ تَتْبَعُـهُ ولا النَّهَـارُ بِهَـا لِلَّيْـلِ يَعْـتَرِفُ[٢]

يعني أنه أَبْصَرَ الشِّعْرَى ، وقد بدأ أوَّلُ بياضِ الصُّبْحِ وأوَّلُ انكشاف الليل ، فهي بين الليل والنهار ، لم تَلْحَقْ بِظُلْمَةِ اللَّيل ، وفَاتَتِ النَّهارَ ، أي سبقته ، فلم يطمسها بضوئِهِ ، ولم تلحق بظلمة الليل الشديدة ، فهي بينهما .

وقال بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَة : « النَّوْءُ هو الطُّلُوعُ ، لأنه يقال : نَاءَ فَانٌ إذَا نَهَض » . ولو أَرَادَتِ العَرَبُ ذلك لقالوا : « مُطِرْنَا بِنَوْءِ الثُّرَيَّا » عند طلوع الثُّرَيَّا . ولكِنَّهُمْ قَالُوا : مُطِرْنَا بِنَوءِ الثُّرَيَّا ،

---

١ المؤمنون : ١٤ .

٢ الشعر لعدي بن الرِّقاع العاملي كما في الأنواء ص ١٣ . وهو في الأزمنة والأمكنة ١ / ١٨٠ – ١٨١ بلا عزو . ولم أجده في ديوان شعره بتحقيق نوري القيسي وحاتم الضامن ، ولعله ساقط من القصيدة التي مطلعها :

إن الخليط أجدُّوا البين فانصرفوا وأمتعوك بشوق أيَّةً صَرَفُوا

حيث سقط آخر تلك القصيدة . انظر ص ٢٣٨ حاشية ١٢٩ . لأنه من بَحْرِها وقافيتها . كما لم أجد الشعر في ديوان شعره بتحقيق الشريف عبد الله الحسيني البَركاتي . وآخر البيت الثاني في ك: (وهو منكسف) ، وأول صدر الثالث فيها : (تَهَلَّل اللَّيل) .

عِنْدَ سُقوطِها ، وكذلك في سائر المنازل . أما النَّوْءُ في النُّهوض فإنَّهُ يُقالُ لِمَنْ يَميل في نُهُوضِه ، لِضَعْفٍ من كِبَرِ السِّنِّ ، أو لِثقَلِ حِمْلٍ كَمَا قال الشاعر :

عَبْـدٌ إذا ما نَـاءَ بالحِمْـلِ خَضَـفْ [١]

وقال أبو كَبير : يَنُوءُ إذا مشى لِلْكَلْكَل [٢] ، أي يَميلُ و يَنْحَني .
فالنَّوْءُ هو جُنُوحُ الكَوْكَبِ وَمَيَلانُهُ لِلْمَغِيب .
وقال آخر :

حتّى إذا ما الْتَأمَتْ مَفَاصِلُه   وناءَ في شِقِّ الشِّمَالِ كَاهِلُهُ [٣]

وَصَفَ رَامِياً نَزَعَ في قَوْسٍ . فَيُرِيد أَنَّهُ مَال في شِقِّ الشِّمال لِشِدَّة نَزْعِه . وإذا وَجَدْتَ في الشِّعْر أمرين متضادَّيْنِ قد نُسِبا إلى نَجْمٍ وَاحِدٍ ، أو برج واحِدٍ ، فاعْلَمْ أنّ أحَدَهُمَا عند طُلُوعِه ، والآخَرَ عند غُرُوبه ، كنحوِ قول النَّابغة :

سَرَتْ عَلَيْهِ من الجَوْزَاءِ سَارِيَةٌ   تُزْجِي الشَّمالُ عَلَيْهِ جامِدَ البَرَدِ [٤]

---

١ اللسان (خ ض ف) بلا عزو ، وبنصب (عبد) .

٢ هذا جزء من عجز بيت : وتمامه :

أزُهَيرُ إن يَصْبَحْ أبوكَ مُقَصِّراً   طفلا يَنُوءُ إذا مشى لِلْكَلْكَلِ

وهو من لامية أبي كبير الهذلي عامر بن الحليس التي مطلعها :

ازهير هل عن شيبة من مَعْدَلِ   أم لا سبيلَ إلى الشباب الأولِ ؟

انظر شرح أشعار الهذليين ، ٣/١٠٦٩ وتاليتها .

٣ اللسان (ن و أ) : (... مَوَاصِلُه) ، والأنواء ص ٧ ، والأزمنة والأمكنة ١/١٨٣ بلا عزو فيها جميعاً . وفي ك : اتامت . وفي الأصل : الشَّمال ، بالفتح .

٤ ديوانه ، صنعة ابن السكيت ، ص ٨ ، والأنواء ص ٨٨ .

والسَّارية هي السَّحابة ، فنسب البَرْدَ إلى الجوْزاء . وقال آخر [١] :

ويومٍ من الجوْزاءِ حامٍ أوارُهُ ... تكاد صياصي العينِ منه تصيَّخ

فَنَسَبَ شدَّةَ الْحَرِّ إلى الجوْزاء .

فأمّا النَّابغةُ فأراد غُرُوبَها ، وفي ذلك الوقت يَشْتَدُّ الْبَرْدُ ، وأما الآخر فأرادَ طُلُوعَها ، وعِنْدَهُ يَشْتَدُّ الْحَرّ .

وقال المرّار [٢] :

ويَوْمٍ من النَّجمِ مُسْتَوْقِدٍ ... يَسُوقُ إلى المَوْتِ نُورَ الظُّبَا [٣]

فهذا أرادَ طُلوعَ الثُّرَيّا .

وقال الرَّاعي ، فَنَسَبَ المَطَرَ الغزيرَ إليها :

ويَمْنَعُكُمْ مُسْتَنٌّ كُلُّ سَحَابَةٍ ... مُصَابَ الثُّرَيّا يَتْرُكُ الْمَاءَ نَاقِعَا [٤]

وتَقُولُ الْعَرَبُ : خَوَى النَّجْمُ يَخْوِي خَيّاً [٥] ، وأخْلَفَ إخْلافاً ، إذا نَاءَ فلم يَكُنْ له مَطَرٌ . وإذا كانَ لَهُ مَطَرٌ قَالُوا : صَدَقَ النَّوْءُ .

---

١ هو ذو الرمة ، انظر ديوانه ص ١٨٥٨ . وصدره بلفظ : « و يَوْمٍ من الجَوْزَاءِ مُوتقِدُ الحصَى » ، واللسان (ص ي ح) بلفظ رواية الديوان (تَصَيَّح) بفتح الصادِ وتضعيفِ الياءِ وفتحها أي : تَشَقَّقُ . وعجزه في المخصص ١١/١٢ . وفي كل من الأصل و ك : العَين . وهو خطأ ، والصواب (العِين) بكسر العين ، أي البقر الوحشية ، وصياصيها قرونها . عن الديوان ، الموضع نفسه .

٢ هو المرّار بن سعيد بن حبيب الفقعسِي الأسدي ، شاعر عاش في العصر الأموي وهو القائل :

إذا افتقر المَرّارُ لم يُرَ فقرُهُ ... وإن أيسر المَرّارُ أيسر صاحبه

راجع ترجمته في معجم الشعراء للمرزباني ص ٣٣٧ — ٣٣٨ ، والمؤتلف والمختلف ص ١٧٦ ، والشعر والشعراء ص ٧٠٣ — ٧٠٥ ، والأعلام ٧/١٩٩ مثلاً .

٣ اللسان (ن ج م) ، وضبطت (الظُّبا) بضم الظاء ، والمعاني الكبير ٢/٧٩١ منسوباً للمرار . وقال ابن قتيبة : « النُّورُ : النوافر ، والنُّوارُ : النُّفور ، وقوله : إلى المَوت ، يريد أنها تدخل الكُنُسَ وتَخفى فكأنها مدفونة في القبور » ا . هـ . عن المصدر نفسه . وهو أيضاً في الوحشيات ص ٥٥ ، والأنواء ص ٢٤ ، والأزمنة والأمكنة منسوباً للمرّار .

٤ ديوان الراعي النميري ص ١٧٧ . باختلاف يسير .

٥ الأصل : خَيّاً ، بالتشديد .

أَوْصَافُ الْعَرَبِ لِطُلُوعِ الْمَنَازِلِ وَأَسْجَاعُهَا

لِكُلِّ أُمَّةٍ طَرِيقَةٌ يعرفون بها انتقال أَحْوال الازمَنَة [١] في فُصُول السَّنَة ، وصيفها وشتائها ، وحَرِّها وبَرْدِها ، ورَبيعها وخَريفها ، فلِلْفُرْسِ والقبْط والرُّوم الشهورُ ، ولِلْهِنْد مَنازِلُ الْقَمَرِ وانتقالُ الشَّمْس في الْبُرُوجِ ، وللعرب طُلُوعُ الْمَنَازِلِ وغُرُوبُها . فَهُمْ يَعُدُّونَ لِمَعَاشِهِمْ ، وَيتفَقَّدُونَ ، لِمَصَالِحِهِمْ في الإِطْرَاقِ والانْتِجاع والنِّتاجِ ، والتَّنقُّلِ لِلْمَشْتَى والمصيفِ ، والمَبْدَى والمَحْضَرِ ، طُلُوعَ مَنَازِلِ الْقَمَرِ .

واشتدت عِنَايَتهُمْ بِمَا يَحْدُثُ في الْجَوِّ مِنْ حَرٍّ وبَرْدٍ وَمَطَرٍ ، وما يَتَجَدَّدُ في الأَرْضِ من طُلُوع نَبْتٍ وبُلُوغِه ، وَهَيْجِه ويُبْسِه ، وَمَا يَلْزَمُ من العَمَل والسَّعْي والتَّصَرُّف في كُلِّ وَقْتٍ ، فَوَصَفُوا ذَلِكَ عند طلوع كُلِّ نَجْمٍ بِكَلاَمٍ مُسَجَّعٍ يَأْثِرُهُ قَرْنٌ عَنْ قَرْنٍ ويرْوِيه ، فيما بَيْنَهُمْ ، خَلَفٌ عَنْ سَلَفٍ ، ويَدْرُسُونَهُ حتى يعرفهُ الصغيرُ والكبيرُ . وفيها غَرِيبٌ وَمَعَانٍ تَدْخُلُ في اللُّغَة لا يَعْرِفُهَا إلا العُلَمَاءُ بها . فَذَكَرْتُ جُمْلَةً منْها : فقالوا في الثُّرَيَّا : « إِذا طَلَعَ النَّجْمُ فالحَرُّ في حَدْمٍ ، والعُشْبُ في حَطْم ، والعَانَاتُ في كَدْمٍ » [٢] وقيل نَوْعٌ آخَرُ : « إِذا طَلَعَ النَّجم اتُّقِيَ اللَّحْم ، وخِيفَ السُّقْم ، وجَرَى السَّرابُ على الأُكُم » [٣] .

الدَّبَران : « إِذا طَلَع الدَّبَرَان تَوَقَّدَتِ الحُزَّان ، وَاسْتَعَرَّتِ الذِّبَّان ، وَيَبِسَتِ الغُدْرَان » [٤] .

---

١ الأصل : الزّمان .

٢ الأنواء ص ٢٥ -٢٦ ، والمخصص ٩ / ١٥ .

٣ الأنواء ٣١ ، والأزمنة والأمكنة ٢ / ١٨٠ ، والأمنة والأنواء ص ١٦٢ ، والمخصص ، الموضع نفسه .

٤ المخصص ، الموضع نفسه ، بلفظ « ... تَوَقَّدَتِ الحزَّانُ ، واستَعَرَت الذِّبَّانُ ونَشَّت الغُدران » والأنواء ص ٣٩ : « تَوَقَّدت الحزَّان ، و كُرِهَت النِّيران ، واسْتَعَرَت الذِّبَّانُ ويَبِسَت الغُدْرَان ، وَرَمَتْ بأنْفُسها حيث شاءت الصِّبْيَانُ » والأمنة والأنواء ص ١٦٤ بلفظ الأنواء مع اختلاف في مواقع الجمل . والأزمنة والأمكنة ٢ / ١٨١ « ... تَوَقَّدَتِ الحزَّانُ ، ويَبِسَتِ الغُدْرَان ، واستَعَرَت النِّيرانُ واستَعَرَت الذِّبَّانُ ، وَرَمَتْ بأنفُسها .. إلخ » .

الهَقْعَه : « إذا طَلَعَت الهَقْعَةُ تَعَرَّضَ[1] الناس للقُلْعَه ، ورجعوا عن النُّجْعَه ، وأَوْرَسَت الفَقْعَه ، (وأردفتْها الهَنْعَه » [2] .

الهَنْعَه [الجوازء] : وهي راس الجوزاء : « إذا طلعت الجوزاء تَوَقَّدَت المَعْزاء[3] ، وكَنَسَت الظِّباء ، وأوفى على عوده[4] الحِرْباء ، وطاب الخِباء »[5] .

الذراع : إذا طلعت الذِّراع حسرت الشمس القناع ، وأشعلت في الأفق الشّعاع ، فترقرق السراب بكل قاع »[6] .

الشِّعْرَى : « إذا طَلَعَتِ الشِّعْرَى نَشِفَ الثَّرَى ، وأجِنَ الصَّرَى ، وجَعَلَ صاحِبُ النَّخْلِ يَرَى »[7] .

النَّثْرَه : « إذا طلعت النَّثْرَه قَنَأَتِ البُسْرَه ، وجُنِي النَّخْلُ بُكْرَهْ ، وأَوَتِ المَوَاشي حَجْرَهْ ، ولم يُتْرَكْ في ذاتِ دَرٍّ قَطْرَه »[8] .

---

١ ك : تقوضت .

٢ المخصص ، الموضع نفسه ، والأزمنة والأمكنة ٢ / ١٨١ ، والأزمنة والأنواء ص ١٦٥ ، والأنواء ص ٤١ « تَقَوَّضَ الناس للقلعة ، ورجعوا عن النجعة ، وارْدَفْتها الهنعة » . (أردفتها الهنعه) ليست في الأصل .

٣ ك : قد توقدت راس المِعْزَى .

٤ ك : على عود .

٥ الانواء ص ٤٣ ، والأزمنة والأنواء ص ١٦٦ ، والأزمنة والأمكنه ، الموضع نفسه ، والمخصص ، الموضع نفسه ، (باختلاف في نسق الجمل ، وبزيادة « وعَرِقت العِلْبَاء » فيها كلها .

٦ الانواء ص ٤٩ ، والأزمنة والأمكنة ، الموضع نفسه ، والأزمنة والأنواء ص ١٦٨ بلفظه ، والمخصص ، الموضع نفسه ، بنحو لفظه .

٧ الانواء ص ٥٢ ، والأزمنة والأمكنة ، الموضع نفسه ، والامنة والانواء ص ١٧٠ بلفظه . والمخصص ، الموضع نفسه ، بنحو لفظه . اجِنَ : تغير . جعل صاحب النّخل يَرَى : اي يرى ثمرة نخله لأنها تكبر في ذلك الوقت .

٨ الانواء ٥٥ ، والأزمنة والامكنة ، الموضع نفسه ، والأزمنة والانواء ص ١٦٩ بلفظه ، والمخصص ، الموضع نفسه ، بنحو لفظه . وحَجْره : ناحيه ، والمقصود ان المواشي تحلب ولا يترك في ضروعها لبن لتنال أولادها من المرعى لأنهم قد هموا بفصالها .

الطَّرْفَه : « إذا طَلَعَتِ الطَّرْفَه [١] بَكَـرَتِ الخُرْفَه ، وكَثُرَت الطُّرْفَه ، وهانَتْ للضَّيْف الكُلْفَـة » [٢] .

الجَبْهَه : « إذا طلعـت الجَبْهَــه تحانَّت الوَلْهَـة ، وتَنـازت السُّفهـه ، وقلَّتْ في الأرْض الرَّفْهَـه » [٣] .

سُهَيل : « إذا طَلَعَ سُهَيْل طَابَ اللَّيْل [٤] ، وأمْتَنَعَ القَيْل ، ولأُمِّ الفَصِيل الوَيْل ، ورُفِعَ كَيْلٌ وَوُضِعَ كَيْل » [٥] .

الصَّرْفَه : « إذا طَلَعَتِ الصَّرْفَه احْتَالَ كُلُّ ذِي حِرْفَه ، وجَفَرَ كُلُّ ذي نُطْفَه ، وامْتِيزَ على

---

١ قال ابن الأجدابي في الأزمنة والأنواء ،ص ١٧٢ : « قوله الطرفه : أنث لأنه بمعنى العين » .

٢ الأنواء الموضع نفسه ، والأزمنة والأنواء ، الموضع نفسه ، بلفظه ، وبلفظ : « إذا طلعت الصرفه ... » في المخصص ، الموضع نفسه ، والأزمنة والأمكنة ٢ / ١٨٢ . قال ابن الأجدابي في المصدر نفسه ، الموضع نفسه : « الخُرْفَة : ما لُقط من الرُّطَب ، والخَرْفُ اجتناء ثمر النخل . يريد أن الرطب يبكر في هذا الوقت . وتهون للضيف الكلفة لكثرة التمر ... وكثرةُ اللبن لأنهم قد عزلوا الأولاد عن أمهاتها ليفصلوها ، وانفردوا بألبانها » وزاد في ك بعد ذلك : « إذا طلعت العُذْرَه عكّت التكْره على أهل البصرة ، وليس بعُمَان بُسْره ، ولا لأكاريها بذره » . وانظر الأمكنة والأزمنة ، الموضع نفسه ، حيث أورده مع اختلاف يسير . والعُذْرَه : نجم يشتد فيه الحَرّ . عن اللسان (ع ذ ر) .

٣ الأنواء ص ٥٧ ، والأزمنة والأنواء ص ١٧٣ ، والمخصص ، الموضع نفسه ، والأزمنة والأمكنة ، الموضع نفسه ، والوَلْهَةُ : النُوق تَحِنُّ إلى أولادها وتتوله عليها لأنها قد فصلت عنها . وتَنازَى السُّفَهَة : تواثب السفهاء لبطرهم لكثرة اللبن .

٤ ك : ... خيفَ السَّيل ، وتَرِدَ الليل .

٥ المخصص ، الموضع نفسه بلفظ : « ... طاب الليل ، وجرى النيل ، وامتنع القيل ، وللفصيل الويل ... » ، وفي الأنواء ص ١٥٤ والتي تليها : « ... برد الليلُ ، وخيف السيلُ ، وكان للحوار الويل » وفي الأزمنة والأنواء ص ١٧٣ بنحو لفظ الأنواء ، وفي الأزمنة والأمكنة ، الموضع نفسه ، بلفظ : خيف السَّيْل ، وبرد اللَّيل ، وامتنع القيل ، ولأمّ الحُوار الوَيْلُ » .
وجاء في محاضرات الأدباء ٤ / ٤٤٥ : « قال الأصمعي : وتقول العرب : إذا طلع سُهَيل طاب الليل ورفع الكيل ، وللفصيل الويل . أي : رفع كيل الحنطة وجاء كيل التمر ، وحُلَّ لسان الفصيل ، أي منع من أمه . والأعرابي إذا رأى سهيلاً لطم عين فصيله ، ويقول : مالك عندي قطرة » .

المِيَاه زُلْفَه » [1] .

العوّا : « إذا طَلَعَتِ العَوّاء ضُرِبَ الخِبَاء ، وطابَ الهَواء ، وكُرِهَ العَراء ، وتَشَنَّن السِّقَاء » [2] .

السِّماك : « إذا طَلَع السِّمَاك ذهبتِ العِكَاك ، واسْتَفاهَتِ الأحْنَاك ، وقلَّ على الماء اللِّكَاك » [3] .

الغَفْر : « إذا طلع الغَفْر اقْشَعَرَّ السَّفْر ، وتَرَبَّلَ [4] النَّضْر ، وحَسُنَ في العَيْنِ الجَمْر » [5] .

الزُّباني : « إذا طَلَعَت الزُّبَاني أحْدَثَتْ لِكُلّ ذي عِيالٍ شَأنَا ، ولِكُلِّ مَاشِيَةٍ هَوَانَا ، وقالُوا كانَ وكَانَا ، فَاجْمَعْ لأهْلِكَ ولا تَوَانَى » [6] .

---

١ الأنواء ص ٦٠ ، والأزمنة والأمكنة ، الموضع نفسه ، والمخصص ، الموضع نفسه ، والأزمنة والأنواء ص ١٧٧ . احتال كل ذي حرفة : أي فيما يعده للشتاد . وجَفَرَ كُلّ ذي نطفة : يقصد انقطعت فُحُول الإبل عن الضِّراب . وامتيز عن المياه زُلْفَة : يريد أن الناس بعدوا عن المياه قليلاً لذهاب الحَرّ ، والامتياز : التنحي . وفي ك : امتير ، بالراء المهملة . تصحيف .

٢ الأنــواء ، الموضـع نفسه ، والأزمنة والأمكنة ، الموضع نفسه المخصص ص ١٦ ، والأزمنة والأنواء ص ١٧٩ . ضرب الخباء : لأن الليل قد برد . وتشنن السقاء : صار شنّاً خَلِقاً لعدم استعماله لأنهم أخذوا في إيراد الابل . وفي ك : شَنَّن السقاء .

٣ الأنواء ص ٦٥ ، والأزمنة والأنواء ص ٣٦ بدون « واستفاهت الأحناك » فيهما . وبلفظه في المخصص ، الموضع نفسه ، وبلفظ « ... ذهب الحَرُّ والعكّاك ، واستفاهت الأحناك وقل على الماء العراك » في الأزمنة والأمكنة ، الموضع نفسه . العكاك : الحر ، واللّكاك : الزّحام . واستفاهت الأحناك : اشتهت الطعام . يقال رجلٌ فِيه للجيد الأكْل . (انظر الأزمنة والأمكنة ٢ / ١٨٦) .

٤ ك : وتَزَيّل .

٥ الأنـواء ص ٦٧ ، والمخصص ، الموضـع نفسـه ، وفي عجائب المخلوقات للقزويني ص ٨١ بلفـظ : « ... وذَبَل النَّضْر » ، وبـدون « وحسن في العين الجمر » . وفـي الأزمنـة والأنـواء ص ١٣٨ : « ... وزال النَّضر ... » .

٦ الأنواء ص ٦٩ . وفي المخصص ٩ / ١٥ ، وعجائب المخلوقات ص ٨١ بلفظ « ... فاجمع لأهلك ولا تتوان » ، والأزمنة والأمكنة ٢ / ١٨٣ بزيادة « وبردت الثنايا .. » والأزمنة والأنواء ص ١٣٩ بدون « وقالوا كان وكانا » .

الإِكْليل : «إذا طلع الإكليل هاجت الفحول ، وشَمَّرتَ الذيول ، وتُخُوِّفَت السيول»[١] .

القلب : « إذا طَلعَ القَلْبِ جاءَ الشِّتاء كَالكَلْب ، وصَارَ أهْلُ البَوادِي في كَرْب ، ولم يُمَكّنِ الفَحْلَ إلا ذَاتُ ثَرْب[٢] .

الشَّوْلَه : « إذا طَلَعتِ الشَّوْلَه أعْجَلت الشَّيْخَ البَوْلَه ، واشْتَدَّتْ على العِيَالِ العَوْلَه[٣] ، وقِيل : شَتْوَةٌ زَوْلَه »[٤] .

العقرب : « إذا طلعت العَقْرَب جَمَسَ المذْنَب ، وفَرَّ الأشْيَب »[٥] .

النَّعائِم : « إذا طَلَعَتِ النَّعائم تَوَسَّفَتِ البَهَائِم[٦] وخَلَصَ البَرْدُ إلى كُلِّ نائم[٧] ، وتَلاقَتِ

---

١ الأنواء ص ٧٠ ، والأزمنة والأمكنة ، الموضع نفسه ، والمخصص ، الموضع نفسه ، والأزمنة والأنواء ص ١٤٠ . وبلفظ « .. هاجت السيول ... » في عجائب المخلوقات ص ٨٢ .

٢ الأنواء ، الموضع نفسه ، والمخصص ، الموضع نفسه ، ووردت الجملتان الأوليان وحسب في عجائب المخلوقات ، الموضع نفسه ، والأزمنة والأنواء ص ١٤١ .

٣ الاصل : البولة . خطأ .

٤ الأنواء ص ٧٢ ، والمخصص ٩/١٦ ، وعجائب المخلوقات ص ٨٤ ، والأزمنة والأنواء ص ١٤٢ . العولة : الحاجة .

٥ ك : وقُرّ الأشيب . والقول في اللسان (عقرب) بلفظ « ... وقُرَّ الأشيب ، ومات الجندب » قال ابن منظور بعده : « هكذا قاله الازهري في ترتيب المنازل ، وهذا عجيب » . وفي المخصص ، الموضع نفسه : « إذا طلع العقرب جَمَس المذنب ، وقُرَّ الأشيب ، وقيل قرب » . وفي الأزمنة والأمكنة ٢/١٨١ (... وفرفر الأشيب) .

٦ ك : تَوَسَّفت التّهائم من الصقيع الدائم . ومعنى (توسفت البهائم) : تشققت جلودها .

٧ ورد في الأصل بعد هذا الموضع : « وتلاقت الرِّفَا إلى كل نائم ، وتلاقت الرِّفَا بالنمائم » وهي جملة مكررة وفيها خطأ .

الرِّعَاءُ بالنَّمَائم » . وقيل : « ابيَضَّتِ البَهَائم من الصَّقيعِ الدائم ، وأيْقَظَ البَرْدُ كلَّ نائم » [١] .

البَلْدَه : « إذا طلعت البَلْدَهْ حَمَّمَتِ الجَعْدَهْ ، وأُكلَت القِشْدَهْ ، وقيل لِلبَرْد : إهْدَهْ [٢] » .

سعد الذَّابح : « إذا طَلَعَ سَعْدُ الذَّابح حَمَى اهْلَهُ النَّابح ، ونَفع اهْلَهُ الرّائح [٣] ، وتَصبَّح السارِح ، وظهرت في الحيِّ الأنَافح [٤] » .

سَعْدُ بُلَع : « إذَا طَلَعَ سَعْدُ بُلَع اقْتَحَمَ الرُّبَع ، ولَحِقَ الهُبَع ، وصِيدَ المُرَع [٥] ، وصار في الأرْضِ لُمَع » [٦] .

سَعْدُ السُّعود : « إذا طَلَـعَ سَعْدُ السُّعُود نَضَّر العـود ، ولانت الجلـود ، وكَـرِهَ الناسُ في

---

١ الأنـواء ص ٧٤ ، والأزمنة والأمكنة ، الموضع نفسـه ، بنحو لفظه . وفي المخصص ، الموضـع نفسـه : « إذا طلعت النعائم الْتَطت البهائم من الصقيع الدائم ، وأيقظ البردُ كلَّ نائم ، وقيل : إذا طلعت النعائم انقبضت البهائم ، مـن الصقيع الدائم ، وخَلَصَ البرد إلى كل نائم ، وقيل : توسفت التهائم » . قال ابن قتيبـة في الأنواء ، الموضع نفسـه : « معنى توسفـت : تشققت ، يريد أنها تتشعث وتتغير . « وَتَلاقَى الرِّعَاءُ بالنمائم » لأنهم حينئذ يفرغون ولا يشغلهم رعي ... » .
وفي الأزمنة والأنواء ص ١٤٣ : « ... طال الليل على النائم ، وقصر النهار على الصائم ، وخلص البرد إلى كل ناسم » .

٢ الأنواء ص ٧٦ ، والمخصص ، الموضع نفسه ، بلفظه فيهما . وبعده في المخصص : « وقيل إذا طلعت البلدة زعلت كل تُلْده ، وقيل : عَلَت الناس بُلْده » . وفي الأزمنة والأنواء ص ١٤٤ بدون الجملة الأخيرة . وفي الأزمنة والأمكنة ، الموضع نفسه ، « .... وزعلت كل تُلدة ، وقيل للبرد اهده » . والجعدة : نبت ، وحَمَّمَت : بَدَتْ واخْضَرَّتْ ولما تَطُل .

٣ ك : الرابح .

٤ الأنواء ، الموضع نفسه ، والمخصص ، الموضع نفسه ، والأزمنة والأمكنة ، الموضع نفسه ، وزاد المخصص بعده : « وقيل انحجزت الذوابح ، ولم تهد النوابح ، من الشتاء البارح » . وأما في الأزمنة والأنواء فوردت ص ١٤٤ هذه السجعة هكذا « .. لم تنبح النوابح ، من الصقيع القادح ، ويصبّح السارح » .

٥ الأصل : المزع ، بالزاى . تصحيف .

٦ الأنواء ص ٧٨ ، والأزمنة والأمكنة ، الموضع نفسه ، والمخصص ، الموضع نفسه ، بنحو لفظه ، والأزمنة والأنواء ص ١٤٥ بدون (وَلَحِقَ الهُبَع) . والهُبَع : ما نتج في أول النّتاج ، وهو ضعيف ، وسمي هُبعاً لانه إذا مشى خلف أُمّه هَبَعَ ، اي أَستَعانَ بِعُنُقه لِضَعْفه .

الشمس القُعود » [١] .

سَعْدُ الأخْبِيه : « إذا طلع سَعْدُ الاخْبيه رُمَّتِ [٢] الاسْقيه ، ونُزِلَت الاحْوِيَهْ ، وتَجَاوَرَت الأبْنيه » [٣] .

الدَّلْو : « إذا طلع الدَّلْوُ فالرَّبيعُ والبَدْو ، والصَّيْفُ بعد الشَّتْو » [٤] .

السَّمكَه : « إذا طلعت السَّمَكَه أمْكَنَتَ الحَرَكَه ، وتَعلَّقَتِ الحَسَكَه ، ونُصِبَتِ الشَّبَكَه ، وطاب الزَّمَانُ للنَّسَكَه » [٥] .

الشَّرَطَان : «إذا طَلَع الشَّرَطَان اسْتَوَى الزَّمَان ، وحُضِرتِ [٦] الأعْطَان ، وتَوَافَتِ الاسْنَانُ وتَهَادَتِ الْجِيرَانُ ، وبَاتَ الْفَقِيرُ بِكُلِّ مَكَان » [٧] .

---

١ الأزمنـة والأمكنـة ٢ / ١٨٤ ، والمخصص ، الموضع نفسـه ، والأنواء ص ٧٩ ، وزاد بعد (الجلود) : « وذَابَ كلُّ مَجْمُود » . والأزمنة والأنواء ص ١٤٧ بنحو لفظه .

٢ هكذا في كلٍّ من الأصل و ك . وفي المخصص ، الموضع نفسه ، (زُمَّت) ، وفي الأنواء ص ٨٠ والأزمنة والأنواء ص ١٤٩ : « دهنت » .

٣ الأنواء ، الموضع نفسه ؛ والأزمنة والأنواء ، الموضع نفسه (بدون الجملة الأخيرة) ، و المخصص ، الموضع نفسه (تَدلَّت الأحوية) . وفي الأزمنة والأمكنة الموضع نفسه « .... ذهبت الأسقية ، ونزلت الأحوية ، وتحاورت الآنية » .

٤ المخصص ، الموضـع نفسه ،بنحو لفظـه ؛ والأزمنة والأنواء ص ١٥١-١٥٢ . وزاد في ك : وقيل : « إذا طلعت الدَّلو هيبَ الحَزْو ، وأُنس العفو ، وطُلب اللّهو الخلْو » .

٥ الأزمنة والأمكنة ، الموضع نفسه ، والمخصص ، الموضع نفسه . وجاء في الأنواء ص ٨٥ باختلاف في ترتيب الجمل ، والجملة الثالثة بلفظ : « وتَعَلَّقَتْ بالثوب الحَسَكَة » ، والأزمنة والأنواء ص ١٥٦ . وقال ابن الاجدابي : « يريد ان النبت قد اشتد وصلب فتعلقت الحسكة بما لابَسَها من ثوب او صوف شاة أو وبَرِ بعير ، وكانت قبل هذا ناعمة لا تتعلق بشيء . ونصبت الشبكة لان فراخ الطير قد نهضت في هذا الوقت وفارقت الأوكار وطارت ، فنصبت الشباك لاصطيادها . والنَّسَكَةُ طاب لهم الزمان فساحوا في الأرض لا يخافون بَرْداً ولا حَرّاً .

٦ ك : واخضرّت .

٧ الأزمنة والأمكنة ، الموضع نفسه ، وفي المخصص ، الموضع نفسه ،بلفظ : « وخَضِرَت الاغصان ، وتواقـدت الأسنان ، وتهادت الجيران ، وقيل هـان الزمـان ، وبات الفقير بكل مكـان » . وفي الأنواء ص ١٨ : « استَوىَ الزمان ، وحضرت الأوطان ، وتهادى الجيران » . وفي معناه انظر المصدر نفسه . وفي الأزمنة والأنواء ص ١٥٧ بدون « وتوافت الأسنان » .

البُطَيْن : « إذا طَلَعَ البُطَيْنُ اقْتُضِيَ الدَّيْنُ ، وظَهَر الزَّيْن ، واقْتُفِيَ [1] بالعَطَّارِ والقَيْن ، وتَزَيَّنَت الأَرْضُ كُلَّ الزَّيْنِ » [2] .

غَريبُ مَا حَكَيْنا منْ هٰذه الأَسْجَاع

الحَدْمُ [3] : التَّلَهُّب . يقال : احْتَدَمَت النَّارُ احْتِداماً [4] ، إذا التَهبتْ ، واحْتَدَمَ الرَّجُلُ [5] إذا غضبَ . والحَطْمُ : التَّكسُّر . والعَانَاتُ : جَماعَاتُ إناث حُمرِ الوحش . الحزّان : الأرض الصُّلبة . واحدها حَزِيزٌ . واسْتِعَارُ الذِّبّان : أن يشتَدَّ أذاها . والتقويضُ : أن يُقَوِّضوا بيوتهم ، أي ينتقضوها للرحلة . والإِيرَاسُ : الاصفرار . والفَقْعَة : جنس من الكمْأة .

وقوله : « حَسَرَتِ الشمس القناع » أي صَفَا ضَوْؤُها لصَفَاءِ الجَوّ . وَ المَعْزَاءُ : الأرض الصَّلبة . وكُنُوس الظِّبَاءِ : دُخُولُها في الكُنُس . الصَّرَى : الماء المجتمع . ويقال : أَجَنَ الماءُ يَأجِنُ أُجُونـاً إذا تغيَّر . وقَنَاتِ البُسْـرَةُ : اشْتَدَّتْ حُمْرَتُها . يقال : أَحْمَرُ قانِـئٌ . أي شَدِيدُ

---

١ الأصل : اكْتُفِي .

٢ الأنواء ص ٢١ ، والأزمنة والأنواء ص ١٦٠ . وليست فيه العبارة الأخيره لكن فيه : **وقيل** : « **إذا طلع** البُطَين تَزَيَّنَت الأرض كل الزَّين » ، والمخصص ٩ / ١٧ « ... بالعطاء والقين » ، **والأزمنة والأمكنه** ، الموضع نفسه : « ... اقْتُضِيَ الدَّيْـن ، وامْتِيزَ بالعين ، وأُقْتُفِي العطـار والقين » . **قال ابن قتيبة** : « واقتفاؤهم العطار والقين بِرَهْمْ بهما لحاجتهم إلى ابتياع الطِّيب من العطار ، وإصلاح القين مارَثَّ من آلاتهم ومعادنهم » .
وزاد في ك بعد هذا وقبل الانتقال إلى شرح غريب الأسجاع ما يلي :
(**النسران** : إذا طلع النَّسوان اشتد الزَّمان ، وهَزُلت السِّمان ، وَوَحْوَحَ الوِلْدَان. **وقيل** : **إذا طلع** النَّجم غُدَيَّةً ابتغى الراعي شُكَيَّةْ . **ويقال** : **إذا طلعت الشِّعْرَى سَفَرا** ، ولم تَرَ مطرا ، **فلا تَغْـذُوَنّ إِمَّرَة** ولا إِمَّرًا ، وارسل العُرَاضَاتِ أثَرًا ، يَبْغِينَكَ في الأرض مَعْمَرا . **وقيل** : [**إذا**] **طلع النجم عشاء ابتغى** الراعي كساء .
وقيل : إذا كانت الثّريا قمَّ الراس فليلةُ فتًى وفاس ، اى أصواتها ، وإذا كانت **الثُّرَيَّا بِقَبَلٍ فَلَيْلَة فتى وليلة** خَمَل ، وإذا كانت الثُّرَيَّا بِدَبَرٍ فَلَيْلَةُ ريحٍ ومَطر) .

٣ الاصل ، ك : الجدم ، بالجيم . تصحيف .

٤ ك : اجتدمت النار اجتداماً . تصحيف .

٥ ك : واجتدم الرحل . تصحيف .

الحُمْرَة . والخُرْفَةُ [١] : ما يُلْقَطُ من الرُّطَب . والوَلَهَة : جمع والِهٍ ، وهي التي فقدت ولدها ، وكاد يذهب عقلها . والرَّفَهَة : واحدةُ الرُّفَّه ، وهو ما بقي في أصل المَدَاسَة من التبْن [٢] . اختال : من الخيلاء . الزُّلْفَة : أدنى منزلة . والنَّضْرُ : الخضرُ من كُلِّ نَبْت [٣] . والثَّرْبُ : الشحم . والزَّوْلة : المنكَرَة . وجَمَسَ : مثْلُ (جَمَد) . والمِذْنَبُ : مجرى الماء إلى الروضة . وابْيضَاضُ البهائم [٤] : وقوع الصقيع على ظهورها . والرُّبَعُ : ما يُنتجَ في أوَّل الرَّبيع [٥] . والمُرَع [٦] طَائِرٌ قَدْرَ كَفِّ الإنسَان [٧] ، طويل العنق ، لا يصاد إلا في الغيث . والحَسَكَةُ : ثَمَرَةُ السعدان . والاقتفاء : الإكرامُ والاختصاص ؛ والقَفِيَّةُ : مَا ألْطَفْتَ [٨] به الإنسانَ من برٍّ [٩] .

---

١ الأصل : الخلفة . تحريف .

٢ أي إنه لم يبق شيء من الحبوب يحصد . وفي المثل : « أغنى من التُّفَّه عن الرُّفَّه » التُّفَّه : حيوان . وهو المسمى بعَناق الأرض ، وهو لا يقتات التبن . انظر اللسان (ر ف هـ) ، وفيه ، في المادة عينها أن اللفظة هي (الرَّفَهَة) ، بالفتح ، وأن معناها في قولٍ ، الرَّحمه .

٣ ك : الخضرة في كل نابتة .

٤ ك : التهائم .

٥ الأصل : النتاج . سهو .

٦ الأصل : المُزَع ، بالزاي ، تصحيف ، كما ذكرنا .

٧ الأصل : كفي الإنسان .

٨ ك : أطلق . تحريف .

٩ ك : برِّه . تحريف .

بابُ مَا قَالَت العَرَبُ في الهلال
وفي لَيَالي الشَّهْرِ وسَائِرِ أَحْوَالِ الْقمر

يُقال : هِلاَلُ ثَلاَثِ لَيَالٍ . فإذا استَدَارَ بَيْنَ طَرَفَيْه خَطٌّ وَلَمْ يَمْتَلِئْ فَهُوَ قَمَرٌ إلى آخرِ الشَّهْر . ويقال : أَهْلَلْنَا شَهْرَ كَذا وكذا ، وأَهَلَّ الهِلالُ وَ استَهَلَّ [1] ، ولا يقال : هَلَّ [2] . وقد حُكِيَ ، ولم يَصِحَّ .

ويُقَالُ لأَوَّلِ لَيْلَةٍ من الشَّهْر نَحيرَةٌ . وقيل : النَّحيرَةُ والنَّاحِرَةُ آخرُ لَيْلةٍ من الشَّهْر . وأوَّلُ يَوْمٍ من الهِلالِ البَرَاءُ ، سُمِّي بذلك لِتَبَرُّؤ القَمَرِ فيه من الشَّمْس ، والعرب تَتَيَمَّنُ به . وغُرَّةُ الشَّهْرِ أَوَّلُ لَيْلَةٍ منه . والسَّرَارُ – بفتح السين – آخرُ لَيْلَةٍ من الشهر يَسْتَسِرُّ القَمَرُ فيها ، وربَّما استَسَرَّ لَيْلَتَيْن . ويُقَالُ لآخرِ لَيْلةٍ في الشَّهْر الدَّأْدَاءُ [3] ، والفَلْتَةُ أيْضاً : آخِرُ ليلةٍ في الشَّهر ، ويقال : الفَلْتَةُ أيضاً أولُ لَيْلَةٍ من الشَّهر الحَلالِ الذي يَتْلُو الشهر الحَرام .

قال الشاعر :

صادَفْنَ مُنْصُلَ أَلَةٍ [4] في فَلْتَةٍ فَحَوَيْنَ سَرْحَا [5]

أرَادَ : صَادَفْنَ فَلْتَةً في مُنْصُلِ أَلَةٍ . يعني في شَهْرٍ حَرام .

ويقال : حَجَّرَ القَمَرُ ، وقَمَّرَ إذا استَدَارَ بِخَطٍّ ، وإذا امتلأ فهي لَيْلَةُ التِّمَام ، وهي ليلةُ

---

١ ك : أُهْلِلْنا شهر كذا وكذا ، وأُهِلَّ الهلال وَ استُهِلَّ ، كله بالبناء للمجهول .

٢ لكن ابن منظور نقل في اللسان (هـ ل ل) عن الصحاح والمحكم انه لا يقال : (أهَلَّ) ثم روى قولاً لابن برّي يخالف ذلك .

٣ والدآدي هي (التي في أواخرهن بقايا ضوء القمر . والدأداء : البقية) .. الأزمنة والأنواء ص ٨٦ .

٤ الأصل : آلة . بالمدّ .

٥ اللسان (ف ل ت) بلا عزو ، وقبله :

والخيلُ ساهمةُ الوجُوهِ كأنما يَقْضِمْنَ مِلْحا

ثلاثَ عَشْرَةَ من الشهر . [و] يقال قَمَرٌ بَدْرٌ ، وأَبْدَرَ القَمَرُ ، إذا امتلأ . ويقال : سُمّي بَدْراً لمبادرته الشَّمْسَ بالطُّلوع . ويُقَال : قَمَرٌ أُضْحيانُ ، وقَمَرٌ ضَحْيانٌ ، ولَيْلَةٌ إِضْحيَانَةٌ وإِضْحيانٌ وضَحْيانَةٌ [١] . ويقال : أَضَاءَ القَمَرُ ، وضَاء يَضُوءُ . ويقال : طَلَعَ القَمَرُ ، ولا يُقَالُ : طَلَعَت القَمْرَاءُ . ويقال : أقْمَرْنا ، ونحن مُقْمِرُون ، أي صِرْنَا في القَمْرَاء ، ولَيْلَةٌ مُقْمِرَةٌ ، ولَيْلَةٌ قَمْرَاءُ ، أي مضيئةٌ بضوءِ [٢] القَمَرِ ، وليلة لَيْلاَءُ : شديدةُ الظُّلْمَة .

أحْوَالُ [٣] اللَّيالي عن العرب

قيلَ : ما الهِلالُ ابْنَ لَيْلَه ؟ فَقِيلَ [٤] : رَضَاعُ سُخَيْلَةْ حَلَّ أهْلُها بِرُمَيْلَةْ . قيلَ : فَابْنُ لَيْلَتَيْن ؟ قال : حديثُ أَمَتَيْن ، بِكَذِبٍ وَمَيْن . قيل : فابنُ ثَلاث [٥] ؟ قال : قَليلُ اللُّباث ، وحديث فتيات غيرُ جِدٍّ مُؤْتَلِفَات . قيل : فَابْنُ أربع ؟ قال : عَتَمَةُ رُبَع ، لا جائعٌ ولا مُرْضَع . قيل : فابْنُ خَمْس ؟ قال : عَشَاءُ خَلِفَات قُعْس [٦] . قيل : فَابْنُ ستّ ؟ قال : سِرْ وَبِتْ . قيل : فَابْنُ سَبْع ؟ قال : دُلْجَةُ الضَّبْع [٧] . قيل : فابْنُ ثَمان ؟ قال : قَمَرٌ إضْحَيان . قيل : فَابْنُ تِسْع ؟ قال : يُلْتَقَطُ فيه الجَزْع ، [وَيُنَقَّب الشِّسع] [٨] قيل : فَابْنُ عَشْر ؟ قال : مُخَنِّقُ الفَجْر .

---

١ ذكر ابن قتيبة في الأنواء (ص١٣٢) انّ الأُضحِيَانَ الشَّديدُ الضوء ، وأن الليلة الإِضْحِيان المضيئة بالقمر .

٢ ك : لِضَوْء .

٣ ك : اسماء .

٤ ك : فقل .

٥ ك : قيل فما هو ابن ... ، وهكذا في البقية .

٦ زاد في ك بعد هذا : وقيل : ابن خمس حديثٌ وأُنس .

٧ الدّلجه : سير الليل .

٨ زيادة من ك .

[ثم لم تُسَمّه ليلةً ليلةً لكنها جَزّأت الشهر فسمت كل ثلاث ليال منه باسْم . فقالوا : ثلاثٌ غُرّ] [١] .

التفسير

السُّخَيْلَةُ : تصغير (سَخْلَة) وهي أوَّلُ ما يُولَدُ من وَلَدِ الشّاءِ ، ورَضَاعُهَا يَسير . والمَيْنُ : الكذب . وَعتَمَةُ الرُّبَع : يقال جاءنا بعد عَتَمَةٍ من الليل ، أي بعد قطعة [٢] . والنّاقة الخَلِفَةُ : هي الحَامِل .

أَسْمَاءُ لَيَالي الشَّهْر

قال الفرّاء [٣] : « لَيالِي الشَّهْرِ أوَّلُها ثَلاَثٌ غُرَرٌ ، ثم ثلاثٌ نُفَلٌ ، وثَلاَثٌ زُهَرٌ ، وثلاثٌ بُهَرٌ ، وثلاثٌ بِيضٌ ، وثلاثٌ دُرَعٌ ، وثلاثٌ حَنَادِسُ ، وثلاثٌ ظُلَمٌ ، وثلاث فُحَمٌ ، ثم الدآدي وهي أحْيَاناً لَيْلَةٌ وَأَحْيَاناً ليلتان [٤] .

---

١ ما بين الحاصرتين انفردت به ك . وراجع الحوار حول الهلال في الأزمنة والأمكنة ٢ / ٦٠ ، والأزمنة والأنواء ص ١٣٤ ، والأنواء ص ٣١ ، والمخصص ٩ / ٢٩ ، والمزهر ٢ / ٥٢٧ باختلافات كثيرة .

٢ أي إن بقاءه مقدار ما تُحلَب ناقة لها وَلَدٌ (رُبَعٌ) أي مولود في أول الربيع . عن المخصص ، الموضع نفسه .

٣ ابو زكريّا يحيى بن زياد الدَّيْلمي (١٤٤-٢٠٧ هـ) . ولد بالكوفة . وأضحى احد علمائها اللغويين النحويين الثلاثة المشهورين ، والآخران هما استاذه ابو الحسن الكسائي وأبو العباس ثعلب . وقد اخذ عن يونس بن حبيب . له كتب كثيرة منها (معاني القرآن) ، و (الحدود) في النحو ، و (المقصور والممدود) و (النوادر) و (الجمع والتثنية) و (المصادر في القرآن) . امره المأمون أن يؤلف كتاباً يجمع به أصول النحو وما سمع من العرب ، وأمر (بان تفرد له حجرة من حجر الدار ، ووكّل بها جواري وخدماً للقيام بما يحتاج إليه ، حتى لا يتعلق قلبه ، ولا تتشوف نفسه إلى شيء ، حتى إنهم كانوا يُؤَذنونه بأوقات الصلاة ، وصيّر له الوراقين وألْزَمَهُ الأمناء والمُنفقين حتى صنف كتاب الحدود ، وأمر المأمون بكَتْبه في الخزائن) . عن معجم الأدباء ٢٠ / ١٢ . و ترجمته في العديد من المصادر نكتفى منها بما يلي : طبقات النحويين و اللغويين ص ١٤٣ - ١٤٦ - تهذيب التهذيب ١١ / ٢١٢ - ٢١٣ . إنباه الرواه ٤ / ٧ - ٢٣ . وفيات الاعيان ٥ / ١٧٦ - ١٨٢ - معجم الادباء ٢٠ / ٩-١٤ .

٤ وقيل : الدآدى التسع الأخيرة من الشهر . انظر الأزمنة والأمكنة ٢ / ٥٩ .

التفسير

الغُرَرُ : جمع غُرَّةٍ ، وهي أوّلُ الشَّهْر ، ومن قال غُرٌّ فهو جمع غرّاء . فأما الزُّهَرُ فجمع زُهْرَة ، والزُّهْر جمع زَهْرَاء . والبُهَرُ سميت بُهَراً لان ضَوْءَ القَمر بَهَرَ فيها ظلمة الليل أي غلب عليها . وسُمِّيَت البيضُ لأنها تَبْيَضُّ من أوّلها إلى آخرِها . والدُّرَعُ : جمع الدَّرْعاء وهي الشّاةُ السوداءُ المُقدَّمِ البَيْضَاءُ المؤَخَّرِ [1] ، والحَنَادِس : جمع حِنْدِسٍ وهي الظُّلْمَةُ [2] ، والفُحَمُ : من سَوَاد الفَحْم . وبُنِيَتْ كُلُّها على فُعَل ، محركـة العين ، ، إتْبَاعاً للغُرَر . وقد قيل : ثَلاثٌ تُسَعٌ : لأن آخرَها اللَّيْلَةُ التَّاسعة ، وثلاثٌ عُشَرٌ لأنَّ أولها [3] العاشرة . وثَلاثٌ مُحَاقٌ : لانْمحَاقِ الْقَمَرِ فيها وذَهَابِه في المَنْظر حتى تَرَاهُ كَشَقِّ الصَّحْفَةِ لدقَّته [4] . وأبو عمرو وأبو عبيدة يبطلان التُّسَعَ والعُشَرَ . والنُّفَلُ أيضاً ضَعِيفٌ ، إلا أن الناس يروون . والنُّفَلُ لأنها تتلو الغُرَر ، والصلاة النافلة : التطوع ، كأنهـا تتلو الفَرَائِضَ والسُّنَن ، وأصلها الزيـادة . [ويقال للقمر الإِزْمِيم والسَّاهُور [5] والزِّبْرِقـان . وقد قيـل : إن الساهـور غلافُ القمر] [6] . [والدآدي آخر أيام الشهر ، واشتقاقه من الدأداة وهو آخر ثقل القوائم ، ويسمى للدّابة التلقيف وهو . . . [7] وللإبل الدأداة ، وهو مذموم] [8] .

---

١ قيل : سمين دُرَعاً لان القمر يتأخر طلوعه فيهن قليلاً فتسْوَدّ أوائلهن ويبيضّ سائرهن من قولهم : نعجة درعاء ، وهي التي راسها أسود وسائرها أبيض : انظر مثلاً الأزمنة والأنواء ص ٨٦ .

٢ سُمّينَ حنادس لان القمر لا يطلع إلا في أواخرهن فمعظمهن مظلم . انظر المصدر نفسه ، الموضع نفسه

٣ ك : آخرها .

٤ المحَاقَ : ان يمحق ضَوْءُ الشّمس ضَوْءَ القمر شيئاً فشيئاً حين يطلع القمر قبيل الشمس . وانظر الأزمنة والأمكنة ٢ / ٥٣ .

٥ ك : الساهون . تحريف .

٦ ما بين الحاصرتين ورد في الأصل بعد (يروون) ، واخّر لينسجم السياق .

٧ كلمة غير مقروءه .

٨ ما بين الحاصرتين زيادة من ك .

أسماء الشمس وصفاتها

الشَّرْقُ والجَوْنَةُ وذُكَاءُ وإلاهَةُ [١] والعَيْنُ والسِّرَاج والغَزَالة . وحَاجِبُ الشَّمْس وقَرْنُ الشَّمْس ، وإِيَاةُ الشَّمس ، وبَرَاحِ [غير مَصْرُوف] [٢] . وسميت جَوْنَةً لأنَّكَ إذا حَدَّقْتَ نَحْوَهَا تَرَاءَتْ لَكَ سَوْدَاءَ . ويقال : الجَوْنُ أيضاً للأسْوَدِ والأبيض ، والجَوْنَانِ اللَّيْلُ والنهار .

وذُكَاءُ : اسْمٌ مَعْرِفَةٌ لِلشمس [٣] ، ولا ينصرف لأنها مؤنثة . وأما إلاهَة [٤] فكأنها سميت لها لتعظيم المجوس إياها . وأما الغَزَالَةُ فهي الشَّمْسُ إذا ارْتَفَعَ النَّهَار [٥] . وقَرْنُ الشَّمْسِ : أعْلاها ، وهو أَوَّلُ ما يَبْدُو مِنها عن الطُّلُوع . وإِيَاةُ الشَّمْسِ وإِيَاهَا ضَوْؤُها. وبَرَاحِ مثل قَطامِ ، قال :

هذا مَقامُ قَدَمَيْ رَبَاحِ [٦] غُدْوَةَ حتَّى دَلَكَتْ بَرَاحِ [٧]

والدَّارَةُ التي رُبَّمَا رَأَيْتَهَا محيطةً بالشَّمْسِ يُقَال لَهَا : النُّدْأَةُ والنَّداوَة ، والدارة التي تُحِيطُ

---

١ ك : اللَّهْلَهَة . تحريف . و (إلاهة) من أسمائها في الجاهلية ودليل على عبادة بعض العرب إياها وليس المجوس وحدهم كما قال المؤلف لاحقاً .

٢ زيادة من ك .

٣ قال ابن قتيبة في المصدر نفسه ص ١٣٦ : « سميت بذلك لأنها تذكو كما تذكو النار ، ويقال للصبح : ابن ذُكَاءَ ، لأنه من ضوئها . . » وورد نحوه في الأزمنة والأنواء ص ٧٩ .

٤ ك : اللَّهْلَهَة . تحريف ، كما ذكرنا .

٥ قال المرزوقي : « وحُكى الغزالة في أسماء الشمس لدوران قرصها في مرأى العين ، ومنه المغْزَل ، ومغازلة النساء لأنهن عند المراودة كأنهن يُدَرْنَ في أفنان الأحاديث » . الأزمنة والأمكنة ٢ /٤٣ .

٦ ك : بَرَاح . سبق قلم .

٧ المصدر نفسه ٢ / ٤٠ ، واللسان (ب ر ح) ، وديوان الأدب ٢ /١٢٦ بلا عزو فيها جميعاً . وعجزه في اللسان والديوان : « ذبب حتى . . . » . وقال صاحب اللسان : ورواه الفراء بِرَاحِ ، بكسر الباء ، وهي باء الجرِّ ، وهو جمع راحةٍ وهي الكف أي استريح منها ، يعني أن الشمس قد غربت أو زالت فهم يضعون راحاتهم على عيونهم . وهو في الأنواء ص ١٣٩ ، والمخصص ٩ /٢٥ ، وفيه : « اليوم حتى . . . » وبلا عزو فيهما .

بالْقَمَرِ أحْيَاناً ، يُقَالُ لَهَا الهَالَة . والفَخْتُ : ضَوْءُ القَمَر .

أسْمَاءُ الطُّلوعِ والغُرُوبِ ومَسيرُ النُّجُومِ وطُلوعِ الفَجْر

يقـال : نَجَـمَ النَّجْمُ وذَرَا وَصَبَا وطَلَعَ فـي معنـىً واحـد ، وذرا أيْضـاً إذا طلـع . و﴿ **كَوْكَبُ درِّيءٌ** ﴾ [1] بكَسْرِ الدَّال والمدّ ، هو من دَرَأَ أي طَلَع ويقال : ذرَّت الشَّمْسُ وشَرَقَتْ وبَزَغَتْ ذُرُوراً وبُزُوغاً إذا طلعت طلوعاً .

ويقال : غابت الشمس غيوباً ، وغارت غَوْراً وغُؤُراً وغياراً ، وآبَتْ أوْباً وإيَاباً ، وغربت غُرُوباً وغَرْباً ، وَوَجَبَتْ وَوَقَبَتْ وقَبَنَتْ، كلُّ هذا إذا غَابَتْ .

ويقال : أَفَلَ الكَوْكَبُ ، وانْغَمَسَ واغْتَمَسَ وسَقَطَ وهَوَى ، وخَفَقَ النَّجْمُ . هذا كُلُّهُ إذا غَاب . ويقال طَفَّلَت الشَّمْسُ تَطْفيلاً ، وجَنَحَتْ جُنُوحاً إذا دَنَتْ من الغُرُوب ، وضَافَتْ وَتَضَيَّفَتْ ، وَصَغَتْ تَصْغُو ، وصَغَا الْقَمَرُ يَصغو إذا مَالَ إلى المَغيب .

وأمَّا (دَلَكَت الشَّمْسُ) وَقَوْل اللّه عَزَّ وَجَلَّ ﴿ **أقم الصَّلاةَ لدُلُوك الشَّمْس** ﴾ [2] فَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أنَّهُ قَالَ : هُوَ الزَّوالُ . وقال أبو عُبَيْدَةَ : « الدُّلُوكُ مِنْ عِنْدِ الزَّوَالِ إلى اللَّيْل » .

والفَجْرُ فَجْرَان : يُقَالُ للأوَّل منهما ذَنَبُ السِّرْحَان ، وهو الفَجْرُ الْكَاذِب ، تَرَاهُ مُسْتَدِقّاً صَاعداً ، وهو لا يَمْنَعُ الصَّائِمَ الطَّعَامَ والشَّرَابَ ، ولا يُوجِبُ صَلاة الفَجْر . والفَجْرُ الآخَرُ هو ضَوْءٌ أبْيَضُ يَطْلُعُ من مَطْلَعِ الشَّمْسِ فَيَذْهَبُ يَميناً وَشِمالاً ، وهو الَّذي يَحْرُمُ عند طُلُوعه الطَّعَامُ والشَّرَابُ على الصَّائم ، وتَجِبُ صَلاَةُ الْفَجْر . والعَرَبُ تُسَمِّي الفَجْرَ ابْنَ ذُكَاءَ ، لأنَّه ضَوْءُ الشَّمْس .

---

١ النور : ٣٥ . والقراءة بالمدّ وكسر الدَّال التي استشهد بها المصنف رحمه الله هي قراءة أبي عمرو والكسائي . انظر مثلاً الإقناع في القراءات السبع ص ٧١٢ .

٢ الإسراء : ٧٨ .

والسَّدَفُ : الظُّلْمَةُ الرَّقِيقة من أَوَّل اللَّيْل ومن آخره ، ويقال له السُّدْفَة أيضاً . [وهو من الأضداد ، والسُّدْفة : الصبح] [1] . والغَطَاطُ : الصُّبْح . ويقال انْفَرَقَ الصُّبْحُ وانْفَلَقَ الصُّبْح . ويُقَالُ ، في مَثَلٍ للأَمْرِ البَيِّن : « أَبْيَنُ مِنْ فَلَقِ الصُّبْحِ وفَرَقِ الصُّبْح » [2] . ويقال : نَوَّرَ الصُّبْحُ تَنْوِيراً ، ولاحَ يَلُوحُ لَوْحاً ، وانْبَلَجَ الصُّبْحُ انْبِلاجاً ، وَ انْبَسَطَ وَ انْتَشَرَ [وَ أَسْفَرَ] [3] وتَنَفَّسَ وانْفَجَرَ وانْصَدَعَ [4] .

ويقال : انْقَضَّ الكَوْكَبُ انْقِضاضاً ، وانْكَدَرَ انْكِدَاراً . ويقال لِلشَّمْسِ إذا وَقَفَتْ نِصْفَ النَّهَارِ في رأْيِ البَصَرِ : رَكَدَتِ الشَّمْسُ رُكوداً ، ودَوَّمَتْ تَدْوِيماً .

وقولُهم : « جَاءَ بِالضِّحِّ والرِّيحِ » [5] ، فَالضِّحُّ : شُعَاعُ الشَّمْس . يريد : جاء بِمَا أَصَابَتْه الشَّمْسُ وهَبَّتْ عَلَيْهِ الرِّيح .

وحَوَاجِبُ الشَّمْسِ : نَوَاحِيها . ويقال : القَمَرُ اللَّيْلَةَ في الْهَالَةِ . ويُقَالُ لِلسَّوَاد الَّذي في الْقَمَرِ المَحْوُ والشَّامَة . وقولُ اللهِ عزَّ وجلَّ : ﴿ إِذَا اتَّسَق ﴾ [6] ، أي اسْتَوَى .

ويقال : لَيْلَةٌ طَلْقَةٌ ، أي مُضِيئَةٌ .

---

١ ما بين الحاصرتين زيادة من ك .

٢ المجمع ١ / ١١٩ ، والجمهرة ١ / ٢٥٢ (أبين من وضح الصبح ، ومن فلق الصبح) ، والدرة الفاخره ص ٩٣ ، والمستقصى ١ / ٣٢ (أبين من فلق الصبح) .

٣ ليست في الأصل .

٤ ك : وانسطع .

٥ الفاخر ص ٢٤ ، وكتاب الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام ، ص ١٨٨ ، والمجمع ١ / ١٦١ ، والجمهرة ١ / ٣٢١ ، والمستقصى ٢ / ٣٩ ، واللسان (ض ح ح) ، وأساس البلاغة (ضحضح) ، والصحاح (ض ح ح) ، والأزمنة والأمكنة ٢ / ٤٢ .

٦ الانشقاق : ١٨ .

الكِتَابُ الثَّانِي عَشَر

كِتَــابُ الأَزْمِنَــهِ

بَابُ فُصُولِ السَّنَةِ وَأَسْمَائِهَا

السَّنَةُ ، عِنْدَ الْعَرَبِ وَ الْعَجَم ، اثْنَا عَشَرَ شَهْراً . فَأَمَّا الْعَرَبُ فَتَجْعَلُ شُهورَهَا على مَدَارِ الأهلَّة . وأيَّامُها ثَلاثُمائَة وأرْبَعَةٌ وخَمْسُونَ يَوْماً وخُمُسُ وسُدُسُ يَوْمٍ . فكلما تَمَّتْ هذه الكُسُور حتى تُكْمِلَ يَوْماً صَارَتْ تِلْكَ السَّنَةُ ثلاثَمِائَةٍ وخَمْسَةً وخَمْسِينَ يَوْماً [١] .

وَأَمَّا العَجَمُ فَتَجْعَلُ شُهُورَ السَّنَة على دَوْرِ الشَّمْسِ في الْفَلَكِ مِنَ الْجُزْءِ [٢] إلى الْجُزْءِ . وأَيَّامُ السَّنَةِ عِنْدَهُم ثلاثُمائة وَ خَمْسَةٌ وستُّون يَوْماً وَرُبْعُ يَوْمٍ . وفي هذه العِدَّة تَقْطَع الشَّمْسُ دَائِرَةَ الْفَلَك . وهذه العِدَّةُ مُوَافِقَةٌ لِمَا تَعُدُّ الرُّوم مِنْ أَيَّام السَّنة .

فَأَمَّا أَسْمَاءُ شُهورِ العَرَبِ وشُهورِ العَجَمِ فَمَعْرُوفَةٌ لا نَحْتَاجُ إلى ذِكْرِها . وَأَمَّا شُهورُ الرُّومِ فهذه أسْمَاؤُها وعَدَدُ أَيَّامِها : تِشْرِين الأَوَّلُ : أَحَدٌ [٣] وثلاثون يوماً ، تشرين الثّاني : ثلاثُون يوماً ، كانون الأوّل : أحدٌ وثلاثون يوماً ، كانون الثاني : أحدٌ وثلاثون يَوْماً ، شباط : ثمانية وعشرون يوماً [٤] ، وهو في كُلِّ أربع سنين تسعةٌ وعشرون يوماً . أَيَّارُ : أَحَدٌ وثلاثون يوماً . حُزَيْرَانُ : ثلاثون يوماً . تموز : أحدٌ وثلاثون يوماً . آبٌ : أحدٌ وثلاثون يوماً . أيْلُول : ثلاثون يوماً .

---

١ الأصل ، ك : وخمسة وخمسون يوما . سهو .

٢ ك : في الجزء .

٣ ك : واحد ، وهكذا كل (أحَد) بعد ذلك يقابلها (واحد) في ك .

٤ زاد في ك : وربع يوم .

والسنة تُقسَّم قسمَين شتاءً وصَيفاً ، وتُقسَّمُ أربَعَةَ أقسام ، وهي القِسْمَةُ التي عليها الجُمْهُورُ من العَرَب والعجَم ، وهي : الرَّبيع و الصَّيْف والخريف والشِّتاء ، وقد تُقسَّمُ ستَّةَ أقسام : ثلاثةٌ منها للشِّتاء ، وثلاثةٌ للصيف .

فاما أزمان الشتاء فاولها الوَسْمِيُّ ثم الشَّتْوِيُّ ، ثم الدَّفَائيُّ . وأمَّا أزْمَانُ الصَّيْف فاولها الصَّيِّفُ ، ثم الحَميمُ ، ثم الخَريفُ . وهذه الأَسْمَاءُ أسْمَاءُ الأمْطَار . والعَرَبُ إذا قصدَت من ذكْرِ فُصُول السَّنَة إلى الحَرِّ والبَرْد والخِصْب والجَدْب رَجعَتْ عن ذكْرِ شُهور الأهلَّة إلى الأنْواءِ ومساقِطِ النُّجُوم ومَطَالعهَا : فالوَسْمِيُّ : أوَّلُ أمْطَار الشِّتَاء ، وسُمِّيَ وَسْمِيًّا لأنه يَسِمُ الأرضَ بالنبات . والشَّتْوِيُّ : أمطارُ الشتاء ، والدَّفائيُّ : ما يَجِيءُ مِن المطرِ في الفَصْلِ الّذي بين آخرِ الشِّتَاءِ وأوَّلِ الصَّيف ، والصَّيِّفُ ، بتشديد الياء : مَطَرُ الصَّيْفِ ، والحَميمُ : مَطَرُ القَيْظِ ، وهو أشَدُّ ما يكونُ من الحَرِّ ، والخَريفُ : ما بين الصَّيْفِ والشِّتَاء .

وقد اخْتَلَفَ النَّاسُ في الرَّبيع ، فَأشْعَارُ الْعَرَبِ وأَحْوَالُهَا تَدُلُّ دلالَةً وَاضِحَةً على أن الرَّبيعَ هو الفَصْلُ الذي يُفْضَى إليْه مِنَ الشِّتَاء [1] ، ويُقبل الدِّفاءُ ، ويَنْصَرِمُ الْبَرْدُ ، ويَطْلُع النَّبَاتُ ، ويُخْصِبُ الناس بالمَرْعَى والكَلأ . وهو ثَلاثَةُ أشْهُرٍ أولُها حُلُولُ الشَّمْسِ برأسِ الحَمَل ، وآخِرُهَا حُلُولُ الشَّمْسِ بآخرِ الْجَوْزَاء . وأنْواؤها سَبْعَةٌ أوَّلُهَا الشَّرطان ، وآخِرُها الذِّراع . ثم الصَّيْفُ وأولُهُ حُلُول الشَّمْسِ برَأس السَّرطان ، وآخره انْتِهَاءُ الشَّمْس إلى آخرِ السُّنْبُلَة . وأنْوَاؤُهُ من النَّثْرةِ إلى [انقضاء] [2] السِّمَاك . ثم الخَرِيف وأوَّلُهُ حُلُولُ الشَّمْس بأول الميزان ، [وعنده يستوي الليل والنهار ، ويأخذ الليل في الزيادة والنهار في النقصان] [3] ، وآخره انْتِهَاء الشَّمس إلى آخرِ القوس ، وأنواؤه من العقرب [4] إلى انْقضاء الْبَلْدة . ثم الشِّتَاءُ وأوَّلُهُ حُلُول

---

١ الاصل : يُفْضِي إليه الشِّتَاءُ .

٢ زيادة من ك .

٣ ما بين الحاصرتين جاء في الأصل متقدماً عن موضعه المناسب في السياق فجاء ضمن الحديث عن الصيف .

٤ ك : الغفر .

الشَّمْس برَأس الْجَدْي ، يأخذ النهارُ في الزيادة والليلُ في النقصان ، وآخره انتهاء الشمس إلى آخر الحُوتِ ، وعنده يعود اللّيل والنّهار إلي الاستواء ، ويَعُودُ الزّمَان طرِيّاً جديداً ، وتَبْتَدِيءُ السنة من أول رأس الحَمَل ، ويعود الربيع ﴿ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾ [١] .

وقال قَوْمٌ : الرَّبِيعُ هو النِّصْفُ الأَوَّل من الشِّتَاءِ ، والصَّيْفُ هو النِّصْفُ الأَوَّلُ من الصَّيْفِ ، والنِّصْف الآخَرُ هو الْقَيْظ .

وحُكِيَ عن مُحَمَّدِ بْنِ كُنَاسَة [٢] أن الْعَرَبَ تُسَمِّي أيَّامَ الْخَرِيف الرَّبِيعَ الأَوَّلَ ويُسَمُّونَ الصَّيْفَ الرَّبِيعَ الآخِرَ . ونَرَى أنَّهُم سَمَّوا الخَرِيفَ ربيعاً لِكَثْرَةِ الأمطار ، وعَوْدِ بعض الكلأ الذي قد كان جَفَّفَهُ الصَّيْفُ ، وظُهورِ بعضِ المياه في العيون والأحساء [٣] التي كانت غارَتْ وانْقَطَعَتْ بوَغْرَة القَيْظ ، وأنَّ أَصْلَ الرَّبيع عندهم ابْتِداءُ الدَّفَإِ [٤] ، وطُلُوعُ النَّبَاتِ ، وكَثْرَةُ الْمِيَاهِ في العيون ، ثم سَمَّوْا كلَّ زَمَانٍ يَكْثُرُ فيه النَّدَى والعُشْبُ رَبيعاً على التَّشْبيه .

وأوّلُ أمْطَارِ السَّنَةِ الْمُقْبِلَة هو الوَسْمِيُّ وَوَقْتُه أوّلُ الخَرِيف . والمَطَرُ الّذي بعده يُسَمَّى الوَلْيّ ، وأنشد :

لِني وَلْيَةً تُخْصِبْ جَنَابِي فإنَّني ... لِمَا نِلْتُ من وَسْمِيِّ نُعْمَاكَ شَاكِرُ [٥]

---

١ يس : ٣٨ ، والأنعام : ٩٦ ، وفصلت : ١٢ .

٢ أبو يَحْيَى محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى الأسدي الكوفي . و (كناسة) لقب ابيه . كان شاعراً . وعالماً بالشّعر واللغة والأيام ثقة صدوقاً . وهو ابن اخت إبراهيم بن ادهم الزاهد . ولد عام ١٢٣ هـ ، وعاش في بغداد ، وأخذ عن علماء الكوفة ، ولقي رواة الشعر والفصحاء من قومه بني أسد . له من المصنفات (الأنواء) و (معاني الشعر) و (سرقات الكميت من القرآن وغيره) . توفي عام ٢٠٧ أو ٢٠٩ هـ . ينظر إنْباه الرواه ٣/١٥٩ – ١٦١ .

٣ ك : إلى الأحساء .

٤ الأصل ك أشَدَّ الدَّفَا . تحريف .

٥ لذي الرمة . ينظر ديوانه ص ١٠٤٦ .

وقال آخرُ في مثله :

مازال عودي في ثرىً ثريٍّ بعدك من ذاك النَّدى الوَسْمِيّْ
حتى إذا ما هَمَّ بالـذَّوِيّْ جئتك واحتجْتُ إلى الوَليّْ [١]

بَابُ صفة الْحَرِّ وأَسْمَائه

حكَى ابْنُ السِّكِّيت [٢] عَنِ النَّضرِ بْنِ شُمَيْل [٣] وعن نفسه ، من أَسْمَاءِ الْحَرِّ : الوَغْرَة والوَقْدة والأَجَّة والأُوَار والحَمارَّة . ويومٌ مُحْتَدِمٌ ، ويوم ذو عَكيكٍ [٤] ووَهَجُ الحَرِّ [ولفحُ الحرّ] [٥] ، ويومٌ ذُو أُوَارٍ . وقد سَدِرَ مِنَ الحَرِّ . والوديقةُ . وصَخَدَانُ الحَرِّ ، وتَوَهُّجُ الحرِّ ، وتَوَقُّدُ الحرِّ ، والسَّمُوم ، والْحَرُور . ويومٌ مَعْمَعَانِيٌّ ، ومَعْمَعَانُ الصَّيف ، ويومٌ وَمِدٌ ، وَقَدْ وَمِدَتِ اللَّيْلَةُ حَرًّا ، وحَرَّ يَوْمُنَا ، وقَاظَ يَوْمُنَا ، والرَّمَض .

التفسير

يُقَالُ : وَغِرْنَا وَغْرَةً شَديدَةً ، وأَوْغَرنا أَيْضاً . وأَصبَتْنَا وَغْرَةٌ وَوَقْدَةٌ . وقال أبو عُبَيْدَةَ : « السَّمُومُ بالنَّهارِ واللَّيْل ، والحَرُورُ بِاللَّيْلِ ، وقد يَكُون بالنَّهَار » . ويقال لَفَحَهُ الحَرُّ ، ولَفَحَتْه السَّموم ، وأتيته في حَمَارَّةِ القَيْظ .

---

١ اللسان (ذوى) بلا عزو . وفي ك :(في ندى ثدي) . و (إذا ماهمّ بالروي) و (واحتجب الولي) .

٢ أبو يوسف يعقوب بن إسحق . والسِّكِّيت لقب أبيه لإطالته السكوت . أخذ النحو عن علماء بصريين وكوفيين ، وروى عن الأصمعي وأبي عبيدة . كان راوية ثقة وعالماً بالقرآن والنحو الكوفي واللّغة والشعر . قال ياقوت : « لم يكن بعد ابن الأعرابيّ مثله » وكان يتشيّع . له العديد من التصانيف منها (إصلاح المنطق) ، كما هو معلوم ، و (القلب والإبدال) و (الألفاظ) و (النوادر) و (الأمثال) و (النّبات والشجر) و (سرقات الشعراء وما تواردوا عليه) . توفي عام ٢٤٣ أو ٢٤٤ او ٢٤٦ هـ . ينظر معجم الأدباء ٢٠ / ٥٠ – ٥٢ ، وإنباه الرواه ١ / ٢٥٥ .

٣ سنترجم له قريباً جدًا عند ذكره في (باب النهار وأسماء ساعاته) .

٤ ك : ذو غليل .

٥ ما بين الحاصرتين ليس في الأصل .

بابُ ذِكْرِ اللَّيلِ وَسَاعَاته

الظَّلاَمُ والعِشَاءُ والمَسَاءُ و العَتَمَةَ ، وفَوْرَةُ العشاء ، ومَلْسُ الظَّلام ، والغَسَقَ والجُهْمَة والجَرْسُ [1] والشَّفَقُ والسَّدَفُ والبُهْرَةُ [والبهيم] [2] والهَزِيعُ والوَهْنُ والطَّخْيَاءُ والمُرْجَحِنُّ والبُلْجَةُ [3] والعَسْعَسَةُ [4] .

التفسير

الظَّلاَمُ : أَوَّلُ اللَّيْلِ وإِنْ كَان مُقْمِراً . يقال : أَتَانَا ظَلاَماً وَمَسَاءً . والعِشَاءُ : مَا بَيْنَ الْمَغْـرِبِ والعَتَمَة . والعَتَمَةُ : وقتُ [صلاة] [5] العشاءِ الآخرة . ويقال عَتَّمَ عن كذا وكذا، إذا أبطأ عنه . وإنَّ قِـراهُ لَعَاتِمٌ ، أي بَطِـيءٌ . وأَتَيْتُهُ مَلْسَ الظَّـلامِ ، أي حينَ اخْتَلَطَ . والأصِيلُ وَ الأَصَـلُ : بعد العصـر إلى اللَّيل ، والجميع آصَالٌ وأصائل ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ بِالْغُدُوِّ وَ الآصَالِ ﴾ [6] . ويقـال : غَسَـقَ اللَّيْلُ يَغْسِقُ غَسْقاً إذا اخْتَلَطَ ظَلامُهُ . ويقال : مَضَى هَزِيعٌ و جَرْسٌ وَوَهْنٌ من اللَّيل ، إذا مضى الثُّلُثُ أو الرُّبُع ونحو ذلك . والسَّدَفُ : الظُّلْمَةُ والضَّوْءُ جَميعاً [7] . والشَّفَقُ : حُمْرَةُ الشَّمْسِ من أَوَّلِ اللَّيْلِ ، فإذا غَابَتْ يُقَالُ : غابَ الشَّفَقُ . والغَلَسُ : قَبْلَ الصُّبْحِ بِسَوَادٍ مِنَ اللَّيْل . والبُهْرَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَسَطُهُ ، وابْهَارَّ اللَّيْلُ إذا انْتَصَفَ ، وبَهَرَ الصُّبْحُ ضَوْءَ القمر ، أي غَلَبَهُ . وغَبَشُ اللَّيْل [8] سَوَادُه . وأنشد :

---

١ الأصل : الجَرْش ، بالمعجمة . وهو وَجْهٌ . ينظر مثلا اللسان (ج ر س) .

٢ ليست في الأصل .

٣ لم تفسر . وهي في آخر الليل . انظر مثلاً الصحاح ٣٠٠ .

٤ ك : والعسعس .

٥ ساقطة من الأصل .

٦ الرعد : ١٥ ، والنور : ٣٦ ، والأعراف : ٢٠٥ .

٧ سبق قريباً قول المؤلف إنها من الأضداد .

٨ الأصل : غسق الليل ، وهي ههنا تصحيفٌ ، كما يتضح من السِّياق .

كَأنَّ مَهْوَاهُ عَلَى الْكَلْكَلِّ مَوْقِعُ كَفَّي رَاهِبٍ يُصَلِّي
فِي غَبَشِ اللَّيْلِ أوِ التَّتَلِّي [١]

والطَّخْيَاءُ : الْمظْلِمَة ، والمُرْجَحِنُّ : الثَّقيلُ الوَاسِعُ ، وعَسْعَسَةُ اللَّيْلِ : قَبْلَ السَّحَرِ ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَ اللَّيْلِ إِذَا عَسْعَس ﴾ [٢] اي أظلم .

وليلة ساجية : ساكنةُ الْبَرْدِ والرِّيح . ويقال : لَيْلَةٌ ظَلْمَاءُ ومُظْلِمة ، وطَرْفٌ سَاجٍ ، اي فَاتِرٌ ، ولَيْلَةٌ خُدَارِيَّةٌ [٣] وَدَجَوْجِيَّةٌ وَمُدْلَهِمَّةٌ ، اي مُظْلِمَة .

بَابُ النَّهَارِ وَأَسْمَاءِ سَاعَاته

قال النَّضْرُ [٤] : الضُّحَى والضُّحَاء والغَزَالة ، وَرَأْدُ النهار ، وشَدُّ النهار ، وَمَدُّ النهار ، والظهيرة والهاجرة والقائلة ، ودلوك الشمس ، والعشيُّ والعَشيَّة وَ الصَّرْعَانِ [٥] والبَرْدَانِ والقَرَّتَانِ [٦] والطَّفَلُ والهَجير والتَّغْوير والقَصْرُ .

---

١ البيتان الأول والثاني في اللسان (ك ل ل) منسوبين لمنظور بن مَرْثَد الأَسَدي ، وثالثهما في اللسان أيضاً (غ ب ش) بلفظ « في غبش الليل او التجلّي » من غير نسبة .

٢ التكوير : ١٧ .

٣ ك : حُذَاريّه ، بالحاء المهملة والذال المعجمة ، تصحيف .

٤ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْل : وهو النَّضر بن شُميل المازني التميمي . أديبٌ لغوي نحوي كبير . ولد بمَرْو في خراسان ونشأ بالبصرة . اخذ عن الخليل بن احمد ، وروى عنه يحيى بن مَعين والمديني . اقام بالبادية زمَناً واخذ عن فصحاء الأعراب . وكان حجةً ثقة احتج به العلماء في الصحاح . لما ضاقت عليه أساب المعاش في البصرة وعزم على الخروج إلى خراسان شيعه نحو ثلاثة آلاف ما بين محدِّث وفقيه ولُغوي ونحوي وأديب . ومن مولفاته : الصِّفات في اللغة - غريب الحديث - المعاني - الأنواء - السلاح - المصادر - خلق الفرس - الشمس والقمر . توفي سنة ٢٠٣ وقيل ٢٠٤ هـ رحمه الله تعالى . ينظر معجم الأدباء ١٩/٢٣٨ - ٢٤٣ ، وطبقات النحويين و اللغويين ص٥٣ - ٦٠ .

٥ ك : الصوعان . تحرف .

٦ ك : القُرَّتان . ولم تردا في التفسير . والقُرَّتان : طرفا النهار . انظر المخصص ٩ / ٥٩ .

التفسير

الضُّحى : بعد طُلُوع الشَّمس بسَاعَتَيْن وثُلُث ، والضُّحَاء : بعد ذلك إلى قُرْب نصْف النهار ، والغَزَالَةُ ورَأْدُ الضُّحَى ومَدُّ النَّهار وشَدُّهُ كُلّهُ ارْتفاع الضُّحى . و الْهاجرة قبْل الظَّهيرة لا يُسْتَعْمَلُ إلاَّ في الْحَرِّ الشَديد ، والظَّهيرَة : نصْفُ النَّهار ، وأظْهرْنا أي دَخَلْنا في وَقْت الظُّهر . والْقَائلَةُ والمَقيلُ والقَيْلُولَةُ : نصْفُ النَّهار ، يقال : رَأَيْتُهُ عنْدَ الْقائلة .

ويقال : دَكَلَت الشَّمْسُ ، إذا زَالَتْ نَصْفَ النَّهَارِ ، و : دَلَكَتْ إذَا غَابَتْ .

والفرق بين العَشِيِّ والعَشيَّة أن تقول : كَتَبْتُ عَشيَّةَ يَوْمِ كَذَا لِيَوْمكَ ، وعَشيَّةَ أَمْسِ ، وأكْتُبُ عَشيَّ غَدٍ [١] ، بِغَيْر هاءٍ .

وتقول : اخْتَلَفْتُ إلَيْه صَرعَي النَّهارِ وبَرْدَيِ النَّهَار ، وهما طرفاه . وَ : أَتَيْتُهُ عِشَاءً طَفَلاً ، حينَ تَغيبُ الشَّمْس . قال الشاعر :

أُماطِلُهُ العَصْرَيْنِ حَتَّى يَمَلَّنِي ... ويَرْضَى بِنِصْفِ الدَّيْنِ وَ الأَنْفُ رَاغِمُ [٢]

ويُقَال : أرْهَقَنَا اللَّيْلُ ، أي دَنَا منَّا ، وأرْهَقْنَا الصَّلاَةَ ، أي اسْتَأْخَرْنَا عَنْها . وأَتَيْته قَصْراً [٣] ، أي عَشيَّةً . وقد أقْصَرْنا ، أي أَمْسَيْنَا .

---

١ ك : في عشي غَدٍ .

٢ اللسان (ع ص ر) ، والإصلاح ص ٣٩٥ بلفظ « وأمطله العصرين ... » ، ولم يُعْزَ في أي من هذين المصدرين لقائل معين . ونسب في حماسة البحتري (ص ٤١٥) لعبد الله بن الأبرص الأسدي وعجزه فيه (ويَرْضى ببعض الدَّين في غير نائل) ، وقبله :

أَلِينُ إذا لانَ الغَرِيمُ وأَلْتَوِي ... إذا اشْتَدَّ حتى يُدْرِكَ الدَّيْنَ قاتلي

وهو في الحيوان (٣/٢٤٩) بلا عزو ، ونسبه المحقق إلى عبيد بن الأبرص الأسدي اعتماداً على حماسة البحتري لكن ما في الحماسة « عبد الله » كما اثبتنا . وهو في ديوانه ص ١٢٧ .وقبله البيت المشار آنفاً إلى وجوده قبله في الحماسة . وعجزه فيه (ويرضى ببعض الدين في غير نائل) .

٣ ك : قَصَراً ، بتحريك الصاد . وانظر اللسان (ق ص ر) ، والمخصص ٩ /٥٨ .

وقولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ **يُكَوِّرُ اللَّيْلَ على النَّهار ، ويُكَوِّرُ النَّهارَ على اللَّيْلِ** ﴾ [١] أي يُلحق اللَّيْلَ بالنَّهارِ ويُلحِقُ النَّهارَ باللَّيل . وأما قوله : ﴿ **يُولِجُ اللَّيْلَ في النَّهارِ ، ويُولِجُ النَّهار في اللَّيْل** ﴾ [٢] فهو الزِّيادَةُ والنقصان .

وزُلَفُ اللَّيْل : ساعَاتُهُ .

فإذا زَالَت الشَّمْسُ فأنْتَ مُهْجِرٌ ومُظْهِرٌ ، إلى وَقْتِ العَصْرِ ، ثم أنت مُعْصِرٌ ومُقْصِرٌ ومُوصِلٌ إلى أنْ تَحْمَرَّ ، ثُمَّ أنْتَ مُطفِلٌ إلى أن تَغِيب .

---

١ الزّمر : ٥ .

٢ الحج : ٦١ ، ولقمان ٢٩ ، وفاطر : ١٣ ، والحديد : ٦ .

الكِتابُ الثَّالث عَشر

كِتَـابُ النَّبَـات

بَابُ أَوْصَافِ النَّبَات

النَّبَاتُ كُلُّهُ ثَلاَثَةُ أَصْناف : فَصِنْفٌ يَسْمُو صَاعِداً على سَاقٍ تُقِلُّه ، وصنفٌ يَسْمُو مُتَعَلِّقاً بغَيْرِه ولا ساقَ لَهُ تُقِلُّه ، وصنف يَتَسَطَّحُ على الأَرْضِ مُفْتَرِشاً . فَأَمَّا ما سَمَا بنَفْسه فَهُوَ شَجَرٌ صَغُرَ أَمْ كَبُرَ ، واشْتِقَاقُهُ مِنْ « شَجَرْتُ الشَّيْءَ » أي رَفَعْتُه . ويُقَال أيضاً : سُمِّي شَجَراً لاشْتِجار أَغْصَانه ، أي اخْتِلاَطِهَا . وما تَعَلَّقَ (من النّبات) [1] بالشَّجَرِ في عُلُوِّه يُسَمَّى العُصْبَةَ [2] ، وما افْتَرَشَ وَتَسَطَّحَ [على الأرض] [3] فَهُو النَّجْم . ويقالُ لكُلِّ ما يَنْبُتُ أَوَّلَ ما يَطْلُعُ من الأرض : بَقَلَ يَبْقُلُ بُقُولاً . ومن هذا قِيل : بَقَلَ وَجْهُ الغُلام . ويُقَالُ : بَقَلَت الأَرْضُ وأَبْقَلَتْ .

والجَنْبَةُ [4] : ما يَبْقَى أَصْلُهُ في الأَرْضِ وَيَنْبُتُ في كُلِّ سَنَةٍ فَرْعُه . ويقال : وَرَقَ [5] الشَّجَرُ يَرِقُ ، وأَوْرَقَ يُورِقُ ، والوَرَقُ المُنْبَسِط ، فإذا كان مَفْتُولاً مثل وَرَق الطَّرْفَاء فَهُوَ الهَدَبُ . ويُقَالُ : أَعْبَلَ الشَّجَرُ إِعْبَالاً ، إذا تَنَاثَرَ وَرَقُهُ في قُبُلِ الشِّتَاء . والعُنْقُرُ : ما ابْيَضَّ من أُصُولِ الشَّجر كَأَصْلِ القَصَبِ والبَرْدِيِّ . ويقال للنَّبَاتِ النَّاعِمِ غُرْنُوقٌ ، وبه يُشَبَّه النَّاعِمُ من الرِّجَالِ . ويُقَال لِلشَّجَرِ أَوَّلَ ما يَنْبُتُ وهو رَطْبٌ عُسْلُوجٌ .

---

١ ساقطة من الأصل .

٢ ك : الغصنه . تصحيف .

٣ زيادة من ك .

٤ ك : الجنيه . تصحيف .

٥ ك : وَرِق ، بكسر الراء .

جُمَلُ أَوْصَافِ الشَّجَرِ وأَغْصَانِهَا

الغُصْن الخُوط الخُرْعُوبَة القَضيب الأَرُومَة القَصَرَة الغَلْبَاء العاسي العَرْدُ السَّامق الأُمْلُود الخَضَدُ [١] الأَخْضَد العُود الغادة السَّرْعَرَعُ الفَنَنُ المُنْقعر المُنْجَعِفُ الصُّنْبُور المُعَجْرِمَة المُعَجْرُ الشكير العَشَّة القَنْوَاء الوَرِيقَة الغَيْنَاء الدَّوْحَة الكَنَهْبَلُ الهيكل الشُّظُّ [٢] الصُّنْوان العاديَّة العُدْمُلِيَّة المائدُ الأَشِب النَّضِر الرَّبْلُ البَرَاعيم الأكمام الزَّهْو الزَّهر النَّوار الحَمْل الثَّمرَ الجَنيُّ اليانع الباكورة الحائِل العَجْرَدُ المُنْجَرِد الشَّذْبُ الجِذْلُ العَضَدُ [٣] الخَوَّار .

التفسير

الأَرُومَةُ : ما في الأَرْضِ مِنْ أَصْلِ الشَّجَر . والقَصَرَةُ : ما فَوْقَ الأَرْضِ من أَصْلِهَا . فإذا غَلُظَتْ قَالُوا : شجرة غَلْبَاءُ ، ولهذا قيل : رَجُلٌ أَغْلَبُ ، إذا كان غليظ الرقبة . والخُوطُ وَ الخُرْعُوبَةُ والغُصْن وَاحِدٌ ، والعَاسِي والعَرْدُ والعَارِد : الذي قد اشْتَدَّ ، والسَّامق : الصَّاعد ، والأُمْلُود [٤] : الغُصْنُ النَّاعم ، والفَنَنُ ، والأفْنان الأَغْصَان ، يُقَال : شَجَرَةٌ فَنْوَاءُ ، وكان القياس فَنَّاءَ .

ويقال لِكُلِّ عُودٍ رَطْبٍ إذا تَثَنَّى ولم يَنْكَسِرْ : انْخَضَدَ وانْهَصَرَ . والغادة : الغضَّة ، ولذلك يُقَالُ للجَارِيَة غادَةٌ ، والسَّرْعَرَعُ : النَّاعم ، يقال شَابٌ سَرَعْرَعٌ . والمُنْقَعِرُ والمُنْجَعِف [٥] : المُنْقَلِع . يقال جَعَفْتُه ، قَعَرْتُه أي قَلَعْتُهُ مِنْ أَصْلِه . و منه قول الله عَزَّ وَجَلَّ :

---

١ في الاصل بكسر الضاد وفي ك بإسكانها ، ما اثبتناه عن اللسان (خ ض د) .

٢ في ك بالمهملة . ولم ترد في التفسير أدناه . وفي اللسان (ش ظ ظ) انّ (الشِّظَاظ) عود يجعل في عروة الزنبيلين إذا وضعا على البعير ، وعن الفراء أن (الشظيظ العُود المشقق . ولم أجد فيه (الشَّظّ) مرادفاً لهما .

٣ ك : الغضد ، بالغين المعجمة . تصحيف .

٤ زاد ك : والأملودة .

٥ ك : المتجعف ، بالتّاء المفتوحه . تصحيف .

﴿ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ﴾ [١] ، فالأعْجَازُ : أصُولُ النَّخْل مثل القَصَرِ ، والْمُنْقَعِرُ : الْمُنْقَلِعُ . والصُّنْبُورُ : النَّخْلَةُ يَدِقُّ أسْفَلُها . والْمُعَجْرَمُ والْمُعَجَّرُ : الكثيرُ العُقَد . ويقال : شَكِرَت الشَّجَرَةُ واشْتَكَرَتْ إذا كَثُرَتْ أغْصَانُها الصِّغَارُ ، وإذا قَلَّتْ أغْصَانُ الشَّجَرَة وجَفَّتْ فهي عَشَّةٌ . [و] يُقَال : عَشَّشَت الشَّجَرَةُ إذا ضَعُفَتْ فُرُوعُهَا . والدَّوْحَةُ : كُلُّ شَجَرَةٍ عَظيمةٍ كَثيرة الأغْصَان وَاسعَة الظِّلِّ ، ومِنْ ذَلك قيلَ : انْدَحَتْ سُرَّةُ فُلان ، وَانْدَحَ بَطْنُه ، إذا عَظُم . والكَنَهْبَلُ : شَجَرٌ بعَيْنِه . والْخِرْوَعُ [و الخِرْعُ] [٢] : النَّاعِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، والخِرْوَعُ ، أيْضاً ، شَجَرَةٌ بعَيْنها ، ومن هذا قيل لِلْمَرْأَة الْمُتَكَسِّرَة خَرِيعٌ . وقال الشَّاعر :

وَلَقَدْ غَمَزْتُ قَنَاتَكُمْ فَوَجَدْتُهَا خِرْعاً مَكَاسِرُهَا كَعُودِ البِرْوَقِ [٣]

فإذا نَبَتَت الشَّجَرَتَان من أَصْلٍ وَاحد فَكُلُّ وَاحدَة منْهُمَا صِنْوُ الأُخْرَى وجميعها صِنْوَانٌ . ومن هذا قَوْلُ الله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ ﴾ [٤] . ويقال : نَخْلَتَان صِنْوَانِ . وهذه النُّون نُونُ الاثْنَيْنِ مكسورةٌ ، فاما الجمع فالنُّونُ فيه مُعْرَبَةٌ ، وهي مثل نون (غِلْمَان) [٥] ولام (غِرْبَال) .

وقال بعضهم : يُقَالُ : أَوْرَقَت الشَّجَرَةُ إِيرَاقاً ، وَوَرَّقَتْ تَوْرِيقاً ، وَوَرَقَتْ وُرُوقاً [٦] ، بالتَّخفيف . وقال الشَّاعر ، يَصِفُ امْرَأَةً :

---

١ القمر : ٢٠ .

٢ زيادة من ك .

٣ لم اقف عليه . وفي ك : فتاتكم .. جرعاً . الأخيرة تصحيف .

٤ الرعد : ٤ .

٥ ك : غِرْبَان .

٦ ك : وَرَقاً .

وَيَوْماً تُلاقِينا بِوَجْهٍ مُقَسَّمٍ   كأنْ ظَبْيَةٍ تَعْطُو إلى وَارِقِ السَّلَمْ [١]

وقال بعضهم : لا يُقَالُ : وَرَقَتْ ، بالتخفيف ، إنَّما يُقَالُ : شَجَرَةٌ وَارِقَةٌ ، أي خَضْرَاءُ الوَرَقِ . وزعم اليزيديُّ [٢] أن الإعْبَالَ من الأَضْدَادِ [٣] يقال : أعْبَلَت [٤] الشَّجَرَةُ إذا أَوْرَقَت ، وأعْبَلَتْ إذا انْحَتَّ وَرَقُهَا . والخُوص : ورق النَّخل . ويُقَالُ للغصن النَّاعم الدَّقِيقِ خُوصٌ أيضاً . ويقال : أخْلَفَ الشَّجَرُ وتَرَبَّلَ وتَرَوَّحَ إذا نَبَتَ منه نَبَاتٌ جَدِيدٌ في آخرِ القَيْظ ، ويقال لذلك النبات الرِّبْلُ والخِلْفَةُ ، وقال الشاعر :

يُقَلِّبُ عَيْنَيْ جُؤذَرٍ بِخَمِيلَةٍ   كَسَاهَا نَصِيُّ الخِلْفَةِ المُتَرَوِّحُ [٥]

والثَّمَرُ الذي يَخْرُجُ في أَيَّامِ الْخَرِيفِ نَحْوَ التُّفَّاح وغيره بعد انقضاء الثَّمر الأول يقال له الخِلْفَـةُ ، وشَجَرٌ مُخْلِفٌ . والبُرْعُومَةُ : العُقْدَةُ الّتي في جَوْفِها النَّوْرَةُ ، يقال : بَرْعَمَت الشَّجَرَةُ . والكُمُّ : غِلافُ النَّوْرِ ، فإذا تَفَتَّح وظَهَرَ النَّوْرُ قيل : فَقَّحَ الشَّجَرُ وأزهى وأزهَرَ ونَوَّرَ .

---

١ اللسان (ق س م) منسوباً لباعث بن صريم اليشكري ، أو كعب بن أرقم اليشكري قاله في امرأته ، وبعده ثلاثة أبيات ، والصحاح (ق س م) ، والفوائد المحصورة في شرح المقصورة ، لمحمد بن أحمد ابن هشام اللخمي ، ص ٣١٣ . وشرح شواهد المغني لجلال الدين السيوطي ١/١١١ الشاهد رقم ٣٩ . ونسب في هذا المصدر لباعث بن صريم اليشكري ، والبيت في الأصمعيات ضمن الأصمعية رقم ٥٥ لعلباء بن أرقم بن عوف اليشكري ، وفي الكامل للمبرد ، ١/٨٢ دون نسبة . والأمالي ٢/٢١٣ دون نسبة أيضاً .

٢ أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة اليزيدي . من بني عديّ بن تميم . وقيل : كان مولى لعَديّ . عُرِف باليزيديّ منسوباً إلى يزيد بن منصور الحميري خال المهدي لأنه كان يؤدِّب أولاده . وكان مؤدِّباً للمأمون أيضاً . وهو مقرئٌ نحويّ لغويٌ ثقةٌ كما كان شاعراً . وكان صاحباً لأبي عمرو بن العلاء فَخَلَفَهُ في القيام بالقراءة بعده . وكان شديد الميل إلى المذهب النحوي البصري . حدَّث عن أبي عمرو بن العلاء وابن جريج وغيرهما ، وممن روي عنه أبو عبيد القاسم بن سلام وأبو عمرو الدُّوري . له كتاب (النوادر) في اللغة ، و (المقصور والممدود) و (النقط والشكل) توفي سنة ٢٠٢ هـ . ينظر وفيات الأعيان ٦/١٨٣ - ١٩١ ، والخزانة ١١/٧٣ - ٧٦ ، والإنباه ٤/٣١ - ٣٩ .

٣ لكن الأصمعيّ أيضاً قال بذلك . ينظر النبات والشجر ص ٣٨ .

٤ الأصل عبلت .

٥ لم أقف عليه .

وأما قول النبي صلّى الله عليه وسلّم : « لا يُبَاعُ الثَّمَرُ حتى يُزْهِيَ » [١] ، فهو أن يَظْهَرَ [٢] لَوْنُهُ من حُمْرَةٍ أو صفرةٍ .

والفَاغية : نَوْرُ الحِنَّاء . ويقال : زَهَرَ النَّباتُ يَزْهَرُ زَهْراً ، وأَزْهَى الثمر يُزْهِي إِزْهَاءً ، وزَهَا يَزْهُو زَهْواً [٣] إذا نُوِّرَ فَظَهَرَت بهجته . والنُّوَّارُ جمع النَّورْ قال :

بِمُسْتَأْسِدِ القُرْيَانِ حُوٍّ تلاعُهُ ... فَنُوَّارُهُ مِيلٌ إلى الشَّمْسِ زاهِرُهْ [٤]

والزَّهَرُ : النَّوْرُ كُلُّه ، قال الشاعر :

تَرَى زَهَرَ الْحَوْذَانِ حَوْلَ رِيَاضِهِ ... يُضِيءُ كَلَوْنِ الأَتْحَمِيِّ الْمُوَرَّسِ [٥]

ويقال : أَثْمَرَ الشَّجَرُ ، وهُو مُثْمِر ، وحَمَلَتِ الشَّجَرَةُ ، وهي شَجَرَةٌ حَامِلٌ كَمَا يُقَالُ : امْرَأَةٌ حَامِلٌ . ويُقَالُ : أَيْنَعَ الشَّجَـرُ يُونِعُ إِينَاعاً ، وأَيْنَعَتِ الثَّمَرَةُ إِينَاعاً ، ويَنَعَتْ يَنْعاً ويُنُوعاً ، ويقال : ثمرٌ يانع ومُونِعٌ ، قال يزيد بن معاوية :

في قِبَابٍ عِنْدَ دَسْكَرَةٍ ... حَوْلَهَا الزَّيْتُونُ قَدْ يَنَعَا [٦]

---

١ نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى تزهي . عن صحيح البخاري ، كتاب البيوع ، ص ٧٦٦ .

٢ ك : يقال : أزهى الثمر إذا ظهر .

٣ ك : زهى النَّبت يُزْهى زُهَاءً .

٤ للحطيئة كما في الديوان ص ١٨٠ . وفي ك : بمستأسد الذِّبَّان .. زاهرُ . والقُرْيَان : جمع قَرِيّ وهو مجرى الماء إلى الروضة . والمستأسد : الذي طَالَ وتَمّ .

٥ التاج (ز هـ ر) بلا عزو .

٦ اللسان (ي ن ع) . وأورد تحيُّرَ ابْن بَرّيٍّ في روايته لأحد ثلاثة يزيد والأحوص وعبد الرحمن بن حسان . وهو في ديوان شعر الأحوص ص ٢٢٢ ، ضمن ما نسب له وليس له . وأورد محقق الديوان في حاشية ص ٢٢١ قولاً لأبي عبيدة حول اختلاف الناس في نسبة هذا الشعر فبعضهم يرويه ليزيد ، وبعضهم يعزوه للأحوص ، وأن الأرجح أنه ليزيد يصف جارية .

ويُقَالُ : أَبْكَرَت الشَّجَرَةُ إِبْكَاراً ، وبَكَّرَتْ تَبْكِيراً ، وبَكَرَتْ بُكُوراً إِذا أَسْرَعَتْ بالإِثْمَارِ . ويقال : أَوْقَرَت الشَّجَرَةُ فهي مُوقِرٌ ، إِذا كَثُرَ حَمْلُها . والجَنَى : ثمر الشجر ، يقال : أَجْنَى الشجرُ ، في معنى أثمر ، وقول الله عز وجل : ﴿ رُطَباً جَنِيّاً ﴾ [١] ، أي طريّاً ، كما يقال : لَبَنٌ حَلِيبٌ ، أي طَرِيٌّ ، وكُلُّ اللَّبَن حَلِيبٌ [٢] ، في مَعْنَى (مَحْلُوب) .

والشَّذَبُ [٣] : اسْمُ ما يُقْطَعُ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ . والعَضَدُ : اسْمُ الشَّجَرِ المَقْطُوع . يُقَالُ : عَضَدْتُ الشَّجَرَةَ أَعْضُدُها عَضْداً ، وشَذَّبْتُ الشَّجَرَةَ تَشْذِيباً .

والجِذْلُ : أَصْلُ ما يَبْقَى من الشَّجَرَةِ بعد أن تُقْطَعَ أَغْصَانُها ، والجميع الجِذَلَةُ والأَجْذَالُ ومنه قَوْلُهُمْ :

يَا نِيمُ كُونِي جِذَلَهْ
أَغْنَى أمرأً ما قَبْلَهْ [٤]

يَقُولُ : لا تَفرّي ، كُونِي بمَنْزِلَةِ الّتي لا تَبْرَحُ ، ومنه المَثَلُ : « أَنَاجُذَيْلُهَا المُحَكَّكُ ، وعُذَيقُهَا المُرَجَّبُ ، وحُجَيْرُهَا المُؤَوَّمُ » [٥] .

ويقال : جَنَيْتُ الثَّمَرَةَ [٦] واجْتَنَيْتُهَا ، إِذا تَنَاوَلْتَهَا . ومنه قولهم : « هَذَا جَنَايَ وَخِيَارُهُ فيه ، إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلى فِيه » [٧] .

---

١ مريم : ٢٥ .

٢ ك : وكُلُّ لَبَنٍ حَلِيب طَرِيٌّ .

٣ ك : السذب ، بالمهملة . تصحيف .

٤ الأصل : اغنى امرؤٌ .

٥ المجمع ١ / ٣١ بدون (وحجيرها المُؤَوَّم) . وهو كذلك في المستقصى ١ / ٣٧٧ ، واللسان (ص د ق) و (ص غ ر) و (ك ن ف) و (ج ذ ل) منسوباً لحباب بن المنذر ، والصاحبي ص ٢٣ ، وبلفظه في الصاحبي ص ١٩٢ ، و (ليس من كلام العرب) ص ١٩٢ .

٦ الأصل : الشجره .

٧ المجمع ٢ / ٣٩٧ ، والمستقصى ٢ / ٣٨٦ ، والجمهرة ٢ / ٣٦٠ ، والتمثيل والمحاضرة ص ٣١٢ .

والعُدْمُلِيَّةُ والعَادِيَّةُ والعَدَوْلِيَّة : القَدِيمَةُ العتيقة .

ويقال إنَّ أبْقَى الشَّجَرِ شَجَرُ [١] الزَّيْتُون ، وانه يَبْقَى ثَلاثَةَ آلاف سَنَة وَمَا زَاد .

ويقال : لَحَوْتُ العُودَ ألْحُوهُ لَحْواً ولَحَيْتُه لَحْياً ، واللَّحَاءُ [٢] : قِشْرُ العُود . والنَّجَبُ : قِشْرُ عُرُوقِ الشَّجَرِ يُدْبَغُ به .

أَسْمَاء الشَّجَرِ والنَّبَاتِ على حروف المعجم
مُسْتَخْرَجٌ من كِتَابِ النَّبَات [٣] ، بإسْقَاطِ مَا لا يُعْرَفُ منه

الألــف

أراكة إسْحِل أَثْأَب أَثل أَرْزٌ أَلاءٌ أَشْكَلُ آءٌ أَرْطَى آسٌ أفاني أقْحُوَان أَيْهُقَان إغْرِيضٌ إذْخِرٌ أَسَلٌ أَبْلُمٌ أَشَاءٌ أيْدَعٌ ألنْجُوجٌ أَلُوَّةٌ ابْنُ أوبَر أَيْكَةٌ أُتْرُجٌّ إجَّاصٌ أَجَمَةٌ أَشَبٌ ، أَصَابِعُ العَذَارَى ، أُذُنُ الحِمَار .

التفسير

الأَرَاكَة : الشَّجَرة التي تُتَّخَذُ منها المَسَاوِيك . والأَيْكَة : جَمَاعَةُ الأَرَاك ، وهي شِبْه الغَيْضَة لَهَا [٤] . وَ الأَبَاءَةُ [٥] : أطْرَافُ القَصَب . الأَثْأَب : شَجَرٌ عِظَامٌ [يَنْبُتُ نَبَاتَ] [٦] شجر الجَوْز ، لَهَا ثَمَرٌ مِثْلُ التِّينِ الأبيـض . واحِدُها أَثْأَبَة [٧] . وَ الأَثْـلُ : شَـجَرٌ طِـوالٌ ويقـال

---

١ ك : الشجرة شجرة ...

٢ ك : اللّحا ، بالقصر .

٣ هكذا دون ذكر مصنفه ! .

٤ هذا أحد الأقوال في الأيكه . انظر مثلاً اللسان (أ ي ك) .

٥ لم ترد أعلاه . وهي في الأصل : الإباهُ ، وفي ك : الأبْأة . وما أثبتناه عن اللسان (أ ب أ) ، وعرفها ابن بري بأنها (أَجَمَةُ القَصب) . وفي النبات والشجر ص ٣٨ (الأَبَأُ) .

٦ ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل مما أخلّ بالسياق .

٧ في الهامش في ك : أثاب : الأثاب هو شجر الجمّيز الذي يكون ببلاد مصر وتلك النواحي .

له النُّضَار [١] أيْضاً ، وتُتَّخَذُ مِنْهُ الأَوَاني . وكُلُّ شَجَرَةٍ يُتَّخَذُ منها إِنَاءٌ أو قَصْعَةٌ فَهي نُضَارٌ ، والإِناء [٢] نفسه يُسَمَّى النُّضَـارَ . والأَرْز : واحدته أَرْزَةٌ ، الراء ساكنة ، وهو ذَكَرُ الصَّنَوْبَر الآءُ : ثَمَرُ السَّرْح .

الأَرْطَى : وَاحدَتُهُ أَرْطَاةٌ ، وتُجْمَعُ أَرَاطِي . الأَفَانِي : من العُشْب ، وهي غَبْرَاءُ ، ولها زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ . والأُقْحُوَان : هُوَ البَابُونَج ، وهو بالفَارِسيَّة بَنيره [٣] . الأَيْهُقَان : زَعَمُوا أَنَّهُ الجِرْجِيرُ البَرِّي [٤] ، الإِغْرِيضُ : مَا فِي جَوفِهِ الطَّلْعُ [٥] ، وبه شُبِّهَ الثَّغْرُ لبياضه . الأَسَل : ما تُتَّخَذُ منه الحُصُرُ . اسْحَارٌ [٦] ، بتشديد الرَّاء ، : [٧] زعموا أنه يُشْبِهُ نَبَاتَ الفجْلِ . أَبْلَم : خُوصُ الْمُقْل [٨] . ومنه المَثَلُ : « المَالُ بَيْني وبَيْنَكَ شَقَّ الأَبْلُمَة » [٩] ، لأَنَّها إِذَا شُقَّتْ خَرَجَتْ نِصْفَيْن سَوَاءً . الأَبُّ : مَا أَخْرَجَتِ الأَرْضُ مِنَ الْمَرْعَى ، ومنه [١٠] قَوْلُ اللّه عَزَّ وجَلَّ : ﴿ وَفَاكِهَةً وَأَبًّا ﴾ [١١] ، الأَشَاءُ : صِغَارُ النَّخْل . والأَيْدَعُ : شَجَرٌ أَحْمَرُ يُصْبَغُ به ،

---

١ ك : الشَّكر .

٢ الأصل : والأثل .

٣ الأصل : البنيره .

٤ سيأتي ذكر المصنف له مرة أخرى على انه ذلك الضَّربُ من الجرجير .

٥ ك : ما في جوفِ الطَّلع . سهو .

٦ ك : اسْحَارٌ . تصحيف . ولم ترد أعلاه .

٧ ك : الزَّاء . تصحيف .

٨ المُقْل : الدَّوْم .

٩ اللسان وأساس البلاغة (ب ل م) والمجمع ٢ / ٢٧٦ ، الإصلاح ص ١٠٣ ، « ..... وبينك..... » وديوان الادب ١ / ٣٧٢ . ويجوز في الأبلم ضم الهمزة واللام وفتحهما ، وهناك لغة تكسرهما . انظر المصدر الاخير ، ص ٢٧٣ والتي بعدها .

١٠ ك : وهو من .

١١ عبس : ٣١ .

وهو عندهم دَمُ الأخوَيْن . الألَنْجُوجُ والألُوَّة [١] : من أسْماءِ العُود . ابْنُ أوْبَر : ضَرْبٌ من الكَمْأة . والأجَمَةُ : غَيْضَـةُ القَصَب. والأشبُ : كُلُّ دَغَلٍ مُلْتَفٌّ من الشَّجَر . أصَابِعُ العَذَارَى : العِنَبُ الأسْوَد الطِّوَالُ كأنَّهُ البَلُّوط . الألاء [٢] شَجَرَةٌ دائمَةُ الخُضْرَة . قال رؤبة :

ما أخْضَرُّ الألاءُ والآس [٣]

الإسْحِل : يُشْبِهُ الأَثْل . وتُتَّخَذُ مِنْه مَسَاوِيكُ وَرِحَالٌ [٤] .

البــاء

بَشَامة بُطْمٌ بانٌ بَرِيرٌ بَقَّمٌ بُهْمَى بَرَمٌ برْس [٥] بَسْبَاسٌ بَرْوَقٌ بَرْدِيٌّ .

التفسير

البَشَام : شَجَرٌ لا ثَمَرَ لَهُ ، وهُوَ طَيِّبُ الرَّائحة ، يُسْتَاكُ بقُضْبَانه ، ويُسَوِّدُ الشَّعر بوَرَقه . والبُطْم : الحَبَّة الخَضْرَاء . والبَانُ : مثلُ الأثْلِ ، ولَهُ حَبٌّ مِنْه يُسْتَخْرَج دُهن البان . والبَرِير : ثَمَرُ الأراك . والبَرْدِيُّ : يَنْبُت في المَـاء فما كان في الماء فهو أبيض ، وما كان فوقه فهو أخضر ، ويقال للَبْرديَّة الأبَاةُ كما يقال للقضيب . البَقَّمُ : شَجَرٌ عظام أحمر يُصْبَغُ بطبيخه . البَرَمُ : نَوْرُ العضَاه ، والعضاهُ من الشجر ما كانَ ذَا شَوْك . والبُهْمَى : كلأٌ يَرْعَاهُ النَّاس ، وله شَوْكٌ مِثْلُ شَوْكِ السنبل . قال ذو الرُّمَّة :

---

١ ك : الألنجوج وَ الوَّه .

٢ الأصل : الآء . وقد سلف أن (الآءَ) ثمر السَّرح .

٣ الأصل : ما اخْضَرَ الآءُ او الآس . وتمام البيت كما في مجموع أشعار العرب ص ٦٨ :
يخْضَرُّ ما اخْضَرَّ الألاءُ والآس

٤ لم يفسر (الآسُ) و (الإذخر) و (أذن الحمار) . والآسُ : شيئان أحدهما : ضرب من الرياحين ، والآخر شجر دائم الخضرة . والإذخر : حشيش طيب الريح له أصل مُنْدَفِنٌ دُقَاق . انظر اللسان (أ و س) و (ذ خ ر) . أما أذن الحمار فهو نبتٌ سهلي له ورق عرضه شِبْر . انظر المخصص ١١/١٥٣-١٥٤ .

٥ البِرْس : القطن أو شبيه به . عن اللسان (ب ر س) .

رَعَتْ بَارِضَ البُهْمَى جَمِيماً وَبُسْرَةً   وَصَمْعَاءَ حَتَّى آنفَتْهَا نِصالُها [١]

والْبَارِضُ : أوّلُ ما يَخْرُجُ مِنَ الأرْض ، والجميم : إذا صارَ فَوْقَها كَالْجُمَّة ، والبُسْرة : الطَّرِيَّة ، والصَّمْعاء : حين يَخْرُجُ سُنْبُلُها . وآنفَتْها نصالُها : يُريد أنَّ شوكَهَا دَخَلَ في أنْفها فَجعَلَها آنِفَةً ، أي وَجِعَةً من أنفِهَا . ويقال : بَعيرٌ آنِفٌ إذا اشتكى أنْفه .

البَسْبَاسَة : نَبْتٌ يُؤْكَلُ وهو الحَزاءُ ، يُشْبه الجزَرَة [٢] .

البَرْوَقُ : شجيرةٌ تخضرُّ إذا غامَتِ السَّمَاءُ ، ولذلك يقال : « أشْكَرُ من بَرْوَقَةٍ » [٣] .

التّاءُ والثّاء

توت تُرْمُس تَنُّوم تَنْضُب تَالِبَه ثَغَام ثُفَّاء .

التفسير

تَنْضُب : شجرٌ ضَخْمٌ له شَوْكٌ تُتَّخَذُ منه القِسِي . تالِبَةٌ : شجرة لها عَنَاقيدُ كَعَنَاقيد البُطْم ، تُجْعَلُ عُصارَتُهَا لِلْمَصَابيح مثْلَ الزَّيت . توت [٤] : بالعربية والفارسية ، والتّاء أجْوَد فيها من الثّاء . التُّرْمُسُ : يشبه اللُّوبياء . التَّنُّوم : مأكَلُ النَّعام ، ولَهُ ثَمَرَةٌ [٥] سَوْدَاء ، وقال بعضهم : هو شَهْدَانجُ البرِّ . الثَّغَام : نَبْتٌ يُرْعى ، ويُشَبَّهُ بِهِ الرَّأْسُ إذا ابْيضَّ . والثُّفَّاء : الّذي

---

١ الديوان ص ٥١٩ . والبيت في الحديث عن حُمُرٍ وحشية . وفي الأصل (رعى) بالإفراد ، و (آنفته) .

٢ من حيث ورقُها .

٣ المجمع ١/٣٨٨ ، والجمهرة ١/٥٦٣ ، والمستقصى ١/١٩٦ ، والدرة الفاخره ص ٢٥٨ ، واللسان (ب ر ق) : « ... بَرْوَق » .

٤ ك : توث .

٥ الأصل : تمرة .

تُسَمِّيه العَامَّةُ حَبَّ الرَّشَاد [١] .

جُمْلَةُ أسْماءِ الشَّجَرِ و النَّبات

من الجيم إلى آخر حروف المعجم

ج : جَثْجَاث جَرْجَار جِرْجِر [٢] جَدَر جِعْثِن جَبَّار [٣] جِذْمَار جِذْل [٤] جُمَّار جاديٌّ

ح : حنظل حَوْك حُمَّاظٌ

خ : خَرْنُوب

د : دَوْمٌ دَمُ الأخَوَين دُلْبٌ دُبَّاءٌ دَمُ الْغَزَال دَرِين [٥]

ذ : ذَفْرَاءُ ذُبحٌ .

ر : رَنْدٌ [٦] رِجْلَةٌ رِمْثٌ رَبْلٌ رِبَةٌ

ز : زرجون

س : سِدْر سَلَمَه سَمُرَة [٧] سَيَال ساسَم سَرَاء سَعْدان سَخْبَر سَنا سَنُّوت [٨] سَلَع

ش : شَوْحَط شَرْيَان شَثٌّ شَرْيٌ شَقَائِقُ النُّعْمان شُكاعَى شِبْرق شُبْرُمٌ شَيْلَمٌ

ص : صَوْمٌ صَنَوبرٌ صَاب

ض : ضِرْوٌ ضَالٌ ضَيْمُران

---

١ هذا في قول . وفي آخرَ أنَّهُ الخَرْدَل . ينظر مثلاً المصدر نفسه (ث ف أ) .

٢ الأصل : جرْجرة .

٣ الأصل : جبّاب . تحريف ، إذ فُسرت (جَبّارٌ) ولم تفسر (جَبَّاب) في كل من الأصل و ك .

٤ وردت (جذل) في الأصل بالزّاي . تصحيف . وقد جاءت في (التفسير) بالذال .

٥ ك : ذرين ، بالذال المعجمة ، مصحفة ، فجات ضمن النبت المبدوء بالذال .

٦ ك : ربذ . تصحيف .

٧ : سَمرٌ .

٨ ك : سنّوب . تصحيف .

ط : طرفاء طرثوثٌ طَلْع

ظ : ظَيَّانٌ [١]

ع : عَنَم عُشَر عُرْفُط عِشْرِق عَرْفَج عِضْرِس عَلَجَان عَنْدَم عِظْلِم عَبْهَر عَوْسَج عُنْصُلٌ عَجْرَم عَيْدَان عُنْقُزٌ [٢] عِذْقٌ عِظَاةٌ عِيصٌ عَرْعَرٌ

غ : غَضاً غَرِيف

ف : فِصْفِصَه [٣] [فَنَا] [٤] فِطْرٌ فَقْع فُوَّه

ق : قَطَفٌ [٥] قِثَّاء قَرَظ قَتَادٌ قُلاَّم [٦] قَثَد [٧]

ك : كَرْم كَتَم كَمْء كاذِي

ل : لَصَفٌ لَعَاعٌ لَوِيٌّ لَجِين لُفَّاحٌ

م : مَظٌ مُصَاصٌ مَشْرَة مَحْرُوتٌ مُقْلٌ مُرَّانٌ مُلاحِيٌّ

ن : نَفَلٌ نَصِيٌّ نَشَمٌ نُضَارٌ [٨]

هـ : هَيْشَرٌ هَرَمٌ [٩] هَبِيدٌ هَشَمٌ [١٠] هَشِيم

ي : يَنْبُوتٌ يَنَمَةٌ يَعْضِيدٌ يَقْطِينٌ يَرَنَّا يَرَاعٌ

---

١ ك : طيان . بالطاء المهملة . تصحيف .

٢ : عبقر . وفوقها بخط أصغر (عنقر) . ك : عنقر . وقد أعجمنا الراء لتناسب اللفظة مدلولها في (التفسير) ، وقد مرت (العنقر) في أول كتاب النّبات هذا بمعنى مختلف .

٣ ك : فصفص .

٤ ساقطة من الأصل .

٥ زاد في ك هنا (قرطف) ؟ ولم تفسر . ولم اجدها في اللسان .

٦ لم تفسر . وهو ضرب من الحمض . عن اللسان (ق ل م) .

٧ لم تفسر . وهو نبت كالقثاء . وقال ابن دريد انه القِثَّاءُ المدور . ينظر مثلاً المصدر نفسه (ق ث د) .

٨ زاد في ك (نشر) ولم تفسر . وينظر تفسيره في النّبات والشجر ص ٣٦ - ٣٧ .

٩ ك : هزم . بالزاي . تصحيف .

١٠ ك : هيثم . تحريف . ولم ترد (هشم) في (التفسير) .

التفسير

الجَثْجَاث [١] : شجرة عظيمة ، يَسْتَدْفِيءُ به الإنْسان ، له زهرةٌ صفراءُ . وقال بعضهم : يُشْبه القَيْصُوم . ومَنَابِتُهُ الرِّياض .

الجَرْجَارُ : من العُشْب . والجرْجِرُ : الباقِلّى ، وهي فارسية مُعَرَّبة . الجَدَر : يَنْبُتُ في الرَّمْل ، ولَهُ شَوْكٌ ، وفي لَوْنه كُدْرَةٌ .

الجِعْثِنَةُ : أَصْلُ كُلِّ شَجَرَةٍ قَدْ ذَهَبَتْ ، وكذلك أَصْلُ الجَنْبَةِ . والجِذْلُ من الشَّجَر بمنزلة الجِعْثِنِ من الجَنْبَة . والجِذْمارُ والجُذْمُور : أَصْلُ الغُصْن والقَضِيب إذا قُطعا . الجَبَّار : ما فَاتَ يَدَ المُتَنَاوِلِ مِنْ فَسِيل النَّخل . والجُمَّار : لُبُّ النَّخْلة . الجاديُّ : الزعفران .

الحنظل : نَبْتٌ مُرٌّ ، والشَّرْي شَجَرُهُ ، وثَمَرُهُ [٢] مثل جِرَاءِ البِطِّيخ ، فإذا اصْفَرَّ سَمَّوْهُ الخُطْبَانَ ، فإذا يَبِسَ خَبَطُوهُ ، ثم يُذَرُّونَهُ ، ثم يعالجونه فيأكلونه .

الحَوْكُ : الباذَرُوجُ [٣] ، والحُمَّاظ : نبت ينبت بين السدر [٤] .

الخَرُّوبُ : ضَرْبَانِ أَحَدُهُمَا اليَنْبُوتَةُ وهي هذا الشَّوْك الذي يُسْتَوْقَدُ به ، والآخر الذي يُقالُ له الخَرُّوبُ الشَّامِيُّ ، ويتخذ منه سَوِيقٌ ورُبٌّ [٥] .

الدَّوْمُ : شجر المُقْلِ ، واحِدَتُهُ دَوْمَةٌ ، ويَعْبُلُ ويسمو . الدِّفْلَى : أَخْضَرُ حَسَنُ المَنْظر ،

---

١ ك : الجثجاثة .

٢ ك : شجرةٌ وثمرةٌ .

٣ في اللسان (ب ذ ر ج) ان الباذروج نبت طيِّب الريح .

٤ ك : الحماط تبن الذرة . وتبن الذرة هو (الحَمَاط) بالمهملة . ولم أجد (الحُمَّاظ) بالظاء في اللسان وإنما فيه وفي غيره وصف (للحُمَّاض) بالضاد . وينظر النبات والشجر ص ٢١ و ٣٤ .

٥ الرُّبُّ : الدِّبس .

وهو سُمٌّ لا يأكله شيءٌ من الدَّوَابِّ [١] . ودَمُ الأخَوَيْنِ : زَعَمُوا أنه يُؤْتَى به والْمرُّ جَميعاً من جزيرة سُقطْرا ، من حيث يجيء الصَّبِرُ السُّقْطريُّ . الدُّلْبُ : الصِّنَّار [٢] ، الدُّبَّا : القَرْعُ . ودَمُ الغَزَال : يُشْبه الطَّرْخُون [٣] والدُّخْنُ : الجاوَرْسُ . الدَّرِين : ما يَبِسَ من الشَّجَر والبَقْلِ وقَدُمَ. الذَّفْرَاء [٤] : عُشْبَةٌ خَبِيثَةُ الرَّائحَةِ ذاتُ أغْصَان ، وهي مُرَّة . والذُّبَحُ : نَبْتٌ له نَوْرٌ أحْمر .

الرَّنْدُ : قال قومٌ : الآسُ ، وقال قَوْمٌ : هو شجرٌ طيِّبُ الرِّيحِ يُستاك به ، وقال قوم : هو شجر الغار ، وقال قوم : الرَّنْدُ العُودُ الَّذي يُتَبَخَّرُ به . الرِّجْلَة : الفَرْفَخ . وسُمِّيَت البَقْلَة الحَمْقَاءَ لأنَّها تَنْبُتُ على طُرُق النَّاس فَتُدَاسُ . قَال العَجَّاج :

وَدُسْتُهُم كما يُدَاسُ الفَرْفَخُ ... يُؤْكَل أحْيَاناً وَحِيناً يُشْدَخُ [٥]

الرِّمْثُ : يشبه نَبْتُهُ نَبْتَ الأُشْنَان ، وهو كلأٌ تأكُلُهُ الإبل والغنم ، وهو بالفارسيّة بِيهَجُوب [٦] . الرَّبْلُ : نبت لا يَكَاد يَنْبَتُ إلا بعد ما تَيْبَسُ الأرض ، ويسمى الرِّبَةَ والخِلْفَةَ ، والوَرَقُ الَّذي يخرج مِن [٧] الشجر آخر القيظ بِبَردِ الليل يسمى الرَّبْل ، والرِّبَةُ مِثْلُهُ .

---

١ وواحد الدفلي وجمعه سواء . انظر مثلاً المزهر ٢ / ٢٠٣ .

٢ الدُّلب : من أعظم الأشجار وأعلاها وأبقاها . ولا ثمرة له . ورقه كوَرَق الكَرْم . ينظر مثلاً عجائب المخلوقات ، ص ٢٨٩ واللسان (د ل ب) .

٣ في اللسان (ط ر خ ن) انه بقلٌ طيب يطبخ باللحم .

٤ الأصل : الذِّفرى ، بالقصر وكسر أوله . تصحيف . وفي النبات والشجر ص ٢٠ الذَّفِرَة .

٥ البيت الثاني ليس في الأصل . والبيتان في ديوان العجاج ص ٤٦٣ . وهما من أرجوزة مؤلفة من ٢٨ بيتاً ص ٤٥٩ – ٤٦٣ .

٦ الأصل : مهجوف .

٧ ك : في .

الزَّرَجُون : شَجَرُة العنَب ، الواحدة زَرَجُونَة . وتُشَبَّه الْخَمْر [١] به في الصَّفاء ، وهو بالفارسية زَرَكُون [٢] . الزُّعْرورُ : ضَرْبَان أصْفَرُ وأحْمَرُ [٣] . السِّدْر : لَوْنَان منه عُبْرِيٌّ [٤] ومنه ضَالٌ ، فالعُبْرِيُّ [٥] : ما لا شوكَ فيه ، والضَّالُ : ما لَهُ شوكٌ ، وَتُتَّخَذُ منه الهوادجُ ، وله ظلٌّ ، وهو شجر عظيم . والسَّلَمَة : من العضَاه ، وله شوكٌ وبَرَمَةٌ صَفْراءُ طيِّبَةُ الريح ، والبَرَمَةُ : الزَّهْرَة [٦] ، وتُتَّخَذُ منه الأوتادُ والمطارقُ . السَّمُرَةُ : من العضَاه ، وهو صِغَارُ الوَرَق ، وتُغَمَّى به البيوت . والسَّيَالُ : ما طَالَ من السَّمُرِ قال الشاعر :

إذَا لَمْ يَكُنْ ظِلٌّ لَكُنَّ ولا جَنَى فأبْعَدَكُنَّ اللهُ مِنْ سَمُرَاتِ [٧]

والسَّاسَبُ والسَّاسَمُ [٨] : من شَجَرِ الجِبَال تُتَّخَذُ منها القسِيُّ . السَّعْدَان : مَرْعًى ناجِحٌ ، ولذلك قِيلَ : « مَرْعًى وَلاَ كَالسَّعْدَان » [٩] . السَّخْبَرُ [١٠] : يَنْبُتُ نَبْتَ الإذْخِرِ ، وله رائِحَةٌ صالحةٌ ، وعِيدَانُهُ

---

١ ك : ويشبّه الجمر .

٢ فوق الكاف في الأصل ثلاث نقط علامة على أنها تنطق جيماً معطشه (فارسية) .

٣ في اللسان (ز ع ر) أنه ثمر شجرة . ونقل عن (التهذيب) أن الزُّعرور شجرة الدُّبّ (؟) .

٤ ك : غبري ، بالمعجمة . تصحيف .

٥ ك : فالغبري .

٦ في اللسان (ب ر م) أن (البَرَمَة) ثَمرة العضاه .

٧ في كتاب (ليس من كلام العرب) لابن خَالَوَيْه ص ٢٥٩ من دون نسبة ، وكتاب (الإبدال) لعبد الواحد اللغوي ص ٢٦١ . وأمالي القالي ٢/٢١٧ منسوباً لأم الهيثم (؟) وروايته فيهما (... من شَيَرَات) ، واستشهد به على إبدال تميم الجيمَ ياءً .

٨ ك : السَّبَاسب والسَّبَاسم . وفي اللسان (س ب س ب) أن السَّبَاسب شجر تُتَّخذ منه السهام . وفيه (س س م) أن السَاسَم شجر أسود تتخذ منه أيضاً السهام . وفي النبات والشجر ص ٤٢ أن الرِّحال تتخذ من السَّاسَم .

٩ المجمع ٢/٢٧٥ ، والجمهرة ٢/٢٤٢ ، والمستقصى ٢/٣٤٤ ، والفاخر ص ٦٤ ، وفصل المقال ص ١٩٩ .

١٠ ك : الشحير . تصحيف .

كالكُرَّاث، وبَنو جَعْفَرَ بْنِ كلاب يلقبون فُروعَ السَّخْبَر [١] . والسَّنا : مِثْلُ العشْرِق ، فإذا هبَّت له الريح تَخَشْخَشَ ، والسَّنُّوتُ : الكَمُّون . وقال بَعْضُ الأعراب : هو الرَّازْيانج بعينه . وأما قول الشاعر :

هُمُ السَّمْنُ بالسَّنُّوتِ لا أَلْسَ فِيهِمُ وهُمْ يَمْنَعُونَ جارَهُمْ أنْ يُقَرَّدا [٢]

فقال بعضهم : السَّنُّوتُ هَهنَا التَّمر . وقال أبو الحَسَنِ اللِّحْياني [٣] : السَّنُّوتُ الرُّبُّ .

وقال بعضهم : السَّنُّوتُ العَسَل . والسَّلَعُ : شَجَرَةٌ تَتَعَلَّق [٤] بشَجَرَةٍ أُخْرَى فَتَرْتَقي فيها، وله قُضْبانٌ بلا وَرَق ، وعناقيدُ مِثْلُ عَناقِيد العِنَب . وهُو مُرٌّ . وهو الذي كانت تَشُدُّهُ الأَعْرَابُ [٥] في أذناب [٦] البقر يستمطرون به . وقال بعضهم : هو سُمٌّ .

---

١ ك : الشخيره . تصحيف .

٢ للحصين بن القعقاع يمدح البَخْتَرِيَّ بن حمدان ، كما في المسلسل لمحمد بن يوسف التميمي ص ٣٢٠، ورواية صدره هناك « ... لا أَلْس عندهم » ، واللسان (س ن ت) ، والمعاني الكبير ص ١١١٢ ، والمخصص ٨/١٢٢ بلا نسبة ، والإصلاح ص ٢١٨ بلا عزو ، وعزاه المحقق للحصين بن القعقاع اعتماداً على اللسان (س ن ت) و (أ ل س) ، وديوان الأدب ١/٣٣٢ ، والحيوان ٥/٤٣٢ بلا عزو ، ولحن العامة ، لأبي بكر الزبيدي ص ١٨٦ ، وقبله في اللسان (س ن ت) :

جزى الله عني بُحترياً ورهطه بني عبد عمرو ما أعف وأمْجدا

والألس : الخيانة ، ويُقَرَّد : يُذَلَّل ، وأصله من تقريد البعير وهو أن يُنقى قراده فيَسْتَكِينَ . (عن اللسان) .

٣ علي بن المبارك ، وقيل علي بن حازم اللِّحياني ، من بني لِحْيان من هذيل ، وقيل سمي بذلك لعظم لحيته . عالم لغوي عده الزبيدي في طبقاته في الطبقة الثانية من طبقات اللغويين الكوفيين . أخذ عن الكسائي وأبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي وأبي عمرو الشيباني ، وأخذ عنه أبو عبيد القاسم بن سلام له كتاب (النوادر) . ينظر معجم الأدباء ١٤/١٠٦-١٠٨ ، وطبقات الزبيدي ص ٢١٣ ، ومراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي ص ١٤٢ - ١٤٣ ، والإنباه ٢/٢٥٥ .

٤ ك : والسُّلفع شجر يتعلق ... و (السلفع) تحريف .

٥ الأصل : العَرَبُ تَشُدُّه .

٦ ك : في أعناق .

الشَّوْحَطُ والنَّبْعُ : شجرةٌ واحدةٌ فَمَا نَبَتَ منه في الجَبَل فهو نَبْعٌ ، وهو مثل الأرْزَن [١] والشَّرْي : شَجَرَةُ الحَنْظَل . والشَّثُّ : شَجَرٌ مِثْل شَجَرِ التّفّاح الصّغار ، وله بَرَمَةٌ مُورّدة ، ويدبغ بوَرَقه . [و] الشِّرْيان : شَجَرٌ تُتَّخَذُ منه القسيُّ ، ونباته مثل نَبات السِّدر . وشَقَائِقُ النُّعْمـان : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لأنَّ النُّعْمَانَ نَظَر إليها فاسْتَحْسَنَها وجعلهـا حِمًى مَنَـعَ النَّـاس منه ، فَنُسِبت إليه لذلك ، وقال الشعر :

من صُفْرَةٍ تَعْلُو الْبَيَاضَ وَحُمْرَةٍ نَصَّاعَةٍ كَشَقَائِقِ النُّعْمَانِ [٢]

الشُّكاعَى : دَقِيقَةُ النَّبْت ، ضَعِيفَةُ الوَرَق ، يُتَدَاوَى بها . الشِّبْرِق : عُشْبَةٌ لها أَطْرَافٌ كأطراف الأَسَل ، وهو أَحْمَرُ شَدِيدُ الحُمْرَة ، وهو مرعَى غير جَيِّد ، وزعموا أنه الضَّرِيعُ الّذي ذَكَرَهُ اللّهُ عَزَّ وجَلَّ في كتابه [٣] . والشُّبْرُمُ : شَجَرَةٌ حَارَّةٌ ورُوِي عن النبي صَلّى اللّه عَلَيْه وآله وسلم أَنَّهُ قَالَ : « حَارٌّ جَارٌّ » [٤] وهو من النَّبَاتِ الّذي يُسَمَّى بالفَارِسِيَّةِ المازَرْيُون [٥] . وهي خَضْرَاءُ شَدِيدَةُ الخُضْرَة ، والناس يَسْتَمْشُونَ بها . ومنابتها القِفَاف [٦] والجِبَـال . والشَّيْلَم : الزُّوَّان الّذي يَكُونُ في الحِنْطَة فَيُخْرَجُ منها ، ونَبَاتُ الشَّيْلَمِ يَتَسَطَّح على الأرض ، والناس يأكلون وَرَقَهُ .

---

١ في اللسان (ر ز ن) أن الأَرْزَن شجر صُلْب تتخذ منه العِصِيّ .

٢ المخصص ٢ / ١٠٩ بدون عزو . وفي الأصل : بِصبَاغَة . وهو تحريف ، لأن ابن سيده استشهد بالبيت على قول العرب : « أحمر ناصعٌ ونَصَّاع » .

٣ في قوله تعالى ﴿ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إلاَّ من ضَرِيع ﴾ .

٤ : جَارٌّ جَارٌّ يَارٌّ . وهو في النهاية ١ / ٢٥٩ . وقال ابن الأثير إن (جَارٌّ) إتباعٌ .

٥ الأصل : المازرونف .

٦ ك : القفار . والقِفَاف : جمع (قُفّ) وهو ما ارتَفَع وغَلُظ من الأرض .

والصَّوْم : شجر قبيح المنظر ، ويقول الناس إنّه ممسوخٌ ، ولا ياكله شيء ، ويُشْبِهُ ، مِنْ بُعْدٍ ، أشخاصَ الناس ، ولهذا قال الأول ، وهو الهُذَلي [١] :

مُوكَّلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يرقُبُهَا   من المَنَاظِرِ مَخْطُوفُ الحَشَا زرِمُ

يصف وَعِلاً أنه من الرُّعْب يَنْظُرُ إلى شُخُوص الصَّوْم فَيَحْسَبُها نَاساً . الصَّنَوْبَر : شجرٌ معروف ، وهو إِنَاثُ الأَرْزِ ، والأَرْزُ لا تحمل شَيْئاً . وللصَّنَوْبَر ثَمَرٌ يُسَمَّى لَوْزَ الصَّنَوْبَر يؤكل . الصَّاب : شَجَرٌ إذا اعْتُصِرَ خَرَجَ منه كهيئة اللَّبَن ، ويُرْمِدُ العَيْن . والصَّبر : الشَّجَرُ الَّذي يُعْصَرُ منه الصَّبِر ، ونَبَاتُهُ نَبَاتُ السُّوسِ الأخضر . وقال أبو عبيدة : المَقِرُ شَجَرٌ يَخْرُجُ منه الصَّبْرُ أوّلاً ، ثم الحُضَضُ [٢] ، ثم ثُفْلُهُ الَّذي يُقَالُ لَهُ المَقِرُ [٣] .

الضَّيْمَرَان : زَعَمُوا أنَّهُ مِثْلُ الحَوْكِ ، وقيل إنه الشَّاهِسْفَرْم [٤] ، والضَّرْوُ [٥] : مثل شَجَرِ البَلُّوط ، ولها عناقيد مثل البُطْم ، وله مساويك .

الطَّلْح : أَكْبَرُ العضاه ، وله شَوْكٌ وبَرَمَةٌ وَثَمَرٌ مثل الباقِلَّى ، وصَمْغٌ يقال له الصَّرْبُ ، ويُتَّخَذُ من لِحَائِهِ أَرْشِيَةٌ . والطَّرْفَاءُ : من العِضَاهِ وليس له خشب [٦] ، وإنما يُخْرِجُ

---

١ هو ساعدة بن جؤيّة . والبيت من قصيدة في شرح اشعار الهذليين ص ١١٢٢ – ١١٣٨ . وفيه (من المغارب) . والمغارب : الاماكن التي يُتَوارى فيها . والشّدوف . الشخوص جمع شَدَف . و (ز ر م) من (أَزْرَمَهُ) وهو ان يقطع عليه البول او الحاجة قبل اي يُتِمّه . عن المصدر نفسه ص ١١٢٥ . وفي الأصل : بِشُرُوفِ الصوم .

٢ في اللسان : (حضض) : « الحُضُضُ والحُضَضُ: صَمْغٌ من نحو الصنوبر والمرّ وما اشبههما ، له ثمرة كالفلفل » وفي معناه اقوال غير ذلك .

٣ في ديوان الادب (١ / ٢٤٧) انّ المقِرَ هو الصَّبِر .

٤ في اللسان (ض م ر) بالإضافة إلى ما ورد هنا ان (الضَّيْمَرَان) طيب الرائحة وانه من ريحان البَرّ ، وفي النّبات والشجر ص ٢٥ : الضُّمْران . وذكره من اسماء الحَمض .

٥ ك : والضروة .

٦ ك : شوك .

عصياً [١] ، والواحدة طَرَفةٌ . الطُرْثوث : ضَرْبان : منهُ حُلوٌ ، وهُو الأحْمَر ، ومنه مرٌ وهو الأبيض ، وقال بعضهم : تُجلَبُ الطرائيثُ إلى المدينة فيباع الحِمْلُ منه بمائة درْهمٍ ، وقال الشاعر ، ودَلَّ قولُهُ على ضدٍّ ذلك :

أرْضٌ عن الْخَيرِ والسُّلطانِ نَائِيَةٌ والأطيبانِ بها الطُرْثوثُ والصَّرَبُ [٢]

الطَّلْعُ : طَلْعُ النخل ، وهو الْكُفُرَّاةُ [٣] . الظَّيَّان : يَاسَمينُ البَرِّ .

العَنَمُ : جبليٌّ [٤] وهو شجر عظيم . [وكل شجرة لها شوكٌ تُسَمّى العضاه] [٥] . العُشَر : شَجرٌ عريض الورق ، يُتَّخَذ من شَجرِهِ عُمُدُ الْخيام ، وأعساسٌ [٦] تُحلَبُ فيها الإبل ، وخشبه خفيف ، ولوَرَقه [٧] لبنٌ يستعان به في الدبّاغ . والعُرْفُطُ : يَفْتَرِشُ على الأرض ، وله وَرَقةٌ عريضة ، وتُصْنَعُ من لِحَائه الأرشية ، وله صمغ ، وليس له خشب . والعَرْفَجُ : لَيْسَ لَهُ حَبٌّ ولا شَوْك ، وهو ضِرَامٌ ، وهو من دقِّ الحَطَب ، وقيل لأعْرابي : ما لنِسَائِكُمْ رُسْحاً ؟

---

١ الأصل ، ك : غُصْناً . وما أثبتناه عن اللسان (ط ر ف) وعبارته (وإنما يُخرِجُ عِصياً سَمْحَةً في السَّماء) .

٢ المسلسل للتميمي ص ٢٦٤ ، والإصلاح ص ٣٩ ، والتنبيهات ص ٢١١ ، بدون عزو فيهما . والعجز في اللسان (ط ر ث) بلا عزو . وفي ك : عن الخيل . وفي الأصل : والضُّرب . تصحيف . والصَّرَب سبق القول آنفاً انه صمغ الطلح .

٣ في اللسان (ط ل ع) ان طلع النّخل قبل ان ينشق عن الغريض يقال له (الكُفُرَّى) .

٤ ك : زيتون جبلي . وفي (العنم) في اللسان اقوال كثيرة جداً .

٥ ما بين الحاصرتين عبارة مقحمة إذ سيأتي تفسير (العضاه) لاحقاً .

٦ ك : أعشاش ، بالشين المعجمة . تصحيف .

٧ ك : وورقه . تحريف .

فقال : أرْسَحَهُنَّ نَارُ الزَّحْفَتَيْـن [١] . يعني [نار] [٢] العَرْفَـج ، لأنّها سَرِيعَةُ الالْتهاب ، سَرِيعَةُ الخُمُود [٣] .

العضْرِس : عُشْبٌ ، وله نَوْرٌ أحمرُ ، ولَوْنُهُ إلى السَّوَاد ، ولهذا شُبِّهت به عُيُونُ الكلاب . العشْرِق : يفْتَرِش على الأرض ، ولا ياكُلُها شَيْءٌ إلا المِعْزَى ، وبعض العَرَب يُسَمِّيه الفَنا ، ويُؤْخَذُ وَرَقُهُ فَتَمْتَشطُ به النِّسَاء فيُسَوِّدُ الشَّعْر . العَلَجَان : نباتٌ [خيطَانٌ] [٤] دقاقٌ جُرْدٌ لا وَرَقَ لها ، تأكُلُـه الْحَمِيرُ فَيُصَفِّـرُ أَسْنَانَهَا . والعَلَجَانَـةُ كقعْدَة الإنْسَان ، وَلَهُ نَوْرٌ أصْفَرُ . العَنْدَمُ : البَقَّم [٥] ، وليس من نبات أرض العرب ، العظْلمُ : شجرة النِّيلَج ، وفي أيدي الناس أن العظْلمَ الوَسْمَةُ ، وقد قيل إنَّ الخطْرَ [٦] والوَسْمَةَ وَاحدٌ ، ويرتفع نحو الذِّرَاع على سَاق . والعَبْهَرُ : هو النَّرْجِسُ . والعَوْسَج : شَجَرُ الشَّوْك ، وله ثَمَرٌ أحْمَرَ [٧] مُـدَوَّرٌ كَأَنَّـهُ خَرَزُ العَقيق ، وهو حُلْوٌ . العُنْصُل : بَصَلُ الغَار ، وهو بَصَلُ البَرِّ ، وإنَّما هُو وَرَقٌ مثْلُ الكُـرَّاث ، وله في الأَرْضِ بَصَلَةٌ عريضةٌ ، وَوَرَقُـهُ يَظْهَـرُ مُنْبَسِطـاً ، ولهـذا قَـالَ الشَّاعر [وهو كُثَيِّر] [٨] :

كَأَنَّ رِقَابَ القَوْمِ فَوْقَ رِحَالِها إذا حَسَرُوا عَنْهَا العَمَائِمَ عُنْصُلُ [٩]

---

١ ك : ما لنسائكم وَسِخَات ؟ فقال : تُوَسِّخُهُن ... إلخ .

٢ ساقطة من الأصل .

٣ في اللسان (ر س ح) : « وقيل لامرأة من العرب : ما بَالُنَا نَرَاكُنَّ رُسْحاً ؟ فقالت : أَرْسَحَتْنَا نَارُ الزَّحفتين » . وفيه (ع ر ف ج) أن العرب تسمى نار العرفج نار الزحفتين لأن الذي يوقدها يزحف إليها ، فإذا اتقدت زحف عنها .

٤ ليست في الأصل .

٥ ك : العندم والبَقَّم .

٦ الخطْر : نبات يختضب بورقه . عن اللسان (خ ط ر) .

٧ ك : أخضر . وهي سهو .

٨ ليست في الأصل .

٩ ديوان كثيِّر عزة ص ٢٥٦ . وفيه : (كأن وِفَارَ القوم تحت رحالها ...) والوِفَارُ : جمع وَفْرَة وهو شعر الرأس إذا كان كثيفاً . وفي الأصل (منصل) تحريف .

ويَعْظُم بَصَلُهُ حتى يكونَ مثل الجُمْعِ ، يعنى جُمْعَ الكفِّ ، ويقع في الدَّوَاءِ ، وأُصُولُ العُنْصلِ بيضٌ . وقال رؤبة :

بِحَدَقٍ مِثْلِ أُصُولِ العُنْصُلِ

وَصَفَهَا بالزُّرْقَة .

العَجْرَم : من شَجَرِ الجِبَال . يُتَّخَذُ من عِيدَانه القسيُّ . ويقال : العَجْرَمَةُ هي النَّشَمَة .

العَيْدَان : هي النَّخْلَة الطَّويلة البَاسِقَة [١] . والواحدَة عَيْدَانَة .

العَنْقَزُ : المَرْزَجُوش [٢] . العِذْق : – بكسر العين – : كِبَاسَةُ النَّخْلَـة ، والعَذْقُ ، بفتح العين ، : النَّخْلَةُ نَفْسُها . العُرْجُونُ : عُودَ العِذْق الذي تَتَعَلَّقُ به الشَّمَارِيخُ . ومنه [٣] قَوْلُ اللّه عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ حتّى عَادَ كَالعُرْجُونِ القَدِيمِ ﴾ [٤] ، وهو الإِهَانُ ، والجَميع أُهُنٌ . والعِثْكَالُ : هو العِذْقُ عِذقُ النخلة الذي فيه الشماريخ [٥] . والعِضَاهُ واحدها عِضَة مثل سِمَة وهي ، عند قوم ، كُلُّ شَجَرٍ لَهُ شَوْكٌ ، وأَصْلُها عِضْهَةٌ ، كما أن أصل شَفَة شَفْهَة . العِيص : الجَمَاعة من السِّدْر في مكانٍ واحد . العَرْعَر : شجر عِظَامٌ ، ويقال : العَرْعَرُ الأَبْهَلُ [٦] . الغَضَا : شَجَرٌ تَرْعَاهُ الإِبِلُ ، ويَسْتَخْفِي فِيهِ الذِّئْبُ لالْتفافِهِ ، ثم يَثِبُ . ولهذا يُقَالُ « أَخْبَثُ

---

١ هكذا في كل من الأصل و ك . والأولى : (هي النَّخْلُ الطِّوال البَاسِقاتُ) .

٢ الأصل : ، ك : العنقر ، بالراء المهملة . وفي اللسان (ع ن ق ز) ان العُنْقُز المرزنجوش . وفي عجائب المخلوقات ص ٢٣٥ ان المرزنجوش نبت طيب الرائحة . وفي النبات والشجر ص ٤٠ ان (المَرْزَنْجُوش) قد يُسَمّى (العبقر) .

٣ ك : وهو من .

٤ يس : ٣٩ .

٥ لم يرد (العرجون) و (العثكال) من قبل .

٦ في اللسان (ب هـ ل) ان الأبهلَ ثمر العَرْعَر .

الذِّئابِ[1] ذِئْبُ الغَضَا وَذِئْبُ الخَمَرِ »[2] . ويقال : بَعيرٌ غاضٍ وغَضَوِيٌّ إذا كان يأكُلُ الْغَضَا . الغَرِيف : شَجَرٌ خوّارٌ مِثْلُ الغَرَب .

الفصْفصَة : القَتُّ الرَّطْبُ ، وما دَامَ رَطْباً يُسَمَّى [أيضاً] الرَّطْبَة ، فإذا جَفَّ فهو الْقَتُّ . الفَنَا : عِنَبُ الثَّعْلَب[3] . الفَقْعُ : ضَرْبٌ من الكَمْأة رَدِيءٌ ، والفُطْرُ شرٌّ منه ، الفُوَّة : بالفارِسِيَّة رَوَنْدَاس ، وهو الذي تُصْبَغُ به الثِّياب ، وله عُرُوقٌ[4] حُمْرٌ مَوْجُودَةٌ عند الصَّبَّاغِين .

القَطَفُ : شَجَرٌ مِثْلُ الإجّاصِ ، والقَطَف أيْضاً : السَّرْمَق[5] . والقَرَظُ : شَجَرٌ عِظَامٌ أمثالُ الجوْز ، إذا قَدُمَ اسْوَدَّ كالآبَنُوس ، ويُدْبَغُ بِثَمَرِهِ وَوَرَقِه كما يُدْبَغ بالعَفْص .

الكَرْم : واحدته كَرْمَةٌ ، ويقال لها الحَبَلَةُ[6] والْجَفْنَة . والكَمْءُ وَاحِدٌ ، وجمعُهُ كَمْأَةٌ . وهذا جمع طريفٌ شاذٌّ فإنّ الأصْلَ أن تكونَ الهَاءُ في الوَاحِدَة مثل نَخْلٍ ونَخْلة . قال الشاعر :

مِنَ الْمُتَبَغِّينَ البِضَاعَةَ بالجَنَى إذا مَا رَأَى جُثْمَانَ كَمْءٍ يُبَادِرُه[7]

---

[1] ك : الذِّئب .

[2] الخَمَر : الشجر الكثير الذي يُواري من فيه . وينظر المثلان : « اخبث من ذئب الغَضَا » و « اخبث من ذِئْبِ الخَمَر » في المجمع ١ / ٢٥٩ ، والجمهرة ١ / ٤١٢ ، والدرة الفاخرة ١ / ١٧٠ .

[3] سبق قول المصنف أن من العرب من يسمى (العِشْرِق) الفَنَا .

[4] ك : عذوق . تحريف .

[5] لم اجد في (اللسان) عن (السَّرمق) إلاّ أنّهُ ضَرْبٌ من النَّبْت ! .

[6] الاصل : الجبلة ، بالجيم . ك : الجيله . وكلتاهما تصحيف .

[7] لم اقف على قائله . واعتراه في ك تصحيف وتحريف : (المينعين ، بالحنا ، خوى كَمْءٍ ، يبادر) .

الكَتَم : شَجَرٌ يُشْبِهُ الحِنَّاء . الكُرْسُف : القُطن . اللَّصَف : هو الكَبَر [1] ، وله شوكة فيها تعقُّفٌ ، وَ النَّاسُ يَأْكُلُونه .

واللَّعاعُ : بَقْلٌ نَاعِم . في أوّل ما يبدو يكُون بَارضاً ثم لَعَاعاً . اللَّوِيُّ : من النَّبات : ما قَد أَلْوَى ، أي أخَذَ في الجفاف . اللَّجين : وَرَقُ الشَّجر يُخْلَطُ بدقيقٍ فَتُوجَرُهُ الإبلُ [2] . وقد يُسَمَّى الوَرَقُ لَجيناً لأنه سَيُفْعَل بِهِ ذلك . اللُّفَّاحُ : مثل التُّفَّاح ، وله رائحة طيبة ، وَيَدْخُل في الطِّيب .

المَظُّ : الرُّمَّانُ البَرِّي . المُصَاص : نَبتٌ يُقَالَ لَهُ الثُّدَّاءُ تُتَّخَذُ منه الحِبَالُ وَيُرْعَى أَيْضاً . المَشْرَةُ : أوَّلُ ما يَخْرُجُ من أغْصَانِ الشَّجرِ وَوَرَقِهَا ، يقال : أَمْشَرَ الشَّجَرُ وأَمْشَرَت الأرض ، إذا تَفَطَّرَتْ بالنَّبات ، وذلك أوَّلَ ما تَخْضَرُّ الأرْضُ . المحْرُوت : أَصْلُ الأنْجُذَان [3] . المُقْلُ [4] : شَجَرٌ عِظَامٌ ، ونَفْسُ المُقْلِ صَمْغٌ كَالكُنْدُرِ أَحْمَرُ [5] طَيِّب الرَّائِحَة ، وهو مَعْرُوفٌ في الأدْوِية . والمُقْل أيضاً : حَمْلُ الدَّوْم ، والمُرَّانُ : شَجَرٌ يَابِسٌ مُسْتَوِي النَّبَات ، تتخذ منه الزَّانَاتُ والرِّمَاحُ فإذا هُزَّتْ الْتَقَى طَرَفَاهَا . فَأَمَّا أَصْلُ الرِّمَاح فَهُو القَنَا . والوَشِيج : عروق القنا .

والمُلاحِي : عِنَبٌ أَبْيَضُ قد ضَرَبَ فِيه السَّوادُ ، يُشْبِه لونَ الملح . تُخفَّفُ اللام وتُثَقَّل . قال الشَّاعر :

---

١ في ديوان الأدب (٢١٣/١) ان اللَّصَفَ كالخيار يَنْبُتُ في أصْل الكَبَر . وفي اللسان (ك ب ر) عرّف الكبر تعريفاً مبهماً ، كعادته في حالات كُثُر ، هو انه نَبَاتٌ له شَوْك .

٢ أي يُصَبّ في وَسط افواهها . الوَجُور : الدواءُ يوجر في وسط الفم .

٣ الأنْجُذَان : نَبْتٌ . ولم يحدّده صاحب اللسان . وفي اللسان (ح ر ت) عن النضر بن شميل ان المحروت شجرةٌ بيضاءُ (تُجْعَلُ في المِلح ، لا تُخالِطُ شيئاً إلاّ غَلَبَ ريحها عليه .... والواحدة مَحْرُوته) .

٤ ك : النَّفَل . تحريف ههنا ، وسيأتي نعت (النَّفل) .

٥ الأصل : أحَمّ .

فمَا أمُّ أحْوَى الطُّرَّتَيْن خلا لَهَا بِقُرًى ، مُلاحِيٌّ من المَرْدِ نَاطِفُ [١]

النَّفَلُ : مِنْ أَحْرَارِ البُقُول . يَتَسطَّحُ على الأرض . وهو مِثْلُ القَتّ طَيِّبُ الرَّائحة . الأَيْهُقَان [٢] : جِرْجِيرُ البَرِّ ، وهو الّذي أَرادَهُ لَبِيدٌ حِينَ قال :

فعَلاَ فُرُوعَ الأَيْهُقانِ وأطْفَلَتْ بالجَلْهَتَيْنِ ظِبَاؤُهَا ونعامُهَا [٣]

والنَّصِيُّ : مَا اخْضَرَّ ، فإذا يَبِس سُمِّيَ الحَلِيَّ [٤] ، وهو كَلأٌ جَيِّد . ونَبَاتُ النَّصِيِّ كهيئة الزَّرْع . النَّشَم : شجرٌ له عِيدانٌ ، تُتَّخذ منه القسِيُّ . النُّقَد : واحدته نُقَدَة ، ونَوْرُها شِبْهُ البَهْرَمَان [٥] . وهي شَجَرَةٌ صَفْرَاءُ . قال الشّاعر في نَعْتِ القطاة وفَرْخَيْهَا :

يَمُدَّانِ أَشْدَاقاً إِلَيها كَأَنَّهَا تُفَرِّجُ عن نُوَّارِ نُقْدٍ مُثَقَّبِ [٦]

---

١ ك : فما أنت ... من العود (؟) . والبيت لمزاحم العقيلي . واستشهد به في اللسان (م ل ح) على أن المُلاحيَّ ضَرْبٌ من الأراك فيه بياضٌ وحُمْرةٌ وشُهبَة . ويؤيد ما ذهب إليه قوله (من المرد) والمرد : ثمر الأراك . فالاستشهاد به هنا لا وجه له . والطُّرَّتان : مَخطّ الجَنْبَيْن .

٢ لا أدري لم أخر المصنف رحمه الله تتمة الكلام عن (الأيهقان) مع أنه وصفه باقتضاب في موضعه الصحيح . وفي ك عوض (الأيهقان) : « النهب » وهي تحريف (النُّهَق) وهو الجرجير البري . ينظر مثلاً اللسان (ن هـ ق) ، و النبات والشجر للأصمعي ص ١٩ .

٣ من قصيدته الطويلة (عَفَتِ الدِّيار) . ينظر مثلاً شرح ديوانه ص ٢٩٨ .

٤ ك : الحلَق . تحريف .

٥ البَهْرَمان : العُصْفر ، أو ضرب منه . ينظر اللسان (ب هـ ر م) .

٦ الأصل : تُفَرِّخ . والبيت في المصدر نفسه (ن ق د) مَعْزُواً للخُضْرِيّ . وفيه (تَفَرَّقُ عن نُوَّار...) . والخُضْرِيّ هو : الحكم بن مَعْمر بن قُنْبر . نسبة إلى خُضْر مُحَارِب . شاعر إسلامي سَجَّاع هَجَّاء . وهو صاحب الأصمعية السادسة التي فيها وصف للقطاة ، لكن هذا البيت لم يرد ضمنها في (الأصمعيات) المنشورة مع أنها بائية ومن البحر الطويل عينه . ينظر مثلاً معجم الأدباء ١٠ / ٢٤٠ ، والأصمعيات ص ٣٢ – ٣٣ ، والأعلام ٢ / ٢٦٧ .

النُّضَار : مَا نَبَتَ مِنَ الأَثْلِ في الجَبَل [1] .

الهَيْشَرُ : من العشب . ولَهُ ورَقَةٌ فيها شَوْكٌ . وله قصبة تَطُولُ مِنْ وَسَطِه . الهَرْمُ : مَا دَقَّ من الحَمْض . الهَبِيد : حَبُّ الحَنْظَل . الهشيم من النَّبات : ما يَبِس وتَكَسَّر ، وهو الحطِيمُ والحُطَامُ والرُّفَاتُ .

اليَنْبُوت : ضَرْبَان أَحَدُهُمَا هذا الشَّوْكُ القصَار [2] الَّذي يُسَمَّى الخُرُوبَ النَّبطِيَّ ، والضَّرْبُ الآخَرُ شَجَرٌ عظَامٌ مثْلُ التُّفاح . اليَنَمَةُ : بقلة لها بُرْعُمَـةٌ كأنها سُنْبُلَةٌ فيها حَبٌّ ، ورائِحَتُهَا طَيِّبَة ، والإِبِلُ تَسْمَنُ عليها ، ويقال : « قَالَت اليَنَمَـه : أنا اليَنَمَه . أَغْبِقُ الصَّبِيَّ بَعْد [3] العَتَمَه ، وأَكُبُّ الثُّمَالَ فَوْقَ الأَكَمَه » [4] ، تقول : دَرِّي يَعْجَلُ لِلصَّبِيِّ ، ويَكُونُ لِلَبَنِي رَغْوَةٌ يُرمَى بِهَا . وَ إِذَا كَانَ لِلَّبَنِ رَغْوةٌ كَانَ أَطْيَبَ له .

اليَعْضِيدُ : بَقْلَةٌ مُرَّةٌ [5] تَشْتَهِيهَا الإِبِلُ والغَنَمُ والْخَيْلُ أَيْضاً . اليَقْطِين : نحو الدُّبَّا ، لا يَقُومُ على سَاق . اليَرَنَّأ ، مهموز ، ممدود ، مقصور : الحِنَّاء . اليَرَاعُ [6] : القَصَب ، واحِدَتُها يَرَاعَة .

الكَــرْم

يقال لِلْكَرْمِ الجَفْنُ واحِدَتُهَا جَفْنَةٌ [7] ، والحَبَلَة : الكَرْمَةُ [8] .

---

١ قد مضى أن الأثل عامة يقال له النُّضَار .

٢ الأصل : الصغار .

٣ الأصل : قبل .

٤ ورد هذا القول في اللسان (ي ن م) مطابقاً لما اثبتناه عن ك .

٥ ك : نيره . تحريف .

٦ ك : اليراعى . تحريف .

٧ الأصل : كرمه وجفنه .

٨ ك : والحَبَله والكرمه . وفي الأصل (الجبلة) بالجيم . تصحيف . وتكررت هكذا بعد ذلك .

ويُرْوَى أنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللّهُ عَنْه سَأَلَ رَجُلاً من أهْلِ الطَّائف ، وَهُمْ أصحَابُ كَرْمٍ ، فقال له : الحَبَلَةُ أفْضَلُ أم النَّخْلَةُ ؟ فقال : « بَلِ الحَبَلَةُ ، اتَشَبَّبُها [١] ، واتزبَّبُها ، وآدِمُ بها بُرْمَتي [٢] ، وأقيلُ في ظلِّها » . فقال عُمَرُ رَضِيَ اللّهُ عَنْه : لَوْ كَانَ هَهُنا بَعْضُ الأنْصار لَرَدَّ عَلَيك ، والأنْصَارُ أصْحَابُ نَخْلٍ ، فَمرَّ رَجُلٌ مِنَ الأنصَار ، فَدعَاهُ عُمَرُ ، فَقالَ لَهُ : إنّ هذا زَعَمَ أنَّ الحَبَلَةَ أفْضَلُ مِنَ النَّخْلَة . فقال الأنصاريُّ : « لَيْسَ كَمَا قَالَ . الزَّبيبُ إنْ آكُلْهُ أضْرَسْ ، وإن أتْرُكْهُ أغْرَثْ [٣] ، ليس كالنَّخْلِ [٤] الرَّاسِخَات في الوَحْل ، المُطْعِمات في المَحْل ، صُمْتَةُ الصَّغير ، وتُحْفَةُ الكَبير ، وخُرْسَةُ مَرْيَمَ ابْنَةِ عِمْرَانَ ، وتُصْطَادُ بِهِ الضِّبَابُ بالصَّلْفَاء » . فَقَالَ عُمَرُ للطَّائِفيِّ : قد قُلْتُ لك [٥] .

الصَّلْفَاء [٦] : الأَرْضُ الصُّلْبَةُ لا تُنْبِتُ شيئاً ، والصَّلْفَاء لا تَشْرَبُ المَاءَ ، والجمع الصَّلافي .

وإذا خَدَعَ [٧] الضَّبُّ في كُدْيَته فلم يُقْدرْ على حَفْرِها طُرِحَ لَهُ التَّمْر ، وهو يُعْجِبُهُ ، فَيَخْرُجُ فيُصَادُ . ويقال خَدَعَ الضَّبُّ : إذا تَوارَى في جُحْرِه . وكُدْيَتُه : جُحْرُه .

والوَشِيعُ : الشَّجَر الذي يُحْظَرُ به حول الكَرْمِ والبستان ، يقال : وَشَّعْنَا على البستان . ويقال : قَضَّبتُ الكَرْمَ وقَلَّمْتُه إذا قَطَعتَ أطراف قُضْبانِه ، وعَرَّشْتُ الكَرْمَ تعريشاً إذا عَقَدْتَ

---

١ الاصل : اَتشنّنها . وفي الحيوان ٦ / ١٤٠ « أُشَمِّسُها » .

٢ ك : . . وأديِّم بها مرمتى ؟ . والمراد بأدْم البُرْمة : ان يضع فيها من الخَلّ ما يصلحها . والبُرْمة قدر من الحجر . وانظر المصدر نفسه ص ١٤٠ وحاشيتها .

٣ ك : إن أكلَهُ اضرس ، وإن تركه أَغْرث .

٤ الاصل : كالدَّقْل .

٥ ينظر الحيوان ٦ / ١٤٠ و ١٤١ حيث ورد هذا الخبر مع اختلاف في الرواية .

٦ الاصل : الصلعاء ، بالعين . ولها وجه . ينظر المصدر نفسه ص ١٤١ حاشية ٧ .

٧ ك : خُدِع ، على البناء للمجهول . تصحيف .

له عريشاً ، وهو مثل السقف . والخَشَبُ الذي يُنصَبُ عليه العريشُ يقال له الدَّعائمُ والدُّعَمُ الواحد دِعامةٌ [ودِعَمةٌ] [١] ، ويقال له السِّماك والمِسْماك أيضاً . وأولُ ما يَخرُجُ من الكَرْم مما يريد أن يصير عنقوداً يقال له الزَّمَعَةُ ، وأزْمَعَ الكَرْمُ . فإذا كثرت الزَّمَعَة فهو الكافور ، فإذا انشقَّ وخَرَجَ أَصْلُ العُنْقُودِ يقال صاح الكَرْم [٢] وقال العَجّاج :

كَالْكَرْمِ إِذْ نَادَى مِنَ الكَافُورِ [٣]

أَرَادَ (صَاحَ) فلم يُمْكِنْهُ فَقَالَ : (نادى) .

فإذا نَوَّرَ يُقَالُ : نَوَّرَ الكَرْمُ وزَهَرَ وأَزْهَرَ وفَقَّح . فإذا عقد حَبَّهُ فهو حِصْرِمٌ ، فلا يزال حِصْرِماً ما دام أخْضَرَ ، فإذا تَلَوَّنَ يقال : أَوْشَمَ إِيشَاماً . فإذا بلغ الغاية يقال حَلَّقَمَ ، ثم أَيْنَعَ إذا نَضِجَ ، ثم أَقْطَفَ إِقْطافاً .

ومن العِنَب الغِرْبِيبُ ، وهو الأسود ، والمُلاحِيّ ، وهو الأبيض [٤] . وإذا أكل ما على العنقود فالباقي يقال له العذق . وشُعبة العُنْقُودِ شِمْراخٌ ، ويقال للعُنْقُود قِنْوٌ والجَميعُ قِنْوانٌ . ويقال لِحَبِّه العَجَمُ ، بفتح الجيم ، ولا يقال : عَجْمٌ ، بالتسكين . ويُقَالُ للزَّبِيبِ العُنْجُدُ [٥] .

والعنب ببلاد اليَمَنِ وبَعْضِ الشَّامِ يَعْظُمُ حتى يَبْلُغَ العُنْقُودُ الوَاحِدُ عِدْلَ حِمَارٍ ، ويَغْلُظُ خَشَبُه حتى لا يُحِيطَ بِهِ حِضْنُ الرَّجُلِ الرَّحِيبِ البَاعِ . وحكي أنه حُمِلَ إلى الرشيد في بعض

---

١ ليست في الأصل .

٢ الأصل : العنقود .

٣ اللسان (ن د ي) بلا عزو . وفيه إلى جانب ما ذكره المصنف من استخدام (نادى) عوض (صاح) اضطراراً رأي آخر هو أن (نادى النبت وصاح سواء معروف من كلام العرب) . ولم أجد البيت في ديوان العجاج بتحقيق عزة حسن .

٤ سبق وصفه ضمن الحديث عن أسماء الشجر والنبات قبل (الكَرْمُ) .

٥ الأصل : العَنْجر . تحريف .

حَجّاته عُنقُودَان [١] في مَحْمَلَيْن على بعير . وحُكي انه وُزِنَ من عِنَبٍ يُقَالُ لَهُ الْمُخَتَّمُ [٢] حَبَّةٌ فبلغ وزنها سِتَّةَ عَشَرَ دِرْهَماً .

جُمَلُ أسماءِ الْعِنَبِ في بِلادِ الْعَرَب

الجُرَشِيُّ الأَقْمَاعِي [٣] الغِرْبيب عُيُون البَقَر التَّبُوكِيُّ السُّكَّر أَطْرَاف العَذَارَى الضُّرُوعُ الدَّوَالي النُّواسِيّ الكُلافِيّ الحَبش [٤] الحُمْنَان .

التفسير

الجُرَشِيُّ : أَبْيَضُ أَسْجَرُ [٥] مُتَفَرِّقُ الْحَبِّ . والأَقْمَاعِيُّ : أَبْيَضُ فإذا انتهى مُنْتَهَاهُ اصفَرَّ وَصَار كَالوَرْس ، وحَبُّه مُدَحْرَجٌ ، وعنقودُه مُكْتَنِزٌ . الغِرْبيبُ : الأسود الذي يُزَبَّبُ [٦] . وعُيونُ البَقَر : عِظَامُ الحَبِّ أَسْوَد . التَّبُوكِيُّ : أَشَدُّهَا حُمْرَةً . والسُّكَّر : عِنَبٌ يصيبه المَرْقُ [٧] وهو تَنَاثُرُ الْحَبِّ أَوَّلَ ما يَخْرُج . مِنْ طَرَائِف العِنَب . أَطْرَافُ الْعَذَارَى : عِنَبٌ أَسْوَدُ طِوَالٌ يُشْبِه أصَابِعَ الْعَذَارَى [٨] الضُّرُوع : عِنَبٌ أَسْوَدُ كِبَارُ الحَبِّ . الدَّوَالي : أَسْوَدُ حَالِكٌ ، وعَنَاقِيدُهُ

---

١ ك : عنقودتين . خطأٌ من وجهين كما لا يخفى .

٢ ك : المخثم ، بالثاء .

٣ الاصل : الاقمعى . تحريف . والفه إمّا مفتوحةٌ او مكسورة ينظر المخصص ١١ / ٧١ .

٤ ك : الحنشي . تصحيف . ولم تفسر (الحَبَشِيّ) . وفي اللسان (ح ب ش) أنه ضرب من العنب . وقال ابن منظور : « قال ابو حنيفة : لم يُنْعَتْ لنا » .

٥ ك : اشجر ، بالشين المعجمة . الارجح انه تصحيف . و (الأَسْجَر) افعل من (السُّجْرَة) وهي سواد في حمرة او سواد في زرقة . وينظر مثلاً المصدر نفسه (س ج ر) .

٦ ك : تزبب .

٧ ك : تصيبه المرو . تحريف . وينظر مثلاً المصدر نفسه (س ك ر) .

٨ ك : اطراف العذارى .

كِبَارٌ كَالتُّيُوسِ المُعَلَّقه . النُّواسيّ : عِنَبٌ أبْيَضُ كَثِيرُ العَنَاقِيد كَأَنَّها [أَذْنَابُ] [١] الثَّعالب [٢] . الكُلاَفِيّ : عِنَبٌ أَبْيَضُ كَبِيرُ العَنَاقِيد . فيه خُضْرَةٌ . زعموا انه مَنْسُوبٌ إلى كُلاف وهو بَلَدٌ في شِقِّ اليَمَن . والحُمْنَان : هو الكِشْمِش [٣] يكون باليمن ، ويكون احْمَرَ وأصْفَرَ وأخْضَرَ ، وكل ذلك كِشْمِشٌ [٤] .

جُمْلَةُ أَسْمَاءِ الخَمْرِ عند العرب

الدِّرْيَاقَةُ والطِّلاَءُ [٥] والسُّخاميَّةُ والمُدَامَةُ [والعُقَار والقَرْقَف والمُشَعْشَعَةُ والقِنْديد] [٦] والكَلْفَاء والسُّلافَةُ والخُرْطُوم والكُمَيْت والوَرْدُ والصَّفْرَاءُ والإسْفَنْطُ وَ المُزَّةُ والمَزَّاءُ والخَمْطَةُ والخَلَّةُ والنَّاقِسُ [٧] والمُصْطَارُ والخَنْدَرِيس والعَاتِقُ والجِرْيَال والمُعَتَّقَة والكَاسُ والرَّحيق والعَانيَّة والقَارِصُ [السُّكُرْكَةُ والحُمَيَّا والصِّرْفُ والبِتْعُ والشَّمُول والرَّاحُ والقهوة والخَمْرَة والصَّهْبَاء و الزَّرْجُونُ والأدْكَنُ والعاَتِق والمَقَدِيُّ . عن ابن قتيبه] [٨] .

---

١ من المخصص ، الموضع نفسه .

٢ في اللسان (ن و س) : « والنُّواسيُّ : ضرب من العنب ، أبيض ، مدوَّرُ الحب ، مُتَشَلْشِل العناقيد طويلُها مضطربُها . قال : ولا أدري إلى أي شيء نُسِبَ إلاّ أن يكون مما نُسِبَ إلى نفسه كَدَوَّار وَدَوَّارِي ، وإن لم يُسْمَع النَّواس هنا » .

٣ ك : القِشْمِش .

٤ ك : قِشْمِش .

٥ ك : الطِّلاَ . بالفتح والقصر .

٦ ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل .

٧ ك : النافس . وقد رويت عن العرب لكن أبا حنيفة قال إن المعروف (النَّاقِسُ) بالقاف . وهو الشراب الحامض . انظر المصدر نفسه (ن ق س) .

٨ ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل . ومعظمها لم تفسر . ينظر في معاني بعضها المخصص ١١ / ٧٤ - ٨٠ و ٩١ .

التفسير

السُّلافَةُ والخُرْطُوم : أوَّلُ مَا يَخْرُجُ من العنَب إذا أُلقِيَ في المَعْصَرة عفْواً من غير اعتصارِه . والطِّلاءُ : هو الّذي يُطبَخُ حتى يَبْقَى منه شَيْءٌ كَالدِّبْسِ ، وهو الرُّبُّ . وقال الشّاعر :

هي الخمرُ تُكْنَى الطِّلاءَ كَمَا (م) الذِّئبُ يُكنَى أبا جَعْدَهْ [1]

وقال بَعْضُ قُرَيْشٍ لعَبْد الملك بْنِ مَرْوَانَ ، وكان يَتَفقَّهُ ويَتَقرَّأُ قَبْلَ الخلافة : أشَرِبْتَ الطِّلاءَ ؟ قال : نعم ، وخُضْتُ الدِّمَاءَ .

ويقال في الخُرْطُومِ أيضاً إنَّهُ أوَّلُ ما يَخْرُجُ من الدَّنِّ [2] . والقَرْقَفُ : التي يُقَرقِفُ عليه صاحِبُها ، والقَرْقَفَةُ الرِّعْدَةُ . والعُقارُ : التي عَاقَرَت الدَّنَّ [أى لَزِمَتْه] [3] زَمَناً . والكُمَيْتُ : الحَمْرَاءُ . والصَّهْباءُ : التي مِنْ عِنَبٍ أبْيَضَ . وأمّا الخَنْدَرِيسُ فَاسْمٌ رُومِيٌّ [4] ، قال جرير :

ظَلِلْتَ تَقَيءُ الخَنْدَرِيسَ وَتَغلبٌ مَغَانِمُ يَوْمِ البِشْرِ تُحوَى نِهابُها
وَأَلْهَاكَ في الحَانُوت جرَّةُ قَرْقَفٍ لَهَا سَوْرَةٌ يُمْسِي مَرِيضاً ذُبَابُهَا [5]

والجِرْيَالُ : لَوْنٌ أحْمرُ ، ورُبَّمَا جُعِلَ صِبْغاً . والمُشَعْشَعَةُ : التي أُرِقَّ مِزَاجها . والمُدَامَةُ :

---

١ لعَبيد بن الأبرص كما في ديوانه ص ١١ وروايته فيه (هي الخمر تكنى بأم الطِّلاء ...) ، والأغاني ٢٢ / ٩١ (... بأم الطِّلى) . واللسان (ج ع د) : (وقالوا هي الخمر تكنى الطِّلا) و (ط ل ى) : « هي الخمر يكنونها بالطِّلا » .

٢ زاد في الأصل هذا (والقرقف أيضاً إنه أوَّلُ مَا يَخْرُجُ من الدَّنِّ) . والظاهر أنها عبارة مقحمة .

٣ ساقطة من الأصل .

٤ ك : فارسية معربة .

٥ اعتري البيتين في ك سقط وتحريف أسقمهما . وهما في ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب ص ٦٧٥ ورواية ثانيهما فيه :
وأَلْهاكَ في مَاخُورِ حزَّةَ قَرْقَفٌ لَها نَشْوَةٌ .. البيت .
وهما من قصيدة في هجاء الأخطل . وحَزّة : موضعٌ .

التي أُدِيمَتْ في مَكَانٍ حتى عَتقَتْ . والشَّمُول : التي تَشْمَلُ الجَمَاعَةَ برائحتها . والإِسْفَنْطُ والقِنْدِيدُ : عَصيرُ عنَبٍ يُطْبَخُ وتُجْعَلُ فيه أفواهٌ . والعَانِيَّة : المنسوبة إلى عَانَةَ ، وهي قَرْيَةٌ بالجزيرة . ويُقَالُ : أَقْهَى الرَّجُلُ وأَقْهَمَ ، إذا لم يَشْتَه الطَّعَام ، ولذا سُمِّيَت القَهْوَة لأنها تَقْطَعُ شَهْوَةَ الطَّعَامَ . و المُزَّة [1] : التي فيها أدنى حُمُوضَة . والخَمْطة [2] : التي قد كَادَتْ تُدْرِك . والخَلَّة : الحَامِضَة . والنَّاقس [3] : الحامض . والمُصْطارُ : التي ابْتَدَأَتْ شَيْئاً من حُمُوضَةٍ ، وقيل : التي دَخَلَها رِيحٌ فَفَسَدَتْ [4] .

أسْماءُ الآنِيَة وأسْبَاب الشَّراب

القَعْبُ : القَدَحُ الصَّغير ، والغُمْر : فوقه ، والعُسُّ : العظيم . والتِّبْنُ [5] : أكْبَر منه ، والصَّحْنُ : القصيرُ الجِدَارِ العريضُ ، الرَّاوُوقُ [6] : المِصْفاة .

والحُمَيَّا : سَوْرَةُ الشَّرَابِ وَصَدْمَتُه في الرأس [7] .

والتَّصْفِيق : تَحوِيل الشَّرَابِ مِنْ إِنَاءٍ [إلى إِنَاءٍ] [8] حتى يَصْفُوَ .

والكُوبُ : الإِبْرِيقُ الَّذي لا عُرْوَةَ له . قال اللّه عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ ﴾ [9] ،

---

١ ك : والقهوه . سهو .

٢ الأصل : والخمط . خطأ .

٣ ك : النّافس . وذكرنا أنها رواية أخرى عن العرب .

٤ ك : المصطار : الحديثة . وهو موافق لما في المخصص ١١/٧٥ .

٥ ك : التين ، بالياء المثناة التحتية . تصحيف .

٦ ك : الراؤوق ، بالهمزة .

٧ حق (الحُمَيَّا) ، كما لا يخفى ان تورد في الباب السابق .

٨ ساقطة من الأصل .

٩ الواقعة : ١٨ .

والمَكُّوكُ والبَاطِيَةُ مِنْ أوَانِي الخَمْرِ . قال الشّاعر :

في زُجَاجِ الْقَومِ أو بَاطِيَةٍ ... جَوْنَـةٍ جَارِنَةٍ ذاتِ رَوَحْ
فـإذا مَكُّوكُهَـا صَادَمَهُ ... جَانِبَاهَا كَرَّ فِيهَا فَسَبَحْ [1]

والجَوْنَةُ : البَاطِيَةُ المُقَيَّرَة . والجَارِنَةُ : التي تَمَلَّسَتْ مِنْ طُولِ الْعَمَلِ .

ويقال لِلْبَاطِيَةِ النَّاجُودُ أيْضاً .

ويقال : سَكْرَانُ مُلْتَخٌّ [ومُلْطَخٌ] [2] ، وسَكْرَانُ ما يُبِتُّ . أي ما يُبَيِّنُ كَلاَماً . ويقال : بَتَّ عَلَيه الشَّهَادَةَ وأَبَتَّهَا . ويقال : سَكْرَانُ طافِحٌ ، والطَّافِحُ : الممتلىء من كُلِّ شَيءٍ . فإذا ذَهَبَ سُكْرُهُ قيل : أَفَاقَ وَصَحَا . ويقال لأَوَّلِ الشُّرْبِ النَّهَـلُ ، ولِمَا بَعْدَ الأول كُلِّه الْعَلَلُ . ويقال : نَهِلَ يَنْهَلُ نَهَلاً ، وعلَّ يَعُلُّ عَلَلاً .

النَّخْل

الفَسِيلُ وَ الوَدِيُّ : هِيَ الصِّغَارُ [3] التي تُقْتَلعُ مِنَ الكِبَارِ فتُغْرَس . ويُقَال : قَلْبُ النخلة وقُلْبُهَا والجميع قِلَبَةٌ . والسَّعَفَةُ : التي تلي القَلْبَ . والكُرْنَافَةُ : أصعلُ السَّعَفَة . والجُمَّارَةُ : شَحْمَةُ النَّخْـلِ . وثَمرُهَا أوَّلَ مَا يَخْـرُجُ الغَضِيضُ ، ثم هو بُسْرٌ ما دَامَ أخْضَرَ ، فَإذا تَغَيَّرَ بحُمْرَةٍ [4] فهي شُقْحَةٌ ، فإذا ظَهَرَتِ الْحُمْرَة والصُّفْرَةُ فهو الزَّهْوُ . يقال : أزْهَى النَّخْل . فإذا بلغ الإرْطَابَ نِصفُهَا فهي مُجَزَّعَة ، فإذا نَضِجَتْ قيل : أرْطَبَتِ النخلة . فإذا صُرِمَ النَّخْلُ

---

١ لم أقف عليهما . واعترى الثاني في ك تحريف وتصحيف أفسده . والمكوك : إناء ضيق الأعلى واسع الوسط يشرب به . ينظر مثلاً اللسان (م ك ك) .

٢ ليست في الأصل .

٣ ك : ثمر الصّغار . خطأ .

٤ ك : بخضرة . والظاهر أنها خطأ . وينظر مثلاً المصدر نفسه (ش ق ح) .

فهو الصِّرَامُ والجِدَادُ [1] والقَطَاعُ ، مفتوح القاف . ويقال : كَانَ ذَلك عِنْدَ الْجِرَام [2] . والجِزَازُ مِثْلُ الجِدَاد .

والمِرْبَدُ والجَرِينُ والمُسَطَّح [3] لِلتَّمْر بِمَنْزِلَة البَيْدَر لِلْحَبّ .

والدَّقَلَةُ النخلة ، والعَيْدَانَةُ مثلها [4] ، والسَّحُوقُ : الطويلة .

والكَرَبُ : شِبْهُ القِشرة الغليظة .

وإذا كَرُمَتِ النَّخْلَةُ على أَهْلِها ثُمّ مَالَتْ بُنِيَ تَحتَها دُكَّانٌ يُمْسِكُهَا ، وذلك الدُّكَّانُ يُسَمَّى الرُّجْبَةَ . ويُقالُ نَخْلَةٌ رُجَّبِيَّة [5] ومرجَّبَةٌ ورُجَبِيَّةٌ ، ومنه قَوْلُ الأَنْصَارِي : « أَنَا جُذَيْلُهَا المُحَكَّكُ وعُذَيْقُهَا المُرَجَّبُ » [6] . والعُذَيْقُ : تصغيرُ العَذْق ، بفتح العين . والمُرَجَّب : المعظَّم، كَمَا ذَكَرْنَاهُ [7] .

فإذا يَبِسَ التَّمرُ فَذَلك التَّصْلِيبُ . يقَالُ : صَلَّبَ التَّمْرُ . وقال شَيْخٌ مِنَ الْعَرَب : « أَطْيَبُ مُضْغَةٍ أَكَلَهَا النَّاسُ صَيْحَانِيَّةٌ مُصَلَّبَةٍ » [8] .

---

١ ك : الحداد . بالحاء مهملة مكسورة . تصحيف.

٢ ك : كان ذلك عند الجِدَاد والجَزاز والحداد والصِّرام ، كُلُّه بالكسر ،، وعند قَطاعِ التَّمْرِ ، و (قطاع) بفتح القاف . ا.هـ . وفي اللسان أن (الجِدَاد) : بفتح الجيم وكسرها .

٣ ك : والمزبد والبريم والمصلح . وكل منها مصحفةٌ أو محرفة .

٤ العَيْدَانة : الطويلة من النخل . وقد سبق تفسيرها.

٥ ك : رحيبة . تصحيف .

٦ سبق ص ١٨٤ .

٧ الصواب : المُرَجَّب : المرفود لئلا يسقط .

٨ القول في اللسان (ص ل ب) .

وَ إذَا دَقَّ أسْفَلُها فَقَدْ صَنْبَرَتْ . وإذا دَقَّ أعْلاها وقلَّ سَعَفُها فهي عَشَّةٌ ، وقد عشَّشَتْ . وقيل لِرَجُلٍ من العَرَب : ما فَعَلَ نَخْلُ[1] بني فلان ؟ قال : عشَّشَ من اعاليه ، وَصنْبَرَ من أسافله[2] .

والباكورة : أوَّلُ مَا يُرَى من الرُّطَبِ وَ مِنْ سَائِرِ الثَّمَر . ويقال : نَخْلَةٌ بَكُورَةٌ[3] وباكُورةٌ وَبَاكِرَةٌ إذا كانت تُبَكِّر بالحَمْل . والعَرِيَّةُ : النخلة التي يُعْطِي صَاحِبُها ثَمرَها غَيْرَهُ فيأكُلُهُ رُطَباً ، يقال : أعْرَيْتُهُ نخلةً أُعْرِيهِ إعْرَاءً . والاخْتِرَافُ : لَقْطُ النَّخْلِ بُسْراً اوْ رُطباً . والمِكْتَلُ الذي يُخْتَرَفُ فيه يُسَمَّى المِخْرَفَ ، والنَّخْلُ نَفْسُهُ يُسَمَّى المَخْرَفَ ، بفتح الميم . والخَارِفُ : حَافِظُ النَّخْلِ بِمَنْزِلَة النَّاطِرِ ، ويُقَالُ : أرْسَلُوا خُرَّافَهُم ، كما قالوا : نَفَذُوا أُمَنَاهُمْ .

ويقال : تَمْرٌ مَدْخُولٌ ، إذَا سَوَّسَتْ[4] أجْوَافُه . ويقال : نَخْلٌ بَعْلٌ ، إذا شَرِبَ بِأذْنَابِهِ ، واسْتَغْنَى عن أن يُسقى . والعُمُّ من النخل : الطِّوَالُ ، والواحدة عَمِيمَةٌ .

ويقال : أبَرْتُ النَّخْلَ آبُرُهَا و أبَّرْتُها أُؤَبِّرُها تَابيراً إذا ألْقَحْتَهَا . ومنه الحديث : « خَيْرُ الْمالِ مُهْرَةٌ مأمورةٌ ، وسِكَّةٌ مأبُورَة »[5] . والسِّكَّةُ : سَطْرٌ من النَّخْل .

وقُلْب النَّخْلَة : رأسُها الليِّنُ الرَّطْبُ الذي لم يَشْتَدّ ، ولا يزال للنخلة رأسٌ رَطْبٌ كُلَّما تَزَيَّدَ في أعلاه اشْتَدَّ من أسْفَلِهِ مِثْلُه . وإذا قُطِعَ قَلْبُ النَّخْلَةِ بَطَلَتْ ، وقَلْبُها جُمَّارَتُها[6] ،

---

١ ك : ما بَالُ نخل . . . .

٢ في اللسان (ع ش ش) : « عَشَّشَ اعلاه ، وصَنْبَرَ أسْفَله » .

٣ ك : بكورٌ .

٤ ك : تشرقت . تصحيف .

٥ مسند الإمام احمد ٣ / ٤٦٨ « خيْرُ مَالِ المرء . . . » ، والنهاية ١ / ١٤ .

٦ ك : جمّارها .

وهي بيضاءُ رطبةٌ تؤكَلُ . ويقال للجُمّـارِ الكَثَرُ والجَـذَبُ ، ومنه قول النّبي صلّى الله عليه وآله : « لا قَطْعَ في ثَمَرٍ ولا كَثَرٍ » [١] ، وهو ايضاً شَحْمَةُ النّخلة .

والعَسِيبُ مـن النَّخْل بِمَنْزِلَـة القَضِيـب من سَائر الشّجر ، والعسـيب مثـل الغصـن . ولا يقال : وَرَقُ النخلة ، ولكن : خُوصُ النَّخْلة . وقالوا : الشَّطْبَة [٢] . والجَريدَةُ والفَرْعُ والفَنَنُ والخُوص والخُرْصُ والخِرص كُلّه العَسيب . وزعم بعضهم أن السَّعَفَةَ رَطْبُ الخوص . والخُرْص إذا يَبِسَ صَارَ مثلَ الكَتِف . [وجمع العسيب] [٣] عُسُبٌ وعُسْبانٌ . والأشاءُ : صِغَارُ النَّخل ، والقَنَا والقِنْوُ بمنزلة العسيب [٤] . والكُرْنَافَةُ : أَصْلُ السَّعَفَة العَرِيض الذي إذا يَبِسَ صَارَ مثل الكَتِف . والقِرْوَاحُ : النَّخْلَة التي قد جُرِّدَتْ من اللّيفِ والكرب . والكَرَبُ والكَرَانِيفُ وَاحِدٌ . ويقال للطَّلْع الكافورُ والكُفُرَّا ، ولِقِشْرِهِ القِيقَاءُ .

والضَّحْكُ : الطَّلْعُ إذا انْشَقَّ تَشْبيهاً له بالثغر في بياضه . وهو الإغريض والغَرِيضُ ، قال أبوُ ذُؤَيْب [في وصف الشُّهد] [٥] :

هو الضَّحْكُ إلاّ أنه عَمَلُ النَّحْلِ [٦]

شَبّه بَيَاضَ الشُّهْد بِبَيَاضِ الطَّلْع إِذَا انْشَقَّ .

---

١ مسند الإمام احمد ٣ / ٤٦٣ ، والموطا ص ٣٢ .

٢ ك : الشطيه . تصحيف .

٣ زيادة يقتضيها السياق .

٤ بل شتان بينهما فالعسيب غصن النخلة ولا شان له بالتمر ، والقِنْوُ : العِذق الذي فيه الشماريخ التي ينتظم عليها التمر .

٥ ليست في الاصل .

٦ شرح اشعار الهذليين ١ / ٩٦ . وصدره :
فجاء بمزجٍ لم يرَ النّاسُ مثلَهُ
المزج : العسل . وشرح كفاية المتحفظ ص ٤٨١ .

وإذا أُنْقِعَ التَّمْرُ في اللَّبَنِ ثم أُكِل وشُرِبَ لَبَنُه فذلك المَجيع . يُقَالُ : مَجَعَ يَمْجَعُ ، وتَمَجَّعَ يَتَمَجَّعُ . وبه سُمِّيَ الرَّجُل مُجّاعَةَ . والنَّقِير : النُّقْرَة التي في ظهر النواة . والفَتِيل : ما في شقّ النَّوَاة من باطنها ، والقِطْمِير : القشرة [1] المُطيفة بالنَّواةِ ، ويقال لها الفُوفَةُ والفُوفُ أيضاً .

ويقال : فَـرَثَ الجُلَّـةَ وافْرَثَهَا إذا شَقَّها فاخـرج ما فيها . والحَشَـفُ : رَدِيء التَّمـر ، ومنه المثل : « أحَشَفاً وسُوءَ كَيلْ وكِيْلَةٍ » [2] ، ويقال : تَمَرَهُمْ يَتْمُرُهُم إذا أطْعَمَهُمُ التَّمْرَ ، وأتْمَرَ الرَّجُلُ إذا كَثُر التَّمْرُ عنده . والعتيق : اسْمٌ من أسْمَاءِ التّمر ، والشِّهريزُ أيضاً .

---

١ الاصل : النقره . وما اثبتناه عن اللسان (ق ط م ر) .

٢ الجمهرة ١ / ١٠١ ، والمستقصى ١ / ٦٨ ، والإصلاح ص ٣١١ ، وفصل المقال ص ٣٧٤ .

الكِتَابُ الرَّابِعَ عَشَر

كِتَابُ الحَرْثِ والزَّرْع

وهذا مَجْمُوعٌ من ذِكْرِ الحَرْثِ والزَّرْعِ وآلاتِ الكِرَاب : أَسْمَاءُ مَا يَدْخُلُ في الحَرْثِ والزَّرْعِ وَآلاتِ البَقَرِ الَّتي يُحْرَثُ بها ، وأَسْمَاءُ الأَرَضِينَ المختلفة للزَّرْعِ ، وأَسْمَاءُ الحُبُوب .

أَسْمَاءُ أَرَضِي الزَّرْع

يُقَالُ للأرضِ قبل أن تَسْتَخْرِجَ مَواتٌ ومَيْتَةٌ وبُورٌ وغامِرٌ ، وجمع المَوَاتِ مَوْتَانٌ [١] وجمع البُورِ أَبْوَارٌ ، والبُور : ما لا يَصْلُحُ للاستخراج . والمَوَاتُ والمَيْتَةُ : ما يَصْلُحُ لَهُ ، ومنه [٢] خبر النَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ عَلَيه وآ له : « مَنْ أَحْيَا أَرْضاً مَيْتَةً فَهِيَ لَه » [٣] . وفي الخبر أيضاً : « مُوتَانُ الأرض للّه وَرَسُولِه » [٤] ، فهو ما لم يُسْتَخْرَجْ ولم يُحرَزْ [٥] . ويقال : « اشْتَرِ المُوتَانَ ولا تَشْتَرِ الحَيَوَانَ » [٦] . أي اشترِ العقارَ والعَقْدَ [ولا تشترِ الحيوان] الذي تحتاج إلى عيَالته . والغَامِرُ : ضِدُّ العَامر ، فإذا قيل العَامِرُ والغَامِرُ فقد جُمِعَ ما أُحْيِيَ وما لَمْ يُحْيَ بَعْدُ . والقَرَاحُ : الأرض

---

١ ضبطت في كل من الأصل و ك في هذا الموضع والموضعين اللذين بعده بضَمّ الميم . وفي اللسان (م و ت) ، وإصلاح غلط المحدثين للخطّابي ص ٦٩ ، والصحاح ص ٢٦٧ بالتحريك . وقال الخطابي : « فيه لغتان : مَوْتانٌ مفتوحة الميم ساكنة الواو ، ومَوَتان : الميمُ والواو متحركتان : فأما المُوتان فهو الموت ... » .

٢ ك : من .

٣ عزي هذا الخبر إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه في صحيح البخاري ، كتاب المزارعة ، ص ٨٢٣ . على إنه جاء بعد ذلك انه روى عنه وعن ابن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم . وجاء في معناه قول النبي صلى الله عليه وسلم « من اعمَرَ أرضاً لَيسَتْ لأَحَدٍ فهو احقّ » رواه البخاري ، الموضع نفسه .

٤ سنن البيهقي ٦ / ١٤٣ ، والجامع الكبير ١ / ٨٤٩ .

٥ ك : وما لم يُحْرَز .

٦ الصحاح ، الموضع نفسه ، واللسان ، الموضع نفسه ، وديوان الادب ٣ / ٣٨٧ . وفي الاخير باختلاف يسير .

التي قد أُصْلِحَتْ [وأُخْلِصَتْ] [١] للزَّرْعِ وللغرس ، والقَرَاحُ : البَحْتُ مِنْ كُلِّ شيء ، والماءُ القَرَاح : الذي لا يُخالِطُه غيره ، وجمعه أقْرِحَةٌ . والجِرْبَةُ مثل القَرَاحِ ، قال الشاعر :

تَحَدَّرَ ماءِ العَيْنِ عن جُرَشِيَّةٍ على جِرْبَةٍ تعلو الدِّبارَ غُرُوبُها [٢]

ويقال : القَرَاحُ الحَقْلُ . ومنه المَثَل : « لا تُنْبِتُ البَقْلَةَ إلاّ الحَقْلَةُ » [٣] والدِّبَارُ : جمع دَبْرَةٍ ، بإسكان الباء ، وهي المَشَارَةُ ، وهي القطعة التي تَرْفَعُ حواليها التراب لتَحْبِس الماء فيها ، وأكثر ما يفعل ذلك في المَبَاقِلِ ومواضع الرَّيَاحين . والشَّرَبَةُ ، بفتح الراء ، : كالحَوْض الصغير يُعْمَلُ حول أصل [الشجرة] [٤] ، ويرفع التُّرَابُ حَوَالَيْه لِيَحْبِسَ الْمَاءَ عليها حتى تَرْوَى . ومنه قولُ زُهَيْرٍ يَصِفُ الضَّفَادِعَ :

يَخْرُجْنَ مِنْ شَرَبَاتٍ مَاؤُها طَحِلٌ على الجُذُوعِ يَخَفْنَ الغَمَّ والغَرَقا [٥]

ويقال لكل أرض تُزْرَعُ زُرَّاعَةٌ ومَزْرُعَةٌ . ويقال : حَرَثَ الأرْضَ وفَلَحها وأكَرَهَا ، والأكّارُ يقال له الحَرَّاث والزَّرَّاع الفَلاَّح . وسمي فَلاَّحاً لأنه يَفْلَحُ الأرض أي يَشُقُّها ، ومنه قِيلَ في المثل : « إنَّ الحَدِيدَ بالْحَدِيدِ يُفْلَحُ » [٦] .

---

١ زيادة من ك .

٢ ك : ماء البير ... تعلو الذِّياب . والشعر لبشر بن أبي خازم كما في الديوان ص ١٤ من قصيدة أولها

عفتْ من سُلَمَى رامَةٌ فكثيبها وشطَّت بها عنك النوى وشعوبها

واللسان (ج ر ب) وتمثل به على أن (الجربة) المزرعة .

٣ ك : لا تنبت الحقلةُ إلا البقلة . وهو في المجمع ٢ / ٣٠ . والمستقصى ٢ / ٣٩١ ، وديوان الأدب ١ / ١٤٤ بلفظ « لا ينبت البقله ... » والصّحاح ص ١٦٧١ واللسان (ح ق ل) . وليست في هذا المثل دلالة على أن (القراح) الحقل .

٤ ساقطة من الأصل .

٥ ديوانه ص ٤١ ، وشرح ديوانه صنعة ثعلب ، ص ٤٠ . وفي ك : يَخَفْنَ الغَمْرَ والغَرَق .طَحِلٌ : كَدِرٌ . الغَمّ : الماء الكثير .

٦ المجمع ، ١ / ١١ ، والمستقصى ١ / ٤٠٣ ، والصحاح (ف ل ح) .

ويُقَالُ : أَكَرْتُ الأَرْضَ إذا حَفَرْتَهَا . واسم الاكْرَةِ الحُفْرَةُ والكُرْةُ ، ويقال : أثار الأرض وكَرَبَها فهي مُثَارَةٌ ومكروبَةٌ . وكلُّ ما يُكْرَبُ به الأرضَ يقالُ لَهُ معْزَقَةٌ كالفأس والمِسْحاة والسِّكَّة . والمِسْحاةُ : المرُّ. ويقال : عَزَقْتُ الأرْضَ [١] . وإذا كانت الأرض سَمِينَةً قيل : أَرْضٌ زَكِيَّةٌ ، وَ أَرْضٌ ذَاتُ إتَاءٍ . والإتاء : الرَّيْع . وإذا كانتِ الأرْضُ رَقِيقَةً قيلَ : أَرْضٌ مَهْزُولَةٌ ، وهي أَرْضٌ أَسافَةٌ ، قال :

تحَفُّهُمْ أَسافَةٌ وَ جَمْعَرُ [٢]

والأَسَافَةُ [٣] : الأَرْضُ الرَّقِيقة . والجَمْعَرَةُ : الأَرْضُ الغَلِيظَة .

ويقالُ لِلْحَوَاجِزِ التي تُرْفَعُ بين المَشَارَاتِ [٤] الجُدُورُ وَاحِدُهَا جَدْرٌ . ومنه قَوْلُ النَّبي صَلَّى الله عليه وسلم لِلزُّبَير « احْبِسِ الماءَ حتى يبلغَ الجَدْرَ ثم أَرْسِلْه » [٥] ، يريد إلى من تَحتَك [٦] . والجَدْرُ هو الذي يُقَالُ لَهُ بالفارِسِيَّة المَرْز .

ويقال لِحُدُودِ القُرَى والكُوَرِ التَّخُومُ ، بالفتح . وَمِنْهُم مَنْ يَقُولُ : التُّخُوم ، بِضَمِّ التَّاء ، وَاحِدُهَا تُخْم .

---

١ ك : أعْزَقْتُ الأرض .

٢ الاصل : تَحفُها . والرجز في اللسان (أ س ف) .

٣ الاصل : الإسافه ، بالكسر . ك : الأُسَافة ، بالضم . وما أثبتناه عن اللسان ، المادة نفسها .

٤ ك : المُشارات ، بضم الميم . وينظر المصدر نفسه (ش و ر) .

٥ في اللسان (ج د ر) : « وفي حديث الزُّبير حين اختصم هو والانصاري إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم في سُيُول شِرَاج الحَرَّة : « اسْقِ أرضَكَ حتى يَبْلُغَ الماءُ الجَدْرَ » اراد ما رُفِعَ من أعضَاد المزرعة لِيُمسكَ الماءَ كالجَدْرِ . وفي رواية قال له : « احْبِسِ الماءَ حتى يبلغَ الجَدُّ » ، وهي المُسَنَّاة ، وهي ما رُفِعَ حولَ المَزْرَعة كالجدار ، وقيل هو لغةٌ في الجدار ، وروي الجُدُر ، بالضم جمع جدار ... » .

٦ ك : جنبك .

ويقال لما تُسرْقَنُ [١] به الأرض الدَّمالُ والدَّمَانُ والدِّمْنُ والدَّمَلُ [والزِّبْل] [٢] والوَاله . ويقال : دَمَنْتُ الأَرْضَ وَدَمَلْتُها [٣] ، ويقال له الكِرْس أيضاً ، والكِرْسُ والدِّمْنُ : الأبعارُ والأخثاءُ التي تَدُوسُهَا الغَنَمُ والبَقَرُ فيتكرَّسُ بَعْضُها على بعض ، اي يَتَرَاكَبُ طَبَقاً فوق طَبَقٍ ، ومنه سُمِّيَت الكُرَّاسة .

والتُّرَابُ الغَرِيبُ يَفْتَحُ الأَرْضَ ويُسَهِّلُهَا . وتَقُولُ العَرَب : « إذا كَثُرت المُؤْتَفِكاتُ زَكَتِ الأَرْضُ [٤] ، وإذا زَخَرَتِ الأَوْدِيَةُ زَكَا الثَّمرُ » . والمُؤْتَفِكَاتُ : الرِّياح ، وهي تَجيءُ بالتُّراب .

ويقال لأوَّل سَقْيَة بعد طَرْحِ الحَبِّ العَفْرُ [٥] ، ويقال : عَفَرَ الناسُ يَعْفِرُونَ عفراً [٦] . ويقال للمُزَارعَةِ المُخَابَرَةُ ، ونَرَى أنَّهَا منَ الإسْلامِ ، وأنها [٧] أُخذتْ من مُعَامَلَةِ النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلم أَهْلَ خَيْبَرَ حينَ وَافَقَهُمْ على أن يَقُومُوا بِعِمَارَتِهَا . ثم سميت كلُّ مُزَارَعةٍ مُخَابَرَةً اتِّبَاعاً لذلك الفِعْل .

ويقال للزَّرْعِ إذا بَدَتْ رُؤُوسُهُ [٨] : شَوَّكَ تَشْوِيكاً ، لأن رُؤُوسَهُ حَادَّةٌ مثلُ رُؤُوسِ الشَّوْك ، فإذا زاد وهمَّ أن يَخْضَرَّ فقد أَحْقَلَ الزَّرْعُ إحْقَالاً ، فإذا انْبَسَطَ على الأرض فَقَدْ فَرَّشَ فَرْشاً ، فإذا صَارَتْ لَهُ سُوقٌ سُمِّي قَضْباً ، وقد أقْضَبَ الزَّرْعُ إقْضَاباً ، فإذا خَرَجَتْ لَفَائِفُ

---

١ الاصل ، ك : يُسرقن . اي يُسَمَّد (يوضع فيه السِّرقين وهو السماد) .

٢ ليست في الاصل .

٣ ك : زَفَلْتُ الارض و دَمَنْتُها وزَبَلْتُها .

٤ ك : زكا الارض . والعبارة هذه دون الثانية في اللسان والقاموس والاساس . وزاد الأول : « أي زكا زرعها » .

٥ ك : العِقْرُ ، بكسر العين بعدها قاف . تصحيف .

٦ ك : عقر الناس يَعْقِرون عَقراً . تصحيف .

٧ ك : ويُرَى انها من اسماء الإسلام وإنما . . .

٨ الاصل : نَبَتَ رؤوسه .

السُّنْبُل ، وهي التي تُسَمَّى القَنَابعَ [١] والأكْمَامَ ، الواحدة قُنْبُعَةٌ [٢] وكُمٌّ ، يُقَالُ : قَنْبَعَت السُّنْبُلَةُ ، فإذا تَشَقَّقَت اللُّفَافَةُ عن السُّنْبُلِ قيل : انْفَقَأت وَ انْضَرَجَتْ ، قال ذو الرُّمَّة :

لَمَّا تَعَالَى مِنَ البُهْمَى ذَوَائِبُهَا ... بالصَّيْفِ وَانْضَرَجَتْ عَنْهَا الأكَامِيمُ [٣]

يَعْني بذَوَائِبِهَا سُنْبُلَهَا . والأكاميم : لَفَائفُهَا ، يُقَالُ : كُمٌّ وَ أكْمَامٌ وَ أكَاميم . ويقال : أسْبَلَ الزَّرْعُ وسَنْبَلَ . فإذا وقع الحب في السُّنْبُل قيل : أقْمَحَ السُّنْبُلُ ، فإذا عظُمَ الحَبُّ فهو الدَّحَسُ ، يقال : أَدْحَسَ السُّنْبُل . وكلُّ ما حُشِيَ في إناءٍ فَقَدْ دُحِسَ . فإذا دَخَلَتْه صُفْرَةُ لِلْيُبسِ قيل : اصْحَامَّ الزَّرْعُ اصْحِيمَاماً [٤] . فإذا ابْيَضَّ قيل : هَاجَ الزَّرْع هَيْجاً ، وأحْصَدَ واسْتَحْصَدَ وأجَزَّ وأجْذَمَ [٥] ، وهذه أيام الحَصَاد والجَزاز ، بالكَسْر والفَتْح ، وأيَّامُ الصِّرَام ، بالكسر . فَإذَا حُصِدَ فهو الحَصِيدُ ، وإذا جُمِعَ ونُضِّدَ بَعْضُهُ على بَعْضٍ فهو الكُدْسُ ، ويُقَال للكُدْسِ الصَّرِيمُ أيضاً .

ويقال للبَيْدَرِ الأنْدَرُ والجَوْخَانُ والمِرْبَدُ والمِسْطَحُ : فأمَّا الجَوْخَانُ فهى فارِسيَّةٌ مُعَرَّبة ، والمِسْطَحُ نبطية مُعَرَّبة ، والأنْدَرُ لغة شامية .

ويقال : دَرَسَ الغَلَّةَ وداسَهَا دِيَاساً ودِرَاساً ، والمكان مَدَاسَةٌ [٦] ومَدْوَسٌ ومَدْرَسٌ .

---

١ ك : القبايع . تصحيف .

٢ ك : قبيعه . تصحيف .

٣ ك : عنه الأكاميم . والبيت في الديوان ١/٤٤١ (لما تعالت ... وانضرجت عنه ...) ، واللسان (ض ر ج) : (مما تعالت . وانضرجت عنه ..) والأساس (ض ر ج) . وعجزه في المخصص ١٠/٢١٩

٤ ك : اسْحَامَّ الزرع اسْحِيماماً . وفي اللسان بالصّاد .

٥ ك : وأصْرَم .

٦ ك : مياسة . تحريف .

ويقال : ذَرَوْتُ الحِنْطَةَ ، وذَرَيْتُها وذَرَّيْتُها ، ويقال للْكُوزِ القَصَرُ ، والقُصَارَةُ والقِصْرَى ، ويُقَالُ لَهُ الحُثَالَةُ والحُفَالَة وهما اسم لما تَعْزِلَهُ التَّنْقِيَةُ من التَّمْرِ والحَبِّ . ويقال نَقَّيْتُ الطَّعَامَ مِنَ الزُّوَانِ والقِشْبِ والقَصَرِ والقَصَلِ ، وهو القُمَاشُ الذي يكون فيه من دُقاقِ التِّبنْ وعُقَدِ الجِلِّ [1] وسائرِ ما يُنَقَّى عنه .

ويقال : هَذَا طَعَامٌ لَهُ نَزَلٌ ونُزْلٌ ، أي له رَيْعٌ . ويقال : حِنْطَةٌ عِذْيٌ وسِقْيٌ ، بكسر العين وإسكان الذال ، فأما العِـذْيُ فهو الّذي لا يَشْرَب إلا مـاءَ المَطر ، وأما السِّقْيُ فهـو الذي يُسْقَى . ويقال للعذي العَثَرِيُّ والبَعْلُ ، ومنه حديث النّبي صلى اللهّ عليه وآله وسلم : « ما سُقِي بَعْلاً ففيه العُشْرُ ، وما سقي بالسواني ففيه نصف العشر » [2] . فَإِذَا أَرَدْتَ أن تَقُولَ أنَّ الحِنْطَةَ بَعِيدَةُ المكانِ قلت : عَذِيَّةٌ ، والعَذِيُّ : البعيد . وإذا أَرَدْتَ أنَّ الحِنْطَة مَسْقِيَّة قُلْتَ : سَقِيٌّ ، على فَعيلٍ . فَأَمَّا الجِنْسُ فهـو سِقْيٌ وعِـذْيٌ على مثالِ فِعْـلٍ ، والجميع الأَعْذَاءُ والأَسْقَاءُ .

والسَّوَانِي جَمْـعُ (سانِيَةٍ) وهي النَّاقَةُ أو غَيْرُها [3] يُسْتَقَى بها الْمَاءُ من الآبار والزَّرْعِ وغيره .

ويقال : أفْرَكَ السُّنْبُلُ ، إذا صار فَرِيكاً . فإذا اصفرَّ مِنْ آفة قيل : أرِقَ الزَّرْعُ ، وهو أن يُصيبَهُ اليَرَقَانُ ، وقيل الأَرَقَانُ أيضاً ، يقال : زرع مَأرُوقٌ ومَيْرُوقٌ .

---

١ الجِلُّ : قصب الزرع .

٢ سنن ابي داود ، ٢/١٤٥ ، ولفظه هناك : « فيما سقت السمـاء والأنهار والعيون او كان بعلاً العُشْر ، وفيما سقي بالسواني او النَّضحِ نصف العشر » ، والموطا ٢/١٨١ .

٣ الأصل : الساقية وغيرها .

أسماءُ آلاتِ الكِرَاب

يُقَالُ لِلثَّوْرَيْنِ اللَّذَيْنِ يُقرَنَانِ فَيُكْرَبُ [1] عليهما فَدَّانٌ ، بتشديد الدَّال ، والجميع فَدَادِين ، مخفَّفٌ . ويقال : فَدَانٌ ، بتخفيف الدَّال أيضاً ، والجميع فُدُنٌ .

وقال أعْرَابِيٌّ كَانَ صَاحِبَ غَزَلٍ ثُمَّ تَرَكَهُ وَ أَقْبَلَ عَلَى الزِّرَاعَة :

يَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَتَى الْحِسَانَا　　أَنِّي اتَّخَذْتُ اليفنَيْنِ شَانَا

السِّلْبَ واللُّؤْمَةَ والعِيَانا [2]

اليَفَنُ من كل شيءٍ : المُسِنُّ . يعني الثَّورين . والسِّلْب : السِّكَّةُ ، [ويقال له السِّنَّة] [3] ، ويقال : السِّلْبُ أَطْوَلُ خَشَبَةٍ في أداة الفَدَّانِ ، واللُّؤْمَة [4] جماعة [أَدَاةِ] [5] الفَدَّانِ ، واللامة [6] : جَمَاعَةُ السِّلَاحِ [7] .

وقال آخر :

سِلْبٌ وثوران يَشُقَّانِ الجَبَلْ　　وَلُؤْمَةٌ وتَابِعٌ غيرُ وَكَلْ [8]

---

١ يُكْرَب عليهما : تُحرث الأرض عليهما وتُقْلَب للزرع . والمصدر منه الكِرَابُ والكَرْب .

٢ الأصل : السُّلْت ، بالتاء وبضم السين في الرجز وبعده . تصحيف . وفيها (اللومة) بالتسهيل . والأبيات في اللسان (س ل ب) بلا عزو .

٣ ليست في الأصل .

٤ ك : والأومه . سهو .

٥ ساقطة من الأصل .

٦ في اللسان (ل ا م) بالهمز . قال : « وقد يترك الهمز تخفيفاً » .

٧ بقي من الغريب في الرجز لم يفسر (العيان) وهي كما في اللسان (ع ي ن) : « حَلَقَة على طرف اللومة و السِّلْب » كما دعاها بـ « حَلَقَة السِّنَّة » .

٨ لم أقف على الرجز . وكَل : الوَكَل الضعيف والجبان .

والخَشَبَةُ التي على عُنُق الثَّوْر النِّيرُ . والخَشَبَةُ التي يمسكها الحراث يقال لها المِقْوَمُ . والحديدة التي تَجْمَعُ أصْلَ السِّكَّة يقال لها الطَّوْقُ . ويقال للحبل الذي يشد به [خَشَبَ] [١] الأَدَاة الكَرَبُ .

أَسْمَاءُ الحُبُوبِ ، وتفسيرُ القِطْنِيَّة

يُقَالُ لجَميعِ الحُبُوبِ التى تُدَّخَرُ للطَّعام سِوَى الحِنْطَة والشَّعير قِطْنِيَّةٌ ، وجمعها قَطَاني ، وهي لُغَةٌ شَامِيَّةٌ [٢] . فمنها الأَرُزُّ ، بفتح الألف ، ويقال أيضاً : أُرُزٌ ، مضمومة الألف ، وهذا أفصح عند النَّحْوِيِّين . ويُقَالُ : إرَزٌ ، خفيفة الزَّاي [٣] ، ويقال رُزٌ أَيْضاً ، وهو شَرّ اللُّغَات . ويقال لِلْبَاقِلَّى الجَرْجَرُ والفولُ ، والجَرْجَرُ فارسيَّةٌ مُعَرَّبَة . ويُقَالُ لِلْوَاحِدِ مِنَ الْبَاقِلَّى بَاقِلَّى ، ويُثَنَّى باقِلان بِحَذْف الياء [٤] ، وهذا طريف من التثنية . [ويقالُ : الباقلاَّء ، ممدود] [٥] ويقال للسِّمسم الجُلْجُلان . والدُّخْنُ : ضَرْبٌ مِنَ الذُّرَة .

ويقال للقَطانِيِّ كُلِّها الخِلْفَةُ والخِلْفُ [٦] .

أَسْمَاءُ الآبَارِ والدِّلاَءِ

يقال : دَلْوٌ ودَلاَةٌ ، والجميع الدِّلاءُ والدُّلِيُّ . ويُقَالُ لِلدَّلْوِ السَّجْلُ [٧] والذَّنُوبُ . وإذا

---

١ ساقطة من الأصل .

٢ وردت (القطنيّة) ، بتشديد الياء وتخفيفها . وقيل إن تلك الحبوب قيل لها كذلك لأنّ مخارجها من الارض مِثْلُ مخارجِ الثّياب القُطْنيّة . ينظر اللسان (ق ط ن) ، والمخصص ١١ / ٦٢ .

٣ ك : ويقال : أُرُزٌ ، خفيفة الراء . خطأ .

٤ اراد الالف المقصورة . دعاها ياءً لأنها ترسم على هيئتها .

٥ زيادة من ك .

٦ ك : والخُلف .

٧ (السَّجْل) تقال للدّلو المَمْلوءَة مَاءً . ينظر مثلاً اللسان (س ج ل) .

عَظُمَت الدَّلْو فهى غَرْبٌ ، ويقال : أدْلَيْتُ الدَّلْوَ ، إذا أرْسَلْتَها فى البئر ، ودَلَوْتُ الدَّلْوَ إذا جَذَبْتَها مِنَ الْبِئْر . والعَرْقُوتَان : الخَشَبَتَان كالصَّليب على رَأس الدَّلْو . والسَّيْر الّذي بين آذان الدَّلْو وطَرَف العُرْقُوَة الوَذَم . والعِنَاجُ : حَبْلٌ يُجْعَلُ تحت الدَّلْو ثم يُشَدُّ إلى العَرَاقِي لِيَكُون عَوْناً للوَذَمِ . وإذا شُدَّ الحَبْلُ على العَرَاقِـي فَثُنِيَ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ ثُلِّثَ [١] فهو الكَـرَبُ . قال الحُطَيْئَـة :

قَوْمٌ إِذا عَقَدُوا عَقْداً لِجَارِهِمُ شَدُّوا العِنَاجَ وشَدُّوا فَوْقَهُ الكَرَبَا [٢]

والسَّلْمُ : الدَّلْوُ التي لَهَا عُرْوَةٌ وَاحِدَةٌ . ويقال لِلْبِئْرِ الرَّكِيَّةُ والطَّوِيُّ والقَلِيبُ . والمَاتِح : الّذي يَسْتَقي باليد على بَكْرَةٍ ، والمَايِحُ ، بالياء ، : الذي يَنْزِلُ في الرَّكِيَّة فَيَغْرِفُ الْمَاءَ في الدَّلْوِ بِيَدِه ، وإنّما يُفْعَلُ ذلك إذا قَلَّ المَاءُ . والقَلِيب والبِئْرُ مُؤَنَّثَتَان . قال الشاعر :

إِنا إذا شَارَبَنَا شَرِيبُ لَهُ ذَنُوبٌ ولَنَا ذَنُوبُ
فإِنْ أبَى كَانَتْ لَهُ القَلِيبُ [٣]

والقَرْنَانِ اللَّذَان على فم البئر يُقَالُ لهما الزُّرْنُوقَان . والحَدِيدَةُ الّتي تجري فها البَكْرَةُ هي الخُطَّافُ [٤] ، فإن كانت من خشب فهو قَعْوٌ . والعود الّذي تَجْـري عَلَيْـه البَكْرَة يُسَمَّى المِحْوَر . والمَحَالَةُ : هي التي تُجْعَلُ عَلَى البِئر الجَرُورِ [٥] الذي يُسْتَقَى مِنْهَا على جَمَلٍ أَوْ ثَوْرٍ

---

١ الأصل : قلب . تحريف . وينظر مثلاً اللسان (ك ر ب) .

٢ ديوانه ص ١٢٨ .

٣ ورد البيتان الأخيران من الرجز من غير عزو في اللسان (ذ ن ب) هكذا :
لها ذنوب ولكم ذنوب فإن أبيتم فلنا القليب
والمخصص ١٧ / ١٨ من غير عزو هكذا :
إنّي إذا شارَبَني شَرِيبُ فلي ذَنُوبٌ وله ذَنوب
فإن أبى كانت لَه القَلِيب

٤ الأصل : والحديد الذي تجرى فيه البكرة تقال له الخُطّاف .

٥ جاء في اللسان (ج ر ر) انّ الجَرُور من الآبار : البعيدة القعر . وقال الأصمعي إنها التي يُسْتَقى منها على بعير ، قيل لها ذلك « لان دلوها تُجَرُّ على شفيرها لبعد قعرها » .

والمَحالَة لها أَسْنَانٌ حَوَالَيْهَا تُسَمَّى الشُّرَفَ ، وهي تَدُورُ وَ الحَبْلُ يَمُرُّ على ظَهْرِها .

والدَّالِجُ : الّذي يَمْشي بالدَّلْوِ بين البِئْرِ والحَوْض .

وَ إِزَاءُ الحَوْض : مَصَبُّ المَاءِ فيه . ويقال للحوض الجَابِيَة .

ويقال : بِئْرٌ شَطُونٌ ، إذا كان في جِرَابِهَا عوَج [1] . والجِبا والقِرَا [2] : ما يُجْمَعُ في الحَوْض قَبْلَ وُرُودِ الإِبِـل ، مكسـور الجيم . والجَبَا ، بالفتح ، مقصـورٌ : ما حَوْلَ البئر والحَوْض . والعَطَنُ : حيث تَنْزِلُ الإبلُ إذا شَرِبَتْ . والمَبَاءَةُ : حيث تأوِي الإِبِلُ إذا رَاحَت . ويقال : بِئْرٌ غَزِيرَةٌ وخِضْرِمٌ إذا كانت كَثِيرَةَ الماء [3] . وبِئْرٌ مَصُولٌ [4] وبَضُوضٌ [5] ورَشُوحٌ : قَلِيلَةُ المَاء .

والسَّيْحُ [والغَيْل] [6] : ما جَرَى على وَجْهِ الأرْضِ مِن المَاء . والغَلَلُ : المَاءُ يَجْرِي بَيْنَ الشَّجَر .

والبِئْرُ الظَّنُونُ : التي يَأْتي مَاؤُهَا مرةً وَيذْهَبُ أخْرَى ، ولا يُوثَقُ بِمَائِهَا . وإذا عُطِّلَتِ البِئْرُ حتى تَخْرَبَ قيل : بِئْرٌ سُدُمٌ وبِئَارٌ سِدَامٌ وأَسْدَامٌ . والجُدُّ : البِئْرُ الجَيِّدَةُ المَوْضِعِ من الكَلأ ،

---

[1] زاد في كتاب البئر لابن الأعْرَابي ص ٥٩ « لا يخرج دَلْوُهَا إلا بِحَبْلَيْنِ » . وجرابُها : جوفها أو ما بَيْنَ جَالَيْهَا .

[2] ك : الجباء والقَرَاء ، بالمد .

[3] الأصل : قليلة الماء . خطأ .

[4] ك : مَكُوكٌ . ولم اجد (مَصُول) ولا (مَكُوك) في اللسان بهذا المعنى ، وإنما وجدت فيه وفي غيره من المعاجم (المَكُول) ينظر مثلاً البئر ص ٦٠ ، واللسان (م ك ل) .

[5] ك : نَضُوض . وهي بمعنى (البَضُوض) . ينظر مثلاً اللسان (ب ض ض) ، والبئر ، الموضع نفسه وحاشيته .

[6] ليست في الأصل .

والجُبُّ : البئر.

ويقال : أسِنَت البئرُ تأسَنُ [1] أسْناً ، وأسِنَ الماءُ وأجِنَ : خَبُثَ رِيحُهُ ، وأسِنَ الرَّجُلُ : إذا غُشِيَ عَلَيْه من رِيحِهَا .

وما بَيْن البِئرِ إلى مُنتَهى السَّانِيَة المَنْحَاةُ [2] . والثَّمَدُ : المَاءُ القَلِيل . والعِدُّ : المَاءُ الَّذي لا يَنْقَطِع . ويقال لِلْمَاءِ إذا عَلَتْهُ خُضْرَةٌ : قد طَحْلَبَ وَعَرْمَضَ .
والرَّجْرِجَة [3] : المَاءُ القَلِيل يبقى في أَسْفَلِ الْحَوْض .

أَسْمَاءُ الأَرْشِيَة

يقال للحَبْلِ الرِّشَاءُ والشَّطَنُ والمِقاطُ والمَسَدُ والثِّنَايَةُ والمِثْنَاةُ . قال العُجَيْرُ السَّلُولِيُّ :

ولي مائحٌ لم يُورِدِ الْمَاءَ قَبْلَهُ ... مُعَلًّى وأشطانُ الطَّوِيِّ كَثِيرُ [4]

يقول : لي شَفِيعٌ يَتَنَجَّزُ حاجتي عند الأمير ، يدخل قبل شفعاء الناس . والمُعَلَّى : المائحُ الذي يَمْلأُ الدَّلْوَ فيُعْلِيها أي يرفعها .

ويقال لِلْحَبْلِ إذا كان علي ثَلاثِ قُوًى مَثْلُوثٌ ، يقال : ثَلَثْتُهُ أَثْلِثُهُ ثَلْثاً ، وكذلك ما فوق الثلاث إلى العشر .

---

١ ك : أسِنَ البئر يأسَن . خطأً فالبِئرُ مؤنثة . وينظر مثلاً المذكر والمؤنث ١ / ٥١٧ .

٢ ك : المَنْحاة . تصحيف .

٣ الأصل : الرّجزة . تحريف وتصحيف . ك : الدحرجه . تحريف وتصحيف . وما أثبته عن اللسان (ر ج ج) .

٤ المصدر نفسه (م ي ح) . ورواية عجزه هناك : « يُعَلّي واشطان الدِّلاءِ كثير » ، والأزمنة والأمكنة ٢ / ١٥٩ وعجزه : معد واشطان .. » . وفي ك : لم يوردِ .. مُعَلٌّ .

ويقال : أربَتُ [1] العُقْدَةَ إذا شَدَدْتَهَا وأحْكَمْتَها .[و أمْرَرْتُ الحَبْلَ] [2] وهو حَبْلٌ مُمَرٌّ إذا شُدِّدَ فَتْلُهُ .

ويقال : مَحِصَ الحَبْل إذا أُخْلِق ، فإذا ضُعِّفَ قيل حَبْلٌ متين . قال الشاعر :

كما أفلت الظَّبْيُ بعد الجَرِيـ ضِ من مَحَصِ الحَبْلِ مُسْتأْرِبِ [3]

الجَرِيض : الجَهْدُ ، يقال : « جَرِضَ بريقه يَجرَضُ جَرَضاً » : إذا بلغ الجَهْدَ ، والْمُسْتأرِبُ : الشديدُ الفَتْلِ . يريد كَمَا أَفْلَتَ الظَّبْي من حِبَالَةِ الصَّائد .

والرُّمَّةُ : القطعة من الحبل ، يقال : حَبْلٌ أرْمَامٌ وأرْماتٌ ، أي منقطع . والمَرَسُ : الحَبْل ، والأمْرَاسُ جمعه . والعِقَال : الحَبْلُ الذي يُشَدُّ به وَظِيفُ البَعير إلى ذِرَاعه . وإذا عَقَلَ يَدَيْه جميعاً قيـل ثناه بِثِنَايَيْنِ . والإباضُ : حبـلٌ يُشَدُّ في رُسْغِ البعير ، وتُرْفَعُ يَدُهُ فَتُشَدُّ إلى عَضُدِه . والهِجارُ : حَبْلٌ تُشَد به رِجْلُ البعير إلى حَقْوِه .

---

١ ك : أرَبْت . تصحيف .

٢ ليست في الأصل .

٣ كتاب الافعال للسَّرَقُسْطي ١/ ٣٥٦ بلا عزو ، « من نَزْعِ أَحْصَدَ مُسْتَأْرِب » ، وعزا المحقق شطره الأخير للنابغة الجعدي استناداً إلى التهذيب ٤/ ٢٢٨ ، واللسان (ع ص د) . ولم أجده في (شعر النابغة الجعدي) نشر المكتب الإسلامي .

الكتابُ الخامسَ عشَر

كتـاب السِّـلاح

[قال أبو مُحَمَّد الأبهري] [١] :

جُمَلُ أسْمَاءِ السَّيْف

الصَّفِيحَةُ والقضيب والمُشَطَّبُ والمُفَقَّرُ والمِخْذَمُ والمِحْذَم والرَّسُوبُ والصَّمْصامة والصَّارِم والمأثور والأَفَلُّ والقَضِمُ والكَهَامُ والكَليل والدَّدَانُ والطَّبِع والأنيث [٢] والصَّدِئُ والمِعْضَدُ والجُرَازُ [٣] والخَشِيب [والصَّقِيل] [٤] وذو الكريهة والدَّاثِر [٥] والمُهَنَّد واليَماني والمَشْرَفيُّ والقُسَاسِي والعَضْبُ والحُسَام والمُطَبِّق [٦] والمُذَكَّر والقَضَّابَةُ والمُرْهَفُ والخَضَّامُ والسَّقَّاط [٧] والأَزْرَقُ والأَوْرَقُ .

التفسير

القَضِيب : السَّيْفُ اللَّطيف [٨] . والمُشَطَّب : الذي في مَتْنه طرائقُ ناتئةٌ أو هابطة . والمُفَقَّر : الذي في مَتْنِه حُزُوزٌ مُطمئِنَّةٌ . والمِخْذَامُ : القاطع . والرَّسُوبُ : الذي يرسب في

---

١ تفردت ك بما بين الحاصرتين .

٢ ك : الانيف . تحريف .

٣ لم تفسر . وهو المُسْتَأصِلُ او الماضِي النافذ . عن اللسان (ج ر ز) .

٤ ليست في الأصل .

٥ ص : والباتر .

٦ لم تفسر : وهو الذي يصيب المَفصِل فيُبِينُه . عن المصدر نفسه (ط ب ق) .

٧ لم تفسر . وهو الذي يقطع الضربة ثم يسقط إلى الأرض . عن الأنوار ١ / ٢٨ .

٨ في الأساس والتاج (ق ض ب) والأنوار ١ / ٧٢ أن القضيب الدقيق .

مَضْرَبِه . والصَّمْصَام والصَّارِم : الذي لا يَنْثَني . والمَأْثور : الذي في مَتْنه أثْر [١] والأَفَلُ : الذي بِشَفْرَتِه تَكَسُّرٌ ، وهو الفُلُول . والقَضِمُ : الذي تَكَسَّرَ حدُّهُ . والكَهَامُ والدَّدان : الكَلِيل الذي لا يَمْضي ، وأنشد :

وكُنْتَ دَدَاناً لا يُغَيِّرُكَ الصَّقْلُ [٢]

والطَّبِعُ : الصَّدِىءُ الَّذي يَعْلُوه صَدأٌ وهو مثل الجَرَبِ لا يُخْرِجُهُ الصقل . والأنيث : الذي من حَدِيدَةٍ غير ذَكَرٍ . والمِعْضَدُ : القصير ، والخشيب : الحَديث الطَّبْع . والدَّاثِر : القديمُ العهد بالصَّقل . والمشرفيّ: منسوب إلى المشارف [٣] وهي قرى تدنو من الريف . والقُساسيُّ : منسوب إلى جبلٍ يُقَالُ لَهُ قُسَاس [٤] . والمِقْصَلُ [٥] والقَضَّابة والخَضَّام كُلّه : القطَّاع . والذَّكَرُ : الذي شَفْرَتُهُ من حديدٍ ذَكَرٍ ، ومتنه من حديدٍ أنيثٍ . والمُرْهَفُ : الرَّقيق . قال الرّاجز :

وهَبَّــةُ القَضَّابَةِ القُسَّاسِ

والهَبَّـة : الأَثْـرُ ، وهو فِرِنْـدُ السَّيف [٦] . والأَوْرَقُ : الـذي إذا أُدخل النار تَـمَّ ولم يَحُلْ [٧] . والأَزْرَق : الأبيض [٨] .

---

١ أَثْر السيف وإِثْرُهُ وأُثْرُهُ : رونقه ، وسيأتي أنه فِرِند السيف . وينظر مثلاً اللسان (أ ث ر) .

٢ للطُّفَيْل الغَنَوي . وصدره : (ولو كُنْتَ سَيْفاً كان أَثْرُك جُعْرَةً) . ينظر ديوانه ص ١٠٧ ، والأمالي ٢ / ٤٤ ، واللسان (د د ن) . والجعرة : الأثر الذي يكون في وسط الرَّجْل من حَبْل يَشُدُّه المستقي إلى وَسَطِه . عن اللسان (ج ع ر) .

٣ ك : بلد .

٤ الاصـل ، ك : إلى رجل يقال له قُسَاس . وقد جاء في الصحـــاح ص ٣٦٩ ، والأنــواء ١/٨٢ أن (قُسَاس) جَبَلٌ فيه مَعْدِنُ حديدٍ نسب إليه القُساسيّ .

٥ لم ترد ضمن أسماء السيف أعلاه .

٦ فِرِنْد السيف : رونقه . وفي اللسان (هـ ب ب) ان هَبَّةَ السيف هِزَّتُهُ ومَضَاؤُهُ في الضَّرِيبة .

٧ ك : لم يُجْلَ .

٨ في اللسان (ز ر ق) أن النَّصْلَ الأزْرَقَ هو الصافي .

أسْماءُ القِسِيِّ

الفِلْقُ والقضيبُ والفَرْعُ والفَجْوَاء والفَارِجُ والفُرُجُ والعَاتكَةُ وطِلاعُ الكَفِّ .

وفي القوس : الكُلْيَةُ ثم الأَبْهَرُ ثم الطَّائِفُ والسِّيَةُ والكُظْرُ والنَّعْلُ والخلَلُ والظُّفْرُ والغفارة والعَجْسُ والمِعْجَس .

التفسير

الفِلْق : التي شُقَّتْ خَشَبَتُهَا شِقَّيْنِ فَعُمِلَتْ من أَحَدِهما . والقضيبُ : من غُصْنٍ وَاحِدٍ غَيْرِ مشقوق . والفَجْوَاء : المُنْفَجَّة ، وهي التي لها فَجْوَة . والفارج والفُرُجُ : التي يَبِين وَتَرها عن كَبِدِها ، ورميها أبْلَغُ ، وأمّا التي للأغراض فإنَّ [التي] يلصق وَتَرُها بكَبِدها أجود . وكَبِدُها : ما بَيْنَ طَرَفَي العلاقة ، ثم الكُلْيَةُ التي تلي ذلك ، ثم الأَبْهَر ، ثم الطَّائِفُ . والسِّيَةُ ما عُطِفَ مِنْ طَرَفَهَا . وأنشد :

عَطْفَ اليَمَانِي سِيَتَيْنِ مِنْ قَانْ [1]

والكُظْرُ والفَرْضُ : الحَزُّ الَّذي يقع فيه الوَتَرُ . والنَّعْل : العَقَبُ الذي على ظهر السِّيَة . والخلَلُ : الجلود التي تُلَبَّسُ ظهورَ السِّيَتَيْنِ . والظُّفْر : ما وَلِيَ مَعْقِدَ الوَتَرِ . والغفَارَةُ : رُقْعَةٌ تَكُونُ على الحَزِّ الذي يجري عليه الوَتَر . والعَجْسُ والمِعْجَسُ : مَقْبِضُ الرَّامي . والعاتكة : التي يَحْمَرُّ عُودُهَا من طُول العهد . والكَتُوم : التي ليس فيها شَقٌّ . وطِلاعُ الكَفِّ : التي يَمْلأُ مَقْبِضُها الكَفَّ . قال أوس [بن حَجَر] :

كَتُومٌ طِلاعُ الكَفِّ لا دُونَ مِلْئِهَا ... ولا عَجْسُها عن مَوْضِعِ الكَفِّ أَفْضَلا [2]

---

١ ك : من قان . ولم أقف على قائله .

٢ ص ، ك : عن مقبض الكف . والبيت في الديوان ص ٨٩ من قصيدة ، والشعر والشعراء ١ / ٢١٠ ، وديوان الأدب ١ / ٣٩٦ ، ونظام الغريب ص ١٣٧ ، والأنوار ١ / ٥٧ واللسان (ك ت م) .

أَسْمَاءُ السِّهامِ وَمَا فيها

السَّهْم والمِرْمَاة والمِعْبَلَة والمِشْقَصُ [والمِرِّيخ] [1] والفُوقُ والشُّرْخَان والقُذَذُ واللُّغَابُ واللُّؤَام والكِظَامَة والشَّرِيجة والمَتْن والصَّدر والرُّعْظُ والنَّصْلُ والقِدْحُ والرُّصاف والعَيْر والغِرَارَان والقُرْنَة والسُّرْوَةُ والقُتْرَة والقِطْعُ والقُطْبَةُ والمِطْحَرُ والسُّلاَّء .

التفسير

المِرْمَاة : سَهْمُ الهَدَف . والمِرِّيخ : الذي يُغْلَى بـه ، وهو سَهْمٌ طَوِيلٌ له أربع آذان . والمِعْبَلَة : سهمٌ طويل . والمِشْقَص : النَّصْل الطويل العريضُ . والقِطْعُ : السهم القصير ، والسُّـرْوَةُ : نَصْلٌ مُدَمْلَكٌ [2] . والمِطْحَرُ : السَّهم البعيد الذهـاب . والسُّلاَّءُ : النَّصْلُ الدقيق [3] والفُوقُ : مَوْضـع الوَتَرِ . والشُّرْخَان : حَرْفَا الفُوق . والقُذَذُ : جمع قُـذَّةٍ وهي الرِّيشة . واللُّؤَامُ : أن يَلْتَقِيَ بَطْنُ قذَّةٍ وظَهْرُ أخـرى . واللُّغَاب : أن يَلْتَقِيَ ظَهْرَانِ وبطْنـان . والكِظَامَة : العُقْبَة التي يُشَدّ بها الرِّيش على السهم ويقال لها الشَّرِيجة . والقِدْحُ : السَّهْمُ بلا ريشٍ . ومَتْنُه : وسطه ، وصَدْرُه : مُسْتَدَقُّهُ . والرُّعْظُ : مَدْخَل السِّنْخِ سِنْخِ النَّصْلِ وهو أصلُه في القِدْح . والعَقَبُ الذي فوق الرُّعظِ الرُّصَافُ ، والواحدةُ رَصْفَةٌ . والعَيْرُ : الذي في وسط النَّصل ، والغِرارُ : حَدُّ العَيْرِ . قال الرَّاعي :

فصادَفَ سَهْمُهُ أحْجَارَ قُفٍّ ... كَسَرْنَ العَيْرَ منه والغِرَارَا [4]

---

١ ساقطة من الأصل .

٢ مُدَمْلَك : مفتول . عن اللسان (د م ل ك) .

٣ على التشبيه بسُلاَّءة النخلة وهي شوكتها . ينظر المصدر نفسه (س ل أ) .

٤ ديوان الرَّاعي النميري ص ٥١ . وهو من قصيدة ذات تسعة وخمسين بيتاً يمدح الراعي بها سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن اسيد ، ومطلعها :

أَلَمْ تَسْأَلْ بِعَارِمَةَ الدِّيَارَا ... عن الحَيِّ المُفارِقِ أين سَارَا ؟

واللسان (ع ي ر) ، ونظام الغريب ص٢٣١ .

والسُّرْوَة والقُتْرَة : نَصل الأهداف [1] .

صِفَةُ الرِّماحِ وأسْمَاؤُها

الأَلَّةُ والحَرْبَةُ والعَنَزَةُ والمِطْرَدُ والصَّعْدَةُ والقَناة والوشيجة والقَناة والنَّيْزَكُ والخَطِّيَّة والأَزَنِيَّةُ واليَزَنيَّة والرُّدَيْنِيَّةُ والعَرَّاص والعَرَّاتُ والخَطِلُ والمَتَلُ والعُتُلُّ واللَّدْنُ والزَّاعِبيّ .
وفيه النَّصْلُ والزُّجُّ وعَامِلُهُ وثَعْلَبُهُ وزَافِرَتُه .

التفسير

الأَلَّةُ والحَرْبَةُ والعَنَزَةُ كلُّها شبيهٌ بعضها ببعض ، ولها نَصْلٌ عريضٌ طويل.والمِطْرَدُ:رُمْحٌ قصيرٌ يشبه العَنَزَة . والرُّدَيْنِيَّةُ : منسوبةٌ إلى امْرَأَةٍ كانت بالبحرين عندها وعند زوجها الرِّماح . والخَطِّيَّة : منسوبة إلى الخَطِّ بالبحرين ، وكان مَرْفأ السُّفُنِ في الجاهليّة إلى دَارين . وقد ذكرنا الوَشيجَ وَ المُرَّانَ في باب الشجر . والعَرَّاصُ وَ العَرَّاتُ : الشَّديدُ الاهْتِزاز . والخَطِلُ : الشديد الاضطراب . والمَتَلُ [2] والعُتُلُّ : الغليظ القويُّ الشَّديدُ [3] . والزَّاعِبِيُّ من قولهم : « مَرَّ يَزْعَبُ بحمْله » . والزُّجُّ : الحَديدَةُ في أَسْفَلِه شِبْهُ الغلاف . والنَّصْلُ في أعلاه . ويقال : نَصَلْتُ الرُّمْحَ وَزَجَجْتُهُ ، إذا جعَلْتَ لَهُ نَصْلاً وَزُجاً . وأمّا « أَنْصَلْتُ الرُّمْحَ » فنَزَعْتُ نَصْلَهُ . وأنشد :

---

[1] ترك المصنف رحمه الله (القُرْنة) (والقُطْبة) دون تفسير . فاما القرنة فما وجدت في اللسان من مادتها إلا (القَرَن) وهو الجَعْبَةُ اي الكيس الجلديّ توضع فيها السهام ، و (القران) وهو : « النَّبْل المستوية من عمل رجل واحد » . واما (القُطبة) ففيه (ق ط ب) عدة أقوال منها انها نصل السهم ، وأنها نصلٌ قصيرٌ صغيرٌ مربَّعٌ في طَرَف سهم . وقيل : القُطبة لا تُعَدُّ سَهْماً . وذكر ان في الحَديث أنه صلى الله عليه وسلّم قال لرافع بن خُدَيج ، ورُمي بسَهْم في ثُنْدُوَته : « إن شئت نزعت السهم وتركت القُطبة ، وشهدت لك يوم القيامة أنك شهيد القطبة » .

[2] ك : والمثل . تصحيف .

[3] ك : الشديد الاضطراب .

تَدارَكَهُ في مُنْصِلِ الأَلِّ بعدما مضى غَيْرَ دَأْداءٍ وقد كاد يَعْطَبُ [١]

ومُنْصِلُ الأَلِّ : شهر رَجَبَ ، سُمِّيَ بذلكَ لأَنَّه من الأَشْهُرِ الحُرُمِ ، وكانت تُنْزَعُ فيه نُصُولُ الرِّماحِ ، ويُقْعَدُ فيهِ عن الحُرُوبِ وَ القِتالِ [٢] .

الدُّروع

الدِّرْعُ والنَّثْرَةُ والنَّثْلَةُ والسِّرْبالُ والبَدَنُ والشَّليلُ والضَّافيةُ والحَصْداءُ والقَضَّاءُ والماذيَّةُ والزَّغْفُ والجَدْلاءُ والحُطَمِيَّةُ [٣] والدِّلاصُ والسَّلُوقِيَّةُ والفَضْفاضَةُ والمُفاضَةُ واللأْمَةُ .

التفسير

البَدَنُ وَ الشَّليلُ : الدِّرْعُ القصير . والضَّافية : السَّابغة . والقَضَّاءُ : الخَشِنة . والحَصْداءُ : المُتَقارِبَةُ الحَلَقِ . والفَضْفَاضَةُ والمُفَاضَة : الواسعة . والسَّلُوقِيَّة : مَنْسُوبَةٌ إلى « سِلْقِيَّة » مدينة بالرُّوم [٤] .

وفي الدُّرُوعِ الحَرابِيُّ ، واحِدُها حِرْباء ، وهي مَسَاميرُ الحَلَقِ [٥] ، والقَتيرُ : رُؤُوس

---

١ ك : ص : كاد يذهب . والبيت للأعشى ، انظر ديوانه ص ٢٠٣ ، والمعاني الكبير ص ١١٤ ، واللسان (ن ص ل) ، والإصلاح ص ٢٢٨ ، والعباب ١ / ٨٨ ، والأزمنة والأمكنة ٢ / ٥٤ : « ... وقد كاد يذهب » و ٥٩ : « .... وقد كاد يسحب » . وفي الأصل : « مضى غير ذاداء » ، وهو تحريف ، والدَّأْداء : آخرُ لَيْلةٍ من رجب .

٢ لم تفسر الأزَنِيَّة واليَزَنِيَّة . وهي المنسوبة إلى ذي يزن الحميري ، وكان ملكا يجمع السلاح . انظر الأنوار ، ١ / ٤٨ ولا (النَّيْزَك) وهو الرمح القصير . قال ذو الرمّة :

ألا مَنْ لِقَلْبٍ لا يَزالُ كأنَّه من الوَجْدِ شَكَّتْهُ صُدُورُ النَّيازِكِ

ولا (الصَّعْدَةُ) وهي : القناة المستقيمة .
وعامل الرمح : صدره مما يلي السِّنان . وثَعْلَبُه : طَرَفُه الداخل في جُبَّة السِّنان . وزافرته نحو ثُلُثِه .

٣ ك : الخُطَمِيَّة ، بالخاء المعجمة . تصحيف .

٤ وقيل : نِسْبَةً إلى (سَلُوق) قرية في اليمن . ينظر مثلاً الرّوض المعطار ص ٣٢٠ ، والمخصص ٦ / ٧٢ .

٥ وفي المثل : « كُلُّ حِرْباءٍ إذا أُكْرِهَ صَلَّ » وهو هذا . ومعنى (صَلَّ) : صَوَّتَ . يضرب فيمن يُؤْذَى فيشتكي .

المَسَامِير ، والغُلاَلة : ما يُلْبَسُ تَحْتَ الدِّرْع .

ويُقَالُ : شَنَّ عليه دِرْعُهُ ، ولا يُقَالُ : سَنَّ .

ويُقَالُ : فلان شاكٌّ في السِّلاَحِ ، أي عليه شِكَّتُهُ ، وهي السِّلاَح . ويقال : شَاكِي السلاحِ ، أَيْضاً ، بالياء . وأَصْلُهُ شَائِكٌ . يَقُولُ : سِلاَحُهُ ذُو شَوْكَة [1] .

أَسْمَاءُ الكَتَائِب

الحضِيرَةُ والنَّفِيضَةُ والمِقْنَبُ والهَيْضَلَةُ والأَرْعَن والخميس والجَرَّارُ واللَّجِب والعَرَمْرَمُ والشَّهْبَاء والخَضْرَاء والجَأْوَاء والعَدِيُّ والشَّعْوَاءُ والمِنْسَر .

التفسير

الحَضِيرَة : العَشَرَةُ فَمَنْ دونهم . والنَّفِيضَةُ : الواحِدُ وَ الاِثْنَانِ . قال الشاعر :

---

١ وهـذا تفسيرُ مالم يُفَسَّرْ من أسماءِ الدِّرع ، عن اللِّسان (كُلٌّ منها في مَادَّتِهَا) والمخصص ٦/ ٧٢ – ٦٩ النَّثْرَه : السَّلِسَةُ المَلْبِس . وقيل الواسعة . من نَثَر دِرْعَهُ عليه أي صَبَّهـا . وقال ابن جني : « ينبغي ان تكون الرَّاء فيها بَدلاً من اللام لقولهم : نَثَلَ عليه درعه ؛ ولم يقولوا : نَثَرَهَا .. » . وهكذا فسَّرَ (النَّثْلة) أَيْضاً .
السَّرْبَال : اسمٌ عامٌّ للدِّرْعِ والثَّوب .
والمَاذِيَّة : البيضاء . وقيل : السَّهْلة اللَّيِّنة . والماذيُّ : اسم للسِّلاح كله .
الزَّغْفَ ، وتُحَرك ، : الصغيرةُ الحَلَق . وقيل الدقيقة الحسنةُ السلاسل . وقيل غير ذلك .
الجَدْلاء : المُحْكمةُ النَّسْج .
الحُطَمِيَّة : التي تَحْطِمُ السيوف . وقيل : العريضة الثقيلة . وقيل : نسبة إلى رجل كان يعملها ، وقيل : نسبة إلى بطنٍ من عبد القيس يقال لهم : حُطَمة بن محارب كانوا يعملون الدروع . وكان لعلي رضي الله عنه درعٌ يقال لها الحُطَمِيَّة .
الدِّلاص : المَلْسَاء البَرَّاقة .
اللامة : وتهمز : اسم عام للدِّرْع وللسِّلاح كلّه كالماذيِّ .

يَرِدُ المِيَاهَ حَضِيرةً ونَفِيضَةً وِرْدَ القَطَاةِ إذا اسْمَألَ التُّبَّعُ [1]

التُّبَّع : الظِّلُّ ، واسْمَألَّ : حين يَقْصُرُ الظِّلّ .

والمِقْنَبُ : ما بين الثَّلاَثِينَ إلى الأَرْبَعين . والهَيْضَلَةُ : جيشٌ ليس بالكثير . والكتيبة : الجيش المجتَمِع . والأَرْعَنُ والخَمِيس والجَرَّار والعَرَمْرَمُ : الكثير . والجَأْوَاءُ والخَضْرَاءُ : السَّوْدَاء . والشَّهْبَاءُ : البَيْضَـاءُ الحَدِيدِ . والشَّعْوَاءُ : المتفرقـة . والعَدِيُّ : القَوْمُ يَعْدُون بأَرْجُلِهِمْ . والمِنْسَرُ : الثَّلاثون إلى الأربعين .

---

١ لسعدي (او سلمى) بنت (مَخْدَعه أو) الشَّمَرْدل الجهنية من قصيدة ترثي فيها اخاها لأمها اسعـد الهذلـي من الأصمعيـة ٢٧. ينظر الأصمعيـات ١٠٣ . والبيـت في اللسـان (ت ب ع) و (ح ض ر) و (ن ف ض) ، والتنبيهات ص ١٥٣ ، والأزمنة ٢/٤٦ ، ٢٦٠ . وأورد في اللسان (ح ض ر) عدة أقوال في (الحضيرة) هي : الأربعة والخمسة يَغْزُون – وهذا داخل في تعريف المصنّف – ، والنّفر يُغْزَى بهم ، وما بين سبعةٍ إلى ثمانية ، والجماعة . كما ذكر قولاً منسوبا لشَمِر [بن حَمْدَوَيْه الهَرَوِيّ] هو ان الحضيرة : المحضورة ، اي المياه التي يَحْضُرُهَا النّاس ، وخلافها النفيضة وهي التي ليس علي احد . وهذا ، في رأيي انسب الآراء هنا . كما أورد في (ن ف ض) ان (النّفيضة) نحو الطليعـة ، والذي ينفض الطريق . و (الحضيرة) و (النُّفِيضة) منصوبان على الحال . اي يغزو وحده موضع الحضيرة والنفيضة .

الكِتَابُ السَّادسَ عشَر
كِتَـــابُ المَيْسِـــر

قال : وهذا تفسير المَيْسِرِ الذي ذكره اللهُ جَلَّ وَعَزَّ في قولـه : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَـنِ الخَمْـرِ وَالْمَيْسِرِ ﴾ [١] ، وَأَسْمَاءِ القِدَاح :

المَيْسِـرُ : اجْتِمَـاعُ الأَيْسَار على الجَزُورِ . والأَيْسَار : جَمْعُ يَسَرٍ [٢] . يُقَالُ : يَسَرَ القَـوْمُ [بَيْنَهـمْ] [٣] جَزُوراً يَيْسُرُونها يَسَراً . ومعنى ذلك أَنَّهُمْ يجتمعون فيشترون بينهم جَزُوراً . والجَزُورُ : البَعيرُ الَّذي يَنْحَرُونَهُ وَيَضْمَنُونَ ثَمَنَهُ على سِهَامِهِمْ . وأَصْلُ سِهَامِهِمْ سَبْعَةٌ وهي : الفَذُّ والتَّوْأَمُ والرَّقِيبُ وَالحِلْسُ والنَّافِسُ [٤] والمُسْبِل والمُعَلَّى .

تفسيره

فَلِلْفَذِّ نَصِيبٌ وَاحِدٌ ، ولِلتَّوْأمِ نَصِيبَانِ ، ثُمَّ كَذَلِكَ إِلى المُعَلَّى وله سَبْعَةُ أَنْصِبَاء . وَيُقَسَّمُ الجَزُورُ على عَشَرَةِ أَجْزَاء ، وثَمَنُهَا على ثمانيةٍ وعِشْرِينَ سَهْماً ، وتجمع هذه القِدَاحُ ، ويأخُذُ كلُّ رَجُـلٍ من السَّبْعَة واحداً منها على قـدر نَشَاطِـه لِلْغُرْمِ ورَجَائـه لِلْغُنْم . ثم يَدْفَعُونهـا إِلى رَجُلٍ ، وقد جمعوها في جِلْدَة تُسَمَّى الرِّبَابَةَ ، ويلقون عليها ثوباً فَيُدْخِلُ الرَّجُلُ يَدَهُ وَيَنْزِعُ قِدْحاً ، وخلفه رَجُلٌ قَائِمٌ مُشْرِفٌ عَلَيْه لِئلا يُحِسَّ بِقِدْحِ رَجُلٍ يَعْرِفُهُ فَيُبَدِّلَ به غيره . وهذا الرَّجُل يسمى الرقيبَ [٥] . والَّذي يُجِيلُ القِدَاحَ يُسَمَّى المُفِيضَ والضَّرِيبَ ، وإِنما يُجِيلُهَا لِيَخْلِطَهَا . وقال الشَّاعر في الأَيْسَار :

---

١ البقرة : ٢١٩ .

٢ واليَسَر : المجتمعون على الميسر ايضاً ، فتكون (الأَيْسار) على هذا القول جَمْعَ الجمع . وينظر اللسان (ي س ر) .

٣ زيادة من ك ، ص .

٤ الأصل ، ك : النافس ، بالفاء . وما اثبتناه عن المصدر نفسه (ن ف س) .

٥ ينبغي التفريق بينه وبين (الرَّقيب) السهم الثالث من سهام الميسر الذي سلف ذكره آنفاً .

لو يَيْسُرُونَ بِخَيْلٍ قَد يَسَرْتُ بِهَا   وكلُّ ما يَيْسُرُ الأقوامُ مغرومُ [١]

وقال آخَر في الضَّريب :

فَوَرَدْنَ والعَيُّوقُ مقعَدَ رَابِئِ الضُّـ   ـرَبَاءِ خَلْفَ النَّجْمِ لا يَتَتَلَّعُ [٢]

العَيُّوقُ : كَوْكَبٌ عظيمٌ يَتْلُو الثُّرَيَّا لا يَتَقَدَّمُه . والضُّرَبَاء : جَمْعُ ضَرِيبٍ [، والرَّابِئُ : الرَّقيب . وإنما أراد أن العَيُّوق من الثُّرَيَّا بمنزلة الرقيب من الضَّريب] [٣] وهو الذي يَضْرِبُ بالقِدَاحِ ويُفيض بها .

فإذا خَرَجَ قِدْحٌ نَظَر إِلَيْه الأَيْسَارُ فيُدْفَع إلى صاحبه ، فإذا خَرَجَ المُعَلَّى والمُسْبَلُ أَخَذَ صاحب المُعَلَّى سَبْعَةَ أَعْشَارِ الجزور ، وصَاحِبُ المُسْبَلِ ثلاثَة أعشارِها الباقية ، وجُعِلَ غُرْمُ الثَّمَنِ على سَائِرِ الأيسـارِ ، فَيَغْرَمُ كُلُّ وَاحِـدٍ مِنْهُمْ مَا عَلَى قِدْحِـه ، وَلاَ يَغْرَمُ مَنْ فَازَ سَهْمُهُ شَيْئاً . ويُدْخِلون مع هذه القِدَاحِ السَّبْعَةِ قِدَاحاً أُخَرَ لَيْسَتْ لَها أَنْصِبَاءُ يَخلطونها بذوات الأَنْصِبَاءِ لئلا يَقْدِرِ المُفيضُ أن يَخُصَّ قِدْحاً لِصَاحِبٍ عِنْدَه هَوًى ، فَإِذَا خَرَجَتْ رَدُّوهَا ، وهي المَنِيحُ والسَّفِيحُ [٤] . قال الشَّاعر :

---

١ لم أقف على قائله .

٢ لأبي ذؤيب الهذلي . ينظر شرح أشعار الهذليين ص ١٩ . وهو من قصيدته المعروفة في رثاء بنيه (أَمِنَ المنونِ ورَيْبِها تتوجع) . ينظر مثلاً المصدر نفسه ص ٤ - ٤١ . والبيت في المعاني الكبير ١١٤٨ ، والأزمنة والأمكنة ٢ / ٢٠٩ ، والأنواء ص ٣٥ ، واللسان (ض ر ب) .
ومعنى (لا يَتَتَلَّع) لا يَتَقَدَّم .
وقد شبَّه أبو ذؤيب مكان ذلك النَّجْم (العَيُّوق) وَقْتَ وُرُود الحُمُر الماءَ من الثُّرَيَّا (أو الجَوْزَاء في قول) بمكان (رَابِئ ضُرَبَاء القداح) الذي يقعد خلفهم ، فإذا خرج قِدْح حَفِظَهُ لئلاَّ يُبْدَل ، أي أنه خلفها . ويكون ذلك وقتَ السَّحَرِ في شدة الحرّ . ينظر شرح أشعار الهذليين ، ص ٢٠ .

٣ ما بين الحاصرَتين ساقطٌ من الأصل .

٤ زاد في ك (والسَّنيح) ، ولم أجدها في اللسان (س ن ح) .

مُطلاً عَلَى أعْدَائِهِ يَزْجُرُونَهُ بِسَاحَتِهِمْ زَجْرَ المَنِيحِ المُشَهَّرِ [1]

وذلك أنَّهُ إذا خَرَجَ هَذَا المَنِيحُ صاحوا حَتَّى يُرَدَّ في الرِّبَابَة .

وأمَّا قَوْلُ الشَّاعر :

إِذَا امْتَنَحَتْهُ مِنْ مَعَدٍّ عِصَابَةٌ غَدَا رَبُّهُ قَبْلَ المُفِيضِينَ يَقْدَحُ [2]

فإنَّهُ يُرِيدُ أنَّ هَذا قِدْحٌ يُسْتَعَانُ به [3] . والمَنِيحة : الشّاة أو النّاقة تكون عند الرَّجُلِ على أن يَشْرَبَ لَبَنَهَا ثُمَّ يرُدَّهَا . اي هَذَا قِدْحٌ مُجَرَّبٌ يَعْلَمُ أَهْلُهُ انه يَخْرُجُ غَانِماً ، فاصحابُهُ يَقْدَحُونَ النَّار .

وقال النَّمِر [4] :

ولقد شَهِدْتُ إِذَا القِدَاحُ تُوُحِّدَتْ وشَهِدْتُ عِنْدَ اللَّيْلِ مَوْقِدَ نارِهَا

يَقُول : أَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ قِدْحاً وَاحِداً لِشِدَّةِ الزَّمَان .

وإذا لم يَتِمَّ الأَيْسَارُ فَأخَذَ الرَّجُــلُ [الواحِـدُ] [5] قِدْحَيْنِ قيل : تَمَّمَ ، ويسمى مُتَمِّمَ

---

١ لعروة بن الورد . ينظر مثلاً ديوانه ص ٣٧ ، والأصمعيات ص ٤٦ .
وهو من الأصمعية العاشرة التي مطلعها :
أَقِلِّي عليَّ اللَّوْمَ يا ابْنَةَ مُنْذِرٍ وَنَامِي فإن لم تشتهي النوم فاسْهَرِي
نفسه ص ٤٣ – ٤٧ .

٢ لتميم بن مقبل . ينظر ديوانه ص ٣٠ ، والمعاني الكبير ص ١١٥٥ ، واللسان (م ن ح) . وفي الأصل و (ك) : امتحنته . تحريف .

٣ الأصل ، ص : يستعار .

٤ هو ابنُ تَوْلَب . ينظر شِعْر النَّمِر بْن تَولب ، ص ٦٣ ، والمعاني الكبير ص ١١٦٠ ، وامالي القالي ٢ / ١٦٥ ، والسِّمط ص ٧٨٣ . والبيت من قصيدة أولها :
صرمتكَ جَمْرَةُ واستبدَّ بِدارِها وعَدَتْ عَوادِي الحَرْبِ دُون مَزَارِها
شعره ص ٥٩ – ٦٥ .

٥ ليست في الأصل .

الأَيْسَارِ . قال الشاعر :

إنِّي أُتَمِّمُ أَيْسَارِي وَأَمْنَحُهُمْ مَثْنَى الأَيَادِي وَأَكْسُو الْجَفْنَةَ الأُدُمَا

ومَثْنَى الأَيادِي : أن يفوز قِدْحُ الرَّجُل ثم يَسْأَلُ شُرَكَاءَهُ أن يَرُدُّوا قِدْحَهُ فيما بقي [٢] من قِدَاحِهِم ، فإن أجابوه إلى ذلك فقد مَنَحَهُم مَثْنَى الأَيَادِي .

---

١ للنابغة الذبياني . ينظر ديوانه ١٠٧ ، واللسان (ث ن ي) . وقبله :

ينبيك ذو عِرْضِهِمْ عني وعالِمُهُمْ وليس جاهلُ أمرٍ مثلَ مَن عَلِما

ولعبارة (مَثْنَى الأيادي) في اللسان عدة معان فارجع إليه . والمعاني الكبير ص ١١٥٨ ، ونهاية الارب ٣ / ١١٩ .

٢ ك : فيما بقي له .

الكِتابُ السَّابِعَ عَشَر
كِتَــابُ الأَمْثَــالِ

وهذه جمَاعُ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّة والإِسْلاَمِ ، مُصَنَّفٌ أَبْوَاباً تُفَسَّرُ [تَفْسيراً] مُخْتَصَراً يَصْلُحُ لِهذا الكِتَاب :

الأَمْثَالُ في صُنُوفِ المَنْطِقِ و اللِّسَان

قالوا : مَنْ صَدَقَ نَجا [١] ، و : مَنْ اغْتَابَ خَرَقَ ، ومن استغفرَ رَقَعَ [٢] ، و : مَقْتَلُ الرَّجُلِ بين فَكَّيْه [٣] ، ورُبَّ قولٍ أشَدُّ من صَوْلٍ [٤] ، و : لِكُلِّ ساقطةٍ لاقطَةٌ [٥] : أي لكل كلمة من يُشيعُهَا بعد أن يلفظَها . وقالوا : محَا السَّيْفُ ما قالَ ابْنُ دارَةَ أجْمَعَا [٦] ، وهو سالمُ بن دارَةَ ، أَحَدُ بني عبد الله بن غطفان ، وكان هجا بعض بني فَزَارَةَ فاغتاله الفَزَارِيُّ حتى ضربه بسيفه . وقالوا : مَنْ أَكْثَرَ أَهْجَرَ [٧] ، أي أتى بالهُجْر ، وهو القبيح من القول ، والمِكْثَارُ كَحَاطِبِ لَيلٍ [٨] ، ويقال :

---

١ الجمهرة ١ / ١٣١ . وبلفظ : « من صدق اللّهَ نجا » في المجمع ٢ / ٢٩٦ ، وفصل المقال ص ٢٧ .

٢ الأصل : من عاب ... ك : ومن استغفر رفا . وهو في المجمع ٢ / ٢٩٧ ، وكتاب الأمثال ص ٤٠ ، والمستقصى ٢ / ٣٥٣ . وقال ابن سلام والزمخشري إنه يروى « رفا » .

٣ المجمع ٢ / ٢٦٥ ، والجمهرة ٢ / ٢٢٨ ، والمستقصى ٢ / ٣٤٦ ، والفاخر ص ٢٦٣ ، وفصل المقال ص ٢٣ .

٤ المجمع ص / ٢٩٠ ، والجمهرة ١ / ٤٧٦ ، والمستقصى ٢ / ٩٨ ، وفصل المقال ، الموضع نفسه ، والفاخر ص ٢٦٥ : (..... أنفذ .....) .

٥ المجمع ٢ / ١٩٣ ، والجمهرة ٢ / ٢٠٧ ، والمستقصى ٢ / ٢٩٢ ، والفاخر ص ١٠٩ ، وفصل المقال ، الموضع نفسه .

٦ المجمع ٢ / ٢٧٩ ، والجمهرة ٢ / ٢٨٨ ، والمستقصى ٢ / ٣٤١ ، وفصل المقال ص ٢٥ .

٧ المجمع ٢ / ٢٩٧ ، والمستقصى ٢ / ٣٥٣ ، وفصل المقال ص ٢٨ .

٨ المجمع ٢ / ٣٠٣ ، والجمهرة ٢ / ٢٢٨ ، وفصل المقال ص ٢٩ .

عِيٌّ صامتٌ خَيْرٌ من عِيٍّ ناطقٍ [١] ، و : النَّدَمُ على السكوت خير من النَّدَم على القَوْل [٢] ، و : الصَّمْتُ يُكْسِبُ أهْلَهُ المَحَبَّة [٣] ، وقالوا للمادح : من حَقَّنَا أو رَقَّنَا فَلْيَقْتَصِدْ [٤] ، أي من مَدَحَنَا فليقلِ الحقَّ . وقالوا : لا تَهْرِفْ بما لا تَعْرِف [٥] ، والهَرْفُ : الإطناب . وقالوا : سُبَّني واصْدُقْ [٦] أي اقْصُدِ الصِّدْقَ في كل حال .

وقالوا فيمن يعرف بالكذب فلا يُقْبَلُ صدقُه : إذا سَمِعْتَ بسُرَى القَيْنِ فإنهُ مُصَبِّح [٧] ، والقَيْنُ : الصانع ، فهو يقول أبداً : أنا خارجٌ في غدٍ . لِيُسْتَعْمَلَ ، وشُهِر بذلك حتى لا يُصَدَّقُ . وقالوا : لَيْس لِمَكْذُوبٍ رَأْي [٨] ، أي من كَذَّبَهُ ثِقَتُهُ ومن يعتمد عليه بطل تدبيره ، ومثله : لا يَكْذِبُ الرَّائدُ أهْلَهُ [٩] ، والرائد : الذي يطلب مواقع الغيث ليقصدَه أهْلُه ، فإن كَذَبَهُمْ فقد أهلكهم . وقالوا : صَدَقَني سِنَّ بَكْرِه [١٠] ، وأصله أن رجلاً ساوَمَ بِبَكْرٍ فسأل البائعَ عن سِنِّه فَأَخْبَرَهُ بالحقّ ، فقال المشتري : صَدَقَني سِنَّ بَكْرِه ، ويروي : سِنُّ ،

---

١ المجمع ٢ / ٢٩ ، والمستقصى ٢ / ١٧٥ ، وفصل المقال ، الموضع نفسه . وفي الجمهرة (١ / ٤٩٤) : « عِيُّ الصَّمْتِ احمد من عِيِّ النُّطْق » .

٢ المجمع ٢ / ٣٤٦ ، وفصل المقال ص ٢٩ .

٣ المجمع ١ / ٤٠٢ ، وفصل المقال ، الموضع نفسه : « ... يَكْسَبُ لصاحبه المحبة » .

٤ المجمع ٢ / ٣١٠ ، والجمهرة ٢ / ٢٢٩ : « ... فَلْيَتْرُكْ » ، وفصل المقال ص ٣١ ، والمستقصى ٢ / ٣٥٤ .

٥ المجمع ٢ / ٢١٩ ، والجمهرة ٢ / ٣٧٨ ، والمستقصى ٢ / ٢٦١ .

٦ المجمع ١ / ٣٤٢ ، والجمهرة ١ / ٥٠٩ .

٧ المجمع ١ / ٤١ بلفظ : « ... فاعْلَمْ أنَّهُ مُصَبِّح » ، والجمهرة ١ / ٢٣ ، والمستقصى ١ / ١٢٤ ، وفصل المقال ص ٣٥ .

٨ الجمهرة ٢ / ١٨١ ، والفاخر ص ٢٨٥ ، وفصل المقال ص ٣٧ .

٩ المجمع ٢ / ٢٣٣ ، والمستقصى ٢ / ٢٧٤ ، وفصل المقال الموضع نفسه . وفي الجمهرة (١ / ٤٧٤) : « الرَّائِدُ لا ... » .

١٠ المجمع ١ / ٣٩٢ ، والجمهرة ١ / ٥٧٥ ، والمستقصى ٢ / ١٤٠ ، وفصل المقال ص ٤٠ .

برفع النون ، كأن البائع كذب في سنّه فلما فرَّ عنه تبيّن الحقّ فقيل : صدق السّنُّ وكذب الرجل . وقالوا : مَعَ الخَوَاطِيءِ سَهْمٌ صَائِبٌ [١] ، ورُبَّ رَمْيَةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ [٢] ، لمن يُعرف بالكذب والغلط فيكون منه الصدق والصواب أحياناً . ويقال : لا تَعْدَمُ الحَسْنَاءُ ذاماً [٣] ، للكثير الإصابة والمحاسن فيكون منه أحياناً سَقْطةٌ ومثله : الجوادُ قَدْ يَعْثُر [٤] ، ومثله : لكُلِّ جَوادٍ كَبْوَةٌ [٥] ، ومثله : أيُّ الرِّجالِ المُهَذَّبُ [٦] ، وأنشد :

فَلَسْتَ بِمُسْتَبْقٍ أخاً لا تَلُمُّهُ   عَلَى شَعَثٍ ، أيُّ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبُ ؟ [٧]

ويُقَالُ لمن يُصيبُ مَرَّةً ويُخْطِئُ أُخْرى : شُخْبٌ في الإناءِ وشُخْبٌ في الأرْضِ [٨] ، وأصله في الحالب يحلب حَلْبَةً في الإناء ثم يخطى فيحلب في الأرض ، ومثله : يَشُجُّ مَرَّةً وَيَأْسُو أخرى [٩] ، يأسُو : يُدَاوِي . يقال : أسَوْتُ الجُرْحَ إذا دَاوَيْتَهُ .

---

١ الجمهرة ٢ / ٢٦٩ ، والمستقصى ٢ / ٣٤٥ ، وفصل المقال ص ٤٣ . وبلفظ : « من الخواطيء ... » في المجمع (٢ / ٢٨٠) .

٢ المجمع ١ / ٢٩٩ ، والجمهرة ١ / ٤٩١ ، وفصل المقال ، الموضع نفسه ، والمستقصى ٢ / ١٠٥ « رمية ... » ، والفاخر ص ١٤٣ .

٣ المجمع ٢ / ٢١٣ ، والجمهرة ٢ / ٢٩٨ ، والمستقصى ٢ / ٢٥٦ ، وفصل المقال ص ٤٢ ، والفاخر ص ١٥٥ ، « لن تعدم ... » .

٤ المجمع ١ / ١٢ : « إنَّ الجواد ... » وفي الجمهرة ١ / ٣٠٨ : « الجَوَادُ يَعْثُرُ » .

٥ الجمهرة ٢ / ٢١١ ، والمستقصى ٢ / ٢٩١ ، وفصل المقال ص ٤٣ . وفي المجمع ٢ / ١٨٧ : « لِكُلِّ صارمٍ نَبْوةٌ ، وَلِكُلِّ جَوادٍ كَبْوةٌ ، ولكل عَالِمٍ هَفْوَةٌ » .

٦ المجمع ١ / ٢٣ ، والجمهرة ١ / ١٨٨ ؛ وفصل المقال ص ٤٤ .

٧ للنابغة من بائية له يعتذر فيها للنعمان مطلعها :

أَرَسْماً جَدِيداً من سُعَادَ تَجَنَّبُ   عَفَتْ رَوْضَةُ الأجْدَادِ منها فَيَثْقُبُ

ديوانه ، صنعة ابن السكيت ٧٣ - ٧٩ .

٨ المجمع ١ / ٣٦٠ ، والجمهرة ١ / ٥٣٩ ، وفصل المقال ص ٤٦ ، والمستقصى ٢ / ١٢٧ .

٩ فصل المقال ص ٤٧ . وبلفظ : « يَشُجُّ ويأسو » في المجمع ٢ / ٤١٥ والجمهرة ١ / ٥٣٩ . وبلفظ « يَدٌ تَشُجُّ وأخرى مِنْكَ تأسوني » في المستقصى ٢ / ٤١١ .

وقالوا في سُوءِ الابْتِداء والجواب : أساءَ سَمْعاً فأساءَ جَابَةً [١] ، والجابة : الجواب ، وقع موقع الإجابة كما يقال أغار غارَةً . ويقال في نحوٍ منه : رُبَّما كانَ السُّكُوتُ جَوَاباً [٢] . ويُقال لمن يستعجل الحديث : إلَيْكَ يُساقُ الحَديث [٣] . ويقال لمن يطيل الصمت ثم ينطق بالمُحَالِ والسَّقَطِ : سَكَتَ الفاً ونَطقَ خُلْفاً [٤] .

ويقال فِيمَنْ يضطر إلى الكذب ، أو يخبر عن غائب بما لا يُحقُّهُ : عِنْدَ النَّوَى يَكْذِبُكَ الصَّادِقُ [٥] ، وأصله أن رجلاً كان له عبدٌ لم يكذبْ قط ، فبايَعَهُ رجلٌ على أن يَحْمِلَهُ على الكذب ، فقال لصاحب العبد : بَيِّتْهُ عندي الليلة ، ففعل ، فأطعمه الرجل لَحْمَ حُوَارٍ ، وسقاه لبناً حَلِيباً كان في سِقاءٍ حازِرٍ ، فلما أصبحوا تَحَمَّلُوا ، وقال للعبد : الْحَقْ بأهْلِكَ . فلما توارى عنهم نزلوا ، فأتى العبدُ سَيِّدَه ، فقال : « أطْعَمُوني لحماً لا غَثّاً ولا سَميناً ، وسَقَوْني لَبَناً لا مَحْضاً ولا حَقِيناً ، وتركتهم قد ظعنوا فاستقلُّوا ، فساروا بَعْدُ أو حَلُّوا ، وفي النَّوَى يَكْذِبُكَ الصَّادِق » .

ويقال في كتمان السر : صَدْرُكَ أوْسع لِسِرِّك [٦] ، و: لا تُفْشِ سِرَّكَ إلى أمَةٍ ، وَلا تَبُلْ

---

١ المجمع ٣٣٠ ، والجمهرة ١ /٢٥ ، والمستقصى ١ /١٥٣ ، والإصلاح ص ٢٥٤ ، وفصل المقال ص ٤٨ ، ومقاييس اللغة ١ /٤٩١ ، والفاخر ص ٧٢ « ... وأساءَ جابة » .

٢ المجمع ١ /٣٠٢ ، والمستقصى ٢ /٩٩ ، وفصل المقال ص ٥١ .

٣ المجمع ١ /٤٨ ، والجمهرة ١ /٢٦ ، والمستقصى ١ /٣٥٧ ، وفصل المقال ص ٥٠ ، وأمثال العرب ص ٧٠ ، والفاخر ص ٧٢ ، ٢٤٥ .

٤ المجمع ١ /٣٣٠ ، والجمهرة ١ /٥٠٩ ، والمستقصى ٢ /١١٩ ، وفصل المقال ص ٥١ ، والإصلاح ص ٦٦ . وفي الفاخر ص ٢٦٩ : « صَمَتَ ... »

٥ المجمع ٢ /٢٢ ، والجمهرة ٢ /٣٥ ، والمستقصى ٢ /١٦٩ ، وفصل المقال ص ٥٣ ، وأمثال العرب ص ١٦٣ .

٦ المجمع ١ /٣٩٦ ، والجمهرة ١ /٥٧٥ ، والمستقصى ٢ /١٣٩ (... أحمل ...) ، وفصل المقال ص ٥٦ .

عَلَى أَكَمَةٍ [١] ، وقال الشاعر :

إذا جَاوَزَ الاثْنَيْنِ سِرٌّ فإنَّه بِنَثٌّ وتَكْثِيرِ الوُشَاةِ قَمِينُ [٢]

ويقال : أبْدَى الصَّرِيحُ عَنِ الرَّغْوة [٣] ، و : بَرِحَ الخَفَاءُ [٤] ، و : تَبَيَّنَ الصُّبْحُ لِذِي عَيْنَيْنِ [٥] ، في ظهور السِّرّ .

ويقال في إظهار الرجل سِرَّهُ لمن يخصُّه : **أَفْضَيْتُ إِلَيْه بِشُقُورِي** [٦] ، و : **أَخْبَرْتُهُ بِعُجَرِي وَبُجَرِي** [٧] ، والعُجَرُ : العروق المُتَعَقِّدَة ، والبُجَرُ : فساد في البطن .

وقالوا في الحديث يُذَكِّرُ به الحديثُ إلى الحديثِ : الحديث ذو شجون [٨] ، والشُّجون :

---

١ المجمع ٢ / ٢١٥ ، وفصل المقال ، الموضع نفسه .

٢ البيت لقيس بن الخطيم الانصاري ، انظر ديوانه تحقيق ناصر الدين الأسد القاهرة ، ١٠٥ ، وحماسة البحتري ص ٢٢٦ وهو مطلع قصيدة . وبعده :

وإن ضَيَّعَ الإِخْوانُ سِراً فإنَّني كَتُومٌ لأسْرَارِ العَشِيرِ أَمِينُ

ومعاني القرآن للأخفش الأوسط ١ / ١٢ ، والحماسة البصرية ٢ / ٦٣ . ونسب في صبح الأعشى ٢ / ١٧٩ لجميل ، وهو في ديوانه ط بيروت ، ص ٤٥ من قصيدة مطلعها :

شهدت بأنّي لم تَغَيَّرْ مَوَدَّتِي وأنّي بِكُمْ ، حتى المماتِ ، ضَنِينُ

ورواية عَجزِه فيه : **بِنَثٌّ وإفْشَاءِ الحديثِ قَمِينُ** .

٣ المجمع ١ / ١٠٣ ، والجمهرة ١ / ٢٧ ، والمستقصى ١ / ١٥ ، وقال الزمخشري « هذا من مقلوب الكلام ، وأصله أبدت الرغوة عن الصريح » ، وفصل المقال ص ٦٠ .

٤ المجمع ١ / ٩٥ ، والمستقصى ٢ / ٧ ، وفصل المقال ٦١ ، والجمهرة ١ / ٢٠٥ .

٥ المجمع ٢ / ٩٩ ، والجمهرة ٢ / ١٢٦ ، والمستقصى ٢ / ١٩٠ . وفصل المقال ، الموضع نفسه . وهو فيها جميعاً بلفظ « قد بَيَّنَ » . وقال الميداني : « بَيَّنَ هنا بمعنى : تَبَيَّنَ »

٦ المجمع ٢ / ٧١ ، والجمهرة ١ / ٤٤٨ ، والمستقصى ١ / ٢٧٣ ، وفصل المقال ص ٦٤ . والشُّقُور : الامور المهمة ، جمع شَقْر .

٧ المجمع ١ / ٣٣٧ ، والجمهرة ١ / ٤٤٨ ، والمستقصى ١ / ٩٣ . وفي أساس البلاغة (ع ج ر) : « أَلْقَيْتُ إليه بـ . . . . »

٨ المجمع ١ / ١٩٧ ، والجمهرة ١ / ٣٧٧ ، وفصل المقال ص ٦٧ ، وأمثال العرب ص ٤٧ .

الغصون . وأصله أن ضبةَ [بْنَ أُدٍّ] [1] كان له ابنان يقال لهما سَعْدٌ وسُعَيْدٌ ، فلقي الحارثُ بنُ كعبٍ أحدَهما فقتله ، فخَفِي أَمْرُهُ ، فبينا ضَبَّةُ والحارثُ يتسايران في الشهر الحرام إذ قال الحارثُ لضبَّةَ : إني لقيت بهذا الموضع فتى من هيئته كذا فقتلتُهُ . وإذا هو صفة سُعَيْدٍ الذي قتله ، فقتله به . فعندها قال : إنَّ الحَدِيثَ ذو شجون ، فقيل لضبَّةَ : أتقتل في الشهر الحرام ؟ فقال : سَبَقَ السَّيْفُ العَذَلَ [2] . وكان يقول إذا رأى شخصاً مُقبلاً : أَسَعْدٌ أم سُعَيْدٌ ؟ [3] . وقال الفرزدق :

فَلاَ تَأْمَنَنَّ الحَرْبَ إنَّ اسْتِعارَها كَظَبَّةَ إذْ قالَ الحَديثُ شُجُونُ [4]

ومثله : ذَكَّرْتَنِي الطَّعْنَ وكُنْتُ ناسياً [5] ، وأصله أن رجلاً معه رمحٌ فحمل عليه رجلٌ فقال له : أَلْقِ الرُّمْحَ ، وقد نسي الرمحَ ، فقال : ذَكَّرتِني الطَّعْنَ وكنتُ ناسياً ، ثم حمل عليه فقتله .

ويقال فيمن له عـذرٌ لا يُمْكِنُـه إِظْهَارُه : رُبَّ سامِعٍ بِخَبَرِي لَمْ يَسْمَعْ عُـذْري [6] ، و :

---

١ ساقط من الأصل .

٢ المجمع ١/٣٢٨ ، والجمهرة ١/٥١١ ، والمستقصى ٢/١١٥ وأمثال العرب ص ٤٨ ، وفصل المقال ، الموضع نفسه .

٣ المجمع ١/٣٢٩ ، والجمهرة ١/١٥٥ ، والمستقصى ١/١٦٨ ، وفصل المقال ص ٦٧ ، وأمثال العرب ص ٤٧ والفاخر ص ٥٩ .

٤ ديوانه ، ط. بيروت ، ٢/٣٣٢ ، وآخر كلمة من صدره في الديوان : (اشتغارها) . والاشتغار : الاتساع والاشتداد ، وهو رابعُ أبياتٍ أربعةٍ أولُها :

أأسْلَمْتَنِي لِلْموتِ ، أُمُّكَ هَابِلٌ وأنت دَلَنْظَى المَنْكِبَيْنِ سَمِينُ ؟

٥ المجمع ١/٢٧٩ ، والجمهرة ١/٤٦٣ ، والمستقصى ٢/٨٥ ، وفصل المقال ص ٧٠ .وورد بلفظ « اذكَرْتَني ... » في الفاخر ص ١٤٢ ، وبلفظ « ذَكَّرني ... » في أمالي القالي ١/١٩٥ .

٦ المستقصى ٢/٩٥ ، والمجمع ١/٢٩٩ ، والجمهرة ١/٤٧٤ : « ... بعذرى » ، وفصل المقال ص ٧٢ : « ... خبرى ... » .

رُب مَلُومٍ لا ذَنْبَ له [١] ، وقوله : لَعَلَّ لَهُ عُذْراً وأَنْتَ تَلُومُ [٢] .

ويقال في الاعتذار بما لَيْسَ بعُذْر : أبى الحَقِينُ العذْرَة [٣] ، وأصله أن رجلاً استَسْقَى قوماً لبناً فمنعوه واعتذَرُوا وهو يرى وَطْباً قد حَقَنُوا فيه لبناً ، فقال : الحَقِينُ يأبى أن يُمْنَع من الاعتذار ، ومثله : لا تَعْدِمُ خَرْقَاءُ علَّةً [٤] ، أي لا يَتَعَذَّرُ الاعتذارُ على الأخرق فكيف على الفَهِم .

وقالوا فيمن يذكر الشيء يريد غيره : أعَنْ صَبُوحٍ يُرَقِّقُ [٥] ؟ ، ومثله : يُسِرُّ حَسْواً في ارْتغاءٍ [٦] ، والارتغاءُ : شُربُ الرغْوَةَ ، فيريد الرجل أن يُظهر شُرْبَ الرَّغوة وهو في ذالك يسارق اللبنَ فَيَحْسُوهُ ، ومثله : إيّاك أعْنِي واسْمَعي يا جَارَة [٧] .

ويقال فيمن يُحْسِنُ ثم يُفْسِدُ : شَوَى أَخُوكَ حَتَّى إذا أَنْضَجَ رَمَّدَ [٨]، ويجوز هذا فيمن

---

١ المجمع ١ /٣٠٥ ، والجمهرة ١ /٤٧٤ ، والمستقصى ٢ /٩٩ ، وفصل المقال ص ٧٣ .

٢ العقد ، الموضع نفسه ، ونشوة الطرب ٢ /٧١٢ وهو عجز بيت صدره :
تأَنَّ ولا تَعْجَلْ بِلَوْمِكَ صاحِباً

٣ المجمع ١ /٤٢ ، والجمهرة ١ /٢٨ ، والمستقصى ١ /٣١ ، وفصل المقال ص ٥٤ ، والفاخر ص ٢٠٤ .

٤ الجمهرة ٢ /٣٨٩ بزيادة : « ولا تَعْدم صَنَاعٌ ثَلَة » ، والمستقصى ٢ /٢٥٦ ، وفصل المقال ص ٧٤ ، وأساس البلاغة (خ ر ق) ، وأمالي القالي ٢ /٢١ : « .... الخرقاء علة » .

٥ الجمهرة ١ /٢٩ ، والمستقصى ١ /٢٥٥ ، وفصل المقال ص ٧٥ . وفي أمثال العرب ص ١٢٦ ، وأمالي القالي ، الموضع نفسه : « تُرَقِّق » .

٦ المجمع ٢ /٤١٧ ، والمستقصى ٢ /٤١٢ ، وفصل المقال ص ٧٦ ، والكامل ١ /٩١ : « إنه لَيُسِرُّ ... » ومقاييس اللغة ، ٢ /٥٨ .

٧ المجمع ١ /٤٩ ، والجمهرة ١ /٢٩ ، والمستقصى ١ /٤٥٠ : « .... فاسْمَعِي » ، وفصل المقال ، الموضع نفسه .

٨ المجمع ١ /٣٦٠ ، والمستقصى ٢ /١٣٦ ، ومقاييس اللغة ٢ /٣٤٨ .

يَمْتَنُّ بإحسانه لأن المنَّ إفسادُ الصنيعة . ويقال : كالمَهْورَة منْ مَالِ أبيها [١] ، و كالمَمْهُورة إحْدَى خَدَمَتَيْها [٢] ، وأصْلُه أن رجلاً نزع خَلْخَال امرأته فدَفَعه إليها عن مَهْرِها فرَضِيَتْ .

ويقال في حمد الشيء قبل تجربته : لا تَحْمَدَنَّ أَمَةً عام اشْترائها ولا حُرَّةً عام بنائها [٣] .

ويقال في ذكر الغائب يَفْجَأ الذاكرَ من غير تَوَقُّعٍ : اذكر غائباً تَرَهُ [٤] .

ويقال في الإنسان يرى الشيء فيتذكر ما قد نَسيهُ : ذَكَّرني فُوكِ حِمَارَيْ أهْلِي [٥] ، وأصله أن رجلاً كان يسوق حمارَيْنِ فَسَنَحَتْ له امرأةٌ مُنْتَقِبةٌ فأُعْجِبَ بما ظهر من نقابها ، فترك الحمارَيْنِ وتَبِعَها ، فكشفت له عن وجهها ، فإذا هي فَوْهَاءُ وحِشَةٌ ، فتذكر الحمارَيْنِ ، فقال : ذَكَّرني فُوكِ حِمَارَيْ أهْلِي .

وقالوا في إنجاز الحوائج : أنْجَزَ حُرٌّ مَا وَعَدَ [٦] ، وأصله أن رجلاً دلّ رجلاً على غنيمة على أن يُعطيَهُ خُمُسَها ، فلما غنم وَفَى له فقال : أنْجَز حُرٌّ ما وَعَدَ .

جِماعُ الأمْثَال في معائبِ المَنْطِق وَمَسَاوئه

يقال : حَسْبُكَ مِنْ شَرٍّ سَمَاعُهُ [٧] ، يضرب مثلاً للتنزه عن الشر . وقال الشاعر :

---

١ المجمع ٢ / ١٦٦ ، والمستقصى ٢ / ٢١٠ ، والدرة للفاخرة ص ١٤٧ : « أحمقُ من المَمْهورة من نَعَم أبيها » .

٢ المجمع ٢ / ٦٦ ، والجمهرة ٢ / ١٣٨ . وفي الدرة الفاخرة ، الموضع نفسه « أحمق من ... » .

٣ المجمع ٢ / ٢١٣ : « لا تُحْمَدُ أمَةٌ ... » ، والمستقصى ٢ / ٢٥٤ ، وفصل المقال ص ٧٧ : « ... حال اشْترائها ... » ، والجمهرة ٢ / ٣٩٧ : « لا تُحْمَد العروسُ عامَ هدائها » .

٤ المجمع ١ / ٢٨٠ بلفظ « .... يَقْتَرِبْ » قال الميداني : « ويروى : اذْكُر غائباً تَرَه » . والمستقصى ١ / ١٢٩ بلفظ « .... يَقْرُبْ » .

٥ المجمع ١ / ٢٧٥ ، والمستقصى ٢ / ٨٥ ، والجمهرة ١ / ٤٦٣ .

٦ المجمع ٢ / ٣٣٢ ، والجمهرة ١ / ٣٠ ، والمستقصى ١ / ٣٨٤ ، وفصل المقال ص ٨٥ ، وأمثال العرب ص ٦٨ ، والفاخر ص ٦١ .

٧ زاد في الأصل : فيه ، ولا موضع لها . والمثل في المجمع ١ / ١٩٤ ، والجمهرة ١ / ٣٤٤ ، والمستقصى ٢ / ٦٢ ، والفاخر ص ٢٦٥ .

قد قيل ذلك إنْ حقاً وإنْ كَذِباً فما اعتذارُك من شيءٍ إذا قيلا [١]

وقالوا في تعيير الإنسانِ غَيْرَه بعيبٍ فيه : رَمَتْني بدائها وانْسَلَّتْ [٢] . وأصله أنّ امرأة سَبَّتْ ضَرَّة لها فقالت المسبوبة هذه الكلمة فصارت مثلاً . ومثله : عَيَّرَ بُجَيْرٌ بُجَرَةً نَسِيَ بُجَيْر خَبَرَه [٣] . ومثله من الشعر :

لا تَنهَ عن خُلُقٍ وتأتِيَ مِثْلَهُ عارٌ عليك إذا فعلتَ عَظِيم [٤]

ويقال في الرجل يرمي غَيْرَه بالدواهي : رماهُ الله بِثَالِثَةِ الأثَافي [٥] .

ويقال في الملاحاة والمعاداة : مَنْ لا حَاكَ فَقَدْ عَادَاكَ [٦] .

ويقال في دعاء الانسان على غيره : فاها لفِيه [٧] ، يريد : الخيبة له ، ويقال : بفِيه

---

١ البيت من مقطوعة للنعمان بن المنذر وجهها للربيع بن زياد العبسي أولها :

شرِّدْ بِرَحْلِكَ عَنّي حَيْثُ شِئْتَ وَلَا تُكْثِرْ عَلَيَّ وَدَعْ عَنْكَ الأقَاوِيلا

انظر مثلاً شرح شواهد المغني لجلال الدين السيوطي ١/١٨٩ ، و « ليس من كلام العرب » ص ٢٧٣ ، والزاهر ٢/١٨٩ ، وخزانة الأدب ٤/١٠ .

٢ المجمع ١/٢٨٦ ، والجمهرة ١/٤٧٥ ، والفاخر ٦١ ، والمستقصى ٢/١٠٣ ، وفصل المقال ص ٩٢ ، وأمثال العرب ص ٨٦ .

٣ الجمهرة ٢/٣٨ ، والمجمع ٢/٨ « عيَّرَ بُجَيْرٌ بُجَرَة » ، والمستقصى ٢/١٧٥ ، وفصل المقال ص ٩٣ .

٤ للمتوكل بن عبد الله الليثي (عاش في العصر الأموي) ، كما في الحماسة للبحتري ص ١٧٣ ، وفُرْحَة الأديب ١٣٥ . ونسب في مصادر مختلفة لشعراء كُثر منهم حسان وأبو الأسود الدؤلي وسابق البربري والطرماح ، انظر حاشية محقق الفُرْحة ص ١٣٤ .

٥ المجمع ١/٢٨٧ ، والجمهرة ١/٤٧٨ ، والمستقصى ٢/١٠٢ ، وفصل المقال ص ٩٦ بلفظ « رماه بثالثة الأثافي » فيها جميعا .

٦ المجمع ٢/٣١٢ ، والجمهرة ٢/٢٣٠ ، والمستقصى ٢/٣٥٩ .

٧ المجمع ٢/٧١ ، والجمهرة ٢/٩٠ ، والمستقصى ٢/١٧٩ ، وفصل المقال ص ٩٧ .

الحَجَرُ [١] ، و : بفيه الأَثْلَبُ [٢] ، والتانيث للارض ، كانه قال : كَبَّهُ اللّهُ لوَجْهِه فَالْزَقَ فاها بفيه .

ويقال للرجلِ المنكرِ يُبْهِمُ بامرٍ يريد أن يفعله فيُطْلِعُ بعضَ ما يدلُّ على ضميره : إحدى حُظَيَّاتِ لُقْمَان [٣] ، والحُظَيَّةُ : تصغير حُظْوَةٍ ، وهو سهم لا نصل له . ويقال : إياك وأَعْراضَ الرِّجال فإن الحُرَّ لا يُرْضِيه من عِرْضِهِ شيء ، فاتَّقِ العقوبة في الأَبْشارِ [٤] فإنها عارٌ باقٍ وَدَيْنٌ مطلوب [٥] .

ويقال في المماكرة والاحتيال : فَتَلَ في ذِرْوَته [٦] ، أي خَدَعَه . ويقال في مثله : الذِّئْبُ يَادُو للْغَزَال [٧] ، أي يَخْتِلُهُ . ويقال : مَنْ يَاتِ الحَكَمَ وَحْدَهُ يُفْلِجْ [٨] ، ويقال : المُعَافَى لَيْس بمَخْدُوع [٩] .

ويقال في الباطل : دُهْدُرَّيْن سَعَدُ القَيْن [١٠] ، ولا يُدْرَى ما أصله ، ويقال : جاء فلانٌ

---

١ المستقصى ٢ / ١٢ : « بفيك » .

٢ المستقصى ٢ / ١١ : « بفيك » ، وذيل أمالي القالي ص ٥٩ ، وكتاب الأمثال ص ٧٦ ، واللسان (ث ل ب) والأَثْلَبُ والإِثْلِبُ : التراب .

٣ المجمع ١ / ٣٥ ، والجمهرة ١ / ١٥٠ ، والمستقصى ١ / ٦٠ ، ومقاييس اللغة ٢ / ٨٠ ، وأمثال العرب ص ١٥٩ .

٤ ك : الإنسان .

٥ المجمع ١ / ٦٣ : « إياك وأعراض الرجال » قال الميداني : « هذا من كلام يزيد بن المهلب فيما أوصى ابْنَهُ مَخْلَداً : إياك وأعراض الرجال ، فإن الحُرَّ ..... إلخ » .

٦ المجمع ٢ / ٦٩ . وفي المستقصى ٢ / ١٧٩ : « .... وغاربه » ، والجمهرة ٢ / ٩٨ « فَتَلَ في الذِّرْوَةِ والغارب » ، ومقاييس اللغة ٤ / ٤٧٢ : « فلان يَفْتِلُ في ذِرْوَةِ فلان » .

٧ المجمع ١ / ٢٧٧ ، والجمهرة ١ / ٤٦٤ .

٨ المجمع ٢ / ٣١١ ، والجمهرة ٢ / ٢٥٩ ، وبلفظ « يفلج » في المستقصى ٢ / ٣٦٠ ، ونشوة الطرب ، الموضع نفسه .

٩ المجمع ١ / ١٠ : « إن المعافَى غير مخدوع » .

١٠ الجمهرة ١ / ٤٨٨ ، والمستقصى ٢ / ٨٣ ، وفصل المقال ص ١٠٦ .

بالتُّرَّهِ والتُّرَّهات [1] وبالأساطير والنَّهابِر ، وكله الباطل .

ويقال : المُزاحُ يُذْهِبُ المَهابَة ، ويُورِثُ الضغينَة [2] ، ويقال : لا تُمَازِحِ الشَّرِيفَ فَيحْقِدَ عَلَيْك ، ولا الدَّنِيءَ فَيَجْتَرِيءَ عَلَيْك [3] .

ويقال في المواعيد الكاذبة : مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ [4] ، وهو رَجُلٌ وعد وأخلف حتى يُئِس منه . ويقال : مواعيده كَبَرْقِ الخُلَّب [5] ، وهو الذي لا مطر فيه .

ويقال فيمن يُكْرَمُ ويُرادُ به الشَّرُّ :

شَرُّ يَوْمَيْـه وَ أَغْوَاهُ لَهَا رَكِبَتْ عَنْزٌ بِحِدْجٍ جَمَلاً [6]

وعنز اسم امرأة سُبِيَتْ وَحُمِلَتْ في هَوْدَجٍ ، ويقال في مِثْلِه : الذِّئْبُ يُكَنَّى أبا جَعْدَة [7] ، يراد بذلك أن كُنْيَتَهُ حَسَنَةٌ ، وعَمَلَهُ مُنْكَرٌ .

---

١ العقد ٣ / ٩٠ ، وبلفظ « جاء بالتُّرَّه » في المجمع ١ / ٦٨ ، والمستقصى ٢ / ٣٧ ، وفصل المقال ص ١٠٩ . وفي ذيل الأمالي ص ٦٧ : « وقع في التُّرَّه » .

٢ المجمع ٢ / ٢٨٧ ، والمستقصى ١ / ٣٤٦ ، وكتاب الأمثال ص ٨٥ بلفظ « المُزَاحة تُذْهِبُ المهابة » فيها جميعاً .

٣ المجمع ٢ / ٢٣٨ ، والمستقصى ٢ / ٢٥٩ : « لا تمازِحَنَّ شريفاً ... ولا دنيا ... » .

٤ المجمع ٢ / ٣١١ ، والجمهرة ١ / ٤٣٣ ، وفصل المقال ص ١١٣ ، والفاخر ص ١٣٣ « مواعيده مواعيد ... » ، وثمار القلوب ص ١٣١ .

٥ العقد ، الموضع نفسه : « ما وعده إلا ... » ، وثمار القلوب ص ١١٠٧ : « برقٌ خُلَّبٌ » .

٦ الجمهرة ١ / ٥٣٩ ، والمستقصى ٢ / ١٣٠ ، وفصل المقال ص ١١٥ بلفظ : « شَرُّ يَوْمَيْها ... » فيها جميعاً ، والمجمع ١ / ٣٥٩ .

٧ المجمع ١ / ٢٧٧ ، والجمهرة ١ / ٤٥٩ ، وفصل المقال ص ١٢٠ .

أمثالُ الرِّجالِ واختلافُ نُعوتِهِمْ وأحْوالِهِمْ

يقال : فلانٌ لا يُشَقُّ غُبارُه [1] ، أي يسبق الناس حتى لا يلحقوه ، ومثله : جَرْيُ المُذَكِّي حَسَرَتْ عَنْه الحُمُرُ [2] ، والمُذَكِّي : القارح ، وحَسَرَتْ : تخلَّفت . ويقال : جَرْيُ المُذَكِّيات غِلابٌ [3] ، ويقال : غِلاءٌ وهو أصحُّ ، أي غَلْوَةً بعد غَلْوةٍ .

ويقال في الأمر المشهور : ما يَومُ حَليمَةَ بِسِرٍّ [4] ، وهو يوم من أيام الجاهلية معروف ، ومثله : وَهَلْ يَخْفَى القَمَرُ ؟ [5] و : هل يَخْفَى على النَّاسِ النهارُ ؟ [6] ، وقال الشاعر :

وَقَدْ بَهَرْتَ فما تَخْفَى على أحَدٍ   إلاَّ على أحَدٍ لا يَعْرِفُ القَمَرا [3]

ويقال في مثل الرجل العزيز والناحية المنيعة يَعِزُّ بهم الذليل : إنَّ البُغاثَ بأرْضِنا يَسْتَنْسِرُ [7] ، والبُغَاثُ من الطير : ما يُصادُ ، ويَسْتَنْسِرُ : يَصيرُ نَسْراً ، ومثله : تَمَرَّدَ مارِدٌ وَعَزَّ الأبْلَقُ [8] ، ومارِدٌ والأبْلَق حصنان طلبتهما الزباء فامتَنَعا عليها ، فقالت هذه الكلمة . ومثله : لا حُرَّ بوادِي عَوْفٍ [9] ، وأصله أن المُنْذِرَ بْنَ ماءِ السماء طَلَبَ رَجُلاً [بِذَحْلٍ] [10] فحماه منه عوفُ بْنُ

---

١ العقد ٣ / ٩١ ، وأساس البلاغة (غ ب ر) : « ما يشق ... » فيهما .

٢ المجمع ١ / ١٥٩ ، والمستقصى ٢ / ٥١ ، وفصل المقال ص ١٢٦ .

٣ المجمع ١ / ١٥٨ ، وكتاب الأمثال ص ٩١ ، وفصل المقال ص ١٢٧ ، والمستقصى ٢ / ٥١ .

٤ المجمع ٢ / ٢٧٢ ، والجمهرة ٢ / ٢٣٣ ، والمستقصى ٢ / ٣٤٠ ، وفصل المقال ص ١٢٧ ، وأمثال العرب ص ١٦٩ ، وخزانة الأدب ٣ / ٣٣٢ .

٥ المجمع ٢ / ٤٠٤ : « وَهَلْ يَخْفَى على الناسِ القَمَرُ ؟ » .

٦ لذي الرمة ، انظر ديوانه ص ١١٦٣ .

٧ المجمع ١ / ١٠ ، والجمهرة ١ / ١٩٧ ، والمستقصى ١ / ٤٠٢ . وفصل المقال ص ١٢٩ : « تستنسر » والإصلاح ص ٣٧٤ .

٨ المجمع ١ / ١٢٦ ، والجمهرة ١ / ٢٥٧ ، والمستقصى ٢ / ٣٢ . وفصل المقال ص ١٣٠ .

٩ المجمع ٢ / ٢٣٦ ، والجمهرة ٢ / ٤٠٦ ، والمستقصى ٢ / ٢٦٢ ، وفصل المقال ص ١٢٩ ، والفاخر ص ٣٣٦ .

١٠ زيادة من ك .

محلّمٍ الشيبانيٌّ ، فقال المنذر : لا حُرَّ بِوادي عَوْفٍ .

وقالوا في الرجلِ الشرِّسِ الخُلُقِ اللَّجُوج : لَتجدنَّ فُلاناً ألْوَى بعيدَ المُسْتَمَرّ [١] ، ومثله : ما بَلِلْتُ من فلان بأفْوَقَ ناصِلٍ [٢] ، والأفْوَقُ : السهم المكسور الفُوقِ ، والناصل : الساقطُ النَّصْلِ . أي لم أبْلُلْ منه بضعيف .

ويقال : إن كُنْتَ ريحاً فَقَدْ لاقَيْتَ إعْصاراً [٣] ، أي إن كنت شديداً فقد لاقَيْتَ من هو أشدُّ منك ، ومثله : إنَّ الحَديدَ بالحديدِ يُفْلَح [٤] ، وقالوا : أنْ تَسْمَعَ بالمُعَيْدِيِّ خَيْرٌ منْ أنْ تَراه [٥] ، وأصله أن ضَمْرَةَ بْنَ ضَمْرَةَ كان رجلاً دميماً في منظره ، جليلَ المَخْبَرِ ، فلما نظر إليه النعمان احتقره لدمامته ، فقال ضَمْرَةُ : إن الرجالَ ليسوا بالجُزُرِ ، إنما المَرْءُ بأصغريه : بقَلْبِه ولسانِه . فعندها قال النعمان هذه المقالة .

وقيل : نَفْسُ عِصَامٍ سَوَّدَتْ عِصَاما [٦] ، لمن يتقدم بنفسه لا بأوَّلِيَّتِه .

ويقال للرجل يُسْتَشْفَى برأيه : عَنِيَّتُهُ تَشْفِي الجَرَبَ [٧] ، والعَنِيَّةُ : علاج الإبل الجَرْبَى ،

---

١ المجمع ٢ / ١٩٢ ، والجمهرة ١ / ٣٢ ، والمستقصى ٢ / ٢٧٩ ، وفصل المقال ص ١٨٠ .

٢ المجمع ٢ / ٢٦١ ، والجمهرة ٢ / ٢٣٦ ، وفصل المقال ص ١٣٢ . وفي المستقصى ٢ / ٢٣٦ : « ما بَلِلْتُ بأفْوَقَ نَاصِلٍ » .

٣ المجمع ١ / ٣٠ ، والجمهرة ١ / ٣١ ، والمستقصى ١ / ٣٧٣ .

٤ سبق ص ٢١٦.

٥ الجمهرة ١ / ٢٦٦ ، والمستقصى ١ / ٣٧٠ ، وفصل المقال ص ١٣٥ . وورد بلفظ « لأن تَسمع ...» في أمثال العرب ص ٥٥ ، والزاهر ٢ / ٢٤٧ . وبلفظ « تَسمعَ .... » في أمثال العرب ص ٥٥ أيضاً ، والمجمع ١ / ١٢٩ وقال الميداني : « ويروى : لأن تسمع ، وان تسمع ، ويروى : تسمع بالمُعَيدي لا أن تراه » . والإصلاح ص ٢٨٦ .

٦ المجمع ٢ / ٣٣١ ، والجمهرة ٢ / ٣١٢ ، والمستقصى ٢ / ٣٦٩ ، والفاخر ص ١٧٧ ، وفصل المقال ص ١٣٧ ، وأمثال العرب ص ١٦٧ .

٧ الجمهرة ٢ / ٥٨ ، وفصل المقال ص ١٤٦ . وفي الأصل والمستقصى ٢ / ١٧١ « عَنِيَّةٌ » .

ومثله : أنا جُذَيْلُها المحكَّكُ وعُذَيْقُها المُرَجَّبُ [١] ، أي يُستشفى بي كما تستشفي الإبلُ بالاحتكاك بالجذْل . والجذْلُ : خَشَبَةٌ مركوزة في الأرض ، أو شجرةٌ لا أغصان لها تحتك بها الإبل من جربها .

وقيل : إنَّ العصا قُرِعَتْ لذي الحِلْم [٢] . وقال الشاعر :

لذي الحِلْمِ قبلَ اليومِ ما تُقْرَعُ العصا وما عُلِّمَ الإنسانُ إلا لِيَعْلَما [٣]

يضرب مثلاً لمن يُنَبَّهُ على الشيءِ وله فطنة . ويقال إنَّ أولَ من قالها عامر بن الظَّرِب ، فأُهْتِرَ ، وكان حَكَمَ العرب ، فكان إذا اعْوَجَّ حُكْمُهُ قُرِعَ له بعصاً فَيَفْطَنُ .

ويقال للرجل المُجَرَّب : إنَّه لَشَرَّابٌ بأَنْقُعٍ [٤] ، أي قد مَرَّ به الخير والشَّرُّ ، ومثْلُهُ : حَلَبَ الدَّهْرَ أشطره [٥] ، ومثْلُهُ : مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ ، وقد مَرَّ تفسره [٦] .

ويقال : العَوَانُ لا تُعَلَّمُ الخِمْرَة [٧] ، والعَوَانُ : المرأة الثَّيِّب النَّصَفُ ، أي من جَرَّب استغنى عن التعليم .

---

١ مضى ص ١٨٤ و ٢١١ .

٢ المجمع ١ /٣٧ ، والمستقصى ١ /٤٠٨ . والصاحبي ص ٧٣ .

٣ البيت للمتلمس الضُّبَعي ، ديوانه ص ٢٦ ، واللسان (ق ر ع) ، والأصمعيات ص ٢٤٥ ، والشعر والشعراء ١ /١٨٦ . والبيت في المستقصى ٢ /٢٨١ من دون نسبه ، وأمثال ابن سلام ص ١٠٣ ، والتمثيل والمحاضرة ص ٥٠ ، وفصل المقال ص ١٤٨ ، وعيون الأخبار ٢ /٢٠٥ ، ونهاية الأرب ٣ /٦٤ ، ومعاهد التنصيص ١ /٣١٥ ، والحماسة البصرية ١ /٤١ .

٤ فصل المقال ص ١٥٢ ، والصاحبي ص ٧٢ ، وبلفظ « شَرَّابٌ بأَنْقُعٍ » في المجمع ٢ /٣٦٠ ، والجمهرة ١ /٩٤٠ ، والمستقصى ٢ /١٣١ .

٥ المجمع ١ /١٩٥ ، والجمهرة ١ /٣٤٦ ، والمستقصى ٢ /٦٤ ، ومقاييس اللغة ٣ /١٨٧ .

٦ ص ٢٨ .

٧ الجمهرة ٢ /٣٨ ، والمجمع ١ /١٩ . ومقاييس اللغة ٢ /١١٦ .

ويقال : الفَحْلُ يَحْمِي شَوْلَهُ مَعْقُولاً [١] ، يضرب مثلاً لمن يحمى حريمه وإن كان في شدة ضَعْف . وقالوا : من كَرَمِ الكَرِيمِ الدَّفْعُ عن الحريم [٢] .

وقالوا في صحبة من لا يُنْتَفَعُ بصُحْبَته : خَلِّه دَرَجَ الضَّبِّ [٣] ، ومثله : خَلِّ سَبِيلَ مَنْ وَهَى سِقَاؤُهُ [٤] ، و : أَلْقِ حَبْلَهُ عَلَى غَارِبِه [٥] .

وقالوا في إباء الضيم : المَنِيَّةُ ولا الدَّنِيَّه [٦] ، و: التَّجَلُّدُ ولا التَّبَلُّدُ [٧] ، ومثله قول زهير :

وَمَنْ لا يَذُدْ عن حوضه بسلاحه يُهدَمْ ، وَمَنْ لا يَظْلِمِ الناسَ يُظْلَمِ [٨]

ومنه : مَنْ عَزَّ بَزَّ [٩] ، ويقال : يَرْكَبُ الصَّعْبَ مَنْ لا ذَلُولَ لَهُ [١٠] .

ويقال في الرجل يُطِيلُ السكوت والانقباضَ حتى يَجِدَ الفرصة : مُخْرَنْبِقٌ لِيَنباعَ [١١] ،

---

١ المجمع ٢ / ٧٢ ، والجمهرة ٢ / ٩١ ، وأمالي القالي ٢ / ٥٣ .

٢ التمثيل والمحاضرة ص ٣٧ منسوباً لأوس بن حارثه .

٣ المجمع ١ / ٢٤٢ ، والجمهرة ١ / ٤١٥ ، والمستقصى ٢ / ٧٦ ، وفصل المقال ص ١٦٣ ، وأساس البلاغة (درج) .

٤ فصل المقال ص ١٦٢ ، والعقد ، الموضع نفسه ، والمستقصى ٢ / ٧٦ « خلِّ طريق ... ومن هُرِقَ بالفلاة ماؤُهُ » ، والمجمع ١ / ٣٤٠ ، والجمهرة ١ / ١٤٤ : « ... ، ومن هريق ... » .

٥ المجمع ٢ / ٢٠١ . وفي العقد (٣ / ١٢٧) : « رمي بِرَسَنِكَ على غاربك » .

٦ المجمع ٢ / ٣٠٣ ، والجمهرة ٢ / ٢٥٣ ، وبلفظ : « المنيةُ خيرٌ من الدَّنِيَّة » في العقد ، الموضع نفسه .

٧ المجمع ١ / ١٣٩ ، والجمهرة ١ / ١٧٣ . وفي العقد ، الموضع نفسه . « التَّجَلُّدُ خير من التَّبَلُّد » .

٨ شرح ديوانه ص ٣٠ ، وشرح القصائد السبع الطِّوَال الجاهليات ، لابن الأنباري ص ٢٨٥ .

٩ المجمع ٢ / ٣٠٧ ، والعقد ، الموضع نفسه ، و مقاييس اللغة ٤ / ٣٩ ، والكامل ١ / ١٤٨ .

١٠ المجمع ٢ / ٤١٩ ، والجمهرة ٢ / ٤٢٢ ، والمستقصى ٢ / ٤١٢ .

١١ المجمع ٢ / ٣٠٩ ، والجمهرة ٢ / ٢٨١ ، وديوان الأدب ٣ / ٤٤٨ ، وفصل المقال ص ١٦٨ ، ومجالس ثعلب ص ٥٨٤ ، ومقاييس اللغة ١ / ٣١٩ ، والصاحبي ص ٧٢ .

والمُخْرَنْبِقُ : الساكت ، والانْبِياعُ : الوثوب ، ومثله : تَحْسَبُها حَمْقاءَ وَهْي باخِسٌ [١] ، ويقال : باخِسَةٌ أيضاً ، أي ظالمة . ويقال : أطِّري فَإنَّك ناعِلَةٌ [٢] ، أي ارْكَبي الأمْرَ الشديد فإن معكِ الآلة ، وأصله أنَّ رجلاً قال لراعيةٍ له عليها نَعْلٌ : خذي طُرَرَ الوادي إنك تَقْدِرين على ذلك .

ويقال في صحة الجسم : به دَاءُ ظَبْي [٣] ، أي لا دَاءَ به ، لأن الظبي لا دَاءَ به . ويقال في الحثِّ على الإقدام :

وَاكْذِبِ النَّفسَ إذا حَدَّثْتَها إنَّ صِدْقَ النَّفْسِ يُزْرِي بالأمَلْ [٤]

أي لا تَجْبُنْ عن طلب المعالي ، فإنك إن جَبُنْتَ لم تدركِ الأمل .

ويقال في الرجل يَذِلُّ بعد العزِّ : كان حِمَاراً فَاسْتَأْتَنَ [٥] ، وأوْدَى العَيْرُ إلا ضَرِطاً [٦] ، أي لم يَبْقَ منه إلا هذا . ومثله : نَعُوذُ بالله من الحَوْرِ بَعْدَ الكَوْر . ويقال في [مِثْلِ] هذا : لقد كُنْتُ وما أُخَشَّى بالذِّئبِ [٧] ، و : الحُمَّى أضْرَعَتْنِي لَكَ [٨] .

---

١ المجمع ١ / ١٢٣ ، والجمهرة ١ / ٢٥٨ ، والمستقصى ٢ / ٢١ ، وفصل المقال ، الموضع نفسه .

٢ المجمع ١ / ٤٣٠ ، والجمهرة ١ / ٥٠ ، والمستقصى ١ / ٢٢١ ، وفصل المقال ص ١٦٩ ، وديوان الأدب ٣ / ١٥٧ ، و نوادر أبي زيد ص ٣٢٩ ، ومجالس ثعلب ص ١٣٤ ، والإصلاح ص ٢٢٨ .

٣ المستقصى ١ / ١٦ ، والمجمع ١ / ٩٣ ، وثمار القلوب ٦٥١ . وفي الجمهرة ١ / ٢٣١ : « ... الظبي » .

٤ للبيد بن ربيعة العامري ، انظر شرح ديوانه ص ١٨٠ ، والمستقصى ١ / ١٨٩ ، والشعر والشعراء ١ / ٢٨٦ ، والمعاني الكبير ص ١٢٥٧ ، ونهاية الأرب ٣ / ١٦ .

٥ المجمع ٢ / ١٣١ ، والمستقصى ٢ / ٢١٣ ، وأمثال ابن سلام ص ١١٨ . وفي الجمهرة (١ / ٣٤١) : « حِمَارٌ اسْتَأْتَن » .

٦ المجمع ٢ / ٣٦٤ ، والجمهرة ١ / ٥٣ ، والمستقصى ١ / ٤٢٨ : « .... الا ضَرِطُهُ » .

٧ الجمهرة ٢ / ١٨٢ ، والمجمع ٢ / ١٨٠ : « فاليوم قد قيل : الذئبَ الذئب » .

٨ المجمع ١ / ٢٠٥ ، و الجمهرة ١ / ٣٤٨ ، وفصل المقال ص ١٧٦ ، وديوان الأدب ٢ / ٣١٠ ، والفاخر ص ٢١٠ .

ويقال فيمن يرتفع بعد الضعة : عَنْزٌ اسْتَتيَسَتْ [١] ، ومثله : لكنْ بشَعْفَيْن أنْت جَدُودٌ [٢] ، وأصله أن امرأةً أخصبتْ بعد هَزْلٍ فافتخرت ، فعُيِّرتْ بحالها بشَعْفَيْن ، وهو موضع . ويقال في نحوٍ منه : غَلَبَتْ جِلّتَهَا حَوَاشِيها [٣] ، والجِلّةُ : الكبار ، والحواشي : الصغار ، يضرب للسِّفْلِ إذا غَلَبُوا الكِرام .

ويقال : وَمِنَ العَنَاء رِيَاضَةُ الهَرِم [٤] ، ومثله : عَوْدٌ يُعَلَّمُ العَنَجَ [٥] ، والعَنْجُ : ضَرْبٌ من السير ، والعَوْدُ : المُسِنُّ و : عَوْدٌ يُقَلَّحُ [٦] ، أي تُنَقَّى أسنانُه من القَلَح وغيره ، وأعْيَيْتِنِي بأُشُرٍ فَكَيْفَ بِدُرْدُرٍ [٧] ؟ ، والأُشُرُ : حِدَّة الأسنان ، والدُّرْدُرُ : ذهابها .

ويقال : بَدَلٌ أعْوَرُ [٨] ، إذا كان خَلَفاً رديئاً ، وأصله قول الشاعر في قتيبة بن مسلم

---

١ الجمهرة ٢ / ٣٩ ، والمستقصى ٢ / ١٧٠ ، ومقاييس اللغة ١ / ٣٦٠ .

٢ المجمع ٢ / ١٧٦ ، والجمهرة ٢ / ١٨٢ ، والمستقصى ٢ / ٢٦٥ ، وفصل المقال ص ١٧٩ ، ومقاييس اللغة ١ / ٣٦٠ .

٣ المجمع ٢ / ٥٦ ، والجمهرة ٢ / ٨٠ ، والمستقصى ٢ / ١٧٧ .

٤ المجمع ٢ / ٣٠١ ، والجمهرة ٢ / ٢٧٩ ، والمستقصى ٢ / ٣٤٩ ، وفصل المقال ص ١٨٢ ، وأمثال ابن سلام ص ١٢١ .

٥ المجمع ٢ / ١٢ ، والجمهرة ٢ / ٣٩ ، والمسقصى ٢ / ١٧١ ، وفصل المقال ، الموضع نفسه ، ومقاييس اللغة ٤ / ١٥٢ .

٦ المجمع ٢ / ١١ ، والجمهرة ٢ / ٣٩ ، والمستقصى ٢ / ٣٩ .

٧ المجمع ٢ / ٧ ، والجمهرة ١ / ٥٣ ، والمستقصى ١ / ٢٥٧ ، وفصل المقال ص ١٨٣ .

٨ المجمع ١ / ٩٠ ، والجمهرة ١ / ٢٩٩ ، والمستقصى ٢ / ٧ ، وفصل المقال ص ١٨٣ . وقال الأقيشر الأسدي ، ومر بمطر بن ناجية اليربوعي حين غلب على الكوفة ، وهو على المنبر يخطب :

أبني تميمٍ ما لمنبـر مُلْككُـم لا يستقرُّ فعُودُهُ يتمـرمـرُ
إن المنابر أنكرت أستاهَكُـم فادعوا خُزَيْمةَ يستقـر المنبرُ
خلعوا أمير المؤمنين وبايعـوا مطراً ، لعمرك بيعـةٌ لا تظهرُ
واستخلفوا مَطَراً فكان كقائل بَدَلٌ لعَمْرُكَ من يزيد أعْوَرُ

الشعر والشعراء ٢ / ٥٦٤ .

[وكان تولى الإمارة] [١] ، بعد يزيدَ بْنِ الـمُهَلّب وكانَ سخياً :

أَقُتَيبَ قد قُلْنا غداةَ أتيْتَنا ... بَدَلٌ لعَمْرُكَ مِنْ يَزِيدٍ أعْوَرُ [٢]

وقولهم : لَقَدَ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عليه الثَّعالبُ [٣] ، ونحوه : أهْوَنُ مَظْلُومٍ سقاءٌ مُرَوَّبٌ [٤] ، والمُرَوَّبُ : الذي قد راب ما فيه من اللَّبَن فبلغ أوان المخض ، ويقال : ظُلْمَ السِّقاءُ ، إذا صُبّْ قبل أن يَبْلُغَ غايَتَه ، فإذا بلغ غايته فليس بمظلوم ، ومثله : أهْوَنُ مَظْلُومٍ عَجُوزٌ مَعْقُومَةٌ [٥] .

ويقال في الذليل يستعين بمثله . مُثْقَلٌ اسْتَعَانَ بِذَقْنِه [٦] ، وعَبْدٌ صَرِيخُهُ أَمَةٌ [٧] .

ويقال في الأحمق : عَدُوُّ الرَّجُلِ حُمْقُهُ ، وصَدِيقُهُ عَقْلُه [٨] . ويقال أيضاً للأحمق : خامِرِي أمَّ عامِرٍ [٩] ، وأمُّ عامر هي الضَّبُع ، يدخل عليها الصائد في وِجارِها فلا يزال يقول لها [ذلك] حتى يُلْقِيَ الحَبْلَ في عنقها ويخرجَها .

ويقال فيمن يُدعَى إلى الخير فَيُؤْثِرُ عليه ضدَّه : تَجَنَّبَ رَوْضَةً وأحَالَ يَعْدُو [١٠] ، أي ترك

---

١ زيادة يقتضيها السياق .

٢ لعبد الله بن همام السلولي ، كما في اللسان (ع و ر) ، وفصل المقال ، الموضع نفسه . ونسب في الشعر والشعراء ص ٥٤٤ لنهار بن توسعة .

٣ المجمع ٢ / ١٨١ ، وفصل المقال ص ١٨٤ .

٤ المجمع ٢ / ٤٠٦ ، والجمهرة ١ / ١٦١ ، والمستقصى ١ / ٤٤٤ ، وفصل المقال ص ١٨٤ .

٥ المجمع ،الموضع نفسه ، والجمهرة ، الموضع نفسه ، والمستقصى ١ / ٤٤٥ ، وفصل المقال ص ١٨٥ .

٦ المجمع ٢ / ٢٦٦ ، والجمهرة ٢ / ٢٣٨ ، والمستقصى ٢ / ٣٤١ .

٧ المجمع ٢ / ٥ ، والجمهرة ٢ / ٤٠ ، والمستقصى ٢ / ١٥٧ ، وأضداد أبي الطيب اللغوي ١ / ٤٢٩ .

٨ المجمع ٢ / ٢٣ ، و المستقصى ٢ / ١٥٩ ، وأمثال ابن سلام ص ١٢٥ .

٩ المجمع ١ / ٢٣٨ ، والجمهرة ١ / ٤١٦ ، والمستقصى ٢ / ٧١ ، وفصل المقال ص ١٨٧ .

١٠ المجمع ١ / ١٢٢ ، والجمهرة ١ / ٢٥٩ .

الخِصْبَ واختار الشقاءَ ، ويقال : لا تَقْتَنِ مِنْ كَلْبِ سُوءٍ جَرْواً [١] ، وقال الشاعر :

ترجو الوَلِيدَ وقد أعياك والِدُه   وما رجاؤكَ بعد الوالدِ الوَلَدَا [٢] ؟

ويقال لِلْمُتَلَوِّن : كُلُّ نجارٍ إبلٍ نِجَارُهَا [٣] ، ويقال له أيضاً : اسْتَنْوَقَ الجَمَلُ [٤] . ويُقالُ فيمن يضرُّ ولا ينفع : الْمِعْزَى تُبْهِي وَلا تُبْنِي [٥] ، وأصل هذا أن بيوت الأعراب تُتَّخَذ من الوَبَرِ والصوف ، و الْمِعْزَى تُخَرِّق ولا يكون لها صوف تتخذ منه البيوت . ولا تُبْنِي : من قولك : « أبْنَيْتُ الرَّجُلَ » إذا جَعَلْتَ له بِنَاءً والبناءُ الخِيَمُ . ويُقال : تَرَى الفِتْيَان كالنَّخْلِ وَمَا يُدْرِيكَ ما الدَّخْلُ [٦] .

ذِكْرُ أمْثَالِ الأخْلاقِ والأحْوَال

قال الأصمعي : من أمثالهم : لَن يَزَالَ النَّاسُ بِخَيْرٍ ما تَبَايَنوا فإذا تَسَاوَوْا هَلَكُوا [٧] ، والتساوى ههنا في الشَّرِّ لأنه أعمُّ . وقال الشاعر :

النَّاسُ أَخْيَافٌ وَشَتَّى في الشِّيَمْ   وكُلُّهُمْ يَجْمَعُهُمْ بَيْتُ الأَدَمْ [٨]

---

١ المجمع ٢ / ٢٢٦ ، والجمهرة ٢ / ١٤١ ، والمستقصى ٢ / ٢٥٨ .

٢ المجمع ، الموضع نفسه ، والجمهرة ، الموضع نفسه ، ولم ينسب في هذين المصدرين لقائل معين .

٣ المجمع ٢ / ١٣٦ ، والجمهرة ٢ / ١٣٩ ، والمستقصى ٢ / ٢٢٩ ، وفصل المقال ص ١٩٠ .

٤ الجمهرة ١ / ٥٤ ، والمستقصى ١ / ١٥٨ ، وامثال العرب ص ١٧٤ ، ومقاييس اللغة ٥ / ٣٧١ .

٥ المجمع ٢ / ٢٦٩ ، والجمهرة ٢ / ٢٤٠ ، ومقاييس الغة ١ / ٣٧٠ ، وفصل المقال ص ١٩٢ .

٦ المجمع ١ / ١٣٧ ، والجمهرة ١ / ٢٧١ ، وفصل المقال ص ١٩٤ .

٧ المجمع ٢ / ٢٠٨ ، وفصل المقال ص ١٩٦ .

٨ الجمهرة ٢ / ٣٠٣ . واللسان (ح ل ب) : (... إخوان ...) ، وفصل المقال ، الموضع نفسه ، : « ... إخوان .... » وفي ك : أسْوَاءٌ .

قالوا : بيت الأَدَم الأرض ، وقالوا : هو آدم يجتمعون عنده في النسب . يريد أنهم ، وإن كانوا متشابهين في النَّسَبِ والخَلْق ، فإنّ شِيَمَهُمْ مختلفةٌ . ونحو هذا : شَتَّى تَؤُوبُ الحَلَبَةُ [١] ، وأصله أن الإِبلَ ترد الماء معاً [ثم] [٢] تتفرق فَحَلْبُ كلٍّ واحدٍ في أهله ، أي يجتمعون ويتفرقون في الحَلْبِ .

ويقال : جَاءُوا عَلَى بَكْرَة أبِيهِمْ [٣] و : جاءوا قضَّهُمْ بِقَضِيضِهِمْ [٤] ، أي جاءوا كلُّهم .

ويقال في التساوي بين اثْنَيْن : هما كَفَرَسَيْ رِهَانٍ [٥] ، و : هُمَا كَرُكْبَتَي البَعِير [٦] .

ويقال للمتفقين : هما زَنْدَانِ في وعاءٍ [٧] .

ويقال في المختلِفَيْن : هما كحِمَارَيِ العِبَادِيِّ : قيل له : أيُّهُما شَرٌّ ؟ قال : هذا ثُمّ هذا [٨] .

---

١ المجمع ١ /٣٥٨ « ... يَؤُوب ... » ، والجمهرة ١ /٥٤١ ، والمستقصى ٢ /١٢٧ ، واللسان (ح ل ب) . ومعناه يؤوب الحلبة متفرقين مع أنهم كانوا مجتمعين عند الورود .

٢ زيادة يقتضيها السياق .

٣ المجمع ١ /١٧٦ ، والجمهرة ٤٤٦ ، والمستقصى ٢ /٤٦ ، والفاخر ص ٢٥ والإصلاح ص ٤٢٥ .

٤ المجمع ١ /١٦١ ، والجمهرة ١ /٣١٥ ، وفصل المقال ص ١٩٨ ، والإصلاح الموضع نفسه . وبلفظ « جاءت قضهم بقضيضهم » في المستقصى ٢ /٤٧ . وبلفظ : « جاء بالقَضّ والقَضِيض » في الفاخر الموضع نفسه . وفي ك : جاؤوا بِقَضِّهم وقضيضهم .

٥ المجمع ٢ /١٥٨ ، و ٣٩١ ، والجمهرة ٢ /٣٦٩ ، والمستقصى ٢ /٢٢٠ .

٦ المجمع ٢ /١٥٨ و ٣٩١ ، والمستقصى ٢ /٢١٨ ، والجمهرة ٢ /٣٥٨ ، وثمار القلوب ص ٣٥٢ : « ركبتا البعير » .

٧ فصل المقال ، الموضع نفسه ، والجمهرة ٢ /٣٥٨ ، والمجمع ١ /٣٢٠ ، والمستقصى ٢ /١١١ : « زَنْدَانِ في مُرَقَّعَةٍ » قال الزمخشري : « والمرقعة : كِنَانَةٌ أو خريطةٌ . ويروى : زَنْدَانِ في وِعاءٍ » .

٨ المجمع ٢ /١٦١ ، والجمهرة ٢ /١٥١ ، والمستقصى ٢ /٢١٥ .

ويقال للشيء المختار الذي غيْرُهُ خيْرٌ منه : مَرْعًى وَلا كَالسَّعْدَانِ [1] والسعدان : أجود المرعى للإبل ، و : ماءٌ وَلا كَصَدَّاءَ [2] وصَدَّاءُ : بئرٌ أعْذَبُ من سائرِ الآبار . ويقال : في كلِّ شَجَرٍ نارٌ واسْتَمْجَدَ المَرْخُ والعَفَارُ [3] ، أي أخذَا من النَّارِ أكثر مما أخذَه سائرُ الأشجار .

ويقال في المعجب بنفسه : كُلُّ مُجْرٍ في الخلاءِ يُسَرُّ [4] ، أي كل من أجْرَى وَحْده أعْجَبَهُ أمْرُه .

ويقال في الدعاءِ إلى الإنصاف : قَدْ أنْصَفَ القَارَةَ مَنْ رَامَاهَا [5] ، والقارَةُ : قومٌ رُماةٌ حضروا حَرْباً فَرَامَاهُمُ الذين حاربوهم ، فقيل ذلك . وفي بعض الأخبار : « أشَدُّ الأَعْمَالِ ثلاثةٌ : إنْصَافُ النَّاسِ من نَفْسِك ، والمواساة بالمال ، وذِكْرُ اللّه عزَّ وجلَّ على كلِّ حالٍ » .

ويقال في الحَثِّ على المجازاة : إنَّما يَجْزِي الفَتَى لَيْسَ الجَمَل [6] ، أي إنما يكافىءُ الناسُ لَيْسَ البَهِيمةُ .

الأمثالُ في الأَقَارِبِ والعشيرَة

يقال في الإشفاق والتوجُّع لقومٍ في شِدَّةٍ وأنْتَ في خِصْبٍ : لكِنْ عَلَى بَلْدَحَ قَوْمٌ

---

١ سبق ص ١٩٣ .

٢ المجمع ٢ / ٢٧٧ ، والمستقصى ٢ / ٣٣٩ ، وفصل المقال ، الموضع نفسه ، وأمثال العرب ص ٧٣ .

٣ المجمع ٢ / ٧٤ ، والمستقصى ٢ / ١٨٣ ، وفصل المقال ص ٢٠٢ ، والجمهرة ٢ / ٩٢ « ....شجرة نار ... » .

٤ المجمع ٢ / ١٣٥ ، والجمهرة ٢ / ١٤٢ ، والمستقصى ٢ / ٢٢٩ : « .... بالخلاء ... » ، وفصل المقال ص ٢٠٣ .

٥ المجمع ٢ / ١٠٠ ، المستقصى ٢ / ١٨٩ ، والفاخر ص ١٤٠ . وبلفظ « أنصف ... » في فصل المقال ص ٢٠٤ ، وأمثال العرب ، الموضع نفسه .

٦ المجمع ١ / ٢٤ ، والجمهرة ١ / ٥٧ ، والمستقصى ١ / ٤١٩ ، وفصل المقال ص ٢٠٦ .

عَجْفَى [١] ، و : لكنْ بالأثَلاتِ لَحْماً لا يُظَلَّلُ [٢] ، وأصل هذا أن نعامَةَ قُتِلَ لَهُ سبعةُ إخْوَة وأُخذَ هو أسيراً ، فنزلوا منزلاً ، ونَحروا جَزُوراً ، فقال بعضهم : ظَلِّلوا لَحْمَها ، فقال نعامةُ : لكنْ بالأثَلاتِ لَحْماً لا يُظَلَّلُ ، يعني إخْوَتَهُ القتلى . ثم ذكروا كثرة ما غنموا فقال نَعامَةُ لهم : لكنْ عَلى بَلْدَحَ قَوْمٌ عَجْفَى ، ثم خلَّوه ، ورجع إلى أمه فقالت : أَنجَوْتَ أنْتَ مِنْ بَيْنِهِم ؟ كأنها كانت لا تُحبُّه ، فقال : لَو خُيِّرْتِ ما اخْتَرْتِ ، فلما لم يَبْقَ غَيْرُهُ تعطَّفَتْ عليه ، فقال نعامة : الثُّكْلُ أرْأَمَها وَلَداً .

ويقالُ : لا يَعْدَمُ الحُوَارُ مِنْ أُمِّهِ حَنَّة [٣] ، وقريبٌ منه : لا يَضُرُّ الحُوارَ وَطْءُ أُمِّهِ [٤] .

ويقال في اهتزاز الرجل لذي رَحِمِه إذا كان مظلوماً : لا تَعْدَمُ من ابْنِ عمِّكَ نَصْراً [٥] ، و: لا يَمْلِكُ مَوْلى نَصْراً [٦] ، وآكُلُ لَحمي وَلا أدَعُهُ لآكِلٍ [٧] ، وهو معنى قول القائل [٨] :

---

١ المجمع ٢/٢٠٨ ، والجمهرة ٢/١٨٣ ، والمستقصى ٢/٢٦٥ ، وأمثال العرب ص ١١٠ .

٢ المجمع ٢/٢٠٩ ، والمستقصى ، الموضع نفسه : « ... على الأثَلاتِ » . وأورد المحقق في الحاشية هذه الصيغة في بعض المخطوطات التي اعتمد عليها في التحقيق ، وأمثال العرب ص ١١٠ .

٣ المجمع ٢/٢١٩ ، والجمهرة ٢/٣٨١ ، والمستقصى ٢/٢٧٣ . وفي نوادر أبي زيد ص ٤٩٥ بلفظ « لا تعدم ناقةٌ من أمها حَنَّةً » .

٤ المجمع ٢/٢٢٠ ، والمستقصى ٢/٢٧١ بلفظ « ما وطئته أمه » فيهما . وفي ك : لا يَعْدَم الحوار ، والظاهر انه خطأ ناتج عما يُدْعَى بانتقال النظر .

٥ المجمع ٢/٢١٤ ، والجمهرة ٢/٤٠٣ ، والمستقصى ٢/٢٥٧ : « ... ناصراً » وقال الزمخشري : « ويروى : نصراً » .

٦ فصل المقال ص ٢١٢ ، وبلفظ « لا يَمْلِكُ مَوْلى لِمَوْلى نصْراً » في المجمع ٢/٢١٤ ، والمستقصى ٢/٢٧٦ ، والفاخر ص ٦٩ .

٧ المجمع ١/٤٢ ، والجمهرة ١/١٣١ ، والفاخر ص ٦٨ ، وأمثال العرب ص ٦٥ .

٨ هو المُمَزِّق العَبْدي ، واسمه شَأسُ بن نهار ، وسُمِّي الممزق لقوله هذا البيت . انظر مثلاً الشعر والشعراء ١/٤٠٦ ، وتاج العروس (م ز ق) ، وطبقات ابن سلام ص ٢٧٤ ، وأنساب الأشراف ٥/٧٧ ، والمؤتلف والمختلف ١٨٥ . والبيت في ديوان الأدب ١/٣١٩ ، وصبح الأعشى ٦/٣٠٨ ، ونهاية الأرب ٣/٦٩ .

فإنْ كُنْتُ مأكُولاً فكُنْ خَيْرَ آكِلٍ   وإلا فأدْرِكْني ولَمَّا أُمزَّقِ

ويقال في استِعْطَافِ الرَّجُلِ على ذي رَحِمِه وإنْ كانَ غيرَ مُستَحِقٍّ : عِيصُكَ مِنْكَ وإنْ كَانَ أشِبًا [1] ، و : أنْفُكَ مِنْكَ وإنْ كَانَ أجْدَعَ [2] . والعِيصُ : الأَصْلُ .

ويقال في عُجْبِ الرَّجُلِ بأهلِه : كُلُّ فَتَاةٍ بأبِيها مُعْجَبَةٌ [3] ، ومنــه : زُيِّنَ في عَيْنِ وَالدٍ وَلَدُه [4] .

ويقال في تشبيه الرجل بأبيه وأصله : شِنْشِنَةٌ أعرِفُها مِنْ أخْزَمَ [5] . وأخْزَمُ اسْمُ رَجُلٍ ، والشِّنْشِنَةُ : الغريزة والخليقة ، ومنه قولهم : العَصَا مِنَ العُصَيَّةِ ، [6] ، أي أن الكبيرَ يَهِيجُ من الصغير ، وهو مثل قولهم : وإنَّما القَرْمُ من الأفِيل [7] ، القَرْمُ : الفحل ، والأفِيل : الصغير .

ويقال : مَنْ سَرَّهُ بَنُوهُ سَاءَتْه نَفْسُهُ [8] ، لأنَّ بَنِيه قد كَبِرُوا وخَرِفَ هو ، ومنه :

إنَّ بَنِيَّ صِبْيَةٌ صَيْفِيُّونْ   أفْلَحَ مَنْ كان لَهُ رِبْعِيُّونْ [9]

---

١ المجمع ٢ / ١٧ ، واللسان (ع ي ص) ، والأزمنة والأمكنة ٢ / ٢٧ : « مِنْكَ عِيصُكَ ... » . والبصائر والذخائر ١ / ١٣٢ . أشبا .

٢ الفاخر ص ١٤٩ ، والمجمع ١ / ٥١ « ... وإنْ كانَ أذنَّ » قال الميداني : « وهذا المثلُ مِثْلُ قولِهم : أنْفُكَ مِنْكَ وَإن كانَ أجْدَع » .

٣ المجمع ٢ / ١٣٤ ، والجمهرة ٢ / ١٤٢ ، والمستقصى ٢ / ٢٢٨ ، والفاخر ص ٢٥٣ ، وفصل المقال ص ٢١٨ .

٤ المجمع ١ / ٣١٩ ، والجمهرة ١ / ٣٥٠ ، والمستقصى ٢ / ١٢ ، وفصل المقال ص ٢١٨ .

٥ المجمع ١ / ٣٦١ ، والجمهرة ١ / ٥٤١ ، والمستقصى ٢ / ١٣٤ ، وفصل المقال ص ٢١٩ ، ومقاييس اللغة ٣ / ١٧٦ .

٦ المجمع ١ / ١٥ « إنَّ العصا ... » ، والجمهرة ٢ / ٤٠ ، والفاخر ٣٠٤ ، وفصل المقال ص ٢٢١ .

٧ الأصل ، ك : « وإنما القرن .. » . وما أثبتناه عن المجمع ١ / ٢٤ ، وأمثال ابن سلام ص ١٤٥ ، والجمهرة ٢ / ٤١ ، وفصل المقال ص ٢٢١ .

٨ المجمع ٢ / ٣٠٠ ، والجمهرة ٢ / ٢٤٦ ، والمستقصى ٢ / ٣٥٦ ، وأمثال العرب ص ١٦٦ .

٩ وهو لأكثم بن صيفي ، وقيل لسعد بن مالك بن ضبيعة ، كما في اللسان (ص ي ف) . والبيت في الاشتقاق ص ٦٩ و ص ١٦٤ دون عزو ، لكن المحقق نسبه في حاشية ص ٦٩ لأكثم بن صيفي . والمخصص ١ / ٣٠ ، والإصلاح ص ٢٦٢ و ص ٤٢٤ .

وقالوا في تحاسد ذوي القرابات : أَيْنَما أوجِّهْ أَلْقَ سَعْداً [١] ، وهذا رجل من بني سعد آذاه قومه حسداً ، فخرج عنهم وأتى قوماً غُرَباءَ ، فناله منهم مثل ما فرَّ منه ، ومثله : فَرِّقْ بَيْنَ مَعَدٍّ تَحَابَّ [٢] ، لأنهم إذا تجاوروا تحاسدوا . وقولهم : المُلْكُ عَقِيمٌ [٣] ، أي أن المَلِكَ لا يشتهي المُلْكَ لِولَدِهِ حياتَهُ فكأنه عقيمٌ .

ويقال في تذكُّرِ الشيءِ بالشيءِ إلا أنه قد عُدِمَ منه [شيءٌ عند] بَعْضِ العُلَماءِ بالأول : أَشْبَهَ شَرْجٌ شَرْجاً لَوْ أَنَّ أُسَيْمِراً [٤] ، والأُسَيْمِرُ : تصغير الأسْمُر ، وأسْمُرُ جمع سَمُرٍ ، والشَّرْجُ : مكانٌ فيه سَمُرٌ فَفُقِد . ومثله : ما أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بالبارِحَةِ [٥] .

الأمثالُ في مكارمِ الأخْلاق

قالوا : إذا نَزَا بك الشَّرُّ فاقْعُدْ [٦] ، و : لا يَنْتَصِفُ حَلِيمٌ مِنْ جاهِلٍ [٧] . ويقال : طَوَيْتُ فلاناً على بُلُلَتِهِ وبُلالَتِهِ [٨] ، أي احتملته وداريته وفيه بقية من الودّ .

---

١ المجمع ١ /٥٣ ، والجمهرة ١ /٦١ ، والمستقصى ١ /٤٤٩ ، وأمثال العرب ص ٥٠ .

٢ المجمع ٢ /٦٨ ، والجمهرة ٢ /٩٩ ، والمستقصى ٢ /١٨٠ « فَرِّق ما بين مَعَدّ .. » .

٣ المجمع ٢ /٣١١ ، والجمهرة ٢ /٢٤٧ .

٤ المجمع ١ /٣٦٢ ، والجمهرة ١ /٦٢ ، والمستقصى ١ /١٨٨ ، وفصل المقال ص ٢٢٥ ، وإصلاح المنطق ص ٢٨٥ ، وزمثال العرب ص ١٥٤ ، وزمالي القالي ٢ /١٨٦ .

٥ المجمع ٢ /٢٧٥ ، والجمهرة ٢ /٢٤٧ ، والمستقصى ٢ /٣١٢ ، والفاخر ص ٣١٦ ، وفصل المقال ص ٢٢٧ .

٦ الجمهرة ١ /٦٣ ، والمستقصى ١ /١٢٩ ، والمجمع ١ /٤٤ بلفظ « ... فاقْعُدْ به » ، وفصل المقال ص ٢٢٩ .

٧ المجمع ٢ /٢٣٧ ، والمستقصى ٢ /٢٧٧ « ... من جهول » ، وامثال ابن سلام ص ١٥٠ .

٨ المجمع ١ /٤٢٨ ، والجمهرة ٢ /١٤ ، والمستقصى ٢ /١٥٢ . وفيها جميعاً : « طويته على بلالِهِ ، وعلى بُلَلَتِهِ » ، وفصل المقال ص ٢٣٠ : « طويت فلاناً على بِلالِهِ ، وطويت فلاناً على بُلَلَتِهِ » .

ويقال في تسكين الشرّ : دَوَاءُ الشرِّ أنْ تَحُوصَهُ [١] ، اي تلائمه وتُصلحه ، يقال : حُصْتُ الثوبَ أي خُطْتُهُ . ويقال : مَا كَفَى حَرْباً جانيها [٢] ، اي لا يُسَكِّنها من هَيَّجَها .

ويقال في العفو عند المقدرة : مَلَكْتَ فاسْجِحْ [٣] ، اي سهِّلْ وسامِحْ ، ومثله : إذا ارْجَحَنَّ شَاصِياً فَارْفَعْ يَداً [٤] ، يقول : إذا خَضَعَ فَامْسِكْ عنه ، وارْجَحَنَّ : ثَقُلَ وَسَقَطَ ، وشاصياً : رافعاً قوائمه .

ويقال في المساعدة والمقاربة : إذا عَزَّ أخُوكَ فَهُنْ [٥] .

ويقال : لَوْلا الوِئَامُ هَلَكَ اللِّئَامُ [٦] ، والوئام : الْمُوَافَقَة ، ويقال : المباهاة ، يقول : لولا أن اللئامَ يريدون مباهاة الكرام فيفعلون بعض الخير لهلكوا .

ويقال في مداراة الناس : إن لَمْ تَغْلِبْ فاخْلِبْ [٧] أي إذا لم تقدر على أمرك بالغلبة فاطْلُبْهُ بالخِلابَةِ . ويقال : إلا حَظِيَّةً فَلا ألِيَّةً [٨] ، أي إن لا تكوني عند زَوْجِكِ حظيَّةً فلا تُقَصِّري

---

١ المجمع ١ / ١٠ ، والجمهرة ١ /٤٧ بلفظ ، : « إنَّ دواءَ الشق ... » فيهما .

٢ المجمع ٢ /٢٧٨ ، والمستقصى ٢ /٣٢٨ ، وامثال ابن سلام ص ١٥٤ ، والجمهرة ٢ /١٤٤ بدون (ما) في المصدر الأخير .

٣ المجمع ٢ / ٢٨٣ ، والجمهرة ٢ /٢٤٨ ، والمستقصى ٢ /٢٤٨ ، وأمثال العرب ص ١١٨ .

٤ المجمع ١ / ٢١ . بلفظ « إذا ارْجَعَنَّ ... » وقال الميداني : وروى أبو عبيدة : « ارْجَحَنَّ » وهما بمعنى « مالَ » ، ويروى « اجْرَعَنَّ » ، وهو قلب ارْجَعَنَّ » ، والجمهرة ١ / ٦٤ ، والمستقصى ١ /١٢٢ ، وفصل المقال ص ٣٣٤ .

٥ المجمع ١ / ٢٢ ، والجمهرة ١ /٦٥ ، والمستقصى ١ /١٢٥ ، والفاخر ص ٦٤ ، وفصل المقال ص ٢٣٥ وامثال العرب ص ١٣٧ .

٦ الجمهرة ٢ /١٨٤ ، وفصل المقال ص ٢٣٧ . وفي المجمع ٢ /١٧٦ ، والمستقصى ٢ /٢٩٩ بلفظ : « ... لَهَلَكَ الأنام » .

٧ المجمع ١ / ٣٤ ، والمستقصى ١ /٣٧٥ .

٨ المجمع ١ / ٢٠ ، والمستقصى ١ /٣٧٣ ، ومقاييس اللغة ٢ / ٨٠ .

في طلب التَّوَدُّد إليه ، ونصب بإضمار (تكن) كأنه قال : إلا تكونـي حظية فلا تقصري اليَّةَ . ويقال : سُوءُ الاسْتِمساكِ خَيْرٌ مِنْ حُسْنِ الصَّرْعَةِ [1] .

ويقال في حُسْنِ خُلُقِ الرَّجُلِ عند أهله : كُلُّ امْرِىءٍ في بَيْتِهِ صَبِيٌّ [2] .

ويقال : الحَمدُ مَغْنَمٌ والمَذَمَّةُ مَغْرَمٌ [3] ، وإن قَلِيلَ الذَّمِّ غير قليل [4] ، والشَّرُّ أخْبَثُ ما أوْعَيْتَ مِنْ زَادٍ [5] .

ويقال : في الصبر على الحوادث : هَوِّنْ عَلَيْكَ وَلا تُولَع بإشْفَاقِ [6] , وقال أكثم [7] : حيلة مَنْ لا حِيْلَةَ لَهُ الصَّبْرُ [8] .

جِماعُ أمثالِ الجُودِ والمعروف

قالوا : إنَّمَا سُمِّيَتَ هَانِئاً لِتَهْنِىءَ [9] ، والهانِىءُ : المُعْطِي ، يقال : هَنَأتُه أي أعطيتُه . وأنشد :

من يفعل الخَيْرَ لا يَعْدَمْ جوازِيَهُ   لا يذهبُ العُرْفُ بين الله والنّاس [10]

---

[1] المجمع ١ / ٣٤٢ ، والجمهرة ١ / ٥٢٥ ، والمستقصى ٢ / ١٢٢ ، وفصل المقال ص ٢٣٨ .

[2] المجمع ٢ / ١٣٤ ، والجمهرة ١ /١٤٥ .

[3] فصل المقال ص ٢٤١ ، وبلفظ : « الحَمْدُ مَغْنَم» في الجمهرة ١ / ٣٥١ .

[4] الجمهرة ١ /٣٥٢ .

[5] فصل المقال ، الموضع نفسه ، والمجمع ٢ /٣٦٥ ، قال الميداني : « وهو بيت أوله : « الخير يبقى وإن طال الزمان به » ، وزعموا أن هذا بيت قالته الجن . وقيل هو لعَبيد بن الأبرص ، والجمهرة ١ /٥٤٢ .

[6] المجمع ٢ / ٤٠٤ ، والجمهرة ٢ /٣٥٩ ، والمستقصى ٢ / ٤٠٢ ، وفصل المقال ص ٢٤٢ .

[7] الأصل : أكبر . تحريف . وتصويبه من العقد ٣ /١٠٦ .

[8] الجمهرة ١ / ٣٥٢ ، والمستقصى ١ / ٧٠ ، والفاخر ص ٢٦٤ .

[9] فصل المقال ص ٢٤٥ ، والمجمع ١ /٣٦ « ... لِتَهْنأ » وفي المستقصى ١ /٤١٨ بصيغة الجمع .

[10] للحطيئة من سينيّته التي مطلعها :

والله ما معشَرٌ لا موا امْرأ جُنُباً   من آل لأيِ بْنِ شَمّاسٍ بأكياس

انظر ديوانه ص ٢٨٣ وما بعدها .

وفي الحديث : « اصْطِنَاعُ المَعْرُوف يَقِي مَصَارِعَ السُّوء »[١] ، ويقال : مَنْ حَقَرَ حُرِمَ[٢] ، أي من اسْتَثْقَلَ ما يَقْدِر عليه من الإفْضَال لم يُفْضِل . ويقال : إنّ الرَّثِيئَة تَفْثَأُ الغَضَبَ[٣] ، أي اليسير ينفع . وقالوا : إذا لَمْ يَكُنْ ما تُرِيدُ فارِدْ ما يَكُونُ[٤] ، وقالوا : يَكْفِيكَ ما بَلَّغَكَ المَحَلَّ[٥] ، وأنشد :

ألا إلاَّ تَكُنْ إبلٌ فَمِعْزَى كَأنَّ قُرُونَ جِلَّتِها العِصِيُّ[٦]

ويقال : بَيْتِي يَبْخَلُ لا أنا[٧] .

ويقال في الصبر على احتمال الشدائد لتَحَمُّد العاقبة : عند الصَّبَاح يَحْمَدُ القَوْمُ السُّرَى[٨] ، والسُّرَى : سير الليل ، ومثله : غَمَرَاتٌ ثم يَنْجَلِينا ، عنَّا وَيَنْزِلْنَ بآخَرِينا[٩] .

---

١ المجمع ١/٤٠٨ ، وأمثال ابن سلام ص ١٦٥ ، وفصل المقال ص ٢٤٧ ، على أنه مثل . وقال أبو عبيد : « هذا قد رفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد روى عن أبي بكر رضي الله عنه .

٢ الجمهرة ٢/٢٤٩ ، والمستقصى ٢/٣٥٥ . وبلفظ « من حَقَرَ حَرَمَ » في المجمع ٢/٣١٢ .

٣ المجمع ١/١٠ ، والمستقصى ١/٤٠٤ ، وفصل المقال ص ٢٤٩ .

٤ الجمهرة ١/٣٠٥ ، والمستقصى ١/١٢٧ . ونسب في التمثيل والمحاضرة ص ١٣٨ لأنُوشروان .

٥ فصل المقال ، الموضع نفسه ، « ... المَحَلاَّ » .

٦ الأصل : إذا لم يكن إبلٌ فمعزى . وهو تحريف يكسر البيت ، وهو لامرىء القيس انظر ديوانه ص ١٣٦ .

٧ المجمع ١/٩٢ ، والجمهرة ١/٢١٥ ، والمستقصى ٢/١٦ ، والنوادر ٣٢٠ .

٨ المجمع ٢/٣ ، والجمهرة ٢/٤٢ ، والمستقصى ٢/١٦٨ ، والفاخر ص ١٩٣ ، وفصل المقال ص ٢٥٤ .

٩ أورد المفضل بن سلمة في (الفاخر) ص ٣١٨ الجملة الأولى مع أبيات أُخَرَ منسوبةٍ للأغلب العجلي على الوجه التالي :

قد علموا يوم خلايَزِينا إذ مالت الأَحْيَاءُ مقبلينا
أنَّا بنو عجلٍ إذا لقينا نمنع منا حدَّ مَنْ يلينا
نقارع السنين عن بنينا الغمرات ثم ينجلينا

وورد المثل بلفظ : « الغمرات ثم يَنْجَلينا » في الصاحبي ، ص ٧٤ . وفي المجمع ٢/٥٨ ، وفصل المقال ص ٢٥٥ بلفظ : « غمراتٌ ثم يَنْجلين » ، والمستقصى ٢/١٧٨ ، وفي الجمهرة ٢/٨٠ ، والفاخر ص ٣١٨ « الغَمَرَاتُ ثم ينجلين » وقال العسكري : « وهو من قول الراجز :

الغمَرات ثم يَنْجلينْ عنا وينزِلْن بآخرينْ
شدائدٌ يتبعهنَّ لِين

الأمثال في الصداقة والخُلَّة

يقال : هُما كَنَدْمَانَيْ جَذِيمَةَ [١] ، قال مُتَمِّمُ [٢] بْنُ نُوَيْرَةَ :

وكنا كَنَدْمَانَيْ جَذِيمَةَ حِقْبَةً   من الدَّهْرِ حتى قيل لن يَتَصَدَّعَا
فلما تفرَّقْنا كأنِّــي ومالِكاً   لِطُولِ اجتماعٍ لم نبتْ ليلةً معا

ويقال في الإيثارِ على النفس وأداءِ الأمانة :

هذا جَنَايَ وخِيارُهُ فِيهْ   إذْ كُلُّ جانٍ يَدُهُ إلى فِيهْ [٣]

ويقال : رُبَّ أخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أمُّك [٤] ، وأصله أن امرأة اسْتَخْلَتْ بِرَجُلٍ ، فَسُئِلَتْ عنه ، فقالت : هو أخي ، فقيل لها ذلك . ويقال في فضل التمسك بودِّ الصديق :

وقد علقتْ مَيٌّ بقلبي عِلاقَةً   بطيئاً على مرِّ الشُّهورِ انحِلالُها [٥]

ويقال في قرب الصاحب من الصاحب : بَيْن العَصا ولِحائها [٦] . ويقال في الرجلين

---

١ المجمع ٢ / ١٣٩ ،الجمهرة ٢ / ٣٦٥ ، والمستقصى ٢ / ٢٣٤ ، وفصل المقال ص ٢٥٧ : « كُنَّا ... » .

٢ الأصل ، ك : مالك ، والصواب ما أثبتناه ، فالمرثي مالكٌ أخو مُتَمِّم ، والبيتان من قصيدة طويلة (هي المفضلية رقم « ٦٧ ») مطلعها :

لعمري وما دهري بتأبين هالك   ولا جزعٌ مما أصاب فأوجعا

راجع القصيدة في المفضليات ص ٢٦٥ – ٢٧٠ ، وشرحها للتبريزي ، ٢ / ٩٤٨ – ٩٧١ ، وجمهرة أشعار العرب ص ٧٤٧ – ٧٥٥ . والبيتان في الأغاني ١٥ / ٣١٠ ، والشعر والشعراء ١ / ٣٤٥ .

٣ المجمع ٢ / ٣٩٧ . وفي الجمهرة ٢ / ٣٦٠ والمستقصى ٢ / ٣٨٦ (العبارة الأولى) .

٤ المجمع ١ / ٢٩١ ، والمستقصى ٢ / ٩٣ ، ومحاضرات الأدباء ١ / ٢٦٧ و ٢ / ٦ ، وفي ك والجمهرة ١ / ٤٨١ : « رُبَّ أخٍ لم ... » .

٥ لذي الرمة . وهو في ديوانه ، ١ / ٥٠٦ ، من قصيدة طويلة مطلعها :

دنا البين من ميٍّ فَرُدَّتْ جِمالُها   فهاج الهوى تقويضُها واحتمالُها

٦ المجمع ١ / ٩٢ ، والجمهرة ١ / ٢١٦ ، والمستقصى ٢ / ١٧ .

يسرع التحابُ بينهما : كانت لِقْوةً صادَفَتْ قَبيساً [1] ، اللِّقْوَة : الناقة السريعةُ الحَمْلِ ، والقبيس : الفحلُ السريعُ الإلْقاح .

ويقال في اتفاق الاثنَين : اِلْتَقَى الثَّرَيَان [2] ، والثرى التُّراب النَّدي لما يأتيه من المطر ، والثَّرَى الآخر : ما في باطن الأرض من النَّداوة ، فإذا كثر المطر حتى يبلغ ثراه ما في بطن الأرض من الثَّرى فذاك هو الحيا وخِصْبُ السنة ، ومن هذا قولهم : وافَقَ شَنٌّ طَبَقَةً [3] ، فذكروا أنّ شنًّا بطنٌ من عبد القَيْس، و طبقٌ حيٌّ من إيادٍ ، التَقَوا على أمر واتفقوا . ويقال : إنما المَرءُ بخَليلِه فَلْيَنْظُرِ امْرُؤٌ مَنْ يُخَالُّ [4] . ويقال فيمن أتاه ما يكره من أهلِ بيتِه وبطانَتِه :

لَوْ بغَيْرِ الماءِ حَلْقِي شَرِقٌ ... كُنْتُ كالغَصَّانِ بالماءِ اعْتِصارِي [5]

ويقال : شَرِقَ بالْماءِ وَغَصَّ بالطَّعام ، والاعتصار : الالتجاء .

ويقال لمن أحسن إلى شيءٍ فانْتَفَع به : لِمِثْلِ ذا كُنْتُ أَحَسِّيكَ الحُسَى [6] . ويقال :

---

١ المستقصى ٢/٢١٢ ، وفصل المقال ص ٢٦١ ، والمجمع ٢/١٣١ ، والجمهرة ٢/١٨٤ بلفظ : « ..... لاقت قبيساً » فيهما . وبلفظ « لقوةٌ صادفتْ قَبيساً » في ديوان الأدب ١/٤٠٩ .

٢ المجمع ٢/٣٣٦ ، والجمهرة ١/١٨٢ ، والمستقصى ١/٣٠٧ .

٣ المجمع ٢/٣٣٦ ، والمستقصى ٢/٣٧١ ، والفاخر ص ٤٧ ، وفصل المقال ص ٢٦٢ .

٤ أصله حديث شريف نصه : « الرَّجُلُ على دينِ خليله فَلْيَنْظُرْ أحَدُكُمْ من يخالِلُ » صحيح الترمذي ، باب الزهد ص ٤٥ .

٥ لعدي بن زيد العبادي ، انظر مثلاً ديوانه ، تحقيق . محمد جبار المعيبد ، ص ٩٣ ، من قصيدة له ذات عشرين بيتاً مطلعها :

أبصَرَتْ عيني عشاءً ضوءَ نارٍ ... من سناها عَرْفُ هِنديٍّ وغارِ

وقبله :

أبلغ النعمان عني مألُكاً ... أنه قد طال حبسي وانظاري

٦ فصل المقال ص ٢٦٩ ، والمستقصى ٢/٢٩٥ « لمثل هذا » فيهما ، ومقاييس اللغة ٢/٥٨ . وبلفظ « لهذا كنت أحَسّيكَ الجُرَع » في المجمع ٢/١٩٠ .

انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِماً أو مَظْلُوماً .

ويقال فيمن صحب آخَرَ في الرفاهية وخَذَلَه في الشدة : يَرْبِضُ حَجْرَةً ويَرْتَعي وَسَطاً [١] ، وأنشد :

مَوَالِينا إذا افْتَقَرُوا إلَيْنا　　وإن أَثْرَوْا فَلَيْسَ لنا مَوَالي [٢]

ويقال : إنَّ الشَّفيقَ بِسُوءِ الظَّنِّ مُولَعٌ [٣] ، ويقال : أَخُوكَ مَنْ صَدَقَك [٤] .

الأمثال في الأموال والمعاش

يقال : هو في شيءٍ لا يَطِير غُرَابُهُ [٥] ، أي لكثرة الخصب ، وقالوا : وَجَدَ تَمْرَةَ الغُراب [٦] ، إذا وجد ما أحبَّ . وفي استصلاح المال : بَقِّ نَعْلَيْكَ وابْذُلْ قَدَمَيْكَ [٧] ، ويقال : لا جَديدَ لِمَنْ لا خَلَقَ لَه [٨] . وقالوا : الذَّوْدُ إلى الذَّودِ إبِلٌ [٩] ، وقالوا: من ذَهَبَ مَالُه هانَ

---

١ المجمع ٢ / ٤١٥ ، والمستقصى ٢ / ٤١١ .

٢ فصل المقال ص ٢٧٠ بلا عزو .

٣ المجمع ١ / ١٢ ، والمستقصى ١ / ٤٠٥ ، والجمهرة ١ / ٧١ (.... بسوءِ ظنٍّ ...) .

٤ الجمهرة ١ / ٧٢ ، والمستقصى ١ / ١١٢ ، والمجمع ١ / ٢٣ : « ... النصيحة » ، والفاخر ص ٣١٢ ، وقال المفضل : أول من قال ذلك عبد الله بن الزبير .

٥ أساس البلاغة (غرب) : هذه أرضٌ لا يطير غرابها .

٦ المجمع ٢ / ٣٦٢ ، والجمهرة ٢ / ٣٣٣ ، والمستقصى ٢ / ٣٧٣ . وفي ثمار القلوب ص ٤٦٣ : « ثمرة الغراب » وهو تصحيف .

٧ المجمع ١ / ٩٠ ، والجمهرة ١ / ٢١٧ ، والمستقصى ٢ / ١٢ .

٨ المجمع ٢ / ٢٣١ ، والجمهرة ٢ / ٣٨٣ ، والمستقصى ٢ / ٢٦١ ، وثمار القلوب ، ص ٧٥٣ .

٩ المجمع ١ / ٢٧٧ ، والجمهرة ١ / ٤٦٢ ، وفصل المقال ص ٢٨٢ .

على أهْلِه [١]، وقالوا : الشَّحيحُ أعْذَرُ من الظَّالِم [٢] ، والشحيح الذي يَشِحّ بمالِهِ ليصونَ وَجْهَهُ .

وقالوا في الجدّ : وبالجدِّ يَسْعَى المَرْءُ لا بالتَّقَلُّب [٣] ، وقالوا : لا جدَّ إلا ما أقْعَصَ عَنْكَ مَنْ تَكْرَهُ [٤] ، وتمثل به معاوية في عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ، وقد كان مال أهلُ الشام إليه فاشتكى ، فسقاه الطبيب شربةً حَرَقَتْه . ويقال : عارِكْ بِجَدٍّ أو دَعْ [٥] ، أي زاحم ، وأنشد :

عِشْ بِجَدٍّ لا يَضِرْكَ النَّـــوْكُ ما لا قَيْتَ جَدّاً [٦]

ويقال جَدُّكَ لا كَدُّكَ [٧] ، ويقال : رِزْقُ اللّه لا كَدُّكَ [٨] ، و : خَيْرُ مَالِكَ ما نَفَعَكَ [٩] ، و : لَمْ يَضِعْ من مالِكَ ما وَعَظَكَ [١٠] .

---

١ المجمع ٢/٣٢٩ .

٢ المجمع ١/٣٦٥ ، والجمهرة ١/٥٤٤ ، والفاخر ص ٢٤٥ .

٣ لم أقف عليه .

٤ الجمهرة ٢/٣٨٥ ، والمستقصى ٢/٢٦١ .

٥ الجمهرة ٢/٤٣ ، والمستقصى ٢/١٥٦ ، وفصل المقال ص ٢٨٤ .

٦ للحارث بن حلِّزة اليَشْكُري . انظر مثلاً الوحشيات ص ٢٦٤ . وروايته هناك :

فانعم بجدِّك لا يَضِرْ ك النَّوْكُ ما أُعْطيتَ جدّا

والأغاني ١١/٤٩ و ٥٠ . والبيت والذي بعده في الشعر والشعراء ١/٢٠٤ ، ومعاهد التنصيص ١/٣٠٨ .

٧ المجمع ١/١٧٢ ، والجمهرة ١/٣٠٢ ، وفصل المقال ص ٢٥٨ ، وفي الفاخر ص ٢٥٢ : « بجدك لا بكدك » .

٨ المجمع ١/٣٤ ، والجمهرة ١/٤٩٠ ، والمستقصى ٢/١٠٠ « رِزْقَكَ الله ... » .

٩ المجمع ١/٢٤١ .

١٠ المجمع ٢/١٩١ ، والمستقصى ٢/٢٩٥ . وفي الجمهرة ٢٠٢ : « لم يذهب .... » .

ويقال لمن يستهين بالشيء الذي لم يَتْعَبْ في كسبه : لَيْسَ عَلَيْكَ نَسْجُهُ فاسْحَبْ وَجُرَّ [١] ! وقالوا : رُبَّ سَاعٍ لِقاعدٍ [٢] ، أي رُبَّ جامعٍ مالاً لغيره ، ويقال في مثل : مَلَكَ ذُو أمْرٍ أمْرَهُ [٣] ، أي صاحبُ المال أشدُّ عنايةً ، ويقال : أدْرَكَ أرْبَابُ النَّعَم [٤] ، إذا حضر من هو أوْلَى بِالأمر ، ونحوه :

لَبِّثْ رويداً يَلحقِ الدَّارِيُّون أهْلُ الجِبابِ البُدَّنِ المَكْفُِيّون [٥]

والداريُّ : هو ربُّ النَّعَم ، ومن ها هنا قالوا : أهْلُ القَتِيلِ أوْلَى بالقَتِيل [٦] .

وقالوا في تَصَوُّن الرجل عن الدناءة وإن اشتدت به الحال : تجوعُ الحُرَّةُ ولا تَأكُلُ بِثَدْيَيْها [٧] [أي لا تكْسَبُ بالإرْضَاع ولا تصير ضِئراً] [٨] ، وقالوا : خَيْرُ الغِنَى القُنُوعُ ، وشَرُّ الفَقْرِ الخضُوع [٩] .

---

١ المجمع ٢ / ١٩٠ ، والجمهرة ٢ / ١٨٦ ، والمستقصى ٢ / ٣٠٦ .

٢ المجمع ١ / ٢٩٩ ، والجمهرة ١ / ٤٧٩ ، والمستقصى ٢ / ٩٥ ، والفاخر ص ١٧٥ ، وفصل المقال ص ٢٨٧ .

٣ المجمع ٢ / ٢٧٥ ، والجمهرة ٢ / ٢٥٢ ، والمستقصى ٢ / ٣٤٨ بلفظ « مَلَّكْ ذا أمرٍ أمْرَهُ » فيها جميعاً .

٤ الجمهرة ١ / ١٨٦ ، والمستقصى ١ / ١١٥ .

٥ اللسان (دور) غير معزوَّيْن لقائلٍ معين ، ورواية ثانيهما (ذوو الجياد البُدَّنُ المكفيون) وبعدهما (سوف ترى إن لحقوا ما يُبْلُون) . وأمثال ابن سلام ص ١٩٦ باختلاف يسير . وفي الأزمنة والأمكنة ٢ / ٧٤ ورد الأول وحسب ، وبلفظ : « ضَحِّ قليلاً ... » قال المرزوقي : يقول ارْعَ إبلَكَ ضُحى . وهذا مثل ، أي كُفَّ عن الطرد حتى يلحقك أصحاب الدور [قال] : وهذا تفسير ابن الأعرابي .

٦ في المجمع ١ / ٤٠ : « أهلُ القَتِيل يَلُونَه » . وفي الأصل : القبيل . تصحيف .

٧ المجمع ١ / ١٢٢ ، والجمهرة ١ / ٢٦١ ، والمستقصى ٢ / ٢٠ ، والفاخر ص ١٠٩ ، وفصل المقال ص ٢٨٩ .

٨ زيادة من ك .

٩ المجمع ١ / ٢٤٤ ، والعقد ، الموضع نفسه : « شَرُّ الفَقْرِ الخُضُوع ، وخير الغنى القَنَاعَة » .

وقالوا في المال يملكه من لا يستأهله : عَبْدٌ مَلك عَبْداً [1] ، و : عَبْدٌ خُلّيَ في يَدَيْه [2] ، و : كلُّ ذَاتِ ذَيْلٍ تَختالُ [3] ، و : مَنْ يَطُلْ أيْرُ أبيه يَنْتَطِقْ به [4] ، و : خَرْقَاءُ وَجَدَتْ صُوفاً [5] ، لأنها تعبث فيه ، وكذلك الذي يصيب من المال ما لا يستحقه .

ويقال لمن أصاب عِلْقاً كَريماً : اسْتَكْرَمْتَ فارْبِطْ ، واشْدُدْ يَدَيْكَ بغَرْزِه [6] ، والغَرْز : الرِّكَابُ . ويقال في المال لا يوجد من يُنْفقُ عليه : مَرْعـى ولا أكُولَـةٌ [7] ، و : عُشْبٌ ولا بَعيرٌ [8] .

ويقال في الحثّ على الطلب : ألْقِ دَلْوَكَ في الدِّلاءِ [9] . وأنشد :

وَلَيْسَ الرِّزْقُ عن طلبٍ حَثيثٍ ولكنْ ألْقِ دَلْوَكَ في الدِّلاءِ
تَجِئْكَ بِمِلْئِهـا يَوْماً ويَوْماً تَجِيءُ بِحَمْأةٍ وقَليلِ ماءِ [10]

---

١ الجمهرة ٢ / ٤٣ ، والمستقصى ٢ / ١٥٧ ، والمجمع ٢ / ٦ : « ... فأولاه بتّاً » .

٢ المجمع ٢ / ٥ : « ... وَخَلّيٌ » قال الميداني : « ويروى : عَبْدٌ وخُلّيَ في يديه » ، والجمهرة ٢ / ٥٤ : « .. وخُلّي » ، والكامل ١ / ٢٤٣ : والمستقصى ٢ / ١٥٧ : « وخُلّي » وفصل المقال ص ٢٩١ .

٣ الجمهرة ٢ / ٢٥٣ ، والمستقصى ٢ / ٢٢٦ .

٤ الجمهرة ٢ / ٢٥٤ ، والمستقصى ٢ / ٣٦٣ ، والمجمع ٢ / ٣٠٠ « .... هنُ أبيه ... » ، والمجمع أيضاً الموضع نفسه : « ... ذَيْلُهُ .... » وهذه الرواية الأخيرة هي التي في ك .

٥ المجمع ١ / ٢٣٧ ، والجمهرة ١ / ٤٢٤ .

٦ الجمهرة ١ / ٧٣ ، والمستقصى ١ / ١٥٨ .

٧ المجمع ٢ / ٢٧٧ ، والجمهرة ٢ / ٢٥٤ ، والمستقصى ٢ / ٣٤٤ ، وفصل المقال ص ٢٩٢ ، ومقاييس اللغة ١ / ١٢٣ .

٨ المجمع ٢ / ١٨ ، والجمهرة ، الموضع نفسه ، والمستقصى ٢ / ١٦٢ ، وفصل المقال ، الموضع نفسه .

٩ المجمع ٢ / ١٩٠ ، والجمهرة ١ / ٧٣ ، والمستقصى ١ / ٣٣٨ ، وفصل المقال ص ٢٩٣ .

١٠ البيتان لأبي الأسود الدؤلي كما في الخزانة ١ / ٢٨٥ ، ومعجم الأدباء ١٢ / ٣٦ ، وفصل المقال ، الموضع نفسه ، والأغاني ١٢ / ٣٣٠ . ورواية الخزانة والمعجم والأغاني لصدر الأول مختلفه ، أما في الفصل فرواية صدر البيت الثاني : « تَجِئْكَ بِمَلْئِها طَوْراً وَطوراً » . وهما في المجمع ٢ / ١٩٠ .

وقالوا : كَلْبٌ عَسٌّ خَيْرٌ مِنْ كَلْبٍ رَبَضَ [١] ، وقالوا : مِنَ العَجْزِ والتَّواني نُتِجَت الفاقة [٢]
وقالوا : احْلِبْ حَلَباً لك شَطْرُهُ ، وشُبْ شَوْباً لك بعضه [٣] ، أي اعملْ عَمَلاً لك فيه نفعٌ .

الأَمْثَالُ في الأَخْبَارِ والعِلْمِ بالأَحْوَال

قالوا : عِنْدَ جُفَيْنَةَ الخَبَرُ اليَقِين [٤] ، وزعموا أن جفينة اسْمُ خمَّارٍ عَرَف خَبَرَ رَجُلٍ مقتولٍ .
وقال هشام بن الكلبي : عند جهينة ، بالهاء ، وهي قبيلة ، وكان رجل منهم قَتَلَ رَجلاً وأخَذَ مَالَهُ .

ويقال : أنا غَرِيرُكَ مِنْ هَذا الأمْرِ [٥] ، أي اغترَّ بي وَسَلْني على غرةٍ لأني عالمٌ به ، وقال الأصمعي معناه ضد ذلك ، وهو أني مغرور لأني خَبَّرْتُكَ بشيءٍ كان باطلاً فأدَّيْتُهُ إليك على ما سمعته ، ويقال : على يَـدَي دَارَ الحديث [٦] وقالوا : لِكُلِّ أناسٍ في بَعيرِهِم خَبَرٌ [٧] ، ومنه : أتُعَلِّمُني بِضَبٍّ أنا حَرَشْتُهُ [٨] ؟ أي أتُعَرِّفُني حديثاً أنا وَلِيتُه .

---

١ المجمع ٢ /٤٥ . وفي فصل المقال ، الموضع نفسه : « ... اعتَسَّ ... » وفي الجمهرة ٢ /١٤٦ : « ... خَيْرٌ من أسَدٍ رَبَض » ، وفي المستقصى ٢ /٢٢٢ : « .. اعتَسَّ خيرٌ من أسدٍ رَبَضَ » .

٢ المجمع ٢ /٣١٣ ، والمستقصى ٢ /٣٤٩ ، وقال الزمخشري : « قال أكثم » ، والفاخر ص ٢٦٣ : « من التواني والعجز نُتِجت الهَلَكَة » .

٣ وردت العبارة الأولى في المجمع ١ /١٩٥ و الجمهرة ١ /٧٤ .

٤ فصل المقال ص ٢٩٥ ، والجمهرة ٢ /٤٤ ، والمستقصى ٢ /١٦٩ ، والإصلاح ص ٢٨٨ . وورد بلفظ : « عند جهينة .. » في المجمع ٢ /٣ وقال الميداني : « قال الأصمعي : هو جفينة – بالفاء – » والفاخر ص ١٢٦ ، والمستقصى ، الموضع نفسه .

٥ المجمع ١ /٤٦ ، والجمهرة ١ /٧٥ ، والمستقصى ١ /٣٧٧ ، والنوادر ص ٣٣٥ .

٦ المجمع ٢ /٨ ، والمستقصى ٢ /١٦٧ .

٧ المجمع ٢ /١٧٩ ، والمستقصى ٢ /٢٩١ ، والجمهرة ٢ /١٨٧ .

٨ الجمهرة ١ /٧٦ ، ونشوة الطرب ٢ /٦٩٩ . وفي المجمع ١ /١٢٥ ، « تُعَلِّمُني ... » وقد سبق في الكتاب الثامن (كتاب الحشرات) من كتابنا هذا بلفظ : « أنا أعلم بضَبٍّ أنا حَرَشْتُه » .

ويقال في الحذق بالأمر : أنا منه كحاقنِ الإهَالَة [1] ، والإهالة : الشحم المُذاب ، وليس يحقنها إلا الحاذق بها لئلا يُحرق السِّقَاءَ ، ومنه قولهم : أعْط القَوْسَ بَاريها [2] ، و : الخَيْـل أعْلَمُ بفُرْسَانِها [3] ، وقولهم : المرءُ يَعْجَزُ لا المَحَالَة [4] ، أي الحيلة لا تضيق ، و : قَتَلَ أرْضاً عالِمُها ، وقَتَلَتْ أرْضٌ جاهلَهَا [5]. ويقال في الاستخبار : ما وَرَاءَك يا عِصَامُ [6] ؟ ، ويقولون : على الخَبِيرِ سَقَطْتَ [7].

ويقال فيمن يدَّعى علماً لا يحسنه : خَرْقَاءُ ذاتُ نِيقَةٍ [8] ، أي مع خَرقِها تَتَنَوَّقُ .

ويقال فيمن يتعاطى شَيْئاً ليست معه آلَتُه : كالحادي وليس له بعير [9] ، و : إنْباضٌ بغير تَوتِير [10] ، أي يُنْبِضُ القوسَ من غير أن يوتِرَها ، ومثله : وهل ينهض البازي بغير

---

[1] المجمع ١ / ٤٢ ، والجمهرة ٢ / ٦٢ ، (كحاقن الإهالة) ، والمستقصى ١ / ٣٧٨ ، وفصل المقال ص ٢٩٨ .

[2] المجمع ١ / ١٩ ، والجمهرة ١ / ٧٦ ، والمستقصى ١ / ٢٤٧ ، والفاخر ص ٣٠٤ ، وفصل المقال ، الموضع نفسه .

[3] المجمع ١ / ٢٣٨ ، والجمهرة ١ / ٤١٨ ، والعقد ٣ / ٩ . وفي ك : أعرف .

[4] الجمهرة ٢ / ٢٧٥ ، والمجمع ٢ / ٣٠٩ : « ... لا محالة » ، وفصل المقال ص ٢٩٩ ، ونشوة الطرب ٢ / ٦٦٨ ، وأورده عجز بيت لأبي دؤاد الإيادي وتمامه :

حاولتِ حين صَرَمْتِنِي والمرءُ يَعْجَزُ لا المحال

[5] المستقصى ٢ / ١٨٨ ، والجمهرة ٢ / ١٢١ : « قتل أرضاً عالِمُها » ، والمجمع ٢ / ١٠٨ ، وأوردهما مثلين منفصلين .

[6] المجمع ٢ / ٢٦٢ ، والجمهرة ٢ / ٢٥٥ ، والمستقصى ٢ / ٣٣٤ ، والفاخر ص ١٨٤ .

[7] المجمع ٢ / ٢٤ ، والجمهرة ٢ / ٤٦ ، والمستقصى ٢ / ١٦٤ .

[8] المجمع ١ / ٢٣٧ ، والجمهرة ١ / ٤١٨ ، والمستقصى ٢ / ٧٤ .

[9] المجمع ٢ / ١٤٢ ، والجمهرة ٢ / ١٤٧ ، والمستقصى ٢ / ٢٠٥ ، وفصل المقال ص ٣٠٣ .

[10] المجمع ٢ / ٣٤٠ ، والجمهرة ١ / ١٨٦ ، والمستقصى ١ / ٣٧٨ « ... من غير ... » ، وفصل المقال الموضع نفسه .

جناح ؟[1] ، ومنه : كالقابضِ على الماء[2] .

ويقال في دَلالة الأمور الظاهرة على الأمور الباطنة : أفْوَاهُهَا مَجَاسُّها[3] أي إذا جاد أكْلُها دلَّ على سِمَنِها ، ومثله : أراكَ بَشَرٌ ما أحَارَ مِشْفَرٌ[4] ، أي يرى في جسمه ما يأكله بِمِشْفَرِهِ .

ويقال : نِجارُها نَارُها[5] ، والنِّجار : الطبيعة والأصل ، والنار ها هنا : السِّمَنُ ، يقول إذا رأيتَ سِمَنَها عَرَفْتَ أصلَها . وقالوا : أنْجَدَ من رأى حَضَناً[6] ، و حَضَنُ : جبلٌ من رآه فقد استغنى عن المسألة عنه ، ومنه : يُخْبِر عَنْ مَجْهُولِه مَرْآتُهُ[7] ، أي يخبر عن غائبه شاهِدُهُ .

ويقال في استقامة الأمور واعوجاجها : الأمْرُ سُلْكَى ولَيْسَتْ بِمَخْلُوجَةٍ[8] ، السُّلْكى : المستقيمة ، والمَخْلُوجةُ : ما ذهبت يميناً وشِمالاً .

ويقال لمن يُرْضَى فعله إذا حُثَّ على إدامته : مُحْسِنَةٌ فَهِيلي[9] ، وأصله أن امرأة تُفْرِغُ من جِرابٍ في جرابٍ .

---

١ الجمهرة ١ / ١٨٦ . وهو عجز بيت من الشعر . قال محقق الجمهرة (حاشية الصفحة نفسها) : « وصدره : وإنَّ ابْنَ عمِّ المرءِ ، فاعْلَمْ ، جَنَاحُه » .

٢ المجمع ٢ / ١٤٩ ، والجمهرة ٢ / ١٤٨ ، والمستقصى ٢ / ٢٠٨ .

٣ المجمع ٢ / ٧١ ، والجمهرة ١ / ٧٧ ، والمستقصى ١ / ٢٧٥ .

٤ المجمع ١ / ٢٩٠ ، والجمهرة ، الموضع نفسه ، والمستقصى ١ / ١٣٧ ، وفصل المقال ص ٣٠٤ .

٥ المجمع ٢ / ٣٣٨ ، والمستقصى ٢ / ٣٦٥ ، وفصل المقال ، الموضع نفسه

٦ المجمع ٢ / ٣٣٧ ، والجمهرة ١ / ٧٨ ، ومقاييس اللغة ٢ / ٧٤ ، وخزانة الأدب ٣ / ١٤٣ ، وديوان الأدب ١ / ٢٣٢ .

٧ المجمع ٢ / ٤١٦ ، والجمهرة ٢ / ٤٢٩ .

٨ المجمع ١ / ٣٤ ، والمستقصى ١ / ٣٠١ « ... ليس بمخلوجة » ، وفصل المقال ص ٣٠٥ : « الأمور سلكى ... » . وفي اللسان (خ ل ج) : « الرأي مخلوجةٌ وليست بسُلْكَى » .

٩ المجمع ٢ / ٢٦٤ ، والجمهرة ٢ / ٢٥٥ ، والمستقصى ٢ / ٣٤٣ ، وفصل المقال ص ٣٠٦ .

ويقال : فلانٌ يَرْقُمُ في الماءِ [1] ، أي مِن حِذْقِه ولُطفِه يعمل ما لا يكون ، لأن الرَّقْمَ لا يثبت في الماء .

ويقال في الأخذ بالحزم : عَشِّ ولا تَغْتَرَّ [2] ، وأصله أن رجلاً أراد أن يُغَوِّرَ بإبله ولا يعشِّيَها رجاءَ أن يَجِدَ قُدَّامَهُ عُشْباً ، فقيل : عَشِّ إبِلَكَ ولا تَغْتَرَّ ، ويقال : أن تَرِدَ الماءَ بماءٍ أكْيَسُ [3] ، أي الاستظهارُ بالفضلِ أحْزَمُ . ويقال : بَرْدُ غَدَاةٍ غَرَّ عَبْداً مِنْ ظَمَأٍ [4] ، وذلك أنه خرج في بَرْدِ النهار ولم يتزود من الماء ، فهلك عطشاً لَمَّا اشتدَّ حرُّ النهار .

ويقال : لَيْسَ بِأَوَّلِ مَنْ غَرَّهُ السَّرابُ [5] ، لمن يغترّ بما لا حقيقة له .

ويقال : شَرُّ الرَّأْيِ الدَّبَرِي ، أي الذي يَسْنَحُ وقد انقضى الأمر .

ويقال في الاستعداد للأمر قبل وقته : قَبْلَ الرِّمَاءِ تُمْلأُ الكَنَائِنُ [6] ، يعنى الجعابَ تُملأ بالسهام ، ومثله : قَبْلَ الرَّمْى يُرَاشُ السَّهْمُ [7] ، ومثله يقال : دَمِّثْ لِجَنْبِكَ قَبْلَ النَّوْمِ مُضْطَجَعاً [8] .

---

١ المجمع ٢ /٢٩٨ ، والمستقصى ٢ /٤١٢ ، والجمهرة ٢ /٤٢٤ : « يَرْقُمُ عَلَى الماءِ » وفصل المقال ص ٣٠٧ ، « هو يرقم الماء » .

٢ المجمع ٢ /١٦ ، والجمهرة ٢ /٤٦ ، والمستقصى ٢ /١٦٢ .

٣ المجمع ١ /٣٢ ، والجمهرة ١ /٧٩ ، والمستقصى ١ /٣٧٠ .

٤ المجمع ١ /٩١ ، والجمهرة ١ /٢١٨ ، والمستقصى ٢ /٨ .

٥ المجمع ٢ /١٨١ ، والمستقصى ٢ /٣٠٤ .

٦ المجمع ٢ /١٠١ ، والجمهرة ٢ /١٢٢ ، والمستقصى ٢ /١٨٦ .

٧ المجمع ، الموضع نفسه ، والجمهرة ، الموضع نفسه ، والمستقصى ٢ /١٨٧ . وفي نشوة الطرب ، ٢ /٧٠٣ . « ... تُرَاشُ السِّهام » ، ومحاضرات الأدباء ١ /٢١ ، « قبل الإِقْدَامِ تُرَاشُ السِّهام » .

٨ المستقصى ٢ /٨١ ، وورد بلفظ « دمِّثْ لنفسك ... » في كل من : المجمع ١ /٢٦٥ ، وقال الميداني : « ويروي : لِجَنْبِك » ، و الجمهرة ١ /٤٤٤ ، وفصل المقال ص ٣١١ .

ويقال : في الفرار ممن لا طاقة [للمَرْء] به [١] : إنْ رُمْتَ المُحَاجَزَةَ فَقَبْلَ المُنَاجَزَةِ [٢] ، و : الفِرَارُ بِقِرَابٍ أَكْيَسُ [٣] .

ويقال في النَّظر في العواقب : رُوَيْدَكَ الشِّعْرَ يَغِبُّ [٤] ، أي انظر عاقبته إذا جرى على الألسن . وقالوا : يا عَاقِدُ اذْكُرْ حَلاً [٥] .

ويقال : في توقي الأمور وطلب السلامة : مَنْ سَلَكَ الجَدَدَ أَمِنَ العِثَارَ [٦] ، والجَدَدَ : الصُّلْب من الأرض . ويقال : لا تَكُنْ أَدْنَى العَيْرَيْنِ إلى السَّهْمِ [٧] ، أي لا تكن أدنى أصحابك إلى موضع المخافة .

ويقال : في التوسط في الأمر : لا تَكُنْ حُلْواً فَتُسْتَرَطَ ولا مُرًّا فَتُعْقَى [٨] ، أي لا تكن مرّاً فتشتدّ مرارتك ، ويقال : أُعْقِيَ الشَّيءُ يُعْقَى إعْقَاءً إذا اشْتَدَّتْ مَرَارَتُه ، وليس تَعْقِي بشيءٍ، إنما يقال عِقْيُ الصبي لأول ما يخرج من جوفه عند ولادته .

ويقال : في الأمر بين الشيئين : بَيْنَ المِمخَّة والعَجْفَاء [٩] .

---

١ زيادة ملائمة .

٢ المجمع ١ / ٤٠ « إن أردت » ، والجمهرة ١ / ٨٣ « إذا .. » ، وكتاب الأمثال ص ٢١٦ « إن رُمْتَ » وفي المستقصى ١ / ٣٤٥ « المحاجَزَة قبل المناجزة » .

٣ المجمع ٢ / ٧٦ ، والجمهرة ٢ / ٩٣ .

٤ المجمع ١ / ٢٨٨ ، والمستقصى ٢ / ١٠٦ .

٥ المجمع ٢ / ٤١١ ، والجمهرة ٢ / ٤٢٧ ، وأمثال العرب ص ١٦٩ .

٦ المجمع ٢ / ٣٠٦ ، والجمهرة ٢ / ٢٥٦ ، والمستقصى ٢ / ٣٥٦ ، وفصل المقال ص ٣١٥ ، ومقاييس اللغة ١ / ٤٠٨ .

٧ المجمع ٢ / ٢٢٤ ، والجمهرة ٢ / ٣٩٩ ، والمستقصى ٢ / ٢٥٨ .

٨ المجمع ٢ / ٣٣٢ ، وفصل المقال ص ٣١٦ ، والفاخر ص ٢٤٧ ، : « ... فَتُزْدَرَد ... فَتُلْفَظ » ، والمستقصى ٢ / ٢٥٨ ، والجمهرة ٢ / ٣٧٧ : « لا تكن مراً فتُعْقَى ولا حُلْواً فَتُزْدَرَدَ » .

٩ المجمع ١ / ٩٢ ، وكتاب الأمثال ص ٢٢٠ ، وديوان الأدب ٣ / ١٥٤ .

ويقال في حَذَرِ الإنسان : جاحَشَ فلانٌ عن خَيْطِ رَقَبته [١] ، اي دافع عن دمه ، وخيط رَقَبَته : نُخاعُه . ويقال : حَلاتْ حالِقَةٌ عن كوعها [٢] ، واصله ان تَحْلي المراةُ الاديمَ ، وهو نزع تِحْلِئَته [٣] ، يعني باطنَه ، فإن رَفقتْ سلمت ، وان خَرِقَتْ قطعت كوعَها .

ويقال في الحَذَر من الانفراد : الذِّئْبُ خالياً أسَدٌ [٤] ، أي الذئب إذا كان خالياً هو أجْرأُ له ، ويقال : أسَدُ ، وهو في معنى الأول .

ويقال : كلَّ الحِذاء يَحْتَذِي الحافي الوَقِع [٥] ، والوَقِعُ : الذي يمشي في الوَقَعِ وهو الحجارة حافياً فيخاف أن تنكبه الحجارة ، فهو ينتعلُ كلَّ ما يجد ، وقولهم : من يَشْتَري سَيْفِي وهذا أَثَرُهْ [٦] ، يضرب لما قد جُرِّب واخْتُبِر .

ويقال : حُبُّكَ الشَّيءَ يُعْمِي وَيُصِمُّ [٧] ، ويقال : أمْرَ مُبكِياتِكَ لا أمْرَ مضحِكاتِكَ ! [٨] أي أطع من يأمرك بما فيه صلاحك وإن كان يَثْقُل عليك .

ويقال في التحذير : اتَّقِ الصِّبْيان لا تُصِبْكَ بأعْقَائِها [٩] ، وهي جمع (عِقْي) وهو أول

---

١ المجمع ١ /١٦٦ ، والجمهرة ١ /٣٠٤ ، والمستقصى ٢ /٤٨ .

٢ المجمع ١ /١٩٢ ، والجمهرة ١ /٣٥٥ ، والمستقصى ٢ /٦٤ ، وفصل المقال ص ٣١٧ .

٣ الاصل : تحليته . وفي اللسان ، الموضع نفسه : « التِّحْلِيءُ والتِّحْلِئَة شَعْرُ وَجْه الأديم ووسخه وسواده » و المجمع ، الموضع نفسه ، ويقال حلات الجلد إذا أزلت تِحْلِئَهُ وهو قشوره ووسخه » .

٤ المجمع ١ /٢٧٨ ، والجمهرة ١ /٤٥٩ ، وهو فيهما بلفظ « ... أسد » .

٥ المجمع ٢ /١٣٦ ، والجمهرة ٢ /١٦٣ ، والمستقصى ٢ /٢٢٤ ، وفصل المقال ص ٣١٨ .

٦ المجمع ٢ /٣٠٦ ، والجمهرة ٢ /٢٥٧ ، والمستقصى ٢ /٣٦٣ ، وفصل المقال ص ٣١٩ ، والفاخر ص ١٦٥ .

٧ المجمع ١ /١٩٦ ، والجمهرة ١ /٣٥٦ ، والمستقصى ٢ /٥٦ ، وفصل المقال ص ٣٢٠ .

٨ المجمع ١ /٣٠ ، والجمهرة ١ /٨٢ ، والمستقصى ١ /٣٦٢ ، وفصل المقال ص ٣١٩ .

٩ المجمع ١ /١٣٣ ، والمستقصى ١ /٣٥ .

ما يخرج من المولود .

ويقال : نَزْوُ الفُرارِ استَجْهَلَ الفُرارَا [١] ، والفُرارُ : جمع فَريرٍ وهو ولد بقَر الوحش ، فمعناه أن الجُهَّال يتبع بعضهم بعضاً بغير معرفة .

ويقال : المَلَسَى لا عُهْدَةَ [٢] ، اي تَمَلَّسَ من الأمرِ بلا تَبِعة .

ويقال في التحذير : أعْوَرُ عَيْنَكَ والحَجَرَ [٣] ، و : اللَّيْلَ وَ أهْضَامَ الوَادي [٤] ، أي احذر بطون الأودية بالليل ! و : إنَّ السَّلامَةَ منها تَرْكُ ما فيها [٥] ، ويقال : لا تُرَاهِنْ على الصَّعْبَة [٦] ، أي لا تثقْ بما لا تملك قِيادَهُ ، ومنه : أعْذَرَ مَنْ أنْذَرَ [٧] .

ويقال في حسن التدبير : أجْرِ الأمُورَ على أذْلالها [٨] ، ، معجمة ، أي على وجوهها ، ويقال : وَلِّ حارَّها مَنْ تولَّى قارَّها [٩] ، أي ألقِ شِدَّتَها على من تولىَّ رخاءَها . و يقال : رُبَّ أكْلَةٍ تَمْنَعُ أكَلاتٍ [١٠] .

---

١ المجمع ٢ / ٣٣٥ ، والجمهرة ٢ / ٣٠٥ ، والمستقصى ٢ / ٣٦٧ ، وفصل المقال ص ٣٢١ .

٢ الجمهرة ٢ / ٢٥٨ ، وفصل المقال ، الموضع نفسه ، بلفظ « ... له » فيهما . والمجمع ٢ / ٢٨٣ .

٣ المجمع ١ / ٦ ، والجمهرة ١ / ٨٧ ، والمستقصى ١ / ٢٥٥ .

٤ المجمع ٢ / ١٨٣ ، والجمهرة ٢ / ١٨٨ .

٥ المجمع ١ / ١٤ ، وفصل المقال ص ٣٢٣ ، والمستقصى ١ / ٤٠٥ .

٦ الجمهرة ٢ / ٤٠٥ ، والمستقصى ٢ / ٢٥٤ . وبزيادة : « ولا تنشد القَرِيضَ » في المجمع ٢ / ٢٢٣ ، وامثال العرب ص ١٤١ .

٧ المجمع ١ / ٢٩ ، والجمهرة ١ / ١٦٢ ، والمستقصى ١ / ٢٤٠ .

٨ الجمهرة ١ / ٨٩ ، والمستقصى ١ / ٤٩ .

٩ الجمهرة ٢ / ٣٣٤ ، والمستقصى ٢ / ٣٨١ ، وفصل المقال ص ٣٢٧ .

١٠ المجمع ١ / ٢٩٧ ، والجمهرة ٢٧١ ، والفاخر ص ١٧٤ ، وفصل المقال ص ٣٢٩ ، والمستقصى ٢ / ٩٣ (.... مَنَعَت ...) .

ويقال في أخذ الأمور بِالْمَشُورة : ما هَلَكَ امْرُؤٌ عن مشورة [١] ، و : أوَّلُ الحزم المَشُورَةُ [٢] .

ذكر الأمثال في الحوائج

قولهم : افْعَلْ ذَاكَ وخَلاكَ ذَمٌّ [٣] ، أي إذا بلغت غاية طَوْقِك لم يَلْحَقْكَ ذَمٌّ ، وقال الشاعر :

لِيَبْلُغَ عُذْراً أو يُصِيبَ رغِيبَةً ... ومُبْلِغُ نَفْسٍ عُذْرَها مِثْلُ مُنْجِحِ [٤]

ويقال في الجِدِّ في الطلب : لَيْسَ الهِناءُ بالدَّسِّ [٥] ، وهو أن يُهْنَأ البَعيرُ الجَرِبُ في مفاصله ، وليس ذلك كافياً ، بل الهناءُ أن يُطْلَى الجسد كله ، وكذلك طلب الأمور أن تبلغ الغايةَ ولا تقتصر دونها . ويقال : شمِّرْ ذيلاً وادَّرِعْ لَيْلاً [٦] ، و : اتَّخذِ اللَّيْلَ جَمَلاً [٧] ، و : قَرَعَ لَهُ سَاقَهُ [٨] ، ويقال : خُذْه ولَوْ بِقُرْطَيْ مارِيَة [٩] ، وهي أُمُّ وَلَدِ جَفْنَة .

---

١ المجمع ٢ / ٢٨٩ .

٢ المجمع ١ / ٥٢ ، والجمهرة ١ / ١٨٧ ، والمستقصى ١ / ٤٤٠ .

٣ المجمع ٢ / ٨٠ ، « افْعَل كذا » . وبلفظ : « افعل كذا وكذا وخلاك ذَمٌّ » في فصل المقال ص ٣٣١ ، والإصلاح ص ٢٨٨ . وفي ك : افعلْ كذاك .

٤ لعروة بن الورد كما في ديوانه (ط . بيروت) ص ٢٣ . وأورد في ك البيت الذي قبله وهو :

ومَنْ يَكُ مِثْلي ذا عِيالٍ ومُقْتِراً ... من المال يَطْرَحْ نَفْسَهُ كُلَّ مَطْرَحِ

٥ الجمهرة ٢ / ١٨٨ ، والمستقصى ٢ / ٣٠٤ . وبلفظ « لَيْسَ الهَنْءُ بالدَّسِّ » في المجمع ٢ / ١٨٦ .

٦ المجمع ١ / ٣٦٢ ، والجمهرة ١ / ٥٤٥ ، والمستقصى ٢ / ١٣٤ .

٧ المجمع ١ / ١٣٥ ، والجمهرة ١ / ٨٨ ، والمستقصى ١ / ٣٤ :(... تُدْرِكْ) ، وفصل المقال ص ٣٣٣ .

٨ فصل المقال ص ٣٣٢ ، والجمهرة ٢ / ١٢٣ : وبلفظ « قَرَعَ له ظُنْبوبَه » في المجمع ٢ / ٩٣ ، و « قرع للأمر ظُنْبوبَه » في المستقصى ٢ / ١٩٦ ، وفصل المقال ص ٣٣٣ .

٩ المجمع ١ / ٢٣٠ ، والمستقصى ٢ / ٧٣ ، وفي ثمار القلوب ص ١٠٤٨ : « قُرْطُ مارية » .

ويقال في الحثّ على الرَّوْضِ في طلبِ الحاجة : رُبَّ عَجلَةٍ تَهَبُ رَيْثاً [١] ، ومنه :

قد يُدْرِكُ المتأني بعضَ حاجتِه وقد يكون من المستعجل الزَّلَلُ [٢]

ويقـال : الرَّشْـفُ أنْقَعُ [٣] ، أي أكْسَرُ للعطش وأنْجَعُ ، والرَّشْفُ : مَصٌّ الماء . ويقال : ضَحِّ رُوَيْداً [٤] ، أي ارفُقْ بالأمر ، ويقال : رُوَيْدَ الغَزْوُ يَنْمَرِقُ [٥] ، وأصله أنّ امرأةً تغزو فحملت فَدُعِيت إلى الغـزو فقالت : انتظروا يخـرج الولد . ويقـال : اللَّيلُ طَوِيلٌ وأنْتَ مُقْمِرٌ [٦] ، أي لا تَعْجَلْ فإنك في فسحة من وقتك .

ويقال في طلب الحاجة المتعذرة : تَسْأَلُني بِرامَتَيْنِ سَلْجَماً [٧] ، ويقال : شَرٌّ مارامَ امْرُؤٌ ما لَم يَنَلْ [٨] .

---

١ المجمع ١/٢٩٤ ، والجمهرة ١/٤٨٢ ، والمستقصى ٢/٩٧ ، والفاخـر ص ٢٠٨ ، وفصـل المقال ص ٣٣٥ ، وأمثال العرب ص ١٣٨ .

٢ البيت لعمير بن شُيَيْم التغلبي الملقب بالقطامي (ت . نحو سنة ١٣٠ هـ) ، وهو من قصيدة مطلعها :

إنا مُحَيُّوكَ فاسلَمْ أيها الطَّلَلُ وإنْ بُلِيتَ وإنْ طالَتْ بك الطِّيَلُ

وقبله :

والناس من يَلْقَ خيراً قائلون له ما يشتهي ، ولأُمِّ المُخْطِىء الهَبَلُ

انظر الأغاني ٢٤٤/٤٧ والتي بعدها ، والشعر والشعراء ص ٧٣٠ ، والعقد ، ٣/١١٤ ، وعيون الأخبار ٣/١٢١ ، ومعاهد التنصيص ١/١٨٣ والتمثيل والمحاضرة ص ٦٧ ، ونهاية الأرب ٣/٧٤ .

٣ المجمع ١/٣٠٣ ، والجمهرة ١/٤٨٤ ، وفصل المقال ص ٣٣٨ .

٤ المجمع ١/٤١٩ ، والجمهرة ٢/٦ ، والمستقصى ٢/١٤٥ ، وفصل المقال ص ٣٣٧ .

٥ الأصل : رويداً . وهو في المجمع ١/٢٨٨ ، والجمهرة ١/٤٨٣ ، والمستقصى ٢/١٠٦ ، وفصل المقال ص ٣٣٨ .

٦ الجمهرة ٢/١٨٩ ، وعيون الأخبار ١/١٧٦ : « إن الليل ... » ، ونهاية الأرب ١/١٣٣ .

٧ المجمع ١/١٢٤ ، والجمهرة ١/٢٦٣ ، والمستقصى ٢/٢٧ ، وفصل المقال ص ٣٤٠ .

٨ المجمع ١/٣٥٩ ، والمستقصى ٢/١٣٠ ، وفصل المقال ص ٣٤١ .

ويقال في قناعة الرجل بما يسهل : لَيْسَ الرِّيُّ على التَّشَافّ [١] ، أي ليس قضاؤك الحاجة ألاَّ تَدَعَ منها شيئاً إلا نِلْتَهُ ، فإنك إذا نلتَ البعض فيجوز ان تَشْتَفِيَ به .

ويقال : لَمْ يُحْرَمْ مَنْ فُصْدَ لَهُ [٢] ، اي فُصِدَ ، وأصله الضيفُ لا يوجَد ما يُطعَمُ ، فيُفصَدُ له عِرْقٌ في مِعًى ثم يُشْوَى فيُطْعَمُ ، وهذا عند القحط والشدة . ويقال : الجَحْشَ لَمَّا بَذَّكَ الأَعْيَارُ [٣] ، بذَّكَ : فاتك وسبقك ، و : قَدْ يَبْلُغُ القَطُوفُ الوَسَاعَ [٤] ، و : قَد يُبْلَغُ الخَضْمُ بالقَضْمِ [٥] .

ويقال : زَوْجٌ من عُودٍ خيرٌ من قُعودٍ [٦] . ويقال : خُذْ ما قَطَعَ البَطْحَاءَ [٧] ، أي خُذْ ما مشى ، و : خُذْ مِنْ جِذْعٍ ما أعْطَاكَ [٨] ، و : ارْض مَنْ المَرْكَبِ بالتَّعْلِيقِ [٩] ، يقال : إن لم تقدر على الركوب فتعلَّقْ بركنه .

---

١ المجمع ٢ / ١٩٠ ، والمستقصى ٢ / ٣٠٤ . وفي الجمهرة (٢ / ١٩٠) : « .... عن التَّشَاف » . وفي نهاية الأرب ١ / ١٧٨ : « .... في التَّشَافّ » . وفي ك : « عن التشافي » .

٢ المجمع ٢ / ١٩٢ ، والجمهرة ٢ / ١٩٣ ، وديوان الادب ٢ / ١٥٣ ، والمستقصى ٢ / ٢٩٤ . وفي الخصائص ٢ / ١٤٤ ، وأمالي القالي ٢ / ١١٦ : « ... من فُزْدَ له » .

٣ الجمهرة ١ / ٣٠٥ ، ونهاية الأرب ١٠ / ٩٦ « .... إذا فاتَكَ .... » . وفي المجمع (١ / ١٦٥) « لما فاتك » ، وقال : « قال ابو عبيدة : « الجَحْشَ لما بَذَّكَ الاعيار » ، اي سبقك وفاتك .

٤ المجمع ٢ / ٩٣ ، والجمهرة ٢ / ١١٩ : « القَطُوفُ يبلغُ الوَسَاع » ، والمستقصى ٢ / ١٩٤ .

٥ المجمع ، الموضع نفسه ، والجمهرة ٢ / ٩٢ ، والمستقصى ٢ / ١٩٤ ، وديوان الأدب ٢ / ٢٥١ . وبلفظ « قد يَبْلُغُ الخَضْمَ القضمُ » في فصل المقال ص ٣٤٢ .

٦ المجمع ١ / ٣٢٠ ، والجمهرة ١ / ٥٠٣ ، والمستقصى ٢ / ١١١ .

٧ المجمع ١ / ٢٣١ ، والجمهرة ١ / ٤٢١ ، والمستقصى ٢ / ٧٣ .

٨ المجمع ، الموضع نفسه ، والجمهرة ، الموضع نفسه ، والمستقصى ٢ / ٧٢ ، وفصل المقال ص ٣٤٣ ، وأمثال العرب ص ١٢٦ ، والنوادر ص ٥٨٧ .

٩ المجمع ١ / ٣٠١ ، والمستقصى ١٤١ ، والجمهرة ١ / ٩٠ : « ... بالتَّعَلُّق » .

ويقال في التَّنوق في الحاجة : اصْنَعْهُ صَنْعَةَ مَنْ طَبَّ لِمَنْ حَبَّ [1] ، ويقال : ضَبَّتْ لثته على كذا [2] ، أي اشْتَدَّ حِرْصُه .

وقالوا في تمام قضاء الحاجة : أَتْبِعِ الفَرَسَ لِجامَهَا [3] ، ويقال : تَمَامُ الرَّبِيعِ الصَّيْفُ [4] .

وقالوا : في تعجيل الحاجة : السَّراحُ من النَّجَاحِ [5] ، و: النَّفْسُ مُولَعَةٌ بِحُبِّ العَاجِلِ [6] .

ويقال : لمن أدْرَكَ الحاجة بلا تعبٍ : أَوْرَدَهَا سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَمِلٌ [7] ، يعني أنه أورد إبله شريعةَ الماء ، ولم يوردْها على بئرٍ فيحتاج إلى الاستسقاءِ لها ، هذا تفسير أبي عبيد ، وقد روى بعد هذا البيتُ :

يا سَعْدُ لا تُرْوى بِهاذَاكَ الإبِلْ [8]

---

١ الجمهرة ١ / ٩١ ، والعقد ٣ / ١٢٤ : « فعلتُ فيها فِعْلَ ... » .

٢ العقد ٣ / ١٢٤ : « جاء تَضِبُ لِثاتُهُ على الحاجة » .

٣ المجمع ١ / ١٣٤ ، والجمهرة ، ١ / ٩٢ ، والمستقصى ١ / ٣٢ ، وفصل المقال ص ٣٤٥ ، وأمثال العرب ص ١٦٦ (... والدَّلْوَ رِشاءَها) .

٤ المجمع ١ / ٢٦٤ ، والمستقصى ٢ / ٣٢ .

٥ الجمهرة ١ / ٥٤٧ « السَّراح مع النجاح » ، وعيون الأخبار ٣ / ١٤٩ ، وديوان الأدب ١ / ٣٧٦ .

٦ الاصل : الآجل . والمثل في المجمع ٢ / ٣٣٣ ، وفصل المقال ص ٣٤٦ .

٧ المجمع ٢ / ٣٦٤ ، والجمهرة ١ / ٩٣ ، والمستقصى ١ / ٤٣٠ ، وفصل المقال ص ٣٤٧ ، وكتاب الامثال ص ٢٤٠ .

٨ هذا الرجز قاتله النَّوارُ زوج مالك بن زيد مناة لأنه لما بَنَى بها قال أخوه سعد يخاطبه :

تَظَلُّ يوم وِرْدِها مُزَعْفَراً   وهي خناطيلُ تَجُوسُ الخُضَرا

(الخناطيل : قطعان الإبل) ، فقالت النوار : الا تسمع ما يقول اخوك ؟ قال : بلى قالت ، فاجبه . قال وما اقول ؟ قالت : قل : ... ، انظر اللسان (خ ن ط ل) ، والمجمع ٢ / ٣٦٤ . ورواية البيت الثاني فيهما : ما هكـذا يا سَعْدُ تُورَدُ الإبِـل . والبيت في طبقات ابن سلام ص ٣٠ ، ونهاية الأرب ٣ / ١٧ .

أي لا تُرْوَى الإبلُ بأن تكون مشتملاً بثوبك لا تَتْعَبُ في سَقْيِها ، وهذا يدل على أن المعنى خلافَ ما ذهب إليه أبو عبيدة ، وأنه يرادُ أن يَبْلُغَ الإنسانُ الجِدَّ ، ولا يَقْتصرُ على الهُوَيْنى فيما يَطْلُبُ من أمْرِه .

ويقال : هذا على طَرَفِ الثُّمَامِ [1] ، لأنّ الثُّمَامَ قَصيرٌ ، والمتناوَلُ منه سَهْلٌ . ومثله : كلا جَانِبَيْ هَرْشَى لهُنَّ طَرِيقُ [2] ، للأمر يصلح له طريقان . ويقال في نحوه : إلاَّ دَهٍ فلا دَهٍ [3] . ويقال : لا يُرْسِلُ السَّاقَ إلا مُمْسِكاً ساقاً [4] ، أي لا يُخَلّي عما في يَدِهِ حتى يَتعلَّقَ بآخر يَعْتَمِدُهُ .

ويقال في المصانَعَة بالمالِ في طلبِ الحاجة : من يَنْكِحِ الحَسْنَاءَ يُعْطِ مَهْرَها [5] ، و: من صَانَع بالمالِ لَمْ يَحْتَشِمْ [6] .

ويقال في الحاجة تطلبها فيحولُ دونها حائلٌ : سَدَّ ابْنُ بَيْضٍ الطَّرِيقَ [7] ، وكان ابن بَيْضٍ

---

١ المستقصى ٢/٣٨٧ ، وفصل المقال ص ٣٤٨ . وبلفظ « هُوَ على طَرَفِ الثُّمام » في المجمع ٢/٣٨٨ والجمهرة ٢/٣٦٠ . وفي ثمار القلوب ص ٥٩٤ : « طَرَفُ الثمام » .

٢ المجمع ٢/١٤٨ ، والجمهرة ٢/١٤٨ ، والمستقصى ٢/٢٢١ ، وفصل المقال ص ٣٤٨ .

٣ المجمع ١/٤٥ ، والمستقصى ١/٣٧٤ : « إن لادَهٍ ... » .

٤ وهو عجز بيت لقيس بن الحُدَادِيَّة وصدره : « أنّي أتيحَ لها حِرْباءُ تَنْضُبَةٍ » ومضى ص ١١٩ في كتاب الحشرات . وهو في المجمع ٢/٢١٧ ، والجمهرة ٢/٣٨٨ ، والمستقصى ٢/٢٦٩ ، ونشوة الطرب ٢/٧٣٥ ، وفصل المقال ص ٣٥٠ ، وعيون الأخبار ٣/١٩١ ، ونهاية الأرب ٢/١١٧ ، والعقد ٣/ ١١٥ ، ونسبه محقق العقد لأبي دواد الإيادي ، وهو في ديوانه ص ٢٢٦ .

٥ المجمع ٢/٣٠٠ ، والجمهرة ٢/٢٥٨ ، والمستقصى ٢/٣٦٤ : « ... يُعطِ مَهْراً » ، ومجالس ثعلب ص ٣٢٦ ، وعيون الأخبار ٣/١٢٣ : « من يخطب ... مَهْراً » .

٦ المجمع ٢/٣١٢ : « ... الحاكم لم يحتشم » قال الميداني : « وروى أبو عبيد : « من صانَعَ بالمالِ لم يحْتَشِم من طلب الحاجة » ، والجمهرة ١/٢٣٦ : « ... لم يَسْتَحْيِ مِنْ طَلَبَ الحاجة » ، والمستقصى ٢/٣٥٦ : « ... من طلب الحاجة » .

٧ المجمع ١/٣٢٨ ، والجمهرة ١/٥١٩ ، والمستقصى ٢/١١٧ ، وفصل المقال ص ٣٥١ ، وأمثال العرب ص ١٥٦ .

رَجُلاً مُكْثِراً يدفع خُفَارةً إلى لُقْمَانَ بْنِ عادٍ ، وكان يضع الخفارةَ على ثَنِيَّةٍ فإذا جاء لقمانُ أبْصَرَها ، وانصرف عنه ، ولم يطلبه ، ويقول : سَدَّ ابْنُ بَيْضٍ الطريق .

ويقال : أخْلَفَ رُوَيْعِياً ظَنُّهُ [١] ، إذا ظن المرعى في مكان فلم يجده .

ويقال للأمر يدخل معه غيره فيُبْطِيءُ به : عَلِقَتْ دَلْوُكَ دَلْواً أخرى [٢] .

ويقال : مَنْ لَكَ بالسَّانِحِ بعد البَارِحِ [٣] ، والسانحُ يُتَيَمَّنُ به ، أي من لك بالسهولة بعد الحُزُونة .

ويقال : لَمْ أجِدْ لِشَفْرِهِ مَحَزّاً [٤] ، وقَدْ نَفَخْتَ لَو تَنْفُخُ فِي فَحْمٍ [٥] . ومنه : عَرْضٌ سابريٌّ [٦] ، وهو أن يَعْرِض الماءَ على إبلٍ قد شربتْ فلا يبالغَ في عَرْضِه ، ويقال : عَثَرَتْ على الغَزْلِ بِأَخَرَةٍ فَلَم تَدَعْ بِنَجْدٍ قَرَدَةً [٧] ، وأصله أن تَدَعَ المرأةُ الغزل في وقته ، فإذا هجم الشتاء اضطرَّت فتتبعت سَقَطَ القُمَامِ [٨] وغَزَلَتْهُ ، والقَرَدُ : ما تساقط من الوبر والصوف .

---

١ المجمع ١/٢٤٠ ، والجمهرة ١/٩٥ ، والمستقصى ١/١٠٥ ، وفصل المقال ص ٣٥٣ . ونصه فيها جميعاً : « أخلف رويعياً مَظِنَّه » .

٢ المجمع ٢/١٠٢ « وقد علقت ... » ، والجمهرة ٢/٣٣ .

٣ المستقصى ٢/٣٥٩ . وبلفظ : « من لي ... » في الجمهرة ٢/٢٥٩ ، وديوان الادب ٢/١٩٥ .

٤ المجمع ٢/٢٠٢ ، وفصل المقال ص ٣٥٥ بلفظ « ... لشفرةٍ مَحَزّاً » فيهما ، وبلفظ : « ... لشفرتي مَحَزّاً » في المجمع ٢/١٨٦ ، والمستقصى ٢/٢٩٤ .

٥ فصل المقال ، الموضع نفسه ، ونشوة الطرب ٢/٧٣٨ ، والمستقصى ٢/١٩٣ « قد نفختُ لو أنفخ ... » ، والجمهرة ٢/٣٠٥ .

٦ الجمهرة ٢/٤٨ ، واللسان (س ب ر) وقال : « يقوله من يُعْرَضُ عليه الشيء عرضاً لا يبالَغُ فيه ، لان السابريّ من أجود الثياب يُرْغب فيه بأدنى عَرْض » . وديوان الأدب ١/٣٦٩ .

٧ المجمع ٢/٥ ، والجمهرة ١/٤٨ ، والمستقصى ٢/١٥٧ .

٨ الاصل : الغمام . ك : الثمام . وما أثبتناه اهتداء بقول الفرزدق :
أُسَيْدٌ ذو خُرَيْطَةٍ نهاراً   من المُتَلَقِّطي قَرَدَ القُمام

ويقال في التقصير : الصَّيفَ ضيَّعت اللَّبن [١] ، ويقال : « ضَيَّحْت » من « الضَّيَاح » ، وهو اللبن المرقَّقُ بالماء ، ويقال : لا أدَعُ أثَراً بَعْدَ عَينٍ [٢] ، ويقال : يَذْهَبُ يومُ الغَيْم ولا يُشْعَرُ بـه [٣] . ويقال : رَضيتُ من الغَنيمَةِ [بالإياب [٤] . ويقال في] [٥] السَّلاَمَة :

اللَّيْـلُ داجٍ والكِبَـاشُ تَنْتَطِحْ فمن نَجَا برأسه فقد رَبِحْ [٦]

ويقال للحاجة يقدر عليها صاحبها ويتمكن منها : خَلاَ لَكِ الجَوُّ فَبيضي واصْفِري [٧] .

ويقال : ألْقِ حَبْلَـهُ على غاربه [٨] ، ويقال : أرْسِلْ حكيماً ولا تُوصِـه [٩] ، ويقـال فـي

---

١ الجمهرة ١ /٥٧٥ ، والمجمع ٢ /٦٨ ، « في الصيف ... » قال الميداني : « ويـروى : الصيف » ، والفاخر ص ١١١ ، وأمثال العرب ص ٥١ ، وفصل المقال ص ٣٥٧ .

٢ لم أجده فيما يسَّر الله لي الرجوع إليه من مصادر . وانظر المثل (لا أطلُبُ أثراً بعد عين) الآتي قريباً .

٣ المجمع ٢ /٤١٥ ، والجمهرة ٢ /٤٢٤ ، والمستقصى ٢ /٤١١ .

٤ الجمهرة ١ /٤٨٤ ، والفاخر ص ٢٦٠ ، والمجمع ١ /٢٩٥ . وفي المستقصى ٢ /١٠٠ : « رضي .... » .

٥ ساقط من الأصل .

٦ المجمع ٢ /٢٩٩ ، والجمهرة ١ /٤٨٥ ، وكتاب الأمثال ص ٢٤٩ ، والمستقصى ٢ /٣٦٠ . وأورد صاحب الجمهرة بعد البيت الأول بيتين هما :

نطاحَ أُسْدٍ ما أراها تصطلح فقائِـمٌ ونائِـمٌ ومُنْبَطِـحُ

وورد البيت الأول في مقاييس اللغة ٥ /٤٤٢ ، واللسان (ن ط ح) ، ولم يعز الرجز في أي من هذه المصادر لقائل معين .

٧ هـو بيت من الرجز لطرفـة بن العبد ، انظر ديوانـه ص ١٥٧ . وورد في المجمـع ١ /٢٣٩ ، والجمهرة ١ /٤٢٢ ، والمستقصى ٢ /٧٥ ، وفصل المقال ص ٣٦٣ . والفاخر ص ١٧٩ .

٨ المجمع ٢ /٢١٠ .

٩ المجمع ١ /٣٠٣ ، والجمهرة ١ /٩٨ ، والمستقصى ١ /١٤٠ . وهو من قول طرفة :

إذا كنت في حاجة مرسلاً فأرسِلْ حكيماً ولا توصه

ينظر ديوانه ص ١٦٧ .

وقد شطره أحمد بن فارس العالم اللغوي المعروف فقال :

إذا كنتَ في حاجة مرسلاً وأنـتَ بها كَلِـفٌ مُغرَمُ
فأرْسِلْ حكيماً ولا تُوصِه وذاك الحكيمُ هو الدِّرْهَمُ

ينظر معجم الأدباء ٣ /٨٧ .

مثل : إنَّ المُوَصَّيْنَ بنو سَهْوانَ [١] ، اي الذين يُوصَّونَ ويَحتاجون إلى الوصية أصحاب السهو ، ويقال : الحريصُ يَصيدك لا الجواد [٢] ، اي الحريص على قضاء الحاجة يبلغ النجاح .

ويقال : في قضاء الحاجة قبل السؤالِ عنها : لا تَسْألِ الصَّارِخَ وانْظُرْ مالَهُ [٣] ، و : كَفَى بِرُغَائِها مُنَادِياً [٤] .

ويقال في إغاثة الملهوف : أرْغُوا لَها حُوارَها تَقِرُّ [٥] ، اي أسْمِعوا الناقة رغاءَ حُوارِها تَسْكُن .

ويقال في ضده : حَرِّك لَها حُوَارَها تَحِنَّ [٦] .

ويقال في اغتنام الفرصة : من عَالَ بعدها فلا اجْتَبَر [٧] ، ومثله : لا أَطْلُبُ أثَرَاً بَعْدَ عَيْنٍ [٨] .

ويقال في تيسير الحاجة لقوم بِضَرَرِ آخرين : ما قُرِعَتْ عَصاً على عَصاً إلا حَزِنَ لها قَوْمٌ

---

١ المجمع ١/٩ ، والجمهرة ١/٨٣ ، والمستقصى ١/٤١٠ .

٢ الأصل : يصيبك . والمثل في المجمع ١/٢٠٧ ، والجمهرة ١/٣٥٧ ، وفصل المقال ص ٣٦٦ .

٣ المجمع ٢/٢٣١ ، والمستقصى ٢/٢٥٤ .

٤ المجمع ٢/١٤٢ ، والجمهرة ٢/١٥١ ، والمستقصى ٢/٢٢١ ، وامثال العرب ص ١٧٠ .

٥ المجمع ١/٢٩٢ ، والجمهرة ١/٩٩ ، والمستقصى ١/١٤١ .

٦ المجمع ١/١٩١ ، والجمهرة ١/١٠٠ ، والمستقصى ٢/٦٢ . ونهاية الأرب ٣/٢٦ ، والعقد٣/٢٢٨ ، والتمثيل والمحاضرة ص ٤٠ . وقال الثعالبي « قاله عمرو بن العاص لمعاوية لما اشار عليه بإبراز قميص عثمان رضي الله عنه ، ليكون عسكرُهُ أشدَّ امتعاضاً ، واحْرَصَ على القِراعِ » .

٧ المجمع ٢/٣١٢ ، وفصل المقال ص ٣٧١ ، والجمهرة ٢/٢٦٠ « .... فلا انْجَبَر » ، والمستقصى ٢/٣٥٦ « من عال منّا بعدها فلا اجْتَبَر » .

٨ المجمع ٢/٢١٥ ، والجمهرة ٢/٣٨٩ ، والمستقصى ٢/٢٤٢ : « لا اتْبَعُ ... » ، وفصل المقال ص ٣٦٧ ، والفاخر ص ٤٤ ، وأمثال العرب ص ٧٥ .

وسُرَّ بها آخَرُون [١] ، ومثله : نَعِمَ كَلْبٌ في بُؤْسِ اهْلِه [٢] ، اي إذا هلكتْ الإبلُ كان بؤسُ الأهْلِ ونعيمُ الكَلْبِ .

الأمثالُ في الظُّلْم وعاقبَتِه

قالوا : الظُّلْمُ مَرْتَعُهُ وخَيمٌ [٣] ، وأصلُ الظُّلْم : فِعْلُ ما لا ينبغي ولا يَصْلُح . وقولهم : مَنْ أشْبَهَ أباه فما ظَلَم [٤] ، ويقال في وقوع الظُّلْم من جِهتَين : احَشَفاً وَسُوء كَيْلٍ [٥] ؟ ، ومثله : أغُدةٌ كَغُدَّةِ البَعِير وَمَوْتٌ في بَيْتِ سَلُولِيَّةٍ [٦] ؟ ، وهذا المثل لعامر بن الطفيل ، وكان أصابه الطاعون في طريق فَلَجَأ إلى بيتِ سلولية . ونحوه : كالأشْقَرِ إنْ تَقَدَّم نُحِر ، وإنْ تأخَّرَ عُقِرَ [٧] ، ومنه قولهم : بَيْنَ حَاذِفٍ وقَاذِفٍ [٨] ، والحاذِفُ : الذي يحذف بالعصا والقاذِفُ : الذي يرمي بالحجارة .

---

١ المجمع ٢ / ٢٨٠ : « ... وَسُرَّ لها آخرون » ، والمستقصى ٢ / ٣٢٧ : « ... بِعَصاً .... وسُرَّ آخرون » .

٢ المجمع ٢ / ٣٣٦ ، والجمهرة ٢ / ٣٠٦ ، وفصل المقال ص ٣٧٠ ، وأمثال العرب ص ١٧٣ : « ... من بُؤْسِ اهله » . وفي أمالي القالي ٢ / ٣١ ، ومجالس ثعلب ص ٥٨٨ ، وعيون الأخبار ٢ / ٧١ : « نَعِيمُ كلْبٍ في ... » .

٣ المجمع ١ / ٤٤٤ ، والجمهرة ٢ / ٢٨ ، والعقد ٣ / ١٢٨ .

٤ المجمع ٢ / ٣٠٠ ، والجمهرة ٢ / ٢٤٤ ، والمستقصى ٢ / ٣٥٢ ، والفاخر ص ١٠٣ ، و٢٧٧ ، وفصل المقال ص ٢٨٥ .

٥ فصل المقال ص ٣٧٤ . و« ... كِيْلَة » في ك والمجمع ١ / ٢٠٧ ، والجمهرة ١ / ١٠١ ، والمستقصى ١ / ٦٨ .

٦ المجمع ٢ / ٥٧ « غُدةٌ ... » . قال الميداني : « ويروى : أغُدةً وموتاً » ، والجمهرة ١ / ١٠٢ . وفي ك والمستقصى ١ / ٢٥٨ ، « ... وموتاً ... » .

٧ فصل المقال ص ٣٧٦ ، والمجمع ٢ / ١٤٠ ، والجمهرة ٢ / ١٥٢ . وبلفظ : « إن يَتَقَدَّمْ يُنْحَرْ وإن يتاخر يُعْقَر » في المستقصى ٢ / ٢٠٣ .

٨ المجمع ٢ / ٣٩٣ « هو .... » ، والجمهرة ١ / ٢١٢ ، والإصلاح ٦٣ .

ويقال : كُسَيْرٌ وَعُوَيْرٌ وكلٌّ غَيرُ خَيْرٍ [١] .

ويقال في المكروه على المكروه : ضِغْثٌ على إِبالةٍ [٢] ، فالإِبَالَةُ الحُزْمَةُ من الحطب ، والضِّغْثُ : الحزمة التي فوقها .

ويقال في مَطْلِ الحقوق : الأكْلُ سَلَجَانٌ والقَضَاءُ لَيَّان [٣] ، واللَّيان : المطْلُ ، يقول : لَوَاه بِدَيْنِه وَمَطَلَهُ به . ويقال : من خاصَمَ بالباطلِ أنْجَحَ [٤] ، معناه أن نُجْحَ الدعوي حينئذ يكون عليه لا له . ويقال : أعطاني فلانٌ اللَّفاءَ دونَ الوفَاءِ [٥] ، إذا ظلمه حقَّه وبخسه .

و يقال : في سرعة الملامة : لَيْسَ مِنَ العَدْلِ سُرْعَةُ العَذْلِ [٦] .

ويقال في ذم المحسن : يَجْرِي بُلَيْقٌ وَيُذَمُّ [٧] ، ويقال : الشَّعِيرُ يُؤْكَلُ وَيُذَمُّ [٨] .

ويقال فيمن يؤخذ الحق منه فَيَجْزَعُ : سُرِقَ السَّارِقُ فانْتَحَرَ [٩] ، ويقال : ابْدَأْهُمْ بالصُّرَاخِ يَفِرُّوا [١٠]

---

١ المجمع ٢ / ١٤٧ . وبلفظ « كُسَيْرٌ وَعُوَيْرٌ » حَسْبُ في الجمهرة ٢ / ١٥١ ، والفاخر ص ١٧٨ . وبلفظ « عوير وكسير وكل ... » في فصل المقال ص ٣٧٨ . وبلفظ « كُسَيْرٌ وعُوَيْرٌ ، ومفتاح الدَّيْر ، ومن ليس فيه خَيْرٌ ... » في التمثيل والمحاضرة ص ٣٢٣ .

٢ المجمع ١ / ٤١٩ ، والجمهرة ٢ / ٦ ، والمستقصى ٢ / ١٤٨ .

٣ المجمع ١ / ٤١ ، وفصل المقال ص ٣٧٩ . وفي المستقصى ١ / ١٩٨ : « الاخذ سَلَجَان ... » .

٤ المجمع ٢ / ٣٠٩ : « ... أنْجَحَ به » ، والجمهرة ٢ / ٢٧٦ . وفي ك : « انجح به »

٥ ك : غير الوفاء ، والمجمع ٢ / ١٢ « أعطاني اللَّفاءَ غير الوَفَاء » والمستقصى ١ / ٢٤٨ « أعطاني اللَّفاءَ عن الوفاء » ، وخزانة الأدب ١٠ / ٢٨ : « رضي فلان من الوَفاءِ باللَّفاءِ » .

٦ الجمهرة ٢ / ١٩٢ ، والمستقصى ٢ / ٣٠٨ ، والعقد ٣ / ٨٠ و ١٢٩ ، ونهاية الأرب ٣ / ٤٩ .

٧ المجمع ٢ / ٤١٥ ، والجمهرة ٢ / ٤٢٤ ، والمستقصى ٢ / ٤٠٩ .

٨ المجمع ١ / ٣٦٥ ، والجمهرة ٢ / ٤٢٥ .

٩ المجمع ١ / ٣٣٩ ، والجمهرة ١ / ٥١٥ ، والمستقصى ٢ / ١١٨ .

١٠ المجمع ١ / ١٠٢ ، والجمهرة ١ / ٢٢٢ ، والمستقصى ١ / ١٤ .

ويقال في الكريم يظلمه الخسيس : لَوْ ذاتُ سِوَارٍ لَطمَتْني [١] . ويقال : ضَرَبَهُ ضَرْبَ غَرائبِ الإبلِ [٢] ، وذلك أن البَعيرَ الغريبَ إذا دخل مع إبلِ الرجل دارهُ ضَرَبَهُ [٣] حتى يخرجه . وقالوا : ذُلٌّ لَوْ أجدُ نَاصِراً [٤] ، وأصله أن رجلاً لطمَ رَجُلاً فلم يَقْدِرْ على الانتصار ، فقال ذلك ، ثم لطمه أخرى فقال : « لو نُهيتَ الأولى لانْتَهَيْتَ الأُخْرى » وقال : « مَنْ لا يَذُدْ عن حَوْضِهِ يُهَدَّم » [٥] . وقال أكثم : « إنَّكَ لا تَجْني من الشَّوْكِ العنَب » [٦] ، وقال :

إذا وَتَرْتَ امْرءاً فاحْذَرْ عَدَاوَتَهُ   مَنْ يَزْرَعِ الشَّوْكَ لا يَحْصُدْ به عِنَبا [٧]

ويقال : مَنْ حَفَرَ مُغَوَّاةً [٨] وَقَعَ فيها [٩] ، والمُغَوَّاةُ [١٠] بِئْرٌ تُحْفَرُ للذئب يُجْعل فيها شاةٌ أو

---

١ المجمع ٢ / ١٧٤ ، والجمهرة ٢ / ١٩٣ ، وفصل المقال ص ٣٨١ ، والمستقصى ٢ / ٢٩٧ ، ومجالس ثعلب ص ٢٧٠ .

٢ المجمع ١ / ٤١٩ ، والجمهرة ٢ / ٨ .

٣ ك : قاده وضربه .

٤ المجمع ١ / ٢٨٠ ، وأمثال العرب ص ١١٦ ، والجمهرة ١ / ٤٦٠ ، والمستقصى ٢ / ٨٦ .

٥ المستقصى ٢ / ٣٥٩ ، ونهاية الأرب ٣ / ٥٤ . وهو من عجز بيت زهير الشهير وتمامه :

ومن لا يَذُدْ عن حوضه بِسلاحه   يُهدَّمْ ومَنْ لا يَظْلِمِ النَّاسَ يُظْلَمِ

٦ المجمع ١ / ٥٢ ، والجمهرة ١ / ١٠٥ ، والمستقصى ١ / ٤١٦ ، وعزى فيها جميعاً لأكثم بن صيفي ، وأمثال ابن سلام ، ص ٢٦٤ ، وفصل المقال ص ٣٧٩ .

٧ لصالح بن عبد القدوس كما في فصل المقال ، الموضع نفسه ، والتمثيل والمحاضرة ص ٧٨ : « لم يحصد » ونهاية الأرب ٣ / ٨٢ . ولعبد الله بن معاوية بن جعفر الطالبي كما في الحماسة البصرية ٢ / ٥٨ وقال : (ومنهم من ينسبها إلى صالح بن عبد القدوس) .

٨ ك : مَهْوَاة .

٩ المجمع ٢ / ٢٩٧ ، والجمهرة ٢ / ٢٨٩ ، والمستقصى ٢ / ٣٥٤ ، والعقد ٣ / ١٣٠ ، واللسان (غ و ي) : « ... أوشك أن يقع فيها » وأورد قول مُغَلِّس بن لقيط :

وإن رأياني قد نجوتُ تَبَغَيا   لرجلي مغوَّاةً هَياماً تُرابها

١٠ ك : و المهواة .

نحوُها . ومثله : كالباحث عن مُدْيَةٍ [1] ، و : عاد الرَّميُ على النَّزَعَةِ [2] ، ومنه : وَيَعْدُو على المَرْءِ ما يأتَمِر [3] . هذا كلّه في وبال الشّرّ يرجع على صاحبه . وقولهم : لَوْ تُرِكَ القَطَا لنام [4] ، وأصله أن قوماً خائفين رأوا القطا ليلاً ، فَحَذَّرُوا البَيَاتَ ، فقالوا : إنما هو القطا ، فقال [المُحَذِّرُ] [5] : لَوْ تُرِكَ القَطَا لَنَامَ ، أي أنّ الخَيْلَ أثارتها . ويقال : سَوَاء علينا قاتِلُهُ وَسَالِبُه [6] ، أي أنه لم يسلبه إلا بعد أن قتله .

ويقال لمن أساء إلى المحسن : مَالَهُ ذَنْبٌ إلا ذَنْبُ صُخْرٍ [7] ، وزعموا أن صُخْراً هي ابنة لقمان ، وكان خرج هو ولقيمٌ ابْنُهُ في غارةٍ ، فأصابا إبلاً ، فسبقه ابنُه ، فصنعت صُخْرُ طعاماً ، فلما قدم الأب قدَّمَتْه إليه ، فلطمها لطمة قضت عليها ، فضرب بها المثل . وقالوا : جَزَاهُ جَزَاءَ سِنِمَّارٍ [8] وهوا لذي بنى الخَوَرْنَقَ للنُّعمان بن المنذر ، فلما فَرَغَ منه قَتَلَهُ .

---

١ المجمع ٢/١٥٧ ، وفصل المقال ص ٣٦٢ « ... عن الشفرة »

٢ ك : عن النزعة . وهو في المستقصى ٢/١٥٥ . وفي المجمع ٢/١٨ : « عاد السهم ... » وقال الميداني : « فإذا قالوا « عاد الرَّميَ على النَّزَعة » كان المعنى عادت عاقبة الظلم على الظالم . والنَّزَعة : الرماة ، من نزع القوس أي رمى .

٣ هذا المثل عجز بيت لامرىء القيس هو مطلع قصيدة في ديوانه ، وصدره :

أحارِ بنَ عمروٍ كأني خَمِر

انظر مثلاً ديوانه ص ١٥٤ ، وهو في العقد ٣/١٣٠ .

٤ المجمع ٢/٢٩٦ ، والمستقصى ٢/٢٩٦ ، وفصل المقال ص ٣٨٤ ، : « ... ليلا لنام » فيها معاً ، والجمهرة ٢/١٩ .

٥ ليست في الأصل .

٦ المجمع ١/٣٣٥ ، والجمهرة ١/٥١٥ .

٧ فصل المقال ص ٣٨٥ ، وأمثال العرب ص ١٥٣ : « ما لي ... » ، والمجمع ٢/٢٦٤ : « مالي ذَنْبٌ إلا ذنْبُ صُخْرٍ » .

٨ المجمع ١/١٥٩ ، والجمهرة ١/٣٠٥ ، وفصل المقال ص ٣٨٦ ، والمستقصى ٢/٥٢ ، وثمار القلوب ص ١٣٩ بلفظ « جزاءُ سِنِمَّار » فيها جميعاً .

ويقال فيمن يعاقب غير الجاني : جَانِيكَ مَنْ يَجْني عَلَيْكَ [1] ، وقال النابغة : في أخْذ البَرِيء بِذَنْب غَيْره :

لَكَلَّفْتَني ذَنْبَ امرِىءٍ وتَرَكْتَهُ كَذِي العُرِّ يُكْوَى غَيْرُهُ وَهْوَ رَاتِعُ [2]

ومنه قولهم : كُلُّ شاةٍ تُنَاطُ بِرِجْلِهَا [3] .

ويقال في التبرؤ مما يقع فيه القوم وقد حذَّرَهُم منه : لا ذَنْبَ لِي قَدْ قُلْتُ لِلْقَوْمِ اسْتَقُوا [4] ، ومنه : لا نَاقَتِي في هذا وَلا جَمَلِي [5] .

الأَمْثَالُ في الحَمْدِ والذَّمِّ وَسُوءِ مُعَاشَرَاتِ النَّاس

قالوا : أُخْبُرْ تَقْلُهْ [6] ، أي إذا اخْتَبَرْتَ الناس قَلَيْتَهُم ، وقال أكثم بن صيفي : رِضَا النَّاسِ غَايَةٌ لا تُدْرَكُ [7] . ويقال : لا يَنْفَعُكَ مِنْ جَارِ سُوءٍ تَوَقٍّ [8] ، ويقال : أَنْتَ تَئِقٌ وأنا مَئِقٌ ،

---

١ المجمع ١ /١٦٩ ، والجمهرة ١ /٣٠٦ ، والمستقصى ٢ /٤٨ .

٢ ديوانه ، صنعة ابن السكيت ، تحقيق . شكري فيصل ص ٤٨ ، وصدره في ك والديوان : « حَمَلْتَ عليَّ ذَنْبَهُ وتَرَكْتَهُ » وقبله :

أَتُوعِدُ عَبْداً لم يَخُنْكَ أمانةً وَتَتْرُكُ عَبْداً ظالماً وهو ضالعُ

وعجزه في العقد ٣ /١٣٠ .

٣ الجمهرة ٢ /١٥٢ . وبلفظ « بِرِجْلِها تناط » في المستقصى ٢ /٢٢٦ ، وبلفظ « ... بِرِجْلِها مُعَلَّقَةٌ » في المجمع ٢ /١٤٢ ، والفاخر ٢٨٨ .

٤ الجمهرة ٢ /٣٩٠ ، والمستقصى ٢ /٢٦٣ .

٥ المجمع ٢ /٣٢٠ ، وفصل المقال ص ٣٨٨ . وفي أمثال العرب ص ١٣١ ، والجمهرة ٢ /٣٩١ ، « لا ناقَتي فيها ولا جَمَلي » . وفي المستقصى ٢ /٢٦٧ : « لا ناقةٌ لي في هذا ولا جَمَلٌ » .

٦ الجمهرة ١ /١٠٥ ، والمستقصى ١ /٩٣ . والتمثيل والمحاضرة ص ٤١ : « وجَدْتُ الناس أُخْبُرْ تَقْلُه » وقال : « قاله أبو الدرداء رضي الله عنه » . وجاء في عيون الأخبار ٢ /١ : « حدثنا عبد الله بن المبارك عن سفيان قال : قال أبو الدرداء وَجَدْتُ الناس اخْبُرْ تَقْلُه » .

٧ المجمع ١ /٣٠١ ، وقال الميداني : « هذا المثل يروى في كلام لأكثَمَ بن صَيْفي » ، والجمهرة ١ /٤٩٣ « لا تُبْلَغ » ، والمستقصى ٢ /١٠٠ .

٨ المجمع ٢ /٢٣٥ ، والجمهرة ٢ /٣٩١ ، والمستقصى ٢ /٢٧٧ .

فكيف نَتفقُ [١] ، التَئِق : السريع إلى الشرّ ، والمَئِق : المُمْتَلِىءُ غيظاً والمئِق : السّريعُ البُكَاء . ويقال : هذا لا يَلْتَاطُ بصفَري [٢] ، أي لا يُوافق خُلُقي ، وقال النبي صلى الله عليه وآله [وسلم] في أهل الشِرْك وأهل الإيمان : « لا تَراءَى نَاراهُما » [٣] ، أي لا يَتقارَبُ ما بينهما ولا يَتَّفِقُ .

ويقال في قلة مبالاة الرجل بشان صاحبه : ما يَلْقَى الشَّجِيُّ مِنَ الخَلِي [٤] ، ومثله : هَانَ عَلَى الأَمْلَسِ ما لاقى الدَّبِرُ [٥] .

ويقال فيمن يشكو أكْثَـرَ مِمّا يشكو إليـه صاحِبُه : إن يَـدْمَ أظَلُّكَ فَقَـدْ نَقِبَ خُفِّي [٦] ، والأَظَلُّ : لَحْمُ أسفلِ خُفِّ البعير .

ويقـال : لمن يجـري على عادته : ذَهَبَتْ هَيْـفٌ لأدْيَانِهَـا [٧] ، والهَيْفُ : السَّمُوم ، وأديانها : عاداتها ، وهي إنما تجفف النبات .

ويقال فيمن أُعْطِيَ شيئاً فَطَلَب أكْثَرَ مِنْهُ : أُعْطِيَ العَبْدُ ذِراعاً فَطَلَبَ كُراعاً [٨] .

ويقال : عادَتْ لِعِتْرِها لَمِيسُ [٩] ، والعِتْرُ : الأصل ، يضرب مثلاً لمن يَنْزِعُ إلى عادته ،

---

١ المجمع ١ / ٤٧ ، والمستقصى ١ / ٣٧٩ ، والجمهرة ١ / ١٠٦ (أنا تَئِقٌ وأنْتَ مَئِقٌ ...) .

٢ المجمع ٢ / ٢٢٦ ، والجمهرة ٢ / ٣٩١ ، والمستقصى ٢ / ٢٧٦ ، وفصل المقال ص ٣٩٢ .

٣ رواه أبو داود والنسائي . ينظر سنن ابي داود ، كتاب الجهاد ، وسنن النسائي ، كتاب القسامة .

٤ المجمع ٢ / ٢٧٣ ، والمستقصى ٢ / ٣٣٨ ، وفصل المقال ص ٣٩٥ .

٥ المجمع ٢ / ٢٩٣ ، والجمهرة ٢ / ٣٦١ ، والمستقصى ٢ / ٣٨٩ .

٦ المجمع ١ / ٢١ ، والجمهرة ١ / ٣٦١ ، والمستقصى ١ / ٣٧٦ .

٧ المجمع ١ / ٢٧٩ ، والجمهرة ١ / ٤٦٠ ، والمستقصى ٢ / ٨٧ ، وفصل المقال ص ٣٩٦ ، واللسان (هـ ي ف) .

٨ الجمهرة ١ / ١٠٧ ، وامثال العرب ص ١٤٩ ، وفصل المقال ص ٣٩٧ . وهو فيها جميعاً « أُعْطِيَ العَبْدُ كراعاً فطلب ذراعاً » .

٩ الاصل : لعثرتها . تصحيف و تحريف ، ك : تميس . تحريف . والمثل في المجمع ٢ / ٥ ، واللسان (ع ت ر) : « إلى عترها ... » والجمهرة ٢ / ٤٩ ، والمستقصى ٢ / ١٥٥ ، وفصل المقال ، الموضع نفسه .

ومِثْلُهُ : عَادَ فُلانٌ في حافِرَتِهِ [١] ، أي في طريقته الأولى .

فأما قولهم : النَّقْدُ عِنْدَ الحَافِرِ [٢] ، [ف]يريد : عند البيع ، ويقال : عند الحافِرَة ، بالهاء أيضاً . ويقال في قلّة عناية الرَّجُلِ بشان صاحبه : هَمُّكَ ما يُهِمُّكَ [٣] ، وهَمُّكَ ما أهَمَّكَ [٤] ، وقولهم : إنَّكَ تَشْكُو إلى غَيْرِ مُصْمِتٍ [٥] .

ويقال : الكِلابَ على البَقَرِ [٦] ، أي خلِّ الكلابَ على بقر الوحشِ [٧] ، والعامة تقول : الكِرابَ على البقر .

ويقال في إدخال الرجلِ نَفْسَهُ فيما ليس من شأنه : حَنَّ قِدْحٌ لَيْسَ منها [٨] .

وفيمن يفتخر بغيره : كَالفَاخِرَةِ بِحِدْجِ رَبَّتِهَا [٩] ، والحِدْجُ : مَرْكَبٌ من مراكب النّساء .

وقالوا : اسْتَنَّتِ الفِصَالُ حتَّى القَرْعَى [١٠] ، في احتِقارِ مَنْ يَتَعَرَّضُ لِما [١١] لَيْسَ من مقْدَاره .

---

١ الجمهرة ٢ / ٤٩ ، والمستقصى ٢ / ١٥٥ .

٢ الجمهرة ١ / ٤٨٥ ، وفصل المقال ص ٣٩٨ . وبلفظ : « ... الحافرة » في المجمع ٢ / ٣٣٧ ، والفاخر ص ١٤ ، وأدب الكتاب ص ٤١٤ ، ومجالس ثعلب ص ٦٢٤ ، والإصلاح ص ٢٩٥ .

٣ ك : ما هَمَّك .

٤ الجمهرة ٢ / ٣٦٢ . وبلفظ « هَمُّكَ ما أهَمَّكَ » في المستقصى ٢ / ٣٩٤ ، وفصل المقال ص ٣٩٩ . وبلفظ : « هَمُّكَ ما هَمَّكَ » في المجمع ٢ / ٤٠٢، وقال الميداني : « ويقال : هَمُّكَ ما أهَمَّكَ » .

٥ فصل المقال ، الموضع نفسه ، : « إنك لتَشْكُو ... » وجاء في الجمهرة ١ / ١٠٨ ، والمستقصى ١ / ٤١٦ بلفظ « إنَّكَ لا تَشْكُو إلى مُصْمِتٍ » . والمُصْمِتُ : الذي يَعْبأ بِشَكْوَى من يشكو إليه .

٦ المجمع ٢ / ١٤٢ ، والجمهرة ٢ / ١٦٩ ، وفصل المقال ص ٤٠٠ .

٧ ك : وبقر الوحش .

٨ المجمع ١ / ١٩١ ، والجمهرة ١ / ٣٧٠ ، والمستقصى ٢ / ٦٨ ، وفصل المقال ص ٤٠١ .

٩ المجمع ٢ / ١٣٩ ، والمستقصى ٢ / ٢٠٨ ، وفصل المقال ، الموضع نفسه .

١٠ سبق ص ٨٩ فليراجع هناك .

١١ ك : يعترض فيما .

وقالوا : أحَرُّ من القَرْع [١] وهو بثر يَظْهَرُ في أعناق الفصلان فَتَسْحَبُ [٢] في التراب حتى يَبْرأ . ويقال فيمن يُؤْمَرُ بإخْراج نَفْسه من أمْرٍ لا يَصْلُح له : لَيْس هذا بعُشّكِ فادْرُجي [٣] ومثله : هذا أوانُ الشَّدّ فاشتَدّي زِيَم [٤] ، زِيَمٌ في هذا الموضع اسم فرس وفي غيره : الشيء المتفرق .

ويقال في القناعة وترك الشَره : غَثُّكَ خَيْرٌ من سَمين غَيْرِكَ [٥] ، وقالوا : إنْ سأل ألحَفَ ، وإنْ سُئِلَ سَوَّفَ [٦] وقالوا : إذا سُئِلَ أرزَ ، أي انقَبَضَ ، وإذا دُعِيَ انْتَهَز [٧] ، أي وَثَبَ على الفرصة .

وقالوا : في الشَرَه والحِرْص : شِدَّةُ الحرص منْ سُبُلِ المتَالف [٨] و : المَرءُ تَوّاقٌ إلى مَا لَم يَنَلْ [٩] وقالوا : فُلانٌ يَبْعَثُ الكَلابَ عَنْ مَرابِضها [١٠] أي إنه ليَأخُذ ما يجدُ فيها من شَرَهه ونَطَفه [١١] .

---

١ المجمع ، ١/ ٢٢٧ ، والجمهرة ١/ ٣٩٨ ، والمستقصي ١/ ٦٣ ، والدرة الفاخرة ١/ ١٥٧ ، وإصلاح المنطق ، الموضع نفسه .

٢ في الأصل كلمة غير واضحة ، وقدرنا قراءتها (تسحب) لأنها أقرب ما رأيناه إليها واستدلالاً بما ورد في اللسان (ق رع) من أن (دواء القرع الملح وجباب ألبان الابل ، فإذا لم يجدوا ملحا نتفوا أوباره ، ونضحوا جلده بالماء ، ثم جروه على السبخة) .

٣ المجمع ٢/ ١٨١ ، والجمهرة ٢/ ١٩٧ ، والمستقصي ٢/ ٣٠٥ ، ومحاضرات الأدباء ، الموضع نفسه ، ونهاية الأرب ٣/ ٤٩ ، وتمثال الأمثال ص ٥٨٠ وفصل المقال ص ٤٠٣ ، ونشوة الطرب ، الموضع نفسه ، والتمثيل والمحاضرة ص٣٦٣ .

٤ المجمع ٢/ ٣٩١ ، والجمهرة ٢/ ٣٦٢ ، والمستقصي ٢/ ٣٨٥ ، وفصل المقال ص ٤٠٤ ، والعقد ٣/ ١١٤ ، والتمثيل والمحاضرة ص ٣٤٠ وتمثال الأمثال ، الموضع نفسه ، ونهاية الأرب ٣/ ٥٥ .

٥ المجمع ٢/ ٥٨ والجمهرة ٢/ ٨١ ، والمستقصي ٢/ ١٧٦ ، والفاخر ص ٢٠٦ وفصل المقال ص ٤٠٥ ، وبلفظ «غثك خير لك من . . .» .

٦ المجمع ١/ ٢٩ «اذا سأل الحف وإن سئل سوف» في المجتمع ١/ ٢٩ .

٧ فصل المقال ص ٤٠٧ .

٨ المصدر نفسه ص ٤٠٨ .

٩ المجمع ٢/ ٢٨٤ وعيون الأخبار ٢/ ٢ وديوان الأدب ٣٥٧ .

١٠ ك : على مرابضها وهو في المستقصي (٢/ ٤٠٨) .

١١ اللطف : العيب والتصلح به .

ويقال في ذم المخالطة : خَلاؤُكَ أقْنَى لحيائكَ [١] ، اي لزومُكَ مَنْزِلَكَ أجْمَعُ لحيائك ، وقولهم : مَنْ يَسْمَعْ يَخَلْ [٢] اي يظنُّ حسب ما يسمع . ويقال : الإفْراط في الأُنْسِ يُكْسِبُ قُرَنَاءَ السُّوءِ [٣] ، و : الأُنْسُ يُذهِبُ المَهَابَةَ [٤] .

أَمْثَالُ الخطأ والزَّلَلِ في الأُمورِ

قالوا : مُذَكّيَةٌ تُقاس بالجِذَاعِ [٥] ، والمُذَكّيَةُ : المُسِنَّة ، الجذاع : الصِّغار ، ومثله : لَيْسَ قَطاً مِثْلَ قُطَيّ [٦] ، ومثله : ما يَجْعَلُ قَدَّكَ إلى أديمِكَ [٧] ، القَدُّ : مَسْكُ السَّخْلَةِ [٨] ، والأديم : الجِلْدُ العظيم .

ويقال في حَمْلِ الشيء من غير مَعْدِنه إلى مَعْدِنه : كَمُسْتَبْضِعِ التَّمْرِ إلى هَجَرَ [٩] ، و : كمُعَلِّمةٍ أُمَّها البضاع [١٠] ، وَ : رُبَّ حَامِلِ فقهٍ أي مَنْ هو أفْقَهُ منْهُ [١١] .

---

١ المجمع ١ / ٢٤١ ، والجمهرة ١ / ٤٢٢ ، والمستقصى ٢ / ٧٥ ، وفصل المقال ص ٤١٢ .

٢ الجمهرة ٢ / ٢٦٣ ، والمستقصى ٢ / ٣٦٢ ، وفصل المقال ص ٤١٢ ، وديوان الأدب ٣ / ٤١٤ .

٣ أمثال ابن سلام ص ٢٩٠ ، والمستقصى ١ / ٢٩٨ . وفي المجمع ٢ / ٧٩ « مكسبةٌ لِقُرَناءِ السُّوء » وقال : قاله أكثم بن صيفي .

٤ أمثال ابن سلام ، الموضع نفسه ، والمستقصى ١ / ٣٠٣ .

٥ المجمع ٢ / ٢٦٨ ، والجمهرة ، الموضع نفسه ، والمستقصى ٢ / ٣٤٤ ، وفصل المقال ص ٤١٣ .

٦ المجمع ٢ / ١٨١ ، والجمهرة ٢ / ٢٠٢ ، والمستقصى ٢ / ٣٠٦ . والتمثيل والمحاضرة ص ٣٧ : « ... ولا المَرْعيُّ في الأقوام كالراعي » ، وقد ضمن أبو قيس بن الأسلت المثل في قوله :
ليس .... ولا الـ المَرْعِيُّ في الأقوام كالراعي

٧ المجمع ٢ / ٢٦٠ ، والجمهرة ٢ / ٢٦٣ ، والمستقصى ٢ / ٣٣٥ ، وديوان الأدب ٣ / ٥ .

٨ المَسْكُ : الجلد .

٩ المجمع ٢ / ١٥٢ ، والمستقصى ، ٢ / ٢٣٣ ، وفصل المقال ، الموضع نفسه ، والجمهرة ٢ / ١٥٣ : « كَمُسْتَبْضِعِ تمراً إلى أهل خَيْبَرا » .

١٠ المجمع ٢ / ١٤٠ ، والجمهرة ، الموضع نفسه ، والمستقصى ، الموضع نفسه .

١١ العقد ٣ / ١١٧ .

ويقال في تَوْلِيَةِ الشَّيءِ مَنْ لَهُ أنْ يَفْعَلَه : خَلْعُ الدِّرْعِ بيَد الزَّوْجِ [١] .

قال للشيء يُفْعَل في غير وقت الحاجة إليه : التَّجَرُّدُ لغَيْر النِّكاحِ مُثْلَةٌ [٢] .

وقالوا في إنزال الإنسان المنزلَ الذي لا يستحقه : من اسْتَرعى الذِّئْبَ ظَلَم [٣] ، و : متى كان حُكْمُ الله في كَرَبِ النَّخْل [٤] .

وقولهم في مكافاة المحسن بالإساءَة والُمسيء بالإحْسان : خَيْرُ حالبيك تَنْطَحينَ [٥] ، وقولهم : يَحْمِلُ شَنٌّ ويُفَدّى لُكَيْزٌ [٦] ، وشَنٌّ ولُكَيْزٌ اسمان لرَجُلَيْن كانا مع أمهما في سفر ، فلما أرادت الرَّحيلَ فَدَّتْ لكيزاً ، ودعت شنّاً ليحملها ، فعندها قال شنٌّ ذلك . و :

وإذا تكون كريهةٌ أُدْعَى لها وإذا يُحاسُ الحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ [٧]

---

١ المجمع ١ / ٢٤٠ ، والجمهرة ١ / ٤١٧ ، والمستقصى ٢ / ٧٦ ، وأمثال العرب ص ١٢٨ ، وفصل المقال ص ٤١٤ .

٢ المجمع ١ / ١٣٦ . وفي الجمهرة ١ / ٤١٧ : « ... نكاح ... » وفي فصل المقال ص ٤١٥ : « التجريد ... » ، وفي أمثال العرب ، الموضع نفسه : « إن التجريد .. » .

٣ المجمع ٢ / ٣٠٢ ، والجمهرة ٢ / ٢٦٥ ، والفاخر ص ٢٦٥ ، والمستقصى ٢ / ٣٥٢ : « ... فقد ظلم » .

٤ المجمع ٢ / ٢٨٢ ، والجمهرة ٢ / ٣٦٤ ، والمستقصى ٢ / ٣٤٠ ، وفصل المقال ص ٤١٥ .

٥ المجمع ١ / ٢٣٨ ، والجمهرة ١ / ٤٢ ، والمستقصى ٢ / ٧٧ ، وفصل المقال ص ٤١٨ ، ونهاية الأرب ٣ / ٢٧ .

٦ المجمع ٢ / ٤١٣ ، والجمهرة ٢ / ٤٢٥ ، والمستقصى ٢ / ٤١٠ ، وفصل المقال ، الموضع نفسه .

٧ اللسان (ح ي س) معزواً لهُنَّي بْن أحْمَرَ الكنانْي ، أو زَرَافة الباهلي ضمن أبيات نسبت في مصادرَ أخَر لشعراء كثيرين ، فنسبها السيرافي في شرح أبيات سيبويه تحقيق . محمد علي الريح هاشم ١ / ٥٩١ للزرافة الكاهلي . وقد سخر أبو محمد الأعرابي الملقب بالأسود الغندجاني ، في فرحة الأديب ص ٥٤ وما بعدها من ذلك ، فقال : « وزعم (أي السيرافي) أن هذه الأبيات للزرافة الباهلي ، ولم يخلق الله في باهلة من اسمه زرافة .. » ثم قال : « وذكر أبو عبيدة في كتاب (العقيقة والبررة) أن هذه الأبيات لهني بن أحمر الكناني فأنكر أبو الندى ذلك ، وقال : إنها لعمرو بن الغوث بن طيء .. » . ونسبها عبد القادر البغدادي في خزانة الأدب ، ٢ / ٣٨ لضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم . وفي ذيل اللآلي لأبي عبيد البكري ص ٤١ تفصيل لاختلاف المصادر القديمة في نسبتها حيث ذكر أنها نسبت أيضا لعمرو بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة في معجم الشعراء للمرزباني ولحرى بن ضمرة أبي مالك قالها لعمه ضمرة بن جابر في الجمهرة لابن الكلبي ونسبت في مصادر أخرى لهمام بن مرة أخي جساس ، ولعامر بن جوين الطائي ، أو منقذ بن مرة الكناني .

وقالوا في سواء الجزاء : سمِّنْ كَلْبَكَ يأكُلْك [١] ، ومثله :

أُعَلِّمُهُ الرِّمَايَةَ كُلَّ يومٍ فلما اشْتَدَّ ساعِدُهُ رماني [٢]

ومثله : أَحْشُكَ وَتَروثُني [٣] ، أي أُعْلِفُكَ وتجازيني بالرَّوْث .

ويقال في الرجل يرتفع شانه عن التَّزَيُّن بزينة الصِّغار : كَبِرَ عَمْرٌو عَنِ الطَّوْقِ [٤] ، وأصله أن عمرو بن عـديَّ اللخميَّ ابنَ أخْتِ جَذيمةَ الأبرش كان له طوقٌ في صغـره ، فاستهوتْهُ الجن ، فرجع وقد كبر ، فأرادت أمه أن تعيد عليه الطوق ، فقال جذيمة : كبر عمرو عن الطوق .

وقالوا في اختلاط الرأي والتباس الأمور : اخْتَلَط المَرْعِيُّ بالهَمَلِ [٥] ، و : اخْتَلَطَ الحَابِلُ بالنَّابِـل [٦] ، و : اخْتَلَط الخَاثِرُ بالزُّبَّادِ [٧] ، وهو من قولهم : لا يَدْري أيَحْقِـنُ أم يُذِيـب [٨] ،

---

١ الأصل : .. ياكليب . والمثل في المجمع ١/٣٣٣ ، والجمهرة ١/٥٢٥ ، والمستقصى ٢/١٢١ ، والفاخر ص ٧ ، وفصل المقال ص ٤٨٩ ، وأمثال العرب ص ١٦٠ .

٢ المجمع ٢/٢٠٠ « فلما استَدَّ » ، وفصل المقال ص ٤٢٠ : « ... كل حين ... » منسوباً لمالك بن فهم الدَّوْسي ، ثم الأَزْدى . وهو في اللسان (س د د) لمعن بن أوس او مالك بن فهم الأَزْدي ، وكان ابنه سليمة رماه بسهم فقال البيت مع أبيات أخر قبل ان يموت . وقيل هو لعقيل بن عُلَّفَة في ابنه عميس حين رماه بسهم .

٣ المجمع ١/٢٠٠ ، والجمهرة ١/١١٠ ، وفصل المقال ص ٤١٨ .

٤ المستقصى ٢/٢١٤ ، والفاخر ص ٧٣ ، وامثال العـرب ص ١٥٠ ، والمجمع ٢/١٣٧ . وبلفـظ « شَبَّ ... » في الجمهرة ١/٥٤٧ ، وفصل المقال ص ١٢٥ .

٥ المجمع ١/٢٣٨ ، والجمهرة ١/١١٠ ، والمستقصى ١/٩٥ .

٦ الجمهرة ، الموضع نفسه ، والمستقصى ١/٩٤ ، وفصل المقال ص ٤٢١ .

٧ المجمع ١/٢٤٠ ، والجمهرة ، الموضع نفسه ، والمستقصى ، الموضع نفسه ، وفصل المقال ، الموضع نفسه .

٨ الجمهرة ، الموضع نفسه « ... أيُخثِرُ ام يُذِيب » ، والمستقصى ٢/٣٣٦ . وفي المجمع ٢/٢٨١ وفصل المقال ٤٢٢ « ما يَدْري أيُخثِرُ أمْ يُذِيب » . وفي ك : ام يُزبِّد .

وأصله الزُّبْدُ يُذَاب فَيَفْسـدُ على صاحبه فـلا يَدْري أيحقنـه سَمْناً أم يدعه زُبْداً ، وهو معنى قول بشر [١] :

وكُنْتُمْ كذاتِ القِدْرِ لَمْ تَدْرِ إذْ غَلَتْ ... أتُنْزِلُها مَذْمُومَةً أم تُذِيبُها

ويقال فيمن ينفق ماله في طلب ما لا يدركه : لا ماءَكِ [٢] أبْقَيْتِ ولا دَرَنَكِ أنْقَيْتِ [٣] ، وأصله أنَّ امْرأةً كانت في سفر أنْفَدَتْ ما مَعَها من الماءِ لتغتسل ، فلم تبلغ تمام غسلها ، وأصابها عطش ، فقيل لها ذلك .

ويقال فيمن أصاب لذةً يسيرةً بعاقبةٍ مذمومةٍ : خَيْرٌ قليلٌ ، وفَضَحْتُ نَفْسِي [٤] ، ويقال في الاسْتِرابَةِ بالأمرِ الغائبِ والخوفِ من شرٍّ قد أُضْمِر : عَسَى الغُوَيْرُ أبْؤُساً [٥] ، والغُوَيْرُ : تصغير (غار) والأبْؤُسُ : جمع بأس .

وقالـوا فيمـن لا يُحْكِمُ الأمْـرَ فـي وقتـه ثم يريد إصْلاَحَـهُ فَيُفْسِـدُه [٦] : أَسَـاءَ رعياً فَسَقَى [٧] ، أي أن الراعِيَ أساء رَعْيَ الإبِـل ثم يَسْقِيها بالعشِـيِّ لتمتلىءَ بطونُها فـلا يلومُـه

---

١ أي ابن أبي خازم ، والبيت في ديوانـه ص ١٦ ، والمعاني الكبير ١/٣٧٣ و ٢/٩٣٠ ، والنقائض ص ٢٤٣ بلفظ : وكانوا .

٢ الأصل : مالك ، ك : مالَ . والصواب ما اثبتناه .

٣ الجمع ٢/٢١٧ ، والجمهرة ٢/٣٩٣ ، والمستقصى ٢/٢٦٦ ، ومقاييس اللغة ٣/١٣٥ . وفي الفاخر ص ١٤٦ ، وعيون الاخبار ٣/١٣٠ ، ونهاية الأرب ٣/٥٩ : « ... ولا حِرِكِ ... » .

٤ الجمع ١/٢٤١ .

٥ الجمـع ٢/١٧ ، والجمهرة ٢/٥٠ ، والمستقصى ٢/١٦١ ، وفصـل المقال ص ٤٢٤ . والصاحبي ص ٧٤ .

٦ الأصل : ثم يفسده إذا أراد إصلاحه .

٧ الجمع ١/٣٣٥ ، والجمهرة ١/١١٢ ، والمستقصى ١/١٥٢ .

أهلها . وقالوا شَرُّ الرِّعَاءِ الحُطَمَةُ [١] .

وقالوا في الجاني يعود عليه وبالُ جنايتهُ : أجْنَاؤها أبْنَاؤها [٢] : وزعموا أن قوماً أشادوا بيتاً علي بيتِ مَلِكٍ ، فكره الملك ذاك ، وأمر المُشيدينَ بهدْمه ، والأجناء جمع (جاني) ، والأبْنَاءُ جمع (باني) .

وقالوا في ادِّخارِ الشَّيءِ عن وقتِ الحاجة إليه : لا مَخْبَأَ لعطرٍ بَعْدَ عَرُوسٍ [٣] .

ويقال لمن يَبْدأ بالإساءَة قبل الإحسان : سَبَقَ سَيْلُهُ مَطَرَهُ [٤] .

ويقال في الشيء يجيءُ قبل وقته : وَشْكانَ ذا إهَالَةٍ [٥] ، والإهالَةُ : الوَدَكُ المُذاب . يضرب للرجل يخبر بِكَيْنُونَةِ الأمرِ قبل وقته .

الأمْثَالُ في البُخْلِ وأحْواله

يقال : ما عنده خَلٌّ ولا خَمْرٌ [٦] ، و : ما عنده خَيرٌ ولا مَيْرٌ [٧] ، فالخير : الحاضر ، والمَيْرُ : ما يُحْمَل . ويقال : ما يَبِضُّ حَجَرُهُ [٨] ، وما يُنَدِّي الرَّضْفَةَ [٩] ، والرَّضْفَةُ : الحجارة

---

١ الجمع ١ / ٣٦٣ ، والجمهرة ١ / ٥٤٨ ، والمستقصى ٢ / ١٢٩ ، وفصل المقال ص ٤٥ ، والحُطمة : الذي يحطم الرَّاعيَةَ بعنفه . عن الجمع ، الموضع نفسه .

٢ الجمع ١ / ١٦٧ ، والجمهرة ١ / ١١٢ ، والمستقصى ١ / ٥٢ .

٣ الجمع ٢ / ٢١١ ، والجمهرة ٢ / ٣٩٥ ، ونهاية الأرب ٣ / ٥٧ ، وفصل المقال ص ٤٢٦ . وفي كل من الفاخر ص ٢١١ والمستقصى ٢ / ٢٦٣ ، : « لا عِطْرَ بَعْدَ عَرُوس » . وقال الزمخشري : « ويروي : لا مَخْبَأَ لِعِطْرٍ بعد عروس » .

٤ الجمهرة ١ / ٥١٧ ، والجمع ١ / ٣٣٦ « سبق مَطَرَه سَيْلُه » .

٥ الجمع ٢ / ٣٦٧ . وبلفظ « وشكان ذي إهالة » في الجمهرة ٢ / ٣٣٥ .

٦ الجمهرة ٢ / ٢٦٦ ، والمستقصى ٢ / ٣٢٦ ، وفصل المقال ص ٤٢٩ .

٧ الجمع ٢ / ٢٨٥ ، والجمهرة ، الموضع نفسه ، والمستقصى ، الموضع نفسه ، والفاخر ص ٢٤٠ .

٨ الجمهرة ٢ / ٢٧٦ ، والمستقصى ٢ / ٣٣٤ .

٩ الجمهرة ، الموضع نفسه ، والجمع ٢ / ٢٧٥ : « ما عنده ما يُنَدِّي الرَّضْفَةَ » ، والمستقصى ٢ / ٣٣٥ : « ما يَبُلُّ ... » قال الزمخشري « ويُرْوَى : يُنَدِّي » .

المُحْماة ، والبَضُّ : أدنى ما يكون من السَّيلان .

ويقال : وَهَلْ بالرَّمْلِ أوشَالٌ [١] ؟ ، أي أنه لا خَيْرَ فيه ولا عنده كما أنه ليس بالرَّمْل أوشالٌ .

ويقال فيمن يَبْخَلُ وَيُحِبُّ مِنْ غَيره البُخْلَ : السَّيِّدُ يُعْطِي والعَبْدُ يَألَم قَلْبُهُ [٢] .

ويقال : رُهْبَاكَ خَيْرٌ من رُغْبَاك [٣] ، يقول : فَرَقُهُ منك خير من حُبِّهِ لك ، وأحْرَى أن يعطِيَكَ .

ويقال : الطَّعْنُ يَظْأرُ [٤] ، أي إذا أسأتَ إليه ، أو خافك ، عَطَفَهُ ذاكَ عَلَيْكَ فأعْطاك .

ويقال في الرجل يعتلُّ بالعجز ، وقد كان قبل العجز منَّاعاً : قبلَ البكاءِ كانَ وجهُك عابساً [٥] ، و : قَبْلَ النِّفاسِ كُنْتِ مُصْفَرَّةً [٦] .

ويقال في الحث على الإلحاح في مسألة البخيل : اعْصِبْه عَصْبَ السَّلَمَة [٧] ، أي : ضيِّقْ عليه حتى تصل إليه . والسَّلَمَة : شجرة إذا أرادوا قطعها عصبوها عصباً شديداً حتى يصلوا إلى أصلها فيُقْطَع .

---

١ المجمع ٢ /٣٨٣ : « هل بالرمل ... » . وبلفظ « هل بِرَمْلِكُمْ وَشَلٌ » في الجمهرة ٢ /٣٦٨ .

٢ المجمع ١ /٢١١ ، والجمهرة ١ /٣٥٩ « الحُرُّ يُعْطِي ... » .

٣ المجمع ١ /٢٩٨ ، والجمهرة ١ /٤٧٨ ، والمستقصى ٢ /١٠٧ ، وفصل المقال ص ٤٣٢ ، بلفظ « ... من رُحْماك » .

٤ المجمع ١ /٤٣٢ ، والجمهرة ٢ /١٤ .

٥ المجمع ٢ /٩٢ ، والجمهرة ٢ /١٢٤ ، وفصل المقال ، الموضع نفسه ، ونهاية الأرب ٢ /١١٠ ، والمستقصى ٢ /١٨٦ : « ... كنتِ عابسةً » .

٦ المجمع ، الموضع نفسه ، والجمهرة ، الموضع نفسه ، والمستقصى ٢ /١٨٧ .

٧ المجمع ٢ /١٧ (عَصَبَهُ ... » ، والجمهرة ٢ /١١٣ .

ويقال فيما يحمل عليه : إنْ جَرْجَرَ العَوْدُ فَزِدْهُ ثِقْلاً [١] ، وكذلك : إن أعْيَى فَزِدْهُ نَوْطاً [٢] .

ويقال في أخْذِ الشَّيء القَليلِ من البَخيلِ : خُذْ من الرَّضْفَةِ ما عَلَيْها [٣] ، و: خُذْ مِنْ جِذْعٍ ما أعْطَاك [٤] ، وكان المفضل يذهب بهذا المثل [٥] إلى الشَّرِّ ، ويزعم ان جِذْعاً اسْمُ رجلٍ كان عليه ديناران إتاوَةً [٦] ، فجاء الطالب لهما فقتله ، فقيل : خذ من جِذْعٍ ما أعطاك . ونحوه قد تُحْلَبُ الضَّجُور العُلْبَةَ [٧] ، أي قد يصابُ من الناقةِ الضَّجورِ الشيءُ القليلُ .

ويقال فيمن اضطَّر إلى البخيل والخسيس : شَرٌّ ما أجَاءَكَ إلى مُخَّةِ عُرْقُوبٍ [٨] ، أي اضطرك إلى ما لا خير فيه .

ويقال : الذِّئْبُ يُغْبَطُ بِذِي بَطْنِه [٩] ، أي ربّما كان جائعاً وانت تظنه شبعان .

---

١ الجمهرة ١ / ١١٣ ، والمستقصى ١ / ٣٧٢ ، وفصل المقال ص ٤٣٣ : « إنْ جَرْجَرَ فَزِدْهُ ثِقْلاً » ، وفي معناه في الجمهرة أيضاً ، الموضع نفسه ، والمجمع ١ / ٧٥ : « إن ضَجَّ فزِدْهُ وِقْراً » .

٢ المجمع ١ / ٢٤ ، والجمهرة ١ / ١١٣ ، والمستقصى ١ / ٣٧٠ ، وفصل المقال ، الموضع نفسه .

٣ المجمع ١ / ٢٣١ ، والجمهرة ١ / ٤٢٢ ، والمستقصى ٢ / ٧٢ .

٤ المجمع ، الموضع نفسه ، والجمهرة ١ / ٤٢١ ، والمستقصى ، الموضع نفسه ، وفصل المقال ص ٣٤٣ ، وأمثال العرب ص ١٢٦ ، وخزانة الأدب ٣ / ٣٣٣ .

٥ الأصل : بهذا المذهب . خطأ .

٦ الأصل : إثارة . تحريف .

٧ المستقصى ١ / ٤٠٧ ، وفصل المقال ص ٣٣٤ « إنَّ الضَّجُورَ ... » فيهما معاً ، والمجمع ١ / ٤٢٠ : « الضَّجُورُ قد ... » . والجمهرة ٢ / ٨ ، والمذكر والمؤنث ص ٤٩٨ : « الضَّجُورُ تُحْلَبُ العُلْبَةَ » ، فيهما .

٨ الجمهرة ١ / ٥٤٩ ، والمستقصى ٢ / ١٣١ ، وفصل المقال ، الموضع نفسه . وبلفظ : « شَرٌّ ما ألجَاكَ إلى مُخَّةِ عُرْقوب » في صبح الأعشى ١٤ / ٢٥٥ . وبلفظ « شرّ ما يُشيئُكَ ... » أي يُجيئُكَ ، في اللسان (ش ي أ) .

٩ الجمهرة ١ / ٤٦١ ، وفصل المقال ص ٤٣٥ ، والمجمع ١ / ٢٧٨ « ... مغبوط ... » ، والمعاني الكبير ص ١٩٢ .

ويقال فيمن يبخل على غيره ويجود على نفسه :

دعِ المكارمَ لا ترحلْ لبُغيتِها ... واقعُدْ فإنك أنتَ الطاعمُ الكاسي [1]

وقول الآخر :

إني وجدت من المكارم حَسْبَكُمْ ... أن تلبسوا خزَّ الثياب وتشبعوا
وإذا تُذوكِرَتِ المكارمُ مرةً ... في مجلسٍ أنتم به فتقنَّعوا [2]

ويقال فيما يُستَغْرَبُ من أفعال البخيل وغيره : هو كَبَارِحِ الأَرْوَى [3] ، وذاك أنها تسكن الجبال ولا تَسْنَحُ [4] ولا تبرح إلا في الدَّهْر مَرَّةً ، ومنه : كانت كبيضة الديك ، لأنها تكون في الدهر مَرَّة ، و : كانت بيضة العقر ، لآخرِ ما يكون .

باب الأمثال في الجبان

قالوا : إنَّ الجبانَ حَتْفُهُ من فَوْقِهِ [5] ، معناه أن حَتْفَهُ إذا حُمَّ له أتاه من فوقه ، أي علاه وقهره . وقالوا : كُلُّ أَزَبَّ نَفورٌ [6] ، والأَزَبُّ : الكثير الشَّعر .

---

١ للحطيئة ، من سينيته التي مطلعها :
والله ما مَعْشَرٌ لاموا امْرءاً جُنُباً ... من آلِ لأيِ بنِ شَمَّاسٍ بأكْياسِ
ديوانه ، ص ٢٨٤ .

٢ ورد البيت الأول معزوًا لعبد الرحمن بن حسان في كل من كتاب سيبويه ٣/١٥٣ ، وفصل المقال ص ٢٥٠ ، كما ورد في كتاب الأمثال لابن سلام ص ٢٦٨ وقال المحقق في الحاشية : « نسبهما في البكري إلى عبد الرحمن بن حسان ، وفي الكشاف للزمخشري إلى جرير ، ولم اجدهما في ديوانه » ونسبا في الحماسة البصرية ٢/٢٦٥ وتاليتها إلى سعيد بن عبد الرحمن بن حسان .

٣ المجمع ١/٢٥ : « إنما هو كبارح الأروَى ، قليلاً ما يُرى » وص ٦٧ « أنت كبارح الأروَى » ، والجمهرة ٢/١٤٧ : « كبارح الأروَى » ، والمستقصى ١/٣٧٩ : « أنت ... قليلاً ما تُرى » .

٤ الأصل : تسيح . تصحيف .

٥ المجمع ١/١٠ ، والجمهرة ١/١١٤ ، والمستقصى ١/٤٠٣ ، وفصل المقال ص ٤٣٩ .

٦ المجمع ٢/١٣٣ ، والجمهرة ٢/١٥٤ ، والمستقصى ٢/٢٢٣ ، وأساس البلاغة (ز ب ب) .

ويقال في فرار الجبان : رُوغي جَعارِ وانْظُري أيْنَ المَفرُّ [١] ، وجَعارِ : هي الضَّبُع ، و : بَصْبَصْنَ بالأذْنَابِ إذْ حُدِين [٢] ، و : دَرْدَبَ لَمَّا عَضَّهُ الثِّقافُ [٣] ، ويقال : كَرِهَتِ الخنازيرُ الحَميمَ المُوغَرَ [٤] ، وذلك أن النصارى تَغْلي الماء للخنازير فتلقيها فيه فتنضج . ويقال : حَالَ الجَريضُ دُونَ القَريضِ [٥] ، والجريض : ان يَغُصَّ فيكادُ يَمُوت . ويقال : لمن تَهدَّدَ : الصِّدْقُ يُنْبي عَنْك لا الوَعيد [٦] ، أي الصدقُ في الفعل يُنْبيء [٧] عنك ، لا الكلام . وهو من نبا الشيء يَنْبُو إذا زال ، وأَنْبَيْتُهُ أنا أزلته . ويقال في مثله أو نحوه : أَسْمَعُ جَعْجَعَةً وَ لا أرى طحْناً [٨] .

ويقال لمن يوعدُ ويتهدد : اقْصِدْ لِذرَعْك [٩] ، وبَرِّق لِمَنْ لا يعرفك [١٠] . ويقال : خَشِّ ذُؤَالة بالحبالة [١١] [أي فزِّعْهُ بما يَفْزَعُ منه .

---

١ المجمع ١ / ٢٨٩ ، والجمهرة ١ / ٤٨٨ ، والمستقصى ٢ / ١٠٥ .

٢ المجمع ١ / ٩١ ، والجمهرة ١ / ٣٢٥ ، والمستقصى ٢ / ٩ ، والمعاني الكبير ص ٧١٩ « بَصْبَصْنَ إذ حُدين » ، وفصل المقال ص ٤٤٢ . وفي ك : إذ حدين بالأذناب .

٣ المجمع ١ / ٢٦٤ ، والجمهرة ١ / ٤٤ ، والمستقصى ٢ / ٧٩ ، وفصل المقال ص ٤٤٣ . ودردب بالشيء : اعتاده ، والمراد : ذلَّ وخضع . والثقاف : خشبة تُسَوَّى بها الرماح .

٤ المجمع ٢ / ١٤٤ . وبلفظ « ... الماء الموغر » في المستقصى ٢ / ٢١٨ ، وديوان الأدب ٣ / ٢٦٧ .

٥ المجمع ١ / ١٩١ ، والجمهرة ١ / ٣٥٩ ، والمستقصى ٢ / ٥٥ ، وفصل المقال ص ٤٤٤ ، ومقاييس اللغة ٥ / ٧٢ . والمثل لِعَبيد بْنِ الأبرص .

٦ المجمع ١ / ٣٩٨ ، والجمهرة ١ / ٥٧٨ ، وفصل المقال ص ٤٤٨ .

٧ ك : في الفعال يدفع .

٨ الجمهرة ١ / ١٥٤ ، والمستقصى ١ / ١٧٢ ، وديوان الأدب ٣ / ١٩٥ ، وفصل المقال ، الموضع نفسه ، ومقاييس اللغة ٣ / ٤٤٤ . وفي نهاية الأرب ٣ / ٢٤ « جعجعة ... » .

٩ المجمع ٢ / ٩٢ ، والجمهرة ١ / ١١٧ ، والمستقصى ١ / ٢٧٨ بلفظ « اقصد بذرعك » فيها جميعاً . والمعنى اعمل ما بطاقتك عمله .

١٠ المجمع ١ / ٩٠ ، والجمهرة ١ / ٢١٩ ، والمستقصى ٢ / ٨ ، وامثال ابن اسلام ص ٣٢٣ . وهذا المثل انفردت به ك .

١١ الأصل من دون « بالحبالة » وفي ك : اخشَ . والمثل في المجمع ١ / ٢٣٢ ، والمستقصى ٢ / ٧٤ ، وفصل المقال ص ٤٤٩ . وما بعد هذا المثل حتى آخر الباب انفردت به ك .

ويقال في كشف الكَرْب وزَوَالِ الخوف : أَفْرَخَ رَوْعُكَ [1] .

ويقال في الرِّضا بالبدل من الغائب : إن ذَهَبَ عَيْرٌ فَعَيرٌ في الرِّباط] [2] .

بَابُ الأَمْثَالِ في الأَقْدارِ الماضِيَة والحَوادِث الكَائِنَة

يُقال في ذلك : إذا جاء القدر عمى البصر . ويقال: من مَأْمَنه يؤتى الحَذر ، ومنه : كَيْفَ تُوَقَّى ظَهْرَ ما أَنْتَ رَاكِبُهْ [3] ، ومنه : أَتَتْك بحَائِـنٍ رِجْلاَهُ [4] ، ومنه : إن الشَّقِيّ رَاكِبُ البراجم [5] ، وأصلـه أن عمرو بن هنـد قُتِلَ له أَخٌ ، فآلى ان يقتـل به مائـةً من بني تميم ، فقتـل ثمانيةً وتسعين ، وجعل يحرقهم بالنار ، فاقبل رجل من البراجم ، وهو من تميم فرأى الدخان ساطعاً فقصده ، فقال له عمرو بن هند : ممن انت ؟ قال : من البراجم . فقال : « إنَّ الشَّقِيَّ رَاكِبُ الْبَرَاجِم » ، وأَلْقَاهُ في النَّار .

ويقال في الشماتة بالجالب على نفسه المكروه : أُحْسُ وَذُقْ [6] ، و : يَدَاكَ أَوْكَتَاوفُوكَ نَفَخ [7] ، وأصلـه أن رجلاً أرادَ أن يعبر البحـر على زِقٌ قد نَفَخَ فيه ولم يُحْكِمْ شَدَّ رأسه ، فلما توسط البحر خرج الريح وغرق الرَّجُل . ومنه : يسار الكواعب ، وأصله أن عبداً لبعض العرب تعرض لِبَنَاتِ مَوْلاَهُ فَجَبَبْنَ مَذَاكِيرَهُ فَصَارَ مَثَلاً . وفيه قال الفرزدق :

---

١ الجمهرة ١ / ٨٥ ، والمستقصى ١ /٢٦٧ ، وفصل المقال ص ٤٥١ .

٢ المجمع ١ / ٢٥ ، وكتاب الأمثال ص ٣٢٥ ، والجمهرة ١ /١٠٩ « إن هلك ... » .

٣ المجمع ٢ / ١٤٠ ، والجمهرة ٢ / ١٥٤ ، وكتاب الأمثال ص ٣٢٧ ، وفصل المقال ص ٤٥٣ . وهو عجز بيت للمتلمس الضبعي . ينظر المصادر السابقة وخاصة الجمهرة حاشية المحقق في الموضع نفسه .

٤ المجمع ١ / ٢١ ، والجمهرة ١ /١١٩ ، والمستقصى ١ /٣٧ .

٥ المجمع ١ /٩ ، والجمهرة ١ / ١٢١ ، والمستقصى ١ /٤٠٥ ، وفصل المقال ص ٤٥٤ « وافِد البراجم » فيها جميعاً .

٦ المجمع ١ /٢٠٧ ، والجمهرة ١ / ١٢٤ . وفي المستقصى ١ /٣٧٩ : « أنتَ أجدت طَبْخَهُ فَـ ... » .

٧ المجمع ٢ / ٤١٤ ، والجمهرة ٢ / ٤٣٠ ، والمستقصى ٢ / ٤١٠ ، وكتاب الأمثال ص ٣٣١ .

وإنّي لأخْشَى إنْ خَطَبْتَ عليهمُ عليْكَ الّذي لاقَى يَسارُ الْكَوَاعِبِ [١]

ويقال في جَلْبِ الشُّؤْم للْحَيْن : عَلَى أهْلِهَا دلَّتْ بَرَاقش ، وأصله أن جيشاً مرّوا ليْلاً قريباً من حيٍّ لا يعلمون مكانهم ، فَنَبَحَ كَلْبٌ يقال له بَرَاقش ، فعطف الجيش عليهم فاستباحوهم .

ويقال في اختلاف الأحوال بالمكروه والمحبوب : اليوم خَمْرٌ وغداً أمْرٌ . قاله امرؤ القيس وبلغه خبر قتل أبيه [٢] ، وهو يشرب . وقالوا في نحو : يا حَبَّذَا التُّرَاثُ لولا القِلّه [٣] ، ومنه : من يَرَ يَوْماً يُرَ بِه [٤] . وقال الأعشى :

شَبابٌ وشَيْبٌ وافتقارٌ وثروةٌ فَلِلّه هذا الدَّهْرُ كيف تَرَدَّدَا [٥]

وقالوا : كل امرئٍ سَيَعُودُ مُرَيّاً [٦] ، أي يَضْمَحِلّ . ويقال : كُلُّ ضَبٍّ عنده مِرْدَاتُه [٧] ، أي عنده حَجَرٌ يُرْدَى به ، أي يُرْمَى به .

---

١ الديوان ص ٩٧ . يخاطب جريراً ., والضمير في (عليهم) يعود على (ربيعة) المذكورين في بيت سابق .

٢ ك : ابْنه . خطأ .

٣ المجمع ٢ / ٤١٨ ، والجمهرة ٢ / ٢١٢ ، والمستقصى ٢ / ٥٦ « حبذا » وكتاب الأمثال ص ٣٣٤ : « لولا الذلّة » فيها جميعاً .

٤ المجمع ٢ / ٣٠٤ ، والجمهرة ٢ / ٢٧٢ ، والمستقصى ٢ / ٣٦١ ، وفصل المقال ص ٤٦١ .

٥ الديوان ص ١٣٥ .

٦ المجمع ٢ / ١٣٣ « مربياً » وهو تحريف ، والجمهرة ٢ / ١٥٦ ، والمستقصى ٢ / ٢٢٥ ، وكتاب الأمثال ص ٣٣٥ .

٧ المجمع ٢ / ١٣٢ ، والجمهرة ٢ / ١٥٧ ، والمستقصى ٢ / ٢٢٧ ، وفصل المقال ص ١٦٣ .

وقالوا : لم يَفُتْ من لم يَمُتْ [١] . وقالوا : لَوْ كَانَ ذَا حِيلَةٍ تَحَوَّل [٢] ، أي لو وجد حيلةً لاحْتَالَ .

ويقال في الأمر يشْتَدُّ ويَتَفَاقَمُ : عَدَا القارِصُ فَحَزَرَ [٣] والقارص : اللَّبَن يَقْرِص ، أي تبدأ فيه الحموضة ثم يَحْزُرُ أي تشتدّ حموضته . وقالوا : هذا أَجَلُّ من الحَرْش ، وقد فسرناه في باب الضَّبّ . ويقال : بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى ، والزُّبَى : جمع زُبْية وهي حفرة تحفر على مكان مرتفع من الأرضِ لا يكاد يَبْلُغُه السَّيْل . و : جاوز الحِزَامُ الطُّبْيَيْن [٤] ، والطُّبْيان من الفرس بمنزلة الضرع من الشاة ، وإذا بلغ الحزام ذلك المكان فقد أشرف صاحبه على السقوط .

ويقال في الغائب الذي لا يُرْجى عَوْدُه : إذا مَا القَارِظُ العَنَزِيُّ آبَا [٥] و : إذا آب القارِظُ ، وأصله أن خزيمة بن نَهْدٍ عَشِق بِنْتَ يَذْكُرَ بْنِ عَنَزَةَ بنِ ربيعة ، وفيها قال :

إذا الجَوزاءُ أَرْدَفَتِ الثُّرَيَّا ظَنَنْتُ بآلِ فَاطِمةَ الظُّنُونا

فخرج يذكر وخزيمة يطلبان القَرَظَ ، فنزل يذكر في هُوَّةٍ فيها عَسَلٌ ليشتار العسل ، فقال له خزيمة لا أخرجك حتى تزوجني بنتك فاطمة . فقال : لا أَفْعَلُ ذَلِكَ على هذه الحالِ أبداً . فتركه خزيمة ، فمات هناك ، فضرب به المثل .

الأمثالُ في المُنَازَعَاتِ وَ الجِنَايَات

يقال : هو يَحْرِقُ عليّ الأُرَّم [٦] ، أي يصرف عليه أسنانه . ويقال : هو يَعَضُّ عليه

---

١ المجمع ٢ / ١٨١ ، والجمهرة ٢ / ١٩٨ ، والمستقصى ٢ / ٢٩٥ ، وكتاب الأمثال ص ٣٣٧ .

٢ المجمع ٢ / ١٧٥ ، والجمهرة ٢ / ١٩٧ ، وكتاب الأمثال ص ٣٣٧ .

٣ المجمع ٢ / ٢١ ، والجمهرة ٢ / ٥٥ ، والمستقصى ٢ / ١٥٨ .

٤ المجمع ١ / ١٦٦ ، والجمهرة ١ / ١٩٧ ، وفصل المقال ص ٤٧٢ (قد ...) .

٥ المجمع ١ / ٧٥ ، والجمهرة ١ / ١٢٣ ، وفصل المقال ص ٤٧٣ ، والمستقصى ١ / ١٢٧ .

٦ المجمع ١ / ٣٦ ، والمستقصى ٢ / ٤٠٩ ، وفصل المقال ص ٣٥٦ .

الأُرَّم ، يعنى الأصابع . ويقال : لقيت من فلانٍ عَرَقَ القِرْبَة [١] ، اي شدَّة .

ويقال في الخصومة بين الجماعة : بَيْنَهُمْ دَاءُ الضَّرائر [٢] . ويقال : ثارَ حابِلُهُمْ على نابِلِهِم [٣] . ويقال : صُغْرَاهَا مُرَّاها [٤] . ويقال : قَبَّحَ الله مِعْزَى خَيْرُها خُطَّةٌ [٥] ، وخُطَّةٌ : اسْمُ عَنْزٍ . ويقال : بَيْنَهُمْ عِطْرُ مَنْشِمٍ [٦] ، للشَّرّ العظيم .

ويقال في النظرة من مُحِبٍّ : جَلا مُحِبٌّ نَظَرَهُ [٧] ، وقالوا : شاهد البُغْضِ اللَّحْظُ [٨] . وقال زهير :

فَإنْ تَكُ في صَدِيقٍ أو عَدُوٍّ تُخَبِّرْكَ العُيونُ عن القلوبِ [٩]

ويقال : لأُرِيَنَّكَ لَمْحاً باصِراً [١٠] ، في تَوَعُّدِ الرَّجُل عَدُوَّهُ .

---

١ الجمهرة ٢ / ١٩٨ ، وفصل المقال ص ٤٨٢ ، وديوان الأدب ١ / ٢٢٤ . وثمار القلوب ص ١٩٢ « عَرَقُ القِرْبَة » . وفي المجمع ٢ / ١٩٠ « ... عرق الجبين » .

٢ المجمع ١ / ٩٣ ، والجمهرة ١ / ٢٢١ ، والمستقصى ٢ / ١٧ ، وثمار القلوب ص ٤٨٤ .

٣ المجمع ١ / ١٥٣ ، والجمهرة ١ / ٢٨٩ ، والمستقصى ٢ / ٣٤ ، وفصل المقال ص ٤٢٢ .

٤ المستقصى ٢ / ١٤٠ ، والمجمع ١ / ٣٩٨ : « صُغْراهنّ شُرَّاهُنّ » قال الميداني : « ويروى مُرَّاها » .

٥ المجمع ٢ / ١٨٠ « لعن الله .. » والجمهرة ٢ / ١٢٤ ، والمستقصى ٢ / ١٨٦ وفصل المقال ص ٤٨٥ .

٦ المجمع ١ / ٩٣ ، والمستقصى ٢ / ١٧ ، وثمار القلوب ص ٣٠٨ (عِطْرُ مَنْشِم) .

٧ فصل المقال ص ٤٨٦ . وورد بلفظ « جَلَى مُحِبٌّ نَظَرَهُ » في المجمع ١ / ١٦٠ ، والجمهرة ١ / ٣٢١ والعقد ٣ / ١٣٣ .

٨ المجمع ١ / ٣٦١ ، والجمهرة ١ / ٥٤٩ ، والمستقصى ٢ / ١٢٦ : « ... النَّظر » وفصل المقال ، الموضع نفسه .

٩ ديوانه ، ص ٣٣٣ ، ورواية الديوان :

متى تَكُ في صديقٍ أو عَدُوٍّ تُخَبِّرْكَ الوُجُوهُ عن القلوب

١٠ المجمع ٢ / ١٧٧ ، والجمهرة ٢ / ١٩٩ : « لأرِيَنَّهُ » ، وفصل المقال ص ٤٨٧ ، والمستقصى ٢ / ٢٣٧ وديوان الأدب ١ / ٣٤٨ : « رأيْتُه » قال : « اي نظراً بتحديق شديد » .

ويقال في معاملة اللئام : اجعْ كَلْبَكَ يَتْبَعْكَ [1]

الأمثال بأفْعَلَ مِنْ كذا

يقال : أحْذَرُ من غُراب [2] ، وأزْهَى من غُرابٍ [3] ، وأبْصَرُ مِنْ غُرابٍ [4] ، و : أسْمَعُ مِنْ قُرادٍ [5] ، وأسْمَعُ مِنْ فَرَسٍ [6] ، و : أنْوَمُ مِنْ الفَهْدِ [7] .

وإذا أرادوا قلة النَّوم قالوا : أَخَفُّ رأساً من الذِّئْبِ [8] .

وقالوا : أظْلَمُ من الحَيَّةِ [9] ، و : أعَزُّ مِنَ الأبْلَقِ العقُوقِ [10] ، والأبْلَقُ : ذَكَرٌ ، والعَقُوق : الحامل ،

---

١ الجمهرة ١ / ١١١ ، والمستقصى ١ / ٥٠ ، وفصل المقال ص ٤٨٩ ، وبلفظ « جَوِّعْ ... » في المجمع ١ / ١٦٥ ، والفاخر ص ١٥٨ .

٢ المجمع ١ / ٢٢٦ ، والجمهرة ١ / ٣٩٦ ، والمستقصى ١ / ٦٢ .

٣ الجمهرة ١ / ٥٠٧ ، والمستقصى ١ / ١٥١ ، والدرة الفاخرة ١ / ٢١٤ .

٤ المجمع ١ / ١١٥ ، والجمهرة ١ / ٢٤٠ ، والمستقصى ١ / ٢١ ، والدرة الفاخرة ١ / ٧٨ .

٥ الجمهرة ١ / ٥٣١ ، والمستقصى ١ / ١٧٣ ، والدرة الفاخرة ١ / ٢٢٨ ، وعيون الأخبار ٢ / ٧١ ، وفصل المقال ص ٤٩٢ .

٦ المجمع ١ / ٣٤٩ ، و ١ / ١٧٣ ، وبعده فيهما : « بَيْهَمَاءَ في غَلَس » ، والجمهرة ١ / ٥٣٠ ، والدرة الفاخرة ١ / ٢٢٦ ، وفصل المقال ، الموضع نفسه .

٧ المجمع ٢ / ٣٥٥ . وفي الجمهرة ٢ / ٣١٨ ، والمستقصى ١ / ٤٢٦ : « ... فهد » .

٨ المجمع ١ / ٢٥٤ ، والجمهرة ١ / ٤٢٨ ، والمستقصى ١ / ١٠٣ ، والدرة الفاخرة ١ / ١٧ .

٩ المجمع ١ / ٤٤٥ ، والجمهرة ٢ / ٢٩ ، والمستقصى ١ / ٢٣٢ ، والدرة الفاخرة ١ / ٢٩٣ ، وفصل المقال الموضع نفسه .

١٠ المجمع ٢ / ٤٣ ، والجمهرة ٢ / ٦٤ ، والمستقصى ١ / ٢٤٢ ، والدرة الفاخرة ١ / ٢٩٩ ، والقاموس (ب ل ق) وامثال العرب ص ٥٢ : « الأبلَقَ العَقُوق » . وقد سبق في الكتاب التاسع من هذا الكتاب (كتاب الطير) قول العرب لما لا يكون (الأبلق العقوق) .

ولا يكون ذلك .

ويقال : أَمْنَعُ من أمِّ قِرْفَة [1] ، وهي امرأة مالك بْنِ حُذَيْفَةَ ، وكان يُعَلَّقُ في بَيْتها خَمْسُون سَيْفاً كُلُّهُمْ لَهَا مَحْرَمٌ ، ويقال : أعزُّ مِنْ كُلَيْبِ وَائِلٍ [2] ، وكان أعزَّ العربِ في دَهْرِهِ ، فلما قُتِلَ هاجت حَرْبٌ بين بَكْرٍ وتَغْلِبَ ابْنَي وائلٍ فبقيت أربعين سنة .

ويقال : أَنْفَذُ من خازقٍ [3] ، وهو السِّنانُ النَّافِذُ ، و : أَمْضَى من النَّصْلِ [4] ، و : أَصْدَقُ مِنْ قَطَاةٍ [5] ، وذلك لأنها تقول : قَطَا ، و : أصنع من تَنَوُّط [6] ، وهو طائر يُدلِّي عُشَّهُ من الشَّجر ، و : أَصْنَعُ مِنْ سُرْفَةٍ [7] ، وهي دودة تكون في الحَمْضِ تصنع بيتاً مربَّعاً ، ويقال : أَجْوَدُ من لافِظَةٍ [8] ، ويقال إنها الرَّحى ، ويقال هي العنز تُدْعى للحلب فتلقى ما [في] فيها

---

١ المجمع ٢ / ٣٢٣ ، والمستقصى ١ / ٣٦٨ ، وفصل المقال ص ٤٩٣ . وقال الميداني : « هي امرأة فَزَارية ، كانت تحت مالكِ بْنِ حُذَيْفَة بن بدرٍ : وكان يعلق في بيتها خمسون سيفاً لخمسين فارساً كلهم لها مَحْرَمٌ » .

٢ المجمع ١ / ٤٢ ، والجمهرة ٢ / ٦٥ ، والمستقصى ١ / ٢٤٦ ، والدرة الفاخرة ١ / ٣٠٠ ، والفاخر ص ٩٣ ، وأمثال العرب ص ١٢٩ .

٣ المجمع ٢ / ٣٥٧ ، والجمهرة ٢ / ٣٩٨ ، والمستقصى ١ / ٣٩٥ .

٤ المجمع ٢ / ٣٢٦ ، والجمهرة ٢ / ٢٢٧ ، والمستقصى ١ / ٣٦٧ .

٥ المجمع ١ / ٤١٢ ، والجمهرة ١ / ٥٨٤ ، والمستقصى ١ / ٢٠٦ ، والدرة الفاخرة ١ / ٢٦٥ .

٦ المجمع ١ / ٤١١ ، « ... من تَنَوُّط ، ويقال : من تُنَوِّط » ، والجمهرة ١ / ١٨٣ ، والمستقصى ١ / ٢١٢ والدرة الفاخرة ١ / ٢٦٥ ، والحيوان ، ٧ / ١٠ ، وجاء في اللسان (ن و ط) : « التَّنَوُّط ، والتُّنَوِّطُ » : طائر نحو القَارِيَة سواداً تُرَكِّبُ عشها بين عُودَيْن ، أو على عودٍ واحدٍ ، فتطيل عشَّها فلا يصل الرَّجُلُ إلى بيضها حتى يُدْخِل يده إلى المنكب ... قال :

تُقَطِّعُ أعناقَ التَّنَوُّطِ بالضُّحَى وتَفْرِس في الظلماء أفْعَى الأجارِعِ

وصف هذه الإبل بطول الأعناق ، وانها تصل إلى ذلك ... » . والمثل في عيون الأخبار ٢ / ٧٢ أيضاً .

٧ المجمع ، الموضع نفسه ، والجمهرة ١ / ٥٨٣ ، والمستقصى ١ / ٢١٣ ، والدرة الفاخرة ١ / ٢٦٤ ، ومقاييس اللغة ، ٣ / ١٥٤ ، والحيوان ، ١ / ٢٢٠ ، و٢ / ٤٧ ، و٧ / ١٠ .

٨ الدرة الفاخرة ١ / ١٣٢ ، « اجود من ... » وقال حمزة الأصفهاني : « وكل ما قيل فيه (اجود من كذا) يجوز فيه أسخى وأسمح » ، والمجمع ١ / ٣٥٣ ، والمستقصى ١ / ١٧١ .

وتُقبِلُ ، و : أخْدَعُ مِن ضَبٍّ [١] ، و : أكْذَبُ مِنَ الشَّيْخِ الغَرِيبِ [٢] وأكْذَبُ مِن أخيذ الجَيْشِ [٣] ، و : أكْذَبُ من الأخِيذِ الصَّبْحان [٤] ، وأصله أن رجلاً اصْطَبَح لَبَناً في حَيِّه ، ثم خرج فلقيه جيشٌ ، فسألوه عن الحَيِّ ، فأبْعَدَ بِهِم ، فطعنوه ، فسال بطنه لَبَناً صَريحاً ، فعلموا أن الحَيَّ قَرِيبٌ ، و : أحْمَقُ من العَقْعَقِ [٥] ، لأن وَلَدَهُ أبداً ضائِعٌ ، و : أحْمَقُ من المَمْهُورَةِ إحْدَى خَدَمَتَيْها [٦] ، وهي امرأة طلبت مَهْرَها فنزع زوجُها إحدى خَلْخَالَيْها [٧] فأعطاه إياها فرضيت . و : أحْمَقُ من دُغَةَ [٨]، وهي امرأة ، و : أحْمَق من رِجْلَةٍ [٩] ، وهي البَقْلَةُ الحَمْقَاء ، لأنها تَنْبُتُ في كل موضع ، و : أخْرَقُ مِنْ حَمَامَةٍ [١٠] ، لأنها لا تُحْكِم عُشَّها ، فربما سقط بيضُها وانكسر ، و : أذَلُّ مِنْ فَقْعٍ بِقَرْقَرٍ [١١] ، و : أجْبَنُ من المَنْزُوف

---

١ المجمع ١ / ٢٦٠ ، والجمهرة ١ / ٤١٥ ، والمستقصى ١ / ٩٥ . والدرة الفاخرة ١ / ١٩٣ .

٢ المجمع ٢ / ١٦٧ ، والجمهرة ٢ / ١٧٢ ، والمستقصى ١ / ٢٩١ .

٣ الجمهرة ، الموضع نفسه ، والمستقصى ١ / ٢٨٩ . وفي المجمع ٢ / ١٧١ « ... أخِيذَ الدَّيْلَم » .

٤ المجمع ٢ / ١٦٦ ، والجمهرة ، الموضع نفسه ، والمستقصى ١ / ٢٩٠ ، وديوان الأدب ٢ / ١٣ .

٥ المجمع ١ / ٢٢٦ ، والجمهرة ١ / ٣٩٥ ، والمستقصى ١ / ٨٣ ، والدرة الفاخرة ١ / ١٥٥ ، والحيوان ٣ / ١٨٠ ، ونص المثل فيها جميعاً « أحْمَقُ من عَقْعَقٍ » .

٦ المجمع ١ / ٢١٩ ، والجمهرة ١ / ٣٩٠ ، والمستقصى ١ / ٧٥ ، والدرة الفاخرة ١ / ١٤٧ . وانظر (كالممهورة ..) في أول كتاب الأمثال هذا .

٧ ك : خلخالها .

٨ المجمع ، الموضع نفسه ، والجمهرة ١ / ٣٨٩ ، والمستقصى ١ / ٧٩ . والدرة الفاخرة ١ / ١٤٥ ، والفاخر ص ٢٩ .

٩ المجمع ١ / ٢٢٦ ، والجمهرة ١ / ٣٩٥ ، والمستقصى ١ / ٨١ ، والدرة الفاخرة ١ / ١٥٥ ، والفاخر ص ١٥ .

١٠ المجمع ١ / ٢٥٥ ، والجمهرة ١ / ٤٣١ ، (... الحمامة) والمستقصى ١ / ٩٩ ، والدرة الفاخرة ١ / ١٧٣ ، والحيوان ٣ / ١٨٩ .

١١ الدرة الفاخرة ١ / ٢٠٤ . ووردت : « ... من فقع بِقَرْقَرَة » في المجمع ١ / ٢٨٤ ، والجمهرة ١ / ٤٦٩ واللسان (ف ق ع) . وفي الإصلاح ص ٣٠ : « هذا فُقْعٌ بِقَرْقَرَةٍ وفَقْعُ قَرْقَرَة ... » يشبه بها من لا خير فيه من الرِّجال . وديوان الأدب ١ / ١١٨ « وهو .. » . وفي ك : « ... من فقع القرقر » .

ضَرِطاً [١] ، وأصله أن رجلاً فزِعَ فما زال يَضْرِطُ حتى مات ، و : هو أصْرَدُ مِنْ عَنْزٍ جَرْباءَ [٢] ، للذي يسرع إليه البَرْدُ ، والصَّرَدُ : البَرْد ، و : أجْوَعُ من كَلْبَةِ حَوْمَلٍ [٣] ، و : أعْيا من باقِلٍ [٤] ، و : أنْطَقُ مِنْ سَحْبانَ وائلٍ [٥] ، وباقِلٌ رجلٌ زعموا أنه اشترى ظَبْيَةً بعَشَرَةِ دراهمَ فاقبل بها ، فقيل له : بكم اشتريتَها ؟ فجمع بين أصابعِ يَدَيْهِ ، وَدَلَع لسانَه ، يريد أحَدَ عشرَ درهماً ، فأفْلَتَت الظَّبْيَةُ . و : أحْلَمُ من فَرْخِ الطَّائرِ [٦] ، و : أعَقُّ مِنْ ضَبٍّ [٧] ، لأنه يأكُلُ وَلَدَهُ [٨] . وأحْيَا من ضَبٍّ [٩] ، لِطُولِ عُمْرِهِ ، و : أصْبَرُ مِنْ عَوْدٍ بِدَفَّيْهِ جُلَبٌ [١٠] ، والعَوْدُ : المُسِنُّ ، والدَّفَّان : الجَنْبان ، والجُلَبُ : آثار الدَّبَر ، وهو العَقْرُ في ظهره ، ويقال : هو أكْسَى من

---

١ المجمع ١ / ١٨٠ ، والجمهرة ١ / ٣٢٤ ، والمستقصى ١ / ٤٣ ، والدرة الفاخرة ١ / ١٠٨ ، والفاخر ص ١١١ .

٢ المجمع ١ / ٤١٣ ، والجمهرة ١ / ٥٨٥ ، والمستقصى ١ / ٢٠٧ ، والدرة الفاخرة ١ / ٢٦٧ ، والحيوان ٥ / ٤٦٠ ، و٦ / ٥٥ .

٣ المجمع ، ١ / ١٨٦ ، والجمهرة ١ / ٣٣١ ، والمستقصى ١ / ٥٧ ، والدرة الفاخرة ١ / ١١٧ ، وفي ثمار القلوب ص ٦٣٠ ، « كلبُ حَوْمَل » .

٤ المجمع ١ / ٤٣ ، والجمهرة ٢ / ٧٢ ، والمستقصى ١ / ٢٥٦ ، والدرة الفاخرة ١ / ٣١١ ، والحيوان ١ / ٣٩ ، ونهاية الأرب ٢ / ١٢٠ .

٥ المجمع ٢ / ٣٥٧ ، : أنطق من سَحْبان .. ، والجمهرة ٢ / ١٩٩ : أنطق من سحبان .

٦ الجمهرة ١ / ٤٠٦ ، والدرة الفاخرة ١ / ١٣٤ ، وعيون الأخبار ٢ / ٧٢ . وفي المستقصى ١ / ١٧١ « ... العقاب » ، وفي المجمع ١ / ٢٢٠ (.. عقاب) .

٧ المجمع ٢ / ٤٧ ، والجمهرة ٢ / ٦٩ ، والمستقصى ١ / ٢٥٠ ، والحيوان ١ / ١٩٦ ، و ٦ / ٥٨ ، و ٧ / ١٠ بلفظ « أعقُّ من الضَّبِّ » ، والدرة الفاخرة ١ / ٣٠٦ .

٨ ك : والدَه . لكن هذا خلاف ما ورد في المصادر .

٩ المجمع ١ / ٢١٨ ، والجمهرة ١ / ٤٠١ ، والمستقصى ١ / ٩٠ ، والدرة الفاخرة ١ / ١٦٠ ، والحيوان ٦ / ٦٤ ..

١٠ المستقصى ١ / ٢٠٣ ، والمجمع ١ / ٤٠٨ ، والدرة الفاخرة ١ / ٢٦٩ ، والجمهرة ١ / ٥٨٧ « ... بجَنْبَيه جُلَبٌ » ، وفصل المقال ص ٤٩٨ « ... الجُلَب » . وجاء منسوباً لحَلْحَلَة بْنِ قَيْس بن أشْيَمَ الفَزَاري قاله لما قَدَّمَهُ عبدُ الملك بن مروان للقتل في معجم ما استعجم ١ / ٢٨٠ .

البَصَلِ [١] ، و : أكْيَسُ من قِشَّةٍ [٢] ، وهي القِرْدَة ، و : أجْبَنُ من صافِرٍ [٣] ، وهو ما صَفَرَ من الطير ، وإنما يَصفِرُ الخَشَاش [٤] ، فاما السباع منها فلا تَصْفِرُ . و : أنَمُّ من صُبْحٍ [٥] ، و : أبْعَدُ من بَيْض الأنوق [٦] ، وهي العُقَابُ تُباعِدُ بِبَيْضِهَا ، و : أذَلُّ من وَتِدٍ [٧] ، و : أشْجَعُ مِنْ لَيْث عفرِّينَ [٨] ، قالوا : هو الأسد ، وقالوا : هو دابةٌ مثل الحِرْباءِ يَتَعَرَّضُ للراكب . و : أشْهَرُ من الأبْلَقِ [٩] ، و : أسْرَعُ مِنْ نِكَاحِ أُمِّ خَارِجَةَ [١٠] ، وهي امْرَأةٌ من العرب تَزَوَّجَتْ أزْواجاً . و : أصَحُّ مِنْ عَيْر أبي سَيَّارَة [١١] ، وهو الذي كان يدفع بالناس من جَمْعٍ [١٢]

---

١ المجمع ٢ / ١٣٧ ، والمستقصى ١ / ١٩٥ ، وفي المجمع ٢ / ١٦٩ : « ... من بَصَلَةٍ » .

٢ المجمع ٢ / ١٦٩ ، والجمهرة ٢ / ١٧٥ ، والمستقصى ١ / ٢٩٧ ، والحيوان ٤ / ٩٩ ، والفاخر ص ٨١ .

٣ المجمع ١ / ١٨٤ ، والجمهرة ١ / ٣٢٥ ، وديوان الأدب ١ / ٣٤٩ ، والمستقصى ١ / ٤٤ ، والدرة الفاخرة ١ / ١١١ .

٤ ك : الخصاص . تحريف .

٥ المجمع ١ / ٣٥١ ، والجمهرة ٢ / ٣١٥ ، والمستقصى ١ / ٤٠١ بلفظ « ... من الصبح » فيها جميعاً . وفي ك : ... صفر ، ولعلها « سَفَر » أي نُور .

٦ المجمع ١ / ١١٥ ، والجمهرة ١ / ٢٣٨ ، والمستقصى ١ / ٢٤ ، والدرة الفاخرة ١ / ٧٦ ، وثمار القلوب ص ٨٠٢ « بَيْضُ الأنُوق » والحيوان ٦ / ٣٤٢ . وفي مجالس ثعلب ٥٨٧ : « كَلَّفْتَني بَيْض الأنوق » .

٧ بزيادة (بقاع) في كل من المجمع ١ / ٢٨٣ ، والجمهرة ١ / ٤٦٨ ، والمستقصى ١ / ١٣٦ ، والدرة الفاخرة ١ / ٤٠٣ .

٨ المجمع ١ / ٣٨٠ ، والجمهرة ١ / ٥٦٢ ، والمستقصى ١ / ١٩ ، والدرة الفاخرة ١ / ٢٥٦ ، وثمار القلوب ص ٥٩١ ، « لَيْثُ عِفِرِّين » .

٩ المجمع ١ / ٣٧٩ « ... من الفَرَسِ الأبْلَق » . وفي الجمهرة ١ / ٥٦١ ، والدرة الفاخرة ١ / ٢٥٤ : « اشهر من فارس الأبْلَق » ، والمستقصى ١ / ١٩٨ .

١٠ المجمع ١ / ٣٤٨ ، والجمهرة ١ / ٥٢٩ ، والمستقصى ١ / ٦٦ ، والفاخر ص ٦٠ ، والدرة الفاخرة ١ / ٢٢٤ ، وفصل المقال ص ٥٠٠ ، وأمثال العرب ص ٥٨ ، وثمار القلوب ص ٧٤٢ « نكاح ... » .

١١ المجمع ١ / ٤١٠ ، والجمهرة ١ / ٥٨٨ ، والمستقصى ١ / ٢٠٥ ، والدرة الفاخرة ١ / ٢٧١ ، وثمار القلوب ص ٥٦٧ « عَيْرُ أبي سَيارَة » .

١٢ جمع : عرفة

أربعين سنة على حماره . و : أطْيَشُ من فَرَاشَةٍ [١]، و : ألحُّ من خُنْفسَاءٍ [٢] ، و : أسْرَعُ من عَدْوَى الثُّؤَبَاءِ [٣] ، لأن من رأى آخَرَ يتثاءَبُ لم يلبثْ أن يَفْعَلَ فعْلَه ، و : أشْغَلُ من ذات النِّحْيَيْن [٤] ، وأصله امرأةٌ كان معها نِحْيَانِ من لبنٍ أو غيره ، فساومها رجلٌ ، فأمسكت أفواه نِحْيَيْها ليذوقَ ما فيها ، ثم أتاها ، وهي لا تقدر أن تَمْنَعَهُ .

---

١ المجمع ١/٤٣٨ ، والجمهرة ٢/٢٣ ، والمستقصى ١/٢٣٠ ، والدرة الفاخرة ١/٢٨٩ ، والحيوان ٣/٣٠٤ .

٢ الجمهرة ٢/١٨٠ ، والمستقصى ١/٣٠٨ ، والحيوان ٣/٣٤٥ ، و ٦/٤٦٩ . ولفظه فيها جميعاً « ... من الخنفساء » .

٣ المجمع ١/٣٥٠ ، والجمهرة ١/٥٢٦ ، والمستقصى ١/١٦٤ ، والدرة الفاخرة ١/٢١٨ .

٤ المجمع ١/٣٧٦ ، والجمهرة ١/٥٦٤ ، والمستقصى ١/١٩٦ ، والدرة الفاخرة ١/٢٦٠ . والفاخر ص ٨٦ .

الكتاب الثّامن عشَر

كتابُ الألفاظِ المُستعمَلةِ بين النّاس

قَوْلُهم : لا يُقْبَلُ منهُ صَرْفٌ ولا عَدْلٌ [1] ، والصَّرْف : التوبة ، والعَدْل : الفدية . قال الله عزَّ وَجَلَّ : ﴿ **وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لا يُؤْخَذْ منها** ﴾ [2] أي تَفْدِ كُلَّ فِدْيَة . وقال يونس : الصَّرْفُ : الحيلة ، ولذلك يقال : حَسَنُ التَّصَرُّف . وقال اللّه عزَّ وجلَّ : ﴿ **فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفاً وَلا نَصْراً** ﴾ [3] . ويقال : مَا لَهُ صَامِتٌ ولا نَاطِقٌ [4] ، فالصامت : الذّهب والفضّة وما يجانسهما ، والناطق : الحيوان . وقولهم : ما لَهُ دَارٌ وَلا عَقَارٌ [5] ، فَالعَقَارُ عنـد العرب النخل . ويقال أيضاً : في البيت عَقارٌ حسن ، أي متاعٌ حسن ، والعَقَـار في أفواه هذه البلاد : الأرْضُ والماء . ويقـال : مَا لهُ ثَاغيَةٌ ولا رَاغيَـةٌ [6] ، فالثاغيـة : من الغنم ، والراغية : من الإبل . و: مَا لَهُ سَبَدٌ وَلا لَبَدٌ [7] ، السَّبَدُ : من الشَّعْر ، واللَّبَدُ : من الصوف ، يريد مالـه

---

١ الفاخـر ص ٤٤ : « لا قَبلَ اللّه منه صَرْفاً ولا عَـدْلاً » ، وديـوان الأدب ١ / ١٢٠ ، وأدب الكاتب ص ٤٤ : « لا يَقْبَلُ اللّهَ منه صَرْفاً ولا عَدْلاً » ، واللسان (ص ر ف) و (ع د ل) ، والبصائر والذخائر ٢ / ٧٨ . والزاهر ١ / ٢٤٤ (لا قَبل ...) ، وورد في الأمالي ٢ / ٣١١ قول النبي ﷺ : « إنَّ اللّه اختارني واختار لي أصحاباً فجعل لي منهم وزراء وأختاناً وأصْهاراً فمن سبهم فعليه لعنة اللّه والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل اللّه منه صَرْفاً ولا عَدْلاً » ، والإصلاح ص ٣١٤ . وراجع في معاني الصرف والعدل الأمالي والإصلاح والبصائر ، المواضع عينها .

٢ الأنعام : ٧ .

٣ الفرقان : ١٩ .

٤ الفاخر ص ٤٠ ، واللسان (ص م ت) والإصلاح ص ٣٨٣ ، وديوان الأدب ١ / ٣٥٧ ، وقال الفارابي : « الصامت : ما سوى الحيوان ، والناطق الحيوان » .

٥ المجمع ٢ / ٢٨٤ ، والجمهرة ٢ / ٢٦٧ ، والفاخر ص ٢٢ ، وأدب الكاتب ص ٦١ ، والزاهر ١ / ٦٠٤ والإصلاح ص ١٦١ و ٣٨٣ ، وديوان الأدب ١ / ٣٧٩ .

٦ المجمع ٢ / ٢٨٤ ، والمستقصى ٢ / ٣٣٠ ، والفاخر ص ٢١ ، والإصلاح ص ٣٨٣ ، وأدب الكاتب ص ٤٦ : « ما عنده ... » ، ومقاييس اللغة ٢ / ٤١٥ .

٧ المجمع ٢ / ٢٧٠ ، والجمهرة ٢ / ٢٦٧ ، والمستقصى ٢ / ٣٣١ ، وديوان الأدب ١ / ٢٠٧ ، والفاخر الموضع نفسه ، وأساس البلاغة (س ب د) .

شاةٌ ولا نعجةٌ [١]، ويقال : مَا لَهُ أَقَذٌ ولا مَرِيشٌ [٢] ، فالأقذُ : السَّهم الذي لا قُذَذَ معه والمَرِيشُ : الذي عليه الريش . و : مَا لَه سَارِحَةٌ ولا بَارِحَةٌ [٣] ، فالسارحة : التي تخرج بالغداة إلى المرعى ، والبارحة : التي تروح بالعشيّ ، أي ترجع . ويقال : جَاؤُا بطعامٍ لا يُنادى وَليدُه ، و : في الأرض عُشْبٌ لا يُنادَى وَليدُه [٤] ، أي إن كان الوَليدُ في ماشيةٍ لا يقال له : اصرِفْهَا إلى موضع كذا ، لأنه في أرضٍ مُخْصِبة ، وإن كان طعامٌ يُفْسِدُ [فيه] [٥] لا ينادى فيمنع منه ، وقال مزرِّدٌ [٦] :

تَبرأتُ من شَتْم الرِّجَالِ بِتَوْبَةٍ إلى اللهِ منّي لا يُنَادَى وَليدُها

أي لا أرْجِعُ فيها ، ولا أُكَلَّمُ كما [يُكَلَّمُ] [٧] الوليد .

ويقال : جاء بِالطِّمِّ والرِّمِّ [٨] . وقال أبو عبيدة : الطِّمُّ : الرطب ، والرِّمُّ : اليابس . و :

---

١ الصواب : ما له شاة ولا مَعَزة .

٢ المستقصى ٢ / ٣٣٠ . وفي المجمع ٢ / ٢٨٠ : « ما أصَبْتُ منه أَقَذاً ولا مَرِيشاً » ، والإصلاح ص ٣٨٤ .

٣ المستقصى ٢ / ٣٣١ . وفي المجمع ٢ / ٣٠١ ، وديوان الأدب ١ / ٣٦٤ ، والإصلاح ، الموضع نفسه : « .. ولا رائحة » .

٤ الإصلاح ص ٣٨٧ وفي الجمهرة ٢ / ٤٠٧ « لا يُنادَى وَلِيدُه » . وفي الفاخر ص ١٢ ، والزاهر ١ / ٤٢٦ : « أمرٌ لا يُنادَى وَلِيدُه » .

٥ ساقطة من الأصل .

٦ هو مُزَرِّد الثّعلبي ، كما في اللسان (و ل د) . والبيت في المجمع ٢ / ٣٩٠ ، والفاخر ص ١٣ ، والإصلاح ، الموضع نفسه . ورواية صدره في المجمع والفاخر : « فَأَقْصَرْتُ عن ذكرِ الغواني بتوبةٍ » ، والمستقصى ١ / ٣٦١ ، ولم يعز في اي منها لقائل معين . وقبله في المستقصى :

فَدَتْكَ عِرَابَ اليومَ أمي وخالتي وناقتي النّاجي إليك بَرِيدُها

٧ زيادة من ك .

٨ المجمع ١ / ١٦١ ، والجمهرة ١ / ٣١٥ ، والمستقصى ٢ / ٣٩ ، وفصل المقال ص ٢٨٢ .

جاء الضَّحُّ والرِّيح [١] ، فالضَّحُّ : الشمس ، وهي تملأ الأرض ، وكذلك الريح ، ومعناه الكثرة .
وقولهم : أكْذَبُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ [٢] ، معنى دَبَّ : من الدبيب ، ومعنى دَرَج : مات .
وقولهم : ما يَعْرِفُ هِرًّا من بِرٍّ [٣] ، معناه : ما يعرف خيراً من شرٍّ ، يقال : هَرَرْتُ الشيء إذا كرهته ، أي ما يعرف من يَبَرُّه ممن يكرهه [٤] ، ويقال أيضاً : الهِرُّ : دعاء الغنم ، والبِرُّ : سَوقها . وقولهم : هُمْ في هِياطٍ ومِياطٍ [٥] ، فالهِيَاط : الصِّياح ، والمِياط : الدفاع ، من قولهم : ماط الشيء يميط : أي بَعُدَ ، وأماط الله عنك الأذى ، أي أبعده ، ومنه قول النبي صلى الله عليه [وسلم] : « الإيمانُ بِضْعٌ وسبعُون جزءاً ، أفضلُها قول : لا إلهَ إلا الله ، وأدناها إماطَةُ الأذى عن الطريق » [٦] ، وقولهم : حيَّاك الله وبَيَّاكَ [٧] ، أي تلقّاك بالتحية ، والتحية : كل برٍّ من كلامٍ أو لُطفٍ يلاقى به الإنسان . وكان للملك من العرب تحيةٌ يُخَصّ [بها] ، مثل قولهم : أَبيت اللَّعْنَ ، ثم سُمِّيَ المُلْكُ تَحِيَّةً على ما ذكره بعضهم ، وليس كذلك ، لأن قول الشاعر :

أسَيِّرها إلى النُّعْمَانِ حتَّى ... أُنيخَ على تَحِيَّتِه بِجُندِ [٨]

---

١ سبق ص ١٧٠ .

٢ المجمع ٢ / ١٦٧ ، والجمهرة ٢ / ١٧٣ ، والمستقصى ١ / ٢٩٢ .

٣ المجمع ٢ / ٢٦٩ ، والمستقصى ٢ / ٣٣٧ ، والفاخر ص ٤٣ . وفصل المقال ص ٥١٥ .

٤ ك : ما يَبَرُّ مما يكره .

٥ أدب الكتاب ص ٤٤ ، والجمهرة ٢ / ٣٦١ : « وقعوا في هياطٍ ومياطٍ » ، والمستقصى ٢ / ٤٢ : « جاءَ بَعدَ الهياط والمياطِ » ، والفاخر ص ٣٥ : « ما زلنا بالهياطِ والمياطِ » .

٦ رواه مسلم . ينظر صحيح مسلم ، كتاب الإيمان .

٧ اللسان (ب ي ي) ، والفاخر ص ٢ ، والزاهر ١ / ١٥٥ ، والإصلاح ص ٣١٦ ، وأدب الكتاب ، الموضع نفسه ، وقال ابن قتيبة : « جاء هذا في حديث روى في قصة آدم النبي عليه السلام » . وأورد محقق الكتاب الحديث في حاشيته ص ٤٦ ونصه : « انه لما قَتَل احدُ بنيه اخاه مكث مائة سنة لا يضحك ، ثم قيل له : حياك الله وبياك قال : وما بياك ؟ قال : اضحكك » .

٨ لعمرو بن معد يكرب الزبيدي ، كما في اللسان (ح ي ي) ، وروايته هناك : أسيرُ به إلى النعمان حتى ... البيت ، ثم قال : « قال ابن بري : ويرى أسير بها ويرى : أَؤُمُّ بها » وقبله :

وكلّ مُفاضَة بيضاءَ زَغْفٍ ... وكل معاود الغارات جَلْدِ

عن المصدر نفسه ، والزاهر ، الموضع نفسه ، وديوانه ، والإصلاح ص ٣١٦ « اسير به ... » .

ليس يريد : أُنيخُ على مُلْكِهِ ، إنما يريد : أنيخُ على حيث يُحَيّى فيه ، يعني مُسْتَقَرَّهُ وأفناءَهُ [1] ، كما أنه لو قال : أنيخ على منادمته وعلى مخاطبته لكان صواباً ، وأما قول الآخر :

وَلَكُلُّ ما نال الفتى قد نِلْتُهُ إلا التَّحِيَّهْ [2]

فإنه يريد : إلا أني لم أُحَيَّ تَحِيَّةَ المَلِك المفردة المعروفة . وأما : (التحيات لله والصلوات) فإن معناه أن كلام التعظيم والثناء الجليل لله عزَّ وجلَّ ، لا لأحدٍ دونه ، كما يقال : العظمة لله ، والكبرياء والسلطان لله ، فلما كانت التحية قد اختص بها الملك تعظيماً له ، جاء الاسلام بإبطال ذلك ، فجعل التعظيم لله وحده لا شريك له ، وأما (بَيَّاكَ) فقد قيل فيه : أضْحَكَكَ ، وقيل فيه : جاء بك ، ويقال أيضاً : بياك : اعتمدك بالخير ، قال الشاعر :

باتَتْ تَبَيَّا حَوضَها عُكوفاً [3]

أي تعتمد حوضَها .

---

١ ك : وقِبَلَه .

٢ البيت لزهير بن جناب الكلبي ، وقبله :

أبَنيَّ ، إن أَهْلِكْ فإنـ ـي قد بَنَيْتُ لَكُم بَنِيَّهْ
وتَرَكتكـم أولاد سا داتٍ ، زِنادُكُـم وريَّـهْ

انظر اللسان ، الموضع نفسه ، والشعر والشعراء ص ٣٨٦ ، وروايته في هذا المصدر (من كلِّ ما نال ...) ، والمؤتلف والمختلف ص ١٣٠ ، وقبله في الشعرِ والشعراء :

المـوتُ خيـر للفتـى فَلْيَهْلِكَنْ وبه بَقِيَّهْ
من أن يَرَى الشيخ الكبير يُقادُ يُهدَى بالعَشيه

والإصلاح ص ٣١٦ ، و المعمرون والوصايا ص ٣٣ : (كلُّ الذي نال الفتى) من أبيات عدة . وطبقات ابن سلام ١ /٣٦ ، وعيون الأخبار ١ /٢٥٨ ، بلا عزو ، ومعاني القرآن للاخفش الأوسط ، ص ٥٥٢ ، وأمالي المرتضى ١ /٢٤٠ ، وأوله في المصادر الثلاثة الأخيرة : « من كُلِّ ... » .

٣ اللسان (ب ي ي) والاقتضاب ص ٣٠٩ ، منسوبا فيهما لأبي محمد الفقعسي ، وبعده :

مثل الصفوف لاقت الصفوفا
وأنـتِ لا تغنين عني فُـوفا

و الإصلاح ، الموضع نفسه ، وتهذيب الألفاظ ص ٥٨٥ ، وأدب الكاتب ص ٤٥ .

وقولهم : حلٌّ وبلٌّ [١] ، زعموا أن البلَّ هو المباحُ في لغة حمْير ، وقولهم : ما عنْدَهُ خَيْرٌ ولا مَيْرٌ [٢] ، أي ما عنده خير ، ولا يمير أيضاً ، والْمَيْرُ : مصدر ما يُمتار ، وقولهم : ما يَعْرف قَبيلاً من دَبير [٣] ، فالقَبيل : كلُّ ما أقْبَلَ ، والدَّبيرُ : كلُّ ما أدْبَرَ ، وقال الأصمعي : أصلها من الإقْبالة و الإدْبارَة ، وهما الشَّقُّ في مُقْدَمِ أذْن الشاة ومُؤْخرها . وقولهم : هُمْ بَيْن حاذف وقَاذف [٤] ، فَالْحَاذفُ : من قولهم : حَذَفَهُ بخشبة ، وقَذَفَهُ بحَجَر . وقولهم : عَطْشَانُ نَطْشَانُ [٥] ، و : جَائعٌ نائعٌ [٦] ، و : حَسَنٌ بَسَنٌ [٧] ، و : قَبيحٌ شَقيحٌ [٨] ، فالثاني من هذه الأربعة إتباع للأول معنى له على الانفراد ، وإنما دَخَل في الكلام توكيداً . وأما قول الشاعر :

لعمرو بني شهابٍ ما أقاموا   صُدُورَ الخَيْلِ والأسَلَ النِّياعا [٩]

---

١ أدب الكاتب ص ٤٦ : « هو له حلٌّ وبلٌّ » وديوان الأدب ٣ / ٣٢ . والتنبيهات على أغاليط الرواة ص ٢٧٦ وتاليتها ، وجاء فيه عن أصل هذه العبارة : « ... لما حُفرَتْ زمزم وأدرك منها عبد المطلب ما أدرك بنى عليها حوضاً ، وطفق هو وابنه ينزعان فيملآن ذلك الحوض ، فيشرب منه الحجاج ، فيفسده قوم حَسَدَةٌ من قريش بالليل ، فيصلحه عبد المطلب ، فلما أكثروا إفساده ، دعا عبد المطلب ربه ، فأري في المنام ، قيل له : قل : اللهم لا أُحلُّها لمغتسلٍ ، وهي لشاربٍ حِلٌّ وبلٌّ ، ثم كُفِيَهُمْ ... » .

٢ المجمع ٢ / ٢٨٥ ، والجمهرة ٢ / ٢٦٦ ، والمستقصى ٢ / ٣٢٦ ، والفاخر ص ٢٤٠ ، وأدب الكاتب ، الموضع نفسه .

٣ المجمع ٢ / ٢٦٩ ، والجمهرة ٢ / ٢٨٦ ، والمستقصى ٢ / ٣٣٧ ، والفاخر ص ١٩ ، وديوان الأدب ١ / ٤٢١ ، والإصلاح ص ٣١٧ : « ... قَبيلَهُ من دَبيرِه » .

٤ المجمع ٢ / ٣٩٣ ، (هو ...) ، والجمهرة ١ / ٢٢١ .

٥ اللسان (ن ط ش) ، والأمالي ٢ / ٢١٢ ، والزاهر ، ١ / ٢٣١ ، و ٢ / ٥٢ .

٦ اللسان (ن و ع) و أدب الكاتب ص ٤٧ ، والأمالي ٢ / ٢١٨ ، والزاهر ٢ / ٥١ ، وديوان الأدب ٣ / ٣٩٧ .

٧ اللسان (ب س ن) ، والأمالي ٢ / ٢٢٠ ، والزاهر ٢ / ٥٢ ، وديوان الأدب ١ / ٢٣٢ .

٨ المصدر نفسه (ش ق ح) ، وأمالي القالي ٢ / ٢١٣ .

٩ لدريد بن الصمة كما في الاقتضاب ٣ / ٥٩ ، والأمالي ٢ / ٢١٨ ، وسمط اللآلي ص ٨٣٦ ، ونسب في اللسان (نوع) له مرة ، وللقطامي مرة أخرى ، والصواب أنه له كما ذكر محقق السمط . وبعده :

ولكني كررت بفضل قومي   فحُزْتُ مكارماً وحَوَيْتُ باعا
وذلك فعلنا في كل حي   ونَنْتجِعُ الأقاصيَ انتجاعا

فلم يمكنه أن يقول : (العطاش) ، فأدخل (النياع) ، يريد نزاعها إلى الدماءِ [1] كنزاع الجائع .

وقولهم : لا يُدَالِسُ ولا يُؤالِسُ [2] ، فأصل (الدَّلَسِ) التلبيس والتعمية ، وهو من قولهم : دلَّس على كذا ، والأَلْسُ : الخيانــة . وقولهم : دَاجَيْتُ فلانــاً ، من دُجـى الليل ، أي ظلامُه ، والدُّجْيَةُ [3] : الظلمة ، ومعنى يُدَاجِيه : أي يُظْهِرُ له خلاف ما يُضْمِر .

وهو في الزاهر ، الموضع نفسه بدون عزو ، لكن المحقق اعتمد على زيادات ديوان القطامي فعزاه إليه . وهو في ديوان دريد بتحقيق محمد خير البقاعي ص ٩٢ .

١ ك : الدنيا . تحريف .

٢ اللسان (أ ل س) ، وأدب الكاتب ص ٤٨ ، والزاهر ٢ / ٨٠ .

٣ ك : الدُّجُنَّة .

بابٌ آخرُ

ممَّا صارَ من كَلامِ النَّاسِ يَجْرِي مَجْرَى الأمْثال

من ذلك قولهم : ارْقَ على ظَلْعكَ [١] ، و : ارْبَعْ على ظَلْعكَ [٢] ، أي ارفقُ بنفسك لا تُحمِّلْها أكثر مما تطيق ، وأصله من : « رَقيْتُ في السُّلَّم أرْقَى » . وقولهم : نَعِمَ عَوْفُكَ [٣] ، قال الأصمعي إن العَوْفَ الذَّكَرُ ، فيدعى به لمن يصيب الباه . وقال ابن السكيت : العَوْف : الحال . وقولهم للباني بأهلـه : بالرِّفَاء والبَنِينَ [٤] ، فالرِّفاءُ مأخـوذ مـن شيئين : أحدهمـا من « رَفَاتُ الثَّـوْبَ » إذا لأَمْـتَ [٥] خَرْقَـهُ ، كأنـه قال : بالاجتماع والائتلاف ، ويكـون من « رَفَوْتُهُ » إذا سكَّنْتَه ، يريد بالطمأنينة والسكون .

ويقال للعاثرِ إذا أرادوا ارتفاعه من عَثْرَته : لَعاً لَكَ [٦] ، ودَعْدَعْ [٧] ، قال :

---

١ المجمع ١ /٢٩٣ ، والمستقصى ١ /١٤٢ ، والجمهرة ١ /١١٧ : « ... واقْدِر بِذَرْعِك » ، ونشوة الطرب ٢ /٧٥٥ ، وفي اللسان (ط ل ع) : « ... أن يُهاضا » .

٢ المستقصى ١ /١٣٨ ، وفصل المقال ص ٤٥١ .

٣ المجمع ٢ /٣٣٢ ، والجمهرة ٢ /٣٠٠ ، والمستقصى ٢ /٣٦٨ ، وفصل المقال ص ٨١ .

٤ المجمـع ١ /١٠٠ ، والجمهـرة ١ /٢٠٦ ، والمستقصـى ٢ /٦ ، وأدب الكاتب ص ٥٠ ، وفصل المقال ص ٨٢ .

٥ ك : لاءَمْتَ .

٦ اللسان (عال) و (د ع ع) ، والمجمع ٢ /١٩٢ : « لعاً لك عالياً » . وجاء في ذيل الأمالي ص ٧٦ هذا البيت من قصيدة لسيار بن هبيرة يمدح أخاً له :

أخاك الذي إن زلَّتِ النَّعْل لم يقل تَعِسْتَ ولكن عَلَّ نعلَكَ عاليا

قال القالي : « عَلَّ يقول : اعْلُ أي رَفَعَكَ اللّه » .
وجاء في معجم الأدباء (٢٠ /٥٠ و ٥١) أن عبد الله بن عبد العزيز لما أشار على ابن السِّكِّيت بعدم الموافقـة على أن يكون مؤدباً لأبناء المتوكل ، فعصاه ووافق ، فغضب عليه المتوكل بعد ذلك وقتله ، قال عبد الله :

نَهيْتُك يا يَعْقُوبُ عن قُرْب شـادنٍ إذا ما سطا أرْبَى علـى كُلِّ ضَيْغَمِ
فَذُقْ واحسُ إني لا أقول الغَدَاة إذْ عَثَـرْتَ لَعـاً بلْ لِلْيَدَيْنِ ولِلفَـمِ

٧ في اللسان (د ع ع) : و « دَعْ دَعْ » : كلمة يدعى بها للعاثر في معنى قم وانْتَعِشْ واسلم كما يقال له : لعاً ، قال :

لَحَى اللّه قوماً لم يَقُولُوا لعاثِرٍ ولا لابْنِ عم ناله العَثْرُ : دَعْدَعا

فَقُلْت ، ولم أمْلِكْ ، لعاً لك عالياً وقد يعثُر الساعي إذا كان مُسْرِعا [١]

ويقال : لا شُلَّتْ يَدَاكَ ولا عَشْرُكَ [٢] ، يعني الأصابع ، والشَّلَلُ : فساد اليد وبطلانها .

ويقال لا يَفُضُّ اللّه فاكَ [٣] ، أي لا كَسَرَ أسْنَانَك .

ويقال للابس الثوب الجديد : أبْلِ جَديداً وتَمَلَّ حَبِيباً [٤] ، يقال : تَمَلَّيْتَ العيش ، إذا طال عمرك ، والمُلاوَةُ : الدَّهر ، والمَلَوَان : الليل والنهار .

وإذا ذُكِر الرجلُ فأُثْني عليه بخير قد فعله ميِّتٌ وذُكِر معه فأراد أن يقول : لا ألْحَقَ اللّهُ الحَيَّ بالميتِ : وَلا يُوصَلُ حَيٌّ بِمَيِّتٍ أي : لا تَبِعَهُ الحَيُّ . قال الشاعر [٥] :

---

١ لأبي الأسود الدؤلي من مقطوعة له في صديق أفشى سراً استودعه إياه أولها :

لعمري لقد أفْشَيْتُ يوماً فخانني إلى بعض من لم أخْشَ سراً ممنَّعا
فَمزَّقَهُ مَزْقَ العما وهو غافلٌ ونادى بما أخفيْتُ منه فأسمعا

ثم البيت . والعما : السحاب الرقيق . انظر ديوانه ، صنعة أبي سعيد الحسن السكري ، ص ٣١ وما بعدها . والأغاني (ط . دار الكتب) ، ١٢/٣٠٥ ، وآخر صدر بيت الاستشهاد فيه : « لعلك عاثراً » .

٢ جاء في اللسان (ش ل ل) : « ويقال في الدعاء : لا تَشْلَلْ يَدُك ولا تَكْلَلْ » و « لا شُلَّ عَشْرُكَ » أي أصابعك .

٣ نسب في الأساس (ف ض ض) للنبي ﷺ قاله للعباس رضي اللّه عنه . وجاءت الضاد في الفعل مفكوكة (يَفْضُض) . وهو في اللسان (ف ض ض) ، وقال : قال ذلك ﷺ للنابغة الجعدي فعاش مائة وعشرين سنة لم تسقط له سن . وانظر الزاهر ١/٢٧٤ وما بعدها .

٤ جاء في اللسان (م ل ا) : « يقال لمن لبس الجديد : أبْلَيْتَ جَديداً وتَمَلَّيْتَ حَبِيباً » أي عشت معه مُلاوَة من دهرك وتَمَتَّعْتَ به » وجاء فيه أيضاً : « ألْبَسْ جديداً وتَمَلَّ حبيباً » . قال « أي لتَطُلْ أيامَكَ معه » .

٥ هو كعب بن سعد الغنوي . والبيت من الأصمعية ١٩ .

كَمُلْقَى عِقالٍ أو كَمَهْلَكِ سالِمٍ   وَلَسْتَ بِمَيْتٍ هالِكٍ بوصيلِ [١]

أي : لا وُصِلْتَ بالهالِكِ .

قال ابن السِّكِّيت : قال يونس : الفقير : الذي له بعض ما يقيمه ، والمسكين : الذي لا شيء له . قال الشاعر :

أمَّا الفقيرُ الذي كانت حلوبَتُهُ   وَفْقَ العيال فلم يُتْرَكْ له سَبَدُ [٢]

قال : وقلت : لأعرابي : أفقيرٌ أنت ؟ قال : لا والله بل مِسْكين [٣] . و : المُعَرْبِد [٤] مأخوذ من العِرْبِدِ وهو حَيَّةٌ تَنْفُخُ ولا تؤذي .

وقولهم : حَلَبَ الدَّهْرَ أشْطُرَهُ [٥] . والأَشْطُرُ : أخلاف الناقة ، ولها شطران قادمان وآخران ، وكلُّ خِلْفَيْنِ شَطْرٌ ، يريد أنه جَرَّبَ الدهر . وقولهم : دَفَعَ إليه بِرُمَّتِه [٦] ، والرُّمَّةُ : قطعةُ حبلٍ خَلِقٍ ، وأصله أن رجلاً دفع إلى رجلٍ بعيراً بحبلٍ في عنقه ، فصار مثلاً لمن دفع شيئاً بتمامه .

---

١ الأصل : بوصول .

٢ الأصل : فلم يدرك . والبيت للراعي النميري من قصيدة يمدح بها عبد الملك بن مروان . ينظر ديوانه ص ٦٤ . سَبَدٌ : قليل . ويقال : ماله سَبَدٌ ولا لَبَدٌ . اي لا قليل ولا كثير .

٣ من قوله : « قال ابن السكيت » إلى قوله : « بل مسكين » غير متسق مع السياق ، ويبدو ان العبارة في غير موضعها ، أو ان قبلها سَقَطاً ما !.

٤ الزاهر ٢ / ٧٣ : « فلان معربد » .

٥ المجمع ١ / ١٩٥ ، والجمهرة ١ / ٣٤٦ ، والمستقصى ٢ / ٦٤ .

٦ الفاخر ص ٨١ ، والزاهر ١ / ٤٦٦ ، واللسان (ر م م) .

وقولهم : على يَدَيْ عَدْلٍ [١] قال ابن الكلبي : هو العَدْلُ بن سعد العشيرة ، [وكان] [٢] على شُرَطِ تُبَّع، فكان تُبَّعُ ، إذا أراد قَتْلَ رجلٍ دفعه إليه ، فقال الناس : « وُضِعَ على يَدَيْ عَدْلٍ » ، ثم قيل لكل شيءٍ يُئِسَ منْه .

وقولهم : رَفَعَ عَقيرَتَهُ [٣] أي صوته ، وليست العقيرة الصوت [٤] ، وأصله أن رجلاً قُطعَتْ إحدى رجليه وعُقرتْ ، فوضعها على الأخرى وصاح بأعلى صوته ، فقيل لكل رافعٍ صَوْتَهُ : قد رَفَعَ عقيرتَهُ .

وقولهم : هو ابْنُ عَمِّي لَحّاً [٥] أي مُلازَقَةً ، واشتقت من « لَحِحَتْ عَيْنُه » إذا التَصَقَت .

وقولهم : بَرِحَ الخَفَاءُ [٦] ، أي ظهر السِّتْر [٧] .

وقولهم : لا تُبَلَّمْ عَلَيْهِ [٨] ، أي لا تُقَبِّحْ ، وأصله من (أبْلَمَتِ الناقة) إذا وَرِمَ حياؤُها من

---

١ المجمع ٢/٨ ، وأدب الكتاب ص ٥٢ ، واللسان (ع د ل) قال : « وهو العَدْلُ بْنُ جَزء بْن سعد العشيرة » ، وأساس البلاغة (ع دل) ، والاقتضاب ٢/٣٢ : « وُضِع على يَدَيْ عَدْلٍ » في المصدرين الأخيرين ، والإصلاح ص ٣١٥ .

٢ ساقطة من الأصل .

٣ أساس البلاغة ، واللسان (ع ق ر) ، وأدب الكاتب ص ٥٣ ، والزاهر ٢/٥٨ : « قد رَفَع الرجلُ عَقيرتَه » .

٤ أما ابن منظور فقال في اللسان (ع ق ر) : « وعقيرة الرجل صَوتُه إذا غَنّى أو قرأ أو بكى ، وقيل أصله أن رجلاً ... إلخ » ثم قال : « ثم كثر ذلك حتى صيّر الصوت بالغناء عقيرة » .

٥ الفاخر ص ٣٢ ، والزاهر ١/٤٨٠ ، وديوان الأدب ٣/٣ ، « هو ابْنُ عَمِه لَحّاً » واللسان (ل ح ح) والإصلاح ص ٣١٢ .

٦ مضى ص ٢٤٣.

٧ الأصل : الشيء .

٨ اللسان (ب ل م) : « لا تُبَلِّم عليه امْرَه » ، وأدب الكاتب ص ٥٤ ، والزاهر ١/٤٤٤ والإصلاح ص ٣١٧ ، وديوان الأدب ٢/٣٧٤ .

شدة الضَّبَعَة .

وقولهم : هو ابْنُ بَجْدَتِها [١] ، أي هو عالِمٌ بها ، ويقال : عنده بَجْدَةُ ذاك ، أي عِلْمُهُ .

وقولهم : كما تَدِينُ تُدَانُ [٢] ، أي كما تَفْعَلُ يُفْعَلُ بك ، ويقال : دِنْتُهُ بما صنع ، أي جازَيْتُه .

وقولهم : لِكُلِّ ساقطةٍ لاقطةٌ [٣] ، يجوز أن يستعمل في الشيء التافه الذي لا يُعبأ بسُقوطِه أنه يكون له من يَحْتاج إليه فَيَلْتَقِطُه ، ويجوز أن يكونَ لكلِّ كلمةٍ من يَلْقِطُها ويُؤَدِّيها فَلْيَتَحَرَّزِ المُتَكَلِّم .

وقولهم : افْعَلْ ذلك على ما خَيَّلْتَ [٤] ،أي على ما شبهتُ لك من الأمر ، وعلى ما خُيِّلَ لك وظننت ، وأصلـه من الخيـال الذي يتصـور من الوهم ، وقد قيل إنه مشتـق من قولهم : « فلان مُخَيَّلٌ للخَيْر » أي خليقٌ له ، وليس هذا بشيء .

وقولهم : تَرَكْتُهُ يَتَلَدَّدُ [٥] ، أي يَتَلَفَّتُ يميناً وشِمالاً يُقَلِّبُ عُنُقَهُ . وجانبا العنق يقال لهما « اللَّدِيدَان » .

وقولهم : رجل دَاعِرٌ ، وقـوم دُعَّارٌ [٦] ، بالدال ، غير معجمـة ، وأصلـه من العـود الدَّعِرِ

---

١ الجمهرة ١ /٣٨ ، والمجمع ١ /٢٢ ، والمستقصى ١ /٣٧٦ . وفي ثمار القلوب ص ٣٩١ : « ابْنُ بَجْدَتِها » .

٢ المجمع ٢ /١٥٥ ، والجمهرة ٢ /١٦٨ ، والمستقصى ٢ /٢٣١ .

٣ قد مضى هذا المثل ص ٢٣٩.

٤ أدب الكاتب ص ٥٨ ، والجمهرة ٢ /٤٨ ، والفاخر ص ٢٧ « على ما خَيَّلْتْ » قال : « أي ما أرَتْ وما أوْهَمَتْ . وأصل ذلك في السحابة » ، والزاهر ١ /٥١٥ « ما خَيَّلَتْ » .

٥ اللسان (ل د د) : « هو يتلدد » ، وأدب الكاتب ، الموضع نفسه .

٦ أدب الكاتب ص ٥٩ : « خبيثٌ داعر » ، وديوان الأدب ١ /٣٤٩ .

وهو الكثير الدُّخان .

وقولهم : أيضاً ، مصدر آضَ إلى كذا ، أي صار إليه [١] .

وقولهم : بِضْعَ عَشْرَةَ وبِضْعَةَ عَشَر ، قد قيل ما دون الخمسة ، وقيل ما دون العشرة .

وقولهم : نَصَّ الحَدِيثَ إلى فُلانٍ [٢] ، أي رفعه .

وقولهم : هو خَوَلٌ لفلان [٣] ، أي مُلْكٌ له ، من قولهم : « خوَّلَكَ اللّه » أي أعطاكَ وملَّكَكَ .

وقولهم : فلانٌ له عَقَارٌ [٤] ، معناه المَنْزِلُ والأرض والضِّياعُ . وعُقْرُ الدار أصلُها ، والعَقَار النخل ، لأنه يُعْقَرُ ثَمَرُهُ وقُلْبُه وأصْلُه ، ثم صار في غيره استعارة .

وقال أبو زيد : الأثاث : المال أجمع : الإبل والغنم والعبيد والمتاع .

وقولهم : أسْوَدُ مثلُ حَلَكِ الغُرَابِ [٥] ، أي سوادُهُ . ويقال : مثلُ حَنَكِ الغُرَابِ ، أي منْقارِه ، وأظن النون أبدلت من اللام لأن المنقار لا يسمى حَنَكاً [٦] .

---

١ الإصلاح ص ٣٤٢ : « ... وهو مصدر آضَ يَئيض أيْضاً إذا رَجَع » .

٢ أدب الكاتب ص ٦٠ . وقال الزبير بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وقيل غيره :
وَنُصَّ الحَدِيثَ إلى أهْلِه فإنَّ الأمانَةَ في نَصِّه
وجاء في اللسان (ن ص ص) : « نَصَّ الحَدِيث يَنُصُّه نصاً رَفَعَهُ » .

٣ اللسان : (خ و ل) : « ويقال : هؤلاء خَوَلُ فُلانٍ » ، وأدب الكاتب ص ٦٠ : « أنتم لنا خَوَلٌ » .

٤ في الفاخر ص ٢٢ : « ما له دَارٌ ولا عَقَارٌ » ، وكذا في اللسان (ع ق ر) والمجمع ٢ / ٢٨٥ ، والجمهرة ٢ / ٢٧٦ .

٥ اللسان والأساس (ح ل ك) ، وديوان الأدب ١ / ٢٢٥ ، والاقتضاب ٢ / ٣٤ .

٦ وظن المؤلف يبدو في محله . قال أبو القاسم على بن حمزة البصري في (التنبيهات على أغاليط الرواة) ص ١٨٥ : « وقال أبو العباس [يعني أحمد بن يَحْيَى ثعلب] : « وهو أشدُّ سَوَاداً من حَلَكِ الغراب وَحَنَكِ الغراب ، واللام أكثر » . هذا مردود . وقد أنكره أبو حاتم وابن دريد وغيرهما ، والوجه حَلَكُ الغرابِ . فأما قول من قال : حنك الغراب منقاره فمرد ودٌّ منكر » .

وقولهم : لا جَرَمَ [1] ، أي لا بُدَّ ، ولا مَحَالَةَ ، عن الفراء ، ثم كثرت حتى صار معناها : حقاً ، وهو من قولهم : فلانٌ جارِمَةُ أهْلِهِ ، أي كاسبهم ، وجرمت جُرْماً ، أي كَسبْتَ ذنباً .

وقولهم : شَوَّرَ به [2] ، أي أخْجَلَه ، وأصل الشُّوَارُ الفرج ، وإذا بدا خجل صاحبه .

ومنه قولهم : ما رَزَأْتُهُ زِبَالاً [3] ، أي ما أصَبْتُ منه شيئاً ، والزِّبالة : ما تحمله النَّمْلَةُ بفيها .

---

١ اللسان (ج ر م) ، وديوان الأدب ١ / ٢٣٠ ، والفاخر ص ٢٦١ : « لا جَرَمَ لقد كان كذا » ، والمخصص ١٣ / ١١٧ : « لا جرَمَ لأفعلنَّ كَذا » وقد وردت في خمس آيات في القرآن الكريم هي قوله تعالي : ﴿ لا جَرَمَ أنَّهُمْ في الآخرة هُمُ الأخْسَرُون ﴾ هود : ٢٢ . و ﴿ لا جَرَمَ ان اللّه يَعْلَمُ ما يُسِرونَ وما يُعْلنُونَ ﴾ النحل : ٢٣ . و ﴿ لا جَرَمَ ان لَهُمُ النَّارَ وانَّهُم مُفْرَطُون ﴾ النحل : ٦٢ . ، وايضاً ﴿ لا جَرَمَ أنَّهُم في الآخرة هُمُ الخاسرون ﴾ النحل : ١٠٩ . و ﴿ لا جَرَمَ انَّ ما تَدْعُونَني إليه لَيْس له دَعْوَةٌ في الدُّنْيا ولا في الآخرة ﴾ غافر : ٤٣ .

٢ اللسان (ش و ر) ، وأدب الكاتب ص ٦٢ ، والفاخر ص ٣٩ « شَوَّرْتُ بفلان » ، وذيل الأمالي ص ٦١ ، والإصلاح ص ٣١٨ .

٣ أدب الكاتب ، الموضع نفسه ، والجمهرة ٢ / ٢٩١ : « ... ولا قبالاً » ، واللسان « ما أصابَ منه زِبالاً وزُبالاً » . والبصائر والذخائر ١ / ١٨٦ « ... زبالة » .

الكِتَابُ التَّاسِعَ عَشَر

كِتَابُ الأَلْفَاظِ المُتَّفِقَةِ المُخْتَلِفَةِ المَعَانِي

مثَالُ ذلكَ أن يكونَ اللَّفْظُ الوَاحِدُ يَقَعُ على مَعَانٍ مُخْتَلِفَة؛ أو يَتَصَرَّفُ من أفعالِ اللَّفظ الواحِد تَصَارِيفَ مُخْتَلِفَةَ الأَبْنِيَةِ والمصادِرِ وما يُشْتَقُّ منها وماتحتويه، فيُغَيَّر مِثَالُه والأَصْلُ واحدٌ.

اللَّفْظُ الوَاحِدُ يَقَع على أَشْيَاءَ مُخْتَلِفة بغَيْرِ تَغَيُّر في اللَّفْظِ وهو الذي يُسَمِّيه أَهْلُ المَنْطِقِ الأَسْمَاءَ المتَشَابِهة

العَيْــن : اِسْمٌ واقِعٌ على اثنَيْ عَشَرَ شيئاً، منها العَين النقد من الدراهم والدَّنَانير ليس بعَرَضٍ؛ والعَـيْنُ مَطَرُ أَيَّامٍ لا يُقْلِعُ، يقال : «أَصَابتْ أَرضَ بَني فُلانٍ عَيْنٌ»؛ والعَينُ عَيْنُ الإنسان التي يُبْصِر بها؛ والعَيْنُ عَيْنُ البئر، وهو مَخْرَجُ مائها؛ والعين القناة التي تُعْمَلُ حين يظهر ماؤها؛ والعَينُ الفَوَّارة التي تَفُور من غير عَمَل؛ والعَيْن ما عن يمين القِبْلَة قِبْلَة أهلِ العراق، ويقال : «نَشَأَتْ سحابةٌ من قِبَلِ العين» و «نَشَأَت السَّمـاءُ من العين»؛ والعينُ عَيْنُ الميزان، وهو ألاَّ يَسْتَـوِيَ [1]؛ والعَـيْنُ عين الدابَّة والرَّجُل، وهو الشَّيْءُ بعَيْنه، وهو من قولهم «لا أَتْبَعُ أَثَراً بَعْدَ عين» [2]؛ والعين عَيْنُ الجَيْشِ الذي يَنْظُرُ لهم [3]؛ والعَيْنُ عَيْن الرُّكْبَة وهى النُّقْرَةُ التي عن يمين الرَّضْفَة وهى المُشَاشَةُ التي على رأس الركبة؛ [وعين الشَّيء أجوده] [4] والعَيْنُ مصدرُ (عانَ فلانٌ

---

١ في اللسان (ع ي ن) : «والعين في الميزان : المَيْلُ، قيل : هو ان ترجح إحدى كفتيه على الاخرى، وهي انثى. يقال : «مافي الميزان عين»؛ والعرب تقول : «في هذا الميزان عينٌ»، اي في لسانه ميل قليل، او لم يكن مستوياً». وفي أساس البلاغة (عين) : «وفي الميزان عَيْن اي مَيْلٌ، وأَصْلِحْ عين ميزانك». وفي الصحاح، ٢١٧١ : «وفي الميزان عين، إذا لم يكن متساوياً».

٢ سبق ص ٢٨٦ بلفظ «لا أدع ...»

٣ الاصل : إليهم.

٤ زيادة من ك.

كذا يَعينهُ عَيْناً) إذا أصابه بعَيْنِه ، ورَجُلٌ عَيُونٌ إذا كان من طبعه ذاك .

بـــابُ المتن [1]

الْمَتْنُ : الظَّهْرُ؛ والْمَتْنُ المستطيلُ الغَليظُ من الأرض؛ والْمَتْنُ الرَّجُل الجَلْدُ .

بـــابُ الحمـــار

الحِمَارُ : واحِدُ الحُمُرِ؛ والحِمار الخشب الذي يوضَعُ عليه السَّرْجُ؛ والحمار الصخرة العظيمة .

بـــابُ الأَتَـــان

الأَتَان : الأنثى من الحُمُر؛ والأتان الصخرة العظيمة، وهي (أَتَانُ الضَّحْل) تكون في بطن الوادي وفيه ماءٌ قليلٌ من السيل .

بـــابُ العَلَـــق

العَلَق : عَلَق الدَّمِ؛ والعَلَقُ عَلَقُ الدُّود [الذي يكون في الماء] [2]، واحدها عَلَقَةٌ؛ والعَلَق آلات البئر البَكْرَةُ والرِّشَاءُ؛ والعَلَقُ العشْقُ، يقال : « بفُلان عَلَقٌ من فلانة »، ويقال : « نَظْرَةٌ من ذي عَلَقٍ »؛ والعَلَق من الشَّوك، يقال : « عَلَقَ [الشوك] [3] بثوبي عَلَقاً »؛ والعلاقة - بالكسر - علاقة السَّوْطِ؛ والعَلاقَةُ - بالفتح - الحُبُّ، يقال : عَلِقَتْ بقلبي عَلاقةً » و « عَلِقْتُها » [4].

بابُ الحليـف

الحَلِيفُ : الذي يُحالفُ غيره أي يحلف له يعاقده على النصر؛ والحَليفُ : الحَديدُ اللِّسَانِ .

---

١ في الأصل (باب) وهكذا في بقية الأبواب حتى آخر الكتاب التاسع عشر هذا.

٢ زيادة من ك

٣ ليست في الأصل

٤ زاد في الأصل (علاقة السوط) وفي (ك) وردت العبارتان الأخيرتان هكذا (والعلاقة بالفتح، الحبُ، يقال : علقت (...) وعلقها، والعِلاقة، بالكسر علاقة السوط وغيره).

بـــــابُ السَّفَا

السَّفا : شَوْك البُهْمَى؛ والسَّفا : خِفّة الناصية؛ والسَّفا : التراب، وهو السَّافِيَاءُ أيضاً.

بـــــابُ العَرْض

العَرْض : الأمر يَعْرِضُ للرجل؛ والعَرْضُ : متاعُ الدنيا؛ والعَرْضُ : خلاف الطول؛ والعَرْض ماكان من مالٍ غير نَقْد [1]. والعارِضَةُ الشاةُ أو البعيرُ يصيبُهُ الدَّاء. وعَرْض الشيءِ ناحِيَتُهُ. والعُرَاضَة الهدية يُهديها القادمُ من سفرٍ، يقال : «عَرَضْتُ أهلي عُرَاضَةً»، ومنه قول الراجز :

حَمْرَاءَ من مُعَرِّضَاتِ الغِرْبَان [2]

وقوسٌ عُرَاضَةٌ أي عريضَةٌ : والعَرِيض الماعِزُ إذا نَبَّ وأراد السِّفَاد، وفُلانٌ عُرْضَةٌ للشَّيْءِ أي قويٌّ عليه؛ وعَرَضْتُ العُودَ على الإناء [أعرضه] [3]؛ وعَرَّضَ لي فلان تعريضاً إذا لم يصَرِّحْ؛ وظَلَّ فـلان يَتَعَرَّضُ في الجَبَـلِ [4]، إذا أخذ يميناً وشِمالاً، ومنه :

تَعَرَّضِي مَدَارِجاً وسُومي
تَعَرُّضَ الجَـوْزَاءِ للنُّجُـومِ
هذا أبو القاسم فاستقيمي [5]

---

١ ك : (العَرْض خلاف الطول، والعرض ماكان من مال غير نقد، والعَراض (كذا)، بالفتح، الأمر يعرض للرجل يُبْتلى به، والعرض متاع الدنيا).

٢ اللسان (ع ر ض) منسوباً للأجلح بن قاسط. وقبله :

يقدُمُها كلُّ عَلاة عِلْيان

وقال : (يقول إن هذه الناقة تتقدم الحادي والإبل، فلا يلحقها الحادي فتسير وحدها، فيسقط الغُرَابُ على حمْلها إن كان تمراً أو غيره فيأكله، فكأنها أهدته له وعَرَضَتْه).

٣ زيادة من (ك).

٤ ك : فيَّ

٥ الرجز في التهذيب، ٢ / ٤٦٢ واللسان (المادة نفسها) معزواً لعبدالله ذي البجادين المزني دليل النبي ﷺ يخاطب ناقته، وهو يقودها به ﷺ على ثَنِيَّة رَكُوبة.

والعَرُوض مكة والمدينة، ويقال : «اسْتُعْمل فلانٌ على العَروُض»؛ و «أخذ فلانٌ في عَروُضٍ مُنْكَرةٍ» أي في طريقة وناحية؛ و «سقاءٌ خَبيثُ العرْض»[1] أي خبيث الرِّيح؛ و «أَخْصَبَ ذلك العرضُ» أي الجانب؛ وقد أعْرَضَ لك الشّيءُ أي أَمْكَنَكَ من عُرْضه؛ والعارِضُ مابين الثَّنايا والأضراس، ومنه قيل للمرأة : «مصقولٌ عوارِضُها»؛ وأعْرَضَ الشّيءُ صار ذا عَرْضٍ، وقال ذو الرُّمّة :

فَأَعْرَضَ في المكارِمِ واسْتَطَالاَ[2]

أي تمكن من طولها وعَرْضها .

بـــــابُ معاني العقل

يُقالُ : «عَقَلَ الرَّجُلُ، يَعْقِلُ عَقْلاً» إذا كان عاقلاً؛ و «عَقَلَ الظَّبْيُ يَعْقِلُ عُقُولاً» إذا امتنع بالجبل. ومنه قيل لِلْمَلْجَأ مَعْقِلٌ؛ وعَقَلَ الطَّعامُ بَطْنَه يَعْقِلُهُ عَقْلاً إذا أمْسَكَهُ؛ والعِقالُ ظَلْعٌ يَلْحَقُ الفَرَسَ ساعةً ثم يزولُ؛ واعْتَقَلَ رُمْحَهُ إذا وضَعَهُ بين رِكَابِه وساقه؛ والعِقال حَبْلٌ يُشَدّ به [يد][3] البعيرُ بعد أن يُثْنَى؛ والعَقْلُ الدِّيَةُ، يقال : «عَقَلْتُ عن فلانٍ»، و «عَقَلْتُ فلاناً»؛ وعَقَلَ الظِّلُّ، إذا انْتَصَفَ النهارُ؛ والعقيلة : الكريمة.

بـــــابُ العقب

يُقالُ : «عَقَبْتُ الشيءَ» إذا شَدَدْتَه بعَقَبٍ[4]؛ و «عَقَبْتُ الرَّجُلَ في أَمْرِه» إذا خَلَفْتَهُ؛ وعقَّب فلانٌ بعَمَلٍ بعد عمل إذا عَمِلَ عملاً في إثْرِ عَمَلٍ؛ والعَقب الوَلَدُ يبقى بعد الوالِدِ؛ وعَقِبُ القَدَمِ مُؤْخِرُها؛ وعُقْبُ الشهر، بِضمّ العين وجزم القاف

---

١ ك : العروض. وينظر الصحاح ص١٠٩١.

٢ ديوانه ص ١٥٤٩ . وصدره : (تَبوَّأَ فابْتَنَى وبَنَى أبوه) وهو من قصة طويلة يمدح بها بلال بن أبي بردة.

٣ زيادة من ك

٤ العَقَبُ : العَصب الأبيض. ينظر مثلاً التهذيب، ١/٢٧٦، واللسان (ع ق ب).

وضمها، بَعْدَ مُضيِّه، يقال : « جاء فلانٌ على عُقْب الشهر »، و « جاء فلان على عَقِب الشَّهرِ »، بفتح العين وكسر القاف، إذا جاء وقد بقيت منه بقيةٌ؛ وتَعَقَّبْتُ الرَّجُل أخذتُه بذَنْب؛ وقول إبراهيم النَّخَعِي : « الْمُعْتَقِبُ[1] ضامنٌ لمَا أعتقَب » يريد الْمُحْتَبِسَ لِشَيْءٍ باعَهُ ثم مَنَعَهُ المُشْتَرِيَ حتى تَلف.

بـــابُ تصاريف الأَبْل

يقــال : أَبَلَتِ الوَحْشُ تأْبَلُ أَبْلاً إذا جزَأَت عن المــاء[2]؛ وإبلٌ مُؤَبَّلةٌ أي كثيرة.

[بـــابٌ]

البَليلُ : الرِّيحُ البــاردة؛ وبَلِلْتُ بفـــلان بَلَلاً إذا مُنيتَ به وعَلِقْتَــهُ؛ والأَبَلُّ الشــديد الخصومة، تقول : لا تَبْلُلْ[4] عندي بعدها بالَّة »[3]، وبَلالِ مثل حَذَامِ[4].

بـــابُ مَوَاقِعِ الشَّفِّ

الشَّفّ : السِّتْرُ الرقيق، والشِّفُّ الرِّبْحُ والفَضْلُ، ومنه قيل : « هذا أَشَفُّ من هذا »، ويقال : شفَّ الثَّوْبُ على المرأةِ يَشِفُّ شُفُوفاً إذا رَقَّ، ويقال : شَفَّهُ الحُزْنُ يشِفُّهُ إذا أذَابَهُ؛ ويقال : شُفْتُ الشي أشُوفُهُ إذا جَلَوْتُهُ؛ وأَشْفَيْتُ على الشَّيء أَشْرَفْتُ عليه؛ واشتافَ اشتيافاًإذا تطاوَلَ ونظر؛ والشُّفافَةُ والشَّفى : بقية الشيء؛

---

١ ك : المتعقب.

٢ أي استغنت عنه بالكلأ.

٣ ك : ويقال : « لا تُبَالِ ...... ».

٤ في الصحاح، ص ١٦٣٩ : « لا تَبُلُّك عندي بَالَّة » أي لا يصيبك مني نَدىً ولا خير ».

٥ في المصدر نفسه، الموضع نفسه : « لا تَبُلُّك عندي بَلاَلِ، مثال قَطَامِ. قالت ليلى الأخيلية :

فلا وأبيك يا ابنَ أبي عقيـــلِ ... تَبُلُّكَ بعدها عنـــدي بَلالِ

فلـــــو آسيْتَهُ لَخَلاَكَ ذَمٌّ ... وفارَقَكَ ابنُ عمِّكَ غيرَ قالِ

ابن أبي عقيل كان مع توبة [بن الحُمَيِّر حبيب ليلى] حين قُتِلَ، فَفَرَّ عنه، وهو ابن عمه » ا . هـ

والشَّفان الرِّيحُ الباردة مع مطر.

بـــــابُ الحَوْل

يقال: «مالَهُ حَوْلٌ ولا احْتيالٌ ولا مَحَالةٌ» كلُّه في معنى الحيلة؛ ويقال: حُلْتُ في مَتْن الدَّابَّة أَحُولُ إذا رَكِبْتَهُ؛ ويقال: حُلتْ عليه بالسوط وأَحَلْتُ؛ وحالت الدَّابَّة وأحالَتْ وأَحْوَلَتْ إذا أتى عليها حَوْلٌ؛ وحالت الناقة تَحُولُ حيالاً إذا لم تَحْمِلْ؛ والحالُ ظَهْرُ الدَّابّة؛ والحال الطين الأسود؛ وحاولتُ الشيءَ طلبتُهُ؛ وأَحَلَّ الرَّجُلُ إذا خرج من الحَرمِ إلى الحِلِّ، أو من يمينٍ كانت عليه؛ وحالَ الشَّيْءُ واسْتَحَالَ إذا انْتَقَل مِنْ حَالٍ إلى حَال.

بـــــابُ معاني السَّرْب

السِّرْبُ والسِّرْبَةُ الجماعة من القطا والظِّباءِ والشَّاءِ؛ والسَّرْبُ الإِبلُ، يقال: اذْهَبْ فلا أَنْدَهُ سَرْبَك، أي لا أَمْنَعُ إِبلَكَ، لتَذْهبْ حيث شاءت؛ ويقال: خَلِّ سَرْبَ فلانٍ وسِرْبَهُ، أي طريقَهُ ووَجْهَهُ، قال الأصمعي: «فلان آمنٌ في سِرْبه» أي في وَجْهه وطَريقه؛ والسَّرَبُ: الماء السائل؛ يقال: سَرَّبْتُ القرْبَةَ، إذا جعلتُ فيها ماءً ليَرْبُو سُيُورُها وَيَنْسدَّ خَرْزُها؛ والسَّارِبُ: الذَّاهبُ في الأرض، ومنه قوله عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَسَارِبٌ بِالنَّهار﴾ [1].

بـــــابُ معاني الفرع

الفَرْعُ أَعْلَى الجبَلَ، وجَبَلٌ فارعٌ أي أَطْوَلُ مما يَليه؛ وفَرعتُ رَأْسَهُ بالعصا أي ضربتُهُ بها؛ والفَرَعُ ذِبْحٌ كان يُذْبَحُ في الجاهلية؛ وقال أبوعمرو: «فَرَعْتُ في الجبل أي انْحَدَرتُ»؛ ويقال: أفْرَعْتُ صَعدْتُ، وأَفْرَعْتُ انحدرت؛ ويقال: أَفْرَعَتِ المرأةُ: حاضت؛ وافْتَرَعْتُ المرأة: افْتَضَضْتُها.

---

1 الرعد: ١٠. وتمام الآية: ﴿سَوَاءٌ مِنكُمْ من أَسَرَّ القَوْلَ ومن جَهَرَ به، ومن هو مُسْتَخْفٍ بالليلِ وَسَارِبٌ بالنَّهار﴾.

بـــــابُ مَعَاني الثَّرْوَة

يقال : ثَرِيَ القَوْمُ يَثْرُون [أَثْرًا] [١] إذا كثروا؛ وأَثْرَى القَوْمُ إذا كَثُرَت أموالُهم؛ وثَرَا المالُ يَثْرُو إذا كَثُـرَ؛ وثَرَّيْتُ التُّرَابَ وغَيْرَهُ إذا بَلَلْتَهُ [٢]؛ ويقـــال : « الْتَقَى الثَّرَيَان » [٣] وهو أن يَرْشَحَ المطر حتى يَلْتَقِيَ والنَّدى تحت الأرض؛ ويقال : رجلٌ ثَرِيٌّ ومُثْرٍ، أي كثيرُ المال.

بـــــابُ مَعَاني الطَّرْق

يقال رَجُلٌ مَطْرُوقٌ، إذا كان ضعيفاً؛ ويقال للطائر إذا كان في ريشه لينٌ : فيه طَرَقٌ، ويُقالُ : طَرَقَتِ القَطَا، إذا حَانَ خروج بَيْضِها، و « مَا به طِرْقٌ » أي قُوَّةٌ وأصل الطِّرْقِ السِّمَنُ والشَّحم؛ ويقال : طَرَقَ الفحل إذا نَزَا، وأَطْرَقَه صاحبه إذا أَنْزَاه؛ وطَرَقَتِ الإبلُ الماءَ إذا بالت فيه، وماءٌ طَرْقٌ ومَطْرُوقٌ؛ والطَّارِقُ الذي يأتي بالليل، والطَّرْقُ : ضَرْبُ الصُّوف، وضرب الحديد، وضرب الفضة بالمطرقة؛ والطَّرْقُ ضرب الحصى للتَّكَهُّن؛ والطَّرَقُ : اسْتِرْخاءٌ في يد البعير؛ ويقال : فلانٌ طَرِيقَةُ قومِه، أي خَيْرُهم.

بـــــابُ مَعَاني الفَرَط

الفَارِطُ المُتَقَدِّمُ السَّابق؛ والفرطُ المُتَقَدِّمُ، يقال : فَرَطْتُ القَوْمَ أي تقدمتُهُمْ إلى المنزل فُرُوطاً، وفَرَّطْتُ غيري قَدَّمْتُهُ؛ وأَفْرَطْتُ السِّقَاءَ مَلأْتُهُ؛ وفَرَّط في الشيءِ قَصَّرَ؛ وأَفْرَطَ بالَغَ؛ والفَرَطُ : الجبل الصغير؛ والفُرُطُ : الفرس السريعة [٤]؛ والفَرَطُ أن يَلْتَقِيَ الرَّجُلَ بعد أيام فيقول : إنما ألقاه في الفَرَط؛ وقال الكسائيّ : ما أَفْرَطْتُ من القوم أحداً، أي ما تركت، ومنه قوله عزّ وجلّ : ﴿ أَنَّهُم مُفْرَطُون ﴾ [٥].

---

١ زيادة من ك

٢ ك : وغيره أبللته.

٣ مضى ص ٢٦٧.

٤ ك : الصعبة. لكن ينظر الصحاح، ص ١١٤٩.

٥ النحل : ٦٢. وتمام الآية : ﴿ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الحُسْنَى، لا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وأنهم مُفْرَطُون ﴾.

بابُ معاني الرُّوح والرِّيح

يُقَالُ : فلانٌ يُرَاحُ للمعروف فيَرْتَاحُ له، إذا نَشطَ له؛ ويقال : أَخَذَتْهُ أَرْيَحيَّةٌ، وفلان ذُو أَرْيَحيَّةٍ، وقد رِيحَ الغَديرُ والشَّجَرُ إذا أصابتهُ الرِّيحُ؛ ويقال : أَرَاحَ [١] الرَّجُلُ واسْتَرَاحَ بعد الإعْيَاء؛ ويقال : أَرَحْتُ الماشيةَ إذا رَدَدْتَهَا إلى مأْواها، ومأواها باللَّيْل يُسَمَّى الْمُرَاحَ؛ والدُّهْنُ المُرَوَّحُ الْمُطَيَّب؛ وتَرَوَّحَ الشجر وَراحَ يَرَاحُ إذا تفطَّر [٢] بالوَرَق؛ ويقال : أَرْوَحْتُ من فلانٍ طيباً، وأَنْشَيْتُ منه نشوةً؛ ويقال : راح يومنا يَرَاحُ، وهو يَوْمٌ رَاحٌ إذا اشْتَدَّ ريحه، فإذا كان طَيِّبَ الريحِ قالوا : يومٌ رَيِّحٌ.

بـــابُ الحَرَى

يقـال : حرِيَ الشيء يَحْرَى حَرْياً إذا نقص؛ وأَحْرَاه الزمان أي نقصه، ومنه قيل : أفعى حَارِيَةٌ، أي ضامرة، وهي أَخْبَثُ مايكون؛ ويقال : نزل بحَرَاهُ، أي بفنائه؛ ويقـال : إن البـاطل في حَوْرٍ و «نعوذُ باللّه من الحَوْرِ بَعْد الكَوْرِ» أي من النقـصان بعد الاستقامة [٣]؛ ويقـال : كَلَّمْتُه فما رَجعَ إليَّ حِوَاراً أو حُوَاراً [٤]؛ والحائر : المكان المُطْمَئِنُّ الوَسَط المرتفعُ الحروف؛ وحَوَّرْتُ الثوب، وحَوَّرْتُ الحِنْطَةَ وغيرها أي بَيَّضْتُها، وسُمِّيَ الحُوَارُ لبَيَاضِه؛ وَسُمِّيَ أصحاب عيسى حَوَارِيِّينَ لأنهم كانوا قَصَّارين.

بـــابُ معاني النَّجْد

النَّجْدُ : المكان المرتفع، ويُقـال : رَجُلٌ نَجْـدٌ ونَجيـدٌ أي شجـاعٌ شـديدٌ، والنَّجْدَة الشِّدَّةُ؛ والنَّجْدُ العَرقُ، يقال نَجِدَ الرَّجُل يَنْجَدُ أي عَرِقَ؛ وأَنْجَدْتُ فلاناً، أي أَعَنْتَهُ، والنَّجُـودُ الطويلة من الحُمُر؛ والنُّجُودُ ما يُنَجَّد به البـيت [واحدها

---

١ ك : راح.

٢ الأصل : انفطر.

٣ ك : بعد الزيادة.

٤ الأصل : وحُواراً.

نُجُد] [١].

بـــــابُ معاني الغَوْر

الغَوْر : ما انْهَبَط من الأرض؛ وغَارَ الماءُ يَغُوُر غَوْراً إذا انقطــع؛ وأغارَ الرَّجُلُ إذا عـدا؛ وغَارَ إذا أتى بلادَ الغَوْرَ؛ والغَارَة العَدْوُ، يقـال : عـدا غَارَةَ الثَّعْلَب [٢]؛ ويقـــال : غَارَ فلانٌ أَهْلَهُ يَغيرُهم، أي مَارَهَم يَميرُهُمْ؛ والْغَارُ : الجمع الكثير؛ والغَارَان : الفَمُ والفَرْجُ؛ ويقال : غارتِ المرأة تَغارُ غَيْرَةَ؛ وغَرِيتُ بالشيء أَغْرى به [٣]، إذا لَهِجْتَ بِهِ وَأُغْرِيتُ به.

بـــــابُ مَعَاني الضُرّ

الضَّرُّ ضـد النفع؛ والضُّرُّ : سوء الحـال؛ ويقـال : رَجُلٌ مُـضِـرٌّ إذا كـانـت له امرأتان، وكل واحدة منهمـا ضَرَّةٌ؛ والضَّرِيرانِ والضِّيفَانِ جانبا الوادي؛ وأَضَرَّ بالشَّيْء، إذا دَنَا منْه.

بـــــابُ مَعَاني العتْق

يقال : عَتَقَ العَبْدُ يَعْتِق عِتْقاً وعِتَاقَةً، وأعْتَقَهُ مَوْلاهُ؛ ويقال : عَتَقَ الشَّيْءُ وعَتُقَ يَعْتُقُ ذا صار قديماً؛ وعَتقَ فلانٌ بعد استعلاجٍ، إذا رَقَّ جِلْدُهُ بعد غلَظ، وجاريةٌ عاتِقٌ لِلَّتي لم تَتَزَوَّجْ ولم تَخْرُجْ من بَيْتِ أبيها، والعتيقُ : الكَرِيمُ من كُلِّ شيءٍ.

بـــــابُ معاني الثَّنْي

يقال : ثَنَيْتُ الوِسَادَةَ أَثْنيها ثَنْياً إذا كَسَرْتَها؛ وثَنَّيْتُها إذا جَعَلْتَ معها أُخْرَى، ويقال : ناقة ثَنِيٌّ إذا ولدتْ بَطْناً ثانياً؛ والثِّنْيُ ما انْثَنَى من الوادي؛ ومَثْنَى الأيادي أن يُعِيدَ مَعْرُوفَهُ مَرَّتين أو ثلاثاً؛ و (لا ثِنَى في الصَّدَقَةِ) أي لا تُؤْخَذُ في السنة

---

١ ليست في الأصل

٢ في اللسان (غ و ر) : « وعدا الرجل غارة الثَّعْلَب » اي مثل عَدْوِه، فهو مصدر كقولهم : « اشتمل الصَّمَّاء ».

٣ الأصل : إغراءةً

مرتين؛ والمَثَاني من القرآن ما كان أقلَّ من مائتي آيةٍ، ويقال ماثُنِّيَ فيه الخَبَرُ مَرَّةً بعد أخرى؛ والْمَثْنَى الأَثنانِ ومنه مَثْنَى وثُلاَثَ وَرُبَاعَ.

بـــابُ معاني الأرب

الأَرَب الحاجة، والمَأْرُبَة مثلها، والإِرْبَةُ والإِرْبُ أيضاً الحاجة؛ والأَرِيبُ العاقل، ويقال : أَرَّبْتُ العُقْدَةَ، إذا شَدَدْتَها؛ وأَرِبْتُ بالشَّيْءِ مَهَرْتُ به؛ والإِرْبُ الدَّهَاءُ والبُصْرُ؛ والإِرْبُ العُضْوُ أيضاً.

بـــابُ القَبَل

القَبَل : المكان الْمُشْرِف؛ ويقال : رأيت الهلالَ قَبَلاً، إذا لم يكن رُؤِيَ قبل ذلك؛ وسقيتُ إبلي [١] قَبَلاً، إذا صَبَّ الماء على أفواهها ولم يكن أَعَدَّهُ لها؛ وقَبِلْتُ بفلانٍ أَقْبَلُ به أي كَفَلْتُ به؛ والقَابِلَة التي تَقْبَلُ الوَلَد عند الولاد؛ وقَبِلْتُ الهديّة قبولاً؛ ويقال : قابِلْ نَعْلَكَ، أي اجعلْ له قِبَالَيْنِ، وأَفْعَلُ ذلك من ذي قَبَلٍ؛ هذا كله مفتوح القاف. وأما «لا قِبَلَ لي به» أي لا طاقة لي به فمكسور.

بـــابُ الجهر

يقال : جَهَرْتُ بالقول أَجْهَرُ به، والجهير الصوت العالي؛ وجَهَرْت البِئْرَ واجْتَهَرْتُها إذا نَزَحْتَها؛ وجَهَرْتُ الرَّجُلَ واجْتَهَرْتُهُ، إذا رأَيْتَهُ عظيماً في عينك؛ والأَجْهَرُ الذي لا يُبْصِر في الشمس.

بـــابُ مَعَاني الأكل

يقال : أَكَلْتُ أُكْلَةً أي لُقْمةً، وأَكْلَةً أي دَفْعَةً؛ وفي أسنانه أَكَلٌ أي إنها مُؤْتَكِلَةٌ؛ ويقال : فلانٌ عظيم الأكل في الدنيا، أي عظيم الرِّزْق؛ ورجلٌ ذو أُكْلٍ إذا كان ذا عَقْلٍ؛ وثوبٌ ذو أُكْلٍ إذا كان كثير الغزْل؛ وفلانٌ أَكِيلي وشَرِيبي.

بـــابُ مَعَاني الخَلّ

الخَلُّ : الطَّريق في الرَّمْل؛ والخَلّ الذي يؤكل؛ والخَلّ الرجل القليل اللحم؛

---

١ ك : على إبلي.

والخَلُّ ابْنُ المَخَاض؛ والخَلُّ أن يُشَدَّ الكسَاءُ بخلال؛ وتَخَلَّلْتُ القوم : دخلت في خِلالِهِم؛ والخُلَّة الصداقة؛ والخَلَّة الحاجة، والمُخْتَلُّ المحتاج.

بـــــابُ الخلف

الخَلْفُ : القَرْنُ بعد القَرْن؛ والخَلْفُ الفاسد من قولهم : «سَكَتَ أَلْفاً وَنَطَقَ خَلْفاً» [١]، ويقال : خَلَفَ اللّه عَلَيْك بخير، أي كان خليفةً عليك، وأخْلَفَ اللّه لك أي جعل اللّه لَكَ خلَفاً، والخَلَفُ البَدَلُ، يقال : فلان خلفٌ من أبيه إذا قام مُقَامَهُ؛ والقَـوْمُ خُلُوفٌ، لِلْغُيَّبِ، والخُلُوفُ أيضاً الحُـضُور، ويقـال : همـا خلفَـان، أي مُخْتَلفان.

بـــــابُ الأَوَد والوَأْد

آدَني الشَّيْءُ يَؤُودُني، أي ثَقُلَ عَلَيَّ حَـمْلُهُ؛ وأَدَى السَّبُـــعُ يأدُو إذا خَـتَل لِيفْتَرِس [٢]؛ وَوَأَدَ يَئِد، والوَأْدُ دَفْنُ البَنَات، ومنه : (وإذَا المَوْءُودَةُ سُئِلَتْ). كان أهل الجاهليَّة يَئِدونَ البَنَات خَشْيَة الإملاق وهو الفقر، [وَأَوْدَى الرجل يُودي، إذا كان شاكَ السِّلاح] [٣]، وأودى الشيءُ يُودي إذا هَلَك؛ وَأَوِدَ الشَّيْءُ يَأْوَدُ وتَأَوَّدَ إذا اعْوَجَّ؛ وَوَدَى الفَحْلُ لِيَبُولَ إذا أخْرَجَ قَضِيبَهُ.

بـــــابُ معاني العُذْر

يقال : أعْذَرْتُ الغلامَ والجارِيَةَ لِلْخِتَان؛ ويقال : عَذِيُركَ من فُلانٍ وعَذيري، أي هَلُمَّ مَعْذِرتَك إِيَّاي من فلان؛ والعُذْرَةُ الناصية؛ والعَذيرُ الحال؛ والعُذْرَة وَجَعٌ في الحلق؛ وفلانٌ أبوعُذْرَة فُلانَة، إذا كان الذي افْتَرعَها [٤]؛ و(أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَرَ) أي من قَدَّمَ لك الإِنْذارَ فقد استغنى عن الاعتذار، أي جاء بما يُعْذَرُ عَلَيْه.

---

١ مضى ص ٢٤٢.

٢ وفي المثل «الذِّئْبُ يأدو للغزال».

٣ ليست في الأصل.

٤ الأصل : إذا كان صاحب افتراعها

بـــــابُ معاني البَرْد

يقال : بَرَدْتُ عَيْنَهُ بالكُحْل أَبْرُدُها بَرْداً ؛ وبَرَدْتُ فُؤَادَهُ بَشْرَبةٍ بَرْداً ؛ ويقال : سَقَيْتُه فَأَبْرَدْتُ له إِبْرَاداً، إذا سَقَيْتَهُ بارِداً ؛ وسَحَابَةٌ بَرِدَةٌ إذا كان فيها بَرَدٌ، ويقال : خُذْ ما بَرَدَ لَكَ على فُلانٍ أي ثَبَت.

بـــــابُ [معاني الأَثْر]

الأَثْر، بجزم الثَّاء، فِرِنْدُ السَّيْف ؛ والأَثْرُ مصدر أَثَرْتُ الحديث آثُرُهُ أَثْراً أي رويته، والإِثْرُ خلاصة السمن إذا سُلِئَ، يقال : أَخْلَصْتُ السمن ؛ ويقال الإِثْرُ والأَثَرُ لإِثْرِ القدم وغيره ؛ وسيف مأثورٌ وهو الذي يقال إنه تَعْمَلُهُ الجِنُّ، وليس من الأَثْرِ الذي هو الفِرِنْدُ، عن الأصمعي. ومِيثَرَةُ السَّرْجِ، غير مهموزة.

بـــــابُ القَرْو

يقال : قَرَوْتُ الأَرْضَ أَقْرُوها قَرْواً ،واسْتَقْرَيْتُها اسْتِقْرَاءً إذا تَتَبَّعت قُراها ؛ والقَرْوُ أسْفَلُ النَّخْلة يُنْقَرُ فَيُنْتَبَذُ فيه [1] ؛ ويقال : « النّاسُ قَوَارِي اللّه في الأرض » أي شهداء الله، أُخِذَ من أنّهم يَقْرُون الناس [أي] يَتَتَبَّعونَهُم فينظرون إلى أعمالهم. ويقال : قَرَيْتُ الماء في الحوض، واسم الماء القِرَى، والمِقراةُ الحَوْضُ ؛ وَقَرَيْتُ الضَّيْفَ قِرىً، والقَرَا الظَّهْرُ، والقارية طائرٌ أخْضَرُ قصير الرِّجْلَيْنِ طويل المِنْقَار.

بـــــابُ القُرْء، بالهمز

قال الأصمعي : « القُرْءُ الوقتُ [الذي] [2] يكون للحيض ويكون للطُّهْرِ ؛ وقال غيره : « أقْرَأَتِ المرأة إذا دنا حَيْضُها » [3].

بـــــابُ معاني الخُفْي

الخوافي الجِنُّ ؛ والخوافي ما دُونَ الرِّيشَاتِ العشرِ ؛ والمختفي النَّبَّاش ؛ ويقال :

---

١ أي يصنع فيه النبيذ.

٢ ساقطة من الأصل.

٣ ك : حياضُها.

طريق مخوف، ووَجَعٌ مَخيف.

بـــابُ معاني الرَّهق

قال الأصمعي: «في فلان رَهَقٌ: إذا كان يغشى المحارِم»؛ وَرَهَقْتُ الرَّجُلَ أَرْهَقُهُ غشيتُهُ وأدركته؛ وأرهق القوم الصلاة أخَّروها؛ وقال أبوزيد: «أرهقْتُهُ عُسْراً، أي كَلَّفْتُهُ ذاك؛ وأرهقته إثماً حتى رَهِقَهُ رَهَقاً، أي لَحقَه». غيره: رَاهَقَ الغلامُ إذا قارب الاحتلام.

بـــابُ معاني الوَزَع والزَّوع

وَزَعْتُه أَزَعُهُ وَزْعاً إذا كففْتَهُ؛ وزُعْتُهُ أَزُوعُهُ زَوْعاً؛ وأُوزِعْتُ بالشَّيْءِ أُولِعْتُ به؛ والأَوْزَاعُ الفِرَقُ؛ ووزَّعت الشيءِ بينهم أي اقْتَسَمْتُهُ؛ وقوله عزّ وجلَّ: ﴿أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾ [1] أي أَلْهِمْني.

بـــابُ معاني الشَّجْو

يقال: شجاني الْحُبُّ يَشْجُونِي شَجْواً هَيَّجَنِي؛ وأشجاني أحزنني؛ وأشجاني فلانٌ أي غَلَبَنِي حتى شَجيتُ به شجاً؛ وأشجاني العُودُ في الحَلْقِ؛ وشَجِيَتْنِي الحاجَةُ شَجْياً إذا حَبَسَتْكَ؛ والشَّجِيُّ والشَّجِي الحزين.

بـــابُ القَضِّ والقضيض

يقال: قَضَّ طعامُنا يَقِضُ قَضَّاً إذا كان فيه حجارةٌ قد طُحِنَتْ معه؛ ومكانٌ قَضَضٌ، إذا كان فيه حصى؛ وأَقَضَّ عليَّ مَضْجَعِي، أي كان [2] كأَنَّ فيه حصيً؛ وانْقَضَّ الجدارُ انْقِضَاضاً [إذا سقطَ، وانْقَاضَ انقياضاً] [3] إذا تَصَدَّعَ ولم يسقطْ؛ وتَقَوَّضَ البيتُ وقَوَّضْتُهُ، إذا قَلَعْتَهُ.

---

١ النمل: ١٩.

٢ ك: صار.

٣ ساقطة من الأصل.

[بـــابُ القيض]

وتَقَيَّضَت البَيْضَةُ إذا تكَسَرتْ فلقاً، وانْقَاضَتْ إذا انْصَدَعَتْ [1] ولَمْ تَتَفَلَّقْ، وكذلك الزُّجاجُ والسِّنُّ؛ والقَيْض : ماتَفَلَّق من قِشْرِ الْبَيْض، وقَيَّضَ اللّهُ كذا، أي جاءَ به؛ وقايَضْتُ الرجلَ عارَضْتُه.

بـــابُ معاني الشَّمْل

يقال : شَمِلَهُمُ الأمر يَشْمَلُهُمْ شَمْلاً، أي عَمَّهُمْ؛ وشَمَلَتِ الرِّيحُ شُمُولاً، أي هَبَّتْ شَمالاً، ويقال شَمِلَهُمْ وشَمَلَهُم.

بـــابُ معاني الصَّرَى

يقال : صَرَيْتُ الشيء أَصْرِيه صَرْياً إذا قَطَعْتَهُ؛ ويقال : صَرَى اللّهُ عنك شَرَّ فُلانٍ؛ والصَّرَى الْمَاءُ الَّذي قد طَالَ مُكْثُهُ وتَغَيَّر؛ ويقال : مَاءٌ صَرًى؛ ويقال : صَرَيْتُ مابَيْنَهُمْ، أي أصلحتُهُ أَصْرِيهِ صَرْياً، والإِصْرُ الثِّقْل، ومنه ﴿لا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً﴾ [2]؛ والآصِرَةُ الرَّحِمُ، «وبيْني وبَيْنَهُ أَوَاصِرُ».

بـــابُ الضَّرس

يقال : ضَرَسْتُ الرجلَ أَضْرِسُه ضَرْساً، أي عَضَضْتُه أَعَضُّهُ عَضّاً؛ ويقال : ناقةٌ ضَرُوسٌ سيِّئَةُ الخُلُق؛ وضَرِسَتِ السِّنُّ إذا كَلَّتْ.

بـــابُ العَدْوِ

يقال : عدا يَعْدو عَدْواً، وأعْدَيْتُه أنا؛ ويقال : عدوت فلاناً عن كذا، أي

---

١ ك : تصدعت.

٢ البقرة : ٢٨٦.

صرفته عنه؛ وما عَدَوْتَ ما في نفسي، أي ماجُزْتَه؛ وعَدَا فلانٌ حدودَ اللّه [وتعداها] [1] أي تجاوزها؛ ومكان مُتَعَادٍ، أي مَتَفاوتٌ ليس بمُسْتَوٍ [2]؛ وجئتُ على مَرْكَبٍ ذي عُدَوَاءٍ، أي ليس بوَثيرٍ [3]؛ ويقال : لا أَشْمَتَ اللّهُ عاديَك، أي عَدُوَّك؛ ويقال : لشديد العَدْوِ : إنه لَعَدْوان؛ ويقال : أعداه بجَرَبه؛ ويقال : لا عَدْوَى [4]، أي لا يُعْدي شيءٌ شيئاً. ويقال : استعدى فلانٌ على فلانٍ واستأدى فأعداه السلطان وأدْآه، أي أعانه.

بـــابُ النَّجْو

يقال : أنجى فلانٌ إنجاءً إذا تَغَوَّط؛ ونجا الغائطُ إذا خَرَجَ، والنَّجْوُ الرَّجيعُ؛ والنَّجْوُ السَّحابُ الذي قد هَرَاقَ مَاءَهُ؛ ونَجَوْتُ غُصُونَ الشَّجَرَة إذا اقطعتَها؛ ونَجَوْتُ الرَّجُلَ وناجَيْتُهُ؛ والنَّجْوَةُ ما ارتفع من الأرض؛ واستنجى الرجل إذا تطهر بالماء والحجارة؛ والنَّجيُّ الذي يناجي غيره، وقال اللّه عزَّ وجلَّ : ﴿ خَلَصُوا نَجِيّاً ﴾ [5]، أي خَلَوْا يَتَنَاجَوْنَ. ويقال : اسْتَنْجَى الرَّجُلُ وأَنْجَى غيره.

بـــابُ اللَّيّ

قال الأصمعي : أَلْوَى فلانٌ بحَقّي، إذا ذهب به، وأَلْوَتْ به العُقابُ إذا ذَهَبَتْ به؛ ولَوَّاني لَيّاً ولِيَّاناً أي مَطَلَني، وقال النبي ﷺ : «لَيُّ الواجِـدِ يُحِلُّ عقوبَتَهُ

---

١ زيادة من ك

٢ ك : متقارب ليس بمُسْبِق.

٣ ك : بمطمئن.

٤ حديث شريف. ينظر مثلاً صحيح البخاري ٢ / ٧٤٠ (كتاب البيوع) و ٥ / ٢١٥٨ (كتاب الطب).

٥ يوسف : ٨٠. وتمام الآية ﴿ فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيّاً، قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قد أَخَذَ عَلَيْكُم مَوْثِقاً مِنَ اللّه وَمِنْ قَبْلُ مافَرَّطتُمْ في يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الأَرْضَ حتّى يَأذَنَ لي أَبِي أو يَحْكُمَ اللّهُ لي وَهُوَ خَيرُ الحاكمين ﴾.

وعِرْضَهُ » [١] . والواجد الغنيّ الذي يجد مايَقْضِي . ويقال : ألوي البَقْلُ إذا صَارَ لَوِيّاً وهو اليابس؛ ولَوَيْتُ عنه الخَبَرَ إذا أَخْبَرْتَهُ على غير وجهه؛ ولَوَيْتُ الشيء قَبِلْتُه؛ ولَوَيْتُ على الرَّجُلِ انتظرته، ومنه « يَمُرُّ فلاَ يَلْوِي على أحدٍ »، أي لا يقيم عليه ولا ينتظره .

بـــابُ النَّفْس

[الأصمعي] [٢] نَفِسَت الْمَرأَةُ ونُفِسَتْ نفاساً، وهي مَنْفُوسَةٌ ونُفَسَاءُ؛ وتَنَفَّست القَوْسُ إذا تَصَدَّعَتْ؛ والْمُنْفَسُ والنَّفِيس واحدٌ؛ ويقال : هذا مَنْفُوسٌ فيه، أي مرغوبٌ فيه؛ ويقال : أنْتَ في نَفَسٍ من أمرك، أي في سعة؛ ويقال : أصابته النَّفْس أي العين؛ والمَنْفُوس المولود؛ والنَّافِسُ قِدْحٌ من الأزلام؛ ونَفِسْتُ عليه بالشيء أَنْفَسُ نَفَاسَةً إذا لم تَرَهُ يَسْتَأْهِلُه .

بـــابُ الكفَّة

الأصمعـــي : الكُفَّةُ الحاشـية؛ [وكُفَّة] [٣] كُلِّ شـيءٍ طَرَفُهُ [٤]، ويقال ثَوْبٌ جيّد الكُفَّة، وكذلك كلُّ شيءٍ مُمْتَدٌّ على نَسَقٍ . فأما الكِفَّة، بكسر الكاف، فكلُّ شيءٍ مُسْتَديرٍ مثل كِفَّة الحابِلِ وهي الحِبالةُ التي يصيد بها على مثل عود الدُّفِّ، ودارات الوشمِ، ومثل كِفَّة الميزان (بكسر الكاف)، ويقال : كَفَّةُ الميزان، بفتح الكاف؛ ويقال : كُفَّ بَصَرُ الرَّجُل؛ وكَفَّ الخياطُ الثوبَ، وموضعُ الكَفِّ من الثوب كِفافٌ، بالكسر؛ والكَفافُ، بالفتح، الرِّزْقُ الذي يَكُفُّ صاحبه عن الناس أي يُغْني؛ والكافّةُ من الناس الجميع .

---

١ صحيح البخاري ٢ / ٨٤٥ (كتاب الاستقراضِ وأداءِ الدُّيون والحَجْرِ والتفليس) . ولم يذكر البخاري سنداً لهذا الحديث بل اكتفى بقوله (ويذكر عن النبي ﷺ : ....) وذكره . ثم قال : (قال سفيان : عِرْضُه : يقول مطلتني، وعقوبته الحبس) .

٢ زيادة من ك

٣ ساقطة من الأصل .

٤ ك : الكفة حاشِيَةُ كل شيء وطُرَّته .

بـــــابُ النَّعْـــر

يقـال : نَعَرَ الرجل يَنْعَرُ نَعْراً ونَعيراً إذا صوَّت؛ ويقـال : فلان نَعَّارٌ في الفِتَن؛ ونَعَرَ الجُرْحُ يَنْعَرُ إذا فارَ منه الدَّمُ؛ ويقالُ : إنَّ في رأسه لَنُعْرَةً، أي كِبْراً. والنُّعْرَةُ أيضاً ذُبَابٌ؛ ويقـال أيضـاً : في رأسـه نُعَـرَةٌ، أي أمرٌ يَهمّ به؛ ويقـال لكل أنثى [١] : مـا حَمَلَتْ نُعَرَةً قطُّ، أي ماحَمَلَتْ مَلْقوحاً [٢]، والنَّعِرُ الذي لا يستقرُّ في مكان.

بـــــابُ الحِلْم وَالحُلْم

يقـال : حَلُمَ فلانٌ يَحْلُمُ حِلْماً من الحِلْمْ، وحَلَمَ في النوم يَحْلُمُ حُلْماً؛ وحَلِمَ الأَديمُ حَلَماً، إذا وقعـت فيه الحَلَمة، وهي دُودَةٌ تكـون بين الجلد الأعلى والجلد الأسفل [٣].

بـــــابُ الكَعْب

الكَعْبُ الكُتْلة من السَّمْن؛ والكَعب من الرُّمْحِ طرفُ الأُنْبوب الناشِزُ، ومثله الكَعْبَانِ من الإنسان العظمان الناشزان من جانبي القدم، ومنه (دَرْمَاءُ الكُعُوب) أي كعبها غائبٌ في اللحم، وأنكر الأصمعيّ قول من يقول إن الكعب في ظهر القدم؛ والكَعَاب والكاعب الجارية حين يبدو ثَدْيُها للنُّهُود، وقد كَعَبَت تَكْعَبُ كُعُوباً وكَعَّبَتْ تَكْعيباً؛ والكعبة البيت الحرام، ويقالُ : إنما سميت الكعبة للتربيع، ومنه (المُكَعَّب) عند الحُسَّاب.

بـــــابُ الطَّرْد

يقـالُ : طَرَدْتُ الرجل أَطْرُدُهُ طَرْداً إذا نَحَّيتَه عنكَ؛ وأَطْرَدْتُهُ إطْرَاداً إذا نَفَيْتَه؛

---

١ ك : شيء. تحريف. ينظر الصحاح ص ٨٣٢.

٢ أي ولداً. عن التهذيب، ٢ / ٣٤٢، واللسان (ن ع ر).

٣ الأصل : (بين الجلد من الشاة في الأعلى وجلدها الأسفل). وهي عبارة مضطربة. وفي الصحاح ص ١٩٠٣ : « والحَلَمَـةُ : دودة تقع في جلد الشـاة الأعلى وجلدها الأسـفل. هذا لفظ الأصمعي ».

والطَّرِيدَةُ ماطَرَدتَّ من الصيد؛ والطريدة أيضاً القَصَبَةُ التي فيها ثُقْبٌ تُوضع على المغازل فَيُنْحَتُ عليها؛ والطَّرِيدُ الرجل [الذي] يولَدُ بعد أخيه فهو طريد الأول؛ ويقال: اطّرد الشيء اطراداً تتابع وجرى بعضه في أثر بعض.

بــــابُ الهَرْج

يقال: هَرَجَ الناسُ يَهْرُجون هَرْجاً من الاختلاط [١]؛ وهرج الرجل المرأة يَهْرُجُها إذا نكحها؛ وهرج الفَرَسُ يَهْرُجُ هَرْجاً، وفرس مَهْرُوجٌ إذا كان كثير العَدْو؛ والهَرْج في الحديث [٢] القَتْلُ؛ ويقال: هَرَجْتُ بالسَّبُعِ إذا صِحْتَ به، قال رؤبة:

هَرَّجْتُ فَارْتَدَّ ارْتِدَادَ الأَكْمَهِ [٣]

بــــابُ النَّضْحِ والنَّضخ

يقال: نَضَحْتُ الماءَ نَضْحاً؛ ونَضَحَ الرَّجُل بالعرَق، مثْلُهُ، إذا عَرِقَ؛ ونَضَحَ الشَّجَرُ إذا تَفَتَّحَ بالنَّبات. هذا كله بالحاء غَيْرَ مُعْجَمة. ويقال: أصابني نَضْخٌ من كذا، بالخاء معجمةً. وقال غير الأصمعي: النَّضخ أكثرُ من النّضح، قال الله عزّ وجلّ: ﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴾ [٤]، أي فائرتَان بالماء. والنَّضَحُ الحوض الصغير وجمعه أَنْضَاحٌ [٥]؛ والناضِحُ البعير الذي يستقي الماء، والأنثى ناضِحَةٌ؛ ويقال: فلانٌ يَنْضَحُ عن فلان إذا كان يَذُبُّ عنه؛ والنَّضِيح أيضاً الحوض.

---

١ ك: من الاحتياط. تحريف.

٢ إشارة إلى عدد من الأحاديث ورد فيها (الهرج) بهذا المعنى. انظر مثلاً صحيح البخاري، تحقيق مصطفى ديب البغا، الاحاديث ذات الأرقام ٨٥ - ٩٨٩ - ٦٦٥٤. والنهاية ٥/٢٥٧ (بين يدي الساعة هرج)، والتهذيب ٦/٤٧. والمعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ٧/٨٢ - ٨٣.

٣ التهذيب، ٦/٤٨ واللسان (هـ ر ج).

٤ الرحمن: ٦٦.

٥ ك: (والنضخ .... انضاخ) كلتاهما بالمعجمة.

بـــابُ اللحـــم

يقـــال : لُحْمَةُ الصقـر والأسـد وسـائر ماياكل اللحم؛ ولُحْمة النَّسَب : الشابك [1] ؛ وأما لَحْمةُ الثوب فبالفتح؛ ويقال لَحِمَ الرجلُ يَلْحَمُ إذا نَشبَ بالمكان؛ ولَحَمْتُ القومَ إذا أطعمتَهُـمُ اللَّحْمَ مثل لَبَنْتُهُـمْ وتَمَرْتُهُـمْ، أي أطْعَمْتَهُـم التَّمر واللَّبن؛ ورَجُلٌ لَحِمٌ شَحِمٌ إذا كان مشتهياً للَّحْم والشَّحْم؛ ولَحِيمٌ شحيمٌ أي كثير لحم البدن. ولَحِمْتُ أي اشتهيت اللَّحْم؛ ولاحمت الشيءَ بالشيء إذا ألصقته به؛ واستلحم الرجل إذا رُهِقَ في القتال؛ والملحمة القتال في الفتنة؛ والمُلْحَمُ المُلْصَقُ بالقوم.

بـــابُ القذى والأقذاء

يقال : قَذَتْ عَيْنُهُ تَقْذي إذا ألقتْ قَذاها؛ وقَذَيْتُ عَيْنَهُ أخْرَجْتُ [2] منها قذاها، وقَذَّيْتُها ألقيتُ فيها القَذَى، وقذِيَتْ تَقْذي إذا صار فيها القذى؛ والقذى أيضاً ماعَلاَ الشَّرابَ من شيءٍ يسقط فيه؛ والقُذَّة ريش السهم وجمعها قُذَذٌ، ويقـال : سهمٌ أَقَذٌّ إذا كان ذا ريش، وقال غيره : الأَقَذُّ الذي لا ريش عليه، والمُقَذَّذُ من الرِّجالِ المُزَيَّن؛ والمَقَذُّ من الفرسِ مابَيْنَ الأُذُنَيْنْ.

بـــابُ (لاَطَ)

الأصمعي : لُطْتُ الحوضَ أُلُوطُهُ لَوْطاً إذا طَيَّنْتَهُ، ومنه قيل : أجدُ لفلان لَوْطَةً، يعني الحب اللاَّزِقَ بالقَلْبِ، ومنه قِيل : « لا يَلْتَاطُ هَذاَ الأَمْرُ بِصَفَرِي » [3]، أي لا يَلْصَقُ به.

---

[1] ك : ولُحْمَة التشابك مثله (؟). وفي اللسان (ل ح م) : « ولُحْمَة النَّسَبِ : الشَّابِكُ منه ».

[2] ك : وقَذيت أخرجت.

[3] المجمع ٢ / ٢٢٦ . قال الميداني : « أي لا يلصق بقلبي ... وأصل الصَّفَر الخُلُوّ. يُقال : صَفَرَتْ يدي أي خلت؛ وصَفِرَ الإناء اي خلا، كأنه قيل : لا يلزق ولا يقرّ هذا في خلاء قلبي ». وهو في الجمهرة، ٢ / ٣٩١ ، وفصل المقال ٣٩٣ ، والمستقصى ٢ / ٢٧٦ ، وهو فيها جميعاً بدون (الأمر).

[بـــابُ لَطّ]

لَطَطْتُ الشَّيْءَ أَلُطُّهُ لَطّاً إذا أَلْصَقْتَهُ أيضاً، أو سترتَه.

[بـــابُ لَطَـــأ]

ولَطَأْتُ بالأَرْضِ ولَطِيتُ إذا لَصِقْتُ بها، والمِلْطَاءُ من الشِّجَاج، قال: أظنها المِلْطَاه، بالهاء، السِّمْحَاق في لغة أهل الحجاز.

[بـــابُ مَلَط]

والمِلاَط أيضاً الطين الذي يَدْخُلُ في البناء؛ والمِلْطُ الخبيث من الرجال، والمِلاَطُ الخبث.

بـــابُ القُرف والإقْرَاف

الأصمعي: أقرف الرجل وغيره إذا دنا من الهُجْنَة فهو مُقْرِفٌ؛ ويقال: «ما أَبْصَرَتْ عَيْني وَلاَقَرَفَتْ يَدي» أي مادَنَت منه. ويقال: قُرِف فُلانٌ بسوء، أي اتُّهِمَ به، فهو مقروف. ويقال مَنْ قِرْفَتُكَ مِن القوم؟ أي من تَتَّهِمُ؟؛ والقِرْفُ من كل شيء قِشْره؛ [غيره] [1]، والمُقَارَفَةُ الجماع، ومنه حديث عائشة «أن النبي ﷺ كان يصبح [جُنُباً] من قِراف [2] غير احْتِلامٍ ثم يَصُوم» [3]. واقترفت الشيء إذا كَنَستُهُ، ومنه قوله عزَّ وجَلَّ: ﴿وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فيها حُسْناً﴾ [4]. واقترفت الأمر تَتَبَعْتُهُ [5]؛ والقَفَارُ الطَّعَامُ بِلا أُدْمٍ؛ والأرضُ القَفْرُ الذي لا شيءَ بها.

---

١ زيادة من ك.

٢ ليست في الأصل.

٣ النهاية ٤/ ٤٦، والتهذيب ٩/ ١٠٣ بدون (ثم يصوم).

٤ الشورى: ٢٣.

٥ ك: تَبِعْتُه: وليست في التهذيب ولا اللسان (ق ر ف) بهذا المعنى، ولعل الصواب (واقْتَفَرْتُ الأمر تَتَبَّعْتُهُ).

بـــاب [شَعَر]

الأصـمـعي : أُشْعِرَ الرَّجُلُ هَمّاً أي لَصِقَ به كَلُصُوُق [١] الشِّعَارِ من الثِّيَاب بالجسد؛ وأما الإشْعَارُ في غير هذا المكان فهو العَلاَمة، ومنه شِعَار القوم في السفر، وإشعار البدن، ومشاعر الحج. قال : «وحدثني بعض البصريين ان أم معبد الجهني قـالت للحسن : إنك قد أشْعَرْتَ ابني» أي جعلته علامة في الناس، لأنه عابه بالقَدَر. غيره : شَعُرْتُ بآلامي شعراً وشُعُورَةً [٢]، ومنه قيل : «لَيْتَ شِعْرِي». وما كان الرجل شاعراً، ولقد شَعُر؛ وأَشْعَرْتُ الخُفَّ إذا بَطَّنْتَهُ بِشَعْرٍ وشَعَرْتُه؛ والواحد من شعائر الحج شعيرة، وبعضهم يقول : شِعارَةً.

[بـــابُ رَزَزَ و أَرِزَ و رَزَأ]

الأصمعي : رَزَّ الجراد يَرُزُّ [٣] رَزّاً إذا ثَبَّتَ في الأرض؛ وَرَزَزْت أنا الشيء في الأرض إذا أَثْبَتُّهُ فيها؛ ووجدت في بطني رِزّاً أي وجعاً؛ وسمعت رِزَّ [٤] الرعد وغيره أي صوته؛ والأَرُزّ مثل أَشُدّ، والأُرزّ أيضاً؛ والرُّزْء، بالهمز، المصيبة؛ ويقال : أرِزَ بالشيء يَأْرُز إذا ثبت في مكانه واجتمع، وفي الخبر : «إنَّ الإسْلامَ لَيَأْرِز إلى المدينة كما تَأْرُزُ الحَيَّةُ إلى جُحْرِها» [٥] أي تجتمع. وقال أبوالأسْوَد : «اللَّئيمُ إذا سُئِلَ أَرِزَ، والكريم إذا سُئِلَ اهْتَزّ».

بـــابُ الفَلْج

الأصمـعـي : فَلَج فلانٌ [٦] على فلانٍ وقد أفلجه اللّه عليه فَلْجاً وفُلُوجاً؛

---

١ ك : لزق به كلزوق.

٢ ك : مشعورة.

٣ الأصل : يَزِرُّ. وهو تصحيف.

٤ الأصل : (زرّ)، وهو تصحيف.

٥ في البخاري، ٢ / ٦٦١ أبواب فضائل المدينة، الحديث ذو الرقم ١٧٧٧ : «إن الإيمان ...».

٦ الأصل : فُلِجَ الرَّجُل على فلان.

ويقال : فَلَجْتُ القومَ أَفْلجُهُمْ إذا غَلَبْتَهُم وعلوْتَ عليهم؛ وفَلَجْتُ الجزيةَ على القوم إذا فرضتَها عليهم؛ والفَلَجُ النهر؛ والأسنان المُفَلَّجَةُ أي المتفرقة؛ وفُلج الرجلُ من الفالجِ وهو ريح اللَّقْوة؛ والفالجُ البعير الذي له سنامان، وزعم أن أصلَهُ فارسيّ [١].

بـــــابُ الخَفَر

الأصمعي : خَفَرْتُ بالرَّجُل، وخَفَرْتُ الرَّجُلَ، وخَفَّرْتُ الرَّجُلَ، وهو أن يكون لَهُ خفيراً. قال الهُذَليّ [٢] :

يُخَفِّرُني سَيْفِي إذا لَمْ أُخَفَّرِ

وتَخَفَّرتُ بفلان إذا استَجَرْتَ به وسألته أن يكون لك خَفيراً؛ وأخْفَرْتُ الرَّجُلَ إخفاراً إذا نقضت عهده وخسْتَ به، والاسم الخَفارة والخُفارة. ويقال : «هذا خُفْرَتي» أي خَفيرَتي. وأما الخَفَرُ فشدَّةُ الحَيَاءِ، يقال : خَفِرَت المرأة تَخْفَرُ خَفَراً وهي خَفِرَةٌ ومُتَخَفِّرةٌ.

بـــــابُ الضَّيْفِ والإضافة

الأصمعي : ضِفْتُ الرجلَ وتَضَيَّفْتُه إذا صِرْتَ ضيفاً لَهُ ونَزَلْتَ به؛ وأضَفْتُهُ أنا إضافةً إذا أنزلته عليك [٣]، وجعلته ضيفك؛ وأضفت الشيء إلى الشيء إذا أَلْزَقْتَهُ به؛ وأضَافَ الرَّجُلُ من الأمر أشْفَقَ؛ وأضفتُه إلى كذا أي ألجأتُه إليه؛ والضِّيفُ جانب

---

١ في (ك) قدمت بعض الجمل بعد (فرضتها) على بعض. ومكان كلمة (فارسي) لفظة غير مقروءة.

٢ هو أبو جُنْدَب بن مرة. وهو عجز بيت وصدره :

ولكنني جَمْرُ الغضا من ورائه

وقبله :

فلا تحسبَنْ جاري لدى ظِلِّ مَرْخَةٍ	**ولا تحسبَنْهُ فَقْعَ قَاعٍ بِقَرْقَرِ**

ينظر شرح اشعار الهذليين ٣٥٧ والتي بعدها.

٣ ك : واضفتُه إذا اضفتَهُ وانزلته عليك.

الوادي؛ وتَضَيَّفَتِ الشمس للغروب أي دَنَتْ ومالت.

بـــابُ الدَّور والدَّوم

يقال: أخذهُ دُوَارٌ ودُوَامٌ في رأسه؛ بمعنى واحد؛ وَدَوَّمْتُ القِدْرَ وأَدَمْتُها إذا سَكَّنْتَ غَلَيَانَها بشَيْءٍ؛ وَالماءُ الدَّائِمُ هو السَّاكِنُ؛ ودَوَّمَ الطائر في السماء إذا جعل يدور؛ وَدَوَّى في الأرض مثل التدويم في السماء؛ والدَّوِيُّ صوت الرِّيحِ في الشَّجَر، وصوت الهدير ونحوِه. والدُّوَايَةُ ما يَعْلو اللَّبَن مثلُ الجلدة الرقيقة ويعلو المَرَقَ من الدَّسَم، ويقال: دَوَّى اللبن والمرق. ودَوِي صدر فلان على فلانٍ يَدْوَى دَوًى إذا صار فيه كالدَّاء من غَمٍّ أو غَضَبٍ أو حقْدٍ، ورَجُلٌ دَوًى ودَوٍ، أي ضرير؛ وجمع الدَّاءِ أدواء، وجمع الدَّوَاء أدوية؛ والدَّوُّ الفلاة، والدَّوِّيَّة منسوبة إلى الدَّوِّ، وآد الرجل أَيْداً [١] فهو مُؤْدٍ وهو القوي؛ غيره: دَوَّمْتُ الرَّجُلَ بَلَلْتُه. قال ابن أحمر:

وقد يُدَوِّمُ رِيقَ الطَّامِعِ الأَمَلُ [٢]

أي يَبُلُّه [٣].

بـــابُ اليـــد

الأصمعي: هُمْ يَدٌ واحدةٌ على من سواهم، إذا كان أمرهم واحداً، وأَعْطَيْتُهُ مالاً عن ظهرِ يدٍ، أي تفضُّلاً ليس من بيعٍ ولا قرضٍ ولا مكافأة، وخَلَعَ يَدَهُ من الطاعة. ويقال: ثوبٌ قصير اليد، إذا كان يَقْصُرُ عن أن يُلْتَحَفَ به، واليد: الإحسان يصطنعه. اليزيدي: أَيْدَيْتُ عنده يَداً من الإحسان فأنَا مُودٍ، وهو مُودًى

---

١ الأصل: آدى الرجل أيداء.

٢ وصدره: **هذا الثناءُ وأَجْدِرْ أن أُصاحِبَهُ**

وهو في التهذيب، ١٤ / ٢١٢، ومقاييس اللغة ٢ / ٣١٦، واللسان (د و م) والحيوان ١ / ٢٣١، والبيان والتبيين ١ / ١٣٣.

٣ ك: أي لا يَبُلُّه. خطأ.

إليه، ويَدَيْتُه فهو مَيْدِيٌّ، إذا ضربت يَدَهُ، وجمع اليد من الإحسان أَيادِيٌّ [١] ويَدِيّ.
قال الشاعر :

فإنَّ لهُ عندي يَدِيّاً وأنْعُماَ [٢]

وتصغير اليد يُدَيّةٌ، لأنها أنثى. وقال الفَرَّاءُ عن بعضهم : ذو اليُدَيَّة لِذِي الثُّدَيَّة [٣].

بـــابُ الأرض

الأصمعي : الأرض : قوائم الدَّابّة. قال رؤبة :

من أَرْضِهِ إلى مَقيلِ الحِلْسِ [٤]

والأرض : الزُّكام. قال ابن أحمر :

وقالوا أَنَتْ أَرْضٌ به وتَحيَّلَتْ فأمسى لما في الرأس والصدر شاكِيَا [٥]

والأرض : الرِّعْدَة . ومنه قول ذي الرُّمَّة :

أو كانَ صاحِبَ أَرْضٍ أو بهِ المُومُ [٦]

---

١ ك : أياد.

٢ للأعشى. وصدره : **لن أذْكُرَ النُّعْمانَ إلا بِصَالِحٍ**
ينظر اللسان (ي دي). ولم أجده في ديوانه بتحقيق وشرح م. محمد حسين.

٣ في اللسان، نفس المادة : « وبعضهم يقول لذي الثُّدَيَّة ذو اليُدَيَّة، وهو المقتول بنهروان ».

٤ لم أجده في ديوانه المنشور ضمن (مجموع أشعار العرب). وهو في كتاب الإبل ص ١٠٨ معزواً للعجاج. وقبله :

كأنه من طول جَذْعِ العَفْسِ ورَمَلانِ الخِمْسِ بعد الخِمْسِ

وجَذْعُ العَفْس : التذليل بالعمل. والعَفس : الدَّلْك. عن المصدر نفسه. وهو في المذكر والمؤنث ١ / ٢٣٥ . وقال المحقق إن نسبته لرؤبة في (المنَجَّد في اللغة) وَهْم.

٥ اللسان (أ ر ض)

٦ الديوان ص ٤٤٩ . وهو في وصف صائد حمر الوحش، وصدره :
إذا توَجَّسَ قَرْعاً من سَنَابِكِها

ويقال : رَجُلٌ مأروض. ويروى عن ابن عباس في زَلْزلة أصابت الناس أنه قال : «أَزُلْزِلَت الأرضُ أم بي أَرْضٌ» يعني الرِّعْدة [1]. ويقال : أرض الجذْعُ أرضاً، وهي أرْضٌ بَيِّنَةُ الأراضَة [2]، إذا كانت كريمة، والمَرْضَّةُ من اللَّبَن : الرَّثيئة.

بـــاب (قَـــبٌّ)

الأصمعي : قَبَّ التَّمْرُ يَقُبُّ قُبوباً إذا يَبِسَ، وكذلك الجرح، وقبَّ الأسَدُ يَقِبُّ قَبيباً : إذا سَمِعْتَ قَعْقَعَةَ أنيابه، وقد اقْتَبَّ فُلانٌ يَدَ فلان [اقْتباباً] [3] : إذا قطعها، وما سمعنا العامَ قَابَّةً : أي رعداً. ويقال للخَشَبَة التي فوقها أسنان المَحالَة [4] القَبُّ. ويقال للرأس الأكبر القَبُّ أيضاً. أبو عمرو : قَبَّ يَقُبُّ : قَطَع. غيره : القَبُّ : ما يدخل في جيب القميص من الرِّقاع. والأَقَبُّ : الضَّامر. والقَبْقَبَة : صوتُ جوفِ الفرس، وهو القَبِيب.

بـــابٌ [5]

[هـ و ى] : الأصمعي : هَوَيْتُ أَهْوِي هُوِيّاً : إذا سقطتُ إلى أسفل، وكذلك أَهْوَى [6] في السير إذا مضى، وأهْوَيْتُ له بالسيف وغيره، وأهْوَيْتُ بالشيء إذا أَوْمَأْتُ، مثله. و : هَوَتِ الطَّعنةُ تَهْوِي إذا فَتَحَتْ فاها. قال أبو النجم :

فَاخْتَاضَ أُخْرَى فَهَوَتْ رُجُوحا
لِلشِّقِّ يَهْوِي جُرْحُها مفتوحـــا [7]

---

١ المذكر والمؤنث ١/٢٣٥، والخبر في اللسان (أرض)، والمُنَجَّد ١٠٨.

٢ ك : وهذه أرض أريضة.

٣ زيادة من ك

٤ المَحالة : البَكَرة التي يتحرك عليها الرِّشاء نازلاً بالدلو أو (الغَرْبِ) إلى البئر وصاعداً بها.

٥ من هنا اكتفى حتى في (ك) بلفظ (باب) كما هي الحال في الأصل لجميع الأبواب سوى باب واحد آتٍ هو (باب الطريف).

٦ الأصل : الهوى.

٧ التهذيب ٦/٤٨٩، واللسان (هـ و ا).

ومنه قول ذي الرُّمَّة :

هوى بين الكُلَى والكراكر [1]

يريد خلا وانفتح. وكذلك أَهْوَيْتُهُ إذا ألقَيْتَهُ من فوق.

باب

[درأ - دري - دري] : الأصمعي : الدَّرِيئَة، مهموزةٌ، الحلْقة التي يَتَعلَّمُ الرَّامِي عليها. وأنشدنا :

ظَلِلْتُ كَأَنِّي للرِّمَاحِ دَرِيئَةٌ ... أُقَاتِلُ عن أَبْنَاءِ جَرْمٍ وفَرَّتِ [2]

والدَّرِيَّة، غير مهموز، قال الأصمعي : يقال من الدَّرِيَّة : ادَّرَيْتُ ودَرَيْتُ، ومنه قول الأخطل :

...... والرَّامِي يَصِيدُ وما يَدْرِي [3]

أي مايستَتِرُ [ويَخْتِلُ] [4].

والدَّرِيَّة، غير مهموز، شيءٌ يستتر به الرامي للصَّيْد. ويقال من الدَّرِيَّة : ادَّرَيْتُ، والذَّرِيعَة مثلها، ومنه قالوا : جعلت فلاناً ذَرِيعَتي إلى فلانٍ، أي جعلتُهُ

---

١ جزء من عجز بيت تمامه من الديوان ص ١٧٠٣ :

طَوَيْنَاهما حتى إذا ما أُنِيخَتَا ... مُناخاً هَوَى بين الكُلَى والكَرَاكِرِ

وفي الأصل (بين الكلوم) خطأ. ومعنى (هوى) خلا وانفتح من الضُّمْر.

٢ لعمرو بن معديكرب الزبيدي من قصيدة مطلعها :

ومُرْدٍ على جُرْدٍ شهدت طِرَادَهَا ... قُبَيْلَ طلوعِ الشمس أو حين ذَرَّتِ

في الأصمعيات ص ١٢١ - ١٢٢ (الأصمعية ٣٤). والبيت في اللسان (درأ).

٣ وتمامه :

فان كُنْتِ قد أَقْصَدْتِنِي إذ رَمَيْتِنِي ... بِسَهْمِكِ، فالرَّامِي يَصِيدُ وما يَدْرِي

ينظر مثلاً اللسان :(دري). ولم أجده في ديوان الأخطل بشرح سليم الحاوي.

٤ زيادة من الأصل. وبعدها في ك : أي مايستتر بهذا الذي يرمي الصيد ليصيده.

سَبَبِي مثلما كان الشيء المُسْتَتَرُ به [1] سَبَبَ الرَّامِي.

ويقال: تَذَرَّيْتُ بني فلانٍ وتَنَصَّيْتُهُمْ إذا تزوجت في الذِّرْوَةِ والنَّاصية منهم.

بـــــابٌ

[س ن ن]: [أبوزيد] [2] أَسَنَنْتُ السيفَ وغَيْرَهُ إذا حَدَدْتَهُ، وبه سُمِّيَ المِسَنُّ، وبعضهم يسميه السِّنانَ أيضاً؛ ويقال: سَانَّ البَعيرُ النَّاقَةَ يُسَانُّها [3] حتى تَنَوَّخها؛ وسَنَنْتُ الماء على وجهي [4] إذا أرْسَلْتَهُ إرسالاً، فاما (شَنَنْتُ) فهو أن تصبَّهُ صَبّاً وتُفَرِّقَهُ [5]؛ ويقال: سَنَّ فلانٌ فُلاناً على وجهه. ويقال: امْضِ على سَنَنِك وسُنَّتك، أي وجهك. وجاءت الرِّيَاحُ سنائِنَ، إذا جاءت على وجهٍ واحدٍ لا يختلف. ويقال: سَنَّ الرجل إبِلَهُ إذا رعاها، قال العجاج:

عَشْراً وشهرينِ يَسُنُّ غَرْبا [6]

ومنه قول النابغة:

رَعْيَ المُعَيْدِيِّ في سَنٍّ وتعزيب [7]

---

١ ك: مثلما كانت الدرية. وكان ينبغي أن يقال: «مثلما كانت الذريعة» ليلائم السياق.

٢ زيادة من ك. وأبوزيد هو الأنصاري، وسبقت ترجمته.

٣ زاد في ك: سناناً طويلاً.

٤ ك: وجهها.

٥ ك: فاما سَنَّ فهو أن يصبَّه صَبّاً ويفرقَهُ. و(سَنّ) تصحيف (شَنّ) فقد جاء في الصحاح ص ٢١٤٥: «شَنَّ الماء على وجهه وعلى الشراب: فَرَّقَهُ عليه». وفي اللسان (س ن ن): «سَنَنْتُ الماء على وجهي أي أرسلته إرسالاً من غير تفريق، فإذا فرقته بالصَّبِّ قُلْتَ بالشين المعجمة».

٦ لم أجده في ديوان العجاج بتحقيق عزة حسن، ولا فيما رجعت إليه من معاجم ومصادر أُخر.

٧ في الديوان ص ٨٩ الصحاح ص ٢١٣٩ واللسان (س ن ن): «سَنَّ المُعَيْدِيِّ في رَعْيٍ وتعزيب». وهو عجز بيت صدره: «ضَلَّت حلومُهُمُ عنهم وغَرَّهُمُ» وفي ك: وتقريب.

بـــاب

[ط ر ف] : الأصمعي : فلان طَرِيفٌ بَيِّنُ الطَّرَافَةِ، إذا كان كثير الآباء إلى الجَدِّ الأكبر ليس بذي قُعْدُدٍ [1]. وطَرَّفَ الرجل حول القوم إذا قاتل على أقصاهم وناحيتهم، وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ مُطَرِّفاً. والطُّرْفَةُ : واحدة الطَّرْفَاءِ، وإنما الطَّرْفَاءُ اسم الموضع الذي يَنْبُتُ فيه ذاك؛ والطَّرِيفَةُ : ضَرْبٌ من الكَلأ؛ وامرأةٌ مطروفةٌ بالرِّجال إذا طَمَحَتْ عَيْنُها إليهم؛ والطِّرْفُ : الكريم من الخَيْلِ والفِتْيَانِ.

بـــاب

[ج ش ر] : الأصمعي : بَعِيرٌ مَجْشُورٌ به سُعَالٌ جافٌّ؛ وجَشَرَ الصُّبْح يَجْشُرُ جُشُوراً؛ واصْطَبَحْتُ الجَاشِرِيَّةَ وهي التي مع الصبح؛ وأصبح بنو فلانٍ جَشْراً، إذا كانو يَبِيتُونَ مكانَهم لا يرجعون إلى بيوتهم؛ وكذلك مالٌ جَشْرٌ يَرْعى في مكانه لا يَرْجعُ إلى أهلِه؛ وجَشَرْنا دوابَّنا أخرجناها إلى الرعي؛ والجَشَرُ حِجَارَةٌ تَنْبُتُ في البُحُورِ.

بـــاب

[ن ش ط] : الأصمعي [2] : أَنْشَطْتُ الأُنْشُوطَةَ إنشاطاً إذا حَلَلْتُها. أبو زيد : نَشَطْتُها عَقَدْتُها، وأنْشَطْتُها حَلَلْتُها.

والنشيطة في الغنيمةِ ما أصاب الرَّئِيسُ في الطريق قبل أن يَصِلَ إلى بَيْضَةِ القَوْمِ. ويقال نَشَطَتْه الأفعى إذا نَهَشَتْهُ [3]؛ ويُقَال للناقة : حَسُنَ ما [4] نَشَطَتِ السَّيرَ

---

١ في الأصل : «ظريف بَيِّن الظرافة إذا كان كثير الإباء ......». وما أثبتناه عن ك. وفي الصحاح ص ١٣٩٤ : «والطَّرِيف في النسب : الكثير الآباء إلى الجد الأكبر، وهو خلاف القُعْدُد»، أي إن القُعْدُدَ. القليل الآباء إلى الجد الأكبر. وينظر أيضاً الصحاح ص ٥٢٦ (ق ع د).

٢ ساقطة من الأصل.

٣ الأصل : نهشته.

٤ ك : ما أحسن ما.

يعني سَدْوَ يَدَيْهَا [١]. ويقال سَمِنَ فانْشَطَهُ الكلأ [٢]؛ ويقال: نَشَطْتُ الدَّلْوَ أنْشُطُها وأَنْشِطها نَزَعْتُهَا.

بـــــابٌ

[ط ل ق]: [أبو زيد] [٣]: رَجُلٌ طَلِيق الوجه، وطلْق اليَدَيْنِ إذا كان سَخِيّاً، ومثله بَعِيرٌ طَلْق اليَدَيْنِ أي غيرُ مُقَيَّد، وجمعه أطلاق؛ ويقال: حَبَسُوهُ في السِّجن طَلَقاً، أي بغير قَيْدٍ. ويقال: هذا لك طلْقٌ، أي حَلاَلٌ. الكسائي: رَجُلٌ طَلْقٌ، وهو الذي ليس عليه دَيْنٌ [٤]؛ ولسانٌ طُلَقٌ ذُلَقٌ؛ وهو طَلِيقُ اللِّسَانِ وطَلْقُ اللِّسَانِ وطِلْق. وكذلك في الوجه.

وطَلَقَت المَرْأة من طَلَق الولادة. أبو عمرو: وطُلِّقَتْ من الطلاق فَطَلَقَتْ، وأُطْلِقتِ النَّاقَةُ من العِقَالِ فطَلَقَتْ.

بـــــابٌ

[ع ب ر]: أبوزيد: عَبَرْتُ النَّهْرَ والطَّرِيق عُبُوراً؛ وعَبَرْتُ الرؤيا عَبْراً وعِبارَةً، واسْتَعْبَرْتُ فلاناً رؤياي؛ وعَبَرْتُ الكتاب أَعْبُرُهُ عَبْراً، إذا تَدَبَّرْتَهُ في نفسك ولم ترفع به صوتك؛ وعَبَرَ الرَّجُل يَعْبُرُ عَبْراً إذا حَزِن.

وفلان عَبْرُ أسْفَارٍ، إذا كان قويّاً على السفر، والعَبْرُ أيضاً الكبير [٥] من كل شيءٍ؛ ورأى فلانٌ عُبْرَ عَيْنِه، أي مايُسْخِن عَيْنَهُ [٦].

---

١ في الأصل: شدايدها. وفي ك: شدو ايديها. وفي كُلٍّ تحريف، وما أثبتّه عن التهذيب، ١١ / ٣١٤، و(سدو يديها) مدُّها يَدَيْها وهي تسير. ينظر مثلاً المصدر نفسه، ١٣ / ٣٧.

٢ أي أسْمَنَهُ. عن المصدر نفسه (ن ش ط).

٣ ليست في الأصل.

٤ ك: شيء.

٥ ك: الكثير.

٦ أي يبكيها.

الكسائي : أَعْبَرْتُ الغَنَمَ إذا تَرَكْتَهَا عاماً لا تَجُزُّها [1]، والعُبْرُ : الجانب؛ والمِعْبَرُ : المركب الذي يُعْبَرُ فيه؛ ويقال : فلان في ذلك العُبْرِ، أي في ذلك الجانب.

باب

[ح س ب] : أبوزيد : حَسِبْتُ الشَّيْءَ أَحْسِبُهُ حِسَاباً [2]، وحَسَبْتُ الشيء [3] حُسْباناً وحِسْبَاناً [4]، قال الشاعر :

على الله حُسْبَاني إذا النفس أَشْرَفَتْ على طَمَعٍ، أو خاف شيئاً ضميرها [5]

غيره : الحُسْبَانَةُ : الوِسَادَةُ الصغيرة، وحَسَبْتُ الرَّجُلَ : أَجْلَسْتَه [6] عليها.

أبوزيد : أَحْسَبْتُ الرجل : أعطيتُهُ مايرضيه، وأنشد لامرأة من بني قُشَيْر :

ونُقْفِي وَلِيدَ الحَيِّ إن كان جائعاً ونُحْسِبُهُ إن كان ليس بجائعِ [7]

باب

[ف ر ث] : أبوزيد : فَرَثْتُ الجَلَّةَ أَفْرِثُها فَرْثاً، إذا فَرَّقْتَهَا؛ وفَرَثْتُ كَبِدَهُ : إذا ضَرَبْتَهُ حتى تَنْفَرِثَ كَبِدُه؛ وأَفْرَثْتُ الرَّجُلَ إِفْرَاثاً : إذا وَقَعْتَ فيه، وأَفْرَثْتُ الكَرِشَ إذا نَثَرْتَ مافيها. غيره : الفَرْثُ : السِّرْجين. قال أبوعبيدة [8] : «لا يُعْرَف في كلام

---

١ الأصل : لا تخرجها. تحريف. وينظر مثلاً الصحاح ص ٧٣٣ حيث أورد هذا القول.

٢ ك : حُسْبَاناً.

٣ ك : الحساب

٤ الأصل : وحسابا.

٥ التهذيب ٤ / ٣٣١، واللسان (ح س ب) بدون عزو.

٦ ك : أَحْتَسبه.

٧ الصحاح ص ١١٠، واللسان (ح س ب) دون ذكر اسم المرأة. وقال : «أي نعطيه حتى يقول : حَسْبِي. وقولها : نُقْفِيه، أي نُؤْثِرُهُ بالقَفِيَّة. ويقال لها القِفَاوَة أيضاً، وهي ما يُؤْثَرُ به الضيف والصَّبِيّ».

٨ الأصل : أبوعبيد.

العرب فَعْليلٌ ولا فُعْليلٌ إنما هو فعْليلٌ». والسِّرْجينُ : هيَ كلمة أُعْرِبَتْ بالجيم وهي أعجمية. قـال : واخْتارَ في الشِّهْريز تَمرٌ شِهْريزٌ، ولا يُضيـف [1]، وكذلك تَمْرٌ بَرْنِيٌّ [2]، والسين أحَبُّ إليَّ من الشين، والعرب يقلبون السين شيناً، قالوا : نيسابور ونيشابور، وكذلك الدَّشت [3]، يقولون : دَسْت، يقلبونها سيناً.

بـــابٌ

[ك ت ب] : أبوزيد : كَتَبْتُ السِّقَاءَ أكْتُبُهُ كَتْبـاً، إذا خَـرَزْتَهُ؛ وكَتَبْتُ الدَّابَّة [4] أكْتُبُها كَتْباً إذا خَرَزْتَ [5] حَيَاءَها بحلَقَة حَديد أو صُفْرٍ؛ وكَتَّبْتُ النَّاقَةَ تَكْتِيباً إذا صَرَرْتَها. غيره : كَتَّبْتُ الكتائب : هَيَّأتُها.

بـــابٌ

[ل ح ن] : أبوزيد : لَحَنَ الرجل يَلْحَنُ لَحناً إذا تكلم بلُغَتـه؛ ولَحَنْتُ له ألْحَنُ لَحْناً إذا قلتَ له قولاً يَفْهَمُهُ عَنْكَ ويَخْفَى على غيره [6]؛ ولَحَنَهُ عني لَحناً أي فَهِمَهُ؛ وألْحَنْتُهُ أنا إياه إلْحاناً، أي أفهمتُه إياه. غيره : لاحَنْتُ الرَّجُلَ فَاطَنْتُهُ [7]؛ ولَحَنَ الرَّجُلُ إذا أخْطَأ في الإعْرَاب.

بـــابٌ

[هـ ج ر] : هَجَرْتُ الرَّجُلَ هَجْراً وهِجْرَاناً إذا صَرَمْتَـهُ؛ وهَجَرْتُ به هجراً وهِجْرَاناً إذا حلُمْتَ به في النَّوْم؛ وأهْجَرَ إهجاراً إذا أكثر الكلام في الفُحْشِ وفيما لا

---

١ ك : ولا يصف. تحريف.

٢ الأصل : بري. تحريف. وينظر مثلاً المخصص ١١ / ١٣٣.

٣ هي الصحراء . فارسية.

٤ ك : البغله.

٥ الأصل : خزمت.

٦ الأصل : غيرك. خطأ.

٧ فاطَنْتُه : حَدَّثْتُه بما يَحتَاجُ في فهمه إلى فِطنة.

ينبغي. غيره : الاسم منه الهُجْر؛ وهَجَرَ الرجل في نَوْمِه يَهْجُرُ هَجْراً [إذا هَذَى] [١]، وهَجَّرَ الرجل إذا خرج بالهاجرة وهي نصف النهار؛ وهَجَرْتُ البعير بالهِجارِ مثل العِقَال؛ وأَهْجَرَ الرجل في منطقه إذا أفحش.

بـــابٌ

[ر و د] : أبوزيد : الرائد يَدُ الرَّحَى، وهو مقْبَض الطَّاحن؛ والرائد الذي يُرْسَلُ في التماس الْمَرْعَى، وقد رَادَ يَرُوْدُ رياداً، والْمُرْتَادُ منه. والرَّوَائِدُ من الدَّوَابِّ هي التي تَرْتَع؛ والرَّادة من النِّساء - غير مهموزة - الطَّوَّافة في [بيوت] [٢] جاراتها. والرَّأْدة والرُّؤْدة - بالهمز - الحَسَنَةُ الشَّباب، والرَّأْدُ الواحد من أرْآد اللَّحْيَيْن [٣].

بـــابٌ

[و هـ ل] : أبوزيد : وَهِلْتُ في الشيءِ وَوَهَلْتُ عنه أَهِلُ [٤] وُهْلاً إذا نسيتَهُ وغَلِطتَ فيه، ووَهَلْتُ عنه فأنا أَهِلُ وَهْلاً إذا ذهب وَهْمُكَ إليه.

الكسائي، في (وهلت) مثله، ووَهَلَ الرجل إذا جَبُن.

بـــابٌ

[ض ف ن] : أبوزيد : ضَفَنْتُ إلى القوم أَضْفِنُ ضَفْناً إذا أتيتهم حتى تجلس إليهم، وضَفَنَ الرَّجُلُ بغائطه يضْفِنُ ضَفْناً إذا تَغَوَّط؛ وضَفَنْتُ مع الضَّيْفِ أضفِنُ ضَفْناً إذا جئْتَ [٥] معه، وهو الضَّيْفَن قال الشاعر:

إذا جاء ضَيْفٌ جاءَ للضَّيْفِ ضَيْفَنٌ ... فَأَوْدَى بما يُقْرَى [٦] الضُّيوفُ الضَّيَافِنُ [٧]

---

١ زيادة من ك.

٢ الزيادة من اللسان (ر و د).

٣ في التهذيب، ١٤ / ١٦١ : (عن ابن الأعرابي قال : الرَّأْدُ رَأْد اللَّحْي، وهو أصله الناتِىء تحت الأذن).

٤ ك : أنهل. الأصل : أتهل. كلتاهما تحريف. وانظر مثلاً اللسان (و هـ ل).

٥ الأصل : أتيتهم. خطأ.

٦ ك : بما أودي.

٧ الصحاح ص ١٣٩٣، والتهذيب ١٢ / ٤٣، وجمهرة اللغة ٣ / ٢٥٦، واللسان (ض ي ف) بلا عزو فيها جميعاً.

غيره : الضَّيْفَنُ الأَحْمَقُ مِن الرِّجَالِ مع عظَم الخَلْقْ.

بـــابٌ

[د ك ك] : أبوزيد : دكَكْتُ التُّرَابَ على الْمَيِّت أَدُكُّهُ دَكّاً إذا هلْتَهُ عليه. قال أبوعبيد : وأظنُّه أَهَلْتُه [1] - لغة -، وكذلك الرَّكِيَّةُ تدفنها؛ وَدُكَّ الرَّجُلُ فهو مَدْكُوكٌ إذا مَرِض. الكسائي : الدُّكُّ من الجبالِ [2] العِرَاضُ واحدهُا أَدَكُّ.

بـــابٌ

[و ر ك] : الأصمعي : وَرُكْتُ الجَبَلَ أَرُكُهُ، جَعَلْتُهُ حِيَالَ وَرِكي. وقال : أَمَةٌ مِدكَّةٌ وهي الْقَوِيَّة على العَمَل.

بـــابٌ

[ع ز ز] : أبوزيـــــــد : يقال أَعْزَزْنَا إِعْزَازاً إذا سَارُوا في الأَرْض الغليظه، وأَعْزَزْتُ الرَّجُلَ جعلتَهُ عزيزاً، وأَعْزَزْتُهُ أي أكرمته وأحببته؛ وعَزَزْتُه أَعُزُّهْ عَزّاً إذا غلبْتَهُ؛ وعَزَّ يَعزُّ عزّاً وعزَّةً إذا قَوِيَ بعد ذلة؛ وعَزَزْتُ عليه أعزُّ عِزّاً وعَزَازةً، وعَزَّت الناقة تَعزُّ عُزُوزاً فهى عَزُوزٌ إذا كان ضيقة الإِحليل؛ وعَزَّزْتُ القوم إِذا قَوَّيْتُهُمْ، وهو من قول الله عزَّ وجَلَّ : ﴿ فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ ﴾ [3].

بـــابٌ

[ب ك ر] : أبـوزيـد : أبْـكَـرْتُ الـوِرْدَ [4] إبكاراً، وكـذلك أبْكَرْتُ الغَـدَاءَ، وبكَرْتُ على الحاجة وأبكرت غيري. الكسائي : بَكَّرْتُ على الشيء وبَكَرْتُ وأَبْكَرْتُ؛ ويقال رَجُلٌ بَكِرٌ إذا كان صاحبَ بُكُورٍ قَوِيّاً على ذلك، كما يقال حَذِرٌ.

---

١ الأصل : وأظن أهلَهُ وأهَلْتُهُ لغة.

٢ الأصل : الجبل.

٣ يس : ١٤. وتمام الآية : ﴿إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا إنا إليكم مرسلون﴾.

٤ في الصحاح ص ٥٩٦ : «أبكرت على الورد».

ولا يقال بَكُرَ الرجل إذا بكَّر.

بـــابٌ

[ع ط ن] : أبوزيد : عَطَنَت الإبِل تَعْطِنُ عُطُوناً إذا بَرَكَتْ في عَطَنِها بعد الورود. وأعطنْتُها أنا إعطاناً؛ والاسم العَطَنَةُ؛ وعَطِنَ الإهاب يَعْطَنُ عَطْناً إذا نَتَن وسقط صُوفُهُ أو شَعْرُه، والعَطَنُ في الجلد أن يؤخذ غَلْقَى، وهو ضربٌ من النَّبات يُدْبَغ به، أو فَرْثٌ، أو مِلْحٌ فيُلْقَى فيه الجلد حتى يَلينَ ثم يُلْقَى بعد ذلك في الدباغ.

ويقال : فلان واسع العَطَن والبَلَدِ، وهو رحب الذِّرَاع.

بـــابٌ

[س و م] : أبوزيد : سَوَّمْتُ غُلاَمي وغيرَهُ تسويماً، إذا خَلَّيْتَهُ وَسَوْمَهُ، أي وما يريد [١]، والْخَيْلُ المُسَوَّمَةُ : المُرْسَلَةَ وعليها رُكْبَانها، وهو من هذا. وسَوَّمْتُ على القوم إذا أَغَرْتَ عليهم فَعُثْتَ فيهم؛ والسَّوْمَة : العلامة تُجْعَلُ على الشاة، وسَوَّمْتُ الرَّجُلَ في مالي : حَكَّمْتُهُ فيه؛ والإبل السائمة : الراعية، وقد سامَتْ تَسُومُ، وأَسَمْتُهَا أنا إذا رعيتها في الرِّعْي [٢]، ومنه قوله جل وعز : ﴿وَفيه تُسيمون﴾ [٣]. وسُمْتُ بالسِّلْعَةِ أَسُومُ بها، ويقال : فلانٌ غَالي السِّيمَةِ [٤]، إذا كان يُعْلِي السَّوْمَ. والسِّيمَاء، مقصورٌ، في الوجه [٥] قال تعالى : ﴿سِيماهم في وجُوهِهِمْ﴾ [٦]، ويقال أيضاً السِّيمياء، ممدودة مؤنثة، قال الشاعر :

---

١ الأصل : (... وغيره إذا خَلَّيته، وسَوَّمَه تسويماً أي ومايريد). وفيها اضطراب.

٢ الرِّعي، بكسر الراء، الكلأ نفسه. ينظر مثلاً المصدر نفسه (ر ع ي).

٣ النحل : ١٠. وتمام الآية : ﴿هو الذي أنزل من السماء ماء لكم منه شرابٌ ومنه شجر فيه تسيمون﴾.

٤ الأصل : عالي السِّمَة. وفي الصحاح (س و م) كما أثبتنا عن ك.

٥ ك : في الوجوه.

٦ الفتح : ٢٩.

لَهُ سِيمياءٌ لا تَشُقُّ على البَصَرْ [1]

أي يَفْرَحُ من ينظر إليه.

بـــابٌ

[ع ي ل] : أبوزيد : عِلْتُ الضَّالَّةَ أعيلُ عَيْلاً وعَيَلاَناً، إذا لم تَدْرِ أيَّ وجْهَةٍ تبغيها. وأعَالَ الرَّجُلُ وأعْوَلَ إعوالاً إذا حَرَصَ، وهو الحريص، ويجوز حَرِص [2]، وهذا الحرف يُقْرأ ﴿إن تَحْرِصْ على هُدَاهُم﴾ [3] و (إن تَحْـرَص) [4]، والوَجْهُ الخَفضُ؛ الأحمر [5] : عَالَني الشَّيءُ يَعيلُني عَيْلاً ومَعيلاً إذا أعجزني. أبوزيد : عَوَّلْتُ عَلَيْه : أدْلَلْتُ عَلَيْه دَالَّةً، وحَمَلْتُ عليه. غيره : عَالَنِي يَعُولُنِي : غَلَبَني وثَقُلَ عَلَيَّ. وقال النَّمِرُ بْنُ تَوْلَب :

وَأَحْبِبْ حَبِيبَكَ حُبّاً رُوَيْداً فَلَيْسَ يَعُولُك أَنْ تَصْرِمَا [6]

وعُلْتُ أعُولُ عَوْلاً إذا مِلْتُ وجُرْتُ، قال الله عَزَّ وجَلَّ : ﴿ ذَلِكَ أدْنَي ألاَّ

---

١ عجز بيت لأُسَيْد بن عنقاء الفَزَاريّ في مدح رَجُلٍ اسمه عُمَيْلَة قاسَمَهُ مالَهُ. وصدره : (غلامٌ رَمَاهُ اللَّه بالحُسْنِ يافعاً). وبعده البيت المعروف :

كأنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فوق نَحْرِهِ   وفي جيدِهِ الشِّعْرَى وفي وجهه القمر

عن المصدر نفسه (س و م). وهو في التهذيب ١٣ / ١١٢ من دون نسبة.

٢ ك : إذا حَرِص، ويجوز حَرُصَ.

٣ النحل : ٣٧.

٤ ك : إن تحرِص، وإن تَحْرُصْ.

٥ الأحمر : أبوعبدالله أبان بن عثمان بن يحيى بن زكريا اللُّؤْلُئِيُّ البَجَلِيّ بالولاء، عالم بالأخبار والأنساب، أخذ عنه أبوعبيدة وأبوعبيد القاسم بن سلام، وله عدة تصانيف. توفي سنة ١٩٤هـ. بغية الوعاة ١ / ٤٠٥، والأعلام ١ / ٢٧.

٦ الصحاح ص ١٧٧٧، واللسان (ع و ل) معزواً له.

تَعُولُوا﴾ [1] [أي لا تَجوروا] [2]. ومنه قولُ ابنِ مُقْبِل : عِيلَ مَا هُو عَائلُهْ [3]، أي غُلِبَ ماهو غالبه، ومعناه كقولك للشيء يُعْجِبُك : قاتله الله، أخزاه الله. وعال الرَّجُل يَعيل إذا افتقر عَيْلَةً، وأَعَالَ يُعيلُ إذا كَثُرَ عياله؛ وعالَهُم يَعُولُهُمْ إذا كفاهم معاشَهُمْ؛ وعالَ الميزان إذا مالَ، وإنما هو مأخوذٌ من الجَوْر، قال الشاعر : [وهو لأبي طالب] [4] :

بِميزَانِ صِدْقٍ لا يُغِلُّ شَعيرَةً [5] له شاهدٌ من نَفْسِهِ غيرُ عَائِلِ [6]

بـــابٌ

[ع م ر] : [الأصمعي] [7] عَمِرَ يَعْمَرُ عُمْراً عاش؛ وعَمَرَ فلان بَيْتَهُ يَعْمُرُ؛ وعَمِرَ مالُ الرجل يَعْمَرُ؛ والعِمارة الحيُّ العظيم؛ والعُمُور الَّلحْمُ بين الأسنان؛ والإِعمار الشيء تَعْمُرُه؛ وأتيت الأرض فأعمرتها : وجدتُها عامرةً؛ وتركت القوم في عَوْمَرَةٍ، أي في صَخَبٍ واختلاط؛ وقد كنت في مَعْمَرٍ ترضاه أي منزل. قال الراجز [8] :

يا لَكِ من حُمَّرَةٍ بِمَعْمَرِ خَلا لَكِ الجَوُّ فبيضي واصفِري

ونَقِّري مَاشِئْتِ أن تنقِّري [9]

---

١ النساء : ٣.

٢ زيادة من ك.

٣ تمام البيت :

خَدَى مثْلَ خَدْيِ الفالِجيِّ يَنُوشُني بِخَبط يَدَيْه، عِيلَ ماهو عائله !

ديوانه ص ٢٥١. خَدَى : أسْرَعَ، والخَدْي مصدر (خَدَى). الفالجيّ : نسبة إلى الفَالج وهو الجمل الضخم ذو السَّنامين. عن المصدر نفسه، الموضع نفسه (حاشية المحقق).

٤ زيادة من ك. والأنسب : وهو أبوطالب.

٥ ك : لا يُعيلُ شَرِيعَةً. تحريف.

٦ التهذيب ٣/١٩٦، واللسان (ع ي ل) معزواً لأبي طالب.

٧ زيادة من ك.

٨ هو طرفة من العبد، ينظر مثلاً ديوانه، ص ١٥٧.

٩ لم يورد في (ك) سوى البيت الاول

والعَمْرِيّ الدار أو الشيء يجعله الرجل لصاحبه عُمْرَهُ [أي] مادام حيّاً .

بـــــابٌ

[ع ر ق] : الأصمعي : العَرْقَةُ الطُرَّةُ [1] تُنْسَجُ على جوانب الفسْطاط؛ والعَرْقَة خشبة تُعَرَّضُ على الحائط بين اللَّبِنِ؛ والعَرْق الزَّبيلُ، قال الأصمعي : الزَّبيل، بالفتح، وحكى أصحابنا الزِّنْبيل.

الأصمعي : والعَرَقَةُ الطَّيرُ إذا صَفَّت في السماء؛ وجَرَى الفَرَسُ عَرَقاً أو عَرَقَيْن يعني طَلَقاً أو طَلَقَيْن. والعَرَقُ السطــر من الخيلِ والطَّيْرِ أيضاً، وهو الصَّفُّ، قال طُفَيْل :

كأنَّهنَّ وقد صَدَّرْنَ من عَرَقٍ   سِيدٌ تَمطَّرَ جُنْحَ اللَّيْلِ مَبْلُولُ [2]

والعَرْقُ الفِدْرَةُ من الَّلحْم، بجزم الراء؛ وفلان مُعْرَقٌ له في هذا الأمر إذا كان له فيه أصلٌ من آبائه؛ والمُعْرَق من الشراب الذي يَقِلُّ مزاجه.

بـــــابٌ

[ر ج ع] : الأصـمـعي : أَرْجَعَ الرجل يَدَهُ إذا أهوى بهـا إلى كِنانَتِـه ليـأخـذَ سهماً [3]؛ ويقـال هذا متاعٌ مُرْجَعٌ، أي له مَرْجُوعٌ؛ وباعَ إبِلَهُ فارتجع منها رِجْعَةً صالحةً؛ وهل جاءَتْك رُجْعَةُ كتابِكَ ؟، أي جوابه، وكذلك رُجعان الكتاب. وهذا رجيعُ السَّبُعِ ورَجْعُهُ؛ وفلانٌ يؤمن بالرَّجْعَةِ. وأما الرَّجْعَةُ بعد الطَّلاق فأكثر ما يقال فيها بالكسر.

---

١ ك : الكرة

٢ التهذيب ١ / ٢٢٥، واللسان (ع ر ق)، والمعاني الكبير ١ / ٣٤. وهو في ديوانه، تحقيق محمد عبدالقادر أحمد، ص ٦٠ وصحة أوله (كأنه بعد صَدَّرْنَ) أي كان الحصان الموصوف ببيت سابق.

٣ ك : سهمها. تحريف.

باب

[خ ش ش] : الأصمعي : الخشاش الذي يُخَشُّ به أنف البعير؛ والخِشاش الحية؛ والخِشاش الرجل الخفيف؛ والخَشَاش شرار الطير. هذا وحده بالفتح.

باب

[ج ر س] : الأصمعي : فلانٌ قد جَرَسَتْه [1] التجاربُ [2] إذا كثرت تجاربُه؛ وقد أَجْرَسَ الطائر : صوَّت؛ وقد جَرَسَت النحل تَجْرِس جَرْساً إذا أكلت لِتُعَسِّل.

باب

[ف ج ج] : الأصمعي : فَجَجْتُ القوسَ أَفُجُّها فَجّاً إذا رَفَعْتَ وتَرَهَا عن كَبِدها؛ وفَجَجْتُ مابين رِجْلَيَّ إذا فتحتها، وتَفَاجَّ الرَّجُل منه. ويقال : فَجَوْتُ القَوْسَ أفجوها، ومن هذا قيل لِوَسْط الدَّارِ فَجْوَة؛ ويقال : فَجَا، وقد فَجِيءَ وفَجُؤَ. وهو الفَجَجُ، قال الشاعر :

لا فَجَجٌ يُرَى بها ولا فَجَا [3]

باب

[ن ب ل] : الأصمعي : نَبَلْتُ الرَّجُل : ناوَلْتُهُ النَّبْل، ونَبَلْتُهُ أحجاراً : أعطيته أحجاراً للاستنجاء، وأصابَتْني خُطُوبٌ تَنَبَّلَتْ ماعندي، قال أوس بن حجر :

ولما رأيتُ العُدْمَ قَيَّدَ نائِلي … وأَمْلَقَ ماعندي خُطُوبٌ تَنَبَّلُ [4]

ويقال : نَابَلَنِي فَنَبَلْتُه، أي كنت أجود منه نَبْلاً. [ويقال : فلانٌ أَنْبلُ الناس،

---

١ الأصل : جرشته، بالسين المعجمة، وهو تصحيف : فقد ورد هذا المعنى للجرس في التهذيب ١٠ / ٥٧٩، واللسان (ج ر س)، ولم يرد للجرش فيهما. انظر التهذيب ١٠ / ٥٢٧ - ٥٢٨، واللسان (ج ر ش).

٢ ك : الأمور

٣ اللسان (ف ج ج) بدون نسبة.

٤ الديوان ص ٩٤.

أي أعلمهم بالنبل. قال : وأنشدنا] [١] أبو عمرو :

تَرُصّ أفْوَاقَهَا ونَبْلَهَا　　　أنْبَلُ عدْوان كُلّها صنعا [٢]

ومنه قول أبي ذؤيب : نَابِلٌ وَابْنُ نَابِلٍ [٣]، وهو الحاذق.

والنُّبْلُ : الحجارة التي يُسْتَنْجى بها، ومنه الحديث : «وأعِدُّوا النُّبَلَ» [٤]، إلا أن بعضَهُم يقول : النُّبَل.

بـــابٌ

[هـ ش ش] هَشَشْتُ للمعروف أهُشُّ هَشّاً وهشَاشَةً، إذا اشتهاه، وهَشَشْتُ أهشُّ هُشُوشَةً، إذا صِرْتَ خَوَّاراً ضعيفاً. ويقال للرجل: إنَّهُ لَهَشُّ المَكْسر [٥]، إذا كان سهل الشأن في طلب الحاجة. وقد هَشَشْتُ أهشُّ هَشّاً، إذا خبط الشَّجَرَ فألقاه لغَنَمه.

بـــابٌ

[ش ل ل] : الشَّليل : الغُلالَةُ التي تحت الدِّرْعِ من ثَوْبٍ وغيره، وربما كانت دِرْعاً صغيرةً تحت العُلْيا؛ والشَّليل من الوادي أيضاً وَسَطُهُ حيث يسيل معظم الماء؛ والشليل : الكِسَاءُ الذي تُجْعَل تحت الرَّجُل.

---

١ مابين الحاصرتين ساقط من الأصل.

٢ التهذيب ١٥ / ٣٦٠، واللسان (ن ب ل) بدون نسبة فيهما. وفي ك : وقَوَّمَهَا، عوض (ونَبْلها).

٣ يريد قوله :

تدلّى عليها بالحِبَال مُوَثّقاً　　　شَديدَ الوَصَاة، نابِلٌ وابْنُ نابِلِ

ينظر شرح اشعار الهذليين ص ١٤٣، والتهذيب، الموضع نفسه، واللسان، المادة نفسها.

٤ النهاية ٥ / ١٠، والفائق ٣ / ٣١٨، والتهذيب، الموضع نفسه، واللسان، المادة نفسها، حيث ورد «واتقوا المَلاَعِنَ واعِدُّوا النُّبَل»، واورد الأقوال في ضبطها. وإصلاح غلط المحدّثين ص ٣٤.

٥ الأصل : لَخَوَّار المكْسِر.

بـــــابٌ

[ص ب ع] : أبوزيد : صَبَعْتُ بالرَّجُل وصَبَعْتُ عليه أَصْبَعُ صَبْعاً [1] إذا اغْتَبْتَهُ، وصَبَعْتُ فُلاناً على فلان : دَلَلْتُهُ عليه، وصَبَعْتُ الإِنَاءَ إذا كان فيه شَرَابٌ فَقَابَلْتَ بين إِصْبَعَيْكَ ثم أَرْسَلْتَ مافيه في شيءٍ آخر.

بـــــابٌ

[غ ب ط] : الأحمر : غَبَطْتُ الشَّاةَ أَغْبِطُهَا غَبْطاً إذا جَسَسْتَهَا [2] لِتَنْظُرَ إِلَيْهَا أَسَمِينَةٌ هي أم مَهْزُولة، وأنشدنا :

إِنِّي وَقَصْدِي بُجَيْراً حين أَسْأَلُهُ   كَالْغَابِطِ الكَلْبِ يبغي الطِّرْقَ في الذَّنَبِ [3]

ويروى في حديث : سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ : «هل يَضُرُّكَ الغَبْطُ إلا كما يَضُرُّ العِضَاهَ الخَبْطُ» [4]. تفسير الغَبْط : الحسد.

---

١ الأصل : ضَبَعت بالرجل .... الخ، بالضاد المعجمة فيها جميعاً. تصحيف، ينظر مثلاً اللسان (ص ب ع).

٢ الأصل، ك : حَبَستها. تحريف.

٣ التهذيب ٨ / ٥٩ بدون عزو. وصدره فيه : (إِنِّي وَأَتْيِي ابْنَ غَلَّاقٍ لِيَقْرِيَنِي). واللسان (غ ب ط) برواية التهذيب معزواً لرجل من بني عمرو بن عامر يهجو قوماً من بني سليم. وعزاه محقق التهذيب للأخطل، ولم أجده في ديوانه بتحقيق إيليا حاوي. وفي الأصل : حين أرسله. وفي ك : إِنِّي وأَتْيِي. والطِّرْق : الشحم.

٤ هكذا. وفي النهاية ٢ / ٨ و ٣ / ٣٣٩ : ومنه الحديث : «سئِلَ هل يَضُرُّ الغبط ؟ فقال : لا. إلا كما يضر العِضاهَ الخَبْطُ» وهذا سالم من الاضطراب الذي في عبارة المؤلف. ومعنى الحديث كما ذكر ابن الأثير أن : (الغَبْطَ لا يَضُرُّ ضَرَرَ الحسد، وأن مايلحق الغابط من الضرر الراجع إلى نقصان الثواب دون الإحباط بقدر مايلحق العِضَاه من خبط ورقها الذي هو دون قطعها واستئصالها، ولأنه يعود بعد الخبط، وهو وإن كان فيه طرف من الحسد فهو دونه في الإثم» النهاية ٢ / ٣٣٩ – ٣٤٠.

بـــابٌ

[و ق ر] : الأحمر : وَقَرَ الرجلُ وَقاراً، وإذا أمرت قلت أَوْقُر مثل أَوْمُرْ [١] في لُغَة من قال : ﴿ وَامُرْ بالْمَعْرُوفِ ﴾ [٢] . وقال في قوله عزَّ وجَلَّ : ﴿ وقَرْنَ في بُيُوتكُنَّ وَلاَتَبَرَّجْنَ ﴾ [٣]، : ليس هذا من الوقار إنما هو من الجلوس، يقال منه وَقَرْتُ أَقِرُ وَقْراً جَلَسْتُ. قال أبوعُبَيْدَة : ليس هو عندي من الجلوس إنما هو من الوقار، ويقال منه وَقَرْتُ أَقِرُ، وإذا أمرت قلت قِرْ، كما تقول من الوعْد [٤] عِدْ ومن (وَزَنْتُ) : زِنْ. أبو زيد : وَقَرَتْ أُذُنُهُ تَوْقَرُ وَقْراً إذا ثقل سمعه، الكسائي : وَقِرَتْ أذنه فهي موقورة. قال أبوزيد : قَرَرْتُ الكلامَ في أذُنُه أَقُرُّ قَرّاً وقِرَّةً، وقَرِرْتُ به عَيْناً أَقَرُّ قَرَّةً وقُرُوراً، وبعضهم يقول : أَقْرَرْتُ أَقِرُ. قال الكسائي : قَرَرْتُ بالموضع أقِرّ قراراً.

بـــابٌ

[ر ج ل] : أبوزيد والكسائي : رَجَلْتُ رَجْلاً ورَجْلَةً بَقيتُ راجلاً، وقومٌ مَطارِيق : رَجّالةٌ واحدهم مُطْرِق وهو الرَّاجل. وترجَّلْتُ البئْر ترجُّلاً نَزَلْتَهَا من غير أن تُدْلي.

بـــابٌ

[ف ر ش] : [أبو عمرو] فَرَاش النَّبيذ الحَبَبُ التي عليه. غيره : **الفَرَاشُ ما** تطاير [٥] من عظام الرأس؛ والفَرَاشُ أيضاً مثل البعوض؛ والفَرَاش أيضاً **فَرَاشَةُ القُفْلِ.**

بـــابٌ

[ج ب ر] : [أبو عمرو] [٦] الجَبْر : الرَّجُل. والجَبْر : **أن يُجْبَرَ الرَّجُلُ من فقر،**

---

١ ك : أَوْقِرْ مثل أومر.

٢ لقمان : ١٧.

٣ الأحزاب : ٣٣

٤ ك : العِدَة.

٥ ك : يتطاير.

٦ ليست في الأصل.

أو يَجْبُرَ عظمه من كسرٍ. والإجبار الحُكم، يقال : قد أجبر القاضي الرجل على كذا وكذا إذا أكْرَهَهُ عليه. والجَبْرُ خلاف القَدَر، وهو كلامٌ مولّد.

باب

[خ ل ف] : الخِلْفُ كل ظَرفٍ ووعاءٍ [1]، وجمعه خلوف.

باب

[ح ب ر]: [الأموي] [2] : الحَبْرُ العالِم، بكسر الحاء [3]. قال الفَرَّاءُ : «وإنما سُمَّي كَعْبٌ الحِبْرَ لهذا لأنه صاحب كُتُبٍ». قال أبو عبيد : «وليس هو عندي كذلك، الحَبْرُ هو من تحبير الكلام وتحسينه» [4]. قال الأصمعي : «كان يقال لِطُفَيْلٍ الغَنَوِيِّ في الجاهلية مُحَبِّراً لتحسينه الشِّعْرَ» [5].

باب

[ض ب ب] و [ض ب ا] : قال أبوزيد : أضَبَّ القوم إضْباباً إذا تكلموا، وأَضْبَا الرجل على الشيء إضباءً إذا سكت عليه وكتمه فهو مُضْبٍ عليه. [الكسائي : أضْبَبْتُ على الشيء أشرفت عليه أن أظفر به، وضَبَأْتُ استخفيت] [6].

---

١ ك : في وعاء.

٢ ليست في الأصل.

٣ ك : الحَبْرُ العالم يفتح ويكسر. وجاء في اللسان (ح ب ر) : «الحِبْر والحَبْر العالم ذِمّياً كان أو مسلماً بعد أن يكون من أهل الكتاب».

٤ ك : قال الفراء : «وإنما سمى كعب الحبر، وهو من تحبير الكلام، وإنما أصله .. من تحبير العلم.. قال الأصمعي ..».

٥ زاد في ك بعد هذا (أبو عمرو : الشكائم اللجم). وهي عبارة مقحمة.

٦ مابين الحاصرتين زيادة من ك.

بـــابٌ

[ك ف أ] : الكسائي : أَكْفَأْتُ الإِنَاءَ كَبَبْتُه، وأَكفَأْت الشيء إذا أَمَلْتَهُ، ولهذا قيل : كَفَأْتُ [١] القوسَ إذا أَمَلْتَ رأسَها ولم تنصبها نَصْباً حتى ترمِيَ عليها، قال : ومنه قول ذي الرمة :

إِذا ماعَلَوْها مُكْفَأً غير ساجعٍ [٢]

أي مُمَالاً [٣].

بـــابٌ

[م ل ح] : أبوزيد : مَلَحْتُ القِدْرَ أَمْلَحُها وأَمْلُحُها مَلْحاً إذا جعلت فيها مِلْحاً؛ وأَمْلَحْتُها جعلت فيها شيئاً من شَحْمٍ؛ ومَلَّحْتُ الماشيةَ إذا أطعمتها من سَبَخة المِلح، وذلك إذا لم تقْدِرْ على الحمض فأَطْعَمْتَها هذا مكانَهُ.

غيره : مَلَحَتِ الناقةُ إذا سَمِنَتْ قليلاً، قال الشاعر :

بَقيَّةُ لحمٍ من جَزُورٍ مُمَلَّحِ [٤]

الأصمعي : المِلْح والممالحة جميعاً الرَّضاع؛ قال الكسائي [فيها ثلاث لغات] [٥] الرِّضاعُ والرَّضَاعُ والرَّضاعة [٦] ، وزاد الفراء في الحكاية عن الكسائي

---

١ ك : أكفأت.

٢ ديوان ذي الرمة، ٢ / ٧٨٩ وصدره :

قطعتَ بها أرضاً تَرَى وَجْهَ رَكْبِها

٣ ك : ممال.

٤ لعروة بن الورد، وصدره كما في اللسان (م ل ح) :

أَقَمْنا بِها حِيناً وأَكْثَرُ زادِنا

وصدره في الديوان (٢٣) :

يَنُوءُون بالأيدي وأَفْضَلُ زادِهِمْ

٥ مابين الحاصرتين ساقط من الأصل.

٦ ك : الرِّضَاعه والرَّضاع والرِّضاع.

الرِّضاعة، بالكسر، وأنشدنا :

لا يُبْعد اللّهُ ربُّ العبا　　دِ والملْحِ ماوَلَدتْ خالدَهْ [١]

وأنشد أيضاً لأبي الطَّمَحَان :

وإني لأَرْجُو مِلْحَهَا في بُطونكُمْ　　وما بَسَطَتْ منْ جلْدِ أشْعَثَ أغْبَرا [٢]

وذلك أنه كان نَزَلَ على قومٍ، فأخذوا إبله، فقال أرجو أن تحفظوا ما شرِبْتم من ألبانها، ومابَسَطَت من جلودِ قومٍ كانت جلُودُهمْ قد يَبِسَتْ فَسَمِنُوا منها.

بـــــابٌ

[غ ل ل] : أبوزيد : أغْلَلْتُ في الجلْدِ إذا أخـذتَ بعض الَّلحْمِ مـعـه في السلخ. غيره : غَلَلْتُ الشيءَ أدخلتهُ، قال ذو الرُّمَّة :

غَلَلْتُ المهارَى بينها كلَّ ليلةٍ　　وبين الدُّجى حتى تراها [٣] تَمزَّقُ [٤]

بـــــابٌ

[ث ق ل] : الكسائي : وَجَدْتُ ثَقْلَةً في جسدي، بالفتح ؛ وارتحل القومُ بِثَقْلَتِهِمْ [٥].

بـــــابٌ

[ع ف ا] : أبوزيد : أكْلنا عَفْوَةَ الطَّعامِ، [أي] خِيارَهُ، ويكون في الشَّرابِ

١　التهذيب ٥ / ١٠٠ ، واللسان (م ل ح) بلا عزو.

٢　الشعر والشعراء ص ٣٩٦ معزواً لأبي الطَّمَحَان واسمه حنظلة بن الشرقي (.. أشعث أغْبَرِ)، واللسان (م ل ح)، وعجزه في التهذيب، الموضع نفسه، معزواً له، وأشعار اللصوص لعبد المعين الملوحي ص ٧٨ معزواً له.

٣　الأصل : يراها وما أثبته عن ديوان ذي الرمة ص ٤٥٦ .

٤　ديوان ذي الرمة، الموضع نفسه.

٥　أي بأمتعتهم وأثقالهم.

أيضاً؛ قال الأصمعي : العافي مايُرَدُّ في القدر من المرقة إذا استعيرت، وأنشد :

إذا رَدَّ عافي القِدْرِ مَنْ يَسْتَعيرُهَا [1]

غيره : العافي الطَّالِب، وقد عفا يعفو؛ ويقال : عفا المنزل يعفو دَرَسَ، وعَفَتْه الريح؛ وعفا النبت يعفو؛ ويقال عفا كثر، وأعفاه اللّه، ومنه حديث النبي ﷺ أنه أمر بإعفاء اللحية. ويقال أعطيته عَفْواً يعني بغير مسالة. الأصمعي أنشد لرؤبة بن العَجَّاج :

يُغْنيكَ عافيهِ وَعِيدَ النَّحْزِ [2]

يعني ماجاءك به عفواً أغناك عن غيره.

والعُفَاوة : الشيءُ يُرْفَعُ من الطعامِ للجاريةِ وغيرها تُتْحَفُ به؛ قال الكميت :

---

١ للأعشى من قصيدته التي مطلعها :

ألا حي ميّاً إذ أجد بكورها وَعَرِّضْ بقول هل يُفَادَى أسيرها

ديوانه، ص ٣٧١ - ٣٧٣

وصدره :

فلا تصرميني واسألي ما خليقتي

ونسب في المفضليات، ص ١٧٦ لعوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب (**فلا تسأليني واسألي** عن ...). وهو في التهذيب ٣ /٢٢٨ بلا عزو،وفي اللسان (ع ف ا) منسوباً لِمُضَرِّس بن ربعيّ؛ وفي الأساس (ع ف ا) منسوباً للكميت.

٢ ورد هذا البيت في الأصل محرفاً هكذا :

يعفيك مافيه وعند النحو

وما أثبته عن اللسان (فا). والنّحز : الكدّ والنَّحْس (ومعنى البيت : **يغنيك ما يصيبك من فضله** عفواً من غير مساله عن وعد غيره ذلك الوعد الذي **لا يتحقق إلا بعد عناء طويل**). **والبيت في** التهذيب، الموضع نفسه. وفيه (يُعْفيكَ)، وهو في (**مجموع أشعار العرب**) **المشتمل على ديوانه** ص ٦٥ بلفظ « ... وقبل النَّحْزِ».

وظلَّ غُلامُ الحَيِّ طَيَّانَ ساغِباً   وكاعِبُهُمْ ذاتُ العِفاوةِ أسْغَبُ [١]

قال : وأظنها تروي (ذاتُ القفاوة).

بـــــابٌ

[س ف ف] : [أبوزيد] [٢] أسْفَفْتُ الخوصَ؛ وسَفَفْتُ الدواء؛ وأسَفَّ فلانٌ إلى مَدَاقِّ الأمور؛ وأسَفَّ الطائر.

الأحمر : أساف فلان الجَزَرَ إذا أفْسَدَهُ بِسَيْفٍ . غَيْرُهُ : سُفْتُ الشيءَ أسوفُه شَمَمْتُهُ؛ وسُفْتُ الرجل إذا ضربتَهُ بالسيف.

بـــــابٌ

[ح د ر] : الأصمعي : حَدَرْتُ السفينة أحْدُرُها؛ والفَرَّاء مثلها؛ ويقـال منه : حَدَرَتْهُم السَّنَةُ تَحْدُرُهَمْ؛ والحادرُ من الرجال المجتمع الخلق، ويقال منه حَدَرَ يَحْدُرُ حَدْراً؛ وحَدَرَ جِلْد الرَّجُلِ يَحْدُرُ حَدْراً وحُدُوراً إذا وَرِمَ، وأحْدَرْتُ الثَّوْبَ إحْدَاراً إذا فَتَلْتَهُ، قال عمر بن أبي ربيعة :

لو دَبَّ ذَرٌّ فوق ضاحِي جلدِها   لأبَانَ من آثارِهِنَّ حُدُورُ [٣]

والعَيْنُ الحَدْرَةُ الكبيرة، وعَيْنٌ حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ إتباعٌ؛ ويقال : فرسٌ حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ، إذا كانت تَبْدُرُ [٤] مايجاريها.

بـــــابٌ

[ل و ح] : الأصمعي ألاحَ الرَّجُل من الشيء حاذَرَ؛ وألاح بسيفه لمع به؛ ولاحه السفر. غيره : لاحَ البَرْقُ وألاح إذا ومَضَ. واللوح مابين السماء والأرض؛ واللوح العطش؛ والمِلْوَاحُ السريعُ العطشِ؛ ولَوَّحْتَ الشيء بالنار؛ واللَّيَاحُ الأبيض.

---

١ شرح الهاشميات، ص ٤٧ : (وبات وليد الحي ...).

٢ ليست في الأصل.

٣ ديوان عمر بن أبي ربيعة ص ٧٧، والتهذيب ٤ /٤٠٨.

٤ ك : تبدأ قبل ما.

بـــابٌ

[ن ح ب] : النَّحْـــبُ النَّذْر؛ ويقـــال : ناحَبتُ الرجـــل إلى فلان مثل حاكمته [1]؛ وسار فلانٌ على نَحْب إذا سارَ وأجْهَدَ السَّيْرَ؛ أبو عمرو : نَحَبَ القومُ إذا جَدُّوا في عملهم. غيره : النَّحْبُ الموت، من قوله عزَّ وجلَّ : ﴿فَمِنْهُمْ من قضى نَحْبَهُ﴾ [2]، والنحيب من البكاء. الأصمعي : التَّحوبُ التَّوَجُّع، ويقال : فلانٌ نَحِيبَةُ سُوءٍ [3]. ولا يقال إلا في الشرِّ.

بـــابٌ

[س و م] : الأصمعي : السَّامُ العروق من الذهب. غيره : السام الموت. اليزيدي : السَّامَّة الخاصة والأقارب، وأنشدنا :

هو الذي أنْعَمَ نُعْمَى عَمَّتِ   على العبادِ ربُّنا وسَمَّتِ [4]

الأموي : أهل المَسَمَّة الخاصة والأقارب، وأهل المَنْحَاةِ الذين ليسوا بالأقارب.

بـــابٌ

[ط ح ر] : الأصمعي : طَحَرَ الرَّجُلُ يَطْحَرُ طَحيراً، وهو مثل الزَّحِير؛ وأطْحَر الحجَّامُ الختَانَ إطْحَاراً إذا استأصله؛ والمِطْحَر السهم البعيد الذهاب، غيره : طَحَرْتُ الشيء أطْحَرُهُ طَحْراً إذا رميت به، ومنه قول زهير :

يَطْحَرُ عنها القذاةَ حاجِبُها [5]

---

١ الأصل : مثل ماحاكمته.

٢ الاحزاب : ٢٣.

٣ الأصل : باتَ بَخيبةَ سوءٍ.

٤ للعجاج كما في اللسان (س م م)، وأورد رواية الصحاح لعجزه وهي :

على الذين أسلموا وَسَمَّتِ

والتهذيب ١٢/٣١٩.

٥ ديوانه ص ٢٦٦، وصدره : بمُقْلَةٍ لا تُغرُّ صَادِقَةٍ

بـــــابٌ

[ر م ث] : الأصمعي : الرَّمَثُ خشبٌ يُجمَع بعضه إلى بعض يُرْكب عليه في البحر، وجمعه أرماثٌ؛ والرَّمَثُ أيضاً بقيّة اللَّبَنِ في الضَّرْعِ، يُقال منه رَمَّثَ في الضرع، إذا أبقى منه شيئاً؛ والرَّمْثُ أن تأكل الإبلُ الرِّمْثَ فتشتكي عنه فيقال رَمِثَتْ رَمْثاً. الكسائي : فهي إبل رَماثَى ورَمِثَةٌ.

بـــــابٌ

[ش و ك] : الأصمعي : شاكتْني الشَّوْكة تَشُوكُني إذا دخلتْ في جَسَده، وقد شِكْتُ أنا أُشاك، إذا وقع في الشوك. وقد شَوَّكْتُ الحائط جعلت عليه الشوك؛ وشَوَّكَ لَحْيا البعير [1] إذا طَالَتْ أنيابه.

الأصمعي : شُكْتُ الرَّجُلَ إذا أدْخَلْتَ الشَّوْكَةَ في رِجْلِه.

بـــــابٌ

[أ ر ن] : أبو عمرو : الإرَانُ تابوتُ خشبٍ كانوا يَحْمِلُون فيه موتاهم.

بـــــابٌ

[م س ح] : الأصمعي : المسائحُ الشَّعَر، والواحدة مسيحةٌ؛ والمسيح العَرَق؛ والمسيح القطعة من الفضة. غيره : المسيح الصِّدِّيق، ومنه قيل لعيسى بن مريم عليه السلام مسيح؛ والمسيح الممسوح العين وبه سمى الدَّجَّال؛ والتِّمْسِيحُ [2] الرَّجُلُ الخبيث؛ والْمَسْحَاءُ الأرض المستوية.

بـــــابٌ

[و ر ك] : الأصمعي : وَرَّكْت الجبل تَوْرِيكاً إذا جاوزته؛ وتَوَرَّك الرجل على الدَّابَّة إذا ثنى رِجْلَه كَالْمُتَربِّع، وثَنَى وَرْكَهُ – بجزم الراء – لينزل [3]، يقال منه :

---

١ ك : وشَوك البعيرُ.

٢ ك والمتمسح.

٣ الاصل : فبرك.

وَرَكْتُ أَرِكُ، وهذه نَعْلٌ مَوْرُوكَةٌ [ومُورَك] [1] إذا كانت من الوَرِك .

بــــابٌ

[ن ع م] : الأصمعي : النّعامة جماعة القوم، ومنه قيل : « شالت نعامتُهُمْ »، وقوله :

وابْنُ النَّعَامَةِ يومَ ذلكَ مَرْكبي [2]

قال : هو اسمُ فرسٍ. الفراء : ابن النعامة عِرْقٌ في الرِّجْل، قال : سمعته منهم. أبوعمرو : النعامة الظلمة، والنعامة الخشبة التي تُعَلَّقُ عليها البَكَرَة .

بــــابٌ

[خ ب ر] : الأصمعي : الخَبْرَةُ والخَبْرَاء القاع يُنْبِتُ السِّدْرَ؛ والخَبَارُ من الأرض ما لانَ واسْتَرْخَى؛ والخبير زَبَدُ أفواه الإبل؛ والخُبْرة النصيب تأخذه من اللَّحْم والسمك؛ والخَبْرُ والخِبْر، إلا أنه بالــــكسر أكثر، المَزَادَةُ. قال أبوعبيدة : الخَبيرُ الأَكَّارُ [3]، ومخابرة الأرض من هذا [4] .

بــــابٌ

[ق م ق م] : القمقام العَدد الكثير؛ والقمقام السَّيِّد من الرِّجال؛ ويقال« وقع في قمقامٍ من الأرض »؛ والقمقامةُ الصَّغيرَةُ من القِرْدَان .

---

١ زيادة من ك .

٢ لعنتره كما في ديوانه ص ٢٧٤، ونسب في اللسان (ن ع م) لِخُزَز بن لوذان السدوسي، قال : وتروي الأبيات – يعني أبياتاً منها هذا – لعنتره وصدره :

ويكون مَرْكَبَكِ القَعُودُ ورَحْلُه

وفي اللسان (..... القلوص ....)

٣ الأكار : الفلاح.

٤ مخابرة الارض : ان تزرع على النصف أو الثلث، واشتقت من خيبر (لانها اول ما أُقْطِعَتْ كذلك) ينظر اللسان (خ ب ر).

بـــــابٌ

[س ج ر] : الأصمعي : سَجَرت الناقة تَسْجُر سَجْراً إذا مَدَّت حَنينَها؛ وسُجِرَتِ الثِّمادُ فهي مَسْجُورَةٌ إذا مُلِئَتْ من المطر، ويقال شَعْر مُنْسَجِرٌ أي مُسْتَرْسِلٌ، وقال الشاعر :

كاللُّؤْلؤِ المَسْجُورِ أُدْخِلَ في سِلْكِ النِّظَامِ فَخَانَهُ النَّظْمُ [١]

والسَّجيرُ خليل الرجل وَصِفيُّهُ، وجمعه سُجَرَاء. الأصمعي : يقال أعطني سَجُوراً، فيعطيه ما يُسْجَرُ به التنور؛ والمَسْجور الممتلىء.

بـــــابٌ

[ج ز ل] : أجْزَلْتُ لَهُ من العطاء أكْثَرْتُ؛ وجَزَلْتُ الصَّيْدَ قطعتُهُ باثْنَيْن [٢]؛ ويقال : امرأةٌ جَزْلَةٌ بَيِّنَةُ الجَزَالَة إذا كانتْ ذاتَ رَأْي؛ والحَطَبُ الجَزْلُ الغليظ، ويقال اليابس؛ وجاء زمن الجِزَالِ وهو الصِّرَامُ، قال الشاعر :

حتى إذا ماجاز من جِزَالها وَحَطَّتِ الجُرَّامُ من جِلالِها [٣]

بـــــابٌ

[ن ق ع] : الأصمعي : نَقَعْتُ بالخَبَرِ والشَّراب [٤] إذا اشتفيتَ به؛ ونقعتُ النقيعة، وهي طعام يصنعه القادم من سفرٍ؛ وأنقعت له شرّاً [وأنقعت الشيء في الماء] [٥]؛ والنَّقْعُ الغبار؛ والنَّقْعُ الصَّوْتُ.

بـــــابٌ

[ك د ي] أبوزيد : كَدَتِ الأرض تَكْدُو كُدُوّاً فهي كاديةٌ إذا أبطأ نَبْتُها؛

---

١ للمخبّل السّعْدي كما في اللسان (س ج ر)، يصف دمع عينيه لتذكر حبيبته. وفي (ك) : كاللؤلؤ المسجور اغفل.

٢ يريد قطعتُه قطعتين.

٣ التهذيب ١٠ / ٦١٣ (ج ز ل) بلا عزو، وروايته فيهما : حتى إذا ماحان .. وفي ك : وخطب الحرام.

٤ ك : بالخير والشّر. ووردت كلمة الاصمعي في الصحاح ص ١٢٩٣.

٥ ما بين الحاصرتين ساقط من الاصل.

وكدى الجِرْوُ يكْدِي كَدًى [1]، وهو داءٌ يأخذ الجِرَاءَ خاصة يصيبها منه قيءٌ وسعالٌ حتى يُكْوى بين عينيه؛ وأكدى الرجل إذا قلّ خيره؛ والكُدْيَةُ الارتفاع من الأرض، ويقال حفر فأكْدَى، أي بلغ إلى أَرْضٍ صُلْبَة.

بـــابٌ

[م هـ ي] و[م و هـ] و[م هـ هـ] : أبوزيد : أمْـهَـيْتُ [2] الحديـــدةَ سقيتُها ماءً [3]؛ وأمهيتُ الفَرَسَ إذا أجريتَه؛ وأَمْهَيْتُ الشَّرَاب أكثرتُ ماءَهُ. الكسائي : أَمْهَيْت الفرس طَوَّلْتُ رَسَنَهُ. الأموي : أمْهَيْتُ إذا عَدَوْت؛ وشاةٌ أَميهَةٌ [4] التي قد أصابها مثل الجدري؛ ومَوَّهْتُ الشيءَ إذا طليتَه بفضة أو ذهب وماتحت ذلك حديدٌ أو نحاسٌ. الكسائي : كُلُّ شيءٍ مَهَهٌ ومَهَاهٌ ماخلا النِّسَاءَ وذكْرَهُنَّ، [أي دع النساء وذكرهن] [5] وبعضهم يقول [معناه] [6] : إلا النساءَ وذكْرَهُن [7].

الكسائي : أَمَاهَتِ [8] البِئْرُ تَمَاهُ وتَمُوهُ إذا ظهر ماؤها. ويقال حفرنا حتى أَمْهَيْنا أي بلغنا الماء، وقال :

فليس لِعَيْشِنا هذا مَهَاهٌ ... وليستْ دارُنا الدُّنْيَا بِدارِ [9]

أي ليس له قَدْرٌ وحُسْنٌ.

---

١ الأصل : كدا الجرو يكد أكدا. وماأثبتناه عن ك، وهو موافق لما في الصحاح ص ٢٤٧٢.

٢ ك : مَهَيت.

٣ في اللسان (م هـ ا) : «وأَمْهَى الحديدةَ : سقاها الماء وأَحَدَّها».

٤ الأصل : امهيه. وهي تحريف.

٥ ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل.

٦ ليست في الأصل

٧ هذا مثل. ينظر الجمهرة ٢ /١٣٩، والمستقصى ٢ /٢٢٧ حيث ورد فيهما على الوجه الأول، واللسان (م هـ هـ).

٨ ك : ماهت.

٩ لعمران بن حطان كما في التهذيب ٥ / ٣٨٥ واللسان (م هـ هـ) باختلاف طفيف.

بـــــابٌ

[ث م ل] : الثَّميلَةُ البَقيَّة من الطَّعام والشَّراب تبقى في البطن؛ والثَّميلَةُ الحَبُّ والسَّوِيق والتَّمْر في الوِعَاء يكون نصفَه فما دونه؛ والثَّميلةُ [١] أيضاً ما أَخْرَجْتَ من أسفل الرَّكِيَّة من الطِّين؛ والثُّمَالَةُ رَغْوَةُ اللَّبَن، وجمعها ثِمالٌ.

بـــــابٌ

[ح رم] : أبوزيد [٢] : أَحْرَمْتُ الرَّجُلَ إذا قَمَرْتَهُ، وحَرِمَ يَحْرَمُ حَرَماً إذا لم يَقْمِر. الأصمعي : أَحْرَمَ الرجل فهو مُحْرِمٌ إذا كانت له ذِمَّةٌ، ومنه قول الرَّاعي :

قَتَلُوا ابْنَ عفَّانَ الخليفةَ مُحْرِماً [٣]

وأَحْرَمَ القومُ إذا دخلوا [٤] في الشهر الحرام، ومنه قولُ زهير :

مِنْ مُحِلٍّ ومُحْرِمِ [٥]

وحَرُمت الصلاة على المرأة [٦] تَحْرُمُ حُرُوماً؛ وحَرَمْتُ الرَّجُلَ العَطيَّةَ حِرْمَاناً. ولُغَةٌ ليست بالجيدة [٧] أحرمت؛ وأنشدنا :

وأُنْبِئْتُها أحْرَمَتْ قَوْمَهَا ... لِتَنْكِحَ في مَعْشَرٍ آخَرِينَا

---

١ الأصل : الثَّمَلَة.

٢ ليست في الأصل.

٣ ديوانه، ٢٣١ وعجزه : ودعا فلم أرَ مثله مخذولا

محرماً : اي داخلا في الأشهر الحرم لانه قُتِلَ رضي الله عنه في أحد أيام التشريق.

٤ ك : واحرم الرجل إذا دخل.

٥ من قوله : جعلن القَنانَ عن يمينٍ وحَزْنَه ... وكم بالقَنَانِ من مُحِلٍّ ومُحْرِمِ

وهو من قصيدته الميمية الطويلة. ديوانه ص ١١.

٦ الأصل : الميت.

٧ هتان اللفظتان غير واضحتين في الأصل.

كَأَنَّ توالِـــــي أَنْيَابِهِ ‏ ‏ ‏ ‏ وبين ثناياهُ غِسْلاً لُجَيْنا [١]

بـــابٌ

[ض ر ح]: أبـوزيـد : [٢] ضَرَحْتُ عني شهادة القوم أضْرَحُها ضَرْحاً إذا جَرَّحْتَهَا وألقيتَها عنك؛ وضَرَحَت الدابة برجلها وهو مثل الرَّمْح؛ وضَرَحْتُ الضَّريحَ للمَيِّت أَضْرَحهُ ضَرْحاً وهو القبر. أبو عمرو : قال : وقول ذي الرُّمَّة :

ضَرَحْنَ البُرُودَ عن تَرَائِبِ حُرَّةٍ [٣]

قــال : هذه بالجيــم معناهــا شققن. ومن قال (ضَرَحْن)، قال : أَلْقَيْنَ، بالحاء [٤].

بـــابٌ

[غ ي ل] : الأصمعي : الغَيْل الماء الجاري؛ والغَيْلُ الشجر المُلْتَفُّ، ويقال منه تَغَيَّلَ الرجل؛ واغْتَالَ الغُلاَمُ إذا عَظُمَ وسَمِنَ، وأغالت المرأةُ ولدَها إذا أرضعتْه على حَمْلٍ ، ومنه قول امرئ القيس :

فألْهَيْتُها عن ذي تَمَائِمَ مُغْيِلِ [٥]

والغَيْلَةُ المرأة السَّمِينة.

بـــابٌ

[ث ل ل] : الأصمعي : الثَّلَلُ الهلاك، يقال : ثَلَلْتُ الرجلَ أَثُلُّهُ ثَلاًّ وثَلَلاً؛

---

١ اللسان (ح ر م) ضمن أبيات لشقيق بن السّليك، أو لابن أخ لِزرّ بن حُبَيْش الفقيه القارئ. وبين أولهما والثاني تسعة أبيات.

٢ ليست في الأصل.

٣ ديوانه ٣ / ١٤٦٧ . وعجزه : (وعن أعينٍ قتلْننا كلَّ مقتل).

٤ ك : بالحاء. أراد القبر.

٥ من بيت شهير في معلقته صدره :

ومِثْلِكِ حُبْلَى قد طرقْتُ ومرضعاً

ينظر مثلاً ديوانه ص ١٢ . وفي ك : ... ذي تمائم مُحْوَل. ثم اضاف (يروي مُغْيل)

والثَّلَة التُّراب الذي يخرج من البئر؛ والثَّلَة الغنم خاصة؛ وثُلَّ عَرْشُ فلانٍ، أي هلك وزال أمره، والعرش والعريش ظُلَّةٌ تعقد من قضبان الشجر بورقها، فإذا سقط قيل ثُل العرش، فجُعل مثلاً. والثُّلَّةُ الجماعة من الناس من قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ ثُلَّةٌ مِنَ الأَوَّلِينَ ﴾ [1].

بـــابٌ

[ح م م] يقال: حَمَّمَ الفَرْخُ إذا طَلَع ريشه؛ [وحَمَّم الرجل امرأته إذا مَتَّعَها بعد الطَّلاق] [2]، وحَمَّمْتُ الرَّجُل إذا سَخَّمْتَ وجْهَهُ بالسُّخَامِ وهو الفحم. غيره: الأحمُّ الذي فيه سوادٌ؛ ويقال: أَحَمَّت الحاجة وحُمَّتْ إذا حضرتْ؛ ويقال احْتَمَّ الرجل إذا اهتمَّ، وبعضهم يقول الاحتمامَ بالليل؛ والحُمَّة السواد؛ والحَمُّ الأَلْيَةُ تُذَابُ فالَّذي يبقى منها بعد الذَّوْبِ هو الحَمُّ، واحدها في التقدير حَمَّةٌ؛ والحميم العَرَق؛ و « طاب حَميمُك » أي الاستحمام؛ والاستحمام الاغتسال بأي ماءٍ كان. واليَحْمُوم الحَمُّ الحارُّ. وقال خالد بن كلثوم في بيت أبي ذؤيب:

تَأْبَى بِدِرَّتِها إذا ما استُغْضِبَتْ [3]   إلا الحميمَ فإنه يَتَبَضَّعُ [4]

« والحُمَةُ حُمَةَ العقرب » وهي سُمُّها.

بـــابٌ [5]

[ي م ن] : الأصمعي: هو عندنا باليمين أي بمنزلة حسنةٍ؛ ويقال: قَدِمَ فلانٌ على أيمن اليمين، يعني اليُمْنَ. وقوله:

تَلَقَّاها عَرَابَةُ باليَمِينِ [6]

---

١ الواقعة: ١٣.

٢ مابين الحاصرتين ساقط من الأصل. وفي اللسان (ح م م) : « وحَمَّم المرأة مَتَّعَها بشيءٍ بعد الطلاق ».

٣ الأصل: استُكْرِهَتْ.

٤ شرح أشعار الهذليين ١ / ٤ – ٤١.

٥ ك: باب اليمين.

٦ هو للشماخ بن ضرار يمدح عَرَابَةَ الأوسي وصدره: إذا ما رايةٌ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ). ينظر ديوانه ص ٣٣٦.

إنما أراد اليُمْنَى، وقال غيره : بالقوة والحقّ، ومنه قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ لأخَذْنَا مِنْهُ باليمين ﴾ [1]، وقال غيره : اليمين من الحَلِف، وجمعها أيمان [2].

بـــابٌ

[ن م ي] الأصمعي : أنْمَى اللّهُ مَالَكَ أي كَثَّرَهُ، بالألف. ونَمَيْتُ الحديث إلى غيري مثل أسْنَدْتُهُ ورَفَعْتُه، وكذلك نميتُ الرجل إلى أبيه نسبتُه، وانتمى هو إليه. ونَمَّى [3] الحديثَ، مشدَّدٌ، إذا أردت أنه أبلغه على وجه النَّميمة والإشاعَة له.

الكسائي : نَمَى الشيء يَنْمِي، بالياء لا غير. قال : ولم أسمعه بالواو إلا من أخوين من بني سُلَيمٍ : يَنْمُو، ثم سألت عنه بني سُلَيْمٍ فلم يعرفوه بالواو. وأنمى الله ماله، ونَمَيْتُ الشَّيْءَ على الشَّيْءِ رفَعْتُهُ عليه، ومنه قول النَّابغة :

وَانْمِ القُتُودَ على عَيْرانَةٍ أُجُدِ [4]

والنُّمِّيُّ الدِّرْهَمُ الذي يكون فيه رصَاصٌ أو نُحَاس

بـــابٌ

[ل د د] : الأصمعي : اللَّديدَان جانبا الوادي، ومنه أُخِذَ الدَّواءُ اللَّدُودُ وهو ما سُقِي [5] في أحد شقَّي الفم. قال : واللَّديدَان أيضاً جانبا العُنُق وجمعه ألِدَّة، ومنه قيل للإنسان : « يَتَلَدَّدُ » أي يَتَلَفَّت يميناً وشِمالاً. غيره : الألَدُّ الشديدُ الخصومة بَيِّنُ اللَّدَدِ؛ وقد لَدَدْتُهُ، خَصَمْتُهُ، لَدّاً.

---

١ الحاقة : ٣٦.

٢ الأصل : أيْمُن.

٣ الأصل، ك : ونَمَّيْتُ.

٤ وهو عجز بيت صدره :

فَعَدِّ عما ترى إذ لا ارتجاع له

ديوانه ص ٥، وهو من قصيدته التي أولها :

يا دار مية بالعَلْيَاءِ، فالسند ... أقْوَتْ وطال عليها سالفُ الأبَدِ

٥ الأصل : يبقى

بـــابٌ

[س و س] : أبوزيد : ساسَ الطعامُ يَساسُ سَوْساً وهو سَاسٍ من السُّوسِ، وأَسَاسَ أيضاً، وأساسَتِ الشاة فهي مُسِيسٌ، وساسَتْ أيضاً تَسَاسُ سَوْساً وهما أن يكثر قَمْلُها.

بـــابٌ

[ر و ق] الرَّوْقُ القَرْن؛ والأرْوَقُ الطَّوِيل الأسنان؛ ويقال : «أكل فلانٌ رَوْقَهُ» إذا طال عُمُرُهُ حتى تَحَاتَّتْ أسنانُهُ؛ و «أَلْقَى عَلَيْكَ فُلانٌ أَرْواقَهُ وشَرَاشِرَهُ» وهو أن تُحِبَّه حتى تَسْتَهْلِك في حُبِّه. و «أَلْقَى أَرْوَاقَهُ» إذا اشْتَدَّ عَدْوُهُ. غيره : الرَّاوُوقُ المِصْفَاة؛ وقد راق الشرابُ يَرُوقُ، ورَوَّقْتُه؛ وراقني الشيءُ يروقني إذا أعجبك؛ ورَوْقُ البيت مابين يَدَيْهِ.

بـــابٌ

[ر ث ث] أبوزيد : الرِّثَّة والرِّثُّ جميعاً رديء المتاع؛ وقد أَرِثْنا رِثَّةَ القَوْم، إذا جمعوها.

بـــابٌ

[ر هـ ن] قال أبوزيد : أَرْهَنْتُ في السلعة إرهاناً غاليتُ بها، وهو الغلاء خاصةً، وأنشد :

يَطْوِي ابنُ سَلْمَى بها عن رَاكِبٍ بَعِدٍ ... عِيدِيَّةٌ أُرْهِنَتْ فيها الدَّنانيرُ [١]

و«عِيدِيَّةً» نصبٌ أيضاً، قال : ورهنت في البيع والقرض، بغير ألف، لاغير، وأرهنت ولدي إرْهَاناً أخْطَرْتُهُم خطراً.

---

١ التهذيب ٦ / ٢٧٤، واللسان (ر هـ ن) بلا عزو، ورواية صدره فيهما (يطوي ابنُ سَلْمى بها عن راكبٍ بَعَداً)، والعجز في الإصلاح ص ٢٣١، والبيت في المشوف المعلم ص ٣٧١ وصدره فيه :

ظَلَّت تجول بها البلدانَ ناجيةٌ

بـــابٌ

[ز هـ ق] : أبوزيد : زَهَقَ فلانٌ بين أيدينا يَزْهَقُ زُهُوقاً إذا سَبَقَهُمْ. ويقال أزهق البعيرُ راكِبَهُ إذا ألقاه على عنقه، وأنشد :

يالَ عبادِ اللهِ ماذا عَالَهُ　　　　أخافُ أن يُزْهِقَهُ أو يَنْزَرِقْ [١]

الانْزِرَاقُ أن يَسْقُطَ من مُؤْخِرِ الدَّابة؛ وكذلك زَهَقَ إذا سَمِنَ؛ وزَهَقَتْ نفسه؛ وزَهَقَ الباطل. وليس في شيء منه زَهِق [٢].

بـــابٌ

[س خ ر] : أبوزيد : سخِرْتُ منه وبه أسْخَرُ سَخْراً وسُخْرِيّاً، وهو سُخْرَةٌ لي، منه أيضاً؛ وسَخِرْتُهُ أسْخَرُهُ سَخْراً وسخَّرْتُه تسخيراً، كلاهما إذا كَلَّفْتَهُ ما تريدُ وقهرته، والسُّخْرَةُ منه.

بـــابٌ

[م د د] أبوزيد : مَدَدْتُ الإبلَ أمُدُّها مَدّاً إذا جعلت لها مَديداً [٣]. غيره : مَدَّ النَّهْرُ إذا جرى فيه الماء، وأنشد :

خَليجُ بَحْرٍ مَدَّهُ خَليجَانْ [٤]

ومَدَدْنا القومَ صِرْنا مَدَداً لهم وأَمْدَدْنَاهُمْ بغَيْرِنا؛ وقد أَمَدَّ الجُرحُ [٥]؛ وأَمْدَدْتُ الدَّوَاةَ، أي جَعَلْتُ فيها مِداداً؛ وأَمْدَدْتُ الرَّجُلَ مُدَّةً.

---

١ اللسان (ز هـ ق) : (... أن تزهقه)، بلا عزو.

٢ ك : وهق. تحريف.

٣ المديد : العلف، أو شعيرٌ يُحشّ ثم يُبَلُّ، وقيل غير ذلك. ينظر مثلاً المصدر نفسه (م د د).

٤ المصدر نفسه (خ ل ج)، والتهذيب ٧ / ٦٠ بلا عزو، وروايته فيهما : **فيضَ الخليج مَدَّهُ خليجان**

٥ أي صارت فيه مِدَّةٌ، بالكسر، وهي مايجتمع في الجرح من القيح. **(المصدر نفسه، المادة نفسها)**.

بـــابٌ

[ض ح و] : يقال : ضحا الطَّريقُ يَضْحُو [ضَحْواً] [١] إذا بَدَا لك وظهر.

بـــابٌ

[ق ف ي] : أبوزيد : قَفَيْتُ الرّجلَ اقْفيه قَفْياً ضربْتُ قفاهُ؛ وقَفَّيتُ غيري إذا أتْبَعْتَهم غيرَكَ، ومنه قوله عَزَّ وجَلَّ : ﴿ وقَفَّيْنا على آثارِهِمْ بعيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﴾ [٢]؛ وقَفَوْتُهُ إذا اتَّبَعْتَ أثره، ومنه [٣] شاةٌ قَفيَّةٌ وقَفينَةٌ [٤]، قال أبوعبيدة [٥] : الأصل قفيّةٌ، والنون زائدة، وعن غير أبي زيد : مذبوحةٌ من قفاها. وقَفَوْتُ الرجلَ أَقْفُوهُ قَفْواً، والاسم منه القِفْوَةُ، وهو أن ترمِيَهُ باسْمٍ قبيح.

بـــابٌ

[ف ل ح] : أبوزيد : فَلَحْتُ القومَ وبالقومِ أفْلَحُ فِلاَحةً، وهو أن تُزَيِّنَ الْبَيْعَ والشِّراءَ لِلْبَائِعِ؛ وفَلَّحْتُ بهم تَفْليحاً إذا مَكَرْتَ بِهِمْ وقلتَ لهم غَيْرَ الحَقِّ؛ وفَلَحْتُ الأَرْضَ إذا شَقَقْتَها لِلْحَرْثِ، ورَجُلٌ أَفْلَحُ إذا كان في شَفَتِهِ شَقٌّ، أظنها السُّفْلَى [٦]. قال : [الشاعر] :

وعنترةُ الفَلْحَاءُ جاء مَلأَّماً [٧]

بـــابٌ

[ر ت و] : الأموي : رَتَوْتُ بالدَّلْوِ أَرْتُو رَتْواً، مَدَدْتُ مداً رفيقاً. بعضهم :

---

١ زيادة من ك.

٢ المائدة : ٤٦.

٣ ك : وهذه.

٤ ك : قفنه وقفية.

٥ الأصل : أبوعبيد.

٦ الأصل : اظنها. وسقطت تتمة الجملة.

٧ ك : جرَّ ملاماً. والبيت لشريح بن بجير التغلبي، كما في اللسان (ف ل ح)، وعجزه فيه :

كأنه فِنْدٌ من عَمايةَ أسْوَدُ

وهو في التهذيب ٥ / ٧٢ غير منسوب.

رَتَا برأسه يرتو رَتْواً، مثل الإيماء. الاصمعي : رَتَوْتُ شددت، ومنه قول لَبيد :

فَخْمَةً ذَفْرَاءُ تُرْتَى بالعُرَى   قُرْدُمَانِيّاً وتَرْكاً كالبَصَلْ [1]

تُرْتَى بالعُرَى، يعني الدِّرعَ تُشَدُّ إلى فوق لتُشَمَّرَ [2] عن لابسهَا.

بـــابٌ

[س م ح] : سَمَحَ لي بِذَاكَ سَمَاحَةً، وهي الموافقة على ما طلـب، وسَمَحَ [لـي] [3] أعْطانِي، وماكان سمحاً، ولقد سمح.

بـــابٌ

[ج ل ب] : أبوعمرو : الجِلْبَةُ العُوذَة؛ والجُلْبَة جلدةٌ تُجْعل على القَتَب، يقال منه أجْلَبْتُ القَتَبَ؛ والجُلْبَةُ القِشَرةُ التي على الجُرْحِ إذا بَرَأَ، يقال قد جَلَبَ يَجْلُبُ وأَجْلَبَ يُجْلِبُ [4].

بـــابٌ

[س هـ ق] : الفَرَّاء : السَّهُوقُ الطَّوِيلُ من الرِّجَال، والسَّهُوقُ الكذَّابُ أيضاً؛ والسَّهُوقُ من الرِّيَاحِ التي تَنْسِجُ العَجَاج.

بـــابٌ

[هـ ي ض ل] : الهَيْضَلَة الضخمةُ من النِّسَاءِ النَّصَفُ، ومن النُّوقِ الغَزيرة، والهَيْضَلَةَ أيضاً أَصوَاتُ النَّاس.

بـــابٌ

[م ي ح] : أبو عـمـرو : المائِحُ [5] الذي يدخل البئر فيملأ الدَّلْوَ؛ وقد ماحَ

---

١ شرح ديوانه ص ١٩١ . والبيت ساقط من الاصل. والقُرْدُمَانيّ : الدرع، والتَّرك : البَيْض (الخُوذ).

٢ الاصل : لِيَستَمِر.

٣ ساقطة من الاصل.

٤ جاءت مادة هذا الباب في ك (ح ل ب) بالحاء المهملة. وهو تصحيف.

٥ ك : الماتح. وهو تصحيف ففي المثل : ادرى من المائح باست الماتح، مما يدل على ان الماتح من يكون في اعلى البئر ليخرج الماء.

يَمِيحُ فاه بِالسِّوَاكِ؛ والمائح في مشيه، وهو يَمِيحُ [1].

باب

[ض ي ق] : الضَّيْق : الشيء الضَّيِّق، والضِّيقُ المصدر منه؛ والضَّيقْ الشَّكُّ؛ والضَّيْقَة مثل الضَّيِّق، ومنه قول الأخطل :

بِضَيْقَةِ بَيْنَ النَّجْمِ والدَّبَرَانِ [2]

باب

[ع و ر] : ابوزيد [3] : العُوَّار القذى في العين.

باب

[أ س ن] أبوزيد : تَأَسَّنَ عليَّ تَأَسُّناً اعتلَّ وأبطأ.

باب

[غ ر ر] الأصمعي : غارَتِ الناقة غراراً إذا قَلَّ لَبَنُها فهي مُغارٌ، ومنه غِرارُ النومِ قِلَّتُه؛ والغِرارُ أيضاً غِرارُ الحَمَامِ فراخَهُ، إذا زَقَّها [4]؛ والغِرارُ المثال الذي يُضْرَبُ عليه النِّصَالِ لِتُصْلَحَ. غيره : الغرير المغرور [5]، والغِرَارَةُ من الغِرَّة، والغِرَّةُ من الغار، والتَّغِرَّةُ [من] [6] التغرير مثل التَّعِلَّة من التعليل. هذا قول الأموي.

---

١ في اللسان (م ي ح) : «ماح في مشيته يميحُ مَيْحا ومُيُوحَةً : تبختر، وهو ضربٌ حسن من المشي في رَهْوَجَةٍ حسنة، وهو مشي كمشي البطة ......».

٢ هو عجز بيت صدره : فلا زَجَرَتِ الطَّيرَ لَيْلَةَ جِئْتِه

شرح ديوانه ص ٦٧ .

٣ زيادة من ك.

٤ اي اطعمها بفيه.

٥ ك : المَغْرور. خطأ

٦ ليست في الاصل.

الأصمعي : الغَرُّ التكسّر [1] في الجلد، قال : وحدثني رَجُلٌ عن رُؤْبَةَ أنه عُرِض عَلَيْهِ ثَوْبٌ فقال : اطْوِهِ على غَرِّهِ، أي على كَسْرِه.

باب

[ن س ف] : الأصمعي : بعيرٌ نَسُوفٌ : يأكل بمقدَّم فيه؛ ويقال اتخذ فلان في جنب ناقته نَسيفاً يعني أَثَرَ قدمه إذا انْحَصَّ عنه الوَبَرَ؛ والنُّسافة ماخرج من الشيء يُنْسَف. ويقال للفَرَسِ إنه لَنَسُوفُ السُّنْبُكِ إذا أدناه من الأرض في عَدْوِه؛ ويقال للحمار يَكْدِمُ الحُمُرَ : ترك فيها نَسيفاً.

باب

[ف ك ك] : الأصمعي : فَكَكْتُ يَدَهُ فَكّاً، ويقال في فلان فَكَّةٌ، أي استرخاءٌ في رأيه، ومنه قول الشاعر :

الحَزْمُ والقوة خيرٌ من الـ ... إِدْهَانِ والفَكَّةِ والْهَاعِ [2]

والفَكَّة، أيضاً، النُّجُوم [المستديرة] [3] التي تسميها الصبيان قَصْعَةَ المساكين؛ والفكَّان : اللَّحْيَان؛ وفَكاك الرَّهْنِ وفِكاكه.

باب

[أ ب ن] : أبوزيد : أَبَّنْتُ الأَثَرَ تَأْبيناً، وهو أن يخفى فلا يَضِحَ لك ولا يَنْفَلِتَ منك؛ وأَبَّنْتُ الرجل تأبيناً إذا مَدَحْتَه بعد الموت، ولا يكون التأبين للأحياء.

باب

[ف ل ق] : الأصمعي : الفِلْق : القوس من شَقِّه؛ والفَلَق : المُطْمَئِنُّ من الأرض، والفَلَقُ : المِقْطَرَةُ أيضاً [4]، والفِلْق : الداهية، ومثله الفليقة. ويقال منه :

---

١ ك : التكسير

٢ لابي قيس صيفي بن الأسلت. ينظر ديوانه ص ٧٩، واللسان (ف ك ك).

٣ ساقطة من الاصل.

٤ المِقْطَرة : «خشبة فيها خُرُوقٌ كل خَرْقٍ على قدر سعة الساق يُدْخَلَ فيها أرْجُل المحبوسين» اللسان (ق ط ر).

أَفْلَقَ الرَّجُل وافْتَلَق؛ وفِلْقَةُ القَصْعَة نصفها، والفُلُوقُ الشُّقُوق، واحدها فَلْقٌ؛ والفَالِقُ اسم موضع. ويقال: «سَمِعْتُهُ من فِلْقِ فيه»، ويقال: «انْفَلَقَ الصُّبْحُ»، [ومنه فَلْقَة القَمر] [1].

بـــابٌ

[ش ر ك] الأصمعي [2]: الْزَمْ شَرَكَ الطريق، الواحدة شَرَكَةٌ [3]. ويقال: لَطَمَهُ لَطْمـاً شُرُكِيّاً، أي مُتَتَابعاً؛ وأشـرك الرجـل نعليه وشرَّكهما، ويقـال: مالي فيه أَشرَاكٌ [4]، أي شُرَكاء، واحدهم شِرْك؛ ورأيت فلاناً مُشْتَرِكاً، أي يُحَدِّثُ نفسه أن رأيه مُشْتَرَكٌ ليس بواحد؛ ويقال: الكلأ في بني فلانٍ شُرُكٌ، أي طرائِقُ [5]، واحدها شِرَاكٌ.

بـــابٌ

[ظ هـ ر]: الأصمعي: بعير ظهيرٌ بيِّن الظَّهارةِ إذا كان قوياً؛ والبعير الظُّهْرِيُّ [هو] العِدَّة للحاجة إليه إن احتاج إليه [6]، وجمعه ظَهَارِي؛ وظهرت بحاجة الرجل إذا جعلتها بظَهْرٍ؛ وأتانا فلان مُظَهِّراً، بالتشديد، وقال غيره: مُظْهِراً، بالتخفيف، وهو أكثر وأجود، يعني في الظهيرة، ومنه سمى الرجل مُظْهِراً. وهاجت ظواهر الأرض، إذا يبسَ بَقْلُهـا؛ والظواهر أشراف الأرض؛ والظاهرةُ من الوِرْدِ أن تَرِدَ كلَّ يومٍ نصف النهار.

---

١ زيادة من ك.

٢ ليست في الاصل.

٣ وهي «الطرق التي لا تخفى عليك ولا تستجمع لك فانت تراها، وربما انقطعتْ، غير انها لا تخفى عليك» المصدر نفسه (ش ر ك)، وقيل فيها غير ذلك.

٤ الاصل: اشتراك. خطأ

٥ ك: شَرَكٌ واحد، اي طريق واحد.

٦ في العبارة ركاكة، وهي في اللسان (ظ هـ ر) بركاكة اخفّ: «العدة للحاجة إن احتيج إليه».

بـــابٌ

[ن ج ث] : الفراء : أتاني نَجيثُ القوم، أي أَمْرُهُمُ الذي كانوا يُسِرُّونَهُ؛ وخرج فلانٌ بِنَجيثِ بني فلانٍ ، أي يَسْتَعْوِيهم ويستغيث بهم، ويقال : يستعويهم ويستغويهم، بالعين والغين [1].

بـــابٌ

[م ك ن] : أبوزيد : فلانٌ مَكِينٌ عند فلانٍ بَيِّنُ المكانة، يعني المنزلة؛ والمكانة التُّؤَدة أيضاً [والمَوَدَّة] [2].

بـــابٌ

[ح ز ا] : الأصمعي : حَزَيْتُ الشَّيْءَ أَحْزِيه إذا خَرَصْتَهُ، وحَزَوْتُ، لغتان [من الحازي] [3]. ومنه حَزَيْتُ الطير، إنما هو الْخَرْصُ؛ وحَزَا السَّرَابُ الشَّيْءَ يَحْزُوه إذا رَفَعَهُ.

بـــابٌ

[ح ك ك - ح و ك - ح ك أ] : الأصمعي : حَكَّ الشيءُ في صَدْرِهِ حَكّاً؛ وَأَحَاكَ فيه السيف [4]؛ وحاك في مِشْيَتِهِ، وأَحْكَأْتُ العُقْدَةَ [5].

بـــابٌ

[د ي ن] : الدِّينُ الحساب، ومنه [مالِكِ يوم الدِّينِ]، ودِنْتُهُ أي جزيته، قال الأعشى :

---

[1] الأصل : يستغوثهم ويغيث بهم، يقال : يستغوثهم ويَسْتَغْوِثُهم. وقد افسد التصحيف كل ذلك. ومعنى يستَغْوِيهمْ يستغيث بهم.

[2] زيادة من ك.

[3] زيادة من ك. والحازي : الكاهن.

[4] اي أثّر.

[5] اي شددتها واحكمتها.

هُوَ دَانَ الرِّبَابَ إذْ كَرِهُوا الدِّيـ ـنَ دِرَاكاً بِغزوةٍ وصِيالِ [١]

ودِنْتُ الرَّجُلَ أقْرَضْتُه، ومنه قالوا رجل مَدِينٌ ومديونٌ؛ ودِنْتُه استقرضت منه، قال الشاعر :

نَدِينُ ويَقْضِي اللهُ عَنَّا وَقَدْ نَرَى مَصَارِعَ قَوْمٍ لا يَدِينُونَ ضُيَّعا [٢]

وأَدَنْتُ الرجل أقرضته؛ وقد ادَّانَ إذا صار عليه دَيْنٌ. والدِّيْنُ الطاعةُ، يقال دِنْتُ له، قال عمرو بن كلثوم :

عَصَينا الْمَلْكَ فينا أن ندينا [٣]

الأموي : دِنْتُه أي مَلَكْتُهُ، وأنشد للحطيئة :

لقد دُيِّنْتِ أمر بَنيكِ [٤] حتى تركتِهِمُ أَدَقَّ من الطَّحِينِ [٥]

يعني مُلِّكْتِ. قال : ويروي سُوِّسْتِ. قال : وقولهم : (سُوِّسْتُ) خطأ.

بــــابٌ

[ص ي ر] : يقال : أنا على صِيرِ حاجتي، أي على طرفٍ منها، قال زهير :

وقد كُنْتُ من سَلْمَى سِنِينَ ثَمَانِياً
على صِيرِ أمرٍ مانَمَرُّ ومانَحْلُـــو [٦]

---

١ ك : ...... بغُدْوَة وأصيل. والبيت في ديوان الأعشى ص ١١، كما اثبتناه.

٢ ك : تدين ويقضي الله عنك وقد تَرَي ...... صُنَعا

والبيت في الصحاح، ص ٢١١٧. وعزاه المحقق للعجير السلولي، وقال : «قال ابن بري : صوابه ضُيَّعٍ، بالخفض على الصفة لقوم». وقبله :

فَعِدْ صاحبَ اللَّحَّامِ سيفاً تبيعه وزد درهما فوق المُغَالِينَ واخْنَعِ

والتهذيب ١٤ / ١٨٣. وقال المحقق : «في اللسان : صوابه : ضُيَّعٍ، بالخفض، صفة لقوم ...... وقائل هذا البيت هو العجير السلولي»، ومجمل اللغة ص ٣٤٢ معزواً للعُجَيْر.

٣ ك : عصينا الملك فيها أن يدينا. و (يدين) تصحيف. والبيت من قصيدة عمرو الطويلة الشهيرة. وصدر البيت معروف هو (وايام لنا غُرٌ طِوالٍ).

٤ ك : ابيك. تصحيف.

٥ ديوان الحطيئة ص ٢٧٨.

٦ ديوان زهير، ص ٩٦.

والصَّيرُ الصِّحْناءُ [1] . [ويروي عن سالم بن عبدالله انه قال مَرَّ عليه رَجُلٌ معه صِيرٌ فَعَلِق منه [2] ثم سأل عنه كيف يباع، الصير شِقّ البَابِ] [3] ويروي ان رجلاً اطَّلَعَ من صيرٍ في باب للنبي ﷺ .

بــــابٌ

[ب س ل] : البَسْلُ الحرام؛ والباسل الشديد؛ والبُسْلَةُ أجرة الراقي؛ والبسالة الشجاعة [و] [4] رجلٌ باسلٌ.

بــــابٌ

[س ب ب] : السِّبُّ الثـوب الرَّقـيق [5] ، وجمعه سُبُوبٌ، والسَّبِيبَةُ مثله، واسْتَأَبْت اسْتَمَعْتُ [6] .

بــــابٌ

[ح ر ج] : الحِرْجُ الوَدَعَةُ، والجميع أحْرَاجٌ، وهي وَدَعَةٌ، والجزم أكثر [7] .

بــــابٌ

[ب ض ع] : البَضِيع [8] الجزيرة في البحر، والبَضِيعُ الَّلحْمُ؛ والبَضِيعُ موضع.

---

١ الأصل : الصحناه. وفي اللسان (ص ح ن) : « والصِّحْنَاء، بالكسر، إدامٌ يتخذ من السمك، يمد ويقصر، والصِّحْنَاء أخَصّ منه » .

٢ عَلِق منه : ذاقه، أكل منه .

٣ ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل.

٤ زيادة يقتضيها السِّياق.

٥ الأصل : الخَلَق.

٦ الأصل : اجتمعت . ولم أجد لهذه اللفظة معنى الاجتماع ولا الاستماع في الصحاح واللسان . وفي (الأصل) قدمت العبارة الأخيرة إلى أول الباب .

٧ الوَدَعَة واحدة الوَدَع وهي (خَرَزٌ بيضٌ جُوفٌ في بطونها شَقٌ كَشَقِّ النَّواة تتفاوت في الصغر والكِبَر). عن اللسان (و د ع).

٨ الأصل : البَضْع. تحريف .

ويقال : جَبْهَتُهُ تَبْضَعُ [أي] تَسِيلُ عَرَقاً، والْبَضْعُ [1] الرِّيُّ، يقال : شرب حتى بَضِعَ. والبَضْعة من اللَّحْم، والجميع بِضَعٌ مثل بَدْرة وبِدَر.

بـــابٌ

[ذ و ب] : [أبوزيد] [2] الإذابة الغارة والنُّهْبة: أَذَابَ علينا بنو فلان أغاروا، ومنه قول بِشْر :

وكُنْتُمْ كَذَاتِ القِدْرِ لم تَدْرِ إذْ غَلَت أَتُنْزِلُهَا مَذْمُومَةً أم تُذِيبُهَا [3]

أي تُنْهِبُهَا [4]. وقال غيره : ذَابَ لي على فُلانٍ من الحقِّ كذا وكذا، أي وجب.

بـــابٌ

[ش ي ر] الفَرَّاء : رَجُلٌ حَسَنُ الصُّورَةِ والشُّورَةِ، وإنه لَصَيِّرٌ شَيِّرٌ، وهو من الشَّارَةِ وهي الهيئة.

بـــابٌ

[ش و ر] غيره : الشَّوَارُ : المَتَاعُ والمِشْوار [5]؛ وشُرْتُ الدَّابَّة أشُورُهَا [6].

بـــابٌ

[م و ت] : وَقَع في المال مَوْتَانٌ ومَوَاتٌ، وهوالموت؛ ورجل مُوتانُ الفؤاد، إذا كان غير ذَكِيٍّ ولا فِهِمٍ؛ ورجل يبيع المُوتانَ، وهو أن يبيع المَتاعَ وكُلَّ شيءٍ غَيْرِ ذي روح، وما كان ذا روحٍ فهو الحيوان.

---

١ الأصل : البضيع. تحريف.

٢ زيادة من ك.

٣ من قصيدة له في المفضليات ٣٢٩ - ٣٣٣.

٤ هذا في قول.

٥ المشوار : المكان الذي تعرض فيه الدواب. عن الصحاح ص ٧٠٤.

٦ اي (عرضتها على البيع، اقبلْتُ بها وادبرت) عن الصحاح ص ٧٤.

بـــابٌ

[ح ف ف] : الفَرَّاء : حَفَّ الطائر يَحِفُّ حفيفاً في صوت طيرانه؛ وحَفَّ رأسُ الإنسان وغيره يَحِفُّ حُفُوفاً إذا شَعُثَ؛ وحفَّ القَوْمُ بالشيء يَحُفُّون حوله حَفّاً، [غيره [1] :] وَحِفَّتِ المرأة وجهها تَحُفُّه حَفّاً وحِفَافاً.

---

[1] زيادة من ك.

الكتاب العشرون

كتابُ الأَلْفَاظِ الْمُخْتَلِفَةِ الْمُتَّفِقَةِ الْمَعَانِي [١]

وهذه الألفاظ ضِدُّ تلكَ، لأنها الألفاظُ الكثيرةُ تَدُلُّ على المعنى الواحد.

بابُ الخِصْبِ والكَثْرَةِ

يقال أَخْصَبْنا وأَرْغَدْنَا إِخْصاباً وإِرْغَاداً؛ وقد رَغَدَ عَيْشُنا يَرْغَدُ رَغْداً إذا كَثُر خيرهم. وأَرْتَعَ الْقَوْمُ إذا وقعوا في خِصْبٍ؛ وأَرضٌ خَصِبَةٌ ومُخْصِبَةٌ وكـذلك عَشِبَةٌ [٢] ومعشِبَةٌ من العشـب. ويقال أَكْلأَتِ الأرضُ وأعشبت وأمرعت، قال الشاعر:

أَمْرَعَتِ الأَرْضُ لو انَّ مالا لو انَّ نُوقاً لكَ أو جمالا [٣]

وإذا كثر العُشْبُ ببَلَدٍ قيل: «وادٍ مُغِنٌّ مُخْجِلٌ». فَالْمُغِنٌّ فيه قولان: قال الأصمـعي: لأن الرِّيحَ إذا جَرَتْ عليها سمعت لها غُنَّةً من التفاف النَّبت؛ وقال غيره: الْمُغِنُّ الذي كَثُرَ به صوت الذِّبَّانِ، ومنه قول أبي النجم:

يُجَاوِبُ الْمُكَّاءَ مِنْ مُكَائه صوتُ ذُبَابِ العُشْبِ في دِرْمَائِه
صَوْتُ مُغَنٍّ مَدَّ في غِنَائِه [٤]

ومنه قول زهير:

وَمُسْتَأْسِدٍ يَنْدَى كأَنَّ ذُبَابَهُ أَخُو الْخَمْرِ هَاجَتْ شَجْوَهُ فَتَذَكَّرَا [٥]

---

١ اي المترادف. وسمى في (ك) كتاب الألفاظ الكثيرة تقع على معنى واحد، مع وروده في خطبة الكتاب في (ك) كما هو هنا.

٢ ك: عشيبه.

٣ اللسان (م ر ع) بدون عزو.

٤ ديوان ابي النجم العجلي ص ٦٣ - ٦٤.

٥ شرح ديوان زهير بن ابي سلمى، ص ٢٦٣ : (... هاجت حزنه ...)

وقالوا : بلدٌ عاشبٌ، في معنى مُعْشِب، كما قالوا : ليلٌ غاضٍ أو مُغْضٍ [1]. فأما الْمُخْجِلُ فالحابِسُ، ومنه : خَجِلَ الرجلُ خَجَلاً، واخْجَلْتُه انا [2] إذا كَلَّمْتَهُ بكلامٍ يُبْهَتُ فيه، ومنه « سَنَةٌ غَيْدَاقٌ » أي كثيرةُ الخير.

وقولهم : « هُمْ في مِثْلِ حَدَقَةِ البَعير » فإنها أخْصَبُ ما في الحيّ، وفيها يبقى آخر النِّقْي [3] إذا هَزُلَتِ الدّابّة، وكذلك السُّلامَى، قال الراجز :

لا يشتكين عمَلاً ما أنْقَيْنْ
مادامَ مخٌّ في سُلامَى أو عَيْنْ [4]

وأما قولهم : « في مثل حُوَلاءِ النَّاقَةِ » فإن الحُوَلاءَ يُشْبِه لونُ مائِها لَوْنَ العشبِ في خضرته. ولهذا قال الشاعر :

بِأَغَنَّ كالحُوَلاءِ [5] زانَ جَنابَهُ [6] نورُ الدَّكادِكِ، سُوقُهُ تتخضَّدُ [7]

أي تتثنَّى من النِّعْمَةِ والرِّيِّ.

بَابٌ نَذْكُرُ فيه طَرَفاً مِنْ كَلامِ الرُّوَّاد

قال الأصمعيُّ : قيلَ لأعْرابيٍّ : كيف رأيْتَ المَطَرَ ؟ قال : (لو) أَلْقَيْتَ بَضْعَةً [ما] [8] قَضَّتْ. البَضْعَةُ : القِطْعَةُ من اللّحم. [وما قَضَّتْ] [9] : أي ما أصابها

---

١ جاء في الصحاح ص ٢٢٤٧ : «وأغضى الليل، أي اظلم. وليلٌ مُغْضٍ لغة قليلة. واكثر مايقال لَيْلٌ غاضٍ».

٢ الأصل : إياه. تحريف.

٣ النِّقي : المخ.

٤ التهذيب ٥ / ١٠١، واللسان (س ل م) معزوين لأبي ميمون النضر بن سلمة العجلي. والسُّلامَى : عظام الاصابع.

٥ الاصل : الجولان. تحريف. والحولاء : جلدة ماؤها اخضر تخرج مع الولد.

٦ الأصل : جنانه

٧ اللسان (ح و ل)، والمخصص ١٠ / ١٧٥ بدون عزو فيهما.

٨ ساقطة من الأصل.

٩ ساقطة من الأصل

القَضَضُ وهو الحصى.

وقال أبوزياد: بعث شيخٌ ابْنَيْن له يرتادان، فانصرف إليه أَحَدُهُما فقال له الشَّيْخُ: حَلٌّ على ماوَجَدْتَ، اي اذكر حلْيَتَهُ، فقال: ثَأْدٌ مَأْدٌ، مَوْلِيٌّ عَهْدٍ، تشبع منه النَّابُ وهي تعدو، قَفْرٌ [1] تُغَنِّى مكاكِيُّهُ. فَلَبِثَ ولم يَظْعَن، حتى أتـاه الآخر فقال: وَجَدْتُ الْحيَا. فقال: [حيَا] [2] ماذا؟ فقال: «حَيَا العامِ وَعَامٍ مُقْبلٍ». فقال الشيخ: حلٌّ على ماوَجَدْتَ. قال: وجدتُ «بَقْلاً وبَقيلاً، وسَيْلاً وسبيلاً، وخُوصَةً مثلَ اللَّيل [3] ... [4] هناكم السَّيْل» [5]. قال [6]: ولم يَشُكَّ بنوه أن الشيخ ظاعنٌ إلى ما أخبره أبنُهُ الأولُ، فَتَحَمَّلَ جهةَ ما أتاه [7] ابْنُهُ الآخرُ. فَفَزِع بنوه وقالوا: أُهْتِرَ الشَّيْخُ. فقالوا: نَذْهَبُ إلى أرضٍ بها النَّاسُ، ونَدَعُ أَرْضاً قَفْراً لا يَرْعَاهَا أَحَدٌ معَكَ! فقال: «إن تلك نُهْزَةٌ لأوَّلِ حَنَكٍ، وقد وَجَدَ أخوكم هذا الآخرُ حَيَا العامِ وحَيَا عامٍ مُقْبِلٍ». فمضى واتَّبَعوه.

تفسير ذلك

قوله: (تشبع منه النَّابُ وهي تعدو): يعني لِطُولِ النَّباتِ واتصاله لا تَحتاج إلى أن تَقِفَ عليه.

وقوله: (ثَأْدٌ مَأْدٌ): الثَّأْدُ الرَّطْب، والْمَأْدُ الذي يَتَثَنَّى من نَعْمَته [8]. وقال رَائدٌ مرةً: «تركت الأرض مخضرَّةً كأنها حوَلاء، بها قَصِيصةٌ رَقْطَـــاءُ، وعَرْفَجَةٌ خاضِبَةٌ [9]، وعَوْسَجٌ كأنه النَّعامُ من سَوَادِه». والقَصِيصة نباتٌ يكون بقرب الكَمْأَة،

[1] اي لا احد فيه.

[2] زيادة من ك.

[3] الخوصة: نبت الصَّيف، او ما نبت على أصل.

[4] موضع النقط لفظتان غير واضحتين في ك (ماتحت) وفي الأصل: (فدرت ماتحت)؟

[5] في البيان والتبيين ٢/١٥٨: «رايت بقلاً وماءً غيلاً، يسيل سيلا، وخوصةً تميل مَيْلاً، يحسبها الرائد ليلا».

[6] ك: قالوا.

[7] الاصل: أتاه به.

[8] نعمته: نعومته.

[9] الاصل: خاصبه، بالصاد المهملة. وفي ك: خاضيه، بضاد معجمة بعدها ياء. وجاء في اللسان (خ ض ب): «يقال: خَضَبَ العرفجُ وأدْبَى إذا اورق».

وبه يُسْتَدَلّ عليها . [والقَصِيصَةُ رَقْطَاءُ] [١] . وخُضُوبُ [٢] العرفج اسْوِدَادُهُ إذا بدأ يَنْبُت . وقوله : كأنه النَّعَامُ، يريد كَثْرَةَ العُشْب وسوادَهُ .

وقال ابن كُنَاسَة [٣] : بَعَثَ قَوْمٌ رائداً فقالوا له : ماوَرَاءَكَ ؟ فقال : « عُشْبٌ ثَأْدٌ مَأْدٌ [٤] ، مَوْلِيٌّ عَهْد، مُتَدَارِكٌ جَعْد [٥] ، كأفخاذ نسَاء بني سعد، تشبع منه النَّابُ وهي تعدو » [٦] . الْمَوْلِيُّ : المكانُ الذي مُطِرَ ثانياً بعد أوَّل .

قالوا : وبعث رجلٌ بنِينَ لَهُ يرتادون فقال أحدهم : « رأيتُ مَاءً غَيْلاً [٧] يَسيلُ سَيْلاً، وخُوصَةً تَميلُ مَيْلاً » . وقال الثاني : « وجدتُ دِيمَةً على دِيمَةٍ، في عهادٍ غيرِ قديمة، تشبع منع النَّابُ قبل الفَطِيمة [٨] » .

وسأل الحَجَّاجُ رجلاً من أَهْلِ اليَمَامَة : هل كان وراءك من غيث ؟ قال : نعم. سمعت رائداً يقول : هَلُمَّ أُظْعِنُكُمْ إلى مَحلَّة تُطْفَأُ فيها النِّيرانُ، وَتَشَكَّى منها النِّسَاء، وتَنَافَسُ فيها المِعْزَى » . فلم يَدْرِ الحَجَّاجُ ما يقول، فقال : ويحك إنما تُحدِّثُ أَهْلَ الشام فأَفْهِمْهُمْ . فقال : نعم، أصلح الله الأمير، أخصب الناس، فكان السَّمْن والزُّبْدُ واللَّبَنُ، فلا تُوقَدُ نَارٌ يُخْتَبَزُ [٩] بها، وتَشَكَّى النِّسَاءُ مما يَمْخَضْنَ من اللَّبَن، فَتَبيتُ [المرأة] [١٠] ولها أَنِينٌ من عَضُدَيْهَا، وتَنَافَسَ المعزى لكثرة ما ترى من

---

١ زيادة من ك .

٢ الأصل : وخصوب، بالصاد المهملة، وفي ك : وخصرت. تحريف

٣ ابن كُنَاسة : أبو يحيى محمد بن عبدالله بن عبد الأعلى الأسدي، وقيل أبومحمد عبدالله بن يحيى، ولد سنة ١٢٣هـ وتوفى سنة ٢٠٧هـ. من علماء الكوفة، أخذ عن بعض الرواة من بني أسد شعر الكميت. ينظر الفهرست ص ١٠٥، والمزهر ٢/٤٠٧ .

٤ الأصل : ثَئِد مَئِد .

٥ جعد : مجتمعٌ بعضه إلى بعض .

٦ ك : تغدو . تصحيف . والخبر في البيان والتبيين، ٢/١٥٨ .

٧ الأصل ، ك : غللا، وما اثبتناه عن المصدر نفسه، الموضع نفسه .

٨ الخبر في المصدر نفسه، الموضع نفسه .

٩ الأصل : يُقْتَبس .

١٠ زيادة يقتضها السياق .

أنواع الثمر فتشبع بُطُونُهَا ولا تشبع عَيْنُها [1].

بَـــابُ كَثْرَةِ المال

يقال : إنه لَمُكْثِرٌ ومُثْرٍ وذو ثَرَاءٍ وذُو ثَرْوَةٍ وذو وَفْرٍ وذو دَثْرٍ؛ ورَجُلٌ مَالٌ ومَيْلٌ أي كثيرُ المال؛ وأَمِرَ مَالُهُ يَأْمَرُ أَمَراً أي كَثُرَ، وأَمَّرَهُ الله أي كَثَّره، وأنشد أبوزيد :

أُمُّ جَوارٍ ضَنْؤُها غيرُ أَمِرٍ [2]

وقال الأصمعي في قولهﷺ : « خَيْرُ المال مُهْرَةٌ مأمُورَةٌ أوسكَّةٌ مَأْبورَةٌ [3] »، إنَّ المأمورة في معنى الْمُؤْمَرَةِ لأنه يقالُ : أَمَرَ اللَّه وَلَدَهَا أي كثَّرَهُم. والسِّكَّةُ السَّطر المستطيل من النخل، والمأبورة التي قد [أُبِرَتْ أي] [4] لُقِّحَتْ وأُصْلِحَتْ. وجملة معناه أن خَير المال نتاجٌ أو زَرْعٌ.

ويقال : ضَنَا مَالُهُ يَضْنُو ضُنُوّاً إذا كَثُرَ، وضَنَأَ الْمَالُ [5]؛ وأَضْنَأَ الْقَوْمُ [6] إذا كَثُرَتْ ماشيتهم؛ ويقال : « له من المال عَائِرَةُ عَيْنٍ » [7]. أي مالُهُ يَعيرُ فيه البصر هَهُنَا وههُنَا من كَثْرَته. وقال أبوعبيدة : له مالٌ عائرةُ عَيْنٍ، أي يكاد يَفْقَأُ العينَ من كثرته. ويقال : إنه لذو أُكُلٍ من الدنْيا. أي ذو حَظٍّ؛ ويقال : خَيْرٌ مُجَنَّبٌ وشَرٌّ مجنَّبٌ [8]، أي كثير؛ ويقال : عيشٌ دَغْفَلٌ، وإنهم لَفِي غَضْرَاءَ من العيش؛ ونَشَأَ فلانٌ في عيشٍ

---

١ الأصل : غيرها. وهو تحريف. ومعنى العبارة أنها ترى الثمار الكثيرة فتاكلها على شبعها.

٢ الأصل : أُمُّ حُوَار. وفي اللسان (ا م ر) : «أم عيال ....» أمِر : كثيرٌ. وجاءت (ضنؤها) في كل من الأصل، ك (صِنوها) وإنما اثبتناها هكذا عن اللسان.

٣ سبق هذا الحديث في القسم الأول (كتاب النَّبات – النخل)، ص ٢١٢.

٤ زيادة من ك.

٥ الأصل : وضنى المال. وما اثبتناه عن ك موافق لما في اللسان (ض ن ا). ومعنى ضَنَا المال كثر.

٦ الأصل : واضنى، بلا همز. وما اثبتناه عن ك موافق لما في اللسان، المادة نفسها.

٧ الأصل : عينين. والمثل في الجمهرة ١ / ٣١٤، والمستقصى ٢ / ٤١ (جاء بعائرة عين) اي (يملأ العين حتى يكاد يعورها).

٨ ك : مُحَنَّب، بالحاء المهملة، في الموضعين. تصحيف.

رقيقِ الحواشي.

ويقال: «قد يُبْلَغُ الخَضْمُ بِالقَضْمِ»[١]، والخَضْمُ أَكْلُ الشيءِ اللّيِّن، والقَضْمُ أكل الشيء اليابس، ومنه سُمي القَضِيم[٢].

والحِلْقُ والدِّبْرُ المالُ الكثير.

ويقال تَأَثَّلَ فلانٌ مالاً[٣] أي اتَّخذ؛ ومالٌ أثيلٌ ومُؤَثَّلٌ[٤] أي كثير؛ ويقال فادَ لَهُ مالٌ يَفيدُ، وقد استَفَاد مالاً، وأَفَادَ مَالاً؛ ويقال: رجلٌ حسن الشّارة، أي حسنُ البِزَّة، وما أحسن زِيَّهم، أي لباسهم؛ ويقال عيش خُرَّمٌ أي ناعم، وزعم ابن السكّيت أنها عربية. ويقال فلان في حَبْرَةٍ من العيش، وفي غُدْنَةٍ من العيش، وعيشٌ مُغْدَوْدِنٌ[٥]، وكلُّ لَيِّنٍ ناعمٍ مُغْدَوْدِنٌ[٥].

ويقال: تَركْنَاهُم على مَكِناَتِهِم[٦] ورِبَاعَتِهِمْ وربَعَاتِهِم[٧] ومِنْوالِهِم [ونَزِلاتِهِم][٨]، إذا كانوا على حالِهِم، وكانت حسنةً جميلةً، ولا يكون في غير حُسْنِ الحال[٩].

بَابُ الفَقْرِ والإقْلالِ

الفرقُ بين الفَقِيرِ والمِسْكِينِ أن الفقير الذي له بعضُ ما يُقِيمُهُ، والمِسكِينُ الذي

---

١ مضى ص ٢٨١.

٢ القضيم: شعير الدابة، وماقضمته بأطراف أسنانك يُنظر مثلاً اللسان: (ق ض م).

٣ الأصل: تأبّل فلان فلاناً.

٤ الأصل: أبيل ومؤبل.

٥ الأصل: مُغْذَوْذن. تصحيف.

٦ ك: سَكِناتِهم. وفي اللسان (س ك ن): «وتركتهم على سَكِناتهم ومَكِناتِهِمْ ونَزِلاتهم ورِبَاعتهم ورَبَعَاتهم، أي على استقامتهم وحسن حالهم» فكلتا اللفظتين صحيحة.

٧ ك: ورفعاتهم.

٨ ساقطة من الأصل.

٩ ك: المال. تحريف.

ليس له شيءٌ. وبيّن الرَّاعي [الْفَقيرَ] [1] في قوله :

أَمَّا الفقيرُ الذي كانت حلوبَتُهُ وَفْقَ العيالِ فلم يُتْرَكْ لَهُ سَبَدُ [2]

قال يونس : قلت لأَعْرَابيٍّ : افقيرٌ أنت ؟ قال : لا واللّه بل مسْكينٌ. ومن اسمائه : الْمُقلُّ والْمُقتر والْمُحْوج والْمُخلّ والْمُعْوِز و [الْمُفْتَاق] [3] والْمُحْتاجُ والْمُخْتَلُّ والْمُعْدَم والصُّعْلُوك والسُّبْرُوتُ والْمُدْقعُ والقانع والضَّريك والْمُمْلقُ والمُحفُّ [4] والمُخْفِقُ والمُلْفَجُ [5] والعائِلُ [6] والمُمْلطُ والمُصْرِمُ والمُمْعِرُ والزَّمِرُ والْمُنْفَضُ [7] والْمُرْمِلُ والْمُفْرَح.

شرح ذلك

يقال : أقْتَرَ الرَّجُلُ وأَقَلَّ وأخَلَّ وأَحْوَجَ وأَعْوَزَ وأَعْدَمَ، كُلُّهُ بمعنًى واحد. والمُدْقِعِ الذي لَصق بالدَّقْعَاء من المَسْكَنَة، والدَّقْعاء التُّراب. والقانع حُكِيَ عن الأصمعي أنه قال : السّائل. والقُنُوعُ المَسْأَلة قال الشماخ :

لَمَالُ الْمَرْءِ يُصْلِحهُ فيُغْنِي مَفَاقِرَهُ أَعفُّ من القُنُوعِ [8]

---

١ ساقطة من الاصل.

٢ ديوان الراعي النميري، ص ٦٤ من قصيدة له طويلة يمدح فيها عبدالملك بن مروان ويشكو السعاة مطلعها :

بَانَ الأَحِبَّةُ بالعهدِ الذي عَهِدُوا فلان تَمالُكَ عن أرضٍ لهم عَمَدُوا

٣ ساقطة من الأصل.

٤ المخفّ، بالخاء المعجمة. تصحيف.

٥ ك : مُلفِج، بكسر الفاء. وما أثبتناه الصحيح. جاء في اللسان (ل ف ج) : «ابن الاعرابي : كلام العرب أفْعَلَ فهو مُفْعِل إلا ثلاثة احرف : أَلْفَجَ فهو مُلْفَج، واحْصَن فهو مُحْصَن، وأسهب فهو مُسْهَب، فهذه الثلاثة جاءت بالفتح نوادر، قال الشاعر :

جاريةٌ شَبَّتْ شباباً عُسلُجا في حَجْرِ من لم يكُ عنها مُلْفَجا

٦ الأصل : الغائل، بالمعجمة.

٧ ك : المنقض، بالقاف. تصحيف.

٨ ديوان الشَّمَّاخ بن ضرار الذُّبياني ص ٢٢١.

وأمـا قنِـعَ يَقْنَع [قنـاعة] [١] فمعنـاهُ رَضِيَ؛ ويقال: أَلْفَـجَ الرَّجُـلُ وأُلْفِجَ [٢] جميعاً، وجاء في الحديث: «أَطْعِمُوا مُلْفَجِيكُمْ» [٣].

ويقال: عَالَ الرَّجُلُ يَعيلُ عَيْلَةً إذا افْتَقَر. ويقال أَمْعَرَ الرَّجُلُ، إذا ذَهَبَ مالُهُ، وفي الخبر: «ما أَمْعَرَ من أَدْمَنَ الحجَّ» [٤].

وحكى أبو عبيدَةَ أن رُؤْبَةَ وَرَدَ مَاءً لِعُكْلٍ وعَلَيْه فُتَيَّةٌ تَسْقِي صِرْمَةً [٥] لأبيها، فأُعْجِبَ بها فخطبها، فقالت: أرى سنًّا فهل من مال؟ قال: نعم قطعةُ إبلٍ. قالت: فهل من وَرِقٍ؟ قال: لا. قالت: يا لَعُكْلٍ! أكِبَراً وإمْعَاراً؟ فقال رؤبة:

لما ازْدَرَت نَقْـدي وقَلَّت إبْلِي ... تَأَلَّقَت [٦] واتَّصَلَـتْ بِعُكْلِ

خِطْبِي، وهَزَّتْ رأسَها تَسْتَبْلِي ... تسأليني عن السِّنِينَ كم لي [٧]

ويقال: زَمَرَ يَزْمُرُ زَمْراً، وفَقِرَ يَفْقَر فَقْراً إذا قَلَّ ماله؛ ونَفَق مالُه يَنْفَقُ نَفَقاً، ويقال نَفَقَتْ نفَاقُ القـوم [٨]، وأقوى الرجـل إقْـواءً، وأرْمَلَ إرْمَالاً؛ وأَنْفَقَ إنْفَاقاً إذا ذَهَبَ طَعَـامُهُ في سـفرٍ كان أو حَضَرٍ؛ وأَقْفَرَ إقْفَاراً إذا بات في القـوم [٩] ولم يكن معـه زادٌ. قال أبو زيدٍ: أنْقَض القـوم إنْقَاضاً إذا ذهب طعـامهم من اللَّبَن

---

١ زيادة من ك.

٢ الاصل: أَلفِج الرَّجُلُ وأُفْلِجَ.

٣ الاصل: مُلْفَجَكُم. والحديث في النهاية ٤/٢٥٩، واللسان (ل ف ج) وفيه: «أَلْفَجَ الرجل افلس ... وقيل المُلفَج الذي افلس وعليه دَيْنٌ، وقيل: المُلْفَج الفقير».

٤ في النهاية ٤/٣٤٢: «ما أمْعر حاجٌّ قَطُّ» قال: «أي ما افتقر». وفي اللسان (م ع ر): «ما أمعر حَجَّاجٌ قَطُّ».

٥ صِرْمَة: الصِّرْمَة القطعة من الإبل.

٦ الاصل: تألَّعَت.

٧ مجموع اشعار العرب ص ١٢٨ ضمن ارجوزة طويلة.

٨ أي نفقاتهم. وفي اللسان (ن ف ق): «نَفِدَتْ نِفاقُ القوم».

٩ ك: في القفر

وغيره؛ ويقال في مَثَلٍ : «النُّفَاضُ يُقَطِّرُ الجَلَبَ» [١]، أي إذا أنْفَضَ القَوْمُ قَطَّرُوا إبِلَهُم [٢] فجلبوها للبيع. وفي مثل آخر : «ليس الْمُتَعَلِّقُ كالْمُتَأَنِّق» [٣]، أي ليس الذي يَتَعَلَّقُ بقليلٍ من العيش كالذي يَتَأَنَّقُ، أي يختار أطايبَهُ لِسَعَتِه. ويقال : «يكفيه غُفَّةٌ من العيش» [٤]، أي بُلْغَةٌ. قال الشاعر :

لا خيرَ في طَمَعٍ يَدْعُو [٥] إلى طَبَعٍ   وغُفَّةٌ من قَوامِ الْعَيْشِ تَكْفِينِي [٦]

ويقال : «مَوْتٌ لا يَجُرُّ إلى عارٍ خيرٌ من عَيْشٍ في رِمَاقٍ» [٧]، أي بقدر ما يُمْسِكُ الرَّمق.

بَـابُ أَسْمَاءِ الجَمَاعَات

الشَّعْبُ ثمَّ الحَيُّ ثم القبيلةُ ثم البَطْنُ ثمّ الفَخِذُ ثم العشيرة ثُمَّ الفصيلة. ويقال : النَّفَرُ والرَّهْطُ والعُصْبة والعِدْقَةُ والزَّرَافَة والْعَمَاعِمُ والعُمُّ والعِمَارة والزَّعَانِفُ والأَوْزاعُ والقِبْصُ والْحِزْقَةُ والفِئَامُ والحَفَدة [٨] والغَثْرَاءُ والخُمَارُ والجُفَّةُ والأُشَابَةُ والأَوْبَاشُ والأَخْلَاط والحَزِيقَة.

تفسير ذلك :

الرَّهْطُ والنَّفَرُ ما دون العشرة، والعُصْبة من العشرة إلى الأربعين؛ والعِدْقَةُ

---

١ المجمع ٢/٣٣٨ بضم النون وفتحها، وكذلك المستقصى ١/٣٥٣، واللسان (ن ف ض) و (ج ل ب).
والجَلَبُ : الإبل التي تُجْلَبُ للبيع.

٢ أي جلبوها للبيع قِطَاراً قِطَاراً أي صَفّاً صفّاً.

٣ المجمع ٢/١٩٥، والمستقصى ٢/٣٠٤، واللسان (أ ن ق).

٤ في الأساس ص ٤٥٣ : «أصاب غُفَّة ...»

٥ ك : يدني

٦ اللسان (غ ف ف) : ... يدني إلى طبع .... إلخ. بلا عزو.

٧ المجمع ٢/٣١٣.

٨ الحَفَدَة : الاعوان والخدمة، ولها معان أُخر. انظر مثلاً اللسان (ح ف د).

مثلها [١]؛ وقال ابن السكّيت : العِتْرَةُ مثل الرَّهْط [٢]؛ وقَوْمٌ عَماعِمُ وعُمٌّ أي كثيرٌ؛ والعمَارَةُ الحَيُّ العظيم يقوم بنفسه، والقَبْصُ العدد؛ والشَّعْبُ مثل العَرَب والعَجَم؛ والحَيُّ مِثْلُ ربيعةَ ومُضَرَ؛ والقبيلة مثل تميمٍ وبَكرٍ؛ والبطن دون ذلك؛ والفصيلة أقارب الرجل؛ والفِئَامُ الجماعة؛ ويقال : هو مع الغَثْرَاء، أي مع جماعة الناس؛ ويقال : دخل في خُمار النَّاس، بالخاء. وغُمارُ النّاس خَطأٌ ليس من كلام العرب، عن ابن السِّكِّيت؛ والأَوْزَاعُ الفِرقُ، وقال المُسَيَّب [٣] :

أَحْلَلْتَ بَيْتَكَ بالجَمِيعِ وبَعْضُهُمْ ... مُتَفَرِّقٌ لِيَحُلَّ بالأَوْزَاعِ

والأُشابَة والأَخلاطُ والأَوْبَاش والجَفَّةُ والضَّفَّةُ كُلّه الجماعة.

بَابُ الاجْتِمَاع

يقال : عَصَبُوا بفلان، واجتمعوا عليه، وتَأَلَّبوا وتَضَافَرُوا واستحصدوا واسْتَحْصَفُوا وتجشّبوا وتَهَبَّشُوا وتَهَوَّشُوا واسْتَكَفُّوا حوله أي استداروا، وقال ابن مُقْبِل :

خُرُوجٌ من الغُمَّى إذا صُكَّ صَكَّةً ... بدا والعُيُونُ المُسْتَكِفَّةُ تَلْمَحُ [٤]

بَابُ التَّفَرُّق

يقال طارَ القومُ شُعَاعا وَابْزَعَرُّوا واشفَتَرُّوا وتَصَبْصَبُوا [٥] وتَقَذَّذُوا [٦] و « تَفَرَّقُوا

---

١ في الصحاح ص ١٤٠٠ (والعِدْقَة، بالكسر، : مابين العشرة إلى الخمسين).

٢ لم ترد (العِتْرَة) ضمن سرد اسماء الجماعات اعلاه.

٣ هو المسيّب بن عَلَس الشاعر المعروف، وهو خال الاعشى. والبيت من قصيدة عينية قالها في مدح القعقاع بن معبد بن زُرارَة احد سادة تميم. انظر مثلاً المفضليات ص ٦٠ – ٦٣، والاختيارين، ص ٣١٧ – ٣٢٨.

٤ ديوان ابن مقبل، تحقيق عزة حسن، ص ٢٩ ضمن قصيدة، واللسان (ك ف ف). والموصوف فيه قِدْحٌ، لكن تُمُثِّل به في اللسان على ان معنى (اسْتَكَفَّ) «وَضَع كَفَّهُ على عينه في الشمس لينظر هل يرى شيئاً» لا معنى الاستدارة المُتَمَثَّل به عليه هنا.

٥ الاصل : وتَهَبْصُوا.

٦ الاصل : تَقَدَّدُوا.

أيَادِيَ سَبَا [وأَيْدِي سَبَا] [1]. قال الشاعر:

وَاطِئاً [2] من دَعْسِ الحَميرِ نَيْسَبا
من صادرٍ أو واردٍ أيْدِي سَبا [3]

الدَّعسُ الآثار، والنَّيْسَبُ: الطَّريق الواضح. وأصل «أيادِي سَبَا» [من افتراق سبأ] [4] عند سيل العَرِم.

وذهبوا عَبَادِيدَ شَعَالِيل، وشَذَرَ مَذَرَ، وشَغَرَ بَغَرَ، والعرب تقول: «اللهم اقتلهم بَدَداً، وأَحْصِهِمْ عَدَداً»، والبَدَدُ التَّفَرُّقُ يقال: أَبَدَّ بينهم العطَاءَ، أي أعطى كل إنسانٍ نصيبه.

بَـابُ السُّمَحَاء [5]

السَّخِيُّ والسَّمْحُ، والمَذلُ [6]، والجَوَاد، والخِرْقُ، والطِّرْفُ، والسَّمَيْدَعُ، ووَارِي الزَّنْد، [و] وَرِيُّ الزَّنْد، والهَضُـومُ، والمِتْـلافُ، والأَرْيَحِيُّ، وطَلْقُ اليَـدين، والغِطْرِيفُ، والخِضْرِمُ، والخِضَمُّ، والدَّهْثَم، والبُهْلول، والفَيَّاض، وذو فَجَرٍ [7]، وَاللُّهْمُومُ، والسَّرِيُّ، والبسيط، والدَّمِثُ.

التفسير: الخِرْق: من قولهم: فلان يَتَخَرَّق في ماله إذا كان يتوسَّعُ فيه؛

---

١ زيادة من ك. والعبارة في الأساس (س ب أ): «ذهبوا أيادي سبأ»، والمجمع ١/٢٧٥: «ذهبوا أيدي سبأ، وتفرقوا أيادي سبأ»، والمستقصى ٢/٨٨ «ذهبوا أيدي سبأ، ويروى: أيادي سبأ».

٢ هكذا في كل من الأصل و (ك)

٣ التهذيب ١٣/١٥، واللسان (ن س ب) معزوين لِدُكَيْن بن رجاء الفُقَيْمِيّ، مع اختلافٍ في رواية أولهما.

٤ مابين الحاصرتين ساقط من الأصل.

٥ ك: باب السخاء.

٦ الأصل: البَذل. وفي الصحاح ص ١٨١٨: «والمِذْل الباذل لما عنده من مالٍ أو سِرٍّ، المِذْل، بكسر أوله وتسكين ثانيه، ثم استشهد بقول الأسود بن يعفر، وجاءت فيه (المذل) بفتح الميم وكسر الذال:

ولقد أروح إلى التّجار مُرَجَّلا　　مَذِلاً بمـــالي لَيِّناً أجيادي

٧ ك: ذو قُحَم، والفَجَرُ: الفضل والعطاء. والقُحَمُ (الامور العِظامُ التي لا يركبها كل احد) اللسان (ق ح م).

والسَّمَيْدَعُ السَّيِّدُ المُوطَّأُ الأكْناف؛ ووَارِي الزَّنْد أي هو كريم. وهذا مثلُ قول الأعشى :

وزَنْدُكَ خيرُ زِنادِ المُلو ... كِ صادَفَ منهُنَّ مرخٌ عفارا [1]

والهَضُومُ من قولهم : هَضَمَ لَهُ من ماله، اي كَسَر؛ والأرْيَحيُّ الكريم البسيطُ السَّخَاء؛ والغِطْرِيفُ : السَّرِيُّ السَّخِيُّ؛ والخِضَمُّ الكثيرُ العطيَّة؛ والخِضْرِمُ الكثير. قال : وخرج العَجَّاجُ يريد اليمامةَ فاستقبله جَرِيرٌ فقال : أين تريد ؟ قال : اليمامة. قال : تجد بها نبيذاً خِضْرِماً. أي كثيراً. والفَيَّاض الذي يُفيضُ بالعطاء؛ واللُّهْمُوم الغَزِيرُ في الخير [2].

ويقال : رَجُلٌ مَرِئيٌّ، من المروءة، وقومٌ مَرِئيُّون [3]، ومنه قولهم : فلانٌ يتمرَّأُ بنا [4]، أي يطلب المروءةَ بنا. ويقال : نالني يَنُولُني [5]، ونَوَّلَني يُنَوِّلُني، إذا أعطاني.

بَـــابُ الألـــوان

يقال أحْمَرُ نَكِعٌ، أي شديدُ الحُمْرَة، وأصله من نَكَعَة الطُّرْثُوث، وهو رأسه. والطُّرْثُوثُ نَبْتٌ يشبه القِثَّاء. ويقال : أحْمَرُ قانىءٌ، وأصفرُ فاقِعٌ، وأبيضُ ناصعٌ، وأسودُ حالكٌ.

والأمْقَهُ الكثير البياضِ؛ والمُغْرَبُ الذي يَبْيَضُّ منه كلُّ شيءٍ حتى أشفارُ عَيْنِه. ويقال : أحْمَرُ قاتِمُ الحُمْرَةِ، أي شديد الحُمْرَة. والقَتَام الغُبَارُ. والنُّقْبَةُ اللَّوْنُ؛

---

[1] ديوان الاعشى ص ٥٣ من قصيدة يمدح بها قيس بن معديكرب، أولها :

أأزمَعْتَ من آلِ لَيْلَى ابْتِكَاراً ... وشَطَّت على ذي هوًى ان تُزارا

ص ٤٥ – ٥٣. ورواية البيت في الديوان (زنادُكَ .... خالَطَ ....).

[2] في الصحاح ص ٢٠٣٧ : « اللهموم الجواد من الناس والخيل. وقال :

لا تَحْسَبَنَّ بياضاً فيَّ مَنْقَصَةً ... إن اللهاميمَ في أقرابها بَلَقُ

[3] الاصل : مُرَّاء

[4] ك : يتمرّى.

[5] الاصل : نالني بنو فلان ينولني !

ويقال : أسودُ حُلْكوكٌ ومُحْلَوْلِكٌ، وابْيَضُ بَهقٌ ولَهقٌ، وأخْضَرُ ناضِرٌ، وأسْوَدُ غِرْبيبٌ وَمُسْحَنْكِكٌ [١] وَدَجَوْجِيٌّ وغَيْهَبٌ وغَيْهَمٌ، وأسْوَدُ فاحِمٌ وخُدارِيٌّ.

بَــابُ نُعُوتِ الشِّرِّيرِ وَالْمُتَسَرِّعِ إِلَى مَا لا يَجْمُلُ [٢]

التَّيِّحانُ والفَلَتَانُ والنَّزِعُ [٣] وبِلْوُ شَرٍّ، وجِذْلُ شَرٍّ، ولِزَازُ شَرٍّ، ومِعَنٌّ [و] مِتْيَحٌ، ونَعَّارٌ في الفِتَنِ ومارِدٌ وعاتٍ وعُمْرُوط [٤] وقُرْضُوبٌ، والدَّحِل [٥] والدَّحِنُ [٦] والخَبُّ [٧].

التفسير : التَّيِّحان : الْمُتَعَرِّض [٨] في الأمور؛ والفَلَتَان : الْمُنفَلِت [٩]. ويقال نَزِعَ إلى الشَّرِّ إذا تَسَرَّعَ إليه؛ ويقال إنه (لَدَحِلٌ [١٠] دَحِنٌ) خَبٌّ خَبيثٌ في معنى واحد؛ ويقال إنه لَمِعَنٌّ مِتْيَحٌ، وتفسيره بالفارسية أندرويست، وهو الذي يُدْخِل نَفْسَه فيما لا يَعْنيه. ويقال : النَّعَّارُ الصَّيَّاحُ في الفِتَن، وما وقعتْ فِتْنَةٌ إلا نَعَرَ فيها. والعُمْرُوطُ [١١] والقُرْضُوب الذي لا مال له، ويقال : الصَّعَالِيكُ عَمَارِطَةٌ [١٢]

---

١ الأصل : مُسْحَنَّك. وما أثبته عن اللسان (س ح ك).

٢ ك : إلى مالاً يُحْمَد.

٣ من هذه الكلمة فما بعد حذفت واو العطف في الأصل.

٤ ك : غمروط، بالغين المعجمة. تصحيف.

٥ ك : الذَّحِل، بالذال المعجمة. وفي الصحاح ص ١٦٩٥ «الدَّحِل الخَبُّ الخبيث» بالدال المهملة، ولم ترد فيه (الذَّحل) بهذا المعنى أو بقريب منه.

٦ الأصل : الدَّحم. وفي اللسان (د ح ن) : «الدَّحِنُ الخَبّ الخبيث كالدَّحِل» ولم ترد فيه (الدَّحِم) بهذا المعنى أو قريب منه.

٧ ك : الخِبّ، بكسر الخاء. وذلك جائز، قال في اللسان (خ ب ب) : «الخَبُّ بالفتح : الخَدّاع، وهو الجُرْبُزّ الذي يسعى بين الناس بالفساد .. وقد تكسر خاؤه».

٨ الأصل : المعترض.

٩ الأصل : المُتلفت.

١٠ ك : الذَّحِل، واوردناها بالمعجمة لتناسب ما أثبتناه في السرد اعلاه. وفي الأصل : لرَجُلٌ خَبٌّ، وبإسقاط (دَحِن).

١١ ك : الغمروط، بالغين المعجمة. تصحيف كما ذكرنا.

١٢ ك : غمارطه، بالغين المعجمة.

وقراضِبَةٌ، وأَصْلُ الصَّعَاليكِ الفقراءُ، واحدُهُمْ صُعْلُوكٌ، وهو الذي لا مَالَ له.

بَـــابُ الطُّول

الشَّوْقَبُ والشَّوْذَب والشَّرْجَبُ والسَّلْهَبُ والصَّلْهَبُ [1] والأَتْلَعُ والبَـتِعُ [2] والشَّعْشَعُ والشَّعْشَعَان والهِجْرَعُ والنَّعْنَعُ والعَشَنَّقُ والعَنَطْنَطُ ومَشْبُوحُ الذِّراعَيْنِ والسَّرَعْرَعُ والشَّمَقْمَقُ [3] والْهَجَنَّعُ والشَّرْمَحُ [4] والطِّرِمَّاحُ.

بَـــابُ القِصَر

الجَيْــــدَرُ والحَبْتَرُ والبُهْتُرُ والبُحْتُرُ والجَأْنَبُ والتِّنْبَالُ والحَنْبَلُ [والحنْزَقْرَةُ والجَعْشَمُ] [5] والدَّحْـدَاحُ والدِّرْحَاية [6] والجُعْشُوش والجَيْدَرِيُّ والأَقْدَرُ والْمُتَآزِفُ والشُّبْرُم والكَهْمَسُ والْبَلْدَحُ [7].

بَـــابُ الشَّرَه والحِرْص

يقال: رَجُلٌ رَغِيبُ البَطْنِ، ومنَهومٌ ونَهِمٌ [8]، لِلَّذي يَشْبَعُ [بَطْنُهُ] [9] ولا تَنْتهي نَفْسُه. والواغل الذي يأكل مع القوم ويشرب معهم من غير أن يُدْعَى. والضَّيْفَنُ الذي يدخل مع الضيف، وأنشد:

إذا جاءَ ضَيْفٌ جاءَ لِلضَّيْفِ ضَيفَنٌ ... فَأَوْدَى بما يُقْرَى الضُّيوفُ الضَّيافِنُ [10]

---

١ الاصل: السَّلب.

٢ ك: البقيع. تحريف. وجاءت مؤخَّرَةً عن موضعها هنا.

٣ الاصل: السَّمَقْمَق، بالسين المهملة.

٤ الاصل: الشُّرْمخ، بالخاء المعجمة. تصحيف.

٥ ساقطتان من الاصل.

٦ ك: الدِّرْحَابة.

٧ ك: البَلَنْدح.

٨ ك: ونهيم.

٩ ليست في الاصل.

١٠ سبق ص ٣٥٨.

ويقال : حرص يَحْرَصُ حِرْصاً، وجَشِعَ يَجْشَعُ جَشَعاً، وشَرِهَ يَشْرَهُ شَرَهاً، وطَبِعَ طَبَعاً، والطَّبَعُ أسوأُ الطَّمَع، ومنه قول النبيِّ ﷺ : «اللهم إني أعوذُ بك من طَمعٍ يَهدِي [1] إلى طَبَع» [2]. وقال أبو زيد : هو البَطِن الذي لا يُهمُّه إلا بطنُهُ.

بَـابُ أَسْمَاء الكَذِب

يقال : وَلَعَ الرَّجُلُ يَلَعُ وَلْعاً إذا كَذَب، ومَانَ يَمِينُ مَيْناً إذا كَذَب، قال :

أَزَعَمْتَ أَنَّكَ قد قَتَلْـ ... ـتَ سَرَاتَنا ؟ كَذِباً ومَيْنا [3]

ويقال : قد تَخَلَّقَ كَذِباً، وخَلَقَ كَذِباً. وقال الله عزَّ وجلَّ : ﴿وَتَخْلُقُونَ إِفْكاً﴾ [4]، أي كذباً [5]. ويقال : خَرَقَ كَذِباً واخْتَرَقَ، قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿وخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [6].

ويقال للكَذَّاب : «لا يُوثَقُ بسَيْلِ تَلْعَتِه» [7]. ويقال : «إنه لَقَمُوص الحَنْجَرَة» [8]. ويقال : كَذِبٌ سُمَاقٌ، وهو الخالص، قال الراجز :

أَبْعَدَهُنَّ اللهُ من نِيَـــاقِ

---

١ ك : يُدْنِيني.

٢ مسند الإمام أحمد ٥ / ٢٣٢ بلفظ «استعيذُوا بالله من طمعٍ ... الحديث» وله تتمة.. وفي معناه قالت العرب : «رُبَّ طَمَعٍ يَهْدِي إلى طَبَع». ينظر مثلاً المجمع ١ / ٣٠، والجمهرة ٢ / ٢٤.

٣ لعَبِيد بن الابرص، ينظر ديوانه ١٤١. وهو من قصيدة يرد فيها على امرىء القيس بن حجر لتهديده بني أسد بالانتقام منهم لابيه حُجْر.

٤ العنكبوت : ١٧.

٥ ورد في الاصل بعد هذا : (ويقال : خَرِقَ كذباً واخترق، وقال الله عز وجل ﴿وتَخْلُقُونَ إفكاً﴾، اي كَذِباً. وهو تكرار مضطرب لكلام سبق.

٦ الانعام : ١٠٠.

٧ الاساس (ت ل ع) : «مايوثق ....»، واللسان (ت ل ع) : «فلان لا ....». وفي المستقصى ١ / ٤٢٦ : «إني لا اثق بسَيْلِ تَلْعَتِك».

٨ الاصل : لغموض المنجرة . تحريف. والعبارة في المخصص ٣ / ٨٩، واللسان والاساس (ق م ص).

إن لم يُنَجِّينَ [1] من الوَثَــاقِ
بأَرْبَعٍ من كَذِبٍ سُمَــاقِ [2]

ويقال: كَذَبَ كَذِباً حَنْبَرِيتاً [3] وصُرَاحِيّاً وصُرَاحاً. ويقال: رَجُلٌ مُنْمِلٌ ونامِلٌ ونَمِلٌ [4]، وخَرَّاصٌ وأَفَّاكٌ، ومُفْتَرٍ وكَيْذَبَانٌ، و«هو أكْذَبُ مِنْ يَلْمَع» [5]، أي من السَّراب.

والعَضِيهَةُ الكَذِبُ، والبَهْتُ مثلها، ويقال: عَضَهَهُ وبَهَتَهُ، ويقال: يا لَلْعَضِيهَة، ويالَلْبَهِيتَة، تعجباً من الكذب والبهتان، وهو أن يقول في الإنسان ما ليس فيه. ويقال: تقوَّلَ عليه تَقَوُّلاً، وقَذَفَهُ قَذْفاً، وشَتَمَهُ شَتْماً، وسَبَّهُ سبّاً، وأقذع له، إذا أسمعه كلاماً قبيحاً. ويقال أفحش إفحاشاً، وأَهْجَرَ إهْجَاراً، إذا قال القبيح. [ويقال: قال الرَّجُلُ هَجْراً، أو هُجْراً، إذا قال قبيحاً. ويقال بَذُؤَ الرجل يَبْذُؤُ بَذْءاً، وهو بَذِيءٌ، إذا قـال القبيح] [6]. و«هو رجل بذيٌّ»، وقـال النبي ﷺ: «البَذَاءُ لُؤْمٌ» [7].

ويقال: قَفَاهُ بأمرٍ عظيم يَقْفُوهُ قَفْواً، ونَدَّدَ به تَنْدِيداً، وسمَّعَ به تسميعاً. ويقال: فَحُشَ عليه يَفْحَشُ فُحْشاً، وهو فاحش، إذا كان سَيِّءَ الكلام.

بَــابُ التُّهْمَةِ والرِّيبَة

يقال: اتَّهِمَ يُتَّهَمُ اتِّهَاماً، وهو متَّهَمٌ وتَهِيمٌ إذا أَتَى ما يُتَّهم عليه؛ وأَرَابَ يُرِيبُ

---

١ الاصل، ك: (إن هنَّ أنجَيْن). وما اثبته عن اللسان (س م ق).

٢ الرجز في المصدر نفسه معزواً للقُلاَخ بن حَزْن. والبيان الاول والثاني في التهذيب ٩/ ٣٢٢ معزوين له، باختلاف في الرواية يسير.

٣ الاصل: حُبْتُرِيّاً. وما اثبته عن ك موافق لما في اللسان (ح ن ب).

٤ الاصل: رجل مَنْمَل ومُنْمِل.

٥ الاساس (ل م ع): «اخدع من ....» قال: (وهو البرق الخُلَّب والسراب»، والمجمع ٢/ ١٦٧، والجمهرة ٢/ ١٧١، والمستقصى ١/ ٢٩٣.

٦ ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل.

٧ لم اجده فيما رجعت إليه من كتب السنة.

إرابةً إذا أتى بما يُسْتَرابُ به فيه؛ ويقال : أتْهَمْتُ فلاناً وظننتُ فلاناً، اي اتُّهَمْتُه، والظِّنَّةُ التُّهَمَةُ، ورجلٌ ظَنينٌ، أي مُتَّهَم. قال الله عزَّ وجلَّ ﴿ وما هُو على الغَيْب بظَنين ﴾ [1] أي بمُتَّهم. ويقال : أزْنَنْته بخيرٍ وشرٍّ، وهُرْتُه أهُورُهُ هوْراً، اي ظننته [2]، ويقال : فلانٌ يُزَنُّ بمالٍ، ولا يقال يُوزَنُ بمالٍ، قال الشاعر :

رأى أنّني لا بالكَبيرِ أهُورُهُ ... ولا أنا عنْهُ في المواساة ظاهرُ [3]

ويقال : أَبَنْتُه بكذا، والمأبون المتَّهم. ويقال : قُرْفَتي في بني فُلانٍ، أي تهمتي. وقارَفَ فلانٌ كذا وكذا، أي خالطه.

بَـابُ قَوْلهِمْ : مَا ذُقْتُ شَيْئاً

الأصمعي : ما ذقت أُكَالاً ولا لَمَاجاً ولا لَمَاقاً [4] ولا شمَاجاً ولا ذُواقاً، وقال :

كَبَرْقٍ لاحَ يُعْجِبُ مَنْ رَآهُ ... ولا يَسْقي الْحَوائمَ مِنْ لَمَاقِ [5]

وما ذُقْتُ عَذُوفاً [6]. ويقال : ما عندنا أُكالٌ، ولا عُضَاضٌ، ولا مَضَاغٌ [7]، ولا قُضَاضٌ.

---

١ التكوير : ٢٤. و (بظنين) وردت هكذا مع أنها في القراءة المشهورة بالضاد.

٢ ليست في الأصل.

٣ البارع في اللغة لأبي علي القالي ص ١١٩. (... لا بالكثير .. بالمواساة)، واللسان (هـ و ر) معزواً لأبي مالك بن نويرة في وصف فرسه على هذا النحو:

رأي أنني لا بالكثير أهوُرُهُ ... ولا هو عني في المواساة ظاهِرُ

والتهذيب ٦ / ٤١٢ معزواً لمالك بن نويره (راي انني لا بالقليل ...).

٤ سقطت (ولا) في الموضعين في الأصل.

٥ لنهشل بن حَرِّيّ كما في التهذيب ٩ / ١٧٩ (... ولا يشفي). وهو في الأساس (ل م ق). واللسان (ل م ق) وفي الاصل : ولا يشفي.

٦ ك : عدوفاً. وكلتاهما صحيحة. انظر مثلاً الصحاح ص ١٤٠٠ « ما ذُقْتُ عَذَفاً ولا عَذُوفا » و « ماذقت عذفاً ولا عذوفاً » اي شيئاً.

٧ الاصل : مُضاض.

بَـــابُ هَدْرِ الدَّم

يقال هَدَرَ دَمُهُ يَهْدُرُ هَدْراً؛ ودَمُهُ هَدَرٌ وهادرٌ. ويقال : دمُهُ جُبَارٌ أيضاً، للّذي لا يُؤْخَذُ له قَوَدٌ [١] ولا دِيَةٌ. ويقال : ذهب دَمُه ظَلَفاً وظَلِيفاً [٢]. وقال الأفْوَهُ الأوديّ :

حَتَمَ الدَّهْرُ علينا أنَّه ظَلَفٌ مازال منّا وجُبَارُ [٣]

ويقال : ذهب دَمُهُ فِرْغاً وفَرْغاً [٤] وبُطْلاً، وطُلَّ دَمُهُ وأُطِلَّ دَمُهُ، وذهب دَمُهُ خَضِراً مَضِراً، أي باطلاً. ويقال : قَتِيلٌ حُلاَّمٌ، أي فِرْغٌ باطل. قال مُهَلْهِل :

كلُّ قتيلٍ بِكُلَيْبٍ حُلاَّمْ حتى يَنَالَ القتلُ آلَ هَمَّامْ [٥]

بَـــابُ الْمَشْيِ والعَدْو

الذَّ أَلانُ المشْيُ الخفيـف، ومنه سُمِّي الذِّئْبُ ذُؤَالَة. ويقـال : ذَأَلَ يَذْأَلُ ذَأَلاناً [٦]، والذَّأَلانُ تَحرُّكُ الرَّأْسِ في المشي والعَدْو. ويقال : جاء فلانٌ يَحِيكُ، إذا فَرَّجَ بين رِجْلَيْه. والتَّخَاجُؤُ [٧] أن يُوَرِّمَ مُؤْخِرَهُ ويُخْرِجَهُ إذا مشى، وأنشد :

---

١ ك : للذي لا يوجد له قوت. تصحيف.

٢ ك : طلفاً وطليفاً. بالطاء المهمله.

٣ البيت من قصيدة للأفوه الأودي مطلعها :

إن تَرَيْ رأسيَ فيه قَزَعٌ وشَوَاتي خَلَّةٌ فيها دُوار

ديوانه، ضمن الطرائف الأدبية لعبدالعزيز الميمني، ص ١١-١٣.

٤ ك : فَرْغاً وفُرْغاً. وما في الصحاح ص ١٣٢٥ موافق لما اثبته عن الأصل.

٥ اللسان (ح ل م).

٦ ك : والذالان.

٧ ك : التجاجؤ. تصحيف.

دَعُـوا التَّخاجُؤَ [1] وامْشُوا مِشْيَةً سُجُحاً [2] إن الرِّجالَ ذَوُو عَصْبٍ وتَذْكِيرِ [3]

ويقـال : مَرَّ يَتَبَوَّعُ، إذا باعَدَ بَاعَهُ؛ ومَرَّ يَدْرِمُ إذا قارب خَطْوَهُ؛ ومرَّ يَخْتَالُ ويَتَبَهْنَسُ ويَتَبَخْتَرُ في معنى واحد .

ويقـــال : مَحَـصَ [4] في عَدْوِهِ وقَبَضَ إذا أسرع؛ وفـاد يُفيـد إذا تَبَخْتَر؛ ويقـال : أَغَذَّ السَّيْرَ وأَحْذَمَ [5] إذا أسرع، ويقـال : حَوْقَلَ الرجل إذا أَسَنَّ وأَعْيَى وضَعُفَ عن المشي، قال :

يا رَبِّ قد حَوْقَلْتُ أو دَنَوْتُ وبَعْدَ حِيقَالِ الرِّجَالِ الْمَوْتُ [6]

ويقال : رجُلٌ كَفِيتٌ وقَبِيضٌ، أي شديد العدو؛ وماسَ يَمِيسُ إذا تَبَخْتَرَ.

والقَرَبُ الليلةُ التي ترد الإبلُ فيها الماءَ، وهي آخر ليالي الظِّمْءِ، يقال : قَرَبٌ بَصْبَاصٌ وقَسْقَاس [7] وحَثْحَاثٌ، أي شديد . والحَقْحَقَةُ السَّيْرُ الشَّديد . وروى عن مُطَرِّفِ بن الشِّخِّير [8] أنه قال : (يا بُنَيَّ عليك بالقَصْدِ وإيَّاك وَسَيْرَ الحَقْحَقَة) .

---

١ ك : التَّجأجيء.

٢ في كل من الأصل و ك : سُحُجاً . وما أثبتناه عن ديوان حسان .

٣ ديوان حسان تحقيق وليد عرفات ١ / ٢١٩ ضمن مقطوعة أولها :

حَارِ بْنَ كعبٍ ألا الأحلامُ تَزْجُرُكُمْ عني وأنتم من الجُوفِ الجَمَاخِيرِ

٤ الأصل : محض، بالضاد . تصحيف .

٥ الأصل : أجَدّه .

٦ لرؤبة كما في مجموع أشعار العرب، ص ١٧٠ (يا قوم قد ...)، والتهذيب ٤ / ٤٩ (وكنت قد) . والبيتان في الصحاح ص ١٦٧٢ (يا قوم قد ....)، واللسان (ح ق ل) بلا عزو فيهما . وأتى بالبيتين في الصحاح استشهاداً على أن حوقلة الشيخ كبره وفتوره عن الجماع، وأتى بهما في اللسان استشهاداً على أن الحوقله اعتماد الشيخ على يَدَيْه على خصْرَيْه .

٧ ك : فسفاس، بالفاء . تصحيف . قال في الصحاح ص ٩٦٣ : «وقَرَبٌ قَسْقَاسٌ، أي سريع ليس فيه وتيرة» . أي ليس فيه فتورٌ .

٨ ك : المطرز بن الشحير . تحريف . وهو مطرف بن عبدالله بن الشُّخِّير الحُرَشِي العامري . تابعي زاهد، له أقوال حكمية مأثورة . توفى سنة ٨٧هـ . ينظر مثلاً بغية الوعاة ٥ / ٣٩٢ . الأصل : هرس، بالمهملة، تصحيف .

بابُ المُفْسِد من النَّاس

النَّمَّام والمائر والقَتَّات والمائِس والْمُهَرِّشُ والْمُحَرِّشُ والْمُؤَجِّج والْمُؤَرِّث والهَمَّاز واللَّمَّاز والنَّيْرَب والعَاضِه.

التفسير :

يقال : مَارَ بَيْنَهم، وماسَ بينهم، وحَرَّشَ وهَرَّش وأَرَّثَ وهَيَّج وأَجَّج، ونَمَّ ينِمُّ، وقَتَّ يَقُتُّ. والهَمَّاز واللَّمَّاز واحد، وهو مثل المغتاب، قال الشاعر :

تُدْلي بِوُدِّي إذا لاقَيْتَني كَذِباً ... وإن تَغَيَّبْتُ كُنْتَ الهامِزَ اللُّمَزَه [1]

والنَّيْرَب : المُثِيرُ للشَّرِّ بين النَّاسِ الباهتُ الكذَّاب. ويقال : رَجُلٌ فُرُجٌ [2]، للذي لا يكتم السِّرَّ؛ ويقال : نَمَلَ بينهم يَنْمُلُ، والنَّمْلَة : النميمة. واللَّقَّاعة : المُلَقِّبُ للنَّاس.

بابُ أَسْمَاءِ الدَّوَاهي

الدَّاهية والرَّقِم وسَلاَ جَمَلٍ وداهيةٌ زَبَّاء ودَاهِيةٌ شَعْرَاءُ والعَنْقَفِير والأُرَبَى وأُمُّ حَبَوْكَرَ [و] النَّيْطَل [3] [و] الفِلْق [و] الفليقة [و] أمُّ الرُّبَيْق [4].

---

١ الاصل، ك « وإنْ أَغِيبُ فانت ... » هكذا من غير جزم. وما اثبتُه عن جمهرة اللغة ٣ / ١٨ حيث نسب لزياد الاعجم. وهو في كتاب الأفعال لابي عثمان سعيد المعافري ٢ / ٤٥٠ بدون عزو، وعزاه المحقق إلى زياد استناداً إلى الجمهرة. وصدره فيهما مختلف. وهو في التهذيب ٦ / ١٦٤، ومجمل اللغة ص ٩٠٩، واللسان (ل م ز)، وديوان الأدب ١ / ٢٥٦، والصدر مختلف فيها كذلك.

٢ في الصحاح ص ٣٣٤ ورد بكسر الفاء وتسكين الراء. وفي اللسان (ف ر ج) أورد الصِّيغتين معاً بهذا المدلول.

٣ ك : والبَنْطَل. تصحيف . وينظر مثلاً الصحاح ص ١٨٣١ .

٤ الأصل : أم الزُّبيق، بالزاي، تصحيف.

ولَقِيتُ منه الأَقْورِيْن [١]، ولقيت منه البُرَحِين [٢]، ولقيت منه الفُتْكُرَيْن [٣]، فهذان الحرفان بالضم والكسر، وأُمُّ أَدْرَاصٍ، وصِلُّ أَصْلاَل [٤]، والبُجْرِيّ، وذاتُ العَرَاقِيّ، والدَّرْدَبِيس، وثالثة الأثافي [٥]، وصَمِّي صَمَامِ، وإحدى بَنَاتِ طَبَق، والصَّيْلَم، والفَاقِرة، والتَّآد.

التفسير

هذه كلها ألفاظٌ وُضِعَت للأمر الفظيع الْمُنْكَرِ الشديد، فيقال: «وقع القوم في الرَّقِم» [٦] أي في شِدَّة. و «وقع القوم في سَلاَ جَمَلٍ» [٧] أي فيما لايكون، لأن (السَّلاَ) للناقة ولا يكون لِلْجمَل. والحَبَوْكَر: الرَّمل الذي يَضِلُّ فيه السَّالِك، وأنشد:

فلما غَسَى لَيْلِي وأيْقَنْتُ أنها ... هي الأُرَبَى جاءتْ بِأُمِّ حَبَوْكَرِ [٨]

والشَّعْراءَ والزَّبَّاء: التي عليها الشَّعر، والبُرَحِين والفُتْكَرِين والأَقْوَرِينَ كُلُّها الدواهي والشدائد، والصِّلُّ أصله الحية، والدَّرْدَبِيس الدَّاهية، وأنشد] [٩] :

---

١ ك: الأَمَرَّيْن. وهو مثل. ينظر المجمع ٢/١٩٢ والمستقصى ٢/٢٨٤، وكتاب الأمثال ص ٣٤٩. وفي الصحاح ص ٨٠٠: «الكسائي: لقيت منه الأقورِين، بكسر الراء، والأقوريات، وهي الدواهي العظام» وفيه أيضاً ص ٨١٥: «أبوزيد: لقيت منه الأمَرِّين، بنون الجمع، وهي الدواهي».

٢ الصحاح ص ٣٥٥: «ولقيت منه البِرَحين والبُرَحين، بكسر الباء وضمها».. والمثل في المجمع ٢/١٩٢، والمستقصى ٢/٢٨٤.

٣ المجمع ٢/١٩٢، والمستقصى ٢/٢٨٤.

٤ الاصل: ضِلّ اضْلال، بالمعجمة. تصحيف.

٥ المجمع ١/٢٨٧، والمستقصى ٢/١٠٢ «رماه الله بثالثة الأثافي».

٦ ك: الرقمي. والمثل في المجمع ١/١٦٩ بلفظ: «وقع فلان في الرَّقِم الرَّقماء».

٧ المجمع ٢/٣٦٠ «وقع القوم ...»، والمستقصى ٢/٣٧٧.

٨ الصحاح ص ٨٨ و ٢٤٤٦، واللسان (غ س ا) مَعْزُوّاً لابن احمر، والمخصص ١٢/١٤٤. غَسَى: أظلم. الأُرَبَى: الداهية.

٩ ما بين الحاصرتين ساقط من الاصل.

ولو جَرَّبْتِني في ذاكَ يوماً   رَضيتِ وقلتِ أنْتَ الدَّرْدَبيسُ [١]

يخاطب امرأةً عَيَّرَتْهُ بالعَجْزِ عنها.

« وثالثةُ الأثافي » ناحيةُ الجبل يُنْصَبُ عليها حَجَرَانِ فيَصيرَان بها أثافيَ، والأُثْفِيَّةُ مايُنْصَب عليها القدر.

و « صَمِّي صَمَامِ » أي اخْرَسي [٢]، و (صَمَامِ) على مثال (حَذَامِ). و« النَّآدُ » الدَّاهِيَة، قال الكميت:

فإيَّاكُمْ وداهِيَةً نَآداً [٣]

باب المَدْحِ وَالثَّنَاء

يقال: مَدَحْتُهُ ومَدَهْتُهُ، وقرَّظْتُه تَقْريظاً، وأَطْرَيْتُه إطراءً، ومَجَّدْتُه تَمْجِيداً، إذا أَثْنَيْتَ عَلَيْهِ. والتَّأْبِين الثَّنَاءُ على المَيِّت، قال الشاعر:

لَعَمْرِي وما دَهْرِي بِتَأْبِين هَالِكٍ   ولا جَزِعٌ مما أَصَابَ فَأَوْجَعَا [٤]

بابُ الحُبّ

يقــال: أحْبَبْتُهُ وَوَدِدْتُه؛ وهو وُدِّي وَوَدِيدِي؛ وخالَلْتُهُ مُخَالَلَةً وخِلالَةً [٥]؛

---

١ لِجُرَيِّ الكاهلي كما في اللسان (دردبس) وفيه بفتح تاءات المخاطب في البيت كلها، وهو في المخصص، الموضع نفسه بلا عزو.

٢ ك: آخر شيء. تحريف.

٣ هو صدر بيت عجزه:

أظَلَّتْكُمْ بِعَارِضِها المَخِيلِ

وهو في شعر الكميت بن زيد الأسدي، جمع داود سلوم، جـ ٢، القسم الأول ص ٥٥، والتهذيب ١٤/١٩٣، واللسان (ن أ د)، والمخصص ١٢/١٤٣.

٤ لمتمم بن نويرة يرثي اخاه مالكا من قصيدة له شهيرة هذا البيت اولها. ينظر مثلاً جمهرة اشعار العرب ٢/٧٤٧، وفيه (ولا جزعاً....).

٥ الاصل: وخِلالاً.

وهو خُلّتي وخليـلي؛ وصـادقتُه مصادقةً [وهو صـديقي] [١] وصافيتُه مصـافاة وهو صَفِيّي [٢]؛ وهو خَلْصاني؛ وهو سَجيري، وهم سُجَرائي.

ويقال: عَلِقَ فلانٌ فلانةً عَلاقةً، اي أحَبَّها. ويقال نَظْرَةٌ من ذي عَلَقٍ، أي من ذي حُبٍّ.

والخِلْمُ الصديق، والجميع أخْلامٌ.

باب أسْماءِ الطَّرِيق

يقال: طريق لاحِبٌ ولَحِبٌ، ونَهْجٌ ومنهج، وطريق مَهْيَع، كله الواضح البَيِّن، وأنشد:

إن الصَّنيعة لا تكُونُ صَنيعةً   حتي تصيبَ بها طَرِيقَ الْمَهْيَعِ [٣]

ويقال: تَنَحَّى عن سَنَن الطريق وعن سُجْحِهِ ولَقَمِه.

والخَلُّ: الطريق في الرَّمْل؛ والخَليفُ [٤]: الطريق بين الجبلين؛ والثَّنِيَّةُ: الطريق في الجبل؛ والشَّرَكُ والجَوَادُّ، يقال: جادَّةٌ وشَرَكَةٌ؛ والمَجَبَّة [٥]: الطريق؛ والمَحَجَّة: الطريق؛ والمِيسَمُ [٦]: ماوجِـدتَ من الآثار في الطريق وليس بجـادَّة؛ والمواردُ الطُّرُقُ [٧] إلى الماء واحدها مَوْرِدٌ. ويقـال: طـريقٌ عَميقٌ ومَعيقٌ، أي بعيد. ويقـال للرجل إذا كـان قـاهراً للأمور «إنه لَطَلَّاعُ أَنْجُد» [٨] جمع نَجْد، والنَّجْدُ الطَّرِيق، وأنشد:

---

١ ليست في الاصل.

٢ الاصل: وهو صفيي وصافيته.

٣ ك: حتى تصاحب في الطريق.. والبيت في اللسان (هـ ي ع): حتى يصاب بها طريق مهيع.

٤ الاصل: الحليف، بالحاء المهملة. تصحيف.

٥ ك: المحنّه. تحريف.

٦ ك: والتَّيْسم. تحريف.

٧ الاصل، ك: الطريق. وأوردناها بصيغة الجمع لتلائم السياق.

٨ الاساس (ط ل ع): «هو طلاع انجد»، واللسان (ط ل ع): «ورجل طَلَّاعُ أَنْجُد: غالبٌ للامور......».

أنا ابنُ جَلاَ وطَلاَّعُ الثَّنايا   متى أضَع العِمامَةَ تَعرِفُوني [١]

يريد : أنا المنكشف الظاهر.

باب الرَّوائحِ وأسمائِها

النَّشر : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ؛ والرَّيَّا : الرِّيح الطيبة، يقال : وجدت رَيَّاها ونَشْرَها. قال الراجز :

كَأَنَّ رَيَّا رَوْضَةٍ رَيَّاها [٢]

وقالت امرأةٌ من العرب لامْراةِ أبْنِهَا : «خَفَّ حجرُكِ [٣]، وطاب نَشْرُكِ». دعت عليها أَلاَّ يكونَ لها ولدٌ. وقالت لابنتها : «أَكَلْتِ هَمْشاً، وحَطَبْتِ [٤] قَمْشاً». دعت أن يكون لها ولدٌ فيُهَامشُهم في الأكل أي يعاجلهم [٥]. وقولها : «حَطَبْتِ [٦] قَمْشاً» أي حَطَبَ [٦] لك وَلَدُكِ.

الذَّفَر : - بالذال معجمةً - كلُّ ريحٍ ذكيَّةٍ من طيبٍ أو نَتَنٍ، يقال : مِسْكٌ أَذْفَرُ [ويقال ..... ورجل أَذْفَرُ] [٧]، قال لَبِيد، وذكر كتيبةً قد سَهِكتْ من صَدَإِ الحديد :

---

١ لسُحَيم بن وَثِيل الرِّياحي. وهو في الكامل ١ /٢٢٤، والخزانة ١ /٢٥٥، والتهذيب ١١ /١٨٧، واللسان (ج ل ا)، والعقد الفريد ٥ /١٧ . وتمثل به الحجاج في خطبة له شهيرة.

٢ لم أجده فيما رجعت إليه من مصادر.

٣ ك : حجري. تحريف.

٤ الاصل ، ك : خطبت بالخاء المعجمة. وما اثبته عن اللسان (هـ م ش) وفيه : (أي حطب لك ولدك من دقّ الحطب وجلّه).

٥ الأصل : يعالجهم. وهو سبق قلم. والانسب أن تكون العبارة : (فيُهَامِشُها في الاكل اي يُعَاجِلُها).

٦ الاصل، ك : خطب. تصحيف.

٧ زيادة من ك. وموضع النقط كلمتان غير مقروءتين.

فَخْمَةٌ ذَفْرَاءُ تُرْتَى بِالعُرَى   قُرْدُمانِيًّا وتَرْكاً كالبَصَلْ [١]

ويقال : نَشَيْتُ منه ريحاً طيبةً، واسْتَنْشَيْتُ ريحاً؛ ويقال : أَرَحْتُ الشيءَ فأنا أُرِيحُهُ إِراحةً، ورِحْتُ الشيءَ فأنا أَراحه إذا وجدتَ ريحَهُ، وأروحت السَّبُعَ فأنا أروحه إذا وجدت ريحه؛ [ويقال راحَ القَوْمُ إذا اشْتَدَّ ريحُهُم] [٢]، ويومٌ راحٌ، وليلةٌ راحةٌ، إذا كانا ساكِنَي الرِّيح. والعَرْف : الريح الطيبة، ويقال في قول الله عزَّ وجلَّ في صفة الجنة ﴿ عَرَّفَهَا لَهُم ﴾ [٣] : [أي طَيَّبَها] [٤].

بابٌ آخر

يقال : خَنِزَ اللَّحْمُ يَخْنَزُ خَنْزاً؛ وصَلَّ اللَّحْمُ وأَصَلَّ؛ ونَتَن وأَنْتَنَ؛ وخَمَّ وأَخَمَّ، ونَشَّم تنشيماً. كل هذا إذا تغَيَّر ريحه. قال الشاعر :

ثم لا يَخْنَزُ [٥] فينا لَحْمُها[٦]   إنما يَخنَزُ لَحْمُ الْمُدَّخِرِ [٧]

ويقال : فلانٌ خَبيثُ العِرْض، أي خبيثُ ريح الجَسَد.

ويقـال : لَخِنَ السِّقَاءُ والوَطْبُ يَلْخَنُ لَخْناً إذا خَبُثَ رِيحُهُ، ومنه قيل : ابْنُ اللَّخْنَاءِ.

---

١ شرح ديوان لبيد، ص ١٩١. القُرْدُمَانِيّ : الدِّرْعُ. التَّرْكُ : البَيضُ (الخُوَذ).

٢ ما بين الحاصرتين ليس في الأصل.

٣ محمد : ٦

٤ زيادة يقتضيها السياق. وانظر مثلاً اللسان (ع ر ف) حيث ورد هذا المعنى.

٥ الأصل : يخزَنُ.

٦ ك : لحمنا.

٧ لِطَرَفة بن العبد من قصيدة طويلة مطلعها :

أَصَحَوْتَ اليَوْمَ أم شَاقَتْكَ هِرّ   ومن الحُبِّ جُنُونٌ مُسْتَعِر

ينظر ديوانه ص ٦٦ وفيه : (ثم لا يَخْزَنُ ..... إنما يَخْزَنُ) وهما بمعنىً واحد. ينظر المصدر نفسه ص ٦٧.

والقَتَمَةُ أيضاً خُبْثُ الرِّيح [1]. وأنشد :

لا عَيْبَ فيهِ غَيْرَ شَيْءٍ مِنْ قَتَمْ [2]

ويقال : نَمِس السَّمْنُ، وزَنِخ الدُّهْنُ، إذا تَغَيَّرتْ رِيحُهُ.

ويقال : في لحوم الطير كُلِّها سُهُوكَةٌ، و [هي] [3] سَهِكَةٌ؛ ويقال : يَدي من اللحم غَمِرَةٌ، ومن السمك سَهِكَةٌ، ومن اللَّبن وَضِرَةٌ، ومن الفاكهة قَتِمَةٌ، ومن الخَلوُق [4] رَدِعَةٌ.

والبَنَّةُ : الريح الطَّيِّبَة والخبيثة. قال أبو عبيدة [5] : « كان أبو مَهْدِيٍّ يَقْعُدُ على تَلٍّ سَمَاد فيَقْعُدُ أصحـابُه معه لحرصِهِمْ على الأخـذ عنه، فقال يوماً : ما هذه القَتَمَةُ ؟ [6] - وكان حولـنا حِشَشَةٌ [7] - فقـال أصحـابه : إنك والله على ثَبَجٍ ضَخْمٍ » [8].

بابُ الزِّيادَةِ في السِّنّ

يقـال : أَرْمَى فُلانٌ على الخمسين، وأَرْبَى وأَرْدى وذَرَّف؛ وقد أكل عليها وشرب، وقد طَلَع الخمسين، وقد ولاها ذَنَباً [9]، وقد حَبَا [10] لها، أي دنا منها،

---

١ وانظر اللسان (ق ت م) حيث جاء فيه (والقَتَمَةُ رائحة كريهة، وهي ضد الخمطة، والخمطة تستحب، والقتمة تكره. قال الأزهري : أرى الذي أراده ابن المظفر (؟) القنمة، بالنون، يقال : قَنِمَ السقاء يَقْنَمُ إذا أَرْوَحَ، وأما القتمة، بالتاء، فهي في اللون الذي يضرب إلى السواد ...).

٢ المخصص ٤ / ١٣٢ بلا عزو (من قَنَم)

٣ زيادة يقتضيها السياق.

٤ الخَلُوق : الزعفران. وقيل : ضرب من الطيب.

٥ الأصل : ابوعبيد

٦ ك : القَنَمَة.

٧ ك : حِشَشَة. والحِشَشَة جمع حُشّ وهو المرحاض.

٨ ثَبَج : كوم.

٩ ك : ذيبا. تصحيف.

١٠ الأصل : حَبَل. خطأ.

وارتقى فيها.

بابُ البَطرِ والأشر

يقال: أشِرَ يأشَر أشَراً، وبَطِر يَبْطَرُ بطراً، ومرح مرحاً، وفره فرهاً، كله إذا نشط، قال الشاعر:

لا أستكينُ إذا ما أَزْمَةٌ أَزِمَتْ ... ولن تراني إلاّ فارِهَ اللَّببِ [1]

أي رَخيَّ البَالِ نشيطاً.

بابُ الاتِّفاق والصُّلْح

يقال: قد الْتَأمَ ما بينهم الْتِآماً، وقد ألأَمْتُ ما بينهم إلآماً [أي أصْلَحْتُ] [2]، ولَمَمْتُ شَعْثَهُ أَلُمُّهُ لَمّاً، أي أصلحت شأنه، وأنشد:

ولستَ بِمُسْتبقٍ أخاً لا تَلُمُّهُ ... على شَعَثٍ، أيُّ الرِّجالِ الْمُهَذَّبُ؟ [3]

ويقال: دجا أَمْرُهُم [ودَمَجَ] [4] واندَمَجَ، وقد رَأَبْتُ أَمْرَهُم، ورأبْتُ الصَّدْعَ، وأنشد:

رَأَبْتُ الصَّدْعَ من كَعْبٍ وكانوا ... من الشَّنَآنِ قد صاروا كِعابا [5]

وسَمَلْتُ بَيْنَهُمْ أَسْمُلُ [6]، ورَتَقْتُ فَتْقَهُمْ.

---

١ كتاب الافعال للمعافري ٤ / ٢٥، واللسان (ف ر ه) معزوا لابن وادع العوفي (... ولن تراني بخيرٍ فاره الطلبِ)، والمخصص ٣ / ١١٦ بلا عزو.

٢ زيادة من ك.

٣ للنابغة. ديوان النابغة الذبياني، ص ٧٨

٤ زيادة من الاصل.

٥ اللسان (ك ع ب): رابت الشَّعْب. والمخصص ١٧ / ٨١ بلا عزو فيهما.

٦ ك: وشملت بينهم اشملهم. واراه تصحيفاً، وانظر عن صحة (سمل) بهذا المدلول الصحاح ص ١٧٣٢، على حين فيه شيء عن (ش م ل) به.

بابُ الإعْطاء

يقال للعَطاء الصَّفَدُ والشُّكْدُ والشُّكْمُ والزَّبْدُ والمَنْحُ كله الإعطاء. يقال: أصفَدْتُهُ وشَكَمْتُهُ وشَكَدْتُهُ، إذا أعطيْتَه. ويقال الشُّكْمُ الجزاء. ويروى عن النبي ﷺ أنه نهى عن زَبْدِ المشركين [1].

ويقال: منحه إذا أعطاه، وأصلُ المَنْحَة العاريَةُ، وهي أن يمنح الرجلُ الرجلَ النّاقة أو الشاة لينتفع بلبنها فإذا انقطع لَبَنُها رَدَّها. ويقال: أكفاه ناقة إذا أعطاه لينتفع بولدها وَوَبَرِها؛ وأَفْقَرَهُ بعيراً إذا أعاره إيّاهُ ليَرْكَبَ. ويقال: أعْرَيْتُهُ نخلَةً إذا وَهَبْتَ له ثَمَرَها، وهي العَرِيَّةُ، وجمعها عَرَايا، وأنشد الأصمعي:

ليستْ بِسَنْهَاءَ ولا رُجَّبِيَّةٍ ولكنْ عَرَايَا في السِّنِين الجَوائِحِ [2]

ويقال: أعطاه لَهْوَةً من المال، أي قطعةً، والجمع اللُّهى، وأصل اللُّهْوة القَبْضَةُ من الطعام تُلْقَى في فم الرَّحى.

والفَرْضُ: العطية، يقال: أَفْرَضَهُ إفراضاً؛ فإنْ أَقَلَّ قِيلَ: بَرَضَ له في العطاء، وإن أكثر قيل: أجْزَلَ له.

ويقال: زَعَبَ له زَعْبَةً [3]، أي قَطَعَ لهُ قطعةً. ويقال: أَعْمَرْتُهُ داراً، أي جعلتُهَا له عُمُرَهُ، فإن مات رَجَعَتْ إليك؛ وَرَقَبْتُهُ داراً، أي جعلتُها له على أن تكون للباقي منكما [4]، وهي العُمْرَى والرُّقْبَى؛ ويقال رَفَدْتُهُ رِفْداً، ونَحَلْتُهُ نَحْلاً [5] إذا أعطيتَهُ.

---

١ في الصحاح ص ٤٨٠ (وفي الحديث: «إنا لا نقبل زَبْدَ المشركين»). وهو بهذا اللفظ في النهاية ٢/٢٩٣.

٢ اللسان (س ن هـ)، والتهذيب ٦/١٢٩، والصحاح ص ٢٢٣٥ معزواً لِسُويد بن الصامت. والسَّنهاء: التي أصابتها السنة أي الجدب. رُجَّبية: قدرُجِّبَت، أي عُمِدت بخشبة ذات شعبتين لئلا تسقط. وقيل: التي أحيطت بالأشواك لتحمى من الآكلين.

٣ الأصل: زغب له زغبة، بالمعجمة، تصحيف.

٤ ك: منهم.

٥ ك: نخلاً، تصحيف.

بابُ الْمَلْءِ

يقال : مَلأْتُهُ [مَلْأً] [١]، والملْءُ مايحويه الإناء. ويقال : أَتْأَقْتُهُ ووَكَرْتُهُ وأَفْرَطْتُهُ وجَزَمْتُهُ [٢]، كلُّ هذا إذا ملأتَهُ، وأنشد :

فَلَمَّا جَزَمْتُ به قِرْبتي تَيَمَّمْتُ أَطْرِقَةً أو خليفا [٣]

ويقال : أَفْعَمْتُ الكأسَ والحَوْضَ، وأَتْرَعْتُهما، ورَعَبْتهما [٤]، فهي مَرْعُوبَةٌ ومُفْعَمَةٌ ومُتْرَعَةٌ؛ وأدهقتها، قال الله عَزَّ وجلَّ : ﴿ وكَأْساً دِهَاقا ﴾ [٥]. وأَفْهَقْتُهُ إذا ملأته، ومنه قيل : رجلٌ مُتَفَيْهِقٌ، وأَطْفَحْتُه، وهو طافحٌ، ومنه قيل : سكرانُ طافحٌ. ويقال : إناءٌ قَرْبانُ إذا قارب الامتلاء؛ وكَرْبَانُ أيضاً [٦]؛ ونَصْفَان إذا كان الشَّرابُ إلى نصفه.

بابُ التَّضْيِيعِ والإهْمَال

يقال : ضَيَّعَ الشيءَ وأضاعه؛ وساعَ الشيءُ، وأساعَهُ، قال سُوَيْدٌ :

وكفاني اللّه ما في نفسِهِ ومتى مايَكْفِ شيئاً لا يُسَعْ [٧]

ويقال : ضائعٌ سائعٌ. ويقال : إبِلٌ هُمَّلٌ [٨] وسُدًى، إذا كانتْ بلا راعٍ [٩]، قال

---

١ ليست في الأصل.

٢ الأصل، ك : حزمته، بالحاء. وما أثبته عن الصحاح ص ١٨٨٧ واللسان (ج ز م)، ولم أجد فيهما (حزم) بهذه الدلالة.

٣ لصخر الغيّ. ينظر شرح أشعار الهذليين، ص ٣٠١. الخليف : الطريق وراء الجبل أو الوادي.

٤ ك : واترعتها وأرْعَبْتُها.

٥ النبأ : ٣٤.

٦ ك : إناء قَرْيَان وكَرْيَان، إذا قارب الامتلاء. وصحفت الباء ياءً في اللفظتين.

٧ البيت من عينية سويد بن أبي كاهل اليشكري المعروفة (بَسَطَتْ رابعةُ الحبل لنا) وهي المفضلية الاربعون في المفضليات، وآخر البيت فيها (لا يُضَعْ) فلا موضع فيه على تلك الرواية للتمثل. ينظر المفضليات، ص١٩٨. وورد البيت كما هو هنا في اللسان (س ي ع).

٨ الأصل : مهمل. تحريف.

٩ ك : بالرّعي.

الله تعالى : ﴿ أَيَحْسَبُ الإِنْسَانُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴾ [١] .

بابُ الثِّقَل

يقال : إنَّ عليه من هذا الأمر أَوْقاً وعِبْءاً وأَوْداً ، قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ ولا يَؤُودُهُ حِفْظُهُما ﴾ [٢] . وآدَني [هذا الأمر] [٣] وآقني يَؤُودُني ويؤوقُني .

ويقال : أَفْرَحني يُفْرِحُني أي أثقلني ، وأنشد :

إذا أَنْتَ لم تَبْرَحْ تُؤَدِّي أَمانَةً ... وتَحْمِلُ أُخْرى أَفْرَحَتْكَ الوَدائعُ [٤]

ويقال : تَكَاءَدَني هذا الأَمْرُ ، أي شقَّ عليَّ ، ومنه يقال للعَقَبَة الشاقة كَؤُودٌ ؛ ويقال : فَدَحَهُ الأَمْرُ وبَهَظَهُ يَفْدَحُهُ فَدْحاً ويَبْهَظُهُ بَهْظاً ؛ ويقال : نَآني الحِمْلُ ، إذا أَثْقَلَكَ ، قال الله عزّ وجلّ : ﴿ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بالعُصْبَة ﴾ [٥] ، أي تُثْقِلُها .

بابُ صِفَة المِيَاه

يقال : مَاءٌ عَذْبٌ ونُقَاخٌ وسَلْسَلٌ وسَلْسَالٌ وسُلاَسِلٌ ومَسُوسٌ ونَميرٌ وشَرِيبٌ وشَرُوبٌ وكَدِرٌ وسَجِيسٌ وطَرْقٌ وشَبِمٌ ورَنْقٌ ومِلْحٌ وزُعَاقٌ [٦] وأُجاجٌ ومُطَحْلَبٌ ومُعَرْمَضٌ وآجِنٌ وصَرًى [٧] ونَجْلٌ [٨] وعَذْبٌ وفُراتٌ وأَزْرَقُ وأَسْجَرُ وغَورٌ وثَمَدٌ [٩] .

---

١ القيامة : ٣٦ .

٢ البقرة : ٢٥٥ .

٣ ليست في الأصل .

٤ اللسان (ف ر ح) معزواً لِبَيْهَس العذري ، والصحاح ص ٣٩٠ ، والتهذيب ٥ / ٢٠ و ٩٣ بلا عزو ، وعزاه المحقق اعتماداً على اللسان لبيهس .

٥ القصص : ٧٦ .

٦ لم يفسرها المصنف . والزُّعاق : المُرُّ الغليظ الذ لا يُطاقُ شُرْبُهُ مِنْ أُجُوجَتِه . عن اللسان (ز ع ق) .

٧ ك : وثَرًى .

٨ ك : ثجل .

٩ ك : ثمل

التفسير

العـذْبُ : الصـافي الطَّيِّبُ [١] الطَّعْمِ؛ والنُّقـاخ : الزُّلال [٢] والسَّلْسَلُ مـثله؛ والْمَسُوسُ، الناجعُ فيمن شربه؛ وقال كُثَيِّر :

وقد أصبح الراضُون إذْ أَنْتُمُ بها ... مَسُوسَ البلادِ يشتكون وبالها [٣]

والنَّمير : الناجعُ مثلُ المَرِيءِ، قال حاتِم :

فَسُقِيتُ بالماءِ النَّميرِ، ولمْ ... أُتْرَكْ أُلاطِمُ حَمْأَةَ الجَفْرِ [٤]

والشَّرِيبُ والشَّرُوبُ : مابين العَذْب والمِلْحِ [٥]؛ والكَدِرُ والسَّجِيسُ والطَّرْقُ : الذي خاضته الدَّوَابُّ وَبَالَتْ فيه. والمُطَحْلَبُ الذي يعلوه الطُّحْلُب، وهو الخضرة الرَّقيقةُ تعلو المـاءَ، والعَرْمَضُ أغلظ منها . والعَذِبُ [بكسر الذال] [٦] : الكثير القَذَى [٧]، والْعَذَبَةَ [٨] : القَذَاةُ في الماء، يقال : أَعْذِبْ حَوْضَكَ، أي انْزَعْ ما فيه من القَذَى. والآجِنُ : الذي تغيَّر لَوْنُهُ وطَعْمُه، والآسِنُ [٩] الذي تغيَّرتْ ريحُهُ، قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ﴾ [١٠] . والنَّجْل : النَّزُّ، يقال : اسْتَنْجَلَ الوادي، إذا كَثُـرَ نَزُّهُ. وحَبَـابُ الماء طرائقـهُ؛ والماءُ الفُـرات العَـذْبُ، ومنه قـوله عَـزَّ وجلَّ : ﴿ وأَسْقَيْنَاكُم ماءً فُرَاتا ﴾ [١١] . والغَـوْرُ : الماء الذي قـد غـار كلُّه وبقي القليل مِنْهُ؛

---

١ الأصل : الرطب.

٢ الأصل : والزلال.

٣ ديوان كثير عزة ص ٧٥ . وفي الأصل : .... يسكنون وبالها.

٤ ديوان شعر حاتم بن عبدالله الطائي وأخباره ص ٢١٦ (... أُلاطِسُ حماة الجفر) . وفي ك ... أُلاكم....

٥ زاد في ك (والكدر) .

٦ زيادة من ك.

٧ الأصل : لكثير الاذي والقذى.

٨ الأصل : والقذْية. تحريف.

٩ لم ترد ضمن الصفات أعلاه.

١٠ محمد : ١٥.

١١ المرسلات : ٢٧.

والوَشَلُ : الماءُ القَليلُ؛ والثَّمَدُ القليل.

باب أَسْمَاء الدَّعَوات

كلُّ طَعَامٍ صَنَعَهُ الرَّجُلُ فَدَعا إليه قوماً فهي مأْدُبةٌ ومأْدَبَةٌ، يقال : أَدب فلانٌ فهو آدبٌ، وجاء في الحديث «إنَّ هذا القرآنَ مأْدبةُ الله فتعلَّمُوا مأْدبَةَ الله» [١]، أي الذي دَعَا إِلَيْه عِبَادَهُ. فإذا خَصَّ قوماً فهو النَّقَرى، وإذا دعا النَّاسَ عامَّةً أو قومَهُ أو جيرانَه أو معارفَه فهو الجَفَلَى، يقال : دعا النَّقَرَى ودَعَا الجفلى، قال طرفة :

نَحْنُ في المَشْتَاةِ نَدْعُو الجَفَلَى   لا تَرَى الآدِبَ فِينا يَنْتَقِرْ [٢]

وأسماء الدَّعَوَات المَخْصُوصَةِ : الوَلِيمَةُ [٣] والوكِيرَةُ والإِعْذَارُ والنَّقيعَةُ والخُرْسُ.

تفسيرها

الوليمةُ : طعامُ العُرسِ، قال النبي ﷺ : «أَوْلِمْ ولَوْ بشاة» [٤]؛ والوكيرةُ : طعامُ البناء عند الفراغ منه؛ والإِعْذَارُ : طعامُ الختان، يقال : غلامٌ مَعْذُورٌ (ومُعَذَّر) [٥]، إذا كان مختوناً؛ والنَّقيعةُ : طعامُ الإملاكِ، عن أبي زيد، وقال غيره : طعامُ القادمِ من سفرٍ. وأنشد :

إنّا لَنَضْرِبُ بالسُّيُوفِ رُؤُسَهُمْ   ضَرْبَ القُدَارِ نَقِيعَةَ القُدَّامِ [٦]

قال الفراء : القُدَّامُ جمع قادمٍ من سفر؛ وقال أبو عمرو : القُدَّامُ المَلِكَ،

---

١ سنن الدارمي، فضائل القرآن، ٢ / ٣١٠ : «... فَتَعَلَّمُوا من مَأْدَبَتِهِ ما استطعتم .. الحديث»، والفائق ١ / ٣٠. وفي النهاية ١ / ٣٠ «القرآن مأدبة الله في الأرض».

٢ ديوان طرفة بن العبد، ص ٦٥.

٣ ك : المخصوصة والوليمة.

٤ رواه البخاري ومسلم. انظر صحيح البخاري، كتاب النكاح، ٥ / ١٩٨٣، وكتاب البيوع ٢ / ٧٢٢ وصحيح مسلم، كتاب النكاح ص ٧ و ٥٤.

٥ زيادة من الأصل.

٦ الصحاح ص ٢٠٠٨، والتهذيب ١ / ٢٦٢، واللسان (ن ق ع) معزواً لِمُهَلْهِل. وصدره فيها (إنا لنضرب بالصوارمِ هامَهُمْ).

والقُدَارُ : الجَزَّار. والنَّقيعَةُ البعير الذي يُنْحَر. والخُرْسُ : طعامُ الولادة؛ والخُرْسَة : الطعامُ الذي تُطْعَمُهُ النُّفَساءُ.

بابٌ من أَسْمَاءِ الطَّعام

اللُّهْنَةُ والسُّلْفَةُ : مايُتَعلَّلُ به قبل إدراك الطعام، يقال : تَلَهَّنْتُ وتَسَلَّفْتُ، ولَهِّنُوا ضَيْفَكُم. ويقال للأُكْلَة في اليومِ والليلة الوَجْبَة، وقد وَجَّبَ نفسَهُ. وسئل رجلٌ عن سَفَرِهِ فقال : « كُنْتُ آكل الوَجْبَةَ، وأَنْجُو الوَقْعَةَ » [١]، أي كُنْتُ آكل مَرّةً وأَقُوم مَرّةً.

ويقال للطفيليِّ الوارِشُ؛ ويقال : رجل زَهيدٌ إذا كان قليل الأكل؛ ورجل غَدْيَانُ عَشْيَانُ إذا كان يتغدَّى ويَتَعَشَّى.

بابُ الأَطْعِمَة التي تُعالِجُها الأَعْرَاب

الرَّبِيكَةُ والبَكِيلَةُ والبَسيسَةُ والضَّبِيبَةُ [٢] والصَّحِيرَةُ والسَّخُونَة [والرَّغيغَةُ] [٣] والفَرِيقَةُ [والغَبيثَةُ] [٤] والوَهِيسَةُ [٥] والخَزِيرة [٦] والسَّخِينَةُ والحَرِيقةُ والعَكِيسُ واللَّهِيدَةُ والعَصِيدَةُ واللَّفِيتَة [٧]

---

١ في اللسان (و ج ب) : « وفي الحديث » ثم أورد هذا القول. وهو في النهاية ٥ / ١٥٤. وجاء في اللسان أيضاً « و ق ع » : « سئل رجل عن سيره : كيف كان سيرك ؟ قال : كنت آكل الوَجْبَة، وأنجو الوقعة، وأُعرِّس إذا أفجرت ...» ثم قال : « الوقعة المرة من الوقوع [أي] السقوط، وأنجو من النجو [أي] الحدث، اي آكل مرة واحدة وأحدث مرة في كل يوم ».

٢ الضبية. تحريف . ك : الضبينه. تصحيف. وانظر المخصص ٤ / ١٤.

٣ زيادة من ك. ولم تفسر. وهي (طعام كالحساء يصنع بالتمر) عن المخصص، الموضع نفسه.

٤ زيادة من ك. ولم تفسر. وهي (طعام يطبخ ويجعل فيه جراد) عن المصدر نفسه، الموضع نفسه.

٥ الاصل : الوميسه. تحريف. ولم ترد الوهيسة في التفسير. وهي جراد يطبخ ثم يُجَفَّف ويدق ويخلط بسمن.

٦ الاصل : الحزيزة. ك : الحريرة. وما اثبته عن المصدر نفسه ص ١٤٥، وعن اللسان (و هـ س) و(خ ز ر) ولم اجد فيه (حزيزة).

٧ لم يفسرها المؤلف. وفي اللسان (ل ف ت) : « واللَّفيتة ان يُصفَّى ماء الحنظل الابيض، ثم تنصب به البرمة، ثم يطبخ حتى ينضج ويخثر، ثم يذر عليه دقيق، عن ابي حنيفة. واللفيتة العصيدة المغلظه .... » واورد فيها اقوالاً أخرى.

والبَريقَـــةُ [١] والطَّبيخ [٢] والقَديرُ والْمَليل.

تفسيرها

الرَّبيكة : شيءٌ يُطْبَخُ من بُرٌّ وتَمْرٍ، وربما كـانت [٣] أَقطاً وسَـمْناً، وربما رُبَّاً [٤] يُخْلَط بدَقيقٍ أو سويقٍ. والبَكيلَةُ : أَقِطٌ وحِنْطَةٌ مُحَرَّشَةٌ يؤكـلان بالماء نيئاً. والبَسيسَةُ : أن يؤخذ طَحينُ البُرِّ وطَحينُ [٥] الأقِطِ فَيُبَسُّ بالسَّمْنِ، أي يُخْلَطُ ثُمَّ يُؤْكَل. قال الراجز :

لا تَخْبِزَا خَبْزاً وَبُسَّا بَسَّا ... ولا تُطيلا بِمُناخٍ حَبْسا [٦]

﴿ وَبُسَّتِ الجِبَالُ بَسًّا ﴾ [٧] أي دُقَّت [٨]. والضَّبيبَةُ [٩] : سَمْنٌ ورُبٌّ يُجْعَلُ في العُكَّة [٥] يُطْعَمُهُ الصَّبيُّ. والصَّحيرَةُ : لَبَنٌ حليبٌ يُغْلَى ثم يُصَبُّ عليـــه السَّمْنُ فيُشْـــرَبُ شُـرْباً. والسَّخُـــونَةُ : ما يُغْلَى ويُذَرُّ عليه دقيقٌ. [والرسيغة حَسْوٌ] [١٠]،

---

١ ك : المريقة. تحريف.

٢ لم يفسره المؤلف ربما لأنه قد يقصد به كل طعام مطبوخ. لكن جاء في المصدر نفسه (ط ب خ) : (الطبيخ كالقَدير، وقيل القدير ماكان بفحًى وتوابل، والطبخ مالم يُفَحَّ). الفِحَى : أبْزار القدر، ويقال : فَحِّ قِدرك تَفْحِيَةً، اي ضع فيها توابل وبزرا.

٣ الأصل : كان.

٤ الاصل : وربما كان رُبّاً. والرُّبّ : الدبس.

٥ الاصل : طِحْن البر وطِحْن...

٦ (حبسا) وردت في الاصل (جَبْسا) واظنه تصحيفاً. والبيت الأول في المصدر نفسه (ب س س) بلا عزو. والبيتان في جمهرة اللغة ١ / ٣٠، ونوادر أبي زيد ص ١٢ بدون عزو، ومعجم الشعراء ص ٤٩٠ معزوين للهفوان العُقَيْلي، ومجمل اللغة ص ١١٢ من غير عزو وعزاهما المحقق للهفوان، و شعراء بني عقيل ٢ /١٠٧ (لا توقدا ناراً ...) ضمن مقطوعة ذات ١٢ بيتاً. والتهذيب ٧ /٢١٥ بدون عزو، وروى أولهما فيه (ونُسَّا نَسَّا)، ومقاييس اللغة ١ / ١٨١، والمخصص ٧ / ١٠٤. والخَبْزُ هنا السَّوْق الشديد.

٧ الواقعة : ٥.

٨ ك : دُقِّقَت.

٩ ك : الضَّبينة. تصحيف.

والفَرِيقَةُ : الحلْبَةُ والتمر يُطْبَخُ للنُّفسَاء. والعَبيثَةُ [١] : الأَقطُ الرَّطْبُ يُعْبَث [٢] باليابس، أي يُخْلَطُ به، وربما دُقَّ مع التَّمر. [الوَهيسَةُ ....] [٣]، والرَّضُّ [٤] : تَمْرٌ يُنَقى من عَجَمه [٥] ويُلْقى في الْمَخْضِ [٦]، وأنشد :

جارِيَةٌ شَبَّتْ شَبَاباً غضًّا ... تَشْرَبُ مَحْضاً [٧] وتَغَدَّى رَضًّا [٨]

والخَزيرة : أن يؤخذ اللَّحْمُ الغثُّ فَيُقَطَّعَ صِغَاراً، ثم يُطْبَخُ بالماء والملْح، فإذا أُميتَ طَبْخاً ذُرَّ عليه دقيقٌ فَعُصدَ به. والسخينة : التي ارتفعت عن الحسَاء وخَثُرَتْ دون العصيدة. والحَريقة : أن يُذَرَّ الدقيقُ على مَاءٍ أوْ لَبَن [٩] حَليب فَيُوَسَّع به على العيال عند شدَّة الدَّهر، والعَكيسُ : المرق يُصَبُّ عليه الماء ثم يُشْرَب، والعصيدة : تمرٌ ودقيقٌ يُطبَخُ حتى ينعقدَ فَيُلَوَّى. والبَريقة : لَبَنٌ يَصَبُّ عليه الإهالة [١٠] أو الزيت. والمقدور والقدير : اللحم المطبوخ في القدر، والْمَليلُ : الطَّعام الْمَشْوِيُّ في موقد النار.

بـــاب الأَكْـــل

يُقَال : أتانا بِطَعامٍ فَحَطَطْنا فيه، أي أكلنا أكْلاً كَثيراً، ويقال : إنه لَيَقْرِمُ

---

١ زيادة من ك.

٢ ك : الغبيثه، بالغين المعجمة. تصحيف.

٣ ك : يُغْبث، بالغين المعجمة. تصحيف.

٤ زيادة من ك : وموضع النقط بياض فيها.

٥ لم يرد ضمن (أسماء الأطعمة التي تعالجها الأعراب) أعلاه.

٦ عَجَمه : العَجَم : النَّوَى.

٧ ك : المحض، بالحاء المهملة. وهو اللبن الخالص، والمخض : اللبن.

٨ ك : مَخْضا.

٩ التهذيب ٤ / ٤٦٢، واللسان (ر ض ض). وبعدهما في اللسان :

مابين وَرْكَيْها ذراعاً عَرْضا ... لا تُحْسِنُ التَّقبيلَ إلا عَضًّا

١٠ الاصل : ولبن. وما أثْبَتُّهُ موافق لما في اللسان (ح ر ق)

١١ الإهالة : الوَدَك، أو الشحم المذاب.

قَرَمَانَ البَهْمَة [١]، أي يأكل أكلاً قليلاً؛ والخَضْمُ : أَكْلُ الشيء الرَّطْب، والقضم : أكل الشيء اليابس؛ وضَازَ يَضُوزُ ضَوْزاً وهو أن يَمْضَغَ وفَمُهُ مَلآن؛ ويقال : رَجُلٌ تلْقَامَةٌ، أي يُعَظِّم اللُّقَم، ويقال : لَهِمٌ سَرَطَان، أي جيد اللَّقْم والبَلْع. ويقال : سَلَجَ اللقمة وبَلَعَهَا وسَرَطها وزَرَدَها وازْدَرَدَها واسْتَرَطها أيضاً. ويقال في مَثَل : «الأَكْلُ سَلَجَانٌ والقَضَاءُ لَيَّانٌ» [٢]، أي يَأْكُلُ مايَأْخُذُ فإذا اقْتُضِيَ لَوَى الدَّيْنَ [٣]، أي مَطَلَهُ. ويقال : «أَلأَكْلُ سُرَّيْطَى، والقَضَاءُ ضُرَّيْطَى» [٤]، أي يَسْتَرِطُ ما يأخذ فإذا تقاضاه صاحبه أَضْرَطَ به. ويقال : دَبَّلَ فلانٌ، أي عَظَّم اللُّقْم، تَدْبيلاً. وقال مُزَرِّد [٥] :

ودَبَّلْتُ أَمْثَالَ الأثافي كأنها رُؤُوسُ نِقَادٍ قُطِّعَتْ فهي تُجْمَعُ [٦]

ويقال : لَهِمَ الطَّعام لَهْماً، إذا أكله. ويقال : لَعِقْتُ العَسَلَ أَلْعَقُهُ لَعْقاً. قال : الشِّوَاءُ الْمَصْلِيُّ الذي يُشْوَى في التَّنُّور مُعَلَّقاً. والحَنِيذُ : أن يُقَطَّعَ اللَّحْمُ أَعْضَاءً ثم يُجْعَلُ بين صفائحِ حجارةٍ قد أُحمِيَتْ وتُسَدَّ شُقُوقُها حتى يَنْشَوِيَ.

ويقال ثَرْمَدَ اللَّحْمَ، وثَرْمَدَ الشِّوَاءَ إذا أَفْسَدَهُ. ويقال طعامٌ حَفَفٌ [٧]، أي قليلٌ؛ وطعامٌ جَشِبٌ وجشيبٌ إذا لم يكن له أُدْمٌ. ويقال : رَوَّلْتُ الخُبْزَ في السَّمْنِ والوَدَكِ إذا رَوَّيْتَه منه، قال الراجز :

من رَوَّلَ [٨] اليومَ لنا فقد غَلَبْ خُبْزاً وسَمْناً فهو عند الناس جَبّ [٩]

---

١ الأصل : البهيمة. تحريف.

٢ مضى ص ٢٨٨.

٣ الأصل : فإذا اقتضى الدَّين لَوَّى به.

٤ فصل المقال ص ٣٧٩. وفي المجمع ١/٤١، والمستقصى ١/٢٧٩، واللسان (س ر ط) : «الأخذ سُرَّيْطٌ والقَضَاءُ ضُرَّيْطٌ» قال الميداني : «ويُرْوَى سُرَّيْطَى وضُرَّيْطَى».

٥ ك : أخو مزرد.

٦ ديوانه بتحقيق خليل إبراهيم العطية ص ٨٠.

٧ ك : خَفَف، بالمعجمية. تصحيف.

٨ ك : ورَّك. تحريف.

٩ ك : خبزاً بسمن وهو عند الناس حب. والبيتان في الإصلاح ص ٤٢٠ بلا عزو، وثانيهما فيه «خبزاً بِسَمْن ...». حَبٌّ : غلب.

ويقال طعامٌ مُجَنَّبٌ، وخبزٌ مُجَنَّبٌ، أي كثير. ويقال: أتانا بعصيدة مليقة، أي كَثُرَ سَمْنُها حتى لاقَ بعضها ببعض. ويقال: عَثْلِبُوا طعامكم، أي رمِّدوه في التراب. ويقال لَحْمٌ نِيٌّ، بكسر النون، إذا لم يَنْضَجْ، وأما النَّيُّ، بفتح النون، فهو الشَّحم.

بابُ الإصَابة بالعَيْن

يقال: عِنْتُ الرجلَ إذا أصَبْتَه بعينكَ، أعِينُه عَيناً وأنا عائنٌ، وهو مَعينٌ ومعيون، ويقال: رَجُلٌ عَيُونٌ. ويقال نَجَأَهُ بِعَيْنِه نَجْأَةً، وجاء في الحديث: «رُدُّوا نَجْأَةَ السَّائِلِ باللُّقْمَة»[1]، وأنشد:

أَلاَ بِكَ النَّجْأَةُ يا رَدَّادُ[2]

ويقال رجُلٌ نَجِيُّ العَيْنِ، على فَعيلٍ؛ ويقال رجل نَفُوسٌ، إذا كان يَتَعَيَّنُ أموالَ النَّاسِ لِيُصيبَها. وقال أبوعبيدة: «لا تُشَوِّهْ عَلَيَّ، أي لا تَقُلْ: «ما أَحْسَنَهُ!» فَتُصيبَني بالعَيْن». ويقال أصابَتْ فلاناً نَفْسٌ، أي عَيْنٌ. ويقال لَقَعَهُ بِعَيْنِه. وقال رجلٌ في هشام بنْ عبدالملِك، وكان عَيُوناً فَعانَهُ، : «لَقَعَني الأَحْوَلُ» أي أصابني بِعَيْنِه.[3]

انتهى والحمد لله وحده وصلواته

على سيدنا محمد وآله

---

١ النهاية ٥/١٧، ولم اجده في المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي، ولا في صحيح الجامع الصغير وزوائده للسيوطي بتحقيق ناصر الدين الالباني، ولا في عدد من كتب غريب الحديث منها المجموع المغيث للمديني.

٢ التهذيب ١١/٢٠١، واللسان، المادة نفسها، بلا عزو فيهما.

٣ ك: يريد انه اصابه.

الكتاب الحادي والعشرون

كِتَابُ الْمُثَلَّثَات

قال أبو محمد رحمه الله [١] :

والْمُثَلَّثَاتُ ما كان على هجاءٍ واحد وثلاث حركات، وما كان من الألفاظ على ثلاثة أَوْجُهٍ من الحركة لِكُلٍّ وجه معنًى مخالفٌ لغيره. نذكر منها الفَتْحَ ثم الكَسْرَ ثم الضَّمَّ، لئلاً يغلطَ القارئ، وباللّه التوفيق.

فمن ذلك :

- السَّلامُ والسِّلام والسُّلام [٢] : فالسَّلاَمُ : السَّلامَةُ، والسَّلامُ بعينه؛ والسِّلامُ، بالكسر، : الحجارة، والسُّلامي، بالضم والألف بعد الميم، واحدة السُّلاميَّات، وهي عظامُ ظهورِ الكفَّيْنِ والقَدَمَين.
- والغَمْرُ والغِمْرُ والغُمْرُ : فالغَمْرُ، معجمة الغين، : الماء الكثير، والغِمْرُ : الحقد، والغُمر: الرجلُ القليلُ التَّجْرِبة، البعيد الحيلة [٣].
- الكَلاَمُ والكِلامُ والكُلام : فالكَلام : الذي يُتَكَلَّم به؛ والكِلام : الجراحات؛ والكُلام : الأرض الصلبة.
- الحَجْرُ والحِجرُ والحُجْرُ : فالحَجْرُ : مقدَّمُ القميص وغيرِه من اللباس، وهو مصدر

---

١ زيادة من ص.

٢ في الأصل لا تُسرد الكلمات هكذا أولا ثم يوضح معنى كل منها، بل يُبدأ في التفصيل فيقول مثلاً (السَّلام، وهو السلامة، والسَّلام بعينه، والسلام، بالكسر الحجارة ...الخ) وهكذا في سائر الكلمات. وقد اخترت مافي (ص) لما فيه من إيضاح، ولأن مادة هذا الكتاب (كتاب المثلثات) في (ص) أوسع منها في (الاصل) كما سنرى.

٣ ص : والغُمْرُ : الذي لم يجرّب الامور.

(حَجَرَ القاضي عليه) إذا منعه من البيع والشراء؛ والحِجْرُ : العَقْلُ، قال الله تعالى : ﴿ هَلْ في ذَلكَ قَسَمٌ لِذي حِجْرٍ ﴾ [١] ؛ والحُجْرُ : اسم رجل.

- الدَّعْوَةُ والدِّعْوة والدُّعْوَة : فالدَّعْوَةُ : مصدر دَعَوْتُهُ دعوةً واحدةً، أي مرة واحدة؛ والدِّعْوة : ادِّعَاءُ الرجل إلى قومٍ ليس منهم؛ وأما الدُّعوة فما يُدْعَى إليه من طعامٍ أوشراب.
- الخَرْقُ والخِرق والخُرق : فالخَرْقُ : الأرض الواسعة؛ والخِرْق : الفتى الكريم؛ والخُرْقُ : الجهل والحُمْق.
- الحَرَّة والحِرَّةُ والحُرَّة : فالحَرَّةُ : أرض سوداء فيها حجارة سودٌ وبيضٌ؛ والحِرَّة : العطش؛ والحُرَّة : تأنيث الحُرّ.
- السَّبْتُ والسِّبْتُ والسُّبْت : فالسَّبْت من الأيام، وأصله الرَّاحَةُ، وسمي اليوم سَبْتاً لأنه يوم راحةٍ لليهود؛ والسِّبْت : النَّعْل اليمانية؛ والسُّبْتُ : نَبْتٌ يشبه الخِطْمي [٢].
- السَّهام والسِّهام والسُّهام : فالسَّهامُ : شدَّةُ الحرَّ، ويقال الريح الحارَّةُ؛ والسِّهام : جمع سهم؛ والسُّهام، زعموا، : لُعابُ الشمس. وأنشد :

تَخَالُ السُّهامَ بأرجائِها سبائحَ قُطْنٍ لدى نَادفِينا [٣]

- الشَّرْب والشِّرْب والشُّرب : فالشَّرْب : القوم المجتمعون على شراب، واحدهم شارب مثل راكبٍ وركْب؛ والشِّرْب : القِسط من الماء؛ والشُّرب : مصدر شَرِبْتُ أَشْرَبُ شُرْباً.

---

١ الحجر : ٥. وورد بدلاً من ذلك في الأصل (ومنه قوله عز وجل ﴿ وحِجْراً مَحْجُوراً ﴾ اي حراماً محرّماً.

٢ الخِطْمِي : نبات يُغسل به الرأسَ. وينظر مثلاً اللسان (خ ط م).

٣ مثلثات قطرب ص ٣٨، معزواً لزهير، وقد حرف عجزه فيه فجاء : سبائح قُطْنٍ لدينا دفينا
ولم أجده في ديوان زهير، صنعة ثعلب، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب. والسَّبائح : جمع سَبِيحَة وهي القطعة من القطن.

- الشَّكْلُ والشِّكْلُ والشُّكْلُ : فالشَّكْلُ : الشِّبْهُ والمثل؛ والشِّكْلُ الدَّلالُ والغنج؛ والشُّكْلُ : جمع شِكالٍ [١] . والشَّكْلُ أيضاً الخطَّاتُ في الكتابة [٢] التي تُتَبَيَّنُ بها الحَرَكاتُ .

- الرَّقاق والرِّقاق والرُّقاق : فالرَّقاق : الرِّمال المتصلة؛ والرِّقاق : جمع رقيق؛ والرَّقَاقُ : مانَضَبَ [٣] عنه الماءُ من شطوط الأنهار والأودية؛ وأما الرُّقاقُ فالخبز المُرَقَّق، واحدها رقاقة .

- الطَّلا والطِّلاَ والطُّلا : فالطَّلا : الولد أولَ مايولد من الظَّبْيَة وغيرها؛ وأما الطِّلاء، ممدود، فالشراب الغليظ الذي كأنه يُطْلَى به؛ والطُّلى، مقصورة، : الأعناق، واحدها طُلْية .

- الصَّرَّة والصِّرَّة والصُّرَّة : فالصَّرَّة : الجماعة، قال الشاعر :

هَبَّاطُ أَوْدِيَةٍ وهَادِي صَرَّةٍ خَشْناءَ فِيهنَّ الأَسِنَّةَ تلْمَعُ [٤]

وأما قول الله عزَّ وجلَّ : ﴿ فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ في صَرَّةٍ ﴾ [٥] فالصَّرَّة هَهنا [الصَّيْحَة] [٦] ، والمعنى أنها حين سمعت البشارة بالولد صاحت صيحةً، كأنها فرحت وتعجبت؛ والصِّرَّة : البَرْدُ والبِلَّةُ [٧] ، وكأن الرِّيحَ من ذلك . وأما الصُّرَّة فالخرقة يُصَرُّ [٨] فيها الشيء .

---

١ الشِّكال : العِقال، أي الحَبْل الذي تشد به قوائم الدابة، وهو أيضاً من حبال الرَّحْل . ينظر مثلاً اللسان (ش ك ل) .

٢ ص : الكتاب .

٣ ص : تصبَّب .

٤ مثلثات قطرب ص ٤٢ ، معزواً للشمردل . وفي صدره في هذا المصدر تحريف ، ولعل الشمردل هو الشمردل بن شريك . وهو شاعر اموي تميمي هَجَّاء توفى نحو سنة ٨٠هـ وهنالك أربعة شعراء آخرون اسم كل منهم (الشمردل) . ينظر مثلاً الاعلام ٣ / ١٧٦ وحاشيتها .

٥ الذاريات : ٢٩ .

٦ ساقطة من الاصل .

٧ حرفت هذه الكلمة في الاصل (والليلة) .

٨ الاصل : يُشَدّ .

- المَلأُ والمِلاء والمُلاء : فالْمَلا، مقصور، الصحراء؛ والْمَلأُ، مقصورٌ مهموزٌ، وُجُوهُ كُلِّ قومٍ؛ والمِلاءُ، مَمْدُودٌ، جمع ملآن. ويقال أيضاً : رَجُلٌ مَلِيءٌ بكذا، أي واجدٌ لَهُ؛ ولَهُ مِلاءٌ، ممدودٌ، أي وَفَاءٌ؛ وقومٌ مُلاَءٌ، بالضَّمِّ، وآنيةٌ مِلاءٌ، بالكسر فَرْقاً بين الآنية والرِّجال. والْمُلاء، بالضم أيضاً : الثوب من الكَتَّان وغيره.
- السَّقْطُ والسِّقْطُ والسُّقْط : فالسَّقْطُ الثلج، ويقال له السَّقِيط أيضاً. وقال الشاعر في السَّقْط :

وَوَادٍ كَجَوْفِ العَيْرِ كَلَّفْتُ صُحْبَتي ... تَرَى السَّقْط في أعْلامِهِ كَالْكَرَاسِفِ [١]

والسِّقْطُ : النار التي تسقط من الزَّند؛ والسُّقْطُ : الولد، ويقال له السِّقط، بالكسر، أيضاً.

- الأَمَّة والإِمَّةُ والأُمَّة : فَالأَمَّة : الشَّجَّة، ويقال لها الآمَّةُ والْمَأْمُومَةُ. والأَمَّة في الأصل الفَعْلَة من أَمَمْتُه إذا شَجَجْتَهُ، قال الشاعر :

فَأَمَّهُ أَمَّةً بِالْفِهْرِ مُوضِحَةً ... فَوْهَاءَ تَغْرَقُ فيها إِصْبَعُ الآسِي [٢]

وأما الآمَّةُ، ممدودةً، فهي الشَّجَّة التي تَبْلُغُ أُمَّ الدِّمَاغ، والْمُوضِحَةُ : التي توضِحُ العَظْمَ فلا تَجُوزُهُ. وأَمَّا الإِمَّةُ فهي النعمة. وأما الأُمَّة، بالضم، فَقَامَةُ الإنسان؛ والأُمَّة الجماعة.

- القَسْطُ والقِسْطُ والقُسْطُ : فالقَسْطُ مصدر قَسَطَ يَقْسُطُ قَسْطاً إذا جار، وهو قاسطٌ، أي جائر، قال الله تعالى : ﴿ وَأَمَّا القَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَباً ﴾ [٣]. ويقال : أَقْسَطَ، إذا عَدَلَ، ومنه قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ [٤]. والقِسْطُ، بالكسر، العَدْلَ، ومنه قوله عَزَّ وجلَّ : ﴿ قَائِماً

---

١ اللسان (س ق ط) مَعْزُواً لِهُدْبَة بن الخَشْرَم، وشعر هدبة بن الخشرم العذري، جمع وتحقيق د. يحيى الجبوري، ص ١٢٦، وصدره فيه (ووادٍ كَجَوْفِ العَيْرِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ). والكَرَاسِف : جمع كُرْسُفَة وهي القُطْنَة.

٢ مثلثات قطرب، ص ٤٥ بدون عزو، وفيه سقط أفسده. وفي الأصل : يفرق فيها...

٣ الجن : ١٥.

٤ الحجرات : ١٩.

بالقِسْطِ ﴾[١] . وأما القُسْطُ، بالضم، فما يُتَبَخَّرُ به .

- اللَّحى واللِّحى واللُّحى : اللَّحا : لَحاً الشَّجَرِ وهو قشْرُها[٢] ؛ واللِّحَى : جمع لِحْيَةٍ، وهي عَظْمُ اللِّثَة[٣] ؛ واللُّحَى جمع اللحية[٤] .
- حَلَمَ وحَلِمَ وحَلُمَ : حَلَمَ : من الاحتلام في النوم؛ وحَلِمَ : من فساد الأديم إذا نَغِلَ[٥] . وحَلُمَ : من الحلم والعقل .
- العَرْفُ والعِرْفُ والعُرْفُ : العَرْفُ العُودُ[٦] ؛ والعِرْف : الصبر على المصيبة، والعُرْفُ : المعروف .
- الجَدُّ والجِدُّ والجُدُّ : الجَدُّ أبُو الأب، والجِـدُّ : ضد الهَزْل، والجُدُّ : البئر العَادِيَّة[٧] .
- الكَلاَ والكِلا والكُلا : الكَلا : النَّبْتُ؛ والكِلا جمع كلاية، والكُلَى جمع كِلْيَةٍ .
- الجَوَارُ والجِوارُ والجُؤارُ : الجَوَار : جمع جارية؛ والجِوار : المجاورة، والجُؤَار : الصوت .
- الْمَسْكُ والمِسْكُ والْمُسْك : المَسْكُ : الجلد؛ والمِسْك : الطِّيب؛ والْمُسْك : ما أُمْسِكَ من رَمَقِ الإنسانِ، يقال : بِهِ مُسْكَةٌ .
- اللَّمَّةُ واللِّمَّةُ واللُّمَّة : اللَّمَّةُ ماطافَ بالإنسان من جنونٍ أو فَزَعٍ؛ واللِّمَّةُ : الوَفْرَةُ من الشعر؛ واللُّمَّةُ : الجماعة .

---

١ آل عمران : ١٨ .

٢ في اللسان : (واللَّحَاءُ، ما على العصا من قشرها، يمدّ ويقصر، وقال أبومنصور : المعروف فيه المدّ، ولِحاء كل شجرة قشرها) . وفي مثلثات قطرب ص ٤٤ : (فاما اللَّحا فمن الملاحاة ...) .

٣ وفي مثلثات قطرب، الموضع نفسه : (واما اللِّحا فجمع لِحية ...) .

٤ في المصدر نفسه، الموضع نفسه (واما اللُّحا فجمع لَحْيٍ، وهو العظم الذي ينبت عليه الشعر) وهو الصواب، لان جمع (لِحْيَة) لِحَى، بالكسر . واما عَظم اللِّثة فهو لَحْيٌ .

٥ نَغِلَ : عَفِنَ وتهرّى في الدباغ .

٦ المصدر نفسه ص ٤٧ : (ريح العود) .

٧ العادية : القديمة نسبة إلى (عاد) .

- الصَّــلُّ والصِّلُّ والصُّلُّ : الصَّلُّ : صوت الحديد؛ والصِّلُّ : الحيَّةُ الرَّفيعة؛ والصُّلُّ : ما يُشْرَبُ فيه الماءُ نَحْوُ الباطية.
- البَرُّ والْبِرُّ والبُرُّ : البَرُّ : المفازة؛ والبِرُّ : الخير؛ والبُرُّ : الحنطة.
- الجَنَّة والجِنَّةُ والجُنَّةُ : الْجَنَّةُ البستان؛ والجِنَّة : الجنُّ، والجُنَّةُ : التُّرس.

تم الكتاب، ولله الحمد رب العالمين، وصلواته
على سيدنا محمد وآله أجمعين.

الكتابُ الثَّاني والعِشْرُون

إِصْلاحُ الْمَنْطِق

قال أبو محمد رحمه الله : هذا مختصرٌ من إصلاح المنطق وتقويم اللسان، وبيان ما تلحن فيه العامة .

بابُ مَا يقالُ فيه : فَعلْتُ وأَفْعَلْتُ ، بِمَعْنًى واحد

يقال : وَفَى بَعْهده وأَوْفَى بوَعْده؛ وبَان الأَمْرُ وأَبَان [يبين] [١]؛ ورَسَا الشّيء وأرسى إذا ثَبتَ؛ وسَرَى وأَسْرَى إذا سار ليلاً؛ وغَمَدَ سَيْفَهُ وأَغْمَدَهُ؛ ورَابَهُ الشَّيْءُ وأَرَابَهُ؛ وبَرَقَت السماء وأَبْرَقَتْ، ورَعَدَتْ وأَرْعَدَتْ، ومَطَرَتْ وأَمْطَرَتْ، قال الله عَزَّ وجلَّ : ﴿ هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا ﴾ [٢]، وغَامَتْ وأَغَامَتْ من الغَيْم، وحَدَقَ به [القَومُ] [٣]، وأَحْدَقُوا [٤]، وحاطَ به وأَحاطَ؛ وجَهَدَ فيه وأَجْهَدَ؛ ووَمَى إِلَيْهِ وأَوْمَى إليه [٥]، ووَحَى إِلَيْه وأَوْحَى؛ وشَرَرْتُ الثَّوبَ وأَشْرَرْتُهُ [٦]، وسَحَتَهُ وأَسْحَتَهُ إذا استأصله، ومنه قول الله عَزَّ وجلَّ : ﴿ فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ ﴾ [٧]، ويَدَى إِلَيْه يَداً، وأَيْدَى إليه إذا اصطنع إليه يداً ومَرَّ الطعامُ وأَمَرَّ من المرارة؛ وفَتَنْتُهُ وأَفْتَنْتُهُ [٨]؛ وجُزْتُ الشَّيْءَ وأَجَزْتُهُ إذا أَقْرَرْتُهُ [٩]؛ ونَتَنَ الشَّيْءُ وأَنْتَنَ؛ وصَلَّ اللَّحْمُ

---

١ زيادة من ص.

٢ الأحقاف : ٢٤.

٣ ليست في الأصل.

٤ الأصل : واحدق.

٥ ص : ورمي إليه وأرمى.

٦ ص : واشررت . ومعنى (أشررته) وضعتُهُ على شيء لِيَجِفَّ.

٧ طه : ٦١.

٨ ك : وفنيتُهُ وافنيتُه.

٩ ص : وحُزت الشيء واحزته إذا أفردته.

وأَصَلَّ [1] ؛ ورَفَثَ الرّجلُ في مَنْطقه وأَرْفَث إذا قال الخَنَا والفُحْشَ؛ وهَدَرْتُ دَمَهُ وأَهْدَرْتُهُ إذا أَبْطَلْتَهُ، ولقتُ الدَّوَاةَ وأَلَقْتُها؛ وَخَمَّرْتُ الشهادةَ وأَخْمَرْتُها إذا كَتَمْتَهَا؛ وفَرَشْتُ الأَمْرَ وأَفْرَشْتُهُ [2] ، وخَلُقَ الثوبُ وأخلق؛ وسَمَلَ وأَسْمَلَ [3] ؛ وعَمَرَ اللّهُ بك مَالَكَ وأعمر [4] ؛ وآمَرَ الله لك مالك أي أَكْثَرَ [5] ، وفي القرآن : ﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنا مُتْرَفيها ﴾ [6] ، أي كَثَّرْنا. ومَحَضْتُ لكَ الوُدّ وأمْحَضْتُه؛ وَسَكَتَ وَأَسْكَتَ، أي أطرق؛ وصَمَتَ القوم وأَصْمَتُوا؛ [ونَكِرْتُ وأَنْكَرْتُ] [7] ، وفي القرآن : ﴿ نَكِرَهُمْ وأَوْجَسَ مِنْهُمْ خيفَةَ ﴾ [8] ، وَيَنَعَت الفاكهة وأَيْنَعَت [9] إذا أدركت، وفي القرآن ﴿ أُنْظُرُوا إلى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِه ﴾ [10] ؛ ونَسَلَ الوَبَرُ وأَنْسَلَ إذا سقط [11] ، والوَبَرُ الصوف، فأما في نسل الرَّجُلِ فلا يقال أَنْسل [12] ؛ وقَطَرْتُ عليه الماءَ وأَقْطَرْتُ؛ وأخلَدَ (إلى الأرض) [13] وخَلَدَ؛ وطَلَعَت الشَّمْس وأَطْلَعَتْ؛ ونَزَفْتُ البئْرَ وأَنْزَفْتُها [14] ، إذا نَزَحْتَ ماءها؛ وجَلَبَ الجُرحْ وأَجْلَبَ؛ ومَدَدْتُ الدَّوَاةَ وأَمْدَدْتُها؛ وسَاسَ الطَّعَامُ وأَسَاسَ إذا وقع فيه السوسُ؛ ودَادَ وأَدَادَ إذا وَقَع فيه الدُّودُ؛

---

١ صَلَّ اللحم : أنتن وتغير.

٢ الاصل : وفرشته أمري وافرشته . ك : وفَرَسْتُه أمري وأفْرَسْته. ومعنى فرشت أمري بسطته كله.

٣ زاد في الاصل : إذا أخلق.

٤ زاد في ص : لك مالك.

٥ ص : وآقر اي اكبر.

٦ الإسراء : ١٦.

٧ ما بين الحاصرتين ساقط من الاصل.

٨ هود : ٧٠.

٩ ص : وتبعت واتبعت. تصحيف.

١٠ سقطت الآية الكريمة من الاصل. وفي ص جاء (قال الله عز وجل : ﴿ وَتَبعَه ﴾ ! اراد [وينعه] وهي من الآية ٩٩ من سورة الانعام.

١١ بعد هذا في ك : (ونَسَلَتِ السِّنُّ إذا سقطت، وكذلك الوبر والصوف).

١٢ ك : فيقال انسل. لكن جاء في اللسان (ن س ل) عن ابن بري انه يقال نَسَلَ الرجل. اما (انسل) فَلُغَةٌ فيه.

١٣ ليست في الاصل.

١٤ ك : ونَزَفَتِ البئر وانْزَفَتْ إذا نزحَتْ ماءها.

وكَنَبَتْ يداه وأكْنَبَتْ إذا غَلُظَت من العمل [١]، قال الشاعر :

قد أكْنَبَتْ يَدَايَ بعدَ لِين   وهَمَّتا بالصَّبْرِ والْمُرُون [٢]

وتقول : سُؤْتُ به ظَنّاً وأسَأْتُ؛ فَتَر عَنْ العَمَل [٣] وأفْتَر؛ شَنَقْتُ القِرْبَةَ وأَشْنَقْتُها [٤]، إذا رَفَعْتَ رَأْسَهَا؛ نَعِمَ اللّهُ بكَ عَيْناً وأنْعَم [٥]؛ قِلْتُهُ البيْعَ وأَقَلْتُهُ؛ شُرْتُ الدَّابَّة وأَشَرْتُ [٦]؛ زَنَنْتُهُ بكذا وأَزْنَنْتُهُ به إذا اتَّهَمْتَهُ.

وتقول : مَلُحَ الماء وأمْلَحَ؛ عَسَرَ الأمْرُ وأعْسَرَ؛ لَغَطَ القَوْمُ وأَلْغَطُوا، من اللَّغط؛ ضَحَوْا وأضْحَوْا [٧]؛ جَدَبَ الْوَادي وَأجْدَبَ، خَصَبَت الأرْضُ وأخْصَبَتْ؛ وهي أرض خصيبة [٨] ومُخْصِبَةٌ؛ [وعَشَبَتْ وأعْشَبَتْ من العشب وهو الكلأ) [٩]، [كَلأَت الأرض وَأَكْلأَتْ] [١٠]، ثَرَى الرجُل وأثرى، في كثرة المال، وزحف على استه وأَزْحَف؛ وسَمَحَ الرجل وأسْمَحَ؛ [و] تَخِذْتُ الشيء واتَّخَذْتُه، وفي القرآن : ﴿ لَوْ شِئْتَ لاتَّخَذْتَ عَلَيْه أَجْرا ﴾ [١١]، حَدَّت المرأةُ على زوجها وأَحَدَّتْ إذا تركت الزِّينة؛ سَقَفْتُ البابَ وأسْقَفْتُ، وَوَخَفْتُ الخِطْمِيَّ [١٢] وأوْخَفْتَهُ إذا ضَرَبْتَهُ؛

---

١ ص : (وكتبت يداه واكتبت إذا استحسن من العمل)، و (استحسن) تصحيف (استخشنت). وفي ك : إذا استوقحت من العمل إ . هـ اي صَلُبَتْ.

٢ مضى ص ٤٤ . وفي ص : يداه . . وفي ك : . . والمقرون !

٣ ك : الأمر.

٤ ك : شنفت القربة وأشنفت

٥ اي اقرَّ بك عين من تحبه. عن اللسان (ن ع م).

٦ اي رضتها عند العرض على مشتريها. وفي ك : سرْت إليه الدابة واسرت.

٧ ص : صَحَوْا وأَصْحَوْا. ك : ضَجُّوا وأضجوا، وما في ك، كما يبدو، تصحيف. وَضَحَوْا اي فعلوا الشيء في الضُّحَى ومثلها اضْحَوْا.

٨ ك : خَصِبَه.

٩ ما بين الحاصرتين ليس في الاصل.

١٠ ما بين الحاصرتين زيادة من ك.

١١ الكهف : ٧٧.

١٢ الخِطْميّ نبات يغسل به. وفي اللسان (و خ ف) : (الوَخْفُ ضَرْبُكَ الخِطْميَّ في الطشت، يُوخَفُ لِيَخْتَلِطَ. وَوَخَفَ الخطْميَّ والسويق وَخْفاً وَوَخْفَةً واوخفه : ضربه بيده وبلّه لِيَتَلَجَّنَ ويتلزَّجَ ويصير غَسُولاً).

عَطَبَ الشَّيْءُ وَأَعْطَبَ [١]؛ سَعَرَنِي شراً وأَسْعَرَنِي، أي هَيَّجَنِي؛ حَتَرْتُ العَقْدَ وأَحْتَرْتُ : [٢]شددته [٣]؛ ضَبَعَتِ النَّاقةُ وأَضْبَعَتْ إذا أرادَت الفَحْلَ؛ بَشَرْتُ الرَّجُلَ وأَبْشَرْتُهُ من البِشَارة؛ وَقَحَ الحافرُ وأَوْقَحَ إذا صَلُبَ؛ عَفَصْتُ القَارُورَةَ وأَعْفَصْتُها إذا ضَمَمْتَها؛ ثَوَيْتُ [٤] بالمكان وأَثْوَيْتُ أقمت به؛ صَرَّ أُذُنَهُ وأَصَرَّ [٥].

باب (فَعَلْتُ) و (أَفْعَلْتُ) باخْتلاف المعنى [٦]

- يقال : أَزْلَلْتُ لِفُلان زَلَّةً إذا رفَعْتَها، ولا يقال : زَلَلْتُ؛ وأَزْلَلْتُ إليه يداً ونعمةً إذا اصْطَنَعْتَها إليه، وقال ﷺ : « مَنْ أُزِلَّتْ إِلَيْه نِعْمَةٌ فَلْيَشْكُرْها » [٧]؛ وَزَلَلْتُ في القولِ، أي غَلِطْتُ؛ وزَلَّت قَدَمُهُ تَزِلُّ، أي زَلِقَتْ.
- ويقال : أَعْقَدْتُ العَسَلَ والدواء فهو مُعْقَدٌ وعقيدٌ؛ وعَقَدْتُ الخَيْطَ؛ وعَقَدْتُ النِّكَاح.
- وأَجْبَرْتُه على الأمر أكْرَهْتُه؛ وجَبَرْتُه من فقره جَبْراً؛ وجَبَرْتُ عَظْمَ الكسيرِ [٨] فانْجَبَرَ وجَبَرَ.
- ويقال : أَكَبَّ على الأَمْرِ يُكِبُّ إِكْباباً؛ وكَبَبْتُ القَدَحَ [٩]؛ وكبَّه الله لِوَجْهِهِ؛ ولا يقال : أكبَّه الله.

---

١ الاصل : غطبت الشيء وأغطبته.

٢ الأصل : اخترت العقد واخترت، بالخاء المعجمة. والعَقْد هو عَقْد الحَبْلِ ونحوه.

٣ ك : شددت له.

٤ الأصل : ذَوَيتُ : تحريف.

٥ زاد في ك : إذا وقع فيها الدوار وهو الصوت. وفي الصحاح ص ٧١١ : صَرَّ الفرس اذنيه ضمهما إلى رأسه».

٦ مادة هذا الباب منتقاة من باب (ما يتكلم فيه بافْعَلْتُ مما يتكلم به العامة بفَعَلْتُ) في إصلاح المنطق لابن السِّكِّيت، وازن إصلاح المنطق، ص ٢٢٧ – ٢٨٠.

٧ النهاية ٢ / ٣١٠، والفائق ٢ / ١١٩.

٨ ك : العظمَ الكسير.

٩ أي قلبته.

- وأعْجَمْتُ الكتاب أُعْجِمُهُ إعجاماً؛ وعَجَمْتُ العُودَ إذا عَضَضْتَهُ بأسنانك لتنظُرَ أَصُلْبٌ هو أم خَوَّارٌ؛ وعَجَمْتُ فلاناً فوجدتُهُ صُلْباً من الرِّجَال.
- وأَصْحَتِ السَّماءُ فهي مُصْحِيَةٌ، وصَحَا السَّكرانُ فهو صاحٍ.
- وأَشْرَعْتُ باباً إلى الطريق، وأشْرَعْتُ الرُّمْحَ مِثْلَهُ؛ وشَرَعْتُ في الدِّين شريعةً [١]؛ وشَرَعْتُ في الأمر شروعاً.
- وأَزْجَجْتُ الرُّمْحَ إذا جَعَلْتَ له زُجّاً؛ وزَجَجْتُهُ إذا طَعَنْتَهُ بالزُّجِّ.
- وأَنْصَلْتُ الرُّمْحَ إذا نَزَعْتَ نَصْلَهُ؛ ونَصَلْتَهُ إذا ركَّبْتَ عليه نَصْلاً؛ ويسمى رَجَبُ مُنْصِلَ الأَسِنَّة ومُنْصِلَ الأَلِّ والأَلَّة [٢]، والنَّصْلُ والسِّنَانُ وَاحِدٌ، فكانوا يَنْزِعون فيه الأسِنَّة، ولا يَغْزُونَ فيه، لأنَّهُ من الأَشْهُرِ الحُرُمِ، [ويُسَمَّى شهر اللّه الأَصَمّ، وشَهْر اللّه الأَحَبّ] [٣].
- ويقال: أَوْعَيْتُ الْمَتَاعَ في الوِعَاءِ؛ وَوَعَيْتُ مَاقُلتَ لي؛ أي حَفِظْتُهُ.
- وأَمْلَحْتُ القِدْرَ إذا أكْثَرْتَ مِلْحَهَا؛ ومَلَحْتُها إذا أَلْقَيْتَ فيها ملحاً بِقَدَرٍ.
- ويقال: أَشْرَطَ من إبلِهِ وغَنَمِه شيئاً إذا أعدَّهُ لِلْبَيْعِ فَعَلَّمَ عليه علامةً؛ وسُمِّيَ الشُّرَطُ شُرَطاً لأنَّهم جعلوا لأنفسهم عَلَماً يُعْرَفُونَ به، وشَرَطْتُ لك شَرْطاً؛ وشَرَطَ الحاجِمُ [٤] ويَشْرُطُ [٥].
- وقَفَلَ القومُ إذا رجعوا؛ وأَقْفَلْتَ الجُنْدَ إذا رَدَدْتَهُم من مبعثهم.
- ويقال: أَشَبَّ اللّهُ قَرْنَهُ، أي بَلَّغَ به [٦]؛ وشَبَّ الغُلام شباباً، وشَبَّ الفَرَسُ شِبَاباً

---

١ ك: شراعة. وفي الإصلاح ص ٢٢٨: شريعة

٢ الأَلّ: الرماح والأَلَّةُ المفرد.

٣ زيادة من ك. وسمى رجب بشهر الله الأصم لانه (كان لا يسمع فيه صوت السلاح لكونه شهراً حراماً) ووصفه بالاصم مجاز إذ المراد الإنسان الذي يدركه. انظر اللسان (ص م م) (الاصب).

٤ الحاجب. تحريف، وانظر الإصلاح ص ٢٢٩.

٥ أي يشقق الجلد شقوقاً دقيقة لِيَخْرُجَ منها الدَّم.

٦ الأصل: إذا بلغ. والجملة دُعَائية، أي جعله يَشِبّ. وانظر اللسان (ش ب ب).

وشَبِيباً؛ وفَرَسٌ شَبُوبٌ إذا رفع يديه وقام على رجليه.

- ويقال: أَقْرَنَ فلانٌ لفُلان إذا أطاقَهُ، ومنه قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَمَا كُنَّا له مُقْرِنِينَ﴾ [١]؛ وقد أقرن رُمْحَهُ إذا رفعه؛ وقد قَرَنَ له يَقْرِنُ إذا جعل بَعِيرَيْنِ في حَبْلٍ؛ وقَرَنَ بين الحج والعمرة [وهو قارِنٌ] [٢].
- وأَسْبَعَ الراعي إذا وقعتِ السِّبَاعُ في غَنَمِهِ، وسَبَعَ فلانٌ فلاناً إذا وقع فيه.
- وأَتْرَبَ الرَّجُلُ إذا استَغْنَى، وتَرِبَ إذا افْتَقَرَ.
- وأَرْعَيْتُ على فُلاَن أي أبقَيْتُ عليه؛ وأَرْعَى اللَّهُ الْمَاشِيَةَ أنبَتَ لها الْكَلأَ؛ وَرَعَاهُ اللَّه حفظه؛ ورَعَيْتُ ماشيتي [٣].
- وأَحْفَظْتُ الرجلَ إذا أغضبتَهُ؛ والحِفْظَةُ والحَفِيظَةُ [الغضب] [٤]؛ وحفظت العِلْمَ.
- وأَحْصَرَهُ المرض أو العَدُوُّ إذا مَنَعَهُ من السَّفَرِ؛ وحَصَرَهُ حَبَسَهُ؛ والحَصِير المَحْبِسُ؛ والحَصُورُ [٥] البَخِيل.
- ويقال: قد أرْهَنَ في كذا وكذا إذا أسلف فيه، ورَهَنْتُهُ كذا وكذا [أَرْهَنُهُ رَهْناً] [٦]، ولا يُقال: أَرْهَنْتُ الرَّهن. وقول الشاعر:

فَلَمَّا خَشِيتُ أَظَافِيرَهُ ... نَجَوْتُ وأَرْهَنُهُم مالكا [٧]

---

١ الزخرف: ١٣.

٢ زيادة من ك.

٣ ك: حاشيتي. تحريف. وانظر أيضاً الإصلاح ص ٢٣٠.

٤ ساقطة من الأصل.

٥ الأصل: المحصور. تحريف. وانظر الإصلاح، الموضع نفسه.

٦ زيادة من ك.

٧ الأصل: وأرهنه المالكا. خطا. والبيت لعبدالله بن همام السلولي كما في التهذيب ٦/ ٢٧٤، والإصلاح ص ٢٣١ وصدره فيه (فلما خشيت اظافيرهم)، والصحاح ص ٢١٢٨، ولهمام بن مرة كمافي اللسان (ر هـ ن).
وروايته في المصدرين الأخيرين:

فلما خشيتُ أظافيرَهُمْ ... نَجوْتُ وأَرْهَنْتهم مالكا

فيكون شاهداً على جواز (ارهن) بخلاف ماذكره المصنف.

قال : «ومن روى (وأرْهَنْتُهم مالكاً) فقد أخطأ عند الأصمعي وابن السِّكِّيت» [1].

- ويقال : أَشْجَاهُ إذا أَغَصَّه؛ وشجاه يشجوه إذا أحْزَنَه.
- ويقال : طَعَنَهُ فَأَذْرَاهُ عن الفَرَسِ، أي ألقاه؛ وذَرَتْهُ الرِّيحُ تَذْرُوهُ.
- ويقال : عَلَوْتُ الوِسَادَةَ وغَيْرَهَا، وأَعْلَيْتُ عن الوِسَادة : ارْتفعْتُ عنها.
- ويقال : أَفْرَشَ عن الأمر، أي أَقْلَعَ عنه، وفَرَشَ الفَرْشَ يَفْرِشُهُ فَرْشاً.
- ويقال : أَقْلَعَتْ عنه الحُمَّى، وأقلع فلانٌ عما كان عليه، وقَلَعَ الشيء يَقْلَعُهُ قَلْعاً.
- وأَجْرَمَ إِجْرَاماً وجَرِيمة، أي أَذْنَب؛ وجَرَمَ النَّخْلَ، إذا صَرَمَه.
- ويقال : [أَحْلَبَهُ، إذا أعانه على الحَلْبِ، وحَلَبَ وحده؛ و] [2] أَطْلَبَهُ، إذا أَعَانَهُ على الطَّلَب.
- وأبْغَيْتُهُ إذا أَعَنْتَهُ على بُغَاءِ حَاجَتِهِ [3]، أي طَلَبِها، وقد بَغَيْتُ الحاجة أَبْغِيها، أي طَلَبْتُها.
- وأَنْشَدْتُ الضَّالَّة إذا عَرَّفْتَهَا، ونَشَدْتُها أَنْشُدُها نِشْدَاناً، إذا طَلَبْتَها.
- وأَوْبَصَتِ الوَرَقَةُ أَوَّلَ مايَطْلُعُ نَبْتُها [4] [وأَوْبَصْتُ ناري لك لأول مايظهر من لَهَبِها] [5]، وقد وَبَصَ الشَّيْءُ يَبِصُ وَبِيصاً إذا بَرَقَ، وبَصَّ يَبُصُّ بَصِيصاً.
- ويقال : ضَرَبَهُ بالسَّيْفِ فما أَحَاكَ [6] فيه؛ وحاك في مِشْيَتِهِ يَحِيكُ حَيْكاً إذا

---

1 قال ابن السكيت في الإصلاح، الموضع نفسه : «قال : هو كقولك : قُمْتُ وأصُكُّ عَيْنَه. قال : ورواية من روى : «نَجَوْتُ وأرْهَنْتُهُمْ مالكا» خطأ. وانظر ص ٢٤٨-٢٤٩ في الإصلاح ايضاً.

2 ما بين الحاصرتين ليس في الأصل.

3 ك : صاحبه. تحريف.

4 الاصل : وأَوْبَصَت الارض اول مايظهر لهبها. وصواب (لهبها) نَبْتُهَا. وجاء الخلل الجملة من وجود السقط المبين بعد ذلك. وازن الإصلاح ص ٢٣٣.

5 ما بين الحاصرتين ساقط من الاصل سوى (لهبها).

6 الاصل : فأحاك فيه. ومعنى (أحاك) أثَّر، ومثلها (حاك) ينظر مثلاً اللسان (ح ي ك).

تَبَخْتَر.

- وقد أَضْرَبَ عن الأمر إضراباً إذا تَغَافَلَ عنه؛ وأَضْرَبَ الرَّجُلُ الفَحْلَ الناقةَ، وقد ضَرَبَهَا الفَحْلُ ضرباً؛ وضَرَبَ العِرْقُ ضَرَبَاناً؛ وضَرَبَ الرجل في الأَرْضِ ضَرْباً، إذا خرج في ابْتَغَاءِ الرِّزْق.
- ويقال: قد أَطَلَّ عليه إذا أَشْرَفَ عليه؛ وطَلَّ دَمَهُ يَطُلُّه إذا هَدَرَهُ.
- ويقال: بَرَيْتُ القَلَمَ أَبْرِيه بَرْياً؛ وأَبْرَيْتُ النَّاقَةَ إذا جَعَلتَ لَهَا بُرَةً [1].
- وأَكْنَنْتَ الشَّيْءَ سَتَرْتَهُ؛ وكَنَنْتَهُ صُنْتَهُ.
- ويقال: عَتَقَ العَبْدُ يَعْتِقُ عِتْقاً وعَتَاقَةً؛ وأَعْتَقَهُ مَوْلاهُ فهو عَتِيقٌ ومُعْتَقٌ.
- ويقال: أَعْرَضْتُ عن الشَّيْءِ إِعْرَاضاً؛ وعَرَضْتُ الْعودَ على الإناءِ عَرْضاً.
- ويقال: خَفَيْتُ الشيءَ أَظْهَرْتُه [2]، وأَخْفَيْتُه كَتَمْتُهُ.
- ويقال: أَخْلَيْتُ الْمكَانَ، إذا وَجَدْتَهُ خَالياً؛ وأَخْلَيْتُهُ إذا أَخْرَجْتَ عنه ماكان فيه؛ وخَلَيْتُ الخَلاَ، وهو الرَّطْبُ من الحشيش إذا جزَزْتَه.
- ويقال: أَقْتَلْتُهُ، إذا عَرَّضْتَهُ للقتل؛ وقَتَلْتُه إذا وَلِيتَ ذلك منه.
- وأَطْرَدْتُه إذا صَيَّرْتَهُ طريداً، وطَرَدْتُهُ إذا نَفَيْتَهُ عن نفسك.
- وأَبَعْتُ الشيءَ عَرَضْتَهُ للبيع، وبِعْتُهُ تولَّيْتُ بيعه.
- ونَسَلَ فُلانٌ بولَد [3] كثيرٍ، ونسل الوَبَرُ عن البعيرِ إذا سَقَط؛ وأَنْسَلَت النَّاقَةُ وَبَرَها، إذا أَلْقَتْهُ؛ ونَسَل إذا عدا، قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾ [4].
- وأَعَقَّت الفَرَسُ فهي عَقُوقٌ إذا عظم بطنها من الحَمْل [5]؛ وعَقَّ فلانٌ فلاناً إذا

---

١ البُرَةُ: حلقة توضع في انف البعير.

٢ جاء في اللسان (خ ف ا): (وقرىء قوله تعالى: ﴿إنّ السّاعة آتيةٌ أكاد أَخفيها﴾ اي اظهرها.

٣ ك: بوبَر.

٤ يس: ٥١.

٥ وفي المثل (أَعَزُّ من الأَبْلَقِ العَقُوق) وقد مر ص ٣٠٨ أنه يضرب لما لا يكون، لان (الابلق) نعتٌ لذكر، والعَقوق معناها الحامل. ويقال لمن يطلب أَمْراً غير ممكن (طلب الابلق العَقوق).

عصاه؛ وعَقَّ عن ولده إذا ذبح له العقيقة.

- ويقال: حَسَبْتُ الشيءِ حِسَاباً، وأحْسَبْتُهُ إذا أكْثَرْتَ له.
- ويقال: فَلَقَ الشَّيْءَ فَلْقاً إذا شَقَّهُ، وأفْلَقَ فلانٌ إذا جاء بالعجب.
- ويقال: فَرَى يَفْرِي، إذا عَمِلَ عَمَلاً مُحْكَماً، وأفرى الذئب بطنَ الشاة؛ إذا شَقَّه.
- ويقال: فَرَقَ بين الشيئين، وأَفْرَقَ من علّته إفراقاً [1].
- وشَهَرَ سَيْفَهُ وأَمْرَهُ، وأَشْهَرَ: أتى عليه شهر.
- ويقال: خَطَبَ في النِّكاح خِطْبَةً، وخَطَبَ على المنبر خُطْبَةً؛ وخَطَبَ النكاحَ: طَلَبَهُ واستدعاه؛ فأما حَمْدُ الله عند العَقْد فهو الخُطْبة أيضاً، بالضَّمّ.
- ويقال: سُمْتُهُ خَسْفاً، أي أَرَدْتُهُ عَلَيه [2]؛ وأَسَمْتُ الماشية أخرجتُها للرعي.
- ويقال: دِنْتُهُ بما صنع، أي جازيته [3]، وأَدَنْتُهُ: بِعْتُهُ بالدَّيْن.
- وشكوت فلاناً إذا أخبرتَ عنه بسوء فعله، وأشْكَيْتُهُ إذا ألجأتَهُ إلى أن يَشْكُوكَ؛ وأَشْكَيْتُهُ إذا نَزَعْتَ عن شكايته.
- وغَبَطْتُ الرجلَ إذا فرحتَ له بحاله، وأَغْبَطَتِ الحُمَّى عليه إذا دامَتْ، وأَغْبَطْتُ الرَّحْلَ على [4] ظهرِ البعير إذا أَدَمْتَهُ عليه، وأَغْبَطَتِ السماء إذا دام مطرها.
- وطَرَقَ فلانٌ إذا أتى ليلاً، وأَطْرَقَ إذا سكت.

---

١ أي بَرَأَ، جاء في اللسان (ف ر ق): «قال الليث: والمطعون إذا بَرَأَ قيل أَفْرَقَ يُفْرِق إفراقاً. قال الأزهري: وكل عليل افاق من علته فقد افرق. وافرق المريض والمحموم بَرَأَ، ولا يكون إلا من مرض يصيب الإنسان مرة واحدة كالجدري والحصبة وما أشْبَهَهُما. وقال اللحياني: كلُّ مُفيق من مَرَضِهِ مُفْرِق فعَمَّ بذلك. قال اعرابيٌّ لآخَرَ: ما أَمارَةُ إفراق الموروود؟ فقال: الرُّحَضَاء. يَقُولُ: ماعلامة بُرْءِ المَحْمُومِ؟ فقال: العَرَق».

٢ الاصل: الزمته إياه.

٣ ك: جزيته.

٤ الاصل: الرجل عن ... ك: الرجل على ... وذلك تحريف، وما أثبته عن اللسان (غ ب ط)، والتهذيب ٨/٦١.

- رَمَّتِ العظام إذا بَلِيَتْ، وأَرَمَّتْ عِظَامُ الشّاة إذا كان فيها رِمٌّ، أي مُخٌّ.
- ويقال: غارَ على أهله يغار غَيْرَةً، وأغار يُغير، من الغَارَةِ، إغارةً؛ وغار أيضاً، إذا أتى الغَوْرَ، وغارَ أهلَه يَغيرُهم إذا مَارَهُمْ [١].
- ويقال: أحْبَسْتُ فَرَسِي في سبيل الله، فهو حَبِيسٌ، وحَبَسْتُ الرجل في الحَبْس.
- وأَخْلَدَ بالمكان إخلاداً، إذا أقام به، وخَلَدَ إذا بَقِيَ.
- ويقال: قَصَوْت البعير فهو مَقْصُوٌّ، إذا قَطَعْتَ طَرَفَ أُذُنِه، وأَقْصَيْتُه عني أي أبعدتُهُ.
- وعَيِيَ بالأمرِ والْمَنْطِقِ، وأَعْيَا في المشي.
- وضِفْتُ فلاناً إذا نزلْتَ عليه ضَيْفاً، وأَضَفْتَهُ إذا أنْزَلْتَهُ عليك.
- ويقال نَصَفَ النهارُ يَنْصِفُ إذا انتصف؛ ونَصَفْتُ القومَ نَصَافَةً إذا خَدَمْتَهُم؛ والْمِنْصَفُ الخَادِمُ؛ وأَنْصَفَ إذا عَدَل.
- وَأَلْمَعَ ضَرْعُ الفَرَس [٢]، ولَمَعَ البَرْقُ يَلْمَعُ.
- ويقال: لَوَاهُ بِدَيْنِه [٣] لَيَّاناً [٤]، ولَوَى يَدَهُ لَيّاً، وأَلْوَى البَقْلُ إذا يَبِسَ بعْضُهُ وبَقِيَ بَعَضٌ.
- ويقال: كَفَأْتُ الإِنَاءَ، إذا قَلَبْتَهُ؛ وأَكْفَأْتُ في الشِّعْرِ إذا قَلَبْتَ قوافِيَهُ.
- ورَمَى من الرَّمْي، وأَرْمَى فلان [على فلانٍ] [٥] وأَرْبَى عَلَيْهِ، إذا زَادَ عَلَيْه.

---

١ مَارَهُم: زَوَّدَهُمْ بالميرة وهي الطعام.

٢ أي أشْرَقَ واسْوَدَّتْ حَلَمَاتُه لِلْحَمْلِ. ينظر مثلاً اللسان (ل م ع).

٣ ك: بذَنْبه. تصحيف.

٤ قال ذو الرمة:

تُطِيلِيـــنَ لَيَّاني، وأنتِ مَلِيَّةٌ ... وأُحْسِنُ، ياذاتَ الوشاحِ، التَّقَاضِيا

اللسان (ل و ي)، وهو في ديوانه ٢ / ١٣٠٦، وروايته فيه: تُسيئِينَ...

٥ ساقطة من الأصل.

- وعَدَاهُ يَعْدُوهُ، إذا جاوَزَهُ [١]، وأَعْدَاهُ يُعْدِيه إذا أعانَهُ [٢].
- وحَذَوْتُ النَّعْلَ إذا قابَلْتَها بالمثال فَعَمِلْتَها، وأَحْذَيْتُه نَعْلاً، وحَذَوْتُه، أيضاً، إذا أَعْطَيْتَهُ؛ ونَبيذٌ يَحْذِي اللِّسَانَ، بالياء.
- وكَرَرْتُ بالْكُرَةِ إذا ضَرَبْتَ بها، وأَكْرَى الْمُكَارِيُّ ظَهْرَهُ [٣]، ويقال: أَكْرَيْنا الحديثَ، إذا أَطَلْنَاهُ؛ وأَكْرَيْتُ الشيءَ أَخَّرْتُه، وقال فَقِيهُ العرب: «من سرّه النَّسَاءُ ولا نَسَاءَ، فَلْيُكْرِ العَشَاءَ، ولْيُبَاكِرِ الغَدَاءَ، ولْيُخَفِّفِ الرِّداءَ، ولْيُقِلَّ غِشْيانَ النِّسَاءِ» [٤].
- قَرَى وأَقْرَى [٥]: ويقال: قَرَى الضَّيْفَ يَقْرِيه قِرْياً؛ والقِرَى اسم ما يُطْعَمُ الضيف؛ وقَرَى الماءَ في الحوض جَمَعَه، وقَرَوْتُ الأرض قَرْواً إذا تَتَبَّعْتَها، وقَرَوْتُ الضِّيَاعَ واسْتَقْرَيْتُها، إذا خرجتَ من قريةٍ إلى قريةٍ؛ وأَقْرَيت الجُلَّ على الفَرَس، إذا أَلْزَمْتَهُ ظَهْرَهُ.
- وَهَم وأوهم: ويقال: وَهِمَ في كذا يَوْهَمُ [٦] إذا سها فيه، وَوَهَم إلى كذا، بفتح الهاء، إذا ذهب وَهْمُهُ إليه؛ وأَوْهَم من الحساب كذا، أي أسقط، وأَوْهَمَ من صلاته ركعةً.
- فَرَى وأَفْرَى: ويقال فَرَى إذا قَطَعَ للإصلاح، وأَفْرَى إذا قطع للإفساد.
- قَبَسَ وأَقْبَسَ: قَبَسْتُه ناراً إذا جئته بها، وأَقْبَسْتُهُ علْماً، أي أفدته.

---

١ ك: جازه.

٢ الأصل: إذا زاد عليه، وهو غلط. وانظر الإصلاح ص ٢٤٢.

٣ المكاري: الذي يكري دابته الناس أي يؤجرهم إياها. والظهر: الدابة.

٤ الإصلاح، ص ٢٤٣، واللسان (ك ر ا)، والتهذيب ١٠/٣٤٣. وفقيه العرب هو الحارث بن كلدة، وهو طبيب العرب، قيل له ذلك لاشتراك الفقيه مع الطبيب في الوصف بالفهم والمعرفة. ينظر المصدر نفسه، الموضع نفسه حاشية المحقق (٤).

٥ من هنا بدأ في (ك) يذكر صيغتي الفعلين قبل الكلام عليهما. أما في الأصل فعل ذلك في بضع حالات فقط هي: فَرَى وأفرى، خسّ وأخسّ، قطع واقطع، سَجَدَ واسجد، حَبَرَ وأحْبَرَ، فتق وأفْتَقَ، جابَ وأجاب، سرّ وأسَرّ، طاع وأطاع، زَبَد وأزْبَدَ.

٦ كذا. وانظر مثلاً الإصلاح ص ٢٤٤، والتهذيب ٦/٤٦٦ (ووهمتُ في الصلاة سهوت فأنا أَوْهَمُ).

- خَسَّ وأَخَسَّ : يقال : خَسَسْتَ يا رَجُلُ تَخسُّ خساسةً، اي صرت خسيساً، وأخْسَسْتَ جئتَ بفعلٍ خسيسٍ.
- لاح وألاح : لاح الشيءُ يَلُوحُ، اي ظهر وبرق، وألاح بحقّي، إذا ذهب به.
- قَطَعَ وأَقْطَعَ : قَطَعَت الطيرُ، إذا جاءت من أرضٍ إلى ارضٍ، واقطع الرَّجُل انقطع عن الجِمَاعِ، واقطعتُهُ ضَيْعَةً [1] اي جعلتُها قطيعةً له.
- ثَلَّ وأَثَلَّ : ويقال : ثَلَلْتُ الشيءَ إذا هَدَمْتَهُ وكَسَرْتَهُ، وأثْلَلْتُ الشيء أمرْتَ بإصلاحه [2].
- فَلَى وأَفْلى : ويقال : فَلَى الشَّيْءَ يَفْلاهُ إذا فَتّشه [3]، كقولك : فَلَيْتُ الشَّعْرَ، وأَفْلَيْتُ رأسه؛ وَفَلَيْتُ أي صرتُ بالفَلاَةِ.
- فَلَّ وأَفلَّ : ويقال : فَلّ الجَيْشَ، وفَلَلْتُ [الرجل] [4] إذا هَزَمْتُه؛ وأَفْلَلْتُ صادَفْتُ فَلاًّ [5]، والفَلُّ : الأرض التي لا تُمْطَر.
- سَجَدَ وأسجد : سَجَدَ إذا وضع جبهته بالأرض، وأَسْجَدَ الرجلُ والبعيرُ إذا طَأْطَأَ رَأْسَهُ، والإسجاد أيضاً فُتُورٌ في الطَّرْف.
- هَجَدَ وأَهْجَد : ويقال : هَجَدَ إذا نام ليلاً، وأَهْجَدَ البعير إذا ألقى جِرانَهُ على الأرض.
- عَصَمَ وأَعْصَمَ : ويقال : عَصَمْتُهُ من كذا إذا مَنَعْتَهُ منه؛ وأَعْصَمَ الرَّجُلُ بكذا إذا اسْتَعْصَمَ به.
- فَسَخَ وأفسخ : فَسَخْتُ الشيءَ أبطَلْتُهُ، وأَفْسَخْتُه وجدتُه مفسوخاً.

---

١ الاصل : ارضاً.

٢ هذه المادة وردت في الاصل (بل وابَلّ) وهو تصحيف.

٣ ك : فَلَلْت الشيء إذا فتشته.

٤ ليست في الاصل.

٥ ك : صادَفْتُ ارضاً فلاةً.

- ضجَّ وأضجَّ : ضَجَّ، إذا جَزِعَ فصاح من الجزع، وأضَجَّ القومُ إذا صاحوا وجلَبُوا.
- صَفَقَ وأَصْفَقَ : ويقال : صَفَقَهُمْ يَصْفِقُهُمْ، إذا صرَفَهُمْ، وأصْفَقُوا على هذا الأمر إذا اجْتَمَعُوا عَلَيْه.
- غثَّ وأغثَّ : غَثَّتِ الشاة تَغِثُّ، إذا كانت مهزولة، وأغَثَّ حديث القوم إذا فَسَدَ.
- صَحِبَ وأصْحَبَ : ويقال : صَحِبْتُ الرَّجُلَ صُحْبَةً، وأصْحَبَ البعيرُ والدابَّةُ، وأصْحَبَتْ نَفْسُهُ إذا انْقَادَ [١] بعد صُعُوبَةٍ.
- أنِفَ وآنَفَ : ويقال : أنِفَ من الشيء إذا كرهه وترفَّع عنه؛ وآنَفْتُ إذا وَطِئْتُ كَلأً أُنُفاً، ويُقالُ : رَوْضَةٌ أُنُفٌ : [لم تُرْعَ] [٢]، وكَأْسٌ أُنُفٌ : لم يُشْرَبْ بها قبل ذلك.
- أمَرَ وآمَرَ : ويقال : أَمَرْتُهُ بالشيء يَفْعَلُهُ، وآمرته كَثَّرْتُه [٣]، وقوله «خَيْرُ المال مُهْرَةٌ مأْمُورَةٌ أوسِكَّةٌ مأبُورَة» [٤]، أي كثيرة النَّتَاجِ؛ والسِّكَّةُ الطَّرِيقَةُ من النَّخْلِ، والمأبورة : المُلْقَحَةُ المُصْلَحَةُ.
- قَصَرَ وأَقْصَرَ : ويقال : قَصَرْتُ الصلاة إذا نَقَصْتَ منها، وقَصَرَ طَرْفَهُ يَقْصُرُهُ قَصْراً، إذا أغمضه عن الشيء، وقَصُرَ العَشِيُّ يَقْصُرُ قصوراً، وأتَيْتُهُ قَصْراً ومُقْصِراً، أي عِشاءً، وأَقْصَرَ عن الباطل، أي أمسك عنه.
- سَفَرَ وأسْفَرَ : ويقال : سَفَرَ بين القَوْمِ سِفارَةً إذا سعى بينهم بالصُّلْح، وسَفَرَتِ المرأة نِقَابَهَا، أي كشفته، وأَسْفَرَ الصبح إذا أضاء.

---

١ الأصل : انقادت.

٢ زيادة يقتضيها السياق. وقال عنترة مشبها رائحة فم عبلة بروضة أنف :

أو رَوْضَةً أُنُفاً تضمَّن نَبْتَها غيثٌ قليلُ الدِّمْنِ ليس بِمَعْلَمِ

ليس بِمَعْلَم : اي ليس مكانها معروفاً مشهوراً فيكثر وراده فيفسدون النبات.

٣ مضى في ص ٤٣٨ (وآمر الله لك مالك اي اكثر) . وفي ك : وآمرته وأمّرته.

٤ هو حديث، وقد مضى ص ٢١٢، وروايته هناك، وفي مسند الإمام أحمد (... وسكة ...).

• درى وأدرى : دَرَيْتُ الشيء عَلِمتُه، ودَرَيْتُ الصيد : ختلته. قال الشاعر :

فإن كُنْتِ قد أَقْصَدْتِني إذا رَمَيْتِني بِسَهْمِكِ فالرَّامي يُصيبُ ولا يَدْرِي [1]

اي : ولا يَخْتِلُ. هكذا فَسَّره ابن السَّكّيت، وأما عندي فمعناه أن الرَّامِيَ يُصيبُ رَمِيَّتَهُ وهو لا يَشْعُرُ ويكون قد صادها. وأَدْرَيْتُهُ بكذا وكذا، أي أَعْلَمته، وما أدراك ؟ أي : ماأَعْلَمَكَ ؟

• عَبَرَ وأَعْبَرَ : [يُقالُ : عَبَرْتُ الرُّؤْيا أَعْبُرُها عِبارةً] [2]، وعَبَرْتُ النَّهْرَ أَعْبُرُهُ عَبْراً وعُبُوراً، وأَعْبَرْتُ الكَبْشَ إذا تَركْتَ صُوفَهُ ولم تَجُزَّه.

• حَرَّ وأَحَرَّ : حَرَّ يَوْمُنا يَحَرُّ حَرارَةً وحَرّاً، وأَحَرَّ الرجلُ إذا كانت إِبِلُهُ حِراراً أي عِطَاشاً.

• قَرَّ وأَقَرَّ : ويقال : قَرَّ يومُنا يَقَرُّ قُرّاً، وقَرَّتْ عينه تَقَرُّ قُرَّةً، وقَرَّ يَقِرُّ قَراراً إذا سكن، وأَقَرَّ بالحَقِّ إِقراراً، وأَقَرَّ بالظُّلْمِ إذا رَضِي به.

• عَمَرَ وأَعْمَرَ : ويقال : عَمَرْتُ الأَرْضَ عمارةً، وأَعْمَرْتُهُ داراً وغيرها إذا أعْطَيْتَهُ إياها على أن يكون فيها [3] عُمْرَ أَحَدِكُما؛ وهي العُمْرَى والحُذَيَّا والرُّقْبَى [4]. فأما الحُذَيَّا فالعطِية، وأما الرُّقْبى فأن تُعْطِيَهُ داراً أو غيرها على أن تكون للباقي [5] منكما.

• رَقَبَ وأَرْقَبَ : رقَبْتُهُ أي رَاعَيْتُه بِبَصَرِي، والرَّقِيب الحافظ للطريق وغيره، وأَرْقَبْتُهُ داري من الرُّقْبَى.

• فَقَرَ وأَفْقَرَ : ويقال : فَقَرْتُ أَنْفَ البعير إذا حَزَزْتَهُ بِحَديدةٍ أو مَرْوَةٍ ثم وضَعْتَ

---

١ ك : . . . إذ سَبَيْتِني . . . فالرامي يصيد . والبيت للأخطل ينظر شرح ديوانه ص ١٥٠ .

٢ ما بين الحاصرتين زيادة من ك .

٣ ك : له .

٤ زاد في ك (والفُقْرى) وإخالها مُقحمة .

٥ الاصل : على ان يكون الباقي . تحريف .

عليه الحَبْلَ ليكون أسْيَرَ له، ومنه قيل : «عَمِلَ به الفَاقِرَةَ» [١]، ويقال أفْقَرَكَ الصَّيْدُ، أي قَرُبَ منْكَ وأمْكَنَكَ؛ وأفْقَرْتُهُ بَعِيراً لِيُسَافِرَ عليه ثم يَرُدَّهُ، وهو الفُقْرَى [٢].

- قَفَر وأقفر : قَفَـرَ أثَرَهُ قَفْراً، واقْتَفَرَهُ إذا تَبِعَهُ؛ وأقْفَرَتِ الدار إذا خلتْ، وخُبْزٌ قَفارٌ [٣]، إذا كان بلا أُدْمٍ.

- شَرَى وأشرى : ويقال : شَرَيْتُ إذا بِعْتَ، وشَرَيْتُ إذا اشْتَرَيْتَ، وأشْرَيْتُ الْجَفْنَةَ، إذا ملأتها.

- حَبَر وأحْبَرَ : يقال : حَبَرَهُ يَحْبُرُهُ إذا سَرَّهُ [٤]، قال الله عَزَّ وجلَّ : ﴿فهم في رَوْضَةٍ يُحْبَرُون﴾ [٥]، وأحْبَرَ بجلْده إذا ترك به حِبْراً أو حَبَاراً، أي أثَراً.

- غَبَرَ وأغْبَرَ : غَبَرَ إذا بَقِيَ، والغُبْرُ : البقيَّة من كُلِّ شيء، وأغْبَرَ إذا أثار غُبَاراً.

- فَتَق وأفْتَقَ : فتَقْتُ الشيءَ إذا فتحتَهُ وشققتَهُ، وأفْتَقَ قرنُ الشمس إذا صادف فُرْجَةً من الغيم فطلع منها.

- زكِنَ وأزْكَنَ : ويقال : زكِنْتُ كذا وكذا، أي عَلِمتُهُ؛ وأزكَنْتُكَ أعْلَمْتُكَ.

- هَزَلَ وأهْزَلَ : ويقال : هَزَلْتُ دابَّتِي أهْزُلُها، وأهْزَلَ القَوْمُ إذا أصاب مواشِيَهُمْ الهُزالُ.

- مَلَكَ وأمْلَكَ : مَلَكْتُ الْمَرْأةَ إذا تزوَّجْتَها، ومَلَكْتُ الْعَجِينَ إذا شَدَّدْتَ عَجْنَهُ، وأمْلَكْتُ فُلاناً فُلانة.

- جاب وأجاب : [ويقال] : جابَ البلاد يَجُوبُها إذا سار فيها، وجاب الصَّخْرَةَ

---

[١] المجمع ٢ / ٣٤، والفاخر ص ٣٠٩، واللسان (ف ق ر). والفَاقِرةُ : الدَّاهيَةُ التي كسرت ظهره. وفي ك : عُمِلَ به الفاقرة».

[٢] ك : الفقْرى.

[٣] ك : واقفرت الخبز قفاراً.

[٤] ك : إذا أسَرَّ. تحريف.

إِذا ثَقَبَها [١]، وجبْتُ القَميصَ إِذا قَوَّرْتَ جَيْبَهُ، وأَجَبْتُهُ من الْجَوَاب، ويقال في مَثَل : «أَسَاءَ سَمْعاً فَأَسَاءَ جَابَةً» [٢]. ولايقال إجابة . أي [أساء] [٣] في القول [الذي] [٤] أسمعه غَيْرُهُ، وأساء في الجواب، أي صار إلى السوء.

- دَلَج وأَدْلَج : يقال : أَدْلَجتُ، إِذا سرتَ من آخر الليل، ودَلَجَ يَدْلُج إِذا أخذ الدَّلْوَ حين يَخْرُجُ من البئر فمشى بها إلى الحوض لِيُفرِغَها فيه، وهذا هو الدَّالِج.
- جَزَّ وأَجَزَّ : ويقال : جَزَزْتُ الغنم، أي أخذتُ جزَّتَها، وهي ماعليها من الصوف والشَّعَرِ؛ وجَزَّ التَّمْرُ جُزُوزاً إذا يَبِسَ، وأَجَزَّ النَّخْلُ إذا حَانَ أن يُجَزَّ، أي يُصْرَمَ.
- فَصُحَ وأَفْصَحَ : يقال للرجل فَصُحَ إذا حَسُنَ كلامه ولم يلحن، وأفْصَحَت الشاة إذا خَلُصَ لبنها.
- همَّ وأهمَّ : ويقال : هَمَّني الْمَرَضُ أذابني، وَهَمَّني الأَمْرُ أقْلَقَني وأَحْزَنَني، ويقال : «هَمُّكَ ما أَهَمَّك» [٥].
- شَكَلَ وأشكل : ويقال : شَكَلْتُ الكِتَابَ والدَّابَّة [٦]، وأشكَلَ عليَّ الأمرُ.
- غاث وأغاث : غاث من الغيث، وهو المطر، يقال : غاث اللَّهُ البلادَ يَغِيثُها غَيْثاً، وأَغَثْتُ فلاناً أُغيثُهُ [٧].
- خَلَفَ وأَخْلَفَ : ويقال : خلف اللَّه عَلَيك، أي كان خليفَةً عليك من مصابك، وأَخْلَفَ الله عليك، أي جعل لك ممن [٨] فاتك خَلَفاً.

---

٥ الأصل : نقبها.

٢ مضى : ص ٢٤٢.

٣ ساقطة من الأصل.

٤ ساقطة من الأصل.

٥ مضى ص ٢٩٣.

٦ شكلت الدابة : عقلتُها، او شددت قوائمها بالشِّكَال، وهو العقال ينظر مثلاً اللسان (ش ك ل).

٧ الأصل : اعنته. تصحيف.

٨ الأصل : مما.

- صَفَدَ وأصفد : ويقال : صَفَدْتُ [١] الرجلَ إذا قَيَّدْتَهُ، والصِّفَاد القيد، وأصْفَدْتُهُ أعْطَيْتُهُ مالاً، والصَّفَدُ : العطية.

- وَزَعَ وأوزع : ويقال : وَزَعْتُه، إذا كففته. وفي الحديث : «مَنْ يَزَعُ السُّلْطَانُ أكْثَرُ مِمَّنْ يَزَعُ القُرآنُ» [٢]. وأوْزَعَه الله أي ألهمه، ومنه : أوْزِعْني شُكْرَكَ.

- صعد وأصعد : ويقال : صَعَدَ الرجل في الجبل، وأصْعَدَ في الأرض إصعاداً إذا تباعد.

- كتب وأكتب : ويقال : كَتَبَ الكتابَ كَتْباً وكتاباً [وكتابَةً] [٣]، وكَتَبَ البَغْلة كَتْباً، إذا جعل في شُفْرَتِها [٤] حَلْقَةً، وأكْتَبَ السِّقَاءَ، إذا شَدَّه.

- سَرَّ وأسَرَّ : سَرَّ من السُّـرُورِ، وسَرَرْتُ الصَّبِيَّ [٥] قطعتُ سُرَّتَهُ [٦] وسِـرَرَهُ، وهـو ما يقطع من السُّرَّة؛ وأسررت الشيءَ كتمته.

- جَرَّ وأجَرَّ : ويقال : جَرَرْتُ الشيءَ سَحَبْتُه، وأجْرَرْتُ الفَصِيلَ إذا شققتَ لِسَانَهُ لِئَلاَّ يَرْضَعَ.

- طاعَ وأطاع : يقال طاعَ لَهُ الشيء إذا انْقَاد، وأطاعَ النَّخْلُ والشجر والمرتع، إذا أدرك وأمكن، وأَمَرَهُ فَأطَاعَه.

- ضاع وأضاع : ويقال : ضاع الشيءُ يَضِيعُ، وضَاعَهُ يَضُوعُهُ إذا حركه؛ وأضاعَ

---

١ الاصل : صفّدت.

٢ الاصل : ما يزع .. اكثر مما يزع ..، وهو في النهاية ٥/ ١٨٠، واللسان (و ز ع) كما اثبتناه قال ابن منظور : «معناه ان من يكفّ عن ارتكاب العظائم مخافة السلطان اكثر ممن تكفه مخافة القرآن والله تعالى...» وهو في مقاييس اللغة ٦/ ١٠٦ مسبوقاً بعبارة (وفي بعض الكلام) أي أنه ليس بحديث نبوي، وفي التهذيب ٣/ ١٠٠ «.. مِمَّن يَزَعُ الفرقان».

٣ ليست في الاصل.

٤ شُفْرَتها : حياؤها.

٥ ك : السرور. غلط.

٦ ك : سِرّه.

الرجلُ فهو مُضيعٌ إذا كثرت ضَيْعتُه [١].

- فَرَسَ وأَفْرَسَ : ويقال : فَرَسَ الذئبُ الشَّاةَ إذا قتلَها، وأَفْرَسَ الراعي إذا فعل الذئب ذلك به.

- طَرَفَ وأَطْرَفَ : ويقال : طَرَفَ الرَّجُلُ يطرِفُ طَرْفاً إذا أطْبَقَ جَفْنَهُ، وأَطْرَفَ البَلَدُ إذا كثرت طَرِيفَتُهُ، والطريفة الكَلأُ إذا ابْيَضَّ [٢] . فإذا يَبِسَ فهو الخَلَى [٣].

- قَرَفَ وأقرف : قَرَفْتُ الرُّمَّانَةَ إذا قَشَرْتَهَا، وقَرَفْتُ فلاناً بكذا اتهمته، وما أَقْرَفْتُ لذلك، أي مَا دَانَيْتُهُ.

- ساف وأساف : ويقال : ساف يَسُوفُ إذا هَلَكَ، والسُّؤَافُ الهلاكَ، وسَافَ الشَّيْءَ يَسُوفُهُ إذا شَمَّهُ، وأَسَافَ الرجلُ إذا هلك مالُهُ.

- شاف وأشاف : ويقال : شافَ الشيءَ يشوفُهُ إذا جَلاَهُ، وأشاف على كذا أَشْرَفَ عليه.

- راق وأراق : ويقال : راقَني الشيءُ أي أعجبني، يروقني، وراقَ الشَّرابُ يَرُوقُ إذا صفَا، وأَرَاقَ الماءَ يُرِيقُهُ إذا صَبَّهُ.

- خفق وأخفق : وخَفَقَ الطّائِرُ بجَنَاحَيْه خَفْقاً، وأَخْفَقَ النجم إذا تولَّى للمغيب، وأَخْفَقَ القَوْمُ إذا لم يغنموا، وخَفَقَ قَلْبُهُ خَفَقَاناً [٤] إذا وَجَبَ.

- نفش وأنفش : ويقال نَفَشْتُ الصُّوفَ نَفْشاً، وأَنْفَشَ الراعي الغَنَمَ إذا أرسلها بالليل تَرْعى، ومنه ﴿إذ نَفَشَتْ فيهِ غَنَمُ القَوم﴾ [٥]، أي رَعَتْه ليلاً.

---

١ الأصل : صنعته. تصحيف.

٢ وقيل : الطريفة : ضَرْبٌ من الكلأ. وقيل : هي النَّصِيُّ إذا ابْيَضَّ. وقيل : هي الصِّلِّيَان إذا تَمَّ. وقيل : هي أول شيء تَستَطرِفُهُ الحيوانات فتَرْعَاه. ينظر اللسان (ط ر ف).

٣ هكذا وفي المعاجم ان (الخَلَى) الرُّطب من النبات.

٤ ك : خفقاً.

٥ الأنبياء : ٧٨.

- طَلَع وأطْلَعَ : ويقال : طَلَعْتُ على القوم، إذا أتيْتهُمْ [وطلعْتُ] [١] من فوق الحائط، وأطْلَعْتُ، وأطْلَعَ النّخْلُ إذا خَرَجَ طَلْعُهُ، وطَلَعْتُ عنهم إذا غبْتَ عنهم.

- ثَرِيَ وأثْرَى : وثَرَى فلانٌ فُلاناً، إذا كان أكثر مالاً منه، وثَرِيَت الأرْضُ إذا نَدِيَتْ، والثَّرى : التراب النَّدي؛ والثَّرْوَةُ كثرة المال، وأثْرى إذا كثُرَ ماله.

- طاف وأطاف : ويقال : طافَ بالشَّيء يطوفُ إذ ادارَ حولَهُ، وطاف الخَيالُ يُطِيفُ إذا أتى في المنام، وأَطافَ به إذا أَلَمَّ.

- جلب وأجلب : ويقال : [جلب المتاع للبيع، و] [٢] جَلَبَ على فرسه جلَباً إذا صاح به من خلْفه، وجَلَبَ الجُرْحُ وأَجْلَبَ إذا عَلَتْهُ جُلْبَةٌ [٣]، [وأجْلَبَ قَتَبَهُ إذا جعل عليه جلدةً رطبةً] [٤].

- عاف وأعاف : عافَ الطيرَ يَعيفُها عيافةً إذا زجرها، وعِفْتُ الشيء أعافُهُ عيافاً، [إذا كرِهتَهُ، وأعَافَ القومُ إذا عافت إبلهم الماء] [٥].

- صاف وأصاف : [يقال : صافَ بموضع كذا إذا أقام به صَيْفَتَهُ، وصاف السَّهمُ إذا عدل عن الْمَرْمَى] [٦]، وأَصَافَ الرَّجُلُ إذا وُلِدَ له [في الكِبَرِ] [٧].

- رَبَعَ وأَرْبَعَ : ويقال : رَبَعَ الحَجَرَ والحِمْلَ إذا رفعه، وأرْبَعَ الرجل إذا وُلِدَ له في شَبَابِهِ، وولده رِبْعيُّون. قال الشاعر :

إنَّ بَنِيَّ صِبْيَةٌ صَيْفِيُّونْ   أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُّونْ [٨]

---

١ ساقطة من الأصل.

٢ ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل.

٣ الجُلْبَة : القشرة تعلو الجرح.

٤ ما بين الحاصرتين زيادة من ك.

٥ ما بين الحاصرتين زياة من ك.

٦ ما بين الحاصرتين ليس في الأصل.

٧ زيادة من اللسان (ص ي ف).

٨ مضيا : ص ٢٦١.

- حَجَمَ وأحْجَمَ : حَجَمَ الحَجَّام [1] : وحَجَمَ ثَدْيُ المرأة إذا نَتَأ [2]، وأحْجَمَ عن الأمر جَبُن عنه.
- شخص وأشخص : شَخَصَ الرجل لِسَفَرِه، وشَخَص بَصَرُهُ إذا فتح عينيه فلا يَطْرِف، وأشخص فلانٌ بفُلانٍ إذا اغتابه.
- عَلَم وأَعْلَم : عَلَمَ شَفَتَهُ يَعْلَمُها عَلْماً إذا شَقَّها، والأَعْلَمُ المشقوق الشَّفَة العُلْيا، وأَعْلَمَ ثوبه، فهو معلم.
- جَمَعَ وأَجْمَعَ : جَمَعَ الشيء ضمّهُ من أطرافه، وأَجْمَعَ أَمْرَهُ فهو مُجْمِعٌ إذا عزم عليه.
- فاض وأفاض : فاضَ الماءُ يَفيض. إذا سال من أعلى الإناء والنهر، وأَفَاضَ الناس في الحديث إذا تَدَفَّقُوا فيه [3].
- راض وأراض : راضَ الدَّابَّةَ يَرُوضُهَا، وأَرَاضَ المكانُ وأَرْوَضَ إذا كَثُرتْ رياضُهُ.
- جَمَّ وأَجَمَّ : جَمّ الماءُ إذا كَثُر في البِئْر بعد الاستقاء منها، وجَمَّ الفَرَسُ يَجِمُّ جِماماً [4]، وأَجْمَمْتُ [فرسي] [5] إجماماً.
- شاد وأشاد : ويقال شادَ البِنَاءَ إذا جَصَّصَهُ، والشِّيد : الجِصُّ، وأشاد بِذِكْرِه، إذا رفع ذِكْرَهُ.
- فاد وأفاد : وفادَ يَفيدُ فَيْداً إذا تَبَخْتَرَ، وفادَ يَفُودُ فَوْداً إذا مَاتَ، وأفادَ عِلْماً ومَالاً إذا اكْتَسَبَ.

---

١ ك : الحاجم

٢ قال الأعشى : **قد حجم الثدى على نَهْدِهَا في مُشْرِقٍ ذي بهجةٍ ناضِرِ**

٣ الاصل ، ك : تدفعوا. وما اثبته اجتهاد.

٤ في اللسان (ج م م) : «جَمَّ الفرس يَجِمُّ ويَجُمُّ جَمّاً وجِماماً وأجَمَّ تُرِك فلم يُرْكَبْ فعفا من تعبه وذهب إعياؤه، وجمُّ الفرس يَجِمُّ جماماً تَرَكَ الضِّراب فتجمع ماؤه».

٥ ساقطة من الاصل.

- شَعَب وأشعب : شَعَبَ الشيءَ إذا لاءَمَ بَيْنَهُ وأصلحه، وشَعَبَهُ إذا فَرَّقَهُ، والْمَنِيَّةُ يقال لها شَعُوبٌ لأنها تُفَرِّق. وأشْعَبَ الرَّجُلُ إذا ذهبَ ذهاباً لا يَرْجِعُ بموتٍ أو غيره.
- سَلَّ وأَسَلَّ : سَلَّ الرجل سيفه، وأَسَلَّ يُسِلُّ إذا سرق.
- غَلَّ وأغَلَّ : غَلَّ [الرَّجُل يَغُلُّ] [1] غُلُولاً إذا خَانَ في الْمَغْنَم، وغَلَّ صَدْرُهُ يَغِلُّ غِلاًّ، وأَغَلَّ يُغِلُّ، إذا كانت له غَلَّةٌ.
- ركض وأركض : رَكَضْتُ الفَرَسَ برجلي إذا حرَّكْتُها، وأركضت الدابَّةُ إذا تحرك ولدها في بطنها.
- جَرِبَ وأجرب : جَرِبَ الرجل من الجَرَب، وأَجْرَبَ إذا جَرِبَتْ إبِلُهُ.
- جحد وأجحد : جَحَدَ الشَّيْءَ أنكره، وأَجْحَدَ الرَّجُلُ إذا كان قليل الخير ضَيِّقَ الصَّدر.
- ظهر وأظهر : ظَهَرْتُ على كذا وكذا إذا اطلعت عليه، وأَظْهَرْنا دَخَلْنَا في وقت الظُّهر.
- نَضا وأنضى : نَضَوْتُ الثوب عني إذا ألقيتَهُ، ونَضَا خضابُهُ عنه يَنْضُو إذا نَصَلَ [2]؛ وأنْضَيْتُ البعيرَ إذا حَسَرْتَه [3]، والنِّضْوُ : البعير الكَالُّ.
- ضَلَّ وأَضَلَّ : ضَلِلْتُ المسجدَ والدار إذا لم تعرف موضعهما، وأضللت بعيري وفَرَسي إذا ذهب عنك.
- كَاسَ وأكاس : كَاسَ الوَلَدُ يكِيسُ كَيْساً، وأَكَاس الرَّجُلُ إذا وُلِدَ له الأكياس.
- جَزَرَ وأَجْزَرَ : جَزَرْتُ الجَزُورَ إذا نَحَرْتَهَا، وأَجْزَرْتُ القَوْمَ إذا أعطيتَهُم جَزَرَةً [4]

---

[1] ليست في الأصل.

[2] في اللسان (ن ص ل) : « .. ونَصَلَ الشَّعْرُ يَنْصُلُ : زال عنه الخضاب ».

[3] حَسَرْتَه : ألحقتَ به الكَلاَل والإعياء. ينظر مثلاً المصدر نفسه (ح س ر)، والتهذيب ٤ / ٢٨٦.

[4] الأصل : جزورة. تحريف.

يذبحونها، والجَزَرَة : الشّاة السمينة .

- عَقَى وأَعْقَى : عَقَى الصَّبِيُّ عَقْياً لأَوّل مايخرج من بطنه [١]، وأَعْقَى الشَّيْءُ إذا اشْتَدَّتْ مَرَارَتُهُ، ويقالُ في مثل : «لا تَكُنْ حُلْواً فَتُسْتَرَطَ، ولا مُرًّا فَتُعْقِيَ» [٢].
- سَقَى وأَسْقَى : ويقال : سَقَيْتُهُ شَرَاباً إذا ناولتَهُ أو أَمَرْتَ بمناولته إياه، وأَسْقَيْتَه إذا جَعَلْتَ له سِقْياً [٣].
- خَلَفَ وأَخْلَفَ : ويقال : خَلَفَ فُوهُ من الصّيام يَخْلُفُ إذا تَغَيَّر، وخَلَفَ فلانٌ فلاناً إذا صار خليفته، وأَخْلَفَ الرَّجُلُ في وعده، وخَلَفَ إذا فسد [٤].
- فَرَثَ وأَفْرَثَ : فَرَثْتُ الجُلَّةَ [٥] إذا نَثَرْتُهَا، وأَفْرَثْتُ الكَرِشَ إذا شَقَقْتَها لِتُلْقَى ما فيها .
- بَسَّ وأَبَسَّ : بَسَسْتُ السَّوِيقَ إذا بَلَلْتَهُ بشيءٍ من الماء، وأَبْسَسْت .
- سَمَلَ وأَسْمَلَ : سَمَلْتُ عَيْنَهُ إذا فَقَأْتَهَا، وأَسْمَلَ الثوبُ إذا أَخْلَقَ .
- رَهَقَ وأَرْهَق : رَهِقْتُ الشيء إذا طَلَبْتَـه، أي دَنَوْتَ منه، وأَرْهَقْنَا الصـلاةَ أي أَخَّرناها عن وقتها، وأَرْهَقَه [عُسْراً] [٦] أي كَلَّفَهُ عُسْراً، ومنه قول الله عَزَّ وجلَّ ﴿لا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْراً﴾ [٧].

---

١ ك : إذا أحدث حين يخرج من بطن أمه .

٢ مضى ص ٢٧٦ . وفي ك : لا تكن مُرّاً فَتُعقِيَ، ولا حُلواً فَتُستَرط، ويروي فَتُزْدَرَط . ا . هـ. قال الازهري في التهذيب ٣ / ٢٧ : «فمن رواه (فَتُعْقِي) على (تُفْعِل) فمعناه : فَتَشْتَدُّ مَرَارَتُك، ومن قال : (فَتُعْقَى) [فمعناه] : فَتُلْفَظَ لِمرارَتِكَ». تُستَرَط وتُزْدَرَط : تُبْتَلع.

٣ السُّقْي : الحظ من الشراب .

٤ ك : وخَلَفَ فلان (هكذا) إذا افسده . وما اثبته عن الاصل موافق لما في الصحاح ص ١٣٥٦ .

٥ الاصل : الجل. ك : الجبل (!) . والجُلَّة: وعاء يكنز فيه التمر. وفي المصدر نفسه ص ٢٨٩ : «فَرَثْتُ للقوم جُلَّةً فانا أَفْرُثُهَا وأَفْرِثُهَا إذا شققتها ثم نثرت مافيها».

٦ ليست في الاصل.

٧ الكهف : ٧٣

- رَمَل وأَرْمَلَ : رَمَلَ إذا هو هَرْوَلَ [١] بين الصَّفَا والمروة، وأَرْمَلَ فَنِيَ [٢] زَادُهُ.
- غال وأغال : ويقال : غالَ الرَّجُلَ يَغُولُهُ غَوْلاً [٣] إذا اغتاله، أي أهلكه، والغُولُ : الْمُهْلِكُ ماكان، وأغالت المرأة وأغيلت [٤] إذا سَقَتْ ولدها الغَيْل، أي تُرْضِعُهُ وهي حاملٌ.
- حال وأحال : ويقال : حالَ عن العَهْد إذا انقلب عنه، وحالَ الحَوْلُ وأَحَالَ، وحال في متنِ دابَّته يحول [٥]، وأَحَلْتُه بماله على فلان [٦]، وحالت الناقة تَحُولُ إذا لم تَحْمِلْ سَنَتَهَا، وأحال الشيءُ إذا أتى عليه حَوْلٌ.
- زال وأزال : زَالَ الشيء عن الشيء إذا سقط عنه، وأَزَالَهُ عن مَكَانه إذا نحَّاه.
- خالَ وأَخَال : خلْتُ الشَّيْءَ أَخَالُهُ خَيْلاً ومَخِيلَةً إذا ظَنَنْتُه، وأَخَلْتُ فيه الخير، أي رأيت مَخِيلَتَهُ فيه.
- قصر وأقصر : قَصُرَ عن الشيء عَجَز عنه، وأَقْصَرَ عن الشيء أمسك عنه وهو يَقْدر عليه. و ﴿ حُورٌ مَقْصُورَاتٌ ﴾ [٧] أي محبوسات، لنفاستِهِنَّ [على أهلهن] [٨]. وقال الشاعر :

أُحِبُّ من النِّسْوانِ كلَّ قَصِيرَةٍ   لها نَسَبٌ في الصالحِينَ قَصِيرُ [٩]

---

١ ك : رَمَلَ رَمَلاناً.

٢ ك : نَفِد.

٣ ك : غيلة.

٤ الأصل : وأغيلت المراة.

٥ اي وثب وركب. عن اللسان (ح و ل).

٦ في المصدر نفسه (ح و ل) : (قال ابومنصور : يقال : احَلْتُ فلاناً بما لهُ عليَّ، وهو كذا درهما، على رجل آخر لي عليه كذا درهما أُحِيلهُ إحالة، فاحتال بها عليه، ومنه قول النبي ﷺ : « إذا أحيل احدكم فليحتلْ » فلعل الأولى ان تكون العبارة : (وأَحَلْتُهُ بما لهُ عليَّ على فلان).

٧ الرحمن : ٧٢.

٨ زيادة من الأصل.

٩ اللسان (ق ص ر) بلا عزو. واول صدره فيه (واهوى) وجاء فيه معنى البيت انه (يهوى من النساء كل مقصورة يُغَنّي بنسبها إلى ابيها عن نسبها إلى جدها).

والقَصيرةُ : المقصورة المحبوسة في قصرها صيانةً لها، والنَّسب القصير المشهور بأولِ أبٍ.

- بَقَلَ وأبْقَلَ : بَقَلَ وَجْهُ الغلام إذا خرج شَعْرُهُ، وأبْقَلَت الأرضُ إذا خَرَجَ بقْلُها.
- لَبَنَ وألْبَن : ولَبَنْتُ الرجل [1] إذا سَقَيْتَه اللَّبن، وألْبَنَ الرجلُ إذا كثر عنده اللَّبن.
- هَدَى وأهدى : يقال : هَدَيْتُهُ في الدِّين، وهَدَيْتُه الطريق، وهَدَيْتُ العروس إلى زوجها وهي هَدِيٌّ، وأَهْدَيْتُ الهديَّةَ إهداءً، وأهْدَيْتُ الهَدْيَ إلى بيت الله عزَّ وجلَّ هِداءاً [2] وإهْداءً، وَهَدَأَت العَيْنُ إذا نامتْ، وهَدَأَ فلانٌ إذا سكن، وأَهْدَأْتُه سكَّنْتُه.
- قرأ وأقرأ : قَرَأَ القرآنَ والكتاب، ويقال : ما قَرَأَت النَّاقة سَلاً قَطّ، أي ماحَمَلَتْ ويقال : أَقْرَأَتِ [3] المرأة إذا طَهُرَتْ وإذا حَاضَتْ، وهو من الأضداد [وَ﴿ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ﴾ [4] واحدها قُرْءٌ] [5] والقُرْءُ يكون للطُّهْرِ وللْحَيْض.
- حَدَّ وأَحَدَّ : يقال : حَدَّ الرجلُ حِدَّةً [إذا احْتَدَّ، وحددت حدود الدار أي بيَّنْتُها، وأحددت السِّكِّينَ والشَّفْرَةَ] [6]، وحَدَّتِ المرأة على زَوْجِها وأحَدَّت.
- قات وأقات : قاتَ أهْلَهُ يَقُوتُهُمْ [قوتاً] [7]، وأقات على الشيء إذا اقتدر عليه.
- سَحَق وأسحق : سَحَقْتُ الطِّيب سَحْقاً، وأَسْحَقَ الثوبُ إذا بَلِيَ.
- زَبَد وأزْبَدَ : يقال : زَبَدْتُهُ زَبْداً إذا أعْطيتَهُ، والزَّبْد : العَطِيَّة، وزَبَدَتْ المرأةُ سِقاءَها إذا مَخَضَتْه حتى يخرجَ زُبْدُهُ، وأَزْبَدَ الماءُ والبحر من الزَّبَد.

---

[1] ك : اللبن. وهي سبق قلم.

[2] الاصل : هَدْءاً.

[3] ك : قَرَأَت.

[4] البقرة : ٢٢٨.

[5] ما بين الحاصرتين زيادة من ك.

[6] ما بين الحاصرتين ليس في الاصل.

[7] زيادة من ك.

• متع وأمتع : مَتَع النهـــار إذا ارتفـع، ونَبيذٌ ماتِعٌ شديد الحُمْرَة، وأمْتَعْتُ فلاناً ومَتَّعْتُهُ إذا أعَنْتَه [١].

بَابُ مَانَذْكُرُ فيه أفعَالاً

اتَّفقَتْ ألْفَاظُها واخْتَلَفَتْ مَعَانيهَا ومَصَادِرُهَا

• يقـــال : وَجَـدْتُ في المـــال وَجْداً وجِـدة، ووَجَدْت الضّـالَّةَ وِجْداناً، قـال الراجز :

أنْشُدُ والباغي يُحِبُّ الوِجْدَان [٢]

[ووجدت، في الحزن، وجداً][٣]، ووجدت على الرَّجُل مَوْجِدَةً، وتَقُولُ في [ذلك][٤] كله يَجُدُ. وتقول رَجُلٌ جَوَادٌ بَيِّنُ الجود، وفَرَسٌ جوادٌ بَيِّنُ الجَوْدَة والجُودَة، وجادت السَّماءُ تَجُودُ جَوْداً.

• ويقال : وَجَبَ البَيعُ يَجِبُ وُجُوباً وجِبَةً، وكذلك الحقّ، ووَجَبت الشمس تَجِبُ وجوباً [٥]، ووَجَبَ القَلْبُ وَجِيباً، ووَجَبَ الحائطُ وغيره إذا سقط، وَجْبَةً ووجوباً.

• وتقول : حَسَبْتُ الحِسَابَ أحْسُبُه حَسْباً وحُسْباناً، والاسْمُ منه الحِسَابُ. وحَسِبْت الشيء ظَنَنْتُه أحْسَبُه وأحْسِبُه مَحْسَبَةً ومَحْسِبَةً وحسباناً.

• وامرأةٌ حَصَانٌ بَيِّنَةُ الحَصَانَة والحُصْنِ، وقد أحْصَنَتْ، وحَصُنَتْ، وفَرَسٌ حَصَانٌ

---

١ الأصل : أعطيته

٢ المخصص ١٧ / ١٦٥ بدون عزو، وقال : «أي أطلب الضالة والطالب يحبُّ الإصابة».

٣ مابين الحاصرتين ليس في الأصل.

٤ زيادة يقتضيها السياق.

٥ وجَبَ الشمس : غَرَبت.

بَيِّن التَّحَصُّنِ والتَّحْصِين.

- وتقول: عَدَلَ عن الحَقِّ، إذا جَارَ، عُدُولاً؛ وعَدَلَ عليهِمْ عَدْلاً ومَعْدِلَةً ومَعْدَلَةً.
- وتقول: قَرُبْتُ منك أَقْرُبُ قُرْباً، وما قَرُبْتُكَ، ولا أَقْرَبُك قرباناً، وقَرَبْتُ الماءَ أَقْرُبُهُ قَرَباً.
- وتقول: نَفَق البيع يَنْفَقُ نَفَاقاً، ونَفَقت الدَّابَّةُ نُفُوقاً، ونَفَقَ الشيءُ إذا نقص وانقطع، يَنْفَقُ نُفُوقاً، وهو نَفِقٌ.
- وقَدَّرْتُ الشيءَ، من التقدير، قَدْراً وقَدَراً، وقَدِرْتُ على الشيء إذا قويتَ عليه أَقْدِرُ قُدرةً وقِدْراناً ومَقْدُرَةً [ومَقْدَرَةً] [1] ومقدِرةً وقدراً، وأنا أَقْدُرُهُ، وقدّرت الشيء من التقدير [قَدَراً وقَدْراً] [2].
- وجَلَوْتُ العَرُوس جِلْوَةً، وجَلَوتُ السَّيْفَ جِلاءً، وجلا القومُ عن منازِلِهِمْ جَلاءً، وأَجْلَوْا أيضاً، وأَجْلَوْا عن قتيلٍ [3]، لا غير، إجلاءً.
- وتقول: غِرْتُ على أهلي أَغارُ غَيْرَةً، وغارَ الرجل فهو غائرٌ إذا أتى الغَوْرَ، وغارَ الماء يغورُ غَوْراً، وغارت عينه تغوُر غُؤُوراً، وغار [4] الرجل أهْلَهُ يَغيرهم غياراً [وغيراً إذا مارهم، وهي الغيرة والميرة، وأغار على العدوّ إغارةً وغارة) [5]، وأَغَارَ الحَبْلَ إغارةً إذا أحكَمَ فَتْلَهُ.
- ويقال: أبٌ بَيِّن الأُبُوَّة، وأَخٌ بَيِّن الأُخُوَّة، وابْنٌ بَيِّنُ البُنُوَّة، وعَمٌّ بَيِّنُ العُمُومة، وخالٌ بَيِّن الخُؤُولَة، وأُمٌّ بيِّنَةُ الأُمومَةِ، وأَمَةٌ بيِّنَةُ الأُمُوَّةِ [6]، وعَبْدٌ بَيِّنُ العُبُودِيَّة

---

١ ليست في الأصل.

٢ ليست في الأصل.

٣ أي انفرجوا عنه: عن اللسان (ج ل ١).

٤ الأصل: اغار. والذي جاء في اللسان بهذا المعنى (غار).

٥ ما بين الحاصرتين ليس في الأصل.

٦ ك: الأمومة.

والعُبُودة، وغلامٌ بَيِّنُ الغُلُوميَّة والغُلُومة، ورَجُلٌ بَيِّنُ الرُّجُوليَّة والرُّجُولَة، وجاريةٌ بَيِّنَةُ الجِرَاء، ووصيفةٌ بَيِّنَةُ الوَصَافَة والإيصاف، ووَليدة بَيِّنَةُ الوَلادة والوَليدِيَّة، وشَيْخٌ بَيِّنُ الشَّيْخُوخيَّة والشَّيْخُوخَة والشَّيَخ والتَّشْييخ، وأيِّمٌ بَيِّنَةُ الأيْمة والأيوم، وعِنِّينٌ بَيِّنُ العِنِّينَة والتَّعْنين، ولِصٌّ بَيِّنُ اللُّصُوصِيَّة، بالفتح، وكذلك خَصَصْتُه بالشيء خُصُوصيَّة، وحُرٌّ بَيِّنُ الحَرُوريَّة، في هذه الثلاثة الأحرف أفْتَح [1]، وقد يُضْمَمْنَ، وفارسٌ على الخيل بَيِّنُ الفروسية، وإذا كان يتفرس في الأشياء وينظر فيها قلتَ بَيِّنُ الفِراسة.

- وتقول: حَلَمْتُ في النوم أحْلَمُ حُلْماً وأنا حالِمٌ، وحَلُمْتُ عن الرَّجلِ حِلْماً، وأنا حليمٌ، وحلِمَ الأديم يَحْلَمُ حَلَماً إذا تَثَقَّب.
- وتقول: قَذَتْ عينهُ تَقْذي قَذْياً إذا ألْقَت القذى، وقَذِيَتْ عَيْنُهُ تَقْذي قَذْياً [2]، إذا صار فيها القذى، وأقْذَيْتُها إقذاءً إذا ألْقَيت فيها القذى، وقَذَّيْتُها تَقْذيةً إذا أخرجت منها القذى.
- ورجل بَطَّالٌ بَيِّنُ البَطَالة [وقد بَطُل، ورجل بَطَلٌ أي شُجَاعٌ بَيِّنُ البُطولة والبطالة] [3]، وقد بَطَلَ [الشيء يَبْطُل] [4] بُطْلاً وبُطُولاً.
- وتقول: خزِيَ الرجلُ خِزْياً من الهوان، وخزِيَ خَزايةً، من الاستحياء، ورجلٌ خزيانُ وامرأة خَزْيَى.
- وتقول: طَلُقَتِ المرأة وَطَلَقَت طَلاقاً؛ وقد طَلِقَتْ طَلْقاً عند الولادة، وطَلُقَ وجه

---

١ ك: أفصح.

٢ الأصل: قذى.

٣ ما بين الحاصرتين ليس في الأصل

٤ زيادة من ك.

الرجل طلاقةً، وطَلَقَ يَدَهُ بخيرٍ، إذا فعل الخير، وأَطْلَقَهَا.

ويروى هذا البيت:

أَطْلِقْ يَدَيْكَ تَنْفَعَاكَ يارَجُلْ　　بالرَّيْثِ ما أرْوَيْتَها، لا بالعَجَلْ [١]

وبعضهم يقول: أُطْلُقْ. ورجلٌ طَلْقُ الوَجْهِ وطَلِيقُ الوَجْهِ، ويومٌ طَلْقٌ وليلة طَلْقَةٌ إذا لم يكن فيها قَرٌّ ولا شيءٌ يُؤْذي.

- وتقول: قد قَرَّ يومنا يَقِرُّ، ويومٌ قارٌّ وَقَرٌّ وليلة قارَّةٌ وقَرَّةٌ، والقَرُّ والقِرَّةُ البرد.
- وتقول: حَرَّ يُومنا يَحِرُّ حَرّاً، ويقول: «حِرَّةٌ تحت قِرَّةٍ» [٢]، ومن الحُرِّيَّةِ حَرَّ المَمْلُوكُ يَحُرُّ حَرَاراً.
- وتقول: رَجُلٌ ذليلٌ بَيِّنُ الذُّلِّ والذِّلَّةِ والمَذَلَّة، ودابَّةٌ ذَلُولٌ بَيِّنَةُ الذُّلّ.
- ورجل نَشْوَانُ من الشَّراب بَيِّنُ النَّشْوَةِ، ورَجُلٌ نَشْيَانُ للخَبَرِ بَيِّنُ النَّشْوة إذا كان يَتَخَبَّرُ الأخبار، وأصله الواو.
- وقَرَيْتُ الضَّيْفَ أَقْرِيه قرىً وقِرَاءً [٣]، وكذلك قَرَيْتُ المَاءَ في الحَوْضِ، وقَرَوْتُ الأرضَ والشيءَ، إذا تَتَبَّعته، قَرْواً.
- وتقول: قد شفَّه المرض والحزن [يَشِفُّهُ] [٤] شَفّاً [٥] [وشَفَّ الثَّوْبُ يَشِفُّ شُفُوفاً] [٦] إذا رَقَّ، واسم الثوبِ [الرَّقيق] [٧] الشَّفُّ. ويقال: شَفَّ الثوبَ وغَيْرَهُ

---

١ التهذيب ١٦/٢٢٦، واللسان (ط ل ق) بدون عزو.

٢ المجمع ١/١٩٧، وقال: «يضرب لمن يضمر حقداً وغيظاً ويظهر مخالصة»، والجمهرة ١/٣٥٥ وقال: «يضرب مثلاً للأمر يظهر وتحته امرٌ خفيٌّ». والحِرَّة: العطش. واللسان (ح ر ر): وقال: «أي عطش في يوم بارد، وقال اللحياني: هو دعاء معناه رماه الله بالعطش والبرد ....». وفي الأساس (ح ر ر): «رماه الله بالحرة تحت القرّة».

٣ ك: قَرى وقِرى.

٤ ليست في الاصل

٥ الأصل: شغوفا

٦ ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل.

٧ ليست في الاصل.

يشفُه شَفّاً.

- وزَبَدَهُ يَزْبِدهُ زَبْداً إذا أعطاه [١]، وزَبَدَه يَزْبُدُهُ إذا أطعمه الزُّبْد.
- ونَسَبَ الرَّجُلَ يَنْسُبُهُ نِسْبَةً، ونَسَبَ الشاعرُ بالمرأة يَنْسُبُ بها نسيباً.
- وشَبَّ الصَّبيُّ [يَشِبُّ] شَباباً [٢] وشَبِيبَةً، وشَبَّ الفرسُ يَشُبُّ شباباً وشَبِيباً؛ وشَبَّ الرجل الحَرْبَ والنَّارَ يَشُبُّها شُبُوباً [٣] وشَبّاً.
- ويقال: شاةٌ سَاحٌّ [٤]، وقد سَحَّتْ تَسُحُّ سُحُوحَةً، وسَحَّ المطر يَسُحُّ سَحّاً إذا انْصَبَّ.
- وتقول: أعرضت عن الرَّجُلِ والشَّيْءِ إعْراضاً، وأَعْرَضَ [٥] لك الشيء إذا بدا، وعَرَضْتُ الكتاب والجندَ عَرْضاً، وكذلك عَرَضْتُ الجارية على البَيْع، وعَرُض الرجل عَرْضاً، وتقول: ما يَعْرِضُك لهذا الأمر، والعَرْضُ خلافُ الطُّول، [والْعِرض الوادي] [٦]، والعِرْضُ [٧]: رِيحُ الرجل الطيبةُ والخبيثةُ، ويقال: هو نَقِيُّ العِرْضِ، أي بريءٌ من أن يُشتَمَ ويُعاب، والعَرَضُ: متاع الدُّنْيَا [٨] وما يَعْرِضُ منها، وعُرْضِ الشيء ناحيَتُه؛ والعُودُ معروضٌ على الإناء، وكذلك السيف معروضٌ على فَخِذَيْه.
- وتقول: لَحُمَ الرَّجُلُ لَحَامَةً، وشَحُمَ شحامةً إذا ضَخُمَ، والرجل شَحِيمٌ لَحِيمٌ، وقد شَحِمَ يَشْحَمُ [ولَحِمَ يَلْحَمُ] [٩] إذا كان قَرِماً إلى اللحم والشحم، وهو

---

١ مضى هذا المعنى وشيكاً.

٢ زيادة من ك.

٣ ك: شوبا. تحريف

٤ ساحٌّ: سمين سِمَناً شديداً.

٥ ك: عَرَضَ.

٦ ليست في الأصل

٧ ك: العَرَض. وما أثبته موافق لما في الصحاح ص ١٠٩١.

٨ ك: طمع الدنيا.

٩ ساقطه من الأصل.

شَحمٌ لَحِمٌ، وشَحَمَ أصحابه يَشْحَمُهُمْ ولَحَمَهُمْ يَلحَمُهُمْ إذا أطعمهم ذَاكَ، وألْحَمَ وأشْحَمَ إذا كثر عنده الشَّحْم واللَّحْم.

بـــاب ماجاء على (فَعَلْتُ)، بفتح العَيْن، والعامة تَكْسِرُهُ [١]

قال: كسَبْتُ المال، ولا يُقَالُ: كَسِبْتُ، بالكسر، وحَرَصْت عليه أحرِصُ؛ وعَجَزْت عن الشيء أعْجِزُ، وغَدَرْتُ به أغْدِرُ، وعَطَس يَعْطِسُ، وجَفَّ الثَّوْبُ يَجِفُّ، ونَكَلَ عن اليمين يَنْكُلَ، وكَلَلْتُ [أكَلُّ] من الإعياء [٢]، ووَلَغَ الكَلْبُ في الإناء يَلَغُ، وعَمَدْتُ الشيءَ أعْمِدُهُ [٣]، وصَلَح الشيء وفَسَدَ، ودَمَعَت عَيْنُهُ تَدْمَعُ، ورَعَفَ يَرعُفُ، وعَثَرَ يَعْثُرُ، وسَهَم وَجْهُهُ يَسْهُمُ [٤]، وشَتَم يَشْتُم، ونَعَس يَنعُسُ، وذَهَلْتُ عن الشيء، وخَمَدَت النار.

فالماضي من هذا كُلِّه مفتوحٌ.

بـــاب مَايَكُونُ الفِعل الماضي منهُ مَكْسُوراً والعامة تَفْتَحهُ

يقال: رَضِعَ الولدُ أُمَّهُ يرضَع، وتقول: صَدَقْتَ وبَرِرْتَ، وبَرِرْتُ والدي أبَرُّهُ، وبَرِرْتُ فلاناً من البِرِّ، ورَجُل بارٌّ وبَرٌّ.

وقَضِمَت الدَّابَّةُ شعيرها تَقْضَمُهُ، وبَلِعْتُ اللقمة أبلعها، وسَرِطْت الشيء أسْرَطُهُ، وزَرِدْتُهُ أزْرَدُهُ، ولَقِمْتُ اللقمةَ والشيءَ ألقَمُهُ، وجَرِعت الماء أجْرَعُهُ،

---

١ زاد في ك (أو تضمه)

٢ زيادة من ك.

٣ ك: وعمدت للشيء اعْمَد. وفي اللسان (ع م د): «وعَمَدَ الشيء يَعْمِدُهُ عمداً: اقامه، والعماد: ما أقيم به. وعَمَدْت الشيء فانعمد، اي اقمته بعماد يعتمد عليه».

٤ (سهم) من السُّهَام وهو (الضُّمْر وتغير اللون، وذبول الشفتين) عن المصدر نفسه (س هـ م).

وَمَسِسْتُ الشي أمَسُّه، وشممْتُ [العطر] [1] أشَمُّه، وعَضِضْتُه أعَضُّه، وسَفِفْتُ السَّفُوفَ أسَفُّه، وزكِنْتُ منك كذا أزْكَنُهُ، أي علمتُه، ونَهِكه المرض يَنْهَكُهُ، وبرِئْتُ من المَرَضِ،وبَرَأْتُ أيضاً بُرْءاً، وبَرِئْتُ من الرجل والدَّيْن بَراءَةً، وضَنِنْتُ بالشيء أضَنُّ به، والضَّنِينُ البخيل، وشمِلَهُمُ الأمر يَشْمَلُهُمْ، ودَهِمَتْهم الخَيْلُ تَدْهَمُهُمْ [2]، ونفِدَ الشيء يَنْفَدُ، ولَجِجْتَ في كذا وأنت تَلَجُّ، وخطِفَ الشيء يَخطَفُه، ووَدِدْتُ أنَّ ذاكَ كان، إذا تَمَنَّيْتَهُ، ووددْتُ الرَّجُل أوَدُّه إذا أحْبَبْتَهُ.

بَـــــاب

ماجاء على فَعَلْتُ والعامة تقول فيه: (أفْعَلْتُ)

يقال: شَغَلْتُه، ولا يقال: أشْغَلْتُهُ، وصَرَفْتُهُ، ولا يقال: أصْرَفْتُه، ورعَبْتُهُ، ولا يقال: أرْعَبْتُهُ [4]، ومَذَى الرَّجُلُ يَمْذِي، ولا يقال أمْذَى، وفَلَجَ الرَّجُلُ على خَصْمه، أي غَلَبَهُ، وفَلَجَ خَصْمَهُ أيضاً. ويقال: رَعَدَت السَّماءُ وبَرَقَت، ورَعَدَ الرَّجُلُ وبَرَقَ إذا تهَدَّدَ وأوْعَدَ، وقد يقال: أرْعَدَ وأبْرَقَ، وقَلَبْتُ الثوب ولا يقال أقْلَبْتُه، ووَقَفْتُ ضَيْعَتي على المساكين، ولا يقال أوْقَفْتُها، ووَقَفْتُهُ على الكتاب وعلى الأمر ووقفت أنا، ويقال: قِفْهُ [5] لي، ولا يُقالُ: أوْقِفْهُ [6]، قال الله عز وجل: ﴿وقِفُوهُمْ إنَّهُمْ مَسْؤُولُون﴾ [7]. وقد حُكِي أوْقَفْتُهُ إذا استَوْقَفْتَه وحَبَسْتَهُ، ويقال: مَهَرْتُ المرأة ولا

---

١ زيادة يقتضيها السياق.

٢ الأصل: دهمهم الأمر يدهمهم.

٣ لكن ابن السكيت أورد (مَسِسْتُ) و (شَمِمْتُ) و (ضَنَنْتُ) و (شملهم) و (ودهمهم) ضمن (ماتُنطق فيه بفعِلْتَ وفَعَلْتَ) أي بكسر العين وفتحها. انظر الإصلاح ص ٢١١، كما أورد (قضمت الدابة) و (لقمْتُ اللقمة) و (وددْتُ) و (زكنت) و (نَهِكَهُ المرض) و (بَرِرت والدي) و (بَرِرت في يميني) ضمن ما الكسر فيه الفصيح أو الأفصح ومن العرب من يَفتَحُهُ. انظر المصدر نفسه ص ٢٠٨ - ٢٠٩.

٤ الأصل: ورَغِبْتُهُ، ولا يقال أرغبته.

٥ الأصل: وَقِفْهُ

٦ الأصل: أوقِفْهُ

٧ الصافات: ٢٤.

يقال : أمْهَرْتُها، وزرَرْتُ عليَّ قميصي، ولا يقال : أزْرَرْتُ، ونَبَذْتُ النَّبيذَ، ولا يقال : أنْبَذْتُ، وحاشَ عليَّ الصَّيْدَ يَحُوشُه ولا يقال : أحاش، وخَصَيْتُ الفحْلَ ولا يقال : أخصيتُه، ونَعَشْتُه [١]، ولا يقال : أنعشتُه، وحَرَمْتُه، ولا يقال : أحْرَمْتُه، وغاظني الشيءَ يغيظني ولا يقال : أغاظني، وبَرَدْتُ عيني أبْرُدُها [٢]، وبَرَدَ الماء حَرارةَ جوفي، وهذا أفصح من بَرَّدَ، بالتشديد.

ويقال : لا يَفْضُضِ الله فاك، بفتح الياء، وفضّ الله فاهُ، بغير ألف. ويقال : وَتَدْتُ وَتداً [٣] في الحائط، ولا يقال : أوْتَدْتُ، أتِدُهُ وَتْداً، ويقال : وَدَج دابته يَدِجُها [٤]، وإذا أمَرْتَهُ قلت : دِجْ دابَّتَكَ، وتِدْ وَتِدَكَ. وتقول : جَهَدَ دابته إذا حَمَلَ عليها، وفَرَضَ له في العطاء، وفَرَضَ الله فرائضه، ولا يقال : أفْرَضَ، وصِدْتُ كذا ولا يقال : أصَدْتُ.

بَـــابُ

مايُسْتَعْمَلُ على لفظ ما لم يُسَمَّ فاعِلُهُ

يقـال : عُنِيتُ بالأمر أُعْنَى به، وأنا مَعْنِيٌّ، ولا يقـال : عَنِيت بفتح العين. ويقـال : أُولِعْتُ بالشيء، ولا يقـــال : وَلِعْتُ به، ولا : وُلِعـت به. وأنامُولَعٌ بكذا وكذا. وبُهِتَ يُبْهَتُ فهو مَبْهُوتٌ، ووُثِئَت يَدُهُ فهي مَوْثُوءَةٌ [٥]، ووُضع الرَّجُلُ

---

١ نعشتُه : تداركتُه من هلكة.

٢ اي وضعت فيها الدواء الذي يَبْرُد العين (البَرُود)، ينظر مثلاً لاساس (ب ر د).

٣ ك : وَدّاً.

٤ (وَدَجها) : قطع وَدَجَها وهو عِرقٌ في عنقها، وذلك للحيوان كالعضد للإنسان. ينظر اللسان (و د ج).

٥ عدَّ ابن قتيبه هذا الفعل من هذه الفئة. ينظر أدب الكاتب ص ٤٠١. لكن جاء في اللسان (و ث أ) : «أبوزيد ك وَثَأت يد الرجل وَثْأً، وقد وثِئَتْ يده تَثَأ وثْأً ووَثَأً فهي وَثِئَةٌ، على فَعِلة، ووُثِئت، على صيغة مالم يُسَمَّ فاعله». والوَثْءُ : (وصم يصيب اللحم، ولا يبلغ العظم، فَيَرِمُ. وقيل : هو توجّع في العظم من غير كسر، وقيل : هو الفكّ). عن اللسان، المادة نفسها.

في البيع [١] ووُكِسَ [٢] وهُزِلت الدَّابَّةُ، ولا يقال: هَزَلَتْ، إنما يقال: هَزَلَها صاحبُها، ورُهِصَت الدَّابَّة فهي مَرْهُوصَة [٣]، وعُقِمت المرآة فهي مَعقُومةٌ وعَقيمٌ، ويقال من العَاقِرِ: عَقُرَ الرَّجُلُ وعَقُرَت المرأةُ، إذا لم يُولَدْ لهما.

ويقال: زُهِيَ فلانٌ علينا ونُخِيَ، فهو مَزْهُوٌّ ومَنْخُوٌّ، والنَّخْوَةُ والزَّهْوَةُ الكِبْرُ، ويقال: زُهِيَ النَّبْتُ والشَّجَرُ، وزُهِيَ الثَّمرُ إذا ظهرت فيه أَلْوَانُ الحُمْرَة والصُّفْرَة، وغُمَّ الهِلال، وأُغْمِيَ على المريض، وغُشِيَ عليه، وهو مُغْمًى عليه ومَغْشِيٌّ عليه.

ويقال: بُرَّ حَجُّكَ فَهُوَ مَبْرُورٌ، وبَرَّ الله حَجَّك، وثُلِج فؤاد الرجل فهو مثلوجٌ، إذا كان بليداً، وثَلِجَ بخَبَرٍ أتاهُ يَثْلَج، إذا سُرَّ به. ويقال: انْتُقِعَ لَونُهُ وامْتُقِعَ، بالميم والنون. والْتُقِعَ أيضاً، باللام. وانْقُطِعَ بالرجل فهو منقَطَعٌ به، ونُفِست المرأة غلاماً، كما يقال نُتِجَت الدَّابَّة وغيرها من البهائم. وقد نَفِسْتُ عليكَ بالشيء أنْفَسُ.

وإذا أَمَرْتَ من هذا الباب كله الذي يستعمل على مالَمْ يُسَمَّ فاعلُهُ أَمرتَ باللام كقولك: لِتُعْنَ بِحَاجَتي.

ويقال: شُدِهْتَ، وأنت مَشْدُوهٌ، وشُهِرَ في النَّاسِ فهو مشهورٌ، وأُهِلَّ الهلالُ واسْتُهِلَّ.

بَـابُ ما يكون فيه (فَعَلْتُ) مفتوح العين و(فَعِلْتُ) مكسـور العـين، بِمعنيينِ مُخْتَلِفَيْن

يقال: عَمِرَ الرَّجُلُ يَعْمَرُ عُمْراً إذا طال عُمْرُهُ، وعَمَرَ الرَّجل مَنْزِلَه يَعْمُرُهُ عمارةً، وعَمَرَ المنزلُ أيضاً، إذا صار عامراً. ويقال: فَقِهْتُ الحديثَ وفَقَهْتُهُ وفهمته بمعنى

---

١ قال في اللسان (و ض ع): «صِيَغُ (وُضِع) مما لم يسم فاعله أكثر»، اي انه لم يُقتَصَر على هذه الصيغة. ومعنى (وُضِع): غُبِنَ وخَسِر.

٢ زاد في ك: (يوكس). ومعنى وُكِس: اتضع ثمن سلعته.

٣ رُهِصت الدابة: أصاب حافِرَهَا أو مَنْسِمَهَا حَجَرٌ فَدَوَى باطنُهُ، (والرَّوَاهِصُ من الحجارة التي تَرْهَص الدابة إذا وطئتها) عن اللسان (ر هـ ص). وجاء فيه (رَهِصت الدابة بالكسر ... ولم يقلْ رُهِصت ....).

واحد. ونَقَهْتُ من المرض أي أقْرَفْتُ. ويقال: قررْتُ به عيناً أقرُّ، وقررْتُ في المكان أقرُّ. وقنع الرجل بكذا وكذا يقنع قناعةً إذا رضيَ به، وقنع قنوعاً إذا سأل. ولبسْتُ الثوب، بالكسر، ألْبَسُه، بالفتح، ولَبَسْتُ عليهم الأمر، بالفتح، ألْبِسُهُ، بالكسر. ولَسَبْتُ العَسَلَ ونَحْوه، أي لَعِقْتُهُ، ولَسَبْتُه العقرب. وغيرها إذا لدغتْهُ. وأسيتُ على الشيء إذا حزنْتُ عليه آسَى أسًى، وأسَوْتُ الجُرح وغيره آسُوهُ أسْواً، إذا أصلحته. وحَلاَ الشيء في فمي يَحْلُو حلاوةً، وحَلِيَ بعيني يَحْلَى حلاوةً أيضاً. وعرِجَ الرجل يَعْرَجُ إذا صار أعرج، وعَرَجَ يَعْرُجُ إذا غَمَزَ من شيءٍ أصابه. ونذرْتُ النَّذْرَ أنْذُرُه وأنذِرُهُ، ونَذِرْت بالقوم، إذاعلمتَ بهم فحذِرْتَهُم. ومَلِلْتُ الشيءَ [1] أمَلُّهُ إذا ضَجِرتَ منه، ومَلَلْتُ الشَّيْءَ في النَّارِ أمُلُّه، أي شويته. وأَسِنَ الرَّجُلُ يأسَنُ إذا غُشي عليه من ريح البئر، وأسَنَ الماءُ يأسِنُ ويأسُنُ إذا تَغَيَّر إلى الفَسَاد. وعامَ في الماء يعومُ عَوْماً [2]، وعامَ إلى اللَّبَنِ يَعِيمُ عَيْماً، ورَجُلٌ عَيْمانُ، وأعامَ أيضاً إذا اشْتَهى اللَّبَنِ، وعُمْت في الماء، بالضم، وعِمْتُ إلى اللبن، بالكسر.

ويقال: عُجْتُ إليكم أعُوجُ، وما عِجْتُ بكلامِهِ ولا أَعِيجُ به، أي ما باليتُ به ولا عبأت.

ويقال: خَفِرَت المرأةُ إذا استَحْيَتْ، وخَفَرْتُ الرجلَ إذا أجرْتَهُ، خُفْرَةً وخُفارَةً، وأخْفَرْتُه إذا نَقَضْتَ عَهْدَهُ [3].

بَــــابُ

حروف الجرّ في الأفعال

يقال: نَصَحْتُهُ ونَصَحْتُ له، وشَكَرْتُه وشَكَرْتُ له، وسَخِرْتُ منه، ولا يقال: سَخِرْتُ بِهِ؛ وهزِئْتُ به، ولا يقال: هزِئْتُ منه، وزَرَيْتُ عليه فعله إذا عِبْتَهُ. وأزْرَيْتُ

---

١ الأصل: من الشيء.

٢ زاد في الأصل: وعاماً.

٣ قال بشر بن أبي خازم هاجياً:

إذا عَقَدوا لِجارٍ أخْفَروهُ كما غُرَّ الرِّشاءُ من الذَّنوبِ

به إذا قصَّرْتَ به.

ويقال: جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيلُ وأَجَنَّه اللَّيلُ، وذَهَبَ بِه وأَذْهَبَهُ، ودَخَلَ بِهِ وأَدْخَلَهُ، ولَهِيت عن الشيء أعرضْتُ عنه وتركتُه.

ويقال: «إذا استَأْثَرَ اللَّهُ بشَيءٍ فَالْهُ عنه»[1] أي استسلمْ له وأعرضْ عنه حتى يبلغ القَدَرُ منتهاه. ولَهَوْتُ به أَلْهُو، من اللَّهو[2].

بَـــــابُ

تمييز كلماتٍ تتقاربُ فَتَضَعُ العَامَّةُ كُلَّ وَاحِدَةٍ مكانَ الأُخْرَى

- الظِّلُّ والفَيْءُ: فَالظِّلُّ كلُّ ماستَرَ عن الشمس، والفَيْءُ ما طلعتْ عليه الشمس ثم زالت عنه خاصةً، وهو ظِلٌّ أيضاً إلا أنه يسمى فَيْئاً لِفُيُوءِ[3] الشمْسِ عن مكانه، قال:

تَيَمَّمَتِ العَيْنَ التي عند ضَارِجٍ يفيءُ عليها الظِّلُّ عَرْمَضُها طَامِي[4]

فقال: يَفِيءُ الظِّلُّ، فَسَمَّى الفَيْءَ ظِلاًّ.

---

١ اللسان (أ ث ر) مسبوقاً بعبارة (وفي الحديث)، والنهاية، ١/ ٢٢.

٢ ك: اللغو. تحريف ظاهر.

٣ في ك: تهميشه «أي لرجوع»

٤ لامرئ القيس، وهو ثاني بيتين أولهما:

ولَمَّا رأت أن الشريعة هَمُّهَا وأن البياضَ من فرائصِها دَامِي

الديوان ٤٧٦ ضمن مانسب إليه ولم يرد في أصول الديوان، والشعر والشعراء ١١٧ – ١١٨، ومعجم البلدان ٣٠/٤٥٠ (ضارج)، ومعجم مااستعجم ص ٨٥٣.

- ويقال : فلانٌ يَتَصَدَّقُ بماله، اي يُخرِجُهُ في الصدقة، وفلانٌ يُصَدِّقُ [١] إذا أخذ صَدَقاتِ الغنم، والمُصَدِّقُ العامل على الصَّدَقة. وقد يقال : فلانٌ يتصدق، إذا سأل، (وهو ضعيفٌ عند كثيرٍ من أهل اللغة) وفي الحديث «لأنْ [٢] تتركَهُمْ أغنياءَ خيرٌ من أن تَتْرُكَهُمْ عالَةً يتكفَّفون الناس» [٣] وفي رواية «يتصدقون»، اي يَسْأَلُون الناسَ صَدَقاتِ أموالِهِمْ.
- الخُلْفُ والكَذب : الخُلْف في الوعد ترك الوفاء به، ولا يستعمل إلا في الوعد، يقال: وَعَدَ فأَخْلَفَ. والكذب الإخبار عن الشيء بغير ما كان أو يكون، والماضي والمستأنَفُ فيه سواء، فإن رجلاً لو قال : السَّمَاءُ تُمْطِرُ غداً، ثم لا تمطر، كان لا يقال أخْلَفَ، إنما يقال له كذب، وإذا قال : سأعطيك غداً مالاً، ثم لم يُعْطِه [٤]، قيل [٥] : قد أخلف. والوعد كالضَّمان، والإخبار ليس بِوَعْدٍ ولا ضَمَانٍ، قال الشاعر :

وإذا وَعَدْتَ الوَعدَ كُنْتَ كغَارِمٍ دَيْناً أَقَرَّ به وأَحضَرَ كاتباً [٦]

والفرق بين الوعدِ والضَّمان أن الضَّمَان واجبٌ في الحكم والوعدُ ليس بواجب.

- الخائن والسارق : فالسَّارق الذي يَسْرِق ائْتُمِنَ أو لم يُؤْتَمَن، والخائنُ الذي يَنْقُضُ الأمانة في المال وفي غيره.

---

١ الأصل : تَصَدق.

٢ الأصل : لئن.

٣ رواه البخاري ومسلم. ولفظه في البخاري كتاب الوصايا : «إنك إن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس في أيديهم» ولفظه في مسلم، كتاب الوصية : «إنك إن تذرْ ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم .. الحديث»

٤ الأصل : ثم لا تمطر. وهو خطأ.

٥ الأصل : كان قيل.

٦ لم أقف عليه.

- الحمد والشكر : الحمد له موضعان : أحدهما المدح والتعظيم، والآخر الرضا والاعتدادُ بخير يأتيه المحمود، فيقول :الحمد لله بجميع محامده، والحمد لله خالق السماوات والأرض، أي الثَّناءُ والتعظيم له. وإذا قلت : الحمد لله الذي خلقني فَسَوَّاني، ورزقني فأغناني، فمعناه الرِّضا والاعْتِدَادُ، وهو الوجه الثاني [وهو الشكر] [١] . وتفسير الشكرِ أن تُثْنِيَ بما يُسْدَى إليك من معروف.

- وقول الناس : خرجنا نَتَنَزَّهُ، إذا أرادوا البساتين والرِّياضَ وأماكنَ الخُضرة فهو صحيح، لأن هذه المواضع لا تكون [إلا] [٢] خارجةً عن المدن والقرى، فمعنى قولهم : (نَتَنَزَّهُ)أي نَتَبَاعَدُ عن الدِّيَارِ والأسواق حتى نَصيرَ إلى الصحاري والبساتين. ثم لزم هذا الاسمُ المواضعَ الحَسَنَةَ الخَضِرةَ حتى قالوا : مَوْضِعٌ نَزِهٌ، وقالوا : النُّزْهة، للمواضع الخَضِرَة.

- وأما الفَرْقُ بين العَجَمِيِّ والأَعْجَمِيِّ فالعَجَمِيُّ منسوبٌ إلى العَجَم وهم الفُرسُ، جنسٌ من الناس كما يقال الرُّوم والسِّنْدُ والهند، وكذلك العَرَبُ اسمٌ للجنس، فإذا نُسبَ إليهما فقد نُسبَ إلى القَبِيلَين [٣]، وإذا نُسب إلى الأعجم فإنما نُسبَ إلى الذي لا يُفصحُ عَجَمِيّاً كان أو تُركيّاً أو سِنْدِيّاً.

- والأعراب هم سكان البوادي. وكان يقال : مهاجِرٌ وأعرابيٌّ، في صدر الإسلام، فالمهاجر الذي هاجر إلى المدينة موضع النبي ﷺ ومَجْمع الأمة، والأعرابيّ الذي أقام بالبادية. وكان بين المهاجر والأعرابيِّ فرقٌ في حكم الإسلام، فإن الأعرابيَّ لم يكن له حَظٌّ في الفَيْءِ إلا أن يَغْزُوَ مع غزاة المسلمين، فأما في بيت المالِ فلم يكن له سهمٌ، والمهاجرُ كان له في بيت المال الذي هو الفَيْءُ سَهْمٌ غزا أو لم يَغْزُ إلا أنه إذا لم يَغْزُ لم يكن له فيما يَغْنَمُ الغُزَاةُ نَصيبٌ إلا فيما يَرِدُ منه إلى بَيْتِ مَالِ المُسْلِمين.

---

١ ليست في الأصل.

٢ ساقطة من الأصل.

٣ ك : القبيلتين . و (القبيلان) مثنى (قبيل) وهو الجيل (الجنس) من الناس والجن. ينظر مثلاً اللسان (ق ب ل).

• ويقال : أَشْلَيْتُ النَّاقةَ والكَلْبَ إذا دعوتَهما، فأما إذا حُشْتَ [1] الكَلْبَ على الصَّيْدِ وغيره فإنه يقال : أغرَيْتُهُ بالصَّيْدِ، من قولهم : أَغْرَيْتُ فلاناً بفلان، وكذلك أَسَدْتُهُ وأَوْسَدْتُه إذا أغرَيْتَه.

• الفرقُ بين الخَطَأ والخَطيئة : فالخَطَأُ أن تَقْصدَ شَيْئاً بعَيْنه بقول أو فعْلٍ فتُصيبَ غَيْره [2]. يقال : رَمَى فأخْطَأ، أي أَصَابَ غَيْرَ ما أَرادَ.

ويقال من الخطيئة : خَطِىءَ في الدِّين يَخْطَأُ، أي أَثم يأْثم إثماً، وهو خاطئٌ، قال الله جل ذكره : ﴿ إنَّ قَتْلَهُم كَانَ خطأً كَبيراً ﴾ [3]، و ﴿ إنا كُنَّا خَاطئين ﴾ [4]، أي آثمين. ويقال : « لأن تُخْطِىءَ [5] في العِلْم أَيْسَرُ من أن تَخْطَأَ في الدِّين ».

• الفرق بين الوَعْد والوَعيد : يقال من الوَعْد : وَعَدَ يَعِدُ وَعْداً وعدَةً، ويقال : وَعَدْتُهُ خَيْراً وأَوْعَدْتُهُ شَرّاً، وأَوْعَدتّهُ لا يكون إلا في الشَّرِّ [6]، والوَعيدُ التَّهَدُّدُ بالشَّرِّ [7].

باب مايُهْمَزُ والعَامَّةُ لا تَهْمزُه

• يقال : دَارَيْتُ الرجلَ أُدَاريه مُدَارَاةً إذا لايَنْتَهُ وخَتَلْتَهُ، وأصله من دَرَيْتُ الصَّيْدَ، أي خَتَلْتُه. ودَارَأْتُ الرجل دَافَعْتُهُ، وتَدَارَأ الرجلان إذا اختلفا وتنازعا، ومنه الحديث : « ادْرَأُوا الحُدودَ بالشُّبُهَات » [8]، أي ادفعوها.

---

١ ك : حَرَّشْتَ.

٢ الأصل : أن يُقصد شيءٌ بعينه .. فيُصابَ غيره.

٣ الإسراء : ٣١.

٤ يوسف : ٩٧.

٥ ك : تَخطأ

٦ الأصل : وعدته خيراً وشراً وأوعدته لا يكون إلا في الشر.

٧ الأصل : والوعيد والتهدد (!!)

٨ النهاية ٢/١٠٩. وفي معناه في سنن الترمذي : « ادرأوا الحدود عن المسلمين مااستطعتم .. الحديث ». انظر تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، لمحمد عبدالرحمن المباركفوري، تحقيق : عبدالرحمن محمد عثمان، ٤/٦٨٨. وكذلك سنن أبي داود، كتاب الصلاة، ص ١١٤.

- ويقال: رَقَأَ الدَّمُ يَرْقَأُ رُقُوءاً [١]، ورَقَأَ دَمْعُهُ، أي سَكَنَ ويقال: «لا تَسُبُّوا الإبِلَ فَإنَّ فيها رَقُوءَ الدَّمِ» [٢] أي تُدْفَعُ في الديات فيزولُ سفكُ الدِّمَاءِ بَيْنَ النَّاسِ. ويقال: «لا أَرْقَأَ اللهُ دَمْعَهُ» أي لا قَطَعَ بُكَاءَه. ويقال: رَقَيْتُ الصَّبِيَّ، من الرُّقْيَة، أَرْقِيه رُقْيَةً، ورَقِيتُ في السُّلَّمِ أَرْقَى رُقِيّاً.
- ويقال: بَارَأَ الرَّجُلُ شَرِيكَهُ [وامْرَأَتَهُ] [٣] مبارَأَةً [٤]، بالهمز؛ وفلانٌ يُبَارِي [٥] الرِّيحَ، ويُبَارِي فُلاَناً إذا عَارَضَهُ فَصَنَعَ مِثْلَ صَنِيعِه.
- ويقال: عَبَأْتُ المَتَاعَ أَعْبَؤُه [٦]، وعَبَّيْتُ الجيش وعبَّأْتُهُ أيضاً، وهو أصَحّ.
- ونَكَأْتُ القُرْحَةَ أَنْكَأُها، ونَكَيْتُ العَدُوَّ أَنْكِي نِكَايَةً [٧].
- ويقال: أَوْمَأْتُ إلى كذا، وتوضَّأْتُ، وتَهَيَّأْتُ للصلاة؛ ورَوَّأْتُ في الأمر؛ وناوَأْتُ فلاناً [٨]؛ ومَالأْتُ فلاناً على فلان، أي أعنتُهُ عَلَيه، وتَبَرَّأْتُ من فُلانٍ، وتَدَفَّأْتُ بِثَوْبِي واسْتَدْفَأْتُ ودَفِئْتُ، ويومٌ دَفِيءٌ.
- وهَدَأَ النَّاسُ وهَدَأَت الرِّجْلُ؛ وتَمَلأْتُ من الماءِ والطعامِ؛ وفقأْتُ عينَهُ [وتثاءَبْتُ] [٩]، وأرضٌ وَبِئَةٌ، وقد وَبِئَتِ الأرضُ؛ وتَبَوَّأْتُ منزلاً.

---

١ رقأ الدّم: جف.

٢ اللسان (ر ق أ)، وزاد فيه «ومهر الكريمة». والرَّقُوء: الدواء الذي يوضع على الدَّم ليُرْقِئَهُ فيسكن. عن المصدر نفسه، الموضع نفسه.

٣ ليست في الأصل.

٤ معنى (بَارَأ) فارَقَ.

٥ الأصل: يبارىء، بالهمز، تحريف. و (يباري الريح) كناية عن شدة جود الرجل.

٦ الأصل: أعبوه. تحريف.

٧ أي أكثرت فيهم القتل والجرح حتى وهنوا. قال أبو النجم العجلي:

نحن مَنعنا وادِيَيْ لَصَافا … تَنكي العِدا ونكرم الأضيافا

ينظر اللسان (ن ك ي). ويقال: «فلان قليل النكاية، طويل الشكاية». عن الأساس (ن ك ي).

٨ أي فاخَرْتُهُ وعادَيْتُه.

٩ زيادة من ك.

• ويقال: استأصل الله شأفَتَهُ [١]؛ وأسْكَتَ الله نأمَتَهُ [٢]. • ومِلْحٌ ذَرآنيٌّ [٣]، أي شديد البياض. • وكَنَأْتُهُ بكذا؛ • وهَنَأني الطَّعَامُ ومَرَأني، إذا اتْبعْتَ الثاني الأول، فإنْ أفْرَدْتَ الثاني قلتَ: أمْرَأني الطَّعَامُ، وهذا الطعام مُمْرِئٌ. • والسُّؤر، بالهمز، بقية الشراب وغيره في الإناء، وسُورُ المدينة، غير مهموز. • ويقال: أجْزَأني هذا الأمر، أي كفاني، وتَجَزَّأْتُ به [٤]، أي اكتفيت به، وجَزَّأْتُ هذا الشيءَ أجْزاءً إذا فَرَّقْتَه.

بَــــابٌ

نذكُرُ فيه حروفاً يُفتحُ أولها والعامة تُغَيِّرُهُ [٥]

يقال: فَكَاكُ الرَّهْنِ، وفَصُّ الخَاتَمِ، وخَصْمُ الرَّجُل، وجَدْيٌ، وبالصَّبِيِّ لَوًى [٦]، وحَبُّ المَحْلَب [٧] وهو الرَّصَاص، والدَّجاج، والأَنْفُ، وصَداقُ المرأة، وإن شئت صَدُقَة المرأة، وثوبٌ مَعافِرِيٌّ [٨]، و«هو أَبْيَنُ من فَلَقِ الصُّبح وفَرَقِ الصُّبْح» [٩]، و«هو

---

١ الإصلاح ١٨٢، والتهذيب ١١/٤٢٦ واللسان والأساس (ش أ ف): «... الله تعالى شأفتهم». وتنظر في معنى (الشأفة) حاشية ٢ ص ٥٠٤.

٢ الإصلاح، الموضع نفسه، واللسان (ن أ م). والنَّأْمَةُ الصوت، أو الصوت الخفي.

٣ ك: درآنيّ، بالدال المهملة. وهو تصحيف. انظر مثلاً الصحاح ١/٥١، والتهذيب ١٥/٥.

٤ ك: واجزأت.

٥ لا يخفى ان استخدام المؤلف للفظة (حروف) في هذا الباب والذي يليه بمعنى (ألفاظ) وهو استخدام عربي فصيح.

٦ اللَّوَى: وجع في المعدة.

٧ في الاصل (جب المحلب) بتصحيف. وفي الصحاح واللسان (ح ل ب): «وحبّ المَحْلَب: دواء من الافاويه».

٨ هو ضرب من الثياب ينسب إلى رجل اسمه مَعَافر، او قبيلة يمانيه. ينظر مثلاً المصدر نفسه (ع ف ر)، والتهذيب ٢/٣٥١.

٩ الجمع ١/١١٩، والجمهرة ١/٢٥٢ (... وضح الصبح، ومن فَلَق الصبح)، والدرة الفاخرة، ١/٩٣، والمستقصى ١/٣٢ (... من فلق ... وقيل من وضح ....).

قليل الدَّخْل »، والقَبْضُ، بالفتح، المال المقبوض. وهو الجَبَرُوت والرَّحَمُوت والرَّهبُوت. ويقال في مثل : « رَهَبُوتٌ خَيْرٌ من رَحَمُوت » [١]، اي لأنْ تُرْهَبَ خيرٌ من أن تُرْحَم. وفَلَكَةُ المِغْزَل، وعَرْقُوَةُ الدَّلْو، وسَوْرَةُ المَجْد [٢]، والحرب خَدْعَةٌ وخُدْعَةٌ، أيضاً، وهي الأَنْمُلَةُ، وهذه الشَّتْوَة، وهي الكَثْرة، ويقال : وقعوا في صَعُود وهَبُوط وحَدُور. والوَقُود، والطَّهُور، والوَضُوءُ، والسَّحُور، والفَطُور، والبَرُودُ، والسَّمُوم [والحَرُور] [٣] والوَلُوع، و « هوحَسَنُ القَبُول وقليلُ القَبُول. ويقال : اللَّعِبُ والضَّحِك والحَلِفُ والكَذِب، والمَعِدة، و « هم السَّفِلَة »، و « هي الكَلِمةُ »، و « بعْتُ بيعاً بأَخِرَةٍ ونَظِرَةٍ ».

بَـــــابٌ

من الحروفِ المكسورِ أوَّلُها والعامّةُ تُغَيِّرُه

- يقال : هو الرِّطْلُ، لِلَّذي يوزَنُ به؛ وغلامٌ رَطْلٌ [٤] أي رَطْبٌ.
- ويقال : هو النِّسْيان والدِّيوان والدِّيباج والخِوان، و « فيه سِداد من عَوَزٍ »، وقِوامُ الأمر ومِلاكُه.
- والرَّعْي – بالفتح – المصدر، والرِّعْي – بالكسر – الكلأ.
- وفلان ينزل العِلْوَ والسِّفْلَ [٥]، وإن شئتَ ضممت.
- وأَوطَأْتُهُ العِشْوَةَ [٦]، ولا تُوطِئْهُ العِشْوَةَ [من

---

١ المجمع ١/٢٨٨، والمستقصى ٢/١٠٧، وفصل المقال ٥٦ : (رهبوتي خير من رحموتي).

٢ في كلا المخطوطين السجدة، وهو تحريف. وسَوْرَة المجد : أثره وعلامته وارتفاعه. عن اللسان (س و ر).

٣ ليست في الأصل.

٤ ك : رطل، بالكسر. وفي اللسان (رطل) انه يقال فيهما بالكسر والفتح للمَعْنَيَيْن.

٥ اي الأعلى والأسفل. والأولى ان يكون العبارة (يصعد العُلْوَ وينزل السُّفْلَ).

٦ في اللسان (ع ش ا) : « والعَشْوَة والعِشوة ركوب الأمر على غير بيان. واوطاني عَشْوة وعِشْوة وعُشوة : لَبَس عليَّ، والمعنى فيه انه حمله على ان يركب امراً غير مستبين الرشد فربما كان فيه عطبه، واصله من عشواء الليل وعشوته مثل ظلماء الليل وظلمته ... وحكى ابن بري عن ابن قتيبه : أوطاته عشوة، اي غررته وحملته على ان يطأ ما لا يبصره فربما وقع في بئر ».

الوِطَاء] [١] والعامة تقول : لا تُعْطِه العِشْوة، من العطاء وهو خَطأٌ.

- ويقال : كِفَةُ الميزان، وكُفَّة الثوب، بالضم.
- ويقال : إِكافٌ ووكافٌ [٢]، وإِضبارةٌ من كتُبُ.
- والسِّوَارُ لِلْيَد، والإِسْوَارُ من أساوِرةِ الفُرْسِ، وهو الفَارِسُ، ويقال : سُوَارٌ [٣]، بالضَمّ.
- ويقال : رُمَّان إِمْلِيسيٌّ، ولا يقال : مَلاَّسِيٌّ [٤].
- ويقال : إِهْلِيلَجٌ [٥]. ويقال : كُنَّا في إِمْلاكِ فلانٍ [٦].
- ويقال لأَسْمَاءِ الآلات التي يُرْتَفَقُ بها مِفْعَلَةٌ ومِفْعَلٌ، بكسر الميم : يقال : مِلْحَفَةٌ ومِطْرَقَةٌ ومِرْوَحَةٌ ومِئْزَرٌ ومِحْلَبٌ [٧] ومِخيَطٌ ومِقْطَع، إلا أَحْرُفاً جاءت شَاذةً وهي : مُنْخُلٌ ومُدْهُنٌ ومُسْعُط ومُدُقٌّ ومُكْحُلَةٌ [٨].
- ويقال : دِهْليزٌ ومِنْديلٌ وقِنديلٌ.

بَـــاب
الكلمة يَتَعَاوَرُهَا الكَسْرُ والفَتْحُ بِاخْتلافِ المَعْنَى

- الحَبْرُ، بالفتح، العالِم [والحِبرُ المِدَاد] [٩]. وروي في الحديث : « حَبْرُ هذه الأُمَّة

---

١ زيادة من ك.

٢ الإكاف والوكاف : رَحْلٌ أو قَتَبٌ يُوضَعُ على ظهر الحمار.

٣ الاصل : أسْوَار.

٤ رمان إِمْلِيسي : حُلْوٌ طيب لا عَجَمَ له (عن اللسان : م ل س).

٥ هو عقار يتداوى به.

٦ أي عقده مع زوجه. وفي اللسان (م ل ك) : (وشهدنا إِمْلاك فلان ومِلاكه، الاخيرتان عن اللحياني).

٧ ك : ومِلْحَف.

٨ ومُنْصُل، وهو السيف. ينظر مثلاً الإصلاح ص ١٠٣، والتهذيب ١٢ / ١٨٨.

٩ زيادة من ك.

ابن عباس» [١].

- والقَسْمُ مصدر (قَسَمتُ) [٢]، والقِسْم النَّصيبُ المَقْسُوم.
- والطَّحْن مصدر (طَحَنْت)، والطِّحْنُ : الدَّقيق.
- والحَمْل : مافي البطن وعلى الشجر، والحِمْلُ ما على الظهر.
- والبَكْرُ : الفَتِيُّ من الإبل، والبِكْرُ : أوَّلُ وَلَد الرَّجُل، وأوَّلُ الحاجة، والأُمُّ أوَّلُ ما تَلِدُ بِكْرٌ، وقبل أن تَلِدَ بِكْرٌ، والأَبُ بِكْرٌ [٣].
- والجَزْعُ، بالفتح،الخَرَزُ؛ والجِزْعُ : مُنعَطف الوَادِي.
- والشَّفُّ : السِّتْرُ الرَّقيق، وَالشِّفُّ الفَضْل.
- والدِّعْوَةُ، بالكسر، في النَّسب، والدَّعْوَةُ في الطَّعام [٤].
- والقِرْن، بالكسر، النَّظير، و « هو قَرْنُه » أي على سِنِّه.
- والشَّكْلُ، بالفتح، المِثْل، والشِّكْلُ : الدَّلُّ [٥].
- والجَدُّ، بالفتح، الحَظُّ، والجِدُّ : التَّشَدُّدُ في الأمر [٦].
- والوَقْرُ، بالفتح، الثِّقَلُ في الأُذُن، والوِقْرُ : الحِمْلُ.
- ومَرْفِقُ الإنسان مفتوح الميم ومكسورها، والمِرْفَقُ : ما ارْتَفَقْتَ به.
- والنَّعْمَةُ، بالفتح، التَّنَعُّم، والنِّعْمَةُ : اليَدُ والمعروف والخير.
- والعَلاَقَةُ، بالفتح، الحُبُّ، وعِلاقَةُ السَّوْط، بالكسر.

---

١ لم أجده فيما رجعت إليه من كتب السنة وغريب الحديث. وفي اللسان (ح ب ر) (وكان يُقَالُ لابْن عباس الحَبْرُ والبحرُ، لعلمه » ويبدو انه ليس بحديث، والله أعلم.

٢ ك : والقَسَم مصدر اقسمت.

٣ هكذا وفي التهذيب ١٠ / ٢٢٤ ان (البِكْرَ من الرِّجال : الذي لم يقرب النساء بعد)، وكذلك في معناه في اللسان (ب ك ر).

٤ وانظر ماسبق عن الفرق بين الدعوة والدعوة ص ٤٩٧ في (كتاب المثلثات).

٥ اي الدلال والغَنَج، وتنظر ص ٤٣٣.

٦ تنظر ص ٤٣٥.

- والإِمَارَة، بالكسر، : الولاية، والأَمارة، بالفتح، : العلامة.
- ويقال : أَمْرَةٌ مُطاعَةٌ، بالفتح. فأما الإِمْرَةُ، بالكسر، فالإِمارة.
- ويقال : في الكلام والدِّينِ عِوَجٌ [بالكسر] [1]، وفي الخشب عَوَجٌ، بالفتح [2].
- والثِّفَالُ، بالكسر، : ما يلقى تحت الرَّحى ليقع عليه الدقيق، والثَّفال، بالفتح، الجمل البَطِيءُ.
- واللَّقَاح، بالفتح، : مصدر لَقِحَت الأنثى لَقَاحاً، ويقال : حَيٌّ لَقَاحٌ، إذا لم يَدِينوا للملوك، أي لم يطيعوهم. واللِّقَاحُ، بالكسر، : جمع لِقْحَة.
- والخِرْقُ، بالكسر، : الرَّجُل الكريم الذي يَتَخَرَّقُ بالمعروف، والخَرْقُ : الطَّرِيق في الفلاة.
- وعِدْلُ الشيءِ مِثْلُهُ، والعَدْلُ : القيمة.

بَـــــابُ

الفَتْحِ والضَّمِّ في الكَلِمَةِ الوَاحِدَة

- يقال لَحْمَةُ [3] الثَّوْبِ، بالفتح، ولُحْمَةُ القَرابة [4]، [والخَلَّةُ ....] [5] والخُلَّة، بالضم، : الصداقة؛ والخَلَّةُ : المَرْعى الحُلْو، والخَلَّة، بالفتح : الحاجة، والخَلَّة : الخصلة.
- والأَكْلَة، بالفتح : غَدَاءٌ أو عَشَاءٌ، والأُكْلَةُ : اللقمة.
- والمَقَامُ : الموضع الذي يقوم فيه الإنسان خطيباً، أو حامياً لمن وراءه، أو مُقاتِلاً،

---

١ من ك.

٢ ك : بالفتح والكسر.

٣ ك : لحمة.

٤ في اللسان (ل ح م) : « اللُّحْمَةُ القرابة ». وجاء فيه في المادة نفسها أيضاً مايفيد بجواز الضَّمّ لِلُحمة الثوب.

٥ زيادة من ك. وموضع النقط لفظة غير واضحة.

وجمعه مَقاوِم؛ والمُقامُ، بضم الميم، الإقامة؛ والمَقامة، بالفتح، : الجماعة من الناس، ويقال : مجلس القومِ أيضاً؛ والمُقامَة، بضم الميم، الإقامة.

- ويقال : كان ذلك في عَقْبِ رمضان، بالفتح، أي بعد مُضيّه. وكان ذلك في عُقْبِه، أي في آخرِه وقد بقيتْ منه بقيةٌ [١].

باب الكَسْرِ والضّمّ في الكلمة الواحدة

- الصِّفْرُ، بالكسر : الخالي؛ والصُّفْرُ، بالضم، النُّحاس، والرِّجْلَةُ، بالكسر، : البَقْلَةُ المُبارَكة، والرُّجْلَةُ : أن يكون الإنسانُ راجلاً، ويقال :حَمَلَ الله رُجْلَتَك.
- [ويقال : حَلَّ الرجل حُبْوَتَهُ وحِبْوَتَهُ] [٢].
- والحُوار، بالضم : وَلَدُ النَّاقة؛ وبالكسر : المحاورة. ويقال : هو حَسَنُ الحِوار [٣].
- ويقال : هم في عُلاوَة الرِّيح وسُفالَتِها، أي أعلاها وأسفَلِها، يعني المكان، وضَرَبَ عِلاوَتَهُ أي رأسه، والعِلاوة : ماوُضِعَ بين عِدلَيْن، وما يعلَّق على الأحْمَال.

بَــــــابُ
نَوادِرَ مِمّا تَلْحَنُ فيه العَامَّةُ

- يقال : اِعْمَلْ على حسْبِ ما أَمَرْتُكَ به، وحَسَبَ ما أَمَرْتُكَ به، بتحريك السين وتسكينها، وحَسْبُك هذا، بالتسكين لا غير.

---

١ لكن ورد في اللسان (ع ق ب) : «وجئتك في عَقِبِ الشهر، وعقِبه، وعلى عَقِبه اي لأيّامٍ بقيت منه عشرة أو اقلُّ، وجئت في عُقْبِ الشهر، وعلي عُقْبِه، وعُقُبه، وعُقْبانه، اي بعد مضيه كُلّه».

٢ ما بين الحاصرتين زيادة من الأصل. والحُبْوَة : الثوب الذي يُحتَبَى به. والاحْتِباءُ : الأشتمالُ، وهو ضم الرِّجْلَيْن إلى البطن بثوب يُجمعان به مع الظهر ويشد عليهما. وقد يكون باليدين عوض الثوب... ينظر اللسان (ح ب ا) وجاء فيه : «ومنه : الحديث «الاحْتِبَاءُ حيطانُ العرب» اي ليس في البراري حيطانٌ، فإذا ارادوا ان يستندوا احْتَبَوْا، لان الاحتباء يمنعهم من السقوط ويصير لهم كالجدار».

٣ الاصل : حَسَنُ المحاورة.

وقولهم : الحَسَبُ والنَّسَب. والحَسَب : مايَعُدُّهُ الإنسان من مناقبه ومفاخره لنفسه ولآبائه، وإنما سُمِّي حَسَباً لأنه مَحْسُوبٌ.

وقد يَخرُجُ المفعولُ على لفظ (فَعَل)، من ذلك : عَضَدْتُ الشجر، واسم مايُعْضَد العَضَدُ [1]؛ وقَبَضْتُ المال، واسْمُ المقبوضِ القَبَضُ؛ وجَزَرْتُ الشاة والبعير، واسم مايُجْزَرُ الجزَرَ.

- ويقال : جَلَسَ وَسْطَ القَوْمِ ووسْطَ الحَلْقَة. فأما الوَسَطُ، بالفتح، فهواسم المكان يقال وَسَطَ رأسِهِ دُهْنٌ، أي في وَسَطِ رأسِهِ، وَوَسْطُ رَأْسِهِ صُلْبٌ، بالرفع، لأنه العظمُ نفسه.
- ويقال : عَجَمُ الزَّبيبِ وعَجَمُ الرُّمّانِ، لِلنَّوَى وما أشْبَهَهُ؛ والعَجْمُ، بالتسكين، : العَضُّ.
- ويقال : هو خَلَفٌ من أبيه، والخَلَفُ : القَرْنُ الذي يجيء بعد القرن؛ والخَلْفُ : الخطأ، يقال : «سَكَتَ أَلْفاً ونَطَقَ خَلْفا» [2].
- وعِنَبٌ مُلاحِيٌّ [3]، مخفّفُ اللام.
- ويقال : هي الرَّفَاهِيَةُ، والكَرَاهِيَةُ والطَّواعِيَةُ والرَّباعِيَة ومُسْتَوِيَةٌ ونَدِيَة، كل ذلك. بتخفيف الياء. والسُّمَانَي، بتخفيف الميم، وحُمَةُ العَقْرَب، سَمُّها [4]. ويقال : هي اللِّثَةُ، والدُّخَان، بالتخفيف.

ويقال : أُرْتِجَ [5] على القارىء وعلى الخطيب، ولا

---

١ الاصل : ما يُعضَدُ به. والجار والمجرور مقحمان هنا. وقد جاء في اللسان (ع ض د) : «والعَضَدُ ماعُضِد من الشجر أو قطع بمنزلة المعضود ...» وهذا التعريف يتفق مع ماأَثْبَتُّهُ، وما أَثْبَتُّهُ يتماشى مع السياق، كما أن ما يُعضد به هو (المِعْضد).

٢ مضى ص ٢٤٢.

٣ أي أبيض.

٤ زاد في ك : (وإبرتها الشوكة التي تلسع بها).

٣ الاصل : رُتِجَ. تحريف. وفي اللسان (ر ت ج) : (وأُرْتِجَ على القارئ، على مالم يُسَمَّ فاعله، إذا لم يقدِرْ على القراءة، كأنه أُطبِقَ عليه كما يُرْتَجُ الباب، وكذلك ارْتُتِجَ عليه، ولا تقل : ارتُجَّ عليه، بالتشديد).

يقـــال [٤] : أُرْتُجَّ، بتشديد الجيم. ومعنى أُرتِجَ اي أُغْلِقَ، يقال : أَرْتجتُ الباب، أي أغلقته.

- ويقال : هذا خَبَّازٌ يَخْبِزُ الغليظ والرَّقيق. فإذا أَرَدْتَ الجرْدَقَ [٢] قُلْتَ الرُّقاق، واحدُهُ رُقَاقَةٌ.
- وتقول : رَجُل حَدَثٌ، فإذا أدخلْتَ السِّنَّ قلت : حديثُ السِّنِّ.
- ويقال : أُسُّ الحائِطِ وأَسَاسُه [٣] ، وجَمْعُ الأُسِّ آساسٌ، وجمعُ الأَسَاسِ أُسُسٌ.
- ويقال : آمِين، بتخفيف الميم. ولا يقال : آمِّين، بالتشديد.
- ويقال : جئتَ على إِثْرِهِ وعلى أَثَرِه، و (هو أُثْرُ السَّيف) أي جوهَره [٤] .
- و مايَسُرُّني بهذا الأمرمُفْرَحٌ [٥] ، ولا يقال مَفْرُوحٌ [٦] .
- ويقال : أَخَذَ لهذا الأمْرِ أُهْبَتَهُ، ولا يقال : هُبَتُهُ.
- ويقال : حلْقَةُ الناس، وحلْقَةُ الباب، بإسكان اللام.
- ويقـــال : زوجان من الحمام ذكرٌ وأنثى، فكُلُّ واحِـدٍ زوجُ الآخرِ. ويقال أيضاً : زَوْجَانِ من النِّعَالِ [٧] ، وزوجان من الخُفِّ.

---

١ ك : ويقال. وهو خطأ.

٢ الجردق : الرغيف. فارسية معربة. عن المصدر نفسه (ج ر د ق).

٣ ورد في الاصل بعد (أساسه) « أثره »، وهي مقحمة.

٤ ورد في المصدر نفسه (أ ث ر) : « والأَثْر والإِثْر والأُثُر، على فُعُل، وهو واحد ليس بجمع، فِرِنْدُ السيف ورونقه .. وأُثْرُ السيف تسلسله وديباجته ».

٥ الاصل : مفرح به.

٦ لكن في المصـــدر نفسه (ف ر ح) : « يقال : مايَسُرُّني بهذا الامر مُفْرِحٌ ومَفْرُوح به، ولا تقل : مفروحٌ، واضاف : « الازهري : يقال : ما يَسُرُّني به مفروحٌ ومُفْرِحُ، فالمفروحُ الشيء الذي انا به افْرَحُ، والمُفْرِحُ الشيء لذي يُفْرِحني. وروى عن الاصمعي : يقال : ما يسرني به مُفْرِح ولا يجوز مَفْروحٌ، قال : وهذا عنده مما تلحن فيه العامة ».

٧ ك : النّعام . تحريف

- ويقال : مَاءٌ مِلْحٌ، ولا يقال : مَالِحٌ؛ وسَمَكٌ مَمْلُوحٌ ومَلِيح. وقد كثر المالحُ حتى صار كالصَّوَابِ، وأهل اللغة لا يقولونه.
- ويقال : مُعْوَجٌّ، بضم الميم، ولا يقال : مِعْوَجٌّ، بكسر الميم.
- ورجُلٌ صَنَعُ اليَدِ واللِّسانِ، وامرأةٌ صَنَاعٌ، أي صَانعةٌ بيَدِها.
- ويقال : لقِيتُهُ لَقْيَةً [1] خفيفةً، ولا يقال : لَقاةً [2].
- ويقال : ماحَكَّ ذلك الأمرفي صدري، وما أحاك فيه السيف.
- ويقال : كَسَفَتِ الشَّمْسُ، وخَسَفَ القمر.
- ويقال إجَّانَةٌ [3] وإجَّاصٌ، وإنجانَةٌ وإنْجَاصٌ خطأٌ فاحشٌ.
- ويقال : أَمَرَّ الطعام إذا صار مُرّاً.
- ويقال : قَفاً وأَقْفَاء، ورَحَى وأَرْحَاء؛ وأَقْفِيَةٌ وأرْحِيةٌ من كلام العامة.
- ويقال : دُهِشَ الرَّجُلُ، ولا يقال : دَهِش.
- ويقال : رَابني هذا الأمر وأَرَابَني : صَيَّرَني في شَكٍّ، من الرِّيبَة.
- ويقال : خُذْ ما صَفَا ودَعْ ماكَدِرَ، بكسر الدال.
- ويقال : أخَذَهُ ماقَدُمَ وماحَدُثَ. ولا يقال غيره.
- ويقال : أصابته قُشَعرِيرةٌ. ولا يقال : أُقْشعْريرة.
- ويقال : رَفَأْتُ الثَّوبَ، بالهمز، وأَرْفَأْتُ السَّفِينَةَ إذا قَرَّبْتَها من المَشْرَعَةِ. وهذا مُرْفَأُ السُّفُن، أي الموضع الذي تُشَدُّ فيه من الشَّطِّ.
- ويقال : أَقضَمْتُ الدابَّةَ حتى قَضِمَت [4].

---

1 ك : لُقَيَة. وانظر الإصلاح ص ٣١١.

2 ك : لقاة. وانظر المصدر نفسه، الموضع نفسه.

3 إناء تُغْسَلُ فيه الثياب.

4 ك : قَضِمَ.

- ويقال : «أَحَشَفٌ وسوءُ كِيلَةٍ ؟»[1] . ولا يقال : سُوءُ كَيْلٍ[2] .
- ويقال : حَسَدَ حاسِدُكَ . ولا يقال : حُسِدَ ، لأنه إذا حُسِدَ فهو بخيرٍ[3] .
- ويقال : إن فَعَلْتَ كذا وكذا فبِها ونِعْمَتْ ، اي نِعْمَت الخَصْلَةُ . ولا يقال : نِعْمَةٌ ، بالهاء .
- ويقال : شَتَّانَ زَيْدٌ وعَمْرٌو . ولا يقال : شتانَ ما بين زيدٍ وعمرو[4] .

قال الشاعر :

شَتَّانَ ما يَوْمي عَلَى كُورِها   ويَوْمُ حَيَّانَ أَخِي جابِرِ[5]

- ويقال : كان عُمَرُ بن الخطّاب رضي الله عنه أَعْسَرَ يَسَرَ ، أي يَعْمَلُ بيدَيْه جَميعاً ، وفلانٌ أعْسَرُ يَسَرٌ ، ولا يقال : أَعْسَرُ أَيْسَرُ .
- ويقال : «أَفْعَلُ ذاكَ وخَلاكَ ذَمٌّ»[6] ، أي خلا منك الذَّمُّ . ولا يقال : خَلاكَ ذَنْبٌ .

---

١ مضى المثل ص ٢٨٧ .

٢ جاء في الجمهرة ١ / ١٠١ (والعامة تقول : حَشَفَاً وسوء كَيْل ، والصواب كِيلة ، بالكسر ، لأنهم انكروا نوعاً من الكيل سيئاً . والكيلة : النوع من الكيل ...) لكنه في فصل المقال ص ٣٧٤ ورد على هذا الوجه الذي عزاه العسكري للعامة .

٣ ك : لخير .

٤ على ان هذه المسألة خلافية ، وربما كان الأفصح ماذكره المؤلف . ينظر مثلاً الخزانة ٦ / ٢٧٥ - ٢٨٤ ، ويلاحظ اضطراب البغدادي في هذه المسألة فمرة يقول : «قد يقال في غير الاكثر الافصح : شتان ما بين زيد وعمرو - ص ٢٧٥ » ومرة يقول ص ٢٨٤ بعد عرض آراء العلماء المتباينة فيها : «والصحيح جواز شتان ما بينهما خلافاً للاصمعي» !

٥ للاعشى ، يُنظر الديوان ص ١٤٧ . من قصيدة أولها

شاقَتْكَ من قَتْلَةَ أطلالُها   بالشَّطِّ فالوِتْرِ إلى حاجِرِ

الديوان ص ص ١٣٩ - ١٤٧ .

٦ وانظر ايضاً ص ٢٨٠ : (افعلْ ...)

- ويقال للشيءِ اللَّيِّنِ رِخْوٌ، ولا يجوزُ رَخْوٌ [1] .
- ويقال : أَوْجَرْتُهُ الدَّوَاءَ، ولا يقال : وَجَرْتُهُ [2] .
- ويقال : هو في حَجْرِ فُلانٍ، ولا يقال في حِجْرِه [3] .
- وهذا سامٌّ أبْرَصُ، ولا يقال : سَمٌّ أَبْرَصُ.
- ويقال : في جَمْعِ الرِّيح : أَرْوَاحٌ، ولا يقال : أَرْيَاح [4] ، ولك، إن شئت، رِياحٌ.
- ويقال أَلْيَةٌ، بالفتح، ولا يجوز : لِيَةٌ [5] . وكبش آلَى، على مثالِ أَفْعَل، ونَعْجَة أَلْيَاءُ؛وتُجْمَعُ على أَلَيَاتٍ وأُلْيٍ [6] .
- ويقال : عَلَيْكَ بالتُّؤَدَة، بتحريك الهمز، ولا يقال التُّؤْدَة.
- ويقال : شَحَبَ لَوْنُهُ، وسَهَمَ وَجْهُهُ إذا ضَمَرَ وتَغَيَّر، وشَحَب جِسْمُهُ ونَحَلَ وضَمُرَ بمعنى واحد.
- ويقــال فــلان [7] خبيثُ [8] الطِّعْمَةِ، إذا كــان رَديءَ [9] المَكْسَـب [10] . ويقال :

---

١ في اللسان (ر خ ا) : «قال ابن سيده : الرُّخْوُ و الرَّخْوُ والرِّخْوُ : الهَشُّ من كل شيء؛ غيره : وهو الشيء الذي فيه رخاوةٌ. قال أبومنصور [أي الأزهري] : كلامُ العرب الجَيِّد : الرِّخْوُ، بكسر الراء، قاله الأصمعي والفرَّاء قالا : والرَّخْوُ، بفتح الراء، مُوَلَّدٌ».

٢ ك : ويقال : وجزته الدواء، ولا يقال : أوجزته. وفيه تصحيف وعكسٌ لما في الأصل، وورد في في اللسان (و ج ر) مايجيز (وجرته)، فليراجع. ومعنى (أَوْجَرَه الدواء ووجره) : صَبَّ الدواء في حلقه.

٣ لكن جاء في الأساس (ح ج ر) : «نشأت في حَجْر فلان وحِجْره». وورد في اللسان (ح ج ر) أيضاً ما يفيد جواز الفتح والكسر.

٤ جاء في اللسان (ر و ح) : «وجمع الرِّيحِ أرواحٌ، وأَراويح جمع الجمع، وقد حُكِيتْ أَرْياحٌ وأرايحُ، وكلاهما شاذ».

٥ ك : ويجوز إلْية. وذلك غير صحيح. انظر مثلاً اللسان (أ ل ي) حيث قال : (ولا تقل لِيَه ولا إِلْية فإنهما خطا).

٦ فاعل (تجمع) ضمير مستتر يعود على (أَلْيَة).

٧ ك : بدن.

٨ الأصل : حيث. تحريف.

٩ ك : رقيق.

١٠ في الأساس (ط ع م) : «فلانٌ طيب الطِّعْمَةِ والطُّعمة، وخبيث الطِّعْمَةِ، بالكسر، وهي الجهة التي منها يرتزق، بوزن الحرفه».

هذه طِعْمَةٌ لك، للشيء تُعطيه إياه.

- ويقال : فلانٌ يَنْظُر بِمُؤْخِرِ عَيْنِه.
- ويقال : ادَّانَ الرَّجُلُ، إذا كثُرَ عليه الدَّيْن، وأدانَ، إذا دفع الدَّيْن.
- ويقال : عُجْبُ الذَّنَب، بالباء، ولا يقال : عُجمٌ، بالميم.
- ويقال : أُرْجُوحَةٌ، ولا يقال : مُرْجُوحَة.
- ويقال : خَتَنْتُ الغُلامَ وأَعْذَرْتُه، وخَفَضْتُ الجَارِيَةَ، ولا يقال : خَفَضْتُ الغُلَام.

باب ما جَاءَ مُثَنًّى من الأسْمَاء

المَلَوَان : اللَّيْلُ والنَّهَار، والجَدِيدان مثله. والعَصْرَان الغَدَاة والعَشِيّ، وقال :

أُمَاطِلُهُ العَصْرَيْنِ حتّى يَملَّني ... ويَرْضَى بنِصفِ الدَّيْنِ والأَنْفُ رَاغِم [1]

والأَسْوَدَان : التَّمرُ وَالمَاء. وضَافَ قَوْمٌ مُزَبِّداً المَدَنِيَّ [2] فقال : مالكم عندي إلا الأَسْوَدَان. قالوا : إنَّ في ذلك لَمَقْنعاً. فقال : لعلكم تُقَدِّرُون أنهما التَّمرُ والمَاءُ، وإنما عَنَيْتُ اللَّيْلَ والحَرَّة ! [3].

---

١ مضى ص ١٧٧.

٢ أبو إسحق مُزَبِّد المدني. ظريفٌ صاحب نادرة حلوة، لولا كثرة هزله ومُجُونه. وقد شُهِر بالبخل. أورد ابن شاكر الكتبي في (فوات الوفيات ٤ / ١٣١ - ١٣٤) عدداً من نوادره، لكنه أغفل ذكر تاريخ وفاته ! كما أورد الجاحظ عدداً قليلاً من تلك النوادر في البيان والتبيين (٢ / ١٠٢) والحيوان (٥ / ١٨٤، ١٩٢، ١٩٣)، بينما أورد كثيراً منها أبوحيان التوحيدي في (البصائر والذخائر)، وجمع الآبي نوادره في (نثر الدر، ٣ / ٢٣٢ - ٢٤٦)، وبعضها فيه فحش شديد مما يشي بأنها منحولة. عاش مُزَبِّد في المدينة خلال القرن الثاني للهجرة، تدل على ذلك إحدى نوادره وهي انه (نظر إلى امرأته تصعد في درجة) فأراد امتحان ذكائها (فقال : انت طالق إن صعدتِ، وانت طالق إن وَقَفْتِ، وانت طالق إن نَزَلْتِ. فَرَمَتْ بنفسها من حيث بَلَغت. فقال لها : فداكِ أبي وأمي إن مات مالكٌ احتاج إليكِ أهل المدينة في احكامهم). ا.هـ. ومالك رحمه الله عاش حتى نحو منتصف القرن الثاني الهجري.

٣ ك : إن في ذلك لمقنعاً التمرُ والماء. قال : وماذاك عَنَيْتُ إنما أردت الحَرَّةَ والليل.

والأَبْيَضَانِ : اللَّبَنُ والماءُ، قال الشاعر :

وما لِيَ إلا الأبيضَيْنِ شَرابُ [١]

والأَصْفَرانِ : الذَّهَبُ والزَّعْفَرَان.

والأَحْمَرَانِ : الشَّرَابُ واللَّحْمُ. وإذا قالو الأَحَامِرَة فهي اللَّحْمُ والنَّبيذُ والخَلُوق. وقال الشاعر :

إنّ الأَحَامِرَةَ الثَّلاثَةُ أَهْلَكَتْ مَالي وكُنْتُ بِهِنَّ قِدْماً مُولَعَا [٢]

ويقال : دَوَالَيْك، للأمر الذي يُتَدَاول. وقال الشاعر :

إذا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بالبُرْدِ بُرْقُعٌ دَوَالَيْكَ حتى لَيْسَ للبُرْدِ لَابِسُ [٣]

---

١ لهذيل الأشجعي كما في اللسان (ب ي ض)، وهو عجز بيت صدره :

ولكنما يمضي لِيَ الحولُ كاملاً

وبعده فيه :

من الماءِ أو من دَرِّ وَجْناءَ ثَرَّةٍ لها حَالِبٌ لا يشتكي وحِلابُ

وهو في الإصلاح ٣٩٥ منسوبا لهذا الشاعر أيضاً. وصدره فيه :

ولكنه يأتي لي الحول كاملاً

٢ للأعشى كما في اللسان (ح م ر) وهو في الإصلاح، الموضع نفسه بلاعزو، وعزاه المحقق للأعشى اعتماداً على اللسان، وبعده فيه :

الرَّاح واللحم السمين وأطَّلي بالزَّعْفَرَانِ فلن أزالَ مُوَلَّعا

ولم أجدهما في ديوانه.

٣ لسحيم عبد بني الحسحاس، وهو رابع أربعة أبيات، والثلاثة التي قبله هي :

كأنَّ الصُّبَيْرِيات يوم لَقِينَنا ظباءٌ حَنَتْ أعناقها في المكانسِ

وهُنَّ بناتُ القوم إن يشعروا بنا يكنْ في بنات القوم إحدى الدهارسِ

فكم قد شققنا من رداءٍ مُنَيَّرٍ ومن بُرقعٍ عن طَفْلَةٍ غيرِ عانسِ

ديوانه، تحقيق عبدالعزيز الميمني، ص ١٥-١٦. وآخر البيت في الديوان

دَوَالَيكَ حتى كُلُّنا غَيْرُ لابسِ

وأُوِدَت قبل الابيات مناسبتها وهي، كما روى ابوعبيدة، ان سحيماً جالَسَ نساءً من بني صُبَير بن يربوع (وكان من شأنهم إذا جلسوا للغزل ان يتعابثوا بشق الثياب وشدة المعالجة على إبداء المحاسن). الدهارس : الدواهي. مُنَيَّر : له نيرٌ، وهو عَلَمٌ للثوب.

وأصل ذلك أن أهل الجاهلية كانوا يزعمون أن الرجل والمرأة المُتحابَّيْن إذا شقا بينهما ثوباً لكل واحدٍ منهما دام الحبُّ بينهما.

ويقال: «جاء يَنْفُضُ مِذْرَوَيْه»[١] إذا جاء باغياً يتهدَّد و«جاءَ يَضْرِبُ أَزْدَرَيْه»[٢] إذا جاء فارِغاً. وأَصْلُ المِذْرَوَيْنِ طَرَفا الأَلْيَتَيْن[٣].

ويقال: «ما يَدْرِي أيُّ طَرَفَيْه أَطْوَلُ»[٤]. قال الأصمعي: يعني نَسَبَهُ من قِبَل أبيه وأُمِّه.

وقولهم: «من وُقِيَ شَرَّ طَرَفَيْه فقد وُقِيَ»[٥] يعنون به اللسان والفَرْجَ. وهذا مِثْلُ قولهم: «من وُقِيَ شَرَّ لَقْلَقِهِ وقَبْقَبِهِ وذَبْذَبِهِ فقد وُقِيَ»[٦]. فاللَّقْلَقُ اللِّسَان، والذَّبْذَبُ الفَرْجُ[٧].

---

١ المجمع ١/١٧١، والجمهرة ١/٣١٨، والمستقصى ٢/٤٦، وفصل المقال ص ٤٤٩، والأساس (ذري)، واللسان (ذ ر ا)، والزاهر ١/٢٩٩، والإصلاح ص ٣٩٩.

٢ اللسان (ز د ر) وزاد (وأسدريه) ثم قال: (كذلك حكاه يعقوب بالزاي. قال ابن سيده: وعندي أن الزاي مضارَعَةٌ وإنما أصلها الصاد، وسنذكره في الصاد لأن الأَصْدَرَيْن عرقان يضربان تحت الصُّدْغَيْن، لا يُفرد لهما واحد. وقرأ بعضهم: (يَوْمَئِذٍ يَزْدُرُ النَّاسُ أشتاتاً)، وسائر القراء قرأوا: يصدر. وهو الحقّ). وقد أورده ابن منظور في الصاد، كما وعد وأشار إلى الوجهين الآخرين فيه (أزدريه) و(أصدريه). وهو في المجمع ١/١٦٣ بالصاد وأشار الميداني إلى أنه يروى بالسين والزاي أيضاً، والجمهره ١/٣٢٠، والمستقصى، الموضع نفسه، وأشار إلى الوجهين الآخرين فيه، والفاخر ٢٤٦ (بأصدريه) وقال: «هذا مما تغلط فيه العامة لأن العرب إنما تقول: جاء يضرب بأزدريه ...»!، والإصلاح، الموضع نفسه.

٣ الأصل: الإِلْيَتَيْن. وهو خطأ، كما سلفت الإشارة.

٤ الجمهرة ٢/٢٣٤، وفصل المقال ٥١٦ والفاخر ٢٦، والأساس (ط ر ف). وفي اللسان ومجمل اللغة (ط ر ف): (لا يُدْرَى ...)، وفي مقاييس اللغة ٣/٤٤٧: «لايدري اي الطرفين أطول»، والإصلاح ص ٣٩٦.

٥ النهاية ٣/١٢٠. ولم يورده على انه حديث بل على انه قول سائر كما جاء هنا.

٦ زاد في ك (الشرَّ كُلّه). والقول في اللسان (ل ق ق): (وفي الحديث) ثم ذكره وزاد: (وفي رواية أخرى دخل الجنة). وفيه أيضاً (ق ب ب): (وفي الحديث: من كُفِيَ ...). وفي النهاية ٢/١٥٤: «من وُقِيَ شَرَّ ذَبْذَبِهِ دخل الجنة» على انه حديث.

٧ والقبقب: البطن. ينظر مثلاً اللسان، الموضع نفسه.

والعُمَرَانِ : أبُوبكرٍ وعُمَر. يقال : هذا عَدْلُ العُمَرَيْن.

والقَمَرَانِ الشمس والقمر. قال الفرزدق :

أَخْذنَا بآفاق السَّماء عليكُمُ   لنا قمراها والنُّجُومُ الطَّوالعُ [1]

[ويقال العُمَرَان عُمَرُ بْنُ الخَطَّاب وعُمَرُ بْنُ عَبْدِالعزيز] [2].

باب أَسْمَاء القرَب

يقال لما فيه اللَّبَنُ وَطْبٌ وسقاءٌ، ولما فيه الماءُ سقاءٌ؛ ولما فيه السَّمْنُ نحْيٌ وحَميتٌ. ويقال القربَةُ للْمَاء واللّبَن، والشّكْوَةُ جلْدُ الرَّاضع، والبدْرَةُ جلْدُ الفطيم يُتَّخَذَ للماء في الأسْفار؛ والعُكَّةُ للسَّمْن مثلُ الشّكْوَة للماء، وجمع الشّكْوَة شكَى. والمَزَادَةُ للمَاء، مَخرُوزَةٌ؛ والرَّاوِيةُ مايُخْرَزُ من جلْدَيْن عظيمين، وإنما سُمّى الدَّابَّةُ التي يُسْتَقَى عليها، بَعيراً كان أو غَيْرَهُ، رَاوِيَةً لأنه [3] يُحْمل [الرَّاوِيَةُ] [4] عليها كما يُسمَّى الشَّيْءُ باسْمِ غَيْرِهِ للمُجَاوَرة [بينهما] [5].

باب أَسْمَاء الضَّرْب

الضَّرْبُ والصَّقْرُ والصَّقْعُ [والهَيْجُ] [6] والصَّفْعُ والقَرْعُ [والعَصَى] [7] والنَّقْفُ والقَنْعُ والصَّفْقُ والصَّدْعُ والصَّلْقُ والصَّكُّ واللَّطْمُ [واللَّكْمُ] [8] واللَّهْزُ واللَّكزُ والهَبْتُ.

---

١ الديوان ١ / ٤١٩. من قصيدته التي مطلعها.

منا الذي أُختِيرَ الرِّجالَ سَمَاحةً   وخيراً إذا هَبَّ الرِّياحُ الزَّعازِعُ

نفسه ٤١٨ - ٤٢١

٢ ما بين الحاصرتين زيادة من ك.

٣ الأصل : لما.

٤ ليست في الأصل.

٥ زيادة من ك.

٦ ليست في الأصل.

٧ ليست في الأصل

٨ ليست في الأصل.

التفسير :

الصَّقْرُ والصَّقْعُ الضَّرْبُ على الشيء الصُّلْب كالرَّأْسِ ونحوه، والقَرْعُ والنَّقْفُ [والقَنْع] [١] ضَرْبُ الرأْسِ بالعَصَا والحَجَر، يقال : قَنَعْتُ رأسَهُ بالعَصَا قَنعاً، وقَنَّعْتُهُ تَقْنيعاً؛ وصَفَقْتُهُ بالكَفِّ وغيرها؛ وصَدَعْتُه بالعَصَا؛ وصَلَقْتُهُ وصَكَكْتُهُ، أي ضَرَبْتُهُ باليد وغيرها. ويقال لَهَزْتُهُ أَلْهَزُهُ لَهزاً إذا ضَرَبْتَ لِهْزِمَتَه [٢] بجُمْعِ الكَفِّ. وهَبَجْتُهُ ضَرَبْتُه.

ويقال : عَصِيْتُ بالعَصَا والسَّيْفِ أَعْصَى بها عصاً. قال جرير :

تَصِفُ السيوفَ وغيرُكُمْ يَعْصَى بها   يا ابْنَ القُيُونِ، وذاكَ فِعْلُ الصَّيْقَلِ [٣]

باب أسْماء الشِّجَاج

الدَّامِيَةُ والحارِصَةُ والبَاضِعَة والمُتَلاحِمَةُ واللاَّطِئَةُ والسِّمْحَاقُ والمُوضِحَة والمُقَرِّشَةُ والهاشِمَةُ والمُنَقِّلَةُ والآمَّةُ والمأْمُومَة.

التفسير

لا يُقَالُ شَجَجْتُه، إلا في الرأسِ والوَجْه [٤]. حكاه ابن السِّكِّيت عن أبي زيد. والدَّامِيَة : الخفيفة التي يَدْمَى موقعها؛ والحَارِصَةُ : التي تقطعُ الجِلْدَ قليلاً، أُخِذَ من قولهم : حَرَصَ [٥] القصَّارُ [٦] الثوبَ؛ والبَاضِعَة : التي جَرَحَتِ الجِلْدَ وأَخَذَتْ في

---

١ زيادة يقتضيها السياق.

٢ اللهزمة : العظم النَّاتئُ في الصدغ.

٣ الديوان، ص ٩٤٣ من قصيدة اولها

لِمَنِ الديار كأنها لم تُحْلَل   بين الكِناس وبين طلح الأعزل

نفسه ص ص ٩٣٩ - ٩٤٤. **الصَّيقل** : الحَداد.

٤ الأصل : الوجه واليدين. خطأ.

٥ ك : حرض. تصحيف.

٦ القَصَّار : (المُحَوِّرُ للثياب لأنه يدقها بالقَصَرَة التي هي القطعة من الخشب). عن اللسان (ق ص ر).

اللحم [١]؛ والمُتلاحِمَةُ : التي قَطَعَت اللَّحْمَ ولم تَبْلُغ السِّمْحَاق؛ والسِّمْحَاقُ سَحَاءَةٌ [٢] رقيقة تكون بين اللحم والعظم، ويقال للشَّجَّة التي تبلغ السِّمْحَاقَ ولا تقطعُهُ سمْحاقٌ ولاطئةٌ؛ والمُوضِحَة : التي بلغت العَظْمَ وأَوْضَحَتْ عنه، والمُفْرِشَة [٣] [من أفرشت تُفْرِشُ إفراشاً] [٤] التي تَصْدَعُ العَظْمَ ولا تَهْشِمُ [٥]؛والهَاشِمَةُ : التي تَهْشِمُ العَظْمَ، أي تكْسِرُهُ؛ والمُنَقِّلَةُ : التي تَخْرُجُ منها العظَامُ؛ والآمَّةُ والمأمُومَةُ : التي تبلغ أُمَّ الدِّماغ [٦]، وصاحبها يُصْعَقُ فإذا رَعَدَت السماءُ دُثِّرَ بالثِّياب الكثيرة لئلاَّ يسمعَ صَوْتَ الرَّعْد، ولا يَقْدِرُ على البروزِ للشَّمْسِ؛ والدَّامِغَةُ : التي تَخْسِفُ الدِّمَاغ، ولا بَقِيَّةَ لها.

وجاء في الحديث أن المِلْطاءَ [٧] بدَمِها، والمِلْطَاءُ : هي اللاطئة [٨]. ومعناه أنه يُؤْخَذُ مِقْدَارها بِتِلْكَ [٩] الساعة للقصاص، ولا يُنْظَرُ إلى مايحدث بعدها من زيادةٍ أو نقصان.

والأَرْشُ : غُرْمُ الجِنَايَة [١٠]؛ والدِّيَةُ والعَقْلُ واحد؛ والسَّبْرُ : [القياس، والمِسْبَارُ :

---

١ في المصدر نفسه (ب ض ع) : (التي تقطع الجلد وتشق اللحم تَبْضَعُه بعد الجلد وتُدْمِي إلا أنه لا يَسيل الدم).

٢ الأصل : سحاة.

٣ الأصل : القرشه. تحريف.

٤ ما بين الحاصرتين زيادة من ك.

٥ ك : وتهشم.

٦ أم الدماغ : الجلدة التي تجمع الدماغ. ينظر مثلاً المصدر نفسه (أ م م). ومن العلماء من خطأ تسمية الشجة كعلي بن حمزة. يراجع المصدر نفسه، المادة نفسها.

٧ ك : المَلْطاء.

٨ هكذا ولم يفسر اللاطئة، ولا أوردها صاحب اللسان ضمن الشجاج العشر التي عددها وفسرها في مادة (ش ج ج)، لكنه في مادة (ل ط أ) قال إن اللاطئة هي السِّمْحَاق، وقد مضى تفسير السمحاق هنا.

٩ ك : تلك.

١٠ ك : غُنْمُ الجناية.

المَلْمُولُ الذي يُقَدَّر به الجُرْحُ] [١].

والحَجُّ : مُعَالَجَةُ الشَّجِّ في الرَّأْس [٢]، وأنشد :

يَحُجُّ مَأْمُومَةً في قَعْرِهَا لَجَفٌ [٣] فَاسْتُ الطَّبِيبِ قَذاها كَالْمَغَارِيد [٤]

أي يُحدِثُ الطَّبِيبُ في سراويله لهَوْلها.

باب الدُّعَاءِ عَلَى الإِنْسَان

يقـال : « مَالَهُ آمَ وعـامَ » [٥] معنى آمَ : هلكت امرأته، من قـولهم : رَجُلٌ أَيِّمٌ وامرأةٌ أَيِّمٌ، وقوله : عامَ أي اشتاق إلي اللَّبَنِ [يقال : عَامَ إلى اللَّبنِ] [٦] يَعَامُ عَيْمَةً، إذا اشتَهَاهُ.

ويقال : « مَالَهُ أُلَّ وَغُلَّ » [٧]، أي أُصيبَ بالأَلَّةِ وهي الحَرْبَةُ، وغُلَّ من الغُلِّ [٨].

وقال أعرابيٌّ لِرَجُلٍ دَعَا عَلَيْهِ: « جَعَلَ اللَّهُ رِزْقَكَ قُوتَ [٩] فَمِكَ »، أي تَنْظُرُ إليه قَدْرَ مايَقُوتُ فَمَك.

---

١ ما بين الحاصرتين ليس في ك، وفيها عوضا منه : (السَّابِرِيُّ الذي يُخْرِج مكسور العظم من أجواف الشَّجَّات).

٢ في المصدر نفسه (ح ج ج) : « حجّ الشجة يحجها حجاً إذا سبرها بالميل ليعالجها ».

٣ الأصل : لحف، بالمهملة، وما اثبته عن المصدر نفسه (ل ج ف). واللَّجَفُ: ان تَتَحَفَّرَ البئرُ وتتآكَلَ من اعلاها وأسفلها، واستعير ذلك هنا للشجة. وينظر مثلاً المصدر نفسه. المادة نفسها.

٤ لعذار بن دُرَّة الطائي كما في المصدر نفسه (ح ج ج) و (ل ج ف). والمغاريد : صمغٌ.

٥ الإصلاح ص ٣٢٦، واللسان (أ ي م)، والصحاح ص ١٨٦٨، والقاموس (أ ي م). وفي التهذيب ١٥ / ٦٢٢ « ماله آمّ وعامٌ ».

٦ ساقط من الأصل.

٧ الأصل : ألّ وغلّ. تصحيف. والقول في فصل المقال ٥٠١، وأمثال العرب للمفضل الضبي، ص ٥٩، واللسان (ال ل) وهو المتماشي مع السياق إذ فسّر معنى (ألّ) و (غلّ).

٨ اما اللسان فجاء فيه (المادة نفسها) : « قال ابن بَرِّي : أُلَّ دُفِعَ في قفاه، وغُلَّ اي جُنَّ ».

٩ ك : فوق

ويقال : «اسْتَأْصَلَ اللَّهُ شَأْفَتَهُ» [١] أي أصْلَهُ [٢]، و «أسْكَتَ اللَّهُ نَأْمَتَهُ» [٣]، أي صَوتَه. و «ماله هَوَتْ أُمُّه» [٤] أي ثَكِلَتْهُ [٥].

ويقال : «عليه العَفَاءُ والكَلْبُ العَوَّاءُ» [٦]. ويقال : «أبادَ اللَّهُ غَضْرَاءَه» [٧]، أي خَيْرَهُ وخِصْبَه. وأصْلُ الغَضْرَاءِ الطِّينَةُ الخَضْرَاءُ العَلِكَةُ [٨].

ويقال : «تَعِس [٩] وانْتَكَسَ» أي سَقَطَ على الوَجْهِ وعلى الرَّأْس، والتَّعْسُ أن يَخِرَّ على وَجْهِه.

---

١ سبق ص ٤٧٦.

٢ وقال ابن السكيت : «وهي» اي الشَّأْفَة «قرحة تخرج في اصل القدم فَتُقْطع، فيقول : اذهبه الله كما تُذْهَب هذه» الإصلاح، الموضع نفسه. وقال الزمخشري : (استاصل الله تعالى شافتهم : عداوتهم واذاهم. قال الكميت :

ولم نَفتأ كذلك كلَّ يومٍ   لِشأفةِ واغرٍ مُسْتَأْصِلِينا

٣ سبق ص ٤٧٦.

٤ المجمع ٢ / ٣٩٠، والجمهرة ٢ / ٣٥٤، والمستقصى ٢ / ٤٠١، واللسان والاساس (هـ و ى)، وفصل المقال، ص ٨٤. قال كعب بن سعد الغَنَوي يرثي أخاه :

هَوَتْ أُمُّهُ مايَبْعَث الصُّبْحُ غادياً   وماذا يُؤَدِّي الليلُ حينَ يَؤُوبُ

٥ في اللسان (المادة نفسها) : «ومعنى هوت امه اي هلكت امه. وتقول هوت امه فهي هاوية اي ثاكلة».

٦ في المصدر نفسه (ع ف ا) : «وقال الليث : يقال في السَّبِّ : بفيه العَفَاء، وعليه العَفَاء، والذئب العَوَّاء، وذلك انّ الذئب يعوي في إِثْرِ الظاعن إذا خَلَتْ الدار عليه» والعَفَاءُ : التراب. عن المصدر نفسه، الموضع نفسه.

٧ المجمع ١ / ١٠٤ «أباد الله خضراءهم» ثم قال الميداني : «ومنهم من يقول أباد الله غَضْرَاءَهُم، اي خيرهم وخصبهم، وقال بعضهم : اي بهجتهم وحسنهم». والوجهان في الجمهرة ١ / ١٧٦، والمستقصى ١ / ١٠، والاساس واللسان (غ ض ر).

٨ ك : الغلكه. تصحيف. ينظر مثلاً اللسان (غ ض ر).

٩ ك : انتعس. تحريف.

باب المَلْجأ

يقال : أَتَى فلانٌ مَوْئلاً ومَعْقلاً ومَلْجأً وعَصَراً وعُصْرَةً ومُعتصَراً ومُلْتحداً ومُلْتَحَجاً [١] ومَلاذاً ومَعاذاً. كلُّه في معنًى واحد.

ويقال : اتَّخَذْتُ فلاناً ذَرِيعةً ودَرِيئَةً، إذا اسْتَتَرْتَ به. وأصل الذَّريعة والدَّريئة أن تَسْتَتِرَ من الصيد ببعيرٍ أو غير ذلك حتى تَرْمِيَهُ. والدَّرِيئةُ مهموزٌ، قال ذو الرمة :

إذا ادَّرَؤُوا منْهُمْ بِقِرْدٍ [٢] رَمَيْتَهُ   بمُوهِيَةٍ تُوهِي عظامَ الحواجب [٣]

والدَّرِيَّة، بلا همزٍ، حلْقَةٌ يُتَعَلَّمُ عليها الطَّعْن.

باب النُّفَـــايَة

يقال لِما يَسْقُطُ من قُشُورِ التَّمْرِ وغيرِه حُطَامٌ [٤]؛ وحُسافَةُ التمر وحُثَالَتُهُ وحُفَالَتُه، بالفاء. ويقال : بَقِيتُ في حُثَالة النَّاسِ، أي في سِفْلَة النّاسِ وخُشارَتِهِم، والخُشَارَةُ أيضاً : ما يَسْقُطُ على الخِوانِ من فُتَاتِ الخُبز. ويقال لِحُطامِ التِّبْنِ حَشِيٌّ، مقصور مشدَّدٌ [٥].

---

١ الأصل : مُلْتَحَباً.

٢ في المخطوطين : تفرد. وما أثبته عن المصدر نفسه (د ر أ).

٣ البيت في ديوان ذي الرمة على الوجه التالي :

وَرُبَّ امرىءٍ ذي نَخْوَةٍ قد رَمَيْتَهُ   بفاطمةٍ تُوهِي عظامَ الحواجب

وعلى هذه الرواية لا موضع فيه للاستشهاد. ينظر ١ /١٩٧ وهو من قصيدة أولها :

خليليَّ عوجا اليوم حتى تُسَلِّمَا   على دارِ مَيٍّ من صدورِ الرَّكائبِ

نفسه ص ص ١٨٧ – ٢١٩

٤ الأصل : حطام الشيء.

٥ هكذا ويبدو أن لفظة (مقصور) مقحمة، فلم أجد (الحَشَى) في اللسان (ح ش ا)، بينما فيه (والحَشِيّ من النبت : ما فسد اصله وعفن) وفيه أيضاً (والحَشِيّ على فعيل اليابس وأنشد العجاج :

والهَدَبَ الناعمَ والحَشِيَّ

قلت : والنبت الفاسد الأصل العفن، والهدب اليابس مشابه لحطام التبن. فلعل الاسم يشملها جميعاً، على أنه في ك : حُثَيٌ، مقصور. وجاء في اللسان (ح ث ا) : (والحَثَى، مقصور، حطام التبن) وأورد أقوالاً آخر فيه.

بابٌ منَ الأَضْدَاد

الضِدُّ الشَّيْءُ الذي يُنافي ضِدَّهُ فلا يَجْتَمعانِ في مكانٍ واحدٍ أبداً، نَحْوُ المَوْت والحياةِ، والحركةِ والسكون، وكُلُّ ضِدٍّ خِلافٌ، وليس كلُّ خلافٍ ضِداً. وتفسير هذا أن الَّلوْنَ خلافُ الطَّعْم، وهما يجتمعان في شيءٍ واحد، [والمرارة خلافُ الحلاوة وهي ضدها وهما لا يجتمعان في شيء واحد] [١].

وحكى أصْحَابُ اللُّغَة أسماءً زعموا أن العرب تُسَمِّي بكل واحدٍ منها الشيء وضِدَّه. من ذلك قولهم: الظَّنُّ يكونُ شَكّاً ويَقيناً. قال الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الَّذينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُو رَبِّهم﴾ [٢] أي يُوقِنُونَ.

وقال الشاعر:

فَقُلْتُ لهم ظُنُّوا بألْفَيْ مُدَجَّجٍ سَرَاتُهُمُ في الفارِسِيِّ المُسَرَّدِ [٣]

- والصَّرِيمُ الصُّبْحُ واللَّيل، عن أبي عبيدة؛ وقولُ الله جل اسمُهُ: ﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾ [٤] أي احْتَرَقَتْ فصارَتْ سَوْدَاءَ مثلَ اللَّيلِ.
- وثلاثَةُ قُرُوءٍ واحِدُها قُرْءٌ. والقُرْءُ عند أهل المدينةِ الطُّهْرُ، وعند أهل العراق الحَيْضُ. قال الشاعر في الطُّهْرِ:

---

١ ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل.

٢ البقرة: ٤٦.

٣ لدريد بن الصمة كما في الأصمعيات ص ١٠٧ وهو وما قبله فيها:

وقلت لعَرّاضٍ وأصْحَابِ عارضٍ ورهط بني السوداءِ والقَوْمُ شُهَّدي
عَـــلانيةً: ظُنُّوا بألفي مُدَجَّجٍ سَرَاتُهُم ....

وهما من قصيدة مطلعها:

أرَثَّ جديدُ الحَبْلِ من أمِّ مَعْبَد بعاقبةٍ وأخْلَفَتْ كلَّ مَوْعِدِ

وهي الأصمعية الثامنة والعشرون. ينظر المصدر نفسه ص ص ١٠٦-١١٣، وديوان دريد الصمة ص ٤٥-٥٢ والبيت كما روى في المتن ورد في مقاييس اللغة ٣/٤٦٢، واللسان (ظ ن ن) وقال في اللسان (أي استيقنوا وإنما يخوف عدوه باليقين لا بالشَّكّ). والفارسي: الدرع المصنوع بفارس. المُسَرَّد: المحكم النسج.

٤ ن: ٢٠

مُوَرِّثَةٍ مالاً وفي الحَيِّ رِفعَةً لما ضاع فيها من قُرُوءِ نسائكا [1]

• الجَوْنُ الأَسودُ والأَبيَضُ؛ • والسُّدفَةُ الضَّوْءُ والظُّلمَةُ [2]، قال العجَّاج :

وأَقْطَعُ اللَّيْلَ إذا ما أَسْدَفا [3]

• وشَرَيْتُ بمعنى اشتَرَيْتُ وبِعْتُ؛ [وبِعْتُ] [4] في معنى بِعْتُ واشتَرَيْتُ. • والنَّاهِلُ العَطْشَانُ، والنَّاهِلُ الذي قد شَرِبَ أيضاً. • وشَعَبتُ الأمر لأَمْتَه [5] وشَعَبْتُه فرَّقْتُه. • وطَلَعْتُ على القوم، أي أقلبتُ إليهم، وطَلَعْتُ عليهم إذا غِبْتَ عنهم. • والجَلَلُ يقال للصغير والكبير من الأمور. • والتَّلْعَةُ الارتفاعُ والانْهِباطُ؛ • والرَّهْوَةُ [6] المُرتَفَعُ والمُنْخَفَضُ. • وعَفَا الشَّيْءُ دَرَسَ، وعَفَا كَثُرَ. • ويقال : فَزِعْتُ : أَغَثْتُ، وفَزِعْتُ : ارتَعْتُ. • والخِنْذِيذُ من الخيل الخَصِيُّ والفحل جميعاً [7]. • وأَسْرَرْتُ الشيءَ كتَمتُهُ وأسررتُه أعلَنْتُه. • ويقال : الحَيُّ خُلُوفٌ للغائبين وللمُقيمين. • والنَّبْلُ الصِّغَارُ والكِبَار.

---

١ للأعشى، ديوانه، ص ٩١، من قصيدة مطلعها :

أتشفيك «تَيّا» أم تُركت بدائكا وكانت قَتُولاً للرجال كذلكا

يظر نفسه، ص ص ٨٩-٩١. والنعت (مورثة) للغزوة المذكورة في البيت الذي قبله.

والبيت في كتاب الأضداد للأصمعي ضمن (ثلاثة كتب في الأضداد) للأصمعي والسجستاني ولابن السكيت، نشر الدكتور أوغست هفنر، (بيروت : ١٩١٢)، ص ٦، وكتاب الأضداد لابن السكيت (ضمن المجموعة نفسها)، ص ١٦٥.

٢ لكن ابن فارس قال في معجم مقاييس اللغة (٣/١٤٩) : «وحكى ناسٌ : أسدف الفجر : أضاء، في لغة هوازن دون العرب. وهذا ليس بشيء، وهو مخالف للقياس». أما اللسان فأثبت أن السُّدْفَة في لغة تميم الظلمة وفي لغة قيس الضوء (س د ف).

٣ كتاب الأضداد للأصمعي، ٣٥. وقال : (أي أظلم)، واللسان (المادة نفسها).

٤ ساقطة من الأصل خطأ.

٥ ك : جمعته.

٦ ك : الرهو.

٧ جاء في أضداد السجستاني ص ٨٧ : «قال أبو عبيدة : الخِنْذِيذ من الخيل الفحل والخصيّ» وغلط إنما الخنذيذ الفائق من الخيل ومن كل شيء .....».

• والماثِلُ القَائِمُ والماثِلُ الدَّارِسُ [١]، وأنشد :

فمنها مُستَبِينٌ وماثِلُ [٢]

• و (عَسَى) يكون يقينا وشَكاً؛ و (عسى) في القرآن من الله واجبَةٌ [٣] فيما روى عن ابن عباس، ومنه قول الله عز وجل : ﴿عَسَى رَبُّكُمْ أن يَرْحَمَكُم﴾ [٤].

• والسَّامِدُ المُطْرِقُ، والسَّامِدُ الطامِحُ الطَّرْف. قال الله عز وجل : ﴿وَأَنْتُمْ سَامِدُون﴾ [٥] أي لأهُونَ. ويقال : سَمَدَ يَسْمُدُ، أي لَعِبَ. ويقال : السامد الحَزِينُ أيضاً.

انقضى

والحمد لله وحده، وصلواته على نبيّه محمدٍ وآله

---

١ في اللسان (م ث ل) : « والماثل القائم، والماثل اللاطئُ بالارض»، وفي أضداد الأصمعي ٣١ : « قال ابوعمرو الشيباني : الماثل اللاطئ بالأرض. قال الأصمعي : مثل بين يديه إذا انتصب ». وقال ثعلب في شرح ديوان زهير : « يقال : رايته ثم مثل، أي ذهب، والماثل في غير هذا الموضع القائم المنتصب، وماثل : دارسٌ لاطئٌ ».

٢ لزهير بن أبي سلمى. ينظر شرح ديوانه ص ٢٩٣. وهو قطعة من عَجُز بيت تمامه :

تَحمَّلَ منها أهلها وخَلَتْ لها سِنُونَ فمنها مُستَبِينٌ وماثل

٣ في اللسان (ع س ي) : « وعَسَى في القرآن من الله جل ثناؤه واجبٌ، وهو من العباد ظنٌّ، كقوله تعالى : [عَسَى الله أن ياتي بالفتح]، وقد أتى به ... »

٤ الإسراء : ٨.

٥ النجم : ٦١.

الكتاب الثالث والعشرون

كِتَابُ الإِعْرَاب

[الحَمْدُ للَّه الذي بِذِكْرِهِ تُسْتَنْجَحُ الآمال، وبِمَعُونَته تَتِمُّ الأعمال، وصلى الله على نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ عبدِهِ ورَسُوله، وعلى آله وأهلِ بيته وأصحابه وذُرِّيَّته وعِتْرته وسلم تسليماً كثيراً، وحسبنا الله كافياً ومُعيناً وموفقاً ووكيلاً] [١].

هذا كتابٌ اختصرنا فيه [مِنْ] [٢] أُصُولِ العَرَبِيَّة [٣] ما يُعْرَفُ به تقويم اللسان والكلام، وسلكنا فيه مذاهب الكُتَّاب في تقديم جُملِ الأصول وإتْباعها بالتفصيل. فبدأنا بذكر وجوه العربية مُجْمَلَةً، ثم شرحناها مُفَصَّلَةً، ومِلْنَا إلى الاختصار دون التَّطْويل، والاقْتِصَارِ [٤] على الجليل، ليكون مُقْنِعاً لمن اكتفى بسلامة لسانه من اللَّحْنِ، وسُلَّماً لمن ابتغى التوسُّطَ في النَّحْوِ، وأقربَ على الْمُقَيِّدِينَ [٥]، وأَسْهَلَ علي الْمُعَلِّمين، إذ كُنَّا قد شرحنا العِللَ والمسائلَ في كتابين غير هذا.

واللَّهَ في كُلِّ أمورنا نستعين، [وإليه في كل أمورنا نستكين] [٦]، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا باللَّهِ العَلِيِّ العظيم.

باب أُصُولِ الْكَلاَم

الكلام كُلُّه مؤلَّفٌ من ثلاثةِ أشياءَ لا يَخْرُجُ شَيْءٌ من الكلام عنها، وهي: اسْمٌ وفِعْلٌ وحَرْفٌ.

---

١ ما بين الحاصرتين زيادة من ك.

٢ ساقطة من الاصل.

٣ الأصل: الإعراب.

٤ ك: الاختصار.

٥ ك: في المُبتَدِين.

٦ ما بين الحاصرتين ليس في الأصل.

فَالاسْمُ : كلُّ ما حَسُنَ دخولُ الباءِ في أوَّله نحو : زَيْدٍ وفَرَسٍ وذاك وهذا. وإن امْتَحَنْتَ ذلك فقلْتَ : بزَيْدٍ وبفَرَسٍ وبذَاكَ حَسُنَ.

والفِعْلُ : ما دلَّ على وُقوعه في زَمانٍ مضى [1]، أو دَلَّ على أنه سَيَقَعُ في زمانٍ لم يأتِ، نحو قامَ ويقومُ وضَرَبَ ويَضْرِبُ. وكذلك الأمر والنَّهْي نحو : اضْرِبْ ولا تَضْرِبْ.

والحَرْفُ : كُلُّ ما لم يَكُنِ اسْماً ولا فِعْلاً، نحو مِنْ وعَنْ وإلى وفي، والباء واللامِ في قولِكَ بزَيْدٍ ولزَيْدٍ.

باب إعْرَابِ الكَلاَم

[الإعراب والبناء] :

والكلام كلُّه على ثلاثة أوْجُهٍ في الإعْراب : أحَدُها : أن يُعْرَبَ إعراباً تامّاً، وذلك في الاسْمِ المُتَمكّنِ المُتَصَرِّف نحو زَيْدٍ. والآخر : أن يُعْرَبَ بعضَ الإعراب ويُمْنَعَ البعضَ، وذلك فيما لا ينصرفُ نحو إبراهيمَ. والوجْهُ الثَّالث : ألاَّ يُعْرَبَ البَتَّةَ، وتَكُونُ الكَلِمَةُ مَبْنِيَّةً على حركةٍ واحدةٍ لا تزولُ عنها، أو على سُكُونٍ واحدٍ فلا يتَحَرَّكُ، نحو : أيْنَ وهَلْ.

[عَلامَاتُ إعْرَابِ الأسْمَاء] :

والإعراب في الأسماءِ الرَّفْع والنَّصْبُ والجَرُّ، ولا جَزْمَ فيها. فَرَفْعُ الاسْمِ الواحدِ بالضَّمَّةِ والواو؛ فأمّا الضَّمَّةُ فنحو قولك : زَيْدٌ وفَرَسٌ وحائطٌ، وأما الواو ففي خمسة أشياءَ من جميعِ كلامِ العربِ وهي : أَبٌ وأخٌ وذو وحَمُو وفُو إذا أضَفْتَها [2]، فتقول : أبوك وأخوك وذو مالٍ وحَمُو فلانةٍ وفُو زَيْدٍ. وإذا لم تُضِفْها قُلْتَ : أَبٌ

---

١ بعد هذا في (ك) ورد (ودلّ على أنه سَيَقع في زمان مضى) ثم أورد جملة (أو دل على أنه .... الخ) !!

٢ كان الاحوط والمعتاد، كما هو معلوم، ان يقول (إلى غير ياء المتكلم).

وأخٌ وحَمٌ. فأما (ذو) فلا يُسْتَعْمَلُ مفرداً [1].

ونَصْبُ الاسْمِ الواحدِ بالفَتْحَةِ والألف، فالفَتْحَةُ نحو قولكَ : زيداً وعَبْدَ الله ومحمّداً، والألفُ في الأسماءِ الخمسةِ لا تكون في غيرها،نحو قولك : أبَاكَ، وأخَاكَ، وذَا مَالٍ، وفتح فاهُ، ورأيتُ حماها.

والجرُّ في الاسْمِ الواحدِ بالكَسْرة والياءِ، فالكَسرَةُ نحو زَيْدٍ وعَبْدِ اللّه، والياءُ نحو أخي فلانٍ وأبي زَيْدٍ، ولا يكونُ [2] إلاّ في الأسماءِ الخَمْسَةِ.

ورَفْعُ الاثْنَيْنِ [3] بألف نحو حَضَرَ الرَّجُلان، وجاءني صاحبَاك؛ [ونَصْبُهُما] [4] وجَرُّهُما بالياء نحو رأيْتُ الرَّجُلَيْنِ، ومَرَرْتُ بصاحبَيْكَ. ورَفْعُ الجَميعِ [5] بالواو نحو اجتمع المُسْلِمُونَ، وهؤلاء الصَّالحوُن والزَّيْدُونَ والعَمْرُونَ.

ونَصْبُ الجميعِ وجَرُّه بياءٍ مكسورٍ ماقبلها، نحو مَرَرْتُ بالْمُسْلِمِينَ، وبقَوْمٍ مجتمعينَ، والزَّيْدينَ والعَمْرِين.

[المقصور والممدود] :

ومن الأسماءِ المَقْصُورُ والممدود. فالمقصور ماكان في آخرِهِ ألفٌ ساكنة نحو قَفا وعَصا وهُدَى وأعْشَى ومُعْطَى ومُقْضَى ومُسْتَقْصَى. والممدود ماكان في آخره ألفٌ ساكنةٌبعدها همزة نحو عَطاءٍ وكِسَاءٍ.

فأما تَثْنِية المَقْصُورِ فما كان منه على ثلاثةِ أحْرُفٍ رَجَعْتَ إلى فعْله، فإن كان بالواو ثَنَّيْتَهُ بالواو، وإن كان بالياء ثَنَّيْتَهُ بالياء، فتقول في قَفَا قَفَوَان، وفي عَصَا

---

١ أي غير مضاف. وكان الأولى ان يكون العبارة هكذا : **(فاما ذو وفو) فتُستعمل مفردة ومضافة كأي اسم آخر،** وليست، كما هو معلوم، من الأسماء الخمسة.

٢ أي جرّ الاسم الواحد بالياء **أما غير الواحد فيُجَرُّ بها المثنى وجمع المذكر السالم ايضاً، كما هو معلوم.**

٣ ك : الاسمين.

٤ ساقطة من الأصل.

٥ أي الجمع.

عَصَوَان، لأنك ترجع إلى فعلهما فتقول : قَفَوْتُهُ أَقْفُوه إذا تبعْتَهُ، وعَصَوْتُه أعْصُوهُ إذا ضَرَبْتَهُ بالعَصا، وتقول في سُرَى وهُدَى سُرَيَانِ وهُدَيَانِ، لأنك تَقُولُ هَدَيْتُهُ أَهْدِيه، وسَرَيْتُ أَسْرِي.

وأمَّا ما زاد من المقصور على ثلاثة أحْرُفٍ فإنَّك تُثَنِّيه بالياء، ولا تحتاج إلى أن تَرْجِعَ فيه إلى أصله من الياء كان أو من الواو، وذلك نحو قولك في مُعطًى : مُعْطَيَان، وفي أعشى : أعْشَيَان، وحُبْلَى : حُبْلَيَان، وفي امرأةٍ سَكْرَى : سَكْرَيَان.

وأما المَمْدُودُ فما كان مؤنثاً نحو حَمْراءُ وصَفْراءُوامْرَأَةٌ نُفَساءُ تقول في تَثْنِيَتِها : حَمْرَاوَان، وامرأتان نُفَسَاوَان، وجارِيَتان صفراوان : تَجْعَلُ الهمزةَ واواً في التَّثْنِيَة؛ وأمَّا مالم يكن من صفات الْمُؤَنَّثِ فاتْرُكِ الهمزة في التثنية على حالها فتقول : رِداءَانِ وكِساءَان.

باب جُمْلَةِ وُجُوهِ الرَّفْعِ والنَّصْبِ والجَرِّ في الأسْماء

[المرفوعات] :

فالرَّفْعُ في الأسماء في جميع كلام العرب لا يكون إلا من سِتَّةِ أوْجُهٍ، سوى أربعة أوْجُهٍ تكون تابعةً لما قبلها نذكرها مفردةً إن شاء الله.

فالسِّتَّةُ الأَوْجُه : المبتدأُ، والخَبَرُ، والفاعلُ، وما لم يُسَمَّ فاعِلُهُ، واسمُ كان وأخَواتها، وخَبَرُ إنَّ وأخواتها.

[المنصوبات] :

والنَّصْبُ في الأسماء من أَحَدَ عَشَرَ وَجْهاً، سوى الأربعة الأوجه التي ذكرنا، وهي : المفعولُ به، والمصدرُ، والظَّرْف، والحالُ، والتَّعَجُّب، والنِّداء، والاسْتِثْناء [1]، والنَّفْيُ [2]، واسْمُ إنَّ وأخواتها، وخَبَرُ كان وأخواتها، والتمييز [3].

---

١ لم يرد (الاستثناء) في الأصل وورد بدلا منه (الاستعالة).

٢ أي بلا النافية للجنس.

٣ زاد في الأصل بعد ذلك : (وأخوات إنّ وأخوات كان)، وهي عبارة مقحمة.

[**المجرورات**] :

والْجَرُّ في الأسماء من وجهين : حروفِ الجرّ، والإضافة.

[**التوابع**] :

والأربعةُ الأشياءِ التي تتبع ما قبلها في جميع الوجوه : العطف، والصفةُ، والبَدَلُ، والتوكيد.

فَذَلك ثلاثةٌ وعشرون وجهاً في إعراب الأسماءِ لا يقع في جميع كلام العرب اسْمٌ مرفوعٌ ولا منصوبٌ ولا مجرورٌ إلا من أحد هذه الثلاثةِ والعشرين وَجْهاً.

باب جُمَلِ وُجُوهِ الإِعْرابَ في الأَفْعَال

وإعرابُ الفِعْل الرَّفْعُ والنَّصْبُ والجَزْمُ، ولا جَرَّ فيه. فالرَّفع في الفعل مِن وَجْهٍ واحدٍ وهو المضارع إذا كان خِلْواً [١] من الحروف الناصبة والجازمة. والنَّصْبُ فيه من سبعةِ أَوْجُه، وهي الحروف النَّاصِبَةُ لِلْفعْل، وأن يكون الفعل جواباً بالفاء أو الواو لأمْرٍ أو نَهْيٍ أو استفهامٍ أو جُحُودٍ أو تَمَنٍّ أو عَرْضٍ. والجَزْمُ فيه من تسعة [٢] أوْجُهٍ، وهي الحروف الجازمة، والأمْرُ وجوابُهُ، والنَّهْيُ وَجَوَابُه، [والجَزَاءُ وَجَوَابُه، وجوابُ الاستفهام] [٣]، وجَوَابُ العَرْضِ.

فذلك سبعة عشر وجهاً في إعراب الأفعالِ لا يكون شَيْءٌ من كلامِ العرب [فعلٌ] [٤] مرفوعٌ ولا منصوبٌ ولا مجزومٌ إلا منها، سوى وجهين من الأربعة التي ذكرناها مع الأسماءِ وهي العَطْفُ والبَدَلُ فإنهما يَدْخُلانِ على الأفعال في بعض المواضع. ولا يكون فيها الصِّفَةُ ولا التَّوْكيد.

---

١ ك : من وجه واحدٍ وهو خِلْوٌ.

٢ الأصل : عشرة.

٣ ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل.

٤ ليست في الأصل.

فيَصيرُ عَدَدُ وُجُوهِ الإعْرَابِ في الأفعال تِسْعَةَ عَشَرَ وجهاً.

بابُ إعْرَابِ الفعْلِ [وبنَائه] [1]

والفعْلُ على ثلاثة أبْنِيَة : فِعْلٌ ماضٍ، وهو مَبْنيٌّ على الفتحِ لا يزولُ عنه، نحو ضَرَبَ وانْطَلَقَ وجاءَ وذَهبَ، وفعلٌ يُؤمَرُ به، وهو مبنيٌّ على الوقف، نحو اضرِبْ وقُمْ واقْعُدْ؛ وفعْلٌ مُسْتَقْبَلٌ [2]، وهو الذي في أوله إحدى الزوائد الأربع وهي : الياء والتاء والألف والنون، نحو يَفْعَلُ وتَفْعَلُ وأَفْعَلُ ونَفْعَلُ. وهو رَفْعٌ [3] أبداً إلا أن يدخلَ عليه ما ينصبُ الفعْلَ أو يَجزِمُه نحو : زَيْدٌ يُكَلِّمُ عَمْراً، وكان عبدالله يقول ذلك، ورأيت أخاك يَشْتُمُ عَمْراً.

واعْلَمْ أنّ رَفْعَ فعْلِ الاثْنَيْنِ، وفِعْلِ الجماعة، وفِعْلِ المرأة إذا خاطَبْتَها بإثْبَاتِ النون، ونَصْبَها وجَزْمَها بحَذْفِ النُّون، تَقُولُ : الرَّجُلاَنِ يَنْتَظِرانِ [4]، والمرْأتَانِ تُصَلِّيَانِ، والرِّجَالُ يَجتَمِعون ويَتَكَلَّمُون. وتقول للمرأة إذا خاطبتَها : أنْتِ تُصَلِّينَ وتَصُومِينَ. فَعَلامة الرَّفعِ في هذا وما أشبهه ثَبَاتُ النُّون، والألفُ علامة الاثْنَيْنِ، واليَاءُ علامةُ التَّأنيث، والواوُ علامة الجميع [5].

وفِعلُ جَمَاعَةِ النِّسَاء غَيرُمُعْرَب، وهو في الرَّفْعِ والنَّصْبِ والجَزْم على حالٍ واحدة : تَتْرُكُ الفعْلَ صحيحاً، وتُسَكِّنُ آخِرَهُ، وتزيد فيه نوناً مفتوحةً، نحوقولك : أنْتُنَّ تَضْرِبْنَ وتَغْـزُونَ وتُصَلِّينَ [6]. وإن أَخْبَرْتَ عن جماعة المؤنث جَعَلْتَهُ باليـاء

---

١ زيادة مناسبة.

٢ استخدام المؤلف هنا اصطلاح الكوفيين (المستقبل) عوض اصطلاح البصريين (المضارع)، وإن كان الكوفيون يطلقونه على المضارع والأمر معا.

٣ يستخدم المؤلف المصادر (رفعٌ) و (نصبٌ) و (جرٌّ) لتدل على معنى اسم المفعول (مرفوع) و (منصوب) و (مجرور).

٤ ك : يتناظران.

٥ أي الجمع، كما سبق.

٦ زاد في ك : وترْمِينَ.

فقلت : هُنَّ يَمْشِينَ ويَقُلْنَ، ولا يجـوز : تَمْشِينَ. وقال اللّـه عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إلاَّ أَنْ يَعْفُونَ ﴾ [١]. وتقـول : لأَرْبَعٍ يَبْقَيْنَ، ولِعَشْرٍ يَخْلُونَ، ولا يجوز التاء مع النون في جمع المؤنث كقولك : هُنَّ تَقُلْنَ، ولِعَشْرٍ تَخْلُون. إنما يقال: يَقُلْنَ ويَخْلُونَ بالياء، وكذلك ما أشبهه.

باب النَّصْبِ في الفعْل

والحروفُ التي تَنْصِبُ الفعْلَ : أَن، ولَنْ، وإذَنْ، وكيما، وكيلا، وحتّى، واللام المكسورة التي في معنى كي، وأن لا، ولئلاّ [٢].

فإذا أَوْقَعْتَ حرفاً من هذه الحروف على فعل مُسْتَقْبَلٍ نَصَبْتَهُ. فَإِنْ كان الفعْلُ لاثْنَيْنِ أو لجَمَاعَةٍ أو لمُؤَنَّثٍ واحدٍ [٣] حَذَفْتَ منه النُّونَ. نحو قولك : لن يكونَ إلا ما تحبُّ، و : أُريدُ أن أكـرمَ زيداً، و : إنْ جئتَني إذَنْ أُكْـرِمَك [٤]. ومنه ﴿ حَتَّى يَبْلُغَ الكِتَابُ أَجَلَه ﴾ [٥]، و ﴿ لِئَلاَّ يَعْلَمَ أَهْلُ الكتـاب ﴾ [٦]، و ﴿ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ ﴾ [٧]، و ﴿ كَيْلاَ يَكُونَ دُولَةً ﴾ [٨]. وفي الاثنين والجميع والمؤنث : أريد أن تفعـلا كـذا، و ﴿ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ ﴾ [٩]، ولئَلاَّ يَعْصُوا، وكي يُقِيمـا؛ وللمرأة : أُريدُ أن تُصَلِّي وتَصُـومِي، وهي لن تكذبَ، وهُنَّ لن يَكْذِبْن، ولن يُصَلِّينَ، ولن يَقُـمْنَ .. الرَّفْعُ والنصب في جَمَاعَتِهِنَّ سَوَاءٌ.

---

١ البقرة : ٢٣٧.

٢ اغفل المصنف ذكر (لام الجحود).

٣ الأصل : واحدة.

٤ الأصل : لاكرمك.

٥ البقرة : ٣٥.

٦ الحديد : ٢٩.

٧ الفتح : ٢.

٨ الحشر : ٧.

٩ الانعام : ١٠٥.

باب جَوَابِ الفَاءِ وَالوَاوِ

اعْلَمْ أنّ جَوَابَ الأمرِ والنَّهي والاستفهامِ والجحودِ والتَّمَنّي والعَرْضِ إذا كانت في أوَّله فَـاءٌ أو وَاوٌ [1] فـهو نَصبٌ، كقـولك : زُرْني فَأزُورَك، و : لا تَشْتُمِ النَّاسَ فَيَشْتُمُوك، و : أين تكونُ فَأقْصِدَكَ ؟ و : ألا [2] ماءً فأشْرَبَهُ، و : ما عليك بأسٌ فَتَخَـافَ، و : ألا تَنْزِلُ عنـدنا فَنُكْرِمَكَ، و : (لا تَفْتَـروُا عَلَى اللهِ كَـذِباً فَيُسْحِتَكُمْ) [3].

ولا تَحْسُـنُ الواو في كُلِّ مَوْضِعٍ تَحْسُـنُ الفَـاءُ فيه، ولكنها حَيْثُمَا وقعت في جـواب هـذه [الأحـرف] [4] الستـة نَصَبَتْ، كقـولك : أطعِ اللّهَ وتَسْعَـدَ، و: لا تخاصِـمْ وتُخْلِـقَ وجهـك [5]، و ﴿ يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ ولا نُكَـذِّبَ بآيَاتِ رَبِّنَا ونَكُونَ .. ﴾ [6]: نَصْبٌ على جـواب التمني. و ﴿ لا يُقْضَى عَلَيْـهِمْ فَيَمُوتُوا ﴾ [7]، و : لا يَسَعُنِي شَيْءٌ ويَعْجِزَ [8] عنك.

---

١ بعد (واو) في ك (أو الفٌ)، وهي عبارة مقحمة.

٢ ك : لا.

٣ طه : ٦١.

٤ زيادة مناسبة.

٥ جاء في اللسان (خ ل ق) : « وأخْلَق الرجل صار ذا أخلاق [أي ثياب خلقة]، ابن هرمه :

عجبت أُثَيْلَةُ أن رأتني مُخْلِقاً ... ثَكِلَتْكِ أمُّـكِ أيُّ ذاك يَرُوعُ ؟

قد يدرك الشرفَ الفتى ورداؤهُ ... خَلَقٌ، وجيب قميصه مَرْقُوعُ

وأخْلَقْتُه انا، يتعدى ولا يتعدى ... وأخلق الدهر الشيء : أبلاه؛ وكذلك أخلق السائل وجهه، وهو على المثل ».

٦ الانعام : ٢٧ . وتمام الاية : ﴿ ولو ترى إذ وُقفوا على النَّارِ فقالوا ياليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين ﴾.

٧ فاطر : ٣٦.

٨ ك : ويُعجزه.

ويجوزُ الرَّفعُ في هذا كُلّه على أن تقطعهُ من الأول وتَجْعَلَهُ ابْتداءً، ولا يكونُ جَوَاباً، نحو قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَلاَ يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴾ [١]، أي فهم يعتذرون [٢]. و ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ الله قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفُهُ له ﴾ [٣]، و ﴿ يُضَاعِفَهُ ﴾، النصب أجود، والرفع جائز.

باب الجَزْمِ بالحُرُوف

وهي : لَمْ و أَلَمْ ولَمَّا وأَلَمَّا [٤] ولام الامر و(لا)في النهي.

تقـول : لم تَذْهَبْ، ولَمَّـا تَرِمْ [٥]، و : أَلَمَّـــا أُنْهَكَ، و : أَلَمْ أَقُلْ لَك، و : لا تضربْ زيدا، ﴿ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا ﴾ [٦]، ولْيَقْرأه فلان. ولو لم يكن فيه الأمر لكان (يَقْرَأُه)، بضم الهمزة.

باب الجزم بسائر الحروف

تقـول في الأمـر : زُرْنِي أَزُرْكَ، ومثله : ﴿ أُدْعُوني أَسْتَجِبْ لكم ﴾ [٧]. وفي النهي : لا تَشْتُمِ النّاسَ يَشْتُمُوك.

باب المجازَاة

وله [٨] أَسْمَاءٌ وظُرُوفٌ وحُرُوفٌ يُجْزَمُ بِهَا. فالأَسْمَاءُ : مَنْ [وأيّ] [٩] وما،

---

١ المرسلات : ٣٦.

٢ ك : اي فكيف يعتذرون.

٣ البقرة : ٢٤٥، والحديد : ١١.

٤ ليست في الأصل.

٥ الأصل : لم يَرِم.

٦ النور : ٢٢.

٧ غافر : ٦٠.

٨ اي للمضارع (المستقبل).

٩ ساقطة من الأصل.

ومهما؛ والظـــروف : أين وأينما وحيثُمَا ومتى ومتى ما؛والحروف : إنْ وإلاّ (بمعنى إنْ لا) [١].

وكلٌّ واحدةٍ من هذه إذا أوقعتَها على فعلٍ مُسْتَقْبَلٍ جَزَمَتْهُ، ولابُدَّ له من جواب، وجـوابه بالفاء أوالفعْل، فإن كان جوابُهُ فعْلاً مستقْبلاً جَزَمَتْهُ، وإذا كان بالفاء [٢] رَفعتَ مابعدها. فتقول : من يُكْرِمْني أُكْرِمْهُ، وأَيُّهُمْ يزرْني أَزُرْهُ، و ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ ﴾ [٣]، ﴿ وَمَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ ﴾ [٤] وجوابه : ﴿ فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ [٥]، وأينما تكُنْ أكُنْ، و ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ ﴾ [٦]، ومتى تأْتني [٧] آتـكَ [٨]، وإنْ تُكرِمْني أُكْرِمْكَ، و ﴿ إِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ ﴾ [٩]، و﴿ إِنْ تُبْدُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ ﴾ [١٠] و ﴿ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ ﴾ [١١].

وإن أَدْخَلْــتَ الفــاءَ في هذا كله رفَعْــتَ فـقلت : إنْ تُكْــرِمْني فَأُكْــرِمُك، [وتقــول : « أَيُّهَا تَشَأْ فَلَكَ » تجـزم (تشـأ) إذا أردت المجــازاة، وتكــون] [١٢] الفـــاء جـوابها، وأيهـا [١٣] تَشَأْ فَلَكَ، إذا أردت الاسـتفـهام؛

---

١ الأصل : وإلاّ، وإن لا . ويلحظ عدم ذكر أيان، وكيفما، وإذْ مَا.

٢ ك : ألفاً. خطأ.

٣ البقرة : ١٩٧.

٤ الاعراف : ١٣٢.

٥ من الآية نفسها.

٦ النساء : ٧٨.

٧ الأصل : تاتيني. سبق قلم.

٨ ك : آتيك. سبق قلم.

٩ البقرة : ٢٨٤.

١٠ آل عمران : ٢٩. وهي ساقطة من ك.

١١ الانفال : ٧٣.

١٢ ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل.

١٣ ك : أينما. وهو خطأ.

[فتــرفــع] [١]؛ وأيها تَشَأْ لك [٢]، ترفع (أَيُّهَا) [٣] بالابتداء، ولا تعمل فيه (تشأ) لأن (أيّ) هَهنا اسمٌ ناقص بمنزلةِ (الذي) و (تَشَأْ) صِلَتُهُ، والصِّلَةُ لا تعمل في الموصول كما لا تَعْمل في (الذي) فَقِسْ مَنْ ومَا، على هذا، في الاستفهام وغيره على (أيّ) لأنهما تجريان [٤] مجرى (أيّ).

وتقولُ في جوابِ الاسْتفهامِ : هلْ عندك شيءٌ أَزُرْكَ [٥] ؟ والعَرْض : ألا تَنْزِلُ عندنا نُكْرِمْك.

وإن أدْخَلْتَ الفاءَ على جوابِ هذين نَصَبْتَ، قال الله تبارك وتعالى : ﴿ مَنْ ذَا الَّذي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهَ ﴾ [٦]، و ﴿ لَوْلاَ أَخَّرْتَني إلى أجلٍ قريب فَأَصَّدَّقَ وأكُنْ ... ﴾ [٧]. جواب (لولا) فأصَّدَّق. وقوله (وَأكُنْ) [٨] عَطْفٌ على مَوْضِعِ (فَأَصَّدَّقَ) لو لم يكن فيه الفاء.

وقد تُدْخِلُ العَرَبُ الحَرْفَ ولا تَعتدُّ به في إعراب المعطوف [٩]، نحو قول الشاعر :

---

١ ساقطة من الأصل

٢ ك : فلك .

٣ ساقطة من الأصل و ك .

٤ ك : لا تجريان . وهو خطأ .ك : أريك .

٥ ك : أريك .

٦ البقرة :٢٤٥ ، والحديد : ١١

٧ المنافقون : ١٠ . وفي الأصل : وأكون. وأثبتُّ (أكن) لأنها القراءة الأشهر، ولأن المؤلف أرادها لإشارَتِه إليها بعد ذلك على أنها (أكن)، كما ترى، ثم ذكره القراءة الأخرى لها : (وأكون).

٨ الأصل : فاكن. وهو سبق قلم.

٩ ك : المعطوف عليه.

فَلسْنا بِالجبالِ ولا الحَديدا [١]

كأنه قال : لسنا الجبالَ والحديدَ . وقد قُرِىءَ : ﴿ وأكُونَ ﴾ [٢] عطفاً على لفظ (فَأَصَّدَّقَ) .

باب المُبْتَدإ والخبر

كُلُّ اسْمٍ ابْتَدَأْتَهُ ولم تُوقعْ عليه فعلاً [٣] فهو رَفْعٌ بالابتداء، وخَبَرُهُ مِثْلُهُ إنْ كان شيئاً واحداً نحو قولك : زَيْدٌ أخوك، وعبدالله مُنْطَلِقٌ، والرِّيحُ ساكِنَةٌ، وهذا فَرسٌ عتيقٌ، والخَيْرُ كَثيرٌ.

والحروف التي يُرْفَع [٤] ما بعدها بالابتداء : هَلْ وبَلْ ولَوْلا وإنَّما وكأنَّما ولكنَّما ومتى وأين. تقول : هَلْ زَيْدٌ قائمٌ، وإنَّما أخوك غائبٌ.

فإن كان الخَبَرُ غَيْرَ الأَوَّلِ جرى عليه من الإعراب ما كان يجري عليه قبل أن يكون خَبَراً، نحو : زَيْدٌ في الدار، وعَبْدُاللّه رَكِبَ الدّابَّةَ.

فإذا جئْتَ بالاسْمِ بعد الظرف و بعد حرف الجَرِّ رفعتَهُ بالابْتِداء نحو [٥] : للّه الحَمْدُ، وعِنْدَكَ مالٌ، وفي الدَّارِ قَوْمٌ.

وإذا وَجَدْتَ النَّكِرَةَ مُبْتَدَأَةً فإنها خَبَرُ ابْتِداءٍ مُضْمَرٍ أو مُؤَخَّرٍ [٦]، نحو : ﴿ سُورَةٌ

---

١ لعقيبة بن هبيرة الأسدي، وهو شاعر مخضرم، كما في الكتاب ١ /٦٧، وشرح أبيات الكتاب للسيرافي ١ /١٩٩، والخزانة ٢ /٢٦٠ . وهو فيها جميعاً عجز بيت صدره : (معاويَ إننا بَشرٌ فَاسْجِحْ) . والمؤلف في إيراده هذا البيت تابَعَ سيبويه، وقد جاء في الخزانة ان المُبرد رد على سيبويه (روايته لهذا البيت بالنَّصب، وتبعه [أي تبع المبرد] جماعة منهم العسكري صاحب التصحيف قال : ومما غَلِط فيه النحويون من الشعر ورَوَوْهُ مُوَافِقاً لما أرادوه ماروى عن سيبويه عندما احتَجَّ به في نسق الاسم المنصوب على المخفوض . وقد غلط على الشاعر، لأن هذه القصيدة مشهورة، وهي مخفوضة كلها ......) .

٢ ك : فاكون . خطأ .

٣ ك : عاملاً .

٤ ك : يرتفع بها الفعل !!

٥ بعد هذا في ك كلام مقحم من الباب السابق نحو ثلاثة أسطر .

٦ ك : مضمراً ومؤخراً .

أَنْزَلْنَاهَا ﴾ [١]، أي هذه سُورَةٌ. و « مَشْنُوءٌ مَنْ شَنِئَكَ »، أي مَنْ شَنِئَكَ مَشْنُوءٌ [٢]. فَمَنْ مبتدأ.

وخَبَرُ المبتدإ ستَّةُ أشياء : الظَّرْفُ، والمُضَاف [٣] بحرف جَرٍّ، والمُبتدأُ وخَبَرُهُ [٤]، والاسْمُ، والفعْلُ [٥]، والحال. نحو : الصَّوْمُ اليَوْمَ، والمالُ لزيدٍ؛ وزَيْدٌ مالُه كثيرٌ. فَمَالُهُ : مبتدأٌ، وكثيرٌ : خَبَرُهُ، وهما جميعاً خَبَرُ الأول؛ والاسْمُ : زَيْدٌ قائمٌ؛ والفعْلُ : زَيْدٌ ذَهَبَ؛ والحال : سَرَّني السَّوِيقُ مَلْتُوتاً [٦]، وأَحْسَنُ مايكونُ زيدٌ قائماً.

باب الفَاعِل والمَفعُول به ومَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ

كُلُّ ما ذَكَرْتَ أنه فَعَلَ أو لَمْ يَفْعَلْ أو سَيَفْعَلُ فاسْمُهُ أبداً رَفْعٌ، نحو : ذهب زَيْدٌ، ولم يذهبْ عَمْرٌو، وسَيَنْطَلِقُ عَبْدُالله.

وكلُّ مفعـول به منصوبٌ إلاَّ أن لا يُسَمَّى فاعلُهُ، فإن لم يُسَمَّ فاعلُهُ فالمفعول به [٧] حينئذٍ رَفْعٌ، كقولك : ضربَ زَيْدٌ عَمْراً، فإن لم يُسَمَّ الفاعلُ قلت : ضُرِبَ عَمْرٌو.

والفِعْلُ على أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ :

- فِعْلٍ لا يَتعدَّى الفاعلَ إلى مَفْعُول، نحو انْطَلَقَ زيدٌ، وجَاء محمَّدٌ.
- وفعْلٍ يَتَعَدَّى إلى مَفْعُولٍ واحدٍ نحو قولك : رَكِبَ زَيْدٌ دَابَّةً، ولَبِسَ عَمْرٌو ثوباً.

---

١ النور : ١.

٢ ك : ومشتق من شبيك، أي من شبيك مشتق.

٣ يعني المجرور.

٤ أي الجملة الاسمية المؤلفة من مبتدا وخبر تكون في محل رفع خبراً.

٥ أي وما عمل فيه او (الجملة الفعلية).

٦ ك : مُلتَوِياً. تصحيف.

٧ وردت هذه العبارة في الاصل هكذا (.... منصوب إلا الذي لم يُسَمَّ فاعله، والمفعول به ....).

• وفعلٍ يَتَعَدَّى إلى مَفعُولَيْن، ويجوز أن يُقتصرَ منهما على واحدٍ، نحو : أعطيتُ زيداً دِرْهماً، وألبَسْتُ عَمْراً ثوباً، وأرْكَبْتُ عَبْدَاللّه فرساً. وإن شئتَ تركْتَ المفعول [الثانيَ] ١ من هذا وما أشبهه.

• وفعلٍ يتعدَّى إلى مَفْعُولَيْن لا يجوز تَرْكُ واحدٍ منهما، [وذلك] ٢ في أفعالٍ بأعْيَانها تسمى أفعالَ الشَّكِّ واليقين، وهي : ظَنَّ، وحَسِبَ، وخال، ورأى (من رؤية القلب)؛ وعَلِمَ. تقول : ظَنَنْتُ زيداً عاقلاً، وحَسِبْتُ عبدَاللّه مُقيماً، وخِلْتُ أخَاكَ عَالماً.

ولا يجوز : «ظَنَنْتُ زيداً». وتسكتُ، [إلا أن تُرِيدَ اتهمتُه، فتخرجه من معنى الأول] ٣. وتقول : رأيْتُ عَبْدَاللّه رَاكِباً، فتَنْصِبُ (راكباً) على الحال، و : رَأَيْتُ عَبْدَاللّه عالماً، فتنصب (عالماً) على المفعول الثاني، لأن الأوّلَ من رؤية العين، ويجرى مجرى (أبْصَرْتُ)، والثاني ليس مما يُرَى بالبَصَرِ فيجري مجرى (ظَنَنْتُ)، فَافْهَمْ!

وإذا أدْخَلْتَ حَرْفَ التَّعَدِّي، وهي الألفُ، على هذه الأفعال تَعَدَّتْ إلى ثلاثة مَفْعُولينَ، وذلك قولك : أعْلَمْتُ زَيْداً بكراً خَيْرَ الناس، وأظْنَنْتُ عَمْراً ٤ خالداً عاقلاً، أي صَيَّرْتُ عَمْراً بحيثُ يَظُنُّ خَالداً عاقلاً. وكذلك سائرُهُنَّ.

وتقول : أَرَانيكَ اللّهُ أميراً، فالنّونُ واليَاءُ مَفْعُولٌ أوّلٌ، والكَافُ مَفْعُولٌ ثانٍ، و(أميراً) مَفْعُولٌ ثالثٌ.

وتقول : نُبِّئْتُ زَيْداً وعَمْراً مُتَّفِقَيْنَ. فَـ(نُبِّئْتُ) مما يَتَعَدَّى إلى ثلاثة مَفْعُولِينَ. وقال الشاعر :

---

١ ساقطة من الأصل.

٢ ساقطة من الأصل.

٣ ما بين الحاصرتين ليس في الأصل.

٤ ك : وظننت بكراً. وهو خطأ.

نُبِّئتُ عمراً غيرَ شاكرِ نعمتي والكُفْرُ مخْبَثةٌ لنفسِ المُنْعِمِ [١]

وتقول العرب : «أَرنيهَا نَمِرَةً أُرِكْهَا مَطِرَةً» [٢]، يَعْنُون السَّماء. نَمِرَةٌ بالغيم، (نَمِرَةً) حالٌ لأنها [٣] من رؤية العين [٤]، و «كيف تُرينيك [٥] صانِعَهُ؟» فصانِعُهُ مفعولٌ ثالثٌ إن جعلت (تُرينيك) [٥] من رؤية القلب.

وإن قَدَّمتَ الفعْلَ نَصبْتَهُ أيضاً فقُلْتَ : الفرسَ ركِبَ زيدٌ، وأكلَ الطعامَ عمرو.

وإذا لم تُسَمِّ الفاعلَ رَفَعْتَ المَفْعُولَ الأَوَّلَ مما يتعدى [فعله] [٦] إلى مَفْعُولَيْن. وإن تَعَدَّى إلى مَفْعُولٍ واحدٍ رَفَعْتَهُ، كقولك : ضُرِبَ زَيْدٌ، و ﴿سَيُهْزَمُ الجَمْعُ﴾ [٧]، ونُوظِرَ الرَّجُلانِ، ووضِعَ من المالِ أَلْفَانِ، وحُسِبَ له مائتانِ، وظُنَّ زَيْدٌ عاقلاً، وأُلْبِسَ الرَّجُلُ قميصاً، وأُجْرِيَ الفَرَسَانِ.

وإذا وَقَعَ بعد الفِعلِ الذي لم يُسَمَّ فاعِلُهُ اسمان أو أكْثَرُ في بعضها حرفُ جَرٍّ رَفَعْتَ الذي ليس معه حرفُ جرٍّ وأقمتَهُ مَقَامَ الفَاعلِ كقولك : اشْتُرِيَ بالدِّينَارَيْنِ ثَوْبَانِ، وأُطْلِقَ للرجلِ أَلْفَانِ، ووُضِعَ من الحسابِ بِحَقِّ الصَّرْفِ مائَتَانِ.

وإنْ وَقَعَ في الكلامِ مَصْدَرٌ أو ظَرْفٌ أقَمْتَهُ أيضاً مَقَامَ الفَاعِلِ فقلت : ضُرِبَ بالرَّجُلِ على الحائطِ ضَرْبَتَانِ، وسِيرَ بِزَيْدٍ على الدَّابَّةِ فَرْسَخَانِ.

واعْلَمْ أن اسْمَ الفاعِلِ المشتقَّ من الفعلِ يَعْمَلُ عَمَلَ الفِعْلِ كقولك : زَيْدٌ ضاربٌ عَمْراً، وهم فاعِلُون خَيْراً، وزَيْدٌ مظنونٌ عاقلاً. فـ (عاقلاً) مفعولٌ ثانٍ، وزَيْدٌ مبتدأ،

---

١ لعنترة، من قصيدته الطويلة (المعلقة). ديوانه، ٢١٤، وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص ٣٥٥، وشرح القصائد التسع ص ٣٠٦.

٢ سبق ص ١٤٢.

٣ أي الرؤية في (أرين).

٤ ك : القلب. خطأ.

٥ ك : ترينَكَ.

٦ ليست في الأصل

٧ القمر : ٤٥.

والمَفْعُولُ الأَوَّلُ مُضْمَرٌ في (مظنون) .

وكذلك المَصْدَرُ يعمل عَمَلَ الفعل تقول :ظَنّي زَيْداً عاقلاً حَسَنٌ، وبَصَرُ عَيْني أخاكَ يَقُول ذَاكَ، وشُرْبي السَّويقَ مَلْتُوتاً أكْثَرُ [1] من قَحْمي إيَّاهُ يابساً . فالمَصْدَر في كُلِّ هذا مُبْتَدأٌ ناصبٌ للّذي بعده، والمرفوعُ خَبَرُهُ، فَشُربي مبتـدأٌ و (أكْثَـرُ) خَبَرُهُ، و(ظني) مبتدأ، و (حَسَنٌ) خبره . و(بَصَرُ) مبتدأ، و (يقول) قامَ مقامَ الخَبَر. فإن جَعَلْتَ (يَقُولُ) حالاً قلتَ : بَصَرُ عَيْني أخاك يَقُولُ ذَاكَ صَحيحٌ .

ومن [الأفعالِ التي تَرْفَعُ] [1] الفاعل : نِعْمَ وبِئْسَ وحَبَّذا [2] . فأما نِعْمَ وبِئْسَ فهما يرفعان المعـرفة، ويَنْصِبان النكرة، ولا يَقَعَانِ إلا عَلَى ما فيه الألف واللام، نحو قولك : نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ . فالرَّجُلُ ارْتَفَعَ بِزَيْد، وزَيْدٌ مبتدأٌ مؤخَّرٌ، ونِعْمَ خبره . و : نِعْمَ رَجُلاً أخوك، وبِئس مَرْكَباً الحِمارُ، و ﴿سَاءَ مَثَلاً القَوْمُ﴾ [3] مثل (بِئْسَ) لأن (سَاءَ) يَجري مجرى (بِئْسَ) . ولا يجوز : نِعْمَ زَيْدٌ، ولا : نِعْمَ أخوك .

وإن أوْقَعْتَهُما على نَكِرَة موصـوفة أو مُضَـافَة لا معرفةَ معها رفعْتَهَا، نحو قولك : نِعْمَ صاحبُ مالٍ [4] زَيْدٌ، إذا تَقَدَّمَ ذِكْرُ من تَصِفُ . قال بشر :

فَبِئْسَ مُناخُ صِبْيَانٍ جِياعِ [5]

وأمَّا حَبَّذا فإنَّما هو (حَبَّ) وأصله (حَبُبَ)، أي صار حبيباً، مثل ظَرُفَ، ضُمَّ إليه (ذا) فكَثُرَ استعمالهم لهما حتى صارا كلمةً واحدةً تقع على كل معرفة فَتَرْفَعُـها، وعلى النكرَةِ فَتَنصبُـها، تقـول : حَبَّذَا أنت رَجُلاً، وحَبَّذَا زَيْدٌ أخاً وصديقاً . وإذا لم تكن بعدها إلا النكرةُ رَفَعْتَهَا، كقول الشاعر :

---

١ زيادة مناسبة . وفي ك : ومن الفعل نِعْمَ. . .

٢ زاد في الأصل (فأما نعم وبئس وحبذا) وهي زيادة مقحمة .

٣ الأعراف : ١٧٧ .

٤ ك : نبال وقِسِيّ .

٥ لم أجده في ديوانه بتحقيق عزة حسن، ولا فيما تيسر الرجوع إليه من مصادر .

وحبَّذا نفحاتٌ من يمانيةٍ　　　تأتيك من قبل الريَّان أحيانا [١]

والتثنية والجميع : نعْم الرجلان، وحبَّذَا الفرسان، وبئسَ الرِّجالُ السُّوَّاسُ.

وفي التأنيث : نِعْمَتِ الدَّارُ هذه، ونعْمَت الجاريةُ. وإن شئت : نعْمَ المرْأةُ [وحبَّذَا الجارية] [٢].

و (حبَّذَا) لا يتغير في التأنيث تقول : حبَّذَا المرأة والجارية.

باب كان وأَخَواتِها [٣]

وهُنَّ أفْعَالٌ تَرْفَعُ الأسماءَ وتَنْصِبُ الأخبار، [وهنَّ] [٤] : كان وليس وما دام وما زال وأمسى وأصبح وما فَتِيءَ وظلَّ وبات وطَفِقَ [٥]. فهذه كلها وما تصرَّفَ [منها] [٦] من الفعْل المُستقبَلِ واسم الفاعل تَرْفَعُ الاسْمَ وتَنْصِبُ الخَبَر، نحو : ﴿ كانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحيماً ﴾ [٧]، و : يكونُ المَالُ ألْفَيْنِ، و : يُصْبِحُ النَّاسُ صائمِين، و : ظَلَلْنَا [٨] نَهارَنَا رُكْباناً جائِينَ وذاهبِينَ، و : بِتْنَا لَيْلَتَنَا ساهرين، و : لم

---

١ أورد في ك صدره دون عجزه. والبيت لجرير من قصيدته التي مطلعها.

بَانَ الخَليطُ ولو طُووِعْتُ ما بَانا　　　وقَطَّعُوا من حِبالِ الوَصْلِ أقْرانَا

ديوانه بشرح محمد بن حبيب، ص ١٦٠ – ١٦٧، والبيت ص ١٦٥.

٢ زيادة من ك.

٣ في النسختين : باب اسم كان وأخواتها. و (اسم) هنا مقحمة.

٤ زيادة مناسبة.

٥ يلاحظ إغفاله ذكر أربع أخر من أخوات كان هي : صار وأضحى ومابرح ومانفك، وضمه (طفق) وهي من افعال الشروع إلى أخوات كان !! وما إغفاله بعض أخوات كان بجهلٍ منه بل اجتزاءً بالبعض عن الكل، وقد اقتصر شيخ النحاة سيبويه نفسه على ذكر (كان وصار ومادام وليس) ثم اغفل بقية الأفعال، لكنه قال (وما كان نحوهن من الفعل مما لا يستغني عن الخبر)، ينظر الكتاب ١ / ٤٥.

٦ ليست في الأصل.

٧ وردت هذه الجملة القرآنية الكريمة في كل من الآيات : ٩٦ و ١٠٠ و ١٥٢ : النساء، ٧٠ : الفرقان، ٥ و ٥٠ و٥٩ و ٧٣ : الأحزاب، و ١٤ : الفتح.

٨ ك : وظَلْنا.

يَزَلْ زيدٌ منتظراً لك، و : مافَتِيءَ الرَّجُلُ واقفاً، أي ما زال. و : طفِقَ تابِعاً [١] للرَّسَلِ [٢] خَلْفَكَ.

وإذا اجتمع معرفتان جعلتَ أيَّتَهُما شئتَ اسماً وأيَّتَهُما شِئْتَ خَبَراً. تقول : كان زيدٌ أخاك، وكان زيداً أخوك.

ولا تُجْعَلِ النَّكِرَةُ اسْمَ كان وأخواتها إلا في النَّفْي، نحو قولك : ما كان أَحَدٌ مِثْلَكَ، ﴿ ولَمْ يَكُنْ له كُفُواً أَحَدٌ ﴾. ولا يجوز : كان رجلٌ مثلَك، ولا : كان قائمٌ زيداً. إنما هو : قائماً زَيْدٌ، وقائماً كان زَيْدٌ.

ويجوز تقديم الخبر [٣] إلا في ليس، فلا يجوز : قائماً ليس زَيْدٌ [٤]، ويجوز : ليس قائماً زَيْدٌ [٥].

و (ما) في النَّفْي تنصبُ إذا وَلِيَهَا الاسْمُ، وَوَلِيَ الاسْمَ الخَبَرُ، نحو : ما زَيْدٌ قائماً. فإن قدَّمْتَ الخَبَرَ أو أَدْخَلْتَ (إلاَّ) لم تَنْصِبْ، نحو : ما قائمٌ زَيْدٌ، و : ما زَيْدٌ إلا قائمٌ و ﴿ ماهَذَا إلا بَشَرٌ ﴾ [٦]، و ﴿ مَا أَنْتَ إلاَّ بَشَرٌ مِثْلُنا ﴾ [٧].

وتقول : لسْنَا ولَيْسُوا ولَيْسَتْ، فتؤنث [٨] (ليس)، لأنها تُشْبِهُ الفِعْلَ بالإضمار فيها، فلذلك جاز تَقْدِيمُ خَبَرِها، ولم يَجُزْ في (ما) [٩].

---

١ ك : متابعاً.

٢ الرَّسَل : القطيع من الإبل والغنم.

٣ أي على الفعل الناسخ واسمه.

٤ وكذلك لا يجوز تقديمه في دام فلا يجوز : قائماً مادام زيد. وفي تقديمه على ليس خلاف بين النحويين، ينظر مثلاً شرح الفية ابن مالك، لابن الناظم، محمد بن محمد بن مالك (بيروت : ١٣١٢هـ) ص ٥٢ – ٥٣.

٥ اي تقديم الخبر على الاسم، أو توسط الخبر بين الفعل والاسم.

٦ الأصل، ك : بشراً. وهو خطأ. وهي جزء من كل من الآيتين ٢٤، ٣٣ من سورة (المؤمنون).

٧ من الآيتين ١٥٤ و ١٨٦ من سورة الشعراء

٨ ك : فقويّت. تحريف.

٩ ما ذكر هنا عن نصب (ما) خبرها إذا وليها الاسم وولى الاسم الخبرُ موافق لرأي البصريين، وتسمى (ما) إذا عملت على هذا النحو (ما الحجازية)، والكوفيون لا يُعْملونها وتسمى عندئذ (ما التميمية). وذلك معروف.

بابُ إنَّ وأخَواتِها

وهي ستَّةُ أَحْرُف تنصبُ الأسماءَ، وترفع الأخبار، [وهي] : إنَّ وأنَّ وكأنَّ وَلكنَّ ولَيْتَ ولَعَلَّ. تقول : إنَّ زيداً قائمٌ. وتُدْخلُ اللامَ في خَبَرِ إنَّ كقوله تعالى : ﴿ إنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ﴾ [١]، و ﴿ إنَّ ما تُوعَدُونَ لآت ﴾ [٢]، لأن (ما) في موضع (الذي) [٣] ههنا، و هو اسم إنَّ، و ﴿ كأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ ﴾ [٤].

و (لكنَّ) إذا ثَقَّلْتَهَا نَصَبْتَ بها، وإذا خَفَّفْتَها رفعتَ، تقول : لكنكَ مُحْسِنٌ، ﴿ ولَكِنَّ البرَّ مَنْ آمَنَ باللّه ﴾ [٥] [أي لكن البرَّ برٌّ من آمَنَ بالله] [٦]، فأُقيم [مَنْ] [٧] مقامَ (برّ)، وهو رَفْعٌ خَبَرُ لكنَّ. و : ﴿ لَكِنِ الرَّاسِخُونَ ﴾ [٨] ابْتداءٌ، لأنَّ (لكنَّ) خُفِّفَتْ [٩]، و : ﴿ فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ ﴾ [١٠]، و : لَيْتَ أبا فُلانٍ حاضِرٌ.

ولا يتقدم الخَبَرُ إذا كان رَفْعاً [١١] نحو : إنَّ قائمٌ زَيْداً. وكذلك سائرُ الحرُوف.

ويجوز تقديم الظرف والمجرور بحرف جَرّ على الاسْم، ويُنْصَبُ بعدهما الاسم، نحو : إنَّ عندك زَيْداً، وإن قُدَّامَكَ أَيَّاماً طِوالاً، وليت تحتك فَرَساً لا حماراً.

وإذا عطفتَ بَعْدَ الخَبَرِ على اسْمِ إنَّ جاز فيه الرَّفْعُ والنَّصْبُ، نحو : إنَّ زَيْداً

---

١ الطور : ٧

٢ الأنعام : ١٣٤.

٣ الأصل : في موضع (لا).

٤ المنافقون : ٤.

٥ البقرة : ١٧٧.

٦ انفردت ك بما بين الحاصرتين.

٧ ساقطة من الأصل.

٨ النساء : ١٦٢.

٩ ك : خفيف.

١٠ الكهف : ٦.

١١ وهل يكون غير رفع ؟ إلا إن قصد مثل أخبار فئة أخرى من أدوات النسخ.

عندكَ وعَمْراً وعَمْرو. أما النّصْبُ فَعَطْفٌ على لفظِ زَيْدٍ، ليس فيه غيرُ هذا الوجه. وأما الرَّفْعُ [١] فَعَلى ثلاثة أَوْجُهٍ:

أحدها: أن تَعْطِفَ على موضعِ اسْمِ إِنَّ لأنَّ موضِعَهُ موضعُ ابتداءٍ، وهو قَبْلَ إِنَّ رَفْعٌ، وإِن لم يُغَيِّر معنى الابتداء فحُمِلَ على معناه.

والثاني: أن يُرْفَعَ بالابتداء، ويُنْوَى خَبَرُهُ الذي قد ذُكِرَ لاِسْمِ إِنَّ.

الثالث: أن يُعْطَفَ على المُضْمَرِ في خبرِ إِنَّ، ومنه قوله تعالى: ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ المُشْرِكِينَ وَرَسُولُه﴾ [٢]. يجوز في رفع الرسول هذه الثلاثة الأوجه.

فأما المعطوف في باب ليت ولَعَلَّ فيجوز فيه النَّصْبُ على لفظِ الاسْم، ولا يجوز فيه الرفع إلا على وجهٍ واحدٍ، وهو العطف على المُضْمَرِ في الخبر، لأن (كَأَنَّ) تشبيهٌ، و (لعلَ) تَرَجٍّ [٣] وإشفاق، و (لَيْتَ) تَمَنٍّ [٤]. وليست واحدةٌ معناها معنى الابتداءِ كما كان معنى (إِنَّ) الابتداء، فلذلك لم يَجْرِ مجرى (إِنَّ).

ويجوز في (لكنَّ) المعطوفِ على اسمها كلُّ ما جَازَ في (إِنَّ) لأن معناهما واحدٌ.

وقد انقضت وجوه الرَّفْع، وانقضى معها من وجوه النَّصْبِ بابُ المفعول، وخَبَرُ كان، واسم إِنّ فَنَدَعُ ذكر هذه الثلاثة، ونذكر [سائر] [٥] وجوه النَّصْب.

---

١ مِنْ قوله (وأما الرفع) حتى (لأن معناهما واحد) ورد في ك على هذا النحو: (وأما الرفع فَعَطْفٌ على موضعه لأنَّ مَوْضِعَهُ رَفْعٌ بالابتداء ومنه ﴿إن الله بَرِيءٌ من المشركين ورسولهُ﴾، وكذلك الصفة تجرى هذا المجرى. ويجوز مثل ذلك في (لكنَّ)، ولا يجوز: لَيْتَ زيداً عندنا وعمروٌ، بالرفع على الابتداء، ولكن على العطف المضمر في الخبر، وهو ضعيف. ولا في (لعل) و (كَأَنَّ) لانه ليس معناهما معنى الابتداء، (فَلَيْتَ) تَمَنٍّ، و (كأنَّ) تشبيه، ولعل رجاء وإشفاق).

٢ التوبة: ٣.

٣ الاصل: ترجّي.

٤ الاصل: تمنّي.

٥ ساقطة من الاصل.

باب النَّفْي بلا [١]

(لا) في النَّفي [٢] تَنْصِبُ النكرةَ بلا تنوينٍ. تقـول : لا بأسَ عليك، و ﴿ لا رَيْبَ فيه ﴾ [٣] . فإن أَتْبَعْتَ الاسْـمَ نعتاً فإن شئت نَصَبْتَهُ بلاَ تَنوِينٍ، وإن شئت نَوَّنتَهُ، فتقول : لا رَجُلَ عَاقِلَ فيهم، ولا عاقلاً أيضاً.

وإذا كَرَّرْت (لا) جاز النَّصْبُ بلا تَنْوِينٍ، والرَّفْعُ مع التَّنوينِ، فيجوز : لا رَجُلَ في الدار ولا امرأةَ، ومنه ﴿ لا خَوفٌ عَلَيْهِمْ ولاَ هُمْ يَحْزَنُون ﴾ [٤] رَفَعْتَ (الخَوْفَ) لأنك كررت (لا).

واعلم أنك إذا أَوْقَعْتَ (لا) على اسمٍ معرفةٍ رفَعْتَهُ، ولابُدَّ من أن تعطفَ عليه اسمـاً مرفوعـاً، كقولك : لا عَبْدُ الله عندك ولاَ زَيْدٌ، و﴿ لا بَيْعٌ فيـه ولا خُلَّةٌ ولا شفاعة ﴾ [٥]، الرَّفْعُ والتَّنوين، والنَّصْبُ بلا تنوينٍ مُطَّردانِ قد قرئ بهما جميعاً.

فأما ﴿ لا رَيْبٌ فيه ﴾ على الرفع فحُكي [عَنْ] سيبويه أنه قال : لا يجوز في مثله الرفع إلا في الشِّعْرِ.

و(ألا) في التَّمَنِّي وفي الاستفهام تَجْري مَجْرَى (لا) في نَصْب ما بَعْدَهَا بغَير تنوينٍ. تقـول : ألا مـاءَ أَشْرَبُهُ ؟ وألاَ مَـاءَ بارِدَ وبارداً أَشْـرَبُه [٦] ! وألاَ شَـرَابَ ولو حامضاً، أي ولو يكون حامضاً، فَـ (حامضاً) نَصْبٌ [٧] بخبر (يكون).

باب الحَالِ والمَعْرِفَةِ والنَّكِرَة

فالمعرفةُ خمسةُ أشياءٍ : الاسْمُ العَلَمُ الخَاصُّ، وهو الذي سُمِّيَ به شيءٌ بعينه

---

١ ك : باب النفي.

٢ ك : في النصب. خطأ.

٣ البقرة : ٢، وآل عمران : ٩ و ٢٥ وآيات أخرى في النساء والأنعام ويونس والإسراء.

٤ البقرة : ٣٨، وعدة آيات أخرى.

٥ البقرة : ٢٥٤.

٦ ك : شربة. تحريف.

٧ ك : فتُنصب

نحو محمَّد وزيْد وسعيد وعبدالله. ويجري (أسامةُ) اسْماً للأسد، و (ذؤالةُ) اسْماً للذِّئْب، و (شَعُوبُ) اسماً للمَنِيَّة هذا المجرى. والمُضْمَرُ: نحو هُوَ وهُما وهُمْ وهِيَ وهُنَّ وأنا ونحن وأنْتَ وأنتم وأنْتُنَّ والتاء في (فعلتُ)، والياء في [غلامي] [1]، والياء والنون في (ضَرَبَني)، والنون والألف في (فعلنا)، والمُبْهَمُ [2]: هذا وهذان وهؤلاء وذا وذاك وتلك والذي والتي ومَنْ وما [3] إذا كانت في معنى الذي.

والفرق بين المُضمَرِ والمُبْهَم أن المُضْمَرَ تَتَبَدَّلُ حروفه في الإعراب، فيكونُ (إياك) للنصب خاصة [4]، والياء للجرّ خاصة، والكاف و (يا) مُشْتَرَكٌ بين النَّصْب والجَرِّ، وأنا وأنت ونحن وهو وهما وهم للَّرفْع خاصة. والمبهم لا يَتَغَيَّرُ بتَغيُّرِ الإعراب بل يُكْتَبُ [5] عَلَى حالٍ واحدةٍ فتقول: جاءني هذا، ورأيت هذا، ومررت بهذا. والمُضْمَرُ: ماجاءَني إلا هو، وما مررت إلا بِهِ، وماضربتُ إلا إياه.

والمضاف إلى واحدٍ من هذه المعارف: نحو غُلاَمُ زَيْدٍ، وصاحبُ أخيك، وَدارُ هذا.

والْمُعَرَّفُ بالألف واللام: نحو: الرَّجُل والفَرَسُ والدار.

والنَّكِرَة: الاسْمُ الذي يَحْسُنُ فِيهِ (رُبَّ) نحو رجل وفرس ودار، تقول: رُبَّ رجلٍ، ورُبَّ فَرَسٍ.

واعلمْ أن (مِثْلَهُ) و (غَيْرَه) و (شِبْهَهُ) و (حَسْبَهُ) [6] تضاف إلى المعرفة وتجري مجرى النكرة، ولذلك قيل: رُبَّ [رَجُلٍ] مِثْلِكَ.

---

١ انفردت بها ك.

٢ يطلق المؤلف اصطلاح (المبهم) على اسم الإشارة والاسم الموصول.

٣ الأصل: وما وأي إذا كانت ....

٤ ك: ينتصب (إيا) خاصة.

٥ ك: بل يَلْبَثا!

٦ هكذا والاولى لو قال: (مثل وغير وشبه وحسب) بتجريدها من ضمير الغائب.

والمضاف إلى الألف واللام [1] إذا احْتَمَلَ أن يَدْخُلَ عليه الألفُ واللام فهو نكرةٌ نحو : حَسَنُ الوَجْه، وضاربُ الرَّجُلِ، وكَثيرُ المال. تقول : الحسن الوجه، والضارب الرَّجُل، والكثير المال، [ولهذه علل شرحناها في الكتاب الذي بعد هذا] [2].

واعْلَمْ أن المَعْرِفَةَ تُوصَفُ بالمَعْرِفة نحو : هذا زَيْدٌ الظريفُ، ولَقيتُ أبا سعيد الكاتبَ، ومررتُ بأبي فلان البَزَّارِ، ومنه : ﴿ والحَمْدُ لله ربِّ العَالَمينَ ﴾ [ربِّ] [3] صِفَةٌ لله عَزَّ وجَلَّ، وهو معرفةٌ بالإضافة، و ﴿ الرَّحْمَنِ الرَّحيم ﴾ مُعَرَّفَةٌ بالألف واللام، و ﴿ مالِكِ يوم الدِّين ﴾ معرَّفةٌ بالإضافة وصفة لله عَزَّ وجَلَّ.

والنكرة لا توصف إلا بالنَّكرة، نحو : مَرَرْتُ برَجُلٍ قاعدٍ، ورأيت رجلاً فارساً شجـاعـاً. ومنه ﴿ وامْرَأَةً مُؤْمِنَةً ﴾ [4]، و ﴿ كَـانَتَـا تَحتَ عَبْـدَيْن مِنْ عِبَـادِنَا صَالِحَيْنَ ﴾ [5]، ﴿ وَلَوْلا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ ونِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ ﴾ [6].

وإذا وُصِفَتِ المعرفة بالنكرة، وحَسُنَ السكوت على المعرفة، نُصِبَت النكرة على الحال، نحو قولك : هذا زَيْدٌ قائماً، ومنه ﴿ هَذا بَعْلِي شَيْخاً ﴾ [7]. وتقول : أَقْبَلَ فُلانٌ بَاكياً، ولَبِسْتُ القَميصَ جديداً، وبَيَّنْتُ الحسابَ جُمْلَةً وتفصيلاً، وهو دائباً يفعل كذا وكذا. هذا كله معناه : في هذه الحال. ومنه قوله [عزَّ وجلَّ] : ﴿ اهْبِطُوا مِنْهَا جَميعاً ﴾ [8]، ومنه : ﴿ وآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مصدِّقاً ﴾ [9]، لأنَّ (مصدِّقاً) نكرة

---

١ أي الاسم النكرة المضاف إلى اسم مُعَرَّفٍ بالألف واللام.

٢ كان الأولى أن يقول المؤلف هنا : (فإذا لم يحتمل أن يدخل عليه الألف واللام فهو معرفة نحو (دار الرجل) و (مسجد المدينة) ليتم الكلام.

٣ ساقطة من الأصل.

٤ الأحزاب : ٥٠.

٥ التحريم : ١٠.

٦ الفتح : ٢٥.

٧ هود : ٧٢.

٨ البقرة : ٣٨.

٩ البقرة : ٤١.

والمضاف إلى الألف واللام [1] إذا احْتَمَلَ أن يَدْخُلَ عليه الألفُ واللام فهو نكرةٌ نحو : حَسَنُ الوَجْه، وضاربُ الرَّجُلِ، وكَثيرُ المال. تقول : الحسن الوجه، والضارب الرّجُل، والكثير المال، [ولهذه علل شرحناها في الكتاب الذي بعد هذا] [2].

واعْلَمْ أن المَعْرِفَةَ تُوصَفُ بالمَعْرِفة نحو : هذا زَيْدٌ الظريفُ، ولَقيتُ أبا سعيد الكاتبَ، ومررتُ بأبي فلان البَزَّارِ، ومنه : ﴿ والحَمْدُ للّه ربِّ العَالَمينَ ﴾ [ربّ] [3] صِفَةٌ للّه عَزَّ وجَلَّ، وهو معرفةٌ بالإضافة، و ﴿ الرَّحْمَن الرَّحيم ﴾ مُعَرَّفَةٌ بالألف واللام، و ﴿ مالكِ يوم الدِّين ﴾ معرَّفةٌ بالإضافة وصفة للّه عَزَّ وجَلَّ.

والنكرة لا توصف إلا بالنَّكرة، نحو : مَرَرْتُ برَجُلٍ قاعدٍ، ورأيت رجلاً فارساً شجـــاعاً. ومنه ﴿ وامْرَأَةً مُؤْمِنَةً ﴾ [4]، و ﴿ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ ﴾ [5]، ﴿ وَلَوْلا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ ونِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ ﴾ [6].

وإذا وُصِفَت المعرفة بالنكرة، وحَسُنَ السكوت على المعرفة، نُصِبَت النكرة على الحال، نحو قولك : هذا زَيْدٌ قائماً، ومنه ﴿ هَذَا بَعْلِي شَيْخاً ﴾ [7]. وتقول : أَقْبَلَ فُلانٌ بَاكياً، ولَبِسْتُ القَميصَ جديداً، وبَيَّنْتُ الحسابَ جُمْلَةً وتفصيلاً، وهو دائباً يفعل كذا وكذا. هذا كله معناه : في هذه الحال. ومنه قوله [عزَّ وجلَّ] : ﴿ اهْبِطُوا مِنْهَا جَميعاً ﴾ [8]، ومنه : ﴿ وآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مصدِّقاً ﴾ [9]، لأنَّ (مصدِّقاً) نكرة

---

١ أي الاسم النكرة المضاف إلى اسم مُعَرَّف بالألف واللام.

٢ كان الأولى أن يقول المؤلف هنا : (فإذا لم يحتمل أن يدخل عليه الألف واللام فهو معرفة نحو (دار الرجل) و (مسجد المدينة) ليتم الكلام.

٣ ساقطة من الأصل.

٤ الأحزاب : ٥٠.

٥ التحريم : ١٠.

٦ الفتح : ٢٥.

٧ هود : ٧٢.

٨ البقرة : ٣٨.

٩ البقرة : ٤١.

وُصِفَ به (ما) وهو معرفة لأنه بمنزلة (الذي). ومنه قوله تعالى : ﴿ ونَزَّلْنا عَلَيكَ الكِتَابَ تِبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى ورَحْمَةً ﴾ [١].

ومن الحال ما يكون معناه : (إذا كَانَ) [٢]، نحو : هذا بُسْراً أَطْيَبُ منه تَمْراً، أي هذا إذا كان[٢] بُسْراً أطْيَبُ منه إذا كان [٢] تَمْراً. ومن هذا الجنس : أحْسَنُ ما يكون زَيْدٌ قائماً، وأكْثَرُ أكْلِي الطّعامَ بارداً.

ومن الحال المصدر، مثل قولك : لَقِيتُهُ فُجَاءَةً، ووافَى فُلانٌ [فُلاَناً] بَغْتَةً، وفَعَلْتُ كذا شهوراً وعُمْراً، و ﴿ مَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً خَطَأً ﴾ [٣].

باب الظَّرف

وهُمَا نَوْعَانِ : زَمَانٌ وَمَكَانٌ، وهما منصوبان، كقولك : سِرْتُ يوماً وليلةً وساعةً وشهراً، وتقول : جلست قُدَّامَهُ، ومرَّ الطائر فوقه، ونظرت يَمْنَةً وشَأْمَةً [٤]. ومنه : ﴿ فَمَنْ شَهِدَ منكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ [٥]، ولو كان الشَّهْرُ[٦] مفعولاً لَوَجَبَ الصَّوْمُ على المسافرِ لأنه يَدْخُل في ملاقاة الشهر، ولكنَّ المعنى : فمن حَضَرَ منكم في الشهر، أي من شَهِدَ الحَضَر. ونصب (الشهر) على الظرف. ومنه : ﴿ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وعَشْراً ﴾ [٧]. ومنه : فُلاَنٌ عند فلان مَوْضِعَ القلادة، ومَزْجَرَ الكَلْبِ، ويكون هذا مَقْدَمَ الحاجِّ، وأيامَ المَوْسِمِ، وأوانَ الرُّطَبِ، فَقِسْ على هذا. واليَوْمَ الجُمُعَةُ، واليومَ السبت، لأن الجمعة والسبت عملان في اليوم، كما تقول : (اليَوْمَ الاجتماعُ، واليَوْمَ الرَّاحَةُ. وسائِرُ الأَيَّامِ مَرْفُوعٌ تَقُولُ :] [٨] اليومُ الأَحَدُ، اليومُ

---

١ النحل : ٨٩.

٢ الأصل : : إذ كان.

٣ النساء : ٩٢.

٤ ك : يمينه وشماله.

٥ البقرة : ١٨٥.

٦ الأصل : الصوم. سبق قلم.

٧ البقرة : ٢٣٤.

٨ ما بين الحاصرتين ليس في الأصل.

الاثنان.

بـــاب التَّعَجُّب

كلُّ ما قلتَ فيه مُتَعَجِّباً منه : ما أفعل كذا، فهو نَصْبٌ. كقولك : ما أَحْسَنَ زيداً ! وما أَكْرَمَ عبدالله !. و (ما) اسم تامٌّ عند الأخفش، وأَحْسَنَ بمنزلة فعل ماضٍ، وهو مبنيٌّ على الفتح، وزيداً نصبٌ [على التعجب] [1].

وإذا تعجَّبْتَ من الألوانِ والأَدْواءِ فكُلُّ ما يُقَالُ فيه : أَفْعَلُ وفَعْلاءُ لا يجوز أن تَقُولَ فيه : ما أَفْعَلَه. نحو قولك : الأبيض والأسود والأحمر والأصفر والأدهم والأشهب، لا يجوز أن تقول : ما أَحْمَرَهُ، ولا ما أَبْيَضَهُ. ولكن تقول : ما أَشَدَّ بياضَهُ !، وما أشدّ سوادَ لحْيَته !، وما أَصْفَى حُمْرَتَهُ ! والأدواءُ نحوُ العمى والعَوَرِ والحَوَلِ والعَرَجِ والحَدَبِ يقال : ما أشدَّ عماه !، وما أقبح عَرَجَهُ !، وما أَحْسَنَ حوَلَه !

وإنما لايقال : ما أَحْمَرَهُ ! وما أَعْوَرَهُ ! لأنه لا يقال : حَمرَ، إنما يقال : احْمَرَّ واحْمَارَّ. وأصل التعجيب ألا يقال : (ما أفعله). إلا فيما كان الماضي من فعله [2] على فَعَلَ وفَعِل وفَعُلَ نحو : ما أَكْتَبَهُ ! من كَتَبَ، وما أعلمه ! من عَلِمَ، وما أظرفه ! من ظَرُفَ. وأما (عَــوِرَ) [3] فأصله (اِعْوَرّ) فَشُبِّهَ بـ (احْمَرَّ)، فلذلك لم تقل فيه : ما أَعْوَرَهُ !

وكذلك أَفْعَلَ وافْتَعَلَ وانْفَعَلَ واستَفْعَلَ وكل مازاد على فعل فإنهُ يُتَعَجَّبُ منه بأشَدَّ، وتُوقِعُهُ على المصدر، فتقول : ما أَشَدَّ عتَابَهُ، من أَعْتَبَ، وما أَشَدَّ اهتمَامَهُ، من اهْتَمَّ؛ وما أَشَدَّ انحداره، وما أشدَّ استرسالَه، وما أشدّ تَكَلُّفَهُ ! فافهم. وكذا (أفعل من كذا) تَجْري مجرى التعجُّب، فما لا يجوز فيه (ما أفعل) لا يجوز (هو

---

١ زيادة من ك.

٢ الأصل : منه.

٣ ك : عور.

أفعل منه)[١] تقول : هو أَشَدُّ بياضاً من اللَّبَنِ. ولا يجوز : هو أبيضُ منك، كما لم يَجُزْ: ما أبيضه !، وتقول : هو أحسَنُ وَجْهاً منك، لأنه يجوز : ما أحْسَنَ وجْهَهُ !.

فإن قُلْتَ : لِمَ لا تقول : ما أَصَمَّهُ ! وتقولُ : ما أَسْمَنَهُ ! والسِّمَنُ خِلْقَةٌ ؟ قُلْتُ : لأنه يقال : رَجُلٌ أَصَمُّ، و [أَفْعَلُ][٢]، لا يقال منه : ما أَفْعَلَهُ، ولا يقال : أَسْمَن، إنما يقال : سَمِينٌ.

فإن قال : لِمَ قُلْتَ : ما أَحْمَقَهُ ! وقد يُقَالُ : أحمق، فَقُلْ : لأنَّ (أحمق) مثل (جاهل) فكما يقال : ما أَجْهَلَهُ ! يقال : ما أحمقه !.

فإن قال : لِمَ لا تقول : ما أعمى بَصَرَهُ ! وتقول : ما أعْمَى قلبه ! فقل : لأنَّ عمى البصر خِلْقَةٌ قائمَةٌ، وعمى القلب يقال على التشبيه بالغباوة والجهالة، وليس هناك بَصَرٌ يُكَفُّ. وكما يقال : ما أغباه ! قيل : ما أعماه وأعمى قلبه ! وقول الله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَمَنْ كَانَ في هَذه أَعْمَى فَهُوَ في الآخِرَةِ أَعْمَى وأَضَلُّ سَبِيلاً ﴾[٣] يُريدُ به عمى القلبِ عن قَبُولِ الحقِّ لا عَمَى الْبَصَر، « وهو في الآخرة أعمى » يجوز : أشدُّ عَمًى، فتقول : « فلان أعمى من فلان » إذا أردت عمى القلب، وإن أردت عمى العين لايجوز إلا : أَشَدُّ عمًى من فلان ».

وتقول : زَيْدٌ أَفْرَهُ عَبْداً من عمرٍو، إذا كان زيدٌ مولى العَبْدِ.

وتقول : ما أنت أكْرَمُ[٤] فَرَساً، إذا خاطبْتَ صاحبَ الفرسِ، فإن خاطبْتَ الفَرَسَ قلتَ : ما أنت بأكْرَمِ فرسٍ.

وتقول : [ما أحْسَنَ زيدٌ[٥]، إذا أخبرت أنه لم يُحْسِنِ][٦]. وتقول : ما أَحْسَنُ

---

١ الاصل : (وكل افعل من كذا لا يجوز فيه : هُوَ افعل منك) وهو غلط.

٢ ساقطة من الاصل.

٣ الإسراء : ٧٢.

٤ ك : باكرم.

٥ ك : زيداً. خطأ.

٦ انفردت ك بما بين الحاصرتين.

زَيْدٍ ؟، ترفع (أحسن) وتَجرُّ (زيداً)، إذا أردت : أيُّ شيءٍ منه أحْسَنُ ؟.

فإن تَعَجَّبْتَ من نفسك قلت : ما أَحْسَنَنِي ! لأن ضَميرَ المتكلم المنصوبَ الياءُ [مثل ضربني] [١]، وإن نَفَيْتَ عن نفسك الإحسانَ قلتَ : ما أحسنتُ [٢]، لأنَّ ضمير المتكلم المرفوعَ التَّاءُ، و : ما أحْسَنِي ! تضيفُ (أحسن) إلى الياء كما تقول غلامي، لأنَّ ضميرَ المتكلمِ المجرورَ الياءُ [٣].

وتقول، في ضَرْبٍ من التَّعَجُّب، : أَكْرِمْ بزَيْدٍ !، أي ما أَكْرَمَهُ ! وللاثنين والجميعِ والمرأة والنِّسَاء : يانساءُ أكْرِمْ بزَيْدٍ ! ويا رجلان أحسنْ بعمروٍ ! وقال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا ﴾ [٤] أي ما أسْمَعَهُمْ وأبْصَرَهم يوم القيامة !. وهو على هذا اللَّفظِ لا يَتَغَيَّر. ومنه قولهم [٥] : أَهْوِنْ بهذا الأمر !

باب النِّـداء [٦]

وحروف النداء أربعة : يا وأَيَا وأَيْ والهمزة.

والمنادى على أربعة أوْجُهٍ :

- الاسم المفرد المعرفة : نحو محمَّدٍ وزَيْدٍ، وهو مبنيٌّ على الضَّمّ.
- والمضاف : وهو منصوبٌ، معرفةً كان أو نكرةً، نحو عبدالله وغلام زَيْد، تقول : يا عَبْدَاللَّهِ، ويا غلامَ زيد، ويا أبا فلان [٧]؛ وفي النكرة : يا لابسَ بُرْدٍ.
- و الاسم المفرد النكرة : نحو قولك : يا رَجُلاً في الدَّارِ، ويا رَاكِباً، ويا ذَاهباً في الأرض.

---

١ انفردت ك بما بين الحاصرتين.

٢ ك : أَحْسَنَنِي. وهو خطأ.

٣ كان الأولى تقديم العبارة الأخيرة على جملة (وإن نَفَيْتَ ... الخ)

٤ مريم : ٣٨.

٥ ك : قول الشاعر !

٦ ك : باب حروف النداء.

٧ في كلا المخطوطين : يابا فلان.

● والاسْمُ الموصُـول [١] بما بَعْدَهُ ولا يَتِمُّ إلاَّ به : نحو يا خيراً مِنْ زَيْدٍ عشرين رجلاً [٢]، ويا ضَارباً زَيْداً.

وصفةُ كلِّ مَنْصُوبٍ في النِّداءِ مَنْصُوبَةٌ نحو : ياعَبْدَ اللهِ الظريفَ، ويا راكباً مُسْرِعاً.

فَأَمَّا صفَةُ المفردِ المعرفةُ فانت فيها بالخيار إن شئتَ نَصَبْتَها على موضعِ الاسم، ومَوْضِعُهُ نَصْبٌ لأن معنى ذلك : أَدْعُو زيداً [٣]، وأنادي زَيداً؛ وإن شئتَ رَفَعْتَهُ على لفظِ (زيد) فقلت : يا زَيْدُ الظَّرِيفُ.

واذا عَطَفْتَ على المفرد المبنيِّ بالضَّمِّ نحو : يا زَيْدُ وعَمروُ، ويا زَيْدُ والرجلُ، كنتَ في المعطوف بالخيار إن شئتَ نَصَبْتَ على الموضع، وإن شئتَ رَفَعْتَ على إضمارِ (ويا عمرو) [٤]، ومنه : ﴿ يَاجبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ والطَّيْرَ ﴾ [٥]، والطَّيْرُ، بالنصب والرفع، و : يا أَيُّها الرجل : يا : حرف النداء، وأيُّها : نداءٌ مفردٌ مثل : يا رجلُ، وها تَنْبيهٌ [٦]، والرجل صفة لأي لا يجوز فيه غير الرفع، لأن (أي) مبهم يحتاج إلى تفسير، والرَّجُلُ تَفْسيرُهُ، يَجْرِي مجراه في الإعراب، لأنَّ الكلام لا يَتِمُّ على (يا أيها) فتسكت، فصار الرجل بمنزلة المنادى إذا كان تابعاً له لا يَسْتَغْنِي عنه الأَوَّل.

والهمزة نحو قوله :

أَخُلَيْدَ إنَّ أَباكِ ضَافَ وِسَادَهُ ... هَمَّانِ بَاتَا جَنْبَةً وَدَخِيلا [٧]

---

١ المراد بالموصول هنا الذي وصل بما بعده ورُبط به، وليس المقصود مصطلح (الاسم الموصول) المعروف.

٢ الانسب أن تكون (عشرين مرة) مثلاً.

٣ ك : لان معنى (يازيد) : (أدْعُو زيداً).

٤ هكذا والادق (على إضمار « يا »).

٥ سبأ : ١٠.

٦ الأصل : تثنية ! تصحيف.

٧ للراعي النميري مخاطباً خليدة امرأته، من قصيدة مدح بها عبدالملك بن مروان مطلعها :

مابالُ دفِّكَ بالفراشِ مَذِيلا ... أَقَذًى بِعَيْنِكَ أمْ أردتَ رَحِيلا ؟

الديوان ص ص ٢١٣ – ٢٤٢. مَذيل : لا يستقر عليه للضعف. وانظر اللسان (م ذ ل). باتا جنبةً ودخيلا : قال في المصدر نفسه (ض ي ف) : « اي بات احد الهمَّين جنبه، وبات الآخر داخل جوفه ».

بابُ الاستثْنَاء

وأصْلُ الاستثناءِ بإلاَّ وبِغَيْرِ وبحروفٍ سواهما.

فأما الاستثناء بإلاَّ فإنَّه على ثلاثةِ أوْجُهٍ:

أحدها: إذا كان أوَّل الكلام واجباً [١]، فإن المستثنى منه منصوب، نحو: جاءني القومُ إلا زَيْداً، وله عليَّ ألفٌ إلا عشرين، قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿فشَرِبوا منهُ إلاَّ قَليلاً مِنْهُمْ﴾ [٢] و ﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إلاَّ خَمْسِينَ عاماً﴾ [٣].

والثاني: إذا اسْتَثْنَيْتَ من كلام مَنْفِيٍّ أبْدلْتَ المُسْتَثْنى من الأوَّل في رَفعه ونَصْبِه وجَرِّه، كقولك: ما جاءني أَحَدٌ إلا زَيْدٌ، وما مَرَرْتُ بأحدٍ إلا زيدٍ، وما لَقيتُ أحداً إلاَّ زَيْداً. قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿ما فَعَلُوهُ إلاَّ قَليلٌ مِنْهُمْ﴾ [٤] فَرَفَع القليلَ لأنه استثناءٌ من مَنْفِيٍّ، ونَصَبَهُ في الآية الأخرى لأنه استثناءٌ من واجب [٥].

والثالث: أن يكون المستثنى خارجاً من الجنس الأوّل كقولك: ما في الدَّارِ أَحَدٌ إلا حِمَاراً [٦]. ومنه قوله [وَمَا بالرَّبْعِ مِنْ أَحَدِ] [٧] إلاَّ أوارِيَّ [لأياً مـا

---

١ أي مُثْبَتاً او (مُوجَباً).

٢ البقرة: ٢٤٩.

٣ العنكبوت: ١٤.

٤ النساء: ٦٦.

٥ إشارة إلى قوله تعالى في الآية ٢٤٦ من البقرة: ﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِم القِتَالُ تولَّوْا إلا قليلاً منهم﴾ أو قوله سبحانه في الآية ٢٤٩ من السورة نفسها ﴿فشربوا منهُ إلاَّ قليلاً منهم﴾.

٦ ك: إلاَّ عَمْراً، وهذا النوع الذي يسمى الاستثناء المنقطع، ويكون منصوباً وجوباً إلا عند تميم حيث يجوز اتباعه المُستثنى منه.

٧ ما بين الحاصرتين ليس في الأصل.

يغيرها] [١] . وأما (غَيْرُ) فتكون صفةً، وتكون استثناءً، فإذا كان صفَةً جَرَى على الاسْمِ النَّكِرةِ في إعْرَابه، كقولك : مَرَرْتُ برجلٍ غيرِ عاقلٍ، وإذا كان استثناءً جرى مجرى الاسم بعد إلاّ فَقِسْهُ على ذَلك، فتقول : هذا درهمٌ غَيْرُ جَيِّدٍ، فهو صفةٌ، و : هذا دِرْهَمٌ غَيْرَ قيراطٍ، هي استثناء، لأنك تقول : هذا درهمٌ إلا قيراطاً. فإذا حَسُنَ مكان (إلاّ) غَيْرُ [٢] فهو استثناءٌ، وإلاّ فهو صفةٌ.

وأما حروف الاستثناء سوى (إلا) و (غير) فمنها ما يَجُرُّ، ومنها ما يَنْصِبُ، ومنها ما يَرْفَعُ. فأمَّا التي تَجُرُّ فخلا وحاشا وسِوَى وسواء، تقول : جاءني القوم خلا زَيْدٍ وحاشا أخيك، وسِوَى أبي فلان. وأما التي تَنْصِبُ [٣] في الاستثناء فما خَلاَ وماعَدَا وعَدَا ولَيْسَ ولا يكون [٤] . فهذه أفعالٌ تدخل في الاستثناء كما تدخل إلاّ ولكنها تنصب، فتقول : ما أتاني أَحَدٌ [٥] ماخَلاَ زَيْداً وماخَلاَ عَمْراً، وأتاني القومُ ما خلا أباك وعدا أباك، ومَرَرْتُ بالقوم ليس زيداً [٦] ، وجاءني إخوتك لا

---

١ ما بين الحاصرتين ليس في الأصل. وذلك إشارة إلى قول النابغة الذبياني :

إلاّ أَوَارِيَّ لأياً ما أُبَيِّنُهَا … والنؤيَ كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلَدِ

وهو ثالث بيت في قصيدته الدالية الشهيرة، وقبله :

يادار مية بالعلياء فالسَّند … أقْوَتْ وطال عليها سالفُ الأَبَد

وقفت فيها أُصَيْلاناً أسائلها … عَيَّتْ جواباً، وما بالرَّبْعِ مِنْ أحَدِ

ينظر ديوانه ص ص ٢ – ٤١ . والكلمة في الديوان مرفوعة. قال ابن السكيت صانع الديوان : (وروى أبوعبيدة والاصمعي «الأواريُّ والنُّؤْيُ» بالضم. قال الأصمعي : قلت لأبي عمرو بن العلاء : لِمَ رَفَعَ الأواريُّ ؟ قال : لانها من بعض الدار. والأواري جمع آرِيّ وهو مَحْبِس الدابة ... وقال الأصمعي مرة أخرى : الأَوَارِيّ والأواخيّ من وَتِدٍ أو حَبْلٍ يُدَفَّنُ في الأرض ...) نفسه ص ٣ . والمظلومة : الأرض التي حفر فيها حَوْضٌ لمطر اصابها، ،ولم يكن بها حفر قبل ذلك. ينظر نفسه ص ٤ .

٢ الأصل : فإذا حَسُنَ (غير) مكان (إلاّ).

٣ ك : وترفع.

٤ زاد في ك : ولا ان يكون، وسيما.

٥ ك : جاء القوم...

٦ ك : ما عدا بكراً.

يــكون زيــداً [١] وما خلا عَمْراً، وأتاني القوم ماعدا اخاك، ومَرَرْتُ بالقوم ليس زيداً. كلٌّ هذا [بـِ] معنى إلاَّ.

وقد يَدخُلُ في الاسْتِثْنَاءِ (إلا ان تكونَ) فتَرْفَعُ الاسْمَ، قال اللّه عزَّ وجلَّ: ﴿إلاَّ أن تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ﴾ [٢].

ومن العرب من يقول: جاءني القوم خلا زيدٍ، فيَجُرُّ بخلا كما يَجُرُّ بحاشا.

وأما (سيَّما) فيجوز فيه الرفع والجرّ فيقولون: لاسيما زَيدٍ. وجرُّهُ بالإضافة: أَضَفْتَ السِّيَّ إليه، وجعلْتَ (ما) صِلَةً، ونَصَبْتَ السِّيَّ بلا. ومن رَفَعَ فكأنه قال: (ولا مثل الذي) فترفعه بخبر ابتداءٍ مضمرٍ [٣].

باب المَصْدَر

وهو مايَنْتَهِي إليه الفعلُ إذا صَرَّفْتَهُ، نحو قولك: ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْباً، وخَرَجَ يَخْرَج خُروجاً، و ﴿كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيماً﴾ [٤]. وقد يكونُ مصدرٌ من غير لفظ الفعل الذي نَصَبَهُ، ولكنه في معناه، نحو: ﴿واللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الأَرْضِ نَبَاتاً﴾ [٥]، فجاءَ (نَبَاتا) في معنى (إِنْبَاتا) لأنه لمَّا أنْبَتَهُمْ فقد نَبَتُوا نَبَاتاً. وتقول: عَدَوْتُ حُضْرَ الفَرَسِ، لأنك أرَدْتَ: عَدَوْتُ عَدْواً مِثْلَ حُضْرِ [٦] الفَرَسِ، فَنَصَبْتَ (حُضْراً) [٧]

---

١ ك: ليس زيداً، بمعنى إلا زيداً، واجتمع أصحابه لا يكون زيداً، بمعنى إلا، وتقول: ما أتاني أحد إلا ان يكون زيداً.

٢ النساء: ٢٩.

٣ جاءت العبارة في ك ابتداء من (واما سيما) هكذا: (وأما سيَّما فتجرّ وترفع تقول: «مرَّ بيَ القوم ولاسيما اخيك، وإن شئت قلت: «ولاسيما أخوك». ومعنى «سِيٌّ» مثلٌ. و «هما سِيَّان» اي مِثْلان. ونصبت (سيّ) بلا، وجررت «أخيك» بالاضافة.

٤ النساء: ٦٤.

٥ نوح: ١٧.

٦ ك: حصر. بالمهملة. تصحيف. وحُضْرُ الفرس: عدوها.

٧ ك: حُصْراً. تصحيف كما ذكرنا.

على المصدر من غير لفظ الفعل.

ويكون المصدر [حالاً] [1] مثل : جِئْتُ رَكْضاً، ولقيتُه بَغْتَةً وفَجْأَةً.

ومن المصدر سبحانَ الله، ومَعَاذَ الله، كأنك قلت : سَبَّحْتُ الله تسبيحاً، [فأقمت (سبحان) مقام « تسبيحاً »] [2]، وعُذْتُ بالله مَعَاذاً. فأَقَمْتَ (معاذَ) مقام « عِيَاذاً » [3]، ومثله : حَمْداً [لله] [4] وشكراً [لله]، ومثله : سَقْياً ورَعْياً ومَرْحَباً بك، وهنيئاً لك، والنَّجاءَ النَّجاءَ، والحَذَرَ الحَذَرَ. منه : ﴿ فإذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ ﴾ [5]، ومنه : ﴿ فإمَّا مَنّاً بَعْدُ وإمَّا فِدَاءً ﴾ [6].

باب التَّمْيِيـــز

وهو العَدَدُ والمَقَادِيرُ والتَّفْضِيلُ

اعلمْ أن الوَاحِدَ والاثْنَيْنِ بغَيْرِ هاءٍ في المُذكَّر، وتلحقهما هاءُ التَّأْنيث، فتقول في المذكَّر : واحدٌ واثْنَان، وفي المُؤَنَّث : واحِدَةٌ واثْنَتَان. وتقول في المذكَّر : أَحَدُ الرَّجُلَيْن، وفي المُؤَنَّث : إِحْدَى المَرْأَتَيْن. ومنه قولُهُ عزَّ وجَلَّ : ﴿ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ ﴾ [7]، وقوله عزَّ وجَلَّ : ﴿ قَالَ أَحَدُهُما إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْراً ﴾ [8].

والثلاثة إلى العشرة في المذكَّر بهاء، وفي المؤنَّث بغير هاء، تقول : ثَلاَثَةُ رِجَالٍ، وخَمْسَةُ دَرَاهِمَ، وعَشَرَةُ جِمَالٍ، وثَلاَثُ نِسْوَةٍ، وأَرْبَعُ جَوَارٍ، وعَشْرُ قِصَاعٍ.

---

١ ساقطة من الأصل.

٢ ما بين الحاصرتين انفردت به ك.

٣ الأصل، ك : « عُذْتُ ».

٤ ليست في الأصل.

٥ محمد : ٤.

٦ من الآية نفسها.

٧ القصص : ٢٦.

٨ يوسف : ٣٦

وتَجُرُّ ما بَعْد العَدَد من ثلاثة إلى عَشَرة بالإضافة، فإذا جاوزْتَ العَشَرة قُلْتَ في المذكَّر: أَحَدَ عَشَرَ رَجُلاً، فَجَعَلْتَ (أَحَدَ) مع (عَشَرَة) بمنزلة اسمٍ واحد وفَتَحْتَهُما جميعاً، ونَصَبْتَ الاسْمَ بَعْدَهُمَا على التَّمْييز، ثُمَّ أجْرَيْتَ النصب على كُلّ اسمٍ تُمَيِّزُ به العَدَدَ من (أَحَدَ عَشَرَ) إلى (تسعةٍ وتِسْعين) فَتَنْصِبُهُ كلَّه، نحو: عِشْرين رَجُلاً، وتِسْعَةٍ وتِسْعينَ اسْماً.

والعَدَدُ من (أَحَدَ عَشَرَ) إلى (تِسْعَةَ عَشَرَ) مبنيٌّ على الفتح إلا اثْنَيْ عَشَرَ فإن رفْعَهُ بالألف، ونَصْبَهُ وجَرَّهُ بالياء، مثل الاثْنَيْن، تقول: رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً، وجاءَني اثْنَا عَشَرَ رَجُلاً، ومررت باثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً. فإذا أرَدْتَ المُؤَنَّثَ ألحقتَ التاء فقلت: اثْنَتَا عَشْرَة.

وتُلْحِقُ الهَاءَ في عدد المذكَّر من ثَلاثَة إلى تِسْعَة [1] وتَحْذفُها من عَشَرَة، نحو: ثَلاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً، وثَلاثَ عَشْرَةَ امْرَأَةً، وتِسْعَةَ عَشَرَ جَمَلاً، وخَمْسَ عَشْرَةَ ناقةً.

وأما المائة وما بعدها إلى الألف فإنها مضافةٌ إلى واحدها نحو: مائة درْهَمٍ، وألْف رَجُل. وأمَّا ﴿ثَلاثَمائَةٍ سنينَ﴾ [2] فَمَنْ قرأها (ثلاثمائةٍ) مَنَوَّنَةً جعَل السِّنينَ بَدَلاً من (ثلاثمائةٍ)، وهذا هو القياسُ والإعْرابُ الصحيح، ومن قرأ: (ثَلاثَمائَةِ سنينَ) بالإضافة، فهو على مَذْهَبٍ.

ويكون العدَدُ من (ثلاثةٍ) إلى (عشرةٍ) ومن (مائةٍ) إلى (ألف) وما زاد بعد الألف معرفةً بإدخال الألف واللام في المضاف إليه، كقولك: ثَلاثَةُ الأبواب، وعَشَرَةُ الدَّنانير، ومائة الدِّرْهَم، وألْفُ الدِّينارِ.

باب المَقَادير والتَّفْضيل

تقول: عندي رَاقُودٌ خَلاًّ، وهَذا القَدَحُ مَلآنُ شَراباً، وفي هذه القُبَّة مائةُ جريبٍ [3] شَعيراً.

---

١ أي مع العشرة، اي من ثلاثة عشر إلى تسعة عشر.

٢ الكهف: ٢٥.

٣ الرَّاقُود: دَنٌّ أو إناءٌ من خَزَف، طويل الاسفل، يُطْلى داخله بالقار. مُعَرَّب. ينظر مثلاً اللسان (ر ق د).

وأصلُ [هذا] البـاب أن تَدْخُلَ (مِنْ) الاسْمَ الذي يكون آخِـرَ الكلام، فـإن حَسُنَتْ فيه وصحَّتْ كان الاسْمُ بإسقاط (مِنْ) نَصْباً، نحو قولك : هذه عشرون جَرِيباً شعيراً، فَنَصَبْتَ (جريباً) و (شعيراً) على التمييز، لأنه يَحْسُنُ أن تقول : عشرون جَرِيباً من شعير. وتقول : ما لَهُ عَلَيَّ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ ذَهَباً ولا فضَّةً.

وللتمييز موضعٌ آخَرُ، وهو أن يَحْسُنَ فيه دُخُولُ الباءِ الزائدةِ، فإذا نَزَعْتَ الباءَ الزائدةَ نَصَبْتَ، كقول النابغة :

عَيَّتْ جَوَاباً ومَا بالرَّبْعِ من أَحَدِ [1]

كأنه قال : عَيَّتْ بالجَوْاب، فلما أسْقَطَ الباءَ والألف واللام نَصَبَهُ على التمييز. وتقول : امْتَلأَ زَيْدٌ غيظاً الآنَ. معناه : امْتَلأَ من الغيظ. وهو مِثْلُ : امْتَلأَ الكُوزُ ماءً.

فأمَّا التَّفضيلُ فهو أن تُفَضِّلَ شيئاً على غَيْرِه، وتُبَيِّنَ المعنى الذي فَضَّلْتَهُ به بذَمٍّ أو مَدْحٍ، كقولك : هذا أَحْسَنُ منكَ وَجْهاً ، وأَكْثَرُ مَالاً، وأعَزُّ نَفَراً. وفي الذَّمِّ : هذا أَعْظَمُ جَهْلاً، وأَبْيَنُ حُمْقاً، وأَكْثَرُكذباً. وتقول : أنت خَيْرٌ منه أباً وأُمّاً ونَفْساً، وهو أَدَقُّ حَسَباً ونَسَباً، وهو شَرٌّ أَصْلاً وفَصْلاً. ولا يجوز في هَذَيْنِ الحَرْفَيْنِ [2] أَفْعَلُ : لا يجوز (أَخْيَرُ) ولا (أَشَرُّ) إلا في لغة شاذَّةٍ متروكة.

باب الجَــــرِّ

والجَرُّ يكون بالإضافة والحروف.

[باب الْجَرِّ بالإضافة]

فالإضَـافَةُ نحو عبدالله، وأبي زَيْدٍ، ومال أخيك، أضَفْتَ الأولَ إلي الثاني فَجَرَرْتَهُ بالاضافة. وإذا ثَنَّيْتَ المضافَ أو جَمَعْتَهُ [3] أسقطت نونه. تقول : ضاربَا

---

١ الديوان، ص ١ . وصدره : (وقفت فيها أُصَيْلاناً أسائلها)، وقد مضت إشارة إليه في حاشية قريبة.

٢ اي في هتين الكلمتين، اي (خير) و (شرّ) الدالتين على التفضيل.

٣ أي جمع سلامة.

زَيْدٍ، ومُكْرِمُو عمرو [١].

وإذا أضَفْتَ البَعْضَ إلى الجملة [٢] وجاز أن تَكُونَ صفةً [٣] فأيُّهما جئتَ به صَحَّ [٤]، تقول : هذا ثَوْبُ خَزٍّ، وثوبٌ خَزٌّ : يجوز في الأجناس الإضافة والإفْرادُ، ومثلُهُ : خاتَمُ فضَّةٍ وخاتَمٌ فضَّةٌ.

ولا يَدْخُلُ الألف واللام على المضاف الأوَّل [إلا] [٥] فيما كان صفة، فلا يجوز : هذا الغُلامُ الرَّجُلِ [٦]. ويجوز : هذا الحَسَنُ الوَجْهِ، والضَّارِبُ الرَّجُلِ، لأن هذا صفةٌ والأوَّلُ اسْمٌ.

باب حُرُوفِ الجَرِّ

[حروف الجَرِّ هي] [٧] : مِنْ وعَنْ وفي وإلى وعَلى ورُبَّ والباء والكاف واللام [٨]. تقول : مِنْ زيد، و : إلى عمرٍو، و : بأخيك، و : لأبي عبدالله. وقد ذُكِرَ مع هذه أَسْماءٌ وظُرُوفٌ تَجُرُّ بالإضافة وليست بحروف، وهي : سُبْحانَ ومَعاذَ وعياذَ وعِنْدَ ومَعَ وفوق وتحتَ ووراء [٩] وقُدَّام ويمين ويَسارَ وقَبْل وبَعد. فهذه إذا أضَفْتَهَا جَرَرْتَ بِها [١٠]، وإذا أفْرَدْتَها بَنَيْتَهَا على الضَّمِّ إلاّ سبحان ومعاذَ وعياذَ ومَعَ.

---

١ ك : أخَوَا عبدالله، وأبَوَا زيد، وضارِبُو عمرٍو، وشاهدو صِدْقٍ.

٢ المقصود بالجملة هنا (الكلّ).

٣ اي جازت الجملة (الكل) أن تكون صفة للبعض (المضاف).

٤ الأصل : صدق. وأراها غير مرادة.

٥ ساقطة من الأصل.

٦ بمعنى : هذا غلام الرجل.

٧ زيادة ملائمة.

٨ يلاحظ اقتصار المؤلف على هذه الحروف التسعة، وتركه أحد عشر حرفاً أخرى هي : الواو والتاء ومذ ومنذ وحتى وخلا وحاشا وعدا وكي ولعلّ ومتى، لعل ذلك لان بعضها لا تكون دائماً جارةً، وبعضها يَجُرُّ في لغاتٍ بعينها.

٩ الأصل : وبل. تحريف.

١٠ الأصل : جَرَرْتَهَا. خطأ.

فأما (سُبْحَانَ) فَتَدَعُهَا مفتوحة. تقول [1] :

سُبْحَانَ مَنْ عَلْقَمَةَ الفَاخِرِ [2]

وتقول : لقيتُ فُلاناً قَبْلُ وبَعْدُ، و : أتاه الأَمْرُ من فَوْقُ ومن تَحْتُ. فإذا أضَفْتَ نَصَبْتَ فقلت : رأيته قَبْلَ وبَعْدَ عمرٍو. وإذا أدخلت حرف الجرّ عليها جَرَرْتَ فقلت : مِنْ قَبْلِكَ، ومِنْ بَعْدِك، ومنه : ﴿ لِلَّه الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ ومِنْ بَعْدُ ﴾ [3].

وأما (مَعَاذَ) و (عِيَاذَ) فَتُفْرِدُهُمَا وتُنَوِّنُهُمَا فتقول : معاذاً لِلَّهِ، وعياذاً باللَّه، وجاءني عن يمينٍ ويسارٍ.

باب الأَرْبَعَةِ التي تَتْبَعُ مَا قَبْلَهَا

وهي الصِّفَةَ والبَدَلُ والتَّوْكِيدُ والعَطْفُ.

باب الصِّفَة

اعْلَمْ أن الصِّفَةَ تَجري على الاسم في رَفعِهِ ونَصْبِهِ وجَرِّهِ، نحو : مَرَرْتُ برجلٍ عاقلٍ، وهذا ماء عَذْبٌ، ولَقِيتُ امرأةً جَميلةً.

ولا تُوصَفُ المَعْرِفَةُ إلا بالمعرفةِ ولا النَّكِرَةُ إلا بالنَّكِرَةِ. وقد بَيَّنَّا [ذلك] [4] فيما تقدم من باب الحال.

وأعْلَمْ أَنَّ الصِّفَة إذا قُدِّمَتْ على الموصوفِ جَرَتْ في الإعراب على ماقبلها،

---

١ الأولى لو قال : قال الشاعر.

٢ للأعشى . وهو عجز بيت صدره :

أقول لما جاءَني فخرهُ

من قصيدة يهجو فيها علقمة بن علاثة أولها :

شاقتك من قَتْلَةَ أطْلالُها ... بالشَّطِّ فالوِتْرِ إلى حاجرِ

الديوان ص ص ١٣٩ - ١٤٧.

٣ الروم : ٤

٤ ساقطة من الاصل.

نحو : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهُهُ، فـ (حَسَن) في الحقيقة صفةُ الوَجْه، وجَرَرْتَهُ لأنك أجْرَيْتَهُ على الرجل في إعرابه، ورفعتَ الوَجْهَ بحَسَنٍ، كأنّك قُلْتَ : رَجُلٌ حَسَنٌ وَجْهُه، و : رَأَيْتُ رَجُلاً فارِهاً دابَّتُه، بَرَّاقَةً ثيابُهُ، و : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ واسعةٍ دارُهُ، وكثيرةٍ أَمْوَالُهُ. فَنَوَّنْتَ ما كان فِعْلُهُ مُؤَنّثاً لأن هذا يَجْري مجرى الفعْل [١] في تأنيثه وتَذْكيره.

وإذا لم تَكُنْ هذه الصِّفَة مُشْتَقَّةً من فِعْلٍ قَطعتها وابْتَدأْتَها فقلت : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ خَزٌّ [٢] ثَوْبُهُ، وآجُرٌّ [٣] دارُهُ.

ولا تُثَنِّ هذه الصِّفَةَ ولا تَجْمَعْها بالنُّون، فلا تقول : مَرَرْتُ برجالٍ مُنْطَلِقين آباؤُهم. ولكنْ يجوز أن تَجْمَعَها جَمْعَ التَّكْسيرِ إذا كان على بناءِ الواحِد فتقولُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حِسَانٍ آباؤُهُ وكِرامٍ إخْوانُهُ.

باب العَطْف

وحروفُ العَطْف : الواوُ والفَاءُ وثُمَّ وأَمْ وأَوْ ولا. فإذا عطفتَ بحرفٍ منها اسماً أو فعلاً على ما قبله جرى مجراه في الإعراب. تقول : مَرَرْت بزَيْدٍ وأَخيك، ورأيتَ زَيْداً وأباك، وجاء عَبْدُللّه ثم أخوك، ومَرَرْت بأخيك لا أَبيكَ. وفي القرآن ﴿ إنَّ المُسْلِمينَ والمُسْلِمَاتِ ﴾ [٤]، وفيه : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيكُمُ المَيْتَةُ والدَّمُ ﴾ [٥].

والواو تَدْخُلُ بمعنى الجمعِ بين الاثْنَيْنِ على أيِّ حالٍ اجْتَمَعا من تَقَدُّمِ أحدهما على الآخر، أو اتفاقهما في مكانٍ أو زمانٍ واحدٍ، نحو : لَقيتُ زيداً وعَمْراً. يجوزُ أن تكون لَقِيتَهُمَا في مكانٍ واحدٍ وَزَمَانٍ واحدٍ، وفي زمانَيْنِ ومكانَيْنِ.

---

١ الاصل : الفاعل.

٢ الاصل، ك : خَزٍّ، بالجر. على ان سياق الكلام يقتضي أن يكون مرفوعاً. وانظر سيبويه، الكتاب، ٢ / ٢٣.

٣ الاصل، ك : آجُرٍّ، بالجر ايضاً.

٤ الاحزاب : ٣٥

٥ المائدة : ٣.

وأمَا الفَاءُ فَللشَّيءِ يكون بعد الأوَّل بلا مُهْلة بينهما، كقولك : لَقيتُ زَيْداً فَعَمْراً، أي لقيت عَمْراً بعد الأوَّلُ مُتصلاً لقائي إياه بلقَائي زَيْداً.

وأما (ثُمَّ) فَلما يكون بعد الأوَّل مع مُهْلة بينهما، طويلةً كانت أم قصيرةً، كقول اللَّه عَزَّ وجَلَّ : ﴿ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفلاً ثُمَّ لِتبْلُغوا أشُدَّكُم ثم لِتكُونُوا شُيُوخاً ﴾ [1].

و (لَكِنْ) [2] إيجَابٌ بعد نفي. تقول : ما ضَرَبْتُ زيداً لَكِنْ عَمْراً.

و (بل) [3] منها تقول : اضْربْ زيداً بل عمراً. وقد يكون للاستدراكِ بعد سَهْوٍ، تقول : لَقيتُ زَيْداً بَلْ عَمْراً.

باب أَمْ وأَوْ

فَأَمَا (أَمْ) فَلَهَا مَوْضعان : أحَدُهما : أن تَدْخُلَ في موضع يَحْسُنُ فيه (أيٌّ)، كقولك : أَزَيْدٌ عندك أَمْ عَمْروٌ ؟ أَزَيْداً لَقيتَ أَم بشْراً ؟ لأنك لو قلت : (أيُّهما عندك ؟) لجاز. ومن ذلك : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أأنْذَرْتَهُمْ أمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ ﴾ [4]. إنّما أَدْخَلْتَ (أَمْ) لأنّك لو قلت : « سواءٌ عَلَيْكَ أيَّ الأمْرَين فَعَلْتَ » لكان الكلامُ مستوياً.

وأما الموضع الثاني : فَأَنْ تَجِيءَ بعد كلامٍ ليس باستفهام، كقولك : إنَّهَا لإبلٌ. ثمّ تَشُكُّ بَعْدَ أن يَمْضِيَ كلامٌ [5] فتقول : أَمْ شَاءٌ ؟ وفي القرآن : ﴿ أَلَمْ. تَنْزيلُ الكِتَابِ لاَ رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ العَالَمِينَ ﴾ [6]. ثم اسْتَأْنَفَ فقال : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ

---

١ غافر : ٦٧

٢ لم يذكرها ضمن حروف العطف اعلاه.

٣ لم يذكرها ضمن حروف العطف اعلاه.

٤ البقرة : ٦.

٥ في مكان (كلام) في الاصل (كاملاً)

٦ السجدة : ١ و ٢.

افْتَرَاه ﴾ [١] على وَجْهِ التَّوبِيخِ لَهُمْ والإِنْكارِ لِقَوْلِهِمْ.

وكُلُّ ما كَان بعد [٢] هذين الموضعين فإنما يُسْتَعْمَلُ فيه (أَوْ)، نحو قولك : جاءني زَيْدٌ أو عَمْرٌو. وتقول : من يأْتِيكَ أو يُحَدِّثُكَ أو يؤانسُكَ ؟وتقول : عندك زَيْدٌ أو عمرو أو خالدٌ ؟ فَتَدْخُل (أو) لأنه لا يصلح أن تقولَ : أَيُّهُمْ عندك ؟.

ويكون (أو) في معنى الواو، تقول : جالسْ فقيهاً أو أديباً أو عالماً، ولستَ تريد إنساناً بَعْينه، إنّما تُريدُ : جالسْ هذا الضَّرْبَ من الناس. وتقول : لا تأْكُلْ خُبْزاً أَوْ سَمَكاً أو لَبَناً. تريد : لا تأكل هذا الجِنْسَ. وعلى هذا قول الله عَزَّ وجَلَّ : ﴿ وَلا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِماً أَوْ كَفُوراً ﴾ [٣] أي لا تطع هذا الجنس. وتقول : كُلْ خُبْزاً أو تَمْراً. أي إمَّا ذا وإمَّا ذا.

باب التَّوْكيد

وهو أن تَذْكُرَ الأسماءَ فَتُتْبِعَهَا بِكُلِّهِمْ وأجْمَعِينَ وأَكْتَعِينَ، كَقَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ : ﴿ فَسَجَدَ المَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُون ﴾ [٤] على التوكيد للملائكة، و : جاءني زَيْدٌ نَفْسُهُ، ورَأَيْتُ دارَكَ جَمْعَاءَ [٥]، ورَأَيْتُ نِسَاءَكَ جُمَعَ وكُتَعَ، وقَوْمَكَ أَجْمَعِينَ أَكْتَعِينَ، و (أكتع) إتباعٌ لأجمع، ولا يستعمل مفرداً، كما يقال : حَسَنٌ بَسَنٌ، وجائِعٌ نائِعٌ.

و من التوكيد : جاءَتْ بنو تميمٍ قَضُّهم بِقَضِيضِهِمْ. نَصْبٌ على المصدر ورفعٌ على التوكيد.

باب البَدَل

وهو أن تُبْدِلَ الاسْمَ النَّكِرَةَ من المَعْرِفَةِ ومن النَّكِرَةِ، والمعرفةَ مِنْ نفسِهَا ومن

---

١ السجدة : ٣.

٢ هكذا ولعلها (غير) أو (عدا).

٣ الإنسان : ٢٤.

٤ ص : ٧٣.

٥ ك : جميعاً.

النَّكِرَة. تقول : مَررْتُ بِعَبْدِ اللهِ رَجُلٍ صالحٍ[١]، وبِرَجُلٍ صالحٍ عَبْدِاللهِ، ومَررْتُ بثلاثة صالحٍ وطالحٍ ومُتَوسِّطٍ[٢]، ومنه قول الله عزَّ وجلَّ : ﴿لَنَسْفَعَنْ بالنَّاصيَةِ. ناصيَةٍ كَاذِبَةٍ خاطِئَةٍ﴾[٣]، و ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الحَرَامِ قِتَالٍ فيه﴾[٤]. وقال الشاعر :

وكنتُ كذي رِجْلَيْنِ رِجْلٍ صَحيحةٍ وأُخْرَى رَمَى فيها الزَّمَانُ فَشَلَّت[٥]

ويجوز في ذلك كُلِّه[٦] أن تقطعَهُ من الأول فترفعَهُ على الابتداءِ، وتُضْمِرَ خَبَرَهُ، أو تُضْمِرَ له مبتدأً، وتجعل هذا خَبَراً.

بابُ مَا يَنْصَرِفُ وَمَا لا يَنْصَرِفُ

معنى قولنا : (يَنْصَرِفُ) : يَدْخُلُه الجَرُّ والتَّنْوِينُ، ومعنى (لا يَنْصَرِفُ) لا يَدْخُله ذلك. ويكون في موضع الجَرِّ منصوباً غَيْرَ مُنَوَّنٍ.

فَمِنَ الأسماءِ ما لا يَنْصَرِفُ في معرفةٍ ولا نَكِرَةٍ، ومنها ما يَنْصَرِفُ في النَّكِرَةِ ولا يَنْصَرِفُ في المعرفة. فأمَّا ما لا يَنْصَرِفُ في مَعْرِفةٍ ولا نَكِرَةٍ فَخَمْسَةُ أشْياءَ، وهُنَّ :

- أَفْعَلُ الذي مؤنَّثُهُ فَعْلاَءُ، نحو : أَحْمَرُ وحَمْرَاءُ، وأصْفَرُ وأَسْوَدُ وأَبْيَضُ، لأن مؤنَّثَهُ على فعلاء.

---

١ ك : ورجل صالح. وهو غلط

٢ ك : ومسقوط. تحريف.

٣ العلق : ١٥ و ١٦.

٤ البقرة : ٢١٧.

٥ لكثير عزة من قصيدة أولها :

خليليَّ هذا رَبْعُ عَزَّةَ فاعْقِلا قَلُوصَيْكُما ثم ابْكِيَا حيث حلَّت

الديوان ص ص ٩٥ – ١٠٣. والبيت من شواهد النحاة. ينظر مثلاً سيبويه، ١/٤٣٣، والخزانه ٥/٢١١.

٦ أي البدل (رجل) يجوز فيه ان يكونَ بدلاً فَيُجَرَّ، وان يُرْفَع.

● والثاني فَعْلانُ الذي مُؤَنَّثُه فَعْلَى، مَقْصُورٌ، نحو : عَطْشَانَ وغضبانَ وسكرانَ، لأنَّ مؤنَّثَهُ عطشى وغَضْبى وسَكْرَى.

● وكلُّ جَمْعٍ ثالثُ حُروفِهِ أَلِفٌ وبعد الألف حرفان أو ثلاثةُ أحرف، أو حرفٌ ثَقِيلٌ [١]، وليس في آخره هاء، نحو : مساجِدَ وفوارِسَ وأكابِرَ، ونحو : قناديل وتماثيل، ونحو : دَوَابّ وشَوَابّ [٢].

● والرَّابِعُ ما كان في آخره ألفُ تأنيث، ممدوداً كان أو مقصوراً، نحو : حُبْلَى وسُعْدَى وسَكْرَى، والمَمْدُودُ نحو : حَمْرَاءَ وصَفْرَاءَ وناقةٍ عُشَرَاءَ، وامرأةٍ نُفَسَاءَ.

● والخامسُ كلُّ ماكان مَعْدُولاً عن أصْلِه في حال النكرة نحو مَثْنَى وثُلاث ورُبَاعَ وأُحادَ، لأَنَّ هذا أصلُه أن يقالَ : اثنين وثلاثة وأربعة وواحد، فلَمَّا عُدِلَ [٣] إلى غَيْرِ لَفْظِهِ لم يُصْرَف.

وما بعد هذه الخمسةِ من الأبوابِ مما لا ينصرف فإنَّهُ يَنْصَرِف في النكرة ويُمْنَعُ الصَّرْفَ في المعرفة، فمن ذلك الأسماء الأعجمية التي تزيد حروفها على ثلاثةٍ ولا تجري مجرى الأسماء العربية. وإذا كان الاسم على ثلاثة أحرف وشاكَلَ العَرَبيَّ انْصَرَفَ، [وإذا زادَ على ثَلاثة أَحْرُف، وجَرَى مَجْرَى العربيِّ انْصَرَف] [٤] نحو : راقُود، وجاموسٍ. وإذا بَعُدَ عن مشاكَلَة العربيِّ لم ينصرف. والأسماء التي وقعت من الأَعْجَمِيَّة في كلام العربية نَكِرَةً تنصرف نحو : الأَبْرِيسَم والآجُرّ والزَّنْجَبِيل والطابَقُ [٥]. وما وقع معرفةً كأسماءِ الأنبياءِ إبراهيم وإسحاقَ وموسى وعيسى لا ينصرف. وسائر المعارف الأعجمية من أسماءِ البلدان والثياب كالسُّنْدُس والاسْتَبْرَق

١ أي مشدد.

٢ وهذا النوع هو المعروف بصيغة منتهى الجموع.

٣ الأصل : فاما ما عدل.

٤ انفردت ك بما بين الحاصرتين.

٥ في اللسان (ط ب ق) : « والطابَقُ والطابِقُ : ظَرْف يطبخ فيه، فارسي معرب، والجمع طوابق وطوابيق » وجاء فيه أيضاً : « والطابَقَ والطابِق الآجُرّ الكبير، وهو فارسي معرَّب ».

والدِّيبَاج كُلُّهُ مُنْصَرِفٌ [١] لأنه لما عُرِّبَ [٢] كان بالعربيِّ المحْضِ أشْبَهَ [٣] فَأُجْرِيَ مَجْرَاه.

وأما ما أشْبَهَ الأفعالَ المضارِعَةَ من الأسماء نحو يَزِيدَ وتَغْلِبَ ويَعْصُرَ ويَشْكُرَ وإثْمِدَ وإصْبَع وأبْكم فلا ينصرف لأنه فعلٌ فيه زيادة حرف المضارعة فَثَقُلَ فَمُنِعَ الصَّرف، فأشْبَهَتْها الأسماءُ المَحْضَةُ فأُجْرِيَتْ مجراها نحو أفْكَلَ [٤] وأحْمَدَ وأَبْجَرَ، والصفاتُ نحو أَحْمَرَ وأشْقَرَ فيها اختلافٌ، فأجْرِها مَجْرَى أحمد لأنه وَجْهٌ جائز.

وما كان في آخره ألفٌ ونون زائدتان، وليس له مؤنَّثٌ على فَعْلَى، فهو يَنْصَرِفُ [في النَّكِرَةِ ولا يَنْصَرِفُ] [٥] في الْمَعْرِفة، نحو عثمانَ ومروانَ وزَعْفَرَانَ، ونَدْمانَ لأنَّ مُؤَنَّثَهُ نَدْمَانَة.

وأما أسماءُ المُؤَنَّثِ من النَّاسِ وغيرهم فما كان منها على ثلاثة أَحْرُف أَوْسَطُه ساكنٌ نحو هِنْد ودَعْد وجُمْل فأَنْتَ فيه مَخَيَّرٌ إن صَرَفْتَهُ جازَ وإن مَنَعْتَهُ جَازَ. وإذا تَحَرَّكَ [٦] وَسَطُهُ لَم يُصْرَفْ نحو امرأةٍ سميتها بِقَدَم، ونحو خُمُص. وفي المذكر ينصرف.

وأما أسماء القبائل فإذا عَنَيْتَ بها الأَحْيَاءَ [٧] صَرَفْتَها فقلت: رأيتُ ثقيفاً وتميماً، وإذا أَرَدْتَ القبيلة لم تصرفها فقلت: رأيتُ تَمِيمَ وثَقِيف. وإذا قلت: هذه تميم، ففيه وجهان: أحدهما أن تريد (هذه بَنُو تَمِيم)، فلما حذفت (بَنُو) أقمتَ

---

١ ك: غير منصرف: خطأ.

٢ الأصل: أُعْرِب.

٣ كان كالعربي المحض.

٤ جاء في المصدر نفسه (ف ك ل): «الافكل، على أَفْعَل، الرِّعْدَة، ولا يبنى منه فعل. التهذيب عن الليث وغيره: الافكل رعدة تعلو الإنسان، ولا فعل له ...».

٥ ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل.

٦ ك: فإن عرب. تحريف

٧ الاحياء جمع حيّ وهو اكبر من القبيلة. جاء مثلاً في التهذيب ٥/ ٢٨٥: «الحي من احياء العرب يقع على بني اب كثروا ام قلوا، وعلى شَعْبٍ يجمع القبائل».

تميماً في الإعـراب مقامه فرفعته. ومثله : ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾ [1] ومعنـــاه : وأسأل أهل القرية، فحذف (أهل) وأقام (القرية) مقامه. والوجه الآخر أن تقول : هؤلاء تميم [2]. وإنما قالوا : تغلب ابنة وائل، فأنثوا لأنهم جعلوا (تغلب) اسمَ القبيلة فأنثوا، وجعلوه بمنزلة المرأة. وأمَّا باهلة فامرأة، وقد صار اسماً للقبيلة فربما قالوا : باهلة بن أَعْصُر، فَجَعَلُوهُ اسْمَ الحيِّ. وقد غلب على باهلةَ التذكير وعلى تغلبَ التأنيث.

ومنه الاسمان يجعلان اسماً واحداً فيُفْتَح الأول أبداً ويكونُ الثاني جارياً مجرى ما لا ينصرف، نحو حضرموت وبَعْلَبَك ومحمدَ آباد، يقال : هذه حَضْرَمَوْتُ، ودخلت بَعْلَبَك [ومررت بمحمدَ آبادَ] [3]، وأما معديكربُ فيجري ذلك المجرى، وتسكّن الياء تخفيفاً، ومن العرب من يضيفه فيقول : هذا مَعْدِيكَرِبٍ، ومنهم من يقول : مَعْدِيكَرِبَ، فلا يصرفه ويضيف إليه كما تقول : غلامُ عَمْرٍو.

و (الخازُ بازُ) منهم من يجعله مثل خمسة عشر، ومنهم من يكسر الأولَ والثاني، ومنهم من يقول خِزْ بازٌ، وهو ذبابٌ يكون في الرَّوْضِ، ويقال : هُوَ دَاءٌ [4] يأخذُ حلْقَ البَعير، ومنهم من يجعله بمنزلة حَضْرَمَوْتَ.

وعَمْرَوَيْهِ وسيبويه اسمٌ ضُمّ إليه (وَيْهِ) وهي كلمةٌ على الكسر في جميع الأحوال.

وأما صباحَ مَسَاءَ، وبَيْنَ بَيْنَ، وكفَّةَ كفَّةَ، فَمَبْنيَّةٌ على الفتح بمنزلة خَمْسَةَ عَشَرَ.

وما كان من الجمع الذي ثالثُ حروفه ألفٌ، وبعد الألف حرفان أو ثلاثةٌ، وآخره ياءٌ فإنه ينصرف في الجرِّ والرفع، يكون مُنَوَّناً والياءُ ساقطةٌ، نحو : هؤلاء جَوَارٍ، جمع جارية، ومررتُ بسَوَارٍ، جمع سارية. ومنه : «على ثمانية مَجَارٍ» [5].

---

١ يوسف : ٨٢.

٢ ك : بنو تميم.

٣ ليست في الاصل.

٤ الاصل : هُوَجاء. تحريف.

٥ إشارة إلى قول سيبَوَيْه : (هذا باب مجاري أواخر الكلم من العربية : وهي تجري على ثمانية مجارٍ : على النصب والجرّ والرفع والجزم والفتح والضم والكسر والوقف). الكتاب ١ /١٣.

وفي النصب منصوبٌ، تقول : رأيت جَوَارِيَ، وجَرَيْتُ مجارِيَ.

فإذا سَمَّيت رجلاً بيَرْمِي ويغزو قَلَبْتَ الواو من (يغزو) ياءً حتى يصير مثل (يرمي) ثم تجريه مَجْرَى (جوارٍ) تقول : هذا يَرْمٍ، ومَرَرْتُ بيَرْمٍ، ورأيْتُ يَرْمِي.

واعْلَمْ أن الأسماء التي هي حكَايَاتٌ تُتْرَكُ على حالها في الرَّفْعِ والنَّصْبِ والجرّ، نحو : تأبَّط شراً، وشا بَقُرْط. تقول : هذا تَأَبَّطَ شَرّاً، ورأيْتُ تَأَبَّطَ شَرّاً. وهؤلاء ذو تَأَبَّطَ شَرّاً، في الجمع.

باب النِّسْبَة

إذا نَسَبْتَ إلى رَجُلٍ أو بلدٍ أو غيرهما فاتْرُكِ الاسمَ على حاله وزِدْ فيه ياءً مشدَّدَةً، نحو رَجلٍ تنسبه إلى العرب، تقول عَرَبِيّ، وإلى العجم عَجَمِيٌّ.

وقد غَيَّرَتِ العرب أسماءً كثيرةً نسبوا إليها فزادوا في بعضها ونقصوا من بعضها، وما كانت هذه سبيلَهُ فلا يجوز أن يُغَيَّرَ عَمّا عَملَتْ به العرب، وذلك نحو : هُذَيْل وقريش وسُلَيم. قالوا : قُرَشيٌّ وهُذَلِيٌّ وسُلَمِيٌّ. وقالوا في عُقَيلٍ عُقَيْلِيٌّ وفي قُشَيرٍ قُشَيْرِيٌّ، وهذا هو القياس الصحيح، وإن نَسَبْتَ [١] على الأول كان جائزاً.

وإذا نَسَبْتَ إلى فَعِيل) فإن شئتَ قُلْتَ : (فَعَلِيٌّ)نحو : ثقيفٌ ثَقَفِيٌّ، وربيعة رَبَعِيٌّ، وإن شئت قلت (فَعِيلِيٌّ) نحو : تَمِيمِيٌّ وسَلِيطِيٌّ [٢]. فَأَمّا هاءُ التأنيث فتسقط من كل اسمٍ تَنْسُبُ إلَيْه، نحو طلحة وحمزة : طَلْحِيّ وحَمْزِيّ.

و (فَعِيل) و (فُعَلٌ) مما آخره ياءٌ نحو عليّ وعَدِيّ وغَنيّ وعُمر فالنسبة إليها على (فَعَلِيّ) نحو عَلَوِيّ وعَدَوِي وعُمَرِي، وإنما صار كذلك لأنك حذفت الياء التي [٣] كانت على (فَعِيل) فبقي على ياء [٤] خفيفة [٥]، وفتحت اللام لئلاً تجتمع كسرةٌ

---

١ ك : قِسْتَ.

٢ الأصل : سليكي.

٣ الأصل : الذي.

٤ الأصل : بناء. تحريف.

٥ ك : بناء حقيقة. تحريف وتصحيف.

وياءٌ قبل ياء النسبة فيثقل اللفظ به، ثم قلبت الياء واواً لأنه [لا] [١] يكون قبل ياء النسبة ياء متحركة فصار (عَلَوِيّ)، وكذلك نظائره.

وإذا نَسَبْتَ إلى شَيْءٍ في آخرِهِ ألفٌ ساكنةٌ على ثلاثة أحْرُفٍ أو أرْبَعَةٍ قلبت الألف واواً، نحو النسبة إلى هَرًى ورضاً وحَصًى ومَلْهًى وإعيا [٢]، وهو اسم قبيلة، وحُبْلى قلت: هَرَوِيّ ومَلْهَوِيّ وإعْيَوِيّ وحُبْلَوِيّ، وإلى دُنْيا: دُنْيَوِيّ.

وإذا نسبت إلى شيءٍ في آخره همزةٌ فانظرْ فإن كانت الهمزة أصْلِيَّةً [وهي أن تكون لامَ الفعْلِ نحو كِسَاً ووطَا] [٣] تركتها على حالها فقلت: كسائيٌّ ووطائيٌّ، وإن كانت الهمزة زائدةً للتأنيث أو لغيره نحو حمراء وبَيْضَاء وعُشَرَاء [٤] وعِلْباء وحِرْباء قلبتها واواً. تقول: حَمْراويٌّ وعِلْبَاويٌّ.

وإن كانت في الاسم ألفٌ ساكنةٌ وكانت خامسة فصاعداً أسقطتَهَا نحو النسبة إلى (شُكَاعَى) [٥] و (حُبَارَى) (نحو شُكَاعِيّ وحُبَارِيّ) [٦]، وإذا نَسَبْتَ إلى عَبْدِالْقَيْس وعَبْدِالدَّارِ قلت: عَبْدِيٌّ وعَبْدَرِيٌّ وعَبْقَسِيٌّ.

وإذا نَسَبْتَ إلى مضافٍ نحو ابْنِ الزُّبيرِ قُلْتَ زُبَيْرِيّ.

وإذا نَسَبْتَ إلى اسمين جُعِلا اسماً واحداً نحو حضرموت وبعلبك [قُلْتَ]: حَضْرِيّ وبَعْلِيّ.

وإن نَسَبْتَ إلى جماعة نحو فرائضَ قلت: فَرَضِيّ، ومساجد قُلْتَ: مَسْجِدِيّ، تَرُدُّهُ إلى الواحد، إلا أن يكون الجماعة اسماً لازماً لرجلٍ أو قبيلة، نحو رجلٍ تنسبه إلى كلاب بن ربيعة أو إلى الكلب قلتَ: كِلابِيٌّ وكَلْبِيٌّ.

---

١ ساقطة من الأصل.

٢ الأصل: أعيا، بهمزتين إحداهما على الألف والأخرى تحتها.

٣ ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل.

٤ ك: وعشواء

٥ الشُّكاعى: نبات. تنظر ص ١٩٣

٦ ما بين الحاصرتين ليس في الأصل.

وياء النَّسَبِ شَديدةٌ في كل موضع إلا في (شامي) و(يماني) و(تهامي) فإن الياء في هذه الثلاثة خفيفةٌ مثل الياء في قاضٍ [١] .

وإذا نسبتَ إلى (قـاضٍ) و (رامٍ) حَذَفْتَ اليـاءَ الثَّانِيَةَ وأثْبَتّ ياءَ النِّسْبَة فقلت : قاضِيّ.

باب التَّصْغير

فَإذا صَغَّرْتَ اسْماً ضَمَمْتَ أوَّلَه، وفتحتَ ثانِيَهُ، وزِدْتَ بعد الثاني ياء التصغير كقولك في تصغير كَلْبٍ : كُلَيب، وقِرْدٍ : قُرَيْد، وخُفٍّ : خُفَيْف.

فـإن كان الاسم مؤنثاً على ثلاثة أحرف زِدْتَ فيه هاء التأنيث، فقلت في تصغير هندٍ : هُنَيْدَة، ورِجْلٍ : رُجَيْلَة، وقَدَم : قُدَيْمَة.

وإذا كـان المؤَنَّثُ على أرْبَعَةِ أَحْرُفٍ فَصَاعداً لم تَلحَقْهُ الهَاء، تقول في عقرب : عُقَيْرِب، وعُقَاب : عُقَيِّب، وزَيْنَب : زُيَيْنِب.

وإذا زاد الاسم على ثلاثة أحْرُفٍ كَسَرْتَ ما بعد ياء التَّصْغير إلاَّ أن يكون آخِرُه حرفَ التَّأْنيث، فتقول في جعفر : جُعَيْفِر، وفي جُلْجُل : جُلَيْجِل. وأما ماكان في آخره هاء التأنيث نحو حمزة وطلحة فَتَقُولُ فيه حُمَيْزَة وطُلَيحة [٢] . وفي نحو حُبْلى وبُشْرى : حُبَيْلَى وبُشَيْرَى. وإذا كانت الألفُ الساكنة [٣] في آخر الاسم أَصْلِيَّةً [٤] أو مثلَ الأَصْلِيَّة، ولم تكن للتأنيث، كَسَرْتَ ما قبلها كما تَكْسِرُ الفاءَ في (جعفر)، فتقول في مِعْزَى مُعَيْزٍ، وفي ذِفْرَى ذُفَيْرٍ، وفي مَلْهَى مُلَيْه [٥] .

---

١ يعني حين تثْبُتُ ياؤُها.

٢ الأصل : طلحة وحمدة، تقول : طَلَحة وحميدة.

٣ الأصل : ساكنة.

٤ الأصل : الأصلية.

٥ ك : ماكسر ماقبلها كما تكسر الفاء في جعفر فتقول في معزى مُعَيْزَى، وفي ذفرى ذُفَيري، وفي مَلْهى مُلَيْهَى. قلت : والمثال الاخير يقال فيه (مُلَيْهى) بكسر الهاء وفي الوقف مُلَيْه أيضاً. لانه (إذا كان آخر الاسم حرفاً منقلباً عن أصل وجب عند التصغير إرجاعه لأصله) و (ملهى) أصلها واو لأنه من اللهو. وينظر النحو الوافي لعباس حسن ٤ /٥٣٢ .

وكلُّ اسمٍ في آخره ألفٌ ونون زائدتان وكان يُجْمَعُ عليهما نحو : سِرْحان وسَرَاحِين، وضِبْعَان وضَبَاعِين، وقِرْدَان وقَرَادِين [١]، فإنّ تَصْغيرَهُ مثْلُ جَمْعه. تقول : سُرَيْحين وضُبيْعِين وقُرَيْدِين [٢]. وإذا لم يُكَسَّر [٣] على لفظه لم تُقْلَب الألف ياءً في التصغير نحو عثمان وعُثَيْمَان، وسَكْرَان وسُكَيْرَان، وزَعْفَرَان وزُعَيْفران.

وما كان في آخره هَمْزَةُ التَّأنيث تُتْرَك على حالها نحو حَمْرَاء حُمَيْرَاء وصَفْرَاء صُفَيْراء. ومالم تكن هَمْزَتُهُ للتَّأْنِيث وكُسِرَتْ في الجمع نحو عِلْبَاء وعِلاَبِيٌّ تقول عُلَيْبِيّ [٤].

وكلُّ اسمٍ كانَ على خَمسَةِ أَحْرُفٍ أو ستَّةٍ رَدَدْتَهُ إلى أَرْبَعَةٍ نحو سَفَرْجَل وفَرَزْدَق : سُفَيْرِجٌ وفُرَيْزِدٌ. والأصل في هذا أنّ كلَّ اسمٍ زادَ على أَرْبَعَةِ أَحْرُف فبلغ خمسةً إلى سبعة أَحْرُفٍ كانت فيه زوائدُ حَذَفْتَ بَعْضَ الزَّوَائِدِ عنه حتى تَرُدَّهُ إلى أربعةِ أَحْرُفٍ ثم تُصَغِّرَه.

وإذا صَغَّرْتَ اسماً في آخره واوٌ قَلَبْتَهَا ياءً نحو جِرْوٍ جُرَيّ، ودَلْوٍ دُلَيَّة. تَرُدُّ الهاء [٥] لأن الدَّلْوَ مُؤَنَّثَةٌ.

وتقول في (مَعُونَةٌ) : مُعَيِّنَة، وفي (معاوية) : مُعَيْوِيَة. وإن قلبْتَ الواو جاز، ولكن تحذفُ الياءَ الأخيرةَ فتقول : مُعَيَّة، وأصله مُعَيِّيَة، فَحُذِفَتِ الياءُ الثَّالِثَةُ لأَنَّهُ لا يَكُونُ مع التَّصْغِيرِ يَاءَان.

بابُ التَّذْكيرِ وَالتَّأْنيث

الأَسماءُ كلُّها على ضَرْبَيْنِ : مُذَكَّرٍ ومُؤَنَّث. ومن المُؤَنَّث ما فيه عَلاَمَةٌ فَيُعْرَفُ بِعَلاَمَتِه، ومِنْهُ ما لا عَلاَمَةَ فيه فلا يُعْرَفُ إلاَّ بالسَّمَاع. وعلامة التأنيث

---

١ ك : وقرزان وقريزين. تحريف.

٢ ك : قريزين. تحريف.

٣ اي يجمع جمع تكسير.

٤ ك : علباء وعلابي تقول : عُلَيْوَه. تحريف.

٥ اي إلى تصغير (دلو).

ثلاثٌ وهي : الهاءُ في مثل حُرَّةٍ وجاريةٍ ووَصيفةٍ وظريفةٍ وتمرةٍ وكريمة. والثانيةُ الألفُ في آخر الاسم المقصور نحو لَيْلَى وسُعْدَى، وفي الصفات [1] نحو حُبْلَى ودُنْيَا وقُصْوَى وكُبْرَى وصُغْرَى وسَكْرَى وعَطْشَى، وكل ما يوصف به المؤنث من هذا الضرب. والثالثةُ الهمزةُ في آخر الاسم الممدود نحو طَرْفَاء، وفي الصفات الجارية على المؤنث نحو حمراء وصفراء، وامرأةٌ نُفَسَاء، وناقةٌ عُشَراء. فهذه إذا أوقعت واحدة منها في الاسم كان مؤنّثاً.

وقد تقع [الهَمْزَةُ و] [2] الألفُ في أواخر الاسماء لغير التأنيث فتكون أصْليةً نحو كساء ورداء وسماء ودعاء ونداء؛ والألف في نحو مَجْرَى ومُسْتَقْصَى ومِعْزَى وقَفًا وهُدَى. فاعْرِفْ ذَلك ومَيِّزْهُ.

وأما المؤنَّث الذي لا علامَة فيه ويُسْمَعُ سَمَاعاً فكثيرٌ لا يُحْصى، ولكن أذكر لك بعضه، فمن المؤنث العَيْنُ والعُنُقُ والعَضُدُ والذِّراع واليَدُ والكَفُّ والفَخذُ والسَّاقُ والرِّجْلُ والقَدَم. وإذا صَغَّرْتَ ذلك ألْحَقْتَ به هاءً تقول : عُنَيْقَةٌ ويُدَيَّةٌ ورُجَيْلَةٌ.

ومن المذكَّر : الرَّأسُ والوَجْهُ والظَّهْرُ والبَطنُ والصَّدْرُ والزَّنْدُ والمِعْصَمُ والكوعُ والقَلْبُ. فإذا صَغَّرْتَ شيئاً من ذلك لم تُلْحقِ الهاء، فَقُلْتَ : بُطَيْنٌ وظُهَيْرٌ.

وكلُّ جَمْعٍ للمذكَّرِ والمُؤنَّث فهو مُؤَنَّثٌ نحو الأيدي والأرجل والوجوه والرُّؤوس. تقول : هذه رُؤُوسٌ، ورأيت وُجُوهاً صَبِيحَةً. وعلى قياس الجماعة [3] يقال : قالت العلماء، واجتمعت الرجال، وجاءت بنو تميم.

وكل اسم ليس بين واحده وجماعَته إلا الهاءُ فواحدُهُ بالهاء [4] نحوتَمْرةٍ وتَمْرٍ ونَخْلَةٍ وحبّةٍ وحبّ. فأما جَمْعُهُ فإن شِئْتَ ذكَّرتَهُ، وإن شئتَ أنَّثْتَه فتقول : هذه نَخْلٌ ونَخْلٌ طِوَالٌ [5]، وجائزٌ أن تقول : هذا نخلٌ طويلٌ، فتجريه مجرى الواحد

---

١ ك : وفي الإضافة. خطأ.

٢ ساقط من الاصل.

٣ ك : وعلى رأس الجماعة.

٤ زاد في ك : مؤنث.

٥ الأصل : طويلة.

المذكر، قال الله عَزَّ وجَلَّ: ﴿والنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ﴾ [١]، في موضعٍ، فجعله جماعة، وقال: ﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ﴾ [٢] فجعل النَّخْلَ واحداً مذكَّراً.

وجمعُ كُلِّ مؤنَّثٍ فيه الهاءُ بالألف والتاء من ثلاث إلى عَشْرٍ ما خَلا الآدميَّات [٣] فإن القليل والكثير منهن بالألف والتاء، تقول: ثلاثُ نَخْلاتٍ، وخمسُ حَبَّاتٍ وعَشْرُ تَمْرَاتٍ. فإذا زاد على عشرٍ قلت: نَخْلٌ وتَمْرٌ وحَبٌّ. وفي النساء [٤]: ثلاثُ مسلماتٍ، وعَشْرُ نِسْوَةٍ مؤمناتٍ، وألْفُ مسلماتٍ [٥]. وتقول: له خَمْسٌ من الإبل ذكورٌ، وخمسةُ ذكورٍ من الإبل. إذا قَدَّمْتَ الذكور ألْحَقْتَ الهاء لأن الهاء تلحق عَدَدَ المذكَّرِ ما بين الثلاثة إلى العَشَرَة، فإن قَدَّمْتَ ذِكْرَ الإبل أنَّثْتَ لأنَّك أوقعتَ الخَمْسَ على مؤنَّثٍ كما تقول: خمس نسوةٍ.

وتقول: أقمت عَشَرَةَ أيَّامٍ وَعَشْرَ لَيَالٍ، وسرت عشراً بَيْنَ [٦] يومٍ وليلة، فأنَّثْتَ لأن المؤنث يُغَلَّبُ على المذكَّرِ في باب العَدَد، وفي سائر الكلام يُغَلَّبُ المذكَّر. وتفسير ذلك أنك لو رأيت امرأةً ورجلاً لَقُلْتَ: رأيتُ رجلاً وامرأةً مُقْبِلَيْن، [ولو كان تسعةٌ من الرِّجال معهم امرأةٌ لَقُلْتَ: عَشَرَةٌ مُقْبِلِينَ [٧]]، وكذلك كلُّ مذكَّرٍ ومؤنَّثٍ اخْتَلَطَا فاللفظ عن جماعتهم يَجْرِي على التذكير، فقس على ذلك إن شاء الله.

والهَاءَاتُ إِحْدَى عَشْرَةَ [٨]: هاءٌ أصليَّةٌ نحو الوجه والبَشَرَة [٩] وأُبُلَّة [١٠] ومياهٍ

---

١ ق: ١٠.

٢ القمر: ٢٠.

٣ ك: الآدميان. تحريف.

٤ الأصل: البناء. تحريف.

٥ هكذا مع أن تمييز المائة والألف ومثناهما وجَمْعَهُما مفرد وإن كان نساءً.

٦ ك: مِن.

٧ ما بين الحاصرتين انفردت به ك.

٨ ك: احدَ عشرة. وقد سرد المؤلف اثنتي عشرة هاءً.

٩ الأصل: السُّرَّة.

١٠ مدينة في العراق، وتقال بالالف واللام ايضاً.

وجِباهٍ وشِفَاهٍ، وهاء التأنيث، وهاء التوحيد، وهاء المبالغة، وهاء البناء، وهاء التصغير، وهاء التقليل، وهاء الاستراحة، وهاء البَدَلِ، وهاء التَّنْبيه، وهاءُ الإِضْمَار [١]، وهاءُ التَّبْيين.

فأما التأنيث فنحو مَرْءٍ [٢] ومَرْأَة، وكريمٍ وكريمةٍ، وقائمٍ وقائمةٍ. وهاء التوحيد مثل تمرةٍ وتَمْرٍ، وشَعْرَةٍ وشَعْرٍ [٣]، وعُنْقُودَةٍ وعُنْقُودٍ.

وهاء المبالغة: أن تصفَ الرَّجُلَ بشيءٍ وتريد أن تبالغ في معناه فتلحق الهاء، فتقول من راوٍ: رَاوِية، ومن عَلاَّم: عَلاَّمَة، ونَسَّاب: نَسَّابَة، وداهي: داهية [٤]. وقد قيل في قول الله عَزَّ وجَلَّ: ﴿بَلِ الإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾ [٥] أن الهاء دخلت للمبالغة. وقيل إن معناه عَيْنٌ بَصيرَةٌ، فالهاء تأنيث العين.

وهاءُ البناءِ: التي [٦] تُبْنَى عليها المصادر والأسماء نحو عَذَرْتُهُ عُذْراً ومَعْذِرَةً [٧]، وقلت مَقَالَةً حسنةً، ودَحْرَجْتُه دَحْرَجَةً، ووجدت عليه مَوْجِدَةً، ووجدت جِدَةً إذا اسْتَغْنَيْتَ، ولازَمْتُه مُلازَمَةً. وأَمَّا أَقَمْتُهُ إقامةً، وأَعَدْتُهُ إعادةً فالهاء بدل مما سقط لأن أصلَهُ (إقوماً). وفي الأسماء والصفات نحو الفضَّة والحنْطة واللِّمَّة والجُمَّة والصلاة والزكاة والحياة والخليفة والرَّبْعَة والصَّرُورة [٨] والسريرة [والمعونة] [٩]. فهذه أسْمَاءٌ بُنِيَتْ على الهاءِ [بناء] [١٠] فهي لاتُفارقُها إلاَّ بزوالِ المعنى.

---

١ ك: وهاء الضمير.

٢ ك: مرة. تحريف.

٣ ك: وشعيرة وشعير.

٤ الأصل: فتقول: رَاوٍ وداهٍ وعلاَّمٍ ونسَّاب، ثم تقول: رَاوِية وداهية وعلاّمة ونسَّابه.

٥ القيامة: ١٤.

٦ ك: الذي.

٧ ك: عددته عَدَداً ومَعْدُودَةً. تحريف.

٨ ك: والضرورة. والصرورة، بالمهملة، الذي لم يحجّ قط، والذي لايرغب في النساء. ينظر مثلاً اللسان (ص ر ر).

٩ زيادة من ك.

١٠ زيادة من ك.

وهاء التَّصْغيرِ : يُدَيَّةٌ ورُجَيْلَةٌ وأُرَيْضَةٌ، لانها لا تَدْخُلُ على هذه الأسْمَاءِ إلا في حال التَّصغيرِ، [فلذلك سميت هاءَ التَّصغيرِ] [١].

وهاء التَّقْليل : أن تومىءَ إلى قطعةٍ من الشيء صغيرةٍ أو قليلةٍ فتقول : هذه عَسَلَةٌ حُلْوَةٌ، وتناولتُ وَبَرَةً من البعير، وصوفةً من ظهرِ نعجةٍ، تريد : قطعةً صغيرةً. فأما شَعْرَةٌ فهاؤُها [هَاءُ] [٢] التَّوْحيدُ.

وهاءُ الاسْتِرَاحة : يا زيداه.

وهاءُ البَدَل : تُبْدَلُ من الهمزة في قولك : هَرَقْتُ الماءَ وأَرَقْتُهُ. وأَنَرْتُ الثوب وهَنَرْتُهُ [٣]، وإيَّاك وهِيَّاك، ومَدَحْتُهُ ومَدَهْتُه.

وهاء التَّنْبيه : هاكَ وهاكُمَا وهاكُمْ وهؤُلاءِ و [هَاؤُمُ اقْرَأُوا كتابيَهْ] [٤].

وهاء الإضمار : مَرَرْتُ به ولَهُ وعَلَيْه.

وهاءُ التَّبْيين : التي تلحَقُ الياءُ المفتوحةَ لِتُبَيَّنَ [٥] بها الفتحةُ [وتلحق نون الاثنين والجميع لتُبَيِّنَ الفتحة أيضاً] [٦]. وذلك في القرآن : ﴿ هاؤُمُ اقْرَأُوا كِتَابِيَهْ. إِنِّي ظَنَنْتُ أني مُلاَقٍ حِسَابِيَه ﴾ [٧] و ﴿ سُلْطَانِيَهْ ﴾ [٨] و ﴿ مَالِيَهْ ﴾ [٩]. والنّون : هَذان رَجُلانِه، وهؤلاء مُسْلِمُونَهْ.

---

١ ما بين الحاصرتين ليس في الأصل.

٢ ساقطة من الأصل.

٣ ك : أبرت الثوب وصبرته. تحريف. ومعنى (هَنَرْتُ الثَّوْبَ وأَنَرْته) عَلَّمْتُه، وضعت فيه علامة. ينظر المصدر نفسه (هـ ن ر).

٤ الحاقة : ١٩.

٥ الأصل : لِتَتَبَيَّن.

٦ ما بين الحاصرتين انفردت به ك.

٧ الحاقة : ١٩ و ٢٠.

٨ الحاقة : ٢٩.

٩ الحاقة : ٢٨.

بابٌ يَجْمَعُ أُصُولاً شَتَّى

اعلَمْ أَنَّ في الكلامِ أَسْمَاءً ناقصةً تَحتَاجُ إلى صِلَةٍ وهي : الَّذي وما ومَنْ وأيّ، إذا كانت في معنى الَّذي، وذلك قولك : الذي لقيت زَيْدٌ. فـ (الذي) ابْتداءٌ، و (لَقِيتُ) صِلَتُهُ، و (زيد) خَبَرُهُ.

ومَنْ وما وأيٌّ لها ثلاثة مواضع : الخَبَرُ، والاستفهامُ، والمجازاة. فتجري في الخبر مجرى (الذي) فتحتاج إلى صلة فقسها على (الذي). تقول : الذي تَضْرِبُ، ومن تضرِبُهُ أَضْرِبُ [1]، وأيُّهم تضرِبُ أَضْرِبُ. و (الذي) رَفْعٌ لا يعمل فيه (أَضْرِبُ) لأن (يضربُ) صِلَتُهُ وتَمَامُهُ، والصلة لا تعمل في الموصول، وكذلك أخواتها. وهي في الاستفهام أسماء تامَّة، أعني (ما ومَنْ وأيٌّ) تقول : مَنْ عندك ؟ وأيُّهُمْ جَاءك [2] ؟ وما شَأْنُكَ ؟. وهي في المجازاة أسماءٌ تامَّةٌ تجزم الفعلَ وتَقْتضِي جواباً، كما ذكرناه في باب المُجَازَاة.

و (ما) لها عشرة مواضع : تكون خبراً في معنى الذي، نحو : ما عندي هُوَ عِنْدَكَ. وفي القرآن : ﴿ هَذَا ما وَعَدَ الرَّحْمَن ﴾ [3]، [و (ما خَلَقَ الذَّكَرَ والأُنثى)] [4] .

وتكون استفهاماً مثل قوله عَزَّ وجَلَّ : ﴿ مَا تَعْبُدُونَ ﴾ [5] و ﴿ مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴾ [6] . وتكون نفياً نحو قوله عَزَّ وجَلَّ : ﴿ ما هَذا بَشَراً ﴾ [7]، [و ﴿ ما هذا إلا بَشَرٌ ﴾] [8] . وتكون مُجَازَاةً نحو قوله عَزَّ وجَلَّ : ﴿ مَا

---

١ ك : من يضرب اضرب.

٢ ك : وأيهم أحسن حالاً.

٣ يس : ٥٢ .

٤ الليل : ٣ ولم ترد هذه الآية في الأصل.

٥ الشعراء : ٧٠.

٦ الصافات : ٨٥ .

٧ يوسف : ٣١ .

٨ المؤمنون : ٢٤ .

تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعلَمْهُ اللَّهُ ﴾ [١]، وتكون مُغَيِّرَةً للحروف مثلَ قـول الله عَزَّ اسمه : ﴿ رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِيـن كَفَرُوا ﴾ [٢]، فـ (رُبَّ) لا تَقَع على الأفعال، ولما دخلتْ عليها (ما) غَيَّرَتْها فصارت من حروف الأفعال. ومِثْلُهَا (إِنَّ) تَنْصِبُ الأسماءَ [٣] و (إنَّما) تَرْفَعُهَا [٤] لِدُخُولِ ما عليها.

وتكون صلةً زائدةً نحو قوله جَلَّ وعَزَّ : ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ من اللَّه ﴾ [٥] وقوله : ﴿ مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ ﴾ [٦]، أي (بِرَحْمَـةٍ)، و (من خطيئـاتهم). وتكون مع الفعل بعدها [٧] بمنزلة المصدر نحو قوله : ﴿ مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمُ الحَقُّ ﴾ [٨]، أي من بعد تَبَيُّنِ الحق لهم، و ﴿ مِنْ بَعْدِما جَاءَتْهُمُ البَيِّنَات ﴾ [٩]، أي من بعد مجيء البَيِّنَات لهم، فافْهَمْ ! وتكون للتعجب كقوله عَزَّ وجَلَّ : ﴿ فَمَا أَصْبَرَهُمْ على النَّار ﴾ [١٠]. وقد قيل : (ما) ههُنا استفهامٌ. يريد : ما الذي صَبَّرَهم على النار ؟ وتقع على الآدَمِيِّينَ إذا كـان معهـا غيرها، كـقول الله تبارك اسمه : ﴿ وَلِلَّه يَسْجُدُ مَافي السَّمَوَاتِ وَمَا في الأَرْضِ ﴾ [١١]، وإذا لم يكن معها غيرها كانت لِغَيْرِ الآدَمِيِّينَ [١٢].

وتكون في معنى (شيء) اسماً نكرةً، نحو : ﴿ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ ﴾ [١٣]، أي

---

١ البقرة : ١٩٧.

٢ الحجر : ٢.

٣ اي أسماء إنَّ في الجملة الاسمية.

٤ إشارة إلى ماقد يعبر عنه بِكَفِّ ماإنَّ عن العمل.

٥ آل عمران : ١٥٩.

٦ نوح : ٢٥.

٧ الأصل : من الفعل بعد هذا. تحريف.

٨ البقرة : ١٠٩.

٩ البقرة : ٢١٣ و ٢٥٣ . والنساء : ١٥٣

١٠ البقرة : ١٧٥.

١١ النحل : ٤٩.

١٢ معنى العبارة أن (ما) تستعمل للعاقل جوازاً إذا اختَلَط (صِنْفُ من يعقل بصنفِ ما لا يعقل) كما قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية ١ /٢٧٧، كما في الآية الكريمة، فإذا لم يختلطا اختصت (ما) بما لا يعقل.

١٣ قٓ : ٢٣.

: هذا شيء لديَّ عتيدٌ. ويجوز: هَذا الّذي لَديَّ عَتيدٌ، وهو الصحيح عندي.

باب ألف الوَصْلِ والقَطْع

اعْلَمْ أن كلَّ فعْلٍ كانَت الياءُ من (يَفْعَل) فيه مفتوحةً فَألفُهُ[1]، إذا أَمرْتَ منه، ألفُ وَصْلٍ، نحو ذَهَبَ يَذْهَب، وعَلم يَعلم، وخَرج يَخْرُج. فتكسرها إلا في (يخرج) فإنك تضمّ. تقول: يا زَيْدُ اذْهبْ، ويا زَيْدُ اعْلَمْ، ويا زيدُ اخْرُجْ. وكذلك فيما زاد على ثلاثة أحْرُف نحو: يَنْطَلِقُ ويَرْتَفِقُ ويَسْتَخْرِجُ. تقول: يا زَيدُ انْطَلِقْ، ويا زَيْدُ ارتَفِقْ، ويا زيد استَخْرِج.

وإذا كانت الياءُ من (يَفْعَل) مَضْمُومَةً فالألفُ في الماضي وفي الأمر ألفُ قطعٍ، نحو: أكرَمَ يُكرِم، ويازَيْدُ أكْرِمْ عَمْراً، بفتح الألف. وألفُ الوصل تَسْقُطُ إذا كان قبلها حرفٌ متحركٌ نحو: قلت لعَبْدالله انطَلقْ. وألفُ القَطْعِ تَظْهَرُ وتُقْطَع من الأوّلِ نحو: قلت لعبدالله: أكْرِمْ زيداً.

والألف التي مع اللام للمعرفة ألفُ وَصْلٍ نحو: الرجَلَّ، والمالُ، ونحو: قرأتُ الحَمْدُ لله، فَتَصِلُ، وَالْقارعة مِثْلُهُ. وتقول: قرأتُ ألهاكم، فتفتح الألفَ لأن ألِفَ (ألهاكم) ألفُ قطع.

واعلمْ أن ألَفاتِ الأسماء كلَّها قَطْعٌ إلا في خمسة أسماءٍ وهي: اسمٌ واثنانِ وامرؤٌ وابْنٌ واسْتٌ. وهي تسقط في الإدراج إذا كان قبلها حرفٌ متحركٌ نحو: بسم الله، و (إن امْرُؤٌ هَلَكَ)[2] و ﴿بئسَ الاسْمُ الفُسُوق﴾[3]، تُحَرَّكُ اللام في (الاسم). وإذا صَغَّرْتَ هذه الأسماءَ أسْقَطْتَ الألفَ فَقُلْتَ: سُمَيٌّ وبُنَيٌّ وثُنَيَّان[4] ومُرَيْءٌ وسُتَيْهٌ، لأنّ أصلَ (استٍ) سَتَهٌ، بالهاء، والدليل على ذلك قولهم: أَسْتَاهٌ، في الجمع.

---

١ ك: مخالفة. تحريف (فَألِفُهُ).

٢ النساء: ١٧٦.

٣ الحجرات: ١١.

٤ ك: بُنَيّان. تصحيف.

وكُلُّ فِعْلٍ، سِوَى فَعَلَ وأفْعَلَ [١] في أوله ألفٌ نحو أكل وأطعم، فإنّ الألف في ماضيه وفي المأمورِ منه ألفُ وصَلْ، نحو : انْطَلَقَ واسْتَخْرَجَ، [واحْمَرَّ واعْوَجَّ] [٢]، وكذلك مصادرها نحو انطلاق واستخراج. وأما (إتيان) و (إقبال) و (إطْعَام) فَألِفُ قَطْعٍ لأنه من (أَفْعَل) وإنَّ ألِفَهُ أصليةٌ لأنها فاءُ الفعْلِ [فهي] [٣] ألِف قَطْعٍ.

باب النُّون الثَّقيلَة والخَفيفَة

اعْلَمْ أن النُّونَ الثَّقيلة لاتدخل إلاَّ مع اللام في جواب القسم فلابُدَّ منها، نحو : واللَّه لَتَذْهَبَنَّ؛ وعلى الأمـرِ والنهي نحو افْعَلَنَّ [ولا تَفْعَلَنَّ] [٤]، و : لا تَقُولَنَّ هُجْراً، و : اجْهَدَنَّ في الخير.

وتقول في الاثْنَيْن : اضربانِّ زَيْداً، ولا تَضْرِبانِّ.

وإذا أدخلتها [٥] في فعل الجماعة ضممت لام الفعل للفرق بين الواحد والجميع، تقول : واللَّه لَتَفْعَلُنَّ ذاك. وفي القرآن : ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ﴾ [٦].

وتَكْسِرُ فعلَ المرأة فتقول : أقْسَمْتُ عليكِ أيتها المرأة لَتَقْعُدِنَّ في بَيْتِكِ، وَلَتَقُولِنَّ خيراً.

وأما النـون الخفيفة فإنـها تدخـل في فعـلِ الواحـد المذكَّرِ والْمُؤَنَّثِ فتقول : اضْرِبَنْ زيداً، وللمرأة : اضْرِبِنْ زَيْداً، بكسر الباء، ولا تدخل على فعل الاثنين لا في المذكر ولا في المؤنث، وتَدخل على فِعل الرِّجال [٧]، وتَضُمّ آخر الفعل فتقول : اضْرِبُنْ زَيْداً، ولا تدخل على فعل جماعة النساء. وإذا وقفت عليها صارتْ

---

١ الأصل : وانفعل. تحريف.

٢ زيادة من ك.

٣ ليست في الأصل.

٤ ليست في الأصل.

٥ أى النُّون الثَّقيلة.

٦ الزخرف : ٨٧.

٧ ك : على جماعة الرجال.

ألفاً، كما إنك إذا وقفت على التنوين في النون صارت ألفاً فقلت : رأيت زَيْداً في الدار، وفي النون لتفعلا. ولو وقَفْتَ على قول الله عزَّ وجلَّ : ﴿لَنَسْفَعَنْ بالنَّاصِيَةِ﴾ [1] لقلت : لَنَسفَعَا. وقال الشاعر :

يَحْسَبُهُ الجاهلُ ما لَم يَعْلَمَا شَيْخاً على كُرْسِيِّه مُعَمَّمَا [2]

يريد : لم يَعْلَمَنْ، فقلب النُّونَ ألفاً فوقف على القافية.

وإذا كانت النُّون الثَّقيلَةُ في فِعْلٍ آخِرُهُ ياءٌ أو واوٌ ضَمَمْتَ [3] فقلت : اغْزُوَنَّ وارْمِيَنَّ واخْشَيَنَّ، وللاثنين : اغْزُوَانِّ وارْمِيَانِّ واخْشَيَانِّ، وللجميع : اخْشَيُنَّ زَيْداً. وربما تسقط الياءُ [4] لأن ما قبلها مفتوحٌ فتقول : ارْمِنَّ زَيْداً [5]، واغْزُنَّ. فتُحْذَفُ الواو لأن ما قبلها مضموم، وتحذف الياء لأن ما قبلها مكسور.

باب مِفْعَل ومَفْعَل [6]

كُلُّ ما يُرْتَفَقُ به [7] ويُسْتَعْمَلُ من الآلات [مما أَوَّلُهُ ميمٌ] [8] فإن مِيمَهُ مكسورة، نحو مِخْيَط ومِقْطَع ومِئْزَر ومِبضَع [9] ومِقْوَد. وقد تجيء بالهاء، نحو : مِرْفَقَة [10]

---

١ العلق : ١٥.

٢ في الكتاب ٣/٥١٦، والخزانة ١١/٤٠٩ [الشاهد ٩٤٩]. وهما من أبيات رجز منسوبة في الخزانة لابن جبابة، وهو شاعر جاهلي لصٌّ اسمه المغوار بن الأعنق، ومُساور العبسي، والعجاج، وأبي حيان الفَقْعَسِيّ، وعبد بني عبس. وهما في عدد آخر من المصادر منها الهمع ٢/٧٨، ومجالس ثعلب ٥٥٢، وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ١٧، وسرّ صناعة الإعراب ٦٧٩. والأول في نوادر ابي زيد ١٦٤. وهما في وصف القَمَع، وهو ما يحقن به الحليب ونحوه، والرَّغْوة التي تَعْلُوه. تنظر الخزانة ١١/٤١٤.

٣ ك : ضحتا. تصحيف.

٤ أي المنقلبة عن ألف.

٥ هكذا والأولى فتقول : اخْشَنَّ الله وارْمِنَّ ..... إلخ

٦ الأصل : ومفعال. خطأ.

٧ أي يُسْتَعَان به.

٨ ليست في الأصل

٩ المِبْضَع : المِشْرَط، وهو مايُبْضَعُ به الجِلْدُ والعِرْق. ينظر المصدر نفسه (ب ض ع)

١٠ المِرْفَقَة : المخدة ومايُتَّكأُ عليه. ينظر المصدر نفسه (ر ف ق).

ومِخَدَّةٍ ومِرْوَحة ومِدْرَعَة [١] ومِقْدَحَة ومِقْرَعَة ومِظَلَّة ومِسَلَّة [٢]. إلا أن ستَّةَ أحرف جاءت من هذا الباب شاذةً هي : المُسْعُطُ والمُدْهُن والمُنْخُل والمُنْصُلُ [٣] والمُدُق والمُكْحُلَة. ويقال المَدَقُّ أيضاً.

ومِنْقَبَةُ البَيْطار، للحديدة التي يَنْقُبُ بها.

وفي باب المصادر كُلّ [فعلٍ كان على فَعَلَ يَفْعَلُ مجلٌ ذهب يَذْهَبُ فاسم الموضع [و] المصدر منه على] [٤] مَفْعَل، مفتوح الميم والعين، تقول : ذهب مَذْهَباً بعيداً [٥]، والمَقَامَة، بفتح الميم، المَجْلس والمَجْمَعُ الذي يقوم فيه الخُطَبَاءُ، ثم صار اسْماً لكل مَجْمَعٍ من مجامع النَّاسِ. [والمقام، بلا هاء، موضع القيام، يقال : قُمْتُ قِياماً ومَقَاماً] [٦] والمُقَام، بالضم، موضع الإقامة، والمُقَامَة هي دار الإقامة [٧]، و ﴿ دارَ المُقَامَةِ ﴾ [٨].

وإذا كان الفعل على (فَعَل يَفْعِل)، بكسر العين، فاسم المصدر منه مفتوح العين، واسم المكان مكسور العين، نحو : جَلَس مَجْلَساً حسناً، بالفتح، أي جُلُوساً حَسَناً؛ ومَجْلِساً شريفاً، أي مكاناً شريفاً؛ وضَرَبَ في الأرضِ مَضْرَباً بعيداً، ومَضْرِبُ السيف : حَدُّه الذي يُضْرَبُ به.

و (فَعَلَ يَفْعُلُ)، بالضَّمِّ، الموضعُ والمَصدَرُ منه (مَفعَل)،بالفتح، نحو : خرج مَخْرَجَ صدقٍ، أي خُرُوجَ صدق. ومَدْخَلُ الدَّار، موضع الدُّخول إليها [٩]. وجاءت أحرف شاذة : مَطْلِع ومَغْرِب ومَشْرِق ومَسْجِد، ومَسْقِطُ الرأس، ومَنْبِتُ الشَّعْر.

---

١ المِدْرَعة : ضرب من الثياب، وتكون من صوف. ينظر نفسه (د ر ع).

٢ المِسَلَّة : الإبرة العظيمة، أو المِخْيَط الكبير.

٣ المُنْصُل : السيف.

٤ ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل.

٥ لكن تصاغ منه مصادر على أوزان أُخَر مثل (فَعَال) : ذَهاب، و (فُعُول) : نُشُوء.

٦ مابين الحاصرتين ساقط من الأصل.

٧ الأصل : والاقامة أيضاً الإقامة.

٨ فاطر : ٣٥.

٩ لكن تصاغ منه مصادر على أوزان أُخَر مثل (فَعْل) : كَتْب، و (فُعُول) : خُرُوج وغيرها.

الكتاب الرَّابع والعشرون

كِتَـــابُ الهِجَـــاء

الحمدُ للّه الذي عَلَّم بالْقَلَم، عَلَّم الإِنْسَانَ ما لَمْ يَعْلَمْ، وهدى الخَلْقَ إلى الكتابة، وأقامها مقام البيان والخطابة، وجعلها حافظةً للشريعة وأحكامها، والكتب المنزلة وأصولها، ومُخْرِجَةً لما في القلوب إلى الأبصار، ومُحْضِرَةً لما في الأبْعَادِ من الآفاق والأقطار، ومُؤَدِّيَةً أخْبَارَ الأسلاف إلى الأخلاف، والأَوَّلين إلى الآخِرين، والماضِينَ إلى الغَابرين [١]، ومُعَبِّرَةً عَمَّا في النفوسِ، ومُنَبِّئَةً عما في القلوب، وصلى اللّه على مُحَمَّدٍ عِنْدَ كُلِّ ذِكْرٍ وعلى آله وسلَّم.

أما بعد، فإن الكتَابَةَ العَرَبِيَّةَ أَتَمُّ الكتابة وأَعَمُّها نَفْعاً، وأَسْهَلُها طريقاً، وحروفها التي هي مَبَانِي [٢] العربيَّة تسعةٌ وعشرون حَرْفاً، وصُوَرُها في الكتابة ثمانيةٌ وعشرون حَرْفاً، سوى (لامِ ألف) لأنها لامٌ وألفٌ، وكُلٌّ واحدةٍ منها مصوَّرةٌ على حدَتها. وأنت تَجِدُ عدد حروف الهجاء في اللفظ ثمانيةً وعشرين، والحرفُ التّاسِعُ الذي هو زيادة في العدد هو الهمزة، ولم يُجْعلْ لها صورةٌ خاصةٌ لأنها كثيرةُ التصاريف فتَقْرُب من الواو مَرَّةً، ومن الياء تارةً، ومن الأَلِف أخرى، فيستعار لها في كل موضعٍ من مواضعها صورةُ حَرْفٍ من هذه الأحرفَ الثَّلاثة. وسترى ذلك في موضعه إن شاء اللّه تعالى.

باب أُصُولِ الهِجَاء

والهجاءُ على ثَلاثَة أَوْجُه [٣] : اصْطِلاحٌ واختيارٌ وقياسٌ. فأما الاصطلاح فهو الذي اتفقت عليه الأمةُ كافةً فهو يُتَعَلَّمُ تَعَلُّماً، ويُتَّبَعُ اتباعاً، نحو اصطلاحهم على

---

١ الغابرين هنا : الباقين، من (غَبَر) اي بَقِيَ. وتكون بمعنى (مضى) ايضاً فهي من الاضداد.

٢ الاصل : مبادي.

٣ الاصل : أحرف. خطأ.

حذفِ الألف من (بسم اللّه)، وحذفها من (اللّه) بين اللام والهاء، وحذف الألف بين الميم والنون من (الرحمن)، وإلحاقهم الواوَ في (عمرو)، وكَتْبهمْ (الذي)، في الواحد، و (الّذين)، في الجمع، بلامٍ واحدةٍ، و (اللّذان) في الاثنين بلامَيْنِ، وهي لامٌ مُشَدَّدَةٌ في جميع الأحوال . وما أشبه ذلك مما جرَتْ به العادة في الكتابة .

والوَجْهُ الثاني هو الاختيار مما يجوز فيه وجهان في الهجاء وأحدهما [1] عند الكُتَّاب أجودُ وأعرب، نحو الألفَيْنِ والواوين إذا اجتمعتا يُختارُ إسقاطُ إحداهما . ومن لا يعرف الاختيار يُثْبِتُهما جميعاً، وهو صحيحٌ، مِثْلُ : آمنتُ باللّه ، وآجَرْت بيتاً؛ هما ألفان، والاختيار أن يُكْتَبَ واحدةٌ . والواو في مِثْلِ مؤنة ورءُوف وشؤن، في جمع (شأن)؛ فيها واوان واختيار الكتّاب فيها وفي أمثالها واوٌ واحدةٌ، ومن لا يعرف الاختيار يكتب بِواوَيْن، وهو مَعيبٌ وكاللّحْنِ في الكلام .

والوجه الثالث : القياس، وهو فيما كان من بَنات [2] الياءِ والواوِ . فإذا وردت الكلمةُ في آخرها ألفٌ تَطْلُبُ أصْلَهَا فَتَحْمِلُها عليه، أو [3] تقيسَ المجهولَ، إذا ورد، بالمعروف، كَأَنْ [4] تريدَ أن تكتبَ (رِضا) و (رَحَى)، وقد اختلف الحُذّاقُ فيهما فطَلَبْنا مايقاسان عليه فوجدنا أصلَ (الرَّحَا) رَحَت الحيَّةُ تَرْحُو إذا استدارت، فأوجب القياسُ أن تكتب بالألف؛ ووجدنا (الرضا) من الرِّضْوان، فكتبناهُ بالألف وقِسْنا « الّتي » و « اللّتَان » على « اللّذي » و « اللّذان » . وسترى هذه الأصول في الأبواب إن شاء اللّه .

باب اخْتِلاَفِ أُصُولِ الهِجَاءِ

أُصُولُ الهجاءِ ثلاثة بين أهل الإسلام وهي : هجَاءُ المَصاحف الذي مضت به سنةٌ من أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه وسلم لا يجوز خلافها، ولا يسوغ تغيير

---

[1] الأصل : والوجه الثاني الذي هو الاختيار لا يجوز فيه مايجوز في الهجاء وجهان أحدهما . وفي العبارة اضطراب .

[2] ك : من باب . تحريف .

[3] الأصل : وان .

[4] الأصل : كانك . ك : كذلك .

شيءٍ منها، بلُ يتَّبَعُ اتباعاً على ما رُسِمَ وكُتِب، لا يطلق لأحدِ العدولُ بحرفٍ منها عن أصله الثابت المحفوظ عن العلماء الذين شاهدوا مصاحفهم الخمسة التي كتبونا فصارت قدوةً واجبةً، وسنةً لازمة. والوجه الثاني : هجاء كافة الناس فيما بينهم، وهو الذي يُحتاجُ فيه إلى وضع الكتب. والثالث : هجاء العَرُوض، وهو أن مايقع في اللفظ من حروف الشعر فله أصلٌ واحدٌ لا اختلاف فيه ولا يُحتاج إليه إلاَّ في العَرُوض.

بـــــابٌ

نَذْكُر فيه بعض مايُكتب في المُصْحَف بزيادة حرفٍ أو تغييرِه إلى غيرِه، أو نقصانِه، مما لا يَجُوزُ استعمالُهُ إلاَّ في المَصَاحِف

فمن ذلك كتابة الواو في قول الله عزَّ وجلَّ : ﴿ يَا أَيُّهَا المَلَؤُ ﴾ [1] كُتِبَ بالواو وكَتَبَ بعضهم بالألف. وكُتب : ﴿ نحن أَبْنَـؤُ اللَّهِ ﴾ [2] و ﴿ يَتَفَيَّؤُ ظِلاَلُهُ ﴾ [3] بالواو، وأحرف كثيرةٌ.

ومما كُتِبَ بحذف الواو : ﴿ وَيَدْعُ الإِنْسَانُ بالشَّرِّ ﴾ [4]، [كُتِبَ «يَدْعُ»] [5] بغير واوٍ، وكذلك [سَنَدْعُ في] [6] ﴿ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَة ﴾ [7]. وكتبوا : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيا الَّتى أَرَيْنَاكَ ﴾ [8] بغير واوٍ.

وما كُتِبَ بالياء : ﴿ وَلَقَدْ جاءَكَ من نَبَإِي المُرْسَلِين ﴾ [9]، و ﴿ قُلْ مَايَكُونُ لي

---

١ يوسف : ٤٣، والنمل : ٢٩ و ٣٢ و ٣٨.

٢ المائدة : ١٨.

٣ النحل : ٤٨.

٤ الإسراء : ١١.

٥ ليست في الأصل.

٦ ليست في الأصل.

٧ العلق : ١٨.

٨ الإسراء : ٦٠.

٩ الأنعام : ٣٤.

أَنْ أُبَدِّلَهُ من تِلْقَائِي نَفْسِي ﴾ [١]، و ﴿ إِيتائي ذي القربى ﴾ [٢]، وأحرف غيرها.

ومما حُذِفَ منه الياء: ﴿ ارْهَبُون ﴾ [٣] و ﴿ اتَّقُون ﴾ [٤] و ﴿ اذْكُرُون ﴾ [٥] كُلُّهُ بغَيْرِيَاءِ. و ﴿ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ ﴾ [٦] كُتب (يات) بغير ياء. و ﴿ إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنِ بِضُرٍّ [٧] ﴾ يُرِدْنَ بغير ياء. و ﴿ نَقْضِ الحَقِّ ﴾ [٨] في سورة الأنعام، [بغير ياء] [٩] وقرأ بعضهم: ﴿ يَقُصُّ الحَقَّ ﴾.

ومما وقعتْ فيه الأَلِفُ: ﴿ وَلَا أَوْضَعُوا خِلَالَكُم ﴾ [١٠] بالف بعد (لا)، وكذلك ﴿ لا أَذْبَحَنَّهُ ﴾ [١١] بزيادة ألف بعد (لا). وكتب ﴿ كَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ ﴾ [١٢] بالنون. وكُتب: ﴿ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ ﴾ [١٣] و ﴿ أَمَّنْ يَأْتِي آمناً ﴾ [١٤] و ﴿ أَمَّاذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [١٥] (أم) بميم واحدة، وهي أم ما. وكُتِب ﴿ مالِ هذا

---

١ يونس: ١٥

٢ النحل: ٩٠.

٣ البقرة: ٤٠. وسقطت هذه من ك.

٤ في الآية ٤١ والآية ١٩٧ من سورة البقرة، والآية الثانية من سورة النحل، والآية ٥ من سورة (المؤمنون) والآية ١٦ من سورة الزمر..

٥ في الآية ١٥٢ من سورة البقرة، وتكتب في القراءة المشهورة بالياء ﴿ فاذكروني أذكركم واشكروني ولا تكفرون ﴾.

٦ هود: ١٠٥.

٧ يس: ٢٣.

٨ يريد ما أشار إليه بعد ذلك بان بعضهم يقرأها ﴿ يَقُصُّ الحَقَّ ﴾، وهي القراءة المشهورة وهي من الآية ٥٧ من سورة الأنعام.

٩ ليست في الأصل.

١٠ التوبة: ٤٧.

١١ النمل: ٢١.

١٢ الحج: ٤٥ و ٤٨.

١٣ الأنعام: ١٤٣ و ١٤٤.

١٤ فصلت: ٤٠.

١٥ النمل: ٨٤.

الكتاب ﴾ [1] و ﴿ مَالِ هَذَا الرَّسُولِ ﴾ [2] مقطوعة اللام. وكُتِبَ: ﴿ واللَّيْلِ إذا سَجَى ﴾ [3] بالياء، و ﴿ الأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَيها ﴾ [4] بالياء.

ولهذه [5] الأَحْرُف وأشباهها مما خُصَّ به هجاءُ القرآن عِلَلٌ وأسبابٌ قد ذُكِرَتْ فلا يَظُنَّنَّ ظَانٌّ أنّ في [شيءٍ من] [6] ذلك خطأً أو غَلَطاً فيكون في معنى الذين قال اللّه عَزَّ وجَلَّ فيهم: ﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بعِلْمِهِ ﴾ [7]. وليعلم من أَخْطَرَ الشَّيْطَانُ ذلك بباله أن اللّه عَزَّ وجَلَّ يقول، وهو أصدق القائلين: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وإِنَّا لَهُ لَحَافِظُون ﴾ [8]. فما حفظه اللّه لا يَلْحَقُهُ غَلَطٌ ولا خَطَأٌ، وقال اللّه عَزَّ وجَلَّ: ﴿ لا يَأْتِيهِ البَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ولا مِنْ خَلْفِهِ ﴾ [9]، والخَطَأُ باطلٌ فهو لا يقع في القرآن. وقد بَيَّنْتُ وجوه هذه الحروف وجميع مايُشْبِهُهَا في كتابِ (هِجاءِ المَصَاحف)، وعَرَّفَها العلماء، وليس هذا موضعها فنذكرها، ولو اشتغلنا بها لخرجنا عن حَدِّ الكِتاب، وإنما قَصْدُنا الاختصار في مجاري هذا الكتاب ومقاييسه، والاختيار منه، واللّه بالتوفيق.

باب مَوَاقِعِ الأَلِفَات في الهِجَاء

فأَوَّلُ ذلك بسم اللّه الرحمن الرحيم، تُحْذَفُ الأَلِفُ [منها] [10] إذا كانت في معنى الابتداء لكثرة الاستعمال، ولو كُتِبَ في الابتداء بسْمِ الرَّبِّ، أو بِسْمِ الأَحَدَ لَحُذِفَتْ أيضاً لأنه افتتاحُ كلامٍ. فإذا توسَّطَتِ الكلامَ فقلت: ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ﴾

١ الكهف: ٤٩. وهي ساقطة من الأصل.

٢ الفرقان: ٧.

٣ الضحى: ٢.

٤ النازعات: ٣٠.

٥ ك: هذه. خطأ.

٦ زيادة من ك.

٧ يونس: ٣٩.

٨ الحجر: ٩.

٩ فصلت: ٤٢

١٠ ساقطة من الأصل.

﴿وسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ﴾ [١] و : أَبْدأُ باسم الله، تُثْبِتُ الألفَ لان هذا لم يكثر استعماله.

وتُحذفُ الألف من (ابن) إذا كان صفةً وذَكَرْتَ الاسْمَ فقلت : هذا زَيْدُ بْنُ عمرو، ورأيت زَيْدَ بْنَ عمرو، وعَبْدَالله بن عباس، وكذلك سائر الاسماء. وإذا لم يكن الابْنُ صِفَةً لم تُحْذَفِ الألف نحو زَيْدٌ ابْنٌ صالحٌ، وزَيْدٌ ابْنُ رَجُلٍ صالحٍ، وزَيْدٌ ابْنُ عمرو، إذا جعلتَ (زيداً) مبتدأً ومابعده خبره. وإذا لم تذكر الاسم وذكرت الابْنَ أثبتَّ الألف [كقولك عن ابن عباسٍ وعن ابن عُمَرَ. وإذا جئت بالابْن والابْنَة أثْبَتَّ الألف] [٢] في (ابْنَة) وكتبته بالهاءِ نحو قولك : هِنْدٌ ابْنَةُ فُلاَن، ورأيْتُ هِنْداً ابْنَةَ فُلاَن، تجمع بين الألف والهاء. وإن شئت كَتَبْتَ : فاطمة بِنْتُ فلان، بإسقاط الألف وإثبات التَّاء.

وإذا اجتمعتْ ألفَانِ في أوّل الكلام نحو : آمَنْتُ بالله، وآجَرْتُ الدار، وآلَيْتُ على كذا، اقْتَصَرْتَ على واحدة. وكذلك : غُلامٌ آبِقٌ، ورَجُلٌ آثِمٌ [٣]، بِأَلِف وَاحِدَة.

وكذلك إذا اجتمعت ألفانِ في وَسَطِ الكلام نحو قولك : كِسَاآن، ورِدَاآن، ونحو قولك : ياإِبْرَهِيم، وياإِسْمَعِيل، ونحو : جزآك وبقآك، تكتبه كله بألف واحدة.

وإن كَتَبْتَ ممدوداً مُنَوَّناً نحو : اشتريت كسا أً، ورِدَا أً، وهذا المكان أكثر أسماءً تكتُبُه بألفَيْن لأنه قد اجْتَمَعَ ثلاث ألفاتٍ وهي ألِفٌ وهمزة وتنوينٌ. [فالتّنْوين] [٤] تَكْتُبُ مكانَهُ في النصب ألِفاً كما تكتب : رأيت زَيْداً، ويكفي إسقاط واحدة [٥].

---

١ ليست في الأصل.

٢ ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل.

٣ ك : آيم.

٤ ساقطة من الأصل.

٥ يلاحظ أن هذه القواعد طرَأ عليها تغيير، لكننا التزمنا برسمها هنا كما ذكره المؤلف حتى لا تفقد القواعد التي ذكرها مضمونها وإن زال الالتزام بها بعد عصر المؤلف.

وتَكْتُبُ (يَابانا) بلا ألف بعد (يا)، وتَكْتُبُ (يا آدم) بألفٍ بعد (يا) لان في (آدمَ) ألِفَيْن، وفي (يا) ألفٌ، فهي ثلاث ألفاتٍ.

وقياس (مائة) أن يُكتَبَ بلا ألفٍ ولكنهم زادوا الألف ليفرقوا بينه وبين فئة [1].

وتَكْتُب : فلانٌ يَعْلُو ويَسْمُو ويَغْدُو [2] ، بغير الف، لأن الواو ليست للجمع، فإذا كانت الواوُ واوَجَمْعٍ فلا بُدَّ من إثْبَات الألف كقولكَ : كَفَرُوا، ولم يكْفُرُوا، ولن يكفروا [3]؛ وإن أثْبَتَّ الألف في الواحد فجائزٌ ولا معنى لها. فإن كان الفعل منصوباً كقولك : حتى يَخْلُوَ مَجْلِسُكَ، وحتى يَغْدُوَ، ولن يَخْلُوَ فلان من كذا، فلا تدخُلُه ألفٌ البَتَّة.

وأما الأسماء [4] التي اصطلح الناس على حذف الألف منها نحو : مَلك وخَلد وصَلح والحَرث والقَسم [5] فإنه لكثرة استعمالهم إياها [6]، وكذلك سُفْيَن ومَرْون وعثمن [7] فأما دِهْقَان وعُرْيان، وما لم يكثر استعماله فَتَثْبُتُ فيه الألف، فانظر في هذا النحو إلى ما يستعمله الناس، فأما القياس فإثباتُ الألفِ فيه أَجْوَدُ، وترك القياس واتِّبَاعُ النَّاسِ أصْوَبُ.

وكذلك (المؤمنات) و (المسلمات) تحذف منها الألفُ لِلْكَثْرة، ولا تحذف الألف من (الصالحات) و (والزَّاكِيَات) وما لم يكثر.

ويُكْتَبُ [8] الجمعُ المضافُ بغيرِ ألفٍ نحو : ضاربو زَيْدٍ.

ويُكتَبُ (أبو فلان) و (ذو مال) بغير ألفٍ، لأنه لا يَنْفَرِدُ كما يَنْفَرِدُ الفعل.

---

١ ك : وبين (مِنْه)

٢ ك : يعلوا ويسموا ويعدوا . بإثبات الالف مع ما في ذلك من نَقْض لما مُثِّلَ بها من اجله (حذف الالف).

٣ الاصل : ولن يكونوا.

٤ ك : الاسمان . خطأ.

٥ اي : مالك وخالد وصالح والحارث والقاسم.

٦ الاصل : لكثرة استعمالها.

٧ اي سفيان ومروان وعثمان.

٨ الأصل : ويكثر. تحريف.

ويُكْتَب : (ايت فُلاناً) و (ايذَنْ لفُلان) . فإن ادخلْتَ عليهما واو العطف أوفاءَ العطف اسْقَطْتَ الياءَ وأثْبَتَّ الألِفَ وكَتَبْتَ : (فَأذَن - وَأذَن) . وتكتب مع (ثُمَّ) ومع سائر الكلام بإثبات الياء .

وتقول : (أُوتُمِنَ فُلانٌ على كذا) فتكتبه بالواو . وفي القرآن : ﴿ فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ ﴾ [1] . وتكتب كُلَّ كلمة في أوَّلها ألفٌ وبعد الألف واوٌ مثل (اوتمن فلان) ، أو ياءٌ مثْل (ايت فُلاناً) إذا كانت منفردةً من الواو والياء [2] على صحتها .

وألفُ الاسْتفهام إذا دَخَلَتْ على ألف الوصل سقطتْ ألفُ الوصْل نحو ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ ﴾ [3] ، وتقول : عَرِّفْني أَبْنُكَ هذا [4] أم ابْنُ غيرك ؟ . فإذا أدخلْتَ ألفَ الاستفهامِ على [الألف] [5] ألفِ القَطْعِ نحو : ﴿ أَأَنْذَرْتَهُمْ ﴾ [6] ، إن شئتَ كَتَبْتَ ألفاً واحدةً [7] ، وإن شئتَ ألفَيْن .

وإذا ثنَّيت الفِعْلَ ، وفي آخره [ألفٌ] [8] ، مثل : قرآا ، وأسآ [9] ، ومَلأا الإناء كتَبْتَهُ بألفَيْنِ لئلاَّ يَلْتَبِسَ بالواحدة . وحَذْفُ الألِف من ثَلْثَة وثمنية والملئكة ، وما أشبه ذلك ، هو لِمَا قُلْتُ إنهم حذفوها لكثرة الاستعمال ، ويعرف ذلك بالدُّرْبَة .

بابُ (مَا) في الفَصْلِ والوَصْلِ وحذفِ الألف

إذا كانت (ما) في معنى (الذي) أو في معنى (شيء) فهي مفصولةٌ مما قبلها ، نحو : كُلُّ ما [10] عندي فهو عندك ، وكُلُّ ما [10]

---

١ البقرة : ٢٨٣ .

٢ ك : والفاء . تحريف

٣ المنافقون : ٦ .

٤ ك : هذا ابنك . وهو تحريف يبطل الغاية التي مُثّل بالمثال من اجلها .

٥ ساقطة من الاصل .

٦ البقرة : ٦ ، و يس : ١٠ .

٧ ك : واحداً .

٨ ساقطة من الاصل .

٩ ك : وشاءا .

١٠ ك : كلما . وهو تحريف يناقض القاعدة التي مثل بالمثال لإيضاحها .

تناله يدي فهو بين يديك، تكتبه مفصولاً، لأن معناه (كل شيء) و (كل الذي).
وإن كَتَبْتَ : (كُلَّمَا زُرْتَنِي زُرْتُك) وصلتها لأنها في معنى (مهما) [1] . فـ (كلّ) مع ما [بمنزلة] [2] كلمةٍ واحدة. وتكتُبُ : (أينما كنت، وأينما ذهبت فعرّفني) موصولاً لأن معناه (حيثما). وتكتب : (أينَ ما كُنْتَ وَعَدْتَني ؟) مفصولاً، لأن معناه (أين الذي). فَتَفَهَّمْ هذا الأصْلَ وقس عليه. وكذلك تكتب : (قد علمتُ أنَّ ما تَقُولُ حقٌّ) لأن معناه (أن الذي)، فإذا كانَتْ (ما) في معنى (الذي) فافْصِلْ، وإذا كانتْ (ما) صلَةً فَصِلْ. و (حيثما) أبداً موصولة لأنها ظرفٌ و (ما) صلة. و (لعلّما) سَبِيلُهُ هذا السَّبِيل. وفي قول الشاعر :

فَلَعَلَّ ما تخشاهُ لَيْسَ بِكائنٍ ... ولَعَلَّ ما تَرْجُوُهُ سَوْفَ يكُونُ

(ما) في معنى (الذي) فتكتبه مفصولاً.

وإذا أَدْخَلْتَ حَرْفاً من حروف الجَرِّ على (ما) التي للاستفهام حذفت الألف من (ما) في اللفظ وفي الكتاب فقلت : عمَّ وفيمَ ولِمَ وبِمَ. وتكتب : عما ومما وفيما كلُّه موصولاً. وأما (عَمَّنْ) و (فيمَنْ) و (مِمَّن) إذا كان استفهاماً وَصَلْتَهُ، وإذا كان خَبَراً إن شئْتَ وَصَلْتَ وإن شِئْتَ فَصَلْتَ، و(مَعَمَا) موصول أَجْوَدُ [3]، و (مع مَنْ) مفصول.

بابُ اجْتماعِ الوَاوَاتِ

إذا اجتمعتْ واوان نحو : ﴿ يَلْوُون أَلْسِنَتَهُمْ بالْكتاب [4] ﴾، و : يَحْوُونَ أمتعتهم، و : يَكْوُونَ دوابَّهم، كَتَبْتَ واواً واحدةً لأن الواو الأولى مضمومة [5]. فإن كانت الواو مفتوحة كَتَبْتَ واوين، نحو : احْتَوَوْا على كذا، واسْتَوَوْا [6]، و ﴿لَوَّوْا

---

١ ك : متى مع. وأراد : متى ما.

٢ ليست في الأصل.

٣ ك : ومعناه موصولاً اجود.

٤ آل عمران : ٧٨.

٥ ورسمناها بواوين مراعاةً لما هو سائدٌ حاضراً.

٦ ك : اشتووا.

رُءُوسَهُمْ ﴾ [١] . وأما (يَلْوُون) و (مَدْعُوُّون) فهي ثلاثُ [٢] واواتٍ تكتب ثنتين.
وأما (داود) و (طاوس) فبواوٍ واحدةٍ.

بـــــــابٌ
في التَّغْيير وَالزِّيَادَة في الهجَاء

تُكْتَبُ تاء التأنيث [٣] هاءً نحو : شجرةُ عَمْروٍ، وثَمَرةُ زَيْدٍ، وتَمْرَةٌ حُلْوَةٌ إلا في حرفين : رحمة اللَّه [٤]، وذات مال، وأصلهما هاءُ التأنيث.

وزيدت الواو في (عَمروٍ) فرقاً بينه وبين (عُمَرَ). فإن أضيفَ إلى مضمرٍ نحو : عَمْرِكَ، و : عَمرِنَا، أو نُصبَ نحو : لقيت عَمراً، لم تَكْتُبْ فيه واواً، لأن الألفَ قد قامت مقام الواو، لأن (عُمَرَ) لا تدخله الألف في النصب، فهو فَرْقٌ.

وكَتَبُوا الصَّلوة والزكوة والحيوة، مع الألف واللام، بالواو؛ وكتبوا نظائرها نحو : قطاةٍ وغزاةٍ بالألف. فإذا نَزَعْتَ الألفَ واللام، أو أضَفْتَهَا نحو : حياتك، وصَلاتي، كتَبْتَ بالألِف؛ وإن كَتَبْتَها بألفٍ مع سقوط الألف واللام في كل موضعٍ جاز.

وتُكْتَبُ (إذاً) بالألف، لأن الوقوف عليها بالألف؛ وإن كتَبْتَها بالنون جاز، والأَلفُ الاختيارُ.

وتَقُولُ للْوَاحِـــد : صِرْ وَسِرْ إلى مَوْضِعٍ كذا، ولِلاثْنَيْن : صِيرَا وسِيرَا، وللجميع : صِيرُوا وسيروا، وكذلك كلُّ ماحُذِفَ للْجَزْمِ في الواحد يعاد في الاثْنَيْن والجميع، نحو : قُولا وبِيعَا واشْتَرِيَا وأَعْطِيا. وأما (سَلْ) فإن شئتَ كَتَبْتَ : سَلاَ، وإن شئتَ كتبت : اسألا، وسَلُوا واسألوا.

وكُلُّ ما كان في آخرِهِ اليَاءُ وهو مُنوَّنٌ كتَبْتَه بغَيْر يَاءٍ، نحو : قاضٍ ورامٍ ومُشْتَرٍ

---

[١] المنافقون : ٥.

[٢] هكذا. وواوات (يَلْوُون) اثنتان.

[٣] ك : هاء التأنيث.

[٤] فتكتب (رحمت الله) لكن هذا بطل الآن.

ومُهْتَدٍ وجَوَارٍ [1]. هذا في موضع الرَّفْعِ والجَرِّ. فإن نَصَبْتَ قلت: قاضِياً ورامِياً ومهتدياً، فَأَثْبَتَّ الياء في اللفظ والكتاب.

هذا فيما ينصرفُ، فأمَّا ما لا ينصرف فإنك تكتب [2] الياء بلا تَنْوينٍ ولا ألف، تقول: سِرْتُ لياليَ، ورأيت جَوَاريَ سواريَ. فإذا أَدْخَلْتَ الألف واللَّامَ على هذا كلِّه أَثْبَتَّ الياء فقلت: القاضي والرَّامي واللَّيالي والجواري. وتَكْتُب: هذه ثمانٌ وعشرون، وأنفذت ثمانياً وعشرين سُفْتَجَةً [3]، وثمانيةٌ وعشرين ديناراً؛ تُفَرِّقُ بين المذكر والمؤنث.

باب ما يُكْتَبُ بالياءِ والألف

اعْلَمْ أن الاختلاف في هذا يقع فيما كان على ثلاثة أحرفٍ، فأمَّا ما زاد على ثلاثة نحو: أعشى ومَرْمًى ومغزى ومُسْتَدْعًى ومُجْتَبًى ومصطفًى ومنتهى [4] فاكتبه كُلَّهُ بالياء، وثَنِّه بالياء، ولا تُفَكِّرْ في أصله من الواو ومن الياء.

وأما ما كان على ثلاثة أَحْرُفٍ فَرُدَّهُ إلى اشتقاقه أو إلى [5] أصل فِعْله، فما كان أصله بالواو فاكتبْه بالألف، وما كان أصله بالياء فاكتبه بالياء، نحو: (قفا) و (عصا) و [هدى] [6] و (رمى) فإنك إذا رددتها إلى أصولها قلت: عَصَوْتُهُ، أي ضربته بالعصا، و: قَفَوْتُ أَثَرَهُ، أي تَبِعْتُهُ، و: هَدَيْتُ وسَرَيْتُ. وعلى هذا فَقِسْ. وما كان أصله من الواو ثَنَّيْتَهُ بالواو، نحو: قَفَوَانِ وعَصَوَانِ. وما كان أصله من الياءِ ثَنَّيْتَهُ بالياءِ نحو: هُدَيَانِ وسُرَيَانِ. وتَكْتُبُ ما كان جمعاً على ثلاثة أحرفٍ بالياء،

---

١ ك: وجواز. مع إضافتها إلى اسم الاشارة (هذا) بعدها.

٢ ك: تثبت.

٣ السُّفْتِجة: الحوالة. أو بعبارة أخرى ان تدفع مبلغاً من المال لشخص، فيكتب لك إلى شخص آخَرَ في مكان آخَرَ حوالة بما يساويه، لتامن سطو اللصوص على المال لو حملته معك. وانظر المجمع ٢/٣٨٢ حاشية المحقق، وضبطت هناك (السُّفْتَجة).

٤ ك: ومُسَمًّى.

٥ الاصل: وإلى

٦ ليست في الأصل.

نحو : حصى ونَوَى، وفي جمع كُسْوَةٍ : كُسَى.

وأما (كلا وكلتا) فإذا أضفتهما إلى مَكْنيٍّ[1] فرفعُهما بالألف ونصبُهما وجرُّهما بالياء. والأحسن أن تكتُبَهما في كل حالٍ على إعرابهما، فتكتبُ : جاءني كلا الرَّجُلَيْنِ وكِلْتَا المرأتين، بالألف، و : مَرَرْتُ بِكِلَي الرَّجُلَيْن وبِكِلْتَي المرْأتَيْن، بالياء.

بـــــابُ الهَمْزِ

قلنا آنِفاً : إن الهَمْزَ ليستْ له صورةٌ خاصَّةٌ كما لِكُلِّ حَرْفٍ من حروف الهجاء، فإنه إذا وقع في الكلام حُمِلَ على حركة ما قبله، فإن كانت[2] مفتوحةً[3] وما قبلها مَفْتُوحٌ كُتِبتْ ألفاً، نحو قَرَأَ وسَأَلَ؛ وإن كان ما قبلها مكسوراً كتبت ياء، نحو : دَفِئْتَ[4]، وبَرِئَ المريض، ويخطِئ. وإن كان ما قبلها مضموماً كتبت واواً، نحو : لُؤْم وَوَضُؤَ.

وإن أضفت اسماً في آخره همزةٌ قبلها فتحةٌ جعلتها في النصب ألفاً، وفي الرفع واواً، وفي الجَرِّ ياءً. تقول : سَمِعْتُ خَطَأَهم، وهذا خَطَؤُهُمْ ونَبَؤُهم، ويَقْرَؤُه فلان، وأتاني بِنَبَئِهِمْ[5]، ومررت بِمَلَئِهم[6]، بالياء. وإذا كان قبلَ الهمزةِ ضَمَّةٌ كتبتها واواً في كل حالٍ. وإن انكسر ما قبلها كتبْتَهَا ياءً على كل حالٍ. نحو : يُقْرِئُك، ويَسْتهزِئُون، ومُقْرِئُون، ومُخْطِئُون. و : هذه أَكْمُؤُك، ومررت بأَكْمُئِكَ[7]. وأما (قَرَأُوا) و (مؤُنَة) و (شُؤُن) وسائرُ ما تجتمع فيه همزةٌ وَوَاوٌ فإنهما واوان تحذفُ إحداهما في الخَطِّ. وهذا هو الاختيار[1]، ومن كتبها بواوين فهو على الأصل. وإذا

---

١ مَكْنِيّ : اي ضمير.

٢ اي الهمزة.

٣ الاصل، ك : ساكنة. وهو سبق قلم.

٤ الاصل : رَقِئت.

٥ الاصل : نبؤهم.

٦ الاصل : ومن نبائهم (كذا).

٧ الاصل : هذه احموك، ومررت باحمائك (هكذا).

سُكِّنَ ما قبل الهمزة وهي واسطة [٢] اتُّبِعَتْ حَرَكَتَهَا وكُتِبَت : أَدْؤُرٌ وأَثْؤُبٌ، بالواو. و (آدْؤُر) [٣] بِمَدٍّ الألف، كما تقول العامة، خطأٌ فاحشٌ.

والهمزةُ إذا كانتْ آخرَ الكلمة وماقبلَها ساكنٌ لم يُكْتَبْ مكانَها شَيْءٌ، نحو : ﴿ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ ﴾ [٤]، و ﴿ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ ﴾ [٥]، و ﴿ يُخْرِجُ الْخَبْءَ ﴾ [٦]، و (الجُزْءُ الأَوَّلُ من كذا) بغير واو. وإذا كانت الهمزةُ في الفعل اتُّبِعَتْ حَرَكَتَهَا وكُتِبت (سُئِمَ) بالياء، و (يُسْأَمُ) بالألف، و (يُزْئِرُ) [٧] بالياء.

وإذا كانت الهَمْزَةُ آخِرَ الكَلِمَةِ وبَعْدَها هاءُ التأنيثِ كَتَبْتَها ألفاً أبداً، نحو المرأة و ﴿ النَّشْأَةَ الأُولَى ﴾ [٨].

وإذا كانت بهذه الحال، وقبل الهمزةِ ياءٌ لم تُكْتَبِ الألِف [٩]، نحو : الهيئة والسَّوْءة [١٠]، وأُسْقِطَتِ الهَمْزَةُ [١١].

بـــــاب آخَرُ

إذا كانت الهَمْزَةُ وَسَطاً وبعدها يَاءٌ أو واوٌ، نحو : نَأَيْتُ عن القَوْم، وشَأَوْتُ القَوْمَ، أي سَبَقْتُهُمْ، كُتِبَتْ : نَأْيٌ وشَأْيٌ وَرَأْيٌ وَوَأْيٌ، وهو الوعد، كلُّهُ بالياءِ، لئلاَّ تَجْمَعَ بَيْنَ ألِفَيْن.

وقد يُكتب (يُخْطِئون) و (يَقْرؤُون) بطرح الياء، ولا وجه له. وكُتِبَ [في

---

١ ك : اختيار.

٢ أي متوسطة.

٣ ك : وإذا تُمَدّ. تحريف.

٤ النحل : ٥.

٥ الحجر : ٧.

٦ النمل : ٨٧.

٧ أزار الاسد يُزْئِرُ مثل (زأر)، وينظر مثلاً القاموس (ز أ ر).

٨ الواقعة : ٦٢

٩ الأصل : بالألف.

١٠ هكذا رسمت الهمزة فوق الياء في اللفظة الاولى وفوق الواو في اللفظة الثانية.

١١ لكنها في المخطوطين لم تسقط.

المُصْحَف][1]، «الصابون» بغير ياء لأنَّ من العَرَب من يترك الهمزة فيقول: أخطا يُخْطي[2]، واسْتَهزَى يَستَهزي، فيجعل مكانَ الهَمْزة ياءً صحيحةً، وكذلك (الصابون) في لغة من لا يهمز[3] يكتب بالواو[4]، وترك الهمز طبعٌ لأولئك؛ فأمّا من ليس منهم فإنَّما عليه اتِّباع الأكْثرِ والأغْلَبِ وهو إثباتُ الهَمْزِ وتحْقيقُه.

باب مَا يُكْتَبُ مِنَ التَّوارِيخ

يقال: أُهِلَّ الهِلالُ واسْتُهِلَّ، ولا يقال: هَلَّ[5] [الهلال][6]. ويقال: أهْلَلْنا [هِلالَ][7] شهر كذا، وسَلَخْنا شهر كذا، إذا خرجنا منه ودخلنا في غيره قال الشاعر:

إذا ما سَلَخْتُ الشَّهرَ أَهْلَلْتُ مثلَهُ ... كفَى مُفْنياً[8] سَلْخي الشهورَ وإهْلالي[9]

ويقال في أوَّلِ لَيْلَةٍ يُهلُّ فيها الهلالُ: كَتَبْتُ لَيْلَةَ كذا غُرَّةَ رَجَبَ[10]. ويقالُ لليوم الأول[1]: كَتَبْتُ يَوْمَ الأَحَدِ مُسْتَهَلَّ شَعْبانَ و (مَهَلَّ) جميعاً.

---

١ ليست في الأصل.

٢ الأصل: يخطئ. بالهمز. وهو خطأ لأنه نَقْضٌ لما مُثِّلَ به من أجله.

٣ الأصل: لغة بني تميم. والمعروف أن طبع تميم خلاف ذلك، أي الهمز أو النَّبر، لا التسهيل أو ترك الهمز، حسبما دلت عليه معظم الشواهد. وينظر في ذلك مثلاً دراسة أحمد علم الدين الجندي لظاهرة (الهمز والتسهيل) في لغات القبائل في كتابه (اللهجات العربية في التراث) ١ - ٣١٧ - ٣٤٥.

٤ ك: الياء. خطأ.

٥ لكن جاء في اللسان (هـ ل ل): «المحكم: وأَهَلَّ الشهر واستَهَلَّ ظهر هلاله وتبيَّن، وفي الصحاح: ولا يقال أهَلَّ. قال ابن بري: وقد قاله غيره. المحكم أيضاً: وهَلَّ الشهر ولا يقال أهَلَّ. وهَلَّ الهلال وأَهَلَّ وأُهِلَّ واسْتُهِلَّ، على مالم يُسَمَّ فاعله، ظهر» إ. هـ.

٦ ليست في الأصل

٧ ليست في الأصل.

٨ الأصل: قاتلاً.

٩ الأساس واللسان (س ل خ)، والتهذيب ٧ / ١٧١ بلا عزو.

١٠ أي مثلاً، إذا كان الشهر رجب.

ويقال ما بين [٢] بين الثَّلاث إلى العَشْر : (خَلَوْنَ) : لثَلاثٍ خَلَوْنَ، ولعَشْرٍ خَلَوْنَ. ويقال من (إحدى عَشْرَةَ) إلى آخر الشهر : خَلَتْ. لأنها تُرَدُّ على ليلةٍ واحدةٍ فيقال : إحْدَى عَشْرَةَ ليلةً خَلَتْ، فإن قُلْتَ (بَقِيَ) تقول : لإحْدَى عَشْرَةَ [٣]، ولأَرْبَعَ عَشْرَةَ بَقِيَتْ، فإذا رَجَعْتَ إلى (عَشْرٍ) قلت : لِعَشْرٍ بَقِينَ، ولثَلاثٍ بَقِينَ.

وإنَّما أرَّخَت العربُ باللَّيالي دونَ الأَيَّامِ لأنَّ أوَّل الشَّهْرِ عندهم ظُهُورُ الهلال. والعَجَمُ تُؤَرِّخُ بالأَيَّام لأنَّ أَوَّلَ الشهرِ عندهم طلوعُ الشَّمْسِ. ولو أرَّخَتِ العَرَبُ بأَوَّلِ يَوْمٍ من الشهر فقالوا : لِيَوْمٍ مضى، لكانوا قد تركوا ليلةً.

بـــــــابُ

مَا يَقَعُ مِنَ المَعْرِفَةِ والنَّكِرَةِ في العَدَدِ ومَا يُكْتَبُ من ذلكَ

تقول فيما كان مَضافاً منْ (ثلاثةٍ) إلى (عشرةٍ) : هذه ثلاثَةُ دَراهِمَ. فإن عَرَّفْتَها قلت : ثلاثَةُ الدراهِمِ، وعَشَرَةُ الأثواب. لأنَّ المُضَافَ يُعَرَّفُ بالثاني، كما تقول : غلامُ الرَّجُلِ. ومن (الأحَدَ عَشَرَ) إلى (التسعة والتسعين) تُلْحِقُ الألفَ واللامَ بالأوَّلِ، ولا تُلْحِقُها بالمنصوب الذي تُمَيِّزُ به وهو (الدراهم) ومايقوم مقامه. فتقول : قد وَصَلَتِ الأَحَدَ عشر درْهَماً، والتِّسْعَةَ عَشَرَ ألْفاً، والعشرون ديناراً، والخمسة والخمسون ألْفاً، والتسعة والتسعون ثوباً. فإذا صِرْتَ إلى (مائةٍ) قلت : هذه مائَةُ درْهَمٍ، في النكرة، إلى ألْفِ دِرْهَمٍ. فإذا أرَدْتَ تعريفها قلتَ : مائَةُ الدِّرْهَمِ، وألْفُ الدِّرْهَم، ومائتَا الدِّرْهَمِ، وثَلاثُمائَةِ الدِّرْهَمِ، وخَمْسُمائَةِ الدِّرْهَمِ. ولا يجوز، في القياس، : هذه المائةُ الدِّرْهَمِ، والخَمْسُمائة الدِّرْهَمِ. ولا يجوز أيضاً : الثلاثمائة الدَّراهم، إلا أن تَجْعَلَ الدَّراهِمَ صِفةً فهذا هو الأصل. ثم قد حكى أبو زَيْدٍ وغيره عن بعض العرب أنهم يدخلون الألفَ واللاَّمَ على الأعدادِ كُلِّها

١ الاصل : ويقال ايضاً.

٢ الاصل : لما.

٣ زاد هنا في الاصل : خلت. وهو خطأ كما لا يخفى من السياق.

فيقولون : الألْفُ الدِّرْهَمِ، والثلاثة عشر الدِّرْهَم، والخمسمائة الدِّرْهَم. وهذا مذهب الكُتّاب اليوم لأنهم قلّما يُمَيِّزُون الخطأ والصواب، فمن أراد الصحيح فهو الأوّل.

بابُ حُرُوفِ المُعْجَم

هذه الحروف كلها مؤنثةٌ، والتانيث أغلب عليها، وقد يجوز تذكيرها، فتقول : هذه الألفُ وهَذِه اللامُ، وهَذَا الألفُ وهَذا اللامُ، وليس بالوجه [1]، فإن أنّثْتَ أَرَدْتَ (الكلمةَ)، وإن ذَكَّرتَ أَرَدْتَ (الحرفَ) [2].

وما كان منها على حرفين فالمَدُّ فيه أحسن. تقول : هذه باءٌ وتاءٌ وَحَاءٌ.

فإذا أَرَدْتَ أن تقول من هذه الحروف : (فَعَلْتُ) فإن الكسائي قال : (وما كان على ثلاثة أحْرُفٍ أوْسَطُها ألفٌ ففيه وجهان : إن شئتَ قُلْتَ : كَوَّفْتُ كافاً، ودَوَّلْتُ دالاً، وزَوَّيْتُ زَاءً، وقَوَّفْتَ قافاً؛ وإن شئتَ قُلْتَ : كَيَّفْتُ كافاً، ودَيَّلْتُ دالاً، وقَيَّفْتُ قافاً) [3].

وما كان على ثلاثة أحْرُفٍ وسطها ياء مِثْل عَيْن وسِين، فليس فيه إلا وَجْهٌ واحدٌ، تقول : عَيَّنْتُ عَيْناً، وسَيَّنْتُ سيناً.

وتقول في الواو : وَوَّيْتُ واواً حَسَناً.

قال أبو محمد الأبهريُّ : هذا كلُّه حِكايَةُ اللِّحْيَانِيِّ، وليس هو على أصل كلام العرب، لأن العرب لا تجمع بين واوين في كلمةٍ واحدةٍ فكيف بين ثلاثة واواتٍ؛ لكن الصحيح أن تقلب الواو الأولى همزةً فتقول : أَوَّيْتُ واواً.

قال : وإذا نَسَبْتَ القصيدةَ إلى هذه الحروف التي على حرفين آخرهما ألف

---

[1] يعني التذكير، على إنه (أي المؤلف) يذكّر الحروف كثيراً في هذا الكتاب كما يرى القارىء.

[2] في هامش الأصل : (وقيل : إن التانيث منه باعتبار ان الحرف في الأصل اسم الناقة المهزولة فَافْهَم).

[3] بعد هذا وردت في الأصل العبارة التالية (ويروى عن أبي العالية انه قيل له : كيف تقرأ : (انظر إلى العظام كيف ننشرها) أو (ننشزها) - هكذا - فقال : اثنان اقرأوهما - هكذا -) وهي عبارة مقحمة.

فمنهم من يقول : هذه قصيدة حايِيَّة ويايِيَّة، ومنهم من يقول : حاوِيَّة وياوِيَّة. وكان أبوجعفر الرُّؤاسِي [١] يقول : بَيْوِيَّة وحَيْوِيَّة.

قال : وإذا نسبت إلى (لا) و (ما) قلت : لَلَوِيٌّ ومَوَوِيٌّ. وإذا أردت أن تقول : كَتَبْتُ (لاماً) قلت : لَوَّمْتُ لاماً، ولَيَّمْتُ أيضاً. فإذا أردت أن تقول : كتبت (لا) و (ما) قلت : لَوَيْتُ لاءً حسناً، ومَوَيْتُ ماءً حسناً.

وما كان على حرفين يجوز فيه المدّ والقصر، فيقولون : هذه تاءٌ حسنة، وهذه تا حسنةٌ. ويقال : زاءٌ وزايٌ جميعاً.

---

[١] محمد بن أبي سارة أو محمد بن الحسن بن أبي سارة، وسمي الرؤاسي لكبر رأسه. عالم نحوي كوفي. قال فيه الكسائي : ما وجدت بالكوفة أحداً أعلم بالنحو من أبي جعفر الرؤاسي، وكان أستاذاً للكسائي والفرّاء، وهو ابن أخي معاذ الهرّاء، وكان من موالي محمد بن كعب القُرَظي. قيل إنه أول من وضع من النحويين كتاباً في النحو، وله كتاب (الفيصل) في النحو، وكتاب (التصغير)، وكتاب (معاني القرآن). وغيرها. ينظر مثلاً إنباه الرواة ٤ / ٥٠١ ـ ١٠٩، وطبقات الزبيدي ١٣٥، ونزهة الألبا ٥٤ ـ ٥٥، وبغية الوعاة ١ / ٨٢ ـ ٨٣. والفهرست ٩٦.

الكتاب الخامس والعشرون

كِتَابُ الْمَمْدُودِ والْمَقْصُورِ

هذا مختصرٌ تُعْرَفُ به أُصُولُ المَمْدُود والمقصور

بابُ وصف الْمَمْدُود وتَثْنِيَته وكتابَته

اعْلَمْ أن الممدودَ كلُّ اسْمٍ في آخرِهِ ألفٌ وبعد الألف هَمْزَةٌ نحو سَمَاء وكِسَاء ورِدَاء. وهذه الهمزة على ثلاثة أَوْجُه: همزة أصلية، وهمزة مُلْحَقَةٌ، وهمزة التأنيث. فأما الأصليةُ فما كانت لامَ الْفِعْل نحو: كِسَاء، لأنه فِعَالٌ، وسَمَاء، لأنه فَعَالٌ، ورُغَاء [1]، لأنه فُعَالٌ. ومثله: مِعْطَاءٌ لأنه مِفْعَال، وفَرَسٌ عَدَّاءٌ لأنه فَعَّالٌ [2] وهمزةٌ ملحقةٌ معناها زائدة أُلْحِقَتْ بِبِناءٍ [3] نحو: عِلْبَاء وسِيسَاء [4]. وهمزة التأنيث نحو: صَفْرَاء وحَمْرَاء وعُشَرَاء ونُفَسَاء.

فأما تَثْنِيَةُ الهَمْزَةِ الأَصْلِيَّة فَأَنْ تُتْرَكَ على حالها، نحو كِسَاءَان ورِدَاءَان وسماءَان؛ وأما همزة التأنيث فتقلب واواً في التثنية والجمع فيقال: أَمَتَان سَوْدَاوَان، وجاريتان بَيْضَاوَان، ونَاقَتَان عُشَرَاوَان وعُشَرَاواتٌ. فأما عِلْبَاء وحِرْبَاء فيجوز فيهما الوجهان، وجاء ذلك عن العرب، : علباوان وحِرْبَاوَان [5]. والنسبة [6] إليها كالتثنية في قلب الهمزة إلى الواو فيقال: سوداويٌّ وصفراويٌّ. ويكتب الممدود كلُّه بالألف لا يُخْتَلَفُ فيه.

---

١ ك: دعاء.

٢ ك: فعلال.

٣ الأصل: بناء ببناء.

٤ السيساء: ظهر الحمار والبغل.

٥ والوجه الاخر (علباء ان وحرباءان) فات المصنف التمثيل لهما.

٦ ك: وأما علباوان وحرباوان فالنسبة.

بَابُ أُصُول الْمَقْصُور
وقياسِ مايُكْتَبُ منْهُ بالياء، ومايُكْتَبُ منْهُ بالألف، وتَثْنيته وَجَمْعه

اعْلَمْ أن المقصور كلُّ اسْمٍ [1] في آخره ألفٌ ساكنةٌ نحو : قفا وعَصَا وسُعْدى وليلى ومصطفى ومُجْتَبَى وَعَفَرْنَى [2] وسَبَنْتَى- وعَفَرْنَى اسْمٌ للأسد، وسَبَنْتَى اسْمٌ للنَّمِر - ومثل تَقْوَى وسَكْرَى وعَطْشَى، ومثل ذَرَى [3] وسُرَى وهُدَى.

وهذه الألف الساكنة إنما [4] تكون في آخر المقصور على ثلاثة أوْجُه : منها الأَصْلِيَّة التي تكون لامَ الفعلِ نحو : السُّرَى والهُدَى والقَفَا والْعَصَا ومُسَمَّى ومصطفى، ومنها ألف التأنيث نحو : سُعْدى وحُبْلَى وعَطْشَى وسَكْرَى، ومنها ملحقةٌ نحو : ذِفْرَى ومِعْزَى.

واعْلَمْ أن كُلَّ ما زادت حُرُوفُهُ على ثَلاَثَة فَصَارَتْ أرْبَعَةً فَصَاعداً من المقصور كُلّه يُكْتَبُ بالياء، ويُثَنَّى ويُجْمَعُ بالياء، نحو : مصطفى ومُسَمَّى وحُبْلَى وعَفَرْنَى، تقول : مُصْطَفَيَانِ، وحُبْلَيَان، وعَفَرْنَيَانِ [ومُسَمَّيان] [5] ؛ وفي الجمع : حُبْلَيَات ومُسَمَّيات، للنساء.

وإنما الاختلافُ والإشْكالُ فيما كان على ثلاثة أَحْرُف من الأسْمَاء والأفعال، وأصلُ هذا وقياسُهُ أن تَطْلُبَ اشتقاقَه، فإن كان من الواوِ كَتَبْتَهُ بالألف، وإن كان من ا لياء كَتَبْتَهُ بالياء، وذلك في نحو : غَزَا وغَدَا وبَدَا وعَلاَ، فإذا طَلَبْتَ أَصْلَهُ وَجَدْتَهُ كُلَّهُ من الواو، لأنك تقول : يغزو ويغدو ويعلو، فَتَكْتُبُهُ كلَّهُ بالألف، وكذلك نظائرَهُ. وتقول : قَفَوْتُ أَثَرَهُ، في (قفا)، و (عَصَوْتُه) في (عصا)، أي ضربته

---

[1] زاد في الأصل : أو حرف.

[2] ساقطة من الأصل.

[3] زاد في ك : وحتى.

[4] الأصل : أيضاً.

[5] ساقطة من الأصل.

بالعصا، وتكتبه [١] بالألف لأن أصْلَهُ من الواو.

بابٌ مِنَ الاسْتِدْلال على المَقْصُورِ والمَمْدُودِ

فمن المقصور والممدود ما يُعْرَفُ بالأُصُولِ والعَلامَات، ومنه ما يُدْرَكُ بالسَّماعِ [٢]. وقد شرحتُ ما يُدْرَكُ بعلامةٍ ويُعْرَفُ بأصله، وأفْرَدْتُ ما يُدْرَكُ بالسَّماع مما يَصْلُحُ إخراجه في هذا الكتاب.

فَممَّا [٣] يُدْرَكُ من الممدود بالقياس مصدرُ كُلِّ فِعْلٍ كان على (أَفْعَلَ) نحو: أَعْطَى يُعطي إعطاءً، ونحو [٤] (الإِجراء) لأنه من (أَجْرَى)، و (الإِبقاء) و (الإِرْعَاء). ومَصْدَرُ (انْفَعَلَ) و (اسْتَفْعَلَ) و (افْتَعَلَ).

وجُمْلَتُهُ: أَنَّ كُلَّ فِعْلٍ زاد على ثلاثة أحرفٍ فمصدره ممدودٌ، نحو: اسْتَغْنَى واخْتَفَى واسْتَثْنَى وانْطَفَى، فاتَّخِذْ هذا أَصْلاً.

وما كان من الأصوات فَأَكْثَرُهُ ممدودٌ نحو: الدُّعَاءِ والرُّغَاءِ والثُّغاءِ.

فأما المقصورُ فالأسماء المَحْضَةُ التي لا قياس لها، وقد أَثْبَتُّ منها مايُحتاجُ إليه. وأما المصادر [٥] فكُلُّ ماكان من الصفات على أَفْعَل ومُؤَنَّثُهُ فَعْلاءُ فإن مَصْدَرَ فعْله [٦] مقصورٌ، نحو عَمَى وعَشَى [٧]. وماكان على فَعْلان وفَعْلَى نحو: صَدْيَان وصَدْيَى [٨]، في العطش، يجيء مَصْدَرُهُ مقصوراً، نحو: صَدِيَ صدًى؛ وطَوِيَ

---

١ فتشبه. تحريف.

٢ ك: ومنها ما لا يدرك إلا بالسماع.

٣ الاصل: فما.

٤ الاصل: ويجوز. تحريف.

٥ ك: المصدر. والمراد المصادر المقصورة.

٦ ك: مَصْدَرُهُ فَعْل. وذلك خطأ.

٧ الاصل: عَمِيَ عَمًى، وعَشِيَ عَشًى.

٨ ك: وصَدَى. خطأ.

طَوًى، إذا خلا جوفُهُ، وهو طَيَّانُ وامرأة طَيَّى.

والمفعولُ الذي زاد على ثلاثة أحرف، فكان على أربعة أحرفٍ فصاعداً يُكتَبُ بالياء نحو: مُعْطًى ومسمًّى ومُشْتَرًى ومُجْتَنًى ومُكْتَرًى ومُغْمًى عليه.

بابُ الْمَمْدُودِ الْمَفْتوحِ أوَّلُه

الهَبَاءُ والسَّوَاءُ والعَرَاءُ والحَيَاءُ والضَّرَاءُ والرَّخَاءُ والغَنَاء [1] والعَطاءُ والحَوَاءُ والسَّنَاءُ والجَزَاءُ [والسَّماء والبلاء] [2] والأَبَاءُ والبَقَاء والفَنَاءُ والفَتَاءُ والسَّخَاء والهَبَاء والعَبَاءُ [3] والدَّوَاء والرَّوَاء [4] والغَدَاءُ والعَشَاء والبَدَاءُ والعَلاءُ [5] والجَفاءُ والخَفَاء والوَحَاءُ والثَّوَاءُ والخَلاَءُ والجَلاَءُ والصَّفَاءُ والماء الرَّوَاءُ والدَّاء العَيَاءُ والعَنَاءُ [6] والنَّماء [7] والبَرَاءُ والنَّجاء والرَّجاء والثَّناء والزَّكَاءُ والعَزَاءُ والعَدَاءُ والذَّمَاءُ والحَسَاءُ والأَشَاءُ.

التفسير:

الهَبَاءُ: دُقَاقُ التُّراب شبه الغُبَار، والسَّوَاءُ: وَسَطُ الشيء، والعَرَاءُ: المكان الواسع؛ والحَيَاءُ: حَيَاءُ الناقة [8]؛ والضَّرَاءُ: ما تَستَتِرُ به؛ والرَّخَاءُ: ضد الشِّدّة؛ والسَّناء: الرفعة؛ والعَبَاءُ: جمع العباءة [9]؛

---

١ ك: والغَنَاء.

٢ ليست في الأصل.

٣ ك: والغناء.

٤ ك: والوفاء.

٥ ك: والولاء.

٦ ك: العياء. فتكررت (العياء) مع ورودها صفة للداء لان لها معنى آخر.

٧ بعد هذا في ك: والملاء والنقاء والثراء والدهاء والقواء. [ثم بَيَاضٌ ثم] والحساء والذّماء.

٨ خص المؤلف (حياء الناقة) لان المعنى الآخر للحياء معروف، أما هذا فليس كلٌّ له عارفاً.

٩ الاصل: العباه. ومفرد العباء عباءة وعباية. ينظر مثلاً اللسان (ع ب ا).

والعَظَاء [1] : جمع عَظَاه؛ والأَبَاء [2] : موضع القَصَب؛ والبَدَاءُ جمع بدامات. يقال : بَدَا لي، أي ظَهَر لي رَأْيٌ؛ والخَوَاءُ [3] : خُلُوّ البطن؛ والفَتَاءُ : صغر السِّنّ [4]؛ والجَلاَءُ : من قولك : جَلاَ أهلُ القَرْيَة يجلون جَلاَءً. ولا يقال : الجلْوَاء؛ والجمل العَيَاءُ : الذي لا يُحْسِنُ الضِّراب؛ والعَزَاءُ : الصبر؛ والوَحَاءُ : السرعة؛ والأَشَاءُ : صغارُ النَّخْل؛ والبَرَاءُ : البَرِيء، يقال أنا بَرَاءٌ منك، أي بريٌّ؛ والحَسَاءُ : الذي يُحْسَى [5]، والبَذَاءُ : الفحش من القول؛ والنَّقَاءُ مصدر (النَّقِيّ)؛ والذَّمَاءُ : النَّفس [6]؛ والعَدَاءُ : الظلم، والبَوَاءُ [7] : السَّوَاءُ. يقال : باءَ فلانٌ بفُلانٍ أي كان سَوَاءً به.

بابُ الْمَمْدُودِ المَكْسُورِ أَوَّلُهُ

الإِنَاءُ والرِّيَاءُ والكِسَاءُ واللِّوَاءُ والإِزَاءُ والرِّوَاءُ والرِّشَاءُ واللِّحَاءُ، والجِرَاءُ [8] والكِبَاءُ والطِّلاءُ والسِّحَاء والفِلاَءُ [9] والظِّبَاء والقِرَاءُ والرِّكَاء [10] والحِرَاءُ والحِذَاءُ والوِعَاءُ والوِقَاءُ والشِّتَاء والجِرَاءُ [11] والهِجَاءُ والسِّبَاءُ

---

[1] لم ترد في السرد.

[2] الأصل : الإباء، وهو تصحيف.

[3] ك : الخلاء.

[4] بعد هذا في ك (والغناء) ثم بياض، ثم (والنداء من البذيء اللسان [هكذا] وهو الفحش، والولاء من العتق).

[5] ك : يتحسى.

[6] في الصحاح، ص ٢٣٤٧ «الذَّماء، ممدود، بقية الروح في المذبوح».

[7] لم ترد في السرد.

[8] الجراء جمع جرو وهو ولد الكلب والسباع. والجرو ايضاً الصغير من القِثَّاء. ينظر مثلاً الصحاح ٢٣٠١ (جري).

[9] (الفلاء) مصدر (فَلاَ الصبي والمهر والجحش) أي (عزله عن الرضاع وفصله). ينظر اللسان (ف ل ا).

[10] جمع (رَكْوَة) وهي (إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء) ينظر الصحاح ص ٢٣٦١ واللسان (ر ك ا). وفي ك : الوكاء.

[11] هذه الكلمة مكررة مالم تكن مصحفة عن كلمة أخرى لم نتبيَّنْها. وفي ك : الحِوَاء.

والهــــدَاءُ [١] والجِـــلاء [٢] والوطَاء [٣] والشّواء والضّراءُ [٤] والخصاء والحفاءُ والغذاء والحباء [٥].

التفسير

الإِنَاءُ : الواحــدُ من الآنيَة؛ واللّوَاءُ : واحدُ الألوِيَة؛ والإزاءُ : حذاءُ الشّيْء [٦]؛ وهو مَـصَبُّ الدَّلْوِ من الحَوْض؛ والرّواءُ : الحَبْلُ [٧]؛ والرّشاءُ مثله؛ واللّحَاءُ : قشرةُ الشجرة؛ والحفَاءُ : المَشْيُ بِلاَ حذَاء؛ والحراءُ [٨] : جبل بمكة؛ والطّلاءُ : الشّرابُ الذي يبقى ثُلثُهُ من ا لطبخ؛ والكبَاءُ : الْمجْمَرَةُ [٩]؛ والسّحَاءُ : جمع (سحاة) وهي شبه السير يُسْحَى من القرطاس؛ والفرَاءُ : جمع فَرْوٍ.

بَابُ المَمْدُود المَضْمُومِ أَوَّلُه

الرُّخَاءُ والثُّغَاءُ والرُّغاءُ والحُدَاءُ والرُّوَاء والعُوَاء والمُكَاءُ والزُّهَاءُ والغُثَاءُ والطُّخَاء

---

١ (الهداء : مصدر قولك : هَدَيْت المرأة إلى زَوْجها ... قال زهير :

فَإِنْ كان النّسَاءُ مُخبّآتٍ فَحُقّ لِكُلّ مُحْصَنَةٍ هِدَاءُ)

عن الصحاح ٢٥٣٣ .

٢ (الجلاء) من (جَلَوْتُ العروس) و (اجتليتها بمعنًى، إذانظرت اليها مجلوةً)، ولها معان أُخر. ينظر المصدر نفسه ص ٢٣٠٤ والتي يليها. وفي ك : الخلاء.

٣ في اللسان (و ط أ) : « الوِطاء خلاف الغطاء » !

٤ جمع (الضّرْوة) وهي الكلاب السلوقيات. ينظر مثلاً المقصور والممدود للفراء، ص ١٠٧ .

٥ زاد في ك سبعة من الالفاظ هنا دون أن يضمنها التفسير وهي : الغناء والحواء والمِرَاءُ والخباء والفداء والبغاء والسّلاء ولم يورد الالفاظ الستة التالية مما في الأصل : القلاء والحذاء والجلاء والضّراء والحفاء والعذاء.

٦ يشير إلى معنى (إزاء) الظرف المكاني.

٧ ك : الرباء. وفي اللسان (روى) : « الحَبْل الذي يُرْوى به على الراوية إذا عكمت المزادتان ».

٨ هكذا .وهومعروف بدون (أل).

٩ في اللسان (كب ا) : « الكباء، ممدود، ضرب من العود والدُّخْنَة ... وقال ابوحنيفة : هو العود الذي تَتَبخّرُ به ». وفي المقصور والممدود ص ١٠٥ : « هو العود الذي تَتَبخّرُ به ».

وقُباءُ وذُكاءُ والهُرَاءُ.

التفسير

الرُّخَاءُ: اللِّينُ؛ والثُّغَاءُ: صَوْتُ الغَنَم؛ والرُّغَاءُ: صوت الإبل؛ والحُداءُ: غناءٌ تُسَيَّرُ به الإبِلُ؛ والعُوَاءُ: صوتُ الكلب والذِّئْب؛ والرُّواءُ: البهاء؛ والمُكَاءُ: الصَّفير. ومنه قول اللّهَ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إلا مُكَاءً وتَصْدِيةً﴾ [١]، والتَّصْدِيَةُ: التَّصْفيق باليدين؛ والزُّهَاءُ: المقدار؛ والغُثَاءُ: النُّفَايَةُ من كل شيءٍ؛ والطُّخَاء: الغَيْمُ الرَّقيقُ؛ والهُرَاءُ: المنطق الكثير الذي لاخير فيه؛ وذُكاءُ [٢]: اسمٌ للشمس [٣]؛ وقُبَاءُ: اسمُ جَبَلٍ [٤] بالمدينة، غير منَّونٍ.

بابُ المَقْصُورِ المَفْتُوحِ أَوَّلُهُ

الرَّحَى والقَرَا [٥] والمَنَى [٦] والمَعَا والمَهَا والصَّبا والرَّجا [٧] والمدَى والصَّدَى والسَّفَا [٨] والجَبَا والكَبَا والصَّلاَ والحَيَا والسَّدا والأَنَا [٩] والحَشَا والزَّكا والثَّرَى والذَّرى والشَّذَى

---

١ الأنفال: ٣٥.

٢ الأصل: الذّكاء. تحريف.

٣ ك: اسم الشمس، غير مُنون.

٤ هكذا. وقباء اسم قرية قرب المدينة، وقيل قُبَاء، في الأصل اسم بئر ثم عرفت به القرية. وهي الآن حي من أحياء المدينة النبوية. وانظر ياقوت معجم الأدباء ٤/٣٠١، وعلي بن أحمد السمهودي، وفاء الوفاء بأخبار دارالمصطفى، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، ص ١٢٨٤ - ١٢٨٥.

٥ رسمت (القرا) بالالف الشبيهة بالياء المتطرفة.

٦ في الصحاح، ص ٢٤٩٧، واللسان (م ن ي): «المَنَى: القَدَر». وفي اللسان (المادة نفسها): «المَنَا والمَنيّة الموت».

٧ بعدها في ك: والحيا.

٨ ك: والشفا.

٩ ومعناها التأخير من أناه يؤنيه أي أخره. قال الحطيئة:

وأخَّرْتُ العَشَاء إلى سُهَيْلٍ ... أو الشعرى فطال بي الأناءُ

ينظر الصحاح ٢٢٧٣.

والصَّفا والسَّنا [١] والطَّلا واللَّظَى « والفَجَا [٢] والمَكَا والحَصَى والدَّبَى والغَضَا [٣] والشَّوى والقطا والفلا والخَسَا [٤] والحَبَا والشَّبا والشَّفا.

التفسير

القَرَا : ا الظَّهْرُ؛ والمَهَا : البَقَرُ، والواحد مَهَاةٌ؛ والسَّفَا : خفَّة النَّاصيَة؛ والشَّفَا : حرفُ كُلِّ شيءٍ؛ والرَّجَا : ناحية البئر؛ والمَدَى : الغاية؛ والصَّدَى : طائرٌ؛ والسَّفَا : التُّراب؛ والجَبَا : مايُجْمَعُ في الحوض من الماء؛والكَبَا : الكُناسة؛ والصَّلا : أصل الذَّنَب؛ والحَيَا : المطر؛ والشَّذَى [٥] : النَّدَى؛ والخَسَا : الفَرْد، والزَّكا : الزوج [٦]؛ والثَّرَى : التراب النَّديّ، والذَّرَى : الكَنَف، يقال : فلانٌ في ذَرَى فُلانٍ، أي في كَنَفه؛ والصَّفَا : الحجر، والسَّنا : الضوء [٧]؛ [والمَكاَ : جُحر الثعلب] [٨]، والشَّذَى : جمع شَذَاة، والشَّذَى أيضاً بقية الشيء؛ والطَّلا من أولاد الظِّلْف [٩] ساعةَ تُلْقيه أُمُّه [١٠]؛ والغَضَا : كُلُّ شجرٍ ذي [١١] شوك[١٢]؛ والدَّبَى : أولاد الجراد، والشَّوَى :

---

١ ك : والسبا.

٢ في المصدر نفسه ص ٢٤٥٢ : (الفَجَا : تباعد مابين عرقوبي البعير »، وفي المقصور والممدود للفراء، ص ٨٤ : « الفَجَا : فَجَجٌ في الرجلين ».

٣ ك : والعصا.

٤ تكررت في الاصل بعد هذه الكلمة كلمة (الشذى).

٥ ك : السدي.

٦ في المصدر نفسه ص ٢٣٢٧ : « يقال : خَساً او زَكاً، اي فَرْدٌ او زوج ».

٧ ك : ضوء البرق.

٨ ليست في الاصل . وقبله في ك : واللَّظَى النّار.

٩ الظِّلْف : ذات الظِّلف من الحيوان كالبقر والغنم والظِّباء.

١٠ ك : الطَّلاَ : ولد البقرة والطبية. وبعدها في ك : والفَجَا إبراز .. (بياض).

١١ الأصل، ك : ذات.

١٢ هذا غلط، فالغَضَا لاشوك فيه وإثماله هَدَبٌ كهدب الارطى والاثل والطَّرفاء، وقد التبس على المصنف بالعِضَاه، بعين مكسورة وآخرها هاء.

القوائم؛ والفَلاَ : جمع فلاة؛ والخَبا : جمع خَباة[١] وهي دقاقُ التِّبْن[٢]؛ والشَّبا : جمع شَبَاة وهي حَدُّ اللسان؛ والحَشا : مافي الجوف.

بابُ المكسور أوَّلُه من المقصور

الغِنَى والقِرَى والحِمَى والصِّبا.

بابُ المضمومِ أوَّلُهُ من المقصور[٣]

المُدَى والكُلَى والقُـرَى والعُـرَى والطُّلاَ[٤] والدُّمَى والسُّـرَى والنُّهَى والقُـوى والكُسَى واللُّحَى[٥] والدُّجَى والحُلاَ[٦] والمُنَى والأُسى[٧] والعُدَى[٨] والرُّبى[٩] والخُطَى.

---

١ الأصل : جنات. تصحيف.

٢ في اللسان (خ ب ا) : «والخِبَاءُ : غِشَاءُ البُرَّة والشَّعِيرة في السُّنْبلة»، وهذا أقرب معنى وجدته فيه، في مادة (خ ب ا)، إلى النعت الذي سجله المصنف رحمه الله.

٣ لم تُفسَّر اي من الفاظ هذا الباب والأبواب الثلاثة التالية له،وسيتم في حواش تاليةتعريف غريبها وماغلب على الظنّ غموض مدلوله.

٤ الطُّلا : جمع طُلْيَة، وهو الخيط الذي يُشَدُّ في رِجْل الصغير من أولاد الغنم وبه سمى الطُّلِيُّ طَلِيّاً. ينظر مثلاً اللسان (ط ل ا).

٥ يقال في جمع (لحية) لُحَى، بالضم، وفي لغة لِحَى، بالكسر. ينظر مثلاً التهذيب ٥ / ٢٣٩، وإكمال الإعلام ص ٥٦٢، وفي مثلثات قطرب ص ٤٤ ان اللِّحى، بالكسر، جمع لِحْيَة، وبالضَّمّ جمع لَحْي وهو العظم الذي ينبت عليه الشعر.

٦ جمع (الحُلْوى) مؤنث (الأحلى). ينظر مثلاً إكمال الإعلام ص ١٦١.

٧ جمع (إسوة). ينظر مثلاً المقصور والممدود للفراء ص ٢٧.

٨ العُدَى جمع (عدوة) وهي جانب الوادي، والعِدَا : الأعداء. ينظر مثلاً الصحاح ص ٢٤٢٠، وإكمال الإعلام ص ٤١٥.

٩ ك : الدُّوى.

بابُ ما يجوز فيه المَدُّ والقَصْر

البُكَا والفدا والصِّلاَ [1] والعَمَى [2] والقرى والزّنا والشّرا والكرَا والغوْغَا [3] والضَّوْضَا والمِقْلى والإشْفَى [4] والمِرْعِزَّى [5] والبَاقِلَّى والرِّبا.

بابُ ما يُضَمُّ أَوَّلُهُ فَيُقْصَرُ، ويُفتَحُ فَيُمَدّ

النُّعْمَى والنَّعْمَاء، والعُلْيَا والعَلْياء، والعُلى والعَلاَء، والضُّحَى والضَّحَاء.

بابُ ما يُكْسَرُ أَوَّلُهُ فَيُقْصَرُ، ويُفْتَحُ فَيُمَدُّ

البِلَى والبَلاَء، والسِّوَى والسَّوَاء [6]، والصِّبَا والصباء [7].

بابُ ما يَخْتَلِفُ مَعْنَاهُ بالْقَصْـرِ والمَدِّ

الهَـوَى، مقـصـور، هَوَى الحُبّ [8]، والهَـوَاءُ، ممدودٌ، مـابَيْنَ السَّـمَـ والأَرْضِ. الخَـلاَ: الحَشِيش الرَّطْـبُ، والخَلاَءُ، مَمْدُودٌ، من المكانِ الخَالي [9].

---

١ أي الصِّلاَء بالنار. ينظر مثلاً المقصور والممدود للفراء ص ٥١، والصحاح ص ٢٤٠٤ وفيه أيضاً ص ٢٤٠٣: «الصِّلاء، بالكسر والمد، الشِّوَاء لأنه يُصْلَى بالنار».

٢ ك: الغِمَى.

٣ ك: والغزَى.

٤ أما الفراء فقال إن (الإشْفَى) مقصور. ينظر المقصور والممدود ص ٧٥، وكذلك ابن السكيت. ينظر اللسان (ش ف ي). والإشْفَى: المِثْقَب الذي يَثْقُبُ به الخَرّاز الجِلْدَ.

٥ وهو اللَّيِّنُ من الصوف أو الزَّغَبُ الذي تحت شعر العنز. ينظر مثلاً الصحاح ص ٩٧٩، واللسان (ر ع ز).

٦ سِوَى الشيء وسَوَاؤُه: نَفْسُهُ وَوَسَطُه، تقول: انقطع سَوَائِي، أي وَسَطِي، وقال غلام نسابة لأبي بكر رضي الله عنه في خبر طويل: «أمْكَنْتَ من سَوَاءِ الثّغرة». وفي معنى (غير) تُمَدُّ (سوى) إذا فُتِحَتْ سينها، تقول: مَرَرْتُ برَجُلٍ سِوَاك وسَوَائك. ينظر مثلاً اللسان (س و ا).

٧ الصَّبَاء: مصدر (صَبَا إلى اللهو يَصْبُو): مال. المقصور والممدود ص ٤٣.

٨ الاصل: هو الحب.

٩ ك: الخلاء.

والعَشَا [١]، مقصورٌ : ضَعْفُ البَصَر، والعَشَاءُ، مَمْدودٌ : مايُتَعَشّى به . الدَّوَى [٢] : المَرَضُ، والدَّوَاءُ مايُتَداوَى به . الثَّرَى، مَقْصُورٌ : التُّرابُ النَّدي، والثَّراءُ، مَمْدُودٌ : كَثْرَةُ المَال؛ الفَنَا : عَنَبُ الثَّعْلَب، والفَنَاءُ : الهَلاَكُ؛ المَلاَ : الصَّحراء [٣]، والمَلاَءُ، مَصْدَرُ الرَّجُلِ المَلِيءِ؛ الصَّفَا : الحجارة ، والصَّفَاءُ : مصدرُ [٤] الصافي؛ والفَضَا : الأَشْيَاءُ المختلطة [٥]، والفَضَاءُ : المكانُ الواسعُ [٦]؛ والسَّنَا : ضوءُ البرق، والسَّنَاء : الرِّفْعَة .

بابُ ما يُقْصَرُ ويُهْمَزُ

الخَطَأُ والرَّشَاءُ والفَرَأُ والحِدَأُ والمَلأُ والنَّبَأ والظَّمأُ واللَّجأ والقَمَأ والوَبَأ والجَنَأ والصَّدَأُ والحَمَأُ والكَلأُ والقَضَأُ .

التفسير :

المَلأُ : الجماعة؛ والكَلأُ : الحشيش؛ والرَّشَأُ : وَلَدُ الظَّبْي؛ والفَرَأُ : حمارُ الوحش؛ والقَضَأُ : عَيْبٌ [٧]؛ والحِدَأ : جمع حِدَأَة؛ والظَّمَأ : العطش؛ واللَّجَأ : المَلْجَأَة؛ والقَمَأ : مصدر (قَمِيءَ) أي ذَلَّ وصَغُرَ؛ [و] الوَبَأُ : كثرة الأمراض، يقال : وَبِئَت الأرض؛ والجَنَأُ : انْحناءٌ في الظهر؛ والصَّدَأُ : صَدَأُ الحديد؛ والحَمَأُ من قول اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ : ﴿ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُون ﴾ [٨] وهو الطين اللَّيِّن اللازق .

---

١ الأصل : العَشَى . وقال الفراء في المقصور والمدود ص ٣٩ : «العَشَا في العين مقصور، يُكْتَبُ بالألف» .

٢ ك : الدَّوَا .

٣ الأصل : الضجر . تحريف .

٤ ك : ممدود . تحريف .

٥ وفي المصدر نفسه ص ٤٧ : «والفَضَى : الشيء المختلط إذا خَلَطْتَ تمراً وزبيباً ونحوهما في إناءٍ واحد فقلت : هو فَضًى في جراب، يُكْتَبُ بالياء» ا.هـ.

٦ زاد في ك : يقال : مكان فَضَاءٌ .

٧ مصدر (قَضِئَ الثوبُ والحَبْلُ) أي بَلِيَ . ينظر المصدر نفسه ص ٦٥ .

٨ الحجر : ٢٦

الكتاب السادس والعشرون

كِتَابُ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيث

وهذا مُخْتَصَرٌ يُعْرَف بِهِ المذكَّرُ والمُؤَنَّثُ

بابُ مَعْرِفَةِ أُصُولِ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيث

اعْلَمْ أنَّ المُذكرَ أَوَّلُ الكَلَامِ وأَصْلُهُ، وهو قبل المُؤَنَّث، ولذلك أنصرف أكثر المذكَّرِ وتُرِكَ صَرْفُ أكثر المؤنَّث. والتَّأْنيثُ داخلٌ على التذكير [١]، ولذلك جُعِلَتْ له عَلَامَاتٌ ولم تُجْعَلْ [٢] للمذكَّرِ علامةٌ؛ ومن المؤنث مالا علامة له [٣] ولا يُعْرَفُ تأنيثهُ إلا بالسماع عن العرب ولزوم الاتِّبَاع فيه.

وأنا أُبَيِّنُ علامات التأنيث ومواضعَهَا، وأذكر ما ليست فيه علامةٌ مما لا يسَعُ الكُتَّابَ ومن يُرِيدُ إقامةَ لسانه وتصحيحَ كلامِهِ بالعربية [الجهلُ به] [٤]، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ ومنه المَعُونَةُ والهِدَايةُ، ولا قُوَّةَ إلا به.

بابُ عَلَامَاتِ التَّأْنِيث

اعْلَمْ أن للتَّأْنيث ثَلَاثَ عَلَامَات، وهنَّ : الهَاءُ في مثل قولك : فلان وفلانَةٌ، وذِئْبٌ وذِئْبَةٌ، وكَرِيمٌ وكَرِيمَةٌ. والعلامةُ الثَّانية : الألفُ الساكنةُ في آخر الاسم، وهي تُكْتَبُ ياءً في نحو قولك : سُعْدَى وبُشْرَى والكُبْرَى والصُّغْرَى وأُولَى وأُخْرَى. وهذا كُلُّهُ إذا أَضَفْتَهُ إلى مُضْمَرٍ كَتَبْتَهُ بالأَلِف؛ وماقد أُولِعَ به كُتَّابُ هذا الزَّمان من

---

١ الاصل : في التذكير.

٢ ك : ولا يجعل.

٣ الاصل : فيه.

٤ زيادة يقتضيها السياق.

كتابتهم (إِحْدَاهُنّ) و (أُولاهُنَّ) و (أُخْرَاهُنَّ) بالياء خطأ قبيحٌ، والصوابُ كتابتها بالألف. والعلامة الثالثة: الأَلفُ الممدودة التي بعدها همزة في نحو السَّرَّاء والضرَّاء والحسناء والحمراء والنُّفَسَاءِ والعُشَرَاءِ، وهذه الهمزة تَثْنِيَتُها بالواو، نحو قولك: حمراوان وسوداوان.

فإذا رأيت واحدةً من هذه الثلاث العلامات [١] في اسمٍ أو صفةٍ فاحْكُمْ عليه بالتأنيث، إلا أن تقع هذه الأحرف الثلاثةُ [٢] لغير التأنيث. ونذكر طرفاً من ذلك نستدلُّ بِهِ في بابٍ يَلِي هذا إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

بابُ مَا يَقَعُ فِيهِ الهَاءُ والأَلِفُ والهَمْزَةُ في أَواخِرِ الكَلامِ

فأمَّا الهَاءُ فإنّها تَدْخُلُ في الكَلاَمِ على بِضْعَةَ عَشَرَ وجهاً قد بَيَّنْتُها في باب التذْكِيرِ والتأنيث في مختصر النَّحْوِ الذي هذا مَضْمُومٌ إليه، فَاستَغْنَيْتُ بِذَلِكَ عن ذِكْرِها هَهُنَا [٣].

وأما الأَلفُ فإنها تكون أصْلِيَّةً في الكلام ولا تكون في التأنيث [٤] وذلك في مَرْمَى ومَغْزَى وأَعْشَى وأَفْعَى، وهذه مُونَّثٌ إلا أنه (أفعل) والألف لاَمُ الكلمة [٥]،

---

١ هكذا برغم قول المؤلف ص ٥٧١ في الكتاب الرابع والعشرين (كتاب الهجاء)، باب (مايقع من المعرفة والنكرة في العدد ومايكتب من ذلك): (وهذا - اي كتابتهم: (الألف الدرهم والثلاثة عشر الدرهم) - مذهب الكُتّاب اليوم لانهم قلما يميزون الخطأ من الصواب فمن أراد الصحيح فهو الاول - اي نحو الف الدرهم وثلاثة عشر الدرهم، من غير إدخال ال (على العدد) -)!

٢ في الأصل: الثلاث.

٣ راجع الباب المذكور ص ص٥٤٥ - ٥٥٠.

٤ اي حين تكون اصلية.

٥ الاصل، ك: الفعل. خطا.

وذَكَرُهُ أُفْعُوَان. ويكون الألف في مثل (مَغْزَى)[١] وكُلُّ العرب يُنَوِّنُهُ، ويكُونُ في مثل (ذِفْرَى)، فمن العرب من يجعلها للتأنيث، ومنهم من يجعلها لغير التأنيث فيقول: هذه ذِفْرًى بالتَّنْوِين. وأَلِفُ (أَرْطَى)[٢] ليست للتأنيث لأنك تقول: (أَرْطَاةٌ)، ولو كانت الألف للتأنيث لم تدخل الهاء عليها.

وأما الهمزة التي لغير التأنيث فتكونُ مَرَّةً في مَوْضِعِ لامِ الكلمة[٣] نحو سَمَاء وكِسَاء ودُعاء، ومرةً زائدةً تُسَمَّى مُلْحَقَةً. فأما الملحقة ففي قولك: عِلْبَاء وحِرْبَاء. وأما الزائدةُ غَيْرُ المُلْحَقَةِ ففي قولك: عُلَمَاء وأَنْصِبَاء، وما أشبه ذلك، فَقِسْ على هذه الأصول.

بابُ نَعْتِ المُؤَنَّث الَّذي لاَ يَشْرَكُهُ فِيهِ المُذَكَّرُ

تقول: شاةٌ لَبُونٌ؛ وناقةٌ حاملٌ وحائلٌ؛ وشاة عائذٌ، للحديثة النِّتَاج؛ وامرأة طاهر، للتي طَهَرَتْ من الحيض؛ وحائضٌ وطامثٌ وعارِكٌ[٤]؛ وقاعدٌ، للتي قَعَدَتْ عن المَحِيض؛ وريحٌ عاصفٌ؛ وامْرَأَةٌ مُرْضِعٌ؛ وظَبْيَةٌ مُخْشِفٌ[٥] ومُشْدِنٌ[٦] ومُغْزِلٌ[٧]؛ وامْرَأَةٌ أَيِّمٌ والرَّجُلُ أَيِّمٌ أَيْضاً؛ وامرأةٌ عَقِيمٌ ورَجُلٌ عقيمٌ؛ وناقةٌ ضامِرٌ، وجَمَلٌ ضامِرٌ. هذه الأحرف[٨] جاءت للمُذَكَّر والمُؤَنَّث على حالٍ واحدةٍ[٩].

---

١ هكذا، مع انه سبق التمثيل بها.

٢ رسمت: (أرطا) في الأصل.

٣ الأصل: لام الفعل. خطأ.

٤ هذه الثلاث بمعنى واحد.

٥ اي ذات خِشْفٍ، وهو ولد الظبية.

٦ اي ذات شادنٍ، وهو ولد الظبية.

٧ اي ذات ولدٍ (غزال).

٨ يعني الكلمات: (أيّم) و (عقيم) و (ضامر).

٩ كان الاولى عدم ذكر هذه الصفات في هذا الباب، لان المذكر يَشْرَكُ فيها المؤنث كما بين المؤلف رحمه الله.

فإذا أرَدْتَ بهذه الصفات أنها في حال الفعْل، أو [أنها] [١] ستَفعَلُ [الفعْلَ] [٢]، أدخلت الهاء فقلت : حائضة ومُرْضِعَة. قال اللّه عز وجل : ﴿ تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ﴾ [٣]. وقول الأعشى :

أيا جارَتَا بِينِي فإنَّكِ طَالِقَةْ [٤]

أي ستَطْلُقِين.

بابُ الأَبْنيَةِ التي يَسْتَوِي فِيهَا الْمذكَّرُ والْمُؤَنَّثُ

وإِذا وُصِفَتِ المرأة بما يكون في الرِّجال غَالباً عَلَيْهِمْ لَمْ يُؤَنَّثْ أيضاً نحو الوَصِيُّ والوَكيل والكَفيل والشَّاهِدُ والأَمِير. يقال : فُلانٌ وَصِيُّ فلانٍ وشاهدُ فُلاَنٍ [٥].

وأما (عَدْلٌ) و (رِضاً) فهما مَصْدَرَانِ يستوي فيهما المذكَّرُ والمُؤَنَّث. و(مِفْعِيلٌ) أيضاً لا يَدْخُلُه الهاء، يقال : أمْرَأَةٌ مِعْطِيرٌ ومِئْشِيرٌ [٦]. وكذلك (مِفْعَلٌ) نحو امرأةٌ مِرْحَمٌ.

وأما (العَدُوُّ) و (الصَّدِيق) فقالوا : امرأةٌ عَدُوٌّ، وامرأةٌ صَدِيقٌ، وقومٌ عَدُوٌّ، وقومٌ صَدِيقٌ. وفي القرآن : ﴿ وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ ﴾ [٧]، وفيه [٨] : ﴿ فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ. ولا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴾ [٩]. وربما قالوا : عَدُوَّةٌ وصَدِيقَةٌ، وقَرِيبٌ وبَعِيدٌ وقَرِيبَةٌ

---

١ زيادة ملائمة.

٢ زيادة ملائمة.

٣ الحجّ : ٢.

٤ ديوانه، ٢٦٣. واوله فيه (ياجارتا)، وهوصدر مطلع مقطوعة عجزه :

كذاك أُمُورُ النَّاسِ غادٍ وطارِقَةْ

٥ الانسب لو قال : (يقال : فلانةٌ وَصِيُّ فلانٍ وشاهد فلان) ليبين ماذكره من ان ما يغلب استخدامه في الرجال لا يؤنث.

٦ من الأَشَرِ وهو البَطَر. ينظر مثلاً الصحاح ص ٥٧٩، واللسان (أ ش ر).

٧ الكهف : ٥٠.

٨ الاصل : وقوله.

٩ الشعراء : ١٠٠ و ١٠١.

[و] بَعِيدَةٌ، يقال : هذه قريبةٌ منّي وقَرِيبٌ منّي في النَّسَبِ والمكان [١].

ومن هذا ا لباب (فَعِيلٌ) في معنى (مَفْعُولٍ) لا يدخلها الهاءُ، نحو قولكَ : كَفٌّ خَضِيبٌ، وامرأةٌ قَتِيلٌ، وشَاةٌ ذَبِيحٌ.

و (فَعُولٌ) إذا كان في معنى (فاعلٍ) يستوي فيه المذكر والمؤنث كقولك : امْرَأَةٌ شَكُورٌ وصَبُورٌ ووَلُودٌ ووَدُودٌ.

فإذا كان (فَعُولٌ) في معني (مفعول) دَخَلَهُ الهاء للتأنيث نحو : الرَّكُوبَة، والحَلُوبَةُ والقَتُوبَة [٢]، لأنها في معنى : مَرْكُوبَةٍ ومَحْلُوبَةٍ ومَقْتُوبَة [٣].

وقالوا : امْرَأَةٌ مُغِيبٌ، إذا كان زَوْجُها غَائِباً، ومُشْهِدٌ، إذا كان زوجُها شاهداً. فإذا كان في آخره الياءُ أَدْخَلُوا الهاءَ فقالوا : امْرَأَةٌ مُصْبِيَةٌ [٤]، وناقَةٌ مُتْلِيَةٌ [٥].

و (مِفْعَال) إذا كان صفَةً لمَرَةٍ لم تَدْخُلْهُ الهَاءُ، قالوا : امْرَأَةٌ مِحْمَاقٌ [٦]، وإنما يقولون (مِفْعَال) إذا كان ذلك الفعل عادةً للرَّجُلِ والمرأة، فيقولون : امْرَأَةٌ مِذْكَارٌ [٧] ومِئْناث [٨] ومِكْسَالٌ ومِتْفَالٌ، وتَفِلَةٌ للتي لا تَتَعَطَّرُ، وقد تَفِلَتْ تَفَلاً، وامْرَأَةٌ مُقْلِتٌ ومِقْلاَتٌ إذا كان لا يعيش لها ولد، مأخوذٌ من القَلَتِ وهو الهلاك.

ويقال : ثوبٌ جَدِيدٌ وجُبَّةٌ جَدِيدٌ، ورِيحٌ خَرِيقٌ [٩]، وشاةٌ سَدِيسٌ، وجُبَّةٌ

---

١ بعد هذا في الأصل (وقريبة أيضاً فيهما) و ولا حاجة للكلام بها.

٢ القَتُوبة : الناقةُ التي تُقْتَب بالقَتَبِ، اي يُشَدُّ عليها القَتَب، بمعنى تتخذ مطيةً تُرْكَب. ينظر مثلاً الصحاح ص ١٩٨.

٣ اي مشدود عليها القتب. وتنظر الحاشية السابقة.

٤ اي ذات صِبْيَة. عن المصدر نفسه، ص ٢٣٩٨.

٥ اي ذات وُلْد يتلوها.

٦ مَن كان من عادتها ان تَلد الحمقى. ينظر المصدر نفسه، ص ١٤٦٥.

٧ من كان من عادتها ان تلد المذكور.

٨ من كان من عادتها ان تلد الإناث.

٩ اي باردة قوية. ينظر مثلاً المصدر نفسه ص ١٤٦٧.

خَلَقٌ، ولا يقال : خَلَقَةٌ.

وإذا وُصِفَتِ المرأةُ بما يكونُ في الرِّجالِ غالباً عَلَيْهِمْ لم تُؤنَّث أيضاً.

بابُ مَا يُدْرَكُ مِن المُذكَّرِ والمُؤنَّث بالسَّماع

قال الأصمعيُّ : يُقال : البَعيرُ والفَرَس والإنْسَانُ، للذَّكَرِ والأُنثى، ولا يقال : إنْسَانَةٌ. والنَّفْسُ مُؤَنَّثَةٌ، لا اختلاف فيه، والرُّوحُ مذكَّرٌ، لا اختلاف فيه. وربما أُجْرِي الرُّوح مجرى النَّفْسِ فأُنِّثَ، فإذا أُريدَ بالنَّفْسِ الإنْسَانُ بعَيْنه أَجْرَوْهُ مَجْرَى الذَكَرِ فقالوا : ثَلاَثَةُ أَنْفُسٍ. قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ : ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾ [١] يعني آدمَ عليه السلام، لأن لفظَ (النَّفْسِ) مُؤنَّثٌ، فقد يكون لفظ الشيء مؤنثاً فيقع على الذَّكَرِ والأنثى مثل العُقَابِ والأرْنَبِ والعَقْرَبِ، تقول للذَّكَر والأُنثى : هذه عُقَابٌ أَرْنَبٌ وعَقْرَبٌ.

ومما في الحيوانِ من المؤنَّث بغير علامة : العَيْنُ، وتصغيرها عُيَيْنَةٌ وعِيَيْنَةٌ، بضم العين وكسرها. وقد أُولِعَتِ العامَّةُ بأنْ يَقُولُوا : ذُو العُوَيْنَة، وضُوَيْعَةٌ وشُوَيٌّ ومُوَيْلٌ - بتشديد الياء -، وهذا خطأٌ، إنما هو ذو العُوَيْنَيْنِ [٢] وضُيَيْعَة وشُيَيٌّ ومُيَيْلٌ، بتخفيف الياء.

ومن المُؤَنَّث : الأُذُنُ واليَدُ والكَفُّ والإِصْبَعُ والعَضُدُ والكَتِفُ والفَخذُ والسَّاقُ والرِّجْلُ والقَدَمُ والكَبِدُ والكَرِشُ - ولهذا قالوا : «عليه كَرِشٌ مَنْثُورةٌ» [٣] - والوَرِكُ والعَقِبُ. واللِّسَانُ يُذكَّرُ ويُؤنَّث.

---

١ النساء : ١، والأعراف : ١٨٩، والزمر : ٦.

٢ هكذا. وفي الصحاح ص ٢١٧٠ : «وتصغيرها - أي العين - عُيَيْنَة، ومنه قيل : «ذو العُيَيْنَتَيْنِ» للجاسوس، ولا تقل : «ذو العُوَيْنَتَيْنِ».

٣ الاصل : منثورة. وهو غلط يُبْطِل ماتُمثِل بالقول من اجله من تأنيث (كرش). ومعنى العبارة : له صبيان صغار. ينظر مثلاً الأساس (ك ر ش) : «له كرش ....». وفي الصحاح ص ١٠١٧ : «هم كَرِشٌ منثورة»، أي صبيان صغار.

وزعم أبو زيدٍ أن العين يُذكّر ويُؤنّث، وقال الاصمعي : لا أعرف التّذكير [١] فيه.

والمِعَى مُذكّرٌ، والإبط مُذكّرٌ؛ والذّراع مؤنّثٌ؛ والشّبر مُذكّر، ولذلك يقال : هذا ثوبٌ سَبْعٌ في ثمانية، اي سَبْعُ اذْرُعٍ في ثَمَانِيَةِ أشْبارٍ. ويقال للاصابع الخِنْصَرُ والبِنْصَرُ والوُسْطَى والسّبّابَةُ والدّعّاءة والإبهام.

ومن المذكّرِ : الظّهْرُ والبَطْنُ والجِيدُ [و] العُنُقُ والضّرْس.

ومن المُؤنّثِ : الضّلَعُ والمَتْنُ والثّدْيُ والسّنُّ، يقال : كَبرتْ سِنّي [٢].

ومما في غير الحيوان مما يُذكّرُ ويُؤنّثُ : الأضْحَى [٣] القِدْر الخَمْرُ السُّلطَانُ الطّريق الهُدَى والسُّرى الحَالُ الفِرْدَوْسُ السُّوق السّلاح الصاع السّكّينُ الطّاغوتُ الحانوتُ المَنُون العَنكبوتُ الغَوْغَاءُ الأنْعَامُ النّعَم الذّهَبُ العَسَلُ الألْفُ [٤] الشّاءُ الغَلَل [٥] السّلْمُ السّلَم [٦].

باب الأسْمَاء الّتي لا علامَةَ فِيها لِلتّأْنيثِ ولا تُدْرَكُ إلاّ بالسَّماعِ

القِدْرُ الحَرْبُ الضُّحَى القَوْسُ الفَرَسُ العَقْرَبُ الأرنب الأفعى

---

١ الأصل، ك : التانيث. خطأ.

٢ لكن المؤلف، على ذلك، تحدث عنها على أنها مما يذكّر ويؤنّث فقال ص ١٦ : «أسنان الإنسان اثنان [هكذا] وثلاثون» وقال ايضاً بعد ذلك : «وللفرس اثنان [هكذا] وثلاثون»، على أنثها فيما عدا ذلك، وهو أكثر من تذكيره إياها.

٣ جمع (أضحاة) وهي الأضحية. ينظر مثلاً الصحاح ص ٢٤٠٧.

٤ انظر حديث المؤلف عنها مفصلاً في الباب التالي.

٥ الغَلَلُ : المصفاة. أو مايوضع في فم الإبريق، ويقال له (فِدَامٌ) ايضاً. انظر مثلاً الصحاح ص ١٨٣.

٦ السَّلَم – بالتحريك – شجرٌ، جمع سَلَمة، وهو ايضاً السَّلَف، وهو الاستسلام، وبتسكين اللام الدلو. ينظر مثلاً المصدر نفسه ص ١٩٥٠.

العُقَابُ النَّبْلُ النَّعْلُ الفِهْرُ [1] النَّار الدَّار العَرُوض الصَّعُود [2] الحَدُور الهَبُوط [3] الكأس الموسَى الجَزُور القَلُوص الذَّوْدُ الغُول العَنَاقُ الرِّجْل الطير الضَّبع الخَيْلُ الإبِل الضأن المَعْز البقر الحمير النَّاب [4] الوَحْشُ البِئْرُ الدَّلْوُ العَيْنُ القَدُوم [5] اللَّبُوسُ [6] لَظَى الجَحِيم الطَّسْتُ الشَّمس الرِّيح الجَنُوبُ الصَّبَا القَبُولُ الدَّبُورُ النَّكْبَاءُ [7] السَّمُومُ الحَرُور الهَيْفُ اليَمين الشِّمال الأَتَانُ النَّوَى الشَّعُوب [8] المنجنيق المنجنون [9] السَّماءُ الأرض الثُّرَيَّا الشِّعْرَى العَوَّاءُ الزُّبَانَى النَّعَائِمُ الحُمَّى جُمَادَى السَّرَاوِيل.

بابٌ
من التَّذْكِيرِ والتَّأْنيث

(الأَلْفُ) إذا أَرَدْتَ به العَدَدَ فهو مذكَّرٌ. تقول: هذا أَلْفٌ مما لي عليك. ويَدُلُّكَ على ذلك قول الله عَزَّ وجَلَّ: ﴿بِثَلاَثَةِ آلافٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ﴾ [10]، و ﴿بِخَمْسَةِ آلافٍ﴾ [11]. فإن أشَرْتَ إلى الدِّرْهَمِ والدِّينارِ قُلْتَ: هذه أَلْفُ دِرْهَمٍ، وهذه أَلْفُ دِينَارٍ.

---

١ الفِهر: الحَجَر.

٢ الصَّعود: ضد الهَبُوط والحَدُور (انظر الحاشية التالية)، والصَّعود: العقبة الكؤود، والصَّعود من النوق التي تُخْدَج فتعطف على ولد عام أوّل: عن الصحاح ص ٤٩٧.

٣ الحَدُور والهَبُوط بمعنى المنحدر. ينظر مثلاً المصدر نفسه ص ١١٦٩.

٤ الناب: الناقة المُسِنّة.

٥ القَدُوم: الفأس الصغيرة.

٦ اللَّبُوس: مايلبس. وانظر مثلاً المصدر نفسه ص ٩٧٤.

٧ هكذا. مع أن فيها علامة تانيث. فليست داخلة في هذا الباب.

٨ شَعُوب: عَلَمٌ للمنية.

٩ المَنْجَنُون: الدُّولاب التي يستقي عليها. عن المصدر نفسه ص ٢٠٩٥.

١٠ آل عمران: ١٢٤

١١ آل عمران: ١٢٥

(النَّابُ) إذا أردت به النّاقَةَ المُسِنَّةَ فهو مؤنَّثٌ، وإذا أردت به السّنّ فهو مذكّرٌ، وجَمْعُهُ أَنْيابٌ.

(الرَّبْع) و (المَسْكَنُ) و (المَنزِلُ) و (البَلَدُ) و (المَنْشَأُ) و (المَوْلِدُ) و (الوطن) و (المَوْطِنُ) كله مذكّرٌ. (الدّار) مؤنّثةٌ.

ويقال (الضَّبُعُ) للأنثى، وثَلاثُ أَضْبُع، والجميع ضِبَاعٌ. وقولهم : « الضَّبُعَة العَرْجَاءُ » خطأ. إنما هو « الضَّبُعُ العَرْجَاء »، والذَّكَرُ منها (ضِبْعَانٌ).

الثُّعْلُبان : الثَّعْلَب. العُقْرُبَان : دُوَيْبَّةٌ طويلةٌ، كَثيرةُ الأَرْجُلِ، وهي التي يُقالُ لها دَخَّالَةُ الأُذن.

(الطَّيْر) مؤنثةٌ لأنها جمع (طائر)، كما يقال رَاكِبٌ ورَكْبٌ، وتاجِرٌ وتَجْرٌ. وجمع الطَّير أَطْيَارٌ وطُيُورٌ.

(البئر) مؤنثة. و (القَلِيب) و (الطَّوِيُّ) و (الرَّكِيُّ)، وهي من أسماء البئر، كلُّهُ مذكَّرٌ.

(العيرُ) : الإبل التي تحمل الأمتعة. فإذا كانت تَحْمِلُ الطِّيبَ فهي اللَّطيمةُ، وإذا حَمَلَتِ الذَّهَبَ والفِضَّةَ فهي العَسْجَدِيَّةُ. والعَسْجَد : الذهب. و (اللَّبُوس)، بفتح اللام، : الدِّرْعُ. قال اللّهُ عَزَّ وجَلَّ : ﴿ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ ﴾ [1]. واللِّبَاسُ الثِّيَابُ. ويقال : اللَّبُوس اسْمٌ عامٌّ للسِّلاحِ.

ودِرْعُ المَرْأَةِ مذكّرٌ، ودِرْعُ الحَدِيدِ مُؤَنَّثٌ.

و (الأُفْعُوَانُ) ذَكَرُ الأفعى.

واللَّيْلُ والنَّهَارُ والغُدُوُّ والرَّوَاحُ والفَجْرُ والظُّهر والعصر والمغرب والعشاء كلُّها مذكَّر. فإذا أردتَ الصَّلاةَ وقَصَدْتَ إليها جاز أن تؤنثَ فتقولَ : دَنَتِ الظُّهرُ، وقَرُبَتِ المَغْرِبُ، ووَجَبَتِ العَصْرُ. تريد (الصلاة). فإن أردت الوقتَ بعَيْنِهِ قُلْتَ : دَنَا الظُّهر، وهذا المغرب.

---

١ الأنبياء : ٨٠.

ويقال : أَرْضٌ كَرِيمَةٌ، وجمعها أَرَضُون - بفتح الراء -، وأما ما يقوله أهل هذه البلاد : (آرَاضٌ) في جمع (أَرْضٍ) فخطأٌ فاحشٌ ليس من كلام العرب، والصواب : هذه الأَرَضُون، وباعَ هذه الأَرَضِينَ المذكورةَ في هذا الكتاب [1].

وأما (الحُمَّى) فالتَّأْنيثُ عليها أَغْلَبُ، والتَّذْكِيرُ شاذٌّ لا يُسْتَعْمَل. و(المطر) مذكَّرٌ، وتأنيثه خَطأٌ.

وأما أسماء البلدان فأكثرها مُؤَنَّثٌ لأن المراد منها (البَلْدَةُ) و(البُقْعَةُ)، وما يذكَّرُ منها فإنه يُرَاد به (المكان) مثل (واسط) لأنه اسم مكانٍ متوسِّطٍ للبصرة والكوفة. ألا ترى أنهم أنَّثُوا مصْرَ وحِمْصَ وعُمَانَ وجُرْجانَ وخراسان وسجِسْتَانَ. و(العراقُ) يذكَّرُ ويؤنث. قال الشاعر :

إنَّ العراقَ وأَهْلَهُ   عُنُقٌ إليك فَهيتَ هيْتا [2]

بابُ أَسْماءِ القَبائِلِ والأُمَمِ وسُوَرِ القرآن

اعْلَمْ أنَّ أَسْمَاءَ القَبَائِلِ يجوز فيها التَّذْكِيرُ والتَّأْنيثُ. فأما التَّذْكِيرُ فأن تجعل الاسْمَ اسْمَ الحَيِّ، والحيُّ مُذَكَّرٌ، فتقولَ : رَأَيْتُ تَمِيماً قد أقْبلَ، أي حَيَّ تميمٍ، ورأيت تميمَ قد أقْبَلَتْ، إذا جَعَلْتَ تميمَ اسْماً للقبيلة. وإنما قالوا : تَغْلِبُ ابْنَةُ وائل، لأنهم أرادوا القبيلة، وأنثوا الابْنَ على تأنيثِ القبيلةِ؛ وقالوا : باهِلَةُ بْنُ أَعْصُر، و(باهلة) اسم امرأةٍ، و(تغلب) اسم رجل، لأنهم ذهبوا بباهلةَ إلى معنى الحَيِّ وبتغلبَ إلى معنى القبيلة، فَرَدُّوا التأنيثَ والتذكيرَ على المعنى فيهما جميعاً.

وأما (سَبَأ) الذي في القرآن فَمَنْ صَرَفَهُ جَعَلَهُ اسْماً لِلْحَيِّ أو المكان، ومن ترك صَرْفَهُ جَعَلَهُ اسْمَ أُمَّةٍ أو قبيلةٍ.

---

[1] مما يقوي ماذكره المؤلف ان الجوهري قال في صحاحه ص ١٠٦٣ «وزعم ابوالخطاب - يعني الاخفش - أنهم يقولون : ارض وآراض مثل اهل وآهال».

[2] الصحاح ص ٢٧١ و ص ١٥٣٣ بلا عزو، والمخاطب علي بن ابي طالب كرم الله وجهه. عُنُقٌ إليك : مائلون اليك ومنتظرون لك. ينظر مثلاً المصدر نفسه ص ١٥٣٣، هيتَ هَيْتَ : هَلُمَّ.

وأما (يَهُود) و (مَجُوس) فهما اسمانِ مَعْرِفَتان لأُمَّتَيْنِ ولا يَنْصَرِفَانِ لأنهما مَعْرِفَتَانِ مثل عادٍ وثَمُودَ. وإذا قالوا (اليهود) و (المَجُوس) فإنما يُرادُ به النسبة إلى (اليهودي) و (المَجُوسِيّ).

وأَمَّا سُوَرُ القرآن فتقول : هذه هُودٌ، وهَذه نُوحٌ، وقرأت هُوداً ونُوحاً، تريد سورة هُودٍ وسُورَةَ نُوحٍ، فتصرفُها لأن أوْسَطَها ساكن. وتقول : هذه مَرْيَمُ، وقرأتُ مَرْيَمَ، لأنها على أربعة أحرف فلا ينصرف.

الكتاب السّابع والعشرون

كِتَابُ الجَمْعِ والتَّثْنِيَةِ

وهذا مُخْتَصَرٌ من أُصُولِ الجَمْعِ والتَّثْنِيَةِ، وهو تَمامُ الإِعْرابِ [1] .

اِعْلَمْ أن الجمعَ في كلامِ العَرَبِ على خَمْسَةِ أَوْجُه :

الأَوَّلُ منها : جَمْعٌ على هجاءَيْنِ، وهو خاصٌّ للرِّجال، نحو : الزَّيْدُون والعَمْرُون والُمحَمَّدون والُمسْلمُون والصَّالحونَ والْجَاؤُون والذَّاهبُونَ، والُمسْلمين والصَّالحِينَ، في النّصبِ والجرِّ.

والوَجْهُ الثّاني : جمع النِّسَاءِ وسائرِ الأسماءِ المُؤَنَّثَةِ بالألف والتاء نحو : مسلمات وصالحات وتَمْرات وجَوْزَات، وأَيَّامٍ مَعْدُدَاتٍ.

والوَجْهُ الثالثُ : جمع التكسير، وهو أن تَنْقُضَ بناءَ الاسم الواحد إذا أَرَدْتَ جمعه وتَثْنِيَتَهُ [وَتَبْنِيَهُ] [2] بناءَ الجمع، وذلك نحو جَمْعِكَ ما كان على ثلاثة أَحْرُف نحو : فَلْسٍ وأَفْلُسٍ وفُلُوسٍ، ومِسْحٍ وأَمْسَاحٍ ومُسُوحٍ، وحِمَارٍ وأحمرةٍ وحُمُرٍ وحَمِيرٍ.

وما كان على أربعة أحرف نحو : جُلْجُل وجَلاجِل، ومسجد ومساجد، ومنشور ومناشير، وصحيفة وصحائف.

والوَجْهُ الرَّابع : أن يكون الاسمُ إذا أردت به الواحدَ أَلْحَقْتَ به الهاءَ، فإذا أَرَدْتَ الجمع أسقطت منه الهاء، فلا يكون بين جَمْعِه وواحده فَرْقٌ إلا الهاء، نحو : نَخْلَةٍ ونَخْلٍ، وتَمْرَةٍ وتَمْرٍ، وجوزةٍ وجَوْزٍ، وشَجَرَةٍ وشَجَرٍ، وأَكَمَةٍ وأَكَمٍ. وهذا الجمع يجوز فيه التذكير والتأنيث. فأما التأنيث فإذا أردت الجماعة ، وأما التَّذْكِيرُ

---

[1] أراد أنه يتمم « كتاب الإعراب » – الكتاب الثالث والعشرين من كتاب الحدائق هذا.

[2] زيادة يقتضيها السِّياق.

فأنْ تريد الجِنْسَ نحو قول الله عزّ وجلّ : ﴿ والنَّخْلَ باسِقَاتٍ ﴾ [1] فجعل النَّخْل جمعاً، وقوله : ﴿ أَعْجازُ نَخْلٍ خاوِيَةٍ ﴾ [2] فَجَعَلَهُ جَمْعاً ايضاً وانَّثَهُ، لان كلَّ جمعٍ [3] مُؤَنَّثٌ [4].

وتقول : النَّخْلُ أفْضَلُ من الكَرْم، والنَّخْل كَريمُ مَرْفِقٍ [5] لاصحابه، تريد به الجِنْسَ. ولا يجوز في هذا المعنى ان يؤنث النَّخْلُ لان الجنس مذكَّرٌ في هذا وأشباهِهِ.

ومن هذا الوجه : حَديدٌ وحَديدَةٌ [6]، وعَسَلٌ وعَسَلَةٌ [7]، وصوفٌ وصوفةٌ. فإنما تدخل الهاء إذا أردت قطعةً، كما أنك تدخل الهاء على النخلة إذا أردتَ واحدةً. والقِطْعَةُ من هذه الأجناسِ التي لا يَكُونُ لَهَا أفرادٌ تقوم [8] مقامَ الواحد فيما له أفرادٌ نحو الجَوْزِ والنَّخْل [9].

والوَجْهُ الخامِسُ من الجمع : أن يكون الجَمْع اسْماً مخصوصاً [10] غَيْرَ مُشْتَقٍّ من لفظِ الواحد، ولا الواحد مأخوذاً من لفظه، وذلك نحو قولك : القَوْمُ والرَّهْطُ والعشيرة والقبيلة، ونحو : النِّسْوَةُ والنِّسَاء . ونحو : الإبل. فالواحد من القوم رَجُلٌ وإنسانٌ، وكذلك الواحدُ من الرَّهْطِ والعشيرةِ وسائر جماعات الناس؛ والوَاحِدُ من النِّساء مَرْأَةٌ وجارية؛ والواحد من الإبل بَعِيرٌ وناقَةٌ وجَمَلٌ. فهذا جَمْعٌ على غيرِ لَفْظِ

---

١ ق : ١٠

٢ الحاقة: ٧

٣ اي ما عدا جمع المذكر السالم.

٤ قد سبق الحديث عن هذا الوجه من الجمع في كتاب الإعراب (باب التذكير والتأنيث) ص ٥٤٧. وماذكر هنا تكرار لما هناك.

٥ المِرْفَق، بفتح الفاء وكسرها، : ماارتفقت به، اي انتفعت . ينظر مثلاً المصدر نفسه ص ١٤٨٢.

٦ الاصل : جديد وجديدة. وهو تصحيف.

٧ العَسَلَةُ : القطعة من العَسَل . عن المصدر نفسه ص ١٧٦٤.

٨ الاصل : يقوم. والضمير المستتر (هي) في (تقوم) يعود رلى (القطعة).

٩ وهذا الوجه الرابع من الجمع يقال له في الغالب (اسم الجنس الجمعي).

١٠ الاصل : والجمع غير مشتق.

الواحد [١].

وهذه خَمْسَةُ أوْجُهٍ هي أُصُولُ الجَمْعِ في كَلَامِ العرب فاعْرِفُوها ومَيِّزوها.

وكلُّ اسْمٍ من غَيْرِ أسماء الرِّجال لا يُعْرَفُ له جَمْعٌ فجائزٌ أن تَجْمَعَهُ بالألف والتاء وإن كان مذكَّراً، نحو: حَمَّامٌ وحَمَّامَات، وسُرَادِقٌ وسُرَادِقات، وخُصُومَةٌ وخُصُومَاتٌ، واخْتِلَافٌ واخْتِلَافَاتٌ.

واعْلَمْ أنَّ ماكان من الأَسْمَاءِ المُفْرَدَةِ على ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ باختلاف حركاتها، وعلى أَرْبَعَةِ أَحْـرُف، فإن اخْتَلَفَتْ بنْيَتُهَا فلهـا جمعان أَحَدُهُمـا يُسمّى الجَمْعَ الأَدْنَى [٢]، وهو ما بين الثَّلَاثَةِ إلى العَشَـرَة، فإذا زاد على العَشَرة فَلَهُ بناءٌ آخَرُ. وذلك نحو فَلْسٍ وثلاثة أَفْلُسٍ إلى عشرة، وحمارٍ وثلاثة أَحْمِرَةٍ [٣]، وصَبيٍّ وثلاثة صِبْيَةٍ، ودارٍ وثلاثة أَدْؤُرٍ، وجَمَلٍ وثلاثة أجْمالٍ، وهذا كله إلى عشرة. فإذا زاد قلت في (الفَلْسِ): فلوسٌ، وفي (الحمار): حَمِيرٌ وحُمُرٌ، وفي (الصَّبِيّ): صِبْيَانٌ، وفي (الدار): دورٌ وديارٌ. وهذا الجمع [٤] على أربعة [٥] أمثلةٍ، وهي هذه التي ذكرناها: أَفْعُل وأَفْعِلَه وأَفْعال وفِعْلَة. تقول: ثلاثة غِلْمَة، وثلاثة ثِيرَة، في جمع غُلامٍ وثَوْرٍ، وثلاثة أَغْرِبَةٍ في جمع غُرابٍ. والكثير [٦] من هذا غِلْمانٌ وغِرْبانٌ وثِيرانٌ.

وما كان على ثلاثة أحرف في آخره الهاءُ وَوَسَطُهُ ساكنٌ فإنك إذا جمعتَهُ بالألف والتاء حَرَّكْتَ الأَوْسَطَ بِحَرَكَةِ الحَرْفِ الأَوَّلِ نحو: ضَرْبَةٌ وضَرَبات، وأَكْلَة وأَكَلَات، وظُلْمَةٌ وظُلُمات - بضم اللام وسكونه - وكِسْرَة وكِسِرات. ويجوز

---

[١] وهذا النوع يقال له غالباً (اسم الجمع).

[٢] وهو الذي يقال له ايضاً (جمع القلة)

[٣] الاصل: احمر. وهو، كما يظهر، خطأ، لما ذكره المؤلف بعد ذلك بسطر من أوزان هذه الأمثلة ومن بينها (أفعله)، وليس منها ماهو على وزنها عدا (أحْمِرَة). كما لم اجد (احمر) جمعاً لحمار فيما رجعت إليه من المعاجم.

[٤] أي الجمع الادنى أو جمع القلّة.

[٥] الاصل: ثلاثة. خطأ.

[٦] وهو ما يقال له (جمع الكثرة).

التَّسْكين [١] في المضموم والمكسور.

وقد يجيء في الكلام أحرفٌ قد جُمعَتْ على هجاءَيْن من غيرِ أسماءِ الرِّجال، وذلك مُسَلَّمٌ للْعَرب لا يقاس عليه، وهو قولهم في مائة: مئُون ومئين، ولم يقولوا في الألف: أَلْفُون وأَلْفين. وقالوا في (ثُبَة): ثُبُون وثُبين، والثُّبة: الجماعة. وقالوا في (حَرَّة): حَرُّون وحَرَّات وحِرار.

وأَكْثَرُ الْجَمْعِ لا يَنْقَاسُ وإنما يُدْرَك بالسَّمَاع. فأمَّا ما يَنْقَاسُ ولا يَنْكَسِرُ فأسماءُ الرِّجال والنِّسَاءِ والْمُؤَنَّث الذي [٢] قد اطَّرد فيه الواوُ والنُّون [٣] والألفُ والتَّاءُ [٤].

وما كان على ثلاثة أحْرُف قد يُجْمَعُ على (أفْعَال) و (فِعَال) و (فُعُول) [وفُعْلان] [٥] تقول: جَبَلٌ وجِبال، وخَبَرٌ وأخبار، ومِسْحٌ ومُسُوحٌ [٦]، وحَمَلٌ وحُمْلانٌ، وجَذَعٌ وجُذْعَانٌ.

بابٌ آخَرُ مِنَ الجَمْعِ

تقول: سَبْتٌ وثلاثَةُ أَسْبُتٍ والجمع سُبُوتٌ؛ وآحادٌ وأَحَدٌ، على أَفْعَال، و(الاثْنَين) لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ لأنَّهُ لَفْظٌ مَبْنِيٌّ. وتقول: ثُلاثَاوَان، وأَرْبعاوان وأَرْبعاوات، وخَمِيسانِ وثلاثةُ أخْمِسَةٍ وأَخْمِساءِ أيضاً. وجُمُعَةٌ وجُمُعتانِ وثلاثُ جُمَعٍ وجُمُعاتٍ أيضاً.

وأمَّا الشُّهُورُ فتجمعها كلَّها بالألف والتاء إلا أربعةً: رَبيعٌ ورَبيعٌ ورجبُ وصَفَرُ، فتقول: مُحَرَّماتٌ وجماديَاتٌ وشعبانات ورَمَضَانَاتٌ وشَوَّالاتٌ وذَوُو

---

١ الاصل، ك: الفتح. وهو سبق قلم.

٢ (الذي) يعود على (الرجال والنساء والمؤنث) كلها لا على (المؤنث) فقط وإلاَّ لفسد المعنى.

٣ فيما يتعلق بما سماه المؤلف (أسماء الرجال) يعني (جمع المذكر السالم).

٤ فيما يتعلق بـ (أسماء النساء والمؤنث) يعني (جمع المؤنث السالم)، أو كما يسمى أيضاً (الجمع المزيد بالألف والتاء).

٥ زيادة يقتضيها السياق.

٦ المِسْح: كساء من شَعْر.

الحجّة، كما تقول : ذَوُو اللِّمَّةِ، وذَوَا اللِّمَّةِ للاثْنَيْن [١] . وتقول في الجميع : ذواتُ القَعْدَةَ وذواتُ الحجَّة [٢] .

ولا يُذْكُر الشَّهْرُ معَ شَيءٍ من أسماءِ الشُّهورِ إلاّ في شَهْرَي رَبيع، فتقول : في شَهْرِ ربيعِ الأَوّلِ، وكان هذا في شهر رَبيعِ الآخِرِ، ولا يجوز : في شهرِ شعبانَ ولا في شهرِ جُمَادَى. وأما شهر رمضان فَحَسَنٌ ذكْرُ الشهر فيه، قال اللّهُ عَزَّ وجلَّ : ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذي أُنْزِلَ فيه القُرْآنُ﴾ [٣]، فإن كَتَبْتَ أو قُلْتَ : كان هذا في رمضان، وكُتِبَ هذا في شهرِ رمضان، كان جائزاً.

وجمع (الرَّبيعِ) أَرْبَعَةٌ وأَرْبِعا، إلاّ أَنّك [٤] تَستَغْني بِتَثْنِيَةِ الشَّهْرِ وجَمْعِه فتقول : شَهْرَا ربيعٍ، وشهورُ رَبيع.

---

[١] اللِّمَّة : الشَّعر إذا جاوز شحمة الاذن. عن المصدر نفسه ص ٢٠٣٢.

[٢] أي (كما تقول ايضاً في جميع (أي جَمْع) ذي القعدة وذي الحجة ذوات القعدة وذوات الحجة).

[٣] البقرة : ١٨٥.

[٤] الأصل : لانك. وما أثبتّه هو الملائم للسياق.

الكتابُ الثَّامنُ والعشرون

كتابُ الأَلْفَاظ الدَّائرَة في السُّنَن وَالأَحْكَام

هَذا كتابُ تفسير ما يَقَعُ من الأَلفَاظ الدَّائرَة في الفقْه والكِتَابَة، [و] ما وقَعَ من الأَلفاظ الغريبة في معنى أُصُول الدِّين وفروعه من الفَرَائِض والسُّنَن في الأَمْوَال وسائر المُعَامَلات، وتفسير أَلْفَاظ ما وقَعَ في الكِتَابَة، وأَسْبَاب الدِّيوَان، وأَسْماء الحُسْبَانَات [1].

وكانَ القَصْدُ بتأليف هذا الكتاب إلى جَمْعِ المُسْتَعْمَلِ الصَّحيحِ من الكَلامِ الكثيرِ التَّرَدُّد، والتَّصرُّف في ألفاظ أَصْنَاف الأُمَّة من الكُتَّاب والبُلَغاء والفُقَهاء والأُدَباء، فَوَجَدْتُ أَسْمَاءً كَثيرةً، وأَلْفَاظاً جَمَّةً من أَسْمَاء أُحْكَام الدِّينِ وأُصُوله من القرآن والحديث قد كَثُرَ [2] مُنَازَعَاتُ أَهْلِ العِلْمِ من الفُقَهاءِ والنُّظَّار فيها، وأَكْثَرُ اخْتلافاتهمْ في معانيها واشْتقاقها، وحقائق تفاسيرها في كلامِ العرب. فَرَأَيْتُ أن أُفردَ لَهُ [3] كتاباً مَضْمُوماً إلى هَذا الكتاب، وأُفَسِّرها كَلمَةً كَلمَةً، وأَذْكُرَ اشتقاقَها وما وَقَعَتْ عليه وَسُمِّيَ بها، لأَنِّي وجدت مُنَازَعَات كثيرةً بَيْنَ النَّاسِ في أَسْمَاء لم يتفقوا على حقائِق مَعَانيها، وكُلُّ واحد من الخُصُومِ المُنَازعينَ يَتَأَوَّلُ له معنىً مُخَالفاً لما يَتَأَوَّلُهُ صاحِبُهُ، ولو اتَّفَقَا على أَصْلِ الاسْمِ، فإن احْتَمَلَ مَعْنًى واحداً أَجْرَيَا الكَلامَ عَلَيْه، وإن احْتَمَلَ مَعْنَيَيْنِ أَسْقَطَا المَعْنَى الآخَرَ [4]، لَقَلَّ الاخْتِلافُ، وسَقَطَت المُنَازَعَاتُ.

---

١ الحسبانات : جميع الحسبان، وهو الحساب. جاء في المصدر نفسه ص١١١ : والحُسبان الحساب » واستدل بقوله تعالى : ﴿ الشَّمْسُ والقمر بِحُسْبَان ﴾ ثم نسب إلى الأخفش قوله : «الحُسْبان جماعة الحِساب مثل شِهاب وشُهْبَان ».

٢ كذا بالتذكير.

٣ أي (للمستعمل الصحيح من الكلام) المذكور في صدر الفقرة.

٤ وردت الجملتان الاخيرتان في الأصل هكذا (فإن احتمل مَعْنَيَيْنِ أجْرَيا الكلام عليه، وإن احتمل معنى واحداً اسقطا المعنى الآخر)، وفيه خلل أخَلَّ بالمعنى، كما يتجلى من سياق الجملة الأولى.

وإذا ذَكَرْتُ هذه الأسْماءَ واشتقاقَها تفَرَّعَ منها فُرُوعٌ كثيرةٌ تُفيدُ فَوائدَ جَمَّةً، ولا يُتَوَصَّلُ إلى الحَرْفِ منها إلاّ بتعَبٍ شديد، وكَدٍّ طويلٍ، وتَصفُّحٍ للكُتُبِ، وتَتبُّعٍ للأَبْوَابِ، فرَأَيْتُ ذلكَ وتَفسيرَهُ غُنْماً كبيراً، وفائدةً عَظيمةً من فوائد هذا الكتاب. وذلك كنحو العِلْم بالفَرْقِ بين الإِسْلامِ والإِيمانِ، وبين الكُفْرِ والشِّرْكِ، وبَيْن الظُّلْم والنِّفاق؛ ونحو العلم باشتقاق الصلاة والفريضة والسُّنَّة، والفَرْق بين الفَيْءِ والغَنيمَة، والزَّكَاة والصَّدَقَة، والنَّذْرِ والنَّافلَة، والقُنُوت والتَّحيَّة، والرُّوح والنَّفْس، على حَسَب ما في اللُّغَة وفي عِلْمِ الشَّرِيعَة، وما في البُيُوعِ والمعاملات مما جاءت به السُّنَّةُ نحو المُخَابَرَةِ والمُحَاقَلَةِ والمُزابَنَةِ، وما يَتْبَعُ ذَلِكَ من مَعَاني الأَسْماء الوَاقعَة في أبْواب الدِّين، وباللَّه التوفيق.

الإِسْلامُ وَالإِيمَانُ

أَصْلُ الإِسلام مُشْتَقٌّ من السِّلْم. والسَّلَمُ والسِّلْمُ والسَّلامُ - بفتح السين - والسَّلامةُ مُشْتَقٌّ بَعْضُها من بعض؛ يقال: أَسْلَمَ الرَّجُلُ واسْتَسْلَمَ، أي انْقَادَ وتَابَعَ، فإذا فَعَلَ ذلك فقد دَخَلَ في السِّلْم مع النبي صَلَّى اللّه عَلَيْه، يَنْقَادُ للإِسلامِ ويَلْتَزِمُ شرائطَهُ، فصار الإِسْلامُ اسْماً للدِّينِ الظاهرِ، ولذلك قال اللّه عَزَّ وجَلَّ في قَوْمٍ أَسْلَمُوا هذا الإِسلامَ الذي هو الانْقيادُ والمُتَابَعَةُ: ﴿قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾ [1]، لأنَّ الإِيمانَ هو التَّصْديقُ بالقَلْبِ، في أصل اللُّغَة، قال اللّهُ جلَّ وعزَّ: ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَو كُنَّا صَادقِين﴾ [2]، أي بمُصَدِّقٍ لنا. ويقال: ما أُؤْمِنُ بشيءٍ مما تقول، أي ما أُصَدِّقُ.

ثم صار الإِيمانُ اسماً لجماعِ الدِّينِ: العَقْد بالقَلْب، والإِقْرَار باللِّسَان، والعَمَل بسائرِ الجوارِح؛ وكذلك الإِسلامُ مثلُ الإِيمانِ اليَوْمَ، ويُصَدِّقُ ذلك حيث النَّبيّ صلّى اللّه عَلَيه: «بُني الإِسْلاَمُ على خَمْسٍ: شَهادَة أن لا إله إلا اللّه، وأنَّ مُحمّداً رَسُولُ اللّه، وإقامِ الصلاة، وإيتاءِ الزّكاة، وصَوْمِ رَمَضانَ، وحَجِّ البيت» [3].

---

١ الحجرات: ١٤.

٢ يوسف: ١٧.

٣ متفق عليه.

فهذه أعمالُ الجوارحِ الظَّاهِرَة. والإيْمانُ أن تُؤمِنَ باللّه ومَلائكَته وكُتُبه ورُسُله وبالمَوْتِ وبالبَعْث والحساب والميزان والجَنَّة والنَّار، وتَعْلَمَ أنَّ ما أخْطَأَكَ لم يَكُنْ لِيُصيبَكَ وما أصابَكَ لم يكنْ لِيُخطِئَكَ، وتُؤمِنَ بالقَدَرِ خَيْرِه وشَرِّه. فصار الإيْمَانُ من أَعْمَال القَلْب وهو تصديقُهُ بهذه الأسباب في أصلِ مابُدِىءِ الدِّين، ثم صارَ الإسلامُ والإيمانُ اسْمَيْنِ مُشْتَرِكَيْنِ بمَعْنَى الدِّين وهو الاعتقادُ بالقَلْب، والإقْرارُ باللِّسان، والعَمَلُ بالجَوارِح[1]. فمن جَمَعَها فهو مُؤْمِنٌ مُسْلِمٌ. وقولُه عزَّ وجلَّ: ﴿ولا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَمَ لَسْتَ مُؤْمِناً﴾[2]، والسَّلَمُ هو الإسلام، والاستسلامُ مثله، يقال: سَلَّمَ فلانٌ لأمرِ اللّه وأَسْلَمَ واستَسْلَمَ في معنى واحد، أي لا تقولوا لمن أَظْهَرَ لكم الإسلام، وأعطاكم الانقيادَ: لَسْتَ مُؤْمِناً لِيُجْعَلَ لَكُمْ من مَاله. وهو في معنى قول النَّبي عليه السلام لِرَجُلٍ من أصحابه قَتَلَ رَجُلاً شَهِدَ أن لا إله إلاّ اللّه، فأنكر النَّبيُّ عليه السلام قَتْلَهُ، فقال القائلُ: إنَّما قالَها خَوْفاً. قال النبي صلَّى اللّه عَلَيْه: «فَهَلاَّ شَقَقْتَ عَنْ قَلْبِه»[3]، أي إنَّما لك مايَظْهَرُ لك فتُطيقُ إدْراكَهُ.

وقولُهُ عزَّ وجَلَّ: ﴿وما يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ باللّه إلاَّ وَهُمْ مُشْرِكُون﴾[4]، لأنهم كانوا إذا سُئلوا مَنْ خَلَقَ السَّمَوات والأَرْضَ، قالوا: اللّهُ، ثم يجعلون له تعالى شَريكاً. وكانوا يقولون في التَّلْبِيَة: لَبَّيْكَ لا شريكَ لكَ إلاّ شَريكٌ هُوَ لَكَ، تملكُهُ وما مَلَكَ.

الكُفْرُ والشِّرْكُ والنِّفَاقُ

أَصْلُ الكُفْرِ تَغْطِيَةُ الشَّيْءِ، ومنه قيل لِلَّيْلِ كافرٌ لأنه يَسْتُرُ بظُلْمَته ما يُنَوِّرُهُ النَّهَارُ

---

١ فلفظا (الإسلام) و (الإيمان) إذا اجتمعا افترقا وإذا افترقا اجتمعا، فإذا ورد لفظ (الإسلام) منفرداً كان معناه شاملاً لجميع اعمال الدِّين ظاهرها وباطنها، وكذلك الإيمان إذا ورد منفرداً، فإذا اجتمعا اختص (الإسلام) بالاعمال الظاهرة والإيمان بالباطنة.

٢ النساء: ٩٤. و(السَّلم)، بغير ألف، قراءة نافع وابن عامر وحمزة. ينظر مثلاً الإقناع في القراءات السبع لأبي جعفر احمد بن على الانصاري ابن الباذش، تحقيق عبدالمجيد قطامش، ص ٦٣١.

٣ ينظر الحديث في صحيح مسلم، كتاب الإيمان، ١/٩٦ والعبارة بلفظ «افلا». وانظر في معناه أيضاً البخاري، كتاب الديات، (باب: قول الله تعالى ومن احياها)، ص ٢٥١٩، الحديث ٦٤٧٨.

٤ يوسف: ١٠٦.

بضَوئه. ومنه قيل للزُّراع كُفَّارٌ لأنهم يُغَطُّونَ البُذُورَ بالتُّراب، وقوله عزَّ وجَلَّ : ﴿ أَعْجَبَ الكُفَّارَ نَبَاتُهُ ﴾ [1] منه.

وقيل لجَاحِدِ الإحْسَانِ كافرٌ للنِّعْمَة، لأنَّهُ يَسْتُرُها فلا يَشْكُرُها، وشُكْرُها إذاعتُها، فالكافرُ هو الساترِ للحقِّ، ولِخَلْقِ اللَّه إيَّاهُ، ونعمه عليْه.

وأَمَّا الشِّرْكُ فهو من الشِّرْكة وهو أن تجعل للَّه شَريكاً كما فَعلَتِ الثَنوِيَّةُ وعَبَدَةُ الأوثانِ والمجوسُ، فهم مُشْرِكُونَ من هذه الجهة.

وأَمَّا النِّفاقُ فلم يكن مُسْتَعْمَلاً في النَّاسِ قبل الإسلام، وإنَّما أُخذ من النَّافقاء، وهو جُحْرٌ يُعِدُّهُ اليَرْبُوعُ غَيْرَ جُحْرِه المعروف، فإذا أُخِذَ عليه فَمُ الجُحْرِ المعروف خَرَجَ من النَّافِقَاء، فَسُمِّيَ [2] الذي يَدْخُلُ في الإسْلاَمِ ظَاهِراً بلِسَانه، ويَخْرُجُ منه باطناً بقَلْبِهِ، وعند أَشْكَالِه، مُنافقاً تشبيهاً باليَرْبُوع.

ويقال : نافَقَ اليَرْبُوعُ ونَفَقَ، إذا خَرَجَ من ذلك الجُحْر. وقد بَيَّنْتُ أسماءَ جِحَرَتِهِ في باب الفار من هذا الكتاب [3].

الظُّلْم

أَصْلُهُ في اللُّغَة وَضْعُ الشيءِ في غير مَوْضِعِهِ. ومنه قيل : «ظُلِمَ السِّقَاءُ»، وهو أن يُصَبَّ منْهُ ما فيه منَ اللَّبَنِ قَبْلَ إدْراكه. ومنه قولُهُمْ : «مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَم» [4]، أي ما وَضَعَ الشَّبَهَ في غير مَوْضِعِهِ، فالظَّالِمُ هو الذي عَمِلَ بغَيْرِ الحقِّ، لأنه وَضَعَ عَمَلَهُ في غير مَوضعه.

الجَحْد

الإنْكارُ. يقال : جَحَدَني حَقِّي. قال اللَّهُ عزَّ وجَلَّ : ﴿ وجَحَدُوا بِهَا

---

١ الحديد : ٢٠.

٢ الأصل : (فَشُبِّه) ولا تناسب السياق.

٣ بل في باب (اليرابيع) من الكتاب الثامن (كتاب الحشرات)، ص ١٢٢.

٤ المستقصى، ٢/٣٥٢ وقال الزمخشري إنه من قول كعب بن زهير :

أنا ابن الذي قد عاش تسعين حجةً ... فلم يَخزَ يوماً في مَعَدٍّ ولم يَلَمْ

أقول شبيهات بما قال عالماً ... بهِنَّ، ومن أشبهَ أباه فما ظَلَمْ

واسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ﴾ [1]، أي أنْكَرُوها وقد عرفوها يقيناً. وقوله تبارك وتعالى: ﴿ فَإِنَّهُمْ لا يكذِّبُونَكَ ﴾ [2]، أي لا يَنْسُبُونَكَ إلى الكذِبِ، ولكنهم يجحدون قولك وهمْ يَعْلَمُون بِقُلُوبِهِم أنه الحَقُّ.

الفِسْـــق

أَصْلُهُ في اللُّغَةِ الخروج عن الشيء. قال اللَّه عزَّ وجلَّ: ﴿ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ﴾ [3]، أي خَرَجَ عن طاعَتِه. ويقال: فَسقَتِ الرُّطَبَةُ إذا خرجتْ من قشرها.

الفَرْقُ بيْنَ الغِيبَةِ والبُهْتَان

الغِيبَةُ ذِكْرُ الغائبِ بالعَيْبِ له والطَّعنِ عليه، والبُهْتَانُ أن يُنْسَبَ إليه ما لا أَصْلَ لَهُ، يقال: بَهَتَهُ بكذا، وباهَتَهُ أي واجَهَهُ وكابَرَهُ بالقول الباطلِ. وقد قيل: الغِيبَةُ أن يُغْتَابَ الرَّجُلُ بما فيه، والبُهتَانُ أن يُنْسَبَ إِلَيْهِ مَا لَيْسَ فِيه [4].

الإفْكُ والافْتِرَاءُ والاخْتِلاق

الإِفْكُ: الكَذِبُ، وأَصْلُهُ قَلْبُ الشَّيْءِ عن وَجْهِه، ومنه: أَفَكْتُ الرَّجُلَ عن رَأْيِه، أي صَرَفْتُهُ عنه، ومنه قول اللَّه [تعالى]: ﴿ أَنَّي يُؤْفَكُون ﴾ [5]، أي كيف يُصْرَفُونَ عن الحقِّ ويُحرِّفُون. وقال الشاعر:

إنْ تكُ عَنْ أَحْسَنِ الصَّنِيعَةِ مَأْفُو ... كاً فَفِي آخَرِينَ قد أُفِكُوا [6]

---

١ النمل: ١٤.

٢ الانعام: ٣٣.

٣ الكهف: ٥٠.

٤ وقد ورد هذا المعنى في حديث مشهور فرق فيه النبي ﷺ بين (الغيبة) و (والبُهْتَان) لما سأله رجل: أرأيت إن كان في أخي ما أقول؟

٥ المائدة: ٧٥، والمنافقون: ٤.

٦ البيت لعروة بن أُذَيْنة كما في الصحاح، ص ١٥٧٣، والأساس (ا ف ك)، ومقاييس اللغة ١/ ١١٨ وفيه (أفضل الخليقة)، والإصلاح ص ٢٣ وفيه (عن أحسن المُرُوَّة)، وشعر عروة بن أذينة، جمع يحيى الجبوري، ص٣٤٣. ومعنى البيت كما في الصحاح (إن لم توفَّقْ للإحسان فأنْتَ في قومٍ قد صُرِفوا عن ذلك أيضاً).

اي إن كُنْتَ مَصْروفاً عن الحقِّ والجَميل ففي قوم ٍ اشباهُك.

والافْتِراءُ : أن تَصْنَعَ كَذِباً تَقْذِفُه به، يقال : افْتَرى فُلانٌ [على فُلان]، إذا قَذَفَهُ بالفِرْيَة، ويقال : الفِرْيَةُ أيْضاً، وأصله من [فَراهُ]، ثُمَّ يقال : « فلانٌ يَفري الفَرِيَّ »، أي يَعْمَلُ عَمَلاً مُحْكَماً، فكأنَّه حيث نَمَّقَ عليه الكَذِبَ فقد أحْكَمَهُ. ويجوز أن يكون أصلُه من (أفْرَيْتُ الأدِيمَ) إذا شَقَقْتَهُ وأفْسَدْتَه، فكأنه حين قَذَفَهُ وشَتَمَهُ فقد أفْسَدَ عِرْضَهُ وقَطَعَهُ بكَلامه، أو أفسدَ كلامَهُ فيه وشَقَّقَهُ.

وأما الاخْتِلاقُ فيقال : خَلَق كَذِباً واخْتَلَقَهُ، أي افْتَعَلَهُ ووَضَعَهُ. ويقال للْحَديث الكذب : هذا حَديثٌ مخلوقٌ ومُخْتَلَقٌ. قال اللّه عزَّ وجَلَّ : ﴿ وتَخْلُقُون إفْكاً ﴾ [1]. وحَكَى عن الكفار أنهم قالوا : ﴿ إنْ هَذا إلا اخْتِلاَقٌ ﴾ [2] يعْنُون القرآن، أي مُفْتَعَلٌ موضوعٌ. ولهذا وغيرِه لا يجوز أن يقال في القرآن إنه مَخْلوقٌ، لأنَّ القرآنَ أصْدَقُ الصِّدْق، وأحَقُّ الحَقِّ، فلا يجوز أن يسمَّى باسم الكذب [3]، ومن سمَّاه بذَلكَ فقد كَفَر. وقد بَيَّنْتُ تَمامَ شَرْحِه في كِتاب (الرَّدِّ على من قال بخَلْق القرآن).

تَفْسيرُ الزَّكَاةِ والصَّدَقَة، والفَرْقُ بَيْنَهُمَا

أَصْلُ الزَّكَاءِ النَّماءُ والزِّيادة، يقال : زَكَا الزَّرْعُ يَزْكُو، وسُمِّيَ مايُخْرَجُ من المال من فَرْضِ اللّه عزَّ وجَلَّ زَكَاةً لأنَّهُ يُثَمِّرُ المالَ ويُنَمِّيه.

والزَّكَاةُ هي المَفْرُوضَةُ الواجِبَةُ، والصَّدَقَةُ تكون مَفْرُوضَةً ونافِلَةً، قال اللّهُ عزَّ وجَلَّ : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وتُزَكِّيهِمْ بِهَا ﴾ [4]، فهذه هي المَفْرُوضَةُ وهي الزَّكاة. وتُسَمَّى فرائِضُ المواشي الصَّدَقَةَ، وغلب اسْمُ الزَّكاةِ على الذَّهَبِ والفضَّة.

---

١ العنكبوت : ١٧.

٢ ص : ٧.

٣ بل المانع، والله اعلم، أن يُنْعَتَ (كَلاَمُ اللّهِ) بانه (مخلوق)، وعقيدة أهل السنة والجماعة انه مُنَزَّلٌ على محمد ﷺ غير مخلوق، وإن لم يكن في ذلك قَصْدُ وَصْفِهِ بالكذب.

٤ البقرة : ١٠٣.

والصَّدَقَةُ أيضاً كلُّ ما يَفْضُلُ به المَرْءُ على الفقراءِ والمساكين تَقَرُّباً إلى اللّه عزَّ وجلَّ بعد أَدَاءِ الفرائضِ. ولا يقالُ لهَا زكاةٌ، وإن كَانَ مَعْنَاهُ مَعْنى التَزْكيَةِ ولكنْ الأَسْمَاءَ مُتَّبَعَةٌ.

ويقال : زكيٌّ وزَاكٍ، اي طاهِرٌ تَقِيٌّ من قوله عزَّ وجَلَّ : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وتُزَكِّيهِمْ بها ﴾[1].

ويقال : زكَّي القَاضِي الشُّهُودَ ، إذا قَبِلَهُمْ لأنه يرفَعُهُمْ ويُعْلِيهِمْ بالتَّعْدِيلِ والقبول، ويُلْحِقهُمْ بِمَنْ زَالَتْ عَنْهُمُ الأَدْنَادسُ التي تَمْنَعُ قبولَ شهادَتِهِمْ. وقد سُمِّيَتْ زكاةُ الفِطْرِ زكَاةً لأنها صدقةٌ عن البَدَنِ، وزكاةٌ للبَدنِ، أي تَطْهيرٌ ورِفْعَةٌ عند اللّهِ تعالى؛ وهي في حَدِّ الفَرِيضَة بِمَنْزِلةِ الزكاة في المال.

وقولُ النَّبيِّ ﷺ : «لَيْسَ فيما دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ»[2]، واحدها وَسَقٌ وهو حِمْلُ جَمَلٍ، فزعموا أنه ستّون صاعاً.

الصَّـــاعُ وَالْمُـــدُّ

قد اخْتَلَفَ النَّاسُ في مقدارهما فقال إبراهيم[3] ومن تَابعَهُ من أهل العراق : صَاعُ النَبيِّ ﷺ ثَمَانِيَةُ أَرْطال، ومُدُّهُ رَطْلان. وقال الشافعي وأبوعبيدة وسائرُ أهلِ الحِجاز : الصَّاعُ خَمْسَةُ أَرْطالٍ وثُلُثٌ، والمُدُّ رَطْلٌ وثُلُثٌ، والفَرَقُ سِتَّةَ عَشَر رَطْلاً،

---

١ سبق أيضاً الاستدلال بها آنفاً.

٢ رواه البخاري، كتاب الزكاة، ٢/٥٠٩ ومتنه فيه : «ليس فيما دون خمس أَوَاقٍ صدقة، وليس فيما دون خَمْس ذَوْدٍ صَدَقَةٌ، وليس فيما دون خمس أوسُقٍ صدقة».

٣ ابو عمران إبراهيم بن زيد النَّخَعي (٤٦ – ٩٦). من كبار التابعين. كان معروفاً بكثرة الحفظ، وصحة رواية الحديث، إماماً مجتهداً صاحب مذهب. ومما يدل على سعة علمه ماروى عن سعيد بن جبير رحمه الله من قوله لأناس استَفتَوْهُ : «اتَستَفتُوني وفيكم إبراهيم ؟». وقال عنه الشعبي لما علم بوفاته : «والله ماتَرَكَ بعده مثْله. وله الكثير من الأقوال المعبرة عن استقلال في الرأي وورع شديد، وكثير منها في (حلية الأولياء) لأبي نُعَيم. وقد مات مستخفياً من الحَجَّاج. ينظر مثلاً طبقات ابن سعد ٦/١٠٨٨، وحلية الأولياء ٤/٢١٩ – ٢٤٠،

وهو ثلاثة أَصْوُعٍ [١].

وروى عن مُحَمَّد [٢] وسُفيان [٣] أنهما قالا : يُجْزِىءُ المُدُّ في الوُضُوءِ، والصَّاعُ في الغُسْـلِ. ويُرْوَى أنَّ النبيَّ ﷺ كان يَغْتَسِلُ بالصَّاعِ ويَتَوَضَّأُ بالمُدِّ [٤]. ويروى أنَّ عائشة رضى اللّهَ عنها قالت : « كُنْتُ أَغْتَسِلُ أنا والنَّبيُّ صلَّى اللّهُ عليه وسلم من إناءٍ واحدٍ » [٥] وهو الفَرَقُ، والفَرْقُ ثلاثة أَصْوُعٍ.

ومعنى (زكاة الفِطْرِ) زكاةُ الخِلْقَةِ، كأنها زكاةُ البَدَنِ من قول اللّه عزَّ وجلَّ : ﴿فاطِرِ السَّمَواتِ والأَرْضِ﴾ [٦]، أي خالِقِها.

---

١ وانظر أيضاً عن (الفَرَقَ) الصحاح ص ١٥٤٠، حيث ورد : « والفَرَق مكيال معروف بالمدينة، وهو ستة عشر رَطلاً. وقد يُحرَّك .....».

٢ يعني محمد بن سيرين. وهو ابوبكر محمد بن سيرين البصري الأنصاري بالولاء، (٣٣ - ١١٠هـ)، كان عالم أهل البصرة في زمانه، وكان ورعاً فقيهاً، واشتهر بتعبير الرؤيا، وكان ابوه سيرين ممن سباهم خالد بن الوليد رضي الله عنه في عين التمر، فصار إلي أنس بن مالك رضي الله عنه. وقيل إن سيرين أُمُّهُ، بينما ذكر ابن خلّكان ان اسم أمه صفية، وكانت مولاة لابي بـكر رضي الله عنه، كما ذكر محمد بن حبيب في المحبر (ص ٤٨٠) ان سيرين أبوه. ينظـر مثلاً وفيـات الاعيان ٤ / ١٨١-١٨٣، وتهذيب التهذيب ٩ / ٢١٤-٢١٧، والمحبّر ص ٤٨٠، والاعلام ٦ / ١٥٤.

٣ يعني سفيان الثوري : أبا عبدالله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي (٩٧ - ١٦١هـ) الحافظ الراوي الزاهد الورع المعروف بالإتقان والضبط. ابى ان يتولى القضاء للمنصور العباسي في الكوفة وخرج منها وأقام في مكة والمدينة، ولما طلبه المهدي توارى وانتقل إلى البصرة وبها توفي مُسْتَخْفِياً. له (الجامع الكبير) و (الجامع الصغير) في الحديث. وكان عجيب الحفظ حتى نُسِبَ إليه قوله إنه لم يَنْسَ شيئاً حَفِظَه. وقال عنه النسائي : «هو أجلُّ مِنْ أن يُقال فيه : ثقة» ! ينظر مثلاً تاريخ بغداد ٩ / ١٥١ - ١٧٤، وطبقات ابن سعد ٦ / ٢٥٧ - ٣٦٠، وتهذيب التهذيب ٤ / ١١١ - ١١٥، والاعلام ٣ / ١٠٤.

٤ ينظر مثلاً صحيح البخاري، كتاب الغُسْل، ١ / ١٠٠.

٥ رواه البخاري في صحيحه، كتاب الغُسْل، الموضع نفسه. ونص مَتْنِه فيه : «كنت اغتسل انا والنبي ﷺ من إناء واحد، من قَدَحٍ يقال له الفَرَقُ».

٦ من عدد من الآيات القرآنية الكريمة هي ١٤ (الانعام)، ١٠١ (يوسف)، العاشرة (إبراهيم)، الأولى (فاطر)، ٤٦ (الزمر)، ١١ (الشورى).

تَفْسِيرُ الوُضُوءِ والغُسل، والفَرْقُ بين الغُسْلِ والغَسْلِ، والاسْتِنْجاءِ والتَيمُّم، وذِكْرِ القُلَّة

الوَضُوءُ، بفتح الواو، وهو التَّوَضُّؤُ، تَفَعُّلٌ من الوَضاءَة وهي النَّظَافَةُ والحُسْنُ، من قولِهِمْ: فُلَانٌ وَضِيءُ الوَجْهِ. وإذا غَسَلَ أعْضاءَه ومَسَحَها بالماء فقد وَضَّأها، أي نَظَّفَهَا. والوَضُوءُ أيضاً الماء الذي يُتَوَضَّأُ به، يقال: ائْتِني بِوَضُوءٍ، كما يقال السَّحُورُ لما يُتَسَحَّرُ بِهِ، والفَطُورُ لما يُفْطَرُ عليه.

وأمّا المَسْحُ فأن تَمْسَحَ الشَّيْءَ بِيَدِكَ؛ والمَسْحُ في الوُضُوءِ أن تَمْسَحَهُ[1] بيدك وبالماء. وليس كُلُّ مَسْحٍ غَسْلاً.

وأما الغُسل، بضم الغين، فإنما يستعمل فيما يَعُمُّ البَدَنَ كُلَّهُ مثلُ غُسلِ الجَنابَة، وغُسْلِ الجُمُعَةِ، وغُسْلِ المَيِّتِ. وأما في الوُضوءِ والثِّيابِ وسائرِ ما يُغْسَل فهو غَسْلٌ، بفتح الغين.

وقد يكون الوَضُوءُ غَسْلَ اليد فقط. ومنه ما روي عن الحسن: «الوُضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ يَنْفِي الفقْرَ وبَعْدَهُ يَنْفِي اللَّمَمَ»[2] يعني لَمَمَ الجِنِّ والشَّيطان. ويقال: وَضَّئْنا، وَوَضِّيءِ القَوْمَ، أي غَسِّلْ أيْدِيَهُمْ. وأما مارُوِيَ في الوَضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ[3] فإنَّهُ غَسْلُ اليَدِ والفَمِ من الطَّبِيخِ والزَّهَمِ[4].

وأَمَّا الاسْتِنْجَاءُ فَهُوَ مَأْخُوذٌ من (النَّجْوَةِ) وهي المرتفَعُ من الأَرْضِ، وكان الرَّجُلُ إذا أرادَ قضاءَ الحاجة يَسْتَتِرُ بنَجْوَة. والاستنجاء هو التَّمَسُّح بالأَحْجَارِ، أُخِذَ من النَّجْوَةِ. ويقال: ذَهَبَ يَنْجُو، وذَهَبَ يَتَغَوَّطُ. وأَصْلُ الغائِطِ المُطْمَئِنُّ من

---

١ أي تمسح العضو.

٢ النهاية ٥/١٩٥.

٣ إشارة إلى الحديث الذي رواه مسلم وأحمد «توضؤوا مما مست النار». انظر صحيح مسلم (كتاب الحيض) ص ١٨٧ و ١٨٨، ومسند الإمام أحمد، ٢/٢٦٥.

٤ الزَّهَم: الدَّسَم.

الأرض، وكانوا يأتونَهُ لِقَضاءِ الحاجة قبل اتّخاذ المُستراحات. والاستجمار أيضاً التَمسُّحُ بالأحجار، ويقال للحجارة الصِّغار جِمارٌ، وبه سُمِّيت الحجارةُ التي يرميها الحُجَّاجُ الجِمار.

والاستنجاءُ يَكُونُ بالْماءِ وبالحِجارة لأنَّ معناه تَنْظيفُ مَوْضِعِ النَّجْو.

وقد جاء الاسْتِنْثَارُ في الخَبَر [1]؛ وهو تَنْظيفُ النَّثْرة، والنَّثْرةُ الأنفُ، سُمّي النثرة لأنَّهُ يُنْثَرُ مِنْهُ، وبه سُمِّيَتْ نَثْرَةُ الأَسَدِ في السَّماء.

وأما الاسْتِنْشَاقُ فهُوَ إدْخَالُ الْماءِ في الأَنْف.

قال الشَّافعيُّ [2] وأبوحنيفة: [لا يجوز] [3] التَّيَمُّمُ بزرْنيخٍ أو نُورةٍ ولا ذريرةٍ [4].
وقال أبوحنيفة: يَجُوزُ بالنُّورَةِ والزَّرْنيخِ لأَنَّهما من الأرض.

وقال الشافعيُّ وأبوحنيفة ومالكٌ: التَّيَمُّمُ ضَرْبَةُ الوَجْهِ وضَرْبَةُ اليدين إلى الْمِرفَقَيْنِ. وقوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً﴾ [5] أي اقصدوا تُراباً طَيِّباً، ومكاناً من الأرضِ طاهراً، وامْسَحُوا بتُرابه وجوهَكم وأيديَكُمْ. فَسُمِّيَ المَسْحُ تَيمُّماً للمُجَاوَرَةِ والمُلامَسَةَ. وقد بَيَّنَّاه في الكتاب [6].

وأما القُلَّةُ التي رُوِيَ «إذا كانَ المَاءُ قُلَّتَيْنِ لم يَحملْ نَجَساً» [7]، فَلَيسَ لَهُ في اللُّغَة حَدٌّ مَحْدُودٌ، لأنه يقال لِلْكيزان الصِّغارِ قِلالٌ. وقد قالَ بَعْضُ أهْلِ اللُّغَة إن القُلَّةَ تَقَعُ على الجَرَّة والحُبّ [8] الصغير وأنشد:

---

١ روى البخاري في صحيحه ان النبي ﷺ قال: «من توضأ فَلْيَسْتَنْثِرْ، ومن استجمر فَلْيُوتِر»، الصحيح، كتاب الوضوء ١ / ٧١.

٢ الظاهر ان ثمة سقطا وإن قليلاً قبل هذه العبارة إذ انتقل فجاة في الكلام عن التيمم.

٣ زيادة يقتضيها السياق.

٤ الذَّرِيرَةُ: فُتَاتُ قَصَبٍ يُجَاءُ به من الهند يسمى قَصَبَ الطِّيب. ينظر مثلاً الأساس (ذ ر ر).

٥ النساء: ٤٣، والمائدة: ٦.

٦ ليس واضحاً اي كتاب يريد المصنف. أهو اسم كتاب له أم غير ذلك.

٧ سنن ابي داود كتاب الطهارة ١ / ١٥، وسنن الدارمي، كتاب الصلاة ١ / ١٨٧ ولفظة: «.... لم يحمل الخبث» فيهما.

٨ الحُبّ: جرة كبيرة يجعل فيها الماء. فارسية معربة واصلها (حُنْب). ينظر مثلاً اللسان (ح ب ب).

فظَلِلْنا [1] بنِعْمَةٍ واتَّكأْنا وشَرِبْنا الحَلالَ من قُلَلِهْ [2]

فزعم أن القُلَلَ هَهنا جِرارٌ يكون فيها الشَّرابُ. واشتقاقُ القُلَّة من (أقْلَلْتُ الشَّيْءَ) أي حَمَلْتُه. و (فلانٌ لا يَسْتَقِلُّ بهذا الأمْرِ بقُلَّة).

ويجوز أن يكون، كما قاله بعض الفقهاء، أنَّ القُلَّةَ خَمْسُ قِرَبٍ. وروى عن ابن جُرَيْج [3] قال: «رأيْتُ قِلالَ هَجَرَ تَسَعُ القُلَّةُ قِرْبَتَيْنِ أو قِرْبَتَيْنِ وشيئاً» [4].

أسمـــــاءُ الصَّـــلَوَات

وما فيها من غرائب الألفاظ نحو الرُّكوعِ والسجودِ والتَّحْليلِ والتَّحريمِ والقنوتِ والتحيات والأذان والإقامة والتَّثْويبِ في الأذانِ والشَّفَقِ والزَّوالِ، وأسماءُ الصلوات وأحوالُها من اشتمال الصَّمَّاءِ، وغير ذلك.

أَصْلُ التَّحيَّة من قَوْلكَ: حَيَّيْتُهُ، إذا القَيْتَهُ بما يكونُ تحيةً، نحو: أَنْعِمْ صَبَاحاً. وكان للملك تَحِيَّةٌ خاصَّةٌ لا يُحَيَّى بها غَيْرُه نحو: أَبَيْتَ اللَّعْنَ، ونَعِمْتَ صباحاً. وكان ذلك تعظيماً واعْتِرَافاً له بالكِبْرِيَاء، وذلك كله في الحقيقة للَّه؛ فكأنه إذا قال: التَّحيَّاتُ للَّه، فقد قال: المُلْكُ والعَظَمَةُ والكِبْرِياءُ للَّه؛ وإذا قال: سُبْحَانَ اللَّه، فَكَأَنَّهُ قال: سَبَّحْتُ اللَّهَ، أي نَزَّهْتُهُ وبَرَّأْتُهُ من كُلِّ عَيْبٍ وَذَمّ. وقوله: وبِحَمْدِهِ، أي بالثَّنَاءِ عليه أُسَبِّحُهُ وأَذْكُرُهُ.

---

١ الاصل: فظللنا.

٢ لجميل بن عبدالله بن معمر العذري، من مقطوعة مطلعها:

رَسْمُ دَارٍ وقفـــت في طَلَلِهْ كِدْتُ أقْضي ،الغَدَاةَ، من جَلَلِهْ

ديوانه، تحقيق حسين نصار، ص ص ١٨٧ – ١٩٨.

٣ (أبوخالد أو أبوالوليد) عبدالملك بن عبدالعزيز بن جُرَيْج، (٨٠ – ١٥٠هـ) عالم راوية للحديث. قيل كان أول من صنف الكتب من علماء الاسلام. وكان رومي الأصل، وكان مولى لبعض بني أمية. ينظر مثلاً وفيات الاعيان ٣/١٦٣ – ١٦٤، وتاريخ بغداد ١/٤٠٠.

٤ وقال احمد بن حنبل: قدر القلة قِرْبتان. وقيل: القُلّة نحو عشرين دَلْواً.

وقولُه تَعَالَى جَدُّه : ﴿ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ﴾ [١] أي بالبركة في اسمه، ولهذا تُذْكَرُ عند كُلِّ أمرٍ، وفي كُلِّ حالٍ.

و (تَعَالَى جَدُّك) : الجَدُّ : العَظَمَةُ، أي عَلَت عَظمَتُكَ وجلَّتْ.

وقَوْلُهُ في صَلاةِ الوتْرِ : (إِلَيْكَ نَسعَى ونَحْفِدُ) : أي نُبادرُ ونُسْرِعُ، يقال : حَفَدَ وَرَائِي، أي أَسْرَعَ المَشْيَ ودَارَكَ الخَطْوَ. والحَفَدَةُ : العَبِيدُ والإِماءُ، لأنَّهُمْ يُسْرِعُونَ الخَطْوَ إذا مَشَوْا في الخِدْمَةِ. وقوله جلَّ وعزَّ : ﴿ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً ﴾ [٢]، أي يَسْعَوْنَ في حوائجكم ويَخْدُمُونكم، والحَفَدَةُ هُمُ البَنُونَ؛ وقال ابن مسعود : هُمْ بَنُونَ وهُمْ حَفَدَةٌ؛ وقيل : الحَفَدَةُ : الأختان.

وقولُه : (نَخْشَى عَذَابَكَ الجِدَّ) أي هو الجِدُّ لا اللَّعِبُ.

وقوله : (إن عَذَابَكَ بالكُفَّارِ مُلْحِق) - بكسر الحاء - أي لاحِقٌ، يقال : لَحِقَهُ وأَلْحَقَهُ، وتَبِعَهُ وأَتْبَعَهُ في معنًى واحدٍ. ومن قال : (مُلْحَقٌ) [٣] أي أن اللّه يُلْحِقُهُمْ إياه.

و (القُنُوتُ) أصْلُهُ القيامُ. ومن هَهُنا قَوْلُه عَلَيْه السَّلامُ حينَ سُئِلَ عن أَفْضَلِ الصَّلاةِ فَقالَ : « طُولُ القُنُوتِ » [٤]. وإنما سُمِّيَ الدُّعاءُ قُنُوتاً لأنه من قيامهم قبل الرُّكُوعِ وبَعْدَهُ في الصَّلاة. وقال جابِرُ بْنُ زَيْدٍ [٥] : « الصَّلاةُ كُلُّها قُنُوتٌ ». وقيلَ : لقانِتُ المُطيعُ.

---

١ الرحمن : ٧٨.

٢ النحل : ٧٢.

٣ اي بفتح الحاء.

٤ انظر صحيح مسلم، كتاب المسافرين، ١ / ٥٢٠، ومسند الامام احمد ٣ / ٣٠٢، وسنن الترمذي، كتاب الصلاة ص ١٦٨.

٥ أبوالشعثاء جابر بن زيد الأزدي البصري (٢١ - ٩٣هـ) صاحب ابن عباس. تابعي فقيه. قال ابن عباس : « لو أن أهل البصرة نزلوا عند قول جابر بن زيد لأَوْسَعَهُمْ علماً عما في كتاب الله »، وقال ايضاً : « تسالوني عن شيء وفيكم جابر بن زيد ». ولما مات قال قَتَادَةُ : « اليوم دُفِن علم الارض ». ينظر تهذيب التهذيب ٢ / ٣٨، وتذكرة الحفاظ ١ / ٧٢.

وسُمِّيَ الوِتْرُ وِتراً لأنَّهُ إمَّا وَاحِدَةٌ وإما ثلاثٌ، فإنْ زادَ فلا يُقطعُ إلاَّ على الفرْد.

والأَذَانُ أَصْلُهُ الإعْلامُ يُقالُ: آذَنْتُهُ، [أي] أعلَمْتُهُ، فكَأَنَّ الأذانَ إعلامٌ بالصَّلاةِ. وقولهم: (حَيَّ على الفلاح) أي هَلُمَّ إلى الخَيْرِ. والفَلاحُ: البقاءُ، وكلُّ مَنْ أصَابَ خَيْراً فَقَدْ أَفْلَحَ. وقولُ عَبِيدٍ:

أَفْلِحْ بِمَا شِئْتَ فَقَدْ يُبْلَغ بالـ ... ـضَّعْفِ، وقد يُخْدَعُ الأَرِيبُ [1]

أي اظْفَرْ بما شِئْتَ، أي أن الدنيا تُنَالُ بالكَيْسِ والحُمْقِ جميعاً.

و (التَّثْوِيبُ) في صلاة الفجر أن يقول بعد (حَيَّ على الفلاح): «الصَّلاةُ خَيْرٌ من النَّوْمِ». ومعنى (ثَوَّبَ) أي عَادَ إلى الترغيب، من قولهم: ثاب جِسْمُهُ، أي عَادت إليْه القُوَّةُ بعد الضَّعْفِ والسِّمَنُ بعد الهُزَالِ. ويقال: ثَوَّبَ الدَّاعي، إذا أعَادَ الدُّعَاءَ. وأَهْلُ الحجاز لا يَرَوْنَ التَّثْوِيبَ، وأَهْلُ الكوفة يَرَوْنَهُ ويَحْتَجُّونَ بأن بِلالاً قال: «أَمَرَني رسولُ اللَّهِ ﷺ أن أُثَوِّبَ في صلاة الفَجْرِ» [2].

والفَجْرُ فَجْرَان: الأَوَّلُ منهما صاعِدٌ في السَّمَاءِ، وهو إلى البياض، والثاني: مُعْتَرِضٌ وربَّما خالَطَتْهُ الحُمْرَةُ، وبه يَحْرُمُ الطَّعَامُ والشراب على الصائم وتَجِبُ صلاةُ الفجر. ورُوِيَ عن النَّبِيِّ ﷺ: «كُلُوا وَاشْرَبُوا، وَلاَيَهِيدَنَّكُمُ [3] الطَّالِعُ المُصْعِدُ حَتَّى يَعْتَرِضَ لَكُمُ الأَحْمَرُ» [4]. والمُصْعِدُ هو الأَوَّلُ وهو وقت السَّحُور.

---

١ عَبِيد هو الشاعر الجاهلي المشهور عَبِيد بن الأبرص. والبيت من قصيدته:

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبُ ... فالقُطَبِيَّاتُ فالذَّنُوبُ

ديوانه، ٢٣ - ٣٠.

٢ سنن ابن ماجه، أبي عبدالله بن يزيد القزويني، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، كتاب الأذان، ١٢٩٨ ونصه: «... ان اثوب في الفجر، ونهاني ان اثوب في العشاء».

٣ اي لايزعجنّكم ولا تكترثوا له. وفي الصحاح، ٥٥٨: «وتقول: مايَهِيدُني ذلك، أي مايزعجني وما أكترث له وما أباليه».

٤ رواه ابو داود بلفظ: «...... ولا يهدينكم الساطع المصعد ....» انظر عون المعبود شرح سنن أبي داود، لمحمد شمس الحق العظيم آبادي، تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان، ٦/ ٤٧٢. والترمذي، انظر سنن الترمذي، كتاب الصوم: «كلو واشربوا حتى يعترض لكم الاحمر ولا ......». والحديث في النهاية ٥/ ٢٨٦.

والمُعْتَرِضُ هو الثَّاني.

وزَوَالُ الشَّمْسِ انْحِطاطُها عن كَبِدِ السَّماءِ إلى جانب المَغْرِب. وكَبِد السَّماء وسَطها التي تنتهي إليه الشمس في غاية ارتفاعها.

وأمَّا (دُلُوكُ الشَّمْسِ)[1] فيجوزُ أن يَكُونَ زَوالَها؛ وقد قيل: غُرُوبُها، والأوَّلُ عندي أصَحُّ.

وسُمِّيَتْ صلاةُ الفَجْرِ لأنَّها تجب عند طلوع الفَجْرِ الثَّاني؛ وسُمِّيَتْ الظُّهْرُ لأنها في وقت الظهر، يقال: أظْهَرْنا، أي دَخَلْنا في ذلك الوقْت؛ وسُمِّيَتْ العَصْرُ لأنَّها آخرُ النَّهارِ من قولهم: اخْتَلَفْتُ إليه العَصْرَيْنِ، أي غدوةً وعشيَّةً، ويقال: عَصَرْتُ الشَّيْءَ، إذا أخَّرْتَه. ويروي أن النَّبيَّ صلَّى اللَّهُ عليه وسلم قال لِرَجُلٍ: «حافظْ على العَصْرَيْنِ» قال: وما العَصْرَانِ؟ قال: «صَلاةٌ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وقَبْل غُروبها»[2].

وسُمِّيَتِ المَغْرِبُ لِوَقْتِ غُروبِ الشَّمْسِ. وأما الشَّفَقُ فهما شَفَقَانِ الأوَّلُ منهما هو الأَحْمَرُ الذي تراه بعد غروب الشمس نحواً من ساعَةٍ ثم يَضْمَحِلُّ ويَغيبُ، فإذا غاب وجَبَتْ صلاة العَتَمَةِ وهي صلاة العشاء الآخرةُ. وقال بعضهم: الشَّفَقُ البَيَاضُ دون الحُمْرَةِ، وليس هذا بشيء، لأنَّ الشَّفَقَ الأولَ هو الحُمْرَةُ، والشَّفَقَ الثاني هو البياض ويبقى إلى ثُلُثِ الليل. ورُوِيَ عن الخَليلِ أنَّهُ قَالَ: راعَيْتُهُ إلى نصفِ اللَّيْلِ. وسُمِّيَتِ العَتَمَةُ لأنها من بعد عَتَمَةٍ من الليل، أي بَعْدَ قِطْعَةٍ.

وقولُ الفُقَهاءِ في أدب الصلاة: «ولا تَفْتَرِشْ ذِرَاعَيْكَ، وادَّعِمْ على راحتيك، وأَبِدَّ ضَبْعَيْكَ» فإنَّ افْتراشَ الذِّرَاعَيْنِ أن تضعَهُما بالأرض عند سجودك؛ والادِّعام على الراحتين الاعتماد عليهما، مأخوذٌ من الدِّعَامَةِ وهي عِمَادُ الشَّيْءِ؛ وإبْدادُ الضَّبْعَيْنِ تفريجهما ومباعدتُهما عن الجنبين. والضَّبْعان العَضُدان يقال: ضَبعٌ وضَبُعٌ. ويقال: أَبَدَّ بين رِجْلَيْه إذا باعد بينهما.

---

[1] في قوله تعالى: ﴿أقم الصَّلاة لدُلُوك الشَّمْس إلى غَسَقِ اللَّيْل﴾ الإسراء: ٧٨.

[2] صحيح الجامع الصغير وزيادته لجلال الدين السيوطي، ٣/ ٨٧ رقم ٣١١٧، والنهاية ٣/ ٢٤٦.

ونُهِيَ عن الإقعاءِ في الصلاة وهو أن يَقْعُدَ الرَّجُلُ بالأَرْضِ على أَلْيَتَيْه كما تَفْعَلُ السِّبَاعُ، ولذلك قال الشاعر في الكَلْب :

يَقْصُرُ يَمْشي ويطُولُ بارِكا

أي إذا قَعَدَ طالَ، وإذا مشى قَصُرَ، يعني ارتفاعَهُ من الأرض.

و(اشْتِمَالُ الصَّمَّاءِ) : أن يَجْمَعَ إزارَهُ على جَسَده ولا يَرْفَعَ منْهُ جانباً [1].

ونُهِيَ عن (السَّدْلِ) في الصلاة، وهو أن يُرْخِيَ طَرَفَيْ إزاره من جانبَيْه ولا يَشْتَمِلُ به، وهكذا فعْلُ اليهود في الصلاة، ولا يرفعهما على عاتِقَيْه. وسُمِّيَ سَدْلاً من قولك : « سَدَلَ السَّتْرَ » أي أَسْبَلَهُ وأَرْسَلَهُ.

والاضْطِبَاعُ بالثَّوْب الذي يُؤْمَرُ به الطَّائفُ بالبَيْت هو أن يُدْخِلَ رِداءَهُ تحت إِبطه الأَيْمَنِ، ويُلْقِيَ طَرَفَهُ الأَيْمَنَ على مَنْكبِه الأَيْسَرِ، ويُبْدِيَ عَضُدَهُ الأَيْمَنَ ومَنْكبَهُ.

ونُهِي عن التَّدْبِيحِ في الصَّلاةِ، وهو أن يَخْفِضَ رأْسَهُ أكْثَرَ من انْخفاضِ أَلْيَتَيْه، وأنشد :

ولا يُدَبِّحُ مِنْهُمْ مُحْدِثٌ أَبَداً … إلا رَأَيْتَ على أَفْخَاذِه القَمَرا [2]

أي أَنَّهُمْ بُرْصُ الأَسْتَاه، فإذا قَعَدَ أَحَدُهُمْ لِحَاجَتِهِ، فَطَا مَنْ مُقَدِّمَهُ، ورفع مُؤْخِرَهُ، رأيْتَ البَرَصَ على فَخذِه كَأَنَّهُ القَمَر.

وسُمِّيَت الصلاة من الصَّلا، وهو مُؤْخِرُ الفخذ، ويقال لهما الصَّلَوَان، ومنه قيل للفَرَسِ الذي يتلو السَّابِقَ مُصَلٍّ، لأَنَّ رأسَهُ عند صَلَوَي السابق. والصَّلاَةُ أيضاً الدُّعَاءُ، ومنه قوله عزَّ وجَلَّ : ﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاَتَكَ سَكَنٌ لهم ﴾ [3]، أي ادْعُ

---

١ نهى رسول الله ﷺ عن (اشتمال الصَّمَّاء)، ينظر مثلاً صحيح البخاري، كتاب اللباس، ٢١٩٠. وفي تفسير البخاري لها اختلاف عما ذكره المؤلف هنا فقد قال : (والصَّمَّاء : ان يجعل ثوبه على أحد عاتقيه، فيبدو أحد شقيه ليس عليه ثوب). المصدر نفسه، ٢١٩١.

٢ لزياد الاعجم، وهو زياد بن سليمان، أو سُليم، مولى بني عبدالقيس، وكان من شعراء الدولة الاموية. كما في المعاني الكبير، ٥٩٦، وروايته فيه : (.... خاريء أبداً إلا حسبت على باب استه القمرا).

٣ التوبة : ١٠٣.

لهم. وقوله : ﴿ وَلا تجهَرْ بِصَلاَتِكَ ﴾ [١] عن عائشة والحكَم [٢] وإبراهيم وعطاء [٣] قالوا : الدُّعاء؛ وعن سعيد بن جبير أنه القراءةُ في الصلاة. والصلاةُ من الله على عباده الرَّحْمَةُ [٤].

والسجود والركوع الانْحِنَاءُ والتَّواضع. قال لَبيدٌ يَصِفُ الكِبْرَ والانْحناء :

أَدِبُّ كأنِّي كُلَّمَا قُمْتُ رَاكِعُ [٥]

أي كأنني مُنْثَنٍ إذا قمت قائماً.

وبقال في الصلاة : (تَحْرِيمها التَّكْبِيرُ وتَحْلِيلُها التَّسْلِيمُ). ومعنى (تحريمها) أنه إذا كبَّر التَّكْبِيرَةَ الأولى فقد حَرُمَ عليه كلُّ عَمَلٍ إلا عَمَلَ الصَّلاةِ، ومعنى (حَرَّمها) أي جعلها (حَرَماً) لا يَحِلُّ لَهُ فيه ما لا يَحِلُّ في الصَّلاة، وتَحْليلُها التَّسْليم، أي إذا سَلَّمَ فقد خَرَجَ من حُرْمَةِ الصلاة وحَلّ لَهُ ماحَرَّمَتْهُ الصَّلاةُ.

---

١ الإسراء : ١١٠.

٢ الحكم بن عتيبة الكندي، مولاهم، الكوفي. حافظ فقيه، ثقة ثَبْت، من فقهاء أصحاب إبراهيم النخعي (ت سنة ١١٤ وقيل ١١٥هـ). ينظر مثلاً تذكرة الحفاظ ١ / ١١٠ - ١١١.

٣ عطاء بْنُ أبي رَبَاح (٢٧ - ١١٤هـ) : ابو محمد بن أسلم القرشي، مولاهم، مفتي أهل مكة في عصره ومحدثهم. وصفه الذهبي بأنه « سيد التابعين علماً وعملاً وإتقاناً في زمانه بمكة » فقد كان فقيها حجة كبير الشان كثير الحديث، روى عن عدد كبير من الصحابة، وروى عنه عدد كبير من العلماء منهم أبوحنيفة الذي أعجب به وقال : إنه لم ير أحداً أفضل منه، وقال ابن عباس : « يا أهل مكة تجتمعون عليَّ وعندكم عطاء ؟! ». وقال ابن جُرَيج : « كان المسجدُ فراشَهُ عشرين سنة »، وكان رحمه الله أسود جعد الشعر لأن أباه كان نُوبِيّاً. ينظر تذكرة الحفاظ ١ / ٩٢ - ٩٣، وميزان الاعتدال ٣ / ٧٠، وتهذيب التهذيب ٧ / ١٩٩ - ٢٠٣.

٤ قال سعيد بن جبير إن معنى (الصلاة) من الله المغفرة. ينظر زاد المسير ١ / ١٦٣، وقيل إن صلاة الله سبحانه على عباده هي ثناؤه عليهم في الملأ الأعلى كما حكاه البخاري في صحيحه عن أبي العالية، لأن الله عز وجل فرق بين صلاته على عباده ورحمته في قوله : ﴿ أولئك عليهم صَلَوَاتٌ من ربهم ورحمة ﴾. ينظر البخاري ٦ / ٢٧.

٥ وصدره :

أُخَبِّرُ أَخْبَارَ القُرُونِ التي مَضَتْ

وهو من قصيدة أولها :

بَلِينا وما تَبْلَى النُّجُومُ الطَّوَالِعُ ... وتبقى الجبالُ بعدنا والمَصَانِعُ

شرح ديوانه ص ص ١٦٨ - ١٧٢.

الفَيْءُ والغَنيمَةُ وأَسْماءُ الأَمْوَالِ وَمَا فيهَا منَ الغَرائب

الفَيْءُ خَرَاجُ الأَرَضينَ وجِزْيَةُ رؤوسِ الذِّمِّيِّينَ، وإنما سُمِّيَ فَيْئاً من قولهم : فاءَ يَفيءُ إذا رَجَعَ، ومنه : ﴿ لِلَّذين يُؤْلُونَ منْ نسَائهم تَرَبُّصُ أَرْبَعَة أَشْهُرٍ فإنْ فاءُوا فإنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحيمٌ ﴾ [١]، أي رجعوا . وقد فَسَّرْنا هذا في باب غريب النِّكاح والطَّلاق [٢] .

وكان الفَيْءُ على عَهْد رَسْولِ الله ﷺ ماأَفَاءَ الله على رَسُوله ممَّا لم يُوجفِ المسلمون عليه بَخَيْلٍ ولا رِكَابٍ من أَمْوالِ المشركين فكان له خاصَّةً، فلما قُبض رسول الله ﷺ صار ذلك للمسلمين. وسُمِّيَ الخراج والجِزْيَةُ فَيْئاً لأنه مالٌ أَفَاءَهُ الله على المُسْلمين، أي رَجَعَهُ إليهم.

وأما الغَنيمةُ فهي مايُصيبُه المسلمون من أموال المشركين في مُحارَبَتهمْ لهم فيكون ذلك لمن أصابها، إلا الخُمْسَ فإنَّه يُخْرَجُ منه لبَيْت المال، ويُقْسَمُ أَرْبَعَةُ أَخْماسه بيْن الَّذين حارَبُوا عَلَيْه وغَنمُوهُ، وهو مُلْكٌ لهم دون المسلمين [٣]، فإن تجافَوْا عنه وتركوه لعَامَّة المُسْلمين، كما فعل أصْحَابُ رسول الله صلّى اللّه عليه وسلم في بعض ما افْتَتَحُوا، جاز ذلك. وأصْلُ الغنيمة والغُنْم في اللغة الرِّبْحُ والفضل. ومنه قيل في الرَّهْن : « لا يَغْلَقُ الرَّهْنُ من الرَّاهِنِ، لَهُ غُنْمُهُ وعليه غُرْمُهُ » [٤] . ومعنى (لا يَغْلَقُ) أي لا يَسْتَحقُّه المُرْتَهِنُ، ولا يَبْقى له، بل هو للرَّاهنِ لَهُ رِبْحُهُ وفَضْلُه إن كان فيه رِبْحٌ على ما أُخذَ به، وعَلَيْه غُرْمُهُ بأي خُسْرَانُهُ ونُقْصَانُهُ، أي إن نَقَصَ عما أُخذَ في رَقَبَته فالنُّقْصَانُ عليه. وبهذا بَطَلَ الشَّرْطُ الذي يَشْتَرطُهُ المُرْتَهنُ على الرَّاهنِ وهو أن يقول : إن رَدَدْتَ مالي في وقت كذا وإلاّ فالرَّهن لي ؛ فأبْطَلَ النَّبيُّ صلَّى اللَّه عَلَيْه هذا.

---

١ البقرة : ٢٢٦.

٢ الآتي ص ٦٢٦.

٣ لقوله النبي ﷺ : « إنما الغنيمة لمن شهد الوَقْعه ».

٤ رواه ابن ماجة بلفظ « لا يَغْلَقُ الرَّهْن ». انظر سنن ابن ماجه، كتاب الرهون ٢ / ٦٣.

وقال اللّه عزَّ وجلَّ : ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ للّٰه خُمُسَهُ ولِلرَّسُولِ وَلِذي القُرْبَى وَاليَتَامَى والمَسَاكِينِ وابْنِ السَّبِيلِ ﴾ [١] . فَهذَا الخُمْسُ الذي يؤخذ من الغنيمة يُقْسَمُ على هؤلاءِ الأَرْبَعَةِ الأَصْنَافِ الذين ذكرهم اللّهُ عَزَّ وجَلَّ.

و (ذي القُرْبَى) هم أَقْرِباءُ النَّبيِّ عليه السَّلام [٢] .

وكذلك الفَيْءُ، قال الله تَبَارَكَ وتعالى : ﴿ وَمَا أَفَاءَ اللّهُ على رَسُولِه مِنْ أَهْلِ القُرَى فَلِلّه ولِلَّرسُولِ ولِذي القُرْبَى واليَتَامَى وَالمَسَاكِينِ وابْنِ السَّبِيلِ ﴾ [٣] . وكان الفَيْءُ على عهد رســول الله ﷺ على ضَرْبَيْنِ أحدُهُما للرسول عليه السلام خاصَّةً، وهو ما لم يحاربْ عليه المسلمون فيكون لهم فيه نصيب، وكان اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَفاءَهُ عليه، أي جَعَلَهُ لَهُ. والفَيْءُ الآخر الذي ذكرنا، وقد تَلَوْنا مانزل في كل واحدٍ منهما.

وأما الأَنْفَالُ فأصْلُ النَّفْلِ والنَّافلَة مايَتَنَفّل به الإِنسان أي مايَتَطَوَّعُ به ويفعلُهُ من غير فَرْضٍ، فكان النبيُّ ﷺ يَنْفُلُ، أي يَخُصُّ، بعض المقَاتلينَ بشَيْءٍ يُعْطيه إيَّاهُ خارجٍ عن القسْمَة. والإِمَامُ اليَوْمَ يُنفِّلُ الرَّجُلَ إذا قَتَلَ مُشْرِكاً، فَرُبَّما أَعْطَاهُ فَرَسَهُ وسَلَبَهُ وسلاَحَهُ. وكان أصحابُ رسول الله ﷺ سألوا الأنفَالَ، أي العَطايا الخاصَّة فأَرَادَ اللّهُ تعالى أن يشتركوا فيها لِيَنَالَ كلٌّ واحد حظّاً منها. وقال تَبَارَكَ وتعالى : ﴿ يسأَلونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ قُلِ الأَنْفَالُ لِلّه والرَّسُولِ ﴾ [٤] .

وأما الرِّكَازُ الذي رُوي في الخبر : « وفي الرِّكازِ الخُمُس » [٥] فقال أَهْلُ العِرَاق : الرِّكَازُ المعادنُ، واشتقاقه من (رَكَزْتُ الشيءِ في الأرض) أي أَثْبَتُّهُ. فَكَأَنَّ ما في المعادنِ من الذَّهَبِ والفِضَّةِ وغيرهما مَرْكُوزٌ فيها. وقال أهل الحجاز : الرِّكازُ كُنُوز

---

١ الأنفال : ٤١.

٢ وفي ذلك اقوال ثلاثة : قيل هم جميع قريش، قال ذلك ابن عباس. وقال أحمد والشافعي : هم بنو هاشم وبنو [عبد] المطلّب. وقال أبوحنيفة : هم بنو هاشم فقط. ينظر مثلاً زاد المسير، ٣/ ٣٦٠.

٣ الحشر : ٧.

٤ الأنفال : ١.

٥ حديث صحيح. رواه البخاري، كتاب الزكاة.

الجاهليَّة لأنها تُرْكَزُ في الأَرْضِ كما يُرْكَز الرُّمْحُ.

والوَرِقُ الفِضَّةُ والدِّرْهَم أيضاً، وجمعها رِقَةٌ، وجمع الرِّقَة رِقُون مثل عضين [١] ومئين. ويقال: «وِجْدَانُ الرِّقين [٢] يُغَطِّي أَفْنَ الأَفين» [٣]، أي كَثْرَةُ المال تُغطّي حُمْقَ الأَحْمَقِ. والأَفِين: هو المأْفُون وهو الذي لا عقل له. قال حسان:

رُبَّ حِلْمٍ أَضاعَهُ عَدَمُ الْمَا ... لِ، وجَهْلٍ غطّى [٤] عليه النَّعيمُ [٥]

وقوله عليه السلام: «لَيْسَ في الكُسْعةِ ولا في النَّخَّة ولا في الجَبْهة صَدَقَةٌ» [٦]. قال أبوعبيدة: الجَبْهَةُ الخَيْلُ، والنَّخَّةُ الرَّقيقُ، ويقال النُّخَّة، برفع النون، وهي البَقَرُ العَوَامِل [٧]. والكُسْعَةُ: الحمير لأنها تُكْسَعُ إذا سُيِّرَت، أي تُضْرَبُ مآخيرُها [٨].

---

١ الأصل: عظين. و(عِضُون) جمع (عِضَة) وهي القطعة. قال تعالى: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا القرآنَ عِضِين﴾ الحجر: ٩١.

٢ الأصل: الدفين. تحريف.

٣ المجمع ٢/٣٦٧، والجمهرة ٢/٣٣٩ (يغطي على ....)، والمستقصى ٢/٣٧٢. واللسان (ر ق ن) (وجدان الرِّقين ....) قال: «والرقين: الدرهم» ثم قال: «وأما ابن دريد فقال: «وجدان الرِّقين ......» يعني جمع رِقة، وهي الورق. واللسان أيضاً (أ ف ن): «كثرة الرِّقين تُعَفّى على أفْن الأَفين» قال: «أي تغطي حمق الأحمق».

٤ فوقها في الأصل (خف) أي بالتخفيف.

٥ ديوانه، بتحقيق وليد عرفات، ١/٤٠.

٦ الفائق ١/١٨٤ بتقديم بعض الفاظه على بعض. وفي النهاية ١/٢٣٧: «ليس في الجبهة صدقة» و ٥/٣١: «ليس في النَّخة صدقه»، و ١٢/٢٣٧: «ليس في الكسعة صدقة».

٧ وفيها الاقوال الاخرى التالية أيضاً: الحمير - المُرَبا - الرِّعاء - الجَمَّالُون - ان ياخذ المُصَدِّق ديناراً لنفسه بعد فراغه من الصدقه - الدينار الذي يأخذه المصَدِّق. ينظر مثلاً الفائق، الموضع نفسه، واللسان (ن خ خ).

٨ وقيل الكُسْعَة يقع على الإبل العوامل والبقر الحوامل والعبيد والرقيق. وقيل هي الحمير والرقيق، وقيل هي الرقيق. ينظر مثلاً الفائق، الموضع نفسه، واللسان (ك س ع).

وفي الحديث : «لا صَدَقَةَ في الإبلِ الجارَّةِ ولا القَتُوبَة» [1]، والجارَّةُ : هي المجرورةُ بأَزِمَّتِهَا للعمل، والقَتُوبَةُ : التي عليها أَقْتَابُها. والمعنى انه ليس على الإبل العوامل صدقةٌ.

وقد ذكرنا أسنان المواشي في أول الكتاب [2].

وقول النبي ﷺ : «لا ثِنى في الصَّدَقَةِ» [3]، أي لا تُؤْخَذُ في السَّنَة مرَّتَيْن.

و (الغُلُولُ) : الخيانة في المَغْنَم، سمي غُلُولاً لأَنَّ ما أَخَذَهُ الغَالُّ يَغُلُّهُ في أَضْعَاف ثِيَابه، أي يَدُسُّهُ فيها. وقولهم : فلان يتغلغل إلى كذا، أي يَتَدَسَّسُ ويتوصَّلُ إلى الدُّخُول، مُشْتَقٌّ من (غَلَلْتُه) أي أدْخَلْتُه في أَضْعافِ الثِّياب.

أَسْمَـــاءُ الْحُـــدُود

وما يَقع فيها من الغريبِ في العُقُوبَاتِ والعَقْلِ والأَرْشِ، والفَــرْقُ بين الخائنِ والسَّــارق، والمُدبَّر من العبيد والْمُكَــاتَبِ، والمَوْلَى والمُعْتَــقِ، والكَلاَلَةِ، والمواريث

الحَدُّ كجَلْد الزّاني البكْرِ وَرَجْمِ الزَّاني المُحْصَنِ؛ وسُمِّيَ حداً بالمجاورة لأَنَّ الحَدَّ هو الحَرْفُ الحاجِزُ بين الشَّيْئَيْنِ، فإذا حَرَّمَ اللَّهُ الزِّنا، وجَعَلَ للْمَرأَةِ الرُّبْعَ في حَالٍ، والثُّمْنَ في حالٍ ، فقد بيَّن الشيء بكمالِهِ وحُدُودِهِ التي تكشفُهُ فمن تجاوَزَها فقد تَعَدَّاها.

والتَّعْزِيرُ دُونَ الحَدِّ، ومعناه، فيما زَعَمَ بعضُ أَهْلِ الُّلغَةِ، التَّطْهِيرُ، ولا أَعْرِفُ لَهُ

---

١ النهاية ٤ / ١١ بلفظ «لا صدقة في الإبل القتوبة». قال ابن الأثير : «القتوبة : الإبل التي توضع الأقتاب على ظهورها، فَعُولة بمعنى مفعولة كالرَّكُوبَة والحَلُوبَة. اراد ليس في الإبل العوامل».

٢ ص ص ١٩ – ٢٣.

٣ النهاية ١ / ٢٢٤، والفائق ١ / ١٧٧. وفيه «الثِّنَى : مصدرٌ كالقِلَى والشِّرَى، من ثَنَيْتُ الشيء إذا أخذته مرة ثانية ...... والمعنى (في اخذ الصدقة) فحذف المضاف»، وإصلاح غلط المحدِّثين للخطابي، ص ٥٣.

أَصْلاً في هذا، وأَظُنُّ التَّعْـزيرَ التعظيم، ومنه قوله [تعالى] : ﴿ وتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ ﴾ [١]، والتَّعْزيرُ : أن يُضْرَبَ دُونَ الأَرْبَعينَ إلى ما دُونَ العَشَرَة لذَنْبٍ لا يُوجِبُ الحَدَّ كَاملاً، فَكَأَنَّ صاحبَهُ عُزِّرَ وَوُقِّرَ أن يُبْلَغَ به الحَدُّ [٢].

و (الغُرَّةُ) التي هي ديَةُ الجَنين، عَبْدٌ أو أَمَةٌ أو فَرَسٌ أو بَغْلٌ.

و (العَقْلُ) : الدِّيَةُ، وأصلُه أن الدِّيَةَ كانت إبلاً، فكانت تُعْقَلُ بفناء وليِّ المَقْتول. وأما العاقلَةُ فهي أن يَقْتُلَ الرَّجُلُ رَجُلاً خَطَأً فديَتُهُ على عاقلَة القاتل [٣]، وهُم بنو عَمِّه. وقد قيلَ إنَّهُمْ أَهْلُ ديوانه الّذين يقبضون مَعَه في ديوانه، فَسُمُّوا عاقلة لأنهم (يَعْقلون) عنه، أي يدفعون عنه العَقْلَ وهو الدِّيَةُ. وهذا الحكم سُنَّةٌ ماضيَةٌ، وهو، إن شاء الله، على جهة التَّخْفيف عن المخطىء، والمُوَاسَاة بما لا يُثْقلُ، لأَنَّه يُقْسَمُ على الرَّجُلِ مابين الدِّرْهَمَيْنِ إلى الثلاثة في السَّنَة، فإنْ لَمْ يَتَّسعُوا فَعَلى بَيْت المَال. و (الأَرْشُ) : قيمةُ ما يُفْسدُه الإنسانُ على غَيْرِه من ماله [٤]، وقد ذَكَرْنَا الشِّجاجَ في وَسَط الكتَاب [٥].

يقال : « المرأةُ تُعاقلُ الرَّجُلَ إلى ثُلُث ديَتهَا »، يراد بذلك أن ديَةَ ما يُصيبُها يَسْتَوي إلى أن تَبْلُغَ الجنَايَةُ مقْدَارَ ثُلُث الدِّيَة، فإذا زادتْ على الثُّلُث كانت ديةُ المرأة على النِّصْف من ديَة الرَّجُل.

و(المُدَبَّرُ) من العَبيد والإمَاء أن يقولَ مَوْلى العَبْد : إذا متُّ فأَنْتَ حُرٌّ. وأُخذَ من قولهم : أَعْتَقَهُ عن دُبُرٍ، أي بَعْدَ مَوْته لأنه دُبُرُ الحياة. ويقال : عَبْدٌ مُدَبَّرٌ، ومُعْتَقٌ عن دُبُرٍ. وإذا جَعَلَ فَرَسَهُ حَبيساً [٦] بَعْدَ مَوْته لا يقال : دَبَّرَ فَرَسَهُ، ولا أحبَسَ فَرَسَهُ عن

---

١ الفتح : ٩.

٢ لكن من معاني (التعزير) أيضاً التأديب. وذهب بعض أهل اللغة إلى أن الضرب دون الحدّ سُمّي تعزيراً من هذا المعنى. ينظر مثلاً الصحاح، ٢ / ٧٤٤.

٣ الاصل : العاقل. غلط.

٤ ومضى تفسير الأرش بانه (غرم الجناية) ص ٤٩٤.

٥ ص ٤٩١ – ٤٩٣.

٦ اي موقوفاً في سبيل الله. ينظر مثلاً الصحاح ص ٩١٥.

دُبُرٍ، لأن الأسَامِيَ [١] مُتَّبَعَةٌ، والقِياسُ وَاحِدٌ.

و (المُعْتَقُ) من قَوْلِهِمْ: عَتَقَت الفَرَسُ، أي سَبَقَتْ، فكانَّ المُعْتَقَ خُلِّيَ فَعَتَقَ، أي ذَهَبَ حَيْثُ شَاءَ. ويقال: عَتَقَ العَبْدُ يَعتِقُ، بكسر التّاء، عَتَاقَةً وعِتْقاً إذا صار حُرّاً. ويقال: أَعْتَقَ رَقَبَتَهُ، وفكَّ رَقَبَتَهُ [٢].

ويقال للسَّيِّد مَوْلَى ولِلْعَبْد مَوْلَى؛ ومَوَالِي الرَّجُلِ بَنُو عَمِّه؛ ومَوَالِي العَبْد الَّذِين أَعْتَقُوهُ واسْتَحَقُّوا وَلاَءَهُ. و (الوَلاَءَ) مصدر (المولى)؛ وهو إذا مات صار مَالُهُ لمَنْ أَعْتَقَهُ. ومنه قول النبي ﷺ: «الوَلاَءُ لِمَنْ أَعْتَقَ» [٣]. ولو أنَّ رَجُلاً باعَ عَبْداً واشْتَرَطَ وَلاَءَهُ، ثم أَعْتَقَهُ المُشْتَرِي، لكان الوَلاَءُ لِلْمُشْتَرِي، وكان الشَّرْطُ باطلاً.

و (عَصَبَةُ الرَّجُلِ) قرابَتُهُ من جهَةِ أبيه، وبَنُوهُ أَيْضاً عَصَبَتُه، ولا تكون العَصَبَةُ من قِبَلِ الأُمّ. سموا عَصَبَةً لأنهم عَصَبُوا بِه، أي أطافوا به من جهة العُمُومَةِ والأُخُوَّةِ والأُبُوَّةِ.

و (الكَلاَلَةُ): أن يموت الرَّجُلُ ولا يَتْرُكَ وَلَداً ولا وَالِداً [٤].

وأصل (التُّراث) الوُرَاث فأُبْدِلَت الواو تاءً، كما قالوا: تُخْمَة وتَقْوى من (الوخيم) و (الوقاية). والوَخِيمُ: الطَّعَامُ الثَّقِيلُ البَطِيءُ الاسْتِمْرَاءِ. وقول النبي ﷺ: «لا قَطْعَ في ثَمَرٍ ولا كَثَرٍ» [٥] فالكَثَرُ جُمَّارُ النَّخْلِ، والثَّمَرُ ثَمَرُ الشَّجَرِ.

تفسير ما في البُيُوعِ وأَنْوَاعه وما نُهِيَ عَنْهُ وَمَا فِيهَا من غَرِيبِ الْكَلاَم

يقال: (بِعْتُ الشَّيْءَ) بمعنى (بِعْتُهُ واشْتَرَيْتُهُ)، و (شَرَيْتُ الشيء) أيضاً

---

١ يريد بالأسامي هنا ماقد يعبر عنه الآن بالمصطلحات أو مدلولات الألفاظ.

٢ من قوله: (ويقال أعتق) حتى (رقبته) تأخر في الأصل إلى مابعد الجملة اللاحقة فقدمتها إلى موضعها الملائم هذا.

٣ رواه البخاري، كتاب البيوع، ص ٧٥٧. ومتنه هناك: (قالت عائشة رضي الله عنها دخل عليَّ رسول الله ﷺ فذكرتُ له، فقال رسول الله ﷺ: «اشتري وأعتقي فإن الولاء لمن أعتق».

٤ سيأتي تفسيرٌ أشملُ من هذا لِمعْنَى (الكلالة) ص ٦٤٧ - ٦٤٨.

٥ مضى ص ٢١٣.

(بِعْتُهُ واشْتَرَيْتُهُ)، وأمَّا (ابْتَعْتُ الشَّيْءَ) فاشْتَرَيْتُه لا غير. قال الشاعر :

وَشَرَيتُ بُرْداً لَيْتَنِي مِنْ بَعْدِ بُرْدٍ كُنْتُ هامَهْ [1]

أي بِعْتُهُ. و (بُرْدٌ) اسْمُ عَبْدٍ لهُ نَدمَ على بَيْعه لَهُ.

وقوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَشْرُونَ الحَيَاةَ الدُّنْيَا بالآخِرَةِ ﴾ [2]، أي يَشْتَرُون.

ومن البُيُوعِ : المُزَابَنَةُ والمحاقَلَةُ والمخاضَرَةُ والمخَابَرَة والثُّنْيَا والعُرْبانُ والمواصفة والبَيْعُ والسَّلَفُ والنَّجَشُ، وتَلَقِّي الرُّكْبَانِ، والْكَالِيءُ بالْكَالِيءِ، والمعَاوَمَةُ. وهذا كُلُّهُ عنه [3] إلا البَيْعَ والسَّلَفَ.

تفسيرها

أما المُزَابَنَةُ فَبَيْعُ الثَّمَرِ في رُؤُوسِ النَّخلِ بالتَّمرِ، وبَيْعُ العِنَبِ على الكَرْمِ بالزَّبيبِ، وكذلك في الغَلَّة التي هي الحَبُّ، وأَصْلُهُ من الزَّبْنِ وهو الدَّفْعُ، فإذا وَقَعَ بَيْنَهُما خلافٌ قيلَ : تَزَابَنَا، أي تَدَافَعَا. وزَعَمُوا أن مالكَ بن أَنَس كان يَجْعَلُ كُلَّ بَيْعٍ فيه غَرَرٌ ومُجازَفَةٌ لا يُعلَمُ كَيْلُهُ وَوَزْنُه وعَدَدُهُ فَيُبَاعُ بِشَيْءٍ مَعْلُومٍ كَيْلاً أو وَزْناً مُزَابَنَةً [4]، وهو مثلُ قولِ الشافعي.

وسُمِّيَ الأَرْشُ من قَوْلِهِمْ : أَرَشْتُ بين الرَّجُلَيْنِ، إذا أغْرَيْتَ بَيْنَهُما.

وأما المُحَاقَلَةُ فقد قيل فيها ثلاثةُ أقْوَالٍ : قال بَعْضُهُم : هي بَيْعُ الزَّرْعِ بالحِنطَةِ، ويقال : هي اكْتِرَاءُ الأَرْضِ بالحنطة، ويقال : هي المُزَارَعَةُ بالثُّلُث والرُّبع. وأهل اللغة يقولون : هذا أشْبَهُ الوجوه باللغة، لأَنَّ أصْلَ الحَقْلِ الزَّرْعُ، والمحَاقَلَةُ

---

١ ليزيد بن المفرغ الحميري. ينظر ديوانه، ص ٢١٣ من قصيدة اولها :

أصَرَمْتَ حَبْلَكَ من أمامَهْ من بعـــدِ أيَّامٍ برامَهْ

٢ النساء : ٧٤.

٣ عنه : ربما أراد (عن ابي عبيدة) لانه آخر من روى عنه من العلماء قبل هذه الجملة ص ٦١٨.

٤ تأخرت الكلمة (مزابنة) هذه في الأصل إلى ما بعد (الشافعي).

كأنَّها مُزَارَعَةٌ في الحَقْل والحَقْلَة والمَحَاقل [١]. روى عن النبيِّ ﷺ انه قال: «ماتصْنَعُونَ بمَحَاقلكُمْ؟» [٢] قالوا نُؤَاجرُها على الرُّبع والأَوْسُق [٣] من التمر والشعير. قال: «فلا تَفْعَلُوا» [٤]. يقال: احْقِلْ، أي ازْرَعْ.

وأما المُخَاضَرَةُ فَبَيْعُ الثِّمارِ في حال الخُضْرَة، وكانها من حديث النبي ﷺ: نَهَى عن بيع التَّمرِ قبل أن يُزْهِيَ [٥]. وإزْهَاؤُهُ أن يأْخُذَ فيه اللَّوْنُ فيحْمَرَّ أو يَسْوَدَّ.

والمُعَاوَمَةُ والمُسَانَهَةُ: بَيْعُ النَّخْلِ والشجرِ سَنَتَيْن أَوْ ثلاثاً. يقال: عاومت النَّخْلَةُ، إذا حَمَلَتْ عاماً ولَمْ تَحمِلْ عاماً، وسَانَهتْ مثلَها، وقولُه: «ليْسَتْ بسَنْهاءَ» [٦] من هذا.

ويقال: اكْتَرَيْتُ هذا الشَّيْءَ، وعامَلْتُ فلاناً مُيَاوَمَةً ومُسَانَهَةً ومُصَايَفَةً ومُسَاناةً، ومُلاَيَلَةً بالليل، ومُسَاوَعَةً من الساعات.

وأما المُخَابَرَةُ فهي المُزَارَعَةُ على الثُّلُث والرُّبعِ. وكان رسول الله ﷺ أَقرَّ خيبر في أَيْدي أَهْلِها على النِّصْف، فقيل: خَابَرُوهم، أي عَامَلُوهُم في خيبر. ثم جاء النهي بعد، فصارت اللفظة للمُزَارَعَة على بعض ما يرتفع من الأرض، فقيل للأكَّار خبيرٌ، وأظن الأصل من الخُبْرَةِ وهي النَّصيبُ في قديم الكَلاَم. قال عروةُ بْنُ الوَرْد:

إذا ماجَعَلْتَ الشَّاةَ للقَوْمِ خُبْرَةً ... فشأنَكَ إنِّي ذاهِبٌ لشُؤُوني [٧]

---

١ الأصل: المحاقلة، وهو تحريف. والمحاقل جمع مَحْقَلَة من الحَقْل وهو الزرع.

٢ الأصل: بمحاقلتكم. وهو تحريف.

٣ الأصل: الأسوق. وهو تحريف. والأوسق جمع وَسْق، ومضى تفسيره ص ٦٠٦.

٤ رواه البخاري، كتاب المزارعة، ٨٢٤ بنحو لفظة. وفيه زيادة هي «ازْرَعُوها أو أزْرِعوها أو امسكوها».

٥ مضى ص ١٨٣ في معناه قوله النبي ﷺ: «لا يُباعُ الثَّمرُ حتى يُزْهِيَ».

٦ إشارة إلى قول سويد بن الصامت في وصف النخل:

فَلَيْسَتْ بِسَنْهَاءَ ولا رُجَّبِيَّةٍ ... ولكن عَرَايَا في السنين الجوائِحِ

ينظر مثلاً الصحاح ص ٢٢٣٥.

٧ لم اجده في ديوانه طبعة بيروت سنة ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م مع ديوان السموأل. وفي اللسان (خ ب ر): (والخُبْرَةُ الشاة يشتريها القوم بأثمانٍ مختلفةٍ ثم يقتسمونها فيسهمون كل واحد منهم على قدر ما نقد).

والثُّنْيا : أن يبيعَ الرَّجُلُ شَيْئاً جزَافاً، فلا يَجُوزُ أن يَسْتَثْنِيَ منه شيئاً قَلَّ أو كَثُرَ عند الشافعيِّ رَحْمَةُ اللّه عليه. وأمَّا مالك فقال : «من بَاعَ ثِماراً واسْتَثْنَى مِنْه مكيلَةً، كالثُّلُث أو ما دُونَهُ، فَهُو جائزٌ».

والعُرْبَانُ : أن يُقدِّمَ بَعْضَ الثَّمَنِ على أنَّهُ إنْ أخَذَ السِّلْعَةَ كَانَ ذَاكَ من جُمْلَةِ الثَّمَنِ، فإن لم يَدْفَعِ الثمن كان ذاك لصَاحِبِ السِّلْعَة. يقال عُرْبَانٌ وعُرْبُونٌ، وأرْبَانٌ وأُرْبُونٌ، وهو الذي تُسَمِّيه العَامَّةُ الرُّبُونَ.

وبَيْعُ الْمُوَاصَفَةِ أن يَبِيعَ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ بِصِفَةٍ ثم يَشْتَرِيَها ويُسَلِّمَها.

ونُهِيَ عن بَيْعِ ما لَمْ يُقْبَضْ، وهو أن يُسَلِّفَ الرَّجُلَ في طَعَامٍ، ثم يَبِيعَهُ قَبْلَ أن يَقْبِضَهُ. فإنْ باعَهُ بأكْثَرَ من الثَّمَنِ فهو رِبْحُ ما لم يُضْمَنْ، فإن باعه من المُسْتَسْلَف من غير أن يَقْبِضَهُ فَذَاكَ الكَالِىءُ بالكَالِىءِ، وهو التَّأْخيرُ بالتَّأْخير. وأصْلُ الكَالِىءِ من قولهم : كَلأَكَ الله، أي رَعَاكَ وحفظك. وكانَ أَصْلُ الكَلاَءِ البَقَاءُ والثَّبَاتُ. وسُمِّي الكَلأُ لأنّ الماشيةَ تَبْقَى عليه فكَأنَّهُ يَحْفَظُها، وفَقْدُهُ يُهْلِكُها.

ونهى النبي ﷺ عن (بَيْعٍ وسَلَف)[1]، فالبَيْعُ والسَّلَفُ أن يَقُولَ : أَبِيعُكَ هذه السِّلْعَةَ إلى شَهْرٍ بدِينَارٍ، وإلى شَهْرَيْنِ بدينَارَيْنِ[2].

ونُهِيَ عن تَلَقِّي الرُّكْبَانِ[3]، وهو أن تَرِدَ الأعْرَابُ بالسِّلْعَةِ فَيَتَلَقَّونَهُمْ قَبْلَ أن

---

١ جاء في سنن النسائي، كتاب البيوع، ص ٢٥٩ قول النبي ﷺ : «لا يَحِلُّ سَلَفٌ وبَيْعٌ ولا شرطانِ في بيعٍ، ولا ربْحُ ما لم يُضْمَن»، وفيه، في الموضع نفسه، كذلك (أن الرسول ﷺ نهى عن سلف وبَيْعٍ ...... الحديث). وبنحو لفظه مع زيادة «ولا بيع ماليس عندك» في سنن ابي داود، كتاب البيوع، ٣/٧٦٩ – ٧٧٥».

٢ وقال الإمام الخطابي مبيناً صورة هذا البيع والعلة في تحريمه : «وهو ان يقول بعتك هذا الثوب نقداً بدينار، ونَسيئةً بدينارين، فهذا بيع واحدٌ تَضَمَّنَ شرطين يختلف المقصود منه باختلافهما وهو الثمن، ويدخله الغَرَر والجهالة». ينظر معالم السنن بهامش سنن ابي داود، كتاب البيوع، ص ٧٧٠ (حاشية).

٣ روى البخاري في كتاب البيوع ص ٧٥ عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول ﷺ قال : «لا تَلَقَّوا الركبان، ولا يبيع حاضرٌ لِبَادٍ».

يَدْخُلوا المصْرَ فَيَشْتَرونَ منهم بدون السِّعْر، ويَغْبنُونَهُمْ فيها، ثم يُدْخلُونها المصْرَ فَيَبيعُونَهَا بما يُريدونَ. ومنه : نُهي عن بَيْع حاضرٍ لبادٍ ، وأصله أنّ الأعْراب كانوا إذا قَدمُوا بالسِّلع عَجلُوا ببَيْعها، وكَرهُوا المُقَامَ عَلَيْهَا، فَسامَحُوا فيهَا، فكان ناسٌ من أهل المصْرِ يَتَوكَّلُونَ لهم، ليَنْصَرِفَ الأعراب، ولا يَعْجلُونَ في بَيْعهَا فيتسامحون، فنهى النَّبيُّ ﷺ النَّاسَ عن بيع ذلك ليَنْتَفعَ الناسُ بمسامحتهم.

ونُهي عن النَّجَشِ في البَيْعِ [١]، وهو أن يَزيدِ الرَّجُلُ في ثمن السِّلْعَة ولا يُرِيْدها. وأَصْلُ النَّجَشِ الخَتْلُ وهوالخِداعُ.

ومن المُعامَلاَت المُضارَبَةُ وهو أن يَدْفَعَ الرَّجُلُ إلى الرَّجُلِ مالاً يَتَّجرُ فيه ويكون الرِّبْح بَيْنَهُ وبَيْنَ رَبِّ المَالِ، والوَضيعَةُ [٢] على رأس المال، ثم صار اسْماً لهذه المُعَامَلَة.

وشرْكَةُ العنَانِ، وهو أن يَعنَّ للرَّجُلِ شيءٌ فيشتركان فيه دونَ سائرِ الأشياء. والمفاوَضَةُ أن يشتركا في كلِّ شَيْءٍ، ولا يصيب واحدٌ منهما شيئاً إلا كان للآخَرِ فيه شرْكَةٌ. ورُوِيَ عَنِ الشافعيِّ أنهُ أَبْطَلَ شرْكَةَ المُفَاوَضَة.

ومن البُيُوعِ بَيْعُ الخيارِ، وهو معنى قول النَّبيِّ عليه الصلاة والسلام : «البَيِّعان بالخيارِ ما لَمْ يَتفرَّقَا الا بَيْعَ الخيارِ» [٣]، وهو أن يَتَبايَعَا، ثم يقولُ أحَدُهُمَا للآخَرِ: اختَرْ. فإن اختَارَ الفَسخَ فَسَخَ، وإنْ اخْتَارَ الإمْضَاءَ وَجَبَ البَيْعُ. وكانت العَرَبُ تقول صَفْقَةُ الخيار، وهي هذه.

وأمّا الشُّفْعَةُ فهي الشَّفَاعَةُ لأنّ الرَّجُلَ كان يبيعُ داراً أو غيرها فَيَجيئُهُ الجَارُ أو الشَّرِيك فَيَشْفَعُ إليه في أن يُؤْثِرَهُ به، فَسُمِّيَتْ شُفْعَةً، وسُمِّيَ طالبها شفيعاً.

وفي البيوع العَرَايَا، وَحدُهَا عَرِيَّةٌ وهي النخلة التي عليها الرُّطَبُ فيجيء المحتاج إلى الرُّطَب، ولا نَقْدَ لَهُ، فَيُبَاعُ مِنْهُ رُطَبُ تلك النَّخْلَة بتَمرٍ مكيلٍ بعد أن يُخْرَصَ الرُّطَبُ. وهذا من المُزَابَنَة، إلا أن النبي ﷺ رَخَّصَ في العَرَايَا، وهذا أكْثَرُ قَوْلِ

---

١ ينظر مثلاً البخاري، كتاب البيوع، ص ٧٥٣.

٢ يريد (الخسارة).

٣ في البخاري، كتاب البيوع، ص ٧٤٣ بنحو لفظه.

الفقهاء. وقال الأَوْزَاعِيُّ [١] : العَرِيَّةُ النَّخْلَةُ يُمْنَحُها الرَّجُلُ من أهل الحاجة.

وفي البُيُوعِ المَضَامينُ وهو ان يبيع الرَّجُلُ مافي بُطُونِ النوق، والملاقيحُ وهو ان يَبيعَ مَا في بُطونِ الحَوَامِلِ [٢]، وحَبَلُ الحَبَلَة، وهو الوَلَدُ الذي هُوَ بَعْدُ في بَطْنِ أُمِّه [٣]. وهَذه مِنْ بُيُوعِ الجَاهليَّة فَنُهِيَ عنها في الإِسْلام.

النِّكَــاحُ وَالطَّــلاَق

القُرُوءُ واحدُها قُرءٌ، وهو الوقت المعلوم للشيءِ الذي ياتي فيه. يقال : أَتَى الحَيْضُ، وأَتَى الطُّهْرُ لقُرئه. ومنه قول الهُذَلِيِّ [٤] :

كَرِهْتُ العقْرَ عقْرَ بَني شُلَيْلٍ ... إذا هَبَّتْ لقارِئِها الرِّيَاحُ

---

١ ابوعمرو عبدالرحمن بن عمر الاوزاعي (٨٨ – ١٥٧هـ) من الأوزاع وهي عشيرة يمنية. وقيل نسب إلى قرية بدمشق تدعي (الأوزاع) لنزوله فيها مدة. إمام أهل الشام في الفقه. ولد في بعلبك، ونشا في البقاع، وسكن بيروت وبها توفي. لم يقبل ان يَلِيَ القضاء. له (السنن) في الفقه، و (المسائل) ويتضمن أجوبته عن عشرات الآلاف من الاسئلة التي وجهت إليه. وفي (حلية الاولياء) كثير من اخباره ومواعظه. ينظر مثلاً الوفيات ٣/١٢٧، وحلية الأولياء ٦/١٣٥ – ١٤٩، وشذرات الذهب ١/٢٤١، والاعلام ٣/٣٢٠.

٢ في اللسان (ل ق ح) : «وقد يقال للامهات الملاقيح، ونُهي عن اولاد الملاقيح وأولاد المضامين في المبايعة لانهم كانوا يتبايعون اولاد الشاء في بطون الامهات واصلاب الآباء. والملاقيح في بطون الامهات، والمضامين في أصلاب الآباء. قال أبوعبيد : الملاقيح مافي البطون وهي الأجنّة الواحدة منها ملقوحة».

٣ روى البخاري ومسلم عن عبدالله بن عمر عن النبي ﷺ أنه نهى عن بيع حَبَل الحبله. قال البخاري : وكان بيعاً يتبايعه أهل الجاهلية، كان الرجل يبتاع الجزور إلى ان تُنْتَج الناقة، ثم تُنْتج التي في بطنها. ينظر صحيح البخاري، كتاب البيوع ص ٧٥٣ – ٧٥٤ رقم ٢٠٣٦، وصحيح مسلم، كتاب البيوع ص ١١٥٣ رقم ١٥١٤. قال شارح صحيح البخاري : «حَبَل الحَبَلَه : ان يبيع شيئاً ويجعل اجل دفع الثمن ان تلد الناقة ويكبر ولدها ويلد، أو المراد مايلده حمل الناقة وهو إما بيع معدوم مجهول، وإما بيع إلى آجل مجهول، وكل منهما ممنوع شرعاً لما فيه من الغَرَر». نفسه، الموضع نفسه (حاشية). والحَبَلَة : جمع حابل اي حامل. وقيل المراد به حَمْلُ الكَرْمَة – اي العِنَبة قبل ان تَبْلغ. ينظر اللسان (ح ب ل).

٤ هو مالك بن خالد الهذلي. والبيت من قصيدة أولها :

تقولُ العَاذلاتُ أكلَّ يومٍ ... لِسُرْبَة مالكٍ عَنَقٌ شِحَاحُ

شرح أشعار الهذليين، ١/٢٣٧ – ٢٤١.

أي لوقتها. وقال أهل الحجاز: القَرْءُ أيّامُ الطُّهْرِ. وقال أَهْلُ العِرَاقِ: أيّامُ الحَيْضِ. وكِلاَ المَعْنَيَيْنِ صَحِيحٌ على طَرِيقِ اللُّغَةِ مُحْتَمَلٌ.

وعُقْرُ المرأة ما تعطاه على وَطْءِ الشُّبْهَةِ، لأنّ واطِيءَ البِكْرِ إذا افْتَضَّهَا فقد عَقَرَها، فَسُمِّيَت العَطِيَّةُ عُقْراً.

ونهى النبي ﷺ عن الشِّغَار، وهو أن يقول الرَّجُلُ: زَوِّجْني أُخْتَكَ وأُزَوِّجُكَ ابْنَتي أو غَيْرَهما، فيكون تَزْوِيجاً بتَزْوِيجٍ ولا صَداقَ بينهما. وأَصْلُهُ من (الشَّغْرِ) يقال: «شَغَرَ الكَلْبُ» إذا رَفَعَ إحدى رِجْلَيْه لِيَبُول، فَكُنِّيَ بذلك عن النِّكاح، كما كُنِّيَ بالسِّفاح عن الزِّنا. وأَصْلُ السِّفاحِ صَبُّ الماءِ، يقال: سَفَحْتُ الماءَ إذا صَبَبْتَه، فكأنَّهُمَا تسافَحَا ماءَيْهِما إذا زَنَيَا.

والظِّهارُ: أن يقولَ الرَّجُلُ لامْرَأَته هي عليه كظهرِ أُمّه، فكانت تَحْرُمُ المرأة في الجاهلية بهذه اللفظة، فأنْزَلَ الله عز وجل فيها الآية: ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثم يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا﴾ [1]. قد اختلف النَّاسُ في (العَوْدِ) فقال قومٌ: هو العَوْدُ إلى إِمْسَاكِ المَرْأة والرغبة فيها، وإذا ظَاهَرَ مِنِ امْرَأَته ولم يُطَلِّقْها فكأنَّهُ لَزِمَهُ حكم الظِّهارِ، لأنّ إمساكَهُ عن الطَّلاقِ ساعةَ ظاهَرَ هو معاوَدَتُه لما حَرُمَ منها. وهذا على طريق اللُّغَة بَعِيدٌ، إلاّ أنَّهُ قولُ الشَّافعيِّ وهو عالمٌ. وقال قوم: ثم يَعُودُون لما قالوا [مِنْ] [2] أنَّ المرأةَ لا تَحْرُمُ على من ظَاهَرَ حتى يُعِيدَ اللَّفْظَ بالظِّهارِ. وهذا بَعِيدٌ جداً أَبْعَدُ من الأوَّلِ. وقال أهل الكوفة: العَوْدُ أن يُرِيدَ وَطْأَها بَعْدَ الظِّهار، لأَنَّهُ عَوْدٌ إلى تَنَاوُلٍ لِمَكَانٍ حَرُمَ. وهُوَ أَشْبَهُ الأَقْوالِ بالصَّوَابِ، واللّهُ أَعْلَمُ.

وكَفَّارَةُ الظِّهَارِ والأَيْمَانِ وسائرِ الأَشْيَاءِ من قولهم: كَفَرْتُ الشَّيْءَ إذا غَطَّيْتَهُ، وكذلك الغفرانُ هو من غَفَرْتُ الشَّيْءَ، إذا غَطَّيْتَهُ، فَكَأَنَّ الذُّنُوبَ إذا أُسْقِطَتْ عن الإِنْسَانِ فقد كُفِّرَتْ عنه وغُفِرَت، أي سُتِرَتْ، ولم يُحَاسَبْ عليها، ولم يُذَكَّرْ بها.

---

١ المجادلة: ٣.

٢ زيادةٌ يقتضيها السياق.

ومنه سُمِّيَ المِغْفَرُ لأَنَّهُ يُغَطِّي به الراس [1].

والطَّلاقُ مَأْخوذٌ من قولهم : أطلَقْتُ الناقةَ فطَلَقَتْ، إذا كانت ممنوعةً بِحَبْسٍ أو عقالٍ فأَرسَلْتَهَا.

ومُتْعةُ المُطَلَّقَة أن تُمَتِّعَها، اي تُعْطيهَا ما تَنْتَفعُ به، وكلٌّ من أعطيته شيئاً فقد مَتَّعْتَهُ، ولهذا قيل لِلْمُحْرِمِ بعُمْرَةِ الحَجِّ مُتَمَتِّعٌ، لأنه إذا قضى طَوافَهُ بعُمْرَةٍ، وحَقَّ عُمْرَتَهُ [2]، حَلَّ من إِحْرَامِه، وتَمَتَّعَ بما أَحَبَّ من اللِّباسِ والنِّكاح.

و(المُحْصَنَةُ) ذَاتُ الزَّوْج، والمُحْصَنَةُ أيضاً الحُرَّةُ البِكْرُ، لأَنَّ الإِحْصَانَ سَيَكُونُ لَها، كما يقالُ لِلْبَعيرِ هَدْيٌ لأنَّ الهَدْيَ يَكُونُ من الإِبْلِ. والمُحْصَنَةُ أيضاً التي تُحَصِّنُ نفسها بالعَفَاف. فأَمَّا في الأحكام فالمُحْصَنُ والمُحْصَنَةُ المُتَزَوِّجان.

تفسير مَا في الصِّيَامِ وأَحْكَامِهِ من الأَلْفَاظِ الغَرِيبَة

الصَّوْمُ : الإِمْسَاكُ عن المَطْعَمُ والمَشْرَب. ويقال : صَامَ النَّهَارُ إذا وَقَفَتِ الشَّمْسُ كأَنَّهَا لا تَتَحَرَّكُ. ويقال : خَيْلٌ صِيَامٌ إذا كانتْ وَاقِفَةً لا تَعْتَلِفُ ولا تَسيرُ.

والاعْتِكافُ : أصله من عَكَفَ فُلانٌ على فلان) إذا احْتَبَسَ عَلَيْه [3]. قال تعالى : ﴿ فَانْظُرْ إِلى إِلهكَ الَّذي ظَلْتَ عَلَيْه عَاكِفاً ﴾ [4]. أي مقيماً. وفي الخبر : « صَوْمُ ثَلاثَة أَيَّامٍ في الشَّهْرِ يَذْهَبُ بِوَحَرِ الصَّدْرِ » [5] أي بَضيقِ الصَّدْرِ وغَمِّه. وفي الخبر : « صُومُوا لِرُؤْيَته وأَفْطِرُوا لِرُؤْيته، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَحْصُوا العدَّةَ ثلاثين ﴾ [6]. غُمَّ : أي سُتِر. ومنه قيل لما يُغطَّى به البَيْتُ غَماءٌ، وبَيْتٌ مُغَمًّى، ويقال : غَمَمْتُ

---

١ ورد في اللسان (غ ف ر) إنه يقال : لِلَّذي يكون تحت بيضة الحديد على الراس مِغْفَرٌ.

٢ حَقَّ عُمْرَتَهُ : اتمها.

٣ اي اقبل عليه مواظباً لا يصرف عنه وجهه. ينظر الصحاح ص ١٤٠٦، واللسان (ع ك ف).

٤ طه : ٩٧.

٥ ورد بلفظ قريب من لفظه في مسند الإمام احمد ٥ / ٧٨.

٦ رواه النسائي واحمد، ينظر سنن النسائي، كتاب الصيام، ٤ /١٣٣، ومسند الإمام احمد ٤ / ٣٢١.

الشيء وغَمَّيْتُه، أي غَطَّيْتُهُ.

وسُمِّي العيدُ فِطْراً للإفْطَارِ من الصَّوْمِ. وأما زكاة الفطر فمعناه زكاةُ الإفْطارِ، لأنها تجب على من أَدْرَكَ الإفطارَ يومَ الفطرِ، حتى قال قَوْمٌ من الفقهاء إنّ من ماتَ ليلةَ الفِطْرِ، قبل انْشِقاقِ الفَجْرِ، لم تَجِبْ عليه زكَاةُ الفطْرِ، لأنَّ الزَّكاة إنما هي من أجل يوم الفطر، وهُمْ أَهْلُ الكوفة. وقال أهل الحجاز: هي واجبةٌ عليه. ويقال لها زكاةُ الفِطْرِ، وزكاة الفِطْرَةِ، إلاّ أنّ الذي جاء في الحديث هو الفِطْرُ[1].

تَفْسيرُ (الحَجّ)

الحَجُّ مَأْخُوذٌ من قولك: حَجَجْتُ فلاناً، أي قصدتُهُ. ويقال أيضاً: حَجَجْتَهُ إذاعُدْتَ إليه مَرَّةً بعد مرّةٍ، ولذلك سُمِّيَ الطَّرِيقُ الشارِعُ مَحَجَّةً لأنه يُسْلَك عَوْداً وبَدْءاً. ورَجُلٌ حاجٌّ وقَوْمٌ حُجّاجٌ وحَجِيجٌ.

والعُمْرَةُ: الزيارة. يقال: أتانا فلانٌ معتمراً أي زائراً.

والبَدَنَةُ: النَّاقة. سميت بَدَنَةً لعظَمِ بَدَنِها سِنّاً أو سِمَناً. ويقالُ للرَّجُلِ المسنِّ بَدَنٌ. ولا يُساقُ للْهَدْيِ إلاّ الثَّنِيُّ فما فوقه. ويقال لكل ما يساق للذَّبْحِ بِمَكَّةَ هَدْيٌ. يقال: أَهْدَيْتُ هَدْياً، لما يُساقُ للنَّحْرِ والذَّبْح.

والتَّلْبِيَة مأخوذٌ من قولك: أَلَبَّ بالمكان، إذا لَزِمَهُ. ومعنى (لَبَّيْك) أي إجابَةً لك بعد إجابةٍ. يريد المبالغةَ في الإجابَة، وإقامةً على طاعَتِكَ وأَمْرِكَ. و (لَبَّيْكَ) مُثَنَّى، لأنَّهُمْ أَرَادُوا إقامَةً بَعْدَ إقامَةٍ، كما قالوا: (حَنَانَيْك رَبَّنَا) أي هَبْ لنا حَنَاناً بعد حنانٍ، والحَنَانُ الرَّحْمَةُ، و (سَعْدَيْك) أي سَعْداً بعد سَعْدٍ.

وشعائرُ الله واحدَتُها شَعِيرَةٌ، وهو من قولكَ: أشْعَرْتُ الهَدْيَ، وهو أن تَطْعَنَ في سَنَامِهِ حتّي يَسِيلَ الدَّمُ عَلَيهِ فَيَكُونُ ذَلكَ عَلاَمَةً لَها أَنَّها هَدْيٌ.

---

[1] وقد مضى حديث المؤلف عنها باقتضاب في صدر هذا الكتاب (الثامن والعشرين) ص ٦٠٧.

والشِّعَارُ العلامَةُ.

ويقال: استَلَمْتُ الحَجَرَ [1]، وهو (افْتَعَلْتُ) من السِّلام، والسِّلامُ الحجارةُ، واحدتها سَلِمَةٌ. واستِلامُ الحَجَرِ أن تَمَسَّهُ بيَدِك.

و (المُلَبِّدُ): الذي قد لَبَّدَ شَعْرَهُ بلَزُوقٍ يَجْعَلُهُ فيه حتى يَتَلَبَّدَ، أي يَلْتَزِق. و(الضَّافِرُ): الذي فَتَلَ شَعْرَهُ فَصَيَّرَهُ ضفائرَ أو ضَفِيرَتَيْنِ [2]. و (العَاقِصُ): الذي لَوَى شَعْرَهُ فَأَدْخَلَ أَطْرَافَهُ في أُصُولِه. ومِنْهُ قيلَ للقَرْنِ المُلْتَوِي أَعْقَصُ.

و (الرَّمَلُ) في الطَّوَافِ إِسْرَاعُ المَشْيِ كَنَحْوِ الجَمْزِ.

ويقال: أَحْرَمَ بالحَجِّ يُحْرِمُ إِحْراماً، وهو مُحْرِمٌ وحَرَامٌ. ويقال: حَلَّ مِنْ إِحْرَامِهِ، أي خَرَجَ مِنْهُ وصارَ حَلَالاً. ويقال أيضاً: أَحَلَّ من إِحْرَامِه.

وقولُ اللهِ عزَّ وجَلَّ: ﴿وجَعَلْنَا البَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاس﴾ [3]، أي يَثُوبُونَ إِلَيْهِ مَرَّةً بعد أخرى.

وسُمِّيَتْ مَكَّةُ بَكَّةَ لأن النَّاسَ يَبُكُّ بَعْضُهُم بَعْضاً [فيها] [4]، أي يُزَاحِمُهُ، ويقال لهم: يَتَبَاكُّونَ، أي يَتَزَاحَمُون.

مَعَانِي أَسْمَاءِ القُرْآنِ والسُّوَرِ وَالآيَاتِ وَمَعْنَى التَّوْرَاةِ والإِنْجِيلِ وَالزَّبُور

القُرْآنُ: أَصْلُهُ جَمْعُ الشَّيْءِ إِلى الشَّيْءِ، ومنه قوله عزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ

---

١ الأصل: الحجارة. تحريف.

٢ الأصل: ضفائراً وضفيرتين.

٣ البقرة: ١٢٥.

٤ زيادة يقتضيها السياق.

وقُرْآنَهُ ﴾[1]، أي تأليفَهُ، ﴿ فإذا قَرَأْناهُ ﴾ أي جمعناه، ﴿ فاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴾[2] أي جَمْعَهُ.

ويقال: ما قَرَأَتْ هذه النَّاقَةُ سَلاً قَطُّ، أي ما ضَمَّتْ رَحِمُها وَلَداً. وهذا قول أبي عبيدة.

وسُمِّيَ فُرْقَاناً لأنَّهُ يُفَرِّقُ بين الحقِّ والباطل.

و (السُّؤْرَةُ)، تُهمَزُ ولا تُهْمَزُ، فمن هَمَزَهَا جعلها من (أَسْأَرْتُ في الإِنَاء) أي أَفْضَلْتُ فيه فضلاً. فَكَأَنَّ السُّورةَ قِطْعَةٌ من القرآن، والسُّؤْرُ: البَقِيَّةُ من الشَّرَاب يُبْقِيها الشَّارِبُ في الإِنَاءِ، ومنه قيل: « لابَأْسَ بالوُضُوءِ من سُؤْرِ الحمَارِ »، أي مما شَرِبَ منه. ومن لم يَهْمِزِ (السُّورَةَ) جعلها من سُورِ البِناء فكأنَّها مَنْزِلَةٌ بعد مَنْزِلَةٍ.

ومعنى (الآيَة) أنها جماعةُ حُرُوف. ومنه يقال: خَرَجَ القوم بآيَتِهِمْ، أي بِجَمَاعَتِهِمْ. والآيَةُ العَلاَمَةُ أيْضاً، ومنه سُمِّيَتْ آيُ القُرْآن، لأنَّ أَوَاخِرَهَا تَتَشَابَهُ، فَكَأَنَّهَا عَلاَمَاتٌ، وآيَاتُ الله هي العَلاَمَاتُ التي تَدُلُّ على تَوْحِيدِهِ وصِفَاتِه.

و (السَّبْعُ الطُّوَلُ) من (البَقَرَةِ) إلى (بَرَاءَة). ويَعُدُّونَ (الأنفال) و (براءة) سورةً واحدةً، ولذلك لم يفصلوا بينهما بِبِسْمِ اللَّهِ الرحمن الرحيم.

وبَعْدَ السَّبْعِ الطُّوَلِ سُوَرُ المِئِينَ؛ وإنما سُمِّيَتْ (مِئِينَ) لأنَّ كلَّ سُورَةٍ نَحْوَ مائةِ آيةٍ.

وبَعْدَ المئِينَ المَثَاني؛ وإنما سُمِّيَتْ مَثَانيَ على أنَّ (المئِينَ) هي (مَبَادِىءُ) وهذه (مَثَاني). وقد يكون المثاني سُوَرَ القُرْآن أَيْضاً كُلَّهَا قِصارَهَا وطوَالَها، لِقَولِ الله عزَّ وَجَلَّ: ﴿ كِتَاباً مُتَشَابِهاً مَثَانِيَ ﴾[3]. وسُمِّيَ مَثَاني لأنَّ الأنْبَاءَ والقَصَصَ تُثَنَّى فيها وتُكَرَّرُ، وكذلك المَوَاعِظُ والوَعْدُ والوَعِيدُ. وأما

---

١ القيامة: ١٧.

٢ القيامة: ١٨.

٣ الزمر: ٢٣.

قــولهُ عزَّ وجَلَّ : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً من المَثَانِي ﴾ [1] فقد قــالوا : سَبْعَ سُوَرٍ من القــرآنِ الَّتي قد ثُنِّيَتْ فيها [2] المَوَاعظُ والأخبار. ويقال : هي سَبْعُ آياتٍ من فاتِحَةِ الْكِتَابِ [3]، وسُمِّيَتْ مثانِيَ لأنها تُثَنَّى في كُلِّ رَكْعَةٍ.

فأما (المُفَصَّلُ) فَسُوَرُ أَوَاخِرِ القرآنِ القِصارِ [4]، سُمِّيَتْ مُفَصَّلاً لكثرة الفصول فيها. و(بسم اللّه الرحمن الرحيم) آيةٌ من القرآن عند أكثر الأمة.

فَأَمَّا قول الكميت :

وَجَدْنَا لَكُمْ في آل حامِيمَ آيَةً　　　تَأَوَّلَها منَّا تَقِيٌّ ومُعْرِبُ [5]

فَإِنَّ (آل حَامِيمَ) هي السُّورَةُ التي أولها (حم) فجعلها كأنّها تابعة لـ (حمٓ). وأرد (أيات حمٓ). والآيات التي ذكرها قوله : [عَزَّ وجَلَّ] : ﴿ قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ المَوَدَّةَ في القُرْبَى ﴾ [6].

و (النَّاسِخُ) في القرآنِ هو الَّذي نَسَخَ غَيْرَهُ أيْ أزَالَ حُكْمَهُ وقامَ هو مقامَهُ؛ والمنسوخُ الذي بُدِّلَ حكْمُهُ وبقيت تلاوَتُهُ.

وأما التَّوراةُ فإنَّ اشتقاقها من (وَرَى الزَّنْدُ يَرِي وَرْياً) إذا خرجت نارُهُ، وأَوْرَيْتُهُ أَنَا إِيراءً. والعامَّةُ تقول : أوْرَيْتُهُ كذا وكذا، وأنا أُوَرِّيكَ، وهذا لَحْنٌ فاحشٌ، إنما يقال من الرؤية : [أَرَيْتُهُ] [7] كذا، وأنا أُرِيك وأُرِيهِ. وَوَرَى الزَّنْدُ وَوَرِيَ مثلُ وَلِيَ.

---

١ الحجر : ٨٧.

٢ الأصل : فيه.

٣ هكذا، والاولى ان يقال : (هي فاتحة الكتاب) لأن عدد آياتها ليس اكثر من سبع. كما فعل الزركشي مثلاً في البرهان ٢ / ٢٨٠ حيث قال : «وقيل : إنه اسم الفاتحة وحدها».

٤ الأصل : فَأَوَاخِرُ سُوَرِ القرآنِ القصارُ. وقد تقدمت خطأ لفظة (أواخر) على لفظة (سُور).

٥ شرح الهاشميات، ٤٠. من بائيته الشهيرة التي أولها "

طَرِبْتُ وما شوقاً إلى البِيضِ أطْرَبُ

نفسه ص ص ٣٦ - ٥٥. التقي هنا الذي يتقي الخوض في الأمور، والمُعْرِب : المُبين.

٦ الشورى : ٢٣.

٧ زيادة يقتضيها السياق.

ويقال: «وَرِيَتْ بِكَ زِنادِي»[1] و«زَهَرَتْ بك زِنادي» أي أضاءَ بك، وصلح شأني[2].

وأمّا الزَّبُورُ فيقال: زَبَرْتُ الكتابَ أزْبُرُهُ زَبْراً، أي كَتَبْتُهُ، وهو (فَعُولٌ) بمعنى (مفعولٍ)، مثل حَلُوبٍ ورَكُوبٍ بمعنى مَحْلُوبٍ ومركوبٍ. وقد قرئ (الزُّبور) بضم الزاي. قال أبو ذؤيب:

عَرَفْتُ الدِّيارَ كَرَقْمِ الدَّوا ... ةِ يَزْبُرُها الكاتِبُ الحِمْيَرِيّ[3]

يَزْبُرُها أي يكتبها.

وأمّا الإِنْجيلُ فمن قَوْلِكَ: نَجَلْتُ الشَّيْءَ أي اسْتَخْرَجْتُهُ؛ والنَّجْلُ الوَلَدُ، يقال: نَجَلَ نَجْلاً حَسَناً، أي وَلَدَ وَلَداً حَسَناً. وقال الأعْشَى:

أَنْجَبَ أيامُ والدَيْهِ[4] بِهِ ... إِذْ نَجَلاهُ فَنِعْمَ ما نَجَلا[5]

والنَّجْلُ: الماءُ الذي يخرج من النَّزِّ[6]، والإِنْجيلُ إِفْعِيلٌ من ذلك، كأنه مُسْتَخْرَجٌ.

بـــابٌ
نَذْكُرُ فيهِ أَسْماءً مُتَفَرِّقَةً تَدْخُلُ في جَميعِ الْكَلامِ

[العهـــد]

العَهْدُ: هو الأمان واليمين والميثاق. فأمّا الأَمانُ فقول الله عزَّ وجَلَّ: ﴿فَأَتِمُّوا

---

١ الجمهرة، ٢/٣٤٠، والاساس (ز ن د).

٢ الاصل: شانك. خطأ.

٣ وهو مطلع قصيدة قصيرة له. ينظر شرح اشعار الهذليين ١/٩٨ - ١٠٣.

٤ الاصل: والداهُ. وما أثْبَتُّهُ عن ديوان الاعشى ص ٢٣٥.

٥ من قصيدة لاميّة مدح بها الأعشى سلامة ذا فائش أولها:

إنَّ مَحَلاً وإنَّ مُرتَحلاً ... وإنَّ في السَّفْرِ ما مضى مَهَلا

المصدر نفسه ص ص ٢٣٣ - ٢٣٧.

٦ النَّزّ: ما يَتَحلَّب في الارض من الماء. ينظر مثلاً الصحاح ص ٨٩٩.

إِلَيْهِمْ عَهْدَهُم إلى مُدَّتِهِمْ ﴾ [١]، وقال : ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّه إِذَا عَاهَدْتُمْ ولا تَنْقُضُوا الأَيْمَان بَعْدَ تَوْكِيدِها ﴾ [٢]. فهذا يجوز أن يكون في اليمين، وأن يكون المواثيق التي يعقدها الناس بينهم. والعهد : الوَصِيَّةُ عند بعضهم في قوله [تعالى] : ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يابَنِى آدَمَ ﴾ [٣]. والعهد : الزَّمان، في قول الناس : ذَلكَ في عهد فُلان، وفي قوله جَلَّ ثناؤُهُ : ﴿ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالمين ﴾ [٤]. أي لاينالُ ما وعدتك من الإمامةِ الظّالمين من ذُرِّيَّتِكَ. والعَهْدُ من اللّه المِيثاق.

تفسير (الأُمَّـــــة)

وهي على خمسة أوجه : الأُمَّةُ : الجماعةُ على دينٍ واحدٍ، قال اللّهُ عزَّ وَجَلَّ : ﴿ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ [٥]؛ والأُمَّةُ : الصِّنْفُ المُنْفَرِدُ، قال تعالى : ﴿ إِلاَّ أُمَمٌ أَمْثَالكم ﴾ [٦]؛ والأُمَّةَ : الحين، كقوله عزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾ [٧]، [وقوله] [٨] : ﴿ وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ العَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ ﴾ [٩]؛ والأُمَّةُ : الإمامُ، كقوله [تعالى] : ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كان أُمَّةً ﴾ [١٠]؛ والأُمَّةُ : الدِّين، كقوله عزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ ﴾ [١١]، أي على دينٍ.

الهُـــدَى

أصلُه الإِرْشَادُ إلى الجهة التي يُريدُها الطَّالبُ، أو يُدْعَى إليها، أو يكونُ الحقُّ

---

١ التوبة : ٤.
٢ النحل : ٩١.
٣ يس : ٦٠.
٤ البقرة : ١٢٤.
٥ البقرة : ٢١٣.
٦ الانعام : ٣٨.
٧ يوسف : ١٤٥.
٨ زيادة مناسبة.
٩ هود : ٨.
١٠ النحل : ١٢٠.
١١ الزخرف : ٢٢ و ٢٣.

فيهـا، ثم يُفَسَّرُ في كُلِّ مَوْضعٍ بما يَحْتَملُهُ من التَّفْسير ،وبما يَكُونُ أبْين. وقولُهُ [تعالى] : ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ [1]، أي يُبَيِّن لهم. ومنه إرْشادٌ بالدُّعَاءِ، كقوله [تعالى] : ﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ [2]، أي نَبيٌّ يدعوهم ويبيِّنُ لهم. [وقوله تعالى] : ﴿ وَاللَّهُ يَهْدِي من يَشَاءُ ﴾ [3]، أي يُلْهِمُهُ الهُدَى.

الإلُّ

[الإِلّ] : القَرَابَةُ والرَّحِم، وقد قيل : الإِلُّ العَهْد.

وأما (إِيلُ) فهو اسْمُ اللَّهِ عزَّ وَجَـلَّ بالعِبْرانِيَّة، ومنه جِبْرِيلُ وَمِيكائيل، كما يقال : عَبْدُ اللَّه وخَلْقُ اللَّه.

وفي الرَّحِمِ والقَرَابة قال حسَّان بن ثابت :

لَعَمرُكَ إنَّ إلَّكَ في قُرَيْشٍ ... كَإِلِّ السَّقْبِ من رَأْلِ النَّعامِ [4]

ومنه قولُهُ عزَّ وَجَلَّ : ﴿ لاَ يَرْقُبُونَ في مُؤمِنٍ إِلاًّ وَلاَ ذِمَّةً ﴾ [5].

تفْسيرُ الدِّين

الدِّينُ : الجزاء. يقـال : دِنْتُـهُ بما صَنَع، أي جـازَيْتُـهُ، ومنه : ﴿ كـمـا تدينُ تُدَانُ ﴾ [6]. والدِّينُ : المُلْكُ [7] والسُّلْطَانُ، ومنه قـوله تعـالى : ﴿ في دِينِ المَلِك ﴾ [8]. ويقال : دانَهُم يَدِينُهُمْ، أي قَهَرَهُمْ وَأَذَلَّهُم فَدَانُوا له، أي ذَلُّوا وخَضَعُوا.

---

1 السجدة : ٢٦.

2 الرعد : ٧.

3 البقرة : ٢١٣، والنور : ٤٦.

4 ديـوانه، بتحقيق وليد عرفات، ١ / ٣٩٤. وهو أول مقطوعة يخاطب بها اباسفيان. السَّقْب : ولد الناقة، والرَّأل : ولد النعامة، ولا قرابة بينهما.

5 التوبة : ١٠.

6 المجمع ٢ / ١٥٥، والمستقصى ٢ / ٢٣١، والأساس واللسان (د ي ن)، والصحاح ٢١١٨.

7 الاصل : الملكة.

8 يوسف : ٧٦

[و] الدِّينُ : الشَّرِيعَةُ. وأَصْلُ الدِّينِ طاعَةٌ تُوضَعُ لِلأُمَّةِ فمن عَمِلَ بها فقد دانَ بها، ومن امْتَنَعَ منها فقد خرج من ذلك الدِّين.

تَفْسِيرُ البَلاَء

أَصْلُه الاختبار. يقال : بَلَوْتُ الرَّجُلَ أَبْلُوهُ بَلْواً وبلاءً، ومنه قوله عزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَبَلَوْنَاهُمْ بِالحَسَنَاتِ والسَّيِّئَات ﴾ [١]، أي اختبرناهم. ويقال : ابْتَلَيْتُه، أيضاً، إذا اخْتَبَرْتَه. ومنه قوله تعالى : ﴿ وابْتَلُوا اليتامى ﴾ [٢]، أي اختبِرُوهم.

و (البَلاَءُ) يقع على الخَيْرِ والشَّرِّ، ولذلك يُكتَبُ في صدور الكتب : (وجميل بلائِهِ لديك). وقال زهير :

فَأَبْلاَهُمَا خَيْرَ البَلاَءِ الذي يَبْلُو [٣]

ويقال : أَبْلاَهُ بلاءً، أي أَوْلاَهُ نعْمَةً، فَلَمَّا كان الله تعالى يبتلي عباده بالخير والشَّرِّ لامتحانهم بهما سُمِّيا جميعاً بِاسم البلاء.

تَفْسِيرُ الفِتْنَة

أَصْلُ الفِتْنَةِ الاختبارُ أيضاً، يُقالُ : فَتَنْتُ الذَّهَبَ في النَّارِ أي أَدْخَلْتُها [٤] إِيَّاها لِتُعْلَمَ جَوْدَتُها من رَدَاءَتِها. وقَوْلُهُ عزَّ وَجَلَّ : ﴿ الٓمٓ. أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ ﴾ [٥]. أي لا يُخْتَبَرُون. ومنه قوله [عزَّ وَجَلَّ] : ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ من قَبْلِهِمْ ﴾ [٦]، أي اختبرنا.

---

١ الاعراف : ١٦٨.

٢ النساء : ٦.

٣ وصدره : (رأي الله بالإحسان مافَعَلاَ بِكُمْ). وهو من قصيدة يمدح بها هرم بن سنان والحارث بن عوف المري :

صحا القلب عن سلمى وقد كادَ لايَسْلُو وأقفر من سلمى التَّعَانِيقُ والثِّقْلُ

شرح ديوانه، ٩٦ – ١١٥.

٤ (الذهب) يذكر ويؤنث، انظر ص ٥٩٢، والصحاح ص ١٢٩ حيث قال : (وربما أُنِّث)، والتهذيب.

٥ العنكبوت : ١ و ٢.

٦ العنكبوت : ٣.

وقوله [عزَّ وَجَلَّ] : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ [١]، أي عذَّبوهُمْ بالنَّار، من (فَتَنْتُ الذَّهَب).

ثُمَّ صارت الفتنة اسماً للأحْوالِ التي يَشْتَدُّ فيها الامْتِحَانُ. ومنه قولُهُ عزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَاحْذَرْهُمْ أن يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ ﴾ [٢]، اي يُزِيلُوكَ عَنْهُ.

وقال تبارك اسمه : ﴿ وَالفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ القَتْلِ ﴾ [٣] اي الشِّرْكُ.

والفِتْنَةُ : العِبْرَة، كقوله تَبارَكَ اسْمُهُ : ﴿ رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالمين ﴾ [٤]، أي عِبْرَةً يَعْتَبِرونَ بنا فإذا رأوْنا في ضُرّ وشِدَّةٍ، ورَأوْا أنَّهُمْ في خَيْرٍ وغِبْطَةٍ ظَنُّوا أنهم على حقّ ونحن على باطل.

وقولُهُ عزَّ وَجَلَّ : ﴿ ألاَ فِي الفِتْنَةِ سَقَطُوا ﴾ [٥]، أي في الإِثم.

تَفْسِيرُ الرِّجز وَالرِّجْس

الرِّجزُ : العَذَابُ. ومنه : ﴿ لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ ﴾ [٦]، أي العذاب. ومنه : ﴿ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ ﴾ [٧]، أي عَمَلَهُ الذي يُوجِبُ العَذَابَ، فَسُمِّيَ عملُ الشَّيْطَانِ رِجْزاً لأنَّهُ يُورِثُ الرِّجْزَ.

وقولُه عزَّ وَجَلَّ : ﴿ والرِّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾ [٨]، أي الكُفْرَ وعبادةَ الأوثان. وأما الرِّجْسُ فهو النَّتَنُ والخُبْثُ والقَذَرُ. ومنه في الدعاء عند دخول الخلاء : "أَعُوذُ مِنَ الرِّجْسِ النِّجْسِ الشَّيْطانِ الرَّجيم" أي المُنْتِنِ الخَبيثِ. ولذلك سُمِّيَ الكُفْرُ والنفاق رِجْساً.

---

١ البروج : ١٠.
٢ المائدة : ٤٩.
٣ البقرة : ١٩١.
٤ يونس : ٨٥.
٥ التوبة : ٤٩.
٦ الأعراف : ١٣٤.
٧ الانفال : ١١.
٨ المدثر : ٥.

تَفْسير الفَرْض والسُّنَّة

الفَرْضُ : إيجَابُ الشَّيْءِ، يقال : فَرَضَ اللَّهُ على عباده كذا، أي أوجبه وفَرَضْتُهُ في كُلِّ شهرٍ، أي أوجبته. ومنه : ﴿ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ ﴾ [١]. ولذلك سُمِّيَ كلُّ ما أَمَرَ اللَّهُ عز اسْمُهُ به فريضة.

وقوله : ﴿ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ ﴾ [٢]، أي فيما حدَّ له مِمَّا أَحَلَّ له، وقد يكون الفَرْضُ تَبْييناً وتحديداً.

وَأَمَّا السُّنَّة فما سَنَّهُ النبي ﷺ، أي بَيَّنَهُ وَرَسَمَهُ وأجراه، من قولك : سننت الماء، أي صَبَبْتُهُ، وسَنَّ عَلَيَّ دِرْعَهُ، أي صَبَّها. ويقال : (شَنَّ)، بالشين أيضاً مُعْجَمٌ. و «هو على سَنَنٍ» أي طريقة؛ وسُنَّةُ الإنسان وجهه؛ و (اسْتَنَّ الْمُهْرُ)، أي عدا.

فالسُّنَّةُ على وجهين : أَحَدُهما ما بَيَّنَه النَّبيُّ ﷺ من حدود فرائض الله عزَّ وَجَلَّ، وتفصيل ماجاء منها مُجْمَلَةً ولم يُبَيَّنْ في القرآن شَرْحُها كالصلاة، لأنَّ اللَّهَ تبارك وتعالى قال : ﴿ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴾ [٣]، [وقال] : ﴿ وَأَتِمُّوا الحَجَّ وَالعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ [٤]، فلم تُعَلِّم الأُمَّةُ كيفية الصَّلاة ومقادير الزَّكَوَاتِ في أصناف الأموال، ومناسكَ الحج، فَبَيَّنَها النبي ﷺ وسَنَّها أي رسمها ونهج طرقها. وهذه تجب وجوب الفريضة، وتُسَمَّى فَريضَةً، لأَنَّ اللَّهَ تعالى أَوْجَبَها. وينسب إلى النبي ﷺ سَنُّها بمعنى تَبْيينها [٥] ورَسْمِها. ولا يقال سُنَّةٌ إلا على هذا الوَجْه.

---

١ الأحزاب : ٥٠.

٢ الأحزاب : ٣٨.

٣ المجادلة : ١٣، والمزمل : ٢٠.

٤ البقرة : ١٩٦.

٥ الأصل : سنها بمعنى بيّنها ورسمها.

والوَجْهُ الآخَرُ من السُّنَّة ما فَعَلَهُ النبي ﷺ تطوُّعاً وما ندب إليه أُمَّتَهُ عليه السلامُ نَدْباً إلى الثَّوَابِ والفَضْلِ بعد أداء الفَرائض كالسِّوَاك والمَضْمَضَة والاسْتِنْشَاق والاسْتِنْجَاءِ بالأَحْجَارِ، والمَسْحِ على الخُفَّيْنِ، وصلاة الضُّحى، وصلاة اللَّيل، وما أَشْبَهَ ذَلك.

تَفْسيرُ الخيَانَة والسَّرِقَة

الخِيَانَةُ : أن يُؤْتَمَنَ الرَّجُلُ في شيءٍ فلا يُؤَدى الأَمَانَةَ في مالٍ كان أو كَلاَم. فإذا كان في مالٍ فهو خائِنٌ سارِقٌ، ولا يَجِبُ عليه القطع.

وأَمَّا السَّارِقُ فهو الذي يسرق مما ليس في يَدِه منْهُ شَيْءٌ ولا في حَوْزِه، فإذا أَخَذَ شيئاً هو في حَوْزِ غيره على جهة السَّرْقِ فهو سارقٌ. فإن احْتَبَسَهُ وسَلَبَهُ، أو كابَرَهُ عليه وأخذه قهراً فليس بسارِقٍ وهو غاصِبٌ، فإن فَعَلَ ذلك مخيفاً للسَّبِيلِ فهو قاطع.

الحَـــــرَج

أَصْلُه الضِّيق، وهو مُشْتَقٌّ من الحَرَجَة وهو الشَّجَرُ المُلْتَفُّ. يقال : حَرِجَ الرَّجُلُ يَحْرَجُ حَرَجاً إذا صار في ضِيقٍ من أمره. وقوله عزَّ وَجَلَّ : ﴿ما جَعَلَ عَلَيْكُمْ في الدِّين منْ حَرَجٍ﴾ [1]، أي من ضيقٍ وشدَّة. و ﴿لا يكن في صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ﴾ [2]، أي شَكٌّ. والشَّكُّ من الضِّيق.

تَفْسيرُ الرُّوح
على قدر مايُدْرَكُ من جِهَةِ اللُّغة

قال بعضُ أهلِ اللُّغَة : الرِّيحُ والرُّوحُ وَالرَّوْح – بالفتح – والارتياح كلٌّ ذلك مُشْتَقٌّ من أَصْلٍ واحدٍ، ويتبيَّن ذلك الأصل بالرِّيح، وهو هَوَاءٌ يتحرك حَرَكَةً شديدة

---

[1] الحج : ٧٨.

[2] الاعراف : ٢.

فَتُسمى ريحاً عاصفاً، وحركةً لطيفة فَتُسَمَّى نَسيماً، فيقال : نَسَمَت الرِّيحْ وعَصَفَتْ.

و يُسَمَّى النَّفْخُ بالفَمِ رُوحاً في كلام العَرَبِ. قال ذو الرُّمَّة يصف رجلاً قَدحَ ناراً، وأَمَرَهُ أن يَنْفُخَ عليها حتى تقوم :

فَقُلْتُ لَهُ : ارْفَعْهَا إِلَيْكَ، وأَحْيِها بِرُوحِكَ، واجْعَلْه لها قِيتَةً قَدْرا [1]

أي اجعل النَّفْخَ لها مُقَدَّراً قَدْرَ ما تُحْيِيها وتُمسِكُ نارَها، لأن النَّفْخَ إذا اشْتَدَّ على النَّارِ طَيَّرَهَا.

والرُّوح : خَلْقٌ لَطيفٌ جَعَلَهُ اللَّهُ سَبَباً للحياة، وفرقاً بين الحيوان والمَوَات. ويروى أنه سماه رَوحاً للدَّلالة على غاية لُطفها، فأما حقيقتها فما نُدْرِكُها لأَنَّ الله عزَّ وَجَلَّ طوى عِلْمَهَا فقال عز اسْمُه : ﴿ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ﴾ [2]، أي لا تستطيعون أن تدركوا علم ما استأْثَرَ اللَّهُ به وهو من أَمْرِهِ خاصَّةً.

وأما الرَّاحة فَمُشْتَقَّةٌ من الرِّيح، لأن الرِّيحَ إذا أصابتِ المُعَنَّى والمَكْدُودَ استَرَاحَ اليها. وسُمِّي الرَّاحُ، وهو من أسماء الشراب، إمَّا لِذَكاءِ رائحتها، وإما لنشاط صاحبها. ويقال : ارتاح، إذا نشط.

وقال أهل التفسير في قوله عزَّ وَجَلَّ : ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ عَلَى قَلْبِك ﴾ [3] [وقوله] : ﴿ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ القُدُسِ ﴾ [4] إنَّ الرُّوحَ في هتين الآيتين جِبْرَئِيلُ عليه السلام.

وسمى المسيحُ رُوحَ اللَّه لأَنَّهُ بأَمْرِهِ وقُدْرَتِهِ كان. وسُمِّيَ كَلِمَةَ الله لأَنَّ اللَّهَ سبحانه قال : كُنْ. فكان.

---

١ من قصيدته التي أولها :

لقد جَشَأَتْ نفسي عشيَّةَ مُشْرِفٍ ويومَ لِوَى حُزْوَى فقلت لها صَبْرا

ديوان ذي الرمة ص ١٤١ – ١٥٠ . وورد فيها البيت باختلاف يسير.

٢ الإسراء : ٨٥.

٣ الشعراء : ١٩٣ و ١٩٤ .

٤ البقرة : ٨٧ و ٢٥٣.

والرُّوحُ الرَّحْمَة. قال [تعالى] : ﴿ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ ﴾ [1] أي بِرَحْمَة، في التفسير.

وقوله عزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ ﴾ [2]، والرَّوْحُ : الرَّاحَة. ومَنْ قَرَأَ [فَرُوحٌ]، بضمّ الراء، قال أبو عبيدة : أَرَادَ حياةً لا مَوْتَ فيها.

والرَّيْحَان : الرِّزْق. قال النَّمر :

سَلَامُ الإلَهِ وريْحَانُهُ ... ورَحْمَتُهُ وسَمَاءٌ دِرَرْ [3]

تَفْسِيرُ الوَحْيِ

قال بعضُ أهل اللغة : الوَحْيُ كل شيءٍ دَلَلْتَ به من كلامٍ أو إشارةٍ أو رسالةٍ. يقال : أَوْحَيْتُ إليه، أي أَعْلَمْتُه بضَرْبٍ من هذه الضروب. ومنه قوله عزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا القرآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ ﴾ [4] فهذا إرسالُ جبْرِيلَ عَلَيه السَّلام.

[وقوله] : ﴿ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وعَشِيًّا ﴾ [5]، أي أشار إليهم. وقوله : ﴿ وَأَوْحَى رَبُّكَ إلى النَّحْلِ ﴾ [6]، فإنَّما هو أَلْهَمَهَا وأَرْشَدَها بطباعها.

تَفْسِيرُ النِّسْيَان

النِّسْيَانُ ضدُّ الحفظ؛ ومنه قوله تبارك وتعالى : ﴿ إِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ ﴾ [7]. وأَصْلُهُ عندي التَّرْكُ، وقد يكون التَّرْكُ سَهْواً أو عَمْداً، فَأَمَّا في السَّهْوِ فَقَوْلُهُ عزَّ وَجَلَّ : ﴿ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ﴾ [8]، أي تركوا أَمْرَهُ ومُرَاقَبَتَهُ فَتَرَكَ ثَوَابَهُمْ وتَوْفِيقَهم.

---

١ المجادلة : ٢٢.

٢ الواقعة : ٨٩.

٣ والنمر هو ابن تولب. والبيت في الصحاح ص ٣٧١.

٤ الأنعام : ١٩.

٥ مريم : ١١.

٦ النحل : ٦٨.

٧ الكهف : ٦٣.

٨ التوبة : ٦٧.

ومنه قوله : ﴿ فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ ﴾ [١].

تَفْسِيرُ الخلق

الخَلْق من الله عزَّ وَجَلَّ على ثلاثة أوجه : أحَدُها : الإبْدَاعُ لمَا يُخلقُ عن عَدَمٍ، كقوله سبحانه : ﴿ الحَمْدُ للّه الّذي خَلَقَ السّموات والأَرْضَ ﴾ [٢]، والوجه الثاني خَلْقُ الْحَيِّ من المَيِّت والشّيْءِ من غيره كقوله : ﴿ واللّهُ خَلَقَ كُلَّ دابَّةٍ مِنْ ماءٍ ﴾ [٣]، وقوله : ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾ [٤]، والوَجْهُ الثالث : التصوير. من قول الله عزَّ وَجَلَّ : ﴿ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ ﴾ [٥]، أي مصورةٍ وغير مُصَوَّرَةٍ، وقوله لعيسى عليه السلام : ﴿ إِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ ﴾ [٦]، أي تُصَوِّرُ.

والخَلْقُ أيضاً التَّخَرُّصُ والكَذِب، قال الله عزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَتَخْلُقُونَ إِفكاً ﴾ [٧]، وقال حِكَايَةً عن الكفار : ﴿ إِنْ هَذَا إِلا اخْتِلاق ﴾ [٨]، يَعْنُونَ القرآنَ، والعَرَبُ تقولُ للخرافات أحاديثَ الخلق.

ويَزْعُمُ كثيرٌ من أهلِ اللُّغَةِ الْمُبَرِّزِينَ فيها أن الخَلْق التَّقْدِيرُ، واحْتَجُّوا بقول زُهير :

وَلأَنْتَ تَفْرِي ماخَلَقْتَ وبَعْـــــــضُ القَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لا يَفْرِي [٩]

أي تَقْطَعُ وتُبْرِمُ ماقَدَّرْتَ، وغيرك يُقَدِّرُ ثم لا يَفْرِي، أي لا يُحْكِمُ أو لا يَقْطَعُ لأنه لم يَثِقْ بِتَقْدِيرِه.

---

١ السجدة : ١٤.

٢ الأنعام : ١.

٣ النور : ٤٥.

٤ النساء : ١، والأعراف : ١٨٩، والزمر : ٦.

٥ الحج : ٥.

٦ المائدة : ١١٠.

٧ العنكبوت : ١٧.

٨ ص : ٧.

٩ من قصيدته التي مطلعها :

لِمن الدِّيارُ بقُنَّةِ الحِجْرِ أَقْوَيْنَ من حِجَجٍ ومِنْ دَهْرِ

والعرب تقول : خَلَقْتُ حَديثاً واخْتَلَقْتُ، أي وضعتُهُ وافْتَعلْتُه، ومن ههنا قال المشركون إن القُرآن مَخْلُوقٌ، لأنَّهُمْ نَسَبُوهُ إلى الكَذب والافْتعَال. ولا يجوز في القرآن ولا في شيءٍ من كلام اللّه أن يقال هو مَخْلُوقٌ. يقال : كَلامُ اللّه غيْرُ مخلُوق ووحْيُهُ وتَنزيلُه وأَمْرُهُ ونَهْيُهُ ووَعْدُهُ ووعيدُهُ. كما روي عن النبي ﷺ أنه قال : « أعْرِبُوا القرآن واتبعُوا غَرَائبَهُ »، أي فرائضَهُ وحدودَهُ، « إن القرآن نزل على خمسة أَوْجُه حلاَلٍ وحَرَامٍ ومُحكَمٍ ومُتَشابِهٍ وأمْثالٍ. فاتَّبعُوا الحَلاَل، واجْتَنبُوا الحرام، واعْمَلُوا بالمُحْكَمِ، وآمِنُوا بالمُتَشَابِهِ، واعْتَبرُوا بالأَمْثالِ »[1].

تفسير (المَلاَئكة)

الأَلُوكُ الرسالة وهي المَلأَكَةُ والمَألُكَة. ومنه قول الشعر[2] : (أَلِكْني) أي أرسلني. قال الشاعر :

أَلِكْنِي إليها وخَيْرُ الرَّسُو ل أَعْلَمُهُمْ بنواحِي الخَبَر[3]

وواحدُ الملائكة مَلَكٌ، وأَصْلُهُ (مَلأَكٌ) فأُسْقِطتِ الهمزة، والقياس أن يكون أصلهُ (مأْلَك) وقُدِّمَت الهَمْزَةُ[4]. قال لبيد :

وغُلامٍ أَرْسَلَتْهُ أُمُّهُ بِأَلُوكٍ فَبَذَلْنا ما سَأَلْ[5]

---

١ في النهاية ٢ / ٤٤٢ : « آمنوا بمتشابِهِهِ، واعْمَلوا بمُحْكَمِهِ ».

٢ نَسَبَ قول (الكِنْي) اي (أرسلني) إلى الشعر بعامة لكثرة ورودها فيه.

٣ في اللسان (أ ل ك) بدون عزو، وروايته فيه : (بخير الرسول أَعْلَمُهُمْ ...).

٤ هكذا. والصواب (بتقديم الهمزة). وفي الصحاح، ١٦١١ : « والمَلَك من الملائكة واحدٌ وجمع، قال الكسائي : أصله مَأْلَكٌ بتقديم الهمزة من الألوك، وهي الرسالة، ثم قلبت وقُدِّمتِ اللام فقيل مَلأَك. وأنشد أبوعبيدة لرجل من عبدالقيس جاهلي يمدح بعض الملوك :

فلستِ لإنسيٍّ ولكن لِمَلأَكٍ تنَزَّلَ من جوِّ السماء يَصُوبُ

ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال، فقيل : ملك، فلما جمعوها ردوها إليه فقالوا : ملائكة وملائك أيضاً ».

٥ من قصيدته التي مطلعها :

إن تقوى ربِّنا خيرُ نَفَلْ وبإذن الله رَيْثي وَعَجَلْ

شرح ديوانه ص ص ١٧٤ - ١٩٨.

تفسير الجنّ وإبليس والشّياطين

الجنُّ سُمّيَ [1] جنّاً لاجتنانهم عن الأبصار من قولهم : أَجْنَنْتُ الشَّيْءَ، أي سترتُهُ. وروي في قول الله عز وجل : ﴿وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَباً﴾ [2]، أنهم الملائكة، لأنّهم ادَّعَوْا أنهمْ بَنَاتُ الله تعالى جَدُّهُ، فإن يَكُ ذَلك حقّاً [3] فسُمّي الملائكة أيضاً جِنَّةً لهذه العلّة.

وأمّا قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿إلاَّ إبْليسَ كَانَ مِنَ الجِنِّ﴾ [4] أي من الخَلْقِ المُسْتَتِرينَ عن أبْصارِ الآدَمِيِّينَ. وقد قيل إنَّه كان من الملائكة. وقد دَلَّ ماقَدَّمْنا ذكره، إن كان حقاً، على صحة ما قيل.

وإبْليس، عندي، اسْمٌ أعجميٌّ، ولذلك لم يُصْرَفْ. وزعم بعض مُصَنِّفي الكُتُبِ أنَّ إبْليسَ لم يُصرَفْ لأنَّهُ شاذٌّ. وهذا خَطَأٌ لأنَّ (إفْعيلاً) منصرفٌ في الكلام إذا كانَ عَرَبِيّاً، وقد وافق إبْلِيسُ من اللُّغَة أنَّه من (أَبْلَسَ الرَّجُلُ) إذا يَئِسَ؛ قال العجّاج :

يا صاحِ هَلْ تَعْرِفُ رَسْماً مُكْرَسا
قال : نَعَمْ . أعرِفُهُ، وأَبْلَسا [5]

وقال عَزَّ اسمه : ﴿فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾ [6].

وأما (الشَّيْطَانُ) فإنه مُشْتَقٌّ من (شَاطَ يَشِيط) إذا احترق. ومنه (تَشَيَّطَ

---

١ هكذا والصواب : (سُمُّوا).

٢ الصافات : ١٥٨.

٣ اي ان الجنّة في الآية هم الملائكة.

٤ الكهف : ٥

٥ ديوانه، برواية عبدالملك بن قريب الاصمعي وشرحه، بتحقيق د. عزة حسن ص١٢٣ وهما مطلع أرجوزة. واللسان (ك ر س) و (ب ل س). والمكرس : الذي فيه (الكِرْسُ) وهو الأبوال والأبعار.

٦ الانعام : ٤٤.

القدْرُ)، ومنه (اسْتَشَاطَ غَضَباً) أي التَهَب. والشيطان كُلُّ مارد عات من الجنّ والإنْس. قال الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿شَيَاطِينَ الإِنْسِ والجنِّ يُوحي بَعْضُهُمْ إلى بعض زُخْرُفَ القَوْلِ غُرُوراً﴾ [1]، وليس هذا المعني أن الجنَّ يوحون إلى الإنس، والإنس يوحون إلى الجن، إنما المعنى أن الأشكال من كُلِّ جنس يُلْقي بعضهم إلى بعض الكذب من الكلام الذي يَضلُّون به. وسمي الماردُ شيطاناً لتشيُّطه في التَّمرُّد وغُلْوة فيه. وقد قيل إن ا الشَّيْطانَ مشتقٌ من (شَطَن يَشْطُن) إذا بَعُد عن الخير، وهو (فَيْعَالٌ) على مثال (بيطار)، وإذا كان من (شاط يشيط) فهو (فعلان). قال الشاعر:

أَيُّمَا شَاطِنٍ عَصَاهُ عَكَاهُ ثم يُلْقَى في السِّجْنِ والأَغْلالِ [2]

و (عَكَاهُ، يَعْكُوه): شَدَّهُ. يقال: عكا إزَارَهُ، إذا احْتَزَمَ به. و (العُكْوَةُ): أَصْلُ الذَّنَب.

تفسير الرُّوح والنَّفْسِ والنَّسَمة [3]

العَرَبُ تجعلُ النفسَ والرُّوحَ اسْمَيْنِ لشَيْءٍ واحدٍ في بعض الأَحْوَال، ويقولون: «فَاضَتْ نَفْسُهُ» و «لَفَظ نَفْسَهُ» و «خَرَجَ رُوحُهُ» إذا مات. ويقيمون (النَّفسَ) مقام (الدَّم)، فَرُوِي عن إبراهيم النَّخَعيِّ أنه قال: «كلُّ شَيْءٍ لَيْسَتْ له نَفْسٌ سائلَةٌ فإنه لا يُنَجِّسُ الماء إذا مات فيه» أي دَمٌ سائلٌ. ويقال للمرأة نُفَسَاءُ لسَيَلان الدَّمِ.

ومنهم من يفرِّقُ بين النَّفْسِ والرُّوحِ فيجعلُ النَّفْسَ دَماً كما قُلْنَا، ويجعل الرُّوحَ بَارِداً والنَّفْسَ حارَّةً. ويقالُ: النَّفْخُ من الرُّوحِ، والنَّفَسُ من النَّفْسِ.

ويُسَمُّون النَّفْخَ رَوْحاً، وقد ذكرنا ذلك فيما تَقَدَّم [4]، قال الشاعر:

---

[1] الانعام: ١١٢.

[2] لامية بن ابي الصلت يصف نبي الله داود عليه السلام كما في (أمية بن ابي الصلت: حياته وشعره) لبهجة عبدالغفور الحديثي، ص ٢٥٨. وذكرت المحققة عدداً من المصادر القديمة التي وجدت البيت معزواً لأمية في بعضها وبلا عزو في بعض.

[3] وقد مضى ص ٦٣٩ – ٦٤١ تفسير الروح. لكنه هنا يفسرها في سياق الموازنة بالنفس والنَّسَمَة.

[4] ص: ٦٤٠.

وَغُـــلامٍ أرسَلَتْهُ أُمُّهُ　　بإشاحين وعقدٍ من بَلَحْ
يَبْتَغِي الرُّوحَ فأسْعَفْنَا به　　وشفاهُ ماءُ عَيْنٍ في قَدَحْ [1]

هذه امرأة استَرْقَتْ بِوَلَدِها فَبَعَثَتْهُ إلى الرَّاقي، فابْتَغَت الرُّوحَ أي نفثَ الراقي ونَفْخَهُ في ماءِ العَيْنِ.

والنَّفْسُ يقــال لها النَّسَمَةُ، وسُمِّيَتْ نَسَمَةً لأنها تَنَسَّمُ الهَواءَ أي تَسْتَنْشِقُهُ. [و] النَّسيم من الهواء مثلُ النَّفْسِ والرُّوح [ما] يُصيبُ الإنسان من لين الهواء.

وأما الفلاسفةُ فزعموا أن الرُّوحَ جِسْمٌ لَطيفٌ يَنْبَعِثُ من القَلْبِ ويَشيعُ في جميع البدن فتكون به الحياة ونبض الشريانات. وأما النَّفْس عندهم فَجَوْهَرٌ لطيفٌ غير مَحْسُوسٍ به يكون التمييز والعلمُ والمَعْرِفَةُ.

تَفســـيرُ الرُّؤيـــةَ

الرُّؤيَةُ : المُعَايَنَة. يقال : رأيتُه، إذا نَظَرْتَ إليه ببصَرِك، وأَرَاهُ رُؤْيَةً. وقد تكون رؤْيَةَ القَلْب، وهي العلم بالشيء، قال الله عَزَّ وَجَلَّ ﴿ تَرَى الَّذينَ كَذَبُوا عَلَى الله وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ ﴾ [2]. فهذا من رؤية البصر. وقال عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ أَوَلَمْ يَرَ الَّذينَ كَفَرُوا أنَّ السَّموات وَالأَرضَ كَانَتَا رَتْقاً فَفَتَقْنَاهُما ﴾ [3]، معناه : أَوَلَمْ يَعْلَم. وقوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وأَرِنَا مَنَاسِكَنَا ﴾ [4]، أي عَلِّمْنا.

فأمَّا الرأي فهو اختيار الظَّنِّ بالقلب. يقال : رأيت كذا وكذا وأَرَاهُ رأْياً.

تَفســـيرُ المِـــثْل

يقال : مِثْلُ الشيءِ ومَثَلُه، وشِبهُ الشيء وشَبَهُهُ، والمَثَلُ أيضاً بمعنى المثالِ

---

١ لم اقف عليهما.

٢ الزمر : ٦٠.

٣ الأنبياء : ٣٠.

٤ البقرة : ١٢٨.

والتَّشْبيه للشَّيْء بالشَّيْء. وقوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَثَلُ الَّذينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذي يَنْعِقُ﴾ [١]، أي مَثَلُهُمْ فيما يُدْعَوْنَ إِلَيْه كمَثَلِ الغَنَم الَّتي يَنْعِقُ بها الرَّاعي فلا تَفْهَمُ الا اسْتماعَ الصَّوْت، أي مَثَلُهُمْ من النبي ﷺ، ومعنى (مَثَلُهم) اي شَبَهُهُمْ، وكلا المَعْنَيَيْنِ في المثل واحِدٌ.

و (المَثَل) قد يُوضَعُ مَوْضِعَ الصِّفَةِ. من ذلك قولُهُ جل جلاله: ﴿مَثَلُ الجَنَّة الَّتي وُعِدَ المُتَّقُونَ﴾ [٢]، أي صِفَةُ الجَنَّة.

وأما قَوْلُهُ [سُبْحَانَهُ]: ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفاً وَمَثَلاً لِلآخِرِينَ﴾ [٣]، اي مثلاً يَعْتَبِرُونَ بِهِ، ويَتَجَنَّبُونَ أَعْمَالَهُم.

تَفْسـيرُ السُّلطـان

السُّلْطَانُ: مُشْتَقٌّ من قولهم: لِسَانٌ سَليطٌ، أي حَديدٌ مَاضٍ. وسَلَّطْتُ فلاناً على فلانٍ، أي مَلَّكْتُهُ عليه. والسلطان القهر والمُلْك. وقد يكون (السُّلطان) الحُجَّةَ في قول الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾ [٤] أي بِحُجَّةٍ واضِحَةٍ.

ويقال: ما لي على هذا سلطانٌ، أي ما لي عليه مُلْكٌ ولا حُجَّةٌ.

تَفْسـيرُ الكَلاَلَةِ في القُرْآن [٥]

معناه المَيِّتُ إذا لم يَتْرُكْ وَلَداً وَلاَ وَالِدَ وَلاَ وَلَدَا بْنٍ، وترك إِخْوَةً وأَخَوَاتٍ، أو واحداً منهم لأَبٍ وأُمٍّ ولأُمٍّ وَحْدَها.

وإن تَرَكَ إِخْوَةً لأَبٍ فهو أيضاً داخِلٌ في معنى (الكلالة) إلا أن القرآن جاء بما قَدَّمْتُ ذِكْرَهُ. قال الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلاَلَةً أو امرأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ

---

١ البقرة: ١٧١.

٢ الرعد: ٣٥، ومحمد: ١٥.

٣ الزخرف: ٥٦.

٤ النمل: ٢١.

٥ مضى تفسير قصير لها ص ٦٢١.

أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ، فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُم شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ ﴾ [١]. وفي موضع آخر : ﴿ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الكَلاَلَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ ﴾ [٢]. يعني الأخت للأَبِ والأُمِّ فَلَها النِّصْفُ، وإن كان له أَخٌ فَلَهُ الكُلُّ. وهم لا يَرِثُون مع الأب والابْنِ.

واشتقاقُ (الكَلاَلَة) من قولهم : رَجُلٌ كَلٌّ، إذا لم يكن لَهُ وَلَدٌ ولا والدٌ. يقال : كَلَّ يَكِلُّ كَلاَلَةً. وقَلَّما يُتَكَلَّمُ به. وغَلِطَ أبو عُبَيْدٍ في أنه قال : الكَلاَلَةُ من لا يَرِثُهُ أَبٌ أو ابْنٌ أو أَخٌ، لانه لم يُحْسِنِ الفرائض.

ومَنْ قَرَأَ (يُورِثُ كَلاَلَةً) أَوْقَعَ (الكلاَلَةَ) على الإِخْوَةِ والأَخَوات، ومن قرأ (يُورَثُ كلالَةً)، بفتح الراء، نَصَبَ (كلالةً) على أَنَّهُ مَصْدَرٌ في معنى الحال، كأَنَّهُ قيل : وَرِثَ الرَّجُلُ كَلاًّ، أي بلا وَلَدٍ ولا وَالِدٍ.

وقولهم :« تَكَلَّلَهُ النَّسَبُ »، أي أَطَافَ به من حَوَالَيْهِ، وكَلَّ عَنْ طَرَفَيْهِ - والطَّرَفَانِ الأَبَوَان - كما يَدُورُ الإِكْلِيلُ حَوْلَ الرَّأْس، وهوعُصَابَةٌ تُزَيَّنُ بالجَواهِرِ تُشَدُّ على الجَبِينِ ومايليه مِنْ مُقَدَّمِ الرأس.

تفســـــيرُ الْمُحْصَنِ والْمُحْصَنَة

الإِحْصَانُ المَنْعُ والإحراز، ولذلك سُمِّيَ الحِصْنُ حصْناً. وقيل : موضِعٌ حَصِينٌ وامْرَأَةٌ حَصَانٌ، أي قد أَحْصَنَتْ نفسها وعَفَّتْ، وفَرَسٌ حَصَانٌ، أي يمتنع به راكبه. والمُحْصَنُ الذي قد أحْصَنَ نَفْسَه بالتَّزَوُّج. والمُحصَنَات من النِّسَاءِ : ذَوَاتُ الأَزْوَاجِ، قال تعالى : ﴿ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَاعَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ العَذَابِ ﴾ [٣]، والمُحْصَنَاتُ : العفيفاتُ، قال تعالى : ﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا ﴾ [٤].

---

١ النساء : ١٢.

٢ النساء : ١٧٦.

٣ النساء : ٢٥.

٤ التحريم : ١٢.

تَفســــــيرُ المِلَّة والشَّرِيعَة

المِلَّة والشَّرِيعَةُ واحدٌ، وهما اسْمَانِ للدِّين. فأَمَّا (المِلَّة) فَمُشْتَقَّةٌ من (الإملاَء)، ولُيِّنَ التَّضْعيفُ كما لُيِّن في (تَمَلَّيْتُ)، وهو إطَالَةُ الزَّمان. يُقَالُ : أَمْلَى لَهُ، أي طَوَّلَ عَلَيْه الدَّهْرَ. وأَصْلُهُ من (المُلاَوَة)، وهو اسمٌ من أسماء الزمان. يقال : لأَوَمَهُ مُلاَوَةً، أي حيناً من الدهر. ومنه قوله عَزَّ وجَلَّ : ﴿إنَّما نُمْلي لَهُمْ﴾ [1]، أي نُطَوِّلُ زمانهم.

و (الشريعة) الطَّرِيقَةُ، والشَّرْعُ مِثْلُها. ومنه قوله تعالى : ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِّنَ الدِّين﴾ [2]، والشِّرْعَةُ : الطريقة. ومنه قَوْلُهُ تعالى : ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً ومِنْهَاجاً﴾ [3]. ويقال : شَرَّعْتُ لَهُ شَرِيعةً، أي طَرَّقْتُ له طَرِيقَةً.

تَفْسيرُ الصَّلاَة عَلَى النَّبيِّ ﷺ

(الصَّلاَةُ) أَصْلُها عِبْرَانِيَّةٌ، وهي في لغة أَهْلِها (صَلُوتا)، وأَصْلُها القيامُ بَيْنَ يدي اللَّه عزَّ وجَلَّ ومناجاتُهُ والركوعُ والسجود له، ثم يقع على الدعاء. فالصَّلاة على النَّبيِّ ﷺ هي الدُّعَاءُ له. قال اللَّه عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاَتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾ [4]، أي ادْعُ لهم. وإنما استعمل (على) والدعاءُ (لَهُ) لا (عَلَيْه) لأن معنى « صَلِّ » [تَرَحَّمْ] [5]، والصلاةُ على المَيِّت الدُّعَاء له. والصَّلاةُ من الله على عِبادِه إِنْزَالُ الرَّحْمَةِ عَلَيْهِمْ. وهذا معنى (اللَّهُمَّ صَلِّ على محمَّدٍ وعلى آل محمَّد)، والصلاة : التي فيها الركوع والسجود.

---

١ آل عمران : ١٧٨.

٢ الشورى : ١٣.

٣ المائدة : ٤٨.

٤ التوبة : ١٠٣.

٥ هذه اللفظة يتوقع أنها سقطت من الاصل فالجملة لم تتم، وقد عدنا إلى معنى (الصلاة) في المعجم قبل إضافتها فوجدنا من قال بان (صلِّ) بمعنى (ترحم). وانظر اللسان (ص ل ي).

تَفْسيرُ الإِمَامِ وَالخَليفَة

أَمَّا الإِمَامُ فَكُلُّ مايجعله الإِنسانُ أَمَامَهُ فيَتَبعُهُ في خيرٍ أو شَرٍّ فهو الإِمام، ومنه سُمِّيَ الإِمامُ الذي يَتولَّى أَمْرَ جميع الأُمَمِ لأَنَّهُمْ يَأْتَمُّونَ به أي يَتَّبعُونَه.

والإِمام أيضاً الخَيْطُ الذي يُمَدُّ على البِنَاءِ ليقوم عليه، سُمِّيَ بذلك لأنه يُتَّبَعُ أثره.

ويكـونُ الإِمام في الخير والشَّرِّ، والهدى والضلال. قال اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ في المؤمنين: ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا ﴾ [١]، وقال في الكافرين: ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلى النَّارِ ﴾ [٢].

ويُسَمَّى الكتابُ إِمَاماً. قال تعالى: ﴿ وكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ في إِمَامٍ مُبِينٍ ﴾ [٣]. وفي التفسير أنه الكتابُ أو اللَّوْحُ المَحْفُوظ، وقوله تعالى: ﴿ يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ ﴾ [٤]، أي بما كانوا يتّبعونَهُ ويأْتَمُّونَ به. وقد قيل: في كتابِهِمْ.

وأما الخليفةُ فَكُلُّ قَرْنٍ بَعْدَ قَرْنٍ فهو خليفةٌ له؛ وكلُّ إِنْسانٍ قام مَقَام الآخَرِ في حياته وبعد مَوْته فهو خَليفَةٌ لَهُ. وهذا معنى قولِ اللّه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلاَئِفَ وأَغْرَقْنَا الَّذينَ كَذَّبُوا بآياتنا ﴾ [٥]، وقال: ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ في الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ [٦]؛ ومنه قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَهُوَ الَّذي جَعَلَكُمْ خَلائِفَ الأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فوق بَعْضٍ دَرَجَاتٍ ﴾ [٧].

---

١ الأنبياء: ٧٣.

٢ القصص: ٤١.

٣ يس: ١٢.

٤ الإسراء: ٧١.

٥ يونس: ٧٣.

٦ النور: ٥٥.

٧ الأنعام: ١٦٥.

والخليفةُ أيضاً من يَقُومُ مَقَامَ الحيِّ في عَمَله وتَدْبيرِه في سُلْطان أو مَمْلَكَة. يقال : خَلَفَهُ يَخْلُفُهُ خلافَةً. ويقال : اسْتَخْلَفْتُهُ على عَمَلٍ فخلفني فيه يخلفني خلافةً حسنةً. وخَلَفَةُ الرَّجُل هو الذي يعملُ عَمَلَ مُسْتَخْلِفه إمَّا بأنْ يَحُدَّ له مايَعْمَل به، وإمَّا بأن يُمَكِّنَهُ ويُفوِّضَ إلَيْه ليَعْمَلَ فيه برأيه فيعملَ بعد ذلك عَمَلَ المُسْتَخْلَف له ويقوم مَقَامَه.

اللَّعـــــــين

أَصْلُهُ الإبْعَادُ والطَّرْدُ. وكان الرَّجُلُ في الجاهلية إذا كَثُرَتْ جناياتُهُ لَعَنَهُ قَوْمُهُ وخَلَعُوهُ فَسُمِّيَ لَعيناً وخَليعاً. أما اللَّعينُ فَلأنَّهُ يُطْرَدُ مِنْ بَيْنِ الجَماعَة، وأما الخَليعُ فَلأنَّ قومه كانوا يقفُون في مجمعٍ من مجامعِ العَرَب فيقولون : ألاَ إنَّا خَلَعْنَا فُلانَ بْنَ فلانٍ وتَبَرَّأْنَا منْهُ، فلا يَلْزَمُهُمْ حينئذ عَقْلُه [1]، اي لا يَعْقلُون عنه ولا يطالَبُونَ بجنايَاته، فإن جُنيَ عَلَيْه أيضاً لم يَتَعَقَّبُوا الجاني عَلَيْه، وهُدِرَ دَمُهُ. فيقولُ القائل : لَعَنَهُ اللَّهُ، أي أبْعَدَهُ الله وطَرَدَهُ حتى لا ينالَهُ خَيْرٌ ولا رحمة. وقول الشماخ :

ذَعَرْتُ به القطَا ونَفَيْتُ عَنْهُ مَقامَ الذِّئْبِ كالرَّجُلِ اللَّعينِ [2]

يريد أنه قد وَرَدَ ماءً مَتْرُوكاً قد وَرَدَهُ القطا والذِّئْبُ، فَذَعَرْتُ القَطا، اي أفْزَعْتُها وبقيت مَقَامَ الذِّئْب اللَّعين، أي الطريد عنه أي نَفَّرْتُهُ. وأراد : مقامَ الذِّئْب اللَّعين كالرَّجُلِ. ويقال أيضاً : أراد بالرَّجُلِ اللَّعينِ التِّمْثَالَ الذي يُتَّخَذُ للخليع في الموسم ليُشَهَّر به.

تَفْسيرُ البِرِّ والفُجُور

البِرُّ العَمَلُ بالطَّاعَة، ومنه قيل : حَجَّةٌ مَبْرُورٌ، وبَرَّ حَجُّكَ، أي قُبِلَ كما تُقْبَل الطاعة الخالصة، ومنه قيل : يَمينٌ بَرَّةٌ، أي صادقةٌ، ويَمينٌ فاجِرَةٌ، أي كاذبة. وأَصْلُ الفُجُورِ الكذبُ والمَيْلُ عن الاستواءِ؛ ومنه قول الشاعر في عمر بن الخطاب رضي الله

---

1 الاصل : عاقلته. خطا. عَقْلُه : تَحَمُّلُ الحَمَالَة من دِيَةٍ أو عوضٍ جناية عنه. ومن هنا سمى عَصَبَةُ الرجل الادنون (عاقلة).

2 ديوانه ص ٣٢١ من نونية يمدح بها عرابة بن أوس رضي الله عنه.

عنه :

أَقْسَمَ بِاللَّهِ أبو حفصٍ عُمرْ ما مَسَّها من نَقَبٍ ولاَدَبَرْ
اغْفِرْ له اللَّهُمَّ إنْ كانَ فَجَرْ [1]

أي إن كان كذب .

ما يَقَع في الزَّكَاةِ وَالصَّدَقَةِ من الغَريب [2]

أَصْلُ الزَّكاةِ النَّمَاءُ والزيادة من قولهم : زَكَا الزَّرْعُ يَزْكُو زكاً، أي نما وكثُرَ رَيْعُهُ، فسُمِّيَ مايخرج من المال زكاةً لأنَّهُ يُثَمِّرُ المال ويزيد فيه . ثم استعمل هذا اللفظ في الإنسان يَرْفَعُهُ العَفَافُ والطهارة فيقال : رَجُلٌ زكيٌّ، ومنه قولُهُ عزَّ وَجلَّ : ﴿ أَقَتَلْتَ نَفْساً زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْس ﴾ [3] . و (زَكِيَّةٌ) أي ناميةٌ عاليةٌ بالصَّلاَحِ والدِّينِ، ومنه تَزْكِيَةُ القاضي للشهود، أي تَطهيرُهُ إياهم من العيوب التي تمنع من قبول الشهادة . ويقال : فلانٌ أَعَفُّ وأزكى من فلانٍ، أي أطهر .

وسميتْ زكاةُ الفطرِ لأنها صَدَقَةٌ عن البَدَن . والفطْرَةُ هي الخلْقَةُ، قال الله عَزَّ وَجلَّ : ﴿ فِطْرَةَ اللَّهِ التي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ﴾ [4]، أي الخلْقَةُ التي خَلَقَهُمْ عليها [5] .

ورُوِيَ أن عُمَرَ بْنَ الخطاب أخذ الزكاةَ من القطْنيَّة وهي الحُبُوب، وهذا مختلَفٌ فيه، فقال مالكٌ والشافعيٌ : يؤخذُ منها كلِّها، أي من الحِنْطَةِ والشَّعيرِ والحُبُوب كلِّها؛ وقال مالكٌ : يُضَمُّ بعضُها إلى بعضٍ، وقال الشافعيٌ : يؤخذ منها كلُّها، ومن القَطَانيِ، ولا يُضَمُّ نَوْعٌ إلى نوعٍ غيره، وكذلك قال الأَوْزَاعيُّ وأهلُ العراق . وقال قومٌ من الفقهاء والشيعةُ معهم : الزَّكاة في تِسْعَة أَصْنافٍ : الذَّهَبُ والفضَّةُ والحِنْطَةُ والشَّعيرُ والتَّمْرُ والزَّبيبُ [والإبلُ] [6] والبَقَرُ والغَنَم .

---

[1] البيتان الاولان في اللسان (ن ق ب) معزوين لأعرابي . والثالث في التهذيب ١١ / ٥٠ والنهاية ٣ / ٤١٣ .

[2] ينظر ايضاً ص ٦٠٧ - ٦٠٩ .

[3] الكهف : ٧٤ .

[4] الروم : ٣٠ .

[5] وانظر ص ٦٠٧ حيث فسر المؤلف (زكاة الفطر) ايضاً .

[6] ساقطة من الأصل .

ومن أَسْمَاءِ الحُبُوبِ السُّلْتُ وهو ضَرْبٌ من الشَّعِيرِ كأنَّهُ مَسْلُوتٌ أي مَقشورٌ.

ويقال للحِنْطَةِ البَيْضَاءِ السَّمْرَاءُ. وسئل سعد بن أبي وقاصٍ عن السُّلْت بالبيضاءِ فكَرِهَهُ لأَنَّهُ شبيهٌ بها.

والفُول : الباقليُّ، ويقال له الجِرْجِر، وهي فارسية معرَّبة. والدُّخْنُ : الجاوَرْسُ. ويقال للحِنْطَةِ البُرُّ والقَمْحُ.

ويروى عن النبي ﷺ : ﴿ليس في أقلَّ من خمسة أَوْسُقٍ من حَبٍّ ولا تَمْرٍ صدقة﴾ [1]. والوَسْقُ : حِمْلُ بعيرٍ، وهو ستُّونَ صاعاً.

وأما الفَوَاكِهُ والجَوْزُ واللَّوْزُ والجِلَّوْزُ [2] والبقول فلا زكاة فيها.

وفي قول اللهِ عزَّ وَجَلَّ : ﴿وَعِنَباً وقَضْباً﴾ [3] قال : القَضْبُ [4] : الرُّطْبَةُ.

والثُّفَّاءُ : الخَرْدَلُ.

ويقال لِلْجُلْجُلانِ السِّمْسِمُ. يقال : «أصبْتُ جُلْجُلانَةَ قَلْبِهِ».

والوَرِق الفضة : يقال : رجلٌ وَرَّاقٌ وكثير الدَّرَاهِمِ.

وفي حديث النبي ﷺ : «لَيْسَ في الكُسْعَةِ ولا في النُّخَّةِ ولا في الجَبْهَةِ صدقة» [5] فقد قيل : الكُسْعَةُ الحمير. وقال غير أبي عبيدة : الكُسْعَةُ التي لا صدقة فيها هي العوامل من الإبل والبقر والحمير، وسميت كُسعةً لأنها تُكْسَعُ، أي تُضْرَبُ مآخيرُها للسَّوْق، كما يقال : رَجُلٌ لُعَنَةٌ، أي يُلْعَنُ، وضُحَكَةٌ أي يُضْحَكُ منه. وأصل الكَسْعِ الضَّرْبُ، يقال : كَسَعْتُ الضَّرْعَ بالماءِ إذا ضَرَبْتَهُ بالماء لِتَرُدَّ اللَّبَنَ فيه.

---

١ مضى حديث بمعناه ص ٦٠٦ مع اختلاف في اللفظ يسير.

٢ في اللسان (ج ل ز) " «الجِلَّوْزُ : البُنْدُق، عربيّ حكاه سيبويه. التهذيب في ترجمة (شكر) : والجِلَّوْزُ : نَبْتٌ له حبٌّ إلى الطول ماهو، ويؤكل مخه، شبه الفستق» .

٣ عبس : ٢٨. وفي الأصل : (وقَضباً وزيتوناً) فذكر الكلمة الثانية من الآية ٢٨ مع الكلمة الكلمة الأولى من الآية : ٢٩.

٤ الأصل : القضبة.

٥ سبق ص ٦١٨، وكذلك تفسير الفاظه.

والنُّخَّةُ : الرَّقِيقُ. والجَبْهَةُ : الخَيْلُ.

ويقال : «لَيْسَ في الإِبِلِ المَقْتُوبَةِ صَدَقَةٌ»[1]، وهي التي توضع عليها الأَقْتَابُ، وإِنَّما الصَّدَقَةُ على السَّوَائِمِ وهي الراعِيَةَ.

وفي قول النبي ﷺ : «في الرِّكَازِ الخُمْسُ» فالرِّكَازُ معادنُ الذَّهبِ والفضَّة وغيرها في قول أهل العراق، وفي قول أهل الحجاز : كُنُوزُ الجاهلية، والأَوَّلُ أَشْبَهُ باللُّغَةَ، والله أعلم. وقال أبوحنيفة : الرِّكازُ : الدَّفْنُ الذي يُعْلَم أنه قديمٌ من ذهبٍ وفضَّةٍ وجوهر، وإِذا وجده رجلٌ في دارِه فَهُوَ له وعليه الخُمْسُ لِبَيْتِ المَال[2].

---

١ وانظر ص ٦١٩ حيث أشير إلى الحديث : «لا صدقة في الإبل الجارّة ولا القتوبة».

٢ وقد سبق هذا الحديث والقول في معنى الركاز ص ٦١٧ أيضاً.

الكتابُ التَّاسِع والعِشْرُون

كِتَابُ أَلْفَاظِ الدِّيوَان

الأَلْفَاظُ الدَّائِرَةُ في الْكِتَابة وآلاتها

يقال : كَتَبْتُ الكتابَ أَكْتُبُ كتاباً وكتابةً وكَتْباً، إذا خططْتَ الكلام. يقال : ماأَحْسَنَ كِتَابَهُ وكِتَابَتَهُ في معنىً واحد. فالكتاب هو المصدر، وقد يكون اسما للْمَكْتُوبِ فيه مثل الدَّفْتَر والدُّرْج، وهذا معنى قولهم : وصل كتابك، يريدون به المكتوب فيه. وأَظُنُّ الذين أحدثوا (وَصَلَ مَكْتُوبُكَ) قدَّروا أن المكْتُوب الذي أرادُوهُ ليس هو الكتابَ، وأَخْطَأُوا، لأَنَّ الكتابَ هو المكتوبُ. وقد يُسمَّى المَفْعُولُ أيضاً بمَصْدَرٍ مِثْلُ : (السَّمواتُ والأَرضُ خَلْقُ اللّه) أي مَخْلُوقُ اللّه. قال اللّهُ عزَّ وَجلَّ : ﴿ هَذَا خَلْقُ اللّه ﴾ [1] إشارةً إلى المَخْلُوق. ويَدُلُّ على ذَلكَ قولُه : ﴿ فَأَرُوني مَاذَا خَلَقَ الَّذينَ منْ دُونه ﴾ [2]. تَقُولُ هذا الدِّرْهَمُ ضَرْبُ الأمير، أي مَضْرُوبُهُ. وهذا الدِّينار نَقْدُ فُلانٍ، أي مَنْقُودهُ. فَكَأَنَّ وَضْعَ المصدر أَحْسَنُ وأَلْطَفُ في هذا المَوْضع من وَضْعِ المَفْعُول. فأمّا (وصل مكتوبُك) فهو دليلٌ على غاية العُجْمَة ولا يَكْتُبُهُ كاتبٌ.

وأَصْلُ (الكَتْبِ) ضَمُّ شَيْءٍ إلى شَيْءٍ، يُقالُ : كَتَبْتُ السِّقَاءَ، إذا خَرَزْتَهُ، وكَتَبْتُ البَغْلَةَ إذا جَمَعْتَ شُفْرَيْها بحَلْقَةٍ، وهي بَغْلَةٌ مَكْتُوبَةٌ.

ويقال : أَعْجَمْتُ الكتابَ أُعجِمُه إعْجَاماً وهو مُعْجَمٌ، ولا يقال عَجَمْتُ. إنما يقال : عَجَمْتُ القَلَمَ والعُودَ إذا عَضَضْتَهُ لِتَبْلُو خَوَرَهُ من صَلابَتِه، وعَجَمْتُ الرَّجُلَ إذا اخْتَبَرْتَهُ [3]. والإِعْجَامُ هو نَقْطُ الحُرُوفِ.

---

١ لقمان : ١١.

٢ لقمان : ١١.

٣ سبقت هتان العبارتان أيضاً ص ٤٤١.

ويقـال : شَكَلْتُ الكتـابَ أشْكُلُهُ شَكْلاً ، والشَّكْلُ الخطوطُ التي يُعلمُ بها الحُرُوفُ للرَّفْعِ والنَّصْبِ والجرِّ والجزمِ . وهو كتابٌ مشكُولٌ ، ولا يُقالُ : مُشكَّلٌ . وكذلكَ شَكَلْتُ الدَّابَّةَ بالشِّكَالِ وَهُوَ مَشكُولٌ [١] . وأمَّا (أشْكَل) فإنَّما هُوَ من (أشْكَلَ الأمْرُ يُشْكِلُ إشْكَالاً) إذا خَفِيَ واسْتغْلَقَ وصَعُبَ المخْرَجُ منْهُ .

ويقال : أتْرَبْتُ الكتابَ ، إذا ذَرَرْتَ عَلَيْه التُّرابَ . وفي الخبر : « أتْرِبُوا الكتابَ واسْحُوهُ [٢] من أسْفَلِه فإنَّه أقْضَى لِلْحَاجة » [٣] .

ويقال : أتْرَبَ الرَّجُلُ ، إذا كَثُرَ مالُهُ ، وتَرِبَ إذا افتقر .

ويقال : سَحَوْتُ القرطاس أسْحُوهُ وأسْحَاه وسَحَيْتُه أيضاً ، بالياء ، أسْحَاهُ سَحْياً وسَحاً . واسْمُ السَّيرِ الذي تَقْشُرُهُ من القرطاس السِّحاءُ والسَّحَاةُ .

ويقال : مَحَوْتُ الكتاب أمْحُوهُ مَحْواً ، ومَحَيْتُهُ أيْضاً أمْحَاهُ مَحْياً ، الواو أكْثَرُ .

ويقال : طِنْتُ الكِتَابَ أطِينُهُ طَيْناً ، إذا وضَعْتَ عليه الطِّين .

وإذا أمَـرْتَ من هذه الألفـاظ قلت : اسْحُ القِـرْطَاسَ ، وَاسْحَ وامْحُ الكتـاب ، وَامْحَ ، بفتح الحاء وضمها فيهما جميعاً . وطِنِ الكتابَ ، وهو كتابٌ مَطِينٌ .

ويقال أيضاً : خَتَمْتُ الكتاب أخْتِمُهُ خَتْماً وختاماً ، وهو كتابٌ مختومٌ . واسم

---

١ (الدابة) من الاسماء التي تذكر وتؤنث . جاء في السان (د ب ب) : (وقد غلب هذا الاسم على مايركب من الدّوابّ ، وهو يقع على المذكر والمؤنث ، وحقيقته الصفة ، وذكرعن رؤبة انه كان يقول : قَرِّبْ ذلك الدّابّة ، لِبرذَوْنٍ له . ونظيره من المحمول على المعنى قولهم : هذا شاة . قال الخليل : ومثله قوله تعالى : ﴿هذا رحمةٌ من ربي﴾) .

٢ اسْحُوه : اي شُدُّوه بِسِحاءٍ وهو سَيْرٌ يقشر منه . ينظر مثلاً الصحاح ص ٢٣٧٣ . وقد فسر المؤلف (السحاء) بعد هذا الكلام بقليل .

٣ في معناه في النهاية ١ / ١٨٥ « اتربُوا الكِتَابَ فَإنّهُ أنْجَحُ لِلحاجة » . وفي صبح الاعشى ٦ / ٢٧١ عن ابن عباس عن النبي ﷺ انه قـال : « تَرِّبوا الكتاب ونَحُّوهُ من أسفله فإنه أعظم للبركة وأنجح للحاجة » ثم قال مؤلف الكتاب : « وفي حديث : إذا كتب أحدكم كتاباً فليُتَرِّبْهُ فإنه مبارك وهو انجح لحاجته » . والعقل يعترض على صحة هذا الحديث فأي علاقة بين إتراب الكتاب ونُجح الحاجة ؟.

الطِّينَة الخاتَم، بفتح التاء. وفي قول الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ختامُهُ مِسْكٌ﴾ [١]، و﴿خاتَمُهُ مِسْكٌ﴾ [٢] قد قيل إنه من طِيبِهِ وفضلِهِ كأنَّهُ خُتِمَ بالمسك. وقيل إنّ نَكْهَتَهُ مِسْكٌ.

وخاتِمَةُ الشيءِ عاقبتُهُ وآخرُهُ. ولهذا يقال: اللّهُمَّ اختِمْ لنا بخَيْرٍ. ويقال: خاتَمٌ وخَاتَامٌ وخَوَاتيم، لما يُتَخَتَّمُ به، ومنه يقال: الأعْمالُ بخَواتيمِهَا، والصَّحيحُ هو: بِخَوَاتِمِها، لأنَّهُ جَمْعُ خاتِمَةٍ فيقال: خواتِمٌ، كما يُقال في جَمْعِ فاتِحَةٍ: فَوَاتِحُ.

ويقال: زَبَرْتُ الكتاب أَزْبُرُهُ زَبْراً إذا كَتَبْتَهُ [٣]، ويقال أيضاً: زَبرْتُهُ إذا قرأْتَهُ. قال أَبو ذُؤَيْبٍ:

عَرَفْتُ الدِّيَارَ كَرَقْمِ الدَّوا ... ةِ يَزْبُرُهُ الكَاتِبُ الحِمْيَرِيّ [٤]

أي يَكْتُبُه. والرَّقْمُ الخَطُّ، ومنه الرَّقْمُ في الثِّياب لِلْوَشْيِ. ويقال للعَلامَة فيه بالخَطِّ أَيْضاً رَقْمٌ. يقال: رَقَمْتُهُ أَرْقُمُهُ رَقْماً وَرَقَمْتُ فيه. ويقال في المثل: «فُلانٌ يَرْقُمُ في الماءِ» [٥]، أي من لُطْفِهِ وإحْكامِهِ يعملُ مالا يقدر عليه غَيْرُهُ، لأنَّ الرَّقْمَ لا يثبت في الماء.

وأَمَّا التَّرْقِينُ الّذي يستعملُهُ الكُتَّابُ في الحِسَابَات فَهُوَ مُشْتَقٌّ من شيئين: أحدهُما الرَّقْم، فَجُعِلَتِ النون مكان الميم، كما يقال: غَيْمٌ وغَيْنٌ. وقال رؤبة:

أَمطَرَ في أَكْنَافِ غَيْمٍ مُغْيِنِ [٦]

أي غيمٌ مُغْيِمٌ.

---

١ المطففين: ٢٦.

٢ (خاتَمُهُ مسك) قراءة الكسائي. انظر مثلاً كتاب الإقناع في القراءات السبع لابن الباذِش ص ٨٠٦.

٣ مضى ذلك أيضاً ص ٦٣٣.

٤ سبق أيضاً في الموضع نفسه.

٥ مضى ص ٢٧٥.

٦ ديوانه، ضمن مجموع أشعار العرب ص ١٦٣. وهو من أرجوزة طويلة في مدح بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري. وقبله:

أمسى بلالٌ كالربيع المُدْجِنِ

معنى (رَقِّنْ) أي اجْعَلْ هناك رقماً يَكُونُ علامةً على أنه ليس في مكانها شيءٌ من الأصناف التي تقع في سائر فُرَجِ التاريخات. والوَجْهُ الآخر : أن يكون من (الرَّقُون) وهو الحنَّاء. فَكأنَّهُ قال : رَقِّنْ هذا المكان، أي اخْضِبْهُ بسَواد لئلاَّ يُتوهَّم أنه بُيِّضَ ليقع فيه حسابٌ. ويقالُ لما يُخْضَبُ به من الحنَّاء رَقُوقٌ ورَقَانٌ، ويقال أيضاً : أُخِذَ من (الرَّقان) وهو الزَّوْرَقُ الخالي في كلام أهل السَّواد.

ويقال فيه [وَجْهٌ] رابعٌ : وهو أنه من كلام الفرس. وكانو يقولون : « ركي بكر » أي : خُطَّ خَطّاً. والشَّعْرُ يقال له بالفارسية : رَكٌّ، وكذلك الصَّفُّ.

وقال أبوعبيدة وغيره : لا يقال « كاسٌ » إلاَّ إذا كان فيه الشراب، ولا يقال : « مائدَةٌ » إلا إذا كان عليها الطعام وإلاَّ فهو « خُوَان » و « خِوانٌ »، بالضَّمِّ والكسر، وثلاثَةُ أَخْوِنَةٍ، والكثير خُونٌ، ولا يقال : « قَلَمٌ » إلاَّ إذا كان مَبْرِيّاً.

[و] يقال : قرأتُ الكتابَ أَقْرَأُهُ قراءَةً، ممدودة، وأنا قارىءٌ، بالهمز. وتُكتَبُ بإثباتِ الياءِ. و (أَقْرَأْتُ فلاناً الكتاب) إذا مَكَّنْتَهُ منه فَقَرَأَهُ، وقرأتُ عَلَيْهِ الكِتابَ.

ولا يجوزُ أن تَكْتُبَ في كتابِكَ إلى غيرِكَ : (وأَقْرَأْتُ أبا فُلان السَّلاَمَ)، ولا (قَرَأْتُ عَلَيْه السَّلاَمَ)، إنما يقال : (أبْلغْ فلاناً سَلامِي)، و (اقْرَأْ عَلَى فُلاَنٍ سَلاَمِي) و (اقْرَأْ [1] فُلَاناً سَلامِي).

ولا يقال للقَصَبِ قَلَمٌ إلا إذا بُرِيَ، وإلاَّ فَهُوَ قَصَبَةٌ وأُنْبُوبَةٌ، والأُنْبُوبَةُ مابَيْنَ عَقْدَيِ القَصَبَة، وهي التي تَصيرُ قَلَماً إذا بُرِيَتْ. ويقال : بَرَيْتُ القَلَمَ أَبْرِيهِ بَرْياً وأنَا بَارٍ، بلا هَمْزٍ، والقَلَمُ مَبْرِيٌّ، ومايَسْقُطُ من البَرْيِ بُرايَةٌ.

ويقال : قَطَطْتُ القَلَمَ أَقُطُّهُ قَطّاً.

وقال الحَسَنُ بْنُ وَهْبٍ [2] : « يَحْتَاجُ الْكَاتِبُ في يَدِه إلى خِلالٍ مِنْهَا جَوْدَةُ بَرْيِ القَلَمِ، وإطالَةُ جِلْفَتِه، وتَحْرِيفُ قِطّتِه، وحُسْنُ التَّأتِّي لامْتِطاءِ الأَنَامِلِ، وإرْسَالِ المَدَّةِ

---

١ هكذا. وفي اللسان (ق ر أ) بتعدية الفعل بعَلَى (قرأ عليه السلام)، وفيه أيضاً (واقرأه إياه).

٢ هو أبو علي الحسن بن وهب بن سعيد الحارثي، كان كاتباً للخلفاء في العصر العباسي، كما كان شاعراً حسن الشعر. مدحه أبوتمام في قطعة مطلعها :

الحَسَنُ بْنُ وَهْبٍ كالغيث في انسكابه

ينظر سمط اللآلي ص ٥٠٦، وشرح ديوان أبي تمام لإيليا حاوي ص ٤٦.

بِقَدْرِ إسْبَاغِ الحُروفِ، والتَّحرُّزِ عند إفْرَاغها من الكُشُوف، وتَرْكِ الشَّكْلِ على الخطِّ والإعجامِ على التَّصْحيف، واسْتواء الرُّسُومِ والقَلَم بالفُصُول والوُصُول». فالجَلْفَةُ: موضع بَرْيِ القَلَم، ويقالُ لها مِنْقَارُ القَلَم أيضاً، وطَرَفُهُ سِنُّهُ، يقالُ لكُلِّ جانبٍ سِنٌّ. وامْتطاءُ الأَنَامِلِ حَمْلُها القَلَمَ. يقال: امْتَطَيْتُ الدَّابَّةَ، إذا ركبتَ مَطَاها، أي ظَهْرَها، ومنه سُمِّيَت المطايا.

ويقال: أَمْدَدْتُ الدَّوَاةَ، أي جَعَلْتُ فيها مداداً؛ ويقال: مُدَّني يافلانُ وامْدُدْني، أي أَعْطِني مَدَّةً من الدَّواة؛ وإن قُلْتَ: أَمْدِدْني، خَرَجَ مَخْرَجَ المدد وهو ما أَمْدَدْتَ به غَيْرَكَ. والصحيح أن تقول: أَمْدَدْتُ الدَّوَاةَ، وأَمْدَدْتُ الرَّجُلَ، أي أعطيته مَدَّةً. ويقال: مَدَّ النَّهْرُ، إذا زاد في مائه، ومَدَدْنَاه القَوْمَ: صِرْنَا مَدَداً لهم، وأَمْدَدْنَاهُمْ بِغَيْرِنا. ومنه قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَمْدَدْنَاهُم بِفَاكِهَةٍ﴾ [1].

و (الجَلْفَةُ): أصلها من (جَلَفْتُ ظُفْرَهُ عن إصْبَعِه) أي قَلَعْتُه. فَمَوْضِعُ بَرْيِ القَلَم هو مَجْلُوفٌ. و (الجُلْفَةُ): مابَقِيَ بعد البَرْيِ من رأس القلم.

و (القَلَمُ) سُمِّيَ قَلَماً من قَوْلِهِمْ: قَلَمْتُ الشَّجَرَةَ، وقَلَمْتُ الكَرْمَ، إذا قَطَعْتَ رؤوسَ أَغْصَانِها لِتَعُودَ القُوَّةُ في باقيها؛ وكذلك القَلَمُ مُقَلَّمٌ من القَصَبَة، أي مقطوعٌ منها؛ وقَلَمْتُ الظُّفُرَ: قَصَصْتُ أطرافَهُ، من ذلك، ومايَسْقُطُ منهُ يُسَمَّى القُلامَة.

ويقال: دَوَاةٌ، وثلاثُ دَوَيَاتٍ، وعَشْرُ [2] دَوَيَاتٍ، كما يقال: نَوَاةٌ، وثلاث نَوَيَاتٍ، وعَشْرُ نَوَيَاتٍ. وجَمْعُهُ نَوًى مثل حصًى وقطًا، وإذا زاد على العشر قيل دُوِيٌّ، وكرهوا أن يقولوا: دَوًى [3]، كما قالوا: نَوًى، لأنَّ الدَّوَى [4] هو الدَّاءُ؛ يقال: دَوِيَ الرَّجُلُ يَدْوَى دَوًى، وهو رَجُلٌ دَوٍ، إذا أصابَهُ الدَّوَى [4] الباطن. والدَّوَاءُ هو الشِّفاءُ؛ ومنه قالوا: «الحُمْقُ دَاءٌ عَيَاءٌ لا دواءَ له».

---

[1] الطور: ٢٢.

[2] الاصل: عشرة.

[3] الاصل: دوِيٌّ. وهو خطا، يدل على ذلك السياق.

[4] الاصل: الدَّواء. تحريف.

ويقال : أَلَقْتُ الدَّوَاةَ أَلُقُها إِلاَقَةً فَهِيَ مُلاَقَةٌ، ولُقْتُهَا أَلِيقُها لَيْقاً وهي مَلِيقَةٌ، إذا زِدْتَ فيها المدَادَ. والأُلُوقَةُ : مَوْضِعُ الصُّوفَة التي تُلاقُ، وهي التي يَقُولُ لَها أهلُ الزَّمانِ السُّكُرَّجَة. وأما الكُرْسُفُ فهو القُطْنُ الذي يُجْعَلُ اليَوْمَ مكانَهُ الصُّوفُ.

والمِقَطُّ : الخشبة التي يُقَطُّ عليها القَلَمُ؛ وأما المَقَطُّ، بفتح الميم، فمقاطِعُ رُؤُوسِ الأضلاع. قال الشاعر :

كَأَنَّ مَقَطَّ شَرَا سيفه إلى طَرَفِ القُنْبِ فالْمَنْقَبِ [1]

والقُنْبُ : وِعاءُ قَضِيبِ الْفَرَسِ. يقال : أَدْلَى فَأَقْنَبَ، إذا قَبَضَ قَضِيبَهُ فَرَدَّهُ في قُنْبِه، وهذا على مذهب العرب، فأَمَّا مَذْهَبُ الفَلاسفَة فخلاف هذا، يقولون إنه ينقبض وينبسط من غير غلافٍ. والمَنْقَبُ : حيث يَنْقُبُهُ البَيْطَارُ مِنْ بَطْنِه.

والسِّكِّينُ يذكَّر ويؤنَّثُ، ونصَابُهُ مايُقْبَضُ عَلَيْه باليَد، ونَصلُهُ حَديدَتُه. وسيلانُ النَّصْلِ مايَدْخُلُ في النِّصاب منْهُ. ويقال : أَحْدَدْتُ السِّكِّينَ إِحْدَاداً وحَدَّدْتُها تَحْديداً؛ ويقال : حدَّ السِّكِّينَ يَحُدُّهُ حدَّةً [2]، وهو سكِّينٌ حادٌّ وحَديدٌ؛ و : سَنَنْتُ السِّكِّينَ، وهو مَسْنُونٌ [3]. والفَلُّ : السِّكِّين. و « بِهِ فُلُولٌ ». و« هو سكِّينٌ أَفَلُّ» أيضاً.

الدِّيوانُ والحِساب

يقال : ديوانٌ، بكسر الدَّال؛ ومن قال : دَيْوَانٌ، فقد أخْطَأَ؛ والبرهان على ذلك أن العرب كلَّها تجمعه على (دَوَاوِين) فتكرِّرُ الواو، وهو (فعاليل)، فَدَلَّ تَكْرَارُ

---

١ للنابغة الجعدي يصف حصاناً، وبعده :

لُطِمْنَ بِتُرْسٍ شديد الصَّفا قِ من خَشَبِ الجوْزِ لم يُثْقَب

وهما من قصيدة اولها :

سما لك هَمٌّ ولم تَطْرَبِ وبتَّ بِبَثٍّ ولم تَنْصَب

ينظر شعره، ص ص ١٢ - ٣٤.

٢ هكذا والصحيح (حَدَّ السكين يَحُدُّه حداً، وحَدَّتِ السكين تَحُدُّ حِدَّةً).

٣ الأصل : وسقيت السِّكِّين، وهو مسقِي. تحريف.

الوَاوِ في الجمع أنها في الواحد واوان. وأَصْلُهُ (دِوَّان)، كما أنهم قالوا في (دينارٍ) : (دنانيرُ)، وإنما في (الدِّينارِ) نونٌ واحدةٌ، وزيادة النون والواو لا تحدث في الجمع فَدَلَّ على أنَّ أصله (دِنّار) بتشديد النون، مثل (زِنّار) و (زَنَانير)، فَعُوِّضَ من إحدى النونين المدغمة في (دنّار) الياءَ إيثاراً للتخفيف، فقيل : (دينار)، كما تقول : (تَظَنَّيْتُ تَظَنِّياً)، وأصله : (تَظَنَّنْتُ تَظَنُّناً) [1]، فقلبوا إحدى النُّونَيْنِ ياءً، وهَذا كَثيرٌ في كلامِهِمْ. فلما جَمَعُوا (ديوان) وأصْلُه (دِوَّان) رَدُّوهُ إلى أَصْلِهِ فقالوا : (دواوين)، ولو كانت الياءُ أصليةً لقالوا : (دياوين)، ولو كان (دَيْوان) بفتح الدال لقالوا في الجمع : (دَيَاوُن)، كما قالوا في (بَيْطار) : (بَيَاطُر)، ولم يقولوا (دواوين) كما لم يقولوا (بواطر). وهذا قياسٌ صحيحٌ لا ينكسر ولا يستحيل. ومن الدليل على هذا قولهم : (دِنْتُ الدَّوَاوين) فلم يكن في الفعل إلاّ الواوُ وحدها، وفيه علّةٌ أخرى تدل على أن (الدَّيْوان) خطأٌ، أن اليَاءَ إذا وقعتْ ساكنةً، وقبلها فَتْحٌ، وبَعْدَها واوٌ مفتوحةٌ، قُلبَت الواو ياءً فصارتْ مع الياء الأولى ياءً مُشَدَّدَةً مثل (أيّام) في مواقع الياءِ والواو، وإن كان (الأَيّامُ) جَمْعاً و(الدِّيوانُ) واحداً، فلا فرق بينهما من هذه الجهة لأنّ القياسَ واحدٌ.

ويقال : (حَسِبْتُ الحِسابَ حَسْباً وحِسَاباً وحُسْباناً) إذا جَمَعْتَ عَدَدَهُ، و(حَسِبْتُ الشيءَ)، بكسر السِّين، (مَحْسِبةً وحِسباناً) بكسر الحاء، أي ظَنَنْتَه. ويقال : لم يكنْ ذلكَ في حِسابِي، أي في ظَنِّي، وحِسَابِي، أي في عَدِّي. ويقال : أحْسَبَنِي هذا الشيء، أي كفاني. و ﴿ عَطَاءً حِسَاباً ﴾ [2]، أي كثيراً.

و (الإيغَارُ) أَصْلُهُ فارسيَّةٌ [3]. وهو فعلٌ مبنيٌّ من الأصل الذي يقال له(أوكاره). ومعنى (أَوْغَرْتُ) أي فَصَّلْتُ خَرَاجِي، ثم صار رَسْماً لضمان الخراج.

---

١ الاصل : كما تقول تظننت تظننا وأصله تظنيت تظنّياً. وهو خلاف المقصود ويدل على ذلك السياق. وانظر ايضاً التهذيب ١٤ / ٣٦٤، والصحاح ص ٢٤١٧، واللسان (ظ ن ي)، والمسائل العضديات لأبي علي الفارسي ص ٣٢.

٢ النبأ : ٣٦.

٣ اي كلمة فارسية.

وليس هذا من كلام العرب، لكنه لفظٌ مُولَّدٌ، والإيغارُ في كلام العرب ماءٌ حارٌ يَعْمَلُه النَّصارى يُلْقُونَ فيه الخِنْزِيرَ، يقال: أَوْغَرْتُ الخنزير.

و (الرُّوزْنَامج) و (الأَنْجيذج) اسْمَان فارسيَّان ينْصَرِفان في أسْبَاب الدِّيوان، فيقالُ: رَفَعْتُ رُوزْنَامجاً، وأَحْضِرْني رُوزْنامجاً صَحيحاً، وتأمَّلْتُ أَنْجيذَجاً، وما رَأَيْتُ أَنْجيذَجاً أَصَحَّ مِنْ هَذا.

ومعنى (الأَوَارِج) هو التفصيل، ومعنى الأَنْجِيذَج هو الجَمْعُ وضَمُّ الأشياءِ بعضِها إلى بعضٍ.

[ويقال]: إِضْبَارَةٌ من الكُتُب، ولا يقال: ضِبارةٌ. ويقال: ضَبَرْتُ الكُتُبَ أَضْبُرُها ضَبْراً، أي جمعتها، وضَبَّرْتُها تَضْبِيراً مِثْلَه.

و (الأَوَارِج) فارسية مُعَرَّبة، وهو اسمٌ لا ينصرفُ في معرفةٍ ولا نكرة، لأنه على مثال جمعٍ ثالثُ حروفِه أَلفٌ وبعد الألف حرفان. ومثل (سراويل)، وهو اسمٌ لشيءٍ واحدٍ، وهو لا ينصرف لأنه على مثال (قناديل)، وعِلَّتُهُ أيضاً ماذكرناه. وتقول: تَتَبَّعتُ أَوَارِجَ وأَنْجِيذَجاً، ولَبِسْتُ سَرَاوِيلَ.

والحمد لله وحده.

الكتاب الثلاثون

كِتَابُ العَـــرُوض [1]

الحمد للَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَصَلَوَاتُهُ على نَبِيِّهِ محمَّدٍ وآلِهِ أَجْمَعين. قال أبو محمد عبيدالله بن محمد بن شَهْمَرْدَان :

أَمَّا بَعْدُ فإني اخْتَصَرْتُ هَذا الكتابَ في العَرُوضِ، وأَخْرَجْتُ فيه مايُسْتَغْنَى به في اسْتِقَامَةِ الشِّعْرِ وانْكِسَارِهِ، والعِلْمِ بما يكون من الكلام شِعْراً.

والشِّعْرُ كُلُّهُ اثْنَانِ [2] وَستُّونَ ضَرْباً، وأَرْبَعَةٌ وثَلاَثُونَ عَرُوضاً، لكل ضَرْبٍ منها وَزْنٌ مَعْلُومٌ بعَدَدِ حرُوفِهِ، ومواقع حَركَاته وسُكُونه، اسْتُخْرِجَ ذلك عن خَمْسِ دَوَائِرَ، وخَمْسَةَ عَشَرَ بَحْراً وهي : الطَّويل والمَديدُ والبَسيطُ دَائِرَةٌ، والوافِرُ والكَامِلُ دَائِرَةٌ، والهَزَجُ والرَّجَزُ والرَّمَلُ دَائرَةٌ، والسَّرِيعُ والمُنْسرِحُ والخَفيفُ والمُضَارِعُ والمُقْتَضَبُ والمُجْتَثُّ دَائِرَةٌ، والمُتَقَارِبُ وَحْدَهُ دَائِرَةٌ [3].

وأَوَّلُ ما نَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَةِ العَرُوضِ السَّبَبُ والوَتِدُ والفَاصِلَةُ والخَبَلُ.

---

١ في هـــامش الأصـــل : (تركيب «ع ر ض» في اللغـــة ...... والكشف، لانه يقال : عَرَض له، أي كشف و ......، والعارض : السحاب الذي يعترض في الأفق، والعُرُض : ثياب تُجَلَّى فيها الجواري، وكذلك الاعراض. والتعريض والاستعراض والمعارضة كلها .... بمعنى انطلق و .... إنما هي عروض لأنها لغة الناحية كما أنشد الجوهري للأخفش في (هكذا والصواب للأخنس بن) شهاب التغلبي :

لِكُلِّ أُنَاسٍ من مَعَدٍّ عِمَارَةٌ　　　عَرُوضٌ إليها يَلْجأُونَ وجَانِبُ

(عروض) أي ناحية، إن فُتِح عَيْنُها، وإن ضُمَّ فجمع (عرض) وهو جبل. هـ . شرح عبيدي).

٢ في كتاب الكافي في العروض والقوافي للخطيب التبريزي، ص ٢١ : «ثلاث وستون ضرباً».

٣ وهذه البحور الخمسة عشر هي التي صنعها الخليل، وليس من ضمنها المتدارك الذي قيل إن الأخفش (سعيد بن مسعدة) تلميذ الخليل (تداركه) عليه.

فالسَّبَبُ : حَـرْفٌ مُتَحَـرِّكٌ بَعْـــدَهُ حَرْفٌ ســاكِنٌ [١]، نحـــو : عَنْ [٢] وما و (فُو) [٣] من (فَعُولٍ) .

والفَاصِلَةُ [٤] ثلاَثَةُ أحرفٍ [متحركةٍ] بَعْدَها حَرْفٌ سَاكِنٌ نحـو : ضَرَبْتُ، و(مُتَفَا) من (مُتَفَاعِلُن) .

والخَبْلُ : أَرْبَعَةُ أَحْـرفٍ متحركةٍ بعدها حرفٌ ساكِنٌ [٥] نحو : ضَرَبَ [٦] ذَلِكَ، إلا أن يقع في كَلِمَتَين [٧] نحو حَسَنُهُ، وعَلِمَكُمْ، وفَعِلْتُنْ [٨] .

---

١ هذا تعريف السبب الخفيف . أما السبب الثقيل فحرفان متحركان، كما هو معروف . وينظر مثلاً العقد الفريد، ٥/ ٤٢٥ . وقد ذكر ابن رشيق أن بعض من سماهم (المحدثين) في زمانه أنكروا السبب الثقيل. ينظر مثلا، العمده، ١/ ١٣٨ .

٢ الأصل : نحو : علي . وهو خطأ.

٣ لاحظ تمثيل المؤلف بهذا المثال على السبب الثقيل مع اقتصاره على تفسير السبب الخفيف، على أن (فعو) مثال للوتد المجموع (تنظر الحاشية التالية) .

٤ ترك المؤلف تعريف (الوتد) وهو نوعان : حرفان متحركان بينهما حرف ساكن، ويسمى هذا (وَتِداً مفروقاً)، وحرفان متحركان بعدهما ساكن، ويسمى (وَتِداً مجموعاً) . ينظر مثلاً العقد الفريد، الموضع نفسه، والكافي ص ١٨، ومفتاح العلوم ص ٢٤٦، ومن العلماء من يطلق (السبب) على (الوتد) . ينظر مثلاً اللسان (س ب ب) .

٥ ومعظم العروضيين يطلقون على ماوصفه المؤلف هنا بالفاصلة (الفاصلة الصغرى) . ويطلقون على مادعاه (الخبل) الفاصلة الكبرى. كما ان من العلماء من كان يسمي الفاصلة الصغرى وتداً ثلاثياً، والكبرى وتداً رباعياً. ينظر في ذلك كله مثلاً العمدة، الموضع نفسه . والفاصلة الكبرى أربعة أحرف متحركة بعدها حرف ساكن نحو : «عَلِمَتَا»، ضَرَبَتَا. عن الكافي ص ١٨ .

٦ الاصل : (ضربت). تحريف.

٧ هكذا مع وقوع الخَبْل في المثال الذي أورده قبل هذا الكلام في كلمتين .

٨ والخَبْلُ، بعبارة اخرى، اجْتماعُ كُلٍّ من الخَبْنِ (حذف الحرف الثاني الساكن من التفعيلة) مع الطَّيِّ (حذف الحرف الرابع الساكن فيها) فتصبح (مُسْتَفْعِلُن) : (مُتَعِلُن)، فَتُنْقَلُ إلى (فَعِلَتُن)، كما تصبح به (مفعولات) : (مَعُلات) فتنقل إلى (فَعِلات) .

وقد يُفرَّق بين حركتي الوَتِد المفروق [١] مثل (لات) من (مفعولات)، ويحرك ساكنُ السَّبَبِ الثقيلِ [٢]، والأول السَّبَبُ الخفيف.

ورُكِّبَتْ هذه الأَسْبَابُ والأَوْتَادُ والفَوَاصِلُ فَخَرَجَ من تركيبها ثَمَانيةُ أَفْعالٍ [٣]، ستَّةٌ منها سُبَاعيَّاتٌ [و] اثْنَان خُمَاسِيَّان، فَجُعِلَتْ موازِينَ الشعر.

والسُّباعيَّاتُ : مَفَاعِيلُن – فاعِلاتُنْ – مُسْتَفْعِلُن – مُفَاعَلَتُن – مُتَفَاعِلُن – مفعولات.

والخُمَاسِيَّان : فعولن – فاعلن.

ويَدْخُلُ على هذه الثمانيةِ نقصانُ بعضِ سواكنه، وهو الزِّحاف، فيصير أَحَدَ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً خارجةً عن هذه الثمانية. فجميع مايورَدُ عليك من الشِّعْر يوزن بهذه الأفعال، فما لم يوافقْ ضَرْباً منها فَلَيْسَ بَشِعْرٍ، إلا شيئاً [٤] شاذّاً لا تكاده تجده مستعملاً.

ولا يَدْخُلُ في التَّقْطِيع إلا ما يَقَعُ في اللِّسَان. فإذا أَرَدْتَ أن تَزِنَ الشِّعْرَ بهَذه الأَفَاعِيلِ فاجْعَلْ بإزاءِ كلِّ حركةٍ في الشِّعْرِ حَرَكَةً من الفعْل [٥]، وبإِزاءِ كُلِّ سَاكِنٍ من الشِّعْرِ سَاكناً من الْفعْلِ، واعْتَبِرْ بما تُقَطِّعُهُ بالسُّبَاعِيِّ والخُمَاسِيِّ، فإنه يخرج لك إن شاء الله. و (العَرُوض) في النِّصْفِ الأَوَّلِ من البيت، والضَّرْبِ في النِّصْف الثاني.

بابُ بَحْرِ الطَّويل

وله عَرُوضٌ واحدٌ، وثلاثة أضْرُبٍ، وثلاثةُ أَبْيَاتٍ :

البيتُ الأَول وأَفَاعيلُه :

---

١ الادقُّ القول : (وقد يُفَرَّقُ بين حركتي الوَتِدِ فيسمى مفروقاً).

٢ يريد المؤلف، كما يبدو، بالسبب الثقيل ما يقال له في الغالب الوتد المجموع (متحركان فساكن). لان السبب الثقيل في عرف كثير من العروضيين لا ساكن فيه (حرفان متحركان).

٣ يريد بـ (أفعال) : (تفعيلات) وسماها أيضاً (أفاعيل) كما سيأتي.

٤ الأصل : اشياء.

٥ يعني بـ (الفعل) : (التفعيله).

أَبَا مُنْذِرٍ كانَتْ غرُوراً صحيفتي ولم أُعْطِكُمْ في الطَّوْعِ مالي ولا عِرضِي [١]

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنَ مَفَاعِيلُنْ فعـــولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ

البيت الثاني وأَفَاعِيلُه :

ستبدي لك الأيام ماكنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تُزَوِّدِ [٢]

فعولن مفاعيلن فعولن مفـــاعِلُنْ فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

البيت الثالث وأَفَاعِيله :

أقِيمُوا بَنِي النُّعْمانِ عنَّا صُدُورَكُمْ وإلاَّ تُقيموا صَاغِرين الرُّؤوسا [٣]

فعولن مفاعيلن فعولن مفـــاعِلُنْ فعولن مفاعيلن فَعَولن فعولن

ما يجوز فيه الزِّحاف :

يجوز في (فَعُولُنْ) الجزءِ الأَوَّلِ سُقُوطُ الفَاءِ فيبقى (عُولُنْ) فَيحُوَّل [إلى] (فَعْلُنْ) ويُسَمَّى (أَخْرَم) . ويَجُوزُ فِيه سُقُوطُ النُّونِ في كُلِّ (فَعُولُن) إلاَّ قافية البيت الثالث، ويسمى مقبوضاً . وكُلُّ (مَفَاعِيلُنْ) فيه تُعاقِبُ النُّون الياء إلا (مفاعيلن) في القافية . والمعاقبة : أن يَثْبُتَا معاً ولا يَسْقُطا معاً، فإن سقطت الياء صار (مَفَاعِلُنْ)، ويُسَمَّى (مَقْبوضاً)، وإن سَقَطَتِ النُّونُ بَقِيَ (مَفَاعِيلُ)، ويُسمَّى (مَكْفُوفاً) .

---

١ لطرفة بن العبد يخاطب فيه الملك عمرو بن هند . وهو من قصيدة أولها :

ألا اعتزليني اليوم خولةُ أو غُضِّي فقد نزلتْ حَدْباءُ مُحكمةُ العَضِّ

ديوانه، ص ص ١٦٨ – ١٧٤ .

٢ له أيضاً من قصيدته الطويلة الشهيرة :

لِخَوْلَةَ أطْلالٌ بِبُرْقَةِ ثَهْمَدِ تلوحُ كباقي الوشم في ظاهرِ اليَدِ

نفسه ص ص ٦ – ٤٨ .

٣ ليزيد بن الخَذَّاق الشَّنّي . انظر المفضليات ص ٢٩٨ ، وهو من المفضلية ٧٩ .

بابُ المَديـــــــد

وله ثلاثُ أعاريضَ، وستةُ أضْرُبٍ، وستةُ أبياتٍ :

فالعَرُوضُ الأُولى : لها بَيْتٌ واحدٌ، وأصْلُهُ ثمانيَةُ اجزاءٍ فأُسْقِط منه جزءان فصار على ستّةٍ. وبيته الأول :

يالَبَكْرٍ أَنْشِرُوا لي كُلَيْباً ‏ ‏ ‏ ‏ يالَبَكْرٍ أَيْنَ أين الفرارُ [١] ؟

فاعلاتُنْ فاعِلُنْ فاعلاتُنْ ‏ ‏ ‏ ‏ فاعلاتُنْ فاعِلُنْ فاعلاتُنْ

العروض الثانية : لها ثلاثةُ أبياتٍ وثلاثة أضر. فَبَيْتُهُ الأول، وهو الثاني من الأبيات :

لن يَزَالَ القَلْبُ في سُكْرِهِ ‏ ‏ ‏ ‏ مارَجا الإحْسَانَ عِنْد الحِسَان

فاعلاتن فاعلن فاعـــلن ‏ ‏ ‏ ‏ فـاعلاتن فاعـــلن فاعِلاَنْ

البيت الثالث :

اِعْلَمُوا أني لكم حافظٌ ‏ ‏ ‏ ‏ شاهداً ماكُنْتُ أو غائباً [٢]

فاعلاتن فاعلن فـاعلن ‏ ‏ ‏ ‏ فاعلاتن فاعلن فاعـلن

البيت الرابع :

إنَّمـــا الذَّلْفَاءُ ياقُوتَةٌ ‏ ‏ ‏ ‏ أُخْرِجَتْ مِنْ كِيسِ دِهْقَان [٣]

فاعلاتن فاعلن فاعِلُن [٤] ‏ ‏ ‏ ‏ فاعِلاتُن فـــاعِلُن فَعْلُنْ [٥]

---

١ لمهلهل التغلبي اخي كليب واسمه امرؤ القيس أو عدي بن ربيعة بن الحارث بن زهير بن جشم. وهو خال امرئ القيس بن حجر الكندي الشهير. ينظر مثلاً الخزانه ٢ /١٦٢ ومابعدها، والاغاني ٥ /٥٩.

٢ العقد ٥ /٤٧٨، والكافي ٣٣، والبارع ١٠٣، والإقناع في العروض وتخريج القوافي ص ١٢ بلا عزو فيها جميعاً.

٣ البيت في عدد من المصادر بلا عزو كالعقد ٥ /٤٧٨، واللسان (ذ ل ف).

٤ الأصل : فعلن. وهو خطأ.

٥ الأصل : فَعِلن . وهو خطأ.

العروض الثالثة : لها ضربان أَحَدُهُما الْبَيْتُ الخامسُ :

لِلْفَتى عقْلٌ يَعيشُ به	**حَيْثُ تَهْدي ساقَهُ قَدمُهْ** [1]
فاعلاتن فَاعِلُنْ فَعِلُنْ	فــاعلاَتُنْ فَــاعِلُنْ فَعِلُنْ

البيت السادس :

رُبَّ نارٍ بتُّ أَرْمُقُهـا	**تَقْضُمُ الهِنْديَّ والْغارا** [2]
فَاعِلاَتُنْ فَاعِلُنْ فَعِلُنْ	فَــاعِلاَتُنْ فَاعِلُنْ فَعْلُنْ

الزحـــــاف :

يجوز في (فاعلاتن) الجزء الأوَّل حذفُ أَلِفه فيصير (فَعِلاَتُنْ) فيُسَمَّى (مَـخْبُـوناً). ويجـوز حـذفُ النُّونِ وَحْـدَها بِمُعَـاقَبَـةِ الأَلِفَ ..... فيسمى مشــكولا [3].

ويجوز حذف ألف (فاعلاتن) الجزء الثالث والسادس لأن الذي قبلها معاقبة.

وليس في (فاعلن) في النصف زحاف، ولا في (فاعلان) في القافية.

بابُ البَسِيط

وله ثـلاثُ أعــاريضَ، وستـة أضْرُبٍ، وستـة أبياتٍ، وأصلهـا مُثَمَّنٌ [4] ثـم مُسَدَّس [5]. وبيته الأول :

---

١ لطرفه. ينظر ديوانه ص ٨٠.

٢ لعدي بن زيد العبادي. ينظر ديوانه ص ١٠٠. وهو في اللسان معزواً لعدي بن الرقاع العاملي، ولم أجده في ديوانه بتحقيق نوري القيسي وحاتم الضامن، والإقناع ص ١٤ بلا عزو، وعزاه المحقق لكل من العَدِيَّيْنِ استناداً إلى اللسان، ولعدي بن زيد استناداً إلى سمط اللآلي.

٣ عبارة مضطربة في الأصل (فاعلن بعده فيصير مفعولاتن)، ولعل صحة العبارة : (فيصير فاعلات، ويسمى مكفوفاً، وان تحذف النون والالف معاً فيصير فعلات، فيسمى مشكولاً) وانظر مثلاً الكافي ص ٣٦.

٤ أي ذو ثمانيَ تفعيلات.

٥ أي ذو ست تفعيلات.

يا حارِ لا أُرْمَيَنْ مِنكُم بَداهِيَةٍ … لم يَلْقَها سُـــوقَةٌ قَبْلي ولا مَلِكُ [١]

مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعِلَن … مستفعلن فاعلن مستفعلن فعِلن

البيت الثاني :

من يفعل الخيرِ لا يَعْدَمْ جَوَازِيَهُ … لا يذهبُ العُرْفُ بين اللهِ والنَّاسِ [٢]

مستعلن فاعِلن مستعـــلن فَعِلُنْ … مستفعلن فاعِلُن مستفعلن فَعْلُنْ

البيت الثالث :

إنا ذَمَمْنا عـــلى ماخَيَّلَتْ … سَعْدَ بْنَ زيدٍ وعَمْراً [٣] من تميم [٤]

مستفعلن فاعِلن مستفعلن … مستفعلن فاعلن مستفعـــلان

البيت الرابع :

ماذا وُقُوفي على رَسْمٍ عَفَا … مُخْلَوْلِقٍ دارسٍ مُسْتَعْجِمِ [٥]

مستفعلن فاعلن مستفعلن … مستفعلن فاعلن مستفْعِلْ

البيت الخامس :

سِيُروا معاً إنَّما ميعادُكُمْ … بَطْنُ الْمَسيلِ الَّذي في الوادي [٦]

مستفعلن فاعِلُنْ مستَفْعِلُنْ … مستفعلن فاعلن مَفْعُــــولُنْ

---

١ لزهير. انظر شرح ديوانه ص ١٨٠.

٢ للحطيئة، من قصيدته التي أولها :

والله مامَعْشَرٌ لامُوا امرَءاً جُنُباً … في آلِ لأيِ بْنِ شَمّاسٍ بأكْيَاسِ

ديوانه، ص ٢٨٣ والتي تليها.

٣ الأصل : لِمَن.

٤ للأسود بن يعفر اعشى نهشل. ينظر الموشح ص ٨٢، والكافي ٤١ والبارع، ١١٢. وهو في العقد ٥ / ٤٧٩ والإقناع ص ١٧ بدون عزو.

٥ البارع ١١٣ بلاعزو، والكافي، الموضع نفسه بلاعزو. ونسب في حاشية ص ٤٤٩ ج ٥ من العقد الفريد للمرقش.

٦ العقد ٥ / ٤٨٠، والكافي ص ٤٢، والإقناع ص ١٨ بدون عزو؛ وعجزه في الإقناع (يوم الثلاثاء بطن الوادي).

البيت السادس :

ما هَيَّجَ الشَّوْقَ من أَطْلَالِ   أَضْحَتْ قِفَاراً كَوَحْيِ الوَاحِي [١]

مستفعلن فاعلن مَفْعُولُنْ   مستفعلن فـــاعِلُن مفعَولن

زحافه وأَلْقَابه :

يجوز في كل (مستفعلن) فيه حَذْفُ السين فَيُحَوَّلُ [إلى] (مُفاعِلُنْ) ويسمى مَخْبُوناً، ويجوز فيه أيضاً حذف الفَاءِ فَيُحَوَّلُ [إلى] (مُفْتَعِلن) ويسمى مَطْوِيّاً، ويجوز حذفهما جميعاً فيصير (فَعِلَتُن) ويسمى مَخْبُولاً . ويجوز في كل (فاعلن) فيه حذف الألف فيكون مخبوناً. وكلُّ (مفعولن) فيه يجوز مكانه (فعولن) ويسمى مقطوعاً مخبوناً.

ودائرته :



بابُ الوَافـــــر

وهو ثلاثةُ أَبْيَاتٍ : البَيْتُ الأَوَّل مُسَدَّسٌ، والباقيان مربَّعَانِ [٢] . وهو عروضان :

البيت الأول :

لنا غَنَمٌ نُسَوِّقُها غِـــزَارٌ   كَأَنَّ قُرُونَ جِلَّتِهَا العِصِيُّ [٣]

مفاعَلَتُنْ مفاعَلَتُنْ فَعُولُنْ   مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُنْ

---

١ الكافي ص ٢٣، والعقد ٥ / ٤٨٠، والإقناع ص ١٨ بدون عزو.

٢ مربعان : مثنى مربع وهو ذو الاربع تفعيلات.

٣ الاصل : العُصِي. والبيت لامرىء القيس. ينظر الديوان ص ١٣٦ والصدر مختلف.

البيت الثاني :

لقد علمت ربيعةُ أنَّ حبْلَكَ واهِنٌ خلَقُ [١]

مُفاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مفـــاعَلَتُن مفاعَلَتُنْ

البيت الثالث :

عَجِبْتُ لِمَعْشَرٍ عَدَلُوا   بِمُعْتَمِرٍ أبَا عَمْــرو

مُفَاعَلَتُن مفـــاعَلَتُنْ   مفاعَلْتُنْ مفاعَلْتُـــنْ

الزِّحافُ والأَلْقَـــابُ :

يجوز في كل (مفاعَلَتُن) فيه سكون اللام فيصير (مفاعلْتُنْ) ويسمى مَعْصُوباً. ثم يدخل على (مفاعيلن) المعاقبة إلا (مفاعيلن) و (مفاعيل) اللَّذَيْن في القافيه. ويدخل (الخَرْم) على (مفاعَلَتُنْ) فيصير (مُفْتَعِلُنْ) ويسمى (أعْصَب)، وعلى (مَفَاعِيلن) فيحول [إلى] (مَفْعُولُن) فيسمى (أقصم) [٢]، وعلى (مفاعِلُن) فيبقى (فاعلن) ويسمى (أجَمّ) [٣].

بَابُ الكَامِـــل

وهو تِسْعَةُ أَبْيَاتٍ [٤]، وثَلاثُ أعَارِيضَ، وتسعةُ أَضْرُب :

البيت الأول :

وإذا صَحَوْتُ فما أُقَصِّرُ عن نَدًى   وكَمَا عَلِمْتِ شَمَائِلِي وتكَرُّمي [٥]

---

١ الكافي ص ٥٢، والعقد ٥ / ٤٨١ بدون عزو.

٢ عن الكافي ص ٥٤ وهو في الأصل بياض

٣ الأصل : أعقص. وما أثبتناه هو الصواب. وينظر مفتاح العلوم ص ٢٥٦، والكافي ص ٥٤.

٤ لم يرد في هذه النسخة نسخة الأصل وهي الوحيدة التي تضمنت كتاب العروض هذا سوى ثمانية أبيات إذ سقط البيت التاسع.

٥ لعنترة من قصيدته الطويلة المعروفة التي مطلعها :

هل غَادَرَ الشُّعَرَاءُ من مُتَرَدَّمِ   أم هل عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ

ديوانه ١٨٢ - ١٢٢.

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِـــــلُنْ   مُتَفَاعِلُنَ مُتَفَـــاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

البيت الثاني :

وإذا دَعَوْنَكَ عَمَّهُنَّ فَإِنَّهُ   نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبَالا [1]

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ   مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ فَعِلاتُنْ

البيت ا لثالث :

لِمَنِ الدِّيَارُ بِرَامَتَيْنِ فَعَاقِلٍ   دَرَسَتْ وغَيَّرَ آيَهَا القَطْرُ [2]

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَـــاعِلُنْ   مُتَفَـــــاعِلُن مُتَفاعِلُنْ فَعْلُنْ

البيت الرابع (من العروض الثانية) :

لِمَنَ الدِّيَارُ عَفَا معـــالمها   هَزِجٌ أَجَشُّ وبارِحٌ تَرِبُ [3]

متفاعلن متفاعلن فَعِلُـــنْ   مُتَفَاعِلُن متَفاعلن فَعِلُنْ

البيت الخامس :

وَلأَنْتَ أَشْجَعُ من أُسامَةَ إِذْ   دُعِيَتْ نَزَالِ وَلُجَّ في الذُّعْرِ [4]

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَـــاعِلُنْ فَعِلُنْ   مُتَفَـــــاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ فَعْلُنْ

---

١ للأخطل من لاميَّة له يهجو فيها جريراً مطلعها :

كذَبَتْكَ عينُكَ أم رأيتَ بِواسِطٍ   غَلَسَ الظلام من الرَّباب خيالا

شرح ديوانه ٣٨٥ - ٣٩٣ . وقبله :

إنَّ الغوانيَ إن رأينك طاوياً   بُرْدَ الشباب طَوَيْن عنك وِصَالا

وإذا وَعَدْنَك نائلاً أَخْلَفْنَهُ   ووجدتَ عنـــد مِطالِهِنَّ مطالا

٢ الكافي ص ٦٠ ، والبارع ص ١٣١ ، والعقد ٥ / ٤٨٢ ، والإقناع ص ٢٩ بدون عزو فيها جميعاً .

٣ الكافي ، الموضع نفسه ، والعقد ، الموضع نفسه وصدره فيه (دِمَنٌ عَفَتْ وَمَحَا مَعَارِفَهَا) ، والبارع ص ١٣٢ (... عفا مرابعها) ، والإقناع ص ٢٩ .

٤ لزهير في هرم بن سنان من قصيدته :

لمن الديار بقُنَّةِ الحِجْرِ   أَقْوَيْنَ من حِجَجٍ ومن دَهْرِ

ديوانه ص ٨٦ - ٩٥ ، وصدره فيه مختلف . وقد اورد الشارح الرواية المثبته هنا .

البيت السادس (وقد صار مربّعاً) :

[ولقد سبقتهُمُ إلى فلِمْ نزَعْتَ وأنْتَ آخِر] ١

متفَاعلن متفــاعـــلن متفــاعلن مُتَفَاعـــلاتن

البيت السابع :

جَدَثٌ يكونُ مُقَامُهُ أبَداً بمختلفِ الرِّيَاحْ ٢

متفاعلن متفاعـــلن متفالن مُتَفَاعـــلانْ

البيت الثامن :

وإذا افتقرت فلا تكن متخشّعاً وتجَمَّلِ ٣

متفاعلن متفاعــــلن متفاعلن متفاعلن ٤ .

البيت التاسع ٥ :

....

الزّحـــــاف :

يجوز في كل (مُتَفَاعلن) سكُونُ التَّاءِ فيصير (مستفْعلن)، ثم يعاقبُ السِّينُ الفَاءَ، فإذا ذهبت السِّينُ فهو (مُفَاعِلُنْ) وهو (أوقص)، فإذا ذَهَبَتِ الْفَاءُ فهو (مُفْتَعِلُنْ) وهو مَخْزُولٌ.

---

١ هذا البيت أثبتناه عن مفتاح العلوم للسكاكي ص ٢٥٦ . وفي الأصل عوضه كرر البيت الخامس مع تحريف في آخره.

٢ الكافي ص ٦٢، والعقد ٥/٤٨٣، والإقناع ص ٣١ بدون عز فيها جميعاً.

٣ الكافي ص ٦٣، والعقد، الموضع نفسه، والإقناع، الموضع نفسه، بدون عزو فيها جميعاً.

٤ في الأصل : فَعلاتن، وهو وهم. و(فَعِلاتن) هي ضرب البيت التاسع الذي سقط من هذه النسخة، وهو كما في العقد ٥/٤٥٧، والكافي ص ٦٣ :

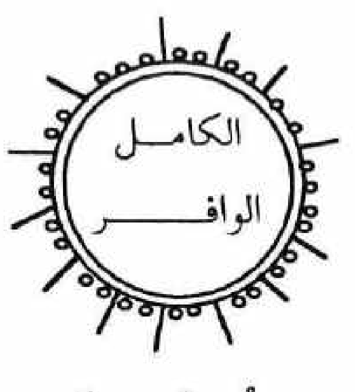
وإذا هُمُ ذكروا الإسا ءة أكثروا الحسنات

متفاعلن متفاعلن متفاعلن فعلاتن

٥ انظر الحاشية السابقة.

ولا يدخل على (مُتَفاعِلاَتُنْ) و (مُتَفَاعِلان) من الزحاف والحذف مايدخل على (متفاعلن) .

و (فَعلاتُن) يصير (مَفْعُولن) فيسمى (مقطوعاً مُضْمَراً) أو (مُتَفَاعِلاَتُنْ) ويسمى (مُرَفَّلاً) . و (متفاعلان) مُذَالٌ .



بابُ الهَـــزَج

وهو بيتان :

البيت الأول :

عَفَا مِنْ لَيْلَى السَّهْـ	**ـبُ فَالْأَمْلاَحُ فَالغَمْرُ** [1]
مفاعِيلُنْ مفـــاعيلن	مفـــاعيلن مفـــاعيلن

البيت الثاني :

إِذا ما قـــلَّ لُبُّ المَرْ	**ءِ لم يَنْفَعْكَ نُصْحُـــهُ**
مفاعيلن مفـــاعيلـــن	مَفَاعِيلُـــن فَعُـــولُنْ

زحـــافه :

يجوز في كل (مفاعيلن) من المعاقبة والحذف ماجَازَ في الطويل، إلا ماوقع في النِّصْف فإنه لا يسقطُ منه إلا النون، والقافيةُ لا يسقط منها شيءٌ .

ويدخل [2] على الجزءِ الأَوَّلِ الخَرْمُ فيبقى (مَفْعُولُن) فيُسَمَّى أَخْرَمَ . ويدخل

---

١ لطرفة بن العبد أو لأخته الخِرْنِق. انظر ديوان طرفه ص ١٥٤ وحاشيتها، والكافي ص ٧٣ .

٢ الأصل : ولا يدخل، وهو خطأ. وانظر العقد الفريد ٥ /٤٥٨، ومفتاح العلوم ص ٢٥٨ .

[الكف] [١] على (مفاعيلن) فيصير (مَفْعول) [٢] فيسمى أَخْرب [٣]، وعلى (مفاعلن) فيصير فاعلن فيسمى أشتر [٤].

بابُ الرَّجَـــــز

وهو خمسة أبيات :

البيت الأول :

دارٌ لِسَلْمى إذْ سُلَيْمـى جَارَةٌ   قَفْرٌ تُرَى آياتُها مِثْــلُ الزُّبُرْ [٥]

مستفعلن مستفعلن مستفعلن   مستفعلن مستفعلن مستفعلن

البيت الثاني :

عُوجُوا فَحَيُّوا رَسْمَ دَارٍ دَارِساً   مُخْلَوْلِقاً مِثْلَ الكتابِ البالي

مستفعلن مستفعلن مستفعــلن   مستفعلن مستفعلن مفعولن

البيت الثالث (مربع) :

قد هاج قلبي مَنْزِلٌ   من أم عمرو مُقْفِرُ [٦]

مستفعلن مستفعلن   مستفعلن مستفعلن

البيت الرابع : (مثلث)

مَاهَاجَ أَحْـــــــزَاناً وَشَجْـــــــواً قد شَجَا [٧]

مستفعلــــن   مستفعلن   مستفعلن

---

١ ساقطة من الاصل، والمقصود يدخل الكف مع الخرم على (مفاعلين).

٢ الأصل : (مفعولن)، والصواب ما أثبتناه.

٣ الأصل : احرب. وهو تصحيف. وانظر مثلاً الكافي ص ٧٤.

٤ الأصل : اشطر. تصحيف.

٥ الكافي ص ٧٧، والعقد ٥ / ٤٨٥، والإقناع ص ٤١ بدون عزو فيها جميعاً.

٦ الكافي ص ٧٨، والعقد، الموضع نفسه، بلا عزو فيها.

٧ الاصل : وشجواً وشجوا. خطأ. وما اثبتناه عن الكافي ص ٩٧. والبيت للعجّاج، ينظر ديوانه ص ٣٤٨.

البيت الرابع (جزءان) :

يا ليتنـــي فيهـــا جَــذَعَ [1]

مستفعلن مستفعلن

زحـــافه :

البيت الأول مُعْتَدِلٌ. الثاني مَقْطُوعُ الضَّرْبِ. الثَّالث مَجْزُوءٌ. الرابع مَشْطُورٌ [2]. الخامس مَنْهُوكٌ [3]. ويجوز في كل (مستفعلن) [فيه] ما جاز في البسيط [4].

بـــابُ الــــرَّمَل

وهو سِتَّةُ أَبْياتٍ وعَرُوضان :

البيت الأول :

أَبْلِغِ النُّعمانَ عَنِّي مَأْلُكاً أَنَّهُ قد طَالَ حَبْسِي وانْتِظاري [5]

فاعلاتُنْ فاعِلاتُنْ فاعِلُنْ فاعلاتُنْ فاعلاتُنْ فــاعلاتُنْ

---

١ لدريد بن الصمة. ديوانه ص ٩٣.

٢ المشطور : ماذهب شطره.

٣ المنهوك : ماذهب من شطره جزءان وبقي على جزء، أو بعبارة أخرى (ماذهب شطره، ثم ذهب منه شطر بعد الشطر) كما جاء في العقد ٥/٤٦٩.

٤ راجع ص ٦٧٠.

٥ لعدي بن زيد. وهو أول قصيدة له يخاطب بها النعمان بن المنذر وكان قد حبسه. وبعده البيت الشهير السائر مسير المثل :

لو بغير الماءِ حَلْقي شَرِقٌ كنت كالغَصَّان بالماء اعتصاري

ينظر مثلاً الخزانة ٨/٥٠٨ – ٥١٣. والقصيدة مكسورة الراء. وقد ساقه الخطيب التبريزي في الكافي ص ٨٤ مثالاً على العروض المحذوفة والضرب المقصور (وانتظارْ) فاعلانْ. ويبدو أن المؤلف حذا حذوه لان الضرب التام مثاله البيت التالي، ولكن الناسخ أثبته تام الضرب.

البيت الثاني :

مثْلَ سَحْقِ البُرْدِ عفّى بَعْدَك الـ | ـقطْرُ مغْنَاه وتأْوِيبُ الشَّمال [1]
فاعلاتُنْ فـــاعلاتُنْ فـــاعلُنْ | فـــاعلاتُنْ فاعلاتُنْ فاعلاتن

البيت الثالث :

قالت الخَنْساءُ لَمَّا جِئْتُهَا | شاب بَعْدِي رَأْسُ هَـذا وَاشْتَعَلْ [2]
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن | فاعـــلاتن فـــاعلاتن فاعلن

البيت الرابع (مربع) :

ياخليليَّ اربَعَا وَاسْـــــ | ـــتَخْبِرَا مَنْ [3] بعُسْفَان [4]
فاعلاتن فـــاعلاتن [5] | فــــــاعِلاَتُنْ فَعِلاتُنْ

البيت الخامس :

مُقْفِرَاتٌ دارِســـــاتٌ | مِثْلُ آيـــــاتِ الزُّبُورِ [6]
فاعلاتن فـــاعلاتن | فاعلاتن فـــاعلاتن

البيت السادس :

مالِمَا قَرَّتْ بِهِ الْعَيْــــــ | ــنَانِ مِنْ هَـــــذَا ثَمَنْ
فاعلاتن فـــاعلاتن | فـــاعلاتُنْ فـــاعلن

---

١ لعبيد بن الابرص. انظر ديوانه ص ١٢٠ . وهو في الكافي ص ٨٣ والبارع ص ١٥٧ .

٢ لامرئ القيس. ينظر ديوانه ص ٢٩٣ . ويقال إنه لعمرو بن مَيْنَاس المرادي، وآخر لفظه فيه (واشتهب) وهو في الكافي ص ٨٥، والبارع ص ١٥٨، والمخصص ١ /٧٨.

٣ الأصل : « رسما » عوض « مَن »، وهو تحريف .

٤ الكافي ص ٨٦، والعقد ٥ /٤٨٧ بدون عزو فيها، وفي الكافي : ربْعا بعسفانْ. وَضرب البيت : فاعليَّان.

٥ الأصل : فاعلن. وهو خطأ.

٦ الكافي ص ٨٦، والعقد ٥ /٤٨٨ .

زحـــافه :

يجوز في (فاعلاتُنْ) حذف الألفِ بغير معاقبةٍ، ثمّ يعاقبُ نُون كُلِّ (فاعلاتن) وأَلِفُ كلِّ (فاعِلُن) و (فاعلاتن) فيه إلى انقضاء البيت .



بَابُ السَّرِيـــع

وهو ستة أبيات فيه مُسَدَّسٌ ومُثَلَّث :

البيت الأول :

أزْمَانَ سَلْمَى لايَرَى مثلَها الرَّاؤُونَ في شامٍ ولا في عَرِاقْ [١]

مستفعلن مستفعلن فــاعلن مستفعلن مستفعلن فاعِلانْ

البيت الثاني :

هاج الهوى رسمٌ بذات الغضا ‏ ‏ ‏ ‏ مُخْلَوْلِقٌ مُسْتَعْجِمٌ مُحْوِلْ [٢]

مستفعلن مستفعـلن فاعـــلن ‏ ‏ ‏ ‏ مستفعلن مستفعلن فَعْلُن

البيت الثالث :

قالتْ ولم تَقْصِدْ لقَــوْلِ الخَنَا ‏ ‏ ‏ ‏ مهلاً فقد أبلغت أَسْمَاعي [٣]

مُسْتَفْعِلُن مستفْعِلُن فاعلن [٤] ‏ ‏ ‏ ‏ مُسْتَفعِلن مُسْتَفْعِلُنْ فَعْلُنْ

١ الكافي ص ٩٥، والعقد ٥ / ٤٨٨ بدون عزو فيهما.

٢ الكافي ص ٩٦، والعقد ٥ / ٤٨٩، والإقناع ص ٥١ بدون عزو فيها جميعاً.

٣ لأبي قيس صيفي بن الأسلت (جاهلي)، وهو مطلع قصيدة. ينظر ديوانه ٧٨-٨٢.

٤ الأصل : فعلن. وهو خطأ.

البيت الرابع :

النَّشْرُ مِسْكٌ والوُجُوهُ دَنَا نِيرٌ وَأَطْرافُ الأَكُفِّ عَنَمْ [١]

مستفعلن مستفعلن فَعِلـن مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلـن

البيت الخامس :

يَنْضَخْنَ في حَافَاته بالْأَبْوَالْ

مستفعلن مستفعلن مفعولان [٢]

البيت السادس :

ياصاحِبَيْ رَحْلِي أَقِلاَّ عَذْلِي

مُسْتَفْعِلن مستفعلن مَفْعُولُن [٣]

ولا زحافَ في شيْءٍ من أَجْزَائِهِ سِوىَ (مستفعلن) و (مفعولان) و(مَفْعُولن) .

ويجوز فيه ماجاز في الرجز فـ (فاعلن) فيه يسمى مَطْوِيّاً مكشوفاً [٤]؛ و(فاعلان) موقوف؛ و (فَعْلُن)، بإسكان العين، أَصْلَم [٥]؛ والرابع مخبون العروض

---

١ للمرقش الأكبر عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة من قصيدة يرثي بها ابن عم له قتله مهلهل في حرب تغلب وبكر، ومطلعها :

هَلْ بِالدِّيارِ أَنْ تُجِيبَ صَمَمْ لَوْ كَانَ رَسْمٌ نَاطِقاً كَلَّمْ

ينظر مثلاً المفضليات ٢٣٧ - ٢٤١ .

٢ الاصل : مفعولات .

٣ الاصل : فعولن . وذلك خطأ . وانظر أيضاً العقد ٥ /٤٦٧ .

٤ المكشوف : ماحذف سابعه المتحرك . مفعولات > مفعولا > مفعولن . وقد يسمى (مكسوفاً) بالمهملة .

٥ الاصلم : من (الصلم) وهو حذف الوتد المفروق من آخر (مفعولات) فتصير (مفعو) وتحول إلى (فَعْلن) في هذا البحر.

والضـرب وهو (فَعِلُن) بتـحـريك العين، والخامس مشطورٌ موقوف، والسـادس مشطور مكشوفٌ.

بَابُ الْمُنْسَرِح

وهو ثَلاَثَةُ أَبْيَاتٍ، وعَرُوضٌ واحدة :

البيت الأول :

إِنّ ابْنَ زَيْدٍ لا زَالَ مُسْتعملاً للخَيْرِ يُفْشِي في مصره العُرفا [1]

مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن مستفعلن مفعولاتُ مُفْتَعِلُن [2]

البيت الثاني :

صَبْراً بني عبدالدار [3]

مستفعلن مفعولان

البيت الثالث :

وَيْلُ امِّ سَعْدٍ سَعْداً [4]

مستفعلن فعـولن

زحـــــافه :

يجوز في كل (مستفعلن) فيه ماجاز في البسيط إلا الذي في ا لنصف فإن السين فيه تعاقب الفاءَ فأيّهما سقط جاز .

وجاز ... على (مَفْعُولاَتُ فيهما المعاقبة، فإذا سقط الفاء صار (مفاعيل) وإذا سقط الواوُ صار (فاعِلاتُ) .

---

١ الأصل : بالخير يغشى في مصره الغرفا . وما أثبته عن الكافي ص ١٠٣ .

٢ الأصل : مستفعلن. مع أن الضرب مطوي.

٣ قالت ذلك هند بنت عتبة تخاطب المشركين يوم أحد .

٤ قيل إنه لام سعد بن معاذ رضي الله عنها قالته لما مات سعد رضي الله عنه من جراحة أصابته في غزوة الخندق .

ويجوز في (مَفْعُولان) و (مَفْعُولُنْ) ذهابُ الفاءِ، وهو الخَبْنُ

بَابُ الخفيف

وهو خمسة أبياتٍ وثلاث أعاريض :

البيت الأول :

حلّ أَهْلِي أَكْنافَ لُبْنَى [1] فَبَادَوْ	**لى [2] ، وحلَّتْ عُـــلْوِيَّةٌ بالسِّخال [3]**
فَـــاعلاتُنْ مستفعِلُنْ فاعِلاتُنْ	فاعـــلان مستفعلـــن فاعلاتُنْ

البيت الثاني :

ليت شـــعري ثَمَّ هَلْ آتِيهمُ	**أو يَحُولَنْ [4] مِن دونِ ذاك الرَّدَى**
فاعلاتن فاعلاتن فـــاعلن	فـــاعلاتن مستفعلن فـــاعلن

البيت الثالث :

إِن قَدَرْنا يَوْماً على عـــامِرٍ	**نمتثل [5] منه أو نَدَعْـــــهُ لكم [6]**
فاعلاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُـــــن	فـــاعِلاتُنْ مُتَفْعِلُن [7] فَعِـــلُنْ

---

١ لُبْنى : اسم جبل، واسم وادٍ فيه نخل لبني عمرو بن كلاب، وقرية في فلسطين. ينظر معجم البلدان، ٥/ ١١.

٢ بادُولى : موضع ببطن فَلَج في اليمامة، وقيل (في سواد بغداد) عن المصدر نفسه، ١/ ٣١٨ (بادَولى).

٣ للاعشى. ديوانه / ٣، وروايته فيه :

حل أَهْلِي بَطْنَ الغَمِيسِ فبادَوْ	لَى، وحلَّتْ عُلْوِيَّةً بالسِّخَال

٤ الأصل : يحولون. خطأ.

٥ أي نقتص منه. ينظر مثلاً اللسان (م ث ل).

٦ في المصدر نفسه بلا عزو.

٧ الأصل : مستفعلن. خطأ.

البيت الرابع :

لَيتَ شِعْرِي مَا [ذا] [١] ترى	**أُمُّ عمـــرو في أمـــرنا [٢]**
فَـــاعِلاَتُنْ مُسْتَفْعِـــلُنْ	فَاعِـــلاَتُنْ مُسْتَفْعِلُـــنْ

البيت الخامس :

كُـــلُّ خَطْبٍ إن لم تكُو	**نُـــوا غَضِبْتُمْ يَسِيــرُ**
فـــاعلاتن مستفعـــلن	فاعـــلاتن فعـــولن [٣]

زِحَافُهُ وأَلْقَابُه :

أَلِفُ (فـاعـلاتن) الأول يسـقط، ثم يعـاقِبُ كلُّ نونِ (فـاعـلاتن) فـيـه سينَ (مستفعلن)، ويعاقب نونُ كل (مستفعلن) فيه ألف (فاعلاتن) و (فاعلن) التي تليها. فيدخل على (فاعلاتن) فيه من الزحاف والحذف مادخل على (فعلاتن) في المديد، إلا (فاعلاتن) في قافية الأولى فإن (مستفعلن) فيها يعاقَبُ أَلِفُها وعَيْنُها، ولا يسقط من هذه الثلاثة إلا واحدٌ.

و (فاعِلُنْ) في البيت الثاني يلقَّب (مَحْذُوفاً) بحذف سينِه، و(مفعولن) منه سمى مَقْطُوعاً لأنه سَقَطَ في الوقفِ، ومَخْبُوناً لِسُقُوطِ السِّين.

بَابُ المُضَارِع

وله بَيْتٌ واحدٌ مرةً يكون (مفاعيل) أوَّله، ومَرَّةً (مفاعلن) وهو :

دَعَاني إلَى سُـــعَادِ	**دواعـي هوى سعادَ [٤]**
مفاعيلُ فاعـــلاتنْ	مفـــاعيل فاعـــلاتن

---

١ ساقطة من الاصل وسقوطها مُخلٌّ بالوزن.

٢ الكافي ص ١١١ بلا عزو، والقصد ص ٥٩٢ بلا عزو.

٣ الأصل : مستفعلن. خطأ.

٤ الكافي ص ١١٧ من غير عزو.

[زحـــافه] :

يدخل على (مفاعيل) الخَرْم فيبقى (مَفْعُول)، وعلى (مفاعلن). ولا يسقط من (فاعلاتن) الأولى إلا التنوين.

بَابُ المُقْتَضَب

وله بيتٌ واحد، [هو] قوله :

هل عليَّ ويحكما　　　إن لَهَوْتُ من حَرَجِ [1]

فاعلاتن مفتعلـــن　　　فـاعلاتُ مُسْتعلـــن [2]

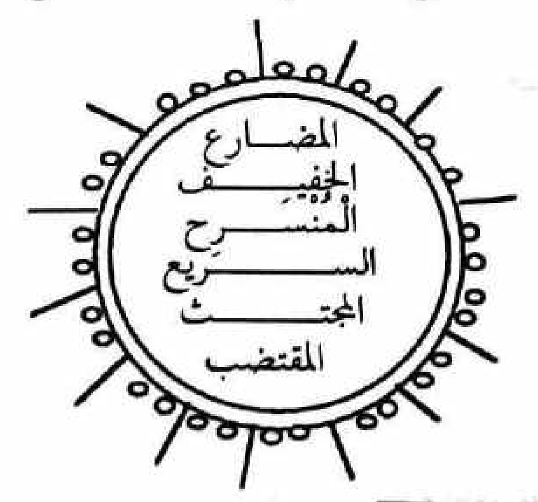
يجوز مَكَانَ (فَاعِلاَتُ) : (مَفَاعِيلُ) ولا زحاف .... [3].

بَابُ المُجْتَثّ

وله بيت واحد [هو] قوله :

البَطْنُ منها خَمِيصٌ　　　وَالْوَجْهُ مِثْلُ الْهِلاَلِ [4]

مستفعـلن فاعلاتن　　　مستفعلن فاعــلاتن



١　الكافي ص ١٢١ من غير عزو.

٢　أصلها (مستفعلن) وتحول إلى (مفتعلن).

٣　كلمة غير واضحة.

٤　الكافي ص ١٢٢، والعقد ٥ /٤٩٣.

بَابُ المُتَقَارِب

وهو وحْدَه دائِرةٌ. وله خمسة أبيات وعروضان :

البيت الأول :

فَأَمَّا [تَمِيمٌ] [1] تَمِيـــمُ بنُ مُرٍّ فَأَلْفَاهُمُ القَوْمُ رَوْبَى نياما [2]

فعولن فعولن فعولن [فعولـــن] [3] فعــولن فعولن فعولن فعولن

البيت الثاني :

ويأوي [4] إلى نسوةٍ بائساتٍ [5] وشُعْثٍ مَراضيعَ مِثْلِ السَّعَالي [6]

فعولن فعولن فعولن فعـــولن فعــولن فعـــولن فعولن فعولن

البيت الثالث :

وأَبْنِي من الشِّعْرِ شِعْراً عَوِيصاً يُنَسِّي الـرُّوَاةَ الذي قد رَوَوْا [7]

فعولن فعولن فعولـــن فعــولن فعولـــن فعولن فعــولن فَعُل [8]

البيت الرابع :

خَلِيلَيَّ عوجا على رســم دار خلتْ من سُلَيْـــمَى ومن مَيَّهْ [9]

فعولن فعـــولن فعولن فعــولن فعولن فعــــولن فعــولن فَعْ [10]

---

١ ساقطة من الأصل سهواً.

٢ لبشر بن أبي خازم كما في الصحاح ١ / ١٤١ (روب) .

٣ ساقطة من الأصل.

٤ الأصل : وتأوى. وما أثبته عن الكافي ص ١٣٠ .

٥ الأصل : يائسات. وما أثبته عن الكافي، الموضع نفسه.

٦ البيت لأمية بن أبي عائذ الهذلي مع اختلاف في الرواية. انظر شرح أشعار الهذليين ص ٥٠٧ .

٧ الكافي ص ١٣٠ ، والإقناع ص ٧٣ (وأروى)، والعقد ص ٤٩٤ بدون عزو فيها جميعاً.

٨ الأصل : فعل.

٩ الكافي ص ١٣٢ ، والعقد ٥ / ٤٩٤ بلا عزو فيهما.

١٠ الأصل : فعل. وما أثبته عن العقد ٥ / ٤٧٦ .

البيت الخامس :

أمِنْ دمْنَةٍ أقفــرت لِسَلْمــي بذات الغضا

فعولن فعولن فَعُــلْ فعــولن فعــولن فَعُل

[زحـــافه] :

يجوز في كل (فعولن) منه ماجاز في الطَّويل من الخَرْمِ والزّحاف، إلا ماوقع منه في أنصاف فإنه يجوز أن يُصَيَّر (فعو) بحَذف اللام والنون. ولا زحاف في (فعولن) التي قبل (فُلْ). و (فعول) مقصورة، و (فعو) مذوف، و (فل) أبتر.



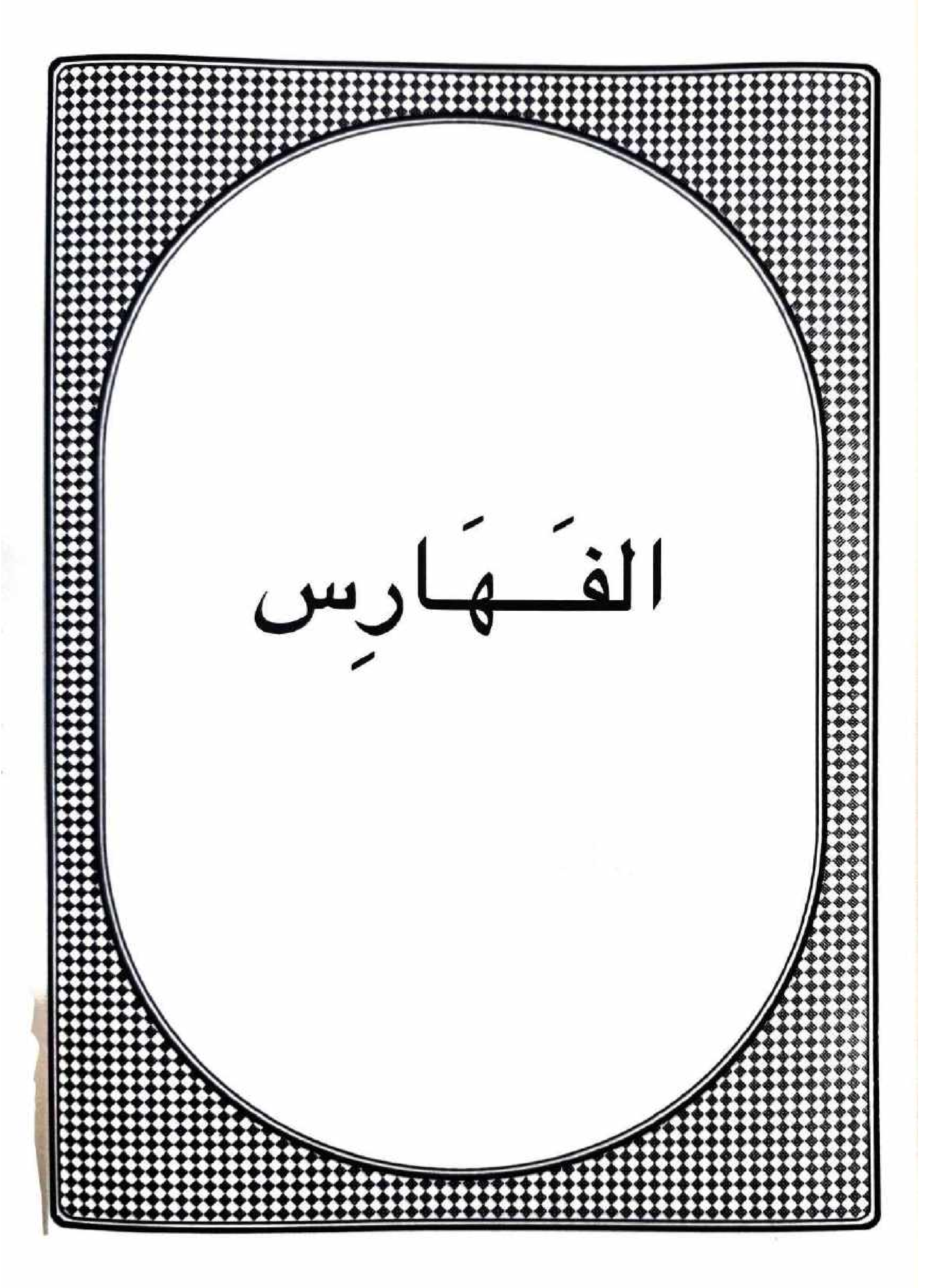
آخر كتاب العروض

والحمد لله وحده

انقَضَى كتابُ الحَدائق. ولِلّهِ الحَمْدُ، وصَلَوَاتُهُ على مُحَمَّدٍ وآله [١].

---

١ مقابل هذا في هامش الأصل : (من استغفر لكاتبه غفر له) كتبه الشجاع بن أبي زهران، وفقه الله وسدده في سنة ٨٨ ... هجرية (الرقم الثالث من اليسار غير بيّن).



الفَهَارِس

الآيات القرآنية

الآية (أو جزء منها)	رقمها	الصفحة
﴿ الرَّعد ﴾		
بِالغُدُوِّ والآصال	١٥	١٧٥
صِنْوانٌ وغير صِنْوَان	٤	١٨١
مثل الجنة التى وُعد المتقون	٣٥	٦٤٧
وساربٌ بالنهار	١٠	٣٣٢
ولكلِّ قَوْمٍ هادٍ	٧	٦٣٥
﴿ إبراهيم ﴾		
فاطر السموات والأرض	١٠	٦٠٧
﴿ الحِجر ﴾		
إنَّا نحن نَزَّلْنا الذِّكْرَ وإنَّا له لحافظون	٩	٥٦٠
رُبَمَا يَوَدُّ الذين كفروا	٢	٥٥١
لِكُلِّ باب منهم جُزْءٌ مقسوم	٧	٥٦٨
مِنْ حمأٍ مَسْنونٍ	٢٦	٥٨٣
هل في ذلك قَسَمٌ لذى حِجر	٥	٤٣٢
ولقد آتيناك سبعًا من المثاني	٨٧	٦٣٢
﴿ النَّحل ﴾		
اتَّقُون	٢	٥٥٩
إنْ تَحْرِصْ على هداهم	٣٧	٣٦١
إنَّ إبراهيمَ كان أُمَّةً	١٢٠	٦٣٤
أنَّهم مُفْرَطون	٦٢	٣٣٣
جعل لكم من أزواجكم بنين وحَفَدَة	٧٢	٦١١
فيه تُسِيمون	١٠	٩١ ، ٣٦٠
لكم فيها دِفْءٌ	٥	٥٦٨
وأوحى ربك إلى النَّحْل	٦٨	٦٤١

الآية (أو جزء منها)	رقمها	الصفحة
لولا أخَّرْتَني إلى أجلٍ قريبٍ فأصَّدق وأكُنْ	١٠	٥٠٩
﴿ التحريم ﴾		
كانتا تحت عَبْدَيْن من عِبَادِنا صالحَيْن	١٠	٥٢١
ومريمَ ابنَةَ عِمْران التي أحْصَنَتْ فَرْجَهَا	١٢	٦٤٨
﴿ الملك ﴾		
يَنْقَلِبْ إليك البَصَرُ خاسئاً وهو حسير	٤	٣٣
﴿ القلم ﴾		
فأصْبَحَتْ كالصَّرِيم	٢٠	٤٩٦
﴿ الحاقّة ﴾		
أعْجَازُ نَخْلٍ خاوية	٧	٥٩٦
سلْطَانيَهْ	٢٩	٥٤٩
لأخذنا منْهُ باليمين	٣٦	٣٨١
ماليَهْ	٢٨	٥٤٩
هاؤم اقرأوا كتابِيَهْ . إنِّي ظننت أنِّي مُلاقٍ حسَابِيَه	١٩ ، ٢٠	٥٤٩
﴿ نوح ﴾		
مما خَطِيئاتِهم	٢٥	٥٥١
وَاللّه أنْبَتَكُمْ من الأرض نَبَاتا	٥	٥٢٩
﴿ الجِن ﴾		
وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا	١٥	٤٣٤
﴿ المزَّمِّل ﴾		
أقيموا الصلاة وآتوا الزَّكاة	٢٠	٦٣٨
﴿ المدَّثِّر ﴾		
والرُّجْزَ فاهجر	٥	٦٣٧

الأحاديث النبوية

الأمثالُ والعبارات المثلية

الأشعار والأرجاز

قافيةُ الألف المقصورة

قافيةُ الهمزة

قافيةُ الباء

أغبرا	طويل	أبو الطَمَحَان القَيْنِيّ	١	٣٧٠
عَقَارَا	متقارب	الأعشى	١	٤٠٥
تَمَوَّرا	طويل	الشماخ بن ضرار الذبياني	١	١٠٩
والغِرَارا	وافر	الراعي	١	٢٣٠
مُزَعْفَرَا	وافر	سعد بن زيد مناة	١	٢٨٢
القَمَرَا	بسيط	ذو الرُّمَّة	١	٢٥٠
قدْرَا	طويل	ذو الرُّمَّة	٢	٦٤٠
القَمَرَا	بسيط	زياد الأعجم	١	٦١٤
فتذكَّرا	طويل	زهير	١	٣٩٤
الغارا	مديد	عدي بن زيد العبادي	١	٦٦٨
أسيرُها	طويل	الأعشى	١	٣٧٠
حَذُورُ	رجز	عمر بن أبي ربيعة	١	٣٧٢
وجُبَارُ	رَمَل	الأفوه الأودي	١	٤١١
مُصَوَّرُ	طويل	خالد بن صفوان الأهتمي	٢	٦ – ٧
النُّوَّارُ	متقارب	عدي بن الرِّقاع العاملي	٣	١٣ – ١٤
القَمَرُ	بسيط	امرؤ القيس	٢	٤٩
إعْصَارُها	رجز	منظور بن مَرْثَد الأسدي	٢	٥٦
ظاهِرُ	طويل	أبو مالك بن نويرة	١	٤١٠
وَقِيرُها	طويل	ذو الرُّمَّة	١	١٠٣
شاكِرُ	طويل	ذو الرُّمَّة	١	١٧٣
زاهِرَهْ	طويل	الحطيئة	١	١٨٣
يُبَادِرُهْ	طويل	–	١	٢٠٠
كثيرُ	طويل	العُجَير السلولي	١	٢٢٥
ضَميرُها	طويل	–	١	٣٥٦
يَتَمَرْمَرُ	كامل	الأُقيشر الأسدي	٤	٢٥٥

أَعْوَرُ	كامل	عبدالله بن همام السلولي أو نهار بن توسعه	١	٢٥٦
الدَّنانيرُ	بسيط	–	١	٣٨٢
قصيرُ	طويل	–	١	٤٥٩
الفَرارُ	مديد	مهلهل التَّغْلبي	١	٦٦٧
القَطْرُ	كامل	–	١	٦٧٢
الغَمْرُ	هزج	طَرَفة أو الخرنق بنت هفان أخته لأمه	١	٦٧٤
مُقْفِرُ	رجز	–	١	٦٧٥
بِدارِ	وافر	عمران بن حِطّان	١	٣٧٧
وتَذْكيرِ	بسيط	حسَّان	١	٤١٢
حَبَوْكَرِ	طويل	ابن أحمر	١	٤١٤
جابِرِ	سريع	الأعشى	١	٤٨٥
ضائري	سريع	الأعشى	١	٤٣
ذاعر	سريع	الأعشى	١	٥٦
يُثْرِي	طويل	–	١	١٥١
الكافورِ	رجز	العجَّاج	١	٢٠٥
الْمُشَهَّرِ	طويل	عروة بن الورد	١	٢٣٧
نارِها	كامل	النَّمِر بن تَوْلَب	١	٢٣٧
اعتصارِي	رمل	عدي بن زيد العبادي	١	٢٦٧
بَقَرْقَرِ	طويل	أبو جندب بن مرة	١	٣٤٨
والكَراكِرِ	طويل	ذو الرمه	١	٣٥٢
ومايَذْرِي	طويل	الأخطل	١	٣٥٢، ٤٥٠
الجَفْرِ	كامل	حاتِم الطائي	١	٤٢٤
ناضِرِ	سريع	الأعشى	١	٤٥٦
يَفْرِي	كامل	زهير	٢	٦٤٢
عَمْرِو	وافر	–	١	٦٧١

قـافِيـةُ الفـاء

قافية الهاء

الأعـــلام

أ

خ

د

س

ش

ص

ض

ط

ع

ق

ك

ل

م

ن

الأمم والجماعات

المواضع

مصادرُ التحقيق

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: كتب القراءات والتفسير:

الأنصاري، أبو جعفر أحمد بن على المعروف بابن الباذِش، الإقناع في القراءات السبع، مكة: جامعة أم القرى، ١٤٠٣هـ .

ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، زادالمسير، دمشق: المكتب الإسلامي، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م .

ثالثاً: كتب السنة:

أحمد بن حنبل. مسند الإمام أحمد بن حنبل، بيروت : المكتب الإسلامي/ دار صادر، د. ت.

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، تحقيق مصطفي ديب البُغَا، دمشق : اليمامة للطباعة والنشر / دار ابن كثير للطباعة والنشر، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م .

البيهقي، أبو بكر أحمد بن الجسين، سنن البيَهقي (السنن الكبرى)، نسخة مصورة، بيروت، د. ت .

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى، تحفة الأحوذي، بشرح جامع الترمذي، تحقيق محمد بن عبد الرحمن المباركْفُوري، المدينة: المكتبة السلفية، ١٣٨٦هـ.

الحاكم، أبوعبد الله محمد بن عبد الله، المستدرك على الصحيحين، حلب : مكتب المطبوعات الإسلامية / بيروت: محمد أمين دمج. د. ت .

الدَّارِمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن، سنن الدَّارمي، القاهرة : دار إحياء السنة النبوية، د. ت.

أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، سنن أبي داود ، إعداد عزت عبيد الدَّعاس، حمص : دار الحديث، ١٣٩١ هـ/ ١٩٧١م .

السيوطي، أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر، صحيح الجامع الصغير وزيادته، تحقيق ناصر الدين الألباني، بيروت / دمشق : المكتب الإسلامي، ١٣٩٩ هـ/١٩٧٩ م .

العظيم آبادي، محمد شمس الحق، عون المعبود في سنن أبي داود، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، المدينة المنورة: المكتبة السلفية، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م .

ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجة، تحقيق محمد مصطفى.

الأعظمي، الرياض: ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م

مالك بن أنس، موطأ الأمام مالك، تحقيق أحمد راتب عرموش، بيروت : دار النفائس، ١٣٩٠هـ / ١٩٧١م .

مُسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، صحيح مسلم، تحقيق فؤاد عبد الباقي، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، ١٣٧٥هـ / ١٩٥٥م.

النَّسَائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن على بن شعيب، سُنن النسائي، بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي، القاهرة : المكتبة التجارية الكبرى، د. ت.

رابعا : الكتب الأخرى:

الآبى ، أبو سعيد منصور بن الحسين، نَثْرُ الدُّرّ، تحقيق محمد على قُرنة، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٤م .

الآمدي، أبو القاسم الحسن بن بشْر، المؤتلف والمختلف، تحقيق عبد الستار فراج ، القاهرة : دار إحياء الكتب العربية ، ١٩٦١ م.

إسماعيل بن محمد أمين ، هدية العارفين: أسماء المؤلفّين وآثار المُصنفين ، استانبول : وكالة المعارف، ١٩٥١ .

ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، النهاية فى غريب الحديث، تحقيق طاهر الزاوي ومحمود طناحي، القاهرة : دار إحياء الكتب العربية، ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣ م .

ابن الأجَدابي، أبو إسحق إبراهيم بن إسماعيل، الأزمنة والأنواء، تحقيق عزة حسن، دمشق،: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ١٩٦٤م .

الأحوص، عبد الله بن محمد الأنصاري، شعر الأحوص الأنصاري، تحقيق عادل سليمان جمال، القاهرة : الهيئة العامة للتأليف والنشر، ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠ م .

الأخفش الأصغر، أبو الحسن علي بن سليمان بن الفضل، كتاب الاختيارين، تحقيق فخر الدين قُباوة، دمشق : مجمع اللغة العربية، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م .

الأخطل، غياث بن غوث التغلبي، ديوانه، بشرح إيليا حاوي، بيروت : دار الثقافة، ١٩٦٨م .

الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد ، تهذيب اللغة، تحقيق عبد السلام هارون وآخرين، القاهرة : الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٣٨٤ - ١٣٨٧هـ / ١٩٦٤ - ١٩٦٧ م .

أسامة بن منقذ، كتاب العصا، تحقيق حسن عباس، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م .

ابن الأسلت، أبو قيس صيفى بن الأسلت الأوسي، ديوانه ، صنعة حسن محمد باجودة، القاهرة:مكتبة التراث، ١٣٩١هـ.

أبو الأسود الدؤلي، ظالم بن سَراق، ديوانه ، تحقيق محمد حسن آل ياسين، بيروت : دار الكتاب الجديد، ١٩٧٤ م

الأسود الغُندِجاني، أبو محمد الأعرابي، فرحة الأديب، تحقيق محمد علي سلطاني، دمشق دار النِّبْراس، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م .

الأصبهانى، أبو الفرج علي بن الحسين، الأغاني، تحقيق عدد من المحققين، القاهرة : دار الكتب والهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٣٤٥هـ - ١٣٩٤ هـ / ١٩٢٧ / ١٩٧٠ م.

الأصبهاني، أبو بكر محمد بن داود، الزهرة ، تحقيق إبراهيم السَّامرائي، الزرقاء (الأردن) : مكتبة المنار، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٥ م.

الأصبهاني، العِماد أبو عبد الله محمد بن محمد، خريدة القصر وجريدة العصر، قسم شعراء الشام، تحقيق شكري فيصل، دمشق، : المجمع العلمي العربي، ١٣٧٥هـ / ١٩٥٥ م.

الأصمعي، أبو سعيد عبد الملك بن قُريب :

* كتاب الإبل، ضمن مجموعة (الكنز اللّغوي في اللسان العربي) صنعة أوغست هَفْنِر ، بيروت : المطبعة الكاثوليكية، ١٩٠٣ م.

* الأصمعيات، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون القاهرة : دار المعارف، ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣ م.

* كتاب الأضداد، ضمن (ثلاثة كتب فى الأضداد) تحقيق أ. هَفْنِرْ : بيروت : المطبعة الكاثوليكية، ١٩١٢ م.

* خلق الإنسان، ضمن مجموعة (الكنز اللغوي) المشار إليها آنفاً.

* كتاب الشَّاء، ضمن (رسالتان في اللغة) تحقيق صُبيح التَّميمي، القاهرة : مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢ م.

* كتاب الفَرق، ضمن (رسالتان فى اللغة) المشار إليه آنفا .

* النَّبات والشجر ، تحقيق، أ. هفنر، بيروت : المطبعة الكاثوليكية ١٩٠٨م.

ابن الأعرابي، أبو عبد الله محمد بن زياد، كتاب البئر، تحقيق رمضان عبد التواب، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٩٧٠ .

الأعشى، أبو بصير ميمون بن قيس، ديوانه، شرح وتحقيق م محمد حسين، القاهرة : مكتبة

الآداب، ١٩٥٠ .

الأفوَه الأودي، أبو ربيعةصلاءة بن عمرو، شعره، ضمن (الطرائف الأدبية) صنعة عبد العزيز الميمني، القاهرة : لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٣٧م.

امرؤ القيس بن حجر، ديوانه ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، القاهرة : دار المعارف، ١٣٧٧هـ / ١٩٥٨م.

الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، القاهرة : دار نهضة مصر، د. ت .

الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم :

* الزاهر، تحقيق حاتم الضامن، بغداد : دار الرشيد، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .

* شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٩م.

* المذكر والمؤنث، تحقيق طارق الجنابي، بيروت : دار الرائد، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٦ م.

أوس بن حجر، ديوانه، تحقيق محمد يوسف نجم، بيروت : دار صادر / دار بيروت، ١٩٦٠

البحتري، أبو عبادة الوليد بن عبيد الله، الحماسة، تحقيق كمال مصطفى، القاهرة: المكتبة التجارية، ١٩٢٩م .

بروكلمان، كارل، تاريخ الأدب العربي، نقله إلى العربية عبد الحليم النجار والسيد يعقوب بكر ورمضان عبد التواب،القاهرة : دار المعارف، ١٩٧٧م.

بشر بن أبي خازم، ديوانه ، تحقيق عزة حسن، دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٣٧٩هـ / ١٩٦٠ م.

البصري، صدر الدين علي بن أبي الفرج، الحماسة البصرية، تحقيق مختار أحمد، حيدر أباد الدكن : دائرة المعارف العثمانية، ١٩٦٤م .

البصري، أبو القاسم علي بن حمزة، التنبيهات على أغاليط الرواة، تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي، مع (المنقوص والمدود) للفراء، القاهرة : دار المعارف، ١٩٧٧.

البطليوسي، أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد، الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب، تحقيق مصطفى السقا وحامد عبد المجيد، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣ م.

البغدادي، عبد القادر بن عمر، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة : الهيئة العامة للكتاب، ١٩٧٩ - ١٩٨٦ م.

بهجة الحديث، أمية بن أبي الصلْت : حياته وشعره، بغداد : وزارة الإعلام، ١٩٧٥م .

الخطيب التِّبْرِيزي، أبو زكريا يحيي بن علي الشيباني :

* شرح القصائد العشر، تحقيق فخر الدين قُباوة، بيروت : دار الآفاق الجديدة، ، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م .

* الكافي في العوروض والقوافي، تحقيق الحساني حسن عبد الله، القاهرة : مكتبة الخانجي، ١٩٦٩ م.أبو تمام، حبيب بن أوس الطائي :

* ديوانه، بشرح إيليا حاوي، بيروت : دار الكتاب اللبناني، ١٩٨١م .

* الوحشيات، تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي، القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٠ .

التميمي، أبو الطاهر محمد بن يسف، المُسلسل، تحقيق محمد عبد الجواد، القاهرة : وزارة الثقافة، ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧ م.

التَّنُوخي، أبو المحاسن المفضل بن محمد، تاريخ العلماء النحويين، تحقيق عبد الفتاح الحلو، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

ابن أبي ثابت، أبو محمد ثابت، خلق الإنسان ، تحقيق عبد الستار فراج، الكويت : وزارة الإعلام، ١٩٨٥م.

الثعالبيّ، أبو منصور عبد الملك بن محمد :

* التمثيل والمحاضرة، تحقيق عبد الفتاح الحلو، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، ١٣٨١هـ / ١٩٦١م.

* ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، القاهرة : دار نهضة مصر، ١٣٨٤هـ .

ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيي، مجالس ثعلب، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٤٨ م.

الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر :

* البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة : مكتبة الخانجي، ١٩٧٥ .

* الحيوان، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة : مكتبة البابي الحلبي، ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م.

جِرانُ العَود النميري، عامر بن الحارث، ديوانه، القاهرة :: دار الكتب، ١٣٥٠هـ / ١٩٣١م .

جرير بن عطية الخَطَفى، ديوانه ، بشرح محمد بن حبيب، تحقيق نعمان أمين طه، القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٦م.

جميل بن معمر العذري، ديوانه، تحقيق حسين نصار، القاهرة: مكتبة مصر، ١٩٧٧.

ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، سر صناعة الإعراب، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، القاهرة : شركة البابي الحلبي، ١٩٥٤م.

ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، كتاب الموضوعات، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، المدينة المنورة : المكتبة السلفية ، ١٣٨٦هـ .

الجَوَالِيقيّ، أبو منصور موهوب بن أحمد ، كتاب الإبل، ضمن مجموعة «الكنز اللغوي» المشار إليها أعلاه. انظر (الأصمعي) .

الجوهري، أبو نصر اسماعيل بن حَماد، الصحاح، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، القاهرة: د. ن، ١٣٧٥ - ١٣٧٦ هـ / ١٩٥٥ -١٩٥٦م .

حاتم بن عبد الله الطائي، ديوان شعره وأخباره، صنعة يحيي بن مدرك الطائي، تحقيق عادل سليمان جمال، القاهرة : مطبعة المدني، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م.

حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، كشف الظنون، استانبول : وكالة المعارف، ١٣٦٠هـ / ١٩٤١م .

ابن حبيب، أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية، المُحَبر، تحقيق إ . شتيتر، حيدر آباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٩٤٢م .

ابن حَجَر، أبو الفضل بن علي العسقلاني، تهذيب التهذيب، بيروت : دار صادر (تصوير عن طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية في حيدر أباد، الهند، ١٣٢٥ - ١٣٢٧هـ) .

حسان بن ثابت الأنصاري، ديوانه، تحقيق وليد عرفات، بيروت : دار صادر، ١٩٧٠م.

الحطيئة، أبو مُليكة جرول بن أوس العبسي، ديوانه ، تحقيق نعمان أمين طه، القاهرة : شركة البابي الحلبي، ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨ م.

حمزة بن الحسن الأصبهاني، الدرة الفاخرة، تحقيق عبد المجيد قطامش، القاهرة : دار المعارف، ١٩٦٦م

حميد بن ثور الهلالي، ديوانه، صنعة عبد العزيز الميمني، القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر (نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب سنة ١٣٧١هـ / ١٩٥١م).

الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق

إحسان عباس، بيروت : مكتبة لبنان، ١٩٧٥م.

أبو حيان التوحيدي، علي بن محمد، البصائر والذخائر، تحقيق وداد القاضي، بيروت : دار صادر، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .

ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد، ليس في كلام العرب، تحقيق أحمد عبد الغفار عطار، بيروت: دار العلم للملايين، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩ م.

الخطابي، أبو سليمان حَمد بن محمد، إصلاح غلط المُحَدِّثين، تحقيق حاتم الضامن، بيروت : مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي، تاريخ بغداد، القاهرة : الخانجي والسعادة، بغداد: التربية، ١٣٤٩هـ / ١٩٣١م.

خُفاف بن نُدبة، شعره، تحقيق نوري حمودي القيسي، بغداد: مطبعة المعارف، ١٩٦٧م .

خلف رشيد نعمان، شرح الصولي لديوان أبي تمام ، بغداد، ١٩٧٧م.

ابن خلّكان، أحمد بن محمد، وفيات الأعيان ، وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس: بيروت : دار صادر، ١٩٦٨ م.

الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق عبد الله درويش، بغداد : المجمع العلمي العراقي، ١٩٦٧م.

دريد بن الصمة الجشمي، ديوانه، تحقيق محمد خير البقاعي، دمشق: دار قتيبة ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.

ابن دُريد ، أبو بكر محمد بن الحسن، جمهرة اللغة، حيدر آباد الدكن: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٤٤هـ / ١٩٤٥ م.

أبو دواد الإيادي، جارية بن الحجاج، ديوانه، بيروت : ١٩٥٩م .

الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد :

* تذكرة الحُفاظ الحقيق بأن يرقم بماء الذهب على طبقات الألحاظ، حيدر آباد الدكن: دائرة المعارف النظامية، ١٣٣٤هـ.

* سير أعلام النُبلاء، تحقيق شعيب الأرناؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.

* ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق علي البجاوي، القاهرة : دار إحياء الكتب العربية، ١٣٨٢هـ / ١٩٦٣م.

ذو الرمة، غيلان بن عُقبة العدوي، ديوانه، تحقيق عبد القدوس أبو صالح، دمشق :مجمع اللغة العربية، ١٣٩٢ - ١٣٩٣هـ / ١٩٧٢- ١٩٧٣م .

الراعي النُميري، عُبيد بن حُصين:

* ديوانه ، تحقيق ر. ڤايبرت، بيروت: المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، ١٤٠١هـ/١٩٨٠م.

* شعره وأخباره، تحقيق ناصر الحاني، دمشق : مجمع اللغة العربية، ١٣٨٣هـ / ١٩٦٤م.

الراغب الأصبهاني، أبو القاسم حسين بن محمد، محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، بيروت : د. ن ، د. ت.

الرَّبعي، عيسى بن إبراهيم، نظام الغريب فى اللغة، تحقيق محمد بن على الأكوع، دمشق بيروت: دار المأمون للتراث، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.

ابن رشيق القيرواني، أبوعلي الحسن، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة: مطبعة السعادة، ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م .

الزُّبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن، طبقات النحويين واللغويين، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م .

الزبيدي، أبو الفيض محمد بن محمد الحسيني المعروف بمرتضى الزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق عبد الستار فراج، الكويت: وزارة الإرشاد والأنباء، ١٩٦٥ - ١٩٨٠م.

الزِّركلي، خير الدين، الأعلام، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧٩م.

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر :

* أساس البلاغة، بيروت: دار صادر . دار بيروت، ١٩٨٥م.

* الفائق في غريب الحديث، تحقيق أبي الفضل ابراهيم وعلي محمد البجاوي، القاهرة : شركة البابي الحلبي، ١٩٤٧م.

* المستقصى فى أمثال العرب، نسخة مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن - الهند، ١٩٦٢م.

زهير بن أبي سلمى، ديوانه، صنعة الإمام أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب (نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب سنة ١٣٦٣هـ / ١٩٤٤م) .

الزَّوزني، أبو عبد الله الحسين بن أحمد، شرح المعلقات السبع، بيروت / عمان : دارالجيل/ مكتبة المُحتسب، ١٩٧٢م.

زياد الأعجم، أبو أمامة ابن سلمى ،أو ابن جابر أو ابن سليمان أو ابن سليم، شعره، جمع وتحقيق يوسف بكار، ؟: دار المسيرة، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٣ م.

أبو زيد الأنصاري، سعيد بن أوس بن ثابت، النوادر في اللغة، تحقيق سعيد الخوري الشرتوني، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٨٩٤م.

أبو حاتم السجستاني، سهل بن محمد بن عثمان، كتاب الأضداد، ضمن ثلاثة كتب في الأضداد الذي سلف ذكره. انظر (الأصمعي) أعلاه.

سحيم عبد بني الحسحاس، حية، ديوانه، تحقيق عبد العزيز الميمني، القاهرة : الدار القومية للطباعة والنشر، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥م.

السرقُسطي، أبو عثمان سعيد بن محمد المعافري، كتاب الأفعال، تحقيق حسين محمد شرف ، القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.

ابن سعد ، أبو عبد الله محمد بن سعد الزهري، الطبقات الكبري، تحقيق إسخو وآخرين، ليدن: برل، ١٣٢٥هـ .

ابن سعيد ، أبو الحسن علي بن موسي، نشوة الطرب فى تاريخ جاهلية العرب، تحقيق نصرت عبد الرحمن، عمَان: مكتبة الأقصى، ١٩٨٢م.

السَكاكي، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر، مفتاح العلوم، القاهرة: شركة البابي الحلبي، ١٣٥٦هـ / ١٩٣٧ م.

السُكري، أبو سعيد الحسن بن الحسين، شرح أشعار الهُذَليين، تحقيق عبد الستار فراج، القاهرة : مكتبة دار العروبة، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٥م .

ابن السكِّيت، أبو يوسف يعقوب :

* إصلاح المنطق، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، القاهرة : دار المعارف، ١٣٦٨هـ / ١٩٤٩م. (يشار إليه بـ «الإصلاح») .

* كتاب الأضداد، ضمن (ثلاثة كتب فى الأضداد) الذي سلف ذكره، نظر (الأصمعي) أعلاه.

سلامة بن جَندل، ديوانه، تحقيق فخر الدين قُباوة، حلب: المكتبة العربية، ١٣٨٧هـ ١٩٦٨م.

السَّمهودي، أبو الحسن علي بن عبد الله بن أحمد، وفاء الوَفَا بأخبار دار المصطفى، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة: مطبعة السعادة، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م.

سِيبَويه، أبو بشر عمرو بن عثمان، كتاب سيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة: الهيئة

المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٧م .

ابن سيده، أبو الحسن علي بن اسماعيل :

* المحكم والمحيط الأعظم تحقيق مصطفى السقّاوآخرين، القاهرة : شركة البابي الحلبي، ١٣٧٧ - ١٣٩٠هـ / ١٩٥٨ - ١٩٧٢م .

* المُخصص، تصحيح طه بن محمود، القاهرة: المطبعة الأميرية الكبرى، ١٣١٦ - ١٣٢١هـ .

السِّيرافي، أبو محمد يوسف بن الحسن، شرح أبيات سيبويه، تحقيق محمد على الرِّيح هاشم، القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية ودار الفكر، ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م.

السيوطي، أبو الفضل عبد الرحمن بن أبى بكر :

* بُغية الوُعاة فى طبقات اللغويين والنُّحاة، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، القاهرة : شركة البابي الحلبي، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٥م .

* شرح شواهد المُغني، تحقيق أحمد ظفر كوجان، بيروت : دار مكتبة الحياة، ١٩٦٦م.

* المُزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وآخرين، القاهرة : دار إحياء الكتب العربية، د.ت.

*هَمْعُ الهَوَامع شرح جمع الجَوَامع، تحقيق عبد السلام هارون وعبد العال سالم مكرم، الكويت: دار البحوث العلمية، ١٣٩٤ - ١٣٩٩هـ / ١٩٧٥ - ١٩٨٠م.

ابن شاكر الكتبي، محمد، فوات الوَفيات، تحقيق إحسان عباس، بيروت : دار صادر، ١٩٧٤م.

الشَّماخ بن ضرار الذُّبياني، ديوانه، تحقيق صلاح الدين الهادي، القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٧ .

الشُّمشَاطي، أبو الحسن علي بن محمد العدوي، الأنوار ومحاسن الأشعار، تحقيق السيد محمد يوسف، الكويت: وزارة الإعلام ١٣٩٧ - ١٣٩٩هـ / ١٩٧٧ - ١٩٧٨م.

الصَّاحب بن عَبّاد، أبو القاسم إسماعيل، الإقناع في العروض وتخريج القوافي، تحقيق محمد حسين آل ياسين، بغداد : المكتبة العلمية، ١٩٦٠م.

طرفة بن العبد، ديوانه، تحقيق درية الخطيب ولطفى الصَّقال، دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م.

الطُّفيل الغَنَوي، ديوانه، تحقيق محمد عبد القادر أحمد، بيروت: دار الكتاب الجديد،

١٩٦٨م.

ابن الطيب الفاسي، أبو عبد الله محمد، شرح كفاية المتحفظ: تحرير الرواية في تقرير الكفاية، تحقيق علي حسين البواب: الرياض: ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م.

أبو الطيب اللغوي، عبد الواحد بن علي الحلبي ،الأضداد فى كلام العرب، تحقيق عزة حسن، دمشق: المجمع العلمي العربي، ١٩٦٣م.

ابن عاصم، أبو طالب المفضل بن سلَمة، الفاخر، تحقيق عبد العليم الطحاوي، القاهرة : وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م.

العباسي، أبو الفتح عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد، معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة: المكتبة التجارية، ١٣٦٧هـ / ١٩٤٧م .

ابن عبد ربه، أبو عمر أحمد بن محمد، العقد الفريد، تحقيق أحمد أمين وآخرين، القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٥م .

عبد المعين الملوحي، أشعار اللصوص وأخبارهم، بيروت : دار الحضارة الجديدة، ١٩٩٣م.

عَبيد بن الأبرص، ديوانه، بيروت : دار بيروت : ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.

أبو عُبيد البكري، عبد الله بن عبد العزيز :

* فصل المقال فى شرح كتاب الأمثال، تحقيق إحسان عباس وعبد المجيد عابدين، بيروت : مؤسسة الرسالة، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.

* معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق مصطفى السقا، القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٦٤هـ / ١٩٤٥م.

أبو عبيد القاسم بن سلام، كتاب الأمثال، تحقيق عبد المجيد قطامش، مكة: جامعة الملك عبد العزيز، ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠م.

العَجَّاج، عد الله بن رُؤبة، ديوانه، تحقيق عزة حـ ن، بيروت: مكتبة الشرق، ١٩٧١م.

العُجَير السَلولي، عمير بن عبد الله ، شعره، صنعة محمد نايف الدُليمي، المورد، بغداد، وزارة الثقافة والفنون، م ٨، ع١، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.

عديّ بن الرِّقاع العامليّ :

* ديوانه، تحقيق نوري حَمودي القيسي وحاتم الضَامن، بغداد : المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٧هـ /١٩٧م.

* ديوانه، تحقيق عبد الله الحسيني البركاتي، مكه : المكتبة الفيصلية، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م.

عديّ بن زيد العبادي، ديوانه، تحقيق محمد المعيبد، بغداد : وزارة الثقافة والإرشاد، ١٩٦٥م.

عروة بن أذينة، ديوانه، جمع وتحقيق يحيي الجبوري، الكويت: دار القلم، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.

عروة بن الورد، ديوانه بيروت : ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢. (مجموعاً مع ديوان السموأل).

العسكري، أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد:

* شرح ما يقع فيه التَّصحيف والتَّحريف، تحقيق عبد العزيز أحمد، القاهرة : شركة البابي الحلبي، ١٣٨٣ هـ/ ١٩٦٣م.

* المصون فى الأدب، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة / الرياض: مكتبة الخانجي ودار الرفاعي، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.

العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل :

* التَّلْخيص في أسماء الأشياء، تحقيق عزة حسن، دمشق : مجمع اللغة العربية، ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩م.

* جمهرة الأمثال، تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم وعبد المجيد قطامش، القاهرة : المؤسسة العربية الحديثة، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م. (يشار إليه في حواشي المحقق بـ «الجمهرة»).

عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه، نهج البلاغة، تحقيق محمد أحمد عاشور ومحمد ابراهيم البّنا، القاهرة : دار مطابع الشعب، د. ت.

ابن العِماد، أبو الفلاح عبد الحميد بن أحمد الحنبلي، شذرات الذَّهب في أخبار من ذهب، القاهرة : مكتبة القدسي، ١٣٥٠ هـ .

عمر بن أبي ربيعة، ديوانه، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٨م .

عنترة بن أبي شداد، ديوانه، تحقيق محمد سعيد مولوي، دمشق: المكتب الإسلامي، ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م .

الفارابي، أبو إبراهيم إسحق بن إبراهيم، ديوان الأدب، تحقيق أحمد مختار عمر، القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤ م.

ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا :

* الصاحبي في فقه اللغة، تحقيق السيد صقر، القاهرة شركة البابي الحلبي، ١٩٧٧م.

* معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة : شركة البابي الحلبي، ١٣٨٩- ١٣٩٢ هـ / ١٩٦٩ - ١٩٧٢ م.

الفَرَّاء، أبو زكريا يحيي بن زياد، المقصور والمدود، تحقيق عبد الإله نبهان ومحمد خير البقاعي، دمشق : دار قتيبة، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .

الفرزدق، أبو فراس هَمام بن غالب الدَّارميّ ، ديوانه ، بيروت: دار صادر / دار بيروت، ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٦م .

الفيروزآبادي: أبو طاهر محمد بن يعقوب الشيرازي :

* القاموس المحيط، بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٧ هظ/ ١٩٨٧م.

* الدُّرَر المبثثة في الغُررِ المُثَلَّثة، تحقيق علي حسين البواب، الرياض: دار اللواء، ١٤٠١هـ/ ١٩٨٧م .

القالي، أبو علي إسماعيل بن القاسم :

* الأمالي، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥ - ١٩٧٦م.

* البارع في اللغة، تحقيق هاشم الطّعّان، بغداد : مكتبة النهضة / بيروت : دار الحضارة العربية، ١٩٧٥م.

ابن قُتيبة، أبو محمد عبد الله بن مُسلم الدَّينَوري :

* أدب الكاتب، تحقيق محمد الدّالي، بيروت : مؤسسة الرساله، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

* الأنواء في مواسم العرب، حيدر آباد الدكن : دائرة المعارف العثمانية، ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م.

* الشعر والشعراء، تحقيق أحمد محمد شاكر، القاهرة : دار إحياء الكتب العربية، ١٩٦٤م.

* عيون الأخبار، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٣م.

* المسائل والأجوبة في الحديث واللغة، القاهرة : مكتبة القدسي، ١٣٤٩هـ .

* كتاب المعاني الكبير في أبيات المعاني، حيدر آباد الدكن : دائرة المعارف العثمانية، ١٣٦٨هـ / ١٩٤٩م .

* الميسر والقداح، تحقيق محب الدين الخطيب، القاهرة : المطبعة السلفية ومكتبتها، ١٣٤٣ هـ .

القرشي، أبو زيد محمد بن أبي الخطاب، جمهرة أشعار العرب، القاهرة : المطبعة الأميرية الكبرى، ١٣٠٨ هـ .

طبعة أخري: القاهرة شركة البابي الحلبي، ١٩٥٦م .

القزويني، أبو عبد الله زكريا بن محمد بن محمود، عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات، تحقيق فاروق سعد، بيروت : دار الآفاق الجديدة، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.

ابن القَطاع، أبو القاسم علي بن جعفر، البارع في علم العروض، تحقيق أحمد محمد عبد الدائم، مكة : المكتبة الفيصلية، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م.

قُطرب، أبو محمد علي بن المستنير، مثلثات قطرب. تحقيق رضا السُّويسي، ليبيا/ تونس، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م .

القِفْطي، أبو الحسن علي بن يوسف، إنباهُ الرواه على أنباهِ النُّحاه، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، القاهرة/ بيروت : دار الفكر العربي / مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.

القَلْقَشَندي، أبو العباس أحمد بن علي :

* صبح الأعشي في صناعة الإنشا، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م (نسخة مصورة عن المطبعة الأميرية عام ١٣٣٨هـ / ١٩٢٠). .

* نهاية الأدب فى أنساب العرب، تحقيق على الخاقاني، بغداد : مطبعة النجاح، ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م.

ابن الكتاني الطبيب، أبو عبد الله محمد، التشبيهات من أشعار أهل الأندلس ، تحقيق إحسان عباس، بيروت/ القاهرة، دار الشروق، ١٤٠١ هـ /١٩٨١م .

كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، دمشق، ١٣٧٦هـ / ١٩٥٧م .

الكميت بن زيد الأسدي :

* ديوانه، جمع وتحقيق داود سلوم، بغداد : مكتبة الأندلس ، ١٩٦٩م .

* الهاشميات، بشرح محمد محمود الرافعي، القاهرة : د.ن، د. ت.

الكِندِي، أبو يوسف يعقوب بن إسحق، والفارابي، : أبو نصر محمد بن محمد، وابن باجه، أبو بكر محمد بن يحيي التُّجِيبي، وابن عدي : أبو زكريا يحيى، رسائل فلسفية، تحقيق عبد الرحمن بدوي، بيروت : دار الأندلس، ١٩٨٣ م.

لبيد بن ربيعة العامري، ديوانه، تحقيق إحسان عباس، الكويت : وزارة الإعلام، ١٩٦٢م.

ابن مالك، أبوعبد الله محمد بن عبد إلله الجياني، إكمال الإعلام بتثليث الكلام، تحقيق سعد بن حمدان الغامدي، مكه: جامعة أم القري، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .

ابن مالك، محمد بن محمد، شرح ألفيه ابن مالك، تحقيق محمد بن سليم اللبابيدي، بيروت : مطبة القديس ج. جيوسي، ١٣١٢هـ / ١٨٩٤م .

المُبَرد، أبو العباس محمد بن يزيد :

* الفاضل، تحقيق عبد العزيز الميمني، القاهرة : دار الكتب، ١٩٥٥م .

* الكامل، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة : دار نهضة مصر، ١٩٧٧ م.

المُتَلمس الضُبَعيّ، جرير بن عبد العزى أو عبد المسيح، ديوان شعره، تحقيق حسن كامل الصيرفي، القاهرة : دار المعارف، ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م .

المديني، أبوموسي محمد بن أبي بكر، المجموعُ المُغيث في غريبي القرآن والحديث، تحقيق عبد الكريم العزباوي، مكه : جامعة أم القرى، ١٤٠٦ - ١٤٠٨هـ / ١٩٨٦ - ١٩٨٨م.

مراد، رياض عبد الحميد، معجم الأمثال العربية، الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م.

المُرتضَى علي بن الحسين، أمالي المرُتضى ،تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، القاهرة : دار إحياء الكتب العربية، ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤ م.

المرزباني، أبو عبيد الله محمد بن عمران :

* معجم الشعراء، تحقيق عبد الستار فراج. القاهرة : دار إحياء الكتب العربية، ١٣٧٩هـ / ١٩٦٠م.

* الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء، تحقيق محب الدين الخطيب، القاهرة: المطبعة السلفية ومكتبتها، ١٣٨٥هـ .

المرزوقي، أبو علي أحمد بن محمد :

* الأزمنة والأمكنة، حيدر آباد الدكن : دائرة المعارف العثمانية، ١٣٣٢هـ .

* شرح ديوان الحماسة، تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون، القاهرة : لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٨٧ - ١٣٩٢هـ / ١٩٦٧ - ١٩٧٢م .

المزرد بن ضرار الغطفاني، ديوانه، تحقيق خليل إبراهيم العطية، بغداد : ؟، ١٩٦٢م.

أبو مِسحل الأعرابي، عبد الوهاب بن حُريش، كتاب النوادر، تحقيق عزة حسن، دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٣٨٠هـ / ١٩٦١م.

المعري، أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان، الفصول والغايات، تحقيق محمود زناتي، القاهرة : ١٣٥٦هـ / ١٩٣٨م.

المفضل الضبّي، أبو العباس بن محمد :
* أمثال العرب، تحقيق إحسان عباس، بيروت: دار الرائد العربي، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.
* المُفضَليات، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، القاهرة : دار المعارف، ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م.

ابن مقبل، تميم بن أُبي، ديوانه، تحقيق عزة حسن، دمشق: مجمع اللغة العربية ١٣٨١هـ / ١٩٦٢م.

ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم، لسان العرب، بيروت: دار صادر، ١٩٥٥م.

ابن مَيَّادة، الرَّمَّاح بن أبرد المُرِّيّ، شعره، جمع وتحقيق حنا جميل حداد، دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م.

الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد، مجمع الأمثال، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة : مطبعة السنة المحمدية، ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م. (يشار إليه في حواشي المحقق بـ «المجمع»).

النَّابغة الجعدي، قيس بن عبد الله أو عبد الله بن قيس أو حِبان بن قيس، شعره، دمشق: المكتب الإسلامي، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م.

النابغة الذبياني، زياد بن معاوية، ديوانه، تحقيق شكري فيصل، بيروت : دار الفكر، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م.

الناصري، أبو العباس أحمد بن خالد، الاسْتقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، تحقيق جعفر الناصري ومحمد الناصري، الدار البيضاء : دار الكتاب، ١٩٥٤ - ١٩٥٦م.

أبو النجم العجليّ، الفضل بن قُدامة، ديوانه، صنعة علاء الدين أغا، الرياض: النادي الأدبي، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.

النديم، محمد بن إسحق، الفهرست، القاهرة : المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٤٨ هـ.

أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله، حلية الأولياءوطبقات الأصفياء، القاهرة : مكتبة الخانجي ومطبعة السعادة، ١٣٥٤هـ / ١٩٣٥م.

النَّمر بن تولب، شعره، صنعه نوري حمودي القيس، بغداد : مطبعة المعارف، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م.

النويري، أحمد بن عبد الوهاب، نهاية الأرب في فنون الأدب، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب القاهرة : د. ت.

هُدبة بن الخشرم العذري، شعره، جمع وتحقيق يحيى الجبوري، دمشق: وزارة الثقافة، ١٩٧٦م.

ابن هشام اللخمي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، الفوائد المحصورة في شرح المقصورة، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠م.

الهُنائى، أبو الحسن علي بن الحسن المشهور بكراع، المُنَجَّد في اللغة ، تحقيق أحمد مختار وضاحي عبد الباقي، القاهرة: عالم الكتب، ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م.

وفاء السنديوني، شعر طيىء وأخبارها في الجاهلية والإسلام، الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.

ياقوت الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله:

* معجم الأدباء المسمى إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، القاهرة: دار المأمون، ١٣٥٥هـ / ١٩٣٦م.

* معجم البلدان، بيروت: دار صادر، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م.

يزيد بن مُفَرغ الحميري، ديوانه، تحقيق عبد القدوس أبو صالح ، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م .

المحتويات